

الحكاية

ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي

(م ٣٢٩ ق)

الجلد الثاني

الأصول

الحجة

الإصدار ٧٥٩ - ١٤٤٨

تحقيق

مفتي الخلاء التراث

مركز بحوث التراث الحديث

سنة ١٤٣٥



مرکز بحوث دارالحديث: ۱۸۱

کلینی رازی، محمد بن یعقوب، ح ۲۵۹ - ۳۲۹ ق.

الکافی / ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن یعقوب الكليني الرازي؛ باهتمام: محمد حسين الدرايتي. - قم: دار الحديث، ۱۴۲۹ ق = ۱۳۸۷ ش.

ج. - (مرکز بحوث دار الحديث؛ ۱۸۱).

ISBN(set): 978 - 964 - 493 - 340 - 0

ISBN: 978 - 964 - 493 - 386 - 8

فهرست‌نویسی پیش از انتشار بر اساس اطلاعات فیما.

کتاب‌نامه: به صورت زیرنویس.

۱. احادیث شیعه، قرن ۴ ق. الف. کلینی، محمد بن یعقوب، ۳۲۹ ق. الکافی. ب. درایتی، محمد حسین.

۱۳۴۳، محقق. ج. عنوان.

۲۹۷/۲۱۲

BP ۱۲۹ ک. ۲۴۰۲ ۱۳۸۷

الحكاية

ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي

(م ٣٢٩ ق)

المجلد الثاني

الأصول

الحجة



(الخلايف ٧٥٩ - ١٤٤٨)

تحقيق

قائم الحياء التراث

مركز بحوث جازال الحديث

الكافي / ج ٢

نقطة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي

باعتنام : محمد حسين الدرايني

تقويم نصّ المتن : نعمة الله الجليلي ، عليّ الحميداوي
تقويم نصّ الأسناد وتحقيقتها : السيّد عليّ رضا الحسيني ، بمراجعة : محمد رضا جديدي نژاد
الإعراب ووضع العلامات : نعمة الله الجليلي
إيضاح المفردات وشرح الأحاديث : جواد فاضل بخشايشي
التخريج وذكر المتشابهات : السيّد محمود الطباطبائي ، مسلم مهدي زاده ، السيّد محمد الموسوي ، حميد الكتعاني ،
أحمد رضا شاه جعفري ، محمود طيّار مراغهاي
مقابلة النسخ الخطيّة : السيّد محمد الموسوي ، السيّد هاشم الشهرستاني ، مسلم مهدي زاده ، حميد الكتعاني ، لطيف فرادي ،
جواد فاضل بخشايشي ، حميد الأحمد الجلفاني ، أحمد عاليشاهي
تنظيم الهوامش : حميد الأحمد ، غلامحسين قيصر زيه
المقابلة المطبعية : أحمد رضا شاه جعفري ، محمود طراز كوهي ، محمود سياسي ، مهدي جوهرجي ، مصطفى أوجي
نقد الحروف : مجيد بابكي رسكي ، علي أكبري
الإخراج : السيّد عليّ موسوي كيا



الناشر : دار الحديث للطباعة والنشر

الطبعة : الثالث ، ١٤٣٤ ق / ١٣٩٢ ش

المطبعة : دار الحديث

الكمية : ٥٠٠

ايران: قم المقدسة ، شارع معلّم ، الرقم ، ١٢٥ هاتف : ٣٧٧٤٠٥٤٥ - ٣٧٧٤٠٥٢٣ - ٢٥٠

<http://darolhadith.ir>

ISBN(set): 978 - 964 - 493 - 340 - 0

darolhadith.20@gmail.com

ISBN: 978 - 964 - 493 - 386 - 8

* جميع الحقوق محفوظة للناشر *

تَمَّة كِتَاب الْحِجَّة

[تَمَّةُ كِتَابِ الْحِجَّةِ]

٦٤- بَابُ مَا نَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَرَسُولُهُ عَلَى الْأُئِمَّةِ عليهم السلام وَاحِدًا فَوَاحِدًا

٧٥٩ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ؛

وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ

يُونُسَ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى

الْأَمْرِ مِنْكُمْ»^٢ فَقَالَ: «نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ عليهم السلام».

فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: فَمَا لَهُ لَمْ يُسَمَّ عَلِيًّا وَأَهْلَ بَيْتِهِ عليهم السلام فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ

وَجَلَّ؟

قَالَ: فَقَالَ: «قُولُوا لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم نَزَلَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ، وَلَمْ يُسَمَّ اللَّهُ لَهُمْ ٢٨٧/١

ثَلَاثًا وَلَا أُزْبِعَا حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ؛ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِ الرِّكَاءَةُ،

وَلَمْ يُسَمَّ لَهُمْ مِنْ كُلِّ أُزْبَعَيْنِ دِرْهَمًا دِرْهَمًا^٣ حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم هُوَ الَّذِي فَسَّرَ

١ . في السند تحويل بعطف «علي بن محمد، عن سهل بن زياد أبي سعيد، عن محمد بن عيسى، عن يونس»

على «علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس».

٢ . النساء (٤): ٥٩. وفي «ب، ف، والوافي: + «قال».

٣ . في «ألف، ج، و، بح، بف»: «درهما».

ذَلِكَ لَهُمْ^١؛ وَ نَزَلَ^٢ الْحَجُّ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُمْ: طَوْفُوا أُسْبُوعاً حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ
الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ؛ وَ نَزَلَتْ «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» وَ نَزَلَتْ فِي
عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ^٣، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَلِيٍّ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاةً فَعَلِيٌّ
مَوْلَاةٌ؛ وَ قَالَ^٤: «أَوْصِيَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ أَهْلِ بَيْتِي؛ فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ -عَزَّ وَ جَلَّ- أَنْ لَا
يَفْرُقَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَوْرِدَهُمَا عَلَيَّ الْخَوْضُ، فَأَعْطَانِي ذَلِكَ؛ وَ قَالَ: لَا تَعْلَمُوهُمْ؛ فَهُمْ
أَعْلَمُ مِنْكُمْ، وَ قَالَ: إِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ بَابٍ هَدَى، وَلَنْ يَدْخُلُوكُمْ فِي بَابٍ
ضَلَّالَةٍ، فَلَوْ سَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ^٥ يُبَيِّنْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ لَادَّعَاهَا آلُ فُلَانٍ وَ آلُ
فُلَانٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَ جَلَّ- أَنْزَلَهُ^٦ فِي كِتَابِهِ، تَضَدِيقاً لِنَبِيِّهِ ﷺ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»^٧ فَكَانَ^٨ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ
وَ فَاطِمَةُ^٩، فَأَدْخَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الْكِسَاءِ فِي بَيْتٍ أُمِّ سَلَمَةَ، ثُمَّ قَالَ^{١٠}: «اللَّهُمَّ،
إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلاً وَ ثَقَلاً، وَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ ثَقَلِي»^{١١}، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: أَلَسْتُ مِنْ
أَهْلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ، وَ لِكِبْرٍ هَؤُلَاءِ أَهْلِي^{١٢} وَ ثَقَلِي.

١. في «ج»: «لهم ذلك».

٢. في «ف»: «+» عليه.

٣. هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع: «صلى الله عليه وآله».

٤. في حاشية «ج»، ض، وشرح المازندراني: «فإنهم».

٥. في «ج»، «ف»: «من».

٦. «الضلالة»: الخفاء والغيوبة حتى لا يرى، والهلاك، والبطلان، والفساد، والاضمحلال، ومعنى مقابل للهدى والرشاد. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٧٤٨؛ المفردات للراغب، ص ٥٠٩ (ضلل).

٧. في «ج»، ض، بح، ير: «وولم».

٨. في «ب»، «ف» وحاشية «بف» ومراة العقول والوافي: «أنزل».

٩. الأحزاب (٣٣): ٣٣. ١٠. «كان» ناقة أو غيرها محذوف. وفي «ج»: «وكان».

١١. في «بر»: «وقال».

١٢. يقال لكل شيء خطير نفيس: ثَقُلَ، فسماهم ﷺ ثَقَلاً إعظاماً لقدرهم وتخيماً لشأنهم. راجع: النهاية، ج ١،

ص ٢١٦ (ثقل). ١٣. في «ف»: «أهل بيتي».

فَلَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كَانَ عَلِيٌّ^١ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ؛ لِكثْرَةِ مَا بَلَغَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِقَامَتِهِ لِلنَّاسِ، وَأَخَذِهِ بِيَدِهِ.

فَلَمَّا مَضَى عَلِيٌّ^٢، لَمْ يَكُنْ يَسْتَطِيعُ عَلِيٌّ^٣ - وَلَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلْ - أَنْ يَدْخُلَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ وَ لَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ وَ لَا وَاحِدٌ^٤ مِنْ وَلَدِهِ، إِذَا لَقَا لِحَسَنُ وَ الْحُسَيْنِ؛ إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - أَنْزَلَ فِيْنَا كَمَا أَنْزَلَ فِيكَ، فَأَمَرَ بِطَاعَتِنَا كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَ بَلَغَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا بَلَغَ فِيكَ، وَ أَذْهَبَ عَنَّا الرَّجْسُ^٥ كَمَا أَذْهَبَهُ عَنْكَ.

فَلَمَّا مَضَى عَلِيٌّ^٦، كَانَ الْحَسَنُ^٧ أَوْلَى بِهَا؛ لِكِبَرِهِ.

فَلَمَّا تُوُفِّيَ، لَمْ يَسْتَطِيعْ أَنْ يَدْخُلَ وَلَدُهُ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلْ ذَلِكَ^٨، وَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - يَقُولُ: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾^٩ فَيَجْعَلُهَا فِي وَلَدِهِ، إِذَا لَقَا لِحَسَنُ^{١٠} الْحُسَيْنِ^{١١}: أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِي كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ أَبِيكَ، وَ بَلَغَ فِيِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا بَلَغَ فِيكَ وَ فِي أَبِيكَ، وَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي الرَّجْسَ كَمَا أَذْهَبَ عَنْكَ وَ عَنِ أَبِيكَ.

فَلَمَّا صَارَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ^{١٢}، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَسْتَطِيعُ^{١٣} أَنْ يَدْعِيَ عَلَيْهِ ٢٨٨/١
كَمَا كَانَ هُوَ يَدْعِي عَلَى أَخِيهِ وَ عَلَى أَبِيهِ لَوْ أَرَادَا أَنْ يَصْرِفَا الْأَمْرَ عَنْهُ، وَ لَمْ يَكُونَا لِيَفْعَلَا؛ ثُمَّ صَارَتْ حِينَ أَفْضَتْ^{١٤} إِلَى الْحُسَيْنِ^{١٥}، فَجَرَى^{١٦} تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَأُولُوا

١. في «ج»: «عليّاً».

٢. وفي «بف»: «عليّ يستطيع».

٣. في «ض، بح»: «ولا أحداً».

٤. في «ف، بح، بس»: «وحاشية ض، بر، بف، والوافي: «وأمر».

٥. سيأتي معنى «الرجس» بعيد هذا.

٦. في «ب»: «+ له».

٧. في «بر»: «- ذلك».

٨. الأنفال (٨): ٧٥؛ الأحزاب (٣٣): ٦.

٩. في «ب»: «ليستطيع».

١٠. في «ج»: «أفضيت». و«الفضاء»: المكان الواسع. ويقال: أفضى فلان إلى فلان، أي وصل إليه. وأصله أنه صار

في فرجه وفضائه. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤٠٣ (فضو).

١١. في حاشية «ج» وشرح المازندراني ومرآة العقول: «يجري». قال في المرأة: «قوله: «يجري» خبر»

الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ۖ ثُمَّ صَارَتْ مِنْ^١ بَعْدِ الْحُسَيْنِ^٢ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ۖ ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ۖ وَ قَالَ: «الرَّجْسُ^٣ هُوَ الشُّكُّ، وَاللَّهُ لَا نَشْكُ^٤ فِي رَبَّنَا أَبَدًا»^٥.

● مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ وَ عِمْرَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ۖ مِثْلَ ذَلِكَ.

٧٦٠ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ رَوْحٍ الْقَصِيرِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ۖ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ»^٦ فِيمَنْ نَزَلَتْ؟ فَقَالَ^٧: «نَزَلَتْ^٨ فِي الْأُمَرَةِ^٩، إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ جَرَتْ فِي وَلَدِ الْحُسَيْنِ مِنْ

«صارت» بحذف العائد، أي يجري فيها تأويل هذه الآية. وفي أكثر النسخ: «فجری»، فالخبر مقدر، أو «صارت» تامة، بمعنى تغيرت».

١. في «ج» ض، بر، بس، بف: «-من».

٢. في «ب» ف، بس، بف: «حسين».

٣. في شرح المازندراني: «والرجس». وقال الفيروزآبادي: «الرجس، بالكسر: القدر - ويحرك وتفتح الراء وتكسر الجيم - والمائم، وكل ما استقدر من العمل، والعمل المؤذي إلى العذاب، والشك، والعقاب، والغضب». القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٥٢ (رجس).

٤. في «ف»: «ما نشك».

٥. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٤٩، ح ١٦٩ عن أبي بصير عن أبي جعفر ۖ وفيه، ص ٢٥١، ح ١٧٠، عن أبي بصير عن أبي عبد الله ۖ الوافي، ج ٢، ص ٢٦٩، ح ٧٤٥.

٦. الأحزاب (٣٣): ٦.

٧. في «ب» والعلل: «قال».

٨. في «ج»:- «نزلت».

٩. في «ج» بر: «الأمرة». جمع «أمير». و«الأمرة» والإمارة: الولاية. يقال: أمر فلان وأمر فلان، أي صار أميراً.

بغديه^١، فنَحْنُ أَوْلَى بِالْأَمْرِ وَبِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ.
 قُلْتُ: فَوُلْدُ^٢ جَعْفَرٍ لَهُمْ^٣ فِيهَا نَصِيبٌ؟ قَالَ^٤: «لَا»^٥. قُلْتُ: فَلَوْلِدِ الْعَبَّاسِ^٦ فِيهَا
 نَصِيبٌ؟ فَقَالَ: «لَا»، فَعَدَدْتُ^٧ عَلَيْهِ بَطُونَ^٨ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا».
 قَالَ^٩: وَ نَسِيتُ وَلَدَ الْحَسَنِ ﷺ، فَدَخَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ^{١٠}، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ لِبَوْلِدِ
 الْحَسَنِ فِيهَا نَصِيبٌ؟ فَقَالَ: «لَا وَ اللَّهُ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ، مَا لِمُحَمَّدِي فِيهَا^{١١} نَصِيبٌ
 غَيْرِنَا»^{١٢}.

٧٦١ / ٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ
 الْحَسَنِ^{١٣} بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى:
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا»
 قَالَ: «إِنَّمَا يَعْني^{١٤} أَوْلَى بِكُمْ، أَيْ أَحَقُّ بِكُمْ وَ بِأُمُورِكُمْ وَ^{١٥} أَنْفُسِكُمْ وَ أَمْوَالِكُمْ اللَّهُ
 وَ رَسُولُهُ، وَ الَّذِينَ آمَنُوا يَعْني عَلِيًّا وَ أَوْلَادَهُ الْأَيْمَةَ ﷺ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
 ثُمَّ وَصَفَهُمُ اللَّهُ -عَزَّ وَ جَلَّ- فَقَالَ: «الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزُّكَاةَ وَهُمْ

وَالْأَمِيرُ: ذُو الْأَمْرِ. وَيَعْدَى بِالتَّضْعِيفِ، فَيَقَالُ: أَمَرْتُهُ تَأْمِيرًا. رَاجِعُ: الصَّحَاحُ، ج ٢، ص ٥٨١؛ الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ،
 ص ٢٢ (أمر).

١. في «بر»: - «من بعده».
٢. في حاشية «ب، ج، ف، ب»: «فلولد».
٣. في «ب، ج، ف، ب»، «الوافي»: - «لهم».
٤. في «ج، ب»، «بر»، «الوافي»: «فقال».
٥. في «ب»، «بر»: + «قال».
٦. في «ب»: + «لهم».
٧. هكذا في «ألف، ب، ض، و، هـ، ب»، «بر»، «بس»، «بف». وفي «ج» والمطبوع: «فعددت».
٨. «بطون»: جمع بطن، وهو دون القبيلة. رَاجِعُ: الصَّحَاحُ، ج ٥، ص ٢٠٧٩ (بطن).
٩. في «ف» والعلل: - «قال».
١٠. في «ف»، «بف» والعلل: «عليه بعد ذلك».
١١. في «ب»: - «فيها».
١٢. علل الشرائع، ص ٢٠٦، ح ٤، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى. الوافي، ج ٢، ص ٢٧٩، ح ٧٤٩.
١٣. في الرسائل، ج ٩: «الحسين».
١٤. في «بر» وحاشية «ج»: + «بالولي».
١٥. في «ب، ض، ب»، «بس»، «الوسائل»، ج ٩: «من: بدل و».

٢٨٩/١ رَاكِعُونَ^١ وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَقَدْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ رَاكِعٌ،
وَعَلَيْهِ خُلَّةٌ^٢ قِيمَتُهَا أَلْفُ دِينَارٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ عليه السلام كَسَاءً^٣ إِيَّاهَا، وَكَانَ النَّجَاشِيُّ^٤ أَهْذَاهَا
لَهُ، فَجَاءَ سَائِلٌ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَأُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ،
تَصَدَّقْ عَلَيَّ^٥ مَسْكِينٍ^٦، فَطَرَحَ الْخُلَّةَ إِلَيْهِ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ^٧ إِلَيْهِ: أَنْ اخْمِلْهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ
-عَزَّ وَجَلَّ- فِيهِ^٨ هَذِهِ الْآيَةُ، وَصَيَّرَ نِعْمَةً أَوْلَادِهِ بِنِعْمَتِهِ^٩، فَكُلُّ^{١٠} مَنْ بَلَغَ مِنْ أَوْلَادِهِ
مَبْلَغَ الْإِمَامَةِ يَكُونُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ^{١١} مِثْلَهُ، فَيَتَصَدَّقُونَ وَهُمْ رَاكِعُونَ، وَالسَّائِلُ الَّذِي سَأَلَ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَالَّذِينَ يَسْأَلُونَ الْأَئِمَّةَ مِنْ أَوْلَادِهِ يَكُونُونَ مِنَ
الْمَلَائِكَةِ^{١٢}.

٧٦٢ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدْنَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ
وَالْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ وَبُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ وَ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ وَ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَ أَبِي الْحَارُودِ

١ . المائدة (٥): ٥٥.

٢ . «الْخُلَّةُ»: إزار ورداء، لا تسمى خُلَّةً حَتَّى تَكُونَ ثَوْبَيْنِ. والجمع الْخُلَلُ، وهي بُرُودُ الْيَمَنِ. الصحيح، ج ٤،
ص ١٦٧٣ (حلل).

٣ . في «ف» والوافي: «قد كساء». ٤ . النَّجَاشِيُّ: كلمة تسمى به ملوك الحبش، والياء مشددة، وقيل: الصواب تخفيفها. والنجاشي الذي في زمن
الرسول عليه السلام اسمه أَصْحَمَةُ. وقيل: أَصْحَمَةُ. وقيل: صَحْمَةُ. والصواب هو الأول. راجع:
النهاية، ج ٥، ص ٢٢؛ لسان العرب، ج ٦، ص ٣٥١ (نجش).

٥ . في «ج، بس»: «علي».

٦ . «الْمَسْكِينُ»: من لا شيء عنده. وقيل: الذي لا شيء له يكفي عياله. وقيل: المسكين أسوأ حالاً من الفقير.
وقيل: بل بالعكس. ولكل أدلة. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٢١٤ (سكن).

٧ . في «هـ» والوسائل، ج ٥: «بيده». ٨ . في «ف» -: «فيه».

٩ . يعني أتى بصيغة الجمع بعد أن جعل نعمة أولاد أمير المؤمنين عليه السلام شبيهة بنعمته، نظيرة لها، منضمة إليها؛
فالباء في «بنعمته» للإلصاق، ويحتمل التعليل أيضاً، راجع: الوافي، ج ٢، ص ٢٧٨؛ مرة العقول، ج ٣،
ص ٢٥٠.

١٠ . في «بج» وحاشية «هـ»، بر، «بف». وفي سائر النسخ والمطبوع والوسائل، ج ٩: «النعمة».

١٢ . الوافي، ج ٢، ص ٢٧٧؛ ٧٤٨؛ الوسائل، ج ٥، ص ١٨، ح ٥٧٧٤؛ وج ٩، ص ٤٧٧، ح ١٢٥٣٤.

جميعاً:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «أَمَرَ اللَّهُ -عزّ وجلّ- رَسُولَهُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ، وَانْزَلَ عَلَيْهِ: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ»^١ وَفَرَضَ وَلَايَةَ أُولِي الْأَمْرِ^٢، فَلَمْ يَذَرُوا^٣ مَا هِيَ؟ فَأَمَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا عليه السلام أَنْ يُفَسِّرَ لَهُمُ الْوَلَايَةَ كَمَا فُسِّرَ لَهُمُ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالصَّوْمَ وَالْحَجَّ، فَلَمَّا أَتَاهُ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ، ضَاقَ بِذَلِكَ صَدْرُهُ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام، وَتَخَوَّفَ أَنْ يَزْنِدُوا^٤ عَنْ دِينِهِمْ^٥ وَأَنْ يَكْذِبُوهُ، فَضَاقَ صَدْرُهُ وَزَاجَعَ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَوْحَى اللَّهُ -عزّ وجلّ- إِلَيْهِ^٦: «يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ»^٧ فَصَدَّعَ بِأَمْرِ اللَّهِ^٨ -تَعَالَى ذِكْرُهُ^٩- فَقَامَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام يَوْمَ غَدِيرِ حُمْ، فَتَنَادَى: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ^{١٠}، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ.

١. «الولاية» والولاية» نحو الدلالة والذلالة، وحقيقته تولّي الأمر. المفردات للراغب، ص ٨٨٥ (ولى).

٢. هكذا في معظم النسخ. وفي «الف، ج، و، بس، بف» والمطبوع: «وَهُمْ رَاكِعُونَ».

٣. في «ف»: «+ ومنكم».

٤. «فلم يذروا»، أي فلم يعرفوا، من الدراية. راجع: المفردات للراغب، ص ٣١٣ (درى).

٥. في «ه»: «- صدر».

٦. «أَنْ يَرْتَدُّوا»، أي يرجعوا. قال الراغب: «الرتد: صرف الشيء بذاته أو بحالته من أحواله. يقال: رتدته فارتد». والارتداد والرتدة: الرجوع في الطريق الذي جاء منه، لكن الرتدة تختص بالكفر، والارتداد يستعمل فيه وفي غيره.

٧. راجع: المفردات للراغب، ص ٣٤٨ (ردد).

٨. في حاشية «ف»: «عن دينه عليه السلام».

٩. في «ه»: «- إليه».

١٠. المائدة (٥): ٦٧.

١١. «فصدع بأمر الله تعالى»، أي أظهره. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٤٢ (صدع).

١٢. في «ج، ف»: «عز ذكره». وفي «ض»: «- ذكره». وفي «بج، بس، بف»: «تعالى عز ذكره».

١٣. «الصلاة» منصوبة على الإغراء، و«جامعة» حال، أي الرموا الصلاة حال كونها في جماعة. وقال المجلسي: «أو هما مرفوعان بالابتاتية والخبرية، فيكون خبراً في معنى الأمر».

قَالَ عُمَرُ بْنُ أَذْيَنَةَ: قَالُوا جَمِيعاً غَيْرَ أَبِي الْجَارُودِ: ^١ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «وَكَانَتْ
الْفَرِيضَةُ تَنْزِلُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ الْأُخْرَى، وَكَانَتْ الْوَلَايَةُ آخِرَ الْفَرَائِضِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:
«الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي» ^٢.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَذِهِ ^٣ فَرِيضَةً، قَدْ
أَكْمَلْتُ لَكُمْ الْفَرَائِضَ» ^٤.

٢٩٠ / ١ ٧٦٣ / ٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ
هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ جَالِساً، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: حَدَّثْنِي عَنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ
أَمِنْ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ؟ فَقَضَبَ، ثُمَّ قَالَ: «وَيْحَكَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَخَوْفَ لِلَّهِ مِنْ أَنْ
يَقُولَ مَا لَمْ يَأْمُرْ بِهِ اللَّهُ، بَلِ افْتَرَضَهُ كَمَا افْتَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالصَّوْمَ
وَالْحَجَّ» ^٦.

٧٦٤ / ٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيعٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ ^٧: «فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى
الْعِبَادِ خَمْساً، أَخَذُوا أَرْبَعاً، وَ تَرَكُوا وَاحِدَةً» ^٨.

١. في «ب، ف، بر»: «و».

٢. المائدة (٥): ٣. وفي «ف، بس» وحاشية «بر»: «وَوَضَّيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِيناً».

٣. في «ف»: «بعده» بدل «بعد هذه».

٤. في «ب، ه»: «فريضة».

٥. في «ف، ه»: «فريضة».

٦. في «ف، ه»: «فريضة».

٧. في «ف، ه»: «فريضة».

٨. في «ف، ه»: «فريضة».

٩. هكذا في «ألف، ب، ج، ض، ف، ه، بح» والوافي. وتقتضيه القواعد. وفي المطبوع وبعض النسخ:

«واحد».

قُلْتُ: أَسْمِيَهُنَّ لِي^١ جُعِلَتْ فِدَاكَ^٢؟

فَقَالَ: «الصَّلَاةُ، وَكَانَ^٣ النَّاسُ لَا يَذَرُونَ كَيْفَ يُصَلُّونَ، فَتَنَزَّلَ جَبْرِئِيلُ^٤، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْهُمْ بِمَوَاقِيتِ صَلَاتِهِمْ^٥.

ثُمَّ نَزَلَتِ الرِّكَاعَةُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْهُمْ مِنْ زَكَاتِهِمْ مَا أَخْبَرْتَهُمْ مِنْ^٦ صَلَاتِهِمْ. ثُمَّ نَزَلَ الصَّوْمُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ^٧ إِذَا كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، بَعَثَ إِلَى مَا حَوْلَهُ مِنَ الْقُرَى، فَصَامُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَتَنَزَّلَ شَهْرُ رَمَضَانَ بَيْنَ شُعْبَانَ وَشَوَّالٍ.

ثُمَّ نَزَلَ الْحَجُّ، فَتَنَزَّلَ جَبْرِئِيلُ^٨، فَقَالَ: أَخْبِرْهُمْ مِنْ^٩ حَجِّهِمْ مَا أَخْبَرْتَهُمْ مِنْ^{١٠} صَلَاتِهِمْ وَزَكَاتِهِمْ وَصَوْمِهِمْ.

ثُمَّ نَزَلَتِ الْوَلَايَةُ، وَإِنَّمَا أَتَاهُ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِعَرَفَةَ، أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي» وَكَانَ كَمَالَ الدِّينِ بِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^{١١}، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ^{١٢}: أُمِّتِي حَدِيثُ عَهْدٍ^{١٣} بِالْجَاهِلِيَّةِ^{١٤}، وَمَتَى أَخْبَرْتَهُمْ بِهِذَا فِي ابْنِ عَمِّي، يَقُولُ قَائِلٌ، وَيَقُولُ قَائِلٌ - فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مِنْ

١. في «ج»: «لي».

٢. في حاشية «بر»: «جعلني الله فداك».

٣. في «ض»: «فكان».

٤. في الوافي: «الصلاة».

٥. في حاشية «ج»: «عن».

٦. في «ف»: «عن».

٧. في «ف»: «عن».

٨. في «ب»، «ه»، «ف» وشرح المازندراني: «بن أبي طالب». وفي الوافي: «إنما كان كمال الدين بولاية علي^{١٥} لأنه لما نصب للناس ولياً وأقيم لهم إماماً صار معزّ لهم على أقواله وأفعاله في جميع ما يحتاجون إليه في أمر دينهم، ثم على خليفته من بعده، وهكذا إلى يوم القيامة؛ فلم يبق لهم في أمر دينهم ما لا يمكنهم الوصول إلى علمه».

٩. في الوافي: «حديث».

١٠. في «ب»، «ج» وحاشية «ف»: «العهد».

١١. «الجاهليّة»: هي الحال التي كانت عليها العرب قبل الإسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين، والمفاخرة بالأنساب، والكبر والتجبر، وغير ذلك. النهاية، ج ١، ص ٣٢٣ (جهل).

غَيْرِ أَنْ يَنْطَلِقَ بِهِ لِسَانِي^١ - فَاتَّخِذْنِي عَزِيمَةً^٢ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بَتْلَةً^٣ أَوْعَدَنِي إِنْ لَمْ أَتْلُغْ أَنْ يُعَذِّبَنِي، فَتَزَلَّتْ: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ» فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَيْدِ عَلِيٍّ عليه السلام، فَقَالَ^٤: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِمَّنْ كَانَ قَبْلِي إِلَّا وَقَدْ عَمَّرَهُ اللَّهُ، ثُمَّ دَعَاهُ فَأَجَابَهُ، فَأَوْشَكَ أَنْ أَدْعَى فَأَجِيبَ، وَأَنَا مَسْئُولٌ وَأَنْتُمْ مَسْئُولُونَ؛ فَمَادَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟

فَقَالُوا^٥: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ، وَنَضَحْتَ^٦، وَأَدَّيْتُ مَا عَلَيْكَ؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُرْسَلِينَ.

فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا وَلِيِّكُمْ مِنْ بَعْدِي؛ فَلْيَتْلُغِ الشَّاهِدَ مِنْكُمْ^٧ الْغَائِبَ^٨.

١. في الوافي: «لساني».

٢. «عزيمة»، أي آية حتم لا رخصة فيها، من قولهم: عَزَّائِمُ الله تعالى، أي موجباته. والأمر المقطوع الذي لا ريب ولا شبهة ولا تأويل فيه ولا نسخ. أو هي فرائضه التي أوجبها وأمرنا بها. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٤٠٠؛ مجمع البحرين، ج ٦، ص ١١٤ (عزم).

٣. «بتلة»، أي فريضة جازمة مقطوع بها غير مردودة، ومحكمة لا ترد ولا تبدل ولا يتطرق إليها نقص. والكلمة هنا مشتقة صفة لعزيمة، فهي مرفوعة. ويحتمل كونها منصوبة بالحالفة عن عزيمة؛ لتخصيصها بقوله: «من الله». راجع: النهاية، ج ١، ص ٩٤ (بتل).

٤. في الوافي: «وقال».

٥. في «ب» ض، ف، بس، بف: «يا أيُّها».

٦. في «ب» ض، ف، بس، بف: «ه»؛ وقالوا.

٧. في «ب» ض، ف، بس، بف: «ه»؛ وقالوا.

٨. قال ابن الأثير: «النصيحة: كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له، وليس يمكن أن يعبر هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها. وأصل النصيح في اللغة الخلوص، يقال: نصحت له ونصحت له». النهاية، ج ٥، ص ٦٣ (نصح).

٩. «المعشَر»: كل جماعة أمرهم واحد، أو جماعة الناس. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٢٠٦؛ الصحاح، ج ٢، ص ٧٤٧ (عشر).

١٠. في «ف» وتفسير العياشي: «- منكم».

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «كَانَ وَاللَّهِ^١ أَمِينُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَغَيْبِهِ وَدِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ^٢ لِنَفْسِهِ.

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَ^٣، فَدَعَا عَلَيْهِ^٤، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنِّي^٥ أُرِيدُ أَنْ أَتَمَنِّكَ عَلَى مَا أَتَمَنَّنِي اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْبِهِ وَعِلْمِهِ، وَمِنْ خَلْقِهِ، وَمِنْ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ، فَلَمْ يُشْرِكْ وَاللَّهُ فِيهَا - يَا زِيَادُ^٦ - أَحَدًا مِنَ الْخَلْقِ.

ثُمَّ إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، فَدَعَا وَلَدَهُ - وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ ذَكَرًا - فَقَالَ لَهُمْ: يَا بَنِي، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ أَبَى إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ فِي سُنَّةٍ^٧ مِنْ يَغْفُوبُ، وَإِنْ يَغْفُوبُ دَعَا وَلَدَهُ - وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ ذَكَرًا - فَأَخْبَرَهُمْ بِصَاحِبِهِمْ، أَلَا وَإِنِّي أَخْبِرُكُمْ بِصَاحِبِكُمْ، أَلَا إِنَّ هَذَيْنِ ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عليهما السلام، فَاسْمَعُوا لَهُمَا، وَاطِيعُوا، وَارْزُوهُمَا^٨؛ فَإِنِّي قَدْ أَتَمَنَّنْتُهُمَا عَلَى مَا أَتَمَنَّنِي عَلَيْهِ^٩ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِمَّا أَتَمَنَّنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَمِنْ غَيْبِهِ، وَمِنْ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ، فَأَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمَا مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام مَا أَوْجَبَ^{١٠} لِعَلِيٍّ عليه السلام مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمَا فَضْلٌ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا بِكِبَرِهِ، وَإِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام كَانَ إِذَا حَضَرَ الْحَسَنَ عليه السلام لَمْ يَنْطِقْ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ حَتَّى يَقُومَ.

١ . هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي . وفي المطبوع: «[علي] عليه السلام».

٢ . «ارتضاه»، أي اختاره . راجع: المصباح المنير، ص ٢٢٩ (رضى).

٣ . في «ف، بح» والوافي ومراة العقول: «حضره».

٤ . في حاشية «ج»: «وأنا» . في «ب، ج، ف، ب»: «من».

٦ . قوله عليه السلام: «يا زياد» معترض، وزياد هو اسم أبي الجارود بن المنذر الراوي للحديث، وهو الذي ينسب إليه الجارودية . الوافي، ج ٢، ص ٢٧٥.

٧ . الأصل في السّنة: الطريقة والسيرة . راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٠٩ (سنن).

٨ . «وارزوهما»، أي أعيتهما؛ من الوزر بمعنى الحمل والثقل . يقال: وَزَرَ يَزِرُ فهو وازِرٌ، إذا حمل ما يُثْقِلُ ظهره من الأشياء المُثْقَلَة . راجع: المفردات للراغب، ص ٨٦٨؛ النهاية، ج ٥، ص ١٧٩ (وزر).

٩ . في «ه» - «عليه» . ١٠ . في «ف»: «الله».

ثُمَّ إِنَّ الْحَسَنَ ﷺ حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، فَسَلَّمَ ذَلِكَ إِلَى الْحُسَيْنِ ﷺ.

ثُمَّ إِنَّ حُسَيْنًا ﷺ حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، فَدَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ، فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَابًا مَلْفُوفًا، وَوَصِيَّتَهُ ظَاهِرَةً^١. وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ﷺ مَبْطُونًا لَا يَرُونَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا^٢ بِهِ. فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ﷺ، ثُمَّ صَارَ وَاللَّهِ ذَلِكَ الْكِتَابَ إِلَيْنَا^٣.

● الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيعٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، مِثْلَهُ.

٧٦٥ / ٧. مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ صَبَّاحِ الْأَزْرَقِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ﷺ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُخْتَارِيَةِ لَقَيْنِي، فَرَزَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ إِمَامٌ.

١. في الوافي: «كتاباً ملفوفاً... لعله كان فيه الأسرار التي لا ينبغي أن يطلع عليها المخالفون بل غير أهل البيت ﷺ»، ووصية ظاهرة أي كتاباً كتب فيه أنه وصيه وهو أولى بأمر من غيره، وبالجمله ما لا ينبغي ستره، بل يجب إظهاره للناس؛ ليعرف شيعته بهذه العلامة إمامته.

٢. في الكافي، ح ٧٨٥ والبصائر، ص ١٦٣: «معهم». وقال الجوهري: «المبطون: المليل البطن». الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٨ (بطن).

٣. في مرآة العقول: «+ «ينزل». وفي الوافي: «أي لا يعتقدون إلا أنه مهتئز لما ينزل به، يعني الموت. وبالجمله هذه الكلمة كفاية عن الإشراف على الموت».

٤. الكافي، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنص على علي بن الحسين صلوات الله عليهما، ح ٧٨٥، من قوله: «ثم إن حسينا ﷺ حضره» مع زيادة في آخره. يهاثر الدرجات، ص ١٦٣، ح ٣، عن أحمد بن محمد؛ وفيه، ص ١٦٤، ح ٦، بسنده عن منصور عن أبي الجارود؛ وفيه، ص ١٤٨، ح ٩، بسنده عن أبي الجارود، وفي كلها من قوله: «ثم إن حسينا ﷺ حضره الذي حضره» مع اختلاف يسير. وراجع: تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٣٤، ح ١٥٥؛ والأُمالي للمفيد، ص ١٣٩، المجلس ١٧، ح ٣؛ وتفسير فرائد، ص ١١٩، ح ١٢٥. الوافي، ج ٢، ص ٢٧٢، ح ٧٤٦.

فَقَضِبَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام، ثُمَّ قَالَ: «أَفَلَا قُلْتَ لَهُ؟» قَالَ: قُلْتُ^١: لَا وَاللَّهِ، مَا دَرَيْتُ^٢ ٢٩٢/١
مَا أَقُولُ.

قَالَ: «أَفَلَا قُلْتَ لَهُ؟»^٣: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، فَلَمَّا
مَضَى عَلِيٌّ عليه السلام، أَوْصَى إِلَى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، وَلَوْ ذَهَبَ يَزُوبُهَا عَنْهُمَا، لَفَالَا لَهُ^٤:
نَحْنُ وَصِيَّانِ مِثْلَكَ وَلَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلْ ذَلِكَ.

وَأَوْصَى^٥ الحَسَنَ إِلَى الحُسَيْنِ، وَلَوْ ذَهَبَ يَزُوبُهَا عَنْهُ، لَقَالَ^٦: أَنَا وَصِيٌّ مِثْلَكَ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمِنْ أَبِي، وَلَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلْ ذَلِكَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ
بِغَضُّهُمْ أَوْلَىٰ بِنِغْضِ^٧ هِيَ فِينَا وَفِي أَنْبَائِنَا^٨»^٩.

٦٥- بَابُ الْإِشَارَةِ وَالنَّصِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام^{١٠}

٧٦٦ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ
مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الجَهْمِ الهَلَالِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: «لَمَّا نَزَلَتْ وَلَايَةُ^{١١} عَلِيٍّ بْنِ

١. في «ب»: + «له».

٢. «مَا دَرَيْتُ»، أي ما عرفت؛ من الدراية. راجع: المفردات للراغب، ص ٣١٢ (درى).

٣. في «هـ»: بـف: - «له».

٤. في «بر»: «فلو».

٥. «يَزُوبُهَا»: من زَوَيْتَهُ أَزْوِيهِ زَيْئًا، أي جمعته وطويته ونَحَيْتَهُ، أو من زَوَاهِ عَنِي، أي صرفه عَنِي وقبضه. راجع:

النهاية، ج ٢، ص ٣٢٠ (زوى).

٦. في «ف»: «أنه».

٧. في «هـ»: «فأوصى».

٨. في «ب»: ج، ض، بر، بس، بـف، والوافي: + «له».

٩. الأنفال (٨): ٧٥: الأحزاب (٣٣): ٦. وفي «ف»: + «فِي كِتَابِ اللَّهِ».

١٠. في «ف»: «وَأَبَائِنَا».

١١. الوافي، ج ٢، ص ٢٧٩، باب ما نص الله ورسوله ﷺ عليهم، ح ٧٥٠.

١٢. في «ب»: ف، هـ، بح، بس، بـف، ومراة العقول: - «باب الإشارة - إلى - عليه السلام».

١٣. «الْوَلَايَةُ وَالْوَلَايَةُ»، نحو الدلالة والدلالة. وحقيقته تولي الأمر. المفردات للراغب، ص ٨٨٥ (ولى).

أَبِي طَالِبٍ^١، وَكَانَ^٢ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: سَلِّمُوا عَلَيَّ بِإِمْرَةِ^٣ الْمُؤْمِنِينَ، فَكَانَ^٤ مِمَّا أَكَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَا زَيْدُ، قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهُمَا: قُومَا فَسَلِّمَا عَلَيْهِ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَا: أَمِنْ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مِنْ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَغْلُمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ يَعْنِي بِهِ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهُمَا، وَقَوْلَهُمَا: أَمِنْ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ؟ ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَقَصَّتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ (أَيْمَةً) هِيَ أَرْكَى مِنْ أَيْمَانِكُمْ﴾^٥.

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، أَيْمَةً؟ قَالَ: «إِي وَاللَّهِ أَيْمَةً. قُلْتُ: فَإِنَّا نَقْرَأُ «أَرْبَى»^٦ فَقَالَ^٧: «مَا أَرْبَى؟ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ فَطَرَحَهَا^٨ - «إِنَّمَا يَتْلُوَكُمْ اللَّهُ بِهِ» يَعْنِي بِعَلِّيٍّ^٩ وَ«لَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ» وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَ لَتَسْتَلْنَ^{١٠} يَوْمَ الْقِيَامَةِ^{١١} عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» وَ لَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ

١. في «ب، ف، هـ، بف» والوافي: - «بن أبي طالب».

٢. في «هـ»: «فكان».

٣. «الإمرة» و «الإمارة»: الولاية. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥٨١؛ المصباح المنير، ص ٢٢ (أمر).

٤. في «ج، ف، هـ، وفكان».

٥. في حاشية «بر»: «أم».

٦. في «بف»: «أئمة». وفي الوافي: «والمشهور «أئمة» يعني لا تنتقضوا العهد لأجل أن تكون قوم أركى من قوم وأئمة أعلى من أئمة. وكأنه ﷺ أراد بقوله «ما أركى» وتعجبه وطرح يده: أن أركى هاهنا معناه ألا أركى؟ وكذلك فراهته به «الأئمة» إشارة إلى أن الأئمة في الموضوعين أريد بها الأئمة خاصة.

٧. كذا في النسخ والمطبوع. وفي القرآن و امرأة العقول بدل ما بين الهالين: «أئمة هي أركى من أئمة».

٨. في «ج»: «قال». وقوله: «أركى»، أي أزيد وأكثر، من ربا المال إذا زاد وارتفع. والمراد: أزيد عدداً وأوفر مالاً. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٣٠٥ (ربا): «مرأة العقول، ج ٣، ص ٢٦٧.

٩. في «ب، ض»، وحاشية «بر»: «و».

١٠. في «بر»: «وطرحها».

١١. في «ج» و «مرأة العقول» - «يوم القيامة».

فَتَنَزَّلَ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا، يَغْنِي مَقَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَلَيٍّ ؑ «وَتَذَوَّقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ، يَغْنِي بِهِ^١ عَلِيًّا ؑ» «وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ»^٢.

٧٦٧ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ؑ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَمَّا أَنْ قَضَى مُحَمَّدٌ نُبُوءَتَهُ، وَاسْتَكْمَلَ أَيْامَهُ، أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ -إِلَيْهِ: أَنْ يَا مُحَمَّدُ، قَدْ قَضَيْتَ نُبُوءَتَكَ، وَاسْتَكْمَلْتَ أَيْامَكَ؛ فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَ الْإِيمَانَ^٣ وَ الْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيزَاتِ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوءَةِ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ، عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؑ؛ فَإِنِّي لَنْ أَقْطَعَ^٤ الْعِلْمَ وَ الْإِيمَانَ وَ الْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيزَاتِ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوءَةِ مِنَ الْعَقِبِ^٥ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، كَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ ذُرِّيَّاتِ^٦ الْأَنْبِيَاءِ ؑ»^٧.

١. في «ب»، «ه»، «هـ» - «ه».

٢. النحل (١٦): ٩٤-٩١.

٣. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٦٨، ح ٦٤، عن زيد بن الجهم، مع زيادة: تفسير القمي، ج ١، ص ٣٨٩، مراسلاً عن أبي عبدالله ؑ، وفيهما مع اختلاف يسير. وراجع: الإرشاد، ج ١، ص ٤٨، الوافي، ج ٢، ص ٢٨٠، ح ٧٥١.

٤. قال ابن الأثير: «القضاء، أصله القطع والفصل. يقال: قَضَى يَقْضِي قضاءً فهو قاضٍ، إذا حكم وفصل، وقضاء الشيء: إحكامه وإمضاؤه والفراغ منه. النهاية، ج ٤، ص ٧٨ (قضا).

٥. في «بر»: «الأيمان». وفي البصائر، ص ٤٦٨: «الآثار». واحتمل المازندراني كونه بفتح الهمزة بمعنى الميثاق والعهد بالولاية. واستبعده المجلسي.

٦. في «ف» والكافي، ح ١٤٩٠٧، والبصائر، ص ٤٦٩ وتفسير العياشي: «لم أقطع».

٧. «العقب»: مؤخر القدم. وعقب الرجل أيضاً: ولده وولّد ولده. الصحاح، ج ١، ص ١٨٤ (عقب).

٨. في الكافي، ح ١٤٩٠٧ والبصائر وتفسير العياشي وكمال الدين: «بيوتات».

٩. بصائر الدرجات، ص ٤٦٩، ح ٣، عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب: الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٩٠٧، بسنده عن الحسن بن محبوب. وفي بصائر الدرجات، ص ٤٦٨، ح ٢، وكمال الدين، ص ٢١٦، بسندهما عن محمد بن الفضيل. وفي بصائر الدرجات، ص ٤٦٨-٤٦٩، ح ١ و ٤، بسند آخر عن أبي عبد الله ؑ، مع اختلاف يسير، وفي الأخيرة مع زيادة في أوله. وفي تفسير فوات، ص ٣٩، ح ٥٣٠؛ وكناية

٣ / ٧٨ . مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ^١ وَغَيْرُهُ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى؛
وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ^٢ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ،
عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدُّلَيْمِ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٣، قَالَ: «أَوْصَى مُوسَى^٤ إِلَى يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ^٥، وَأَوْصَى يُوْشَعَ
بُنْ نُونٍ^٦ إِلَى وَلَدِ هَارُونَ، وَلَمْ يُوْصِ إِلَى وَلَدِهِ، وَلَا إِلَى وَلَدِ مُوسَى؛ إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ-
لَهُ الْخَيْرَةُ، يَخْتَارُ مَنْ يَشَاءُ مِمَّنْ يَشَاءُ، وَ بَشَّرَ مُوسَى وَ يُوْشَعَ بِالْمَسِيحِ^٧.
فَلَمَّا أَنْ بَعَثَ اللَّهُ^٨ -عَزَّ وَجَلَّ- الْمَسِيحَ^٩، قَالَ الْمَسِيحُ^{١٠} لَهُمْ: «إِنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي
مِنْ بَغْدِي نَبِيٌّ اسْمُهُ أَحْمَدُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ^{١١}، يَجِيءُ بِتَضَدِّي وَ تَضَدِيكُمْ^{١٢}،
وَ عَذْرِي^{١٣} وَ عَذْرَكُمْ، وَ جَرَتْ مِنْ بَغْدِي فِي الْخَوَارِئِينَ^{١٤} فِي الْمُسْتَخْفِظِينَ.

«الأثر»، ص ١٧٨، بسند آخر، مع زيادة واختلاف؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ١٦٨، ح ٣١، عن أبي حمزة، مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٢، ص ٢٨١، ح ٧٥٢.

١. هكذا في «ب»، ض، بر، وحاشية بدر الدين والوسائل والبحار، ج ١٣ و ١٧. وفي سائر النسخ والمطبوع: «محمد بن الحسين». والصواب ما أثبتناه، كما تقدم ذيل ح ٢٥٠ و ٥٢٥.

٢. هكذا في «ب»، ض، بر، والوسائل والبحار، ج ٧ و ١٣ و ١٧. وفي سائر النسخ والمطبوع: «و» بدل «عن». والصواب ما أثبتناه؛ فقد روى محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين [بن أبي الخطاب] كتب محمد بن سنان و توسط محمد بن الحسين بينه وبين محمد بن يحيى في عدد من الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٢٨، الرقم ٨٨٨؛ الفهرست للطوسي، ص ٤٠٦، الرقم ٦٢٠؛ معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص ٤٢٠-٤٢١، ص ٤٣٢. فعليه في السند تحويل بطف «محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين» على «محمد بن الحسن وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى» ويروي عن محمد بن سنان، محمد بن عيسى و محمد بن الحسين معاً.

٣. في «ب»، هـ، بح، بف: - «بن نون». ٤. في الوافي: - «بن نون».

٥. في «ج»: - «الله». ٦. في «ف»: - «لهم».

٧. في «بح»: «بتضديكم».

٨. «الْقُدْرَةُ»: الحجة، من تعذر بمعنى اعتذر واحتج لنفسه. أو البراءة من السوء، من عذرت بمعنى مخوث الإساءة، وطمسها. أو مصدر بمعنى العاثر وهو الأثر. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٧٤٠؛ النهاية، ج ٣، ص ١٩٧ - ١٩٨ (عذر).

٩. «الخَوَارِئُونَ»: جمع الخواري، وهم تخلصان المسيح^{١٠} وأنصاره. وأصله من التحوير بمعنى التبييض. «

وَإِنَّمَا سَمَّاهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْمُسْتَخْفِظِينَ؛ لِأَنَّهُمْ اسْتَحْفِظُوا الْإِسْمَ الْأَكْبَرَ، وَهُوَ الْكِتَابُ الَّذِي يُعَلِّمُ بِهِ عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي كَانَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ^١ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ^٢» الْكِتَابُ: الْإِسْمُ الْأَكْبَرُ، وَإِنَّمَا عُرِفَ - بِمَا يُدْعَى الْكِتَابُ - التَّوْرَةُ وَ الْإِنْجِيلُ وَ الْفُرْقَانُ، فِيهَا كِتَابُ نُوحٍ عليه السلام، وَ فِيهَا كِتَابُ صَالِحٍ وَ شُعَيْبٍ وَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، فَأَخْبَرَ^٣ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى^٤ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى^٥» فَأَيْنَ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ؟ إِنَّمَا^٦ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمُ الْأَكْبَرُ، وَ صُحُفُ مُوسَى الْإِسْمُ الْأَكْبَرُ.

فَلَمَّ تَزَلَّ الْوَصِيَّةُ فِي عَالِمٍ بَعْدَ عَالِمٍ حَتَّى دَفَعُوهَا إِلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مُحَمَّدًا عليه السلام، أَسْلَمَ لَهُ الْعَقِبُ مِنَ الْمُسْتَخْفِظِينَ، وَ كَذَّبَهُ^٧ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَ دَعَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ.

ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ - جَلَّ ذِكْرُهُ - عَلَيْهِ^٨: «أَنْ أُعْلِنَ فَضْلُ وَصِيكَ، فَقَالَ: رَبِّ^٩، إِنَّ الْعَرَبَ قَوْمٌ جَفَاءَ^{١٠}، لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ كِتَابٌ، وَ لَمْ يُبْعَثْ إِلَيْهِمْ نَبِيٌّ، وَ لَا يَعْرِفُونَ فَضْلَ^{١١} نُبُوتِ^{١٢} ٢٩٤/١

« إِنَّمَا سَمَّوْا حَوَارِيْنَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَطْهَرُونَ نَفُوسَ النَّاسِ، أَوْ أَخْلَصُوا وَتَقَوَّا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، أَوْ كَانُوا قَصَارِينَ يَحْزِرُونَ الثِّيَابَ، أَيْ يَبِيتُضُونَهَا. راجع: المفردات للراغب، ص ٢٦٣؛ النهاية، ج ١، ص ٤٥٨ (حور).

١. هكذا في القرآن والبصائر، ص ٤٦٩. وفي النسخ والمطبوع: «ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك». ولعل هذا تصحيح من النسخ، أو خلط بين الآية ٣٨ من سورة الرعد (١٣): «لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ» والآية ٢٥ من سورة الحديد (٥٧).

٢. الحديد (٥٧): ٢٥.

٣. في حاشية «ج»، «وَأَخْبَرَ». ٤. الأعلى (٨٧): ١٨-١٩.

٥. «الصُّحُفُ»: جمع الصحيفة، وهي قطعة من جلد أو قرطاس كتب فيه. راجع: المصباح المنير، ص ٣٣٤ (صحف).

٦. في حاشية «ج»: «إِنَّ». وفي البصائر، ص ٤٦٩: «أَنَا».

٧. في «بس»: «كَذَّبُوهُ». ٨. في «بس»: «-» «عليه».

٩. في «ف»: «يَارَبِّ».

١٠. «الجَفَاءُ»: جمع الجافي؛ من الجفاء، وهو الغلظ في العشرة، والخرق في المعاملة، وترك الرفق. راجع:

المغرب، ص ٨٦ (جفا). ١١. في «ف»: «فضائل».

الْأَنْبِيَاءَ وَلَا شَرَفَهُمْ، وَلَا يُؤْمِنُونَ بِي إِنْ أَنَا أَخْبَرْتَهُمْ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِي، فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾^١، «وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ»^٢.

فَذَكَرَ مِنْ فَضْلِ وَصِيِّ ذِكْرًا، فَوَقَعَ التَّفَاقُ فِي قُلُوبِهِمْ، فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ وَمَا يَقُولُونَ، فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: يَا مُحَمَّدُ، «وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ»^٣، «فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ»^٤ لِكِنَّتِهِمْ^٥ يَجْحَدُونَ بِغَيْرِ حُجَّةٍ لَهُمْ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَأَلَّفُهُمْ، وَيَسْتَعِينُ بِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَا يَزَالُ يُخْرِجُ لَهُمْ شَيْئًا فِي فَضْلِ وَصِيِّهِ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ^٦، فَاحْتَجَّ عَلَيْهِمْ حِينَ أَعْلِمَ بِمَوْتِهِ وَنُعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ^٧، فَقَالَ اللَّهُ -جَلَّ ذِكْرُهُ-: «فَإِذَا فَرَعْتَ فَانصَبْ ٥ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ»^٨ يَقُولُ: فَإِذَا^٩ فَرَعْتَ فَانصَبْ^{١٠} عِلْمَكَ، وَاعْلَمَ وَصِيَّكَ، فَأَعْلَمَهُمْ^{١١} فَضْلَهُ^{١٢} غَلَابَتُهُ، فَقَالَ ﷺ^{١٣}: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

١. الحجر (١٥): ٨٨؛ النحل (١٦): ١٢٧؛ النمل (٢٧): ٧٠.

٢. الزخرف (٤٣): ٨٩. وفي أكثر النسخ والوافي: «تعلمون».

٣. الحجر (١٥): ٩٧. ٤. الأنعام (٦): ٣٣.

٥. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «ولكنهم».

٦. في «ب» و«حاشية ج»، ض، ف، ب، ي، «الآية». وقوله: «هذه السورة»، أي سورة ألم نشرح، بقربة ما بعده. وجملة: «فاحتج عليهم» معترضة. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٢٠؛ امرأة العقول، ج ٣، ص ٢٧٥.

٧. «نُعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ»، أي أخبر بموته؛ من النعي وهو خبر الموت. والتعدي: «إلى» للتأكيد. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٨٥ (نعا).

٨. الشرح (٩٤): ٧-٨.

٩. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والرافي. وفي المطبوع: «إذا».

١٠. «فانصب»، يفتح الصاد من النَّصَب بمعنى التعب والاجتهاد، أي اتعب نفسك في نصب وصيك بما تسمع من المناققين في ذلك، ولكن المستفاد من هذا الحديث أنه يكسر الصاد من النَّصَب بمعنى الرفع والوضع. وهذا مخالف لما في القرآن، فيحتمل أن يقال: لعله ورد بالفتح أيضاً بمعنى النَّصَب وإن لم يذكر في كتب اللغة. راجع: امرأة العقول، ج ٣، ص ٢٧٥-٢٧٦. ١١. في «ب»، ف: «فأعلمهم»، أي بصيغة الماضي.

١٢. في حاشية «ج»: «فضلاً».

١٣. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني. وفي المطبوع: «صلى الله عليه وآله».

ثُمَّ قَالَ: لِأَتَّبِعَنَّ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَيْسَ بِفَرَارٍ؛
يَعْرُضُ^١ بِمَنْ رَجَعَ، يُجَبِّنُ أَصْحَابَهُ^٢ وَيُجَبِّنُونَهُ.
وَقَالَ ﷺ: عَلَيَّ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ.
وَقَالَ^٣: عَلَيَّ عَمُودُ الدِّينِ^٤.
وَقَالَ: هَذَا هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَلَى الْحَقِّ بَعْدِي.
وَقَالَ: الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ أَيْنَمَا مَالَ.
وَقَالَ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَصِلُوا: كِتَابُ اللَّهِ^٥ عَزَّ وَجَلَّ،
وَأَهْلُ بَيْتِي عِزَّتِي؛ أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا وَ^٦قَدْ بَلَّغْتُ^٧، إِنَّكُمْ سَتَرِدُونَ عَلَيَّ الْخَوْضَ،
فَأَسْأَلُكُمْ^٨ عَمَّا فَعَلْتُمْ فِي الثَّقَلَيْنِ^٩، وَالثَّقَلَانِ كِتَابُ اللَّهِ - جَلَّ ذِكْرُهُ - وَأَهْلُ بَيْتِي، فَلَا
تَسْبِقُوهُمْ^{١٠}؛ فَتَهْلِكُوا، وَلَا تَعْلَمُوهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ.

١. في «هـ، بح، بس، بف» وشرح المازندراني: «معرض»، أي هو معرض. وفي حاشية «ج» ومرآة العقول: «معرضاً». وقال الخليل: «وعرضت لفلان وبفلان، إذا قلت قولاً وأنت تعييه بذلك». وقال الجوهري: «التعريض، خلاف التصريح. يقال: عرضت لفلان وبفلان، إذا قلت قولاً وأنت تعنيه». وفي الوافي: «جملة حالية، يعني قال: ليس بفرار تعريضاً بمن قر». راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١١٧٥؛ الصحاح، ج ٣، ص ١٠٨٧ (عرض).

٢. «يُجَبِّنُ أَصْحَابَهُ»، أي ينسبهم إلى الجُبْن. تقول: جُبْنْتُ نجيباً، إذا نسبته إلى الجبن. قال المجلسي: «أي يخوف أصحابه ويدعوهم إلى الجبن عند الحرب». راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٩٠ (جبن).

٣. في «ف، بح» وشرح المازندراني: «قال». ٤. وفي حاشية «بح، بف»: «الإيمان».

٥. في «ف، هـ، بف» والوافي: «هو». وفي حاشية «ج، بر»: «هو هذا».

٦. في مرآة العقول: «كتاب الله، مرفوع بتقدير: هما كتاب الله، أو منصوب بدل تفصيل لأمرين».

٧. في «ف، هـ، بف» والوافي: «و».

٨. في «ب»: «+ وقال». وفي «بح»: «بَلَّغْتُ» مبتأً للمفعول. وفي مرآة العقول: «وقد بَلَّغْتُ، على صيغة المعلوم، أي بَلَّغْتُ ما يلزم مني تبليغه في أهل بيتي، أو على المجهول، أي بَلَّغْتُ جبرئيل عن الله بالوحي».

٩. في «ب»: «فَأَسْأَلُكُمْ». وفي «بح»: «أَسْأَلُكُمْ».

١٠. يقال لكل شيء خطر نفيس تَقَلُّ، فسماهما ثَقَلَيْنِ إعظاماً لقدرهما وتفخيماً لثأبهما. راجع: النهاية، ج ١، ص ٢١٦ (تقل).

١١. في «ج»: «فَلَا تَسْبِقُوهُمْ».

فَوَقَّعَتِ الْحُجَّةُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَبِالْكِتَابِ الَّذِي يَقْرُؤُهُ النَّاسُ، فَلَمْ يَزَلْ^١ يُلْقِي فَضَّلَ أَهْلَ بَيْتِهِ بِالْكَلامِ، وَبَيَّنَّ لَهُمْ بِالْقُرْآنِ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»^٢ وَقَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ: «وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى»^٣ ثُمَّ قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: «وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ»^٤.

فَكَانَ عَلَيَّ ﷺ، وَكَانَ حَقُّهُ الْوَصِيَّةُ الَّتِي جَعَلَتْ لَهُ، وَ الْإِسْمُ الْأَكْبَرُ، وَ مِيرَاثُ الْعِلْمِ، وَ أَثَارُ عِلْمِ التَّوْبَةِ، فَقَالَ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»^٥ ثُمَّ قَالَ: «وَ إِذَا الْمَوَدَّةُ»^٦ سِيلَتْ^٧ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ^٨ يَقُولُ: أَسْأَلُكُمْ عَنِ الْمَوَدَّةِ - الَّتِي أَنْزَلَتْ^٩ عَلَيْكُمْ فَضَّلَهَا - مَوَدَّةَ الْقُرْبَى بِأَيِّ ذَنْبٍ قَتَلْتُمُوهُمْ.

وَ قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: «فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»^{١٠} قَالَ: الْكِتَابُ^{١١} الذِّكْرُ، وَ أَهْلُهُ: آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - بِسْوَائِهِمْ، وَ لَمْ يُؤْمَرُوا بِسْوَائِ الْجَهَّالِ، وَ سَمَّى اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - الْقُرْآنَ^{١٢} ذِكْرًا، فَقَالَ^{١٣} تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: «وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ

١. في «ض»: «لم يزل». وفي «بف»: «ولم يزل».

٢. الأحزاب (٣٣): ٣٣.

٣. الأنفال (٨): ٤١.

٤. الإسراء (١٧): ٢٦.

٥. «فكان علي ﷺ»، أي فكان ﷺ ذا القربى، على حذف الخبر بقرينة المقام. أو كان تامة. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٢٦؛ امرأة العقول، ج ٣، ص ٢٧٩.

٦. الشورى (٤٢): ٢٣.

٧. كذا في «ألف ب، ض، و، بح، بف» والمطبوع وشرح المازندراني والوافي. ويقتضيه المقام. وكانت القراءة المشهورة «الْمَوَدَّةُ» من الواد، وعليها ظاهر بعض النسخ. قال الفيض في الوافي: «يفتح الواو وتشديد الدال من غير همز، ويستفاد من تأويله أنهم ﷺ هكذا كانوا يقرؤونه».

٨. التكوين (٨١): ٨ و ٩. وفي البحار، ج ٧: «قال».

٩. في «ج، بح، بس» والبحار، ج ٧: «نزلت».

١٠. النحل (١٦): ٤٣؛ الأنبياء (٢١): ٧.

١١. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي وامرأة العقول والوسائل. وفي المطبوع: «(هو)».

١٢. في شرح المازندراني: «الكتاب».

١٣. في «ض، هـ»، «افه».

١٣. في «ج، بح، بر»: + «رسول الله». ١٤. في «هـ، بس، نف»: - «يا أيها الناس».

فَوَقَعَتْ حَسَكَةً^١ النَّفَاقِ فِي قُلُوبِ الْقَوْمِ، وَقَالُوا: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ -جَلَّ ذِكْرُهُ- هَذَا عَلَى مُحَمَّدٍ قَطُّ، وَمَا يَرِيدُ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَ بِضَنِّعِ^٢ ابْنِ عَمِّهِ.

فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، أَتَتْهُ^٣ الْأَنْصَارُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ -جَلَّ ذِكْرُهُ- قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا، وَشَرَّفَنَا بِكَ وَبَنَزُولِكَ^٤ بَيْنَ ظَهْرَانِنَا^٥، فَقَدْ فَرحَ اللَّهُ^٦ صَدِيقَنَا، وَكَبَّتْ^٧ عَدُوَّتَا، وَقَدْ يَأْتِيكَ وَفُودٌ، فَلَا تَجِدُ مَا تُعْطِيهِمْ، فَيَشْمَتُ بِكَ الْعَدُوُّ^٨، فَتُحِبُّ أَنْ تَأْخُذَ ثُلُثَ أَمْوَالِنَا حَتَّى إِذَا قَدِمَ عَلَيْكَ وَقَدْ مَكَّةَ، وَجَدْتَ مَا تُعْطِيهِمْ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ شَيْئاً، وَكَانَ يَنْتَظِرُ مَا يَأْتِيهِ مِنْ رَبِّهِ، فَنَزَلَ^٩ جَبْرَائِيلُ ﷺ، وَقَالَ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»^{١٠}، وَلَمْ يَقْبَلْ أَمْوَالَهُمْ.

فَقَالَ^{١١} الْمُنَافِقُونَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا عَلَى مُحَمَّدٍ، وَمَا يَرِيدُ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَ بِضَنِّعِ ابْنِ

٢٩٦/١

١. «الحَسَكَةُ»: واحدة الحَسَكِ، وهي نبات تَغْلَقُ ثمرته بصوف الغنم، وَرَقُهُ كورق الرِّجْلَةِ وأدقُّ، وعند وَرَقِهِ شوك مُلَرَّزٌ صُلْبٌ ذو ثلاثة شعب، وله ثمر شربه يَفْتَتِ خَصَى الكليتين والمثانة. والحَسَكُ أيضاً: الحفد والعداوة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٤٠ (حسك).

٢. «الضَنُّعُ»: العَصْدُ كُلُّهَا، أو وسطها بلحمها، أو الإبط، أو ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاه. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٩٢ (ضجع).

٣. في «ف»: «وَأَتَتْ». وفي «ج»: «وَأَتَتْ».

٤. في «ف»: «ونزولك».

٥. «بَيْنَ ظَهْرَانِنَا»، المراد بها أَنَّهُ ﷺ أقام بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم. زبدت فيه ألف ونون مفتوحة للتأكيد. ومعناه: كَانَ ظَهراً مَاقْدَامَكَ وظهراً مَاقْدَامَكَ من جانبيك ومن جوانبك -إذا قيل: بين أظهرنا- ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٦٦ (ظهر).

٦. في «ج»: «-الله».

٧. في «هـ»: «كَبَّت». وفي «ف»: «كَبَّ». وظاهر الشروح: «كَبَّتْ»، من باب ضرب، من الكَبَّتْ بمعنى الصرف والإذلال. يقال: كَبَّتْ الله العدوَّ، أي صرفه وأذلَّه، وكَبَّتْ لوجهه، أي صرفه. وهو الموافق لما في اللغة. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٦٦ (كبت).

٨. «فِي شِمَتِ بَكِ الْعَدُوِّ»، أي يفرح ببليتك، من الشَّمَاتَةِ، وهو الفرح ببلية العدو. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٥٥ (شمت).

٩. في «ض»، «ف»، «ج»، «بر»، «بس»، «بف» والوافي: «+عليه».

١٠. في «هـ»: «قال».

١١. الشورى (٤٢): ٢٣.

عَمِّهِ، وَ يَحْمِلُ عَلَيْنَا أَهْلَ بَيْتِهِ، يَقُولُ أُمِّسْ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْي مَوْلَاهُ، وَ الْيَوْمُ^١:
 «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»، ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الْخُمُسِ، فَقَالُوا: يُرِيدُ أَنْ
 يُعْطِيَهُمْ^٢ أَمْوَالَنَا وَ فَيْتَنَا^٣.

ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ قَدْ قَضَيْتَ^٤ نُبُوتَكَ، وَ اسْتَكْمَلْتَ^٥ أَيَّامَكَ،
 فَاجْعَلِ الْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيزَاتِ الْعِلْمِ وَ أَنْارِ عِلْمِ النُّبُوءَةِ عِنْدَ عَلِيٍّ؛ فَإِنِّي لَمْ أَتْرِكِ الْأَرْضَ إِلَّا
 وَلِيٍّ فِيهَا عَالِمٌ تَعْرِفُ بِهِ طَاعَتِي، وَ تَعْرِفُ بِهِ وَلَايَتِي^٦، وَ يَكُونُ حُجَّةً لِمَنْ يُؤَلِّدُ بَيْنَ
 قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ الْآخَرِ، قَالَ: فَأَوْصَى إِلَيْهِ بِالْإِسْمِ الْأَكْبَرِ وَ مِيزَاتِ الْعِلْمِ
 وَ أَنْارِ عِلْمِ النُّبُوءَةِ^٧، وَ أَوْصَى إِلَيْهِ بِالْفِ كَلِمَةٍ وَ أَلْفِ بَابٍ، يَفْتَحُ^٨ كُلَّ كَلِمَةٍ وَ كُلَّ بَابٍ أَلْفَ
 كَلِمَةٍ وَ أَلْفَ بَابٍ^٩.

١. في «ف» ++ «قال» . ٢. في الوافي: «نعطيهم» .

٣. «الفيء»: هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد وأصل الفيء: الرجوع، يقال: فاء،
 بغي، فَيْتَةً وَفَيْوَةً، كَأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ لَهُمْ فَرَجٌ. النهاية، ج ٣، ص ٤٨٢ (فيأ).

٤. قال ابن الأثير: «القضاء، أصله القطع والفصل. يقال: قضى يَقْضِي قضاءً فهو قاضٍ، إذا حكم وفصل. وقضاء
 الشيء إحكامه وإمضاؤه والفرغ منه». النهاية، ج ٤، ص ٧٨ (قضا).

٥. في «ف» بفتح، والبصائر، ص ٤٦٩: «يعرف» .

٦. «الولاية» و«الولاية»، نحو الدلالة والدلالة، وحقيقته تولي الأمر. المفردات للراغب، ص ٨٨٥ (ولي).

٧. في البصائر، ص ٤٦٩: ++ «إلى علي بن أبي طالب عليه السلام» .

٨. في «ب» ض، ف، بفتح، بر، بس، بفتح: «تفتح» .

٩. بصائر الدرجات، ص ٤١، ح ١٩، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، من قوله: «فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ»
 إلى قوله: «لَقَدْهُمْ يَنْفَعُكَوْنُ»؛ وفيه، ص ٤٦٩، ح ٤، عن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن جابر، عن
 عبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، إلى قوله: «حَتَّى دَفَعُوهُمَا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ» مع اختلاف
 يسير. وراجع: تفسير فترات، ص ١٣٠، ح ١٥١؛ و«ص ٣٩٨، ح ٥٣٠؛ و«ص ٥٧٤، ح ٧٣٨؛ و«كمال الدين،
 ص ٢٣٧، ح ٥٤؛ وقرب الإسناد، ص ٥٧، ح ١٨٦. الوافي، ج ٢، ص ٣١٤، ح ٧٧٧؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٦٦،
 ح ٣٣٢١، من قوله: «وقال جل ذكره» «فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» إلى قوله: «الذين أمر بطاعتهم
 وبالرد إليهم»؛ البحار، ج ٧، ص ٢٧٢، ح ٣٨، وفيه من قوله: «وَلِذَا أَلْعَوْذَةُ سَبَلَتْ» إلى قوله: «بَأَيِّ ذَنْبٍ

٧٦٩ / ٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَصَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعْمَرٍ الْعَطَّارِ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّي فِيهِ^١: ادْعُوا لِي خَلِيلِي^٢، فَأَرْسَلْنَا إِلَى أَبَوَيْنِهَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْرَضَ عَنْهُمَا، ثُمَّ قَالَ: ادْعُوا لِي خَلِيلِي، فَأَرْسَلَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَكْبَّ عَلَيْهِ^٣ يَحْدُثُهُ، فَلَمَّا خَرَجَ لِقِيَاءَهُ فَقَالَ لَهُ^٤: مَا حَدَّثَكَ خَلِيلُكَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَلْفُ بَابٍ، يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ^٥».

٧٧٠ / ٥. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا عليه السلام أَلْفَ حَرْفٍ، كُلُّ حَرْفٍ يَفْتَحُ

«قتلتموهم»؛ وج ١٣، ص ٣٦٤، ح ٣، إلى قوله: «ويُسر موسى ويوشع بالمسيح»؛ وج ١٧، ص ١٤٢، ح ٢٩، إلى قوله: «ودعا إلى الله عز وجل وجاهد في سبيله».

١. في البصائر، ص ٣١٤ + «لعائشة وحفصة».

٢. «الخليل»: الصديق، من الخلَّة، وهي الصداقة والمحبة التي تخلَّت القلب فصارت خِلاله، أي في باطنه. فالخليل مَنْ خُلِّتْ كانت مقصورة على حبِّ الله تعالى فليس فيها لغيره متسع ولا شُرْكة من محابِّ الدنيا والآخرة، وهذه حال شريفة لا يَنالها أحد بكسب واجتهاد، فإنَّ الطباع غالبية، وإنما يخصُّ الله بها من يشاء من عباده. وخليل الرسول ﷺ خليل الله تعالى. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٧٢ (خلل).

٣. «أَكْبَّ عليه»، أي أَقْبَلَ ولزم. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢١٨ (كَب).

٤. في «ه» والبصائر، ص ٣٠٣ و ٣١٤ والخصال، ص ٦٤٦: «له».

٥. بصائر الدرجات، ص ٣٠٣، ح ٢، عن السندي بن محمد، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن بشير، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وفيه، ص ٣٠٤، ح ٨، بسنده عن يحيى بن معمر العطار؛ وفيه أيضاً، ص ٣١٤، ح ٥، بسنده عن جعفر بن بشير؛ الخصال، ص ٦٤٦، أبواب المائة وما فوقها، ح ٣٢، بسنده عن جعفر بن بشير البجلي، عن أبي يحيى معمر القطان، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وفيه، ص ٦٤٧، ح ٢٨، بسنده عن بشير الدهان. الكافي، كتاب الروضة، ذيل ح ١٤٩٣٨ بسند آخر؛ بصائر الدرجات، ص ٣١٣، ح ١، بسند آخر عن أم سلمة عن رسول الله ﷺ، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٣٢٢، ح ٧٧٨.

ألف خرف ٢.١

٧٧١ / ٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ فِي ذُوَابَةِ^٣ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَحِيفَةٌ صَغِيرَةٌ. فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ فِي تِلْكَ الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: «هِيَ الْأَخْرُفُ الَّتِي يَفْتَحُ كُلُّ حَرْفٍ أَلْفَ حَرْفٍ. قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «فَمَا خَرَجَ مِنْهَا حَرْفَانِ حَتَّى السَّاعَةِ».

٧٧٢ / ٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ سُكْرَةَ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلَتْ فِدَاكَ، هَلْ لِلْمَاءِ الَّذِي يُغَسَّلُ بِهِ الْمَيِّتُ حَدٌّ

١. في «ه» + «والألف حرف، كل حرف منها يفتح ألف حرف».

٢. بصائر الدرجات، ص ٣٠٧، ح ٢؛ والاختصاص، ص ٢٨٤ عن محمد بن عبد الجبار؛ وفي بصائر الدرجات، ص ٣٠٨، ح ٥؛ والخصال، ص ٦٤٨، أبواب المائة وما فوقها، ح ٤١، بسندهما عن منصور بن يونس. بصائر الدرجات، ص ٣٠٨، ح ٣، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، وفي كلها مع اختلاف يسير. راجع: الكافي كتاب الحجّة، باب فيه ذكر الصحيفة والجفر و...، ح ٦٣٧؛ والخصال، ص ٦٤٨، نفس الباب، ح ٤٠. الوافي، ج ٢، ص ٣٢٥، ح ٧٨٢.

٣. ذُوَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ: أعلاه، وذُوَابَةُ السيف: مقبضه، أو علاقة قائمه. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٣٧٩ - ٣٨٠ (ذأب).

٤. في البصائر والخصال: «والآء». ٥. بصائر الدرجات، ص ٣٠٨، ح ٤، عن أحمد بن محمد؛ والخصال، ص ٦٤٩، أبواب المائة وما فوقها، ح ٤٢، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى. بصائر الدرجات، ص ٣٠٧، ح ١، بسند آخر عن علي بن أبي حمزة، عن حمران الحلبي، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله؛ الاختصاص، ص ٢٨٤، بسنده عن علي بن أبي حمزة، عن عمران بن علي الحلبي، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفيهما: «كان في ذُوَابَةِ سيف علي عليه السلام صحيفة صغيرة...» مع زيادة الوافي، ج ٢، ص ٣٢٥، ح ٧٨٣.

٦. في «ألف، ب، ج، ض، و، بر، بس، بف» والكافي، ج ٤٣٧٣، والوسائل: - «بن». وقد تقدّم في الكافي، ح ٦٤٤، خلّو بعض نسخ الكتب الرجالية من لفظة «بن».

٢٩٧/١ مَحْدُودٌ؟

قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ ؑ: إِذَا أَنَا^١ مِتُّ فَاسْتَقِ^٢ سِتَّ قَرَبٍ^٣ مِنْ مَاءٍ بِئِرٍ غَرَسْتُ^٤، فَغَسِّلْنِي^٥ وَكَفَّنِي^٦ وَحَنَطْنِي^٧، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ غُسْلِي وَكَفْنِي، فَخُذْ بِجَوَامِعِ^٨ كَفْنِي، وَاجْلِسْ نِي، ثُمَّ سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ، فَوَ اللَّهُ، لَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَجَبْتُكَ فِيهِ^٩».

٧٧٣ / ٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ^{١٠}، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبٍ:

١. هكذا في النسخ التي قبلت والوسائل والوافي والكافي، ح ٤٣٧٣ والتهذيب والاستبصار والبصائر، ح ٨ و ٩. وفي المطبوع: «أنا».
٢. في الوسائل والكافي، ح ٤٣٧٣ والتهذيب والاستبصار، والبصائر، ح ٨ و ٩: «لي».
٣. قال الجوهرى: «والقِرْنة، ما يستقى فيه الماء. والجمع في أدنى العدد: قِرْبَات وقِرْبَات وقِرْبَات، وللکثیر: قِرْب. الصحاح، ج ١، ص ١٩٩ (قرب).
٤. «الغُرس»: بئر بالمدينة. الهناية، ج ٣، ص ٣٥٩ (غرس).
٥. في الوسائل والتهذيب والاستبصار: «فاغسلني». ٦. في الوسائل والكافي، ح ٤٣٧٣: «كفني وتحيطي».
٧. في الوسائل والكافي، ح ٤٣٧٣، والتهذيب والبصائر، ح ٨ و ٩: «بمجامع». وفي مرآة العقول «والجوامع: جمع الجامعة، وهي المواضع التي جمعت طرفي الثوب الملفوف على شيء».
٨. في «ف»: «عنه».
٩. الكافي، كتاب الجنائز، باب حدّ الماء الذي يغسل به الميت والكافور، ح ٤٣٧٣، وفيه: «عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ فَضِيلِ سَكْرَةَ. بصائر الدرجات، ص ٢٨٤، ح ٩، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ فَضِيلِ سَكْرَةَ؛ وفيه، ص ٢٨٤، ح ٨، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ فَضِيلِ سَكْرَةَ؛ التهذيب، ج ١، ص ٤٣٥، ح ١٣٩٧؛ الاستبصار، ج ١، ص ١٩٦، ح ٦٨٨ إلى قوله: «فغسلني وكفني»، وفيهما: عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ فَضِيلِ سَكْرَةَ. بصائر الدرجات، ص ٢٨٣، ح ٢ و ٣، بطرق مختلفة، مع اختلاف يسير؛ وفي الكافي، كتاب الجنائز، باب حدّ الماء الذي ...، ح ٤٣٧٤؛ والتهذيب، ج ١، ص ٤٣٥، ح ١٣٩٨؛ والاستبصار، ج ١، ص ١٩٦، ح ٦٨٧ بسند آخر هكذا: «قال رسول الله ﷺ لعلِّي ؑ: يَا عَلِيُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَاغْسِلْنِي بِسَبْعِ غُرَفٍ مِنْ مَاءٍ بِئِرٍ غَرَسْتُ».
١٠. الوافي، ج ٢، ص ٣٢٤، ح ٧٨١؛ الوسائل، ج ٢، ص ٥٣٧، ح ٢٨٤٦.
١١. في «ج، ض»: «أبي سعيد. وفي «و» وحاشية «ج»: «ابن سعيد».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْمَوْتُ، دَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ عليه السلام، فَأَذْخَلَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ، إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي وَكَفِّنِّي، ثُمَّ أَقْعِدْنِي وَسَلِّنِي^١ وَاكْتُبْ^٢».

٧٧٤ / ٩. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَبَابِ الصِّيرْفِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ رِبَاطٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ أَنَا وَكَامِلُ التَّمَّازِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ كَامِلٌ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، حَدِيثَ رَوَاهُ فُلَانٌ؟ فَقَالَ: «اذْكُرْهُ». فَقَالَ^٤: حَدَّثَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله حَدَّثَ عَلِيًّا عليه السلام بِالْأَلْفِ بَابَ يَوْمَ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله^٥، كُلُّ بَابٍ يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ، فَذَلِكَ أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ؟ فَقَالَ: «لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ».

والخير رواه الصَّفَّار في بصائر الدرجات، ص ٢٨٢، ح ١، بسنده عن عمر بن أبي شعبة، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام. ورواه أيضاً في ص ٢٨٣، ح ٥، بالسند المذكور إلى عمر بن أبي شعبة، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ثم إنه قد روى أحمد بن عمر الحلبي - وهو أحمد بن عمر بن أبي شعبة - عن أبيه عن أبان بن تغلب في الكافي، ح ٥٠٥٠.

وأما ما ورد في التهذيب، ج ٢، ص ٢٩٩، ح ١٢٠٥ من رواية أحمد بن عمر الحلبي - عن أبان بن تغلب - وهو نفس الخبر الذي ورد في الكافي، ح ٥٠٥٠ - ففيه سقط لا محالة؛ فإن أحمد بن عمر من أصحاب الرضا عليه السلام، وأبان بن تغلب مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام، فيبعد إدراك أحمد إياه وأخذ الرواية عنه. راجع: رجال النجاشي، ص ١٣ و ص ٩٨، الرقم ٢٤٥؛ رجال الكشي، ص ٥٩٧، الرقم ١١١٦؛ الفهرست للطوسي، ص ٤٤، الرقم ٦١. فالمحتمل في ما نحن فيه، وقوع التصحيف في العنوان، وكون الصواب «ابن أبي شعبة».

١. في البصائر: «واسألني».

٢. في «ف»: «فاكتب».

٣. بصائر الدرجات، ص ٢٨٢، ح ١، عن أحمد بن محمد... عن علي بن أبي حمزة، عن عمر بن أبي شعبة من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام وفيه، ح ٥، عن أحمد بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن عمر بن أبي شعبة، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام. وفيه أيضاً، ص ٢٨٣ - ٢٨٤، ح ٦ و ٧، بسند آخر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٣٢٤، ح ٧٨٠.

٥. في «بح»: «+ وفيه».

٤. في «ه»: «قال».

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَظَهَرَ^١ ذَلِكَ لِشَيْعَتِكَمْ وَ مَوَالِيكَمْ^٢؟ فَقَالَ: «يَا كَامِلُ، بَابُ أَوْ بَابَانِ».

قُلْتُ^٣ لَهُ^٤: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَمَا يَرَوِي مِنْ فَضْلِكَمْ مِنْ أَلْفِ بَابٍ إِلَّا بَابُ أَوْ بَابَانِ؟ قَالَ: فَقَالَ: «وَمَا عَسَيْتُمْ أَنْ تَرَوْا مِنْ فَضْلِنَا، مَا تَرَوُونَ مِنْ فَضْلِنَا إِلَّا أَلْفًا غَيْرَ مَعْطُوفَةٍ^٥».

٦٦- بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام

٧٧٥ / ١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ وَ عُمَرَ بْنِ أَدْنَيْتَةَ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ:

شَهِدْتُ وَصِيَّةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حِينَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام، وَ أَشْهَدُ عَلَى وَصِيَّتِهِ الْحُسَيْنَ وَ مُحَمَّدًا عليه السلام، وَ جَمِيعَ وَلَدِهِ، وَ رُؤَسَاءَ شَيْعَتِهِ، وَ أَهْلَ بَيْتِهِ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَ السَّلَاحَ، وَ قَالَ^٦ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام: «يَا بُنَيَّ، أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنْ أَوْصِيَ إِلَيْكَ، وَ أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ كُتُبِي وَ سِلَاحِي، كَمَا أَوْصَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ دَفَعَ إِلَيَّ

١. في «بر»: «ظهر».

٢. في «ف»: «الشيعتك ومواليك».

٣. في «ه»: «قال فقال».

٤. في «ض، س»: «وله».

٥. كذا في «ب، ج، و، يح، بر» والمطبوع. وفسره في حاشية «ض» وشرح المازندراني و امرأة العقول بالالف. و يقتضيه تأنيث «معطوفة» أيضاً. واحتمل المازندراني كونه بفتح الهمزة وسكون اللام. وللمزيد راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٣٣؛ امرأة العقول، ج ٣، ص ٢٩٠.

٦. في الوافي: «من فضلكم، أي من علمكم» إلا ألفاً غير معطوفة، يعني إلا حرفاً واحداً ناقصاً، أي أقل من حرف واحد. وإنما اختار الألف لأنها أقل الحروف و أبسطها وأخفها مؤونة، وعدم عطفها كتابة عن نقصانها، فإنها تكتب في رسم الخط الكوفي هكذا «ا» فإذا كان طرفها غير مائل كان ناقصاً.

٧. راجع: بصائر الدرجات، ص ٣٠٥، ح ١١؛ والاختصاص، ص ٢٨٢ - ٢٨٣؛ والخصال، ص ٦٤٢ - ٦٤٩، فصل ما بعد الألف، ح ٢٢ - ٤١. الوافي، ج ٢، ص ٣٢٣، ح ٧٧٩.

٨. في حاشية «ف» وكتاب سليم بن قيس والفتية والتهذيب: «ثم قال».

كُتِبَتْهُ وَسِلَاحَهُ^١، وَأَمَرَنِي أَنْ أَمْرَكَ إِذَا حَضَرَكَ الْمَوْتُ أَنْ تَذْفَعَهَا إِلَيَّ أَخِيكَ الْحُسَيْنَ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ^٢ ابْنِي الْحُسَيْنِ^٣، فَقَالَ^٤: «وَأَمْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَذْفَعَهَا إِلَيَّ ابْنِكَ هَذَا». ٢٩٨/١
ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ^٥، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: «وَأَمْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَذْفَعَهَا إِلَيَّ ابْنِكَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَاقْرَأْهُ^٦ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَنِّي السَّلَام».

٧٧٦ / ٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٧، قَالَ: «إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ^٨: «اذْنُ مِنِّي حَتَّى أُسِرَ^٩ إِلَيْكَ مَا أَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ^{١٠}، وَاتَّمَنِكَ عَلَيَّ مَا اتَّمَنَنِي عَلَيْهِ، فَقَعَلَ^{١١}».

٧٧٧ / ٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ

١. في «ه»:- «كتبه وسلاحه».

٢. في «ج»:- «إلي».

٣. في الوافي وكتاب سليم بن قيس: «وله».

٤. في «ه»:- «علي».

٥. في شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٣٤: «أقرأه، أمر من المجزء، أو من المزيء. يقال: قرأ عليه وأقرأه عليه، إذا بلغه». وفي الصحاح، ج ١، ص ٦٥ (قرأ): «وفلان قرأ عليك السلام وأقرأك السلام بمعنى».

٦. كتاب سليم بن قيس، ص ٩٢٤، الحديث ٦٩: التهذيب، ج ٩، ص ١٧٦، ح ٧١٤، بسنده عن إبراهيم بن عمر، عن أبان رفعه إلى سليم بن قيس الهلالي؛ وأيضاً بسند آخر عن جابر، عن أبي جعفر^٧؛ الفقيه، ج ٤، ص ١٨٩، ح ٥٤٣٣. عن سليم بن قيس؛ الغيبة للطوسي، ص ١٩٤، ح ١٥٧ بسند آخر عن جابر عن أبي جعفر^٨ مع اختلاف. الوافي، ج ٢، ص ٣٢٨، ح ٧٩٠.

٧. «أسير»، أي أفضي. يقال: أسرزت إلى فلان حديثاً، أي أفضيت إليه في خفية. وقد يفسر بالإظهار، وهذا صحيح؛ فإن الإسرار إلى الغير يقتضي إظهار ذلك لمن يُفَضَّى إليه بالسر، وإن كان يقتضي إخفاءه عن غيره، وهو من الأضداد. راجع: المفردات للراغب، ص ٤٠٤ (سرر).

٨. في «ه»:- «إلي».

٩. بصائر الدرجات، ص ٣٧٧، ح ٥، بسنده عن ابن أبي عمير؛ وفيه، ح ١ و ٢، بسنده عن عبد الصمد بن بشير، مع زيادة واختلاف. الوافي، ج ٢، ص ٣٣٢، ح ٧٩٣.

عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَجْلَحُ وَسَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي يَزِيدٍ^١ وَزَيْدُ الْيَمَامِيِّ^٢، قَالُوا:

حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ جِئَ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ، اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَةَ كُتْبَهُ وَالْوَصِيَّةَ، فَلَمَّا رَجَعَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، دَفَعْتُهَا إِلَيْهِ^٣.

٧٧٨ / ٤. وَفِي نُسْخَةِ الصُّفَوَائِيِّ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^٤، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَنَّ عَلِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِئَ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ، اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَةَ كُتْبَهُ وَالْوَصِيَّةَ، فَلَمَّا رَجَعَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، دَفَعْتُهَا إِلَيْهِ»^٥.

٧٧٩ / ٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْخٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «أَوْصَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَشْهَدَ عَلَى وَصِيَّتِهِ الْحُسَيْنَ وَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ جَمِيعَ وَلَدِهِ، وَ رُؤَسَاءَ شِيعَتِهِ، وَ أَهْلَ بَيْتِهِ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَ السَّلَاحَ، ثُمَّ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ: يَا بَنِيَّ، أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَوْصِيَ إِلَيْكَ، وَأَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ كُتُبِي وَ سِلَاحِي^٦، كَمَا أَوْصَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَ دَفَعَ إِلَيَّ

١. كذا في النسخ والمطبوع، لكن الظاهر وقوع التحريف في العنوان، والصواب إمّا «داود بن يزيد» أو «داود أبو يزيد». وداود هذا، هو داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري، أبو يزيد، روى عن شهر بن حوشب. راجع: تهذيب الكمال، ج ٨، ص ٤٦٧، الرقم ١٧٩١.

٢. في «الف، ب، ف» والوافي: «اليماني». والظاهر أن كلا العنوانين مصحف. والصواب «زَيْدُ الْيَمَامِيِّ»، وهو زَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْيَمَامِيِّ، روى عن شهر بن حوشب. راجع: تهذيب الكمال، ج ٩، ص ٢٨٩، الرقم ١٩٥٨؛ وج ١٢، ص ٥٨٠.

٣. بصائر الدرجات، ص ١٦٢، ح ١، بسند آخر، مع زيادة «الوافي»، ج ٢، ص ٣٣٢، ح ٧٩٤.

٤. السند معلق على سابقه، ويروى عن أحمد بن محمد، عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا.

٥. بصائر الدرجات، ص ١٦٢، ح ١، بسند آخر، مع زيادة «الوافي»، ج ٢، ص ٣٣٢، ح ٧٩٥.

٦. في «ب»: «كتبه وسلاحه».

كُتِبَتْهُ وَ سِلَاحَهُ، وَ أَمَرَنِي أَنْ أَمْرَكَ إِذَا حَضَرَكَ الْمَوْتُ أَنْ تَدْفَعَهُ^١ إِلَى أُخِيكَ الْحُسَيْنِ.
ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ابْنِهِ الْحُسَيْنِ، وَ قَالَ: أَمْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَى ابْنِكَ^٢ هَذَا،
ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ ابْنِ ابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: يَا بَنِّي، وَ^٣ أَمْرَكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَى ابْنِكَ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ، وَ أَقْرَنَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ مِنِّي
السَّلَامَ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ابْنِهِ الْحُسَيْنِ، فَقَالَ: يَا بَنِّي، أَنْتَ وَلِيُّ الْأَمْرِ وَ وَلِيُّ الدِّمِّ، فَإِنْ غَفَوْتَ ٢٩٩/١
فَلَكَ، وَ إِنْ قَتَلْتَ فَضْرَبَهُ^٤ مَكَانَ ضْرَبِهِ^٥، وَ لَا تَأْتُمْ^٦.

٧٨٠ / ٦. الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ^٨ رَفَعَهُ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِيِّ رَفَعَهُ، قَالَ:
لَمَّا ضُرِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^٩، حَفَّ بِهِ^{١٠} الْعَوَادُ^{١١}، وَ قِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،
أَوْصِ، فَقَالَ: «اُنْتُوا لِي وَ سَادَةٌ^{١٢}»، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ.....» ←

١. في حاشية «بح»: «تدفعها». ٢. في «ه»: «+ علي».

٣. في «ج، ف، ه»: «- و». ٤. في «ف» وحاشية «بح»: «+ واحدة».

٥. في «بس»: «+ واحدة».

٦. «لا تأتم» إمّا نفي، أو نهى، من باب المجزّد، أو من باب التّفعل.

٧. التهذيب، ج ٩، ص ١٧٦، ح ٧١٤، بسنده عن الحسين بن سعيد: الغيبة للطوسي، ص ١٩٤، ح ١٥٧، بسنده عن عمرو بن شمر. وراجع أيضاً المصادر التي ذكرنا ذيل الحديث الأول من هذا الباب. الوافي، ج ٢، ص ٣٢٩، ح ٧٩١.

٨. في «ألف، ض، ف»: «الحسيني».

٩. في السند تحويل بعطف «محمد بن الحسن عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري رفعه» على «الحسين بن الحسن الحسني رفعه».

١٠. «حَفَّ به»، أي أطاف به. راجع: المصباح المنير، ص ١٤ (حفف).

١١. «العَوَاد»: جمع العائد، من العبادة بمعنى زيارة المريض. راجع: المصباح المنير، ص ٤٣٦ (عود).

١٢. في «بر، بف»، والوافي: «الوسادة». و«اُنْتُوا لي وسادة»، أي رُدُّوا بعضها على بعض لترتفع فيكون لي حسن مرأى للناس حين أجلس عليها، أو للاتكاء عليها لعدم قدرته على الجلوس مستقلاً. يقال: نَتَّى الشيء نَتْنًا، أي

حَقٌّ قَدْرُهُ^٢ مُتَّبِعِينَ أَمْرُهُ، وَ^٣أَحْمَدُهُ كَمَا أَحَبَّ^٤، وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ
كَمَا انْتَسَبَ^٥؛ أَيُّهَا النَّاسُ، كُلُّ أَمْرِي لَاقِي فِي فِرَارِهِ مَا مِنْهُ يَفْرُ^٦، وَ الْأَجَلُ^٧ مَسَاقُ
النَّفْسِ إِلَيْهِ، وَ الْهَرَبُ مِنْهُ مُوَافَقَتُهُ^٨، كَمْ أَطْرَدْتُ^٩ الْأَيَّامَ أَبْحَثَهَا^{١٠} عَنْ مَكْنُونٍ^{١١} هَذَا
الْأَمْرِ، فَأَبَى اللَّهُ -عَزَّ ذِكْرُهُ- إِلَّا إِخْفَاءَهُ، هَنَاهَا^{١٢} عِلْمٌ مَكْنُونٌ^{١٣}.

أَمَّا وَصِيَّتِي، فَأَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ -جَلَّ ثَنَاؤُهُ- شَيْئاً، وَ مُحَمَّدًا ﷺ فَلَا تُضَيِّعُوا^{١٤}

١. ردّ بعضه على بعض، وقد تَنَتَّى وانثنى. والوسادة والوسادة: المتكأ والميخدة، ويثُلث. والجمع: وُثْد،
ووسائد. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ١١٥؛ (ثنى؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٦٩) (وسد).

٢. في «ألف، ب، ج، ف، ي، ح، بر، بس، بف» وحاشية بدرالدين ومرآة العقول: «-حق».

٣. قال الجوهرى: «قَدَّرَ الله وقَدَّرَهُ بمعنى، وهو في الأصل مصدر، قال الله تعالى: ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾
(الأنعام (٦): ٩١) و... أي ما عظموا الله حق تعظيمه». الصحاح، ج ٢، ص ٧٨٦ (قدر).

٤. في «ض، بر، بس، والبحار: -و».

٥. في شرح المازندراني: «كما أحبه».

٦. «انتب» و«استنب»، أي ذكر نبيه. والمعنى: أي كما انتب إلى هذه الصفات في سورة التوحيد وغيرها.
راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٣٧؛ لسان العرب، ج ١، ص ٧٥٥ (نسب).

٧. إشارة إلى الآية ٨ من سورة الجمعة (٦٢): «قُلْ إِنَّ الْغَوْثَ الَّذِي تَقْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَلَكٌ مِّنْكُمْ».

٨. قال الخليل: «الْأَجَلُ: غَايَةُ الْوَقْتِ فِي الْمَوْتِ. وقال ابن الأثير: «هو الوقت المضروب المحدود في
المستقبل». راجع: توثيق كتاب العين، ج ١، ص ٦٨؛ النهاية، ج ١، ص ٢٦ (أجل).

٩. «مُوافاته»، أي إتيانه. يقال: وافيته موافاةً، أي أتته. راجع: المصباح المنير، ص ٦٦٧ (وفى).

١٠. في مرآة العقول: «أطردت». ونقل عن البعض: «أطردت» بمعنى جَرَتْ. و: «الاطراد»: الإخراج. يقال:
أطردته السلطان وطرده، إذا أخرجه عن بلده، وحقيقته أنه صيره طريداً. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١١٨ (طرد).

١١. «أبْحَثَهَا»، أي أفتشها. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٧٣ (بحث).

١٢. في حاشية «ج»: «مخزون».

١٣. في حاشية «ج»، «ير»، «ب»، «هيهات». وقال ابن الأثير: «هَنَاهَا»، هي كلمة تبعد مبنية على الفتح، وناس
يكسرونها. وقد تبدل الهاء همزة فيقال: أَيْهَات. ومن فتح وقف بالتاء، ومن كسر وقف بالهاء. النهاية، ج ٥،
ص ٢٩٠ (هيه).

١٤. في «ب» وحاشية «ب» والوافي: «مخزون». وفي حاشية «ج»، «ير» ونهج البلاغة، ص ٢٧٠: «مخزون».

١٥. «فلا تضيعوا»، أي لا تهملوا. يقال: ضييع الشيء، وأضاعه، أي أهمله وأهلكه. راجع: القاموس المحيط، ج ٢،
ص ٩٩٦ (ضيع).

سَنَّتُهُ^١، أَقِيمُوا هَذَيْنِ الْعَمُودَيْنِ، وَارْقُدُوا^٢ هَذَيْنِ الْمِضْبَاحَيْنِ، وَخَلَاكُمْ^٣ ذَمَّ مَا لَمْ تَشْرُدُوا^٤، حُمِّلَ كُلُّ امْرِئٍ^٥ مَجْهُودَهُ، وَخَفَّفَ عَنِ الْجَهْلَةِ، رَبَّ رَحِيمٍ، وَإِمَامٌ عَلِيمٌ، وَدَيْنٌ قَوِيمٌ^٦.

أَنَا^٨ بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ، وَالْيَوْمَ عِبْرَةٌ^{١٠} لَكُمْ، وَغَدًا مُفَارِقُكُمْ^{١١}، إِنْ تَنْبَتِ^{١٢}

١. في الوافي، ج ١، ص ٣٠٢: «السّنة في الأصل الطريقة، ثمّ خَصَّتْ بطريقة الحقّ التي وضعها الله للناس وجاء بها الرسول ﷺ؛ ليقرّبوا بها إلى الله عزّ وجلّ ويدخل فيها كلّ عمل شرعيّ واعتقاد حقّ، وتغالبا للبدعة». وراجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٠٩ (سنن).

٢. في الوافي: «وفي بعض النسخ: وارقدوا هذين المصباحين بالراء والفاء، أي انصروهما».

٣. في «بح»: + فيه. وقال الجوهرى: «وقولهم: افعل كذا وخلاك ذمّ، أي أَعْذِرْتَ وسقط عنك الذمّ». واستنوبه الفيض إذا فُتِحَ الذال. وأما إذا كسرت الذال فالمعنى عنده: مضى لكم ذمّة وأمان. واستبعده المجلسي. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٣١ (خلا).

٤. في «ب، ض، ف»: «لم تشرّدوا». وفي حاشية «بح»: «لم تنفروا». وقوله: «ما لم تشرّدوا»، أي تنفروا. يقال: شرّد البعير يشرّد يشروداً وشراداً، إذا نفر وزهد في الأرض. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٥٧ (شرد).

٥. في «بف»: «وحمل». اعلم أنّ في قوله: «وحمل» و«خفف» احتمالات ثلاثاً: الأولى: أن يكونا مجهولين من باب التفعيل -كما في المتن- وحيثيّ قوله: «ربّ رحيم» إمّا خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ محذوف الخبر، أو فاعل فعل محذوف يفسره قوله: «وحمل»، أي حمّلهم ربّ رحيم. الثاني: أن يكونا معلومين منه، وقوله: «ربّ رحيم» وما عطف عليه فاعلهما على سبيل التنازع، أو الفاعل هو الضمير. الثالث: أن يكون «حمل» كضرب على المعلوم، و«كلّ» فاعله، و«خفف» إمّا معلوم أو مجهول من التفعيل. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٣٩؛ الوافي، ج ٢، ص ٢٣٤؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٢٩٧.

٦. في «ب، ض، بر، بس» والوافي ومرآة العقول والبحار ونهج البلاغة، ص ٢٠٧: «+ منكم».

٧. «قويم»، أي ثابت مقومٌ لأمر معاش الناس ومعادهم، من قام بمعنى ثبت وركّز، ومعتدٌ مستقيمٌ لا اعوجاج فيه ولا صعوبة. راجع: المفردات للراغب، ص ٦٩١؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٥٠٣ (قوم).

٨. في «ه»: «وأنا».

٩. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «و[أنا] اليوم».

١٠. قال الراغب: «الاعتبار والعبّرة مختصّان بالحالة التي يتوصّل بها من معرفة المُشَاهِد إلى ما ليس بمُشَاهِد». وقال ابن الأثير: «العبّرة كالوعظة ممّا يتعظّ به الإنسان ويعمل به ويعتبر؛ ليستدلّ به على غيره». راجع: المفردات للراغب، ص ٥٤٣؛ النهاية، ج ٣، ص ١٧٠ (عبر).

١١. في حاشية «ف»: «وأفارقكم». في «ه»: «أنتيت». وفي حاشية «ج، بر»: «نبئت».

الْوَطْءُ^١ فِي هَذِهِ الْمَرْزَلَةِ، فَذَلِكَ^٢ الْمَرْزَاةُ، وَإِنْ تَذَخَّصَ^٣ الْقَدَمُ، فَإِنَّا كُنَّا فِي أَفْيَاءٍ^٤ أَغْصَانٍ، وَذَرَى^٥ رِيَّاحٍ، وَتَحْتَ ظِلِّ غَمَامَةٍ اِضْمَحَلَّ فِي الْجَوِّ مُتَلَفِّفُهَا^٦، وَعَفَا^٧ فِي الْأَرْضِ مَحْطُّهَا^٨.

وَإِنَّمَا كُنْتُ^٩ جَاراً جَاوَزَكُمْ بَدَنِي أَيَّاماً، وَاسْتَعْقَبُونَ^{١٠} مِنِّي جُنَّةً^{١١} خَلَاءً، سَاكِنَةً بَعْدَ حَزَكَةٍ، وَكَاطِمَةً^{١٢} بَعْدَ نَطْقٍ؛ لِيُعِظَكُمُ^{١٣} هُدُوءِي^{١٤}، وَخُفُوتُ^{١٥}.....

١. «الْوَطْءُ»: موضع القدم، من الوطء وهو في الأصل الدَّوْسُ بالقدم؛ يعني إن برئت وسلمت من الموت. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ١٩٧ (وطأ).
٢. في حاشية «ب، ج»: «فذلك».
٣. «تَذَخَّصَ»، أي تَزَلَّزَلْ وتزل ولم تثبت. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٠٧٥ (دحض).
٤. «الأفْيَاءُ»: جمع الفَيء، وأصله: الرجوع، ومنه قيل للظل الذي يكون بعد الزوال في^٥؛ لأنه يرجع من «جانب الغرب إلى جانب الشرق. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤٨٢ (فيا).
٥. في شرح المازندراني: «وَذَرَى الرِّيحَ - بالفتح -: كَفَّهَا وَمَهَّيْهَا. يقال: أنا في ذَرَى فلان، أي في كنفه. وَذَرَى الرِّيحَ - بالضم -: اسم لما ذَرَّتْهُ الرِّيحَ وأطارته، ولا يمكن إرادته هنا إلا بـتَكَلَّفَ». وراجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٥ (ذرا).
٦. «مُتَلَفِّفُهَا»، إمَّا بكسر الفاء بمعنى ما انضَمَّ واجتمع. يقال: لَقَّ الشَّوْبَ يَلْفِفُهُ لَفْفاً، أي ضَمَّ شَقَّةً إِلَى أُخْرَى فخطاهما، فتلقف، أي انضَمَّ. أو بفتح الفاء مصدر ميمي بمعنى الانضمام والاجتماع. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٤٠؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٢٩٩؛ لسان العرب، ج ١٠، ص ٣٣٠ (لقف).
٧. «عفا»، أي درس وانمحى ولم يبق له أثر. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٧٦ (عفا).
٨. هكذا في «ألف، ب، ج، ض، هـ، و، ي، بر، بس، يف» ومرآة العقول والبحار ونهج البلاغة، ص ٢٠٧، و«المخطئ»: ما يحدث في الأرض من الخط الفاصل بين الظل والنور كما في المرأة. وفي المطبوع والوافي: «محطها».
٩. في «هـ»: «+ وفي الأرض».
١٠. «اسْتَعْقَبُونَ»، أي تَوَزَّوْنَ. راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٨٧ (عقب).
١١. في «هـ»: «+ وفي الأرض».
١٢. «كَاطِمَةً»، أي ساكنة. والكَطُوم احتباس النَّفْسِ، ويعبر به عن السكوت. راجع: المفردات للراغب، ص ٧١٢؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٥٢٠ (كظم).
١٣. في مرآة العقول: «ليعظكم، بكسر اللام والنصب كما ضبط في أكثر نسخ النهج، ويحتمل الجزم؛ لكونه أمراً، وفتح اللام والرفع أيضاً».
١٤. «هُدُوءِي»، أي سَكُونِي. يقال: هَدَأَ هَذِهِ، وَهُدُوءاً، أي سكن. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٨٢ (هدأ).
١٥. «الْخُفُوتُ»: السكون. قال الجوهري: «خَفَّتِ الصَّوْتُ خُفُوتاً: سَكَنَ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَيْتِ: خَفَّتْ، إِذَا انْقَطَعَ»

إطْرَاقِي^١، وَ سَكُونُ أَطْرَاقِي^٢؛ فَإِنَّهُ أَوْعَظَ لَكُمْ مِنَ النَّاطِقِ الْبَلِغِ.
 وَدَعَّكُمْ وَدَاعَ مُزْصِدٍ^٣ لِلتَّلَاقِي، غَدَا تَرَوْنَ أَيَّامِي، وَ يَكْشِفُ اللَّهُ -عَزَّ وَ جَلَّ- عَنْ
 سَرَائِرِي، وَ تَعْرِفُونَنِي^٤ بَعْدَ خَلْوِ مَكَانِي، وَ قِيَامِ غَيْرِي مَقَامِي^٥.
 إِنَّ^٦ أَنْبَقَ فَنَانًا وَلِيَّ دَمِي؛ وَ إِنَّ أَفْسَنَ فَالْفَنَاءِ مِيعَادِي؛ وَ^٧ إِنْ أَعَفَ فَالْعَفْوُ^٨
 لِي قُرْبَةٌ وَ لَكُمْ حَسَنَةٌ، فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا^٩، أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ..... ←

«كلامه وسكت فهو خافئ». راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٤٨ (خفت).

١. «إطراقي»، إمّا بكسر الهمزة، بمعنى إرخاء العينين، من أطرقَ، أي أرخى عينيه ينظر إلى الأرض وسكت،
 كتابة عن عدم تحريك الأجفان. أو بفتحها جمع طُرُقٍ بمعنى القوة، أو جمع طُرُقٍ بمعنى الضرب بالمطرقة،
 أو جمع طُرُقَةٍ بالفتح بمعنى صنائع الكلام، يقال: هذه طُرُقَتُهُ، أي صناعته. والأوّل أظهر وأضبط. راجع: شرح
 المازندراني، ج ٦، ص ١٤١؛ الوافي، ج ٢، ص ٣٣٥؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٠٠؛ القاموس المحيط، ج ٢،
 ص ١١٩٨ (طرق).

٢. «أطراقي»، جمع طَرْف. والمراد بها الأعضاء والجوارح. أو جمع الطَّرْف بمعنى تحريك العين والجفن على
 رأي القتيبي؛ فَإِنَّ الطَّرْفَ مصدر لا يثنى ولا يجمع. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٢٠؛ لسان العرب، ج ٩، ص ٢١٣
 (طرف).

٣. «مُزْصِد»، أي مترقّب، منتظر، معدّ، مهَيّئ. ونقل المجلسي عن بعض نسخ النهج: مُزْصَد على صيغة
 المفعول. وقال المازندراني: «ويجوز أن يكون اسم مكان من الرصد - بالتحريك والتسكين - بمعنى المراقبة
 والانتظار». راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٢٦ (رصد)؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٤١؛ مرآة العقول، ج ٣،
 ص ٣٠١.

٤. في «ف» ونهج البلاغة، ص ٢٠٧: «تعرفونني». قال في النحو الوافي، ج ١، ص ١٦٣: «وهناك لغة تحذف نون
 الرفع، أي نون الأفعال الخمسة في غير ما سبق».

٥. في «ب» ج، ض، ير: «وقيامي غير مقامي». وفي شرح المازندراني: «وقيام غير مقامي». وفي الوافي:
 «وقيامي غير مقامي».

٦. في «ف»: «وإن».

٧. في «ج»: «-و».

٨. في «ب» ف، هـ، يح، ير، بس: «والوافي: «العفو» مكان «وإن أعف فالففو».

٩. «الصفّح»: العفو والتجاوز عن الذنب. وأصله من الإعراض بصفحة الوجه، كأنه أعرض بوجهه عن ذنبه.
 ظاهر الأمر بالعفو والصفح يناقض قوله ﷺ: «ضربة مكان ضربة» فالمراد العفو عمن حمل قاتله على القتل، أو
 عمن يجني عليهم بمثل ما جني عليه، أو يكون المعنى: ضربة إن لم تعفوا مكان ضربة. راجع: النهاية، ج ٣،
 ص ٣٤ (صفح)؛ الوافي، ج ٢، ص ٣٣٥؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٠٣.

لَكُمْ؟^١

فَيَا لَهَا حَسْرَةً عَلَى كُلِّ ذِي غَفْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عُمْرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً، أَوْ تُؤَدِّيَهُ أَيَّامُهُ إِلَى شِقْوَةٍ؛ جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِثْرًا لَا يَقْصُرُ^٢ بِهِ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ رَغْبَةً^٣، أَوْ تَحُلُّ^٤ بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ نَقِیمَةً^٥، فَإِنَّمَا نَحْنُ لَهُ وَبِهِ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْحَسَنِ عليه السلام، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّ، ضَرْبَةُ مَكَانٍ ضَرْبَةٍ، وَلَا تَأْتِمُرْ^٦.

٧٨١ / ٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَقِيلِيِّ يَرْفَعُهُ^٧، قَالَ^٨:

قَالَ: لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ لِلْحَسَنِ: «يَا بُنَيَّ، إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَقْتُلْ ابْنَ مُلْجَمٍ، وَاخْفِزْ^٩ لَهُ فِي الْكُنَاسَةِ^{١٠} - وَوَصَفَ^{١١} الْعَقِيلِيُّ الْمَوْضِعَ: عَلَى بَابِ طَاقِ الْمَحَابِلِ، مَوْضِعُ^{١٢} الشَّوَاءِ^{١٣}.....»

١. إشاره إلى الآية ٢٢ من سورة النور (٢٤): «وَلْيُغْفِرُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَّا تُجِيبُوا أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ».

٢. في «ب»: «لا تقصر». «ولا يقصر» أي لا يعجز. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٧٩٤ (قصر).

٣. «رَغْبَةً»، فاعل «يقصر»، وعليه لزم خلاف المعنى المقصود عند المازندراني، فلذا نصبه تمييزاً عن النسبة في الفعل، واستبعده المجلسي. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٤٢؛ «مرآة العقول»، ج ٣، ص ٣٠٣.

٤. في «ب»، «هـ»، «ب»، «بف»: «يحل».

٥. في «ف»: «نعم»، وفي «هـ»: «+ منكم». «وَالنِّقْمَةُ» و«النِّقْمَةُ»: العذاب والعقوبة، والمكافأة بها. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٥٩٠ (نقم).

٦. نهج البلاغة، ص ٢٠٧، الخطبة ١٤٩، من قوله: «أَيُّهَا النَّاسُ كُلُّ أَمْرٍ لِيَ إِلَى قَوْلِهِ: «وَقِيَامٌ غَيْرِي مَقَامِي». وراجع: الإرشاد، ج ١، ص ٢٣٤؛ وتفسير القمي، ج ٢، ص ٣٦٦؛ ونهج البلاغة، ص ٣٧٨، الكتاب ٢٣؛ وخصائص الأئمة، ص ١٠٨. الوافي، ج ٢، ص ٣٣٢، ح ٧٩٦؛ البحار، ج ٤٢، ص ٢٠٦، ح ١١.

٧. في «ج»: «الوافي: «رفعه».

٨. في «ج»، «ف»، «هـ»، «بف»: «الوافي: «قال».

٩. في «ف»: «فاحفر».

١٠. في «مرآة العقول»: «وصف، كلام علي بن الحسين».

١١. يجوز فيه الرفع خبراً لمبتدأ محذوف، والجزء بدلاً عن «طاق المحامل».

١٢. «الشَّوَاءُ»: جمع الشاوي، وهو الذي يُشَوِّي اللحم، أي يعرضه للنار فينضج. قرأه المازندراني: الشَّوَاءُ، «

وَالرُّؤَاسِ ١ - ثُمَّ أَرَمَ بِهِ فِيهِ؛ فَإِنَّهُ وَادٍ مِنْ أُوْدِيَةِ جَهَنَّمَ ٢.

٦٧ - بَابُ الْإِشَارَةِ وَالنَّصِّ ٣ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ٤

٧٨٢ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ؛

قَالَ الْكَلْبِيُّ ٥: وَ ٦ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ ابْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ

الدَّبْلَمِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ٧ يَقُولُ: «لَمَّا حَضَرَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ٨ الْوَفَاةَ ٩، قَالَ

لِلْحُسَيْنِ ١٠: يَا أَجِي، إِنِّي أَوْصِيكَ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظْهَا: إِذَا أَنَا مِتُّ فَهَيِّئْ لِي،

ثُمَّ ١١ وَجَّهْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأُحَدِّثَ ١٢ بِهِ عَهْدًا، ثُمَّ اضْرِفْنِي إِلَى أُمِّي ١٣، ثُمَّ

رَدَّنِي فَادْفِنْنِي بِالْبَقِيعِ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ سَيَصِيبُنِي مِنْ عَائِشَةَ ١٤ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ ١٥ وَالنَّاسُ

« وهو اسم من شويت اللحم شَبًّا . واحتمل المجلسي كونه شَوْأً ، وهو بِنَاءُ الشَّوَاءِ . راجع: الصحيح، ج ٦، ص ٢٣٩٦ (شوى) .

١ . قرأ المازندراني: الرَّؤَاسِ، وهو بانيع الرُّؤُوسِ . وقرأ المجلسي: الرُّؤَاسِ جمع الرُّؤَاسِ . وأمّا القراءة بالواو فرده الجوهري؛ حيث قال: «يقال لبائع الرُّؤُوس: رُؤَاسٌ، والعائنة تقول: رُؤَاسٌ» . راجع: الصحيح، ج ٣، ص ٩٣٢ (رأس) .

٢ . التهذيب، ج ٦، ص ٣٣، ح ٦٦، بسند آخر عن أبي مَطَرٍ، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٢، ص ٣٣٥، ح ٧٩٧ .

٣ . في «ض، ف، ه، بح، بر»: - «والنصّ» . ٤ . في «ج، ض، ف، ه، بر»: «إلى» .

٥ . في مرآة العقول: «وقال الكليني»، كلام تلامذته، وهو في هذا الموضع غريب .

٦ . في السند تحويل كما لا يخفى . ويروي عن محمد بن سليمان الدبلي بكر بن صالح وابن زياد، والمراد به سهل بن زياد . هذا، وقد روى بكر بن صالح عن محمد بن سليمان في الكافي، ح ٧٤٠ .

٧ . في «ف» والوسائل، ح ١٥٣٦٢: «حضرت» . وفي الوسائل، ح ٣٢٢٩٨: «احضّر» .

٨ . في الوسائل، ح ٣٢٢٩٨: - «الوفاة» . ٩ . في الوسائل، ح ٣٢٢٩٨: «وإذا» .

١٠ . في البحار: «و» . ١١ . في «بس، بف»: «لأحدت» .

١٢ . في الوسائل، ح ٣٢٢٩٨: + «فاطمة» . ١٣ . في الوسائل، ح ٣٢٢٩٨: «من الحميراء» .

١٤ . في الوسائل، ح ٣٢٢٩٨: - «الله و» .

صَنِيعَهَا^١ وَ عَدَاوَتَهَا لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ عَدَاوَتَهَا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ .

فَلَمَّا قَبِضَ الْحَسَنُ^٢ وَ وُضِعَ عَلَى السَّرِيرِ ، ثُمَّ^٣ انْطَلَقُوا بِهِ^٤ إِلَى مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ عَلَى الْجَنَائِزِ . فَصَلَّى عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ^٥ ، وَ حَمِلَ وَ أَدْخَلَ^٦ إِلَى
الْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا أُوقِفَ^٧ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ذَهَبَ ذُو الْعَيْنَيْنِ^٨ إِلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَ
لَهَا : إِنَّهُمْ قَدْ أَقْبَلُوا^٩ بِالْحَسَنِ لِيَذْفُوهُ^{١٠} مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَرَجَتْ^{١١} مُبَادِرَةً^{١٢} . عَلَى
تَغْلِ بِسَرْجٍ^{١٣} ، فَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ رَكِبَتْ فِي الْإِسْلَامِ سَرْجاً ، فَقَالَتْ : نَحْنُ^{١٤} ابْنُكُمْ عَنْ

١ . في «ج» ، ف ، بر ، بس ، وحاشية «بح» : «بغضها» . وفي «ض» : «+ بغضها» . وفي الوسائل ، ح ٣٢٩٨ :
«من صنيعها» . ويجوز فيه وما عطف عليه الرفع خبراً لمبتدأ محذوف ، أو بدلاً أو بياناً عن الموصول ، والنصب
مفعولاً ليعلم ، أو بدلاً أو بياناً عن العائد إلى الموصول . ويؤيد البدلية أو البيانية ما يأتي في الحديث الثالث من
قوله : «ما يعلم الناس من صنيعها» . و«الصنيع» : الفعل القبيح . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٢٤٥ (صنع) .

٢ . في مرآة العقول ، ج ٣ ، ص ٣٠٥ : «قرأ بعض الأفاضل : ثُمَّ ، إشارة للمكان ، أي في بيته . فقولوه : انطلقوا ، جواب
«لما» . ويحتمل أن يكون بالضم ، ويكون قوله : فصلّى ، جواب «لما» أدخل الفاء عليه للفاصلة .

٣ . «انطلقوا به» ، أي ذهبوا به . يقال : أطلقت الأسير ، إذا حلت إساره وخليت عنه فانطلق ، أي ذهب في سبيله .
راجع : المصباح المنير ، ص ٣٧٦ (طلق) . ٤ . في «ه» ، بف ، والوافي : «إلى» .

٥ . في «ف» : «وقف» .

٦ . هكذا في «ألف» ، ض ، «ج» ، و ، بح ، بر ، بس ، بف ، والمطبوع : «ذو العوينين» . وفي حاشية «ج» : «ذو
العوينتين» . والصحيح في الكلمة ثلاث لغات : ذو العينين ، ذو العوينتين ، ذُو الْعَيْنَيْنِ ، فما في المطبوع خارج
عن اللغات . ونقل في اللسان عن ابن السكيت أنه قال : «لا تقل : ذو العوينتين» . و«العين» : الذي تبعه لتجسس
الخبر . وتصغيرها : «عَيْنَةٌ» . وفي حاشية بدرالدين : «ذوالغوئين» ، وهو مروان عليه اللعنة . وهذا تشبيه الغويي ،
وهو كثير الغواية . راجع : حاشية بدرالدين ، ص ١٩٩ : ترتيب كتاب العين ، ج ٢ ، ص ١٣٢٣ : الصحاح ، ج ٦ ،
ص ٢١٧٠ (عين) . ٧ . في «ض» : «ذهب ذو العينين» ، فقال : قد أقبلوا» .

٨ . هكذا في النسخ التي قبلت والوافي . وفي المطبوع : «لبدفوا» .

٩ . في الوسائل ، ج ١١ : «عائشة» .

١٠ . «مبادرة» ، أي مسرعة . يقال : بدر إلى الشيء بُدُوراً ، وبادر إليه مبادرةً وبداراً ، من باب قَعَدَ وقاتل ، أي أسرع .
راجع : المصباح المنير ، ص ٣٨ (بدر) . ١١ . في «ف» : «يسرج» . وفي الوسائل ، ج ١١ : «سرج» .

١٢ . «نحوها» ، أي رَدَّوا . من نَحَّ يَنْحُ نَحْياً وَنَحَّتْ ، إذا رَدَّ السائل رداً قبيحاً . راجع : لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٦١٢
(نحح) .

بَيْتِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَذْفَنُ فِي بَيْتِي، وَ يُهْتَكُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِجَابُهُ.

فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ عليه السلام: قَدِيمًا هَتَكْتَ أَنْتِ وَأَبُوكَ حِجَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَدْخَلْتَ عَلَيْهِ بَيْتَهُ^١ مَنْ لَا يَحِبُّ قُرْبَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَأَلَكَ^٢ عَنْ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ^٣.

٧٨٣ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ بَغُضِ أَصْحَابِنَا، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ^٤ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام الْوَفَاةُ، قَالَ: يَا قَتْبَرُ، ٣٠١/١
انْظُرْ هَلْ تَرَى مِنْ وَرَاءِ بَابِكَ مُؤْمِنًا مِنْ غَيْرِ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام؟ فَقَالَ: اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ
وَ ابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، قَالَ: ادْعُ لِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ^٥، فَأَتَيْتُهُ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ،
قَالَ^٦: هَلْ حَدَّثَ إِلَّا خَيْرٌ؟ قُلْتُ: أَجِبْ أَبَا مُحَمَّدٍ، فَعَجَلَ عَلَيَّ^٧ شِسْعٍ^٨ نَعْلِهِ، فَلَمْ
يُسَوِّهِ^٩، وَ خَرَجَ مَعِيَ يَدْعُو^{١٠}.

فَلَمَّا قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، سَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام: اجْلِسْ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ

١. في «ف»، «يع»، «بف»، «وحاشية ب»، «ج»، «ض»، «بر»، «والوافي»: «على بيته». وفي «ه»، «و»: «أدخلت بيته».

٢. في حاشية «بر»: «يسألك».

٣. الإرشاد، ج ٢، ص ١٧. الوافي، ج ٢، ص ٣٣٩، ح ٧٩٩؛ الوسائل، ج ٣، ص ١٦٣ - ١٦٤، ح ٣٢٩٦ و ٣٢٩٨،
إلى قوله: «ما يعلم الله والناس صنيعها»؛ وج ١١، ص ٤٩٧، ح ١٥٣٦٢، إلى قوله: «في الإسلام سرجاً؛ البحار،
ج ١٠٢، ص ٢٦٤، ح ١، إلى قوله: «ثم رَدَنِي فادْفَنِي بِالْبَقِيع».

٤. في «ه» والوافي: «حضر».

٥. في «ب»، «ه»، «-»، «به».

٦. في الوافي: «محمد بن علي، يعني به أخاه ابن الحنفية».

٧. في «يع»: «فقال».

٨. في «يس» والوافي: «عن».

٩. قال ابن الأثير: «الشَّيْعُ: أحدُ سُبُور النعل، وهو الذي يُدْخَلُ بَيْنَ الْأَصْبَغَيْنِ، وَيُدْخَلُ طَرَفُهُ فِي الشَّيْبِ الَّذِي
فِي صَدْرِ النعل المشدود في الزِّمَامِ، وَالزِّمَامُ السَّيْرُ الَّذِي يُغْتَدَّقُ فِيهِ الشَّيْعُ». النهاية، ج ٢، ص ٤٧٢ (شع).

١٠. في «ج»: «فلم يسر نعله».

١١. قال الفَيَّومِي: «عُذَا فِي مَشْيَةِ عَدُوٍّ، مِنْ بَابِ قَالَ أَيْضاً: قَارِبَ الْهَزْوَلَةِ وَهُوَ دُونَ الْجَزْيِ». المصباح المنير،

ص ٣٩٧ (عدو). ١٢. في «ب»، «ف»، «ه» والوافي: «بن علي».

مِنْكَ يَغِيبُ عَنْ سَمَاعِ كَلَامٍ^١ يَخِيَا^٢ بِهِ الْأَمْوَاتُ، وَ يَمُوتُ^٣ بِهِ الْأَحْيَاءُ، كُونُوا أَوْعِيَةً الْعِلْمِ وَ مَصَابِيحَ الْهُدَى؛ فَإِنَّ ضَوْءَ النَّهَارِ بَغْضُهُ أَضْوَأُ مِنْ بَغْضِ^٤.
أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - جَعَلَ وَلَدَ إِبْرَاهِيمَ ﷺ أَيْمَةً، وَ فَضَّلَ بَغْضَهُمْ عَلَى بَغْضِ، وَ آتَى دَاوُدَ ﷺ زَبُورًا، وَ قَدْ عَلِمْتَ بِمَا اسْتَأْثَرَ^٥ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ.
يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ^٦، إِنِّي أَخَافُ^٧ عَلَيْكَ الْحَسَدَ، وَ إِنَّمَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ الْكَافِرِينَ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: «كَفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ»^٨ وَ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لِلشَّيْطَانِ عَلَيْكَ سُلْطَانًا.
يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَلَا أَخْبِرُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِيكَ فِيكَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَاكَ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ الْبُصْرَةِ^٩: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَبْزَنِي^{١٠} فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، فَلْيَبْزِزْ مُحَمَّدًا وَلَدِي^{١١}».

١. في «ألف، ج، ض، بح، بس» وحاشية «بر»: «أَنْ يَسْمَعَ كَلَامًا».
٢. في «ض، ف، هـ، و، بف»: «تَحْيَا». وفي الوافي: «يَحْيِي بِهِ الْأَمْوَاتُ، أَيِ أَمْوَاتِ الْجَهْلِ. وَيَمُوتُ بِهِ الْأَحْيَاءُ، أَيِ بِالْمَوْتِ الْإِرَادِي عَنْ لَذَاتِ هَذِهِ النِّشْأَةِ، الَّذِي هُوَ حَيَاةٌ أُخْرَوِيَّةٌ فِي دَارِ الدُّنْيَا».
٣. في «ألف، ب، ج، ض، ف، بح، بر، بف»: «يَمُوتُ».
٤. في الوافي: «يَعْنِي لَا تَسْتَكْفُوا مِنَ التَّعَلُّمِ وَإِنْ كُنْتُمْ عُلَمَاءَ؛ فَإِنَّ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ».
٥. في «ب، ف، بف»: وحاشية «ض، بح، بر» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول: «+ وَاللَّهُ». وَقَالَ الرَّاعِبُ: «الاسْتِثْنَاءُ: التَّفَرُّدُ بِالشَّيْءِ دُونَ غَيْرِهِ، وَقَوْلُهُمْ: اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بَغْلَانِ كُنَايَةً عَنْ مَوْتِهِ، تَنْبِيْهُ عَلَى أَنَّهُ مَحْنٌ اصْطِفَاهُ وَتَفَرُّدُ تَعَالَى بِهِ مِنْ دُونَ الْوَرَى تَشْرِيفًا لَهُ». وَقَالَ الْمَجْلِسِيُّ: «وَقَدْ عَلِمْتَ بِمَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِهِ، الْبَاءُ لِقَوِيَّةِ التَّعْدِيَةِ، وَلَيْسَ «بِهِ» فِي إِعْلَامِ الْوَرَى (ص ٢١٦) وَهُوَ أَظْهَرُ. وَالِاسْتِثْنَاءُ: التَّفْضِيلُ». رَاجِعُ: الْمَفْرَدَاتُ لِلرَّاعِبِ، ص ٦٢ (أَثَرُ)؛ مِرْآةُ الْعُقُولِ، ج ٣، ص ٣٠٨. ٦. في «بس»: «- مِنْ عَلِيٍّ».
٧. في مِرْآةِ الْعُقُولِ، ج ٣، ص ٣٠٨: «فِي إِعْلَامِ الْوَرَى: إِنِّي لَا أَخَافُ، وَهُوَ أَظْهَرُ وَأَنْسَبُ بِحَالِ الْمَخَاطَبِ بِلِ الْمَخَاطَبِ أَيْضًا». وَفِي إِعْلَامِ الْوَرَى الْمَطْبُوعِ، ص ٢١٦: «إِنِّي أَخَافُ» كَمَا فِي الْكَافِي.
٨. الْبَقَرَةُ (٢): ١٠٩. ٩. في «ج»: «يَوْمَ الظُّلَّةِ».
١٠. «أَنْ يَبْزَنِي»، مِنَ الْبَزْ بِمَعْنَى الْإِحْسَانِ وَالْإِطَاعَةِ وَالْإِتْيَانِ بِالْحَقُوقِ. رَاجِعُ: الْمَصْبَحُ الْمُنِيرُ، ص ٤٣ (بِرْر).
١١. في «هـ»: «- وَلَدِي».

يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، لَوْ شِئْتُ أَنْ أَخْبِرَكَ وَأَنْتَ تُطْفِئُ فِي ظَهْرِ أَبِيكَ، لَأَخْبَرْتُكَ.
يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام بَعْدَ وَفَاةِ نَفْسِي وَمَفَارِقَةِ
رُوحِي جِسْمِي إِمَامٌ مِنْ^١ بَعْدِي، وَعِنْدَ اللَّهِ -جَلَّ اسْمُهُ- فِي الْكِتَابِ^٢ وَرِاثَةٌ مِنْ
النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَصَافَهَا اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- لَهُ فِي وَرِاثَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَعَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ خَيْرَةُ خَلْقِهِ،
فَاصْطَفَى مِنْكُمْ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله، وَاخْتَارَ مُحَمَّدَ عَلِيًّا صلى الله عليه وآله، وَاخْتَارَنِي عَلِيٌّ صلى الله عليه وآله بِالْإِمَامَةِ،
وَاخْتَرْتُ أَنَا^٣ الْحُسَيْنَ صلى الله عليه وآله ؟

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: أَنْتَ إِمَامٌ، وَأَنْتَ وَسِيلَتِي إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله؛ وَاللَّهِ، لَوَدِدْتُ
أَنْ نَفْسِي ذَهَبَتْ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَ مِنْكَ هَذَا الْكَلَامَ، أَلَا وَإِنْ فِي رَأْسِي كَلَامًا لَا تَنْزِفُهُ^٤
الدَّلَاءَ، وَلَا تُغَيِّرُهُ^٥ نِعْمَةُ الرِّيَّاحِ^٦، كَالْكِتَابِ الْمُعْجَمِ^٧، فِي الرَّقِّ^٨ الْمُنْمَنِمِ^٩، أَهْمُ

١. في «بس» - «من».

٢. في «هـ» + «الماضي». وفي الوافي: «في الكتاب، يعني في أم الكتاب واللوح المحفوظ».

٣. في «هـ» - «أنا».

٤. في «ج» - «هـ» - «بف» - «لا ينزفه». وفي «ف» - «لا ينزفه». وفي حاشية بدرالدين: «لا تنزحه» وفي شرح
المازندراني: «ما تنزفه». ولا تُنْزَفُهُ، أي لا تنزحه ولا تغنيه؛ كناية عن كثرته. يقال: نَزَفْتُ ماءَ البئر، أي نزحته
كله. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٤٣٠ (نزف).

٥. في «هـ» - «لا يغيره».

٦. كناية عن ثباته وعدوبته. والنعمة: الصوت الخفي. وعبر بالرياح عن الشبهات التي تخرج من أفواه
المخالفين الطاعنين في الحق. راجع: مرآة العقول، ج ٣، ص ٣١١؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٥٩٠ (نغم).

٧. «الكتاب المُعْجَمُ»، أي المختوم المغقل. من أعجمت الباب، أي أفلقته؛ أشار به إلى أنه من الأسرار والرموز.
أو الزوال عدم إفصاحه، يقال: أعجمت الحرف، أي أزلت عجمته بما يميزه عن غيره بنقط وشكل؛ وأشار به
إلى إبانته عن المكونات. راجع: الوافي، ج ٢، ص ٣٣٩؛ المصباح المنير، ص ٣٩٥ (عجم).

٨. «الرق» و«الرق» - جلد رقيق يكتب فيه، وضد الغليظ كالرقيق، والصحيفة البيضاء. القاموس المحيط، ج ٢،
ص ١١٧٨ (رقق).

٩. في «ب» - «هـ» - «بف» - «المهم». وفي «ف» - «بف» - «الوافي»: «المنهم» وهو إمّا يسكون النون وفتح الهاء
وتشديد الميم، من قولهم: انهم البرد والشحم، أي ذابا؛ كناية عن إغلاقه وتبعده عن الأفهام كأنه قد ذاب ومحا.

بإِذْنِهِ^١، فَأَجَذَنِي سَبَقَتْ^٢ إِلَيْهِ، سَبَقَ^٣ الْكِتَابَ الْمُنْزَلَ^٤، أَوْ مَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ، وَإِنَّهُ لَكَلَامٌ يَكُلُّ^٥ بِهِ لِسَانُ النَّاطِقِ^٦ وَيَدُ الْكَاتِبِ حَتَّى لَا يَجِدَ قَلَمًا، وَيُؤْتُوا^٧ بِالْقِرْطَاسِ حُمَامًا^٨، فَلَا^٩ يَبْلُغُ^{١٠} فَضْلَكَ، وَكَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُحْسِنِينَ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ:

١. فلا يمكن قراءته إلا بعسر. أو بفتح النون وتشديد الهاء المفتوحة من النعمة، أي بلوغ الهمة في الشيء؛ كناية عن كونه متملياً بحيث لم يبق شيء غير مكتوب. وفي حاشية «بف»: «المنهزم». وقوله: «الْمُنْتَمِمْ»: الْمُزَيْن. يقال: نَتَمَّمَ الشيء نَتَمُّمَةً، أي زينه وزخرفه ورقشه. أو الملتف المجتمع. يقال: النبتُ الْمُتَمِّمُ، أي الملتف المجتمع. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٥٩٣ (نم): شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٤٩؛ امرأة العقول، ج ٣، ص ٣١١.

١. في «ب، ج» وشرح المازندراني و«مرأة العقول»: «بأدائه». وفي «ف» وحاشية «بر»: «بأدائه». وفي «هـ»: «بإيدائه». ونسب المازندراني والمجلسي ما في الكافي إلى بعض النسخ.

٢. في «ف»: «مضيت».

٣. قال المجلسي: «ويمكن أن يقرأ سبق بصيغة المصدر مضافاً إلى الكتاب؛ ليكون مفعولاً مطلقاً للتشبيه. والحاصل: أنني كلما أقصد أن أذكر شيئاً مما في رأسي من فضائلك، أو فضائلك ومناقب أخيك، أجده مذكوراً في كتاب الله وكتب الأنبياء»، وقال في الوافي: «سُبقَتْ إليه، أي أنت سبقتني إليه وأخوك سبق القرآن، فإن فيه كل شيء».

٤. في «ب»: «المنزَّل».

٥. في «ب، ف، ب»، وحاشية «بس» وحاشية بدرالدين: «وما خلت». وفي «ج، ب»، وفي «و، ب»، وفي «هـ»: «وما خلت». وفي «ب»، وفي «ب»، وفي «ب»، وفي «ب»: «أما مضت». وفي حاشية «بر»: «وما جاءت». وفي «هـ»: «وما خلت». وفي «ب»: «وما مضت». وفي شرح المازندراني: «أما ما خلت».

٦. «يكلُّ»، من الكل بمعنى العجز والإعياء والثقل والتعب والوهن. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٥٩٠ و٥٩٤ (كل).

٧. في «ج، ض، ف، هـ، و، ب»، وفي «ب»، وفي «ب»، وفي «ب»، وفي «ب»: «حتى يكلُّ لسانه». واستظهر العلامة المازندراني في شرحه عدمه، وقال: «ولعلَّ المعنى على تقدير وجوده أنَّ الكلام الذي في رأسي يكلُّ به لسان الناطق الفصيح ويعجز عن إيدائه حتى يبلغ غاية الكمال ويعجز عن النطق به بالكلمة».

٨. في «ض، ف، ب»، وفي «ب»، وفي «و»، وفي «ب»، وفي «ب»: «ويؤتي»، أي من يكتب له أولهم.

٩. في «ب»: «جَمًّا». وفي «بر»: «جميعاً». و«الحمم»: الفحم، واحدته: حَمَمَةٌ. والْحَمَمُ: الرماد والفحم وكل ما احترق من النار. لسان العرب، ج ١٢، ص ١٥٧ (حمم).

١٠. في «ب، ج، و، بر، بس» والوافي: «ولا»، وجعله المازندراني في شرحه أظهر، بجعل الواو للحال.

١١. هكذا في النسخ التي قبلت. وفي المطبوع: «إلى».

الْحُسَيْنِ ﷺ أَغْلَمْنَا عِلْمًا، وَانْقَلَبْنَا جِلْمًا، وَأَقْرَبْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجْمًا، كَانَ فَعِيهَا قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ، وَقَرَأَ الْوَحْيَ قَبْلَ أَنْ يَنْطِقَ، وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِي أَحَدٍ خَيْرًا مَّا اضْطَفَى^٣ مُحَمَّدًا ﷺ، فَلَمَّا اخْتَارَ اللَّهُ مُحَمَّدًا، وَاخْتَارَ مُحَمَّدٌ عَلِيًّا ﷺ، وَاخْتَارَكَ عَلِيٌّ إِمَامًا، وَاخْتَرْتَ الْحُسَيْنَ، سَلَّمْنَا وَرَضِينَا؛ مَنْ بِغَيْرِهِ يَرْضَى^٤؟ وَمَنْ كُنَّا^٥ نَسْلَمُ^٦ بِهِ مِنْ مُشْكِلَاتِ أُمُورِنَا؟^٧

٧٨٤ / ٣. وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ^٨، عَنْ سَهْلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ يَقُولُ: «لَمَّا اخْتَصَرَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ لِلْحُسَيْنِ ﷺ: يَا أَحْسَى، إِنِّي أَوْصِيكَ بِوَصِيَّةٍ فَاخْفِظْهَا، فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَهَيِّئْ لِي، ثُمَّ وَجَّهْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأُحَدِّثَ^٩ بِهِ عَهْدًا، ثُمَّ اضْرِفْنِي إِلَى أُمِّي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا مِنَ اللَّهِ

١. في «ف»: «حملًا». وفي «بح»: «علمًا». ٢. في «ض، ف، بح، والوافي»: «غير محمد».

٣. في «بح» وحاشية «بر»: «+ والله».

٤. هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني ومرأة العقول. وفي المطبوع وحاشية بدرالدين: «هو».

٥. في حاشية «بس»: «بعزّه».

٦. في «ألف، بس، بف»: «نرضى». وفي حاشية بدرالدين والوافي: «الرضا». وقال المازندراني: «وأما قراءة نرضى بالنون على أن يكون متكلمًا مع الغير - كما في بعض النسخ - فلا يخلو ما فيه؛ لخلوّ «مَنْ» عن العائد إليه إلا أن يقدّر أو يجعل ضمير المجزور له، والأخير واه». والمجلسي بعد ما نقله عن بعض النسخ قال: «وهو لا يستقيم إلا بتقدير الباء في أول الكلام، أي بمن غيره نرضى. وفي بعض النسخ: من بعزّه نرضى».

٧. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي ومرأة العقول. وفي المطبوع: «(من غيره)». وجعل في المرأة «غيره» مقدّرًا على تقدير كون «مَنْ» للاستفهام الإنكاري.

٨. في «بس»: «- كُنَّا».

٩. في «ف»: «نسلم». وفي مرأة العقول، ج ٣، ص ٣١٣: «... ونسلم إما بالتشديد فكلمة مِنْ تعليلية؛ أو بالتخفيف، أي نصير به سالمًا من الابتلاء بالمشكلات».

١٠. الوافي، ج ٢، ص ٣٣٧، ح ٧٩٨.

١١. إشارة إلى «محمد بن الحسن وعلي بن محمد» المذكورين صدر السند السابق.

١٢. في «ف، بس، بف»: «لأحدث».

السَّلَامُ^١، ثُمَّ رَدَّنِي فَأَذْفَنِي بِالْبَقِيعِ، وَاعْلَمْتُ أَنَّهُ سَيُصِيبُنِي مِنَ الْحُمُزَاءِ مَا يَعْلَمُ النَّاسُ مِنْ صَنِيعِهَا^٢ وَغَدَاوَتِهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ وَغَدَاوَتِهَا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

فَلَمَّا قُبِضَ الْحَسَنُ ﷺ، وَضِعَ^٣ عَلَى سَرِيرِهِ، وَانْطَلَقُوا^٤ بِهِ إِلَى مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ عَلَى الْجَنَائِزِ- فَصَلَّى^٥ عَلَى الْحَسَنِ ﷺ، فَلَمَّا أَنْ صَلَّى^٦ عَلَيْهِ، حُمِلَ فَأُذْخِلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا أُوقِفَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَلَغَ عَائِشَةُ الْخَبَرَ، وَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُمْ قَدْ أَقْبَلُوا^٧ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ لِيُذْفَنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَتْ مُبَادِرَةً^٨ - عَلَى بَغْلِ بِسْرَجٍ^٩، فَكَانَتْ^{١٠} أَوَّلَ امْرَأَةٍ رَكِبَتْ فِي الْإِسْلَامِ سَرْجاً، فَوَقَفَتْ وَقَالَتْ^{١١}: نَحْوَا ابْنَكُمْ عَنْ بَيْتِي؛ فَإِنَّهُ لَا يُذْفَنُ فِيهِ شَيْءٌ، وَلَا يَهْتَكُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِجَابُهُ.

فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: قَدِيمًا هَتَكَتِ أَنْتِ وَأَبُوكِ حِجَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَدْخَلْتِ بَيْتَهُ مَنْ لَا يُحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُرْبَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُكَ^{١٢} عَنْ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ؛ إِنَّ^{١٣} أَخِي أَمَرَنِي أَنْ أَقْرِبَهُ مِنْ أَبِيهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِتَ^{١٤} بِهِ عَهْدًا. وَاعْلَمِي أَنَّ أَخِي أَعْلَمُ النَّاسَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ^{١٥}، وَاعْلَمُ بِتَأْوِيلِ كِتَابِهِ مِنْ أَنْ يَهْتَكُ

١. هكذا في «ج، ض، هـ، بح، بر، بس، بف». وفي «ض، ف» والمطبوع: «عليها السلام».

٢. «الصنيع»: الفعل القبيح وصنع به صنيعاً قبيحاً أي فعل. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٤٥ (صنع).

٣. هكذا في «الف، ج، هـ، و، بح، والبحار، ج ٤٤. وفي سائر النسخ والمطبوع: «ووضع».

٤. هكذا في النسخ التي قبلت. وفي المطبوع: «فانطلقوا». وفي البحار: «وانطلق». وقوله: «وانطلقوا به»، أي ذهبوا به. راجع: المصباح المنير، ص ٣٧٦ (طلق).

٥. في «ب، بر»: «فصلي». وفي «ف»: «فصلوا». وفي امرأة العقول: «فصلي، على بناء المجهول، ويحتمل المعلوم، فالمرفوع راجع إلى الحسين ﷺ. وكذا قوله: فلما أن صلى، يحتمل الوجهين، وأن زائدة لتأكيد الاتصال.

٦. في «ب، ف»: «صلي» بدل «أن صلى».

٧. في حاشية «ف»: «أبلغوا».

٨. تقدّم معناه ذيل الحديث ١ من هذا الباب.

٩. في «ف»: «يسرج».

١٠. في «ف، بح، بر» وحاشية «ج»: «يسالك».

١١. في «ب، ف، و، إن».

١٢. في «ف»: «وليجد».

١٣. في «هـ»: «ويرسوله».

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتْرَهُ؛ لِأَنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا
بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ»^١ وَقَدْ أَدْخَلَتْ أَنْتِ بَيْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الرَّجَالِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ،
وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ»^٢ ٣٠٣/١
وَلَعَمْرِي لَقَدْ ضَرَبْتَ أَنْتِ^٣ لِأَبِيكَ وَفَارُوقِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَعَاوِلَ، وَهَذَا
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ
لِلنَّفْيِ»^٤ وَلَعَمْرِي لَقَدْ أَدْخَلَ أَبُوكَ وَفَارُوقَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِغَرْبِهِمَا مِنْهُ الْأَذَى،
وَمَا رَغَبَا مِنْ حَقِّهِ مَا أَمَرَهُمَا اللَّهُ بِهِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ أَمْوَاتًا مَا حَرَّمَ مِنْهُمْ أَحْيَاءَ؛ وَتَاللَّهِ يَا غَائِثُ، لَوْ كَانَ هَذَا الَّذِي كَرِهْتِيهِ^٥ - مِنْ
دَفْنِ الْحَسَنِ عِنْدَ أَبِيهِ^٦ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - جَائِزًا فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ، لَعَلِمْتَ أَنَّهُ
سَيُذَفَّنُ وَإِنْ رَغِمَ^٧ مَغْطِيسُكَ»^٨.

قَالَ: «ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ، وَقَالَ: يَا غَائِثُ، يَوْمًا عَلَى بَغْلٍ، وَ يَوْمًا عَلَى
جَمَلٍ، فَمَا تَمْلِكِينَ نَفْسَكَ، وَ لَا تَمْلِكِينَ الْأَرْضَ عِدَاوَةً لِبَنِي هَاشِمٍ.

١. الأحزاب (٣٣): ٥٣.

٢. الحجرات (٤٩): ٢.

٣. في «ه» - «أنت».

٤. «المعاوِل»: جمع المِعْوَل، وهو حديدة يُثْقَرُ بها الجبال. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٣١٥ (عول).

٥. في حاشية «يح»: «وقد».

٦. الحجرات (٤٩): ٣. ٧. في «ف، ه» والوافي: «كرهته».

٨. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «رسول الله».

٩. يقال: رَغِمَ رَغَمٌ أَنَّهُ يَزْعَمُ رَغْمًا وَرَغْمًا، أي لصق بالزغام، وهو التراب، وأرغم الله أنفه، أي ألصقه بالزغام. هذا هو الأصل، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف، والانتقاد على كثره. النهاية، ج ٢، ص ٢٣٨ (رغم).

١٠. «المَغْطِيسُ»: الأنف؛ لأنَّ الغطاس منه يخرج. وقد جاء بفتح الطاء، ولكن الكسر أجود. راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ١٤٢ (عطس).

قَالَ: «فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ الْحَنْفِيَّةِ، هُوَ لَا إِمَّ الْفَوَاطِمُ^١ يَتَكَلَّمُونَ، فَمَا كَلَامُكَ؟ فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ^٢: وَأَنْتِ^٣ تَتَّبِعِينَ^٤ مُحَمَّدًا مِنْ الْفَوَاطِمِ، فَوَاللَّهِ، لَقَدْ وَلَدْتُهُ ثَلَاثَ فَوَاطِمٍ: فَاطِمَةُ بِنْتُ عِمْرَانَ بْنِ عَائِذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ زَائِدَةَ بْنِ الْأَصَمِ^٥، بِنِ زَوْاحَةَ بْنِ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ مَعِيصٍ^٦ بْنِ غَابِرٍ».

قَالَ^٧: «فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِلْحُسَيْنِ^٨: نَحْنُ ابْنُكُمْ، وَ أَذْهَبُوا بِهِ^٩، فَأَيْتَكُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ^{١٠}».

قَالَ: «فَمَضَى الْحُسَيْنُ^{١١} إِلَى قَبْرِ أُمِّهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ، فَذَفَنَهُ بِالْبَقِيعِ^{١٢}».

٦٨- بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

٧٨٥ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ:

١. «الْفَوَاطِمُ»، أي المنسوبون إلى فاطمة، فالجمعية باعتبار المنسوب، لا باعتبار المنسوب إليه؛ فالفاطم بمنزلة الفاطمي جمع على الفواطم: فاطمة البتول والفواطم الآتية. والمراد: الفاطميون. وقيل: المنسوبون إلى الفواطم: فاطمة البتول والفواطم الآتية. وهو أظهر لفظاً لكنه بعيد عن السياق. راجع: مرآة العقول، ج ٣، ص ٣١٩.

٢. في «ب» وحاشية «ض، هـ»: «وَأَنْتِ».

٣. في «ج، ض، ف»: «تَتَّبِعِينَ». وقوله: «وَأَنْتِ تَتَّبِعِينَ»: من الإبعاد، أو التباعد. والاستفهام للإنكار. شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٥٣؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣١٩.

٤. في «بر»: «وَأَصَمٌ».

٥. في شرح المازندراني: «المعصص - بالعين والصاد المهملتين - تأمير: بطن من قریش، وفي بعض النسخ: المغيض بالمعجمتين».

٦. في «ج، ض، هـ، بس»: «- قَالَ».

٧. في «هـ» وحاشية بدر الدين: «بِحَقِّ أَبِيكُمْ أَذْهَبُوا» بدل «نَحْنُ ابْنُكُمْ وَأَذْهَبُوا بِهِ».

٨. قال الجوهری: «الْخَصِمُ بكسر الصاد: الشديد الخصومة». الصحيح، ج ٥، ص ١٩١٣ (خصم).

٩. الوافي، ج ٢، ص ٣٤٠ ح ٨٠٠؛ البحار، ج ٤٤، ص ١٤٢، ح ٩؛ وج ١٧، ص ٣١، ح ١٣؛ وج ١٠٠، ص ١٢٥.

ح ١، وفي الأخيرين إلى قوله: «وإن رغم معطسك».

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، دَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ عليها السلام، فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَابًا مَلْفُوفًا، وَوَصِيَّةً ظَاهِرَةً، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَبْطُونًا مَعَهُمْ^١ لَا يَرَوْنَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِهِ، فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، ثُمَّ صَارَ وَاللَّهِ ذَلِكَ الْكِتَابُ إِلَيْنَا يَا زِيَادَهُ.

٣٠٤/١

قَالَ: قُلْتُ: مَا فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ؟
قَالَ^٢: «فِيهِ وَاللَّهِ مَا يَخْتَاجُ إِلَيْهِ وَلَدُ آدَمَ مِنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى أَنْ تَفْنَى الدُّنْيَا؛ وَاللَّهِ، إِنَّ فِيهِ الْخُدُودَ حَتَّى أَنْ فِيهِ أَرْضُ^٣ الْخَدَشِ^٤».

٧٨٦ / ٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا حَضَرَ الْحُسَيْنَ عليه السلام مَا حَضَرَهُ، دَفَعَ وَصِيَّتَهُ إِلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ، ظَاهِرَةً فِي كِتَابٍ مُذْرَجٍ^٥، فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَا كَانَ، دَفَعَتْ

١. في «ف»، «ه» والوافي: - «بن علي».

٢. في الكافي، ح ٧٦٤: «دعاه».

٣. في «ه»، «بف» وحاشية «بح»، «بس» والبصائر، ص ١٦٣: «ابنة».

٤. «المبطون»: العليل البطن. الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٨٠ (بطن).

٥. في الكافي، ح ٧٦٤: - «معه».

٦. في «ف»: «فقال».

٧. «الأرض»: ما يأخذ المشتري من البائع إذا أطلع على عيب في المبيع، وأزوش الجراحات من ذلك؛ لأنها

جارية عما حصل فيها من القصص. النهاية، ج ١، ص ٣٩ (أرض).

٨. الكافي، كتاب الحجّة، باب ما نصّ الله عزّ وجلّ ورسوله على الأئمة...، ذيل ح ٧٦٤، إلى قوله: «ثمّ صار والله

ذلك الكتاب إلينا»، مع زيادة في أوله. بصائر الدرجات، ص ١٦٣، ح ٣، عن أحمد بن محمد؛ وفيه، ص ١٦٤،

ح ٦ بسنده عن منصور، إلى قوله: «إلى أن تفتى الدنيا»؛ وفيه، ص ١٤٨، ح ٩، بسنده عن أبي الجارود، وفيهما

مع اختلاف بسير. الوافي، ج ٢، ص ٣٤٢، ح ٨٠١.

٩. هكذا في أكثر النسخ والشروح. وفي «و» والمطبوع: «مُذْرَج» بالتحديد. و«مُذْرَج»: اسم مفعول من الإدراج،

أي المطوي. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٥٤؛ امرأة العقول، ج ٣، ص ٣٢١.

١٠. في «بح» والبصائر، ص ١٦٨: - «أن».

ذَلِكَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ.

قُلْتُ لَهُ: فَمَا فِيهِ يَزَحْمُكَ اللَّهُ؟

فَقَالَ^١: «مَا يَخْتَاجُ إِلَيْهِ وَلَوْ أَدَمَ مِنْذُ كَانَتْ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَفْنَى^٢».

٧٨٧ / ٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْحُسَيْنَ^٤ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - لَمَّا صَارَ إِلَى الْعِرَاقِ، اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - الْكُتُبَ وَالْوَصِيَّةَ، فَلَمَّا رَجَعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام، دَفَعَتْهَا إِلَيْهِ^٦».

٧٨٨ / ٤. وَفِي نُسَخَةِ الصَّفَوَانِيِّ: عَلِيُّ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ:

وَاللَّهُ، إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعِنْدَهُ وَلَدُهُ إِذْ جَاءَهُ^٧ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَخَلَا بِهِ^٨، فَقَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَخْبَرَنِي أَنِّي سَأُذَرُكَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ يُكْنَى أَبَا جَعْفَرٍ، فَإِذَا

١. في «ف» والوافي والبصائر، ص ١٦٨: «قال». ٢. في البصائر، ص ١٦٨: «أن يتهي».

٣. بصائر الدرجات، ص ١٦٨، ح ٢٤، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن عبد الجبار، عن عبد الرحمن بن أبي نجران جميعاً، عن محمد بن سنان. وفيه، ص ١٤٨، ح ١٢، بسنده عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن أبي نجران، عن أبي الجارود، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٣٤٢، ح ٨٠٢.

٤. في «ج»، ض، بر، بس، بف: «+» «بن علي».

٥. في «ف»: «سار».

٦. الغيبة للطوسي، ص ١٩٥، ح ١٥٩، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٣٤٣، ح ٨٠٣.

٧. في «ب»: «إذ جاء».

٨. «خلا به» وإليه ومعهُ خَلُوا وخَلَّوْا وخَلَّوْا: سأله أن يجتمع به في خلوة ففعل. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٨٠ (خلا).

أَذْرَكَتَهُ فَأَقْرَنَهُ مِنِّي السَّلَامَ.

قَالَ: وَ مَضَى جَابِرٌ، وَ رَجَعَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام، فَجَلَسَ مَعَ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ إِخْوَتِهِ، فَلَمَّا صَلَّى الْمَغْرِبَ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: «أَيُّ شَيْءٍ قَالَ لَكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ؟»^١ فَقَالَ^٢: «قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: إِنَّكَ سَتَذَرُكَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، يَكْتَنِي أَبَا جَعْفَرٍ، فَأَقْرَنَهُ مِنِّي السَّلَامَ».

فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ^٣: «هَبْنِيَا لَكَ - يَا بَنِيَّ - مَا خَصَّكَ اللَّهُ بِهِ مِنْ رَسُولِهِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ بَيْتِكَ، لَا تَطْلُعْ^٤ إِخْوَتَكَ عَلَى هَذَا، فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا، كَمَا كَادَ^٥ إِخْوَةُ يُوسُفَ لِيُوسُفَ عليه السلام»^٦.

٦٩- بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام

٣٥/١

٧٨٩ / ١. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ^{١٠} بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ

١. في «هـ»: - «الأنصاري».

٢. في «ف، بح»: «قال فقال». وفي «بر»: «قال قال».

٣. في «ب»: «عني».

٤. في «ب»: - «أبو».

٥. في «ج، ض، و»: «لا تطلع».

٦. هكذا في «ألف، ب، ج، هـ، بر، بف» وحاشية «ض، ف، بح» والوافي. وتقتضيه القواعد. وفي «ف»:

«كادت». وفي «ض، و، بح، بس» والمطبوع: «كادوا». وهو صحيح على لغة: «أكلوني البراغيث، أو كون «إخوة» بدلاً عن الضمير.

٧. في «بح»: «على يوسف».

٨. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب مولد أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، ح ١٢٧٦؛ الأمالي للصديق، ص ٣٥٣،

المجلس ٥٦، ح ٩؛ علل الشرائع، ص ٢٣٣، ح ١؛ الاختصاص، ص ٦٢؛ الإرشاد، ج ٢، ص ١٥٨-١٥٩

الوافي، ج ٢، ص ٣٤٤، ح ٨٠٤.

٩. في «بر»: «+ محمد بن علي».

١٠. إسماعيل هذا، هو إسماعيل بن محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ولم يثبت روايته

عن أبي جعفر عليه السلام الظاهر منه الباقر عليه السلام بقرينة رواية إبراهيم بن أبي البلاد عن إسماعيل، فلا يبعد وقوع خلل في

السند من سقط أو إرسال. راجع: تهذيب الأئساب، ص ١٨٤.

وأما كون الصواب في العنوان «إسماعيل بن محمد عن عبدالله بن علي بن الحسين» كما استظهره العلامة

المجلسي في مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٢٢، فلم نجد له شاهداً.

بْنِ الْحُسَيْنِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا حَضَرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام الْوَفَاءَ قَبْلَ ذَلِكَ، أُخْرِجَ سَفْطًا^١ أَوْ صُنْدُوقًا عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، اخْمِلْ هَذَا الصُّنْدُوقَ». قَالَ: «فَحَمَلَ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ^٢، فَلَمَّا تَوَفَّيْ، جَاءَ إِخْوَتُهُ يَدْعُونَ فِي الصُّنْدُوقِ، فَقَالُوا: أُعْطِنَا نَصِيبَنَا فِي الصُّنْدُوقِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ، مَا لَكُمْ فِيهِ شَيْءٌ، وَلَوْ كَانَ لَكُمْ فِيهِ شَيْءٌ، مَا دَفَعَهُ إِلَيَّ، وَكَانَ فِي الصُّنْدُوقِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام وَكُتُبُهُ^٣».

٧٩٠ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: «الْتَفَتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِلَى وَلَدِهِ - وَهُوَ فِي الْمَوْتِ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ - ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، هَذَا الصُّنْدُوقُ أَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَيْتِكَ»، قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، وَلَكِنْ^٤ كَانَ مَمْلُوءًا عِلْمًا^٥».

١. في «ف، بس» والبصائر، ص ١٨٠ و ١٨١: «حضرت».

٢. قال المطرزي: «السَّفْطُ: واحد الأسفاط، وهو ما يُعْتَبَى فيه الطيب وما أشبهه من آلات النساء، ويستعار للتأبوت الصغير». «المغرب»، ص ٢٢٦ (سقط).

٣. في «ف» العقول: «فلَمَّا تَوَفَّي، إِمَّا كَلَامَ الْبَاقِرِ عليه السلام عَلَى سَبِيلِ الْإِنْفَاتِ، أَوْ كَلَامَ الرَّائِي». ٣. في شرح المازندراني: «رجال».

٤. في «ف»: «جاءت».

٥. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبصائر، ص ١٨٠ و ١٨١. وفي المطبوع: «[ما] في».

٦. في «بح» وحاشية «ه»، بس، «من».

٧. بصائر الدرجات، ص ١٨٠، ح ١٨، بسنده عن أبي القاسم؛ وفيه، وص ١٨١، ح ٢٤، عن محمد بن عبد الجبار، عن أبي القاسم الكوفي ومحمد بن إسماعيل القمي، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عيسى بن عبد الله، عن الصادق عليه السلام - الوافي، ج ٢، ص ٣٤٤، ح ٨٠٥.

٨. في «ف، ب» «عن». وهو سهو؛ فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، هو محمد بن عبد الله بن زرارة، توسط بين محمد بن الحسين وبين عيسى بن عبد الله [الهاشمي]، في بعض الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٤٣١-٤٣٢.

٩. في «ب، ف، ه»، بس، «و» الوافي: «ولكنه».

١٠. بصائر الدرجات، ص ١٦٥، ح ١٣، عن عمران بن موسى - الوافي، ج ٢، ص ٣٤٥، ح ٨٠٦.

٣٠٧٩١ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ عَمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى ابْنِ خَزْمٍ: أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهِ بِصَدَقَةٍ^١ عَلَيَّ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ، وَإِنَّ^٢ ابْنَ خَزْمٍ بَعَثَ إِلَى زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ - وَ كَانَ أَكْبَرَهُمْ - فَسَأَلَهُ الصَّدَقَةَ، فَقَالَ زَيْدٌ: إِنَّ الْوَالِيَّ^٣ كَانَ بَعَثَ عَلَيَّ الْحَسَنَ، وَ بَعَثَ الْحَسَنَ الْحُسَيْنَ، وَ بَعَثَ الْحُسَيْنَ عَلَيَّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَ بَعَثَ عَلَيَّ بْنُ الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام، فَأَبْعَثَ إِلَيْهِ؛ فَبَعَثَ ابْنُ خَزْمٍ إِلَى أَبِي، فَأَرْسَلَنِي أَبِي بِالنِّكَاتِ^٤ إِلَيْهِ حَتَّى دَفَعْتُهُ إِلَى ابْنِ خَزْمٍ».

فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا: يَغْرِفُ هَذَا وَلَدُ الْحَسَنِ؟

قَالَ: نَعَمْ، كَمَا يَغْرِفُونَ^٥ أَنَّ هَذَا لَيْلٍ، وَ لَكِنَّهُمْ^٦ يَحْمِلُهُمْ^٧ الْحَسَدُ، وَ لَوْ طَلَبُوا^٨ الْحَقَّ بِالْحَقِّ^٩، لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ، وَ لَكِنَّهُمْ يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا^{١٠}.

٣٠٧٩٢ / ٤. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوُشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ، قَالَ:

١. في الوافي: «بصدقة...، أي بما وقفوا من أموالهم وجبوه».

٢. في «هـ» - «إِنَّ».

٣. في الوافي: «إِنَّ الْوَالِيَّ، يعني على الصدقات». وفي مرآة العقول: «وفي بعض النسخ: الولي، أي متولي تلك الصدقات، أو المتولي لجميع الأمور المتعلقة بهم، من الخلافة وتولية الأوقاف وغيرها».

٤. في شرح المازندراني: «قوله: فقال له بعضنا، كلام الحسين بن أبي العلاء، وضمير «له» لأبي عبد الله عليه السلام، وهذا إشارة إلى ما ذكره زيد بن الحسن، أو إلى كون الوالي هؤلاء. والمآل واحد».

٥. في «ج»، «ف»، «هـ»، «ي»: «تعرفون».

٦. في «هـ»: «ولكن».

٧. في الوافي: «ولكن غلبهم» بدل «ولكنهم يحملهم».

٨. في «بر» - «بالحق».

٩. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه ذكر الصحيفة والجفر...، ح ٦٣٩ ومصادره. الوافي، ج ٢، ص ٣٤٥، ح ٨٠٧.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ عَمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «بَعَثَ ابْنُ حَزْمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ وَكَانَ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي عليه السلام»^١.

● عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ مِثْلَهُ.

٧٠- بَابُ الْإِشَارَةِ وَالنَّصِّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

٧٩٣ / ١. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ^٢، قَالَ:

نَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَمْشِي، فَقَالَ: «تَرَى هَذَا؟ هَذَا مِنْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ الْوَارِثِينَ»^٣»^٤.

٧٩٤ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا حَضَرَتْ أَبِي عليه السلام الْوَفَاةُ، قَالَ: يَا جَعْفَرُ، أَوْصِيكَ بِأَصْحَابِي خَيْرًا، قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، وَاللَّهِ لَأَدْعِيَهُمْ^٥ وَالرَّجُلَ مِنْهُمْ يَكُونُ^٦ فِي الْبُخْرِ، فَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا»^٧.

١. الوافي، ج ٢، ص ٣٤٦، ح ٨٠٨.

٢. في «ه»: - «الكناني».

٣. القصص (٢٨): ٥.

٤. الإرشاد، ج ٢، ص ١٨٠، عن أبان بن عثمان. الوافي، ج ٢، ص ٣٤٧، ح ٨٠٩.

٥. في الوافي: «لأدعيتهم»، أي لأتركهم علماء أغنياء، لا يحتاجون إلى أحد في السؤال، وفي شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٥٨: «وفي بعض النسخ: لأدعيتهم، بسكون الراء من الرعاية».

٦. في «ج»: ض، ف، ه، بر، بس، بف، والوافي: «يكون منهم».

٧. الإرشاد، ج ٢، ص ١٨٠، بسنده عن محمد بن أبي عمير. الوافي، ج ٢، ص ٣٤٧، ح ٨١٠.

٧٩٥ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ سَلِيدِ الصَّنِيرِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْوَلَدُ يَعْرِفُ فِيهِ شِبْهَ^١ خَلْقِهِ وَخَلْقَهُ^٢ وَشَمَائِلِهِ^٣، وَإِنِّي لَأَعْرِفُ مِنْ ابْنِي هَذَا شِبْهَ خَلْقِي وَخَلْقِي وَشَمَائِلِي، يَغْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام»^٤.

٧٩٦ / ٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ طَاهِرٍ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَأَقْبَلَ جَعْفَرُ عليه السلام، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «هَذَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ - أَوْ أَخَيْرُهُ»^٥.

٧٩٧ / ٥. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^٦، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ طَاهِرٍ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَأَقْبَلَ جَعْفَرُ عليه السلام، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «هَذَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ»^٧.

١. في الكافي، ح ١٠٤٢٤: «شبهه».

٢. «الخُلُق» و«الخُلُق»: الدين والطبع والسّجّة، وحقيقته أنّه لصورة الإنسان الباطنة بمنزلة الخُلُق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقيحة. النهاية، ج ٢، ص ٧٠ (خلق).

٣. «الشّمائل»: جمع الشّمال، وهو الطبع والخُلُق. وقال المجلسي: «جمع شمال كسحاب، أي الطابع الظاهرة كالهنة والصورة والقامة». راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٣٦٥ (شمل).

٤. الكافي، كتاب العقيدة، باب شبه الولد، ح ١٠٤٢٤ وفيه إلى قوله: «خلفه وشمائله». الوافي، ج ٢، ص ٣٤٧، ح ٨١١: الوسائل، ج ٢١، ص ٣٥٦، ح ٢٧٢٨٥.

٥. في الإرشاد: «أو أخير».

٦. الإرشاد، ج ٢، ص ١٨١، عن عليّ بن الحكم عن طاهر. الوافي، ج ٢، ص ٣٤٨، ح ٨١٢؛ البحار، ج ٤٧، ص ١، ح ٨.

٧. السند معلق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمد، عدّة من أصحابنا.

٨. في «ب» وحاشية «ب»: «أو أخير».

٩. الإرشاد، ج ٢، ص ١٨١، عن عليّ بن الحكم، عن طاهر. الوافي، ج ٢، ص ٣٤٨، ح ٨١٢؛ البحار، ج ٤٧، ص ١.

٧٩٨ / ٦ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ طَاهِرٍ، قَالَ:

كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَأَقْبَلَ جَعْفَرٌ عليه السلام، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «هَذَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ»^١.

٧٩٩ / ٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ^٢، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجَعْفَرِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْقَائِمِ عليه السلام، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ: «هَذَا وَ اللَّهِ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام».

١. ص ١٣، ح ٨.

١. في حاشية «بر»: «أو أخير».

٢. الإرشاد، ج ٢، ص ١٨١، عن علي بن الحكم، عن طاهر - الوافي، ج ٢، ص ٣٤٨، ح ٨١٢؛ البحار، ج ٤٧، ص ١٣، ح ٨.

٣. كذا في النسخ والمطبوع، ورواية هشام بن سالم عن جابر بن يزيد غير معهودة. وبيئتها بعد طبقتها، فإن جابراً كان من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام وأدرك أبا عبد الله عليه السلام ومات في حياته سنة ١٢٧ أو ١٢٨ أو ١٣٢. وهشام بن سالم كان من أصحاب أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام. راجع: رجال النجاشي، ص ١٢٨، الرقم ٣٣٢؛ وص ٤٣٤، الرقم ١١٦٥؛ رجال البرقي، ص ٣٤، ص ٤٨؛ تهذيب الكمال، ج ٤، ص ٤٦٥، الرقم ٨٧٩. فعليه يحتمل سقوط الوساطة بينهما، ويقوّي هذا الاحتمال ما ورد في ذيل الخبر: «قال عنبسة: فلما قبض أبو جعفر عليه السلام الخ».

فإن هذا يقتضي أنّ عنبسة سمع الخبر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام، ثم عرضه على أبي عبد الله عليه السلام فصحه وصدق جابراً.

لكن هذا الاحتمال ضعيف غاية الضعف؛ لعدم ثبوت رواية هشام عن عنبسة عن جابر في شيء من الأسناد. هذا، واحتمل الأستاذ السيد محمد جواد الشيرازي - دام توفيقه - في تعليقه على السند أنّ الأصل في السند كان هكذا: عنبسة عن جابر بن يزيد الجعفي، ثم صحّف عنبسة بهشام لتشابههما في الخطوط القديمة الكوفية بعد حذف «الآلف» من هشام، ثم أضيف «بن سالم» تفسيراً لهشام، فأدرج التفسير في المتن.

يؤيد هذا الاحتمال ما ورد في بعض الأسناد من رواية ابن محبوب عن عنبسة العابد. راجع: الكافي، ح ١٧٤٨ و ٢٥٦٦ و ٣١٣٧؛ الأمالي للصدوق، ص ٢٣١، المجلس ٤٧، ح ١١، وص ٣٤٠، المجلس ٦٥، ح ٤.

قَالَ عَنبَسَةُ: فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام، دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «صَدَقَ جَابِرٌ». ثُمَّ قَالَ: «لَعَلَّكُمْ تَرَوْنَ^١ أَنْ لَيْسَ كُلُّ إِمَامٍ هُوَ الْقَائِمُ بَعْدَ الْإِمَامِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ^٢».

٨٠٠ / ٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^٤، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ أَبِي عليه السلام اسْتَوْدَعَنِي مَا هُنَاكَ^٥، فَلَمَّا حَضَرْتُهُ الْوَفَاةَ، قَالَ: ادْعُ لِي شُهُودًا، فَدَعَوْتُ لَهُ^٦ أَرْبَعَةً مِنْ قُرَنِيَشٍ، فِيهِمْ نَافِعُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ، فَقَالَ: اكْتُبْ: هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ يَعْقُوبُ بَنِيهِ: «يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ»^٧، وَأَوْصَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ^٨ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَكْفَنَهُ فِي بَرَدِهِ^٩..... ←

١. في مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٢٨: «ترون، على المعلوم أو المجهول، أي تظنون».

٢. في «ب»: «قيل».

٣. الإرشاد، ج ٢، ص ١٨٠، عن هشام بن سالم، وفيه إلى قوله: «هذا والله قائم آل محمد عليه السلام». الوافي، ج ٢، ص ٣٤٨، ح ٨١٣.

٤. لم يثبت رواية يونس بن عبد الرحمن عن عبد الأعلى. ويأتي تفصيل الخبر في الكافي، ح ٩٨٧، بنفس السند عن يونس بن عبد الرحمن قال: حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى. وهو الظاهر؛ فقد روى علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس [بن عبد الرحمن] عن حماد، عن عبد الأعلى في الكافي، ح ٤٢٣ و ٤٩٩. وروى يونس بن عبد الرحمن عن حماد [بن عثمان] عن عبد الأعلى في المحاسن، ص ٢٧٦، ح ٣٩٢؛ والتوحيد، ص ٤١٤، ح ١١.

والواسطة بين يونس بن عبد الرحمن وبين عبد الأعلى منحصرة في حماد [بن عثمان] حسب تتبعنا؛ فعليه الظاهر سقوط الوساطة في سندنا بين يونس بن عبد الرحمن وبين عبد الأعلى، وهو حماد [بن عثمان].

٥. «استودعني ما هناك»، أي جعله عنده ودعية وطلب منه حفظه. يقال: استودعته ودعيةً، إذا استحفظته إياها.

راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٩٦ (ودع). ٦. في «ف»، «ه»، «بف» والكافي، ح ٩٨٧، والإرشاد: - «له».

٧. البقرة (٢): ١٣٢. ٨. في الكافي، ح ٩٨٧: «وابنه».

٩. «البردة»: ثوب فيه خطوط. وقيل: البرد: معروف من برود العصب والشوي، وأما البردة فكساء مرتع أسود.

الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ الْجُمُعَةَ^١، وَأَنْ يُعَمِّمَهُ بِعِمَامَتِهِ^٢، وَأَنْ يَرْبِعَ قَبْرَهُ، وَ يَرْفَعَهُ^٣ أَرْبَعَ أَصَابِعَ، وَأَنْ^٤ يَحُلَّ عَنْهُ أَطْمَارُهُ^٥ عِنْدَ دَفْنِهِ^٦، ثُمَّ قَالَ لِلشُّهُودِ: انصَرِفُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ. فَقُلْتُ لَهُ^٧ - بَعْدَ مَا انصَرَفُوا -: يَا أَبَتِ^٨ مَا كَانَ فِي هَذَا^٩ بِأَنْ تُشْهَدَ عَلَيْهِ^{١٠}؟ فَقَالَ: يَا بَنِيَّ^{١١} كَرِهْتُ أَنْ تُغْلَبَ، وَأَنْ يَقَالَ: إِنَّهُ^{١٢} لَمْ يَوْصَ إِلَيْهِ^{١٣}، فَأَزْدْتُ أَنْ تَكُونَ^{١٤} لَكَ الْحُجَّةُ^{١٥}.

فيه صفر تلبسه العرب. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٨٧ (برد).

١. في الكافي، ح ٩٨٧: «الجمع».

٢. في «بر»: «بعمامة».

٣. في «ج»: «ويرفع قبره». وفي «بح»: «ويرفع».

٤. في «ه»: «ثم» بدل «وأن».

٥. «الأطمار»: جمع الطيغر، وهو الثوب الخلق، أو الكساء البالي من غير الصوف. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٠٤ (طمر).

٦. في الكافي، ح ٩٨٧: «ثم يخلّي عنه فقال اطووه» بدل «وأن يحلّ عنه أطماره عند دفنه».

٧. في «ه» والكافي، ح ٩٨٧: «وله».

٨. هكذا في «ب». وفي المطبوع وبعض النسخ: «فقلت له: يا أبت بعد ما انصرفوا». وفي «ه»: «فقلت بعد ما انصرفوا: ما كان في هذا يا أبه أن تشهد». وفي «بس»، «بف» والوافي والإرشاد: «بعد ما انصرفوا».

٩. في مرآة العقول: «ما كان في هذا، «ما» نافية، أي لم تكن لك حاجة في ذلك بأن تشهد، أي إلى أن تشهد. أو استفهامية، أي أي فائدة في هذا».

١٠. في «بح، بس، بف» والوافي والإرشاد: «يشهد عليه». وفي الكافي، ح ٩٨٧: «ما كان في هذا يا أبت، أن تشهد عليه» بدل «يا أبت - إلى - تشهد عليه». وفي مرآة العقول: «تشهد، بصيغة الخطاب المعلوم، أو بصيغة الغائب المجهول».

١١. في «ف، بح» + «إني». وفي «ه» والكافي، ح ٩٨٧: «إني» بدل «يا بَنِيَّ».

١٢. في «ف» والإرشاد: «إنه».

١٣. في «ف»: «إليك». وفي «ه» والكافي، ح ٩٨٧: «إليه».

١٤. في «ه»: «يكون».

١٥. الكافي، كتاب الحجّة، باب ما يجب على الناس عند مضي الإمام، ح ٩٨٧، مع زيادة في أوّله وآخره. الإرشاد، ج ٢، ص ١٨١، عن يونس بن عبد الرحمن. الوافي، ج ٢، ص ٣٤٩، ح ٨١٤؛ الوسائل، ج ٣، ص ١٩٤، ذيل ح ٣٣٨٤.

٧١- بَابُ الْإِشَارَةِ وَالنَّصِّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام

٨٠١ / ١. أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْقَلَاءِ، عَنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: خُذْ بِيَدِي مِنَ النَّارِ، مَنْ لَنَا بِغَدَاكَ؟ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو إِزَاهِيمَ عليه السلام - وَهُوَ يَوْمِئِذٍ عَلَامٌ - فَقَالَ: «هَذَا صَاحِبُكُمْ، فَتَمَسَّكَ بِهِ»^١.

٨٠٢ / ٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٣٠٨/١ الْخَرَّازِ^٢، عَنْ ثُبَيْتٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَسْأَلُ اللَّهَ - الَّذِي رَزَقَ أَبَاكَ مِنْكَ^٤ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ - أَنْ يَرْزُقَكَ مِنْ عَقِيكَ^٥ قَبْلَ الْمَمَاتِ مِثْلَهَا، فَقَالَ^٦: «قَدْ فَعَلَ اللَّهُ^٧ ذَلِكَ».

قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُوَ جُعِلَتْ فِدَاكَ؟ فَأَشَارَ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ وَهُوَ زَاقِدٌ^٨، فَقَالَ: «هَذَا الرَّاقِدُ وَهُوَ عَلَامٌ»^٩.

٨٠٣ / ٣. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْأَرَجَانِيُّ

١. في «ج، بر» وحاشية «ض، بح» والوافي: «فتمسكوا».

٢. الإرشاد، ج ٢، ص ٢١٧، بسنده عن الفيض بن المختار. الوافي، ج ٢، ص ٣٥٠، ح ٨١٦.

٣. هكذا في «ب، و، بر، بف» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «الخرزاز». وهو سهو. كما تقدم في الكافي، ذيل ح ٧٥.

٤. في حاشية «ج» «معل».

٥. «العقب»: مؤخر القدم. وعقب الرجل أيضاً ولده. الصالح، ج ١، ص ١٨٤ (عقب).

٦. في «ب» «قال».

٧. في «ف» - «الله».

٨. «الراقدة»: النائم. المصباح المنير، ص ٢٣٤ (رقد).

٩. الكافي، كتاب الحجّة، باب أن الأئمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئاً... ح ٧٤٢، بسنده عن معاذ بن كثير، مع زيادة في أوله، واختلاف يسير؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢١٧، عن ثبيت، عن معاذ بن كثير. الوافي، ج ٢، ص ٣٥٠، ح ٨١٥؛ البحار، ج ٤٨، ص ٢٧، ح ٤٦.

الْفَارِسِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ^١، قَالَ:

سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فِي السَّنَةِ الَّتِي أُخِذَ فِيهَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ صَارَ فِي يَدِ هَذَا، وَ مَا نَذْرِي^٢ إِلَى مَا يَصِيرُ؟ فَهَلْ بَلَغَكَ عَنْهُ فِي أَحَدٍ مِنْ وَلَدِهِ شَيْءٌ؟

فَقَالَ لِي: مَا ظَنَنْتُ أَنْ أَحَدًا يَسْأَلَنِي عَنْ^٣ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ؛ دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام فِي مَنْزِلِهِ، فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ كَذَا فِي^٤ دَارِهِ فِي مَسْجِدٍ لَهُ، وَ هُوَ يَذْعُو، وَ عَلَى يَمِينِهِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام يُؤَمِّنُ عَلَى دُعَائِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ^٥، قَدْ عَرَفْتُ انْقِطَاعِي إِلَيْكَ، وَ خِدْمَتِي لَكَ، فَمَنْ وَلِيَّ النَّاسِ بَعْدَكَ؟

فَقَالَ: «إِنَّ مُوسَى قَدْ لَبَسَ الدَّرْعَ وَ سَاوَى عَلَيْهِ»^٦ فَقُلْتُ لَهُ: لَا أُخْتِاجُ بَعْدَ هَذَا إِلَى شَيْءٍ^٧.

٨٠٤ / ٤. أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُوسَى الصَّنِيعِيِّ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ

١. في الوافي: - «عن عبد الرحمن بن الحجَّاج».

٢. في «ب» «بف»: «وما يدري». وفي «ج» «بس»: «وما يدري».

٣. في «بج»: - «عن».

٤. في «هـ»: + «قال».

٥. في الوافي والإرشاد: «من».

٦. في «ف» والوافي: - «قد».

٧. هاهنا إشكال بأن الجواب لا يطابق السؤال؛ فإنَّ السؤال عن النِّصِّ على الإمام الرضا عليه السلام، والجواب على النِّصِّ بالإمام موسى عليه السلام.

أُجِيبُ بِأَنَّ لِلْحَدِيثِ تَمَتُّعًا فِيهَا النِّصُّ عَلَى الْإِمَامِ الرضا عليه السلام، لَمْ يَذْكُرْهَا الْمَصْنُفُ؛ لَعَدِمَ تَعَلُّقَ الْغَرَضِ بِذِكْرِهَا فِي هَذَا الْبَابِ الْمَقْصُودِ فِيهِ ذِكْرَ النِّصِّ عَلَى الْإِمَامِ موسى عليه السلام.

وَبِأَنَّ مُرَادَ السَّائِلِ عَدَمَ احْتِيَاجِهِ إِلَى التَّفَخُّصِ عَنْهَا؛ لَوْجُودِ الْعَلَامَةِ عَنْدهُ وَهُوَ مُسَاوَاةُ الدَّرْعِ. وَأُجِيبُ بِوُجُودِ

أَخْرَجَ: رَاجِعْ: شَرْحَ الْمَازَنْدَرَانِيِّ، ج ٦، ص ١٦١؛ الْوَافِي، ج ٢، ص ٣٥٧؛ مَرَاةُ الْعُقُولِ، ج ٣، ص ٣٣١.

٩. الْإِرْشَاد، ج ٢، ص ٢١٧، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَرْجَانِيِّ، مِنْ قَوْلِهِ: «دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي

مَنْزِلِهِ...» الْوَافِي، ج ٢، ص ٣٥٦، ح ٨٣٠.

عَمَرَ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَدَخَلَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام - وَهُوَ غُلَامٌ - فَقَالَ^٢: «اسْتَوْصِ بِهِ^٣، وَضَعْ أَمْرَهُ عِنْدَ مَنْ تَتَّقِي بِهِ مِنْ أَصْحَابِكَ»^٤.

٨٠٥ / ٥. أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي يُومَأَ، فَسَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ عَمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِلَى مَنْ نَفَزَ^٥ وَ يَفْزَعُ^٦ النَّاسُ بَعْدَكَ؟

فَقَالَ: «إِلَى صَاحِبِ الثُّونَيْنِ الْأَصْفَرَيْنِ^٧ وَ الْغَدِيرَتَيْنِ^٨ - يَغْنِي الذُّوَابَتَيْنِ^٩ - وَ هُوَ الطَّلَاعُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا^{١٠} الْبَابِ، يَفْتَحُ الْبَابَيْنِ^{١١} بِيَدِهِ^{١٢}، جَمِيعاً^{١٣}، فَمَا لَبِثْنَا^{١٤} أَنْ طَلَعْتَ عَلَيْنَا كَقَانِ أَحَدَةٍ^{١٥} بِالْبَابَيْنِ، فَفَتَحَهُمَا^{١٦}، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْنَا.....»

١. في الإرشاد: «موسى».

٢. في الإرشاد: «ولي أبو عبد الله».

٣. «استَوْصِ بِهِ»، أي اطلب العهد بتعظيمه ورعاية حاله، وتعاهد أمره من نفسك ومن غيرك، قاله الفيض؛ أو اقبل وصيتي فيه: قاله المجلسي ناقلاً عن المغرب. راجع: المغرب، ص ٤٨٧ (وصى).

٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٢١٦، عن موسى الصيقل. الوافي، ج ٢، ص ٣٥٠، ح ٨١٧.

٥. في «بف»: «نفزع».

٦. في «بر»: «اليوم».

٧. «الذوابة»: الضفيرة - أي المفتولة - من الشعر إذا كانت مرسله. المصباح المنير، ص ٢١١ (ذأب).

٨. في «ض، ه، بح» - «هذا».

٩. في «ج» وحاشية «ف، بر»: «بيديه».

١٠. في «ب، ه، بر، بس، بف» وحاشية «ج» والوافي: «جميعاً بيده».

١١. في «بف»: «فما لبث».

١٢. في الإرشاد: «آخذتان». وفي مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٣٢: «وآخذةً بصيغة الفاعل حالاً عن كلٍّ من الكفّين، أو بعدهما واحداً، أو بصيغة المصدر مفعولاً لأجله. وفي إرشاد المفيد: آخذتان، وهو أصوب».

١٣. في «ه»: «فتفتحهما».

أَبُو إِزَاهِيمَ^١.

٣٠٩/١

٦ / ٨٠٦ . عَلِيُّ بْنُ إِزَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَالِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٢، قَالَ: قَالَ لَهُ مَنْصُورُ بْنُ حَازِمٍ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنَّ الْأَنْفُسَ يُغْدَى عَلَيْهَا وَيَزَاحُ^٣، فَأَذَا^٤ كَانَ ذَلِكَ، فَمَنْ؟

فَقَالَ^٥ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٦: «إِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَهُوَ صَاحِبُكُمْ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ^٧ عَلَى مَنْكِبِ أَبِي الْحَسَنِ^٨ الْأَيْمَنِ - فِيمَا أَعْلَمَ - وَهُوَ يَوْمِئِذٍ خُمَاسِي^٩، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ خَالِسٌ مَعَنَا^{١٠}».

٧ / ٨٠٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ^{١١} بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٢}، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنْ كَانَ كَوْنٌ - وَ لَا أَزَانِي اللَّهَ ذَلِكَ^{١٣} - فَبِمَنْ

١ . في الإرشاد: «موسى^{١٤} وهو صبي وعليه ثوبان أصفران».

٢ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢١٩، عن يعقوب بن جعفر الجعفري . الوافي، ج ٢، ص ٣٥١، ح ٨١٨.

٣ . في شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٦٢: «أَي يَأْتِي أَجْلُهَا وَقْتُ الْغَدَاةِ وَقْتُ الرِّوَاكِ ... وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْفَعْلَيْنِ مَجْهُولَانِ مِنْ بَابِ الْإِفْعَالِ؛ لِأَنَّ غَدَاً يُغْدُو غَدُوًّا وَرَاحَ يَرُوحُ رَوَاحًا لِأَزْمَانٍ، بِخِلَافِ أَغْدَاهُ وَأَرَاخَهُ، فَإِنَّهُمَا مُتَعَدَّيَانِ، بِمَعْنَى إِذْهَابِهِ فِي هَاتَيْنِ الْوَقْتَيْنِ». وراجع: الصحيح، ج ١، ص ٣٦٨ (روح).

٤ . في «بح»: «فإن».

٥ . في الوافي: «قال».

٦ . في «هـ» والإرشاد: «بيده».

٧ . في الإرشاد: «وهو فيما أعلم يومئذٍ خماسي». و«الخُمَاسِي»: من طوله خمسة أشبار، ولا يقال: سُدَاسِي ولا سُبَاعِي ولا في غير الخمسة؛ لِأَنَّهُ إِذَا بَلَغَ سَبْعَةَ أَشْبَارٍ صَارَ رَجُلًا. وَالْأَتْنَى خُمَاسِيَّةٌ. قال المجلي: «الخُمَاسِي: من قَدَّه خمسة أشبار، أو من سَنَه خمس سنين، والأَوَّلُ أَشْهُر». راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ٦٩ (خمس)؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٣٣.

٨ . الغيبة للنعمان، ص ٣٢٩، ح ٩، بسنده عن صفوان بن مهران الجمال، مع اختلاف يسير؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢١٨، عن ابن أبي نجران، عن منصور بن حازم . الوافي، ج ٢، ص ٣٥١، ح ٨٢٠.

٩ . في الكافي، ح ٧٥٨: «- بن محمد». ١٠ . في الكافي، ح ٧٥٨: «- وذلك».

أَنْتُمْ؟^١ قَالَ^٢: فَأَوْمَأَ إِلَى ابْنِهِ مُوسَى.

قُلْتُ^٣: فَإِنْ حَدَّثَ بِمُوسَى حَدَّثَ، فَبِمَنْ أَنْتُمْ؟ قَالَ: «بِوَلَدِهِ».

قُلْتُ: فَإِنْ حَدَّثَ بِوَلَدِهِ حَدَّثَ، وَ تَرَكَ أَخًا كَبِيرًا وَ ابْنًا صَغِيرًا، فَبِمَنْ أَنْتُمْ؟ قَالَ: «بِوَلَدِهِ»، ثُمَّ قَالَ^٤: «هَكَذَا أَبْدَأُ».

قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَعْرِفْهُ وَ لَا أَعْرِفُ^٥ مَوْضِعَهُ؟ قَالَ: «تَقُولُ: اللَّهُمَّ، إِنِّي أَتَوَلَّى^٦ مَنْ بَقِيَ مِنْ حُجَجِكَ مِنْ وَلَدِ الْإِمَامِ الْمَاضِي؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِيكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»^٧.

٨٠٨ / ٨. أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْقَلَاءِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أبا الحسن (عليه السلام) وَ هُوَ يُؤَمِّدُ غُلَامًا، فَقَالَ: «هَذَا الْمَوْلُودُ الَّذِي لَمْ يُولَدْ فِينَا مَوْلُودٌ أَغْظَمَ بَرَكَتَهُ عَلَى شَيْعَتِنَا مِنْهُ» ثُمَّ قَالَ لِي^٨: «لَا تَجْفُوا»^٩

١. «أَنْتُمْ»، أي أَنتَدي. راجع: المصباح المنير، ص ٢٤: (أمم).

٢. في الكافي، ح ٧٥٨: «قال». ٣. في الكافي، ح ٧٥٨: «قال: قلت».

٤. في «ب، ف، ه، بر» والإرشاد: «قال». ٥. في «بر»: «كذا».

٦. في الكافي، ح ٧٥٨: «ثم واحداً فواحداً. وفي نسخة الصفواني: ثم هكذا أبدأ» بدل «ثم قال هكذا أبدأ».

٧. مجزوم بـ«إن» الشرطية. وفي «ج، ض، يح، بر، بس»: «ولم أعرف».

٨. «أتولى»، أي أتخذُه ولئياً. يقال: تولّاه، أي اتخذه ولئياً. والمراد: اعتقد إمامته وولايته. راجع: القاموس

المحيط، ج ٢، ص ١٧٦١ (ولي): «مرأة العقول، ج ٣، ص ٣٣٤».

٩. الكافي، كتاب الحجّة، باب ثبات الإمامة في الأعقاب ...، ح ٧٥٨، إلى قوله: «هكذا أبدأ». وفي كمال الدين،

ص ٣٤٩، ح ٤٣؛ و ص ٤١٥، ح ٧، بسندهما عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، مع اختلاف يسير.

الإرشاد، ج ٢، ص ٢١٨، عن ابن أبي نجران إلى قوله: «هكذا أبدأ». راجع: عيون الأخبار، ج ١، ص ٢٢، ح ٦

الوافي، ج ٢، ص ٣٥٢، ح ٨٢١: البحار، ج ٢٥، ص ٢٥٣، ح ١١.

١٠. في «ب» والوافي: «ولي».

١١. في «ف»: «لا تجفّوا» بتشديد الفاء. وفي حاشية «ف»: «لا تجف». وقال المازندراني: «وقيل: لا تجفّوه».

بتشديد الفاء - بمعنى لا تذهبوا به، أي لا تخبروه بذلك فتجفّوه وتذهبوا به. وقال المجلسي: «وعلى بعض

الوجه يمكن أن يقرأ من باب الإفعال من أجفاه، إذا أنعبه». راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٨٠ (جفا).

إسماعيل^١.

٨٠٩ / ٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ :

عَنْ فَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي أَمْرِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام حَتَّى قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : «هُوَ صَاحِبُكَ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ ، فَقُمْ إِلَيْهِ ، فَأَقِرْ لَهُ بِحَقِّهِ» . فَقُمْتُ حَتَّى قَبَلْتُ رَأْسَهُ وَ يَدَهُ ، وَ دَعَوْتُ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَهُ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : «أَمَا إِنَّهُ لَمْ يُؤْذَنْ لَنَا فِي أَوَّلِ مِنْكَ^٢ .

قَالَ : قُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، فَأَخْبِرْ بِهِ أَحَدًا ؟ فَقَالَ^٣ : «نَعَمْ ، أَهْلَكَ وَ وَلَدَكَ^٤» . وَ كَانَ مَعِيَ أَهْلِي وَ وَلَدِي وَ رَفَقَائِي ، وَ كَانَ يُونُسُ بْنُ ظَبْيَانَ مِنْ رَفَقَائِي ؛ فَلَمَّا أَخْبَرْتَهُمْ ، حَمِدُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ .

وَ قَالَ يُونُسُ : لَا وَ اللَّهَ حَتَّى أَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَ كَانَتْ بِهِ عَجَلَةٌ ، فَخَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ^٥ ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ ، سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لَهُ^٦ - وَ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ - : «يَا يُونُسُ ، الْأَمْرُ كَمَا قَالَ لَكَ فَيْضٌ» . قَالَ : فَقَالَ : سَمِعْتُ وَ أَطَعْتُ ، فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : «خُذْهُ^٧ إِلَيْكَ يَا فَيْضُ»^٨ .

١ . الوافي ، ج ٢ ، ص ٣٥٥ ، ح ٨٢٦ .

٢ . في الوافي : «يعني لم يؤذن لنا في شأن أحد قبلك أن نخبره بذلك ، فانت أول من أخبرناه بإمامته» .

٣ . في «ف» ، «بف» : «قال» . ٤ . في البصائر والغيبة : «ورفقائك» .

٥ . هكذا في ظاهر «ألف» ، ب ، ج ، ض ، هـ ، و ، يح ، بس ، بف» . وفي «بر» : «فاتبعته» . وفي الإتياع معنى زائد على المشي خلفه ، وهو اللحق ، وهو المراد هنا ؛ فاخترنا الإفعال على الافتعال .

٦ . في «بر» والبصائر والغيبة : «- له» . ٧ . في «ف» ، «يح» : «خُذْ» .

٨ . بصائر الدرجات ، ص ٣٣٦ ، ح ١١ ، عن محمد بن عبد الجبار ، مع اختلاف يسير . الغيبة للنعمان ، ص ٣٢٤ ، ح ٢ ، بسنده عن أحمد بن الحسن الميثمي ، عن أبي نجيح المسمعي ، عن الفيض بن المختار ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله . الوافي ، ج ٢ ، ص ٣٥٢ ، ح ٨٢٢ .

١٠ / ٨١٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُشَيْرٍ، عَنْ فَضِيلٍ، عَنْ طَاهِرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ^١، قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَلُومُ عَبْدَ اللَّهِ ^٢ وَيُعَاتِبُهُ ^٣ وَيَعْظُمُهُ، وَيَقُولُ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ أَخِيكَ، فَوَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَعْرِفُ النَّورَ فِي وَجْهِهِ؟». فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لِمَ؟ أَلَيْسَ أَبِي وَأَبُوهُ وَاجِدًا، وَأُمِّي وَأُمُّهُ وَاجِدَةٌ؟
فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّهُ مِنْ نَفْسِي وَأَنْتَ ابْنِي» ^٤.

١١ / ٨١١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَائِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ يَغْفُوبِ السَّرَّاجِ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى رَأْسِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام وَهُوَ فِي الْمَهْدِ، فَجَعَلَ يَسَازُهُ طَوِيلًا، فَجَلَسْتُ حَتَّى فَرَغَ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي ^٥: «إِذْنُ مِنْ مَوْلَاكَ، فَسَلِّمْ» ^٦، فَذَنُوتُ ^٧، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ^٨ بِلسَانٍ ^٩ فَصِيحٍ، ثُمَّ قَالَ

١ . في الوافي: - «عن أبي عبد الله عليه السلام». وحكاها أيضاً المازندراني في شرحه قال: «وفي أكثر النسخ لم يوجد قوله: عن أبي عبد الله عليه السلام».

٢ . «يَلُومُ عَبْدَ اللَّهِ»، أي عَذَلَهُ وَعَقَّبَهُ. يقال: لَامَهُ يَلُومُهُ لَوْماً، إذا عَذَلَهُ وَعَقَّبَهُ. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢٧٨ (لوم).

٣ . في شرح المازندراني: «العتاب هو التوبيخ على الذنب البالغ إلى حدِّ العَوْجِذَةِ والغضب، فهو أشدُّ من اللوم وأخفُّ منه». وراجع: النهاية، ج ٣، ص ١٧٥ (عتب).

٤ . في الإرشاد: «وَأَصْلِي وَأَصْلُهُ وَاحِدٌ» بدل «وَأُمِّي وَأُمُّهُ وَاحِدَةٌ». وفي مرآة العقول: «قوله: وَأُمِّي وَأُمُّهُ وَاحِدَةٌ، فيه: أنه لم تكن أمهما واحدة، فيحتمل أن يكون المراد بها الأمُّ العليا فاطمة عليها السلام؛ فإنَّ الانْتِسابَ إليها سبب الإمامة. وفي ربيع الشيعة وإعلام الوردى وإرشاد المفيد: وَأَصْلِي وَأَصْلُهُ وَاحِدٌ، وهو أظهر».

٥ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢١٨، عن الفضل، عن طاهر بن محمد، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٣٥٥، ح ٨٢٧.

٦ . «فَجَعَلَ يَسَازُهُ»، أي فسرَّعَ بناجيه ويتكلَّم معه سرّاً. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٨٤ (سرر).

٧ . في الوسائل: - «ولي».

٨ . في «ربيع» والوسائل: + «منه».

٩ . ١٠ . في «هـ» والإرشاد: - «السلام».

١١ . في الوسائل: «فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَيَّ بِكَلَامٍ» بدل «فَسَلَّمْتُ - إِلَى - بِلِسَانٍ».

لي: «أَذْهَبْ، فَغَيِّرْ اسْمَ ابْنَتِكَ الَّتِي سَمَّيْتَهَا أُمِّسَ؛ فَإِنَّهُ اسْمٌ يُبَغِضُهُ اللَّهُ»، وَكَانَ^١ وَلَدَتْ لِي ابْنَةً سَمَّيْتُهَا^٢ بِالْحَمِيزَاءِ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٣: «أَنْتَ إِلَى أَمْرِهِ؛ تُرْشِدُ^٤»، فَغَيَّرْتُ اسْمَهَا^٥.

١٢/٨١٢. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ:

دَعَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٦ أَبَا الْحَسَنِ^٧ يَوْمًا وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَنَا: «عَلَيْكُمْ^٨ بِهَذَا^٩؛ فَهُوَ وَاللَّهِ صَاحِبُكُمْ بَعْدِي^{١٠}».

١٣/٨١٣. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلٍ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرْبِيٍّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ النَّخَوِيِّ، قَالَ:

بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَأَتَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ^{١١} وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ شَمْعَةٌ، وَفِي يَدِهِ كِتَابٌ، قَالَ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، رَمَى بِالْكِتَابِ إِلَيَّ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ لِي: هَذَا كِتَابُ مُحَمَّدٍ^{١٢} بْنِ سُلَيْمَانَ يُخْبِرُنَا أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَدْ مَاتَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ - ثَلَاثًا - وَأَيْنَ مِثْلُ جَعْفَرٍ؟

ثُمَّ قَالَ لِي: اكْتُبْ، قَالَ^{١٣}: فَكَتَبْتُ صَدْرَ الْكِتَابِ، ثُمَّ قَالَ: اكْتُبْ: إِنْ كَانَ أَوْصَى إِلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ بِعَيْنِيهِ، فَقَدْ مَتَّهَ وَاضْرِبْ^{١٤} عُنُقَهُ، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ الْجَوَابُ، أَنَّهُ قَدْ أَوْصَى

١. في الإرشاد والوسائل: «وكانت».

٢. «ترشد»، من الرشد بمعنى الصلاح وهو إصابة الحق. راجع: المصباح المنير، ص ٢٢٧ (رشد).

٣. الإرشاد، ج ٢، ص ٢١٩، عن محمد بن سنان - الوافي، ج ٢، ص ٣٥٤ ح ٨٢٤؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٣٨٩، ح ٢٧٣٧٦.

٤. في مرآة العقول: «وعليكم».

٥. في «ه» والإرشاد: «بعدي».

٦. الإرشاد، ج ٢، ص ٢١٩، عن ابن مسكان - الوافي، ج ٢، ص ٣٥١ ح ٨١٩.

٧. في «ه»: «جعفر».

٨. في «ج» ض، ف، ه، يح: «إليه».

٩. في «ج» ض، ه، يح، بر، بس، بف: «فاضرب».

١٠. في «ب» والغيبة: «قال».

إِلَى خَمْسَةٍ^١، وَاحِدُهُمْ^٢ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ، وَ مُحَمَّدٌ بْنُ سَلِيمَانَ، وَ عَبْدُ اللَّهِ،
وَ مُوسَى، وَ حَمِيدَةُ^٣.

١٤ / ٨١٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ بِخَوَرٍ مِنْ هَذَا، إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ
أَوْصَى إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ، وَ عَبْدِ اللَّهِ، وَ مُوسَى، وَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَ مَزْلَى
لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ:

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: لَيْسَ إِلَى قَتْلِ هَؤُلَاءِ سَبِيلٌ^٤.

١٥ / ٨١٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَائِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ،
عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَالِ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ، فَقَالَ: «إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَلْهُو^٥
وَ لَا يَلْعَبُ^٦ وَ أَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى وَ هُوَ صَغِيرٌ، وَ مَعَهُ عَنَاقٌ^٧ مَكْتَبَةٌ وَ هُوَ يَقُولُ لَهَا:
«اسْجُدِي لِزُبَّكَ، فَأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ، وَ قَالَ: «يَا بِي^٨ وَ أُمِّي مَنْ لَا يَلْهُو

١. في «ب» ج: «وحاشية» ض، «بر» وشرح المازندراني: «نفر».

٢. في «ب» ض، ف، بر، بف: «والوافي: «أحدهم». وفي مرآة العقول: «واحدهم، الواو للعطف، أو على وزن فاعل».

٣. في «و»، بح، بر: «وحميدة». وفي مرآة العقول: «وحميدة، على التصغير، أو التكبير على فعيلة، اسم أم موسى عليها السلام».

٤. الغيبة للطوسي، ص ١٩٧، ح ١٦٢، مرسلًا عن أبي أيوب الخوزي، مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٢، ص ٣٥، ح ٨٢٨.

٥. راجع: الغيبة للطوسي، ص ١٩٧، ح ١٦٢. الوافي، ج ٢، ص ٣٥٦، ح ٨٢٩.

٦. «اللَّهُوُ: اللَّعِبُ، يقال: لَهَوْتُ بالشئ لَهَوْتُ لَهَوًا، تَلَهَّيْتُ بِهِ، إِذَا لَعِبْتَ بِهِ وَتَشَاغَلْتَ وَغَفَلْتَ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ، وَالحاصل أَنَّهُ لَا يَلْهُو، أَي لَا يَغْفِلُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى بِالشَّغَالِ لغيره، وَلَا يَفْعَلُ مَا يَضُرُّهُ فِي الْآخِرَةِ وَلَا فَائِدَةَ فِيهِ لَا فِي صَفَرِهِ وَلَا فِي كِبَرِهِ. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢٨٢ (لهو).

٧. «العَنَاقُ»: هِيَ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَغَزِّ مَا لَمْ يَتِمَّ لَهُ سَنَةٌ. النهاية، ج ٣، ص ٣١١ (عتق).

٨. في «ج»: «+ وأنت».

وَلَا يَلْعَبُ.^١

١٦ / ٨١٦ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ الرُّمَائِيُّ، عَنْ فَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ، قَالَ:

إِنِّي لَعِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذْ أَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام - وَهُوَ عَلَامٌ - فَالْتَزَمْتُهُ وَقَبَّلْتُهُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَنْتُمْ السَّفِينَةُ، وَهَذَا مَلَأُهَا»، قَالَ: فَحَجَجْتُ مِنْ قَابِلٍ، وَمَعِيَ أَلْفَا دِينَارٍ، فَبَعَثْتُ بِالْفِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَالْفِ إِلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «يَا فَيْضُ، عَدَلْتَهُ بِي^٢؟» قُلْتُ: «إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِقَوْلِكَ، فَقَالَ: «أَمَّا وَاللَّهِ مَا أَنَا فَعَلْتُ ذَلِكَ، بَلِ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فَعَلَهُ بِهِ»^٣.

٧٢- بَابُ الْإِشَارَةِ وَالنَّصِّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام

١ / ٨١٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ الصَّخَّافِ، قَالَ:

كُنْتُ أَنَا وَهِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ بَغْدَادَ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ: كُنْتُ عِنْدَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ جَالِسًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ عَلِيٌّ، فَقَالَ لِي: «يَا عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينِ، هَذَا عَلِيُّ سَيِّدٍ وَلَدِي، أَمَا إِنِّي قَدْ نَحَلْتُهُ كُنِّيَّتِي^٤.

١ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢١٩، عن الوشاء، مع اختلاف يسير . وفي الغيبة للنعمان، ص ٣٢٧، ح ٦؛ والغيبة للطوسي، ص ٥٢، ح ٤١، بسند آخر، مع اختلاف . الوافي، ج ٢، ص ٣٥٤، ح ٨٢٥.

٢ . في «ب» ف، «إذا».

٣ . «عَدَلْتَهُ بِي»، أي جعلته مثلي . يقال: عدلتُ هذا بهذا عدلاً من باب ضرب، إذا جعلته مثله قائماً مقامه . وهذا استفهام على سبيل المدح والتقدير . راجع: المصباح المنير، ص ٣٩٦ (عدل)؛ امرأة المعقول، ج ٣، ص ٣٤٠.

٤ . في «ج» -: «إِنَّمَا فَعَلْتُ» . الوافي، ج ٢، ص ٣٥٣، ح ٨٢٣.

٦ . في البصائر، ح ٩: «كُنِّيَّتِي» . وقد نَحَلْتُهُ كُنِّيَّتِي، أي أعطيها إياه، يقال: نَحَلْتُ يَنْحُلُهُ نَحْلاً، أي أعطاه شيئاً من غير عوض بطيب نفس . راجع: المصباح المنير، ص ٥٩٥ (نحل).

فَضَرَبَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ بِرَاحَتِهِ جَبْهَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَيَحَاكَ^١، كَيْفَ قُلْتَ؟ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ: سَمِعْتُ -وَاللَّهِ- مِنْهُ كَمَا قُلْتُ، فَقَالَ هِشَامُ: أَخْبَرَكَ أَنَّ الْأَمْرَ فِيهِ مِنْ بَعْدِهِ^٢.

● أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ الصَّخَّافِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ -وَفِي نُسْخَةِ الصَّفَوَانِيِّ: قَالَ: كُنْتُ أَنَا- ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

٨١٨ / ٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^٣، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ، عَنْ نَعِيمِ الْقَابُوسِيِّ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ^٤ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ ابْنِي عَلِيًّا أَكْبَرُ وَلَدِي، وَأَبْرَهُمْ^٥ عِنْدِي^٦، وَأَحَبُّهُمْ إِلَيَّ، وَهُوَ يَنْظُرُ مَعِيَ فِي الْجَفْرِ، وَلَمْ يَنْظُرْ فِيهِ^٧ إِلَّا نَبِيًّا أَوْ وَصِيًّا نَبِيًّا^٨».

٣١٢/١

٨١٩ / ٣. أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ

١. قال ابن الأثير: «وَيْح: كلمة ترحم وتوجع، يقال لمن وقع في فَلَكَاةٍ لا يستحقّها. وقد يقال بمعنى المدح والتعجب». النهاية، ج ٥، ص ٢٣٥ (ويح).

٢. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٤٩، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى؛ بصائر الدرجات، ص ١٦٤، ح ٩، بسنده عن الحسن بن محبوب إلى قوله: «قد نحلته كنيي»؛ عيون الأخبار، ج ١، ص ٢١، ح ٣، بسنده عن الحسن بن محبوب؛ وفي بصائر الدرجات، ص ١٦٤، ح ٧، بسنده عن الحسين بن نعيم الصخّاف، مع اختلاف؛ وفي عيون الأخبار، ج ١، ص ٢١، ح ٢، بسنده عن علي بن يقطين، مع اختلاف. الوافي، ج ٢، ص ٣٦١، ح ٨٤٢.

٣. في الإرشاد والغيبة: «ابن عيسى».

٤. في الإرشاد والغيبة: «موسى».

٥. في «ج، هـ، بر، بس، بف» ومراة العقول: «علي».

٦. في حاشية «ف» والإرشاد والغيبة: «وأثرهم».

٧. في مراة العقول: «بي».

٨. في «ب»: «إليه».

٩. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٤٩، بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٣٦، ح ١٢ عن الكليني. وفي بصائر الدرجات، ص ١٥٨، ح ٢٤؛ وعيون الأخبار، ج ١، ص ٣١، ح ٢٧، بسندهما عن نعيم بن قابوس، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٣٦٠، ح ٨٤٠.

عَبَادِ الْقَصْرِ جَمِيعاً، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّي، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي إِزَاهِيمٍ عليه السلام: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنِّي قَدْ كَبِرَ سِنِّي، فَخَذَ بِيَدِي مِنَ النَّارِ ^٢.

قَالَ: فَأَشَارَ إِلَى ابْنِهِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، فَقَالَ: «هَذَا صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي» ^٤.

٨٢٠ / ٤. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،

عَنِ الْحَسَنِ ^٥، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام: أَلَا تَذَلُّنِي إِلَى ^٦ مَنْ أَخَذَ عَنْهُ دِينِي؟

فَقَالَ: «هَذَا ابْنِي عَلِيٌّ؛ إِنَّ أَبِي أَخَذَ بِيَدِي، فَأَذَلَّنِي إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله،

فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ: «إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» ^٨ وَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ

وَجَلَّ - إِذَا قَالَ قَوْلًا، وَفَى بِهِ» ^٩.

٨٢١ / ٥. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ

الْقُلُوبِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّي، قَالَ:

١. في الإرشاد: «غياب» والمذكور في رجال البرقي، ص ٥٤، ورجال الطوسي، ص ٣٥٢، الرقم ٥٢٠٧، هو إسماعيل بن عباد القصري.

٢. في الوافي وكفاية الأثر والإرشاد: «قد كبرت».

٣. في الإرشاد والغيبة: «فخذ بيدي وأنقذني من النار، من صاحبنا بعدك؟».

٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٤٨، بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٣٤، ح ٩، عن الكليني. وفي عيون الأخبار، ج ١، ص ٢٣، ح ٧؛ وكفاية الأثر، ص ٢٧٢، بسندهما عن محمد بن سنان، مع اختلاف سير. الوافي، ج ٢، ص ٣٥٨، ح ٨٣٢. ٥. في «ف»: «الحسين». والرجل مجهول لم نعرفه.

٦. في «ب»: - «بن إسحاق». ومحمد هذا، هو محمد بن إسحاق بن عمار الصيرفي، روى عنه ابن أبي عمير في بعض الأسناد، راجع: رجال النجاشي، ص ٣٦١، الرقم ٩٦٨؛ معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص ٣٣٧-٣٣٨. فيحتمل في نسخة «ب» وقوع السقط أو نسبته إلى الجذ على بُعد.

٧. في «ب، ج، وحاشية ف، بر» والإرشاد والغيبة: «على».

٨. البقرة (٢): ٣٠.

٩. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٤٨، بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٣٤، ح ١٠، عن الكليني. الوافي، ج ٢،

ص ٣٦٠، ح ٨٤١.

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ سِنِّي، وَدَقَّ عَظْمِي، وَإِنِّي سَأَلْتُ أَبَاكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخْبَرَنِي بِكَ، فَأَخْبِرْنِي مَنْ بَعْدَكَ؟^١

فَقَالَ: «هَذَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّضَا».^٢

٨٢٢/٦. أَخْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدَرِيِّ - وَكَانَ مِنْ الرَّاغِبَةِ - قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي إِزَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ ابْنُهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لِي^٤: «يَا زِيَادُ، هَذَا ابْنِي فَلَانٌ، كِتَابُهُ كِتَابِي»^٥، وَكَلَامُهُ كَلَامِي، وَرَسُولُهُ رَسُولِي، وَمَا قَالَ فَالْقَوْلُ قَوْلُهُ»^٦.
٨٢٣/٧. أَخْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ^٧، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَخْزُومِيُّ - وَكَانَتْ أُمُّهُ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ:

بَعَثَ إِلَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجَمَعَنَا، ثُمَّ قَالَ لَنَا: «أَتَذَرُونَ لِمَ دَعَوْتُكُمْ؟»^٨، فَقُلْنَا: لَا، فَقَالَ: «اشْهَدُوا أَنَّ ابْنِي هَذَا وَصِيِّي، وَالْقِيمُ بِأَمْرِي، وَخَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي، مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدِي ذَنْبٌ، فَلْيَأْخُذْهُ مِنْ ابْنِي هَذَا؛ وَمَنْ كَانَ لَهُ عِنْدِي عِدَّةٌ، فَلْيَنْجِزْهَا»^٩.

١. في «ض، بر، بف» والوافي: - «من بعدك».

٢. الوافي، ج ٢، ص ٣٥٨، ح ٨٣١.

٣. في «بس»: - «ابنه».

٤. في «ف»: - «ولي».

٥. في الغيبة: «هذا ابني علي، إن كتابه كتابي».

٦. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥٠، بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٣٧، ح ١٤، عن الكليني. عيون الأخبار، ج ١، ص ٣١، ح ٢٥، بسنده عن زياد بن مروان القندي. الوافي، ج ٢، ص ٣٥٩، ح ٨٣٦.

٧. في الغيبة: «الفضل». وهو سهو، والمذكّر في الأسناد رواية محدّد بن علي عن محدّد بن الفضل. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٤٤٩.

٨. في العيون والإرشاد والغيبة: «جمعتمكم».

٩. في «ج» وحاشية «ض» والوافي والإرشاد والغيبة: «فليتنجزها». وفي العيون: «فليستجزها». وإنجاز الوعد: قضاؤه والوفاء به والتعجيل فيه. قرأ المازندراني والمجلسي: فليتنجزها، حيث قالوا: تنجز الوعد واستنجزه: طلب إنجاز الوفاء به. راجع: المصباح المنير، ص ٥٩٤؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٢٤ (نجز)؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٦٨؛ امرأة العقول، ج ٣، ص ٣٤٤.

منه؛ وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَدْءٌ مِنْ لِقَائِي، فَلَا يَلْقَنِي إِلَّا بِكِتَابِهِ»^١.

٨ / ٨٢٤ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَعَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ جَمِيعاً، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، قَالَ:

خَرَجْتُ^٢ إِلَيْنَا الْوَاحِ مِنْ^٣ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام وَهُوَ فِي الْحَنَسِ: «عَهْدِي إِلَى أَكْبَرِ وَلَدِي أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، وَأَنْ يَفْعَلَ كَذَا، وَفُلَانٌ لَا تَنْلُهُ شَيْئاً حَتَّى أَتَاكَ، أَوْ يَقْضِيَ اللَّهُ عَلَيَّ الْمَوْتَ»^٤.

٩ / ٨٢٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، قَالَ:

خَرَجَ إِلَيْنَا مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام بِالْبَصْرَةِ الْوَاحِ مَكْتُوبٌ فِيهَا بِالْعَرَضِ^٥: «عَهْدِي إِلَى أَكْبَرِ وَلَدِي: يَعْطَى فُلَانٌ كَذَا، وَفُلَانٌ كَذَا، وَفُلَانٌ لَا يَعْطَى حَتَّى أَجِيءَ، أَوْ يَقْضِيَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- عَلَيَّ الْمَوْتَ»^٦; إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ»^٧.

١٠ / ٨٢٦ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ مُحَرَّرٍ^٨، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقُطِينٍ:

١ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥٠، بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٣٧، ح ١٥، عن الكليني. عيون الأخبار،

ج ١، ص ٢٧، ح ١٤، بسنده عن محمد بن الفضل، عن عبد الله بن الحرث. الوافي، ج ٢، ص ٣٥٩، ح ٨٣٧.

٢ . في شرح المازندراني: «خرج».

٣ . في «بر» والوافي: «عن».

٤ . في «ج»، ض، ب، ح، «بر» وحاشية «بر»: «أولادي».

٥ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥٠، بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٣٦، ح ١٣، عن الكليني. عيون الأخبار،

ج ١، ص ٣٠، ح ٢٣، بسنده عن محمد بن سنان، إلى قوله: «أكبر ولدي». الوافي، ج ٢، ص ٣٦٠، ح ٨٣٨.

٦ . في مرآة العقول: «ويحتمل على بعد أن يكون بالتحريك، أي كتب الكتاب ظاهراً لأمر آخر وكتب فيها هذا

بالعرض تقيّة». ٧ . في «ج»: «أولادي».

٨ . في الوافي: «- وفلان كذا». ٩ . في «ب»: «بالموت».

١٠ . عيون الأخبار، ج ١، ص ٣٠، ح ٢٤ بسنده عن الحسين بن المختار إلى قوله: «إلى أكبر ولدي»، مع اختلاف

يسير. الوافي، ج ٢، ص ٣٦٠، ح ٨٣٩.

١١ . في «ألف»: «ابن أبي محرز». وفي «ب»: «أبمن محرز». وفي «ج»: «ابن محرز».

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مِنَ الْخَبْسِ: «أَنْ فَلَانًا ابْنِي سَيِّدَ وَلَدِي، وَ قَدْ تَخَلَّنَا كُنِّيَّتِي»^١.

١١ / ٨٢٧ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْخَزَّازِ^٢، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَخْذُلَ حَدَّثَ وَلَا أَلْقَاكَ، فَأُخْبِرَنِي مِنْ الْإِمَامِ^٣ بَعْدَكَ؟

فَقَالَ: «ابْنِي فَلَانٌ» يَغْنِي^٤ أَبَا الْحَسَنِ^٥.

١٢ / ٨٢٨ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ نَصْرِ^٦ بْنِ قَابُوسَ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: إِنِّي سَأَلْتُ أَبَاكَ عليه السلام: مِنَ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِكَ؟ فَأُخْبِرَنِي

١. وروى الصَّفَّارُ في بصائر الدرجات، ص ١٦٤، ح ٨، مضمون الخبر بسنده عن أنس بن محرز، لكن في بعض نسخه المعتبرة: «أُيَمِّنُ بن محرز» وهو الظاهر، فإنه المذكور في كتب الرجال. راجع: رجال البرقي، ص ٤٩؛ رجال الطوسي، ص ١٦٦، الرقم ١٩٢٠، وص ٣٣١، الرقم ٤٩٣٠.

وأنس بن محرز فلم نجده ذكرًا.

٢. في البصائر: «كتبي».

٣. بصائر الدرجات، ص ١٦٤، ح ٨، بسنده عن أنس بن محرز عن علي بن يقطين؛ عيون الأخبار، ج ١، ص ٢٢، ح ٤، بسنده عن علي بن يقطين، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٣٦١، ح ٨٤٣.

٤. في «ب» و «س» والوافي: «الخرزاز». والرجل مجهول لم نعرفه.

٥. في الغيبة: «عن». ٥. في الوافي: «+ العدل».

٦. في مرآة العقول: «يعني، كلام الراوي، أو راوي الراوي. والأخير أظهر؛ إذ الظاهر أن الكناية من الراوي».

٧. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥١، بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٣٨، ح ١٦، عن الكليني. عيون الأخبار، ج ١، ص ٢٣، ح ٨، بسنده عن أبي علي الخزاز، عن داود الرقي. الوافي، ج ٢، ص ٣٥٨، ح ٨٣٣.

٨. هكذا في «ألف»، ب، ض، ف، و، ي، ير، بف. وفي «ج»، بس: «نصر». وفي المطبوع: «النصر».

ونصر هذا، هو نصر بن قابوس اللخمي. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٢٧، الرقم ١١٤٦؛ رجال الطوسي،

ص ٣١٤، الرقم ٤٦٧٥. ٩. في «ف»، بف، والعيون والغيبة للطوسي: «- من».

أَنَّكَ أَنْتَ هُوَ، فَلَمَّا تَوَفَّي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، ذَهَبَ النَّاسُ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَقُلْتُ فِيكَ^١ أَنَا وَأَصْحَابِي؛ فَأَخْبِرْنِي مَنِ الَّذِي يَكُونُ مِنْ^٢ بَعْدِكَ مِنْ وَلَدِكَ؟ فَقَالَ: «ابْنِي فَلَان»^٣.

٨٢٩ / ١٣. أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الصُّحَّاحِ بْنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرَيْبٍ، قَالَ:

جِئْتُ إِلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ ﷺ بِمَالٍ، فَأَخَذَ بَعْضَهُ، وَتَرَكَ بَعْضَهُ، فَقُلْتُ: أَضْلَحَكَ اللَّهُ، لِأَيِّ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ عِنْدِي؟ قَالَ: «إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ يَطْلُبُهُ مِنْكَ. فَلَمَّا جَاءَنَا نَعْيُهُ^٤، بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ ﷺ ابْنَهُ^٥، فَسَأَلَنِي ذَلِكَ الْمَالِ، فَذَفَعْتُهُ إِلَيْهِ»^٦.

٨٣٠ / ١٤. أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ الْأَرْمَنِ^٧، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطِ الرَّيْدِيِّ، قَالَ أَبُو الْحَكَمِ^٨: «وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ^٩ الْجَرْمِيُّ، عَنْ

١. في الإرشاد والغيبة: «بك».

٢. في العيون والإرشاد: «من».

٣. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥١؛ والغيبة للطوسي، ص ٣٨، ح ١٧، عن الكليني. وفي عيون الأخبار، ج ١، ص ٣١، ح ٢٦؛ ورجال الكشي، ص ٤٥١، ح ٨٤٩، بسندهما عن سعيد بن أبي الجهم. الوافي، ج ٢، ص ٣٥٨، ح ٨٣٤.

٤. في الوافي: «+ أن».

٥. في الإرشاد والغيبة: «جاء».

٦. «النَّعْيُ»: الإخبار بالموت. يقال: نَعِيَ المَيِّتَ يَنْعَاهُ نَعْيًا وَنَعْيًا، إِذَا أَدَاعَ مَوْتَهُ وَأَخْبَرَهُ، وَإِذَا نَدَبَهُ. النهاية، ج ٥، ص ٨٥ (نعا).

٧. في الإرشاد والغيبة: «+ الرضا».

٨. في الإرشاد والغيبة: «أبو الحسن الرضا ﷺ بدل «أبو الحسن ﷺ ابنه».

٩. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥١، بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٣٩، ح ١٨، عن الكليني. رجال الكشي، ص ٣١٣، ح ٥٦٥، بسنده عن الصُّحَّاحِ بْنِ الْأَشْعَثِ، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٣٥٩، ح ٨٣٥.

١٠. في الإرشاد والغيبة: «علي بن الحكم» بدل «أبي الحكم الأرمي». وهو سهو كما سيظهر من قوله: «قال أبو الحكم».

١١. أبو الحكم هذا، هو أبو الحكم الأرمي، وله إلى يزيد بن سليط طريقان، ويروي عنه في كلا الطريقين: أحمد بن مهران عن محمد بن علي. فعليه في السند تحويل وتعليق معاً. فتأمل.

١٢. في «بف»: «عَمَار». وفي حاشيتها: «عمران».

يَزِيدُ بْنُ سَلَيْطٍ، قَالَ:

لَقِيتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام - وَ نَحْنُ نُرِيدُ الْعُمْرَةَ - فِي بَغْضِ الطَّرِيقِ، فَقُلْتُ^١: جَعَلْتُ فِدَاكَ، هَلْ تُثَبِّتُ^٢ هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، فَهَلْ تُثَبِّتُهُ أَنْتَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، إِنِّي^٣ أَنَا وَ أَبِي لَقِينَاكَ هَاهُنَا وَ أَنْتَ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَ مَعَهُ إِخْوَتُكَ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي، أَنْتُمْ كُلُّكُمْ أَيْمَةٌ مُطَهَّرُونَ، وَ الْمَوْتُ لَا يَغْرِي مِنْهُ أَحَدٌ، فَأَخَذْتُ إِلَيَّ ٣١٤/١ شَيْئاً أُحَدِّثُ بِهِ مَنْ يَخْلُقُنِي مِنْ بَعْدِي^٤؛ فَلَا يَضِلُّ.

قَالَ: «نَعَمْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هُوَ لَائِي وَلَدِي، وَ هَذَا سَيِّدُهُمْ - وَ أَشَارَ إِلَيْكَ - وَ قَدْ عَلِمَ^٥ الْحُكْمَ^٦ وَ الْفَهْمَ^٧ وَ السَّخَاءَ وَ الْمَعْرِفَةَ^٨ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ، وَ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ وَ دُنْيَاهُمْ، وَ فِيهِ حُسْنُ الْخَلْقِ، وَ حُسْنُ الْجَوَابِ، وَ هُوَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ اللَّهِ عَزَّ

١. في حاشية «ج»: «وله».

٢. في «ألف، هـ، و، بر» والمطبوع: «ثَبِّتَ» - وكذا «ثَبِّتَهُ» فيما بعد - وفي الشروح: «ثَبِّتُ» من الإثبات بمعنى المعرفة. يقال: ثَبَّتَهُ وَ أَثَبَّتَهُ، أَي عَزَّزَهُ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ، وَ سَاعَدَهُ اللُّغَةَ. لسان العرب، ج ٢، ص ٢٠ (ثبت).

٣. في «الوافي»: «بأبي».

٤. قوله: «أُحَدِّثُ» إمّا مجزوم في جواب الأمر، أو مرفوع صفة لقوله: «شَيْئاً»، كما في «ض» و«بر». هذا في الشروح. وأما قوله: «فَلَا يَضِلُّ» فمنصوب جواباً للأمر على الثاني، أو مرفوع تفریعاً محضاً على الأول.

٥. «مَنْ يَخْلُقُنِي مِنْ بَعْدِي»، أي يَجِيء. يقال: خَلَقْتُهُ، أي جَنَنْتُهُ بَعْدَهُ. قال المجلسي: «فيه نوع من الأدب بإظهار أَنِّي لَا أَتَوَقَّعُ بَقَايَ بَعْدِكَ، لَكِنْ أَسْأَلُ ذَلِكَ لِأَوْلَادِي وَغَيْرِهِمْ مَتَى يَكُونُ بَعْدِي». راجع: المصباح المنير، ص ١٧٨ (خلف): «مرآة العقول» ج ٣، ص ٣٤٧.

٦. في «مرآة العقول»: «وقد علم، على بناء المعلوم المجزوء، أو على بناء المجهول من التفعيل».

٧. «الحِكْمَةُ»: العلم والفقه والقضاء بالعدل. أو الحِكْمَةُ، وهي معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، ويقال لمن يُحَسِّنُ الصَّنَاعَاتِ وَيُبَيِّنُهَا: حَكِيمٌ. راجع: النهاية، ج ١، ص ٤١٩ (حكم).

٨. قال المجلسي: «الفهم: سرعة انتقال الذهن إلى مقصود المتكلم عند التحاكم وغيره». وراجع: هامش القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٠٩ (فهم).

٩. «التَّعْرِيفَةُ» و«الْمِرْفَانُ»: إدراك الشيء بتفكير وتدبر لأثره، وهو أخَصُّ من العلم، ويضادّه الإنكار، ويقال: فلان يعرف الله، ولا يقال: يعلم الله متعدّياً إلى مفعول واحد، ويقال: الله يعلم كذا، ولا يقال: يعرف كذا. راجع: المفردات للراغب، ص ٥٦ (عرف).

وَجَلَّ، وَفِيهِ أُخْرَى خَيْرٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ.

فَقَالَ لَهُ أَبِي: وَمَا هِيَ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟

قَالَ ﷺ: «يُخْرِجُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- مِنْهُ^١ غَوْثَ^٢ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَغِيَاثَهَا، وَعَلَمَهَا وَنُورَهَا، وَفَضْلَهَا وَحِكْمَتَهَا^٣، خَيْرٌ مَوْلُودٍ، وَخَيْرٌ نَاشِئٍ^٤ يَحْقُقُ^٥ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- بِهِ الدَّمَاءَ، وَيُضْلِعُ بِهِ ذَاتَ الْبَيْنِ، وَيَلْمُ^٦ بِهِ الشَّعْثَ^٧، وَيَشْعَبُ^٨ بِهِ الصَّدْعَ^٩، وَيَكْسُو بِهِ الْغَارِيَّ، وَيُسَبِّحُ بِهِ الْجَائِعَ، وَيُؤْمِنُ بِهِ الْخَائِفَ، وَيُنْزِلُ^{١٠} اللَّهُ^{١١} بِهِ الْقَطْرَ^{١٢}، وَيَرْحَمُ بِهِ الْعِبَادَ، خَيْرٌ^{١٣} كَهْلٍ^{١٤}، وَخَيْرٌ نَاشِئٍ، قَوْلُهُ حُكْمٌ، وَصِفَتُهُ عِلْمٌ، يُبَيِّنُ لِلنَّاسِ مَا يَخْتَلِفُونَ

١. في «بح» -: «منه».

٢. «الغوث»: اسم من أغاثته إغاثة، إذا أعانه ونصره. والغياث اسم من أغاثه، إذا كشف شدته. راجع: المصباح المنير، ص ٤٥٥ (غوث).
٣. في «بح» والوافي: «حكمتها».

٤. «الناشئ»، من نشأ الصبي يَنْشَأُ نَشْأً، إذا كبر وَشَبَّ وَأُتِفِعَ، أي ناهز البلوغ ولم يتكامل، وحقيقته الذي ارتفع عن حد الصبا وقرب من الإدراك من قولهم: نشأ السحاب، إذا ارتفع. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٥١؛ المغرب، ص ٤٥١ (نشأ).

٥. يقال: حَقَّقْتُ لَهُ دَمَةً، إذا منعت من قتله وإراقتة. النهاية، ج ١، ص ٤١٦ (حقن).

٦. «يَلْمُ»، أي يجمع، من اللَّمَّ، مصدر لَمَّ الشَّيْءُ يَلْمُهُ لَمًّا، أي جمعه وأصلحه. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٥٤٧ (لم).

٧. «الشَّعْثُ» و«الشَّعْتُ»: انتشار الأمر وغلُّه. يقال: لَمَّ اللهُ شَعْتَهُ، أي جمع ما تفرق من أموره وأصلحه. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ١٦٠ (شعث).

٨. «الشَّعْبُ»: الشَّقُّ في الشيء، وإصلاحه أيضاً الشَّعْبُ. تقول: شعبت الشيء: فرقته، وشعبته: جمعته، وهو من الأضداد. تقول: التَّأَمَّ شَعْبُهُمْ، إذا اجتمعوا بعد التفرق، وتفرق شَعْبُهُمْ، إذا تفرقوا بعد الاجتماع. راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٥٦ (شعب).

٩. «الصَّدْعُ»: الشَّقُّ والتفرق، فالمعنى يجمع به التفرق. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٤١ (صدع).

١٠. في «ب، بر»: «ينزل». ١١. في «ف، بف»: «الله».

١٢. قال الجوهري: «الْقَطْرُ: المطر. والقَطَرُ: جمع قَطْرَةٍ». الصحاح، ج ٢، ص ٧٩٥ (قطر).

١٣. في شرح المازندراني: «وخير».

١٤. قال ابن الأثير: «الكَهْلُ من الرجال: من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين. وقيل: من ثلاث وثلاثين إلى تمام

فِيهِ ، وَ يَسُودُ عَشِيرَتَهُ^١ مِنْ قَبْلِ أَوَانِ خُلْمِهِ^٢.

فَقَالَ لَهُ أَبِي : يَا بِي^٣ أَنْتَ وَأُمِّي ، وَ هَلْ وُلِدَ ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، وَ مَرَّتْ بِهِ سِنُونَ».

قَالَ يَزِيدُ : فَجَاءَنَا مَنْ لَمْ نَسْتَطِعْ مَعَهُ كَلَامًا ، قَالَ يَزِيدُ : فَقُلْتُ لِأَبِي إِزَاهِيمَ^٤ : فَأَخْبَرَنِي أَنْتَ بِمِثْلِ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُوكَ^٥ ، فَقَالَ^٦ لِي : «نَعَمْ ، إِنَّ أَبِي^٧ كَانَ فِي زَمَانٍ لَيْسَ هَذَا زَمَانُهُ».

فَقُلْتُ لَهُ : فَمَنْ يَرْضَى مِنْكَ بِهَذَا ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ.

قَالَ : فَضَجِكَ أَبُو إِزَاهِيمَ^٨ ضَجْجًا شَدِيدًا ، ثُمَّ قَالَ : «أَخْبَرَكَ يَا أَبَا عُمَارَةَ ، إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي ، فَأَوْصَيْتُ إِلَى ابْنِي قُلَانٍ^٩ ، وَ أَشْرَكْتُ مَعَهُ بَنِي فِي الظَّاهِرِ ، وَ أَوْصَيْتُهُ فِي الْبَاطِنِ ، فَأَفْزَدَتْهُ وَحْدَهُ ، وَ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيَّ لَجَعَلْتُهُ فِي الْقَاسِمِ ابْنِي ؛ لِيُخْبِيَ إِتَاءَهُ ، وَ رَافَتِي^{١٠} عَلَيْهِ ، وَ لَكِنْ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ، يَجْعَلُهُ حَيْثُ يَشَاءُ ، وَ لَقَدْ جَاءَنِي بِخَبَرِهِ رَسُولُ اللَّهِ^{١١} ، ثُمَّ أَرَانِيهِ ، وَ أَرَانِي مَنْ يَكُونُ مَعَهُ ؛ وَ كَذَلِكَ لَا يُوصِي

١. الخميني. قال المازندراني: «ويحتمل أن يراد بالكهل هاهنا الحليم الحكيم العاقل، من باب الكناية» راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢١٣ (كهل)؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٧٢.

٢. «العشيرة»: اسم لكل جماعة من أقارب الرجل الذين يتكثّر بهم، أي يصيرون له بمنزلة العدد الكامل، وذلك أن العشرة هو العدد الكامل. أو هي أقاربه القريبة الذين يعاشرهم ويعاشرهم من العشرة بمعنى الصحبة. راجع: المفردات للراغب، ص ٥٦٧؛ النهاية، ج ٣، ص ٢٤٠ (عشر).

٣. «الخُلْمُ»: الجماع في النوع، والاسم: الخُلْمُ. أو الجُلْمُ بمعنى الأنأة والعقل. وعليهما فهو كناية عن البلوغ الذي يكون للناس؛ فإن الإمام لا يحتمل وهو الكامل عند الولادة بل قبلها. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٤٥ (حلم)؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٥١.

٤. لم يرد «أبي» في بعض النسخ على ما نقله المجلسي في مرآة العقول.

٥. في «ف» - «أنت».

٦. في «هـ» - «قال».

٧. في «هـ» - «أنت».

٨. في البحار: «يعني علياً الرضا^٩». ٩. قال الجوهري: «الرأفة: أشد الرحمة». وقال ابن الأثير: «الرأفة أرق من الرحمة، ولا تكاد تقع في الكراهة، والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة». راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٣٦٢؛ النهاية، ج ٢، ص ١٧٦ (رأف).

١٠. في «ب»: «وجدي علي صلوات الله عليه وآله». وفي حاشية «ض» والبحار: «+ وجدي علي».

إِلَى أَحَدٍ مِنَّا حَتَّى يَأْتِي بِخَبْرِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَدِّي عَلَيَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَرَأَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا وَسَيْفًا وَعَصَا وَكِتَابًا وَعِمَامَةً، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ لِي: أَمَّا الْعِمَامَةُ، فَسُلْطَانُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ وَأَمَّا السَّيْفُ، فَعِزُّ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ وَأَمَّا الْكِتَابُ، فَتَوَرُّ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ وَأَمَّا الْعَصَا، فَقُوَّةُ اللَّهِ؛ وَأَمَّا الْخَاتَمُ، فَجَامِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ.

ثُمَّ قَالَ لِي: وَالْأَمْرُ قَدْ خَرَجَ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرِنِيهِ أَتُحِبُّهُ هُوَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا رَأَيْتُ مِنَ الْأَيِّمَةِ أَحَدًا أَجَزَّ^٢ عَلَى فِرَاقِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ^٣، وَلَوْ كَانَتِ الْإِمَامَةُ بِالْمَحَبَّةِ، لَكَانَ إِسْمَاعِيلُ أَحَبَّ إِلَيَّ أَبِيكَ مِنْكَ، وَلَكِنْ ذَلِكَ^٤ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: «وَأَرَيْتُ وَلَدِي جَمِيعًا: الْأَخْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتَ، فَقَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: هَذَا سَيِّدُهُمْ - وَأَشَارَ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ - فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَاللَّهُ مَعَ الْمُخْسِنِينَ».

قَالَ يَزِيدُ: ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: «يَا يَزِيدُ، إِنَّهَا وَدِيعَةٌ عِنْدَكَ، فَلَا تُخْبِزْ بِهَا إِلَّا عَاقِلًا، أَوْ عَبْدًا تَعْرِفُهُ صَادِقًا، وَإِنْ سَيْلَتْ عَنِ الشَّهَادَةِ، فَاشْهَدْ بِهَا، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾^٥ وَقَالَ لَنَا أَيْضًا: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ

«صلوات الله عليه». وقال في الوافي: «هذا المجيء والإقامة يجوز أن يكونا في المنام، وأن يكونا في اليقظة؛ لأنَّ للأرواح الكاملة أن يتمثلوا في صور أبدانهم عياناً لمن شاؤوا في هذه النشأة الدنيوية».

١. قال ابن الأثير: «في أسماء الله تعالى: العزيز، هو الغالب القوي الذي لا يُغلب. والعز في الأصل: القوة والشدة والغلبة». النهاية، ج ٣، ص ٢٢٨ (عز).

٢. في «ف»: «+ منك».

٣. في «ف»: «- منك». وقال في الوافي: «وذلك لأنه عليه السلام كان يحب أن يجعله في القاسم، كما صرح به».

٤. في «ه»: «- الإمامة». ٥. في البحار: «- ذلك».

٦. في «ج»، «ه»، «ف»، «ب»، «و»: «و». ٧. النساء (٤): ٥٨.

كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ^١.

قَالَ: فَقَالَ^٢ أَبُو إِبْرَاهِيمَ^٣: «فَأَقْبَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: قَدْ جَمَعْتَهُمْ لِي - بِأَبِي أَنْتَ^٤ وَ أُمِّي - فَأَيُّهُمْ هُوَ؟» فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ يَسْمَعُ بِفَهْمِهِ، وَ يَنْطِقُ بِحُكْمِيَّتِهِ، يُصِيبُ فَلَا يَخْطِئُ^٥، وَ يَعْلَمُ فَلَا يَجْهَلُ، مُعْلَمًا حُكْمًا^٦ وَ عِلْمًا، هُوَ هَذَا^٧ وَ أَخَذَ^٨ بِيَدِ عَلِيِّ ابْنِي - ثُمَّ قَالَ: مَا أَقَلَّ مَقَامَكَ مَعَهُ! فَإِذَا رَجَعْتَ مِنْ سَفَرِكَ فَأَوْصِ، وَ أَصْلِحْ أَمْرَكَ، وَ أَفْرُغْ مِمَّا أُرَدْتُ؛ فَإِنَّكَ مُنْتَقِلٌ^٩ عَنْهُمْ، وَ مُجَاوِزٌ عَنْهُمْ، فَإِذَا أُرَدْتُ^{١٠} فَادْعُ عَلِيًّا فَلْيَغْسِلْكَ وَ لْيَكْفُنْكَ؛ فَإِنَّهُ طَهَّرَ^{١١} لَكَ، وَ لَا^{١٢} يَنْسَقِيْمُ^{١٣} إِلَّا ذَلِكَ^{١٤}، وَ ذَلِكَ سُنَّةٌ قَدْ مَضَتْ؛ فَاصْطَبِجْ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَ صَفِّ إِخْوَتَهُ خَلْفَهُ^{١٥} وَ عُمُومَتَهُ^{١٦}، وَ مَرَّةً

١. البقرة (٢): ١٤٠.

٢. في «ب»: «و قال».

٣. هكذا في «ب، ض، بر». وفي المطبوع وسائر النسخ: - «أنت».

٤. في «بس»: «حق».

٥. في «ض، ف، ه، بح، بس»: «ولا يخطئ».

٦. في «بر»: «حكما».

٧. في «بح»: «فأخذ».

٨. في «ج»: «مستقل».

٩. في «مراجعة العقول»: «ويمكن أن يقرأ: أُرِدْتُ على بناء المجهول، أي أُرَادَكَ الرشيد لأن يأخذك». وفي الوافي: «يعني إذا أردت مفارقتهم في السفر الأخير متوجهاً من مدينة إلى بغداد».

١٠. في «بس» وشرح المازندراني: «طهر». وفي الوافي: «فإنه طهر لك، أي تغسله إياك في حياتك طهر لك من غير حاجة إلى تغسيل آخر بعد موتك». ١١. في «بح»: «فلا».

١٢. في حاشية «بح»: «+ وله».

١٣. في «مراجعة العقول»: «ويرد عليه أنه يناقش ما سيأتي من أنَّ الرضا^{١٤} حضر غسل والده صلوات الله عليهما في بغداد. ويمكن أن يكون هذا لرفع شبهة من لم يطلع على حضوره^{١٥}، أو يكون يلزم الأمران جميعاً في الإمام الذي يعلم أنه يموت في بلد آخر غير بلد ولده».

١٤. في الوافي: «وصف إخوته خلفه، جملة اسمية حالية».

١٥. في حاشية بدر الدين: «وصف إخوته وبني عمومته».

فَلْيَكْبُرْ عَلَيْكَ تِسْعاً^١؛ فَإِنَّهُ قَدْ اسْتَقَامَتْ وَصِيَّتُهُ، وَ وَلِيكَ^٢ وَأَنْتَ حَيٌّ، ثُمَّ اجْمَعْ لَهُ وَلَدَكَ مِنْ بَعْدِهِمْ^٣، فَأَشْهَدْ عَلَيْهِمْ، وَأَشْهَدْ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ^٤، وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً^٥.

قَالَ يَزِيدُ: ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو إِزَاهِيمَ عليه السلام: «إِنِّي أُؤْخَذُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَالْأَمْرُ هُوَ إِلَيَّ ابْنِي عَلِيٍّ، سَمِيَّ عَلِيٍّ^٦ وَ عَلِيٍّ^٧؛ فَأَمَّا عَلِيٌّ^٨ الْأَوَّلُ، فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَأَمَّا الْآخِرُ، فَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام، أُعْطِيَ فَهَمَّ الْأَوَّلِ وَ حِلْمَهُ وَ نَصْرَهُ وَ وُدَّهُ وَ دِينَهُ^٩ وَ مِخْنَتَهُ^{١٠} وَ مِخْنَةَ الْآخِرِ، وَ صَبْرَهُ عَلَى مَا يَكْرَهُ، وَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِ هَارُونَ بِأَرْبَعِ سِنِينَ».

ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا يَزِيدُ، وَإِذَا مَرَرْتَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ، وَ لَقِيتَهُ^{١١} - وَ سَلِّقَاهُ^{١٢} - فَبَشِّرْهُ أَنَّهُ سَيُولَدُ لَهُ غُلَامٌ أَمِينٌ مَأْمُونٌ مَبَارَكٌ، وَ سَيُعْلِمُكَ^{١٣} أَنَّكَ قَدْ لَقِيتَنِي، فَأُخْبِرْهُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ الْجَارِيَةَ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا هَذَا الْغُلَامُ جَارِيَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَارِيَةَ جَارِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

١ . الظاهر أنَّ المراد من التسع الخمسة التي في مذهبتنا والأربعة التي في مذهب المخالف، أو الظاهر أنَّ التسع تكبيرات من خصائصهم عليهم السلام. وقيل غير ذلك. راجع: حاشية بدر الدين، ص ٢٠٦؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٧٦؛ امرأة العقول، ج ٣، ص ٣٥٥.

٢ . في «ب، ج، هـ» وحاشية بدر الدين: «ووليكَ».

٣ . في «ج، ض، ف، بر» والوافي و امرأة العقول: «من تعدَّهم». وقال في الوافي: «من تعدَّهم: من تعتني بشأنهم؛ من التعداد». وفي شرح المازندراني: «وضبطه بعض الناظرين بضم الباء، أي من كان بعيداً، والظاهر أنه تصحيف». وفي امرأة العقول: «وفي بعض النسخ بالباء الموحدة بصيغة الاسم فكأنه بالضم».

٤ . في «هـ» + «عليهم».

٥ . «سميَّ عليٍّ»، أي المسمَّى باسمه. تقول: هو سميُّ فلان إذا وافق اسمه اسمه، كما تقول: هو كُتَيْبٌ. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٤٠٢ (سما).

٦ . في «ب» - «عليٍّ».

٧ . في الغيبة: «ذمته».

٨ . في «ب»: «محبَّته». وفي الإرشاد: «حلَّمه ونصره وورعه وورَّده ودينه» بدل «حلَّمه ونصره وودَّه ودينه ومحنَّته». وقال الجوهري: «المِخْنَةُ: واحدة المِخْنِ التي يُخْتَن بها الإنسان من بِلْيَةٍ. الصحيح، ج ٦، ص ٢٢٠ (محن).

٩ . في «هـ»: «فلقيته».

١٠ . في «ج» وحاشية «بح»: «وسيعلم».

١١ . في «ج»: «وسلِّقَاهُ».

أَمْ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُبَلِّغَهَا^١ مِنِّي السَّلَامَ، فَافْعَلْ.

قَالَ يَزِيدُ: فَلَقِيتُ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَبَدَأَنِي، فَقَالَ لِي: يَا يَزِيدُ، مَا تَقُولُ فِي الْعُمْرَةِ؟^٢ فَقُلْتُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، ذَلِكَ إِلَيْنَا، وَمَا عِنْدِي نَفَقَةً^٣، فَقَالَ: ٣١٦/١ «سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا كُنَّا نَكْلُفُكَ^٤ وَلَا نَكْفِيكَ^٥، فَخَرَجْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، فَأَبْتَدَأَنِي، فَقَالَ: «يَا يَزِيدُ، إِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ كَثِيرًا مَا لَقِيتُ فِيهِ جِيرَتَكَ^٦ وَعُمُومَتَكَ^٧، قُلْتُ: نَعَمْ، ثُمَّ قَصَصْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ، فَقَالَ لِي: «أُمَّا الْجَارِيَةُ، فَلَمْ تَجِئِي بَعْدَ، فَإِذَا جَاءَتْ بَلَّغْتُهَا^٨ مِنْهُ السَّلَامَ، فَاَنْطَلَقْنَا^٩ إِلَى مَكَّةَ، فَاشْتَرَاهَا فِي تِلْكَ السَّنَةِ، فَلَمْ تَلْبَثْ^{١٠} إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى حَمَلَتْ، فَوَلَدَتْ ذَلِكَ الْغُلَامَ.

قَالَ يَزِيدُ: وَكَانَ إِخْوَةٌ عَلَيَّ يَرْجُونَ أَنْ يَرِثُوهُ، فَعَادُونِي إِخْوَتَهُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ، فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ: وَاللَّهِ^{١١}، لَقَدْ رَأَيْتُهُ وَإِنَّهُ لَيَقْعُدُ مِنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ بِالْمَجْلِسِ الَّذِي لَا أَجْلِسُ فِيهِ أَنَا.^{١٢}

٨٣١ / ١٥ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَيْطٍ، قَالَ:

١ . في «هـ، بس، بف»: «تبليغها»، أي من الإفعال. ٢ . في «ف، بر»: «نفقته».

٣ . الواو عاطفة أو حالية. ٤ . في «ج، بر»: «ولا تكفيك».

٥ . في «ج»: «خيرتك». «والجيرة»: جمع الجار بمعنى المجاور. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٢٤ (جور). ٦ . في «ف، بر»: «قد».

٧ . «بلغتها» بصيغة المتكلم، ويحتمل فيه الخطاب أيضاً.

٨ . في «ف»: «فانطلقت». «فانطلقنا إلى مكة»، أي ذهبنا إليها. راجع: المصباح المنير، ص ٣٧٦ (طلق).

٩ . في «ف، بس، بف»: «فلم يلبث». ١٠ . في شرح المازندراني: «عم الرضا عليه السلام بدل «والله».

١١ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥٢، بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٤٠، ح ١٩، عن الكليني، من قوله: «إني أؤخذ في هذه السنة» إلى قوله: «وصبره على ما يكره». عيون الأخبار، ج ١، ص ٢٣، ح ٩، بسنده عن أبي الحكم الأرمني، إلى قوله: «ليس له أن يتكلم إلا بعد موت هارون بأربع سنين». الروافي، ج ٢، ص ٣٦١، ح ٨٤٤؛ البحار، ج ٤٨، ص ٣١٠، وفيه من قوله: «قال: أخبرك يا أبا عمارَةَ إلى قوله: «ولكن ذلك من الله عز وجل».

لَمَّا أَوْصَى أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، أَشْهَدَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيَّ، وَإِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيَّ، وَإِسْحَاقَ بْنَ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَجَعْفَرَ بْنَ صَالِحٍ، وَمُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيَّ، وَيَحْيَى بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ^١ بْنِ عَلِيٍّ، وَسَعْدَ بْنَ عِمْرَانَ^٢ الْأَنْصَارِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيَّ، وَيَزِيدَ بْنَ سَلِيلٍ الْأَنْصَارِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ^٣ بْنِ سَعْدِ الْأَسْلَمِيِّ - وَهُوَ كَاتِبُ الْوَصِيَّةِ الْأُولَى^٤ - أَشْهَدَهُمْ أَنَّهُ «يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنَّ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ، وَأَنَّ الْوَعْدَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ^٥، وَالْقَضَاءُ حَقٌّ، وَأَنَّ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ حَقٌّ، وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ عليه السلام حَقٌّ، وَأَنَّ مَا نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ حَقٌّ، عَلَى ذَلِكَ أَخِيَا، وَعَلَيْهِ أَمُوتُ، وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

وَأَشْهَدَهُمْ أَنَّ «هَذِهِ^٦ وَصِيَّتِي بِخَطِّي، وَقَدْ نَسَخْتُ وَصِيَّةَ جَدِّي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَوَصِيَّةَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ قَبْلَ ذَلِكَ، نَسَخْتُهَا حَرْفًا بِحَرْفٍ، وَوَصِيَّةَ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَى^٧ مِثْلِ ذَلِكَ، وَإِنِّي قَدْ أَوْصَيْتُ إِلَى عَلِيٍّ، وَبَنِيَّ^٨ بَعْدَ مَعِيَ إِنْ شَاءَ وَآنَسَ^٩.....»

١. في «بس»، «بف»: «يزيد». والظاهر أنه سهو، ويحيى هذا هو يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين

المعدود من أصحاب موسى بن جعفر عليه السلام المذكور في كتب الأنساب، راجع: تهذيب الأنساب، ص ١٩٠؛

رجال الطوسي، ص ٣٤٦، الرقم ٥١٧٠. ٢. في «ف»: «هجارة».

٣. في «ج»، «ض»، «ف»، «بر»، «بف»، وحاشية «بح» والبحار: «جمعه».

٤. في «ه»: - وهو كاتب الوصية الأولى. ٥. في «ب»، «بس»، «بف»: - «حق».

٦. في الوافي: - «وَأَنَّ». ٧. في «ب»: «هذا».

٨. في «ج»: «بن علي».

٩. في «مرآة العقول»: «بني»، عطف على علي... وقيل: «بني» مبتدأ، و«معه» خبر. أي هم ساكنون معه إلى الآن في

داري إن شاء يقيهم في الدار، وإن شاء يخرجهم منها».

١٠. يقال: آنس شيئاً، أي أبصر ورأى شيئاً لم يعهده. يقال: آنسْتُ منه كذا، أي علمْتُ. راجع: النهاية، ج ١،

ص ٧٤ (أنس).

مِنْهُمْ رُشْدًا^١ وَ أَحَبُّ أَنْ يَقَرَّهُمْ^٢، فَذَلِكَ لَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُمْ وَ أَحَبُّ أَنْ يُخْرِجَهُمْ، فَذَلِكَ لَهُ، وَ لَا أَمْرَ لَهُمْ مَعَهُ.

وَ أَوْصَيْتُ إِلَيْهِ بِصَدَقَاتِي وَ أَمْوَالِي وَ مَوَالِيَّ وَ صِبْيَانِي الَّذِينَ خَلَفْتُ وَ وُلْدِي^٣، وَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ^٤ وَ الْعَبَّاسِ وَ قَاسِمٍ وَ إِسْمَاعِيلَ^٥ وَ أَحْمَدَ وَ أُمَّ أَحْمَدَ^٦، وَ إِلَى عَلِيِّ أَمْرٍ نِسَائِي دُونَهُمْ، وَ ثَلُثُ صَدَقَةٍ^٧ أَبِي وَ ثَلَاثِي، يَضَعُهُ حَيْثُ يَرَى، وَ يَجْعَلُ فِيهِ^٨ مَا يَجْعَلُ ذُو الْمَالِ فِي مَالِهِ^٩، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَبِيعَ أَوْ يَهَبَ أَوْ يَنْخُلَ^{١٠} أَوْ يَتَصَدَّقَ بِهَا عَلَى مَنْ سَمِعْتُ لَهُ وَ عَلَى غَيْرِ مَنْ سَمِعْتُ، فَذَلِكَ^{١١} لَهُ.

١. «الرشد»: الصلاح، وهو خلاف الغي والضلّال، وهو إصابة الحق. راجع: المصباح المنير، ص ٢٢٧ (رشد).

٢. في «هـ»: «وأحب إقرارهم». وفي «بس»: «أن يقرّ بهم».

٣. «وولدي»، قال الفيض: «أي أوصيت إليه مع ولدي، أو وإلى ولدي فيكون «إلى إبراهيم» بدلاً من ولدي بتقدير «إلى»، والأظهر تقديم «إلى» على «ولدي» وأنه اشتبه على النسخ. وقال المجلسي: «وقيل: وولدي أي وسائر ولدي، وإلى بمعنى حتى».

٤. هكذا في «هـ» والعيون. وفي أكثر النسخ والمطبوع: «إلى إبراهيم» بدون الواو. وقال المازندراني: «لعل المراد: أوصيت إلى إبراهيم، فهو عطف على «إليه» بحذف العاطف، وفي كتاب العيون: وإلى إبراهيم، وهو الأظهر». قال المجلسي: «وهو الأصوب». راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٨٠؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٦٠.

٥. في «ف»: «إسماعيل وقاسم».

٦. في مرآة العقول: «وأم أحمد، عطف على صدقاتي».

٧. «ثَلُثُ صَدَقَةِ أَبِي» مبتدأ، والخبر «يضعه»، أو عطف على «أمر نسائي» و«ثلاثي» مبتدأ و«يضعه» خبره.

٨. في «ف»: «فيها». وفي حاشية «ف»: «منها». وقوله: «يَجْعَلُ»، أي يصنع. يقال: جعلت الشيء، أي صنّعتُه. راجع: المصباح المنير، ص ١٠٢ (جعل).

٩. في «هـ»: «+ وإن أحب أن يغير بعض ما ذكرت في كتابي فذاك إليه، وإن كره ذلك فهو إليه، يفعل فيه ما يفعل ذو المال في ماله».

١٠. «يَنْخُلُ»، من النخل، وهي العطية ابتداءً من غير عوض ولا استحقاق، قال الراغب: النخلة والنخلة: عطية على سبيل التبرع، وهو أخض من الهبة؛ إذ كل هبة نخلة وليس كل نخلة هبة. راجع: المفردات للراغب، ص ٧٩٥؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٩ (نخل).

١١. في «بس» وحاشية «بيح»: «فذلك».

عَنْ شَيْءٍ، وَ لَيْسَ لِي عِنْدَهُ تَبِعَةٌ وَ لَا تَبَاعَةٌ^١، وَ لَا لِأَخِي مِنْ وَلَدِي لَهُ^٢ قِبَلِي مَالٌ؛ وَهُوَ^٣ مُصَدِّقٌ فِيمَا ذَكَرَ، فَإِنْ أَقْلُ^٤ فَهُوَ أَغْلَمُ؛ وَإِنْ أَكْثَرَ فَهُوَ الصَّادِقُ^٥ كَذَلِكَ.

وَإِنَّمَا أَرَدْتُ بِإِدْخَالِ الَّذِينَ أَدْخَلْتُهُمْ^٦ مَعَهُ مِنْ وَلَدِي الثَّنَوِيَّةِ^٧ بِأَسْمَائِهِمْ، وَ التَّشْرِيفَ لَهُمْ؛ وَ أَمَهَاتُ أَوْلَادِي مَنْ أَقَامَتْ^٨ مِنْهُمْ فِي مَنْزِلِهَا وَ جَبَابِهَا، فَلَهَا مَا كَانَ يَجْرِي عَلَيْهَا فِي حَيَاتِي إِنْ رَأَى ذَلِكَ، وَ مَنْ خَرَجَتْ مِنْهُمْ إِلَى زَوْجٍ، فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَى^٩ مَخَوَايَ^{١٠} إِلَّا أَنْ يَرَى عَلَيَّ غَيْرَ ذَلِكَ، وَ يَنْتَابِي بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَ لَا يَزُوجُ بِنَاتِي أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِهِمْ مِنْ أَمَهَاتِهِمْ وَ لَا سُلْطَانٍ وَ لَا عَمٍّ إِلَّا بِرَأْيِهِ وَ مَشُورَتِهِ^{١١}، فَإِنْ فَعَلُوا غَيْرَ ذَلِكَ، فَقَدْ خَالَفُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ، وَ جَاهَدُوهُ فِي مُلْكِهِ، وَ هُوَ أَغْرَفَ بِمَنَاجِحِ قَوْمِهِ، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَزُوجَ زَوْجًا، وَ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتْرَكَ تَرَكَ.

١. «التَّبِعَةُ» و«التَّبَاعَةُ»: اسم الشيء الذي لك فيه بُغْيَةٌ شِبْهُ غَلَامَةٍ ونحو ذلك، أو هما ما اتَّبَعَتْ به صاحبك من غَلَامَةٍ ونحوها، أو ما يتبع المال من نواب الحقوق، وهو من تَبِعْتُ الرجلَ بَحَقِّي. فهما بمعنى واحد. نعم نقل المجلسي عن بعض الفرق بأنَّ التَّبِعَةَ ما تطلبه من غيرك من حق تريد أن تستوفيه منه. و«التَّبَاعَةُ»: الحق الذي لك على غيرك ولا تريد أن تستوفيه منه. ثم قال: «والتَّبَاعَةُ» بالفتح مصدر تبعه إذا مشى خلفه، وهو مناسب. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٣٠ (تبع).

٢. في «بر» وشرح المازندراني والوافي: «وله».

٣. هكذا في «ب، ج، ض، ف، هـ، و، ي، ح، بر، بس، بف» والوافي والبحار. وفي المطبوع: «فهو».

٤. «أَقْلُ»، أي أظهر المال قليلاً، أو أعطى خَفْهُم قليلاً، من قولهم: أَقْلَهُ وَأَقْلَ منه، أي جعله قليلاً وصادفه قليلاً، وأَقْلَ: أتى بقليل. وكذلك أَكْثَرَ. راجع: لسان العرب، ج ٥، ص ١٣٢ (كثر)؛ وج ١١، ص ٥٦٣ (قل).

٥. في «ب» - «الصادق».

٦. في «ف، هـ، بر» وحاشية «ي» والبحار: «أدخلت».

٧. قال الجوهرى: «نَوَّهَتْهُ تَنْوِيهاً، إذا رفَعته. ونَوَّهْتُ باسمه، إذا رفَعْتَ ذكره». الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٥٤ (نوه).

٨. في «هـ»: «أقام».

٩. في «ب» - «أقام».

١٠. «المَخَوَايَ»: اسم مكان من خَوَى الشيءَ يَخْوِيهِ، أي جمعه ويضمه، مثل الجِوَاء وهو اسم المكان الذي يحوي الشيءَ، أي يجمعه ويضمه. قرأه الفيض والمجلسي: مَخَوَايَ. والجِوَاء والمَخَوَى كلاهما جماعة بيوت الناس إذا تَدانَت، وهي من الوَيْر. والجمع: الأَحْوِيَّة. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٢٠٨ - ٢١٠ (حوا).

١١. «وَمَشُورَتُهُ» أي بأمره، من أشار عليه بأمر كذا: أمره به، وهي الشورى والمشورة، بضم الشين، مَفْعَلَةٌ ولا تكون مَفْعُولَةٌ، لأنَّها مصدر، والمصادر لا تَجِيء على مثال مفعولة، وإن جاءت على مثال مفعول. وكذلك المَشُورَةُ. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٤٣٧ (شور).

وَقَدْ أَوْصَيْنَهُنَّ بِمِثْلِ مَا ذَكَرْتُ فِي كِتَابِي هَذَا، وَجَعَلْتُ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- عَلَيْهِنَّ شَهِيداً، وَهُوَ أُمُّ أَحْمَدَ^٢؛ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْشِفَ وَصِيَّتِي وَلَا يَنْشُرَهَا وَهُوَ مِنْهَا^٣ عَلَى غَيْرِ مَا ذَكَرْتُ وَسَمَّيْتُ؛ فَمَنْ أَسَاءَ فَعَلِيهِ، وَمَنْ أَحْسَنَ فَلِنَفْسِهِ، وَمَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ^٤، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وَلَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ سُلْطَانٍ وَلَا غَيْرِهِ أَنْ يَفْضُ^٥ كِتَابِي هَذَا الَّذِي خَتَمْتُ عَلَيْهِ الْأَسْفَلَ^٦، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ، وَلَعْنَةُ الْأَعْيُنِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ^٧ وَجَمَاعَةِ الْمُرْسَلِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ^٨ وَالْمُسْلِمِينَ، وَعَلَى^٩ مَنْ

١. في «ف، ه»: «في صدر».

٢. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول. وفي المطبوع: «+ [شاهدان]».

٣. في «ه» وحاشية «بف»: «فيها».

٤. في شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٨٣: «لعل المراد المبالغة في نفي الظلم لا نفي المبالغة فيه... ويمكن أيضاً أن يقال: كل صفة من صفات الواجب -جل شأنه- على وجه الكمال، فلو كان الظلم صفة له كان على وجه الكمال، وحيث لم يكن له ظلم على وجه الكمال لم يكن له ظلم أصلاً ولا لزم خلاف الفرض».

٥. إشارة إلى الآية ٤٦ من سورة فصلت (٤١): «مَنْ عَمِلْ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ».

٦. هكذا في «ب، ج، ف، ه، و، بح، بر، بف» والوافي. وفي «ض، بس» والمطبوع: «+ على». واحتمال صدور كلمة «على» عن المعصوم ﷺ لتقية وحذفها من ناحية النشاخ غير بعيد.

٧. في «ف»: «بغض». وفي «بح»: «يقض». وفي «بف»: «ينقض». وفي «بغض كتابي»، أي يكسر خُتِمَهُ ويفتحه، من القَض بمعنى الكسر مع التفرقة. وقال المجلسي: «وقد يقرأ: يُفَضُّ، على بناء الإفعال للتعويض، أي يمكن من الفض». راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٢٠٧ (ففضض).

٨. في شرح المازندراني: «قوله: الأسفل، بدل الكل من ضمير الغائب في «عليه»، وهو جائز. أو مفعول فيه بتقدير في»، وفي مرآة العقول: «الأسفل صفة كتابي». وفي الوافي: «أي ختمت على مطوية الأسفل». وقال في كيفية هذا الختم في ذيل حديث آخر: «لعل الخواتيم كانت متفرقة في مطاوي الكتاب بحيث نشرت طائفة من مطاويه، انتهى النشر إلى خاتم يمنع من نشر ما بعدها من المطاوي إلا أن يفض الخاتم». راجع: الوافي، ج ٢، ص ٢٦٣، ح ٧٤١.

٩. في «ب، ه»: «- المقرين».

١٠. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «من»، وهو مقتضى أعمية المسلمين.

١١. في «بد، جو، بل»: «علي». وقرأه في الوافي: علي اسماً، ثم قال: «يعني لا يفضه غيره». وعده المجلسي «»

فَصَّ كِتَابِي هَذَا. وَكَتَبَ وَخَتَمَ^٢ أَبُو إِسْرَاهِيمَ وَ الشُّهُودُ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ^٣ آلِهِ^٤.

● قَالَ أَبُو الْحَكَمِ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيُّ^٥، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَيْطٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو عِمْرَانَ الطَّلُجِيُّ قَاضِي الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا مَضَى مُوسَى عليه السلام قَدَّمَهُ إِخْوَتَهُ^٦ إِلَى الطَّلُجِيِّ الْقَاضِي، فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُوسَى: أَضْلَحَكَ اللَّهُ وَ أَمْتَعَ بِكَ^٧، إِنَّ فِي أَسْفَلِ هَذَا الْكِتَابِ كِتْرًا وَ جَوْهَرًا، وَ يُرِيدُ أَنْ يَخْتَجِبَهُ وَ يَأْخُذَهُ دُونَنَا، وَ لَمْ يَدْعُ أَبُونَا - رَحِمَهُ اللَّهُ^٨ - شَيْئًا إِلَّا أَلْجَأَهُ إِلَيْهِ^٩، وَ تَرَكْنَا غَالَةً^{١٠}، وَ لَوْ لَا أَنِّي أَكُفُّ نَفْسِي، لَأَخْبَزْتُكَ بِشَيْءٍ عَلَى رُؤُوسٍ..... ←

«هـ» في مرآة العقول ممكنًا. ثم قال: «أي هو الذي يجوز أن يفصّ كتابي هذا». وهو بعيدٌ بقرينة «فصّ» الماضي.

١. في «بح»: «فصّ».

٢. في مرآة العقول: «وكتب وختم، هذا كلامه على سبيل الالتفات، أو كلام يزيد».

٣. هكذا في «ض، بح، بر، بف» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «على». وصدوره لتقية غير بعيد.

٤. في «هـ»: «+ الطّينين».

٥. هكذا في حاشية «بح، بف». وفي «ألف، ب، ج، ض، و، بر، بس، بف» والمطبوع: «عبدالله بن آدم الجعفري». وفي «ف» والوافي: «أبو عبد الله بن آدم الجعفري».

والصواب ما أثبتناه؛ فقد تقدّم الراوي في نفس الخبر بعنوان «عبد الله بن إبراهيم الجعفري»، وفي الخبر السابق بعنوان «عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب». وذكر في كتب الأنساب والرجال بعنوان «عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب». راجع: تهذيب الأنساب، ص ٣٠٦؛ رجال النجاشي، ص ٢١٦، الرقم ٥٦٢.

٦. في شرح المازندراني: «قوله: قدمه إخوانه، قدّمه يقدمه من باب نصر، أي تقدّمه. والمراد إز عاجه إلى القاضي».

٧. يقال: أمتعه الله تعالى بكذا، أي أبقاه ليستمع به. ويقال: أمتع الله فلانًا بفلان إمتاعاً، أي أبقاه ليستمع به فيما يحبّ من الانتفاع به والسرور بمكانه. وكذا متعه. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٣٣١ (متع).

٨. في «ف»: «+ الرحيم».

٩. «ألجأه إليه»، أي أسنده إليه وجعله له. راجع: الصالح، ج ١، ص ٧١ (لجأ).

١٠. «العالة»: جمع العائل، وهو الفقير، أو كثير العيال. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٤٨٢ (عول).

الْمَلَأُ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: إِذَا^٢ وَاللَّهِ تُخْبِرُ^٣ بِمَا لَا نَقْبَلُهُ مِنْكَ وَلَا نَصَدِّقُكَ عَلَيْهِ، ثُمَّ تَكُونُ عِنْدَنَا مَلُومًا مَذْخُورًا^٤؛ نَعْرِفُكَ بِالْكَذِبِ صَغِيرًا وَكَبِيرًا، وَكَانَ أَبُوكَ أَغْرَفَ بِكَ لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ^٥، وَإِنْ^٦ كَانَ أَبُوكَ لَعَارِفًا بِكَ^٧ فِي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ، وَ مَا كَانَ لِيَأْمَنَكَ عَلَى تَمَرَّتَيْنِ.

ثُمَّ وَثَبَ إِلَيْهِ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ عَمَّهُ، فَأَخَذَ بِتَلْبِيئِهِ^٨، فَقَالَ لَهُ^٩: إِنَّكَ لَسَفِيهٌ ضَعِيفٌ أَخْمَقٌ، أَجْمَعُ^{١٠} هَذَا مَعَ مَا كَانَ بِالْأَمْسِ مِنْكَ، وَأَعَانَهُ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ. فَقَالَ أَبُو عِمْرَانَ^{١١} الْقَاضِي لِقَلْبِي: قُمْ يَا أَبَا الْحَسَنِ، حَسْبِيَ مَا لَعَنِي أَبُوكَ الْيَوْمَ^{١٢}.

١. قال ابن الأثير: «المَلَأُ: أنشرف الناس ورؤساؤهم، ومقدّموهم الذين يُزَجَّع إلى قولهم. وجمعه: أملاء». النهاية، ج ٤، ص ٣٥١ (ملأ).

٢. في مرآة العقول: «إِذَا بالتونين، أي حين تخبر بشيء». وهي من نواصب المضارع. ويجوز الفصل بينها وبين منصوبها بالقسم. وتخبر منصوب بها». واتفقت النسخ على تنوين «إِذَا».

٣. في حاشية «بف» والوافي: «تخبرنا».

٤. «المذخور»: المطرود من الدُّخُور بمعنى الطرد والإبعاد. وقال ابن الأثير: «الدُّخُور: الدفع بثف على سبيل الإهانة والإذلال». راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٥٥؛ النهاية، ج ٢، ص ١٠٣ (دحر).

٥. هكذا في «ج»، ض، بس، والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: «خيراً»، وهو كما ترى.

٦. في «بر»، و: «وَأَنْ». وفي شرح المازندراني: «إِنْ مخففة من المثقلة المكسورة ويلزمها اللام، ويجوز دخولها على كان وأخواته».

٧. في «ف»: «فَإِنَّ يعرفك» بدل «وَأِنْ كَانَ أَبُوكَ لَعَارِفًا بِكَ».

٨. قال ابن الأثير: «وَبَيَّثَ الرَّجُلَ وَبَيَّثُهُ، إِذَا جَعَلْتَ فِي عَقْهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ وَجَرَّزْتَهُ بِهِ. وَأَخَذْتُ بِتَلْبِيئِ فَلَانٍ، إِذَا جَمَعْتُ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَا يَسَهُ وَقَبَضْتُ عَلَيْهِ تَجْزُهُ. وَالتَّلْبِيءُ: مَجْمَعٌ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّ مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ». النهاية، ج ٤، ص ٢٢٣ (لب). في «يح»: «- له».

٩. في شرح المازندراني: ولعلّ الهمزة للاستفهام على سبيل التوبيخ بكسر المنازعة، والجمع بالضم بمعنى المجموع كالذخر بمعنى المذخور، وفي الوافي: «أجمع، تأكيد»، وفي مرآة العقول: «ويمكن أن يقرأ أجمع على صيغة المتكلم».

١١. في «ب»، ه، ف، ب، بس، وحاشية بدر الدين: «ابن عمران».

١٢. في الوافي: «لَمَّا رَأَى الْقَاضِي مَكْتُوبًا فِي أَعْلَى الْكِتَابِ «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَضَّ» خَافَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يُلْجِئُوهُ إِلَى الْفَضِّ، فَقَالَ: قُمْ يَا أَبَا الْحَسَنِ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ أَفْضَ الْكِتَابَ، فَيُنَالِي لَعْنُ أَبِيكَ وَكَفَانِي ذَلِكَ شَقَاؤُهُ وَبُعْدُهُ».

وَقَدْ وَسَّعَ لَكَ أَبُوكَ، وَ لَا وَاللَّهِ، مَا أَحَدٌ أَغْرَفَ بِالْوَلَدِ مِنْ وَالِدِهِ، وَ لَا وَاللَّهِ، مَا كَانَ أَبُوكَ عِنْدَنَا بِمُسْتَحْفٍ فِي عَقْلِهِ، وَ لَا ضَعِيفٍ فِي رَأْيِهِ.

فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلْقَاضِي: أَضْلَحَكَ اللَّهُ، فَضَّ الْخَاتَمَ وَ أَفْرَأَ مَا تَحْتَهُ، فَقَالَ أَبُو عِمْرَانَ^١: لَا أَفْضُهُ، حَسْبِي مَا لَعَنَنِي أَبُوكَ مُنْذُ^٢ الْيَوْمِ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: فَأَنَا^٣ أَفْضُهُ، فَقَالَ: ذَاكَ^٤ إِلَيْكَ، فَضَّ الْعَبَّاسُ الْخَاتَمَ، فَإِذَا فِيهِ إِخْرَاجُهُمْ وَ إِفْرَازُ عَلَيَّ لَهَا^٥ وَ خَدَهُ، وَ إِذْخَالَهُ إِيَّاهُمْ فِي وَلَايَةٍ^٦ عَلَيَّ إِنْ أَحْبَبُوا أَوْ كَرِهُوا، وَ إِخْرَاجَهُمْ مِنْ حَدِّ^٧ الصَّدَقَةِ وَ غَيْرِهَا، وَ كَانَ فَتْحُهُ عَلَيْهِمْ بَلَاءٌ وَ فَضِيحَةٌ وَ ذِلَّةٌ، وَ لِعَلَيَّ^٨ خَيْرَةٌ.

وَ كَانَ فِي الْوَصِيَّةِ الَّتِي فَضَّ الْعَبَّاسُ تَحْتَ الْخَاتَمِ: هُوَلَاءِ الشُّهُودِ: إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَ إِسْحَاقَ بْنَ جَعْفَرٍ، وَ جَعْفَرَ بْنَ صَالِحٍ، وَ سَعِيدَ^٩ بْنَ عِمْرَانَ؛ وَ أَبْزَرُوا وَجْهَ أُمِّ أَحْمَدَ فِي مَجْلِسِ الْقَاضِي، وَ ادَّعَوْا أَنَّهَا لَيْسَتْ إِيَّاهَا حَتَّى كَشَفُوا عَنْهَا وَ عَرَفُوهَا، فَقَالَتْ عِنْدَ ذَلِكَ: قَدْ وَاللَّهِ، قَالَ سَيِّدِي هَذَا: إِنَّكَ سَتُؤَخِّدِينَ جَبْرًا، وَ تُخْرِجِينَ إِلَى الْمَجَالِسِ؛ فَزَجَرَهَا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَ قَالَ: اسْكُنِي^{١٠}؛ فَإِنَّ النِّسَاءَ إِلَى الضَّعِيفِ، مَا أَظُنُّهُ قَالَ مِنْ هَذَا شَيْعًا.

١. في «ب، هـ، بس، بف»: «ابن عمران».

٢. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي و«مرآة العقول والبحار. وفي المطبوع: - «منذ».

٣. في «ض»: «أنا». وفي «ف»: «وأنا».

٤. في «ب، ف، بح، بس، بف»: «الوافي: «ذلك».

٥. في البحار: «بها».

٦. «الولاية» و«الولاية»: نحو الدلالة والذلالة. وحقيقته تولي الأمر. أي كونه ولياً والياً عليهم، أو في كونهم تابعين له. راجع: المفردات للراغب، ص ٨٨٥ (ولي)؛ «مرآة العقول»، ج ٣، ص ٣٦٦.

٧. في «ف»: «أخذ».

٨. تقدّم في صدر الخبر بعنوان «سعد بن عمران الأنصاري» وأحد العنوانين محوّر من الآخر ظاهراً، بل يمكن أن يكون كلا العنوانين محوّراً ويكون الصواب سعد بن أبي عمران الأنصاري المذكور في رجال الطوسي، ص ٣٣٨، الرقم ٥٠٣٤. وراجع: «مرآة العقول»، ج ٣، ص ٣٦٧.

٩. في «ب، بف»: «اسكني».

ثُمَّ إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام التَفَتَ إِلَى الْعَبَّاسِ، فَقَالَ: «يَا أَخِي، إِنِّي ^١أَعْلَمُ أَنَّهُ ^٢إِنَّمَا حَمَلَكُم عَلَى هَذِهِ ^٣الْغَرَائِمِ وَالذُّيُونِ الَّتِي عَلَيْكُمْ، فَانْطَلِقْ يَا سَعِيدُ، فَتَعَيَّنْ لِي مَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ اقْضِ عَنْهُمْ ^٤، وَلَا وَاللَّهِ، لَا أَدْعُ مُؤَاسَاةَكُم ^٥ وَبِرَّكُمْ مَا مَشَيْتَ عَلَى الْأَرْضِ، فَقُولُوا مَا شِئْتُمْ».

فَقَالَ الْعَبَّاسُ: مَا تُعْطِينَا إِلَّا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِنَا، وَمَا لَنَا ^٦عِنْدَكَ أَكْثَرُ، فَقَالَ: «قُولُوا مَا شِئْتُمْ، فَالْعِزُّ عِزُّكُمْ ^٧، فَإِنْ تَحْسِنُوا فَذَاكَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَإِنْ تُسِيئُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ؛ وَاللَّهِ، إِنَّكُمْ لَتَعْرِفُونَ أَنَّهُ مَا لِي يَوْمِي هَذَا وَلَدٌ وَلَا وَارِثٌ غَيْرُكُمْ، وَلَئِنْ حَبَسْتُ شَيْئاً مِمَّا تَنْظَنُونَ، أَوْ ادَّخَرْتَهُ ^٨، فَإِنَّمَا هُوَ لَكُمْ، وَمَرْجِعُهُ إِلَيْكُمْ، وَاللَّهِ، مَا مَلَكَتْ مِنْذُ مَضَى أَبُوكُمْ ^٩ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- شَيْئاً إِلَّا وَقَدْ سَيَّبْتَهُ ^{١٠} حَيْثُ رَأَيْتُمْ».

١. في حاشية «ج» والبحار: «أنا».
٢. في «ب»، ج، بح، بس، وشرح المازندراني والوافي والبحار: «هذا».
٣. «الغرائم»: جمع الغريم عند المازندراني. وهو من له الدين، وقد يطلق على من عليه الدين. أو جمع غرامة، وهي ما يلزم أداءه، عند المجلسي. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٨٥؛ امرأة العقول، ج ٣، ص ٣٦.
٤. في شرح المازندراني: «أي اجعل ما عليهم من الديون متعيناً معلوماً لي، أو اجعله عليّ وفي ذمتي بأجل، من العينة. وفي بعض النسخ: فتعين لي، بدون التاء». و«العينة»: هو أن يشتري سلعة بشمن مؤجل، ثم يبيعها بدون ذلك الثمن نقداً؛ ليقضي ديناً عليه لمن قد حلّ له عليه. راجع: مجمع البحرين، ج ٦، ص ٢٨٨ (عين).
٥. في «هـ» وحاشية «ج»، ض، والبحار: «+» واقتضى زكاة حقوقهم، وخذ لهم البراءة». وفي «ب»: «+» واقتضى زكاة حقوقهم، عنهم وخذ لهم البراءة عنهم». وفي الوافي: «ولا والله» بدون الواو.
٦. قال الجوهرى: «أَسَيَّبْتُهُ بِمَالِي مَوَاسَةً، أَي جَعَلْتُهُ إِسْوَتِي فِيهِ. وَوَأَسَيْبُهُ، لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فِيهِ». وقال ابن الأنبار: «الأسوة» -وهي بكسر الهمزة وضمة هاء-: القدوة. والمواساة: المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق. وأصلها الهمزة قلبت واواً تخفيفاً. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٦؛ النهاية، ج ١، ص ٥٠ (أسا).
٧. في شرح المازندراني: «ما موصولة، أو موصوفة، ولنا» ظرف عامله محذوف ... ويحتمل أن يكون «مألنا» بالرفع على الابتداء، والواو على التقديرين إما للعطف أو للحال.
٨. في «ب»، هـ، بس، بف: «فالغرض غرضكم».
٩. في «ف»: «ادخرته».
١٠. في «ب»، ج، بر، وحاشية «ض»: «شئته». وفي «ف»، بس، بف، والوافي: «سبته» من السبب بمعنى المطاء. «

فَوُتِبَ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ، مَا هُوَ كَذَلِكَ، وَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ مِنْ رَأْيٍ عَلَيْنَا، وَلَكِنْ حَسَدَ أَيْبِنَا لَنَا وَإِرَادَتَهُ مَا أَرَادَ مِمَّا لَا يَسُوغُهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، وَلَا إِيَّاكَ^١، وَإِنَّكَ لَتَعْرِفُ أَنِّي أَغْرِفُ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى بَيَّاعَ السَّابِرِيِّ^٢ بِالْكُوفَةِ، وَلَيْنَ سَلِمْتُ لِأَغْصَصْتُهُ بِرِيقِهِ وَأَنْتَ مَعَهُ.

فَقَالَ عَلِيُّ^٣: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ^٤، أَمَّا إِنِّي يَا إِخْوَتِي، فَحَرِيصٌ عَلَى مَسَرَّتِكُمْ^٥، اللَّهُ يَغْلَمُ؛ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي أُجِبُّ صَلَاحَتَهُمْ، وَأَنِّي بَارٌّ بِهِمْ، وَاصِلٌ لَهُمْ، رَفِيقٌ^٦ عَلَيْهِمْ، أَغْنَى^٧ بِأُمُورِهِمْ لَيْلًا وَنَهَارًا،»

«وفي حاشية «ج»: «شئته». وقوله: «سَيِّئُهُ»، أي أعطيته، من السَّيِّب بمعنى العطاء. أو تركته وأطلقته، من سَيَّئ الدابة، أي تركتها تسبب وتجري حيث شاءت، من السَّيِّب بمعنى الجُزْي. وفي شرح المازندراني: «في بعض النسخ: وقد سلبته؛ يعني جعلته في سبيل الخير وصرفته فيها». وقال المجلسي في مرآة العقول: «في بعض النسخ: شئته، أي فرقته، وفي بعض النسخ: شئته، بقلب الثاني من المضاعف ياء». وراجع: الصحاح، ج ١، ص ١٥٠ (سب).

١. في «ب»: «ولا جعل». ٢. في «ف» والوافي: «+ فقال العباس».

٣. «السَّابِرِيُّ»: ضرب من الثياب رقيق يعمل بسابور موضع بفارس. والسَّابِرِيُّ أيضاً: ضرب من التمر. يقال: أجود تمر بالكوفة الزبسيان والسَّابِرِيُّ. ضبطه المجلسي بضم الباء. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٧٦؛ المغرب، ص ٢١٥ (سبر)؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٧٠.

٤. في «ف»، بر، بف، والوافي: «لأغصصته» على صيغة المتكلم من الماضي. ويجوز في الكلمة قراءة «لأغصصته». وفي الشروح: «لأغصصته»، من غَصَصْتُ بالماء أغصص غصصاً، إذا شَرَقْتُ به، أو وقف في حلقك فلم تكد تسيفه. فالمراد من الإغصاص بريقه: جعله بحيث لا يتمكن من إساقه ريقه، أي ماء فيه؛ كناية عن تشديد الأمر عليه.

وقال المازندراني: «وفي بعض النسخ: لأغصصته على صيغة المتكلم من الماضي». راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣٧٠ (غصص).

٥. في «بس»: «-علي».

٦. في «بس»: «-العلي العظيم». ٧. في «ه»: «مسيرتكم». وفي «ب»: «على ما مسرتكم».

٨. «رفيقي»: فعليل بمعنى فاعل. وهو إما بالفاء من الرفق بمعنى الرأفة والتلطّف، أو باللقاف من الرقة بمعنى الضعف واللين. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٨٧.

٩. «أغنى»، أو «أغني» بمعنى أهتم وأعتني. يقال: غنيت بحاجتك أغنى بها فأنا بها مغني، وغنيت به فأنا عانٍ، والأول أكثر، أي اهتممت بها واشتغلت. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣١٤ (عنا).

فَاجْزِينِي^١ بِهِ خَيْرًا، وَإِنْ كُنْتُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، فَاجْزِينِي^٢ بِهِ مَا أَنَا أَهْلُهُ، إِنْ كَانَ شَرًّا فَشَرًّا، وَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَخَيْرًا؛ اللَّهُمَّ أَضْلِحْ لَهُمْ، وَأُضْلِحْ لَهُمْ^٣ عَنَّا وَعَنْهُمْ^٤ الشَّيْطَانَ^٥، وَأَعِينَهُمْ عَلَى طَاعَتِكَ، وَوَفِّقَهُمْ لِرِشْدِكَ؛ أَمَّا أَنَا يَا أَخِي، فَخَرِّصْ عَلَى مَسَرَّتِكَ، جَاهِدْ^٦ عَلَى صَلَاحِكُمْ، وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ.

فَقَالَ الْعَبَّاسُ: مَا أَعْرِفُنِي^٧ بِلِسَانِكَ! وَلَيْسَ لِمَسْحَاتِكَ^٨ عِنْدِي طِينٌ. فَافْتَرَقَ الْقَوْمُ عَلَى هَذَا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^٩.

٨٣٢ / ١٦. مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْدَمَ الْعِزَاقُ بِسَنَةِ وَعَلَيَّ ابْنُهُ جَالِسٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَتَنَظَّرَ إِلَيَّ، فَقَالَ^{١٠}: «يَا مُحَمَّدُ، أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ^{١١} فِي هَذِهِ السَّنَةِ حَرْكَةٌ، فَلَا تَجْزَعُ لِذَلِكَ».

١. في «ب»: «فاجزني».

٢. في «ب»: «فاجزني».

٣. في «هـ»: «واخس». وقوله: «أخسأ»، أي اطروذ وأبعد. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣١ (خسأ).

٤. في «حاشية ج»: «والبحار: + وشر».

٥. في «ج»: «الشياطين».

٦. في «ج»: «فجاهد».

٧. في شرح المازندراني: «قوله: ما أعرفني بلسانك، صيغة التعجب، ويحتمل أن يكون «ما» نافية، والفاعل محذوف، أي ما أعرفني شيء بلسانك».

٨. «البسحاة»: آلة كالبيجرفة إلا أنها من حديد، من سَحَوْتُ الطين عن وجه الأرض، إذا جَرَفْتُهُ، أي قَشَرْتَهُ وأزَلْتَهُ. وهذا مثل يقال لمن لا يؤثر كلامه أو حيلته في غيره. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٧٣ (سحا).

٩. عيون الأخبار، ج ١، ص ٣٣، ح ١، بسند آخر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٣٦٦، ح ٨٤٥: «البحار، ج ٤٩، ص ٢٢٤، ح ١٧».

١٠. في الوافي: «ستكون».

قَالَ: قُلْتُ: وَ مَا يَكُونُ جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ فَقَدْ أَقْلَقْنِي^١ مَا ذَكَرْتَ؟
 فَقَالَ: «أَصِيرُ إِلَى الطَّاعِيَةِ^٢، أَمَا إِنَّهُ لَا يَبْدَأُنِي^٣ مِنْهُ سُوءٌ^٤ وَ مِنَ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَهُ^٥.
 قَالَ: قُلْتُ: وَ مَا يَكُونُ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟^٦
 قَالَ: «يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ، وَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ».
 قَالَ: قُلْتُ: وَ مَا ذَاكَ^٧ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟^٨
 قَالَ: «مَنْ ظَلَمَ ابْنِي هَذَا حَقَّهُ، وَ جَحَدَ^٩ إِمَامَتَهُ مِنْ بَغْدِي، كَانَ كَمَنْ ظَلَمَ عَلِيَّ
 بْنَ أَبِي طَالِبٍ^{١٠} حَقَّهُ، وَ جَحَدَهُ إِمَامَتَهُ بَعْدَ^{١١} رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».
 قَالَ: قُلْتُ: وَ اللَّهُ، لَئِنْ مَدَّ اللَّهُ لِي فِي الْعُمُرِ، لَأُسَلِّمَنَّ لَهُ حَقَّهُ، وَ لَأَقِرَّنَّ لَهُ^{١٢}
 بِإِمَامَتِهِ.

١. «أقْلَقْنِي»، أي أزعجني وأدهشني. يقال: قلق قلقاً، أي اضطرب. وأقلقته بهم وغيره: أزعجه. راجع: المصباح
 المنير، ص ٥١٤ (قلق).

٢. في الإرشاد والغيبة: «جعلني الله فداك فقد أقْلَقْتَنِي» بدل «جعلت فداك فقد أقْلَقْتَنِي ما ذكرت».

٣. في حاشية «ج»: «الطَّاعِيَةُ هَذِهِ». وفي الإرشاد والغيبة: «إِلَى هَذِهِ الطَّاعِيَةِ». وفي الوافي: «كَأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ مَنْ كَانَ
 خَلِيفَةً قَبْلَ هَارُونَ وَقَبْلَ الَّذِي قَبْلَهُ، إِذْ نَالَهُ السُّوءُ مِنْ قَبْلِ هَارُونَ. وَقَدْ وَقَعَ التَّصْرِيحُ بِأَنَّهُ الْمَهْدِيُّ فِي حَدِيثِ أَبِي
 خَالِدٍ الزَّبَالِيِّ [الْمَذْكُورِ فِي الْكَافِي، كِتَابُ الْحِجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ﷺ، ح ١٢٩١. وَفِيهِ
 «الزَّبَالِيُّ» بَدَلَ «الزَّبَالِي»].

٤. في «بر»: «لَا يَبْدَأُنِي». وفي مرآة العقول: «ثُمَّ إِنَّهُ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ: يَبْدَأُنِي، بِالنُّونِ، أَيْ لَا يَصِلُ إِلَيَّ مِنْهُ ابْتِدَاءٌ
 سُوءٌ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْبَاءِ، فَيَقْرَأُ: يُبْدَأُ عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ. وَالظَّرْفُ نَائِبٌ عَنْ الْفَاعِلِ. يُقَالُ: بَدَأَ وَأَبْدَأَ،
 إِذَا فَعَلَ ابْتِدَاءً. وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْبَدْوِ بِمَعْنَى الظُّهُورِ، وَهُوَ بَعِيدٌ. وَفِي الْإِرْشَادِ: «يَبْدَأُنِي»، أَيْ لَا يَعْجِبُنِي.

٥. في حاشية «ف»: «بِسُوءٍ». ٦. في الإرشاد: «وَلَا مِنَ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ».

٧. في الإرشاد والغيبة: «جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ».

٨. في «ض» والغيبة: «ذَلِكَ».

٩. في الإرشاد والغيبة: «جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ».

١٠. في «ب، ج، ف، هـ، بس، بف» والوافي والإرشاد والغيبة: «جَحَدَهُ».

١١. في «ب»: «مَنْ بَعْدَهُ». ١٢. في «ف» والإرشاد والغيبة: «- وَهُوَ».

قَالَ: «صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، يَمْدُ¹ اللَّهُ فِي عُمْرِكَ، وَ تُسَلِّمُ² لَهُ حَقَّهُ، وَ تُقَرِّئُ لَهُ بِإِمَامَتِهِ وَإِمَامَةَ مَنْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ».

قَالَ: قُلْتُ: وَ مَنْ ذَاكَ؟ قَالَ: «مُحَمَّدُ ابْنُهُ³». قَالَ: قُلْتُ لَهُ: الرِّضَا وَ التَّنْسِيمُ⁴.

٧٣- بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي ﷺ

٣٢٠/١

٨٣٣ / ١. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَبِيبٍ الرِّيَّاتِ، قَالَ:

أَخْبَرَنِي مَنْ كَانَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ﷺ جَالِسًا، فَلَمَّا نَهَضُوا، قَالَ لَهُمْ: «الْقُوا أَبَا جَعْفَرٍ، فَسَلِّمُوا عَلَيْهِ، وَ أَخْبِرُوهُ بِهِ عَهْدًا» فَلَمَّا نَهَضَ الْقَوْمُ، انْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «يَزْحَمُ⁵ اللَّهُ الْمُفْضَلُ؛ إِنَّهُ كَانَ لَيَقْنَعُ بِدُونِ هَذَا»⁶.

٨٣٤ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ الرِّضَا ﷺ وَ ذَكَرَ⁸ شَيْئًا - فَقَالَ: «مَا حَاجَتُكُمْ إِلَيَّ ذَلِكُ؟ هَذَا أَبُو جَعْفَرٍ قَدْ أَجْلَسْتُهُ مَجْلِسِي، وَ صَيَّرْتُهُ مَكَانِي».

١. في «ه»: «مَدَّ».

٢. في «ف»: «تَسَلَّمَ».

٣. في الإرشاد والغيبة: «ابنه محمد».

٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥٢، بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٣٢، ح ٨، عن الكليني. وفي عيون الأخبار، ج ١، ص ٣٢، ح ٢٩؛ ورجال الكشي، ص ٥٠٨، ح ٩٨٢، بسندهما عن محمد بن سنان، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٢، ص ٣٧٣، ح ٨٤٦.

٥. في الإرشاد: «وأجدوا».

٦. في «ف»: «رحم».

٧. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٩، بسنده عن الكليني. وفي رجال الكشي، ص ٣٢٨، ح ٥٩٣، بسنده عن محمد بن عمر بن سعيد الريّات، عن محمد بن حبيب. الوافي، ج ٢، ص ٣٧٤، ح ٨٤٧.

٨. في مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٧٣: «وربما يقرأ: دُكِّرَ، على بناء المجهول من التضعيل، أي ذكر عنده أمر إمامة الأخوين».

وَقَالَ: «إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يَتَوَارَثُ أَصَاغِرُنَا عَنْ أَكْبَارِنَا الْقُدَّةُ^١ بِالْقُدَّةِ^٢.

٨٣٥ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عليه السلام، فَتَنَاظَرَنِي فِي أَشْيَاءَ، ثُمَّ قَالَ لِي: «بَا أَبَا عَلِيٍّ، ازْتَفَعَ الشُّكَّ، مَا لِأَبِي غَيْرِي»^٣.

٨٣٦ / ٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَشْتَمٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارٍ^٤، قَالَ:

كَتَبَ ابْنُ قِيَمًا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام كِتَابًا يَقُولُ فِيهِ: كَيْفَ تَكُونُ إِمَامًا وَ لَيْسَ

١. «الْقُدَّة»: واحدة القُدَّة بمعنى ريش السهم. يقال: خَذُو الْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ إذا تساوا في المقدار، حيث تقدّر كل واحدة منهما على قَدَرٍ صاحبها وتُقَطَّعُ. يُضْرَبُ مَثَلًا لِلشَّيْنِ يَسْتَوِيَانِ وَلَا يَتَفَاوَتَانِ. وهي هنا إمّا منصوبة نائبة عن المفعول المطلق، أو بنزع الخافض؛ أو مفعول يتوارث بحذف المضاف وإقامتها مقامه. وإمّا مرفوعة على أنّها مبتدأ والظرف خبرها، أي القُدَّة يقاس ويعرف مقداره بالقُدَّة. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢ (قذذ).

٢. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٦، بسنده عن الكليني. بصائر الدرجات، ص ٢٩٦، ح ٤، بسنده عن معمر بن خلاد؛ الاختصاص، ص ٢٧٩، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى، وفيهما من قوله: «إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ». وراجع: ح ٦ من هذا الباب. الوافي، ج ٢، ص ٣٧٤، ح ٨٤٩.

٣. الوافي، ج ٢، ص ٣٧٥، ح ٨٥٠.

٤. في «ج، بح، بس» والإرشاد: «الحسين بن يسار». وفي «بر»: «الحسن بن بشار».

هذا، وقد ذكر الشيخ الطوسي في رجاله، ص ٣٣٤، الرقم ٤٩٧٦، وص ٣٥٥، الرقم ٥٢٦٣، وص ٣٧٤، الرقم ٥٥٣٩، الحسين بن بشار في أصحاب موسى بن جعفر والرضا والجواد عليهم السلام. وورد في رجال الكشي، ص ٤٥٠، الرقم ٨٤٧، ذيل عنوان الحسين بن بشار ما يدلّ على توقّفه وشكّه في إمامة عليّ بن موسى الرضا عليه السلام. كما ورد في رجال الكشي، ص ٥٥٣، الرقم ١٠٤٤، بسنده عن الحسين بن بشار، قال: استأذنت أنا والحسين بن قِيَمًا على الرضا عليه السلام. وذكر شبه المضمون في ما نحن فيه. فعليه، الظاهر ممّا ذكر، وممّا ورد في الأسناد صحة الحسين بن بشار.

راجع: معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٢٠٢-٢٠٤.

٥. هكذا في أكثر النسخ والوافي والإرشاد. وفي المطبوع وبعض النسخ: - «الرضا».

لَكَ وَلَدٌ؟ فَأَجَابَهُ^١ أَبُو الْحَسَنِ^٢ - شِبْهَ^٣ الْمُغْضَبِ -: «وَمَا عَلَّمَكَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لِي وَلَدٌ؟ وَاللَّهِ، لَا تَمْنِضِي الْآيَامَ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَرْزُقَنِي اللَّهُ وَلَدًا ذَكَرًا يَفْرُقُ^٤ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ»^٥.

٨٣٧ / ٥ . بَغُضُّ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْنٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرِ، قَالَ:

قَالَ لِي ابْنُ النَّجَاشِيِّ: مِنَ الْإِمَامِ بَعْدَ صَاحِبِكَ؛ فَأَسْتَهِي^٦ أَنْ تَسْأَلَهُ^٧ حَتَّى أَعْلَمَ؟ فَدَخَلْتُ عَلَى الرَّضَاءِ^٨، فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «الْإِمَامُ^٩ ابْنِي». ثُمَّ قَالَ^{١٠}: «هَلْ يَتَجَرَّأُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ: ابْنِي وَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ؟»^{١١}.

٨٣٨ / ٦ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ، قَالَ: دَكَرْنَا عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ^{١٢} شَيْئًا بَعْدَ مَا وَلَدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ^{١٣}، فَقَالَ: «مَا حَاجَتُكُمْ

٣٢١/١

١ . في «هـ»: «فقال له».

٢ . هكذا في أكثر النسخ والوافي والإرشاد. وفي المطبوع وبعض النسخ: «الرضا».

٣ . في «هـ»: «شبيه».

٤ . في «هـ»: «أن».

٥ . في «هـ» والإرشاد: «- ولد له».

٦ . في «هـ» العقول: «يفرق، على بناء المعلوم، أو المجهول من باب نصر».

٧ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٧، بسنده عن الكليني. وفي عيون الأخبار، ج ٢، ص ٢٠٩، ح ١٣، بسند آخر، مع اختلاف وزيادة في أوّله وآخره. والوافي، ج ٢، ص ٣٧، ح ٨٥٢.

٨ . في حاشية «بف»: «وأستهي». وفي الإرشاد: «فأحب».

٩ . في «هـ، بف»: «أسأله».

١٠ . في «بف»: «وأستهي». وفي الإرشاد: «فأحب».

١١ . في «بف»: «وأستهي». وفي الإرشاد: «فأحب».

١٢ . في حاشية «ج» والإرشاد: «ولم يكن ولد أبو جعفر»، فلم يمض الآيام حتى ولد له.

١٣ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٧، بسنده عن الكليني. الغيبة للطوسي، ص ٧٢، ح ٧٨ بسنده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، مع اختلاف يسير. والوافي، ج ٢، ص ٣٧٦، ح ٨٥٣.

١٤ . في الوافي: «الرضا».

إلى ذلك^١؟ هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي، وصيّرتُهُ في مكاني^٢.

٧ / ٨٣٩. أحمَد^٣، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ قِيَامَا الْوَاسِطِيِّ^٤، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى^٥، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْكُونُ إِمَامَانِ؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا
وَأَخْذُهُمَا صَامِتٌ». فَقُلْتُ لَهُ: هُوَ ذَا^٦ أَنْتَ، لَيْسَ لَكَ صَامِتٌ - وَلَمْ يَكُنْ وَلَدُ لَهُ^٧
أَبُو جَعْفَرٍ^٨ بَعْدَ - فَقَالَ لِي: «وَاللَّهِ، لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ مِنِّي مَا يُثْبِتُ بِهِ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ،
وَيَمْحَقُ^٩ بِهِ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ». فَوُلِدَ لَهُ بَعْدَ سَنَةِ أَبِي جَعْفَرٍ^{١٠}، وَكَانَ ابْنُ قِيَامَا
وَاقِفِيًّا^{١١، ١٢}.

٨ / ٨٤٠. أحمَد^{١٣}، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ^{١٤} جَالِسًا، فَدَعَا بِابْنِهِ وَهُوَ صَغِيرٌ، فَأَجْلَسَهُ فِي جِجْرِي^{١٥}.

١. في «ب»، ج، ف، هـ، بر، بس، بف، والوافي: «ذاك».

٢. راجع المصادر التي ذكرنا ذيل ح ٢ من هذا الباب. الوافي، ج ٢، ص ٢٧٤، ٨٤٨.

٣. في «بف» وحاشية «و»: «عنه».

٤. في الكافي، ح ٩٣٢: «وكان من الواقعة».

٥. في الكافي، ح ٩٣٢: «يكون» بدل «أ يكون».

٦. في الإرشاد: «إلا أن يكون أحدهما».

٧. في «ف»: «ذاك».

٨. في «ب»: «وله ولد».

٩. في البحار: «ولي».

١٠. «يمحق»، أي يُنقصه ويذهب بركته؛ من المَحَقِّ بمعنى النقص والمحو والإبطال وذهاب البركة. راجع:

النهاية، ج ٤، ص ٣٠٣ (محق).

١١. في الكافي، ح ٩٣٢: «ف قيل لابن قِيَامَا: ألا تتعك هذه الآية؟ فقال: أما والله إنها لآية عظيمة ولكن كيف

أصنع بما قال أبو عبد الله^{١٢} في ابنه».

١٢. في الكافي، ح ٩٣٢ والإرشاد: «وكان ابن قِيَامَا واقفياً».

١٣. الكافي، كتاب الحجّة، باب ما يفصل بين دعوى المحقّ...، ح ٩٣٢، مع زيادة في آخره. الإرشاد، ج ٢،

ص ٢٧٧، بسنده عن الكليني. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب أن الأرض لا تخلو من حجّة، ح ٤٥١؛ وكتاب

سليم بن قيس، ص ٨٢١، ذيل ح ٣٧؛ وبصائر الدرجات، ص ٤٨٦، ح ١١؛ و ص ٥١١، ح ٢٠؛ و ص ٥١٦،

ح ٤٤؛ وكمال الدين، ص ٢٢٣، ح ١٧؛ و ص ٢٣٣ ح ٤١. الوافي، ج ٢، ص ٢٧٥، ح ٨٥١.

١٤. في «ج»، ض، بف، وحاشية «و»، بر: «عنه».

١٥. «حَجَّرَ الإنسان وحَجَّرُوهُ» ما بين يديه من ثوبه. لسان العرب، ج ٤، ص ١٧٠ (حجر).

فَقَالَ لِي: «جَرْدُهُ وَانْرِغْ قَمِيصَهُ. فَتَرَعْتَهُ، فَقَالَ لِي: «انْظُرْ بَيْنَ كَيْفَيْهِ^١، فَتَنْظُرْتُ، فَإِذَا^٢ فِي أَحَدٍ^٣ كَيْفَيْهِ شَبِيهَةٌ بِالْخَاتَمِ^٤، ذَاخِلٌ فِي اللَّحْمِ، ثُمَّ قَالَ^٥: «أُتَرَى هَذَا؟ كَانَ مِثْلَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ أَبِي^٦»^٧.

٨٤١ / ٩. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الصُّنْعَانِيِّ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا^٨، فَجِئْتُ^٩ بِابْنِهِ أَبِي جَعْفَرٍ^{١٠} وَهُوَ صَغِيرٌ، فَقَالَ: «هَذَا الْمَوْلُودُ الَّذِي لَمْ يُولَدْ مَوْلُودٌ أَغْظَمَ بَرَكَهَ عَلَى شِيعَتِنَا^{١١} مِنْهُ»^{١٢}.

٨٤٢ / ١٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ:

قُلْتُ لِلرِّضَا^{١٣}: «قَدْ كُنَّا نَسْأَلُكَ قَبْلَ أَنْ يَهَبَ اللَّهُ لَكَ^{١٤} أَبَا جَعْفَرٍ^{١٥}، فَكُنْتَ تَقُولُ: «يَهَبَ اللَّهُ لِي غُلَامًا، فَقَدْ وَهَبَهُ^{١٦} اللَّهُ لَكَ، فَأَقَرَّ^{١٧} عِيُونَنَا، فَلَا أَرَانَا اللَّهَ يَوْمَكَ، فَإِنْ

١. في حاشية «بر»: «قال». وفي مرآة العقول ج ٣، ص ٣٧٥: «وربما يقرأ: بين، بتشديد الياء المكسورة، وهو البرهان المتضح. أو أخذ بتشديد الدال من الحد بمعنى المنع أو الدفع، ويكون عبارة عن الموضع الذي بعده من الكتفين، سواء من جملة ما بينهما، ولا يخفى ما فيهما، ولا يبعد أن يكون البين زيد في البين من النسخ».

٢. في «ف»: «هو».

٣. في «ج»، «ه»، «ب»، «ي»: «البرهان»؛ «لكن الكنف مؤنثة».

٤. في الإرشاد: «شبه الخاتم». ٥. في الإرشاد: «ولي».

٦. في «بس»: «- هذا».

٧. في الإرشاد: «أترى هذا، مثله في هذا الموضع كان من أبي^٨».

٨. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٨، بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٢، ص ٣٧٦، ح ٨٥٥.

٩. في «ه»: «وجي». ١٠. في الإرشاد: «أعظم على شيعتنا بركة».

١١. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٩، بسنده عن الكليني. في الكافي، كتاب الأطعمة، باب الموز، ح ١٢٠٥٦، بسنده عن يحيى الصنعاني، مع زيادة. الوافي، ج ٢، ص ٣٧٦، ح ٨٥٤.

١٢. في «ض»، «بف»: «للك الله». ١٣. في «ض» والبحار والكافي، ح ٩٩٢: «وهب».

١٤. في البحار والكافي، ح ٩٩٦: «فقر». وقوله: «فأقر عيوننا»، أي جعلهم مسرورين. يقال: قرّرت عيناه، أي سرّ وفرح. وحقيقته: أبّرّد الله دمعته عينيه؛ لأنّ دمعته الفرح والشّرو بارد. وقيل: معنى أقرّ الله عينك: بلغك أمّيتك حتّى ترضى نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف إلى غيره. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٩ (قرر).

كَانَ كَوْنُ قَالِي مَنْ؟ فَأَشَارَ^١ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَهُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ: جُعِلَتْ
فِدَاكَ، هَذَا ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ؟ فَقَالَ^٢: «وَمَا يَضُرُّهُ مِنْ ذَلِكَ، فَقَدْ قَامَ^٣ عَيْسَى عليه السلام بِالْحُجَّةِ
وَهُوَ ابْنُ^٤ ثَلَاثِ سِنِينَ»^٥.

٨٤٣ / ١١. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ، عَنْ
مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ لِلرَّضَاءِ عليه السلام: إِنَّ ابْنِي فِي لِسَانِهِ ثِقْلٌ، فَأَنَا أَبْعَثُ بِهِ
إِلَيْكَ عَدَا تَمْسَحُ^٦ عَلَى رَأْسِهِ وَتَدْعُو لَهُ؛ فَإِنَّهُ مَوْلَاكَ، فَقَالَ: «هُوَ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ؛
فَأَبْعَثْ بِهِ عَدَا إِلَيْهِ»^٧.

٨٤٤ / ١٢. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَادٍ ٣٣٢/١
الصَّنِيعَلِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمَّارٍ^٨، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ جَالِسًا بِالْمَدِينَةِ^٩، وَكُنْتُ أَقِمْتُ عِنْدَهُ سَنَتَيْنِ
أَكْتُبُ عَنْهُ مَا يَسْمَعُ^{١٠} مِنْ أَخِيهِ -يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام- إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ

١. في «بح»: «أشار».

٢. في البحار والكافي، ح ٩٩٦، والإرشاد: «قال».

٣. في «ه»، بر، والبحار والكافي، ح ٩٩٦، والإرشاد: «وما يضره من ذلك شيء»، قد قام».

٤. في الإرشاد: «+ أقبل من».

٥. الكافي، كتاب الحجّة، باب حالات الأئمة عليهم السلام في السن، ح ٩٩٦. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٦، بسنده عن الكليني
الوافي، ج ٢، ص ٣٧٦، ح ٨٥٦؛ البحار، ج ١٤، ص ٢٥٦، ح ٥٢؛ وج ٢٥، ص ١٠٢، ح ٤.

٦. في «ب»: «تمسّح».

٧. في «ض، بس»: «إليه غدا».

٨. الوافي، ج ٢، ص ٣٧٩، ح ٨٦٣؛ البحار، ج ٥٠، ص ٣، ح ٢٥.

٩. في البحار، ج ٤٧: «عماد».

١٠. في البحار، ج ٤٧: «بالمدينة».

١١. في حاشية «بح» والبحار: «سمع». وفي مرآة العقول: «يسمع، على بناء المجزوء، أي كان يسمع. أو على بناء
الإفعال، أو التفعيل، أي يروي. وربما يقرأ: تسمع، بالثاء على بناء التفعيل».

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّضَا عليه السلام الْمَسْجِدَ مَسْجِدَ الرَّسُولِ عليه السلام، فَوُتِبَ^١ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ بِلَا جِذَاءٍ وَلَا رِذَاءٍ، فَقَبِلَ يَدَهُ، وَعَظَّمَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «يَا عَمَّ، اجْلِسْ رَحِمَكَ اللَّهُ». فَقَالَ: يَا سَيِّدِي، كَيْفَ أَجْلِسُ وَأَنْتَ قَائِمٌ؟

فَلَمَّا رَجَعَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ إِلَى مَجْلِسِهِ، جَعَلَ أَصْحَابُهُ يُوبِخُونَهُ، وَيَقُولُونَ: أَنْتَ عَمُّ أَبِيهِ وَأَنْتَ^٢ تَفْعَلُ بِهِ هَذَا الْفِعْلَ؟ فَقَالَ: اسْكُتُوا، إِذَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَقَبِضَ عَلَى لِحْيَتِهِ - لَمْ يُؤْهَلْ هَذِهِ الشَّيْبَةُ^٣، وَأَهْلَ هَذَا الْفَتَى، وَوَضَعَهُ حَيْثُ وَضَعَهُ، أَنْكِرُ فَضْلَهُ؟ نَعُودُ بِاللَّهِ مِمَّا تَقُولُونَ، بَلْ أَنَا لَهُ عَبْدٌ^٤.

٨٤٥ / ١٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْخَيْرَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام بِخُرَاسَانَ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا سَيِّدِي، إِنْ كَانَ كَوْنُ قَائِلِي مَنْ؟ قَالَ: «إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ابْنِي» فَكَأَنَّ^٥ الْقَائِلَ اسْتَصْفَرَ سِنَّ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ^٦ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بَعَثَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَسُولًا نَبِيًّا، صَاحِبَ شَرِيعَةٍ مُبْتَدَأَةٍ، فِي أَضْفَرِ مِنَ^٧ السَّنِ الَّذِي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام»^٨.

٨٤٦ / ١٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ^٩ جَمِيعًا، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ

١. في «ض» ف، بر «وحاشية» و«بحار»: «رسول الله».

٢. «فوتب»: من الوثوب، وهو في لغة جثيرة بمعنى النهوض والقيام، وفي غيرها بمعنى القعود والاستقرار. راجع: النهاية، ج ٥، ص ١٥٠ (وثب). ٣. في «ف»: «فأنت».

٤. في «ه»: «إن».

٥. قال الراغب: «الشَّيْبُ والمَشْيِبُ: بياض الشعر». المفردات للراغب، ص ٤٦٩ (شيب).

٦. الوافي، ج ٢، ص ٣٨١، ح ٨٦٥؛ البحار، ج ٤٧، ص ٢٦٦، ح ٣٥؛ وج ٥٠، ص ٣٦، ح ٢٦.

٧. في «بر» والإرشاد: «والرضا». ٨. في «ض» ف، بر: «وكان».

٩. في «ف»: «- من».

١١. الكافي، كتاب الحجّة، باب حالات الأئمة عليهم السلام في السنّ، ح ١٠٠٠؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٩، بسنده عن الكليني. وفي كفاية الآخر، ص ٢٧٧، بسند آخر، مع تفاوت. الوافي، ج ٢، ص ٣٧٨، ح ٨٦٠؛ البحار، ج ١٤، ص ٢٥٦، ح ٥٣.

١٢. في «بر، بس»: «القاساني».

يَحْيَى بْنِ النُّعْمَانِ الصَّيْرَفِيِّ^١، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرٍ يُحَدِّثُ الْحَسَنَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَقَالَ:
وَاللَّهِ، لَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا^٢، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: إِي وَاللَّهِ، جُعِلَتْ فِدَاكَ، لَقَدْ
بَنَى عَلَيْهِ إِخْوَتَهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ جَعْفَرٍ: إِي وَاللَّهِ، وَنَحْنُ عُمُومَتُهُ بَعَيْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ
الْحَسَنُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، كَيْفَ صَنَعْتُمْ^٣، فَإِنِّي لَمْ أَخْضَرْكُمْ؟ قَالَ: قَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ وَنَحْنُ
أَيْضًا: مَا كَانَ فِينَا إِمَامٌ قَطُّ حَائِلٌ اللَّوْنِ^٤، فَقَالَ لَهُمُ الرِّضَا^٥: «هُوَ ابْنِي». قَالُوا: فَإِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَضَى بِالْقَافَةِ^٦، فَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْقَافَةُ، قَالَ: «ابْعَثُوا أَنْتُمْ إِلَيْهِمْ^٧، فَأَمَّا^٨
أَنَا فَلَا، وَلَا تَغْلِبُوهُمْ لِمَا^٩ دَعَوْتُمُوهُمْ^{١٠}، وَتَكُونُوا^{١١} فِي بَيُوتِكُمْ».

فَلَمَّا جَاؤُوا أَقْعَدُونَا^{١٢} فِي الْبُسْتَانِ، وَاضْطَفَّ عُمُومَتُهُ وَإِخْوَتُهُ وَأَخَوَاتُهُ، وَأَخَذُوا
الرِّضَا^{١٣} وَالْبِسْوَةَ حَبَّةَ صُوفٍ وَقَلَنْسُوءَةً مِنْهَا، وَوَضَعُوا عَلَى عُنُقِهِ مِسْحَاةً^{١٤}، وَقَالُوا ٣٣٣/١

١. في «ألف، ج، ب، بر، بس، بف» وحاشية «و» والوافي: «المصري» وفي «ب»: «البصري». والرجل لم نعرفه مع الفحص الأكيد.

٢. في «بس»: «صنعهم».

٣. في «ف، ه، بف» والوافي: «فقال».

٤. «حائل اللون»، أي المتغير اللون، وكلّ متغير حائل. وفي الوافي: «الحائل: المتغير اللون، يعني ما كان فينا إمام ليس على لون أبائه؛ كأن لون أبي جعفر^٥ كان مانلاً إلى السواد؛ إذ كانت أمّه حبشية، فأذكروا أن يكون ابناً لأبيه». راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ١٨٨ (حول).

٥. «القافة»: جمع القائف، وهو الذي يتبع الآثار ويعرفها، ويعرف شئ الرجل بأخيه وأبيه، ويحكم بالنسب. راجع: النهاية، ج ٤، ص ١٢١ (قوف).

٦. في شرح المازندراني ومراة العقول: «إليه».

٧. في الوافي: «وأما».

٨. في مراة العقول: «ما»، للاستفهام. ويحتمل فتح اللام وتشديد الميم.

٩. في «ب، ح» وحاشية «ج»: «دعوتهم».

١٠. في الوافي: «وليكونوا».

١١. في شرح المازندراني: «الظاهر أن هذا من كلام الرضا^{١٢}، وأنّ أقعدونا على صيغة الأمر، وأنّ الخطاب للعمومة والإخوة». وفي مراة العقول: «فلما جازوا، كلام علي بن جعفر».

١٢. «المسحاة» (وهي ما يعبّر عنها في الفارسية: «بيل»): آلة كالمنجرفة إلا أنّها من حديد، من سخّرت الطين عن وجه الأرض، إذا جرفته، أي قشرته وأزالته. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٣ (سحا).

لَهُ: ادْخُلِ الْبُسْتَانَ كَأَنَّكَ تَعْمَلُ فِيهِ، ثُمَّ جَاؤُوا بِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالُوا: أَلِجِقُوا هَذَا الْغَلَامَ بِأَبِيهِ، فَقَالُوا: لَيْسَ لَهُ^١ هَاهُنَا أَبٌ، وَلَكِنَّ هَذَا عَمُّ أَبِيهِ، وَهَذَا عَمُّهُ^٢، وَهَذِهِ عَمَّتُهُ، وَإِنْ يَكُنْ لَهُ^٣ هَاهُنَا أَبٌ، فَهُوَ صَاحِبُ الْبُسْتَانِ؛ فَإِنْ قَدَمْنِيهِ وَقَدَمْنِيهِ وَاجِدَةً، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام، قَالُوا: هَذَا أَبُوهُ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ: فَقُمْتُ فَمَضَضْتُ رِيقَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام^٤، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ^٥: أَشْهَدُ أَنَّكَ إِمَامِي عِنْدَ اللَّهِ، فَبَكَى الرَّضَاءُ عليه السلام، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَمُّ، أَلَمْ تَسْمَعْ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: بِأَبِي^٦ ابْنُ خَيْرَةِ الْإِمَاءِ، ابْنُ النُّوْبِيَّةِ^٧ الطَّيِّبَةِ الْفَمِ، الْمُتَنَجِّبَةِ^٨ الرَّجَمِ، وَيَلْهَمُ لَعَنَ اللَّهُ الْأَعْيِسَ^٩ وَذُرِّيَّتَهُ صَاحِبَ الْفِتْنَةِ،» ←

١. في «ب»: «-» «له».

٢. في «ض»: «وإن بك».

٣. «مَضَضْتُهُ» و«مَضَضْتُهُ»، أَصْلُهُ: شَرِبْتُ شَرْباً رَفِيقاً، أَي قَبِلْتُ فَاهُ شَفَقَةً وَشَوْقاً بِحَيْثُ دَخَلَ بَعْضُ رِيقِهِ فَمِي. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٥٦ (مصص).

٤. في الوسائل والبحار: «يعني الجواد».

٥. في «ه»: «بأبي». وفي الوافي: «يأتي». وقال: «يأتي ابن خيرة الإمام، يعني به المهدي صاحب زماننا صلوات الله عليه، كأنه انتسبه إلى جدته أم أبي جعفر الثاني عليه السلام».

٦. قال الجوهر: «والتَّوْبَةُ والثُّوبَةُ أيضاً: جِيلٌ مِنَ السُّودَانِ. الْوَاحِدُ: نُوبِيٌّ». وفي القاموس: التَّوْبُ: جِيلٌ مِنَ السُّودَانِ، وَالتُّوبَةُ: بِلَادٌ وَسَاعَةٌ لِلسُّودَانِ بِجَنُوبِ الصَّعِيدِ، مِنْهَا بِلَالُ الْحَبَشِيِّ. الصَّحَاحُ، ج ١، ص ٢٢٩: القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٣٢ (نوب).

٧. في «ب، ف، ه»، «بف» وحاشية «ج، بف» وحاشية بدرالدين وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول: «المنجبة». وفي «بر، بس»: «المتنجبة». و«الْمُتَنَجِّبُ»: الْمُخْتَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. يُقَالُ: انْتَجَبَ فُلَانٌ فَلَاناً، أَي اسْتَخْلَصَهُ وَاصْطَفَاهُ اخْتِياراً عَلَى غَيْرِهِ. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٧٤٨ (نجب).

٨. في «ب، ج، ض، ف، ه»، «و، بح، بس»: «الأعيس». وفي حاشية «ج»: «يعني عبايون». وفي شرح المازندراني: «وفي بعض النسخ: الأعيس، وهو تصغير الأعيس». وفي حاشية بدرالدين، ص ٢١٠: «الأعيس، وفي بعض النسخ: الأعيس. قيل: المراد به السَّفَاحُ، وَهُوَ أَوَّلُ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَرَادَ بِهِ الْحَجَّاجُ أَوْ الْمُتَوَكِّلُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَشَدَّ مِنْهُمَا عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ». و«الْأَعْيِسُ»: مُصَغَّرُ

وَأَيُّهَا ٢ سِنِينَ وَشُهُوراً وَأَيَّاماً، يَسُومُهُمْ خَسَافاً ٣، وَ يَسْقِيهِمْ كَأْساً مُصَبَّرَةً ٤، وَ هُوَ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ ٥، الْمُؤْتَوَرُ ٦ بِأَبِيهِ وَ جَدِّهِ، صَاحِبُ الْغَنِيَّةِ ٧، يَقَالُ: مَاتَ أَوْ هَلَكَ، أَيُّ وَادٍ سَلَكَ، أَفَيَكُونُ هَذَا يَا عَمُّ إِلَّا مِنِّي ٨؟. فَقُلْتُ: صَدَقْتَ جُعِلْتُ فِدَاكَ ٩.

٧٤- بَابُ الْإِشَارَةِ وَالنَّصِّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ ١٠

٨٤٧ / ١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ:

«الأعبس، وهو كناية عن العباس؛ لاشتراكهما في معنى كثرة العبوس. أو هو من باب القلب. وقيل: المراد بعض ذرّة العباس.

١. في «ب، ه، ي، ف»: «و».

٢. في «ب، ح»: «يَقْلِبُهُمْ». وفي الوافي: «تَقْلِبُهُمْ».

٣. «يَسُومُ»: من السَّوْم بمعنى التكليف والإلزام. يقال: ساءته الأمر، أي كلّفه إتياءه وأراده عليه وأولاه إتياءه. و«الخَسَفُ»: النقيصة والذهاب في الأرض والذلّ والمشقة والإذلال وتحميل الإنسان ما يكره. ويقال: ساءته الخُسْفُ وساءته الخُسْفُ والخُسْفُ، أي أولاه ذلّاً وكلّفه المشقة والذلّ وأرادهما عليه. وقال المجلسي: «في بعض النسخ: ليسومهم». راجع: لسان العرب، ج ٩، ص ٦٧ (خسف)؛ وج ١٢، ص ٣١١-٣١٢ (سوم).

٤. «المُصَبَّرَةُ»: اسم آلة للصبّ، وهو عصارة شجر مُزّ، أو المِصْبَرَةُ: اسم مكان لكثرة من الصبر. أو المُصَبَّرَةُ، أي ذات صبر، أو المُصَبَّرَةُ. أو المُصَبَّرَةُ، بمعنى التي جعل فيها صبراً. والمراد: كأْساً مهلكة. واستبعد المازندراني الأخيرين ولم يذكر الثاني، كما لم يذكر المجلسي الأول. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٩٧ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٨٢؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٩٢ (صبر).

٥. «الطَّرِيدُ»: المُتَبَعْدُ. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١١٨ (طرد).

٦. «الشَّرِيدُ»: الشَّارِدُ، من شَرَّة فلان، إذا نفر وذهب في الأرض وفارق الجماعة والناس. أو هو الطريد، وهو حينئذٍ فعل بمعنى مفعول، والتكرير للتأكيد. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٥٧ (شرد).

٧. «المُؤْتَوَرُ»: من قُتِلَ حِمِيَّهُ وأُفْرِدَ. تقول: وَتَوْتُهُ، أي قتلت حميمه وأفردته منه. راجع: المغرب، ص ٤٧٥ (وتر).

٨. في الوافي: «صاحب الغيبة، أي الغيبة الطويلة المعهودة التي يقال له فيها: أين هو؟ أمات أو هلك؟».

٩. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٥، بسنده عن الكليني، وفيه قطعة مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٢٧٩، ح ٨٦٤؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ٢١٩، ح ٣١٧٣٣؛ البحار، ج ٦٦، ص ٣١٠، ح ٧، وفي الأخيرين من قوله: «قال علي بن جعفر: فمقت فمصصت» إلى قوله: «أشهد أنك إمامي عند الله، فبكى الرضا»؛ البحار، ج ٥٠، ص ٢١، ح ٧.

لَمَّا خَرَجَ^١ أَبُو جَعْفَرٍ^ع مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَغْدَادَ فِي الدَّفْعَةِ الْأُولَى^٢ مِنْ خُرُوجَتِهِ، قُلْتُ لَهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ فِي^٣ هَذَا الْوَجْهِ، فَإِنِّي مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَكَ؟^٤

فَكَرَّ^٥ بَوَاجِهِ إِلَيَّ ضَاحِكًا، وَقَالَ: «لَيْسَ الْغَيْبَةُ^٦ حَيْثُ ظَنَنْتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ. فَلَمَّا أُخْرِجَ^٧ بِهِ الثَّانِيَةَ إِلَى الْمُعْتَصِمِ، صِرْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَنْتَ خَارِجٌ، فَإِنِّي مِنَ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِكَ؟^٨ فَبَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ^٩ لَيْحَتُهُ، ثُمَّ التَفَّتْ إِلَيَّ، فَقَالَ: «عِنْدَ هَذِهِ يُخَافُ^{١٠} عَلَيَّ، الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِي إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ^{١١}».

٢٣٤/١ . ٨٤٨ / ٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْخَيْرِزَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ:

كَانَ يَلْزَمُ بَابَ أَبِي جَعْفَرٍ^ع لِلْخِدْمَةِ الَّتِي كَانَ^{١٢} وَكَلَّ بِهَا، وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى يَجِيءُ فِي السَّحْرِ فِي^{١٣} كُلِّ لَيْلَةٍ لِيَعْرِفَ^{١٤} حَبْرَ عَلَّةِ أَبِي جَعْفَرٍ^ع، وَكَانَ الرَّسُولُ -الَّذِي يَخْتَلِفُ بَيْنَ أَبِي جَعْفَرٍ وَبَيْنَ أَبِي- إِذَا حَضَرَ، قَامَ أَحْمَدُ^{١٥} وَخَلَا بِهِ أَبِي،

١ . في الإرشاد: «لَمَّا أُخْرِجَ».

٢ . في الإرشاد: «الأولة».

٣ . في «ض»: «من».

٤ . في «ف»: «الموضع» . ٥ . في «ه»: «والإرشاد»: «قال».

٦ . «كز» أي عطف . القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٥٢ (كز).

٧ . في «ف»، «بح»، «بس»، «بف» والإرشاد: «- الغيبة» . وفي «ه»: «الفتنة».

٨ . في الإرشاد: «فلَمَّا اسْتَدْعِي» . ٩ . في «ه»: «قال».

١٠ . في «ه»: «خضبت» . وقوله: «اخضلت»، أي ابتلت . راجع: «الصلاح»، ج ٤، ص ١٦٨٥ (خضل).

١١ . في شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٩٨: «تخاف، إمَّا بناء الخطاب، أو بالياء المضمومة».

١٢ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢٩٨، يسنده عن الكليني . الوافي، ج ٢، ص ٣٨٢، ح ٨٦٦.

١٣ . في «بف» وشرح المازندراني: «- وكان» . ١٤ . في «بح»: «- وفي».

١٥ . في «بف» والإرشاد: «ليتعرّف» . ١٦ . في «بح»: «+ «بن محمد بن عيسى».

فَخَرَجْتُ^١ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَقَامَ^٢ أَحْمَدُ عَنِ^٣ الْمَجْلِسِ وَخَلَا أَبِي بِالرَّسُولِ، وَاسْتَدَارَ أَحْمَدُ، فَوَقَفَ حَيْثُ يَسْمَعُ الْكَلَامَ، فَقَالَ الرَّسُولُ لِأَبِي: إِنَّ مَوْلَاكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: «إِنِّي مَاضٍ وَ الْأَمْرُ صَائِرٌ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ، وَ لَهْ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ بَعْدَ أَبِي، ثُمَّ مَضَى الرَّسُولُ وَ رَجَعَ أَحْمَدُ إِلَى مَوْضِعِهِ، وَ قَالَ لِأَبِي: مَا الَّذِي قَدْ قَالَ لَكَ؟ قَالَ: خَيْرًا. قَالَ: قَدْ سَمِعْتُ مَا قَالَ^٤ فَلِمَ تَكْتُمُهُ؟ وَ أَعَادَ مَا سَمِعَ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا فَعَلْتَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: «وَلَا تَجَسَّسُوا»^٥ فَاحْفَظِ الشَّهَادَةَ، لَعَلَّنَا نَحْتَاجُ إِلَيْهَا يَوْمًا مَا^٦، وَ إِنَّا لَأَنْ تُظَهِّرَهَا إِلَيَّ وَفِيهَا.

فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبِي، كَتَبَ نُسْخَةَ الرِّسَالَةِ فِي عَشْرِ رِقَاعٍ، وَ خَتَمَهَا، وَ دَفَعَهَا إِلَى^٧ عَشْرَةِ مِنْ وَجُوهِ الْعِصَابَةِ^٨، وَ قَالَ: إِنْ حَدَّثَ^٩ بِي حَدَّثَ الْمَوْتُ قَبْلَ أَنْ أَطْلُبَ إِلَيْكُمْ بِهَا^{١٠} فَافْتَحُوهَا، وَ اْعْمَلُوا^{١١} بِمَا فِيهَا، فَلَمَّا مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ^{١٢}، ذَكَرَ أَبِي أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ^{١٣} مِنْ مَنْزِلِهِ حَتَّى قَطَعَ عَلَى يَدَيْهِ^{١٤} نَحْوَ مِنْ أَرْبَعِمِائَةِ إِنْسَانٍ، وَ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْعِصَابَةِ

١. في «ب، ض، ف، هـ، بر، بس، بف» وحاشية «بح» وشرح المازندراني: «فخرج».

٢. في «ج»: «قام».

٣. في «ف»: «من».

٤. في «هـ»: «خير».

٥. في «بر»: «فأعاد».

٦. الحجرات (٤٩): ١٢. وفي «ف، هـ» وحاشية «بف»: «وفعلت ما لم تؤمر به».

٧. في «ض، بح، بر»: «ما».

٨. في «ب، ض، هـ، بح، بر، بس، بف» وحاشية «ف، و»: «عند».

٩. «العصابة»: هم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين. ولا واحد لها من لفظها. النهاية، ج ٣، ص ٢٤٣.

١٠. في «ض»: «لو حدث».

١١. في «هـ، بس»: «بها».

١٢. هكذا في أكثر النسخ. وفي المطبوع وبعض النسخ: «أعلموا».

١٣. في «مراة العقول»، ج ٣، ص ٣٨٤: «أنه لم يخرج، أي خيراني. ويمكن أن يقرأ على بناء المجهول من باب الإفعال، فالضمير لأبي جعفر».

١٤. في «الوافي»: «حتى قطع على يديه، حتى جزم بمعرفة الإمام بعد أبي جعفر» بسببه وبإخباره عنه.

عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ يَتَفَاوَضُونَ^١ هَذَا^٢ الْأَمْرَ، فَكَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ إِلَى أَبِي يُغْلِمَهُ بِاجْتِمَاعِهِمْ عِنْدَهُ، وَ أَنَّهُ لَوْ لَا مَخَافَةُ الشُّهْرَةِ لَصَارَ مَعَهُمْ إِلَيْهِ، وَ يَسْأَلُهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَزَكَبَ أَبِي وَ صَارَ إِلَيْهِ، فَوَجَدَ الْقَوْمَ مُجْتَمِعِينَ عِنْدَهُ، فَقَالُوا لِأَبِي: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الْأَمْرِ؟ فَقَالَ أَبِي لِمَنْ عِنْدَهُ الرِّقَاعُ: أَخْضَرُوا الرِّقَاعَ، فَأَخْضَرُوهَا، فَقَالَ لَهُمْ: هَذَا مَا أُمِرْتُ بِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ كُنَّا نُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ شَاهِدٌ آخَرُ، فَقَالَ لَهُمْ: قَدْ أَتَاكُمْ اللَّهُ -عَزَّ وَ جَلَّ- بِهِ، هَذَا أَبُو جَعْفَرٍ الْأَشْعَرِيُّ يَشْهَدُ لِي بِسَمَاعِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ، وَ سَأَلَهُ أَنْ يَشْهَدَ بِمَا عِنْدَهُ، فَأَنْكَرَ أَحْمَدُ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْ هَذَا شَيْئاً، فَدَعَا أَبِي إِلَى الْمُبَاهَلَةِ^٣، فَقَالَ: لَمَّا حَقَّقَ عَلَيْهِ، قَالَ^٤: قَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ^٥، وَ هَذِهِ^٦ مَكْرَمَةٌ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ تَكُونَ^٨ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، لَا لِرَجُلٍ مِنَ الْعَجَمِ، فَلَمْ يَبْرَحِ الْقَوْمُ حَتَّى قَالُوا بِالْحَقِّ جَمِيعاً^٩.

٣٣٥/١ ٨٤٩ / ٣. وَ فِي نُسَخَةِ الصُّفَوَانِيِّ: مُحَمَّدٌ^{١٠} بْنُ جَعْفَرٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

١. قوله: «يتفاوضون هذا الأمر»، أي يأخذون فيه ويتكلمون فيه. والمفاوضة: المساواة والمشاركة. وهي مفاعلة من التفويض، ومنه مفاوضة العلماء، كأن كل واحد منهم رد ما عنده إلى صاحبه. والمراد: محادثة العلماء ومذاكرتهم في العلم. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٢١٠ (فوض).

٢. في «بس»: «بهذا».

٣. «المباهلة»: الملاعة. وهو أن يجتمع القوم إذ اختلفوا في شيء، فيقولوا: لعنة الله على الظالم منا. النهاية، ج ١، ص ١٦٧ (بهل).

٤. في «ب»: «بف»، - «قال».

٥. في حاشية «بح»: «كذا».

٦. في «بس»: «هذا».

٧. هكذا في أكثر النسخ والروايف. وفي المطبوع: «هذا».

٨. في «ج»: «ض، بح»: «أن يكون».

٩. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٩٨، يستند عن الكليني، مع اختلاف يسير «الوافي»، ج ٢، ص ٣٨٢، ح ٨٦٧.

١٠. في «ب»: «ج، ض، ف، ه، و، بح، ير، بس، بف، جر» وشرح المازندراني ومرآة العقول: «أبي محمّد». ومحمّد بن جعفر هذا، هو محمّد بن جعفر الرزّاز القرشي الكوفي، روى بعنوان محمّد بن جعفر الرزّاز الكوفي، عن محمّد بن عيسى بن عبيد في الكافي، ذيل ح ٨١٥٩ و ٨١٦١. وكنية محمّد بن جعفر الرزّاز أبو

عيسى بن عبيد، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ^١ الْوَاسِطِيِّ:

أَنَّهُ^٢ سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ -مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ- يَخْبِي أَنَّهُ أَشْهَدُهُ عَلَى هَذِهِ الْوَصِيَّةِ الْمَنْسُوخَةِ^٣:

شَهِدَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ^٤ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^٥ أَشْهَدَهُ أَنَّهُ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ ابْنِهِ بِنَفْسِهِ وَأَخَوَاتِهِ^٦، وَجَعَلَ أَمْرَ مُوسَى^٧ -إِذَا بَلَغَ- إِلَيْهِ، وَجَعَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُسَاوِرِ^٨ قَائِماً عَلَى تَرْكِتِهِ مِنَ الصِّيَاغِ^٩ وَالْأَمْوَالِ وَالنَّفَقَاتِ وَالرَّقِيقِ^{١٠} وَغَيْرِ ذَلِكَ إِلَى

القاسم، كما في رسالة أبي غالب الزراري، ص ١٤٠، و ص ١٤٥ و ص ١٤٦. فعليه ما ورد في شرح المازندراني من أنه قال: «قيل: أبو محمد يحتمل أن يكون كنيته، ويحتمل أن يكون أبي مضافاً إلى ياء المتكلم، يعني أبي عن محمد بن جعفر، ضعيف جداً».

١. كذا في النسخ والمطبوع. والمحمّل قوياً صحة «الحسن». وأنّ محمداً هذا هو محمد بن الحسن الواسطي المذكور في أصحاب أبي جعفر الثاني^{١١} الذي قال الفضل بن شاذان في شأنه: «إنه كان كريماً على أبي جعفر^{١٢}». راجع: رجال الكشي، ص ٥٥٨، الرقم ١٠٥٤؛ رجال الطوسي، ص ٣٧٩، الرقم ٥٦١٧. وانظر أيضاً: رجال الكشي، ص ٤٧٥، الرقم ٩٠٢؛ و ص ٤٤٧، الرقم ٩٠٤؛ و ص ٤٨٤، الرقم ٩١١؛ و ص ٥٤٣، الرقم ١٠٢٩. ٢. في «ج»، «هـ»، «بر»، «بس»، «بف»، «الوافي» والبحار: - «أنه».

٣. «المنسوخة»: المكتوبة. يقال: نسخ الشيء يُنسخُه نسخاً وانتسخه واستنسخه: اكتبه عن معارضة. قيل: النسخ: اكتتابك كتاباً عن كتاب حرفاً بحرف، والأصل نسخة، والمكتوب عنه نسخة؛ لأنه قائم مقامه. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٦١ (نسخ).

٤. في «هـ»: + «أطال الله بقاءه». وفي حاشية «بف»: + «أطال الله بقاء أبي جعفر».

٥. في «ض»، «هـ»، «بر»، «وحاشية ج» ومرآة العقول «إخوانه». قال في المرأة: «ولا يبعد أن يكون أخواته، فضخف».

٦. في الوافي: «موسى، يعني ابنه الملقب بالمبرقع المدفون بقم».

٧. في أكثر النسخ والوافي: «المساورة». في هذا الموضع وما يأتي بعد سطر واحد. ولا يبعد عدم صحته؛ فإننا لم نجد حسب تتبعنا «المساورة» كأحد الأسماء.

٨. «الضياع»: جمع ضائع، كجائع وجياع، أو جمع الضيعة، وهي العقار، قال المازندراني: «هذا هو الأظهر والأنسب في المقام»، واحتَمَلَ كونه بفتح الضاد بمعنى العيال. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٠٧ (ضيع).

٩. «الريق»: المملوك. فعيل بمعنى مفعول - وقد يطلق على الجماعة كالرفيق - من الرق بمعنى الملك. النهاية، ج ٢، ص ٢٥١ (رقق).

أَنْ يَبْلُغَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، صَيِّرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْمُسَاوِرِ ذَلِكَ الْيَوْمَ^٢ إِلَيْهِ^٣، يَقُومُ^٤ بِأَمْرِ نَفْسِهِ وَأَخَوَاتِهِ^٥، وَيَصَيِّرُ^٦ أَمْرَ مُوسَى إِلَيْهِ^٧، يَقُومُ^٨ لِنَفْسِهِ بَعْدَهُمَا^٩ عَلَى شَرْطِ أَبِيهِمَا فِي صِدْقَاتِهِ الَّتِي تَصَدَّقُ بِهَا، وَذَلِكَ يَوْمَ الْأَحَدِ لِثَلَاثِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةً عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَكَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ شَهَادَتَهُ بِخَطِّهِ.

وَشَهِدَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ^{١٠} بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^{١١} - وَهُوَ الْجَوَانِيُّ - عَلَى مِثْلِ شَهَادَةِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ فِي صَدْرِ هَذَا الْكِتَابِ، وَكَتَبَ شَهَادَتَهُ بِيَدِهِ.

وَشَهِدَ نَصْرُ الْخَادِمِ، وَكَتَبَ شَهَادَتَهُ بِيَدِهِ^{١٢}.

١. في الوافي: «يعني فإذا بلغ علي بن محمد صير، ولعله سقط من قلم النسخ. أو كان: فصير، فسقط الفاء». وفي مرآة العقول: «قيل ... وصير فاعله ضمير مستتر راجع إلى أبي جعفر؛ وعبد الله، منصوب بالمفعولية».

٢. في «ه» وشرح المازندراني والوافي: «اليوم».

٣. في «ب»، «ب»، «بف»: «إليه».

٤. في «ب»: «ليقوم».

٥. في «ب»، «ض»، «ف»، «ه»، «بر» وشرح المازندراني: «إخوانه».

٦. في مرآة العقول: «ويمكن أن يقرأ: يصير، بالتخفيف». أي من باب ضرب، كما نص عليه فيما بعد.

٧. في الوافي: «يعني إلى موسى. ويشبه أن يكون قد سقط هنا شيء».

٨. في «بر»: «ليقوم».

٩. في مرآة العقول: «قيل: ... و«بعد» مبني على الضم، أي بعد بلوغ موسى أيضاً. وهذه الجملة استئناف لبيان قوله: يصير أمر موسى إليه ... و«هما» مبتدأ، والضمير راجع إلى علي وموسى، والظرف خبر المبتدأ».

١٠. هكذا في «ه». وفي سائر النسخ والمطبوع: «عبد الله بن الحسن».

والصواب ما أثبتناه؛ فإن الحسن هذا، هو الحسن بن محمد بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب. راجع: تهذيب الأنساب، ص ٢٢١ - ٢٢٢، وص ٢٢٩؛ المعجدي، ص ١٩٤ -

١٩٦. وانظر أيضاً: رجال النجاشي، ص ٢٥٦، الرقم ٦٧١، وص ٢٦٢، الرقم ٦٨٧، وص ٣٩٥، الرقم ١٠٥٨.

١١. الوافي، ج ٢، ص ٣٨٤، ح ٨٦٧؛ البحار، ج ٥٠، ص ١٢١، ح ٤.

٧٥- بَابُ الْإِشَارَةِ وَالنَّصِّ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام

٨٥٠ / ١ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَسَارٍ^١ الْقَنْبَرِيِّ^٢، قَالَ:

أَوْصَى أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام^٣ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ قَبْلَ مَضِيِّهِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وَأَشْهَدَنِي عَلَى ذَلِكَ وَجَمَاعَةً مِنَ الْمَوَالِي^٤.

٨٥١ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ بَشَّارِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمَرَ النَّوْفَلِيِّ^٥، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي صَخْنِ دَارِهِ، فَمَرَّ بِنَا مُحَمَّدَ ابْنَهُ^٦، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ ٣٣٦/١
فِيذَلِكَ، هَذَا صَاحِبُنَا بَعْدَكَ؟ فَقَالَ: «لَا، صَاحِبُكُمْ بَعْدِي الْحَسَنُ»^٧.

٨٥٢ / ٣ . عَنْهُ^٨، عَنْ بَشَّارِ^٩ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْغَهَانِيِّ^{١٠}، قَالَ:

١ . في «بر»: «بشار».

٢ . في «ألف، بح، بس» وحاشية «بر» والإرشاد: «العنبري».

٣ . في الإرشاد: «علي بن محمد».

٤ . في الغيبة: «وأما موت محمد في حياة أبيه عليه السلام».

٥ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٤، بسنده عن الكليني. الغيبة للطوسي، ص ٢٠٠، ح ١٦٦، عن يحيى بن بشار القنبري.

٦ . الوافي، ج ٢، ص ٣٨٦، ح ٨٦٨؛ البحار، ج ٥٠، ص ٢٤٦، ذيل ح ٢١.

٧ . في «ألف» وحاشية «ج» والإرشاد: «يسار». وفي «بح»: «بشارة».

٨ . في الإرشاد: «عمرو».

٩ . في الوافي: «محمد ابنه، هو أبو جعفر ولده الأكبر الذي كان مترقباً للإمامة، صالحاً لها، مرجوّاً عند أصحابه».

١٠ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٤، بسنده عن الكليني. الغيبة للطوسي، ص ١٩٨، ح ١٦٣، بسنده عن جعفر بن محمد بن مالك، عن سيار بن محمد البصري، عن علي بن عمر النوفلي، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٣٨٦، ح ٨٦٩.

١١ . الضمير راجع إلى جعفر بن محمد الكوفي، في السند السابق.

١٢ . في «هـ» وحاشية «ج» والإرشاد: «الإصبهاني».

١٣ . في الإرشاد: «يسار».

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «صَاحِبُكُمْ بَعْدِي الَّذِي يُصَلِّي عَلَيَّ». قَالَ ^١: وَ لَمْ نَعْرِفْ ^٢
أَبَا مُحَمَّدٍ قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَ ^٣: فَخَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِ ^٤.

٨٥٣ / ٤. وَ عَنهُ ^٥، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ:
كُنْتُ حَاضِرًا أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام لَمَّا تَوَفَّى ابْنَهُ مُحَمَّدًا، فَقَالَ لِلْحَسَنِ: «يَا بَنِي، أَخْبِثْ
لِي شُكْرًا؛ فَقَدْ أَخَذْتُ فِيكَ أَمْرًا» ^٦.

٨٥٤ / ٥. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ الْأَنْبَارِيِّ ^٧، قَالَ:

١. في «ه»: «فقال».

٢. في «ب»، ض، ف، ه، والإرشاد: «ولم تكن نعرف». وفي «ج»: «ولم نك نعرف».

٣. في «ج، ب»: «قال».

٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٥، بسنده عن الكليني «الوافي»، ج ٢، ص ٣٨٦، ص ٨٧٠.

٥. الضمير راجع إلى جعفر بن محمد الكوفي؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي فِي ح ٩١٢، رواية علي بن محمد عن جعفر بن محمد،
عن موسى بن جعفر البغدادي، وهو موسى بن جعفر بن وهب، راجع: رجال النجاشي، ص ٤٠٦، الرقم
١٠٧٦.

٧. في «ف»، ه، بر، بس، بف، وشرح المازندراني: «يا».

٨. في «بس»: «+ الله».

٩. الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٥، بسنده عن الكليني «الوافي»، ج ٢، ص ٣٨٧، ح ٨٧١.

١٠. كذا في النسخ والمطبوع، والخبر رواه الصفار في بصائر الدرجات، ص ٤٧٢، ح ١٣، عن الحسن بن
محمد [والصواب الحسين بن محمد كما في بعض المخطوطات] عن المعلى بن محمد، عن أحمد بن محمد
بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين، عن علي بن عبد الله بن مروان الأنباري.
والمحتمل قويًا، وقوع السقط في سندنا هذا، بجواز النظر من «عبد الله» في «أحمد بن محمد بن عبد الله» إلى
«عبد الله» في «علي بن عبد الله بن مروان» فأضيف «بن مروان الأنباري» إلى «أحمد بن محمد بن عبد الله»
سهوًا.

ثم إنه لا يبعد اتحاد علي بن عبد الله بن مروان الأنباري مع علي بن عبد الله بن مروان - من أهل بغداد - المذكور
في رجال الكشي، ص ٥٣٠، الرقم ١٠١٤؛ ورجال الطوسي، ص ٤٠٠، الرقم ٥٨٦٨؛ فَإِنَّ الْأَنْبَارَ بِلْدَةٍ قَدِيمَةٍ عَلَى
الْفَرَاتِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَغْدَادَ عَشْرَةَ فَرَسَاخَ. وانتقل جمع من الأنباريين إلى بغداد، كجعقوب بن يزيد وأبي أيوب

كُنْتُ حَاضِرًا عِنْدَ مُضَيٍّ^١ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ^٢، فَجَاءَ أَبُو الْحَسَنِ^٣،
فَوَضَعَ لَهُ كُرْسِيًّا، فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَحَوْلَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ^٤ قَائِمٌ فِي نَاحِيَةٍ، فَلَمَّا فَرَغَ
مِنْ أَمْرِ أَبِي جَعْفَرٍ التَفَتَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ^٥، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، أُخِذْتُ إِلَيْهِ - تَبَارَكَ
وَتَعَالَى - شُكْرًا؛ فَقَدْ أَخَذْتُ فِيكَ أَمْرًا^٦.

٨٥٥ / ٦. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
عَمْرِو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَبَارٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ^٧: إِنْ كَانَ كَوْنٌ - وَأَعُوذُ بِاللَّهِ - فَقَالِي مَنْ؟
قَالَ: «عَهْدِي إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْ وَلَدَيْ^٨».

٨٥٦ / ٧. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْإِسْبَارِقِيِّ^٩، عَنْ عَلِيِّ بْنِ..... ←

«الأنباري». ويحتمل تحوّل علي بن عبد الله هذا إلى بغداد، فنسب إليها وعُدّ من أهلها راجع: الأنساب
للسمعاني، ج ١، ص ٢١٢؛ رجال النجاشي، ص ٤٥٠، الرقم ١٢١٥؛ وص ٤٥٧، الرقم ١٢٤٦؛ الفهرست
للطوسي، ص ٥٢٨، الرقم ٨٤٧.

هذا ما استغفنا ممّا أفاده الأستاذ السيّد محمد جواد الشبيري - دام توفيقه - في رسالته «المسك الأذفر في البحث
عنّ يسمّى يعليّ بن جعفر».

١. في «ه»، يح، بس، بف» وشرح المازندراني ومراة العقول :- «مضي».

٢. في الإرشاد: «أبيه».

٣. الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٦، بسند عن الكليني. يضاف الدرجات، ص ٤٧٢، ح ١٣، عن الحسن بن محمد، عن
المعلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين، عن علي بن عبد الله بن مروان
الأنباري. الغيبة للطوسي، ص ٢٠٣، ح ١٧٠ بسند آخر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٣٨٧، ح ٨٧٢.

٤. في «ب»: «الحسن».

٥. وهما - بناء على كون الكلمة ثنية - أبو محمد وجعفر الكذاب؛ لأنّ محمّداً أباً جعفر مات في حياة أبيه. وفي
شرح المازندراني: «لعلّ هذا القول كان بعد موت أخيه؛ لأنّ محمّداً كان أكبر منه، ويحتمل أن يكون قبله؛
لعلّهم^{١٠} بأنّ محمّداً سيموت ويكون أبو محمّد أكبر ممّن بقي». ويمكن كون الكلمة جمعاً ويضمّ الواو. وفي
الإرشاد: «+ يعني الحسن».

٦. الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٦، عن الكليني. الوافي، ج ٢، ص ٣٩٠، ح ٨٧٩.

٧. في هامش «ج» ض: «الإسبارقي». وفي إعلام الوری: «أبي محمّد الأستربادي». وفي الإرشاد: «علي بن

عَمُرُوا الْعُطَارِ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام وَأَبُو جَعْفَرٍ ابْنُهُ فِي الْأَخْيَاءِ^٢، وَأَنَا أَطْنُ أَنَّهُ هُوَ، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَنْ أَخَصَّ مِنْ وَلَدِكَ؟
فَقَالَ: لَا تَخْصُوا أَحَدًا حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْكُمْ أَمْرِي.
قَالَ: فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بَعْدَ: فِيمَنْ يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ؟
قَالَ^٦: فَكَتَبَ إِلَيَّ: فِي الْكَبِيرِ^٧ مِنْ وَلَدَيَّ. قَالَ^٨: وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَكْبَرَ مِنْ جَعْفَرٍ^{١٠}.

٨٥٧ / ٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَغَيْرُهُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنْهُمْ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ^{١٢} الْأَفْطُسُ:
أَنَّهُمْ حَضَرُوا - يَوْمَ تُوُفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ - بَابَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام يُعَزَّوْنَ،

«محمد الأسترآبادي» يحذف «عن أبي محمد». وهو سهو؛ فإن علي بن محمد في مشايخ الكليني عليه السلام مشترك بين علي بن محمد علان الكليني وعلي بن محمد بن بندار.

١. في «الف»: «عمر».

٢. في «هـ»: «- أبو».

٣. في الإرشاد: «وابنه أبو جعفر يُحْيَا». وفي الأحياء، أي كان حيًّا.

٤. في الإرشاد: «+ الخلف من بعده». ٥. في «هـ»: «أخرج».

٦. في «ف»: «- وقال». ٧. في الإرشاد: «الأكبر».

٨. في «ف»: «- وقال». ٩. في «ج»: «فكان».

١٠. هكذا في «ب، ج، هـ، و، بس، بف» وحاشية بدرالدين وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول، والإرشاد. وفي «ف، بح، بر» والمطبوع: «أبي جعفر». وكان للهادي عليه السلام ابن يكنى بأبي جعفر اسمه محمد وقد مات في حياة أبيه، وله عليه السلام ابن آخر سمى بجعفر المعروف بالكذاب وجاء اسم كليهما في هذا الحديث. والمراد من «ولدي» هما أبو محمد عليه السلام وجعفر الكذاب. وأبو محمد عليه السلام كان أكبر من جعفر وأصغر من محمد أبي جعفر.

١١. الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٦، بسنده عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد الأسترآبادي، عن علي بن عمرو

العطار. الوافي، ج ٢، ص ٣٩٠، ح ٨٧٨. ١٢. في الإرشاد: «الحسين».

وَقَدْ بَسِطَ لَهُ فِي صَحْنِ دَارِهِ وَ النَّاسِ جُلُوسَ حَوْلَهُ - فَقَالُوا: قَدَرْنَا أَنْ يَكُونَ^١ حَوْلَهُ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ وَ بَنِي هَاشِمٍ^٢ وَ قَرْنِشٍ مِائَةٌ وَ خَمْسُونَ رَجُلًا سِوَى مَوَالِيهِ وَ سَائِرِ النَّاسِ - إِذْ نَظَرَ^٣ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ^٤ قَدْ جَاءَ مَشْقُوقَ الْجَنِبِ^٥ حَتَّى قَامَ عَنْ يَمِينِهِ، وَ نَحْنُ لَا نَعْرِفُهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ^٦ بَعْدَ سَاعَةٍ^٧، فَقَالَ: «يَا بَنِيَّ، أَخْبِرْ لِي - عَزَّ وَجَلَّ - شُكْرًا؛ فَقَدْ أَخَذْتَ فِيكَ أَمْرًا». فَبَكَى الْفَتَى، وَ حَمِدَ اللَّهَ، وَ اسْتَرْجَعَ، وَ قَالَ^٨: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ أَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ تَمَامَ نِعْمِهِ^٩ لَنَا فِيكَ، وَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»^{١٠}. فَسَأَلْنَا عَنْهُ، فَقِيلَ: هَذَا الْحَسَنُ ابْنُهُ^{١١} - وَ قَدَرْنَا لَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَزْجَحَ^{١٢} - فَيَوْمَئِذٍ عَرَفْتَاهُ، وَ عَلِمْنَا أَنَّهُ قَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِالإِمَامَةِ، وَ أَقَامَهُ مَقَامَهُ^{١٣}.

٨٥٨ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ ذَرِيَابَ^{١٤}،

قَالَ:

١ . فِي «ض»: «تَكُون». وَ فِي «ف»: «تَكُون».

٢ . فِي الْإِرْشَادِ: «بَنِي الْعَبَّاس».

٣ . فِي «بِس»: «نَظَرُوا».

٤ . فِي «بِح»: «الْجَنِب». وَ فِي حَاشِيَةِ «بِف»: «الْجُيُوب».

٥ . فِي الْإِرْشَادِ: «+ مِنْ قِيَامِهِ».

٦ . فِي «بِح»: «فَقَالَ». وَ فِي الْإِرْشَادِ: «فَبَكَى الْحَسَنُ فَقَالَ» وَ اسْتَرْجَعَ فَقَالَ» بَدَلَ «فَبَكَى الْفَتَى وَ حَمِدَ اللَّهَ وَ اسْتَرْجَعَ وَقَالَ».

٧ . هَكَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخ وَ شَرَحَ الْمَازَنْدَرَانِي . وَ فِي الْمَطْبُوعِ: «نِعْمَةً». وَ فِي حَاشِيَةِ «بِف»: «وَنَحْنُ إِثَاءُ أَسْأَلُ تَمَامَ نِعْمَتِهِ» بَدَلَ «وَأَنَا - إِلَى - نِعْمَتِهِ». وَ فِي الْإِرْشَادِ: «وَإِثَاءُ أَسْأَلُ تَمَامَ نِعْمَتِهِ عَلَيْنَا» بَدَلَ «وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ تَمَامَ نِعْمَتِهِ لَنَا فِيكَ».

٨ . الْبَقَرَةُ (٢): ١٥٦.

٩ . فِي «ب»: «- وَ». ١٠ . فِي الْإِرْشَادِ: «وَنَحْوَهَا» بَدَلَ «أَوْ أَزْجَحَ».

١١ . يَجُوزُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ ضَمُّ الْمِيمِ الْأَوَّلَى مِنْ كَلِمَةِ «مَقَامِهِ» وَفَتْحُهَا.

١٢ . الْإِرْشَادُ، ج ٢، ص ٣١٧، بِسَنَدٍ عَنِ الْكَلِينِيِّ «الْوَاقِفِي»، ج ٢، ص ٣٨٧، ح ٨٧٣. وَ فِي الْوَسَائِلِ، ج ٣، ص ٢٧٣، ح ٣٦٣٢، إِلَى قَوْلِهِ: «حَتَّى قَامَ عَنْ يَمِينِهِ». ١٣ . فِي الْإِرْشَادِ: «- وَ بِنِ ذَرِيَابَ».

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ^١، فَعَزَّيْتُهُ عَنْهُ - وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام جَالِسٌ - فَبَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام، فَقَالَ^٢: «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - قَدْ جَعَلَ فِيكَ خَلْفًا^٣ مِنْهُ^٤؛ فَأَحْمَدِ اللَّهَ^٥».

١٥ / ٨٥٩ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام بَعْدَ مَا مَضَى ابْنُهُ أَبُو جَعْفَرٍ، وَ إِنِّي لَأَفْكَرُ فِي نَفْسِي أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ: كَانَهُمَا - أَغْنِي أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَبَا مُحَمَّدٍ - فِي هَذَا الْوَقْتِ كَأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى وَ إِسْمَاعِيلَ ابْنَيْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَ إِنِّي قِصَّتَهُمَا كَقِصَّتَيْهِمَا^٦؛ إِذْ كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَرْجِي^٧ بَعْدَ أَبِي جَعْفَرٍ^٨.

فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام قَبْلَ أَنْ أَنْطِقَ^٩، فَقَالَ: «نَعَمْ يَا أَبَا هَاشِمٍ، بَدَأَ لِلَّهِ^{١٠}

١ . المراد به ابنه لا أبوه عليه السلام.

٢ . هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والإرشاد. وفي المطبوع: «(له)».

٣ . قال ابن الأثير: «الْخَلْفُ، بالتحريك والسكون: كُلٌّ مِنْ يَجِيءُ بَعْدَ مَنْ مَضَى، إِلَّا أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ فِي الْخَيْرِ وَبِالتَّسْكِينِ فِي الشَّرِّ». يقال: خَلَفَ صَدُقٌ، وَخَلَفَ سَوْءٌ. النهاية، ج ٢، ص ٦٦ (خلف).

٤ . في «بح» -: «منه».

٥ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٨، بسنده عن الكليني - الوافي، ج ٢، ص ٣٨٩، ح ٨٧٥.

٦ . في «ه» -: «ابني - إلى - كَقِصَّتَيْهَا».

٧ . في «بر» وشرح المازندراني: «المرجئي». وفي مرآة العقول: «وربما يقرأ بالهمز، أي المؤخر أجله».

٨ . هكذا في أكثر النسخ. وفي بعض النسخ والمطبوع: «عليه السلام». وهو سهو؛ لأن المراد به غير المعصوم. وفي الإرشاد: «إذ كان أبو محمد المرجئي بعد أبي جعفر».

٩ . في «ه» -: «أن أنطق».

١٠ . في شرح المازندراني والوافي: «الله». قال المازندراني: «كذا في أكثر النسخ، وفي بعضها: بدا لله. والبداء - بالفتح والمد -: ظهور الشيء بعد الخفاء، وهو على الله عز وجل غير جائز. والمراد به القضاء والحكم، وقد يطلق عليه كما صرح به صاحب النهاية. فالمعنى: قضى الله جل شأنه في أبي محمد بعد موت أبي جعفر بما لم يكن معروفاً لأبي محمد عند الخلق وهو الإمامة والخلافة. انتهى». وقد مضى تحقيق معنى البداء في باب البداء من أبواب التوحيد. وراجع: النهاية، ج ١، ص ١٠٩ (بدا).

فِي أَبِي مُحَمَّدٍ بَعْدَ أَبِي جَعْفَرٍ^١ مَا لَمْ يَكُنْ يُعْرِفُ^٢ لَهُ، كَمَا بَدَأَ لَهُ^٣ فِي مُوسَى بَعْدَ مُضِيِّ
إِسْمَاعِيلَ مَا كَشَفَ^٤ بِهِ عَنْ خَالِهِ، وَهُوَ كَمَا حَدَّثَتْكَ نَفْسُكَ وَإِنْ كَرِهَ الْمُبْطِلُونَ، وَأَبُو
مُحَمَّدٍ ابْنِي الْخَلْفِ^٥ مِنْ بَعْدِي، عِنْدَهُ عِلْمٌ مَا يُخْتِاجُ إِلَيْهِ، وَمَعَهُ آلَةُ^٦ الْإِمَامَةِ^٧.

٨٦ / ١١ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ ذَرِيَابَ^٨،
عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْقَهْقَرِيِّ، قَالَ:

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ^٩: «أَبُو مُحَمَّدٍ^{١٠} ابْنِي أَنْصَحُ^{١١} آلَ مُحَمَّدٍ غَرِيزَةً^{١٢}، وَأَوْثَقَهُمْ
حُجَّةً، وَهُوَ الْأَكْبَرُ مِنْ وَلَدَيَّ^{١٣}، وَهُوَ الْخَلْفُ، وَإِلَيْهِ يَنْتَهِي عَزَى^{١٤} الْإِمَامَةِ ٣٢٨/١

١ . في بعض النسخ: «عليه السلام»، وهو سهو؛ لما قلنا سابقاً.

٢ . في «ب، ف، بر»: «لم تكن تعرف». وفي «بف»: «لم تكن تعرف».

٣ . في «بر، بف»: «الله».

٤ . في «بر، بف»: «الله».

٥ . في «ب، ف، بر»: «الخليفة». وتقدّم معنى الخلف ذيل الحديث ٩ من هذا الباب.

٦ . في «ب» وحاشية «ج، بح»: «آية». والمراد من الآلة: الكتاب والسلاح وغير ذلك ممّا يختصّ بالإمامة وعلامة من علاماته.

٧ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٨، بسنده عن الكليني. وفي الغيبة للطوسي، ص ٨٢، ح ٨٤؛ وص ٢٠٠، ح ١٦٧، بسنده

عن أبي هاشم داود الجعفري، مع اختلاف «الوافي»، ج ٢، ص ٣٨٨، ح ٨٧٤.

٨ . في الإرشاد: «محمّد بن يحيى بن رثاب». والمذكور في رجال الطوسي، ص ٣٩٢، الرقم ٥٧٧٨، في أصحاب

أبي الحسن الثالث هو محمّد بن يحيى بن درياب.

٩ . في «ف»: «وأبو محمّد».

١٠ . في «ب، هـ» وحاشية «ف»: «أفصح». وفي شرح المازندراني عن بعض النسخ والإرشاد: «أصح»، وقوله:

«أنصح»، أي أخلص وأصفى. يقال: رجلٌ ناصح الجيب، أي نقي القلب، قال الأصمعي: الناصح: الخالص من

العسل وغيره، مثل الناصح، وكلّ شيء خلّص فقد نصّح. راجع: «المصاحح»، ج ١، ص ٤١١ (نصح).

١١ . «الغريزة»: الطبيعة والقرينة والسجّة والخلقة من خير أو شرّ، وهي التي جيل عليها الإنسان. راجع: لسان

العرب، ج ٥، ص ٣٨٧ (غرز).

١٢ . وهما: الحسن أبو محمّد^{١٥} وجعفر المعروف بالكذاب. وأبو محمّد كان أكبر من جعفر الكذاب وأصغر من

محمّد أبي جعفر الذي مات في حياة أبيه الهادي^{١٦}.

١٣ . «الغري»: جمع الغرّة، وهي ما يتمسك به، وغرّة الذلّ والكور ونحوه: مقبضه، وغرّة القميص: مدخل

وَأَحْكَامُهَا، فَمَا كُنْتَ سَائِلِي^١ فَسَلُهُ عَنْهُ^٢؛ فَعِنْدَهُ مَا يُخْتَاجُ إِلَيْهِ^٣.

١٢ / ٨٦١ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَاهَوَيْهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلَّابِ، قَالَ:

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فِي كِتَابٍ: «أَرَدْتُ أَنْ تَسْأَلَ عَنِ الْخَلْفِ بَعْدَهُ أَبِي جَعْفَرٍ^٦، وَقُلِّفْتُ^٧ لِيذَلِكَ، فَلَا تَعْتَمِدْ^٨؛ فَإِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- لَا يُضِلُّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ^٩ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ^{١٠}، وَصَاحِبُكَ^{١١} بَعْدِي أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنِي، وَعِنْدَهُ مَا تَخْتَاجُونَ إِلَيْهِ، يَقْدُمُ^{١٢} مَا يَشَاءُ^{١٣} اللَّهُ^{١٤}، وَيُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ اللَّهُ^{١٥}» مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ

«زُرُهُ، وَالْعُرْوَةُ مِنَ الشَّجَرِ: الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَزَالُ بَاقِيًا فِي الْأَرْضِ وَلَا يَذْهَبُ. رَاجِع: لِسَانُ الْعَرَبِ، ج ١٥، ص ٤٥-٤٦ (عرا).

١. فِي «ه» + : «عَنْهُ».

٢. فِي «ف» وَالْإِرْشَادُ: «مِنْهُ».

٣. فِي «ه» وَالْإِرْشَادُ: «تَحْتَاجُ». وَاحْتَمَلُ فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ وَمَرَاةِ الْعُقُولِ كَوْنُ الْكَلِمَةِ خَطَابًا مَعْلُومًا وَغَائِبًا مَجْهُولًا.

٤. الْإِرْشَادُ، ج ٢، ص ٣١٩، بِسَنَدٍ عَنِ الْكَلِينِيِّ -الْوَافِيِّ، ج ٢، ص ٣٨٩، ح ٨٧٦.

٥. فِي «ج»: «مِنْ بَعْدِ».

٦. هَذَا هُوَ مُحَمَّدٌ مَاتَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ.

٧. «قُلِّفْتُ»: اضْطُرِبْتُ. وَأَقْلَقَ الشَّيْءُ مِنْ مَكَانِهِ وَقَلَّقَهُ: حَرَّكَهُ. هَذَا فِي اللُّغَةِ. وَلَكِنْ الْمَجْلِسِيُّ قَالَ: «قُلِّفْتُ» - كُنْصَرَتْ - أَيْ اضْطُرِبْتُ. رَاجِع: لِسَانُ الْعَرَبِ، ج ١٠، ص ٣٢٣-٣٢٤ (قلن).

٨. فِي الْإِرْشَادُ: «فَلَا تَقْلُقْ».

٩. فِي «ف» وَالْإِرْشَادُ: «يُبَيِّنُ». وَفِي «بِس»: «يُبَيِّنُ».

١٠. اِقْتِبَاسٌ مِنَ آيَةِ ١١٥ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ».

١١. فِي حَاشِيَةِ «ض»، بِح، وَالْغَيْبَةُ: «صَاحِبُكُمْ». وَفِي الْإِرْشَادِ وَالْغَيْبَةُ: «و».

١٢. فِي «ض»، ه، بِف، وَمرَاةُ الْعُقُولِ: «يَقْدُمُ اللَّهُ». وَفِي «بِر»: «وَيَقْدُمُ اللَّهُ». وَفِي حَاشِيَةِ «ف»: «يَقْدُرُ».

١٣. فِي «ب»: «مَا شَاءَ».

١٤. فِي «ض»، ه، بِر، بِف، وَشَرْحُ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «- اللَّهُ». وَفِي حَاشِيَةِ «ج»: «+ فِيهِمَا». وَفِي الْوَافِيِّ وَالْإِرْشَادِ وَالْغَيْبَةُ: «يَقْدُمُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ».

١٥. فِي «ب»، ه، بِر، بِف، وَشَرْحُ الْمَازَنْدَرَانِيِّ وَالْوَافِيِّ وَالْإِرْشَادِ وَالْغَيْبَةُ: «- اللَّهُ».

مِثْلَهَا^١ قَدْ كَتَبْتُ بِمَا^٢ فِيهِ بَيَانٌ وَ قِتَاعٌ^٣ لِيَذِي عَقْلٍ يَقْظَانُ^٤.

٨٦٢ / ١٣ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ

الْقَاسِمِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ^٥ يَقُولُ: «الْخَلْفُ^٦ مِنْ بَعْدِي الْحَسَنُ، فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَلْفِ مِنْ
بَعْدِ الْخَلْفِ؟» فَقُلْتُ^٧: وَلِمَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ؟ فَقَالَ^٨: «إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ شَخْصَهُ، وَلَا
يَحِلُّ لَكُمْ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ». فَقُلْتُ^٩: فَكَيْفَ^{١٠} نَذْكُرُهُ؟ فَقَالَ^{١١}: «قُولُوا: الْحُجَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ^{١٢}»^{١٤}.

١ . البقرة (٢): ١٠٦ . ٢ . في حاشية «بح»: «ما» .

٣ . في رواية العقول: «والقِتَاعُ، اسم مصدر من باب الإفعال كالبلاغ». ولم نجد الكلمة بفتح القاف فيما بأيدينا من كتب اللغة.

٤ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٩، بسنده عن الكليني، إلى قوله: «ثُمَّ يَخْتِمْ مِثْلَهَا أَوْ مِثْلَهَا». الغيبة للطوسي، ص ٢٠٠، ح ١٦٨ عن سعد بن عبد الله الأشعري، عن علي بن محمد الكليني، عن إسحاق بن محمد النخعي، مع زيادة في أوله: «الوافي، ج ٢، ص ٣٨٩، ح ٨٧٧».

٥ . في الوافي والوسائل والكافي، ح ٨٨٤: «العسكري». وفي الإرشاد: «علي بن محمد».

٦ . تقدّم عنه ذيل الحديث ٩ من هذا الباب.

٧ . في الوسائل والعلل وكمال الدين، ص ٦٤٨ والإرشاد، ص ٣٤٩: «قلت».

٨ . في الوافي والوسائل والكافي، ح ٨٨٤ وكمال الدين، ص ٦٤٨: «قال».

٩ . في الوسائل والعلل وكمال الدين، ص ٣٨١ و٦٤٨ والإرشاد، ص ٣٤٩ وكفاية الأثر والغيبة: «لأنكم».

١٠ . في الوسائل والعلل وكمال الدين، ص ٣٨١ و٦٤٨ وكفاية الأثر: «قلت».

١١ . في الوسائل: «كيف».

١٢ . في الوسائل وكمال الدين، ص ٣٨١ والإرشاد، ص ٣٤٩ وكفاية الأثر: «قال».

١٣ . في «ب، ض، هـ، بس»: «عليه السلام». وفي «ف»: «صلى الله عليه وآله وسلم». وفي الكافي، ح ٨٨٤: «صلوات الله عليه وسلامه». وفي الإرشاد، ص ٣٢٠: «عليه السلام وعليهم».

١٤ . الكافي، كتاب الحجّة، باب في النهي عن الاسم، ح ٨٨٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٢٠، و٣٤٩، بسنده عن الكليني. وفي علل الشرائع، ص ٢٤٥، ح ٥؛ وكمال الدين، ص ٣٨١، ح ٥؛ و٦٤٨، ح ٤؛ والغيبة للطوسي، ص ٢٠٢، ح ١٦٩؛ وكفاية الأثر، ص ٢٨٨، بسند آخر عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن أحمد العلوي. الوافي، ج ٢، ص ٤٠٣، ح ٩٠٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٣٩، ح ٢١٤٥٨.

٧٦- بَابُ الْإِشَارَةِ وَالنَّصِّ^١ إِلَى صَاحِبِ الدَّارِ^٢ ﷺ

- ٨٦٣ / ١ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ:
خَرَجَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ^٣ قَبْلَ مُضِيِّهِ بِسَنَتَيْنِ يُخْبِرُنِي بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ
خَرَجَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ مُضِيِّهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يُخْبِرُنِي بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ.^٤
- ٨٦٤ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ:
قُلْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ^٥ : جَلَّالَتَكَ تَمْنَعُنِي مِنْ^٦ مَسْأَلَتِكَ، فَتَأْذَنُ لِي^٧ أَنْ أَسْأَلَكَ؟
فَقَالَ: «سَلْ». قُلْتُ^٨: يَا سَيِّدِي، هَلْ لَكَ وَلَدٌ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ». فَقُلْتُ: فَإِنْ^٩ حَدَّثَ بِكَ^{١٠}
حَدَّثَ، فَإِنْ أَسْأَلَ عَنْهُ؟ قَالَ: «بِالْمَدِينَةِ».^{١١}
- ٨٦٥ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْمَكْفُوفِ، عَنْ عَمْرِو الْأَهْوَازِيِّ، قَالَ:
أَرَانِي أَبُو مُحَمَّدٍ^{١٢} ابْنَهُ، وَقَالَ: «هَذَا صَاحِبُكُمْ مِنْ^{١٣} بَعْدِي».^{١٤}

١ . في «ج، هـ، بر، ب» -: «والنص» . ٢ . في «ب» -: «على» .

٣ . في «ض، هـ، بر، ب» وحاشية «ج، ف» -: «صاحب الزمان» .

٤ . في الإرشاد: «أمر» . ٥ . في الإرشاد: «والحسن بن علي العسكري» .

٦ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٨، عن الكليني. كمال الدين، ج ٢، ص ٤٩٩، ح ٢٤، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله وآخره. الوافي، ج ٢، ص ٣٩١، ح ٨٨٢ .

٧ . في الإرشاد: «والحسن بن علي» . ٨ . في «ج» وحاشية «بر» والإرشاد والغيبة: «عن» .

٩ . في «ب» -: «ولي» . ١٠ . في «ب، ج» وحاشية «ض» -: «فقلت» .

١١ . في حاشية «ج» -: «وإن» . ١٢ . في «بح» -: «فيك» . وفي الإرشاد والغيبة -: «بك» .

١٣ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٨، بسنده عن الكليني. الغيبة للطوسي، ص ٢٣٢، ح ١٩٩ عن أبي هاشم الجعفري. الوافي، ج ٢، ص ٣٩١، ح ٨٨٠ .

١٤ . في «هـ، ف، بح، ب» -: «من» .

١٥ . الكافي، كتاب الحجّة، باب في تسمية من رآه ﷺ، ح ٨٨٠. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٨؛ و٣٥٣، بسنده عن

٣٢٩/١

٨٦٦ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَابِيسِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِلْعُمَرِيِّ^١: قَدْ مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ^{عليه السلام}؟ فَقَالَ لِي^٢: قَدْ مَضَى، وَلَكِنْ قَدْ خَلَفَ
فِيكُمْ مَنْ رَقَبَتُهُ مِثْلُ هَذِهِ^٣، وَأَشَارَ بِيَدِهِ^٤.

٨٦٧ / ٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

خَرَجَ^٥ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ^{عليه السلام} حِينَ قُتِلَ الزُّبَيْرِيُّ^٦ لَعَنَهُ اللَّهُ^٧: «هَذَا جَزَاءُ مَنْ اجْتَرَأَ^٨
عَلَى اللَّهِ فِي أَوْلِيَائِهِ، يَزْعُمُ^٩ أَنَّهُ يَقْتُلُنِي، وَلَيْسَ لِي عَقِبٌ^{١٠}، فَكَيْفَ رَأَى قُدْرَةَ اللَّهِ
فِيهِ^{١١}؟».

وَوُلِدَ لَهُ وَلَدٌ^{١٢} سَمَّاهُ مُحَمَّدٌ^{١٣}، فِي سَنَةِ يَسْتٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ^{١٤}.

١. الكليني. الغيبة للطوسي، ج ٢٣٤، ح ٢٠٣، بسنده عن عمرو الأهوازي. كمال الدين، ص ٤٣١، ح ٨، بسند آخر،

مع اختلاف يسير وزيادة في أوله وآخره. الوافي، ج ٢، ص ٣٩٢، ح ٨٨٣.

٢. في الإرشاد: «لأبي عمرو العمري». ٣. في الكافي، ح ٨٧٢: «ولي».

٤. في الكافي، ح ٨٧٢: «هذا».

٥. الكافي، كتاب الحجّة، باب في تسمية من رأى^{عليه السلام}، ح ٨٧٢؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٨؛ وص ٣٥١، بسنده عن

الكليني مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٣٩٣، ح ٨٨٥.

٦. في الوافي: «ولي».

٧. في مرآة العقول، ج ٤، ص ٣: «الزبيري كان لقب بعض الأشقياء من ولد الزبير، كان في زمانه^{عليه السلام}، فهذه وقته

الله على يد الخليفة أو غيره. وصحف بعضهم قرأ بفتح الزاي وكسر الباء، من الزبيري بمعنى الداهية، كناية
عن المهندي العباسي؛ حيث قتله الموالى».

٨. في الكافي، ح ١٣٥٧، وكمال الدين والغيبة: «ولعن الله».

٩. في الكافي، ح ١٣٥٧، وكمال الدين والغيبة: «افتري».

١٠. في الكافي، ح ١٣٥٧، وكمال الدين والغيبة: «زعم».

١١. قال الجوهري: «عَقِبَ الرجل: وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدَهُ». الصحاح، ج ١، ص ١٨٤ (عقب).

١٢. في الكافي، ح ١٣٥٧، وكمال الدين: «فيه». ١٣. في الإرشاد: «قال محمد بن عبد الله: وولده له ولد».

١٤. في حاشية بلف: «فلاناً». وتقطيع الحروف لعدم جواز التسمية، كما ورد في أخبار كثيرة.

١٥. الكافي، كتاب الحجّة، باب مولد صاحب^{عليه السلام}، ح ١٣٥٧. وفي الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٩، بسنده عن الكليني

٨٦٨ / ٦. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ^١ وَ مُحَمَّدٍ ابْنَيْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيِّ مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ، عَنْ صَوِّ بْنِ عَلِيٍّ الْعِجْلِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ سَمَاءَهُ، قَالَ:

أَتَيْتُ سَامَرَاءَ^٢، وَ لَزِمْتُ بَابَ أَبِي مُحَمَّدٍ^٣، فَدَعَانِي، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمْتُ، فَقَالَ^٤: «مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: رَغْبَةُ فِي خِدْمَتِكَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «فَالزِمِ الْبَابَ»^٥.

قَالَ: فَكُنْتُ فِي الدَّارِ مَعَ الْخَدَمِ، ثُمَّ صِرْتُ أَشْتَرِي لَهُمُ الْخَوَائِجَ مِنَ السُّوقِ، وَ كُنْتُ أَذْخُلُ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ إِذِنْ إِذَا كَانَ فِي دَارِ الرِّجَالِ^٦، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا وَ هُوَ فِي دَارِ الرِّجَالِ، فَسَمِعْتُ حَرَكَهَ فِي الْبَيْتِ، فَتَنَادَانِي: «مَكَانَكَ لَا تَبْرَحُ»^٧، فَلَمْ أَجْسُرْ^٨ أَنْ أَذْخَلَ وَ لَا أَخْرَجَ، فَخَرَجْتُ عَلَيَّ جَارِيَةٌ مَعَهَا شَيْءٌ مُعْطَى، ثُمَّ نَادَانِي: «ادْخُلْ» فَدَخَلْتُ، وَ نَادَى الْجَارِيَةُ، فَزَجَعَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا: «اكْشِفِي عَمَّا مَعَكَ» فَكَشَفْتُ عَنْ غُلَامٍ أَبْيَضَ^٩، حَسَنِ الْوُجْهِ، وَ كَشَفْتُ^{١٠} عَنْ بَطْنِيهِ، فَإِذَا^{١١} شَعَرَ نَابِتٍ مِنْ

١. إلى قوله: «ولده ولد»؛ الغيبة للطوسي، ص ٢٣١، ح ١٩٨، عن الكليني. كمال الدين، ص ٤٣، ح ٣، بسنده عن الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد البصري قال: خرج عن أبي محمد^{١٢} ... «الوافي»، ج ٢، ص ٣٩١، ح ٨٨١.

١. في الكافي، ح ١٣٥٨ وكمال الدين: «الحسن».

٢. في حاشية «ض» والغيبة: «بسر من رأى». وراجع في أنحاء قراءته: القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٧٢ (سرر)؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢١٠.

٣. في «ب»، «ف»؛ «ولي».

٤. في الكافي، ح ١٣٥٨ والغيبة: «الدار».

٥. هكذا في الكافي، ح ١٣٥٨ وشرح المازندراني. وفي النسخ التي قبلت والمطبوع: «وفي الدار رجال».

٦. «لا تبرح»، أي لا تزل عن مكانك والزمه ولا تتحرك. راجع: الصالح، ج ١، ص ٣٥٥ (برح).

٧. في «بر» وحاشية «ج»: «فلم أجتر». وقوله: «فلم أجسر»، أي لم أجترئ، من الجسارة بمعنى الجرأة والإقدام على الشيء. راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٧٢ (جسر).

٨. في الوافي: «+ حسن اللون». ٩. في «ف» والغيبة: «فكشفت». وفي الكافي، ح ١٣٥٨: «وكشفت».

١٠. في حاشية «هـ»: «هو».

لَتَبِّتَهُ^١ إِلَى سُرَّتِيهِ^٢، أَخْضَرَ، لَيْسَ بِأَسْوَدَ، فَقَالَ: «هَذَا صَاحِبُكُمْ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَحَمَلَتْهُ، فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ^٣».

٧٧- بَابٌ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ رَأَاهُ

٨٦٩ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ

الْجَمْعَرِيِّ، قَالَ:

اجْتَمَعْتُ^٤ أَنَا وَ الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو - رَحِمَهُ اللَّهُ^٥ - عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، فَغَمَزَنِي^٦ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْخَلْفِ^٧، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَمْرٍو، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ وَ مَا أَنَا بِشَاكٍ فِيمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ؛ فَإِنَّ اعْتِقَادِي وَ دِينِي أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ إِلَّا إِذَا كَانَ قَبْلَ يَوْمِ^٨ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِينَ يَوْماً، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ رُفِعَتْ^٩

١. «اللَّيْثَةُ»: الْمَنْخَرُ، وَالْجَمْع: اللَّيَابُ. وَكَذَلِكَ اللَّبَبُ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْجَمْع: الْأَلْبَابُ. الصَّحَاحُ، ج ١، ص ٢١٧ (لب).

٢. «السُّرَّةُ»: الْوَقْفَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْبَطْنِ. لِسَانُ الْعَرَبِ، ج ٤، ص ٣٦٠ (سرر).

٣. الْكَافِي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ الصَّاحِبِ^{عليه السلام}، ح ١٣٥٨، مَعَ زِيَادَةٍ، وَفِيهِ، بَابُ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ رَأَاهُ^{عليه السلام}، ح ٨٨٢، مَلَخَصاً هَكَذَا: «أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَرَاهُ إِيَّاهُ». الْغُبَّةُ لِلطُّوسِيِّ، ص ٢٣٣، ح ٢٠٢، عَنِ الْكَلِينِيِّ، مَعَ زِيَادَةٍ: كَمَالُ الدِّينِ، ص ٤٣٥، ح ٤، عَنِ الْكَلِينِيِّ الْوُفَاقِيِّ، ج ٢، ص ٣٩٢، ح ٨٨٤.

٤. فِي حَاشِيَةِ «ج»: «أَجْمَعْتُ». ٥. فِي «ض»: «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». وَفِي «ف»: «- رَحِمَهُ اللَّهُ».

٦. فِي «ب»: «فَغَمَزَنِي». وَ«الْفَمَزُ»: الْعَصْرُ وَالكَبْشُ بِالْيَدِ. وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُم بِالْإِشَارَةِ، كَالرَّمْزِ بِالْعَيْنِ، أَوْ الْحَاجِبِ، أَوْ الْيَدِ. رَاجِعُ: النِّهَايَةُ، ج ٣، ص ٣٨٦ (غمز).

٧. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: «الْخَلْفُ بِالْتَحْرِيكِ وَالسُّكُونِ: كُلٌّ مِنْ يَجِيءُ بَعْدَ مَنْ مَضَى، إِلَّا أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ فِي الْخَيْرِ وَبِالسُّكُونِ فِي الشَّرِّ». يَقَالُ: تَخَلَّفَ صَدُقٌ، وَتَخَلَّفَ سُوءٌ، وَمَعْنَاهُمَا جَمِيعاً الْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ. «النِّهَايَةُ»، ج ٢، ص ٦٦ (خلف).

٨. فِي «ب» ض، هـ، بـ، يـ، بـ، «وَالْوَفَاقِيُّ وَالْغُبَّةُ»، ص ٢٤٣: «- يَوْمٌ».

٩. فِي «ب» ض، بـ، يـ، بـ، «ف»، وَحَاشِيَةُ «ج» «ف»: «وَوَقَفْتُ». وَفِي الْغُبَّةِ، ص ٣٥٩: «وَوَقَعْتُ». وَفِي مَرَأَةِ الْعُقُولِ، ج ٤، ص ٦: «فِي بَعْضِ النُّسخ: وَقَعْتُ الْحُجَّةَ، أَيْ تَمَّتْ الْحُجَّةُ».

الْحُجَّةُ، وَ أُغْلِقَ بَابُ التَّوْبَةِ ١ فَلَمْ يَكْ يَنْفَعْ نَفْساً إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَمَنْتَ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبْتَ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا ٢؛ فَأُولَئِكَ أَشْرَارٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ هُمُ الَّذِينَ يَقُومُ عَلَيْهِمُ الْقِيَامَةُ، وَ لَكِنِّي أَخْبِئْتُ أَنْ أَزْدَادَ يَقِينًا، وَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ﷺ سَأَلَ رَبَّهُ -عَزَّ وَ جَلَّ- أَنْ يُرِيَهُ كَيْفَ يُخَيِّي الْمَوْتَى؟ قَالَ ٣: «أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ لِيُطْمَئِنُّ قَلْبِي» ٤.

وَ قَدْ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ﷺ، قَالَ: سَأَلْتُهُ وَ قُلْتُ: مَنْ أَعْمِلُ؟ أَوْ عَمَّنْ ٥ أَخَذُ؟ وَ قَوْلٌ مِنْ أَقْبَلُ؟ فَقَالَ لَهُ ٦: «الْعَمْرِيُّ يُقْتِي؛ فَمَا أَتَى إِلَيْكَ عَنِّي، فَعَنِّي يُؤَدِّي، وَ مَا قَالَ لَكَ عَنِّي، فَعَنِّي يَقُولُ؛ فَاسْمَعْ لَهُ وَ أَطِيعْ؛ فَإِنَّهُ الثَّقَةُ الْمَأْمُونُ».

وَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا مُحَمَّدٍ ﷺ عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ ٧: «الْعَمْرِيُّ وَ ابْنُهُ ثِقَتَانِ؛ فَمَا أَتَى إِلَيْكَ عَنِّي، فَعَنِّي يُؤَدِّيَانِ، وَ مَا قَالَا لَكَ ٨، فَعَنِّي يَقُولَانِ؛ فَاسْمَعْ لَهُمَا وَ أَطِيعُهُمَا؛ فَإِنَّهُمَا الثَّقَتَانِ الْمَأْمُونَانِ».

فَهَذَا قَوْلُ إِمَامَيْنِ قَدْ مَضَى فِيكَ؛ قَالَ ٩: «فَخَرَّ أَبُو عَمْرٍو ١٠ سَاجِدًا وَ بَكَى، ثُمَّ قَالَ:

١. في حاشية «ج»: «الحجة».

٢. في «ض، بف» وحاشية «ج، بح» وشرح المازندراني والغيبة، ص ٢٤٣ و ٣٥٩: «فلم يكن».

٣. إشارة إلى الآية ١٥٨ من سورة الأنعام (٦): «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَمَنْتَ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا».

٤. في «ف، بف» وشرح المازندراني والغيبة، ص ٢٤٣: «شرار».

٥. في «ه» «مَنْ خَلَقَ». وهو الأنسب. وفي مرآة العقول: «من اسم موصول، أو حرف جر للتبعيض».

٦. في «ف، ه» «يقوم». في «ف»: «قال له». وفي «ه»: «فقال».

٨. البقرة (٢): ٢٦٠.

٩. في الوسائل والغيبة، ص ٢٤٣: «وعمن». وفي مرآة العقول: «الترديد من الراوي».

١٠. في الوسائل: «-له».

١١. في الوسائل: «-له».

١٢. في «ف»: «+عني».

١٣. في «ف»: «+عني».

١٤. في «ف»: «أبو علي».

سَلِّ حَاجَتَكَ^١، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ زَأَيْتَ الْخَلْفَ مِنْ بَعْدِ^٢ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام؟ فَقَالَ: إِي وَ اللَّهِ، وَ رَقَبَتَهُ مِثْلَ ذَا، وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ^٣.

فَقُلْتُ لَهُ: فَبَقِيَتْ وَاحِدَةً، فَقَالَ لِي: هَاتِ، قُلْتُ: فَلَا اسْمَ؟ قَالَ: مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْأَلُوا عَنْ ذَلِكَ، وَ لَا أَقُولُ هَذَا مِنْ عِنْدِي؛ فَلَيْسَ لِي أَنْ أُحْلَلَ وَلَا أُحْرَمَ، وَلَكِنْ عَنْهُ عليه السلام؛ فَإِنَّ الْأَمْرَ عِنْدَ السُّلْطَانِ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عليه السلام مَضَى وَلَمْ يُخْلَفْ وَلَدًا، وَقَسَمَ^٤ مِيرَاثَهُ، وَ أَخَذَهُ مَنْ لَا حَقَّ لَهُ فِيهِ^٥، وَ هُوَ ذَا عِيَالَهُ يَجُولُونَ^٦ لَيْسَ^٧ أَخَذَ يَجْسُرُ^٨ أَنْ يَتَعَرَّفَ إِلَيْهِمْ، أَوْ يُبَيِّنَ لَهُمْ شَيْئًا، وَإِذَا^٩ وَقَعَ الْإِسْمُ وَقَعَ الطَّلَبُ؛ فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَ أَمْسِكُوا عَنْ ذَلِكَ^{١٠}.

● قَالَ الْكَلْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَ حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا - ذَهَبَ عَنِّي اسْمُهُ - أَنَّ

١. في «ج، ض، ه، بح، بس»: «حاجتك».

٢. في «ه» والغيبة، ص ٢٤٣: «بعد».

٣. في «ه» وحاشية «بف»: «بيديه».

٤. في «بف»: «ولا أن».

٥. في «ض، بف» والوافي: «ولكنه».

٦. يجوز في الكلمة أربع قراءات: من التفعيل والمجزّد، معلوماً ومجهولاً.

٧. في الوافي: كناية عن عمه الكذاب.

٨. في «ب، بح، بف»: «يجولون». واستظهر المازندراني في شرحه، ج ٦، ص ٢١٣ تصحيحه. وفي «ف، ه»: «يجولون». وفي الوافي: «يجولان». وقوله: «يجولون»، أي يذهبون ويجيئون. يقال: جال واجتال، إذا ذهب وجاء، راجع: النهاية، ج ١، ص ٣١٧ (جول). ٩. في «ه» والغيبة، ص ٢٤٣: «فليس».

١٠. في «ف»: «ليس لأحد أن يجسر». وفي «بح»: «ليس أحد أن يجسر». و«يجسر» من الجسارة بمعنى الجرأة والإقدام على الشيء. راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٧٢ (جسر).

١١. في «ف»: «فإذا».

١٢. الغيبة للطوسي، ص ٢٤٣، ح ٢٠٩، عن الكليني، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن جعفر الحميري؛ وفيه، ص ٣٥٩، ح ٣٢٢، إلى قوله: «بَتْنِي وَلَكِنْ لَيْتَطْمِئَن قَلْبِي»، بسنده عن الكليني، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٣٩٧، ح ٨٨٨، وفي الوسائل، ج ٢٧، ص ١٣٨، ح ٣٣٤١٩، من قوله: «وقد أخبرني أبو علي أحمد بن إسحاق عن أبي الحسن عليه السلام قال: سأله... إلى قوله: «فليس لي أن أحلل ولا أحرم ولكن عنه عليه السلام».

أَبَا عَمْرٍو سُئِلَ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مِثْلِ هَذَا، فَأَجَابَ بِمِثْلِ هَذَا.

٨٧٠ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ - وَكَانَ أَسْنُ

شَيْخٍ مِنْ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْعِرَاقِ - فَقَالَ:

رَأَيْتُهُ^٢ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ^٣ وَهُوَ عَلَامٌ^٤.

٨٧١ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي

مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَمَزَةَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِي حَكِيمَةُ ابْنَتُهُ^٦ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَهِيَ عَمَّةُ أَبِيهِ - أَنَّهَا رَأَتْهُ^٧ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ

وَبَعْدَ ذَلِكَ^٨.

٨٧٢ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَابِيسِيِّ، قَالَ:

١ . هكذا في «ألف، ج، ض، ف، بر» والوافي. وفي «ب، و، بس، بف»: «سئل عن». وفي «بح»: «سأل عند». وفي حاشية «بح» والمطبوع: «سأل عن».

ثم إنه لا يخفى ما في المطبوع من مخالفته لأساليب كلام العرب وعدم ملاءمته لما تقدم في نفس الخبر من سؤال أحمد بن إسحاق الشيخ أبا عمرو عن لسان عبد الله بن جعفر الحميري. وفي حاشية بدر الدين، ص ٢١٤: «سئل عن أحمد بن إسحاق، أي بنيابته، كما هو صريح قوله في أول الحديث: فغمرني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف».

٢ . في الإرشاد: «قال: رأيت ابن الحسن بن علي بن محمد ﷺ بدل «فقال: رأيت».

٣ . في مرآة العقول، ج ٤، ص ٨: «بين المسجدين، أي بين مكة والمدينة، أو بين مسجديها؛ والمآل واحد. أو بين مسجدي الكوفة والسهلة، أو بين السهلة والصعصة كما صرح بهما في بعض الأخبار. وهو غلام، أي لم تنبت لحبته بعد».

٤ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥١؛ والقبية للطوسي، ص ٢٦٨، ح ٢٣٠، بسندهما عن الكليني. الوافي، ج ٢، ص ٣٩٩، ح ٨٩٤.

٥ . كذا في النسخ والمطبوع، والقياس هو «أبي عبد الله».

٦ . في الإرشاد: «بنت».

٧ . في الإرشاد: «وهي عمة الحسن ﷺ أنها رأت القائم».

٨ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥١، بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٢، ص ٣٩٨، ح ٨٨٩.

قُلْتُ لِلْعُمَرِيِّ^١: قَدْ مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام؟ فَقَالَ^٢: قَدْ مَضَى، وَلَكِنْ قَدْ خَلَفَ فِيكُمْ
مَنْ رَقَبْتَهُ مِثْلَ هَذَا^٣، وَأَشَارَ بِيَدِهِ^٤.

٨٧٣ / ٥. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ فَتْحِ مَوْلَى الزُّرَّارِيِّ^٦، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ بْنَ مُطَهَّرٍ يَذْكُرُ أَنَّهُ قَدْ رَأَاهُ، وَوَصَفَ لَهُ^٧ قَدَّهُ^٨.

٨٧٤ / ٦. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شاذَانَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ خَادِمِ^٩ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
عَبْدَةَ^{١٠} النَّيْسَابُورِيِّ^{١١} أَنَّهَا قَالَتْ:

كُنْتُ وَاقِفَةً مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الصَّفَا، فَجَاءَ^{١٢} عليه السلام حَتَّى وَقَفَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَقَبِضَ
عَلَى كِتَابِ مَنَاسِكِهِ، وَحَدَّثَهُ بِأَشْيَاءَ^{١٣}.

٨٧٥ / ٧. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي^{١٤} عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

١. في الإرشاد: «قلت لأبي عمرو العمري».

٢. في الوافي والكافي، ح ٨٦٦ والإرشاد: «ولي».

٣. في «ج»: «قد».

٤. في «ج»، ف، هـ، ي، «ج» والكافي ح ٨٦٦ والإرشاد: «هذه».

٥. الكافي، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنص على صاحب الدار عليه السلام، ح ٨٦٦؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٨؛
وص ٣٥١، بسنده عن الكليني «الوافي»، ج ٢، ص ٣٩٣، ح ٨٨٥.

٦. في حاشية «ج»، «بف»: «الرازي».

٧. في «بف» والغيبة: «له».

٨. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٢؛ والغيبة للطوسي، ص ٢٦٩، ح ٢٣٣، بسندهما عن الكليني «الوافي»، ج ٢، ص ٣٩٩،
ح ٨٩١.

٩. في «ب»: «خادمة».

١٠. في بس: «عبد الله». وفي هامش المطبوع: «عبدة». هذا، وقد عُدَّ إبراهيم بن عبدة النيسابوري من أصحاب
علي بن محمد الهادي وأبي محمد العسكري عليهما السلام. راجع: رجال الكليني، ص ٥٨٠، الرقم ١٠٨٩؛ رجال
الطوسي، ص ٣٨٤، الرقم ٥٦٤٨، وص ٣٩٧، الرقم ٥٨٢٣.

١١. في «ج»: «النيسابوري».

١٢. في الإرشاد: «+ صاحب الأمر». وفي الغيبة: «فجاء غلام».

١٣. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٢؛ والغيبة للطوسي، ص ٢٦٨، ح ٢٣١، بسندهما عن الكليني «الوافي»، ج ٢، ص ٣٩٩،
ح ٨٩٢.

١٤. في الوسائل: «أبي».

صالح:

أَنَّهُ رَأَاهُ^١ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ^٢ وَالنَّاسُ يَتَجَادَبُونَ^٣ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «مَا بِهِذَا أُمِرُوا»^٤.

٨ / ٨٧٦. عَلِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ^٥ أَحْمَدَ بْنِ إِسْرَاهِيمَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُهُ^٦ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ^٧ حِينَ أُنْفَعُ^٨، وَقَبَّلَتْ يَدَيْهِ^٩ وَرَأْسَهُ^{١٠}.

٩ / ٨٧٧. عَلِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ وَأَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنِ الْقَنْبَرِيِّ-رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ قَنْبَرٍ الْكَبِيرِ-مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا^{١١}، قَالَ: جَرَى حَدِيثُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ، فَذَمَّهُ^{١٢}، فَقُلْتُ لَهُ: فَلَيْسَ غَيْرُهُ^{١٣}، فَهَلْ رَأَيْتَهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ أَرَاهُ، وَلَكِنْ رَأَاهُ غَيْرِي، قُلْتُ: وَمَنْ رَأَاهُ؟ قَالَ: قَدْ رَأَاهُ جَعْفَرُ^{١٤} مَرَّتَيْنِ،

١. في الوسائل: «يعني صاحب الأمر».

٢. في الإرشاد: «بهذا الحجر» بدل «عند الحجر الأسود».

٣. في «س»: «يتجادلون». وفي حاشية «ج»: «يتجادلون - يتحاولون». وفي حاشية «ف»: «يتجادلون - يتحادثون». والتجاذب: التنازع. الصحاح، ج ١، ص ٩٨ (جذب). و«عليه أي على الحجر».

٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٢، بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٢، ص ٣٩٩، ح ٨٩٣؛ الوسائل، ج ١٣، ص ٣٢٧، ح ١٧٨٦١.

٥. في الوسائل والإرشاد: «أبي علي».

٦. في «ب» والوسائل والغيبة: «أَنَّهُ».

٨. أُنْفَعُ الغلام فهو يافع، إذا شارب الاحتلام ولما يحتمل. وهو من نوادر الأبنية. النهاية، ج ٥، ص ٢٩ (يفع).

٩. في الإرشاد: «يده».

١٠. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٣؛ والغيبة للطوسي، ص ٢٦٨، ح ٢٣٢، بسندهما عن الكليني. الوافي، ج ٢، ص ٤٠٠، ح ٨٩٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٣٥، ح ١٦١٧٧.

١١. في حاشية «ف» «بف» والغيبة: «فشمت».

١٢. يجوز فيه النصب أيضاً. وقال في مرآة العقول: «أي ليس من يمكن ظن الإمامة به غير جعفر». وفي الوافي:

«فليس غيره، أي فحيث كان جعفر مذموماً، فليس غير ابن أخيه، يعني به الصاحب^{١٣}». وفي الإرشاد: +

«قال: بلى، قلت».

١٣. في «ف»: «+ ابن موسى».

وَلَهُ حَدِيثٌ^١.

١٠٨٧ / ١٠ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَجَنَانِيِّ^٢، أَنَّهُ أَخْبَرَنِي^٣ عَنْ رَأَى: أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الدَّارِ قَبْلَ الْخَادِمِ^٤ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ، إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ^٥ أَحَبِّ الْبِقَاعِ^٦ لَوْ لَا الطَّرْدُ^٧، أَوْ كَلَامَ هَذَا نَحْوَهُ^٨»^٩.

١١٨٧٩ / ١١ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَتَيْبٍ، عَنْ بَغْفِيزِ جَلَاوِزَةَ^{١٢} السَّوَادِ^{١٣}، قَالَ:

١ . في الإرشاد: - «وله حديث».

٢ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٣، بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٢٤٨، ح ٢١٧، عن الكليني «الوافي» ج ٢، ص ٤٠٠، ح ٨٩٦.

٣ . هكذا في «ض، ف، ير». وفي «ألف، ج، و، يح، بس» والمطبوع: «الوجناني». وفي «ب، يف»: «الوجناني». والصواب ما أثبتناه. وأبو محمد هذا، هو الحسن بن محمد بن الوجناء أبو محمد النصيبي، ورد في كمال الدين، ص ٤٤٣، ح ١٧، بعنوان «أبي محمد الحسن بن وجناء النصيبي»، وص ٤٩٢، ح ١٦ بعنوان «أبي محمد الوجناني»؛ وفي الغيبة للطوسي، ص ٢٤٨، وص ٢٥٩، بعنوان «الحسن بن وجناء النصيبي». وذكره النجاشي في طريقه إلى محمد بن أحمد بن عبد الله بن مهران، بعنوانه الكامل: الحسن بن محمد بن الوجناء أبو محمد النصيبي. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٤٦، الرقم ٩٣٥.

٤ . في «ب، ف، ه، يف»: «أخير». وفي البحار: «أخير».

٥ . في «ب، ج، ض، ه، ير، بس، يف» والوافي والبحار: - «آته».

٦ . في الوافي: «كَانَ الْحَادِثُ هُوَ التَّجَسُّسُ لَهُ مِنَ السُّلْطَانِ وَالتَّفَخُّصِ عَنْهُ وَوُقُوعِ غَيْبَتِهِ الصَّغْرَى».

٧ . في البحار: - «من».

٨ . «الْبِقَاعُ» وَ«الْبَيْعُ»: جَمْعُ الْبُقْعَةِ وَالتَّبَعَةِ، وَالضَّمُّ أَعْلَى. وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةٍ الَّتِي بَجَنِبِهَا. وَالْمُرَادُ: سَرٌّ مِنْ رَأَى. رَاجِعُ: لِسَانُ الْعَرَبِ، ج ٨، ص ١٨ (يقع).

٩ . في «ه» وحاشية «ف»: «الطرده». ١٠ . في شرح المازندراني: «أو كلام نحو هذا».

١١ . الوافي، ج ٢، ص ٤٠١، ح ٨٩٨؛ البحار، ج ٥٢، ص ٦٦، ح ٥٢.

١٢ . هكذا في أكثر النسخ، أي بالراء. وفي المطبوع: «جلاوذة» بالذال هنا وكذا ما يأتي ذيل الخبر. «وَالْجَلَاوِزَةُ»: جَمْعُ الْجَلَاوِزِ، وَهُوَ الشَّرْطِيُّ وَالشَّرْطِيُّ، وَهُمْ أَوَّلُ كَتَبَةِ تَشْهَدُ الْحَرْبَ وَتَهْتَبُ لِلْمَوْتِ، وَطَائِفَةٌ مِنْ أَعْوَانِ الْوَلَاةِ، سَمَوْا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَعْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِعِلَامَاتٍ يُعْرِفُونَ بِهَا، أَوْ هُوَ التَّوَزُّورُ، أَوْ التَّوَزُّورُ، وَهُوَ التَّابِعُ لِلشَّرْطِيِّ، وَالتَّوَزُّونَ يَكُونُ مَعَ السُّلْطَانِ بِلَارِزَقٍ. وَقَرَأَ الْمَجْلِسِيُّ: الْجَلَاوِزَةُ، وَهُوَ مُخَالَفٌ لِمَا فِي اللُّغَةِ. رَاجِعُ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، ج ١، ص ٥٠٨ (تار)، وص ٦٩٨ (جلز)، وص ٩٠٩ (شرط).

١٣ . «السَّوَادَةُ»: قَرْيُ الْمَدِينَةِ، وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ، وَعَامَّةُ النَّاسِ. رَاجِعُ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، ج ١، ص ٤٢٤ (سود).

شَاهَدْتُ سَيْمًا^١ أَنْفًا يَسُرُّ مَنْ رَأَى وَ قَدْ كَسَرَ بَابَ الدَّارِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ وَ بِيَدِهِ طَبْرَزِينَ، فَقَالَ لَهُ: «مَا تَصْنَعُ فِي دَارِي؟». فَقَالَ سَيْمًا: إِنَّ جَعْفَرًا زَعَمَ أَنَّ أَبَاكَ مَضَى وَلَا وَلَدَ لَهُ^٢، فَإِنْ كَانَتْ دَارُكَ، فَقَدْ انْصَرَفَتْ عَنْكَ، فَخَرَجَ عَنِ الدَّارِ^٣.
 قَالَ عَلِيُّ بْنُ قَيْسٍ: فَخَرَجَ عَلَيْنَا خَادِمٌ مِنْ خَدَمِ الدَّارِ^٤، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْخَبَرِ، فَقَالَ لِي: مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا؟ فَقُلْتُ لَهُ^٥: حَدَّثَنِي بَعْضُ جَلَاوِزَةِ السَّوَادِ، فَقَالَ لِي^٦: لَا يَكَادُ يَخْفَى عَلَى^٧ النَّاسِ شَيْءٌ^٨.

٨٨٠ / ١٢. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

١. هكذا في «ألف، ب، ض، و، يح، بس، بف». وفي «ج»: «سَيْمًا». وفي «ف»: «سَيْمًا». وفي «بر»: «سَيْمًا». وفي المطبوع: «سَيْمًا» هنا وكذا ما يأتي بعد سطر.

والصواب ما أثبتناه، كما يظهر من توضيح المشبه، ج ٥، ص ٣٩٢-٣٩٣؛ وج ٨، ص ٤٧؛ والمؤتلف والمختلف، ج ٣، ص ١٥٩٠.

ثم إن الظاهر أن هذا العنوان كان علمًا لبعض أتباع بني العباس الأتراك، كالغلمان والخجبة، وضخبة بعض الدواوين. راجع: تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٤٧٨، وص ٤٨٤، وص ٥٠١؛ تاريخ الطبري، ج ٩، ص ١٢٠، وص ١٣٨، وص ٢٨٧، وص ٢٨٨، وص ٣٦٣، وص ٣٧٤، وص ٤٤٠، وص ٤٦١، وص ٥٤٣، وص ٥٥٠، وص ٥٥٣؛ وج ١٠، ص ٧٣، وص ١٣٠.

فتبين من ذلك أن ما ورد في الغيبة للطوسي، ص ٢٦٧، ح ٢٢٩، والبحار، ج ٥٢، ص ١٣، ح ٧- نقلًا من الغيبة؛ من «سَيْمًا»، وإن كان مؤيدًا لما أثبتناه من عدم ثبوت الهمزة في آخر العنوان، لكنه سهو. والظاهر أن منشأ هذا السهو، الشبهة النافعة بين «سَيْمًا» و«سَيْمًا» في بعض الخطوط القديمة. يؤكد ذلك أن سَيْمًا كانت خدام أبي محمد العسكري عليه السلام. وقد ورد ذكرها في بعض الأخبار الدالة على رؤية الإمام المنتظر عليه السلام. راجع: كمال الدين، ص ٤٤٠-٤٤١.

٢. في «ف»: «قال».

٣. في «بف»: «ولا له ولد». وفي الوافي: «مضى وله ولد».

٤. في «ف»: «من الدار».

٥. في الغيبة: «فقد علمنا غلام من خدام الدار».

٦. في «ف» والغيبة: «وله».

٧. في «ب» وحاشية «يح»: «عن».

٨. الغيبة للطوسي، ص ٢٦٧، ح ٢٢٩، بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٢، ص ٤٠٠، ح ٨٩٧.

المكثوف^١، عَنْ عَمْرِو الْأَهْوَازِيِّ، قَالَ:

أَرَانِيهِ^٢ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَقَالَ: «هَذَا صَاحِبُكُمْ»^٣.

١٣ / ٨٨١ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام..... ←

١ . في «ف» -: «عن جعفر بن محمد المكثوف».

٢ . في «ف» -: «ابنه».

٣ . في «ف» -: «الحسن بن علي».

٤ . في الوافي والكافي، ح ٨٦٥ والإرشاد، ص ٣٤٨ والغيبة: «أراني أبو محمد ابنه، وقال: هذا صاحبكم من بعدي». وفي الإرشاد، ص ٣٤٨: «بعدي».

٥ . الكافي، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنصّ إلى صاحب الدار عليه السلام، ح ٨٦٥. وفي الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٨؛ و ص ٣٥٣، بسنده عن الكليني: الغيبة للطوسي، ص ٢٣٤، ح ٢٠٣، عن الكليني. كمال الدين، ص ٤٣١، ح ٨، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله وآخره. الوافي، ج ٢، ص ٣٩٢، ح ٨٨٣.

٦ . ربّما يظنّ وقوع تقديم وتأخير في هذا العنوان وأنّ الصواب هو عليّ بن الحسن - أو الحسين - النسابوري. ويستشهد لذلك بما ورد في جملة من الأسناد من رواية محمد بن يحيى، عن عليّ بن الحسين النسابوري، كما في الكافي، ح ٢٩٥٤ و ١٢٥٣٣؛ وفرحة الغري، ص ٦٨. وكذا بما ورد في، ج ١، عيون الأخبار ص ٣١٥، ح ٩١، من رواية عليّ بن الحسين الخياط (الحطّاط خ ل) عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر؛ وكذا بما ورد في كمال الدين، ص ٤٤١، ح ١١، من رواية عليّ بن الحسن (الحسين خ ل) الدقاق عن إبراهيم بن محمد العلوي.

ثمّ إنّه وردت رواية محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن عليّ النسابوري في كمال الدين، ص ٤٣٠، ح ٥ وذيله، وفي الغيبة للطوسي، ص ٢٤٤، ح ٢١١: محمد بن يحيى عن الحسين بن عليّ النسابوري الدقاق، وفيه صدر الخبر فقط.

إذا تبين ذلك، فنقول: إنّ موضوع أخبار أسناد محمد بن يحيى عن الحسين - أو الحسن - بن عليّ النسابوري، مرتبط بميلاد القائم ومن رآه عليه السلام.

وأما ما تقدّم الإشارة إليه ممّا ورد في الكافي، ح ٢٩٥٤ و ١٢٥٣٣، وفرحة الغري، ص ٦٨، فموضوعاته مغايرة لهذا الأمر.

نعم، ما ورد في كمال الدين، ص ٤٤١، ح ١١، هو نفس الخبر الوارد في كمال الدين، ص ٤٣٠، ذيل ح ٥، لكنّه لا يوجب القول بوقوع التحريف في ما نحن فيه، بل يمكن القول بوجود راويين، أحدهما عليّ بن الحسن - أو الحسين - النسابوري الدقاق والآخر الحسن - أو الحسين - بن عليّ النسابوري الدقاق، وأنّ التحريف واقع في سند كمال الدين، ص ٤٤١، ح ١١؛ فإنّ الراوي عن عليّ بن الحسن الدقاق في هذا السند هو آدم بن محمد البلخي. وقد ورد في رجال الكشي، ص ١٨٠ الرقم ٤٣، رواية آدم بن محمد القلانسي البلخي عن

النَّيْسَابُورِيُّ^١، عَنْ إِتْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ:

عَنْ أَبِي نَصْرِ طَرِيفِ الْخَادِمِ أَنَّهُ رَأَاهُ^٢.

٨٨٢ / ١٤. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَالحَسَنِ ابْنَيْ عَلِيِّ بْنِ إِتْرَاهِيمَ، أَنَّهُمَا خَدَنَاهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَتَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ ضَوْءِ بْنِ عَلِيٍّ الْعِجْلِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ فَارَسَ سَمَاءَهُ:
أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَرَاهُ^٣ إِيَّاهُ.

٨٨٣ / ١٥. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ بَغِيضِ أَهْلِ الْمَدَائِنِ، قَالَ:
كُنْتُ حَاجًّا مَعَ رَفِيقٍ لِي^٤، فَوَافَقْنَا إِلَى^٥ الْمَوْقِفِ، فَإِذَا شَابٌ قَاعِدٌ، عَلَيْهِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ، وَفِي رِجْلَيْهِ نَعْلٌ صَفْرَاءُ. قَوَّمْتُ الْإِزَارَ وَ الرِّدَاءَ بِمِائَتَةٍ^٦ وَ خَمْسِينَ دِينَاراً. وَ لَيْسَ عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ؛ فَدَنَّا مِنَّا سَائِلٌ، فَزَدْنَاهُ، فَدَنَّا مِنَ الشَّابِّ، فَسَأَلَهُ، فَحَمَلَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ وَ نَاقِلَهُ^٧، فَدَعَا لَهُ السَّائِلُ، وَ اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ وَ أَطَالَ، فَقَامَ الشَّابُّ

عن علي بن الحسن الدقاق النيسابوري. وفي ص ١٩٢، الرقم ٣٣٨ رواية آدم بن محمد البلخي عن علي بن الحسن بن هارون الدقاق، وفي ص ٤٨٧، الرقم ٩٢٤ رواية آدم بن محمد عن علي بن حسن الدقاق النيسابوري، وموضوعات هذه الأخبار مغايرة لما نحن فيه.

اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَقَالَ: إِنَّ مَا تَقَدَّمَ مِنْ عِيُونِ الْأَخْبَارِ، ج ١، ص ٣١٥، يمنع من احتمال وقوع التحريف في سند كمال الدين. لكن احتمال وجود راويين غير مغفني؛ فقد ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام، ج ٢١، ص ١٦١، الحسين بن علي بن مهران الدقاق النيسابوري شيخ نيسابور، وقال: «توفي سنة خمس وثمانين ومائتين». وطبقه هذا العنوان ثلاثم طبقة مشايخ محمد بن يحيى.

١. في «الف»: «النيسابوري».

٢. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٤، بسنده عن الكليني «الوافي»، ج ٢، ص ٤٠٢، ح ٩٠٠.

٣. الكافي، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنصّ إلى صاحب الدار، ح ٨٦٨؛ وباب مولد الصاحب، ح ١٣٥٨، وفيهما تفصيل الخبر. وراجع أيضاً المصادر التي ذكرناها ذيلهما «الوافي»، ج ٢، ص ٣٩٨، ح ٨٩٠.

٤. في «ب»، هـ، بر، بف، -: «لي».

٥. في «الوافي» -: «إلى».

٦. في «ب»، هـ، بف، -: «مائة».

٧. في «ب»، هـ، بف، -: «فتأوله».

و غَابَ عَنَّا.

فَقَدَرْنَا مِنَ السَّائِلِ، فَقُلْنَا^١ لَهُ: وَنَحَكَ^٢، مَا أُعْطَاكَ؟ فَأَرَانَا حَصَاةَ ذَهَبٍ مُضْرَسَةٌ^٣ قَدَرْنَاهَا عِشْرِينَ مِثْقَالًا. فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: مَوْلَانَا عِنْدَنَا وَنَحْنُ لَا نَدْرِي.
ثُمَّ ذَهَبْنَا^٤ فِي طَلَبِهِ، فَدَرْنَا الْمَوْقِفَ كُلَّهُ، فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَسَأَلْنَا^٥ مَنْ كَانَ حَوْلَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا: شَابٌّ عَلَوِيٌّ يَحُجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَاشِيًا^٦.

٧٨- بَابُ فِي التَّهْيِ عَنِ الْإِسْمِ

٨٨٤ / ١. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَمُّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيَّ عليه السلام يَقُولُ: «الْخَلْفُ^١ مِنْ بَغْدِي الْحَسَنِ، فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَلْفِ مِنْ بَغْدِ الْخَلْفِ؟». فَقُلْتُ^٢: وَلِمَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِذَاكَ؟ قَالَ^٣: «إِنَّكُمْ^٤ لَا تَرَوْنَ

١. في «ف»: «فقلت».

٢. قال ابن الأثير: «وَبُيْعَ كَلِمَةُ تَرْحَمُ وَتَوْجَعُ، يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ لَا يَسْتَحِقُّهَا، وَقَدْ يُقَالُ بِمَعْنَى الْمَدْحِ وَالتَّعْجِبِ. النِّهَايَةُ، ج ٥، ص ٢٣٥ (ويح).

٣. «مُضْرَسَةٌ»، أَي ذَاتُ أَضْرَاسٍ. يُقَالُ: خَزْءٌ مُضْرَسَةٌ وَمَضْرُوسَةٌ: فِيهَا حِجَارَةٌ كَأَضْرَاسِ الْكِلَابِ. وَيُقَالُ: حَصَاةٌ مُضْرَسَةٌ، أَي غَيْرُ مُتَاوِيَةِ الْجِسْمِ. رَاجِعُ: الصَّحَاحُ، ج ٣، ص ٩٤٢؛ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ، ج ٤، ص ٥٨١ (ضرس).

٤. في «بر»: «فذهبنا».

٥. هَكَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ وَالْوَاقِفِ. وَفِي الْمَطْبُوعِ: «كُلُّ».

٦. الْوَاقِفِ، ج ٢، ص ٤٠١، ح ٨٩٩. ٧. في «ه»: «-» «الْعَسْكَرِيُّ» عليه السلام.

٨. قال ابن الأثير: «الْخَلْفُ بِالتَّحْرِيكِ وَالتَّكْسِينِ: كُلُّ مَنْ يَجِيءُ بَعْدَ مَنْ مَضَى، إِلَّا أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ فِي الْخَيْرِ، وَبِالتَّكْسِينِ فِي الشَّرِّ، يُقَالُ: خَلْفَ صَدُقَ، وَخَلْفَ سَوَاءٌ. وَمَعْنَاهُمَا جَمِيعًا الْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ». النِّهَايَةُ، ج ٢، ص ٦٦ (خلف).

٩. فِي الْوَسَائِلِ وَالْعُلَلِ وَكِمَالِ الدِّينِ، ص ٦٤٨، وَالإِرشَادِ، ص ٣٤٩: «قُلْتُ».

١٠. فِي الْكَافِي، ح ٨٦٢ وَالْعُلَلِ وَكِمَالِ الدِّينِ، ص ٣٨١ وَالإِرشَادِ وَكِفَايَةِ الْأَثَرِ وَالغِيَةِ: «فَقَالَ».

١١. وَالْوَسَائِلِ وَالْعُلَلِ وَكِمَالِ الدِّينِ، ص ٣١٨ وَ٦٤٨ وَالإِرشَادِ، ص ٣٤٩ وَكِفَايَةِ الْأَثَرِ وَالغِيَةِ: «لَأَنَّكُمْ».

٣٣٣/١ شَخْصَةً، وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ.

فَقُلْتُ^١: فَكَيْفَ^٢ نَذْكُرُهُ؟ فَقَالَ^٣: «قُولُوا: الْحُجَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ»^٤.

٨٨٥ / ٢. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيِّ، قَالَ:

سَأَلَنِي أَصْحَابُنَا بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام: «أَنْ أَسْأَلَ^٥ عَنِ الْإِسْمِ وَالْمَكَانِ، فَخَرَجَ الْجَوَابُ: «إِنْ دَلَّلْتَهُمْ^٦ عَلَى الْإِسْمِ أَذَاعُوهُ^٧، وَإِنْ عَرَفُوا^٨ الْمَكَانَ دَلُّوا عَلَيْهِ»^٩.

٨٨٦ / ٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ الرِّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ - وَ سِئِلَ^{١٠} عَنِ الْقَائِمِ عليه السلام - فَقَالَ: «لَا يَرَى

١. في الوسائل والعلل وكمال الدين، ص ٣٨١ و٦٤٨ وكفاية الأثر: «قلت».

٢. في الوسائل: «كيف».

٣. في «بف، بر» والوسائل وكمال الدين، ص ٣٨١ والإرشاد، ص ٣٤٩ وكفاية الأثر: «قال».

٤. في «ب، ض»:- «وسلامه». وفي «ف»: «صلوات الله وسلامه عليهم». وفي «بف»: «صلوات الله عليه وآله وسلامه». وفي الكافي، ح ٨٦٢ والإرشاد، ص ٣٤٩: «عليهم السلام». وفي الإرشاد، ص ٣٢٠: «عليه السلام وعليهم».

٥. الكافي، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنصّ على أبي محمد عليه السلام، ح ٨٦٢. وفي الإرشاد، ج ٢، ص ٣٢٠؛ و ٣٤٩، بسنده عن الكليني. وفي علل الشرائع، ص ٢٤٥، ح ٥؛ وكمال الدين، ص ٣٨١، ح ٥؛ و ٦٤٨، ح ٤؛ والغنية للطوسي، ص ٢٠٢، ح ١٦٩؛ وكفاية الأثر، ص ٢٨٨، بسندها عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن أحمد العلوي، الوافي، ج ٢، ص ٤٠٣، ح ٩٠٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٣٩، ح ٢١٤٥٨.

٦. في «ج»: «أسأله». ٧. في «بج»: «دللتهم».

٨. «أذاعوه، أي أفشروه. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢١١ (ذيع).

٩. في الوافي: «وإن عرفتهم».

١٠. راجع: الغنية للطوسي، ص ٣٦٤، ح ٣٣١؛ الوافي، ج ٢، ص ٤٠٣، ح ٩٠٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٤٠، ح ٢١٤٥٩؛ البحار، ج ٥١، ص ٣٣، ح ٨.

١١. في «ب، ض، بج»: «وقد سئل».

جِسْمُهُ، وَلَا يُسَمَّى اسْمُهُ^١.

٨٨٧ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ

ابْنِ رِثَابٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ لَا يُسَمِّيهِ بِاسْمِهِ إِلَّا كَافِرٌ^٢».

٧٩- بَابُ نَادِرٍ فِي حَالِ الْغَيْبَةِ

٨٨٨ / ١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنِ الْمُفَضَّلِ^٣:

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ

أَصْحَابِهِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعِبَادُ مِنَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ، وَأَرْضَى مَا

يَكُونُ عَنْهُمْ إِذَا افْتَقَدُوا حُجَّةَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَلَمْ يَظْهَرْ^٤ لَهُمْ وَلَمْ يَعْلَمُوا مَكَانَهُ^٥،

١. في مرآة العقول: «نائب الفاعل الضمير في يسمّى الراجع إليه عليه السلام، واسمه منصوب مفعول ثان، أو مرفوع نائب الفاعل من قبيل أعطي درهم، أو منصوب بنزع الخافض، يقال: سمّيته كذا وسمّيته بكذا».

٢. كمال الدين، ص ٣٧٠، ح ٢؛ وص ٦٤٨، ح ٢، بسنده عن جعفر بن محمد «الوافي»، ج ٢، ص ٤٠٤، ح ٩٠٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٣٩، ح ٢١٤٥٧.

٣. «إلا كافر»، أي من كان شبيهاً بالكافر في مخالفة أوامر الله تعالى ونواهيه اجترأاً ومعاندة، دون منكر الرب تعالى والمشارك به. وهذا كما نقول: لا يجترئ على هذا الأمر إلا أسد. ولعله مختص بزمان التقية. وقيل: المراد بالصاحب مطلق الإمام، وتسميته باسمه مخاطبته به، وهذا استخفاف موجب للكفر. ولا يخفى ما فيه من التكلف. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢١٧؛ الوافي، ج ٢، ص ٤٠٤؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ١.

٤. كمال الدين، ص ٦٤٨، ح ١، بسنده عن الحسن بن محبوب «الوافي»، ج ٢، ص ٤٠٤، ح ٩٠٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٣٨، ح ٢١٤٥٦.

٥. هكذا في النسخ والطبعة الحجرية من الكتاب. وفي حاشية «ف» والمطبوع: «وبن عمر».

٦. في السند تحويل يظهر بأدنى تأمل.

٧. في «ف»: «فلم يظهر».

٨. في كمال الدين، ص ٣٣٧ و٣٣٩ والغيبة للنعماني والطوسي: «بمكانه».

وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَمْ تَبْطُلْ حُجَّةُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَ لَا مِيثَاقُهُ، فَعِنْدَهَا^١ فَتَوَقَّعُوا^٢ الْفَرَجَ صَبَاحًا وَ مَسَاءً؛ فَإِنَّ^٣ أَشَدَّ مَا يَكُونُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَغْدَائِهِ إِذَا افْتَقَدُوا حُجَّتَهُ، وَ لَمْ يَظْهَرِ^٤ لَهُمْ.

وَ قَدْ عَلِمَ^٥ أَنَّ^٦ أَوْلِيَاءَهُ^٧ لَا يَزْتَابُونَ، وَ لَوْ عَلِمَ أَنَّهُمْ يَزْتَابُونَ مَا غَيَّبَ حُجَّتَهُ عَنْهُمْ طَرَفَةً غَيْبٍ، وَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى رَأْسِ شِرَارِ النَّاسِ^٨.

٨٨٩ / ٢. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَرْذَائِسَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمَارِ السَّبَّاطِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَيُّمَا أَفْضَلُ: الْعِبَادَةُ فِي السِّرِّ مَعَ الْإِمَامِ مِنْكُمْ الْمُسْتَتِرِ

١. في الوافي: «فَعِنْدَ ذَلِكَ».

٢. في «ج، بس» امرأة العقول والغيبة للطوسي والنعمانى، ص ١٦١: «تَوَقَّعُوا».

٣. قوله: «فَإِنَّ» دليل لزوم تَوَقُّعِ الْفَرَجِ. والأصوب عند الفيض كونه: «وَإِنَّ». كما نقله المجلسي عن أكثر نسخ إكمال الدين وغيره واستظهره. ثم قال: «وفي أكثر نسخ الكتاب بالفاء، فيحتمل أن يكون بمعنى الواو، أو يكون للتعقيب الذكري». راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢١٨؛ الوافي، ج ٢، ص ٤٤١؛ امرأة العقول، ج ٤، ص ١٩.

٤. في «هـ» «إِذْ».

٥. في كمال الدين، ص ٣٣٣ والغيبة للنعمانى، ص ١٦٢: «حُجَّةُ اللَّهِ».

٦. في «ف» «وَلَا يَظْهَرُ». وفي كمال الدين، ص ٣٣٧ و ٣٣٩ والغيبة للنعمانى والطوسي: «فَلَمْ يَظْهَرِ».

٧. في الغيبة للنعمانى: «+ وَاللَّهُ».

٨. في «ف» «أَوْلِيَاءَهُمْ».

٩. في «بس» والغيبة للطوسي: «أَشْرَارُ».

١٠. الغيبة للنعمانى، ص ١٦٢، ح ٢، عن الكليني. وفيه، ص ١٦١، ح ١، عن محمد بن همام، عن بعض رجاله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن رجل، عن المفضل بن عمر؛ كمال الدين، ص ٣٣٧، ح ١٠، بسنده عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله؛ وفيه، ص ٣٣٩، ح ١٦، بسنده عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله؛ الغيبة للطوسي، ص ٤٥٧، ح ٤٦٨، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عَنْ حَدَّثِهِ، عن المفضل. كمال الدين، ص ٣٣٩، ح ١٧، بسنده آخر، مع اختلاف يسير. وراجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب في الغيبة، ح ٩٣١. الوافي، ج ٢، ص ٤٤٠، ح ٩٥٧.

فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ، أَوْ الْعِبَادَةِ فِي ظَهْوِرِ الْحَقِّ وَ دَوْلَتِهِ مَعَ الْإِمَامِ مِنْكُمْ الظَّاهِرِ؟

فَقَالَ: يَا عَمَّارُ، الصَّدَقَةُ فِي السَّرِّ وَاللَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ فِي الْعَلَانِيَةِ، وَكَذَلِكَ

وَاللَّهُ عِبَادَتُكُمْ فِي السَّرِّ مَعَ إِمَامِكُمْ الْمُسْتَتِرِ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ، وَ تَخَوُّفُكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ ١/٣٣٤

فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ وَ حَالِ الْهَذْنَةِ^١ أَفْضَلُ مِمَّنْ يَغْبُدُ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ ذِكْرُهُ^٢ - فِي ظَهْوِرِ

الْحَقِّ مَعَ إِمَامٍ^٣ الْحَقِّ الظَّاهِرِ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ، وَ لَيْسَتْ الْعِبَادَةُ مَعَ الْخَوْفِ فِي دَوْلَةِ

الْبَاطِلِ مِثْلَ الْعِبَادَةِ وَ^٤ الْأَمْنِ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ.

وَ اعْلَمُوا: أَنَّ مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَلَاةً^٥ فَرِيضَةً فِي جَمَاعَةٍ مُسْتَتِرًا^٦ بِهَا مِنْ

عَدُوِّهِ فِي وَفْتِهَا، فَأَتَمَّهَا^٧، كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَهُ خَمْسِينَ صَلَاةً فَرِيضَةً فِي جَمَاعَةٍ؛

وَ مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ صَلَاةً فَرِيضَةً وَخَذَهُ مُسْتَتِرًا بِهَا مِنْ عَدُوِّهِ فِي وَفْتِهَا، فَأَتَمَّهَا^٨، كَتَبَ

اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَهُ بِهَا^٩ خَمْسًا وَ عَشْرِينَ صَلَاةً فَرِيضَةً وَخَدَائِيَّةً^{١٠}؛ وَ مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ

صَلَاةً نَافِلَةً لَوْفَتْهَا، فَأَتَمَّهَا، كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَهُ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ^{١١} نَوَافِلٍ؛ وَ مَنْ

عَمِلَ مِنْكُمْ حَسَنَةً، كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَهُ بِهَا عَشْرِينَ حَسَنَةً، وَ يُضَاعِفُ اللَّهُ

١. قال ابن الأثير: «الْهَذْنَةُ: السكون، والْهَذْنَةُ: الصلح والمودعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين.

النهاية، ج ٥، ص ٢٥٢ (هـ).

٢. في «ج»: ض، ير: «جَلَّ ذَكَرُهُ». وفي «هـ، ف، ب، س»: «عَزَّ ذَكَرُهُ».

٣. في «بر»: «الْإِمَامُ». ٤. في «ب، س»: «مَعَ».

٥. في «ج»: «صَلَاةٌ مِنْكُمْ الْيَوْمَ». وفي «ف»: «الْيَوْمَ مِنْكُمْ صَلَاةٌ».

٦. هكذا في أكثر النسخ. وفي «ج» والمطبوع: «مُسْتَرٍ».

٧. في «ب، هـ، بر، بس، ب»، وفي «الروافي»: «وَأَتَمَّهَا».

٨. في «ب» والروافي: «وَأَتَمَّهَا». ٩. هكذا في أكثر النسخ والروافي. وفي المطبوع: «بِهَا لَهُ».

١٠. «وَخَدَائِيَّةٌ»، أي مفارقة للجماعة، المنفردة بنفسها، وهي منسوبة إلى الوحدة بمعنى الانفراد بزيادة الألف

والنون للمبالغة فهي نعت صلاة. وقال المجلي في مرآة العقول: «قيل: بضم الواو نسبة إلى جمع واحد، أي

صادرة من واحد واحد؛ فهي نعت خمساً وعشرين». راجع: النهاية، ج ٥، ص ١٦٠ (وحد).

١١. في «ج»: «صَلَاةٌ».

-عَزَّ وَجَلَّ- حَسَنَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ -إِذَا أَحْسَنَ أَعْمَالَهُ^١، وَدَانَ بِالثَّقِيَّةِ عَلَى دِينِهِ وَإِمَامِهِ وَنَفْسِهِ، وَ أَمْسَكَ مِنْ لِسَانِهِ -أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً^٢؛ إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- كَرِيمٌ.
قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ وَاللَّهِ، رَغَّبْتَنِي فِي الْعَمَلِ^٣، وَ حَثَّنْتَنِي^٤ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ أَحِبُّ أَنْ أَعْلَمَ كَيْفَ صِرْنَا نَحْنُ الْيَوْمَ أَفْضَلَ أَعْمَالًا مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الظَّاهِرِ مِنْكُمْ فِي ذَوْلَةِ الْحَقِّ، وَ نَحْنُ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ؟

فَقَالَ: إِنَّكُمْ سَبَقْتُمُوهُمْ إِلَى الدُّخُولِ فِي دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِلَى الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ، وَإِلَى كُلِّ خَيْرٍ وَفَقِهِ، وَإِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ -عَزَّ ذِكْرُهُ^٥- سِرًّا مِنْ عَدُوِّكُمْ مَعَ إِمَامِكُمْ^٦ الْمُسْتَبَرِّ، مُطِيعِينَ لَهُ، صَابِرِينَ مَعَهُ، مُنْتَظِرِينَ لِدَوْلَةِ الْحَقِّ، خَائِفِينَ عَلَى إِمَامِيكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ مِنَ الْمُلُوكِ الظَّالِمَةِ، تَنْظُرُونَ^٧ إِلَى حَقِّ إِمَامِيكُمْ وَ حَقُوقِكُمْ فِي أَيْدِي الظَّالِمَةِ قَدْ مَنَعُوكُمْ ذَلِكَ، وَ اضْطَرَّوْكُمْ إِلَى حَزْبِ الدُّنْيَا وَ طَلَبِ الْمَعَاشِ مَعَ الصَّبْرِ عَلَى دِينِكُمْ وَ عِبَادَتِكُمْ وَ طَاعَةِ إِمَامِيكُمْ وَ الْخَوْفِ مِنْ^٨ عَدُوِّكُمْ، فَبِذَلِكَ^٩ ضَاعَفَ^{١٠} اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- لَكُمْ الْأَعْمَالَ؛ فَهَنِيئًا لَكُمْ.

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَمَا نَرَى^{١١} إِذَا^{١٢} أَنْ..... ←

١. في «بح»: «عمله».

٢. في حاشية «ف»: «+ كثيرة».

٣. في حاشية «ف»: «دعوتني إلى العمل».

٤. في «ب»، «ف»: «حثنتني» بالتضعيف.

٥. في «ج»، «ف»، «ب»: «عز وجل». وفي «بر» وحاشية «بح»: «جل ذكره».

٦. في «ب»: «-إمامكم».

٧. هكذا في أكثر النسخ والوافي. وفي حاشية «ف»: «منتظرين». وفي المطبوع: «تنتظرون».

٨. هكذا في أكثر النسخ والوافي. وفي المطبوع: «مع».

٩. في «ب»: «في ذلك». وفي «بر»: «- وبذلك».

١٠. في «بر»: «فضاعف».

١١. هكذا في «ج»، «ه»، «بح» والوافي. وفي «بر»: «فماذا ترى». وفي حاشية «ف»: «فماذا ترى». وفي سائر النسخ

والمطبوع: «فما ترى». وفي مرآة العقول: «ما، نافية. وقيل: استفهامية. و«ترى»: من الرأي، بمعنى الترجيح أو

التمني. وقيل: يعني ليس من رأينا ولا تمنى».

١٢. في «ه»: «فما ترى إذن تمنى». وفي كمال الدين: «فما تمنى إذن» كلاهما بدل «فما ترى إذا». وفي الوافي: «»

نَكُونُ^١ مِنْ أَضْحَابِ الْقَائِمِ ﷺ، وَ يَظْهَرُ الْحَقُّ، وَ نَحْنُ الْيَوْمَ فِي إِمَامَتِكَ وَ طَاعَتِكَ^٢ أَفْضَلُ أَعْمَالاً مِنْ أَضْحَابِ دَوْلَةِ الْحَقِّ وَ الْعَدْلِ.

فَقَالَ: «سَبِّحَانَ اللَّهِ! مَا تُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - الْحَقُّ وَ الْعَدْلُ فِي الْبِلَادِ، وَ يَجْمَعَ اللَّهُ الْكَلِمَةَ، وَ يُؤَلِّفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَ لَا يُغْضَى^٣ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِي أَرْضِهِ، وَ تَقَامَ^٤ حُدُودُهُ فِي خَلْقِهِ، وَ يَرِدَ اللَّهُ الْحَقُّ إِلَى^٥ أَهْلِهِ، فَيَظْهَرُ - حَتَّى لَا يُسْتَخْفَى^٦ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ، مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ؟ أَمَا وَ اللَّهِ يَا عَمَّارُ، لَا يَمُوتُ مِنْكُمْ مَيِّتٌ عَلَى الْخَالِ الْيَاقِينِ أَنْتُمْ عَلَيْهَا إِلَّا كَانَ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ كَثِيرٍ مِنْ ٣٣٥/١ شَهْدَاءٍ بَذَرَ وَ أَخَذَ؛ فَأَبَشِرُوا»^٧.

٣ / ٨٩٠. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ^٨

هِشَامٍ؛

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

١. «في رواية الشيخ الصدوق: فما تمتنى إذن. وهو أوضح».

١. في «بس، بف»: «أَنْ يَكُونَ». ٢. في «بر»: «إِمَامَتِكُمْ وَ طَاعَتِكُمْ».

٣. كذا في «ج، ض، ف، هـ، و» وحاشية «بع، بر» و «مرآة العقول». وفي سائر النسخ والمطبوع: «ولا يعصرون». والصحيح حذف النون؛ لأنه منصوب. ٤. في «ف»: «+ وَالْأَثْمَةُ».

٥. في «ج، ف، هـ، بر» والوافي: «يقام».

٦. في «مرآة العقول»: «حتى لا يستخفى، على بناء المعلوم، أي صاحب الحق. أو المجهول، فيشمله وغيره».

٧. الكافي، كتاب الزكاة، باب فضل صدقة السر، ح ٦٠٢٣. وفي الفقيه، ج ٢، ص ٦٧، ح ١٧٣٦، معلقاً عن عمّار، عن الصادق ﷺ، وفيهما قطعة منه هكذا: «يا عمّار، الصدقة والله في السر أفضل من الصدقة في العلانية، وكذلك والله العبادة في السر أفضل منها في العلانية». وفي كمال الدين، ص ٦٤٥، ح ٧، بسنده عن الحسن بن محبوب، مع تفاوت يسير الوافي، ج ٢، ص ٤٣٨، ح ٩٥٦. وفي الوسائل، ج ١، ص ٧٧، ح ١٧٤ و ١٧٥؛ وج ٩، ص ٣٩٥، ح ١٣٣٢٠، قطعة منه.

٨. كذا في النسخ والمطبوع، لكن الظاهر عطف هشام على أبي أسامة، كما تقدّم ذيل ح ٥٧.

٩. في السند تحويل كما يظهر بأدنى تأمل. ويروي عن أبي حمزة، هشام بن سالم وأبي أسامة بناء على وقوع التصحيف في السند الأول.

سَالِمٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ:

حَدَّثَنِي الثَّقَّةُ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُمْ سَمِعُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ فِي خُطْبَةٍ لَهُ: «اللَّهُمَّ وَإِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَارِزُ^١ كُتْلَهُ، وَلَا يَنْقُطِعُ^٢ مَوَادُّهُ، وَأَنَّكَ لَا تُخْلِي^٣ أَرْضَكَ مِنْ حَجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ - ظَاهِرٍ لَيْسَ بِالْمَطَاعِ^٤، أَوْ خَائِفٍ مَخْمُورٍ^٥ - كَيْلًا تَبْطُلَ حُجَّتُكَ^٦، وَلَا يَصِلَ^٧ أَوْلِيَاؤُكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ^٨، بَلْ أَيْنَ هُمْ؟ وَكَمْ؟ أَوْلَيْكَ^٩ الْأَقْلُونَ غَدَاً، وَ الْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ - جَلَّ ذِكْرُهُ - قَدَرًا، الْمُتَّبِعُونَ لِقَادَةِ الدِّينِ، الْأُتَمَّةُ الْهَادِينَ، الَّذِينَ يَتَأَدَّبُونَ بِأَذَابِهِمْ، وَ يَنْهَجُونَ نَهَجَهُمْ^{١٠}؛ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَهْجُمُ^{١١} بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ، فَتَسْتَجِيبُ^{١٢} أَرْوَاحُهُمْ لِقَادَةِ الْعِلْمِ، وَ يَسْتَلِيمُونَ مِنْ حَدِيثِهِمْ مَا اسْتَوْعَرَ^{١٣} عَلَى غَيْرِهِمْ، وَ يَأْتَسُونَ بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ^{١٤} الْمَكْتَبُونَ،»

١. في «ب، بر» وحاشية «ج»: «لا يَارِز»، وقوله: «لا يَارِزُ»، أي لا يجتمع ولا يتقصد. يقال: أَرَزَ فلان يَارِزُ أَرَزاً وأَرَوْزاً، أي تضاماً وتقيداً من يُحِلُّه. ويقال: أَرَزَتِ الحَيَّةُ إلى جُحْرِهَا، أي انضمت إليها واجتمع بعضه إلى بعض فيها. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ٨٦٣ - ٨٦٤ (أرز).

٢. في «ب»: «لا تنقطع». وفي «بس»: «منقطع».

٣. في «ج»: «تخلي». وفي شرح المازندراني: «لا تخلي، إقاماً من التخلي، أو من الإخلاء».

٤. في «مرآة العقول»: «بمطاع».

٥. في أكثر النسخ والوافي: «مغمود». وكلاهما بمعنى مستور.

٦. هكذا في أكثر النسخ وشرح المازندراني و«مرآة العقول». وفي «بس» والمطبوع: «حججك».

٧. في «ف»: «ولا تصل». ٨. في «ه»: «هديتهم به».

٩. في «ف»: «أولياؤك».

١٠. في «ف»: «ينهجهم». وقوله: «ينهجون نهجهم»، أي يوضحون طريقهم، أو يسلكونه. تقول: نَهَجْتُ الطريق، إذا أَتَيْتَهُ وَأَوْضَحْتَهُ. وَنَهَجْتُ الطريق أيضاً، إذا سلكته. والأظهر عند المجلسي هو الثاني. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٤٦ (نهج).

١١. في «ه»: «ينهج». وفي حاشية «بف»: «هجم».

١٢. في «بج، بس»: «فيستجيب». وفي «مرآة العقول»: «فتستجيبها».

١٣. «استوعر»، بمعنى وعر، أي صعب، كاستقر بمعنى قر؛ فإنه جاء في اللغة متعدياً. استوعرت الشيء، أي وجدته وعراً، أي صعباً. والمعنى: يجدون سهلاً وليناً ما صعب على غيرهم. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٨٤ (وعر).

١٤. في «بف»: «عنه».

وَأَبَاهُ^١ الْمُسْرِفُونَ، أُولَئِكَ أَتْبَاعُ الْعُلَمَاءِ، صَحِبُوا أَهْلَ الدُّنْيَا بِطَاعَةِ اللَّهِ^٢. تَبَارَكَ وَتَعَالَى -
وَأُولِيَائِهِ^٣، وَدَانُوا بِالْتَّقِيَّةِ^٤ عَنْ دِينِهِمْ، وَالْخَوْفِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَأَزْوَاجُهُمْ^٥ مُعَلَّقَةٌ
بِالْمَحَلِّ^٦ الْأَعْلَى، فَعُلَمَاؤُهُمْ وَأَتْبَاعُهُمْ خَرَسَ، صُمَّتْ^٧ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ، مُنْتَظِرُونَ^٨
لِدَوْلَةِ^٩ الْحَقِّ، وَسَيُحَقِّقُ^{١٠} اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ، وَيَمَحَقُ^{١١} الْبَاطِلَ، هَا^{١٢}، هَا؛ طُوبَى لَهُمْ
عَلَى صَبْرِهِمْ عَلَى دِينِهِمْ فِي خَالِ هَذَنِيهِمْ^{١٣}، وَيَا شَوْقَاةَ إِلَى رُؤْيَيْهِمْ فِي خَالِ ظُهُورِ
دَوْلَتِهِمْ، وَسَيَجْمَعُنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِ عَدْنٍ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ
وَدُرِّيَّاتِهِمْ^{١٤}.

١. في «ف»، هـ: «وإيأباه».
٢. في «ض»، ف، هـ: «وحاشية «ج»: «بالطاعة لله».
٣. في أكثر النسخ و «مرأة العقول» و «ولأوليائه». ثم قال في المرأة: «الظاهر أن اللام زيد من النسخ».
٤. «دانوا بالتقية»، أي أطاعوا الله بها، أو تعبدوا بها واتخذوها ديناً لهم. راجع: «الصحاح»، ج ٥، ص ٢١١٨ (دين).
٥. في «بس»، ب، ف: «على».
٦. في «مرأة العقول»: «وأرواحهم».
٧. في حاشية «ف»: «بالملاء».
٨. أي لا يقدرّون على التكلم بالحق وإعلاء كلمته في دولة الباطل. في شرح المازندراني: «وصمت».
٩. في الوافي: «ينتظرون».
١٠. في «يح»: «الدولة».
١١. في حاشية «ف»: «ويحق».
١٢. في «ف»: «+ والله».
١٣. في الوافي: «هاه هاه». و «ها» حرف تنبيه يته بها المخاطب على ما يساق إليه من الكلام، وتكريرها للتأكيد والمبالغة فيه. وقال المجلسي في «مرأة العقول»: «وقيل: هاها، حكاية البكاء بصوت عال».
١٤. تقدّم معنى الهدنة ذيل ح ٢ من هذا الباب.
١٥. الكافي، كتاب الحجّة، باب أن الأرض لا تخلو من حجّة، ح ٤٥٧، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أسامة؛ وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أسامة وهشام بن سالم عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق، عن شقيق بن عمار، عن أصحاب أمير المؤمنين، عن أمير المؤمنين عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «اللهم إنك لا تخلي أرضك من حجّة لك على خلقك». وفيه، باب في الغيبة، ح ٩٠٣، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمد؛ وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، عن يونس بن عمار، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف. وفي الغيبة للنعمان، ص ١٣٦، ح ٢، بسنده عن الحسن بن محبوب، مع اختلاف. الوافي، ج ٢، ص ٤١٠، ح ٩١٣.

٨٠- بَابُ فِي الْغَيْبَةِ

١ / ٨٩١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّرَفِيِّ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ يَمَانَ الثَّمَارِ ، قَالَ :
كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُلُوساً ، فَقَالَ لَنَا : « إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً ،
الْمَتَمَسِّكَ^٢ فِيهَا بِدِينِهِ^٣ كَالْخَارِطِ^٤ لِقِتَادِهِ^٥ . ثُمَّ قَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ . فَأَيْكُمْ يُمْسِكُ شَوْكَ
الْقِتَادِ بِيَدِهِ^٦ ؟

ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيئاً^٧ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً^٨ ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عِبْدَهُ ،

٣٣٦/١

١ . هكذا في «ض» . وفي سائر النسخ والمطبوع : «الحسن» .

والصواب ما أثبتناه ؛ فقد وردت رواية الحسين بن محمد شيخ المصنف ، عن جعفر بن محمد ، في عِدَّةٍ مِنَ الْأَسْنَادِ ، كَمَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَعطوفين عن جعفر بن محمد في الكافي ، ح ٧٤٢ و ٩٠١ . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٦ ، ص ٣٤٠ .

يؤيد ذلك ما تقدم في ح ٤٤ ؛ من رواية الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد ، عن القاسم بن الربيع ؛ فقد روى جعفر بن محمد بن مالك الفزارى الكوفي كتاب القاسم بن الربيع . راجع : رجال النجاشي ، ص ٣١٦ ، الرقم ٨٦٧ .

ثم إن الخبر رواه النعماني في كتابه الغيبة ، ص ١٦٩ ، ذيل ح ١٠ - نقلاً من الكتاب - وفيه أيضاً : «الحسن بن محمد» لكن في نسخة عتيقة من الغيبة : «الحسين» .

٢ . في «ج» ، «يع» ، «بر» ، «بس» وحاشية «ف» : «الممسك» .

٣ . في حاشية «ج» : «لدينه» . وهو مقتضى كلمة «الممسك» .

٤ . «الخارطة» : من خَرَطْتُ الْوَرَقَ ، أَي خَتَّمْتُ ، وَهُوَ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى أَعْلَاهُ ثُمَّ تُبْرِ يدك عليه إلى أسفله . و«القِتَاد» كَسَحَاب : شَجَرٌ صُلْبٌ ، لَهُ شَوْكَةٌ كَالْإِبْرِ . وَهَذَا مُثَلٌّ لِكُلِّ أَمْرٍ صَعِبٍ وَمُرْتَكَبٍ لَهُ . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ١١٢٢ (خرط) ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٤٦ (قتد) .

٥ . في الغيبة للنعماني والطوسي : «بيده» .

٦ . أَطْرَقَ الرَّجُلُ ، أَي سَكَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، وَأَطْرَقَ ، أَي أَرَخَى عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ . وَالْمَلِيئُ : هُوَ الطَّائِفَةُ مِنَ الزَّمَانِ لَا حَذَإً . يُقَالُ : مَعْنَى مَلِيٍّ مِنَ النَّهَارِ وَمَلِيٍّ مِنَ الدَّهْرِ ، أَي طَائِفَةٌ مِنْهُ . فَالْمَعْنَى : سَكَتَ زَمَانًا طَوِيلًا نَاطِرًا إِلَى الْأَرْضِ . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٥١٥ (طرق) ؛ النهاية ، ج ٤ ، ص ٣٣٣ (ملا) .

٧ . في حاشية «بر» : «لغيبه» .

وَلَيْتَمَسَّكَ بِدِينِهِ^١.

٨٩٢ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ:

عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا قَعَدَ الْخَامِسُ مِنْ وَلَدِ السَّابِعِ، قَالَ اللَّهُ فِي أَدْيَانِكُمْ، لَا يُزِيلُكُمْ^٢ عَنْهَا أَحَدٌ^٣؛ يَا بَنِيَّ^٤، إِنَّهُ لَا يَبْدَأُ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْبَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْ كَانَ يَقُولُ بِهِ، إِنَّمَا هِيَ مَخْنَةٌ مِنَ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- امْتَحَنَ^٥ بِهَا خَلْقَهُ، لَوْ^٦ عَلِمَ آبَاؤُكُمْ وَأَجْدَادُكُمْ دِينًا أَصَحَّ مِنْ هَذَا^٧، لَاتَّبَعُوهُ. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، مَنِ الْخَامِسُ مِنْ وَلَدِ السَّابِعِ^٨؟»

١ . الغيبة للنعماني، ص ١٦٩، ذيل ح ١١، عن الكليني. وفيه أيضاً، ص ١٦٩، ح ١١، بسند آخر عن صالح بن محمد، عن يمان التمار؛ وفي كمال الدين، ص ٣٤٦، ح ٣٤؛ وص ٣٤٣، ح ٢٥ [وفيه من قوله: «إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً فليَتَّقِ اللَّهَ...»]؛ والغيبة للطوسي، ص ٤٥٥، ح ٤٦٥، [وفيه إلى قوله: «الْمَتَمَسَّكُ فِيهَا بِدِينِهِ كَالْخَارِطِ لِقَعَادِهِ» بسندها عن صالح بن محمد، عن هانئ التمار. الوافي، ج ٢، ص ٤٠٥، ح ٩٠٧.

٢ . في حاشية «ج، بح» والواهي وكمال الدين، ص ٣٥٩ وكفاية الأثر والغيبة للطوسي، ص ٣٣٧ والغيبة للنعماني: «لَا يَزِيلُكُمْ».

٣ . في «بس» والعلل وكمال الدين، ص ٣٥٩ وكفاية الأثر: «أَحَدُ عَنْهَا».

٤ . قرأ المازندراني هذا وكذا ما يأتي بعد أسطر: يَا بَنِيَّ، عَلَى صِيغَةِ الْجَمْعِ بِقَرِينَةِ «لَوْ عَلِمَ آبَاؤُكُمْ». ثُمَّ قَالَ: «وَلَيْسَ عَلَى صِيغَةِ الْإِفْرَادِ خُطَاباً مَعَ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ لِأَبَاءِ السِّيَاقِ وَعَدَمِ صَحَّةِ بَدْوَنِ التَّجْوِزِ» وَلَكِنَّ الْمَجْلِسِيَّ اسْتَظْهَرَ مَا فِي الْمَتْنِ. رَاجِع: شَرْحُ الْمَازَنْدَرَانِيِّ، ج ٦، ص ٢٢٩؛ مَرَأَةُ الْعُقُولِ، ج ٤، ص ٣٤.

٥ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «الْمِخْنَةُ: وَاحِدَةُ الْمِخْنِ الَّتِي يُتَمَحَّنُ بِهَا الْإِنْسَانُ مِنْ بَلِيَّةٍ. وَمَخْنَتُهُ وَامْتَحَنَتْهُ، أَيْ اخْتَبَرَتْهُ، وَالْأَسْمُ الْمِخْنَةُ». الصَّحَاحُ، ج ٦، ص ٢٢٠١ (مَحَنَ).

٦ . فِي الْغَيْبَةِ لِلنَّعْمَانِيِّ: «يَمْتَحِنُ اللَّهُ».

٧ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ وَالْعُلَلِ، ص ٢٤٤ وَكَمَالِ الدِّينِ، ص ٣٥٩ وَالْغَيْبَةِ لِلنَّعْمَانِيِّ وَكُفَايَةِ الْأَثَرِ: «لَوْ».

٨ . فِي الْغَيْبَةِ لِلنَّعْمَانِيِّ وَالطُّوسِيِّ: «الْدِّينِ».

٩ . فِي الْوَافِيِّ: «الْخَامِسُ، كُنَايَةٌ عَنِ الْمَهْدِيِّ عليه السلام». وَالسَّابِعُ، كُنَايَةٌ عَنْ نَفْسِهِ عليه السلام، وَإِنَّمَا كَانَتْ عَقُولُهُمْ تَصْفُرُ عَنْهُ وَأَحْلَاهُمْ تَضْيِيقُ عَنْ حِمْلِهِ لِعَظَمِ سَرِّ الْغَيْبَةِ فِي أَعْيُنِ عَقُولِهِمْ، وَضَيْقُ صُدُورِهِمْ عَنْ حِمْلِ حُكْمَتِهَا الْخَفِيَّةِ وَالتَّصَدِيقِ بِوُقُوعِهَا».

فَقَالَ: يَا بَنَيَّ، عَقُولُكُمْ تَصْغُرُ عَنْ هَذَا، وَأَخْلَامُكُمْ^١ تَضِيقُ^٢ عَنْ حَمْلِهِ، وَلَكِنْ
إِنْ تَعِيشُوا^٣ فَسَوْفَ تَذَرِكُونَهُ^٤.

٨٩٣ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^٥، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَاوِرِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «يَا كُمْ وَالتَّنْوِيَّةُ^٦، أَمَا وَاللَّهِ لَيَنْفِيبَنَّ إِمَامَكُمْ
سَيْنِيًا مِنْ دَهْرِكُمْ، وَتَلْمَحَّصَنَّ^٧ حَتَّى يَقَالَ: مَاتَ؟ قُتِلَ؟ هَلَكَ؟^٨ بِأَيِّ وَادٍ سَلَكَ؟
وَلَتَذْمَعَنَّ عَلَيْهِ^٩ عَيُونَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَتَكْفُونَ^{١٠} كَمَا.....»

١. «الأحلام»: واحدها الجلم، وهو العقل. النهاية، ج ١، ص ٤٢٤ (حلم).

٢. في «ف»: «تضيّق». ٣. في كفاية الأثر: «تقتشروا».

٤. الغيبة للنعماني، ص ١٥٤، ح ١١، عن الكليني. وفي علل الشرائع، ص ٢٤٤، ح ٤؛ وكمال الدين، ص ٣٥٩،
ح ١؛ والغيبة للطوسي، ص ١٦٦، ح ١٢٨؛ وص ٣٣٧ (وفيه إلى قوله: «هي محنة من الله عز وجل امتحن بها
خلقه»); وكفاية الأثر، ص ٢٦٨، بسند آخر عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عليه السلام. الوافي، ج ٢،
ص ٤٠٥، ح ٩٠٨.

٥. في الغيبة للنعماني: «عن عبد الكريم». والظاهر أنه سهو؛ فقد روى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد
[بن عيسى] عن [عبد الرحمن] بن أبي نجران في أسناد كثيرة. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٤٦٧ -
٤٦٨، ص ٥٢٤ - ٥٢٥، ص ٦٥٦ و ٦٧٨.

٦. «التنوية»: الرفع والتشهير والتعريف. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٥٥٠ (نوه).

٧. ظاهر المازندراني والفيض صيغة الخطاب المجهول للجمع مؤكداً بالنون؛ من التمحيص، وهو الابتلاء
والاختبار، كما نقله المجلسي عن بعض النسخ، ثم قال: «وفي بعض النسخ بصيغة الواحد الغائب المجهول مع
النون، وفي بعضها بدونها... ويحتمل أن يكون على بناء المعلوم من محص الصبي - كمع -: عدا، ومحص
متي: هرب، ثم استظهر ما في غيبة النعماني: «وليخملن» من قولهم: خمل ذكره وصوته خمولاً: خفي.
راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٣٠؛ الوافي، ج ٢، ص ٤١١؛ امرأة العقول، ج ٤، ص ٣٦؛ القاموس المحيط،
ج ١، ص ٨٥٦ (محص).

٨. في «ب، ض»: «أو هلك». وفي «ف»: «وهلك». وفي «ه»: «هك». «هك».

٩. في «بج»: «- عليه».

١٠. «لَتَكْفُونَ»، أي تُلَقَّبُونَ، من كَفَأْتُ الْقِدْرَ وَأَكْفَأْتُ، إِذَا كَبَيْتَهَا وَقَلَبْتَهَا تَفْرِغَ مَا فِيهَا. كَذَا كَفَأَ وَاكْتَفَأَ. راجع: لسان
العرب، ج ١، ص ١٤٠ (كفأ).

تَكْفَأُ الشُّقْنَ فِي أَمْوَاجِ الْبَحْرِ، فَلَا يَنْجُو إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ، وَكَتَبَ فِي قَلْبِهِ الْإِيمَانَ، وَأَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ، وَلَتَرْفَعَنَّ^٢ اثْنَتَا عَشْرَةَ رَايَةً مُشْتَبِهَةً^٣ لَا يُدْرِي أَيُّ^٤ مِنْ أَيٍّ.

قَالَ^٥: فَبَكَيْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: فَكَيْفَ^٦ نَصْنَعُ؟ قَالَ: فَتَنْظَرِ إِلَى شَمْسٍ دَاخِلَةٍ فِي الصُّقَّةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، تَرَى هَذِهِ^٧ الشَّمْسُ؟ قُلْتُ^٨: نَعَمْ، فَقَالَ: وَوَاللَّهِ، لَأَمْرُنَا أُبَيِّنُ مِنْ هَذِهِ^٩ الشَّمْسِ^{١٠}.

٨٩٤ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ سَدِيرِ الصَّنِيرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ فِي صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ شَبْهًا^{١١} مِنْ يُوسُفَ عليه السلام». قَالَ: قُلْتُ لَهُ: كَأَنَّكَ تَذْكُرُ^{١٢} حَيَاتَهُ أَوْ غَيْبَتَهُ؟

١. في «ف»: «تَكْفَأُ». وفي «ه»: «تَكْفِي». بقلب الهمزة ياء. وفي «ج»: «يَكْفَأُ».

٢. في «ج»: «يَج»، «بَس»، «بَف»: «لِيرَفَعَنَّ».

٣. في «ب»: «ف»، «مُشْتَبِهَةٌ». وفي الوافي: «الرَّايَاتُ الْمُشْتَبِهَةُ، مِنْ اشْتَرَاطِ ظُهُورِ عليه السلام».

٤. في «ب»: «ب»: «لَا تَدْرِي». وفي مرآة العقول: «حَتَّى لَا يَدْرِي».

٥. في «بَف»: «-» وقال.

٦. في «ف»: «وَمَرَأَةُ الْعُقُولِ»: «كَيْفَ». وقال في المرأة: «قُلْتُ: كَيْفَ نَصْنَعُ، عَلَى صِيغَةِ الْمُتَكَلِّمِ، أَوْ صِيغَةِ الْغَائِبِ الْمَجْهُولِ».

٧. في «ج»: «هَذَا».

٨. في «ب»: «ج»، والغيبة للنعماني: «فَقُلْتُ». ٩. في «ج»: «هَذَا».

١٠. الغيبة للنعماني، ص ١٥٢، ذيل ح ١٠، عن الكليني. وفيه، ح ١٠ بسند آخر عن عبد الرحمن بن أبي نجران؛ كمال الدين، ص ٣٤٧، ح ٣٥، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى: الغيبة للطوسي، ص ٣٣٧، ح ٢٨٥، بسنده عن ابن أبي نجران، عن عمرو بن مساور، عن المفضل بن عمر، وفي كلها مع اختلاف يسير. وفي الغيبة للنعماني، ص ١٥١، ح ٩، بسنده عن المفضل بن عمر، مع اختلاف الوافي، ج ٢، ص ٤١١، ح ٩١٤.

١١. في حاشية «ه»: «مُسْتَه».

١٢. هكذا في أكثر النسخ والوافي ومرآة العقول. وفي المطبوع: «تَذْكُرُهُ».

قَالَ: فَقَالَ لِي: «وَمَا تَنْكِزُ^١ مِنْ ذَلِكَ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَشْبَاهُ الْخَنَازِيرِ^٢؟ إِنَّ إِخْوَتَهُ يَوْسُفَ^٣ كَانُوا أَشْبَاطًا^٤ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ، تَاجَرُوا يَوْسُفَ وَبَايَعُوهُ وَخَاطَبُوهُ وَهُمْ إِخْوَتُهُ وَهُوَ أَخُوهُمْ، فَلَمْ يَعْرِفُوهُ حَتَّى قَالَ: أَنَا يَوْسُفُ وَهَذَا أَخِي، فَمَا تُنْكِزُ^٥ هَذِهِ الْأُمَّةُ الْمَلْعُونَةُ أَنْ يَفْعَلَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- بِحُجَّتِهِ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ كَمَا فَعَلَ بِيُوسُفَ؟

إِنَّ يَوْسُفَ^٦ كَانَ إِلَيْهِ مُلْكٌ مِصْرَ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَالِدِهِ مَسِيرَةُ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ يَوْمًا، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُعْلِمَهُ لَقَدَّرَ عَلَى ذَلِكَ، لَقَدْ سَارَ يَقْعُوبُ^٧ وَوَلَدُهُ عِنْدَ الْبِشَارَةِ تِسْعَةَ أَيَّامٍ مِنْ بَدْوِهِمْ^٨ إِلَى مِصْرَ، فَمَا تُنْكِزُ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَنْ يَفْعَلَ اللَّهُ -جَلَّ وَعَزَّ- بِحُجَّتِهِ كَمَا فَعَلَ بِيُوسُفَ أَنْ يَمْسِيَ فِي أَسْوَاقِهِمْ وَيَطَأَ بُسْطَهُمْ^٩، حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ لَهُ^{١٠} كَمَا أَذِنَ لِيُيُوسُفَ: «قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفَ قَالَ أَنَا يُوسُفُ»^{١١}.

٨٩٥ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْحَشَابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^{١٢} يَقُولُ: «إِنَّ لِلْعُلَامِ غَيْبَةً قَبْلَ أَنْ يَقُومَ». قَالَ: قُلْتُ: وَلِمَ؟ قَالَ: «يَخَافُ، وَأَوْمًا بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا زُرَّارَةُ، وَهُوَ الْمُنْتَظَرُ، وَهُوَ الَّذِي

١ . في «ب، ض، و» وحاشية «ج»: «تنكر». وفي «مرآة العقول»: «ما للاستفهام التعجبي ومفعول «تنكر»، و«أشباه» مرفوع نعت لـ «هذه الأمة»، أو منصوب على الذم».

٢ . «الأسباط»: جمع البسيط، وهو الولد، أو ولد الزند، أو ولد البنت. والبسيط أيضاً: الأمة. وسُميت أولاد إسحاق أسباطاً، وأولاد إسماعيل قبائل. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٣٤ (سبط).

٣ . في «ب، يع، بر، يس، بف»: «يتنكر».

٤ . في «بف»: «بدوهم». ٥ . في «ف، ه»: «+ كما فعل بيوسف».

٦ . في «ب، ض، ف، ه، يع، يس، بف» والوافي: «وله».

٧ . يوسف (١٢): ٩٠.

٨ . الغيبة للنعماني، ص ١٦٣، ذيل ح ٤، عن الكليني. وفيه، ح ٤؛ وعلل الشرائع، ص ٢٤٤، ح ٣؛ وكمال الدين، ص ١٤٤، ح ١١؛ و«ص ٣٤١، ح ٢١، بسند آخر عن عبد الرحمن بن أبي نجران، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٤١٢، ح ٩١٦».

يُشَكُّ فِي وَلَادَتِهِ: مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: مَاتَ أَبُوهُ بِلَا خَلْفٍ؛ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: حَمَلٌ^١؛ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ وُلِدَ قَبْلَ مَوْتِ أَبِيهِ بِسَنَتَيْنِ^٢؛ وَ هُوَ الْمُنْتَظَرُ^٣، غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَ جَلَّ- يُحِبُّ أَنْ يَمْتَحِنَ^٤ الشَّيْعَةَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ يَا زُرَّارَةُ^٥.

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنْ أَذْرَكَتَ ذَلِكَ الزَّمَانَ أَيَّ شَيْءٍ أَعْمَلُ؟

قَالَ: «يَا زُرَّارَةُ^٦، إِذَا أَذْرَكَتَ ذَلِكَ الزَّمَانَ، فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ نَبِيَّكَ^٧؛ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ^٨؛ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي».

ثُمَّ قَالَ: «يَا زُرَّارَةُ، لَا بُدَّ مِنْ قَتْلِ غُلَامٍ بِالْمَدِينَةِ».

قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، أَلَيْسَ يَقْتُلُهُ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ؟

قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ جَيْشُ آلِ بَنِي فَلَانٍ^٩، يَجِيءُ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ^{١٠}، فَيَأْخُذُ الْغُلَامَ فَيَقْتُلُهُ، فَإِذَا قَتَلَهُ بَغْيًا وَ عُدْوَانًا وَ ظُلْمًا، لَا يُمْهَلُونَ؛ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَقَّعُ الْفَرَجَ^{١١} إِنْ شَاءَ اللَّهُ»^{١٢}.

١. في «ج» وحاشية «بخ»: «حمل».

٢. في «هـ، بس» والغيبة للنعماني: «بسين».

٣. في «م» العقول: «وهو المنتظر، من تسمية كلام القائل؛ لئلا يكون تكراراً، أو من كلامه: تأكيذاً وتوطئة لما

بعده. وهذا أظهر».

٤. في «بس»: «+ خلقه». فالشيعة حيثئذ بدل.

٥. في «ج» وكمال الدين، ص ٣٤٢ والغيبة للطوسي: «يا زرارة».

٦. في «ب، بح، بر، بس، بف» وشرح المازندراني: «قال: قلت -إلى- زرارة».

٧. هكذا في أكثر النسخ وشرح المازندراني والوافي وكمال الدين، ص ٣٤٢ والغيبة للنعماني والطوسي. وفي

المطبوع: «هذا».

٨. في «ب»: «لم أعرفك» بدل «لم أعرف نبيك».

٩. في «ب»: «نبيك».

١٠. في «ب، هـ» وحاشية «بس»: «أبي فلان».

١١. في «ف»: «بالمدينة».

١٢. في حاشية «ف»: «وقع الفرج». وفي «م» العقول: «توقع الفرج، بصيغة المصدر، أو الأمر».

١٣. الغيبة للنعماني، ص ١٦٦، ذيل ح ٦، عن الكليني. وفي الكافي، كتاب الحجّة، باب في الغيبة، ح ٩١٩؛

٨٩٦ / ٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ غُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «يَفْقِدُ النَّاسُ إِمَامَهُمْ، يَشْهَدُ الْمَوْسِمَ، فَيَزَاهِمُوا وَلَا يَرْوَنَّهُ»^٢.

٨٩٧ / ٧. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَابُوسَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ السُّنْدِيِّ^٤، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرْقِ، عَنْ ثُعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُعِيرَةِ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ:

أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَوَجَدْتُهُ مُتَفَكِّرًا^٦ يَنْتَكُ^٦ فِي الْأَرْضِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا لِي أَرَاكَ مُتَفَكِّرًا^٧ تَنْتَكُ^٨ فِي الْأَرْضِ؟ أَرْغَبُهُ مِنْكَ فِيهَا؟

١. وكمال الدين، ص ٣٤٢، ح ٢٤؛ وص ٣٤٦، ح ٣٢ [وفيه إلى قوله: «فبعد ذلك يرتاب المبطون»]؛ والغيبة للنعماني، ص ١٦٦، ح ٦؛ والغيبة للطوسي، ص ٣٣٣، ح ٢٧٩، بسند آخر عن زرارة، مع اختلاف يسير. وراجع: كمال الدين، ج ٢، ص ٥١٢، ح ٤٣. الوافي، ج ٢، ص ٤٠٦، ح ٩٠٩.

١. في «ه»: «ويشهد».

٢. الغيبة للنعماني، ص ١٧٥، ح ١٤، عن الكليني. كمال الدين، ص ٣٤٦، ح ٣٣، بسنده عن محمد بن يحيى. وفي كمال الدين، ص ٤٤٠، ح ٧؛ والغيبة للطوسي، ص ١٦١، ح ١١٩، بسندهما عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي؛ كمال الدين، ص ٣٥١، ح ٤٩، بسنده عن يحيى بن المثنى. وراجع: الفقيه، ج ٢، ص ٥٢٠، ح ٣١١٧؛ والغيبة للطوسي، ص ٣٦٣، ح ٣٢٩. الوافي، ج ٢، ص ٤١٣، ح ٩١٧.

٣. في الغيبة للنعماني: «نصر». وهو سهو؛ وابن قابوس هذا، هو منذر بن محمد القابوسي المترجم في رجال النجاشي، ص ٤١٨، الرقم ١١١٨، والمذكور في رجال الكشي، ص ٥٦٦، الرقم ١٠٧٠ بعنوان منذر بن قابوس، وروى عنه عبدالله بن محمد بن خالد.

٤. في كمال الدين: «النصر بن أبي السري». وفي الاختصاص والغيبة للطوسي، ص ١٦٤: «النصر بن السندي».

٥. في حاشية «ف» والغيبة للنعماني: «مفكرًا». وفي الغيبة للطوسي، ص ١٦٤: «متفكرًا».

٦. في كفاية الأثر: «ينتك». وأما ينتك فهو من التكت بالخصى وتكت الأرض بالقضيب، وهو أن يؤثر فيها بطرفه فيغل المفكر المهموم. راجع النهاية، ج ٥، ص ١١٣ (تكت).

٧. في حاشية «ف» والغيبة للطوسي، ص ١٦٤: «مفكرًا». وفي الغيبة للنعماني: «مالي أراك متفكرًا».

٨. في كفاية الأثر: «تنتك».

فَقَالَ^١: «لَا وَاللَّهِ، مَا رَغِبْتُ فِيهَا وَلَا فِي الدُّنْيَا يَوْمًا قَطُّ، وَلَكِنِّي^٢ فَكَّرْتُ^٣ فِي مَوْلُودِهِ يَكُونُ مِنْ ظَهْرِي^٤، الْحَادِي عَشَرَ مِنْ وَلَدِي، هُوَ الْمَهْدِيُّ^٥ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا^٦، كَمَا مِلْتُ جَوْرًا^٧ وَظُلْمًا^٨، يَكُونُ^٩ لَهُ غَيْبَةٌ وَخَيْرَةٌ، يَضِلُّ فِيهَا أَقْوَامٌ، وَ يَهْتَدِي فِيهَا^{١٠} آخَرُونَ».

فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَكَمْ تَكُونُ^{١١} الْخَيْرَةُ وَالْغَيْبَةُ^{١٢}؟
فَقَالَ^{١٣}: «سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سِتِّ سِنِينَ^{١٤}».

١. في «ب» والاختصاص والغيبة للطوسي، ص ١٦٤: «قال».

٢. في الغيبة للنعماني: «ساعة».

٣. في «ج» وكمال الدين والغيبة للنعماني والطوسي، ص ٣٣٦: «ولكن».

٤. في الغيبة للنعماني: «فكري».

٥. في «ف» وكفاية الأثر: «مولد».

٦. هكذا في «ب، ج، د» وحاشية «ب، ج» والمطبوع والوافي وكمال الدين والغيبة للنعماني وكفاية الأثر. وفي سائر النسخ ومراة العقول والاختصاص والغيبة للطوسي، ص ١٦٤ و٣٣٦: «من ظهر» وفي «ب»: «من ولد» وفي حاشية «و»: «الظاهر أَنَّ لفظة «من ولدي» غلط من الرواة وهو «من ظهر الإمام الحادي عشر». وفي مراة العقول: «من ظهر الحادي عشر: كذا في أكثر النسخ، فالمعنى من ظهر الإمام الحادي عشر. ومن ولدي» نعت «مولود» وربما يقرأ «ظهر» بالتونين، أي وراء، والمراد أنه يولد بعد هذا الدهر، «والحادي عشر» مبتدأ، خبره «المهدي». وفي إكمال الدين وبعض نسخ الكتاب «ظهري»: فلا يحتاج إلى تكلف».

٧. في الغيبة للنعماني: «يكون من ظهري هو المهدي».

٨. في شرح المازندراني والوافي والغيبة للنعماني والطوسي، ص ٣٣٦: «قسطاً وعدلاً». و«القسط»: العدل والتسوية. وقال المجلسي: «القسط: الإنصاف، وهو ضدُّ الجور». راجع: المغرب، ص ٣٨٢ (قسط).

٩. «الجور»: الميل عن الطريق والفساد عنه. يقال: جار عن الطريق يجور، أي مال عنه وضل. وقد يكون بمعنى الظلم. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣١٣ (جور).

١٠. في «ض، ف، ب»، والغيبة للنعماني والطوسي، ص ٣٣٦: «ظلماً وجوراً».

١١. هكذا في أكثر النسخ. وفي المطبوع: «تكون». وفي الوافي: «وتكون».

١٢. في «ف»: «أقوام». وفي شرح المازندراني: «فيها».

١٣. في «ه، ب، س»: «يكون».

١٤. في كمال الدين والغيبة للنعماني والطوسي وكفاية الأثر: «خيرة وغيبة».

١٥. هكذا في «ب، ض، ف، ه، ب، س» والبحار. وفي المطبوع وسائر النسخ: «قال».

١٦. في الغيبة للنعماني: «فقال: سبت من الدهر» بدل «قال: ستة أيام أو ستة أشهر أو ست سنين». وقال في «و»

فَقُلْتُ: وَإِنَّ هَذَا لَكَائِنٌ؟

فَقَالَ^٢: «نَعَمْ، كَمَا أَنَّهُ مَخْلُوقٌ^٣، وَأَنْتَى^٤ لَكَ بِهَذَا الْأَمْرِ يَا أَصْبَغُ، أُولَئِكَ خِيَارٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَعَ خِيَارِ^٥ أَنْبَارِ^٦ هَذِهِ^٧ الْعِثْرَةِ».

فَقُلْتُ: ثُمَّ مَا يَكُونُ^٨ بَعْدَ ذَلِكَ؟

فَقَالَ: «ثُمَّ^٩ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ؛ فَإِنَّ لَهُ بَدَآءَاتٍ^{١٠} وَإِزَادَاتٍ، وَغَايَاتٍ وَنَهَايَاتٍ».

٨٩٨ / ٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^{١١}، قَالَ: «إِنَّمَا نَحْنُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ،
حَتَّى إِذَا أَشْرَزْتُمْ بِأَصَابِعِكُمْ وَملْتُمْ بِأَغْنَاقِكُمْ^{١٢}، غَيَّبَ اللَّهُ عَنْكُمْ نَجْمَكُمْ، فَاسْتَوَتْ بَنُو

«الوافي»: «وإنما حدّ الحيرة والغيبة بالسّمع أنّ الأمر زاد على السّماء؛ لدخول البداء في أفعال الله سبحانه، كما أشار^{١٣} إليه فيما يكون بعد هذه المدة بقوله: يفعل الله ما يشاء، فإنّ له بداءات».

١. في «ض» والوافي: «وله».

٢. في «ه» والاختصاص: «قال».

٣. في الغيبة للنعماني: «قلت: أدرك ذلك الزمان؟ فقال:».

٤. في «ف» والاختصاص: «فأتى».

٥. في كمال الدين والغيبة للنعماني والطوسي، ص ١٦٤: «خيار».

٦. «الأبرار»: جمع البرّ، وهو كثيراً ما يخصّ بالأولياء والزهاد والعباد. راجع: النهاية، ج ١، ص ١١٦ (برر).

٧. في «ف»: «+ والأمة و».

٩. في الغيبة للنعماني: «ثم».

١٠. في كمال الدين والغيبة للنعماني: «بداءات و». و«بداءات»: جمع البداء، وهو ظهور شيء بعد الخفاء. وقد مرّ تحقيقه أوّل باب البداء.

١١. الغيبة للنعماني، ص ٦٠، ح ٤، عن الكليني. وفي كمال الدين، ص ٢٨٨، ح ١؛ والاختصاص، ص ٢٠٩؛

والغيبة للطوسي، ص ١٦٤، ح ١٢٧، بسندها عن المنذر بن محمد، وأيضاً بسند الآخر عن ثعلبة بن ميمون؛

الغيبة للطوسي، ص ٣٣٦، ح ٢٨٢، بسنده عن ثعلبة بن ميمون، إلى قوله: «ويتهدي فيها آخرون»؛ كفاية الأثر،

ص ٢١٩، بسنده عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترقّ «الوافي»، ج ٢، ص ٤٠٧، ح ٩١١؛ البحار، ج ٥١،

ص ١٣٥، وفيه من قوله: «فقلت: يا أمير المؤمنين وكم تكون الحيرة».

١٢. في «ف» و«ه» والغيبة للنعماني، ص ١٥٦: «بحواجيبكم».

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَمْ يَعْرِفْ أَيَّ مِنْ أَيٍّ، فَإِذَا طَلَعَ نَجْمُكُمْ فَأَحْمَدُوا رَبَّكُمْ.^١

٨٩٩ / ٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ لِلْقَائِمِ عليه السلام غَيْبَةً قَبْلَ أَنْ يَقُومَ». قُلْتُ^٢: وَ لِمَ؟ قَالَ: «إِنَّهُ يَخَافُ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِهِ، يَغْنِيهِ الْقَتْلُ»^٣.

٩٠٠ / ١٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُنْصِلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنْ بَلَغَكُمْ عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً، فَلَا تُنْكِرُوهَا»^٤.

٩٠١ / ١١. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلْفِ بْنِ عَبَّادِ الْأَنْطَاطِيِّ، عَنْ

١. الغيبة للنعماني، ص ١٥٦، ح ١٧، عن الكليني. وفيه، ص ١٥٥، ح ١٦، بسنده عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. وفيه أيضاً، ص ١٥٥، ح ١٥، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٤١٤، ح ٩٢٢.

٢. في الوافي وكمال الدين، ح ٨: «قال: قلت».

٣. الغيبة للنعماني، ص ١٧٧، ذيل ح ٢١، عن الكليني. وفيه، ح ٢١، بسنده عن عبد الله بن بكير؛ وفيه أيضاً، ص ١٧٦، ح ١٩، بسنده عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام؛ وفيه أيضاً، ح ١٨، بسنده عن ابن بكير عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير؛ كمال الدين، ص ٤٨١، ح ٧، بسنده عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وفيه، ح ٨، بسنده عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام؛ وفيه، ح ٩، بسنده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام؛ وفيه، ح ١٠، بسنده عن ابن بكير، عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام؛ علل الشرائع، ص ٢٤٦، ح ٩، بسنده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، الوافي، ج ٢، ص ٤١٥، ح ٩٢٣.

٤. هكذا في «ب، ض، بح، بر، بس» والوافي. وفي «ألف، ج، ف، و، بف» والمطبوع: «الخرزاز». وما أثبتناه هو الصواب، كما تقدم في الكافي، ذيل ح ٧٥.

٥. الغيبة للنعماني، ص ١٨٨، ح ٤٢، عن الكليني. الوافي، ج ٢، ص ٤١٥، ح ٩٢٤.

مُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ عِنْدَهُ فِي الْبَيْتِ أَنَسٌ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ غَيْرِي، فَقَالَ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَيَغَيِّبَنَّ عَنْكُمْ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَيُخْمَلَنَّ حَتَّى^١ يُقَالَ: مَا؟ هَلَكَ؟^٢ فِي أَيِّ وَادٍ سَلَكَ؟^٣ وَلَتُكْفَوْنَ^٤ كَمَا تُكْفَأُ السَّفِينَةُ فِي أَمْوَاجِ الْبَحْرِ، لَا يَنْجُوهُ إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهَ مِيثَاقَهُ، وَكَتَبَ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ، وَأَيْدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ، وَلَتَرْفَعَنَّ^٥ اثْنَتَا عَشْرَةَ رَايَةً مُشْتَبِهَةً^٦ لَا يَذُرُّ^٧ أَيُّ مِنْ أَيٍّ».

٣٣٩/١

قَالَ: فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟». فَقُلْتُ^٨: «جِئْتُ فِدَاكَ، كَيْفَ لَا أَبْكِي وَأَنْتَ تَقُولُ: «اثْنَتَا عَشْرَةَ رَايَةً مُشْتَبِهَةً^٩ لَا يَذُرُّ^{١٠} أَيُّ مِنْ أَيٍّ؟»، قَالَ: وَ فِي مَجْلِسِهِ كَوَّةٌ^{١١} تَدْخُلُ^{١٢} فِيهَا الشَّمْسُ، فَقَالَ: «أَبَيَّتَهُ هَذِهِ؟»، فَقُلْتُ^{١٣}: «نَعَمْ، قَالَ^{١٤}: «أَمَرْنَا أَبَيْنَ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ»^{١٥}.

١٢ / ٩٠٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ

١ . هكذا في أكثر النسخ والوافي . وفي «ب، بح»: «ويُخْمَلَنَّ حَتَّى». وفي المطبوع: «ليُخْمَلَنَّ هذا حَتَّى». وقوله:

«ليُخْمَلَنَّ»، أي يُخْفَى. لسان العرب، ج ١١، ص ٢٢١؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣١٦ (خمل).

٢ . في «ف»: «أو هلك». وفي حاشية «بح»: «وهلك».

٣ . «لَتُكْفَوْنَ»، أي لَتُخْفَيْنَ. مَنْ كَفَأَتْ الْقِدْرَ وَأَكْفَأَ، إِذَا كَبَيْتَهَا وَقَلَبْتَهَا لَتُخْرِغَ مَا فِيهَا. كَذَا كَفَأَ وَاكْفَأَهُ. راجع: لسان

العرب، ج ١، ص ١٤٠ (كفأ).

٥ . في «ف»: «ولا ينجوه». وفي «بح»: «+ أمواج».

٦ . في «ب»: «مُشْتَبِهَةٌ».

٧ . في «ب، بر»: «قال». وفي «ف»: «فقال و».

٨ . في «ب، ج، ض، بح، بر، بس، بف»: «مُشْتَبِهَةٌ». وفي «ف»: «مُشْتَبِهَةٌ».

٩ . في «ب»: «ولا تدرى».

١٠ . «الكوَّة» و«الكوَّة»: الخزق في الحائط، والثقب في البيت ونحوه. لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٣٦ (كوى).

١١ . في «هـ» والوافي: «يدخل».

١٢ . في حاشية «بف»: «+ أمّا».

١٣ . راجع المصادر التي ذكرنا ذيل ح ٣ من هذا الباب. الوافي، ج ٢، ص ٤١٢، ح ٩١٥.

الأنباري، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لِقَائِنَا غَيْبَتَانِ، يَشْهَدُ فِي إِحْدَاهُمَا الْمَوَاسِمُ^١، يَرَى
النَّاسُ، وَلَا يَرَوْنَهُ»^٢.

١٣/٩٠٣. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ زِيَادٍ؛
وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَغَيْرُهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛
وَعَلِيُّ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ،
عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ، عَنْ بَغْفِيزٍ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنْ
يُوثِقُ بِهِ:

أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام تَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ، وَحَفِظَ عَنْهُ، وَخَطَبَ بِهِ عَلَى مِنْبَرِ
الْكُوفَةِ: «اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا بَدَّ لَكَ مِنْ حُجَجٍ فِي أَرْضِكَ، حُجَّةٍ بَعْدَ حُجَّةٍ عَلَى خَلْقِكَ، يَهْدُونَهُمْ
إِلَى دِينِكَ، وَيَعْلَمُونَهُمْ عِلْمَكَ، كَيْلًا يَتَفَرَّقَ أَتْبَاعُ أَوْلِيَانِكَ^٣، ظَاهِرٌ غَيْرِ مُطَاعٍ، أَوْ
مُكْتَنَمٍ^٤ يَتَرَقَّبُ^٥، إِنْ غَابَ عَنِ النَّاسِ شَخْصُهُمْ^٦ فِي خَالِ هَذَنِيهِمْ^٧، فَلَمْ يَغِبْ عَنْهُمْ

١. في «ب» وشرح المازندراني: «الموسم». و«المواسم»: جمع المَوسِم.

٢. الغيبة للنعماني، ص ١٧٥، ح ١٦، عن الكليني. وفيه، ص ١٧٥، ح ١٣، بسند آخر عن يحيى بن المثنى؛ وفيه
أيضاً، ص ١٥، بسند آخر عن يحيى بن المثنى، عن زرارة، وفيها مع اختلاف يسير. وراجع: المصادر التي
ذكرنا ذيل ح ٦ من هذا الباب. الوافي، ج ٢، ص ٤١٣، ح ٩١٩.

٣. في «ف»: «يتكلم».

٤. في «ب»، «بر»، «بف»، وحاشية «ض»، «ف»: «أولئك». وفي «ب»: «+ إمام».

٥. قوله: «ظاهر»، مجرور نعتاً «وحجّة». أو مرفوع خبراً لمبتدأ محذوف، أي كل منهم ظاهر.

٦. في «ف»: «مكتنم».

٧. يَتَرَقَّبُ، أي يتنظر، والترقّب: الانتظار، وكذلك الارتقاب. راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٣٨ (رقب).

٨. في الوسائل: «شخصه».

٩. في «ب»: «هدهم». وفي «بس»: «هدهبهم». وقال ابن الأثير: «الهُدْنَةُ: السكون، والهُدْنَةُ: الصلح والمودعة
بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربتين. النهاية، ج ٥، ص ٢٥٢ (هدن).

قَدِيمٌ مَبْنُوثٌ^١ عَلَيْهِمْ، وَآدَابُهُمْ^٢ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مُثَبَّتَةٌ، فَهُمْ بِهَا عَامِلُونَ.
وَيَقُولُ ﷺ فِي هَذِهِ الْخُطْبَةِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ:

«فِيمَنْ^٣ هَذَا؟ وَلِهَذَا يَأْرِزُ^٤ الْعِلْمُ إِذَا لَمْ يَوْجَدْ لَهُ حَمَلَةٌ يَحْفَظُونَهُ، وَ يَزَوُّونَهُ كَمَا
سَمِعُوهُ^٥ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَ يَصْدُقُونَ^٦ عَلَيْهِمْ فِيهِ؛ اللَّهُمَّ فَإِنِّي^٧ لَأَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَأْرِزُ^٨
كُلَّهُ، وَ لَا يَنْقَطِعُ مَوَادُّهُ، وَ إِنَّكَ لَا تَخْلِي^٩ أَرْضَكَ مِنْ حُجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ، ظَاهِرٍ^{١٠}
لَيْسَ بِالْمَطَاعِ^{١١}، أَوْ خَائِفٍ مَغْمُورٍ^{١٢}؛ كَيْلًا تَبْطُلَ حُجَّتُكَ^{١٣}، وَ لَا يَضِلَّ^{١٤} أَوْلِيَاؤُكَ^{١٥}»

١. في «ب، ف، بس، بف» وشرح المازندراني: «مبثوث». قال المازندراني: جاء «ثبت» لازماً ومتعدياً، وقال المجلسي: لم أر مجيئه متعدياً. وجعل ما في المتن أظهر. وقوله: «المبثوث»: الممتشر. يقال: بثت الخبر وأبثته، أي نشره، فانبث، أي انتشر. راجع: الصحيح، ج ١، ص ٢٧٣ (بث).

٢. احتمل المازندراني ضعيفاً أن يكون «آدابهم» عطفاً على «علمهم»، و«مبثوة» حالاً عنهما، و«في» متعلقاً بـ«مبثوة».

٣. في «ف» وحاشية «ج، بر، بف»: «فمن». وقرأه الفيض: فيمن هذى، ثم قال: «في شأن من تكلم في العلم بغير معقول من الهذيان» وردة المجلسي، ثم قال: «وفي بعض النسخ: فمن هذا، كما في رواية النعماني، فمن بالكسر، ولهذا تأكيد له. وهذا في الموضعين إشارة إلى كلام أسقط من البين. ويمكن أن يقرأ بالفتح على الاستفهام للقلّة». راجع: الوافي، ج ٢، ص ٤٠٩؛ امرأة المعقول، ج ٤، ص ٤٨.

٤. في «ب، ف» وحاشية «بج»: «يأزر». وقوله: «يأزر»، أي يجتمع ويتقبض. يقال: أزر فلان يأزر أزرأً وأزوزاً، أي تضاماً وتقبضاً من بُخله. ويقال: أزرزت الحية إلى جحرها، أي انضمت إليها واجتمع بعضه إلى بعض فيها. راجع: الصحيح، ج ٣، ص ٨٦٣-٨٦٤ (أزر).

٥. في الوافي: «يسمعونه».

٦. في «ب، ج، هـ، بر»: «يصدقون». وفي امرأة المعقول: «وربما يقرأ على مجهول باب التفعيل، أي يصدقهم الناس في الرواية لعلمهم بعدالتهم».

٧. في شرح المازندراني: «وإني».

٨. في «ب، ف»: «ولا يأزر».

٩. في «ف»: «ولا تخلي».

١٠. في «ب»: «-و».

١١. في «بج»: «المطاع».

١٢. في «ف»: «ظاهراً».

١٣. في أكثر النسخ والوافي: «مغمود». وكلاهما بمعنى مستور.

١٤. في «ج، هـ، بج، بس» وحاشية «ض، ف»: «حججك».

١٥. في «ف»: «ولا تضل».

١٦. في «بف» وحاشية «ض، ف»: «أولئك».

بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ، بَلْ أَيْنَ هُمْ؟ وَكَمْ هُمْ؟ أَوَّلِيكَ^١ الْأَقْلُونَ عَدْدًا، الْأَعْظَمُونَ^٢ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرًا.^٣

٩٠٤ / ١٤ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ

الْبَجَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ:

عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ^٤ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَلَا أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ نَاوُكُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ صَعِينٍ»^٥ قَالَ: «إِذَا غَابَ عَنْكُمْ إِمَامُكُمْ، فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِإِمَامٍ»^٦ جَدِيدٍ^٧ ٢، ٨.

٩٠٥ / ١٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ

١ . في «ض»: «هم».

٢ . في «ف» والوافي: «والأعظمون».

٣ . الكافي، كتاب الحجّة، باب أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حِجَّةٍ، ح ٤٥٧، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ؛ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ وَهْشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ يَشْقَ بِهِ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^٤، وَتَمَامِ الرِّوَايَةِ فِيهِ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَا تَخْلِي أَرْضَكَ مِنْ حِجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ»؛ وَفِيهِ، بَابُ نَادِرٍ فِي حَالِ الْغِيْبَةِ، ح ٨٩٠، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الثَّقَلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^٥، مِنْ قَوْلِهِ: «فَأَنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَأْزُكُهُ» مَعَ زِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ. وَفِي الْغِيْبَةِ لِلنَّعْمَانِيِّ، ص ١٣٦، ذَيْلُ ح ٢، عَنْ الْكَلِينِيِّ. وَفِيهِ، ح ٢، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ. كَمَالُ الدِّينِ، ص ٣٠٢، ح ١١، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ^٦، وَفِيهِ إِلَى قَوْلِهِ: «فَهُمْ بِهَا عَامِلُونَ» مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ. وَرَاجِعُ الْمَصَادِرِ الَّتِي ذَكَرْنَا ذَيْلَ ح ٨٩٣. الْوَافِي، ج ٢، ص ٤٠٩، ح ٩١٢؛ الْوَسَائِلُ، ج ٢٧، ص ٩٠، ح ٣٣٢٩١، وَفِيهِ إِلَى قَوْلِهِ: «فَهُمْ بِهَا عَامِلُونَ».

٤ . الْمَلِكُ (٦٧): ٣٠.

٥ . فِي الْغِيْبَةِ: «مَنْ».

٦ . فِي «ج»: ض، ف، يَح، بَر، بَف: «بِمَاء».

٧ . فِي «بَر»: «مَعِين».

٨ . الْغِيْبَةُ لِلنَّعْمَانِيِّ، ص ١٧٦، ح ١٧، عَنْ الْكَلِينِيِّ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ. وَفِي كَمَالِ الدِّينِ، ص ٣٥١،

ح ٤٨، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ. الْوَافِي، ج ٢، ص ٤١٨، ح ٩٣١.

الْخَرَّازِ^١، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ بَلَغَكُمْ عَنْ صَاحِبِكُمْ^٢ غَيْبَةً^٣، فَلَا تُنْكَرُوهَا»^٤.

١٦/٩٠٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بصير:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا بُدَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْبَةٍ، وَلَا بُدَّ لَهُ فِي غَيْبَتِهِ مِنْ عَزْلَةٍ، وَنِعْمَ الْمَنْزِلُ طَيْبَةٌ^٦، وَمَا بِثَلَاثِينَ مِنْ وَخْشَةٍ^٧».

١٧/٩٠٧. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ^٩، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا وَقَعَتِ الْبَطْشَةُ^{١٠} بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ^{١١}،

١. هكذا في «ب، ض، و، بح، بس» والوافي. وفي «ألف، ج، ف، بر» والمطبوع: «الخرزاز». وفي «بف»: «الخرار». لاحظ ما تقدم، ذيل ح ٩٠٠. ٢. في الوافي: «صاحب هذا الأمر».

٣. في «بر»: «غيبته».

٤. الغيبة للنعماني، ص ١٨٨، ح ٤٢، عن الكليني. الغيبة للطوسي، ص ١٦٠، ح ١١٨، بسنده عن أبي أنبوب، عن أبي بصير. الوافي، ج ٢، ص ٤١٥، ح ٩٢٤. ٥. في شرح المازندراني: «وله».

٦. «الطَّيْبَةُ»: اسم للمدينة المنورة. كان اسمها يَثْرِبَ، وَالثَّرِبُ: الفساد، فهي النبي ﷺ أن تسمى به وسماها طَيْبَةً وطابة. وقيل: هو من الطَّيِّب بمعنى الطاهر؛ لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٤٩ (طب).

٧. في الوافي: «يعني إذا اعتزل فيها مستتراً ومعه ثلاثون من شيعة، يأمن بعضهم ببعض، فلا وحشة لهم. كأنه أشار إلى غيبته القصيرة، فَإِنْ فِي الطويلة ليس لشيعته إليه سبيل».

٨. الغيبة للنعماني، ص ١٨٨، ح ٤١، عن الكليني. الغيبة للطوسي، ص ١٦٢، ح ١٢١، بسنده عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر ﷺ، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٤١، ح ٩٢٥.

٩. في «ب، بح، وحاشية ف، و، بف»: «الحسين». والرجل مجهول لم نعرفه.

١٠. في الغيبة، ح ٧: «البطشة» والبطشة: السطوة والأخذ بالعنف. والبطش: تناول بشدة عند الصولة، والأخذ الشديد القوي. راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ٢٦٧ (بطش).

١١. في «مادة العقول»: «والمسجدان: مسجد مكة ومسجد المدينة، أو مسجد الكوفة ومسجد السهلة. والأول أظهر وهو إشارة إلى واقعة عظيمة من حرب أو خسف أو بلاء تقع قريباً من ظهور المهدي ﷺ». وفي الوافي: «وكانها

فَيَأْرِزُ^٢ الْعِلْمَ^١ كَمَا تَأْرِزُ^٣ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا، وَ اخْتَلَفَتْ^٤ الشَّيْعَةُ^٥، وَ سَمَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً كَذَّابِينَ، وَ تَقَلَّ^٦ بَعْضُهُمْ فِي وَجْهِ بَعْضٍ^٧، قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، مَا عِنْدَ ذَلِكَ^٨ مِنْ خَيْرٍ، فَقَالَ لِي: «الْخَيْرُ كُلُّهُ عِنْدَ ذَلِكَ، ثَلَاثًا^٩».

٩٠٨ / ١٨ . وَ بِهَذَا الْإِسْنَادُ^{١٠}، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^{١١} يَقُولُ: «إِنَّ لِلْقَائِمِ غَيْبَةً قَبْلَ أَنْ يَقُومَ^{١٢}؛ إِنَّهُ يَخَافُ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِهِ، يَغْنِي الْقَتْلَ^{١٣}».

☞ إشارة إلى واقعة كانت قد مضت قبل الغيبة الكبرى، ويحتمل أن تكون من الأمور التي لم تقع بعد، وتكون من علامات ظهور^{١٤}.

١. في «ب، يس»: «فَيَأْرِزُ». وتقدم معنى قوله: «فَيَأْرِزُ» ذيل الحديث ١٣ من هذا الباب.
٢. قرأه المازندراني: الْعِلْمَ بالتحريك بمعنى الرواية. وفي الغيبة، ح ٧: «فيها».
٣. في «ب»: «تَأْرِزُ». وفي «ج، يح، يس، بف»: «يَأْرِزُ».
٤. «الْجُحْرُ»: كل شيء تحفّره السباع والهوام لأنفسها، والجمع: أجحار وِجَحْرَة. ويقال الجُحْر أيضاً لكل شيء يحفّر في الأرض إذا لم يكن من عظام الخلق. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ١١٧ (جحر).
٥. في «ج، ض، يح»: «اختلف». ٦. في الغيبة، ح ٧: «بينهم».
٧. في الغيبة، ح ٧: «يتقل». «التقل»: النسخ بالقلم ولا يكون إلا ومعه شيء من الرقيق، فإذا كان نغماً بلا ريق فهو التقل. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٧٧ (تقل).
٨. في «ف»: «ذاك».
٩. في الغيبة، ح ٧: «يقوله ثلاثاً يريد قرب الفرج» بدل «ثلاثاً». وفي الوافي: «وإنما يكون الخير كله في غيبة الإمام لتضاعف الحسنات فيها». وفي المرأة: «الخير هو ظهور القائم^{١٥}، أو قريباً من وجوده أو من غيبته الكبرى. فالخير لكثرة الأجر وقوة الإيمان».
١٠. الغيبة للنعمان، ص ١٥٩، ح ٧، عن الكليني، ويسند آخر عن أبان بن تغلب. وراجع: الغيبة للنعمان، ص ١٥٩ - ١٦٠، ج ٦، ح ٨؛ وكمال الدين، ص ٣٤٩، ح ٤١. الوافي، ج ٢، ص ٤١٦، ح ٩٢٦.
١١. إشارة إلى عدّة من أصحابنا المذكور في سند ح ١٦.
١٢. في «ف» والوافي: «قلت: ولم؟ قال».
١٣. راجع المصادر التي ذكرنا ذيل ح ٩، من هذا الباب. الوافي، ج ٢، ص ٤١٥، ذيل ح ٩٢٣.

١٩/٩٠٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «لِلْقَائِمِ عليه السلام غَيْبَتَانِ: إِحْدَاهُمَا قَصِيرَةٌ، وَ الْأُخْرَى طَوِيلَةٌ؛ الْغَيْبَةُ الْأُولَى لَا يَعْلَمُ بِمَكَانِهِ فِيهَا إِلَّا خَاصَّةٌ شِيعَتِهِ^١، وَ الْأُخْرَى لَا يَعْلَمُ بِمَكَانِهِ فِيهَا^٢ إِلَّا خَاصَّةٌ مَوَالِيهِ^٣».

٢٠ / ٩١٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَّانَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَتَانِ: إِحْدَاهُمَا يَرْجِعُ مِنْهَا إِلَى أَهْلِهِ^٤، وَ الْأُخْرَى يَقَالُ: هَلَكَ، فِي أَيِّ وَادٍ سَلَكَ».

قُلْتُ: كَيْفَ نَضَعُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ؟

قَالَ: «إِذَا^٥ ادَّعَاهَا مَدَّعٍ، فَاسْأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ^٦ يُجِيبُ^٧ فِيهَا مِثْلَهُ^٨».

١. في «ج»: - «فيها».

٢. في «ض، بح»: - «فيها».

٣. في الغيبة للنعماني، ح ١ و ٢: «وفي دينه». وفي الوافي: «كَأَنَّهُ يَرِيدُ بِخَاصَّةِ الْمَوَالِي الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ؛ لِأَنَّ سَائِرَ الشَّيْعَةِ لَيْسَ لَهُمْ فِيهَا إِلَهٌ سَبِيلٌ. وَأَمَّا الْغَيْبَةُ الْأُولَى، فَكَانَ لَهُ عليه السلام فِيهَا سَفَرَاءٌ».

٤. الغيبة للنعماني، ص ١٧٠ ح ٢، عن الكليني. وفيه، ح ١، بسند آخر عن الحسن بن محبوب، مع اختلاف يسير. وراجع: الغيبة للطوسي، ص ١٦٣، ذيل ح ١٢٣. الوافي، ج ٢، ص ٤١٤، ح ٩٢٠.

٥. في الغيبة للنعماني، ح ٩: «يرجع في إحداهما إلى أهله».

٦. في حاشية «ج»: «إن».

٧. في «ه»: «إذ».

٨. في «ف»: «فأسأله عن تلك العزائم التي». وفي «ه»: «فأسأله عن تلك العظام التي». وفي الغيبة للنعماني،

ح ٩: «فأسأله عن تلك العظام التي». ٩. الجملة الفعلية صفة للأشياء.

١٠. يجوز فيه الرفع.

١١. الغيبة للنعماني، ص ١٧٣، ح ٩، عن الكليني. وفي الغيبة للنعماني، ص ١٧٣، ح ٨، بسند آخر عن الباقر أبي جعفر عليه السلام هكذا: «إِنَّ لِلْقَائِمِ غَيْبَتَيْنِ، يُقَالُ فِي إِحْدَاهُمَا: هَلَكَ، وَلَا يَدْرِي فِي أَيِّ وَادٍ سَلَكَ». وراجع: الغيبة

٩١١ / ٢١. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْخَرَّازِ^١، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ
أَبِي حَمْرَةَ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ؟ فَقَالَ: «لَا». فَقُلْتُ:
فَوَلَدُكَ؟ فَقَالَ^٢: «لَا». فَقُلْتُ: فَوَلَدٌ وَلَدِكَ هُوَ؟ قَالَ^٣: «لَا». فَقُلْتُ: فَوَلَدٌ وَلَدِكَ؟
فَقَالَ: «لَا». قُلْتُ^٤: مَنْ هُوَ؟

قَالَ^٥: «الَّذِي يَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مَلِئْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا» عَلَى «فَتْرَةٍ» مِنَ الْأَيَّامِ، كَمَا
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بَعَثَ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ^٦.

٩١٢ / ٢٢. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ، عَنْ
وَهْبِ بْنِ شَادَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ^٧، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، قَالَتْ:

«لِلنَّعْمَانِيِّ، ص ١٧١، ح ٥: والغيبة للطوسي، ص ٦١، ح ٦٠؛ وص ١٦١، ح ١٢٠. الوافي، ج ٢، ص ٤١٤،
ح ٩٢١.

١. في «بر»: «عن ابن الوليد الخزاز». ثم إنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْوَلِيدِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبجلي الْخَرَّازِ. فما ورد في
«ب»، «و»، «ي»، «ب»، «ف» من «الخرزاز»، سهو. راجع: رجال النجاشي، ص ١٤٣، الرقم ٣٧١، وص ٣٤٥،
الرقم ٩٣١.

٢. في «ض»: «وولده».

٣. في «ب» والوافي: «قال».

٤. في «ب»، «ج» والغيبة: «فقال».

٥. في «ض»، «ب»، «ف» والغيبة: «قلت».

٦. في «ب»، «ف»: «فقلت».

٧. في «ف» والغيبة: «فمن».

٨. في «هـ»: «+ وإن».

٩. «الجور»: الميل عن الطريق والفساد عنه. يقال: جار عن الطريق يجور، أي مال عنه وضلّ. وقد يكون
بمعنى الظلم. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣١٣ (جور).

١٠. في «هـ» والغيبة: «لعل».

١١. «الفترة»: ما بين الرسولين من رسل الله تعالى من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة. وقال المجلسي: «والمراد
بفترة من الأئمة: خفاؤهم وعدم ظهورهم في مدة طويلة، أو عدم إمام قادر قاهر. فتشمل أزمة سائر الأئمة
سوى أمير المؤمنين عليه السلام». والأول أظهر. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤٠٨ (فتر).

١٢. الغيبة للنعماني، ص ١٨٦، ح ٣٨، عن الكليني «الوافي»، ج ٢، ص ٤٧٥، ح ٩٨٧.

١٣. هكذا في النسخ. وفي المطبوع: «+ عن أسيد بن ثعلبة». والخبر رواه النعماني في كتابه الغيبة، ص ١٥٠،

سَأَلَتْ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «فَلَا تُقْسِمُ بِالْخَنَاسِ ۝ الْخَنَاسُ الْكُذُّبُ»^١ قَالَتْ: فَقَالَ: «إِمَامٌ يَخْنِسُ^٢ سَنَةً سِتَيْنِ وَ مِائَتَيْنِ، ثُمَّ يَظْهَرُ كَالشَّهَابِ، يَتَوَقَّدُ فِي اللَّيْلَةِ^٣ الظُّلَمَاءِ، فَإِنْ أَدْرَكَتْ زَمَانَهُ قَرَّتْ عَيْنُكَ»^٤.

٢٣/٩١٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الرَّبِيعِ^٦ الْهَمْدَانِيِّ^٧، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ

ذَيْلِ ح^٦، نَقَلَ مِنَ الْمُصَنَّفِ فِيهِ: «الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، عَنْ أُمِّ هَانئٍ» لَكِنَّهُ وَرَدَ فِي تَأْوِيلِ الْآيَاتِ، ص ٧٤٤ - بِاخْتِلَافٍ فِي الْأَلْفَاظِ - نَقَلَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بِسَنَدِهِ عَنْ وَهَبِ بْنِ شَاذَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ هَانئٍ. وَفِي نَقْلِ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ - كَمَا تَرَى - لَمْ يَتَوَسَّطِ أُسَيْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَأُمِّ هَانئٍ. فَلِذَا لَا تَطْمَئِنُّ النَّفْسُ بِنَقْلِ النُّعْمَانِيِّ الْخَبَرِ مِنْ بَعْضِ نَسَخِ الْكَافِي، أَوْ عَدَمِ تَصْحِيحِهِ اجْتِهَاداً مُتَكَنِّثاً عَلَى السَّنَدِ الْآتِي الْمَشَابِهِ لِبَعْضِ أَجْزَاءِ هَذَا السَّنَدِ.

يُؤَيِّدُ ذَلِكَ اخْتِلَافُ بَعْضِ الْعِبَارَاتِ الْوَارِدَةِ فِي سَنَدِ النُّعْمَانِيِّ لِسَنَدِنَا هَذَا وَمِطَابَقَتُهَا مَعَ عِبَارَاتِ السَّنَدِ الْآتِي؛ فَإِنَّ فِي هَذَا السَّنَدِ «الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ». وَفِي النُّعْمَانِيِّ: «قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ». كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ قِيدَ «الْهَمْدَانِيِّ» فِي آيَةِ نَسْخَةٍ مِنْ نَسَخِ الْكَافِي لَكِنَّهُ مَذْكُورٌ فِي نَقْلِ النُّعْمَانِيِّ.

١. التَّكْوِيرُ (٨١): ١٥-١٦.

٢. «يَخْنِسُ»، وَ«يَخْنُسُ»: يَتَّقِضُ وَيَتَأَخَّرُ عَنِ النَّاسِ وَيَغِيبُ؛ مِنَ الْخُنُوسِ بِمَعْنَى الْانْقِبَاضِ وَالْاخْتِفَاءِ. رَاجِعٌ: لِسَانُ الْعَرَبِ، ج ٦، ص ٧١ (خُسْ). ٣. فِي الْوَاقِفِ: «الْلَيْلِ».

٤. الْغَيْبَةُ لِلنُّعْمَانِيِّ، ص ١٤٩، ذَيْلُ ح ٦، عَنِ الْكَلِينِيِّ الْوَاقِفِ، ج ٢، ص ٤١٧، ح ٩٢٨.

٥. هَكَذَا فِي حَاشِيَةِ «وَبِ» وَنَقَلَهُ الْعَلَمَةُ الْخَبِيرُ السَّيِّدُ مُوسَى الشَّيْبَرِيُّ - دَامَ ظُلْمُهُ - مِنْ نَسْخَةِ عَتِيقَةِ مِنَ الْكِتَابِ. وَفِي النُّسَخِ الَّتِي بَأَيْدِنَا وَالْمَطْبُوعِ: «أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ».

وَالصُّوَابُ مَا أَتْبَهَتْهُ؛ فَإِنَّ الْخَبَرَ رَوَاهُ الشَّيْخُ الصَّدُوقُ فِي كَمَالِ الدِّينِ، ص ٣٢٤، ح ١، بِسَنَدِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ الْمَدَائِنِيِّ. وَوَرَدَتْ أَيْضاً رِوَايَةُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ فِي الْغَيْبَةِ لِلطُّوسِيِّ، ص ٢٠٨، ح ١٧٧.

وَأَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ هَذَا، رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي زَاهِرٍ كِتَابَهُ، وَهَمَا فِي طَبَقَةِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، تَقْرِيباً. رَاجِعٌ: رِجَالُ النُّجَاشِيِّ، ص ٨٣، الرِّقْمُ ٢٠٠.

٦. فِي «ف»: «أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الرَّبِيعِ» وَفِي حَاشِيَتِهَا: «الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ»، وَالرَّجُلُ مَجْهُولٌ لَمْ نَعْرِفْهُ.

٧. فِي «أَلْفَ، بِسَ»: «الْهَمْدَانِيِّ».

تَعْلَبُهُ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ، قَالَتْ:

لَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: «فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنُسِ ۝ الْجَوَارِ الْكُنُسِ» قَالَ: «الْخُنُسُ إِمَامٌ يَخْنُسُ فِي زَمَانِهِ عِنْدَ انْقِطَاعٍ مِنْ عِلْمِهِ عِنْدَ النَّاسِ سَنَةً سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ، ثُمَّ يَبْدُو كَالشَّهَابِ الْوَاقِدِ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، فَإِنْ أَذْرَكْتَ ذَلِكَ^٢، قَرَّتْ عَيْنُكَ^٣».

٩١٤ / ٢٤. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَغِضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ:
عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا رَفَعَ عَلَمُكُمْ^٤ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ، فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِكُمْ^٥».

٩١٥ / ٢٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، قَالَ:
قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: «إِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ، وَأَنْ يَسُوقَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ^٦ بِغَيْرِ سَيْفٍ؛ فَقَدْ بُويعَ لَكَ وَ صُرِبَتِ الدَّرَاهِمُ بِاسْمِكَ».

١. في حاشية «ج» بس، والغيبة للنعمان، ص ١٥٠: «فإذا». وفي حاشية «ج»: «وإذا».

٢. في حاشية «ج»: «زمانه».

٣. الغيبة للنعمان، ص ١٥٠، ح ٧، عن الكليني. وفيه، ص ١٤٩، ح ٦، بسنده عن محمد بن إسحاق؛ كمال الدين، ج ١، ص ٣٢٤، ح ١، بسنده عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد، عن الحسين بن الربيع المدائني، عن محمد بن إسحاق؛ الغيبة للطوسي، ص ١٥٩، ح ١١٦، عن سعد بن عبد الله، عن الحسين بن عمرو بن يزيد، عن أبي الحسن بن أبي الربيع المدائني، عن محمد بن إسحاق، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٤١٧، ح ٩٢٩.

٤. في «ف» هـ، والغيبة: «آته».

٥. يجوز في الكلمة التحريك، وكسر العين مع سكون اللام، اختار الأول في مرآة العقول؛ حيث قال: «بالتحريك، أي إمامكم الهادي لكم إلى طريق الحق، وربما يقرأ بالكسر». ومفهوم الرفع يقتضي التحريك في الكلمة.

٦. الغيبة للنعمان، ص ١٨٧، ح ٣٩، عن الكليني. كمال الدين، ص ٣٨١، ح ٤، بسنده عن أيوب بن نوح، مع زيادة في أوله. الوافي، ج ٢، ص ٤١٦، ح ٩٢٧.

٧. في الغيبة: «عفوآ».

فَقَالَ: «مَا مِنَّا أَحَدٌ اخْتَلَفَ^١ إِلَيْهِ الْكُتُبُ، وَ أَشِيرَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ، وَ سُئِلَ عَنِ الْمَسَائِلِ، وَ حُمِلَتْ إِلَيْهِ الْأَمْوَالُ إِلَّا اغْتِيلَ^٢ أَوْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ، حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ لِهَذَا الْأَمْرِ غُلَامًا مِنَّا^٣، خَفِيَ الْوِلَادَةُ^٤، وَ الْمَنْشَأُ، غَيْرَ خَفِيَ فِي نَسَبِهِ».

٢٦ / ٩١٦. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ غَيْرُهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ هِلَالٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٥، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ شِيعَتَكَ بِالْعِرَاقِ كَثِيرَةٌ^٦، وَ اللَّهُ مَا فِي أَهْلِ بَيْتِكَ مِثْلَكَ، فَكَيْفَ لَا تَخْرُجُ^٧؟

قَالَ^٨: فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ، قَدْ أَخَذْتُ تَفَرُّشَ أَذُنِكَ^٩ لِلنُّوْكَى^{١٠}، إِي وَ اللَّهِ، مَا أَنَا بِصَاحِبِكُمْ».

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ صَاحِبُنَا؟

قَالَ: «انظُرُوا مَنْ عَمِيَ^{١٠} عَلَى النَّاسِ وَلَادَتُهُ، فَذَاكَ صَاحِبُكُمْ؛ إِنَّهُ لَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ

١. في «ب، بر، بف»: «اختلف».

٢. «اغْتِيلَ»، أي قُتِلَ غِيلَةً، وهو أن يَخْدَعَهُ فيذهب به إلى موضع فإذا صار إليه قتله. الصحاح، ج ٥، ص ١٧٨٧ (غيل).

٣. في «ف» وكمال الدين: - «منّا».

٤. في كمال الدين والغيبة: «المولود».

٥. الغيبة للنعمان، ص ١٦٨، ح ٩، عن الكليني. كمال الدين، ص ٣٧٠، باب ما روي عن الرضا علي بن موسى^{عليه السلام}، ح ١، بسنده عن أيوب بن نوح الوافي، ج ٢، ص ٣٩٣، ح ٨٨٦.

٦. في «ض، ه، يح، بر، بف»: «كثير». وفي «ج، ض، ه، و، يح، بر، بس، بف» والغيبة، ح ٧: «و».

٧. في «ف» وكمال الدين والغيبة، ح ٧: - «قال».

٨. في «ج»: «رجليك».

٩. «النُّوْكَى» جمع الأنوك. وهذا مثل يضرب لمن يسمع كلام كل أحد ويقبله وإن كان أحق لا يعقل شيئاً. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٥٠١ (نوك)؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٤٨؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٥٨.

١٠. في «ج، بس»: «عمى». وفي كمال الدين: «تخفى». وفي الغيبة، ح ٧: «من غيب عن الناس» بدل «من عمى على الناس».

يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ^١، وَ يُنْضَعُ بِاللِّسَنِ إِلَّا مَاتَ غَيْظًا، أَوْ رَغِمَ^٢ أَنْفَهُ^٣.

٢٧/٩١٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٤، قَالَ: «يَقُومُ الْقَائِمُ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ عَهْدٌ وَ لَا عَقْدٌ وَ لَا بَيْعَةٌ»^٥.

٢٨/٩١٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
الْعَطَّارِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ^٦، عَنْ ذَكْرَةَ^٧:

١. هكذا في «ب، ج، ف، هـ، بس» وحاشية «ض، بر، بف» والغيبة، ح ٧. وفي سائر النسخ والمطبوع:
«بالأصبع».

٢. في «ج»: «أرغم». وفي الغيبة، ح ٧: «حتف». وقال ابن الأثير: «يَقَالُ: رَغِمَ يَرْغَمُ، وَرَغِمَ يَرْغَمُ وَرَغْمًا وَرَغْمًا وَرُغْمًا، وَأَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ، أَي أَلْصَقَهُ بِالرَّغَامِ، وَهُوَ التَّرَابُ. هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الذَّلِّ وَالْعَجْزِ عَنِ الْإِتِّصَافِ وَالْإِقْبَادِ عَلَى كَرِهِ. وَلَعَلَّ الْمُرَادَ هُنَا الْقَتْلَ. وَيَحْتَمِلُ كَوْنُ التَّرِيدِ مِنَ الرَّائِي. رَاجِعُ: النِّهَايَةُ، ج ٢، ص ٢٣٨ (رغم).

٣. الغيبة للنعماني، ص ١٦٧، ح ٧، عن الكليني، وأيضاً بسند آخر عن عبد الله بن عطاء. كمال الدين، ص ٣٢٥، ح ٢، بسنده عن العباس بن عامر القصباني، عن موسى بن هلال الضبي، عن عبد الله بن عطاء، إلى قوله: «فذاك صاحبكم»؛ الغيبة للنعماني، ص ١٦٨، ح ٨، بسنده عن العباس بن عامر، عن موسى بن هلال، مع اختلاف الوافي، ج ٢، ص ٣٩٤، ح ٨٨٧.

٤. الغيبة للنعماني، ص ١٧١، ح ٤؛ وص ١٩١، ح ٤٦، عن الكليني. كمال الدين، ص ٤٨٠، ح ٣، بسنده عن محمد بن أبي عمير. الغيبة للنعماني، ص ١٩١، ح ٤٥؛ وص ١٧١، ح ٣، بسند آخر عن أبي جعفر^٨؛ كمال الدين، ص ٣٠٣، ح ١٤، بسند آخر عن محمد بن علي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين^٩، مع زيادة في أوله وآخره وفيه، ص ٣٢٢، ح ٦، بسند آخر عن علي بن الحسين^{١٠}؛ وفيه أيضاً، ص ٤٧٩، ح ٢، بسند آخر عن أبي عبد الله^{١١}، وفي كلها مع اختلاف يسير. راجع: كمال الدين، ص ٣١٥، ح ٢؛ وكفاية الأثر، ص ٢٢٤. الوافي، ج ٢، ص ٤٧٦، ح ٩٨٩.

٥. روى النعماني في الغيبة، ص ١٥٨، ح ٣، مضمون الخبر بسنده عن عبد الله بن جبلة، عن محمد بن منصور الصيقل، عن أبيه منصور، قال: قال: أبو عبد الله^{١٢}، ثُمَّ أورد في ذيله مثله نقلاً من الكليني بعين سند الكافي. لكن هذا الذيل أورده المجلسي في البحار، ج ٥٢، ص ١٣٣، ذيل ح ٣٢ وفيه: «محمد بن منصور» بدل

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ: ^١ إِذَا أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ لَا أَرَى ^٢ إِمَامًا أَتَمُّ بِهِ ^٣ مَا أَصْنَعُ؟

قَالَ: «فَاجِبٌ مَنْ كُنْتَ تُحِبُّ»، وَأَبْيَضُ مَنْ كُنْتَ تُبْيِضُ ^٤ حَتَّى يُظْهِرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ^٥.

٩١٩ / ٢٩. الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ ^٦، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى، عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ، عَنْ زُرَّازَةَ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «لَا يَدُّ لِلْعَلَامِ مِنْ غَيْبَةٍ ^٧. قُلْتُ: وَلَيْمَ؟ قَالَ: «يَخَافُ - وَأَوْمَأَ ^٨»

«منصور»، كما أنَّ في الطبعة القديمة من الغيبة أيضاً: «محمد بن منصور».

فعلية يحتمل كون الصواب في ما نحن فيه أيضاً هو «محمد بن منصور». يؤيد ذلك ما أشرنا إليه مما ورد في الغيبة، ص ١٥٨، ح ٣، وكذا ما ورد في كمال الدين، ص ٣٤٨، ح ٣٧، فقد ورد فيه «جعفر بن محمد بن منصور». وهذا العنوان وإن كان فيه تحريف، لكن الظاهر أنَّ التحريف بوقوع السقط، والساقط هو «عن محمد» قبل «بن منصور». وأنَّ الأصل كان هكذا «جعفر بن محمد عن محمد بن منصور» فجاز نظر الناسخ من «محمد» الأول إلى «محمد» الثاني، فوقع السقط.

ثم إنَّ في سند كمال الدين بعض الاختلالات الأخر، ليس هذا موضع ذكره.

١. في «ج، ف»: «+» «له».

٢. في «ه»: «لا نرى».

٣. في «ه»: «نأتهم به».

٥. في «ف»: «تبغضه».

٦. الغيبة للنعماني، ص ١٥٨ ح ٣، عن الكليني، وأيضاً بسند آخر عن منصور، مع اختلاف يسير. كمال الدين، ص ٣٤٨، ح ٣٧، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن جعفر بن محمد بن منصور، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله عليه السلام. وراجع: كمال الدين، ص ٣٥١، ح ٤٧. الوافي، ج ٢، ص ٤١٨، ح ٩٣٢.

٧. في «ج» وحاشية «ض»: «محمد». وهو سهو. والحسين هذا، هو الحسين بن أحمد بن عبد الله بن وهب المالكي، روى عن أحمد بن هلال في بعض الأسناد والطرق. راجع: الغيبة للنعماني، ص ١٦٧، ذيل ح ٢؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ١١٢؛ التهذيب، ج ١، ص ١١٧، ح ٣٠٨؛ رجال النجاشي، ص ٣٧١، الرقم ١٠٤١، وص ٤١٩، الرقم ١١٢٠؛ القهرست للطوسي، ص ٢٧٠، الرقم ٣٨٩.

٩. في «ه»: «فأومي».

٨. في «ض، بف»: «غيبته».

يَبْدِيهِ إِلَى بَطْنِهِ - وَهُوَ الْمُنْتَظَرُ، وَهُوَ الَّذِي يَشْكُ النَّاسُ فِي وَلَادَتِهِ، فَمِنْهُمْ^١ مَنْ يَقُولُ: حَمَلُ^٢، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: مَاتَ أَبُوهُ وَلَمْ يَخْلَفْ؛ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: وُلِدَ قَبْلَ مَوْتِ أَبِيهِ بِسَنَتَيْنِ^٣.

قَالَ زُرَّارَةُ: فَقُلْتُ^٤: وَمَا تَأْمُرَنِي لَوْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ الزَّمَانَ؟

قَالَ: «ادْعُ اللَّهَ بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ، لَمْ أَعْرِفْكَ^٥؛ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَبِيَّكَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَبِيَّكَ، لَمْ أَعْرِفْهُ^٦ قَطُّ؛ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حَجَّتَكَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حَجَّتَكَ، ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي».

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ^٧: سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْهُ سِتًّا وَخَمْسِينَ سَنَةً^٨.

٩٢٠ / ٣٠. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ^٩، عَنْ ٣٤٣/١

١. في «ب»: «منهم».

٢. في «ب»، «ير»: «حمل».

٣. في حاشية «ض»: «قلت».

٤. في «بر»: «فما».

٥. في «ب»: «فلم أعرفك». وفي حاشية «ج»: «قط».

٦. في «ف»: «لم أعرف حجَّتَكَ».

٧. هكذا في «ألف، ب، ج، ض، ف، و، بر، بس». وفي «ب»، «بف» والمطبوع: «الهِلال».

٨. الغيبة للنعماني، ص ١٦٦، ح ٦، عن الكليني، وأيضاً بسند آخر عن زرارة: الكافي، كتاب الحجّة، باب في الغيبة، ح ٨٩٥، بسنده عن زرارة، وفيهما مع اختلاف يسير. وفي كمال الدين، ص ٣٤٢، ح ٢٤؛ وص ٣٤٦، ح ٣٢؛ والغيبة للطوسي، ص ٣٣٣، ح ٢٧٩، بسند آخر عن عثمان بن عيسى، مع اختلاف يسير. راجع: كمال الدين، ص ٥١٢، ح ٤٣. الوافي، ج ٢، ص ٤٠٧، ح ٩١٠.

٩. لم نجد مع الفحص الأكيد رواية محمد بن علي - وهو أبو سمينة الكوفي - عن عبد الله بن القاسم مباشرة، في غير هذا المورد ونقل النعماني في الغيبة، ص ١٨٧، ح ٤٠ الخبر عن الكليني يعين سند الكافي، والواسطة بينهما في الأكثر هو موسى بن سعدان [الحناط]، كما في الكافي، ح ٥٧٤٤ و ٩٣٤٠ و ١٤٧١٣؛ والمحاسن، ص ٨٧، ح ٢٨؛ والخصال، ص ٢٦٤، ح ١٤٦؛ ومعاني الأخبار، ص ١٤٣، ح ١، ص ١٦٦، ح ١؛ وثواب الأعمال، ص ٢٨٠، ح ٦.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمَرَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَإِذَا نُفِذَ فِي الْقُودِرِ»^١ قَالَ: «إِنَّ مِنَّا إِمَامًا مُظَفَّرًا^٢ مُسْتَتِرًا، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ -عَزَّ ذِكْرَهُ- إِظْهَارَ أَمْرِهِ، نَكَتَ^٣ فِي قَلْبِهِ نَكْتَةً، فَظَهَرَ، فَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^٤.

٩٢١ / ٣١. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَرَجِ، قَالَ:

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «إِذَا غَضِبَ اللَّهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- عَلَى خَلْقِهِ، نَحْنَانَا عَنْ جِوَارِهِمْ»^٥.

❦ وفي بعض الأسناد توسط بينهما أبو عبد الله الخياط (الحناط خ ل)، كما في الأمالي الصدوق، ص ٤١٣، المجلس السابع والسبعون، ح ٦؛ وقصص الأئمة للراوندي، ص ٢١٨، ح ٢٨٦. ولا يبعد اتحاد أبي عبد الله هذا مع موسى بن سعدان.

ثم إن الخبر رواه الصدوق في كمال الدين، ص ٣٤٩، ح ٤٢؛ والشيخ الطوسي في الغيبة، ص ١٦٤، ح ١٢٦ - مع زيادة في صدره - بسنديهما عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، فلا يبعد وقوع السقط في ما نحن فيه وما نقل النعماني من الكتاب. نته على ذلك الأستاذ السيد محمد جواد الشيرازي - دام توفيقه - في تعليقه على السند.

١. المدثر (٧٤): ٨.

٢. في كمال الدين والغيبة للنعماني والطوسي: - «مظفراً».

٣. النكت: هو أن تَنَكَّتْ في الأرض بقضيب، أي تضرب بقضيب فتؤثر فيها. والنكتة: كالنقطة. ويقال للأثر القليل شبه الوسخ في المرأة ونحوها، ونقطة سوداء في شيء صاف. والمعنى: أثر في قلبه أثرًا. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ١٠٠ - ١٠١ (نكت).

٤. الغيبة للنعماني، ص ١٨٧، ح ٤٠، عن الكليني. وفي كمال الدين، ص ٣٤٩، ح ٤٢؛ والغيبة للطوسي، ص ١٦٤، ح ١٢٦، بسنديهما عن عبد الله بن القاسم، عن المفصل بن عمر؛ رجال الكشي، ص ١٩٢، ح ٣٣٨، بسند عن علي بن حسان، عن المفصل بن عمر الجعفي، مع اختلاف يسير «الوافي»، ج ٢، ص ٤١٨، ح ٩٣٠.

٥. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب نادر في حال الغيبة، ح ٨٨٨؛ والغيبة للنعماني، ص ١٦١ - ١٦٢، ح ١ و ٢؛ والغيبة للطوسي، ص ٤٥٧، ح ٤٦٨؛ وكمال الدين، ص ٣٣٧، ح ١٠ «الوافي»، ج ٢، ص ٤١٩، ح ٩٣٣.

٨١- بَابُ مَا يُفْصَلُ بِهِ بَيْنَ دَعْوَى الْمُحَقِّقِ وَالْمُبْطِلِ فِي أَمْرِ الْإِمَامَةِ

٩٢٢ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ سَلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛
وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ جَمِيعًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،
عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ سَلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ^١ مِنْهُ -:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «بَعَثَ طَلْحَةُ وَالزُبَيْرُ رَجُلًا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ - يُقَالُ لَهُ: خِدَاشٌ - إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَقَالَ لَهُ: إِنَّا نَبْعَثُكَ إِلَى رَجُلٍ طَالَ مَا كُنَّا نَعْرِفُهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِالسَّخْرِ^٢ وَالْكِبْهَانَةِ^٣، وَأَنْتَ أَوثَقُ مَنْ يَخْضَرْتَنَا

١ . في «بح» ، «ف» :- «بين» . ٢ . في «ب» : «دعوتي» .

٣ . في السند تحويل . وللمصنف إلى سلام بن عبد الله ثلاثة طرق :

الأول : علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن محبوب . الثاني : محمد بن الحسن ، وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن علي عن علي بن أسباط . وهذا الطريق ينحلّ إلى طريقين ، كما لا يخفى . الثالث : أبو علي الأشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن علي بن أسباط .

٤ . في حاشية «ض» ، «بح» ، «بر» : «سمعت» .

٥ . الضمير راجع إلى سلام بن عبد الله الهاشمي . والمراد أنّ محمد بن علي كما روى الخبر عن سلام بن عبد الله بتوسط علي بن أسباط ، سمع الخبر من سلام بن عبد الله نفسه أيضاً ، بلا واسطة . فعليه تصحح الطرق الأربعة ، سبعة طرق .

٦ . في «ف» :- «وإنّا» .

٧ . في حاشية «بر» : «طالما» . وذهب في مرآة العقول إلى كون «ما» مصدرية والمصدر فاعل «طال» .

٨ . «السيخر» : الأخذة التي تأخذ العين حتى يظنّ أنّ الأمر كما يرى وليس الأصل على ما يرى . وقيل : هو صرف الشيء عن وجهه . وقيل : كل ما لطف مأخذه ودقّ فهو سيخر . وفي عرف الشرع مختصّ بكلّ أمر يخفى سببه ويتخلل على غير حقيقته ويجري مجرى الخداع . راجع : لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٣٤٨ ؛ المصباح المنير ، ص ٢٦٨ (سحر) .

٩ . قال ابن الأثير : «الكاهن» : الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدّعي معرفة الأسرار .

مِنْ^١ أَنْفُسِنَا مِنْ أَنْ تَمْتَنِعَ^٢ مِنْ^٣ ذَلِكَ^٤، وَأَنْ تَحَاجَّهُ لَنَا حَتَّى تَقِفَهُ^٥ عَلَى أَمْرِ مَعْلُومٍ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ أَغْظَمُ النَّاسِ دَعْوَى، فَلَا يَكْثُرُنَكَ^٦ ذَلِكَ عَنْهُ؛ وَمِنْ الْأَبْوَابِ الَّتِي يَخْدَعُ النَّاسَ بِهَا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَالْعَسَلَ وَالذَّهْنَ، وَأَنْ يُخَالِيَ الرَّجُلَ^٧؛ فَلَا تَأْكُلْ^٨ لَهُ طَعَامًا، وَلَا تَشْرَبْ لَهُ شَرَابًا، وَلَا تَمَسَّ لَهُ عَسَلًا وَلَا ذَهْنًا، وَلَا تَخُلْ مَعَهُ، وَاخْذَرْ هَذَا كُلَّهُ مِنْهُ، وَانْطَلِقْ عَلَى بَرَكََةِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ فَافْرًا آيَةَ السُّخْرَةِ^٩، وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ كَيْدِهِ وَكَيْدِ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا جَلَسْتَ إِلَيْهِ فَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ بَصَرِكَ كُلِّهِ، وَلَا تَسْتَأْنِسَ بِهِ. ثُمَّ قُلْ لَهُ: إِنَّ أَخَوْنَكَ فِي الدِّينِ، وَابْنِي عَمَّكَ^{١٠} فِي الْقَرَابَةِ^{١١} يَنَاشِدَانِكَ

«وقد كان في العرب كَهَنَةً، كَثِيقٌ وَسَطِيحٌ وَغَيْرُهُمَا. فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ تَابِعًا مِنَ الْجِنِّ وَرَبِّيًا يُلْقِي إِلَيْهِ الْأَخْبَارَ. وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْرِفُ الْأُمُورَ بِمَقْدَمَاتِ أَسْبَابِ يَسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى مَوَاقِعِهَا مِنْ كَلَامٍ مِنْ يَسْأَلُهُ، أَوْ فَعَلَهُ، أَوْ حَالِهِ. وَهَذَا يَخْضُونَهُ بِاسْمِ الْعَرَافِ، كَالَّذِي يَدَّعِي مَعْرِفَةَ الشَّيْءِ الْمَسْرُوقِ وَمَكَانِ الضَّالَّةِ وَنَحْوَهُمَا». النهاية، ج ٤، ص ٢١٤ (كهن).

١. في «ف»، «ه»، «في». وقال في مرآة العقول: «كَانَهُ أَظْهَرَ».

٢. في الوافي: «وَأَنْ تَمْتَنِعَ». ٣. في حاشية «ج»: «عَنْ».

٤. في «ه»، «+» عنه. وفي البحار: «+» منه.

٥. في «بس»: «تَقِفَ». وفي «بف» والبحار - خ ل -: «تَقِفُهُ». و«تَقِفُهُ»، من الوقف بمعنى الإطّلاع، أي تطلعه؛ عند المازندراني. أو بمعنى الإيقاف، أي تقيمه؛ عند الفيض. أو بمعنى الحبس، أي تحبسه وتوقفه؛ عند المجلسي. ثم قال المجلسي: «وفي بعض النسخ بتقديم الفاء على القاف فهو من الفقه بمعنى العلم، وتعديته «على» لتضمين معنى الإطّلاع. أو يقرأ على بناء التفعيل بحذف إحدى التاءين». راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٥٣؛ الوافي، ج ٢، ص ١٤٠؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٦٤؛ لسان العرب، ج ٩، ص ٣٥٩-٣٦١ (وقف). ٦. في «ج»: «فَلَا يَكْثُرُنَكَ». وفي حاشية «ف»: «فَلَا يَكْثُرُنَكَ».

٧. في الشروح: «يُخَالِي الرَّجُلَ»، أي يخلو به، أي يسأله الاجتماع معه في خلوة. وفي اللغة: خاليتُ فلاناً إذا صارعته، وكذلك المخالاة في كلِّ أمر، كأنه إذا صارعه خلا به فلم يستعن واحد منهما بأحد، وكلُّ واحد منهما يخلو بصاحبه. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٢٤١ (خلا).

٨. في «ه»: «وَلَا تَأْكُلْ».

٩. «آيَةُ السُّخْرَةِ» هي الآية ٥٤ من سورة الأعراف (٧). وقال الشيخ البهائي: هي الآية ٥٤-٥٦ منها، فإطلاق الآية عليها على إرادة الجنس؛ من قرأها حفظ من شياطين الجن والإنس. راجع: مفتاح الفلاح، ص ٥٦.

١٠. في البحار: «عَمِيكَ». ١١. في القرابة: «-».

الْقَطِيعَةَ^١، وَيَقُولَانِ لَكَ: أَمَا تَعْلَمُ أَنَّا تَرَكْنَا النَّاسَ لَكَ^٢، وَخَالَفْنَا عَشَائِرَنَا فِيكَ مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مُحَمَّدًا ﷺ، فَلَمَّا نِلْتَ أُذُنِي مَنَالٍ^٣، صَيِّغْتَ حُرْمَتَنَا، وَقَطَعْتَ رِجَاءَنَا، ثُمَّ قَدْ رَأَيْتَ أَفْعَالَنَا فِيكَ، وَقَدَّرْتَنَا عَلَى النَّاسِ^٤ عَنْكَ^٥، وَسَعَةِ الْبِلَادِ دُونَكَ، ٣٤٤/١ وَأَنْ مَنْ كَانَ يَضْرِفُكَ عَنَّا وَغَنَ صِلَتْنَا، كَانَ أَقَلَّ لَكَ نَفْعًا، وَأَضْعَفَ عَنْكَ دَفْعًا مِنَّا، وَقَدْ وَضَحَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ، وَقَدْ بَلَّغْنَا عَنْكَ انْتِهَاكَ لَنَا، وَدُعَاءَ عَلَيْنَا، فَمَا الَّذِي يَخْمَلُكَ عَلَى ذَلِكَ؟ فَقَدْ كُنَّا نَرَى أَنَّكَ أَشْجَعُ فُرْسَانِ الْعَرَبِ، أَتَتَّخِذُ اللَّعْنَ لَنَا دِينًا، وَتَرَى^٦ أَنْ ذَلِكَ يَكْسِرُنَا^٧ عَنْكَ؟

فَلَمَّا أَتَى خِدَاشَ^٨ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، صَنَعَ مَا أَمَرَاهُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ ﷺ - وَهُوَ يُنَاجِي نَفْسَهُ - ضَحِكَ وَقَالَ: «هَاهُنَا يَا أَخَا عَبْدِ قَيْسٍ، وَأَشَارَ لَهُ^٩ إِلَى مَجْلِسٍ قَرِيبٍ مِنْهُ؛ فَقَالَ: مَا أَوْسَعَ الْمَكَانَ! أُرِيدُ أَنْ أُؤَدِّيَ إِلَيْكَ رِسَالَتَهُ، قَالَ: «بَلْ تَطْعَمُ وَتَشْرَبُ وَتَحُلُّ^{١١} نِيَابَكَ وَتَذْهَبُ، ثُمَّ تُؤَدِّي رِسَالَتَكَ^{١٢}، فَمَ يَا قَنْبَرُ، فَأَنْزِلُهُ»، قَالَ: مَا بِي^{١٣} إِلَى شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْتَ حَاجَةً، قَالَ: «فَاخْلُو بِكَ؟»، قَالَ^{١٤}: «كُلُّ سِرٍّ لِي

١ . «يناشدناك القطيعة»، أي يسألك بقطيعة الرحم ويقسمان عليك بعظم أمرها ويطلبان إليك بحقها. أو يناشدناك بالله فيها، أي أن لا تقطع رحمهما. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٥٣ (نشد).

٢ . في «ج»: - «ولك» .

٣ . «المنال»: محلّ التؤلّ، وهو العطية والخراج. وقد يطلق عليه مجازاً، أي أدركت أدنى مرتبة تنال به المطالب. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٣٦ (نول).

٤ . في «ف»: «الناسي»، والناسي مصدر بمعنى الجعد. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٩٩ (نأى).

٥ . في حاشية «بر»: «منك» .

٦ . في «ف»: «فترى» .

٧ . في «ج، بر»: «يكسرنا» .

٨ . في البحار: «يا أبا» .

٩ . في «بر»: «إليه»، وفي «بس» وشرح المازندراني: - «له» .

١٠ . في البحار: «تخلي» .

١١ . في «ف»: «+وتم قال» .

١٢ . في «ف»: «+وتم قال» .

١٣ . في «ف»: «مالي» .

١٤ . في «ف»: «فقال» .

عَلَانِيَةً، قَالَ: «فَأَنْشُدْكَ بِاللَّهِ^١ الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ، الْحَائِلُ^٢ بَيْنَكَ وَبَيْنَ قَلْبِكَ، الَّذِي يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، أَتَقَدَّمُ إِلَيْكَ^٣ الزُّبَيْرُ بِمَا عَرَضَتْ عَلَيْكَ؟» قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: «لَوْ كَتَمْتَ بَعْدَ مَا سَأَلْتُكَ، مَا ارْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ^٤؛ فَأَنْشُدْكَ اللَّهَ^٥، هَلْ عَلِمَكَ كَلَاماً تَقُولُهُ إِذَا أُتِنْتَنِي؟» قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ عَلِيُّ^٦: «آيَةُ الشَّخَرَةِ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاقْرَأْهَا»، فَقَرَأَهَا، وَجَعَلَ^٧ عَلِيُّ^٨ يَكْرُرُهَا^٩، وَيُرَدِّدُهَا^{١٠}، وَيَفْتَحُ عَلَيْهِ إِذَا أَخْطَأَ، حَتَّى إِذَا قَرَأَهَا سَبْعِينَ مَرَّةً، قَالَ الرَّجُلُ: مَا يَرَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^{١١} أَمْرَهُ يَتَرَدَّدُهَا^{١٢} سَبْعِينَ مَرَّةً^{١٣}؟ ثُمَّ^{١٤} قَالَ لَهُ: «أَتَجِدُ قَلْبَكَ اطمأنَّ؟» قَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ.

قَالَ: «فَمَا قَالَا لَكَ؟» فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ^{١٥}: «قُلْ لَهَا: كَفَى بِمَنْطِقِكُمَا حُجَّةً عَلَيْكُمَا، وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ، زَعَمْتُمَا أَنَّكُمَا أَخَوَايَ فِي الدِّينِ، وَإِنَّا عَمِّي

١. في البحار: «الله».

٢. في البحار: «ذلك». وقوله: «تقدّم إليك»، أي أوصى وأمر. يقال: تقدّم إليه في كذا، أي أمره وأوصاه به، فالباء في «بما» بمعنى «في». راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥١١ (قدم).

٤. في الوافي: «نعم اللهم».

٥. «الطَّرْفُ»: جَفَنُ الْعَيْنِ وَغَطَاؤُهَا. والمراد بارتداد الطَّرْفِ إغصاؤه، وعدم ارتداده كناية عن الموت الدفعي؛ فَإِنَّ الْمَيِّتَ تَبَقَى عَيْنُهُ مَفْتُوحَةً. راجع: المفردات للراغب، ص ٥١٧ (طرف).

٦. في «بح» -: «الله».

٨. في «بر» -: «فجعل».

٩. في «ف»، «ه»، «بح»، وحاشية «ب»، «ج» والبحار: «+ عليه». وقوله: «يكررها»، أي يأمره بتكريرها وترديددها وبينين غلطه إذا أخْطَأَ.

١١. في «مرآة العقول» عن بعض النسخ: «يرددها». بصيغة المضارع.

١٢. في «ف» -: «+ وإلا وهو يرى أنه لا يجاوز سحر على من يرددها سبعين مرة». وعليه ف«ما» في قوله: «ما يرى» نافية.

١٣. في «ب»، «ج»، «ض»، «بح»، «بس»، «بف» والوافي والبحار: «- ثم».

١٤. في «بس»: «فقال».

١٥. في «ض»: «وقال».

فِي النَّسَبِ؛ فَأَمَّا^١ النَّسَبُ فَلَا تُكْبَرُهُ، وَإِنْ كَانَ النَّسَبُ مَقْطُوعًا^٢ إِلَّا مَا وَصَلَهُ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ.

وَأَمَّا قَوْلُكُمَا: إِنَّا أَخَوَايَ فِي الدِّينِ^٣، فَإِنْ كُنْتُمَا صَادِقَيْنِ، فَقَدْ فَارَقْتُمَا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَغَضَبْتُمَا أَمْرَهُ بِأَفْعَالِكُمَا فِي أُخْيِكُمَا فِي الدِّينِ، وَإِلَّا فَقَدْ كَذَبْتُمَا وَافْتَرَيْتُمَا بِإِدْعَائِكُمَا أَنَّكُمَا أَخَوَايَ فِي الدِّينِ.

وَأَمَّا مَفَارَقَتُكُمَا النَّاسَ مِنْذُ قَبْضِ اللَّهِ مُحَمَّدًا ﷺ، فَإِنْ كُنْتُمَا فَارَقْتُمَاهُمَا بِحَقٍّ، فَقَدْ نَفَضْتُمَا ذَلِكَ الْحَقَّ بِفِرَاقِكُمَا إِيَّايَ أَحْيَرًا، وَإِنْ^٤ فَارَقْتُمَاهُمَا بِبَاطِلٍ، فَقَدْ وَقَعَ إِيَّاهُمْ ذَلِكَ الْبَاطِلُ عَلَيْكُمَا مَعَ الْحَدِيثِ الَّذِي أَخَذْتُمَا، مَعَ أَنَّ صِفَتِكُمَا^٥ بِمَفَارَقَتِكُمَا النَّاسَ لَمْ تَكُنْ^٦ إِلَّا لِيَطْمَعَ^٧ الدُّنْيَا زَعَمْتُمَا، وَذَلِكَ قَوْلُكُمَا: «فَقَطَعْتُ^٨ رَجَاءَنَا لَا تَعِيبَانِ بِحَمْدِ اللَّهِ^٩ مِنْ دِينِي شَيْئًا».

وَأَمَّا الَّذِي صَرَفْنِي عَنْ صَلَاتِكُمَا، فَالَّذِي صَرَفَكُمَا عَنِ الْحَقِّ، وَحَمَلَكُمَا عَلَى خَلْفِهِ مِنْ رِقَابِكُمَا، كَمَا يَخْلَعُ الْخَزُونُ^{١٠} لِجَامَتِهِ، وَهُوَ اللَّهُ رَبِّي لَا أَشْرُكَ بِهِ شَيْئًا، فَلَا تَقُولَا^{١١}:

١. في البحار: «أما».

٢. في «بر»: «منقطعاً».

٣. في البحار: «- في الدين».

٤. في «بف»: «قد فارقتماهم».

٥. في «بف»: «فإن».

٦. هكذا في «ب»، ج، ض، ف، و، يح، بر، بس، بف، وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول. وفي «هـ» وحاشية «بس، بف»: «صفتكما». وفي المطبوع: «صفتكما».

٧. في «ب»، ج، ض، هـ، و، يح، بس، والبحار: «لم يكن».

٨. في «ب»: «بطعم».

٩. في البحار: «قطعت».

١٠. في البحار: «+ علي».

١١. «فرس خرونة»، أي لا يقاد، وإذا اشتدَّ به الجري وقف. أو هي التي إذا اشتدَّ جريها وقفت، وإنما ذلك في ذوات الحوافر خاصة. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٩٧؛ لسان العرب، ج ١٣، ص ١١٠ (حرن).

١٢. في البحار: «+ هـ».

أَقْلُ نَفْعًا وَأَضْعَفُ^١ دَفْعًا؛ فَتَسْتَحِجُّ اسْمَ^٢ الشَّرِكِ مَعَ النَّفَاقِ.

وَأَمَّا قَوْلُكُمَا: إِنِّي أَشْجَعُ فُرْسَانِ الْعَرَبِ، وَهَزْبُكُمَا مِنْ لَغْنِي وَدُعَائِي^٣؛ فَإِنَّ لِكُلِّ مَوْقِفٍ عَمَلًا إِذَا اخْتَلَفَتِ الْأَسْئَةُ، وَمَاجَتْ^٤ الْبُودُ الْخَيْلَ، وَمَلَأَ سَحَرَاكُمَا^٥ أَجْوَافَكُمَا، فَتَمَّ يَكْفِيْنِي اللَّهُ بِكَمَالِ الْقَلْبِ؛ وَأَمَّا إِذَا أُبَيِّتَمَا بِأَنِّي^٦ أَدْعُو اللَّهَ، فَلَا تَجْزَعَا مِنْ أَنْ يَدْعُو عَلَيْكُمَا رَجُلٌ سَاجِرٌ مِنْ قَوْمِ سَحَرَةٍ زَعَمْتُمَا^٧، اللَّهُمَّ أَقْصِ^٨ الزَّيْبَ بِشَرِّ^٩ قِتْلَةٍ، وَاسْفِكْ دَمَهُ عَلَى ضَلَالَةٍ^{١٠}، وَعَرَفْ طَلْحَةَ الْمَدَلَّةِ^{١١}، وَادْخِرْ^{١٢} لَهْمَا فِي الْآخِرَةِ شَرًّا^{١٣} مِنْ ذَلِكَ إِنْ كَانَا ظَلَمَانِي، وَافْتَرَيَا عَلَيَّ، وَكُنَا شَهَادَتَهُمَا، وَعَصِيَاكَ^{١٤} وَعَصِيَا رَسُولَكَ فِيَّ، قُلْ: آمِينَ، قَالَ خِدَاشٌ: آمِينَ!

١. ظاهر المازندراني في شرحه هو رفع «أقل» و«أضعف»، حيث قال: «فلا تقولوا بعد ما عرفتما أنه الصارف: هو أقل نفعًا وأضعف دفعًا». ويجوز نصبه بتقدير «كان» بقرينة ما مر في كلاهما.

٢. في «ه»: «إنم». ٣. في الوافي: «ودعائي عليكم».

٤. «الأسنة»: «جمع السنان، وهو نضلُ الرمح. واختلاف الأسنة: ذهاب بعضها ومجيء البعض». راجع: لسان العرب، ج ٩، ص ٨٢ (خلف)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٨٧ (سنن).

٥. «ماجت»، أي اضطربت. يقال: ماج البحر يموج وتموج، أي اضطربت أمواجه، وماج الناس، أي دخل بعضهم في بعض، وموج كل شيء اضطرابه. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٣٧٠ (موج).

٦. «الْبُودُ»: جمع البئد. وهو كل شعر أو صوف مُلْتَبِدٍ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، أي متداخل. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٣٨٦ (لبد).

٧. «السَّحَرُ» و«السَّحَرُ» و«السُّحْرُ»: الرِّقَّةُ. ويقال: انفتح سَحْرُهُ، للجان الذي ملأ الخوف جوفَهُ فانفتح السَّحْرُ حتَّى رفع القلب إلى الحلقوم. والمراد: انتفاخهما من الخوف. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٣٥١ (سحر).

٨. في «ف»: «بأن أتى». وفي «ع»: «بأن». ٩. في البحار: «ثم قال».

١٠. «أَقْصِ»، من الْقَصَصِ، وهو أَنْ يُضْرَبَ الْإِنْسَانُ فَيَمُوتَ مَكَانَهُ. يقال: قَصَصْتُهُ وَأَقْعَصْتُهُ، إِذَا قَتَلْتَهُ قَتْلًا سَرِيعًا. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٨٨ (قصص).

١١. في البحار: «شَرِّ». ١٢. في مرآة العقول: «ضلاله». وقال: «وفي بعض النسخ: على ضلالة، بالتاء».

١٣. في الوافي: «المضلة» وقال: «من الضلال، يعني عَرَفَهُ أَنَّهُ فِي ضَلَالٍ».

١٤. في «ب»، «ه»: «وَادْخِرْ». ١٥. في «بس»: «أَشْرَ».

١٦. في شرح المازندراني: «-و». ١٧. في البحار: «وعصيانك».

ثُمَّ قَالَ خِدَاشٌ لِنَفْسِهِ: وَاللَّهِ، مَا زَأَيْتُ لِخِيَةِ^١ قَطُّ أَبَيَّنَ خَطَأُ مِنْكَ، حَامِلَ حُجَّةٍ يَنْقُضُ بَعْضُهَا بَعْضًا، لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهَا^٢ مَسَاكًا^٣، أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمَا. قَالَ^٤ عَلِيٌّ: «أَزِجْ إِلَيْهِمَا، وَاعْلَمْهُمَا^٥ مَا قُلْتُ». قَالَ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يَزِدَّنِي إِلَيْكَ عَاجِلًا، وَأَنْ يُوقِفَنِي لِرِضَاةِ فِيكَ؛ فَفَعَلَ، فَلَمْ يَلْتَبْ أَنْ^٦ انْصَرَفَ وَقَتِلَ مَعَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ؛ رَحِمَهُ اللَّهُ^٧.

٩٢٣ / ٢. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛ وَابْنِ أَبِي الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ جَمِيعًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ^٨، عَنْ جَرَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^٩، عَنْ زَافِعِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ^{١٠} - يَوْمَ الشَّهْرَوَانِ، فَبَيْنَا^{١١} عَلِيٌّ

١. في الوافي: «لحية»، أي ذالحية؛ فإنّ العرب كثيراً ما يعبر عن الرجل بالحية.

٢. في «ب»، ف، هـ، «لهما».

٣. قوله: «مساكاً»، أي ما يمتسك به من الخير. يقال: ما فيه مساك، أي ما فيه خير يرجع إليه. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٦٢ (مسك).

٤. في «ف»: «وقال». وفي البحار: «ثم قال». ٥. في «ف»: «فأعلمهما».

٦. في «ف»: «- وأن».

٧. الوافي، ج ٢، ص ١٣٧، ح ٦١٢؛ البحار، ج ٣٢، ص ١٢٨، ح ١٠٥.

٨. هكذا في «ألف»، ب، ف، بس، جر، «و». وفي «ج»، «و»: «عمر بن سعيد». وفي «ب»، «و»: «عمر بن سعد». وفي «بر» والمطبوع: «عمر بن سعيد».

والصواب ما أثبتناه؛ فقد أكثر نصر بن مزاحم من الرواية عن عمر بن سعد، والظاهر أنّه عمر بن سعد بن أبي الصيد الأسدي. أنظر على سبيل المثال: وقعة صفّين، ص ٣، ص ٩٢، ص ١٩٦؛ الغارات، ص ١٥، ص ١٩، ص ٢٠؛ شواهد التنزيل، ص ١٧٩، ح ٨١١؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٢، ص ٦٤، ص ١٩٣؛ وج ٣، ص ٢٠٦؛ الأسالي للصديق، ص ١١٠، المجلس ٢٧، ح ١، وص ١١٣، المجلس ٢٧، ح ٦، وص ١٢٠، المجلس ٢٩، ح ٢، وص ٣٣٨، المجلس ٦٤، ح ١٦؛ الخصال، ص ٤٠٠، ح ١٠٩.

٩. في «ف»: «عبيد الله».

١٠. في «ج»، ف، ب، «و»: «عليه السلام». وفي حاشية «ج»: «وآله».

١١. في «ب»، «و»: «فبينما».

جَالِسٍ إِذْ جَاءَ فَارِسٌ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ، فَقَالَ لَهُ^١ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَا لَكَ -ثِكَلْتِكَ أُمُّكَ- لَمْ تَسَلَمْ عَلِيَّ بِأَمْرَةٍ^٢ الْمُؤْمِنِينَ^٣؟
 قَالَ بَلَى سَاخِرِيكَ عَنْ ذَلِكَ، كُنْتُ^٤ إِذْ كُنْتُ عَلَى الْحَقِّ بِصِفِّينَ، فَلَمَّا حَكَمْتُ
 الْحَكَمَيْنِ بَرَنْتُ مِنْكَ، وَ سَمَيْتُكَ مُشْرِكًا، فَأَصْبَحْتُ لَا أَذْرِي إِلَى أَيْنَ أَضْرِفُ وَلَا يَتِي،
 وَاللَّهِ لَأَنْ أَعْرِفَ هَذَاكَ مِنْ ضَلَالَتِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.
 فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ثِكَلْتِكَ أُمُّكَ، قِفْ مِنِّي قَرِيبًا أُرِكَ^٥ عَلَامَاتِ الْهُدَى مِنْ عَلَامَاتِ
 الضَّلَالَةِ».

فَوَقَفَ الرَّجُلُ قَرِيبًا مِنْهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ فَارِسٌ يَرْكُضُ^٦ حَتَّى أَتَى
 ٣٤٦/١ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَبَشِرْ بِالْفَتْحِ أَقَرَّ اللَّهُ غَيْبَكَ، قَدْ وَ اللَّهِ قَبِلَ الْقَوْمُ
 أَجْمَعُونَ، فَقَالَ لَهُ: «مِنْ دُونِ التَّهْرِ^٧ أَوْ مِنْ خَلْفِهِ^٨؟ قَالَ: بَلْ مِنْ دُونِهِ، فَقَالَ^٩: «كَذَبْتَ،
 وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ^{١٠} النَّسْمَةَ^{١١} لَا يَغْبِرُونَ^{١٢} أَبَدًا حَتَّى يُقْتَلُوا».

١. في «بح»: «وله».

٢. «الأمرة»: اسم من أَمَرَ، أَمَرَ، أَمَرَ عَلِيًّا أَمْرًا، أَي وَلِيَّ الْقَامُوسِ المحيط، ج ١، ص ٤٩٣ (أمر).

٣. أَي كُنْتُ قَائِلًا بِأَمَارَتِكَ إِذْ كُنْتُ عَلَى الْحَقِّ. وفي «ف»: «- كُنْتُ». واحتمل المازندراني كون الفعل الثاني
 للكلم كالأول. واحتمل المجلسي كون الأول بصيغة الخطاب واستبعد كون الثاني للكلم.

٤. في «بر»: «عن».

٥. هكذا في «ه» وحاشية «بح»، وهو مقتضى القاعدة. وفي المطبوع وباقي النسخ: «أُرِكَ».

٦. «الركض»: تحريك الرجل ختًا للفرس على العدو. الصحاح، ج ٣، ص ١٠٧٩ (ركض).

٧. في «ج»: «ف»، «النهر وان».

٨. في «بر»: «فقال».

٩. في «ب»: «+ وله».

١٠. «برأ»، أَي خلق، ومنه البرأى، وهو الذي خلق الخلق لا عن مثال. راجع: النهاية، ج ١، ص ١١١ (برأ).

١١. قال الجوهري: «النَّسْمَةُ: الإنسان». وقال ابن الأثير: «النَّسْمَةُ: النفس والروح وكل دابة فيها روح فهي نَسْمَةٌ».
 فبرأ النسمة، أَي خلق ذات الروح. الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٤٠: النهاية، ج ٥، ص ٤٩ (نسم).

١٢. في «ب» وحاشية «بح»: «+ والنهر».

فَقَالَ الرَّجُلُ: فَازْدَدْتُ فِيهِ بَصِيرَةً، فَجَاءَ آخَرَ يَرْكُضُ عَلَى فَرْسٍ لَهُ، فَقَالَ لَهُ^١ مِثْلَ ذَلِكَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^ع مِثْلَ الَّذِي رَدَّ عَلَى صَاحِبِهِ.

قَالَ الرَّجُلُ الشَّاكُّ: وَهَمَمْتُ^٢ أَنْ أُحِيلَ عَلَى عَلِيٍّ^ع، فَأَقْلَقَ هَامَتَهُ^٣ بِالسَّيْفِ، ثُمَّ جَاءَ فَارِسَانِ يَرْكُضَانِ قَدْ أَغْرَقَا فَرَسَيْهِمَا، فَقَالَا: أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ^٤ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتُبْشِرُ بِالْفَتْحِ، قَدْ وَ اللَّهِ، قُبِلَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ، فَقَالَ عَلِيٌّ^ع: «أَمِنْ خَلْفِ النَّهْرِ^٥ أَوْ مِنْ دُونِهِ؟» قَالَا: لَا، بَلْ مِنْ خَلْفِهِ، إِنَّهُمْ لَمَّا افْتَحَمُوا^٦ خِيلَهُمْ^٧ النَّهْرَوَانِ، وَ ضَرَبَ الْمَاءَ لَبَاتٍ^٨ خِيُولِهِمْ، رَجَعُوا فَأَصِيبُوا، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^ع: «صَدَقْتُمَا» فَتَنَزَلَ الرَّجُلُ عَنْ فَرْسِهِ، فَأَخَذَ بِيَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^ع وَ بَرَجِلِهِ فَقَبَّلَهُمَا، فَقَالَ عَلِيٌّ^ع: «هَذِهِ لَكَ آيَةٌ»^٩.

٩٢٤ / ٣. عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ

١. في «بس» بفتح، «ف» - «له».

٢. «هَمَمْتُ»، أي قصدت وأردت. تقول: هَمَمْتُ بِالشَّيْءِ هَمًّا مِنْ بَابِ قَتَلَ، إِذَا أَرَدْتَهُ وَلَمْ تَفْعَلْهُ. راجع: المصباح المنير، ص ٦٤١ (همم).

٣. قال الجوهرى: «الهامة»: الرأس، والجمع: هامم. الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٦٣ (هيم).

٤. في «بح» - «عينك».

٥. في «ج» ف، «ف»: «النهر».

٦. في «الوافي» - «فقالا».

٧. في حاشية «ج» ف، «بس» بفتح، «ف»: «امتحنوا». وفي حاشية «ف» أيضاً: «أقحموا». وفي شرح المازندراني: «فلما اقتحموا» بدل «إِنَّهُمْ لَمَّا اقْتَحَمُوا» وكذا في مرآة العقول. ثم نقل المازندراني عن بعض النسخ: «فلما امتحنوا». وأما «الافتحام» فهو مصدر اقتحم الإنسان الأمر العظيم، إِذَا رَمَى نَفْسَهُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ رُيُوءَةٍ وَتَثَبَّتْ، فَاَلْمَعْنَى: رَمَوْا وَأَدْخَلُوا خَيْلَهُمْ فِي النَّهْرَوَانِ مِنْ غَيْرِ رُيُوءَةٍ وَتَثَبَّتْ. ولكنَّ المجلِسِي قال: «الظاهر: أقحموا، وعلى ما في الكتاب يحتمل أن يكون خيلهم مرفوعاً بدلاً من الضمير، أي اقتحم فرسانهم». وراجع أيضاً: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٠٦؛ النهاية، ج ٤، ص ١٨ (قحم).

٨. في حاشية «ج» ف، «بر»: «خيولهم».

٩. في «ج» ف، «بح» بفتح، «بس» بفتح، «ف» - «لباب». و«لباب» و«لَبَاتٍ»: جمع لَبَّةٌ، وهي الهَزْمَةُ وَالْوَهْذَةُ الَّتِي فَوْقَ الصُّدْرِ وَتَحْتَ الْعُنُقِ، وَفِيهَا تُتَخَرَّجُ الْإِبِلُ. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢٢٣ (لبب).

١٠. راجع: خصائص الأئمة^ع، ص ٦٠. الوافي، ج ٢، ص ١٤١، ح ٦١٣.

أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَجَلِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْمَعْرُوفِ بِكَزْدٍ^١، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خُدَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخُفَعِيُّ، عَنْ حَبَابَةَ أُلُوَيْيَّةَ، قَالَتْ:

رَأَيْتُ^٢ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^٣ فِي شُرْطَةِ^٤ الْخَمِيسِ^٥ وَمَعَهُ دِرَّةٌ^٦، لَهَا سَبَابَتَانِ^٧، يَضْرِبُ بِهَا بَيَّاعِي^٨ الْجَزْيِ^٩ وَالْمَازِمَاهِي^{١٠} وَالزَّمَارِ^{١١}، وَ يَقُولُ لَهُمْ: يَا بَيَّاعِي مَسُوخَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ جُنْدَ بَنِي مَرْوَانَ.

فَقَامَ إِلَيْهِ فَرَاتٌ بْنُ أَخْتَفٍ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَا جُنْدُ بَنِي مَرْوَانَ؟

١. في «بس» وحاشية «بف»: «بكرز». وفي كمال الدين: «ببرد».

٢. في «ب»: «أُتيت».

٣. قال ابن الأثير: «الشُّرْطَةُ: أَوَّلُ طَائِفَةٍ مِنَ الْجَيْشِ تَشْهَدُ الْوُقُوعَ. النهاية، ج ٢، ص ٤٦٠ (شرط).

٤. قال ابن الأثير: «الخميس: الجيش، سُمِّيَ به؛ لِأَنَّهُ مَقْسُومٌ بِخَمْسَةِ أَقْسَامٍ: الْمَقْدَمَةُ، وَالسَّاقَةُ، وَالْمِيمَةُ، وَالْمِيسِرَةُ، وَالْقَلْبُ. وقيل: لِأَنَّهُ تَخْمُسُ فِيهِ الْغَنَائِمُ». النهاية، ج ٢، ص ٧٩ (خمس).

٥. «الدِّرَّةُ»: الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا، أَوْ هِيَ السُّوْطُ. والجمع: دِرَرٌ. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٥٦؛ المصباح المنير، ص ١٩٢ (درر).

٦. في «ج، ض، ف، هـ، بر»: «سَبَابَتَانِ». و«السَّابَةُ» عِنْدَ الْمَازَنْدَرَانِيِّ وَالْفَيْضِ: الشُّقَّةُ، وَعِنْدَ الْمَجْلِسِيِّ: رَأْسُ السُّوْطِ. وَلَكِنْ الْمَوْجُودُ فِي اللُّغَةِ: السَّابَةُ، وَهِيَ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ مِنَ الْأَصَابِعِ. و«السَّبُّ» و«السَّيْبَةُ» بِمَعْنَى الشُّقَّةِ مِنَ الثِّيَابِ أَيْ نَوْعِ كَانٍ، أَوْ مِنَ الْكُتَّانِ. وَلَعَلَّ مَا فِي الْمَتْنِ: سَبَابَتَانِ، وَالْمَرَادُ: طَرَفَانِ. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٦٤؛ الوافي، ج ٢، ص ١٤٤؛ مَرْوَةُ الْعُقُولِ، ج ٤، ص ٧٩؛ لِسَانُ الْعَرَبِ، ج ١، ص ٥٦٦-٤٥٧ (سب).

٧. في «ج، ف، هـ»: «بَيَّاع».

٨. قال الجوهرى: «الْجَزْيِيُّ»: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ. وقال ابن الأثير: «نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ يُشْبِهُ الْحَيَّةَ، وَيَسْمَى بِالْفَارَسِيَّةِ: مَارْمَاهِي» وَعَلَيْهِ فَالْعَلْفُ لِلتَّفْسِيرِ. الصحاح، ج ٢، ص ٦١١؛ النهاية، ج ١، ص ٢٦٠ (جرر).

٩. قرأ المجلسي في مَرْوَةِ الْعُقُولِ، ج ٤، ص ٧٩ بفتح الراء.

١٠. في كمال الدين: + «وَالطَّافِي». وقال المجلسي: «وَكَذَا الزَّمَارُ بِكَسْرِ الزَّيِّ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ، أَيْ هُوَ نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ لَا فُلُوسَ لَهُ مِثْلُ الْجَزْيِيِّ وَالْمَارْمَاهِي، وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْهُ فِي اللُّغَةِ، نَعَمْ فِي الْقَامُوسِ وَالتَّاجِ: زَيْسِير، كَيْكَيْتُ: نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ لَهُ شَوْكٌ نَاتِقٌ وَسَطَ ظَهْرِهِ، وَلَهُ صَخَبٌ وَقْتُ صَيْدِ الصَّيَادِ إِيَّاهُ وَقَبْضُهُ عَلَيْهِ. راجع: مَرْوَةُ الْعُقُولِ، ج ٤، ص ٧٩؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، ج ١، ص ٥٦؛ تَاجُ الْعُرُوسِ، ج ٦، ص ٤٧ (زمر).

قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ: «أَقْوَامٌ خَلَقُوا اللَّحَى، وَفَتَلُوا الشَّوَارِبَ^١، فَمَسَحُوا^٢. فَلَمْ أَرِ نَاطِقًا أَحْسَنَ نَطْقًا مِنْهُ، ثُمَّ اتَّبَعْتَهُ، فَلَمْ أَرَلْ أَقْفُو أَثَرَهُ^٣ حَتَّى قَعَدَ فِي رَحْبَةِ الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ لَهُ^٤: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا دَلَالَةُ الْإِمَامَةِ يَزَحْمُكَ اللَّهُ؟

قَالَتْ^٥: فَقَالَ: «افْتَبِنِي بِتِلْكَ الْحَصَاةِ^٦ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَصَاةٍ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَطَبَعَ^٧ لِي فِيهَا بِخَاتَمِهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا حَبَابَةُ^٨ إِذَا ادَّعَى مَدَّعٍ^٩ الْإِمَامَةَ، فَقَدَّرْ أَنْ يَطْبَعَ كَمَا رَأَيْتَ، فَاغْلَمِي أَنَّهُ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ؛ وَالْإِمَامُ لَا يَغْرُبُ^{١٠} عَنْهُ شَيْءٌ يَرِيدُهُ».

قَالَتْ: ثُمَّ انْصَرَفْتُ حَتَّى قَبِضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَجِئْتُ إِلَى الْحَسَنِ عليه السلام^{١١} وَهُوَ فِي مَجْلِسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ، فَقَالَ^{١٢}: «يَا حَبَابَةُ^{١٣} الْوَالِيَّةُ^{١٤} فَقُلْتُ^{١٥}: نَعَمْ يَا مَوْلَايَ، فَقَالَ^{١٦}: «هَاتِي مَا مَعَكَ». قَالَتْ^{١٧}: فَأَعْطَيْتُهُ فَطَبَعَ فِيهَا كَمَا طَبَعَ

١. «فَتَلُوا الشَّوَارِبَ»، أي لَوُزَهَا، من الفتل، وهو لَيَ الشَّيْءِ كَلَيْكَ الحبل وكفَّتل الفتيلة. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٥١٤ (فتل).

٢. «مَسَحُوا»، من المَسَخ، وهو تحويل صورة إلى صورة أقيح منها. وقيل: تحويل خلق إلى صورة أخرى. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٥٥ (مسخ).

٣. «أَقْفُو أَثَرَهُ»، أي أتبعه. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ١٩٤ (قفا).

٤. رَحْبَةُ المسجد والدار: ساحتها ومُسَعَمَها. وَسَمِيَتْ الرَحْبَةُ رَحْبَةً لِسَعَتِهَا بِمَا رَحِبَتْ، أي بما اتَّسَعَتْ. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٤١٤ (رحب).

٥. في «ف»: «- قالت».

٦. في «ف»: «- قالت».

٧. في «ف»: «- حَبَابَةُ».

٨. في «ف»: «- حَبَابَةُ».

٩. في «ف»: «- حَبَابَةُ».

١٠. في «ف»: «- حَبَابَةُ».

١١. في «ف»: «- حَبَابَةُ».

١٢. في «ف»: «- حَبَابَةُ».

١٣. في «ف»: «- حَبَابَةُ».

١٤. في «ف»: «- حَبَابَةُ».

١٥. في «ف»: «- حَبَابَةُ».

١٦. في «ف»: «- حَبَابَةُ».

١٧. في «ف»: «- حَبَابَةُ».

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

قَالَتْ: ثُمَّ أَتَيْتُ الْحُسَيْنَ عليه السلام وَهُوَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَرَّبَ وَرَحَّبَ^٢، ثُمَّ قَالَ لِي: «إِنَّ فِي الدَّلَالَةِ دَلِيلًا عَلَى مَا تُرِيدِينَ^٤، أَفْتَرِيدِينَ^٥ دَلَالَةَ الْإِمَامَةِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا سَيِّدِي، فَقَالَ: «هَاتِي^٦ مَا مَعَكَ، فَتَأَوَّلْتُ الْخَصَاةَ فَطَبَعْتُ^٧ لِي فِيهَا. قَالَتْ: ثُمَّ أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَقَدْ بَلَغَ بِي الْكِبَرُ إِلَى أَنْ أُرْعَشْتُ^٨. وَأَنَا أَعْدُ يَوْمِيذٍ مِائَةً وَثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً. فَرَأَيْتُهُ رَاكِعًا وَسَاجِدًا وَمَشْغُولًا بِالْعِبَادَةِ، فَيُبَيِّسْتُ مِنَ الدَّلَالَةِ، فَأَوْمَأُ^٩ إِلَيَّ بِالسَّبَابَةِ، فَعَادَ إِلَيَّ شَبَابِي، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، كَمْ مَضَى مِنَ الدُّنْيَا؟ وَكَمْ بَقِيَ^{١٠}؟ فَقَالَ: «أَمَّا مَا مَضَى، فَتَنَعَمْ؛ وَأَمَّا مَا بَقِيَ، فَلَا^{١١}. قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ لِي: «هَاتِي مَا مَعَكَ، فَأَعْطَيْتُهُ الْخَصَاةَ فَطَبَعْتُ لِي^{١٢} فِيهَا.

١. في «ب»: «ثُمَّ قَالَتْ».

٢. في «ف» وكمال الدين: «الرسول».

٣. «فَقَرَّبَ»، أي أدنانني من نفسه، ودعاني إلى مكان قريب. و«رَحَّبَ»، أي رَحَّبَ بها، أي قال بها: مرحباً، أو دعاه إلى الرُحْب والسعة. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ١٤٤ (رحب).

٤. في «ف»: «يريدون». وذكر المجلسي هاهنا وجوهاً، ثالثها أن يكون المعنى أن في دلالاتي على ما في ضميرك دلالة على الإمامة؛ حيث أقول: إنك تريدان دلالتها، ونقل رابعها عن بعض الأفاضل، وهو أن «في» بتشديد الياء خيرٌ «إِنَّ»، و«الدلالة» اسمها، و«دليلاً» بدلُه، و«على ما تريدان» صفة «دليلاً»، كقوله تعالى: «بِالنَّاصِيَةِ ○ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ» [العلق (٩٦): ١٥-١٦]. راجع: مرآة العقول، ج ٤، ص ٨١.

٥. في «ف»: «أفتريدون». ٦. في «ض»، «يح»، «بر»: «هات».

٧. في «يح»: «وطبع». ٨. في مرآة العقول: «فقد».

٩. في كمال الدين: «أُعْيِيت». وقوله: «أُرْعَشْتُ» من رَعَشَ يَزْعَشُ رَعَشًا وارتعش، أي ارتعد، أي اضطرب. لسان العرب، ج ٦، ص ٣٠٤ (رعش).

١٠. في «بر»: «وأومأ». ١١. في «ه»: «- وأيا».

١٢. في مرآة العقول: «أَمَّا مَا مَضَى فنعم، أي لنا سبيل إلى معرفته، أو السؤال عنه موخَّه، أو أخبرك بأن يكون عليه السلام أخبرها ولم تذكر للراوي، أو ذكره ولم يذكره الراوي، وقس عليه قوله: «أَمَّا مَا بَقِيَ فلا، والامتناع من الإخبار إما لاختصاص علمه بالله تعالى، أو لعدم المصلحة في الإخبار».

١٤. في «ب»، «ج»، «ض»، «ه»، «و»، «يح»، «بر»، «بس»، «بف»، «الوافي»: «- ولي».

ثُمَّ أُتِنْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام، فَطَبَعَ لِي فِيهَا^١؛ ثُمَّ أُتِنْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَطَبَعَ لِي فِيهَا^٢؛
ثُمَّ أُتِنْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام، فَطَبَعَ لِي فِيهَا؛ ثُمَّ أُتِنْتُ الرِّضَا عليه السلام، فَطَبَعَ لِي فِيهَا.
وَعَاشَتْ^٣ حَبَابَةُ بَعْدَ ذَلِكَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ عَلَى مَا ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ^٤.

٩٢٥ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيِّ،
عَنْ أَبِي هَاشِمٍ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَاسْتَوْذَنْ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ عَلَيْهِ، فَدَخَلَ^٥ رَجُلٌ
عَبْلٌ^٦ طَوِيلٌ جَسِيمٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْوَلَايَةِ، فَزَدَ عَلَيْهِ بِالْقَبُولِ، وَأَمَرَهُ بِالْجُلُوسِ، فَجَلَسَ
مُلَاصِقًا لِي، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَيْتَ شِعْرِي^٧ مَنْ هَذَا؟

فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام: «هَذَا مِنْ وَلَدِ الْأَعْرَابِيَّةِ صَاحِبَةِ الْخِصَاءِ الَّتِي طَبَعَ أَبَائِي عليهم السلام
فِيهَا بِخَوَاتِيمِهِمْ فَاَنْطَبَعَتْ، وَ قَدْ جَاءَ بِهَا مَعَهُ يُرِيدُ أَنْ أَطْبَعَ فِيهَا».

ثُمَّ قَالَ: «هَاتِيهَا»، فَأَخْرَجَ خِصَاءً وَ فِي جَانِبِ مِنْهَا مَوْضِعٌ أُمْلَسُ^٨، فَأَخَذَهَا
أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام، ثُمَّ أَخْرَجَ خَاتَمَهُ، فَطَبَعَ فِيهَا، فَاَنْطَبَعَ، فَكَأَنِّي أَرَى^٩ نَفْسَ خَاتَمِهِ

١. في «بر»: «ثم طبع لي» بدل «فطبع لي فيها». ٢. في «بس»: «فطبع لي فيها».

٣. في «مراة العقول»: «وقوله: وعاشت، كلام عبد الكريم بن عمرو الراوي عن حبابة. وأنه أدرك زمان الرضا عليه السلام، وكان واقفيًا».

٥. في «بح»: «هاشم».

٦. كمال الدين، ص ٥٣٦، ح ١، بسنده عن الكليني. وراجع نفس المصدر، ح ٢. الوافي، ج ٢، ص ١٤٣، ح ٦١٤؛ الوسائل، ج ٢، ص ١١٦، ح ١٦٦١؛ وج ٢٤، ص ١٣١، ح ٣٠١٥٧.

٧. في «بر»: «+ عليه».

٨. «العَبْلُ»: الضَّخْمُ من كل شيء. يقال: رجل عَبْلٌ، أي ضَخْمٌ. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٤٢٠ (عبل).

٩. «ليت شِعْرِي»: أي ليت علمي حاضر، أو محيط، فحذِفَ الخبر، أي ليتني علمتُ. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٩٩؛ النهاية، ج ٢، ص ٤٨١ (شعر).

١٠. «مَوْضِعٌ أُمْلَسُ»، أي ليس له شيء يُشْتَمَكُ به؛ من المَلَاةِ بمعنى ضِدِّ الخُشُونَةِ. راجع: المصباح المنير، ص ٥٧٩ (ملس).

١١. في «ج»: «انظر إلى». وفي «ه»: «أقرأ».

السَّاعَةَ: «الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ».

فَقُلْتُ لِلْيَمَانِيِّ: رَأَيْتَهُ قَبْلَ هَذَا قَطُّ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، وَإِنِّي لَمُنْذُ ذَهْرٍ^٢ حَرِيصٌ عَلَى رُؤْيَيْهِ حَتَّى كَانَ^٣ السَّاعَةَ أَتَانِي شَابٌّ. لَسْتُ أَرَاهُ. فَقَالَ لِي: قُمْ، فَادْخُلْ، فَدَخَلْتُ. ثُمَّ نَهَضَ الْيَمَانِيُّ وَهُوَ يَقُولُ: رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، ذُرِّيَّةُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ، أَشْهَدُ بِاللَّهِ إِنَّ حَقَّكَ لَوَاجِبٌ^٤ كَوْجُوبِ حَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^٥ وَالْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، ثُمَّ مَضَى فَلَمْ أَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

قَالَ إِسْحَاقُ: قَالَ أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ: وَسَأَلْتُهُ عَنِ اسْمِهِ، فَقَالَ: اسْمِي مِهْجَعُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ سَمْعَانَ بْنِ غَانِمٍ^٦ أُمُّ غَانِمٍ، وَهِيَ الْأَعْرَابِيَّةُ الْيَمَانِيَّةُ، صَاحِبَةُ الْخَصَاءِ الَّتِي طَبَعَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^٧، وَالسَّبْطُ^٨ إِلَى وَقْتِ أَبِي الْحَسَنِ^٩.

٣٤٨/١ ٩٢٦ / ٥. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِثٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَزُرَّارَةَ جَمِيعاً:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^{١٠}، قَالَ: «لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ^{١١}، أُرْسِلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ إِلَى

١. قوله: «الحسن بن علي» مفعول ثانٍ لأرى، إن كان المراد من الرؤية الرؤية القلبية. أو بدل من «نقش» إن كان المراد بها غير القلبية. ورفعه مبتدئ على الحكاية، ونصبه أيضاً جازز كما في «بر». وفي شرح المازندراني: «قوله: الحسن بن علي، مفعول ثانٍ وبيان لنقش خاتمه^{١٢}».

٢. في «بح»: «رأيت».

٣. في «ج»: «دهر».

٤. هكذا في «ض»، و، بح، ير، بس، بف، و «مرآة العقول». وفي «ب»، «ج»، والمطبوع: «كأنه». واسم كان ضمير الشأن، والساعة ظرف. قال في المرأة: «حتى كان، كأنها تامة، «أتاني شاب» استئناف بياني».

٥. في «ب»: «واجب». وفي «بح»: «الواجب». ٦. في «ف»: «+» «بخاتمه».

٧. «السبب»: واحد الأسباط، وهي الأولاد خاصة. وقيل: أولاد الأولاد وقيل: أولاد البنات. النهاية، ج ٢، ص ٣٣٤ (سبط).

٨. الغيبة للطوسي، ص ٢٠٣، ح ١٧١، بسنده عن داود بن القاسم الجعفري، مع اختلاف الوافي، ج ٢، ص ١٤٤، ح ٦١٥؛ البحار، ج ٢٥، ص ١٨٠، ذيل ح ٣.

عَلِيّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَخَلَا بِهِ^١، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِي، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله دَفَعَ الْوَصِيَّةَ وَالْإِمَامَةَ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، ثُمَّ إِلَى الْحَسَنِ عليه السلام، ثُمَّ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام وَقَدْ قُتِلَ أَبُوكَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وَصَلَّى عَلَى رُوحِهِ- وَلَمْ يَوْصَ، وَأَنَا عَمَّكَ وَصَنُوءُ أَبِيكَ، وَوِلَادَتِي مِنْ^٢ عَلِيٍّ عليه السلام؛ فِي سِنِّي وَقَدِيمِي^٣ أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ فِي خِذَائِكَ، فَلَا تَنَازَعْنِي فِي الْوَصِيَّةِ وَالْإِمَامَةِ، وَلَا تُخَاجِنِي.

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام : يَا عَمَّ، اتَّقِ اللَّهَ، وَلَا تَدْعَ مَا لَيْسَ لَكَ بِحَقٍّ «إِنِّي أُعْظِمُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ»^٤، إِنْ أَبِي يَأْجَمُ -صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- أَوْصَى إِلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ، وَعَهْدَ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ بِسَاعَةٍ، وَهَذَا سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عِنْدِي، فَلَا تَتَعَرَّضْ لِهَذَا؛ فَإِنِّي^٥ أَخَافُ عَلَيْكَ نَقْصَ الْعُمْرِ وَتَشْتُّ^٦ الْحَالِ؛ إِنْ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- جَعَلَ الْوَصِيَّةَ وَالْإِمَامَةَ فِي عَقِبِ^٧ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَإِذَا^٨ أَرَدْتُ أَنْ تَعْلَمَ ذَلِكَ، فَانْطَلِقْ بِنَا^٩ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حَتَّى نَتَخَاكَمَ إِلَيْهِ، وَنَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : «وَكَانَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا بِمَكَّةَ، فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ،

١. «فَخَلَا بِهِ»، أي اجتمع معه في خلوة وانفرد به. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٢٣٨ (خلا).

٢. «الصينوء»: الأخ الشقيق والعَمُّ والابن. والجمع: أَصْنَاءٌ وَصِثْوَانٌ، وَالْأَتْنَى: صِثْوَةٌ. وأصل الصينوء إنسا هو في النخل، وهو أن تطلع نخلتان من عِزْقٍ واحد. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٤٧٠ (صنا).

٣. في «ف»: «عن».

٤. في حاشية «ض»: «قدمي». وقوله: «قدِيمِي»، أي سابقتي وما صدر عني في الجهاد. وفي الوافي: «قدمتي» بالضم، ثم قال: «أي في القرابة، أو تقدم أيامي وعمرِي»، وهو المنقول عن بعض النسخ في المرأة.

٥. هود (١١): ٤٦.

٦. في «ب»: «إني».

٧. في «ب»، هـ، وحاشية «بر»: «تشتيت».

٨. «عقب الرجل»: ولده وولد ولده. وفيها لفتان: عَقِبٌ وَعَقْبٌ. الصحاح، ج ١، ص ١٨٤ (عقب).

٩. في «ف»: «فإن».

١٠. «فانطلق بنا»، أي اذهب بنا. قال الجوهرى: «الانطلاق: الذهاب». الصحاح، ج ٤، ص ١٥١٨ (طلق).

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ: ابْدَأْ أَنْتَ فَابْتَهِلْ^١ إِلَى اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- وَسَلِّهِ أَنْ يُنْطَلِقَ لَكَ الْحَجَرُ، ثُمَّ سَلِّ: فَابْتَهِلْ مُحَمَّدٌ فِي الدُّعَاءِ، وَسَأَلَ اللَّهُ، ثُمَّ دَعَا الْحَجَرَ، فَلَمْ يَجِبْهُ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: يَا عَمُّ، لَوْ كُنْتُ وَصِيًّا وَإِمَامًا، لَأَجَابَكَ^٢. قَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: فَادْعُ اللَّهَ أَنْتَ يَا ابْنَ أُخِي^٣، وَسَلِّهِ^٤، فَدَعَا اللَّهُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام بِمَا أَرَادَ، ثُمَّ قَالَ^٥: أَسْأَلُكَ بِالَّذِي^٦ جَعَلَ فِيكَ مِيثَاقَ الْأَنْبِيَاءِ وَمِيثَاقَ الْأَوْصِيَاءِ وَمِيثَاقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ لَمَّا أَخْبَرْتَنَا مَنْ الْوَصِيِّ وَالْإِمَامَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام؟ قَالَ: «فَتَحَرَّكَ الْحَجَرُ حَتَّى كَادَ أَنْ يَزُولَ عَنْ مَوْضِعِهِ، ثُمَّ أَنْطَقَهُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ^٧ إِنَّ الْوَصِيَّةَ وَالْإِمَامَةَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله»^٨.

قَالَ: «فَانصَرَفَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ يَتَوَلَّى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام»^٩.

● عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، مِثْلَهُ.

١. «الابتهال»: التضرع، والمبالغة في الدعاء، والاجتهاد فيه، وإخلاصه لله عزَّ وجلَّ. راجع: لسان العرب، ج ١١،

ص ٧٢ (بهل).

٢. في «ه»: «يا بن أخ».

٣. في «ف»: «فقال».

٤. في حاشية «ف»: «يا اللهم».

٥. في «ب»: «ج، ف، يح، بر، بس، بف»: «والإمامة بعد الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لك». وفي

«ض»: «والإمامة بعد الحسين بن علي عليه السلام إلى علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كلاهما بدل

«والإمامة بعد الحسين بن علي -إلى- فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله».

٦. بصائر الدرجات، ص ٥٠٢، ح ٣، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن

أبي عبد الله عليه السلام ووزارة، عن أبي جعفر عليه السلام. الغيبة للطوسي، ص ١٨، ح ١، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام مع

اختلاف. الوافي، ج ٢، ص ١٤٧، ح ٦١٧.

٩٢٧ / ٦. الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ:

أُخْبِرَنِي سَمَاعَةُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْكَلْبِيُّ النَّسَابَةُ، قَالَ:

دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَلَسْتُ أَعْرِفُ شَيْئاً مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، فَاتَيْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا جَمَاعَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقُلْتُ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَالِمِ أَهْلِ هَذَا النَّبِيِّ، فَقَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ.

فَاتَيْتُ مَنْزِلَهُ، فَاسْتَأْذَنْتُ، فَخَرَجَ إِلَيَّ رَجُلٌ ظَنَنْتُ أَنَّهُ غُلَامٌ لَهُ^٢، فَقُلْتُ لَهُ:

اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى مَوْلَاكَ، فَدَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لِي: ادْخُلْ، فَدَخَلْتُ، فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ^٣

مُعْتَكِفٍ شَدِيدِ الْاجْتِهَادِ^٤، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا الْكَلْبِيُّ

النَّسَابَةُ، فَقَالَ: مَا حَاجَتُكَ؟ فَقُلْتُ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ، فَقَالَ: أَمَرَزْتُ بِإِنْبِي مُحَمَّدٍ؟ قُلْتُ^٥:

بَدَأْتُ بِكَ، فَقَالَ: سَلْ، فَقُلْتُ^٦: أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: أَنْتِ طَالِقٌ عَدَدَ نَجُومِ

السَّمَاءِ، فَقَالَ: تَبَيَّنَ^٧ بِرَأْسِ الْجُزْءِ^٨، وَالْبَاقِي وَرَزَّ عَلَيْهِ وَعُقُوبَةٌ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي:

١. في «ب» ف، بر: «معلّى».

٢. في «ف» بس، - «له».

٣. في «ج» بس، بف: «بالشيخ».

٤. «الاعتكاف» و«العكوف»: هو الإمامة على الشيء وبالمكان ولزومهما. و«الاجتهاد»: بذل الوسع في طلب

الأمر، من الجُهد بمعنى الطاقة. والمراد: جالس على مصلاه ومقيم به وملازم للعبادة ومقبل عليها، مواظب لها، شديد الاجتهاد عليها. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣١٩ (جهد)؛ وج ٣، ص ٢٨٤ (عكف).

٥. في «ف»: «فقلت».

٦. في «ب» و«البحار»، ج ٤٧: «قلت».

٧. في «ب» ف، هـ: «تَبَيَّنَ».

٨. في «بر»: «الجزء». و«الجزءاء» يقال: إنّه يعترض في جُزُء السماء، أي وسطها. والجزءاء: من يزوج السماء.

وأما رأس الجزءاء فالمحقّق الشعرائي قال فيه في هامش شرح المازندراني: «ترى أوائل الليل في الشتاء إذا استقبلت القبة صورة من الكواكب جالبة للنظر جداً، كمرئع مستطيل ضلعه الأطول نحو سبعة أو ثمانية أذرع من الشمال إلى الجنوب، وعرضه نحو ذراعين أو أكثر من اليمين إلى اليسار وعلى زواياه الأربع أربعة كواكب مضيئة وفي مركزه ثلاثة كواكب مضيئة موزبة، وقد يقال لهذه الصورة: الجبار أيضاً، وهذه الثلاثة تسمى برأس الجزءاء». يعني: تبين، أي تفصل عن زوجها ويقع عليها طلاقه بعدد الكواكب التي على رأس الجزءاء وهي ثلاثة. وهذا موافق لمذهب العائقة. راجع: النهاية، ج ١، ص ١٧٥ (بين)؛ لسان العرب، ج ٥، ص ٣٢٩ (جزوز)؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٧١.

وَاحِدَةً، فَقُلْتُ: مَا يَقُولُ الشَّيْخُ^١ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ فَقَالَ: قَدْ مَسَحَ قَوْمٌ صَالِحُونَ، وَنَحْنُ - أَهْلُ الْبَيْتِ^٢ - لَا نَمْسَحُ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: ثِنْتَانِ، فَقُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي أَكْلِ الْجِرِّي^٣؟ أَمْ حَلَالٌ هُوَ أَمْ حَرَامٌ؟ فَقَالَ: حَلَالٌ، إِلَّا أَنَا - أَهْلُ الْبَيْتِ - نَعَافُهُ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: ثَلَاثٌ، فَقُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِي شُرْبِ النَّبِيذِ؟ فَقَالَ: حَلَالٌ، إِلَّا أَنَا - أَهْلُ الْبَيْتِ^٤ - لَا نَشْرَبُهُ، فَقُمْتُ، فَخَرَجْتُ^٥ مِنْ عِنْدِهِ وَأَنَا أَقُولُ: هَذِهِ الْعِصَابَةُ^٦ تَكْذِبُ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ.

فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَتَنَظَّرْتُ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنْ^٧ قُرَيْشٍ وَ^٨ غَيْرِهِمْ مِنْ^٩ النَّاسِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: مَنْ أَعْلَمُ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ؟ فَقَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ، فَقُلْتُ: قَدْ أَتَيْتُهُ، فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَهُ شَيْئاً، فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ رَأْسَهُ، فَقَالَ: أَنْتَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^{١٠}؛ فَهُوَ أَعْلَمُ^{١١} أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ، فَلَا مَنَّهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ بِالْحَضْرَةِ^{١٢}. فَقُلْتُ: إِنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا مَنَعَهُمْ مِنْ إِزْشَادِي إِلَيْهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ الْحَسَدَ - فَقُلْتُ لَهُ: وَيْحَكَ، إِنِّي أَرَدْتُ فَمَضَيْتُ حَتَّى صِرْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَفَرَعْتُ الْبَابَ، فَخَرَجَ عَلَّامٌ لَهُ، فَقَالَ: ادْخُلْ

١. في الوافي: «فما تقول أيها الشيخ».

٢. في البحار، ج ٤٧: «بيت».

٣. قال الجوهرى: «الجرِّيُّ: ضرب من السمك». وقال ابن الأثير: «نوع من السمك يشبه الحية، ويسمى بالفارسية: مارماهى». الصحيح، ج ٢، ص ٦١١: النهاية، ج ١، ص ٢٦٠ (جر).

٤. «نَعَافُهُ»: نكرهه. يقال: عاف الرجل الطعام أو الشراب يَعاْفُهُ عِياْفًا، أي كرهه فلم يشربه. راجع: الصحيح، ج ٤، ص ١٤٠٨ (عيف).

٥. في ج، ض، ف، هـ، بح، بس، بف، والوافي: «قال».

٦. في ج، ض، ف، هـ، بح، بس، بف، والوافي: «قال».

٧. في ج، ض، ف، هـ، بح، بس، بف، والوافي: «قال».

٨. «العصاة»: هم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين. النهاية، ج ٣، ص ٢٤٣ (عصب).

٩. في ج، ض، ف، هـ، بح، بس، بف، والوافي: «قال».

١٠. في ج، ض، ف، هـ، بح، بس، بف، والوافي: «قال».

١١. في ج، ض، ف، هـ، بح، بس، بف، والوافي: «قال».

١٢. في ج، ض، ف، هـ، بح، بس، بف، والوافي: «قال».

١٣. في ج، ض، ف، هـ، بح، بس، بف، والوافي: «قال».

١٤. في ج، ض، ف، هـ، بح، بس، بف، والوافي: «قال».

يَا أَخَا كَلْبٍ؛ فَوَ اللَّهُ لَقَدْ أَذْهَشَنِي^١، فَدَخَلْتُ وَأَنَا مُضْطَرِبٌ، وَنَظَرْتُ^٢ فَإِذَا شَيْخٌ^٣ عَلَى مُصَلًّى بِلَا مِرْقَعَةٍ^٤ وَلَا بَرْدَعَةٍ^٥، فَأَبْتَدَأَنِي بَعْدَ أَنْ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! غَلَامُهُ يَقُولُ لِي بِالنَّابِ^٦: «ادْخُلْ يَا أَخَا كَلْبٍ، وَيَسْأَلُنِي الْمَوْلَى^٧! «مَنْ أَنْتَ؟» فَقُلْتُ لَهُ: أَنَا الْكَلْبِيُّ النَّسَابَةُ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى جَبْهَتِهِ، ٣٥٠/١ وَ قَالَ: «كَذَبَ الْعَادِلُونَ^٨ بِاللَّهِ، وَ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا، وَ خَسِرُوا^٩ خُسْرَانًا مُبِينًا؛ يَا أَخَا كَلْبٍ، إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَ جَلَّ- يَقُولُ: «وَ عَادُوا وَ ثُمُوذُ وَ أَصْحَابُ الرَّسِّ وَ قُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا»^{١٠} أَفَتَنْسِيهَا^{١١} أَنْتَ؟» فَقُلْتُ: لَا، جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَقَالَ لِي: «أَفَتَنْسِي نَفْسَكَ؟» قُلْتُ^{١٢}: نَعَمْ، أَنَا فُلَانٌ بِنُ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ، حَتَّى ارْتَفَعْتُ^{١٣}، فَقَالَ لِي: «قِفْ^{١٤}؛ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ وَ يَخُكُ^{١٥}، أ تَدْرِي مَنْ فُلَانٌ بِنُ فُلَانٍ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فُلَانٌ بِنُ فُلَانٍ، قَالَ: «إِنَّ

١. «دَهَشَ»: تحير، أو ذهب عقله، من الذَّهَلِ والْوَلَه، أو من الفَرْع ونحوه. وأذهشه غيره. وفي الوافي: «إنما أذهشه لأنه أخبر بنسبه من غير تقدّم معرفة به». راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ٣٠٣ (دهش).

٢. في «بر»: «نظرت».

٣. في البحار، ج ٤٧: «شيخ».

٤. «المِرْقَعَةُ»: هي كالوسادة. وأصله من المِرْقَ، كأنه استعمل مِرْقَفَهُ وانكأ عليه. النهاية، ج ٢، ص ٢٤٦ (رفق).

٥. في «ض، ف، بح، بس، بف»: «بردعة». وقوله: «الْبَرْدَعَةُ»: الجُلُسُ والكِساء الذي يُلقى تحت الرِّجْل، وهي بالذال والدال. والمراد هنا المجلس الذي يسط في البيت. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٨ (بردع)؛ مرآة

المعقول، ج ٤، ص ٨٩. ٦. في «بح»: «يا».

٧. في «بس، بف»: «في الباب». ٨. في «ف»: «والمولى يسألني».

٩. قوله: «الْعَادِلُونَ بالله»، أي المشركون به والجاعلون له مثلاً. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٩١ (عدل).

١٠. في البحار، ج ٤٧: «قد خسروا بدل وخسروا».

١١. الفرقان (٢٥): ٣٨.

١٢. في «ض، بح، بر»: «فتنسيها» بدل «أفتنسيها». يعني أفتعرف نسبها؟ والله سبحانه أجملها ولم يذكر نسبها وأسماءها وأعدادها، فكيف أنساب هذه القرون الكثيرة. مرآة المعقول، ج ٤، ص ٩٠.

١٣. في «بر»: «فقلت».

١٤. في مرآة المعقول: «حتى ارتفعت»، أي بلغت إلى أجدادي العالية.

١٥. في شرح المازندراني: «+ «أتدري»». ١٦. في «ه»: «وحسبك».

فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ابْنُ فُلَانٍ^١ الرَّاعِي^٢ الْكُرْدِيَّ^٣ إِنَّمَا كَانَ فُلَانُ الرَّاعِي الْكُرْدِيَّ^٤ عَلَى جَبَلٍ
 آلِ فُلَانٍ، فَتَنَزَّلَ إِلَى فُلَانَةَ امْرَأَةِ فُلَانٍ مِنْ جَبَلِهِ الَّذِي كَانَ يَزْعَى غَنَمَهُ عَلَيْهِ، فَأَطْعَمَهَا
 شَيْئاً وَغَشِيَهَا^٥، فَوَلَدَتْ^٥ فُلَاناً، وَفُلَانُ بْنُ فُلَانٍ^٦ مِنْ فُلَانَةَ وَفُلَانُ بْنُ فُلَانٍ^٦.
 ثُمَّ قَالَ: «أَتَعْرِفُ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ؟» قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكُفَّ
 عَنْ هَذَا فَعَلْتُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا قُلْتُ فَقُلْتُ». فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَعُودُ، قَالَ: «لَا نَعُودُ إِذَا،
 وَاسْأَلْ^٧ عَمَّا جِئْتَ لَهُ».

فَقُلْتُ لَهُ^٨: أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: أَنْتِ طَالِقٌ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ^٩، فَقَالَ:
 «وَيْحَكَ، أَمَا تَقْرَأُ سُورَةَ الطَّلَاقِ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَاقْرَأِي»، فَقَرَأَتْ: «مُطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَ
 أَحْصُوا الْعِدَّةَ»^{١٠} قَالَ^{١١}: «أَأَتَرَى هَاهُنَا نُجُومَ السَّمَاءِ؟» قُلْتُ: لَا.

قُلْتُ: فَرَجُلٍ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثاً؟ قَالَ: «تَرُدُّ^{١٢} إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ
 نَبِيِّهِ^{١٣}». ثُمَّ قَالَ: «لَا طَلَاقَ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ بِشَاهِدَيْنِ مُقْبُولَيْنِ». فَقُلْتُ

١. في «ض، ف، ه، بح، والبحار، ج ٤٧: - «ابن فلان».

٢. في «ج»: - «الراعي».

٣. في «ه»: - «الراعي». وفي البحار، ج ٤٧: «الكردي الراعي».

٤. «غشيتها»، أي جامعها. يقال: غَشِيَتْهُ، أَغْشَاهُ، أَي أَثْبَتَهُ. وكُتِبَ بذلك عن الجماعة كما كُتِبَ بالإتيان، فقيل: غشيتها
 وتغشأها. راجع: المصباح المنير، ص ٤٨ (غشي).

٥. في «بح»: «وولدت».

٦. «و فلان بن فلان» ليس معطوفاً على «فُلَاناً»؛ بقربنة قوله ﷺ: «من فلانة» بل توضيح للكلام الأول، أو قدح
 آخر في نسب من جهة أخرى، أو قدح لنسب رجل آخر. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٧٤؛ امرأة
 العقول، ج ٤، ص ٩٠.

٧. في «ف، ه، بر» والوافي: «وسل».

٨. في «ب»: - «وله».

٩. في «ب، ه، بح، بس، بف» وحاشية «ج» والبحار، ج ٤٧: «عدد النجوم» بدل «عدد نجوم السماء».

١٠. في «بر»، والوسائل، ج ٢٢: «فقال».

١١. الطلاق (٦٥): ١.

١٢. في «بر»: «+ ومحمد».

١٣. في «ج، ف، ه، بر»: «يرد».

في نفسي: واجدة.

ثُمَّ قَالَ^١: «سَلْ»، قُلْتُ^٢: مَا تَقُولُ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْحَقَّيْنِ؟ فَتَبَسَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَرَدَّ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى شَيْئِهِ، وَرَدَّ الْجِلْدَ إِلَى الْغَنَمِ، فَتَرَى أَصْحَابَ الْمَسْحِ أَيْنَ يَذْهَبُ وَضُوءُهُمْ؟» فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: ثِنْتَانِ.

ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «سَلْ»، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ أَهْلِ الْجَرْيِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- مَسَحَ طَائِفَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ فَمَا أَخَذَ مِنْهُمْ بَخْرًا، فَهُوَ الْجَرْيُ وَالرُّمَارُ^٣ وَالْمَارْمَاهِي^٤ وَمَا سِوَى ذَلِكَ؛ وَمَا أَخَذَ مِنْهُمْ بَرًّا، فَالْقِرْدَةُ وَالْخَنَازِيرُ وَالْوَبَرُ^٥ وَالْوَزَلُ^٦ وَمَا سِوَى ذَلِكَ». فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: ثَلَاثٌ^٧.

ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ^٨: «سَلْ وَقِمَّ» فَقُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي النَّبِيذِ؟ فَقَالَ: «خَلَالٌ».

١. «ف»: «فقال».

٢. في الوسائل، ج ١، ص ٤٥٨: «قال: قلت له» بدل «قال: سل قلت». وفي البحار، ج ٤٧: «فقلت».

٣. قال المجلسي في مرآة العقول: «وكذا الرُّمَارُ بكسر الزاي وتشديد الميم»، أي هو نوع من السمك لا فلوس له مثل الجَرْيِ والمارماهي، ولكن لم نجده في اللغة، نعم في القاموس والتاج: زُمَيْرٌ، كِسَكَيْتُ: نوع من السمك له شوك نائين وسط ظهره، وله صَحَبٌ وقت صيد الصياد إِيَّاه وقبضه عليه. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٦٦؛ تاج العروس، ج ٦، ص ٤٧١ (زمر).

٤. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبحار، ج ٤٧. وفي المطبوع: «والمارماهي والرُّمَار».

٥. قال الجوهرى: «الْوَبَرَةُ بالسكين: دَوْبَةُ أصغر من السُّنُور، طحلاء اللون -أي لونه كلون الرماد- لا ذنب لها، تَرْجُفُ في البيوت، أي تحبس وتعلق فيها» وقال ابن الأثير: «الْوَبَرُ، يسكون الباء: دَوْبَةُ على قَدَرِ السُّنُور، غبراء أو بيضاء، حسنة العينين، شديدة الحياة، حجازية، والأنتى: وَبَرَةٌ». راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٨٤١؛ النهاية، ج ٥، ص ١٤٥ (وبر).

٦. هكذا في «بر» والوافي والبحار، ج ٤٧ والكافي، ح ١١٣٤٩. وهو الموجود في اللغة، وهو دابة على خِلْفَةِ الضَّبِّ إِلَّا أَنَّهُ أعظم منه، يكون في الرمال والصحاري. وقيل: هو سَيْطُ الخلق، طويل الذَّنْبِ كَانَ ذَنْبُهُ حَيْثُ. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٧٢٤ (ورل). وفي المطبوع وسائر النسخ: «الورك».

٧. في الوافي: «ثلاثة».

٨. في البحار، ج ٤٧: «وقال».

٩. في «بح»: «فما».

فَقُلْتُ: إِنَّا نَنْبِذُ فَتَطْرَحُ فِيهِ الْعَكْرُ^١ وَمَا سِوَى ذَلِكَ، وَنَشْرَبُهُ^٢؟ فَقَالَ: «شُهُ شُهُ^٣، بَلَّكَ الْخَمْرَةُ الْمُنْتَبَهَةُ^٤». فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، فَأَيُّ نَبِيذٍ تَعْنِي؟ فَقَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ شَكُّوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَغْيِيرَ الْمَاءِ وَفَسَادَ طَبَائِعِهِمْ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْبِذُوا، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْمُرُ خَادِمَهُ أَنْ يَنْبِذَ لَهُ، فَيَعْمِدُ^٥ إِلَى كَفِّ مِنَ الثَّمَرِ، فَيَقْذِفُ^٦ بِهِ فِي الشَّنِّ^٧، فَمِنْهُ شُرْبُهُ، وَمِنْهُ طَهُورُهُ».

فَقُلْتُ: وَكَمْ كَانَ^٨ عَذَدُ الثَّمَرِ الَّذِي كَانَ^٩ فِي الْكَفِّ؟ فَقَالَ: «مَا حَمَلَ^{١٠} الْكَفُّ». فَقُلْتُ: وَاحِدَةً أَوْ^{١١} ثِنْتَانِ؟ فَقَالَ: «رُبَّمَا كَانَتْ وَاحِدَةً، وَرُبَّمَا كَانَتْ ثِنْتَيْنِ». فَقُلْتُ: وَكَمْ^{١٢} كَانَ يَسْعُ الشَّنُّ^{١٣}؟ فَقَالَ: «مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى السَّمَانِينَ إِلَى مَا فَوْقَ ذَلِكَ». فَقُلْتُ: بِالْأَرْطَالِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، أَرْطَالٌ بِمِثَالِ الْعِرَاقِ». قَالَ سَمَاعَةُ: قَالَ الْكَلْبِيُّ: ثُمَّ نَهَضَ ﷺ، وَقُمْتُ^{١٤}، فَخَرَجْتُ^{١٥} وَأَنَا أُضْرِبُ بِيَدِي

١. «العكر»: دُرْدِيُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِهِ. وَعَكَّرَ الشَّرَابَ وَالْمَاءَ وَالدهن: أَخْرَجَهُ وَخَاضَهُ. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٦٠٠ (عكر).
٢. في الوافي: «فنشربه».
٣. «شهُ شهُ» جاء في أكثر النسخ بالضم. وفي لسان العرب: «شُهُ: حكاية كلام شبه الانتهاز. والانتهاز: الزجر. يقال: نَهَرْتُهُ وانتهرته، إذا استقبلته بكلام تزجره عن خير. وفي الشروح: شهُ، كلمة ضجر وتقييح واستفذار. وقال المازندراني: «ويحتمل أن يكون أمراً باتصاف المخاطب بالقبح من شاة يشوه إذا قبح». راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٥٠٨ (شهُ).
٤. في «ب» ض: «تغتر».
٥. في الوافي: «فتعمد». وقوله: «فَيَعْمِدُ إِلَى كَفِّ»، أي يقصده. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٣٠٢ (عمد).
٦. في «بج»: «فقدف». وفي الوافي: «فتقدف». وفي الكافي، ح ١٢٣٢٢: «فيلقيه» بدل «فيقدف به».
٨. «الشَّنُّ» و«الشَّنَّةُ»: الْحَلَّتِيُّ: أَي الْبَالِي مِنْ كُلِّ أُنْيَةٍ صُنِعَتْ مِنْ جِلْدٍ، أَوِ الْقُرْبَةُ الْحَلَّتِيُّ الصَّغِيرَةُ. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٢٤ (شَنَن).
٩. في «ج» ف، «د» بح، «ر»: «- كان».
١٠. في الوافي والبحار، ج ٤٧ والاستبصار: «- كان».
١١. في «ف»: «حمله».
١٢. هكذا في «جف» و«تهذيب» والاستبصار. والمقام يقتضيه. وفي سائر النسخ والمطبوع: «و».
١٣. في «ه»: «فكم».
١٤. في الكافي، ح ١٢٣٢٢: «+ ماء».
١٥. في «ب»: «وخرجت».
١٦. في «ب»: «وخرجت».

عَلَى الْأُخْرَى، وَأَنَا أَقُولُ: إِنْ كَانَ شَيْءٌ فَهَذَا. فَلَمْ يَزَلِ الْكَلْبِيُّ يَدِينُ اللَّهَ^١ بِحُبِّ آلِ^٢
هَذَا النَّبِيِّ حَتَّى مَاتَ^٣.

٧ / ٩٢٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ،
عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ:

كُنَّا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٤ أَنَا وَصَاحِبُ الطَّاقِ^٥، وَ النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ^٦
عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدَ أَبِيهِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ أَنَا وَ صَاحِبُ
الطَّاقِ، وَ النَّاسُ عِنْدَهُ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ رَوَوْا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٧ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ
الْأَمْرَ فِي الْكَبِيرِ مَا لَمْ تَكُنْ بِهٖ عَاهَةً^٨». فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَسْأَلُهُ عَمَّا كُنَّا.....»

١. قوله: «يدين الله»، أي يطيعه ويعبده. من الدين بمعنى الطاعة. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ١٦٩ (دين).

٢. في «بس» وحاشية «نبح» والبحار، ج ٤٧: «أهل».

٣. الكافي، كتاب الصيد، باب آخر منه، ح ١١٣٤٩، من قوله: «فقلت: أخبرني عن أكل الجريّ» إلى قوله:
«والورل وما سوى ذلك». وفيه، كتاب الأشربة، باب النيذ، ح ١٢٣٢٢، عن الحسين بن محمد، عن علي بن
محمد وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً، عن محمد بن علي الهمداني، عن علي بن عبد الله الحنّاط،
عن سماعة بن مهران، عن الكلبي النساب، من قوله: «فقلت: ما تقول في النيذ» إلى قوله: «أرطال بمكيال
العراق»؛ وروى هذا الخبر (أي الكافي، ح ١٢٣٢٢) الشيخ الطوسي بسنده عن الكليني في التهذيب، ج ١،
ص ٢٢٠، ح ٦٢٩؛ والاستبصار، ج ١، ص ١٦، ح ٢٩. الوافي، ج ٢، ص ١٦٤، ح ٦٢٠؛ وفي الوسائل، ج ١،
ص ٢٠٣، ح ٥٢١؛ وص ٤٥٨، ح ١٢١٠؛ وج ٢٢، ص ٦٢، ح ٢٨٠٢٦؛ و ص ١٠٧، ح ٣٠٠٩٦؛ و ص ١٣١،
ح ٣٠١٥٩؛ والبحار، ج ٤٧، ص ٢٢٨، ح ١٩؛ وج ١٤، ص ٥٠، ح ٣؛ وج ٦٥، ص ٢٢٩، ح ١٤ قطعات منه.

٤. «صاحب الطاق» هو أبو جعفر محمد بن علي بن النعمان الأحول، كان مشهوراً بالفضل عند المخالف
والمؤلف، وثقة كثير العلم وحسن الخاطر. وكان يلقب عند الشيعة بمؤمن الطاق وصاحب الطاق وشاه
الطاق؛ لكونه صرافاً في طاق المحامل، والمخالفون يلقبونه شيطان الطاق؛ لعجزهم عن منازحته. وعبدالله بن
جعفر هو الملقب بالأفطح الذي تنسب إليه الفطحية القائلون بإمامته قبل الكاظم^٩. راجع: شرح المازندراني،
ج ٦، ص ٢٧٦؛ امرأة العقول، ج ٤، ص ٩٤.

٥. في الإرشاد: «مجمعون».

٦. في «ب» بر، بس، بفس: «لم يكن».

٧. «العاهة»: الآفة، وهو عرض مفسد لما أصاب من شيء. راجع: لسان العرب، ج ٩، ص ١٦ (أوف)؛

نَسْأَلُ^١ عَنْهُ أَبَاهُ، فَسَأَلْنَاهُ^٢ عَنِ الرِّكَاءِ فِي كَمْ تَجِبُ؟ فَقَالَ: فِي مِائَتَيْنِ خَمْسَةً، فَقُلْنَا: فِي^٣ مِائَةٍ؟ فَقَالَ: دِرْهَمَانِ وَنِصْفٌ، فَقُلْنَا: وَاللَّهِ مَا تَقُولُ الْمَرْجُئَةَ^٤ هَذَا، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَهُ^٥ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ^٦، مَا أَذْرِي مَا تَقُولُ الْمَرْجُئَةَ.

قَالَ: فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ ضَلَّالًا لَا نَذْرِي^٧ إِلَى أَيْنَ نَتَوَجَّهُ أَنَا وَأَبُو جَعْفَرٍ الْأَخْوَلُ، فَقَعَدْنَا فِي بَعْضِ أَرْقَةِ^٨ الْمَدِينَةِ بَاكِينَ حَيَارَى لَا نَذْرِي إِلَى أَيْنَ نَتَوَجَّهُ، وَلَا^٩ مَنْ نَقْصِدُ^{١٠}، نَقُولُ: إِلَى الْمَرْجُئَةِ؟ إِلَى الْقَدْرِيَّةِ؟ إِلَى الرِّزْدِيَّةِ؟ إِلَى الْمُعْتَرِلَةِ؟ إِلَى الْخَوَارِجِ؟ فَتَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ^{١١} رَأَيْتُ رَجُلًا شَيْخًا لَا أَعْرِفُهُ، يُؤْمِي إِلَيَّ بِيَدِهِ، فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ غَيْبًا مِنْ عُيُونِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ جَوَاسِيسٌ يَنْظُرُونَ

«وج ١٣، ص ٥٢٠ (عوه).

١. في «ه»: «عَمَّا كَانَ يَسْأَلُ».

٢. في «ب، بر»: «فَسَأَلْنَا».

٣. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «ففي».

٤. في «ب» والإرشاد: «قال».

٥. في «بح»: «فَقَالَ».

٦. «الْمَرْجُئَةُ»: تطلق على فرقتين: فرقة مقابلة للشيعة، من الإرجاء بمعنى التأخير؛ لتأخيرهم علياً عليه السلام عن مرتبته. وفرقة مقابلة للوعيدية. إيمان من الإرجاء بمعنى التأخير؛ لأنهم يؤخرون العمل عن التوبة والقصد، وإما بمعنى إعطاء الرجاء؛ لأنهم يعتقدون أنه لا يضُرُّ مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة، أو بمعنى تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة. راجع: الملل والنحل للشهرستاني ج ١، ص ١٦١ - ١٦٢.

٧. في «ب»: «بِيَدِهِ».

٨. في «ه»: «وَاللَّهِ».

٩. في «ف»: «مَا نَذْرِي».

١٠. الْأَرْقَةُ: جمع الرُّقَاق، وهو السَّكَّةُ، وهي الطريقة المصطفة من النخل، وسميت الْأَرْقَةُ سَكَاً لِاصْطِفَافِ الدُّورِ فِيهَا كَطَرِاقِ النَّخْلِ. وقيل: الرُّقَاق: الطريق الضيق دون السَّكَّة. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ١٤٣ (زقق)، و ص ٤٤١ (سكك).

١١. في «ب، ج، ض، ف، ه»، والإرشاد: «وإلى». وفي «و»: «وَلَا إِلَى».

١٢. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والإرشاد. وفي المطبوع: «و».

١٣. في «ب»: «إِذَا». وفي «ج، ب، ف»: «إِذَا».

إِلَى مَنْ اتَّفَقَتْ شِيعَةُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ ٢، فَيَضْرِبُونَ عُنُقَهُ، فَحِثُّ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ، فَقُلْتُ
لِلْأَخُولِ تَنْحَ ٣؛ فَإِنِّي خَائِفٌ عَلَى نَفْسِي وَعَلَيْكَ، وَإِنَّمَا يُرِيدُنِي لَا يُرِيدُكَ، فَتَنَحَّ عَنِّي ٤
لَا تَهْلِكْ، وَتُعِينْ عَلَى نَفْسِكَ، فَتَنَحَّى غَيْرَ بَعِيدٍ، وَتَبِعْتُ الشَّيْخَ - وَذَلِكَ
أَنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي ٥ لَا أَقْدِرُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْهُ - فَمَا زِلْتُ أَتَّبِعُهُ، وَقَدْ عَزَمْتُ ٦ عَلَى الْمَوْتِ ٣٥٢/١
حَتَّى وَرَدَ بِي عَلَى بَابِ أَبِي الْحَسَنِ ٧، ثُمَّ خَلَّيْنِي ٨ وَمَضَى.

فَإِذَا خَادِمٌ بِالنَّبَابِ، فَقَالَ لِي: ادْخُلْ رَحِمَكَ اللَّهُ، فَدَخَلْتُ ٩، فَإِذَا أَبُو الْحَسَنِ
مُوسَى ١٠، فَقَالَ لِي ١١ - ابْتِدَاءً مِنْهُ -: «لَا إِلَى الْمَرْجِنَةِ، وَلَا إِلَى الْقَدْرِتَةِ، وَلَا إِلَى
الرَّيْدِيَّةِ، وَلَا إِلَى الْمُعْتَزِلَةِ ١٢، وَلَا إِلَى الْخَوَارِجِ، إِلَيَّ إِلَيَّ».
فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَضَى أَبُوكَ؟ قَالَ ١٣: «نَعَمْ». قُلْتُ: مَضَى مَوْتًا؟ قَالَ: «نَعَمْ».
قُلْتُ: فَمَنْ لَنَا مِنْ بَغْدِهِ؟ فَقَالَ ١٤: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَكَ، هَذَاكَ».
قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ بَغْدِ أَبِيهِ؟ قَالَ: «يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ

١. في «ف»: «أبي». وقوله: «شيعه جعفر عليه»، أي وليه وتابعه وناصره. أصلها من المشايعة، وهي المتابعة والمطاعة. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٥١٩ (شيع).

٢. في «ب»: ج، ف، ب، بر، بف: «عليه».

٣. «تَنَحَّ»، أي تجنّب وحيّز في ناحية. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٣١١ و٣١٢ (نحا).

٤. في «ب»: «ولا يريدك». وفي «ف»: «ليس يريدك».

٥. في «ف»: «- وعني».

٦. في الإرشاد: «وعني».

٧. في «بر»: «أن».

٨. في الإرشاد: «عَرِضْتُ».

٩. في «بج»: «والإرشاد: «موسى»».

١٠. «خلاني»، أي تركني. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٨٠ (خلو).

١١. في «ف»: «- فدخلت».

١٢. في «ه»: «يس»: «- موسى».

١٣. في «بج»: «- لي».

١٤. في «ه»: «ولا إلى المعتزلة ولا إلى الزيدية».

١٥. في «ف، بج»: «فقال».

١٦. في «ب» والإرشاد: «قال».

لَا يُعْبَدُ^١ اللَّهُ. قَالَ: قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، فَمَنْ لَنَا مِنْ^٢ بَعْدِهِ؟ قَالَ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيكَ، هَذَا». قَالَ: قُلْتُ^٣: جُعِلَتْ فِدَاكَ^٤، فَأَنْتَ هُوَ؟ قَالَ: «لَا، مَا أَقُولُ ذَلِكَ». قَالَ: فَقُلْتُ^٥ فِي نَفْسِي: لَمْ أَصِبْ طَرِيقَ الْمَسْأَلَةِ^٦.

ثُمَّ قُلْتُ لَهُ^٧: جُعِلَتْ فِدَاكَ، عَلَيْكَ إِمَامٌ؟ قَالَ: «لَا». فَدَاخَلَنِي شَيْءٌ لَا يَعْلَمُهُ^٨ إِلَّا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِعْظَامًا^٩ لَهُ وَهَيْبَةً أَكْثَرَ مِمَّا^{١٠} كَانَ يَحُلُّ بِي مِنْ أَبِيهِ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ. ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، أَسْأَلُكَ كَمَا^{١١} كُنْتُ أَسْأَلُ أَبَاكَ؟ فَقَالَ: «سَلْ تُخْبِرْ، وَلَا تُدْغِ^{١٢}، فَإِنْ أَدْعَتْ فَهُوَ الذَّبْحُ» قَالَ^{١٣}: فَسَأَلْتُهُ، فَإِذَا هُوَ بِخَرْ لَا يُنْزَفُ^{١٤}.

قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، شَيْعَتَكَ وَشَيْعَةَ أَبِيكَ ضَلَّالٌ، فَأَلْقِي إِلَيْهِمْ وَأَدْعُوهُمْ^{١٥} إِلَيْكَ،

١. جَوَزَ المازندراني في شرحه كون «لا يعبد» على صيغة المعلوم.

٢. في «ف»: - «من». وفي «ه»: «فَأَنْتَ» بدل «فَمَنْ لَنَا مِنْ بعده».

٣. في «ف»: + «وله».

٤. في «ب»: - «وجعلت فداك».

٥. في «بس»: «وَأَنْتَ».

٦. لَمَّا كَانَ الجواب غير صريح في المطلوب، بل ظاهر في غيره، قال المازندراني في شرحه: «أَيُّ قَالَ: لَسْتُ أَنَا هُوَ مِنْ عِنْدِي، مَا أَقُولُ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِي، بَلْ أَنَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ».

٧. في «ج، ف»: «قَالَ». ٨. في «ه»: «طَرِيقًا إِلَى الْمَسْأَلَةِ».

٩. في «ه»: - «وله».

١٠. هَكَذَا فِي النسخ التي قوبلت والروافي والإرشاد. وفي المطبوع: «وَلَا يَعْلَمُ».

١١. فِي مَرَأَةِ الْعُقُول: «إِعْظَامًا، تَمِيزُ لشيء»، «أَكْثَرُ» مَنْصُوبٌ، نَعَتْ إِعْظَامًا وَهَيْبَةً.

١٢. فِي حَاشِيَةِ «ف»: «مَا».

١٣. هَكَذَا فِي النسخ التي قوبلت والإرشاد. وفي المطبوع: «عَمَّا».

١٤. «لَا تُدْغِ»، أَيُّ لَا تُنْشِرُ وَلَا تُفْشِرُ. رَاجِعُ: الصَّحاح، ج ٣، ص ١٢١١ (ذِيع).

١٥. هَكَذَا فِي «ب، ج، ض، ف، ه، يَح» والإرشاد. وفي المطبوع وسائر النسخ: - «قَالَ».

١٦. فِي «ف»: «لَا يُنْصَرَفُ». وَقَوْلُهُ: «لَا يُنْزَفُ»، أَيُّ لَا يَذْهَبُ مَآوُهُ وَلَا يَفْنَى. رَاجِعُ: لِسَانُ الْعَرَبِ، ج ٩، ص ٣٢٥ (نَزَف).

١٧. فِي «يَح، بَر، بَس، يَف» وَالرَوَافِي: «فَأَلْقِي إِلَيْهِمْ وَادْعُهُمْ».

١. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والإرشاد. وفي المطبوع: «وقد».
 ٢. في «ب، ف» والإرشاد: «منهم».
 ٣. في «ب» «إليهم».
 ٤. في الإرشاد: «بالكتمان».
 ٥. في «بف»: «فإذا».
 ٦. في الإرشاد: «أذاع».
 ٧. في الوافي: «ماوراك».
 ٨. في «ف» والإرشاد: «وحدثته».
 ٩. في «ج»: «- وقال». وفي «بف»: «ثم قال».
 ١٠. في الإرشاد: «وزارة».
 ١١. في «ف»: «سألاه».
 ١٢. في «ب، يح»: «وكل».
 ١٣. في الوافي: «يعني عمار بن موسى الساباطي».
 ١٤. في «ج»: «+ بن جعفر».
 ١٥. في «ب، ج»: «عليه». وفي حاشية «بر»: «+ وأخذ».
 ١٦. الكافي، كتاب الحجّة، باب الأمور التي توجب حجّة الإمام عليه السلام، ح ٧٥٢ وفيه هذه القطعة: «إنّ الأمر في الكبير ما لم تكن فيه عاهة»: الإرشاد، ج ٢، ص ٢٢١، بسنده عن الكليني إلى قوله: «ولا يدخل إليه إلّا قليل من الناس». رجال الكشي، ص ٢٨٢، ح ٥٠٢ بسنده عن أبي يحيى الوافي، ج ٢، ص ١٦٧، ح ٦٢١.
 ١٧. في «هـ» والوسائل: «- وعن محمّد».
 ١٨. في حاشية «يح» والوافي: «بن».
 ١٩. في «ج، ض، بس» وحاشية «ج، يح، بر، بف»: «الرافعي». وفي حاشية «و»: «الرافعي».
- والخير رواه الصّفا في بصائر الدرجات، ص ٢٥٤، ح ٦ - باختلاف في الألفاظ - عن إبراهيم بن إسحاق عن

قال:

كَانَ لِي ابْنٌ عَمٌّ يَقَالُ لَهُ: الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ زَاهِدًا، وَكَانَ مِنْ أَغْبَدِ أَهْلِ زَمَانِهِ، وَكَانَ يَتَّقِيهِ السُّلْطَانُ؛ لِجِدِّهِ فِي الدِّينِ وَاجْتِهَادِهِ^٢، وَرُبَّمَا^٣ اسْتَقْبَلَ السُّلْطَانُ بِكَلَامٍ صَغْبٍ يَعِظُهُ، وَيَأْمُرُهُ^٤ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَكَانَ السُّلْطَانُ يَخْتِمِلُهُ؛ لِصَلَاحِهِ، فَلَمَّ تَزَلْ هَذِهِ خَالَتَهُ حَتَّى كَانَ يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام - وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ^٥ - فَرَأَاهُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ: «يَا أَبَا عَلِيٍّ، مَا أَحَبَّ إِلَيَّ مَا أَنْتَ فِيهِ وَاسْرَرَنِي^٦، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ لَكَ مَعْرِفَةٌ، فَاطْلُبِ الْمَعْرِفَةَ».

قَالَ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، وَمَا^٨ الْمَعْرِفَةُ؟ قَالَ^٩: «أَذْهَبَ فَتَفَقَّهَ، وَاطْلُبِ الْحَدِيثَ». قَالَ: عَمَّنْ؟ قَالَ: «عَنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ اغْرَضَ عَلَيَّ^{١٠} الْحَدِيثَ». قَالَ: فَذْهَبَ، فَكَتَبَ^{١١}، ثُمَّ جَاءَهُ^{١٢}، فَقَرَأَهُ عَلَيْهِ فَأَسْقَطَهُ كُلَّهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَذْهَبَ فَاعْرِفِ^{١٣}».

«محمد بن فلان الرافي، وهكذا في البحار، ج ٤٨، ص ٥٢، ح ٤٨ نقلًا من البصائر، لكن في ج ٥٨، ص ١٨٥، ح ٥٤: «الواقفي». وأورده المفيد أيضاً في الإرشاد، ج ٢، ص ٢٣٣، بسنده عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الرافي، كما ورد الخبر في إعلام الوري، ص ٣٠١، عنه (محمد بن يعقوب) عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الواقفي.

ثم إنه لا يبعد كون الصواب في لقب محمد بن فلان هو «الرافعي» وتصحيحه بالواقفي، من باب تصحيف الغريب بالمعهود المأنوس عند الأذهان، يؤيد ذلك ورود «الوامغي» في بعض النسخ.

هذا، ويحتمل زيادة «عن محمد» بعد «أبيه» في السند، والله هو العالم.

١. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والإرشاد. وفي المطبوع: - «و». وفي الوسائل: - «يقال له: الحسن بن

عبد الله و».

٢. في «ف»: «واجتهاده في الدين».

٣. في «ف، بر»: «فربما».

٤. في «ه»: «والبصائر: «يأمر».

٥. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «ولم».

٦. في «يح»: «بالمسجد».

٧. في حاشية «ب، ج، ه، ب»، «بر» والإرشاد: «أسرني به».

٨. في «ض»: «فما».

٩. في الوسائل: «فقال له أبو الحسن».

١٠. في «ف»: «+ يا أبا علي».

١١. في «ب»: «وكتب».

١٢. في «ف» والإرشاد: «جاء».

١٣. في «مرآة العقول: «واعرف». وفي البصائر: «واطلب».

المعرفة^١.

وَكَانَ الرَّجُلُ مَغْنِيًا^٢ بِدِينِهِ، قَالَ^٣: فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَصَّدُ أَبَا الْحَسَنِ^٤ حَتَّى خَرَجَ إِلَى ضَيْعَةٍ^٥ لَهُ، فَلَقِيَهُ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي أُخْتِجُ عَلَيْكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، فَذَلِّبْنِي عَلَى الْمَعْرِفَةِ، قَالَ: فَأَخْبَرَهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^٦، وَ مَا كَانَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ^٧، وَ أَخْبَرَهُ بِأَمْرِ الرَّجُلَيْنِ فَقَبِلَ مِنْهُ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: فَمَنْ كَانَ بَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^٨؟ قَالَ: الْخَسَنُ^٩ ثُمَّ الْحُسَيْنُ^{١٠}. حَتَّى^{١١} انْتَهَى إِلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ سَكَتَ.

قَالَ: فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَمَنْ هُوَ الْيَوْمَ؟ قَالَ: «إِنْ أَخْبَرْتُكَ، تَقْبَلُ؟» قَالَ: بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: «أَنَا^{١٢} هُوَ». قَالَ: فَشَيْءٌ أُسْتَدِلُّ بِهِ؟ قَالَ: «اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الشَّجَرَةِ - وَ أَشَارَ^{١٣} إِلَى^{١٤} أُمِّ غَيْلَانَ^{١٥} - فَقُلْ لَهَا: يَقُولُ لَكَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ: أَقْبِلِي».

قَالَ^{١٦}: فَأَتَيْتُهَا، فَرَأَيْتُهَا وَ اللَّهُ تَحْدُ الْأَرْضَ^{١٧} خَدًا حَتَّى وَقَفَتْ^{١٨} بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ

١. في الإرشاد: - «المعرفة».

٢. في البصائر: «مغنياً». وقوله: «مغنياً بدينه»، أي ذا عناية واهتمام به. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣١٤ (عنا).

٣. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والإرشاد. وفي المطبوع: - «قال».

٤. «الضبيعة»: الأرض المغيلة. والجمع: ضبيع. لسان العرب، ج ٨، ص ٢٣٠ (ضبيع).

٥. في «ف»: «+» «منكم».

٦. في «ب»: «ثم».

٧. في «ب»: «فأنا».

٨. هكذا في «ج»، ض، ف، هـ، و، يح، بر، بس، بف، والوافي والبصائر. وفي «ب» والمطبوع: «+» «بيده».

٩. في الإرشاد: «+» «بعض شجر».

١٠. «أُمُّ غَيْلَانَ»: شجر السمر، وهو من شجر الطلح. وقيل: الطلح: شجرة طويلة لها ظل يستظل بها الناس والأبل، وورقها قليل ولها أغصان طوال عظام تناوي السماء من طولها، ولها شوك كثير من شلاء النخل، ولها ساق عظيمة لا تلتقي عليه يدا الرجل، تأكل الأبل منها أكلاً كثيراً، وهي أُمُّ غَيْلَانَ، تنبت في الجبل. وقيل غير ذلك. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٥٣٢ (طلع)؛ وج ١١، ص ٥١٣ (غيل).

١١. في «يح»: «فقال».

١٢. «تَحْدُ الْأَرْضَ»، أي تشقه وتحفره؛ من الخد وهو جعلك أخدوداً في الأرض، تحفره مستطيلاً. راجع: لسان

العرب، ج ٣، ص ١٦٠ (خدد).

١٣. في «يح»: «وقفت».

أَشَارَ إِلَيْهَا^١، فَزَجَعَتْ، قَالَ: فَأَقَرَّ بِهِ ثُمَّ لَزِمَ الصَّمْتَ وَالْعِبَادَةَ، فَكَانَ^٢ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ^٣ يَتَكَلَّمُ^٤ بَعْدَ ذَلِكَ^٥.

● مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ إِزَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، مِثْلُهُ.

٩٣٠ / ٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّيِّبِ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، قَالَ:

سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمَ قَاضِي سَامَرَاءَ^٦ بَعْدَ مَا جَهَدْتُ بِهِ^٧ وَنَاطَرْتُه^٨ وَخَاوَرْتُه^٩ وَوَأَصَلْتُه^{١٠} وَسَأَلْتُهُ^{١١} عَنْ غُلُومِ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ: بَيْنَا^{١٢} أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ دَخَلْتُ أَطُوفُ بِقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا^{١٣} يَطُوفُ بِهِ، فَتَاطَرْتُه^{١٤} فِي مَسَائِلَ عِنْدِي،

١. في الإرشاد: «بالرجوع».

٢. في «ف»: «وكان».

٣. في «بع»: «واحد».

٤. في «ب»: «تكلّم».

٥. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٢٣، بسنده عن الكليني. بصائر الدرجات، ص ٢٥٤، ح ٦، بسنده عن محمد بن فلان الرافعي، مع زيادة في آخره. «الوافي»، ج ٢، ص ١٧٠، ح ٦٢٢؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٨٦، ح ٣٣٢٧٨، وفيه من قوله: «أذهب فتفقّه» إلى قوله: «ثم أعرض عليّ الحديث».

٦. في «ج»: «وحاشية «بع»، بر، بس، بف»: «أحمد».

٧. في «بع، بس»: «- «محمد بن».

٨. في «ج»: «وحاشية «بر»: «سر من رأى».

٩. «جَهَدْتُ بِهِ»، أي امتحنه. يقال: جهد بالرجل، أي امتحنه عن الخير وغيره. «المازندراني قال: «الباء بمعنى مع، والضمير راجع إلى يحيى. يقال: جهد الرجل في الشيء»، إذا بذل الوسع والطاقة فيه وبالغ تفنيشه». راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ١٣٣ (جهد)؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٨١.

١٠. «المُخَاوَرَةُ»: المجاورة ومراجعة المنطق والكلام في المخاطبة. لسان العرب، ج ٤، ص ٢١٨ (حور).

١١. في البحار، ج ٥٠: «راسلته». «والمواصله»: المحابة. «وَوَصَلَهُ وَصْلًا وَصِلَةً، وَوَأَصْلَهُ مَوَاصِلَةً وَوَصَالًا، كَلَامُهُمَا يكون في عفاف الحبّ ودعائزته. لسان العرب، ج ١١، ص ٧٢٧ (وصل)».

١٢. في «ف»: «فسألته».

١٣. في «بع، بر»: «بينما». وفي البحار، ج ٥٠ «فبينما».

فَأَخْرَجَهَا إِلَيَّ، فَقُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ، إِنِّي^١ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ مَسْأَلَةً^٢، وَإِنِّي وَاللَّهِ، لَأَسْتَحْيِي^٣ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِي: «أَنَا أَخْبِرُكَ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَنِي، تَسْأَلَنِي عَنِ الْإِمَامَةِ. فَقُلْتُ: هُوَ وَاللَّهِ هَذَا، فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». فَقُلْتُ: عَلَامَةٌ^٤؟ فَكَانَ^٥ فِي يَدِهِ عَصَا، فَتَنَطَّقْتُ، وَقَالَتْ: إِنَّ^٦ مَوْلَايَ إِمَامَ هَذَا الزَّمَانِ، وَهُوَ الْحَجَّةُ^٧.

١٠ / ٩٣١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى الرَّضَاءِ عليه السلام - وَ أَنَا يَوْمَئِذٍ وَاقِفٌ^١، وَقَدْ كَانَ أَبِي سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ سَبْعِ مَسَائِلَ، فَأَجَابَهُ فِي سِتٍّ^٢ وَأَمْسَكَ عَنِ السَّابِعَةِ - فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، لَأَسْأَلُهُ عَمَّا سَأَلَ أَبِي أَبَاهُ، فَإِنْ أَجَابَ بِمِثْلِ جَوَابِ أَبِيهِ، كَانَتْ^٣ دَلَالَةً، فَسَأَلْتُهُ، فَأَجَابَ بِمِثْلِ جَوَابِ أَبِيهِ أَبِي فِي الْمَسَائِلِ السَّتِّ، فَلَمْ يَزِدْ^٤ فِي الْجَوَابِ وَآوَأَ وَلَا يَأْ^٥، وَأَمْسَكَ عَنِ السَّابِعَةِ. وَقَدْ كَانَ أَبِي قَالَ لِأَبِيهِ: إِنِّي أَسْتَحْيِيكَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّكَ زَعَمْتَ أَنَّ

١. في «ب، ف، هـ»: «إِنِّي والله».

٢. في «ب» وحاشية «بح» والبحار، ج ٥٠: «واحدة».

٣. في «ف»: «لأستحي».

٤. في «ف»: «أما أنا». وفي «بس»: «إني».

٥. جَوَزَ المجلسي كون علامة بالرفع، أي تجب علامة. وقال المازندراني: «وقد يجعل «على» حرف جرّ، و«ما» للاستفهام بإسقاط الألف، وإلحاق الهاء للوقف، وهو للوقف، وهو بعيد مع أنّ رسم الخط لا يلائمه».

٦. في «ض»: «وكان».

٧. في البحار، ج ٥٠: «فقلت: إنه».

٨. الوافي، ج ٢، ص ١٧٨، ح ٦٣٢؛ الوسائل، ج ١٤، ص ٥٧٤، ح ١٩٨٤٨، وفيه من قوله: «فقال: بينا أنا ذات يوم» إلى قوله: «فناظرته في مسائل عندي»؛ البحار، ج ٥٠، ص ٦٨، ح ٤٦؛ وج ١٠٠، ص ١٢٦، ح ٤، وفيه إلى قوله: «في مسائل عندي فأخرجها إلي».

٩. في البحار: «و».

١٠. «أنا واقف»، أي اعتقد مذهب الواقعية، وكنت أفق بالإمامة على أبيه، لم أجاوز به إليه صلوات الله عليهما؛ لاعتماد في أبيه الغيبة. راجع: الوافي، ج ٢، ص ١٧٦؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ١٠٠.

١١. في «ف»: «سنة». عند حذف التميز يجوز التذكير والتأنيث.

١٢. في البحار: «فكانت». وفي مرآة العقول: «يحتمل التامة والناقصة».

١٣. في «ب»: «فلم يزدني». وفي «ف»: «ولم يزد».

١٤. في «ب، هـ، بس»: «بأنة».

عَبَدَ اللَّهُ لَمْ يَكُنْ إِمَامًا، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عُنُقِهِ^١، ثُمَّ قَالَ لَهُ^٢: «نَعِمِ اخْتَجَّ عَلَيَّ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ إِيْمٍ، فَهُوَ فِي رَقَبَتِي^٣».

فَلَمَّا وَدَّعْتَهُ، قَالَ^٤: «إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ شِيعَتِنَا يُبْتَلَى بِبَلِيَّةٍ أَوْ يَشْتَكِي^٥، فَيَضْبِرُ عَلَى ذَلِكَ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ».

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاللَّهِ، مَا كَانَ لِهَذَا ذِكْرٌ، فَلَمَّا مَضَيْتُ وَكُنْتُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، خَرَجَ بِي عِزُّقُ الْمَدِينِيِّ^٦، فَلَقِيتُ مِنْهُ^٧ شِدَّةً.

فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ، حَجَجْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ وَجَعِي بَقِيَّةٌ^٨، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ، وَقُلْتُ^٩ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، عَوْذٌ^{١٠} رِجْلِي - وَبَسَطْتُهَا^{١١} بَيْنَ يَدَيْهِ - فَقَالَ لِي: «لَيْسَ عَلَى رِجْلِكَ هَذِهِ بَأْسٌ، وَلَكِنْ أَرِنِي رِجْلَكَ الصَّحِيحَةَ». فَبَسَطْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَوَّذَهَا، فَلَمَّا خَرَجْتُ^{١٢} لَمْ أَلْبِثُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى خَرَجَ بِي الْعِزُّقُ، وَكَانَ وَجَعُهُ يَسِيرًا^{١٣}.

١. في «ف»: «ووضع على عنقه يده».

٢. في البحار: «له».

٣. في «ف»، بر: «+ وقال».

٤. في «بر»: «+ ولي».

٥. «يشتكي»، أي يمرض، من الاشتكاء، وهو يستعمل في المؤجدة والمرض. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٤٣٩ (شكا).

٦. في البحار: «المدني». وقوله: «عزق المدني» مركب إضافي، وهو خيط يخرج من الرجل تدريجاً مثل

الشعر ويشد وجهه. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٨٢؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ١٠١.

٧. في «ف»: «عنه».

٨. في «ف»: «بقية».

٩. في «ض»، بر: «وقلت».

١٠. «المؤذة» والمعاذة» والتعوذ: الرقية التي يُرْفَى بها الإنسان من فزع أو جنون؛ لأنه يعاذ بها. ويقال:

عَوَّذْتُ فَلانًا بِاللَّهِ وَأَسْمَانَهُ وَبِالْمَعْوِذَتَيْنِ، إِذَا قُلْتَ: أَعِذْكَ بِاللَّهِ وَأَسْمَانَهُ مِنْ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَكُلِّ دَاءٍ وَحَاسِدٍ وَخَيْنٍ.

١١. في «ج»: «فبسطتها».

١٢. في «بف»: «فخرجت» بدل «فلما خرجت».

١٣. راجع: عيون الأخبار، ج ٢، ص ٢٢١؛ والمؤمن، ص ١٦، ح ٨. الوافي، ج ٢، ص ١٧٥، ح ٦٦٦؛ البحار، ج ٤٩، ص ٦٧، ح ٨٨.

٩٣٢ / ١١ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ^١، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ قِيَامَا التَّوَّاسِطِيِّ - وَكَانَ مِنْ التَّوَّافِقَةِ - قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، فَقُلْتُ لَهُ: يَكُونُ إِمَامَانِي؟ قَالَ^٢: «لَا، إِلَّا وَأَخَذَهُمَا صَامِتٌ».

فَقُلْتُ لَهُ: هُوَ ذَا أَنْتَ، لَيْسَ لَكَ صَامِتٌ - وَلَمْ يَكُنْ وَلَدٌ لَهُ؟ أَبُو جَعْفَرٍ بَعْدَ - فَقَالَ لِي: «وَاللَّهِ، لَيَجْعَلَ اللَّهُ مِنِّي مَا يُثَبِّتُ بِهِ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ، وَيَمْحَقُ بِهِ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ». فَوُلِدَ لَهُ^٣ بَعْدَ سَنَةِ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام.

فَقِيلَ لِابْنِ قِيَامَا: أَلَا تَتَفَنِّعُ^٤ هَذِهِ الْآيَةُ؟ فَقَالَ: «أَمَّا^٥ وَاللَّهِ، إِنَّهَا لَآيَةٌ عَظِيمَةٌ، وَلَكِنْ كَيْفَ أَضَنَعَ بِمَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام؟^٦ فِي ابْنِهِ؟^٧»

٩٣٣ / ١٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ التَّوَّاسِ، قَالَ:

١. في الإرشاد: «أحمد بن محمد». وهو سهو؛ فإنه لم يثبت رواية أحمد بن محمد شيخ الكليني عن محمد بن علي مباشرة. وقد تكررت في الأسناد رواية أحمد بن مهران، عن محمد بن علي. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٧٠٩.

٢. في «بس»: «فقال».

٣. في «ف»: «وليس».

٤. في «ض»: «ولده». وفي «ف»: «له ولد».

٥. في البحار: «ولي».

٦. في «ب»، «ه»، «ج»: «ألا تفنّعك». وفي «ج»: «ألا تفنّعك». وفي «بف»: «ألا تفنّعك».

٧. في «ه»: «فقال له» بدل «فقال أما».

٨. قوله: «بما قال أبو عبد الله عليه السلام» كأنه إشارة إلى حديث نقل عنه عليه السلام قال: «منا ثمانية محدثون سابعهم القاسم». وهو من مفتريات الواقفية. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٨٣؛ امرأة العقول، ج ٤، ص ١٠٢.

٩. الكافي، كتاب الحجة، باب الإشارة والنص على أبي جعفر الثاني عليه السلام، ح ٨٣٩. وفي الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٧، بسنده عن الكليني، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي. وفيهما إلى قوله: «فولد له بعد سنة أبو جعفر عليه السلام» مع اختلاف يسير. راجع: الكافي، كتاب الحجة، باب أن الأرض لا تخلو من حجة، ح ٤٥١؛ وكتاب سليم بن قيس، ص ٨٢١؛ ويصانير الدرجات، ص ٤٨٦، ح ١١؛ وص ٥١١، ح ٢٠؛ وص ٥١٦، ح ٤٤؛ وكمال الدين، ص ٢٢٣، ح ١٧؛ وص ٢٢٣، ح ٤١. الوافي، ج ٢، ص ١٧٦، ح ٦٢٧؛ البحار، ج ٤٩، ص ٦٨، ح ٨٩.

شيء^١، فَعَلَّقْتُ بِالْمُلْتَزِمِ^٢، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتُ طَلِبَتِي وَإِرَادَتِي، فَأَرْشِدْنِي إِلَى خَيْرِ الْأَدْيَانِ.

فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنْ آتِي الرَّضَاءَ^٣، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَوَقَفْتُ بِبَابِهِ، وَقُلْتُ^٤ لِلْغُلَامِ: قُلْ لِمَوْلَاكَ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِالْبَابِ، قَالَ: فَسَمِعْتُ نِدَاءَهُ^٥ وَهُوَ يَقُولُ: «ادْخُلْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، ادْخُلْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ». فَدَخَلْتُ، فَلَمَّا نَظَرُ إِلَيَّ، قَالَ لِي: «قَدْ أَجَابَ اللَّهُ دُعَاكَ^٦، وَهَذَاكَ لِدِينِهِ». فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ، وَ أَمِينُهُ عَلَى خَلْقِهِ^٧.

٩٣٥ / ١٤. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَلِيلٍ يَقُولُ بِعَبْدِ اللَّهِ^٨، فَصَارَ إِلَى الْعَسْكَرِ^٩، فَرجَعَ عَنْ ذَلِكَ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ سَبَبِ رُجُوعِهِ، فَقَالَ: إِنِّي عَرَضْتُ^{١٠} لِأَبِي الْحَسَنِ^{١١} أَنْ أُسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ،

١. «خَلَجَ فِي صَدْرِي شَيْءٌ»، أَي تَحَرَّكَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الرِّيبَةِ وَالشَّكِّ؛ مِنَ الْخَلَجِ بِمَعْنَى الْحَرَكَةِ وَالْاضْطِرَابِ، مِثْلَ الْاِخْتِلَاجِ. رَاجِعٌ: لِسَانِ الْعَرَبِ، ج ٢، ص ٢٥٨ (خَلَج).

٢. قَالَ الْمَجْلِسِيُّ فِي مِرَاةِ الْعُقُولِ: «وَالْمُلْتَزِمُ هُوَ الْمُسْتَجَارُ مُحَاذِي بَابِ الْكُفَّةِ مِنْ ظَهَرِهَا، يَسْتَحِبُّ إِصَاقَ الْبِطْنِ وَالصَّدْرِ بِحَانِطِهِ وَالتَّزَامِهِ، وَالدُّعَاءُ فِيهِ مُسْتَجَابٌ».

٣. فِي «ض» وَالْعِيُونِ: «فَقُلْتُ».

٤. فِي «ض» بِس: «فَنَادَاهُ».

٥. فِي «ف»: «وَأَشْهَدُكَ».

٦. عِيُونُ الْأَخْبَارِ، ج ٢، ص ٢١٩، ح ٣١؛ وَالْاِخْتِصَاصُ، ص ٨٤، بِسْنَدِهِمَا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ الْوَاقِفِيِّ، ج ١، ص ١٧٧، ح ٦٢٩.

٧. فِي حَاشِيَةِ «بِر»+: «بْنِ جَعْفَرٍ». وَفِي الْوَاقِفِيِّ: «بِعَنِي يَقُولُ بِإِمَامَةِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَفْطَحِ».

٨. أَي إِلَى سَامَرَاءَ.

٩. فِي الشُّرُوحِ: «عَرَضْتُ» مُجَرِّدًا، بِمَعْنَى ظَهَرْتُ لَهُ وَوَقَفْتُ فِي طَرِيقِهِ، أَوْ أَظْهَرْتُ لَهُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ أَمْرِ عَبْدِ اللَّهِ وَإِمَامَتِهِ، أَوْ بِمَعْنَى تَعَرَّضْتُ، أَي تَصَدَّيْتُ وَطَلَبْتُ. وَرَاجِعٌ: الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ، ص ٤٠٢ (عَرْض).

١٠. فِي الْوَاقِفِيِّ: «وَأَنْ».

فَوَافَقْنِي^١ فِي طَرِيقِ صَيِّقٍ، فَمَالَ نَحْوِي حَتَّى إِذَا خَاذَانِي أَقْبَلَ نَحْوِي بِشَيْءٍ مِنْ فِيهِ، فَوَقَعَ عَلَى صَدْرِي، فَأَخَذْتُهُ فَإِذَا هُوَ رَقٌّ^٢ فِيهِ مَكْتُوبٌ: «مَا كَانَ هُنَالِكَ^٣، وَ لَا كَذَلِكَ^٤».

٩٣٦ / ١٥. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا - ذَكَرَ اسْمَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ^٥ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ^٦، قَالُوا:

«جَاءَتْ أُمُّ أَسْلَمَ^٧ يَوْمًا^٨ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - وَهُوَ فِي مَنْزِلٍ أُمِّ سَلَمَةَ - فَسَأَلَتْهَا عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: خَرَجَ فِي بَعْضِ الْحَوَائِجِ وَالسَّاعَةِ يَجِيءُ، فَاِنْتَظِرْتُهُ عِنْدَ أُمِّ

سَلَمَةَ حَتَّى جَاءَ^٩، فَقَالَتْ أُمُّ أَسْلَمَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ

الْكِتَابَ، وَ عَلِمْتُ كُلَّ نَبِيٍّ وَ وَصِيٍّ^{١٠}، فَمُوسَى كَانَ لَهُ وَصِيٌّ فِي حَيَاتِهِ، وَ وَصِيٌّ بَعْدَ

مَوْتِهِ^{١١}، وَ كَذَلِكَ عِيسَى، فَمَنْ وَصِيَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ لَهَا: يَا أُمُّ أَسْلَمَ، وَصِيِّي

١. «فوافقني»، أي صادفني. الصحاح، ج ٤، ص ١٥٦٧ (وقف).

٢. «الرق»: ما يكتب فيه، وهو جلد رقيق. وقيل: الرق: الصحيفة البيضاء. لسان العرب، ج ١٠، ص ١٢٣ (وقف).

٣. في «ج» وحاشية «ض» والمرأة: هناك. وقال في مرآة العقول: «أي ما كان عبدالله هناك، أي في مقام الإمامة؛ ولا كان كذلك، أي مستحقاً للإمامة».

٤. الوافي، ج ٢، ص ١٧٤، ح ٦٢٥؛ البحار، ج ٥٠، ص ١٨٤، ح ٦١.

٥. هكذا في «ب» ض، و، بر. - إلا أن في «ب» ض: «عباس» بدل «العباس». وفي «ألف» ج، بس، بف، والوافي: - «بن عبيد الله». وفي «ي» المطبوع: - «بن عبد الله».

وموسى هذا، هو موسى بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب. راجع: تهذيب الأنساب، ص ٢٨١ - ٢٨٤؛ الشجرة المباركة في أنساب الطالبيين، ص ١٨٦ - ١٨٧؛ المجدي في أنساب الطالبيين، ص ٢٤١.

فعليه، في ما أثبتناه إبتا سقط بجواز النظر من «عبيد الله» الأول إلى «عبيد الله» الثاني، أو اختصار في النسب، كما هو واضح. ٦. في «ي» ج: «قال».

٧. في «ي» ج، بس، بف، والوافي: - «يوماً».

٨. هكذا في النسخ التي قبلت. وفي المطبوع: «صلى الله عليه وآله».

٩. في «بر» بف: «وكل وصي». ١٠. في «ب» ج: «ممانه». وفي مرآة العقول: «وفاته».

فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَمَاتِي وَاحِدٌ.

ثُمَّ قَالَ لَهَا: يَا أُمُّ أَسْلَمَ، مَنْ فَعَلَ فِعْلِي^١، فَهُوَ وَصِيِّي.

ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى حَصَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَفَرَكَهَا^٢ بِإِصْبَعِهِ، فَجَعَلَهَا شِبْهَ الدَّقِيقِ، ثُمَّ عَجَنَهَا^٣، ثُمَّ طَبَعَهَا^٤ بِخَاتَمِهِ، ثُمَّ قَالَ^٥: مَنْ فَعَلَ فِعْلِي هَذَا، فَهُوَ وَصِيِّي فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَمَاتِي.

فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَأَتَيْتُ^٦ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^٧، فَقُلْتُ^٨: يَا أَبَايَ أَنْتَ وَ أُمِّي، أَنْتَ وَصِيِّي رَسُولَ اللَّهِ^٩؟ قَالَ^{١٠}: نَعَمْ يَا أُمُّ أَسْلَمَ.

ثُمَّ^{١١} ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى حَصَاةٍ^{١٢}، فَفَرَكَهَا، فَجَعَلَهَا كَهَيْئَةِ الدَّقِيقِ، ثُمَّ عَجَنَهَا^{١٣}، وَخَتَمَهَا بِخَاتَمِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أُمُّ أَسْلَمَ، مَنْ فَعَلَ فِعْلِي هَذَا، فَهُوَ وَصِيِّي.

فَأَتَيْتُ الْحَسَنَ^{١٤} - وَهُوَ غُلَامٌ - فَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي، أَنْتَ وَصِيِّي أَبِيكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ يَا أُمُّ أَسْلَمَ، وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ، وَ أَخَذَ حَصَاةً، فَفَعَلَ بِهَا كَمَا فَعَلْتُ.

فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَأَتَيْتُ الْحُسَيْنَ^{١٥} - وَ إِنِّي لَمُسْتَضْعِرَةٌ لِسِنِّهِ - فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَايَ أَنْتَ وَ أُمِّي، أَنْتَ وَصِيِّي أَخِيكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ يَا أُمُّ أَسْلَمَ، اثْنَيْنِي بِحَصَاةٍ. ثُمَّ فَعَلَ

١ . هكذا في «ج»، ض، ف، ه، و، بح، بر، بس، بف، والوافي. وفي «ب» والمطبوع: «+ هذا». وفي مرآة العقول: «من فعل فعلي، بالفتح مصدر للنوع، أو بالكسر مفعول به، أي مثل فعلي».

٢ . في «ض»: «فحركها». وقوله: «وفركها»، أي ذلكها من الفرك، وهو ذلك الشيء حتى يتقلع فشره عن لبه كالجوز. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٤٧٣ (فرك).

٣ . في «ف»: «عجنها».

٤ . في «بر»: «فطبعها».

٦ . في «ج»: «فلقيت».

٥ . في «ج»: «+ ولي».

٨ . في «بر»: «فقال».

٧ . في «ب»، بر: «+ له».

١٠ . في «بح»: «الحصاة».

٩ . في «ه»: «و».

١١ . في «ف»: «عجنها».

كَفَعْلِهِمْ^١.

فَعَمَرَتْ^٢ أُمُّ أَسْلَمَ^٣ حَتَّى لَحِقَتْ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مُنْصَرَفِهِ، فَسَأَلَتْهُ: أَنْتَ وَصِيَّ أَبِيكَ^٤؟ فَقَالَ: نَعَمْ. ثُمَّ فَعَلَ كَفَعْلِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ^٥.

٩٣٧ / ١٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجَارُودِ^٦، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ بْنِ دَابٍ^٧، عَمَّنْ حَدَّثَهُ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَعَهُ كُتُبٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَدْعُوْنَ فِيهَا إِلَى أَنْفُسِهِمْ، وَ يُخْبِرُونَهُ بِاجْتِمَاعِهِمْ، وَيَأْمُرُونَهُ بِالْخُرُوجِ.

فَقَالَ لَهُ^٨ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هَذِهِ الْكُتُبُ ابْتِدَاءٌ مِنْهُمْ، أَوْ^٩ جَوَابٌ مَا كُتِبَتْ بِهِ إِلَيْهِمْ وَ دَعْوَتُهُمْ إِلَيْهِ^{١٠}؟» فَقَالَ: بَلِ ابْتِدَاءٌ مِنَ الْقَوْمِ؛ لِمَعْرِفَتِهِمْ بِحَقِّنَا وَ بَقَرَابَتِنَا^{١١} مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَ لِمَا يَجِدُونَ^{١٢} فِي كِتَابِ اللَّهِ -عَزَّ وَ جَلَّ- مِنْ وَجُوبِ مَوَدَّتِنَا وَ فُرْضِ طَاعَتِنَا، وَ لِمَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الضِّيقِ وَ الضَّنْكِ^{١٣} وَ الْبَلَاءِ^{١٤}.

١. في «بر»: «+ وأخيه وأبيه».

٢. في «ج، ض، ف، ب، ف»: «فعمرت». وفي «ب، ب، ج»: «فعمرت». وفي حاشية «ف»: «فغيبشت».

٣. في «بر»: «أُمُّ أَسْلَمَ».

٤. وفي «ف»: «- بعد قتل الحسين عليه السلام».

٥. في «بس»: «+ قال».

٦. الوافي، ج ٢، ص ١٤٥، ح ٦١٦.

٧. في «ب»: «الحسين بن أبي الجارود». وفي «ف»: «الحسين بن جارود».

٨. في حاشية «و»: «ذباب». وفي حاشية «بر»: «ذباب».

٩. في «ب، ف» وتفسير العياشي: «- وله».

١٠. في «ف»: «وأم».

١١. في «ف»: «قربانتنا».

١٢. في الوافي «يجدون».

١٣. «الضَّنْكَ»: الضيق من كل شيء. لسان العرب، ج ١٠، ص ٤٦٢ (ضنك).

١٤. في الشروح: هذه الثلاثة متقاربة المعنى. أو المراد بالضيق ضيق الصدر والحزن، وبالضنك ضيق المعاش،

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «إِنَّ الطَّاعَةَ مَفْرُوضَةٌ^١ مِنَ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- وَسُنَّةٌ^٢ أُمُضَاهَا فِي الْأَوَّلِينَ، وَكَذَلِكَ يُجْرِيهَا فِي الْآخِرِينَ، وَ الطَّاعَةُ لِوَاحِدٍ مِنَّا^٣، وَ الْمَوْدَّةُ لِلْجَمِيعِ، وَ أَمَرَ اللَّهُ بِخُرْيٍ لِأَوْلِيَائِهِ^٤ بِحُكْمٍ مَوْصُولٍ، وَ قَضَاءٍ مَفْصُولٍ^٥، وَ حَتْمٍ مَقْضِيٍّ، وَ قَدَرٍ مَقْدُورٍ، وَ أَجَلٍ مُسَمًّى لَوْ قُبِ مَعْلُومٍ، فَلَا يَسْتَحْفِظُكَ^٦ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ^٧، إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا^٨ عَنْكَ ٣٥٧/١ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، فَلَا تَعْجَلْ^٩؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَعْجَلُ^{١٠} لِعَجَلَةٍ^{١١} الْعِبَادِ، وَ لَا تَسْبِقَنَّ اللَّهَ؛ فَتُعْجِزَكَ^{١٢} الْبَلِيَّةُ فَتَضْرِعَكَ^{١٣}».

قَالَ: فَغَضِبَ زَيْدٌ عِنْدَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ الْإِمَامُ مِنَّا مَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ، وَ أَرْخَى سِتْرَهُ^{١٤}، وَ تَبَطَّ^{١٥} عَنِ الْجِهَادِ، وَ لَكِنَّ الْإِمَامَ مِنَّا مَنْ مَنَعَ..... ←

١. وبالبلاء ضرر الأعداء والمكارة منهم. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٨٤ (بلا)؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٨٧؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ١١١.

١. في «ه»: «فريضة».

٢. قال ابن الأثير: «الأصل في السنة الطريقة والسيرة». في النهاية، ج ٢، ص ٤٠٩ (سنن).

٣. في «ف»: «+ بعد واحد». ٤. في «ه»: «وَأَدْلَانَهُ».

٥. «بحكم موصول» أي متصل ببعضه ببعض، وارد لواحد بعد واحد. و«قضاء مفصول»، أي مبين ظاهر يفصل بين الحقّ والباطل. والقضاء في الأصل: القطع والفصل. راجع: الوافي، ج ٢، ص ١٥١؛ النهاية، ج ٣، ص ٤٥١ (فصل)، وج ٤، ص ٧٨ (قضا).

٦. فلا يستحفظك، أي لا يحملك على الحقّة والجهل، ولا يُزعجك ويُزيلك عن اعتقادك بما يوقعون من الشبه. راجع: المفردات للراغب، ص ٢٨٩؛ المصباح المنير، ص ١٧٥ (خفف).

٧. إشارة إلى الآية ٦٠ من سورة الروم (٣٠): «فَأَضْبِرْ لَهُمْ وَاغْدِ لِلَّهِ خُفٌّ وَلَا يَسْتَحْفِظُكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ».

٨. في مرآة العقول: «لم يغنوا». ٩. في «ف، بر»: «فلا تعجل». وفي الوافي: «ولا تعجل».

١٠. في «بر»: «فيه». ١١. في «ب»: «بعجلة».

١٢. في «بف»: «فيعجزك».

١٣. «فَتَضْرِعَكَ»، أي تطرحك على الأرض؛ من الضرع، وهو الطرح بالأرض. وخصه بعضهم بالإنسان. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ١٩٧ (صرع).

١٤. «أَرْخَى سِتْرَهُ»، أي أرسله. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٥٤ (رخا).

١٥. «تَبَطَّ عَنْ الْجِهَادِ»، أي شغل عنه الناس؛ من التبط، وهو التعويق والشغل عن المراد. يقال: تَبَطَّ عَنْ...

حُوزَتُهُ^١، وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَ دَفَعَ عَنْ رَعِيَّتَيْهِ، وَ دَبَّ عَنْ حَرِيمِهِ.
 قَالَ^٢ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «هَلْ تَعْرِفُ يَا أَخِي مِنْ^٣ نَفْسِكَ شَيْئًا مِمَّا نَسَبَتْهَا إِلَيْهِ؛ فَتَجِيءَ عَلَيْهِ بِشَاهِدٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، أَوْ حُجَّةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام، أَوْ تَضْرِبَ بِهِ مَثَلًا؟ فَإِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَ جَلَّ- أَحَلَّ حَلَالًا، وَ حَرَّمَ حَرَامًا، وَ فَرَضَ فَرَائِضَ، وَ صَرَبَ أُمُثَالًا، وَ سَنَّ سُنَنًا، وَ لَمْ يَجْعَلِ الْإِمَامَ الْقَائِمَ بِأَمْرِهِ فِي^٦ شُبْهَةٍ فِيمَا^٧ فَرَضَ^٨ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ أَنْ^٩ يَنْسِبِقَ بِأَمْرِ قَبْلَ^{١٠} مَحَلِّهِ، أَوْ يَجَاهِدَ فِيهِ^{١١} قَبْلَ خُلُوبِهِ؛ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ -عَزَّ وَ جَلَّ- فِي الصَّيْدِ: «لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ»^{١٢} أَفَقَتَلُ^{١٣} الصَّيْدَ أَغْظَمَ، أَمْ قَتَلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ؟ وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَحَلًّا، وَ قَالَ^{١٤} عَزَّ وَ جَلَّ: «وَ إِذَا خَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا»^{١٥} وَ قَالَ^{١٦} عَزَّ وَ جَلَّ: «لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ»^{١٦} فَجَعَلَ الشُّهُورَ عِدَّةً مَعْلُومَةً،

«الشيء تبيطاً، إذا شغله عنه. هذا، ولكن المازندراني قال: «تبط -يفتح الفاء وكسر العين، كما هو المضبوط في الفائق- بمعنى ثقل وطم، شغل عن المراد. يقال: هو تبط، أي ثقل بطيء». راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٢٦٦ (تبط).

١. «منع حوزته» أي منع ما في حيزه. يقال: فلان مانع لحوزتيه، أي لما في حيزه، والحوزة فعللة منه، سميت بها الناحية. راجع: النهاية، ج ١، ص ٤٦٠ (حوز).

٢. في «ف» + «له». وفي «بر»: «فقال».

٣. في «بر»: «في».

٤. في الوافي: «و».

٥. «سن سنناً»، أي بين طرقاً قديمة. والسننة الطريقة والسيرة. وسنة الله: أحكامه وأوامره ونواهي. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٢٢٥ (سنن).

٦. هكذا في النسخ التي قوبلت والبحار. وفي المطبوع: - «في».

٧. في «ب»، «ف» وتفسير العياشي: «مما».

٨. في حاشية «بر» وتفسير العياشي: «+ الله».

٩. في الوافي: «أو أن».

١٠. في «ف»: «من قبل».

١١. في «يج»: «به».

١٢. المائدة (٥): ٩٥.

١٣. في «ج»: «فقتل» بدون همزة الاستفهام.

١٤. هكذا في «ب»، «ج»، «ض»، «ف»، «ه»، «و»، «ي»، «بر»، «بس»، «بف» والبحار. وفي «ف»: «فقال». وفي المطبوع: «+ الله».

١٥. في «ه»: «+ الله».

١٦. المائدة (٥): ٢. وفي «ف»: «+ وَلَا تَقْتُلُوا».

فَجَعَلَ مِنْهَا أَزْبَعَةً حُزْماً، وَقَالَ: «فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ»^٢.

ثُمَّ قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ»^٣ فَجَعَلَ لِذَلِكَ مَحْلاً، وَقَالَ: «وَلَا تَعْرِضُوا عُقْدَةَ الْكُفَّارِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ»^٤ فَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَحْلاً، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَاباً.

فَإِنْ كُنْتَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، وَ يَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ، وَ تَبَيَّنَ مِنْ شَأْنِكَ، فَشَأْنُكَ، وَإِلَّا فَلَا تَرَوْمَنْ^٥ أَمْرًا أَنْتَ مِنْهُ فِي شَكٍّ وَ شُبْهَةٍ، وَ لَا تَتَغَاطَ^٦ زَوَالَ مُلْكٍ لَمْ يَنْقُضْ^٧ أَكْلُهُ^٨، وَ لَمْ يَنْقُطِعْ مَدَاهُ^٩، وَ لَمْ يَبْلُغِ الْكِتَابُ أَجَلَهُ، فَلَوْ قَدْ بَلَغَ مَدَاهُ، وَ انْقَطَعَ أَكْلُهُ^{١٠}، وَ بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ، لَانْقَطَعَ^{١١} الْفَضْلُ^{١٢}، وَ تَتَابَعَ النُّطَامُ، وَ لَأَغْقَبَ^{١٣} اللَّهُ فِي^{١٤} التَّابِعِ وَ الْمَتَّبِعِ الدَّلَّ^{١٥} وَ الصَّغَارَ.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ إِمَامٍ ضَلَّ عَنْ وَفْقِهِ، فَكَانَ التَّابِعُ فِيهِ أَغْلَمَ مِنَ الْمَتَّبِعِ، أَوْ تَرِيدُ

١. في البحار: «فيه».

٢. التوبة (٩): ٢.

٣. التوبة (٩): ٥.

٤. البقرة (٢): ٢٣٥.

٥. هكذا في الوافي والبحار. وفي المطبوع: «أجله».

٦. «فلا ترومَنْ»، أي لا تطلبن. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٢٥٨ (روم).

٧. «التعاطي»: التناول، وتناول ما لا يحقّ، والتنازع في الأخذ، وركوب الأمر. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٢ (عطى).

٨. هكذا في النسخ والوافي والبحار. وفي المطبوع: «لم تنقض».

٩. الأكل والأكل: الرزق، والحظ من الدنيا. ونقل المازندراني عن بعض النسخ: «أجله» بدل «أكله». راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٧٣ (أكل)؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٩٢.

١٠. «المدى»: الغاية والتمهي. راجع: المصباح المنير، ص ٥٦٧ (مدى).

١١. في حاشية «ف»: «أجله».

١٢. في «ف»: «ولا ينقطع».

١٣. في «ه»: «الفضل». وقال المجلسي في مرآة العقول: «وربما يقرأ بالضاد المعجمة، أي البقية، و«تابع» مصدراً عطفاً على «الفضل»، وهو بعيد، والأظهر أنّ «تابع» فعل».

١٤. «أعقب»: أورث. يقال: أعقبه ندماً، أي أورثه. راجع: المصباح المنير، ص ٤٢٠ (عقب).

١٥. في «ه»: «فيه».

١٦. في «ج»: «بالذل».

يَا أُخَيُّ أَنْ تُخَيِّي مَلَّةً^١ قَوْمٍ قَدْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ، وَ عَصَوْا رَسُولَهُ^٢، وَ اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ، وَ ادَّعَوْا الْخِلَافَةَ بِلَا بَرَهَانٍ مِنَ اللَّهِ وَ لَا عَهْدٍ مِنْ رَسُولِهِ^٣؟ أَعْيَيْدُكَ بِاللَّهِ يَا أُخَيُّ أَنْ تَكُونَ عَدَا الْمَضْلُوبِ بِالْكُنَاسَةِ.

ثُمَّ ارْضَضَتْ عَيْنَاهُ^٤، وَ سَالَتْ دُمُوعُهُ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ بَيِّنَنَا وَ بَيِّنَ مَنْ هَتَكَ سِرَّنَا،

٣٥٨/١ وَ جَحَدَنَا حَقَّتَا، وَ أَفْشَى سِرَّنَا، وَ نَسَبَنَا إِلَى غَيْرِ جَدَّنَا، وَ قَالَ فِينَا مَا لَمْ نَقُلْهُ فِي

أَنْفُسِنَا»^٥.

٩٣٨ / ١٧ . بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُوسَى^٦ بْنِ زَنْجَوِيهِ^٧، عَنْ

١ . «المَلَّةُ» في اللغة: السنة والطريقة. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٦٣١ (ملل).

٢ . في «هـ» - «قد». ٣ . في «ف»: «رسول الله ﷺ». وفي حاشية «بر»: «رسله».

٤ . في «ب»: «رسول الله». وفي «ف»: «رسول الله ﷺ».

٥ . قال الجوهرى: «ارفضاض الدمع: ترششه». وفي لسان العرب: «ارفضض الدمع ارفضاضاً وترفضض: سال وتفرق وتتابع سيلانه وقطرانه». راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٠٧٩؛ لسان العرب، ج ٧، ص ١٥٦ (رفض).

٦ . في «ض»: «جدنا».

٧ . تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٩٠، ح ١٤، عن موسى بن بكير، عن بعض رجاله، عن زيد بن علي، من قوله: «فإن الله عز وجل أحل حلالاً» إلى قوله: «غير معجزى الله». الوافي، ج ٢، ص ١٤٨، ح ٦١٨؛ البحار، ج ٤٦، ص ٢٠٣، ح ٧٩.

٨ . هكذا في حاشية «بح». وفي النسخ والمطبوع: «محمد». والصواب ما أثبتناه كما سنوضحه.

٩ . هكذا في «ب، ج، ف، بر» والوافي والوسائل، ج ٣ و ١٧ والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: «رنجويه».

هذا، ثم إنه روى أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن أبي عمران موسى بن رنجويه الأرمني، عن عبد الله بن الحكم الأرمني كتابه. راجع: رجال النجاشي، ص ٢٢٥، الرقم ٥٩١؛ الفهرست للطوسي، ص ٢٩٣، الرقم ٤٨٣.

ومصادرنا الرجالية بالنسبة إلى لفظة «رنجويه» مضطربة، ففي طريق النجاشي إلى إبراهيم بن أبي الكرام الجعفري: «محمد بن حسان عن أبي عمران موسى بن زنجويه الأرمني». راجع: رجال النجاشي، ص ٢١، ح ٢٩. وفي رجال البرقي، ص ٥٥: «موسى بن زنجويه». وكذا في بعض نسخ رجال الطوسي، ص ٣٦٦، الرقم ٥٤٣٤. وص ٤٣٧، الرقم ٦٢٥٧ حينما ذكر «موسى بن رنجويه». وضبطه العلامة في خلاصة الأقوال، ص ٢٥٨، الرقم ٧، بالزاي، لكن ابن داود ضبطه في رجاله، ص ٥٢١، الرقم ٥١١، بالراء.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ الْأَزْمَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ:
 أَتَيْنَا خَدِيجَةَ -بِنْتَ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - نَعْرِيزُهَا
 بِإِنِّ بْنِتِهَا، فَوَجَدْنَا عِنْدَهَا مُوسَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، فَإِذَا هِيَ فِي نَاحِيَةٍ قَرِيبًا^١
 مِنَ النِّسَاءِ، فَعَزَيْنَاهُمْ^٢، ثُمَّ أَقْبَلْنَا عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ لِابْنَتِهِ أَبِي يَشْكُرُ الرَّائِيَّةَ: قُولِي^٣،
 فَقَالَتْ:

أَعْدُدْ رَسُولَ اللَّهِ وَاعْدُدْ بَعْدَهُ أَسَدَ الْإِلَهِ وَثَالِثًا عَبَّاسًا
 وَاعْدُدْ عَلِيَّ الْخَيْرِ وَاعْدُدْ جَعْفَرًا وَاعْدُدْ عَقِيلًا بَعْدَهُ الرُّوَّاسَا^٤.

والظاهر من ملاحظة الاستعمالات، صحة «زنجويه»؛ فإننا لم نجد في مصادر العامة من كتب التراجم، والحديث، والمؤتلف والمختلف، والتاريخ، لفظة «زنجويه»، وقد وردت لفظة «زنجويه» في استعمالاتهم كثيرة، كأن لم يُعَهَّد «زنجويه» عندهم.

يؤيد ذلك ما قاله عبد الله عمر البارودي في تعليقه على الأنساب للسمعاني، ج ٣، ص ١٧٠، ذيل «الزنجوني» حيث قال السمعاني: «هذه النسبة إلى زنجونة»، قال البارودي في التعليق: «هذا الاسم يشبه بزنجويه -بالياء- لقب مخلد والد الحافظ حميد بن حميد بن مخلد المشهور بحميد بن زنجويه. وهو مشهور في رجال التهذيب، وهو بالياء في مراجع لا تحصى. فإذا كان هذا بالنون، فهما من المشتبه فكان على ابن نقطة ومن بعده من المؤلفين في المؤتلف والمختلف أن يذكروا هذا الباب فلماذا أغفلوه».

وأنت ترى أنه لم يذكر -وهو معترض على أصحاب المؤتلف والمختلف -زنجويه. وعدم ذكره هذا اللفظ في هذا المقام قرينة قوية على عدم معهوديته عندهم، كما ذكرنا.

وأما نسبة استعمال «زنجويه» و«زنجويه» في مصادرنا، هي نسبة المائة ثلاث وثلاثين والنصف، وهي أيضاً قرينة أخرى على صحة «زنجويه».

١. «قريباً» حال عن الضمير المستتر في الظرف، وتذكيره باعتبار كون الناحية مؤنثاً مجازياً. وقيل: إذا كان القريب في معنى المسافة يذكر ويؤنث. راجع: امرأة العقول، ج ٤، ص ١٢١؛ الصحاح، ج ١، ص ١٩٨ (قرب).

٢. في امرأة العقول: «تذكير الضمير على التغليب: لدخول موسى بينهم». وفي «بر»: «فعرّيناه».

٣. أي أنشدني شعراً ومرثية.

٤. في «ف»: «عدّده».

٥. في شرح المازندراني: «يجوز أن يكون «على» حرف جرّ، ومفعول «اعدده» محذوف، أي اعددهم على الخير».

٦. في حاشية «بس»، «بف»: «بعد ذا الرؤاسا». وفي الوافي: «بعد ذا الرؤاسا». ونقل في شرح المازندراني عن

فَقَالَ: أَحْسَنْتِ وَأَطْرَبْتِنِي^١، زَيْدِينِي، فَأَنْدَفَعْتُ^٢ تَقُولُ:

وَمِنَّا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ مُحَمَّدٌ وَحَمْرَةٌ مِنَّا وَالْمُهَذَّبُ جَعْفَرُ

وَمِنَّا عَلِيٌّ صِهْرُهُ وَابْنُ عَمِّهِ وَفَارِسُهُ ذَلِكَ الْإِمَامُ الْمُطَهَّرُ^٣

فَأَقَمْنَا عِنْدَهَا^٤ حَتَّى كَادَ اللَّيْلُ أَنْ يَجِيءَ.

ثُمَّ قَالَتْ خَدِيجَةُ: سَمِعْتُ عَمِّي^٥ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ -صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- وَهُوَ يَقُولُ:

«إِنَّمَا نَحْتَاجُ^٦ الْمَرْأَةَ فِي الْمَأْتَمِ^٧ إِلَى التَّوْحِ لِتَسِيلَ دَمْعَتَهَا، وَلَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَقُولَ

هُجْرًا^٨، فَإِذَا جَاءَ^٩ اللَّيْلُ، فَلَا تُؤْذِي الْمَلَائِكَةَ بِالنَّوْحِ.

ثُمَّ خَرَجْنَا، فَغَدَوْنَا^{١٠} إِلَيْهَا غَدْوَةً^{١١}، فَتَذَاكَرْنَا عِنْدَهَا اخْتِرَالَ^{١٢} مَنْزِلَهَا مِنْ دَارِ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ^{١٣}: هَذِهِ دَارُ^{١٤} تَسْمَى..... ←

« بعض النسخ: «بعد ذا الرؤاسا»، ونقل المجلسي في مرآة العقول عن بعضه: «والرؤساء» بعدما قال: «الرؤاس» -بفتح الراء وتشديد الهمزة- صفة للمعقل -كما زعم- وهو بعيد؛ لأنّ الرؤاس يابح الرؤوس، إلّا أن يقال: أطلق على الرئيس مجازاً، والظاهر أنّه بضمّ الراء جمع رأس صفة للجميع، أو بضمّ الراء وفتح الهمزة، فإنّه ممدوداً جمع رئيس، كشریف وشرفاء، أسقطت الهمزة للغاية». والأخير هو مختار المازندراني.

١. في البحار: «أطربتيني».

٢. «فاندفعت»: أي ابتدأت وأسّرت، يقال: اندفع الفرس، أي أسرع في سيره. واندفعوا في الحديث، أي ابتدؤوا وأسرعوا فيه. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٨٨ (دفع)؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٩٤.

٣. اتّفقت النسخ والروايات على الترتيب المذكور، خلافاً للترتيب الذي في المطبوع.

٤. في البحار: «عنده».

٥. في «بح»: «عن».

٦. في «ض»: «يحتاج».

٧. في الوسائل، ج ١٧: «في المأتم».

٨. «الهجْر»: هو الهذيان والقيح من القول، من أهرج في منطق، إذا أفحش وإذا أكثر الكلام في ما لا ينبغي. وهَجَرَ، إذا خلط في كلامه، وإذا هذى. والاسم الهَجْرُ. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٤٥ (هجر).

٩. في الوسائل: «جاءها».

١٠. «الغَدْوَةُ»: ما بين صلاة الغداة، وطلوع الشمس. والغَدْوَةُ: المرّة من الغَدْوِ، وهو سير أول النهار. والمعنى: جئناه بِكُرَّةٍ. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣٤٦ (غدا).

١١. «الاحتزال»: الانفراد، والحذف، والاعتطاع. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣١٢ (خزل).

١٢. يعني موسى بن عبدالله.

١٣. في «بح» والروايات: «دار».

دَارَ الشَّرِيقَةِ^١، فَقَالَتْ: هَذَا^٢ مَا اضْطَفَنِي مَهْدِيُنَا - تَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ تَمَازُحُهُ بِذَلِكَ - فَقَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَاللَّهِ، لِأَخْبَرْتُكُمْ^٣ بِالْعَجَبِ:
رَأَيْتُ أَبِي -رَحِمَهُ اللَّهُ- لَمَّا أَخَذَ فِي أَمْرِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَاجْتَمَعَ عَلَى لِقَاءِ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: لَا أَجِدُ هَذَا الْأَمْرَ يَسْتَقِيمُ إِلَّا^٤ أَنْ أَلْقَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، فَاَنْطَلَقَ -وَهُوَ مُتَكَبِّرٌ عَلَيَّ- فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، فَلَقِينَاهُ خَارِجاً يُرِيدُ الْمَسْجِدَ، فَاسْتَوْقَفَهُ أَبِي وَكَلَّمَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذَلِكَ، نَلْتَقِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَارْجِعْ أَبِي^٥ مَسْرُوراً».

ثُمَّ أَقَامَ حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ أَوْ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ، انْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَاهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبِي وَأَنَا مَعَهُ، فَابْتَدَأَ الْكَلَامَ^٦، ثُمَّ قَالَ لَهُ فِيمَا يَقُولُ: قَدْ عَلِمْتُ -جُعِلَتْ فِدَاكَ- أَنَّ السَّنَّ لِي عَلَيْكَ، وَأَنَّ^٧ فِي قَوْمِكَ مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْكَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ -قَدْ قَدَّمَ لَكَ فَضْلاً لَيْسَ هُوَ لِأَحَدٍ مِنْ قَوْمِكَ، وَ قَدْ جِئْتُكَ مُغْتَمِداً^٨ لِمَا أَعْلَمَ مِنْ بَرِّكَ، وَأَعْلَمُ^٩ ٣٥٩/١ -فَدَيْتَكَ- أَنَّكَ إِذَا أَجَبْتَنِي لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنِّي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيَّ اثْنَانِ مِنْ قُرَيْشٍ وَلَا غَيْرِهِمْ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ تَجِدُ غَيْرِي أَطْوَعَ لَكَ مِنِّي، وَلَا حَاجَةَ لَكَ فِيَّ^{١٠}؛

١ . في البحار: «الشرق».

٢ . في «بر»: «لأخبرتكم».

٣ . «أجمع» أي عزم. والإجماع: إحكام التّية والعزيمة. راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٩٦ (جمع).

٤ . في حاشية «ج»: «إلى».

٥ . في البحار: «إلي».

٦ . في حاشية «ج»: «فابتدأنا».

٧ . في «ج»: «بالكلام».

٨ . في «ف»: «متعمداً».

٩ . احتمال العلامة المجلسي على بُعد كون «اعلم» على صيغة الأمر. راجع: مرآة العقول، ج ٤، ص ١٢٥.

١٠ . في «البحار»: «وفي».

فَوَاللَّهِ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي أُرِيدُ الْبَادِيَةَ أَوْ أَهْمُ بِهَا^١، فَأَتَقَلَّ عَنْهَا^٢، وَأُرِيدُ الْحَجَّ فَمَا أُذِرْكُهُ إِلَّا بَعْدَ كَذٍّ وَتَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ عَلَى نَفْسِي؛ فَاطْلُبْ غَيْرِي، وَسَلِّهِ ذَلِكَ، وَ لَا تَعْلِمُهُمْ أَنَّكَ جَفْتَنِي^٣.

فَقَالَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ مَا دُونَ أَغْنَاهُمْ إِلَيْكَ، وَإِنْ أَجَبْتَنِي لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنِّي أَحَدٌ، وَلَكَ أَنْ لَا تَكْتَلِفَ قِتَالًا وَلَا مَكْرُوهًا.

قَالَ: وَ هَجَمَ عَلَيْنَا نَاسٌ فَدَخَلُوا، وَ قَطَعُوا كَلَامَنَا، فَقَالَ أَبِي: جُعِلَتْ فِدَاكَ، مَا تَقُولُ؟ فَقَالَ: «نَلْتَقِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ». فَقَالَ: أَلَيْسَ عَلَيَّ مَا أَحِبُّ؟ فَقَالَ^٤: «عَلَى مَا تُحِبُّ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - مِنْ إِصْلَاحِكَ^٥».

ثُمَّ انْصَرَفَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ، فَبَعَثَ رَسُولًا إِلَى مُحَمَّدٍ فِي جَبَلٍ بِجَهَنَّةَ - يُقَالُ لَهُ: الْأَشْقَرُ - عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَبَشَّرَهُ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ ظَفِرَ لَهُ بِوَجْهِ حَاجَتِهِ وَ مَا طَلَّبَ.

ثُمَّ عَادَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَوَقَفْنَا بِالْبَابِ - وَ لَمْ نَكُنْ نَحْجُبُ^٦ إِذَا جِئْنَا - فَأَبْطَأَ الرَّسُولُ، ثُمَّ أَذِنَ لَنَا، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَجَلَسْتُ فِي نَاحِيَةِ الْحُجْرَةِ، وَ دَنَا أَبِي إِلَيْهِ، فَقَبَّلَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ^٧: جُعِلَتْ فِدَاكَ، قَدْ عُدْتُ إِلَيْكَ رَاجِعًا، مُؤْمَلًا، قَدْ انْبَسَطَ رَجَائِي وَ أَمْلِي، وَ رَجَوْتُ الذَّرْكَ^٨ لِحَاجَتِي.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَا ابْنَ عَمٍّ^٩، إِنِّي أُعِيدُكَ بِاللَّهِ مِنَ التَّعَرُّضِ لِهَذَا الْأَمْرِ

١. في «ج»: «و».

٢. في «أ» المقول: «والهم: فوق الإرادة. ويحتمل أن يكون «أو» بمعنى «بل». أو الشك من الراوي».

٣. في «ه»: «فأنتقل». ٤. في «ب»: «منّي».

٥. في «بس»، «بف» والوافي والبحار: «قال». ٦. في «ب» والبحار: «إصلاح حالك».

٧. في «ه»: «فلم يكن يحجب». ٨. في «ف»: «+ وله».

٩. «الذرك» والذرك: اللحاق والوصول إلى الشيء. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٤١٩ (درك).

١٠. في «ب»، «ه»: «عني».

الَّذِي أُمْسِيتَ فِيهِ، وَإِنِّي لَخَائِفٌ عَلَيْكَ أَنْ يَكْسِبَكَ شَرًّا.

فَجَزَى الْكَلَامَ بَيْنَهُمَا حَتَّى أَفْضَى إِلَى مَا لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ^١، وَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ الْحُسَيْنُ أَحَقَّ بِهَا مِنَ الْحَسَنِ؟

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «رَحِمَ اللَّهُ الْحَسَنَ وَرَحِمَ^٢ الْحُسَيْنَ عليهما السلام»، وَكَيْفَ ذَكَرْتَ هَذَا؟^٣ قَالَ: لِأَنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام كَانَ يَنْتَبِئِي لَهُ - إِذَا عَدَلَ - أَنْ يَجْعَلَهَا فِي الْأَسَنِ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ عليه السلام.

فَقَالَ^٤ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَمَّا أَنْ أَوْحَى إِلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام، أَوْحَى إِلَيْهِ بِمَا شَاءَ، وَلَمْ يُؤْمِرْ^٥ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ، وَأَمَرَ مُحَمَّدًا عليه السلام عَلَيْهِ عليه السلام بِمَا شَاءَ، فَفَعَلَ مَا أُمِرَ بِهِ، وَلَسْنَا نَقُولُ فِيهِ إِلَّا مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام مِنْ تَبْجِيلِهِ^٦ وَتَضْيِيقِهِ، فَلَوْ كَانَ أَمَرَ^٧ الْحُسَيْنَ عليه السلام أَنْ يَصَيِّرَهَا فِي الْأَسَنِ^٨، أَوْ يَنْقُلَهَا فِي^٩ وَلَدِهِمَا - يَعْنِي الْوَصِيَّةَ^{١٠} - لَفَعَلَ ذَلِكَ الْحُسَيْنُ عليه السلام، وَمَا هُوَ بِالْمَتَّهِمْ عِنْدَنَا فِي الذَّخِيرَةِ لِنَفْسِهِ، وَلَقَدْ وَلَّى^{١١} وَتَرَكَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ مَضَى لِمَا أُمِرَ بِهِ، وَهُوَ جَدُّكَ وَعَمُّكَ^{١٢}؛ فَإِنْ قُلْتَ خَيْرًا،

١. في «ب»: «بر»؛ «لم تكن نريد».

٢. في «ض، ف، ه، بر» والوافي: «والله».

٣. في «ج»: «+ «له»».

٤. «لم يؤمر»؛ أي لم يشار. قال الجوهرى: «أَمَرْتُهُ فِي أَمْرِي مُؤَامَرَةً، إِذَا شَاوَرْتَهُ. وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: وَأَمَرْتُهُ».

الصالح، ج ٢، ص ٥٨٢ (أمر).

٦. قال الجوهرى: «التبجيل: التعظيم». الصالح، ج ٤، ص ١٦٣١ (بجل).

٧. في «ب، ج»: «أمر» واحتمله في مرآة العقول، ج ٤، ص ١٢٧.

٨. في «ج، بر» والوافي: «السن». وفي «ض»: «أسن».

٩. في مرآة العقول، عن بعض النسخ: «من».

١٠. قال المجلسي في مرآة العقول: «يعني الوصية، كلام موسى، أو الجعفري».

١١. في «ب، ج»: «وقد ولي». وفي الوافي: «ولقد ولي»، أي الأمّ، أو بالتشديد، أي أدبر. والأوّل هو البعيد عند المجلسي في مرآة العقول.

١٢. «جدّك»، أي من جهة الأمّ؛ لأنّ أمّه كانت فاطمة بنت الحسين عليه السلام. وعمّك، أي من جهة الأب. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٩٨؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ١٢٧.

٣٦٠/١ فَمَا أَوْلَاكَ بِهِ^١، وَإِنْ قُلْتَ هُجْرًا، فَيَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، أُطِيعَنِي يَا ابْنَ عَمٍّ، وَاسْمَعْ كَلَامِي، فَوَ اللَّهُ - الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - لَا أَلُوكَ نَضْحًا^٢ وَجِزْصًا^٣، فَكَيْفَ وَلَا أَرَاكَ تَفْعَلُ، وَمَا لِأَمْرِ اللَّهِ مِنْ مَرَدٍّ.

فَسَرَّ أَبِي عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «وَاللَّهِ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّهُ الْأَخْوَلُ^٤ الْأَكْشَفُ^٥، الْأَخْضَرُ^٦ الْمَقْتُولُ بِسُدَّةٍ^٧ أَشْجَعَ^٨ عِنْدَ بَطْنِ مَسِيلَهَا.

فَقَالَ أَبِي: لَيْسَ هُوَ ذَلِكَ^٩، وَاللَّهِ، لِيَحَارِبَنَّ^{١٠} بِالنَّيُومِ يَوْمًا، وَبِالسَّاعَةِ سَاعَةً، وَبِالسَّنَةِ سَنَةً، وَلَيَقُومَنَّ^{١١} بِثَارٍ^{١٢} بَنِي أَبِي طَالِبٍ جَمِيعًا.

١. في «بح»: «به».

٢. «لا ألوک نضحاً»، أي لا أدع النصح فيك ولا أتركه وأفتر، ولا أقصر في نصحك. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٤٠ (ألا).

٣. في «ج»: «+ و نفعاً». وفي مرآة العقول: «و جزصاً، أي على إصلاحك. وقد يقرأ بالفتح، وهو الشق والقشر، كناية عن التصريح بالحق. والأول أظهر».

٤. «الأخول»: من به خولٌ، وهو إقبال الحديقة على الأنف. وقيل: هو ذهاب حدقتها قبل مؤخرها. وقيل غير ذلك. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ١٩١ (حول). وفي الوافي: «أي لتعلم أن ابنك محمداً هذا هو الأحول الأكشف الذي أخبر به المخبر الصادق أنه سيخرج بغير حق ويقتل صاغراً».

٥. قال ابن الأثير: «الأكشف: الذي ثبت له شغرات في قصاص ناصيته شائرة، لا تكاد تسترسل. والعرب تشاءم به». النهاية، ج ٤، ص ١٧٦ (كشف).

٦. في القاموس: «الأخضر: الأسود». وقال المجلسي: «أقول: ويحتمل أن يكون المراد هنا خضرة العين. وهو أيضاً ممّا يشاءم به». القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٤٩ (خضر).

٧. قال ابن الأثير: «السُدَّة: كالظلة على الباب، لتقي الباب من المطر. وقيل: هي الباب نفسه. وقيل: هي الساحة بين يديه». وقال المجلسي: «وربما يقرأ بالفتح لمناسبتها للمسيل». النهاية، ج ٢، ص ٢٥٣ (سدد).

٨. في «ض»: «+ وذلك». وفي البحار: «+ بين دورها». وقال الجوهرى: «بالأشجع: قبيلة من غطفان». الصحاح، ج ٣، ص ١٣٣ (شجع).

٩. في «ف»، «ه»، «بس» والوافي: «ذاك».

١٠. في «ب»، «ج»، «ه» ومرآة العقول: «ليحاربَنَّ». وفي «ض»، «ير» والبحار: «لنحاربَنَّ». وفي «ف»: «لنحاربَنَّ». وفي «ه»، «بس»، «يف»: «لنحاربَنَّ». وفي «بح»: «ليحاذين».

١١. في «ض»، «ف»، «ه»، «بر»، «بف» والبحار: «لنقومَنَّ».

١٢. «الثار»: الطلب بالدم. يقال: ثار به وثأره، أي طلب دمه. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٩٧ (ثار).

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، مَا أَخَوْفَنِي أَنْ يَكُونَ هَذَا النَّبِيتُ يَلْخُقُ صَاحِبَنَا»^١؛

مَتَّكَ^٢ نَفْسَكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالاً^٣ [.....]

لَا وَاللَّهِ، لَا يَسْمَلُكَ أَكْثَرُ مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ، وَلَا يَبْلُغُ عَمَلُهُ الطَّائِفَ إِذَا

١. في الوافي: «أراد بالصاحب المخاطب».

٢. في حاشية «بر»: «مَتَّكَ». وقوله: «مَتَّكَ»، أي أعطتك نفسك في الخلوة هذه الخصلة الذميمة؛ من العَن بمعنى الإحسان والإنعام والإعطاء. أو جعلك متيقناً بالأمانى الباطلة، من العَن بمعنى اعتقاد العَن. أو امتن عليك بالضلال، من العَن بمعنى الامتنان. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٩٩؛ مرة العقول، ج ٤، ص ١٢٩؛ لسان العرب، ج ١٣، ص ٤١٧-٤١٨ (منن).

٣. هذا هو عجز بيت صدره:

أَتَيْقُ بَضَائِكَ يَا جَرِيرَ فَإِنَّمَا مَتَّكَ نَفْسَكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالاً

الوزن: البحر الكامل. والقائل: الأخطل، وهو غياث بن غوث بن الصلت التغلبي النصراني، والأخطل لقبه؛ مشتق من الخطل: وهو استرخاء الأذنين. وقيل: لقبه به كعب بن جُعيل الشاعر لبذاته وسلطة لسانه. (لسان العرب، ج ١١، ص ٢٠٩-٢١٠، خطل).

ونشأ الأخطل في أطراف الحيرة على النصرانية ومات عليها، وكان منقطعاً إلى حكام بني أمية، مقدماً عندهم، فقد مدح معاوية وابنه يزيد، وهجا الأنصار - رضي الله عنهم - بسببه، ونادم عبدالملك بن مروان، وطول لسانه حتى جاهر بالظن على الدين والاستخفاف بالمسلمين، وتناول أعراض المؤمنين وقبائل العرب وأشرفهم، وتمرّض لجرير والفرزدق بأقبح الهجاء. ومات سنة ٩٠ للهجرة. (خزانة الأدب، ج ١، ص ٤٥٩-٤٦١؛ الأغاني، ج ٨، ص ٢٨٠؛ الشعر والشعراء، ص ٣٢٥؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١، ص ٥١٥؛ الأعلام للزركلي، ج ٥، ص ١٢٣).

المصادر: أوردها الزمخشري في الكشاف، ج ١، ص ٢١٤؛ والبغدادي في خزانة الأدب، ج ١١، ص ١٣٣؛ وابن منظور في لسان العرب، ج ١، ص ٣٥٦. وراجع: ديوان الأخطل، ص ٤١-٥١.

والبيت من قصيدة للشاعر هجا بها جريراً، وروي عن جرير أنه قال: ما غلبني الأخطل إلا في هذه القصيدة. شرح الغريب: التعني: التصويت، يقال: نعى الراعي بالغنم يتعنى تعاقاً وتعيقاً؛ صاح بها وزجرها (لسان العرب، ج ١٠، ص ٣٥٦، نعى) والمعنى: أنك يا جرير من رعاة الغنم، ولست من الأشراف وأهل المفاخر، وما مَتَّكَ به نفسك وسلّته لك في القضاء الخالي من الناس، أنك من العظماء، إنما هو ضلال باطل لاحقية له، لأنك لا تقدر على إظهاره في الملاء.

أَحْفَلَ^١ - يَغْنِيهِ إِذَا أَجْهَدَ^٢ نَفْسَهُ - وَمَا لِلْأَمْرِ مِنْ^٣ بُدٍّ أَنْ يَقَعَ، فَاتَّقِ اللَّهَ، وَارْحَمْ نَفْسَكَ وَبَنِي أَبِيكَ؛ فَوَ اللَّهُ، إِنِّي لَأَرَاهُ أَشْأَمَ سَلْحَةٍ^٤ أَخْرَجَتْهَا أَضْلَابُ الرِّجَالِ إِلَى أَرْحَامِ النِّسَاءِ؛ وَ اللَّهُ، إِنَّهُ الْمَقْتُولُ بِسَدَّةٍ أَشْجَعَ بَيْنَ دَوْرِيهَا؛ وَ اللَّهُ، لَكَأَنِّي بِهِ صَرِيحاً، مَسْلُوباً بِرِثَتِهِ^٥، بَيْنَ رَجُلَيْنِ لَبَنَةٍ^٦، وَ لَا يَنْتَفِعُ هَذَا الْعَلَامُ مَا يَسْمَعُ - قَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: يَغْنِينِي^٧ - وَ لَيَخْرُجَنَّ^٨ مَعَهُ فَتِهْزَمُ^٩ وَ يَقْتُلَ صَاحِبَهُ، ثُمَّ يَمْضِي، فَيَخْرُجُ مَعَهُ^{١٠} رَايَةً أُخْرَى، فَيَقْتُلَ كَنْشَهَا^{١١}، وَ يَتَفَرَّقُ^{١٢} جَنِيشَهَا، فَإِنْ أَطَاعَنِي، فَلْيَطْلُبِ الْأَمَانَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَهُ اللَّهُ بِالْفَرَجِ.

١ . «أحفَلَ» لم نجده في اللغة، فلعلّه تصحيف حَفَلَ، أو حَفَلَ بمعنى جمع، أي جمع هيئته، يقال: حَفَلَ اللبَنَ وحَفَلَهُ، أي جمعه. وفي اللغة: ذو حِفْلٍ في أمره، أي ذو اجتهد. وفيها أيضاً: رجل ذو حِفْلٍ وحِفْلَةٍ، أي مبالغ فيما أخذ من الأمور. والكلُّ قريب من تفسير الراوي. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ١٥٧؛ القاموس المحيط، ج ٢ ص ١٣٠٣ (حفل).

٢ . في «ب» ج، ف، ه، يح، والوافي: «إذا جهد».

٣ . في «ب»: «- ومن».

٤ . «السَّخْ»: هو من الطائر كالنغوط من الإنسان. أطلق على النطفة استعارة. راجع: المصباح المنير، ص ٢٨٥ (سلح).

٥ . «صَرِيحاً» أي مطروحاً بالأرض؛ من الصَّرْع، وهو الطرح بالأرض. وخصّه بعضهم بالإنسان. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ١٩٧ (صرع).

٦ . «بِرِثَتِهِ» منصوب كما في بعض النسخ؛ لأنّه مفعول ثانٍ، والأوّل مستر في مسلوباً. وقال الجوهري: البِرْ من الثياب: أمتعة البراز. والبِرْ أيضاً: السلاح. والبِرْة بالكسر: الهيئة. والبِرْة أيضاً: السلاح. المصباح، ج ٣، ص ٨٦٥ (بزز).

٧ . اللَّبَنَةُ: واحدة اللَّبَنِ، وهي التي يَبْنِي بها الجدار. ويقال: يكسر اللام وسكون الباء، كناية عن ستر عورته بها. راجع: الوافي، ج ٢، ص ١٦٢، والنهاية، ج ٤، ص ٢٢٩ (لبن).

٨ . في «ب»: «يعتيني». ٩ . في «ه، بس»: «لتخرجن».

١٠ . في «ه»: «فتهزم». وفي حاشية «ض» والبحار: «فينهزم».

١١ . قال المجلسي في مرآة العقول: «والأظهر مع» بلا ضمير».

١٢ . كَبَشَ القوم: رنيسهم وسيدهم، وكَبَشَ الجيش: أميرهم. راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ٣٣٨ (كبش).

١٣ . في «يح» وحاشية «بر» والوافي: «يهزم».

وَلَقَدْ عَلِمْتُ^١ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَتِمُّ، وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ وَنَعْلَمُ أَنَّ ابْنَكَ الْأَخْوَلُ الْأَخْضَرُ الْأَكْشَفُ الْمَقْتُولُ بِسَدَّةٍ أَشْجَعَ بَيْنَ دَوْرَهَا عِنْدَ بَطْنِ مَسِيلِهَا.

فَقَامَ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ: بَلْ يُغْنِي اللَّهُ^٢ عَنْكَ؛ وَلَتَعُودَنَّ، أَوْ لَيَقِيَ^٣ اللَّهُ بِكَ وَبِغَيْرِكَ، وَمَا أَرَدْتُ^٤ بِهَذَا إِلَّا امْتِنَاعَ^٥ غَيْرِكَ، وَأَنْ تَكُونَ ذَرِيعَتَهُمْ إِلَى ذَلِكَ^٦.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٧: «اللَّهُ يَعْلَمُ مَا أُرِيدُ إِلَّا نُضْحَكَ وَرُشْدَكَ، وَمَا عَلَيَّ^٨ إِلَّا الْجَهْدُ^٩».

فَقَامَ أَبِي يَجْرُؤُوه مُغْضَباً، فَلَحِقَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^{١٠}، فَقَالَ لَهُ: «أَخْبِرْكَ أَنِّي سَمِعْتُ عَمَّكَ - وَهُوَ خَالَكَ^{١١} - يَذْكُرُ أَنَّكَ وَبَنِي أَبِيكَ سَتَقْتُلُونَ، فَإِنْ أَطَعْتَنِي وَرَأَيْتَ أَنْ تَذْفَعَ بِلَاتِي هِيَ أَحْسَنُ، فَافْعَلْ، فَوَ اللَّهُ^{١٢} - الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ عَلَى خَلْقِهِ^{١٣} - لَوَدِدْتُ أَنِّي فَدَيْتُكَ يَوْلَدِي، وَبِأَحْبِهِمْ إِلَيَّ، وَبِأَحَبِّ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيَّ، وَمَا يَغْدِلُكَ عِنْدِي شَيْءٌ، فَلَا تَرَى أَنِّي^{١٤}

١. في «ج» و: «علمت» بصيغة التكلم. وليس في سائر النسخ ما ينافية. ويجوز فيه الخطاب أيضاً.

٢. في «ف»: «بل الله يغني».

٣. في «ج» ف، هـ، بس، بف: «ليني». وفي «و»، بح، بر: وحاشية «بح» وشرح المازندراني ومراة العقول: «ليني».

٤. في مراة العقول: «وقرأ بعضهم: أردت، بصيغة المتكلم، أي ما أردت بطلب بيعتك إلا رفع امتناع غيرك وأن تكون وسيلتهم إلى المبايعات والمتابعة، ولا يخفى بعده».

٥. في «ج»، بر، بس: «بهذا الامتناع».

٦. في «ب»، ج، ض، بر، بس، بف: وحاشية «بح» والبحار: «ذاك».

٧. في «ف»: «عليك».

٨. «الجهْد» بالفتح: السعي بأقصى الطاقة. الصحيح، ج ٢، ص ٤٦٠ (جهد).

٩. والمراد به هو علي بن الحسين^{عليه السلام}، فإنه خاله حقيقة وعمّه مجازاً؛ فإنه ابن عمّه كما هو ابن عمّ أبيه الحسن أيضاً.

١٠. في «ب»، ف، هـ، بح، والوافي والبحار: «ووالله». وفي «ج»، بس، بف: «والله».

١١. في «ض»، ف: «+ وأني».

١٢. في «هـ»: «أنتي».

عَشَشْتُكَ^١. فَخَرَجَ أَبِي مِنْ عِنْدِهِ مُغَضَّباً أَسْفَا^٢.

قَالَ^٣: فَمَا أَقَمْنَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا قَلِيلاً - عِشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ نَحْوَهَا - حَتَّى قَدِمَتْ رُسُلُ أَبِي جَعْفَرٍ، فَأَخَذُوا أَبِي وَغُمُومَتِي: سُلَيْمَانَ بْنَ حَسَنِ^٤، وَحَسَنَ بْنَ حَسَنِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ حَسَنِ، وَدَاوُدَ بْنَ حَسَنِ، وَ عَلِيَّ بْنَ حَسَنِ، وَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ بْنَ حَسَنِ، وَ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ حَسَنِ، وَ حَسَنَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ حَسَنِ، وَ طَبَّاطَبَا^٥ إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ حَسَنِ، وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ.

قَالَ^٦: فَصَفَدُوا^٧ فِي الْحَدِيدِ، ثُمَّ حَمَلُوا فِي مَخَامِلِ^٨ أَغْرَاءَ^٩ لَا وِطَاءَ^{١٠} فِيهَا، وَ وَقَفُوا بِالْمُصَلَّى^{١١} لِكَيْ يَشْتِمَهُمُ^{١٢} النَّاسُ.

قَالَ: فَكَفَّ النَّاسُ عَنْهُمْ، وَ رَفُّوا لَهُمْ لِلْحَالِ الَّتِي هُمْ فِيهَا، ثُمَّ انْطَلَقُوا بِهِمْ حَتَّى وَقَفُوا عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيُّ: فَحَدَّثَنَا خَدِيجَةُ بِنْتُ^{١٣} عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ: أَنَّهُمْ

١. في القاموس: «عَشَّ: لم يحضه التَّضَحُّ، أو أظهر له خلاف ما أضمره». القاموس المحيط، ج ١، ص ٨١٧ (غشش).

٢. «أسفاً»، أي حزناً؛ من الأسف بمعنى أشدَّ الحزن. الصحاح، ج ٤، ص ١٣٣٠ (أسف).

٣. في «ه»: «وقال». ٤. لفظة «حسن» هذه وما بعده في الوافي: «الحسن».

٥. في «ف»: «+» و«بن». ٦. في البحار: «وقال».

٧. قوله: صَفَدُوا، أو صَفَدُوا، أي شَدُّوا وأوثقوا بالأغلال. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣٥ (صَفَد).

٨. في «ض»: «المخاميل».

٩. «الأغراء»: جمع القراء، وهو المكان الفضاء لا يَشْتَر فيه شيء. لسان العرب، ج ١٥، ص ٤٩ (عرا).

١٠. قال الجوهري: «الوِطَاءُ: خلاف الغطاء». والمراد عدم الفرش تحتهم، كما في مرآة العقول وراجع: الصحاح،

ج ١، ص ٨١ (وطأ). ١١. في «ه»: «+» و«للناس».

١٢. هكذا في «ب»، ج، ف، ه، و، ي، بر، بس، وحاشية «بف» والبحار. ويؤيد عدم مجيء شتم متعدياً، وعدم تناسب الإشتمات للمقام. وفي المطبوع والوافي: «يشتمهم».

١٣. في «ه»: «ابنة».

لَمَّا أَوْقَفُوا عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ - النَّبَابِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: بَابُ جَبْرِئِيلَ - أَطْلَعَ^١ عَلَيْهِمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - وَغَامَهُ رِدَائِهِ مَطْرُوحٌ بِالْأَرْضِ - ثُمَّ أَطْلَعَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «لَعَنَكُمْ اللَّهُ يَا مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ - ثَلَاثًا - مَا عَلَى هَذَا عَاهَدْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَلَا بَايَعْتُمُوهُ، أَمَا وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ حَرِيصاً، وَلَكِنِّي غَلِيثٌ، وَلَيْسَ لِلْقَضَاءِ مَذْفَعٌ». ثُمَّ قَامَ وَأَخَذَ إِحْدَى نَعْلَيْهِ، فَأَذْخَلَهَا رِجْلَهُ، وَ الْأُخْرَى فِي يَدِهِ، وَ غَامَهُ رِدَائِهِ يَجْرُهُ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ^٢، فَحَمَّ عَشْرِينَ لَيْلَةً لَمْ يَزَلْ يَبْكِي فِيهَا اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ حَتَّى خِفْنَا عَلَيْهِ. فَهَذَا حَدِيثٌ خَدِيجَةٌ.

● قَالَ الْجَعْفَرِيُّ: وَ حَدَّثَنَا^٣ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ:

أَنَّهُ لَمَّا طُلِعَ بِالْقَوْمِ فِي الْمَحَامِلِ، قَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِنَ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ أَهْوَى إِلَى الْمَحْمِلِ^٤ الَّذِي فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ يُرِيدُ كَلَامَهُ، فَصَنَعَ أَشَدَّ الْمَنْعِ، وَ أَهْوَى إِلَيْهِ الْخَرْسِيُّ^٥، فَدَفَعَهُ، وَقَالَ: تَنَحَّ عَنْ هَذَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَكْفِيكَ^٦ وَ يَكْفِي غَيْرَكَ، ثُمَّ

١ . ظاهر النسخ هو الاتفاق على الإفعال في الموردين، ويجوز الافتعال لغة أيضاً. والتفصيل بين الموردين - كما في شرح المازندراني، ج ٦، ص ٣٠١، و امرأة العقول، ج ٤، ص ١٣٢ - لا ملزم له.

٢ . في «بح» والبحار: «معشر».

٣ . في «ب»: «أبني». وقوله: «إن»: مخففة من المثقلة، وضمير الشأن محذوف، يعني قد كنت حريصاً على دفع هذا الأمر عنهم بالنصيحة لهم. راجع: الوافي، ج ٢، ص ١٦٢؛ امرأة العقول، ج ٤، ص ١٣٣.

٤ . في البحار: «في بيته».

٥ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبع: «فيه».

٦ . في «ه»: «فحدّثنا». ٧ . في «ض»: «أطلع».

٨ . «أهوى إلى المحمل»، أي مدّ يده نحوه وأمالها إليه. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٨٥ (هوا).

٩ . قال ابن الأثير: «الخرسبي بفتح الراء: واحد الخراس والخرس، وهم خدّم السلطان، المرتّبون لحفظه وجراسته. والخرسبي واحد الخرس، كأنه منسوب إليه، حيث قد صار اسم جنس. ويجوز أن يكون منسوباً إلى الجمع شاذّاً». النهاية، ج ١، ص ٣٦٧ (خرس).

١٠ . في «ف»: «يكفيك».

دَخَلَ بِهِمُ الرِّقَاقَ، وَ رَجَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَمْ يُبْلَغْ بِهِمُ الْبَقِيعَ حَتَّى ابْتَلَى
 الْحَرْسِيُّ بَلَاءً شَدِيداً، رَمَحَتْهُ نَاقَتُهُ^٢، فَذَقَّتْ وَرِكَهُ^٣، فَمَاتَ فِيهَا، وَ مُضِيَ^٤ بِالْقَوْمِ^٥.
 فَأَقَمْنَا بَعْدَ ذَلِكَ^٦ حِيناً، ثُمَّ أَتَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ^٧، فَأَخْبَرَ أَنَّ أَبَاهُ
 ٣٦٢/١ وَ عُمُومَتَهُ قُتِلُوا - قَتَلَهُمُ أَبُو جَعْفَرٍ^٨ - إِلَّا حَسَنَ بْنَ جَعْفَرٍ وَ طَبَاطَبَا وَ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ
 وَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ وَ دَاوُدَ بْنَ حَسَنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ.

قَالَ: فَظَهَرَ^٩ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ، وَ دَعَا النَّاسَ لِبَيْعَتِهِ.
 قَالَ: فَكُنْتُ ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ بَايَعُوهُ، وَ اسْتَوْثَقَ^{١٠} النَّاسَ لِبَيْعَتِهِ، وَ لَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ
 قَرْشِي وَ لَا أَنْصَارِي وَ لَا عَرَبِي.

قَالَ: وَ شَاوَرَ^{١١} عَيْسَى بْنَ زَيْدٍ^{١٢} - وَ كَانَ^{١٣} مِنْ ثِقَاتِهِ وَ كَانَ عَلَى شَرْطِهِ^{١٤} - فَشَاوَرَهُ

١. هكذا في «بح»، مع عدم ما ينافيه في النسخ. وفي مرآة العقول: «فلم يبلغ، على بناء المجهول، أو المعلوم»
 ويؤيد الأول عدم وجود الفاعل.

٢. في «ض»، هـ، بس، بف، وحاشية «بح» والوافي: «ناقة». وقوله: «رَمَحَتْهُ نَاقَتُهُ»، أي ضربه برجلها. يقال:
 رَمَحَ الفرس والبغل والحصار، إذا ضربه برجله. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٦٧ (رمح).

٣. «الورك»: ما فوق الفخذ. الصحاح، ج ١٠، ص ٥٠٩ (ورك).

٤. هكذا في «بح». وقال في مرآة العقول: «مُضِيَ، على بناء المجهول، كَأَتَى وأخبر». ويؤيده عدم وجود
 الفاعل.

٥. في البحار: «القوم».

٦. في الوافي والبحار: «الحسن».

٧. في «ب»، هـ، وحاشية «بح»: «وظهر».

٨. هكذا في «ب»، ج، ض، ف، هـ، و، بح، بس، بف، والبحار. أي استوثق من الناس، فهو منصوب بنزع
 الخافض. وفي «بر» وحاشية «بح، بس» والوافي ومرآة العقول: «استوسق»، بمعنى اجتمع. وفي المطبوع:

«استوثق» ولكن لم نجده في اللغة.

٩. في «ف»: «شاهد».

١٠. في «ف»: «يزيد».

١١. في «ب»، ض، وحاشية «بح، بر» والبحار: «شرطته». و«الشُرط»: جمع الشرطة، وهي أول طائفة من الجيش
 تشهد الواقعة. وشرط السلطان: نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده. راجع: النهاية، ج ٢،
 ص ٤٦٠ (شرط).

فِي الْبَغْثَةِ^١ إِلَى وَجْهِ قَوْمِهِ، فَقَالَ لَهُ عَيْسَى بْنُ زَيْدٍ^٢: إِنْ دَعَوْتَهُمْ دَعَاءً يَسِيرًا، لَمْ يُجِيبُوكَ، أَوْ تَغْلُظَ عَلَيْهِمْ، فَخَلْنِي وَإِيَّاهُمْ، فَقَالَ^٣ لَهُ مُحَمَّدٌ: امْضِ إِلَى مَنْ أَرَدْتَ مِنْهُمْ، فَقَالَ: ابْعَثْ إِلَى رَئِيسِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ - يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ^٤ - فَإِنَّكَ إِذَا أَغْلُظْتَ^٥ عَلَيْهِ، عَلِمُوا جَمِيعًا أَنَّكَ سَتَمُرُّهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ^٦ الَّتِي أَمْرَزْتَ عَلَيْهَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^٧.

قَالَ: فَوَ اللَّهِ، مَا لَبِثْنَا أَنْ^٨ أَتَيْتُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٩ حَتَّى أَوْقَفَ^{١٠} بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عَيْسَى بْنُ زَيْدٍ^{١١}: أَسْلِمَ؛ تَسَلَّمَ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^{١٢}: «أَخَذْتُ نَبْوَةَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ^{١٣}؟».

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ^{١٤}: لَا، وَلَكِنْ بَايَعْتَ؛ تَأْمَنُ عَلَى نَفْسِكَ وَمَالِكَ وَوَلَدِكَ، وَلَا تُكَلِّفَنَّ خَرْبًا.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^{١٥}: «مَا فِيَّ خَرْبٌ وَلَا قِتَالٌ^{١٦}، وَلَقَدْ تَقَدَّمْتُ^{١٧} إِلَى أَبِيكَ، وَحَذَرْتُهُ الَّذِي حَاقَ بِهِ^{١٨}، وَلَكِنْ لَا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، يَا ابْنَ.....»

١. في «ف»: «البيعة».

٢. في «ف»: «يزيد».

٣. في «ب»: «قال».

٤. في «ب»: «بر، بس، بف»: «غَلِظْتَ» بالتضعيف. وفي «ض»: «غَلِظْتَ».

٥. في «ف»: «الطريقة».

٦. في «ج، ف، بح، بر، بس، بف»: «حاشية «هـ»: «إذ».

٧. في «ب»: «وقف». وفي حاشية «بف»: «فوقف».

٨. في «ف»: «يزيد».

٩. يأتي فيما بعد تعبير الإمام^{عليه السلام} عنه «ابن أخي» وهو يؤيد كون المخاطب هو عيسى بن زيد لا محمداً وإن كان ما يأتي من قوله: «فقال له عيسى بن زيد» ياباه.

١٠. احتمل المجلسي في مرآة العقول كونه: قتال، بفتح القاف بمعنى القوة. ثم قال: «أي ليس لي قوة على الحرب ولا غيره». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٨٢ (قتل).

١١. في «ج، بر، بف»: «ولكن لقد تقدّمت». وفي «بح، بس»: «ولكن تقدّمت» وفي الوافي: «وقد تقدّمت».

١٢. قال الجوهرى: «حاق به الشيء» يحيق، أي أحاط به. وحاق بهم العذاب، أي أحاط بهم ونزل. «الصحيح، ج ٤، ص ١٤٦٦ (حقيق)».

أَخِي^١، عَلَيْنِكَ بِالشَّبَابِ^٢، وَدَعْ عَنْكَ الشُّيُوخَ.

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: مَا أَقْرَبَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي السَّنِ

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٣: «إِنِّي لَمْ أَعَازَكَ^٤، وَلَمْ أَجِئْ لِأَتَقَدَّمَ عَلَيْكَ فِي الَّذِي أَنْتَ

فِيهِ».

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: لَا وَاللَّهِ، لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَبَايَعَ^٥.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٦: «مَا فِيَّ يَا ابْنَ أَخِي طَلَبَ وَلَا حَزَبَ^٧، وَإِنِّي لِأُرِيدُ^٨

الْخُرُوجَ إِلَى الْبَادِيَةِ، فَيَصْطُدُّنِي ذَلِكَ، وَ يَنْقُلُ عَلَيَّ حَتَّى تُكَلِّمَنِي^٩ فِي ذَلِكَ الْأَهْلُ غَيْرَ

مَرَّةٍ، وَلَا يَمْنَعُنِي^{١٠} مِنْهُ إِلَّا الضَّعْفُ، وَاللَّهُ وَالرَّحِمُ^{١١} أَنْ تُدْبِرَ^{١٢} عَنَّا، وَ نَشْقَى^{١٣} بِكَ».

١ . محمد هذا حسني فلا يمكن أن يكون ابن أخ الصادق عليه السلام إلا أن يكون أبوه أخاً رضاعياً له عليه السلام . ويحتمل أن يكون المخاطب هو عيسى بن زيد وكان محمد خطأ وإن كان ما يأتي من قوله : «فقال له عيسى بن زيد» يأباه .

٢ . في «ف» : «بِالشَّبَابِ» . وفي حاشية «ج» : «الشَّبَابُ» .

٣ . في «ج» : «بِح» ، بر ، بس : «لَمْ أَعَازَكَ» بالمعجمتين ، أي لم أنازعك . وفي «بف» : «لَمْ أَعَازَكَ» بالمهملتين ، أي لم أقاتلك ولم أؤذك . وفي الوافي : «لَمْ أَعَادَكَ» . وقوله : «لَمْ أَعَازَكَ» ، أي أغالبك . يقال : عازني فعرزته ، أي غالبني فغلبته . والاسم : العزة ، وهي القوة والغلبة . راجع : لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٣٧٨ (عزز) .

٤ . في «بس» : «- مِنْ أَنْ تَبَايَعَ» .

٥ . في «ج» : «ف» ، هـ ، والوافي ومرآة العقول والبحار : «هَرَبَ» .

٦ . في «ف» : «أُرِيدُ» .

٧ . في «ب» : «بِح» ، والوافي ومرآة العقول : «يُكَلِّمَنِي» .

٨ . في «ض» : «بِح» ، بر ، بس ، بف ، والبحار : «وَمَا يَمْنَعُنِي» .

٩ . في مرآة العقول : «والله والرحم ، بالجر» ، أي أنشد بالله وبالرحم في أن لا تدبر . أو بالنصب ، بتقدير أذكر أن تدبر» .

١٠ . قال المازندراني : «تدبر» ، إمّا مجرد ، أو مزيد . والدابر : الرجل الذي يقطع رحمه ، والإدبار عن الشيء : تقيض

الإقبال إليه» . وفي اللغة : يقال : رجلٌ أدابرٌ للذي يقطع رحمه ، مثل أبياتير . راجع : شرح المازندراني ، ج ٦ ، ص ٣٠٣ : «الصلاح» ، ج ٢ ، ص ٦٥٣ (دبر) .

١١ . في شرح المازندراني : «أو نشقى» . وقوله : «نشقى بك» ، أي يلحقنا الشقاء ونقع في التعب والعناء بسبب

فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَدْ وَ اللَّهِ مَاتَ أَبُو الدَّوَانِيقِ^١ يَغْنِي أَبَا جَعْفَرَ^٢.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٣: «وَمَا تَصْنَعُ بِي وَ قَدْ مَاتَ؟».

قَالَ: أُرِيدُ الْجَمَالَ^٤ بِكَ.

قَالَ: «مَا إِلَى مَا تُرِيدُ سَبِيلَ، لَا وَ اللَّهِ، مَا مَاتَ أَبُو الدَّوَانِيقِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَاتَ مَوْتَ النَّوْمِ».

قَالَ: وَ اللَّهِ، لَتَبَايَعُنِي^٥ طَائِعاً أَوْ مَكْرَهاً^٦، وَ لَا تُخَمِّدُ^٧ فِي بَيْعَتِكَ^٨، فَأَبَى عَلَيْهِ^٩ ٣٦٣/١
إِبَاءً شَدِيداً، وَ أَمَرَ^{١٠} بِهِ إِلَى الْخَبَسِ.

فَقَالَ لَهُ عِيْسَى بْنُ زَيْدٍ: أَمَا إِنْ طَرَحْنَا فِي السَّجْنِ - وَ قَدْ خَرِبَ السَّجْنُ، وَ لَيْسَ عَلَيْهِ الْيَوْمُ^{١١} غَلَقٌ^{١٢} - خِفْنَا أَنْ يَهْرَبَ مِنْهُ، فَضَحِكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^{١٣}، ثُمَّ قَالَ: «لَا حَوْلَ^{١٤} وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَوْ تَرَكَ تَسْجُنِي؟».

قَالَ: نَعَمْ، وَ الَّذِي أَكْرَمَ^{١٥} مُحَمَّدًا^{١٦} بِالنَّبُوَّةِ^{١٧} لَأَسْجُنَنَّكَ، وَ لَأَشْدَدَنَّ عَلَيْكَ.

١. مبايعتك؛ من الشقاء، وهو البُذَّة والمُتُسرة. راجع: الوافي، ج ٢، ص ١٦٣؛ لسان العرب، ج ١٤، ص ٤٣٩ (شقا).

٢. «الدانيق» و«الدانيق»: سدس الدينار والدرهم، والجمع دوانيق والدوانيق. الأخيرة شاذة. ومنهم من فصله فقال: جمع دانيق: دوانيق، وجمع دانيق: دوانيق. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ١٠٥ (دنيق).

٣. في «ف»: «والمقهور لعنه الله».

٤. في حاشية «ف»: «الكمال».

٥. في «ب، ج، بس»: «مكروهاً».

٦. في «ب، ج، بس»: «ولا تحمل».

٧. في «هـ»: «تبعتك».

٨. في «ج، ض، ص، بر»: «فأمر».

٩. في «ب، ج، بس، ب، ب»، الوافي: «اليوم عليه».

١٠. الغلق بالتحريك: المغلاق، وهو ما يُغلق به الباب. الصحاح، ج ٤، ص ١٥٣٨ (غلق).

١١. قال ابن الأثير: «الخزول هاهنا: الحركة». يقال: حال الشخص يحول، إذا تحرك. المعنى: لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى. وقيل: الخزول: الجيلة، والأول أشبه. النهاية، ج ١، ص ٤٦٢ (حول).

١٢. في «ف»: «وكرم».

١٣. في «ب، ج، د»: «و».

فَقَالَ عِيسَى بْنُ زَيْدٍ: أَخْبِسُوهُ فِي الْمَخْبَأِ^١ - وَ ذَلِكَ^٢ دَارُ رِبْطَةِ^٣ الْيَوْمِ - فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٤: «أَمَا وَاللَّهِ^٥ إِنِّي سَأَقُولُ، ثُمَّ أَصْدُقُ^٦».

فَقَالَ لَهُ^٧ عِيسَى بْنُ زَيْدٍ: لَوْ تَكَلَّمْتَ لَكَسَرْتَ^٨ فَمَكَ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٩: «أَمَا وَاللَّهِ^{١٠} يَا أَكْشَفُ يَا أَزْرُقُ^{١١}، لَكَائِي بِكَ تَطْلُبُ^{١٢} لِنَفْسِكَ جُحْرًا^{١٣} تَدْخُلُ فِيهِ، وَ مَا أَنْتَ فِي^{١٤} الْمَذْكُورِينَ عِنْدَ اللَّقَاءِ^{١٥}، وَ إِنِّي لِأُظَنُّكَ - إِذَا صَفَّقُ^{١٦} خَلْفَكَ - طِرْتَ مِثْلَ الْهَيْتِ^{١٧} النَّافِرِ. فَتَفَرَّ.....»

١. في «بح»: «بالمخبأ». و «المخبأ»: موضع الاستار. اسم مكان من خَبَأَ الشيءَ يُخْبِئُ خَبْئًا، أي ستره وأخفاه، فاختبأ، أي استتر واختفى. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٦٢ (خبأ).

٢. في «ب، ج، يح، بر، بف» وحاشية بدرالدين: «ذاك».

٣. في «بح، بس» والوافي: «ربطه». وقوله: «الرَّيْبَةُ»: المَلَاءَةُ إِذَا كَانَتْ قِطْعَةً واحدة ولم تكن لِفَقْعَيْنِ. وقيل: الرِيبَةُ كُلُّ مَلَاءَةٍ غَيْرِ ذَاتِ لِفَقْعَيْنِ. وقيل: هو كُلُّ ثَوْبٍ لَتَيْنِ دَقِيقٍ، وهي للمرأة أيضاً، أي دار ينسج فيها الرِيبَةُ، أو توضع فيها. وفي بعض النسخ: رِبْطَةٌ، أي دار تربط فيها الخيل. قال المجلسي: «والأظهر عندي أَنَّهُ بِالمَثَاةِ اسم رِبْطه بنت عبد الله مُحَمَّد بن الحَفِيَّةِ أُمُّ يَحْيَى بن زيد، وكانت رِبْطَةً فِي هَذَا الْيَوْمِ تَسْكُنُ هَذِهِ الدَّارَ». راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٣٧٠ (ربط).

٤. في «ب، ج، ف، ه، يح، بس»: «له».

٥. في «ب»: «إني أما والله». وفي «ف، ه، يح، بس، بف» والوافي: «أما والله».

٦. «أصدق» بتشديد الدال وتخفيفها، كما احتمله في الوافي و «مرأة العقول».

٧. في «ب»: «- له». وفي «بف»: «ثم قال له».

٨. في «ف»: «لَكَسَرْتَ» بالتثنية.

٩. في «بح»: «- وأما والله».

١٠. «الأزرق»: ذو الزُرْقَةِ، وهي خضرة في سواد العين. وقيل: هو أن يتغنى سوادها بياض. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ١٣٨ (زرق).

١١. في «بح»: «لتطلب».

١٢. «الجُحْر»: كُلُّ شَيْءٍ يُخْتَفَرُ فِي الْأَرْضِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ عِظَامِ الْخَلْقِ. قال ابن سيدة: «الجُحْرُ كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَفِرُهُ الْهَوَامُّ وَالسَّاعِ لِأَنْفُسِهَا». لسان العرب، ج ٤، ص ١١٧ (جحر).

١٣. في حاشية «ف»: «ومن».

١٤. في «ف»: «لقاء الله». وفي الوافي: «عند اللقاء، أي لقاء العدو».

١٥. الصَّفَقُ: الضرب الذي يَشْمَعُ له صوت، وكذلك التصفيق: ضرب إحدى اليدين بالأخرى. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٥٠٧ (صفق).

١٦. «الهُتَيْ»: الظليم، وهو ذَكَرُ النِّعَامِ، وهو نوع من الطيور. ويقال: رَجُلٌ هَتِيقٌ، يُشَبَّهُ بِالظَّلِيمِ لِإِفْهَارِهِ وَجَبَهُ. »

عَلَيْهِ^١ مُحَمَّدٌ بِانْتِهَارٍ^٢؛ أَحْبَسَهُ، وَ^٣ شَدَّدَ عَلَيْهِ، وَ اغْلَظَ عَلَيْهِ.

فَقَالَ لَهُ^٤ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَكَأَنِّي بِكَ خَارِجاً مِنْ سُدَّةٍ أَشْجَعَ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي^٥، وَقَدْ حَمَلَ عَلَيْكَ فَارِسٌ مُعْلِمٌ^٦، فِي يَدِهِ طِرَادَةٌ^٧، يَضْفُهَا أَتْبِضُ، وَيَضْفُهَا أَسْوَدُ، عَلَى فَرَسٍ كَمَيْتٍ^٨ أَقْرَحُ^٩، فَطَعَنَكَ^{١٠}، فَلَمْ يَضْنَعْ فِيكَ شَيْئاً، وَ ضَرَبْتَ^{١١} خَيْشُومَ^{١٢}

راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٩١٥ (هقي).

١. قرأه الفيض على بناء المجزوء: حيث قال: النفر: الزجر والغلظة. وقرأه المازندراني والمجلسي: فَتَنَّرَ عليه، على بناء التفعيل، كما في «ج، ض، ف»، وهو مُسَاعِدٌ بما في اللغة: تَنَزَّرَ الحاكمُ أحدهما على صاحبه تنغيراً، أي قضى عليه بالغلبة، وكذلك أنفروه. قال المازندراني: «يعني قضى محمد لعيسى بن زيد وحكم له على أبي عبد الله بالغلبة»، ثم نقل عن بعض النسخ: «فنغر عليه» بمعنى اغتاض. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٣٠٤؛ الوافي، ج ٢، ص ١٦٣؛ امرأة العقول، ج ٤، ص ١٣٩؛ لسان العرب، ج ٥، ص ٢٢ (نفر).

٢. «التَّهَرُّ» و«الانتهار»: الزَّجْرُ بمغالطة. يقال: تَهَرَّهْ وانتهره، إذا زجره بكلام غليظ. راجع: المغرب، ص ٤٧٢ (نهر).

٣. في الوافي: -«و».

٤. في «ب»:- «وله».

٥. «الوادي»: كلُّ مَفْرَجٍ بين الجبال والتلال والآكام، سُمِّيَ بذلك لَسِتَلَاتِهِ، يكون مُشْلِكاً للسَّيْلِ ومنفذاً. لسان العرب، ج ١٥، ص ٣٨٤ (ودي).

٦. في «ج، بع، بر»، وظاهر الشروح: «مُعْلِمٌ» بكسر اللام، وليس في غيرها ما ينافيه. من قولهم: أعلم الفارس، أي جعل لنفسه علامة التَّشْجَعَانِ، فهو مُعْلِمٌ. ورجلٌ مُعْلِمٌ، إذا عَلِمَ مكانه في الحرب بعلامة أعلمها. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٤١٩ (علم).

٧. ظاهر الشروح: «طِرَادَةٌ» وهو مساعد بما في اللغة. والطِرَادُ: الرُّمَحُ الصغير؛ لِأَنَّ صاحبه يطارد به. وكذلك المِطْرَدُ. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٢٦٨ (طرد).

٨. الكَمَيْتُ من الخيل، يستوي فيه المذكر والمؤنث، ولونه الكُمَّتَةُ، وهي حُمْرَةٌ يَدْخُلُهَا قُوَّةٌ، وهو سواد غير خالص. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٦٣ (كمت).

٩. «الأقْرَحُ»: هو ما كان في جبهته قُرْخَةٌ، وهي بياض يسير في وجه الفرس دون القُرَّة، والغُرَّة: بياض في جبهته فوق الدرهم. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٦ (قرح).

١٠. «فَطَعَنَكَ»، أي ضربه. يقال: طَعَنَهُ بِالرُّمَحِ، أي ضربه. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٩٤ (طعن).

١١. في «ض، بر»: «فَضَرْت».

١٢. الْخَيْشُومُ من الأنف: مافوق ثُخْرَتِهِ من القَصْبَةِ وما تحتها من خَشَارِمِ رأسه، أو هو غُرُوفٌ في أقصى الأنف بينه وبين الدماغ، أو عرقٌ في باطن الأنف، أو هو أقصى القم. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ١٧٨ (خشم).

فَرَسِهِ، فَطَرَحَتْهُ، وَ حَمَلَ عَلَيْكَ آخَرَ خَارِجٍ مِنْ رُقَاقٍ آلِ أَبِي عَمَّارٍ الدُّوَلِيِّينَ^١، عَلَيْهِ
غَدِيرَتَانِ^٢ مَضْفُورَتَانِ^٣، وَ قَدْ خَرَجْنَا مِنْ تَحْتِ بَيْضَتِهِ^٤ كَثِيرُ شَعْرِ الشَّارِبِينَ، فَهُوَ وَاللَّهُ
صَاحِبُكَ، فَلَا رَجِمَ اللَّهُ رِمَّةً^٥.

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، حَسِبْتَ فَأَخْطَأْتَ. وَ قَامَ إِلَيْهِ الشَّرَاقِيُّ بْنُ سَلْجِ
الْحَوْتِ^٦، فَدَفَعَ فِي ظَهْرِهِ حَتَّى أُذْخِلَ^٧ السَّجَنُ^٨، وَ اضْطَفِيَ مَا كَانَ لَهُ مِنْ مَالٍ، وَ مَا
كَانَ لِقَوْمِهِ مِمَّنْ لَمْ يَخْرُجْ مَعَ مُحَمَّدٍ.

١. في «ف»: «الدليين». وفي «يح»: شرح المازندراني: «الدليين». وفي البحار: «الدليلين». و«الدئل»: بكسر
الهمزة: هم حي من كنانة، وينسب إليهم أبو الأسود الدُّئلي. ففتح الهمزة استقلاً واستيحاشاً لنوالي
الكسرتين مع ياء النسب. وربما قالوا: الدُّولي بقلب الهمزة واواً؛ لأن الهمزة إذا انفتحت وكانت قبلها ضمة
فتخفيفها أن تغلبها واواً محضةً. وقال الكلبي: هو أبو الأسود الديلي بقلب الهمزة ياء حين انكسرت، فإذا
انقلبت ياء كسرت الدال لتسلم الياء، والدليل: حي من عبد القيس ينسب إليه الديلي، وهما ديلان.
وفي المرأة عن بعض النسخ: الديلين، وعن بعضها: الديلي. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٦٩٤ (دئل) و«ص»
١٧٠٠ (دول).

٢. «الغديرتان»: الدُّوَابَتَانِ اللتان تسقطان على الصدر. والدُّوَابَةُ: حُصْلَةٌ مِنَ الشَّعْرِ المنسوج بعضها على بعض
مرسلة. راجع: لسان العرب، ج ٥، ص ١٠ (غدر).

٣. «مضفورتان»، أي منسوجتان، من الضَّفَر وهو النسج، راجع: النهاية، ج ٣، ص ٩٢ (ضفر).

٤. في «ب»: ض، و، يح، بر، بس، والوافي والبحار: -«و».

٥. هكذا في «ج»، ض، ف، هـ، و، يح، بر، بس، بف، والوافي والبحار. وفي «ب»: «بيضة». وفي المطبوع:
«بيضة».

٦. «الرِّمَّةُ»: العظام البالية، والجمع: رِمَمٌ ورِمَامٌ. والمعنى: لا رحمه الله أبداً ولو بعد صيرورته رميمًا. راجع:
الصحاح، ج ٥، ص ١٩٣٦ (رسم).

٧. في البحار: «سلح الحوت». وفي مرآة العقول: «سلح الحوت - بالحاء المهملة - من الألقاب المذمومة التي
تأبى عنها تشبيهاً بعذرة الحوت، كما مر في سلح الغراب. وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة تشبيهاً بالحوت
السلوخ، والأول أظهر».

٨. في مرآة العقول: «حتى أدخل، على المجهول، ويحتمل المعلوم، وكذا اصطفي يحتملها، أي غضب ونهب
أمواله» وأموال أصحابه.

٩. في «ف»: «في السجن».

قَالَ: فَطُلِعَ^١ بِإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ، قَدْ ذَهَبَتْ^٢ إِخْدَى عَيْنَيْهِ، وَذَهَبَتْ^٣ رِجْلَاهُ وَهُوَ يُحْمَلُ حَمَلًا، فَدَعَا^٤ إِلَى ٣٦٤/١
الْبَيْعَةِ، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ، وَأَنَا إِلَى بَرِّكَ وَغَوْكَ أَخُوْجُ.
فَقَالَ لَهُ: لَا بُدَّ مِنِّي أَنْ تُتَابِعَ.

فَقَالَ لَهُ: وَ أَيُّ شَيْءٍ تَنْتَفِعُ بِبَيْعَتِي؛ وَاللَّهِ، إِنِّي لِأَصِيقُ عَلَيْكَ مَكَانَ اسْمِ رَجُلٍ إِنْ كَتَبْتَهُ.

قَالَ^٥: لَا بُدَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ. وَأَغْلَظَ^٦ لَهُ^٧ فِي الْقَوْلِ.

فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ^٨: اذْعُ لِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَلَعَلَّنَا تُتَابِعُ جَمِيعًا.

قَالَ: فَدَعَا جَعْفَرًا^٩، فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُبَيِّنَ لَهُ فَاَفْعَلْ، لَعَلَّ اللَّهَ يَكْفُهُ^{١٠} عَنَّا.

قَالَ: «قَدْ أَجْمَعْتُ^{١١} أَلَّا أَكَلِمَهُ، فَلْيَزِ^{١٢} فِي رَأْيِهِ^{١٣}».

فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٤}: «أُنْشِدْكَ اللَّهَ هَلْ^{١٥} تَذَكَّرَ يَوْمًا أَتَيْتَ أَبَاكَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ^{١٦} وَ عَلَيَّ حُلَّتَانِ صَفْرَاوَانِ، فَأَدَامَ^{١٧} النَّظَرَ إِلَيَّ، فَبَكَى^{١٨}، فَقُلْتُ لَهُ:

١. «فَطُلِعَ»، أي أُنِيَ بِهِ، فالباء للتعدية. يقال: طُلِعَ فلان علينا، أي أتانا. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٩٧ (طلع).

٢. في «بف»: «ذهب».

٣. في «بف»: «ذهب».

٤. في «ف»: «فهو».

٥. في «ف»: «+» و«له». وفي «هـ، بر»: «فقال».

٦. في «ب»: «فأغلظ».

٧. في «ب» وحاشية «بر» والبحار: «عليه».

٨. في حاشية «بر»: «+» وجعلت فداك».

٩. في «ض، ف»: «فأن يكفه». وفي «هـ»: «يكفيه».

١٠. في «ج»: «اجتمعت».

١١. هكذا في النسخ والوافي والبحار. وفي المطبوع: «أفليز».

١٢. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي ومرآة العقول والبحار. وفي المطبوع: «برأيه».

١٣. في «ب»: «فأن».

١٤. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «فدام».

١٥. في «ب، هـ، بر» وحاشية «بيح» والبحار: «وتم بكى».

مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ لِي: «يُبْكِينِي أَنَّكَ تَقْتُلُ عِنْدَ كَبِيرِ سِنِّكَ ضَيَاعاً، لَا يَنْتَطِجُ فِي دَمِكَ غُزْرَانٍ^١. قَالَ: فَقُلْتُ: مَتَى^٢ ذَاكَ؟ قَالَ: «إِذَا دُعِيتَ إِلَى الْبَاطِلِ فَأَبَيْتَهُ؛ وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْأَحْوَالِ^٣ مَشُومٍ^٤ قَوْمِهِ يَنْتَمِي^٥ مِنْ آلِ الْحَسَنِ عَلَى مَنِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ قَدْ تَسَمَّى^٦ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَأَخَذْتُ عَهْدَكَ، وَاكْتُبْتُ وَصِيَّتَكَ؛ فَإِنَّكَ مَقْتُولٌ فِي يَوْمِكَ^٧ أَوْ مِنْ غَدٍ^٨؟»

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ، وَ^٩ هَذَا - وَرَبُّ الْكُفَّةِ - لَا يَصُومُ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا أَقْلَهُ، فَاسْتَوْدَعَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ، وَاعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَنَا فِيكَ، وَأَحْسَنَ الْجَلَافَةَ عَلَى مَنْ خَلَفْتُ^{١٠}، وَ«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»^{١١}.

قَالَ: ثُمَّ اخْتَمَلَ إِسْمَاعِيلُ، وَرَدَّ جَفَعَرَ إِلَى الْحَبْسِ. قَالَ^{١٢}: «فَوَ اللَّهُ، مَا أُمْسَيْنَا

١. «لا يسطح في دمك غُزْرَانٍ»، أي لا يصيب أحدهما الآخر بقرنه؛ مَنْ نَطَحَهُ، أي أصابه بقرنه. وانتطح، أي تناطح. والغُزْرُ: الأُتَى من الغُزْرِ. والمعنى: لا يلتقي فيه ضعيفان؛ لِأَنَّ النطاح ليس من شأن الغُزُور. وهذا مثل يضرب في أمر هين لا يكون له تغيير ولا تكبر، أو هو إشارة إلى قضية مخصوصة لا يجري فيها تحلف ولا نزاع. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٧٤؛ المغرب، ص ٤٥٥؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٦٧ (نطح)، وص ٧١٤ (عز).

٢. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «قلت: فمتى».

٣. في البحار: «أحوال».

٤. اتَّفقت النسخ على تخفيف الهمزة. وقال في مرآة العقول: «والمشوم، مخفف مشؤوم، بالهمزة: ضد المبارك».

٥. في «ج، بر، بح، بف» وحاشية «هـ» والوافي: «يَنْتَمِي». وفي «بس» وحاشية «ج»: «يَنْتَمِي». وقوله: «يَنْتَمِي»، أي يرتفع. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٥٦ (نمى).

٦. في «بح، بف»: «يَسْمَى». وفي «بس»: «يَنْتَمِي».

٧. في «ب» وحاشية «بح» والبحار: «من». ٨. في «ف»: «+ هذا».

٩. في مرآة العقول: «أو من غد، إما تبهيم من الإمام ﷺ للمصلحة؛ لتلا ينسب إليهم علم الغيب، أو لترديد من بعض الرواة».

١٠. في «ب»: «- أو».

١١. البقرة (٢): ١٥٦.

١٢. في «بح، بر»: «خلفك».

١٣. في «بف»: «فقال».

حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ بَنُو أُخِيهِ: بَنُو مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَتَوَطَّؤُهُ^٢ حَتَّى قَتَلُوهُ، وَبَعَثَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى جَعْفَرٍ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ.

قَالَ: وَ أَقْمْنَا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَهْلَلْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ، فَبَلَّغْنَا خُرُوجَ عِيسَى بْنِ مُوسَى يُرِيدُ الْمَدِينَةَ.

قَالَ: فَتَقَدَّمَ^٣ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَكَانَ عَلَى مُقَدَّمَةِ عِيسَى بْنِ مُوسَى: وَلَدُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ^٤، وَ قَاسِمٌ^٥، وَ مُحَمَّدٌ بْنُ زَيْدٍ، وَ عَلِيٌّ وَ إِبْرَاهِيمُ بَنُو^٦ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ، فَهَزِمَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَ قَدِمَ عِيسَى بْنُ مُوسَى الْمَدِينَةَ، وَ صَارَ الْقِتَالُ بِالْمَدِينَةِ، فَنَزَلَ بِذُبَابٍ^٧، وَ دَخَلَتْ عَلَيْنَا الْمُسَوَّدَةُ^٨ مِنْ خَلْفِنَا، وَ خَرَجَ مُحَمَّدٌ فِي أَصْحَابِهِ حَتَّى بَلَغَ الشُّوْقَ، فَأَوْصَلَهُمْ، وَ مَضَى، ثُمَّ تَبِعَهُمْ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَسْجِدِ الْخَوَّامِينَ^٩، فَنَظَرَ ٣٦٥/١

١. في «ف»: «دخلوا».

٢. في مرآة العقول: «فتوطئوه، على باب التفعيل، أي داسوه بأرجلهم». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ١٢٤ (وطأ).

٣. في حاشية «بح»: «تقدّم».

٤. في «ف»: «-» «بن الحسن». وفي مرآة العقول: «الظاهر أنه كان هكذا: ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن قاسم وزيد وعلي وإبراهيم بنو الحسن بن زيد. ولو كان في ولد الحسن بن زيد محمدًا لاحتمل أن يكون: ومحمد وزيد، ولكن لم يذكره أرباب النسب. ومحمد بن زيد لا يستقيم؛ لأنه لم يكن لزيد ولد سوى الحسن كما ذكره أرباب النسب». وله في المرأة توجيهان آخران.

٥. في حاشية «ج»: «+» «بن الحسن». في «ف»: «وبنو».

٦. الذباب: هو جيل بالمدينة. النهاية، ج ٢، ص ١٥٢ (ذبح).

٨. «المُسَوَّدَةُ»: الذين كانوا يلبسون السود من الثياب، وهم جند بني العباس الذين كانوا معهم عيسى بن موسى، كالمُيَبَّضَةِ لأصحاب محمد لتبييضهم ثيابهم. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٣٠٧؛ الوافي، ج ٢، ص ١٦٣؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ١٤٤.

٩. «مسجد الخوَّامين»: مسجد بنو احي المدينة. والخام: جلد لم يُدبغ. قال الفيض: «الخوَّامين، يشبه أن يكون بالحاء المهملة بمعنى الأماكن الغلاظ المتقادة، جمع حومانة». وراجع: مجمع البحرين، ج ٦، ص ٦٠.

إِلَى مَا هُنَاكَ فَصَاءٍ لَيْسَ فِيهِ^١ مُسَوَّدٌ وَلَا مَبْيَضٌ، فَاسْتَقْدَمَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى شِعْبِ
فَزَارَةَ^٢، ثُمَّ دَخَلَ هَذِيلَ^٣، ثُمَّ مَضَى إِلَى أَشْجَعٍ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْفَارِسُ -الَّذِي قَالَ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ- مِنْ خَلْفِهِ مِنْ سِكَكِ هَذِيلَ، فَطَعَنَهُ، فَلَمْ يَصْنَعْ فِيهِ شَيْئاً، وَحَمَلَ عَلَى
الْفَارِسِ، فَضْرَبَ^٥ خَيْشُومَ فَرَسِهِ بِالسَّيْفِ^٦، فَطَعَنَهُ الْفَارِسُ، فَأَنْفَذَهُ فِي الدَّرْعِ، وَانْتَنَى
عَلَيْهِ^٧ مُحَمَّدٌ، فَضْرَبَهُ، فَأَثَخَنَهُ^٨، وَخَرَجَ^٩ عَلَيْهِ^{١٠} حَمِيدُ بْنُ قَحْطَبَةَ^{١١} -وَهُوَ مُدَبِّرٌ^{١٢}
عَلَى الْفَارِسِ^{١٣} يَضْرِبُهُ^{١٤} - مِنْ رُقَاقِ الْعَمَارِيِّينَ^{١٥}، فَطَعَنَهُ طَعْنَةً أَنْفَذَ السَّيْفَ فِيهِ، فَكَبَّرَ
الرُّمْحَ، وَحَمَلَ عَلَى حَمِيدٍ، فَطَعَنَهُ حَمِيدٌ بِرُجْ^{١٦} الرُّمْحِ، فَضْرَعَهُ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَيْهِ^{١٧}، فَضْرَبَهُ
حَتَّى أَثَخَنَهُ وَقَتَلَهُ، وَأَخَذَ رَأْسَهُ، وَدَخَلَ الْجُنْدُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَأَخَذَتْ^{١٨} الْمَدِينَةُ،

١. في البحار: -«فيه».

٢. «فزاراة»: أبو حيٍّ من غطفان، وهو فزاراة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان. الصحاح، ج ٢، ص ٧٨١ (فرز).

٣. «هذيل»: حيٌّ من مُضَرٍّ، وهو هذيل بن مُذْرِكَةَ بن إلياس بن مُضَرٍّ. الصحاح، ج ٥، ص ١٨٤٩ (هذل).

٤. في «ب»: «فلم تصنع» أي الصنعة. ٥. في البحار: «وضرب».

٦. في «ض، بح، بس، بف»، والوافي: -«بالسيف».

٧. «انتنى»: انعطف. يقال: نَتَيْتُ الشَّيْءَ، أي عطفته فانتنى. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٩٦ (نتى).

٨. في حاشية «ج»: «وأثخنه». وقوله: «أثخنه»، أي أوهنه بالجراحة وبالغ الجراحة فيه وأتم قتله: من الإثخان في الشيء، أي المبالغة فيه والإكثار منه. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٧٧ (ثخن).

٩. في «ض»: -«وخرج». وفي «ف»: «فخرج».

١٠. في شرح المازندراني والبحار: «إليه».

١١. في «ف»: «+ فطعنه حميد». ١٢. في «ف، بح، بف»: «مدير».

١٣. في «ف»: «عن».

١٤. في مرآة العقول: «وهو، أي محمد مدير على الفارس، فيه تضمين معنى الإقبال، أو الحملة».

١٥. في «ب، هـ»: «بضربة». ١٦. في حاشية «ج»: «العمارين».

١٧. «الرُّج»: الحديدية التي في أسفل الرمح. والجمع رَجَجَةٌ ورَجَجٌ، ولا تقل: أَرْجَةٌ. الصحاح، ج ١، ص ٣١٨ (زجاج).

١٨. في «بح»: «وأخذ».

وَأَجْلَيْنَا^١ هَرْبًا فِي الْبِلَادِ^٢.

قَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: فَانْطَلَقْتُ حَتَّى لَحِقْتُ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَوَجَدْتُ عِيسَى بْنَ زَيْدٍ مُكْمَنًا عِنْدَهُ، فَأَخْبَرْتُهُ بِسُوءِ تَدْبِيرِهِ^٣، وَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى أَصِيبَ -رَحِمَهُ اللَّهُ^٤- ثُمَّ مَضَيْتُ^٥ مَعَ ابْنِ أَخِي الْأَشْتَرِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ^٦ حَتَّى أَصِيبَ بِالسَّنْدِ، ثُمَّ رَجَعْتُ شَرِيدًا^٧ طَرِيدًا^٨ تَضَيِّقُ^٩ عَلَيَّ الْبِلَادُ.

فَلَمَّا ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ، وَاشْتَدَّ بِي^{١٠} الْخَوْفُ، ذَكَرْتُ مَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجِئْتُ إِلَى الْمَهْدِيِّ -وَقَدْ حَجَّ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَمَا^{١١} شَعَرَ إِلَّا وَأَنِّي^{١٢} قَدْ قُمْتُ مِنْ تَحْتِ الْمُنْبَرِ- فَقُلْتُ: لِي^{١٣} الْأَمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَذْلُكَ عَلَى نَصِيحَةٍ لَكَ عِنْدِي؟ فَقَالَ: نَعَمْ، مَا هِيَ؟ قُلْتُ: أَذْلُكَ عَلَى مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ^{١٤}، فَقَالَ لِي^{١٥}: نَعَمْ، لَكَ الْأَمَانُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَعْطِنِي مَا أَثِقُ بِهِ، فَأَخَذْتُ مِنْهُ

١. «الجلّاء»: الخروج عن البلد. يقال جَلَوْا عن أوطانهم، وجَلَوْتُهُمْ أَنَا. ويقال أيضاً: أَجْلَوْا عن البلد، وأَجْلَيْتُهُمْ أَنَا. يتعدّى ولا يتعدّى. فيمكن أن يقرأ هنا على بناء المعلوم والمجهول. راجع: الصالح، ج ٦، ص ٢٣٠٤ (جلا).

٢. في «بس»: «و».

٣. في «ف»: «تدبيرهم». ٤. في البحار: «رحمة الله». وفي الوافي: «-رحمه الله».

٥. في «ف»، «بس»، «بف»، وحاشية «ج» والوافي: «مضينا».

٦. في «ب»: «الحسن».

٧. «الشريد»: النافر؛ من شرد البعير يَشْرُدُ شُروداً وشِرارداً، إذا نفر وذهب في الأرض. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٥٧٤ (شرد).

٨. «طريداً»، أي مُخْرَجاً مُتَعَدِّداً. يقال: أطرده السلطان وطرده، إذا أخرجه عن بلده. وحقيقته أنه صيره طريداً. وطردت الرجل طرداً، إذا أبعدته. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١١٨ (طرد).

٩. هكذا في أكثر النسخ، ويؤيده قوله: «ضاقت». وفي المطبوع: «تضيق». وفي «ه»: «يضيق».

١٠. في «ب»، «ج»، «ض»، «ف»، «بر»، «بس»، «بف» والوافي والبحار: «بي».

١١. في «بر»: «وما». ١٢. في «بر»: «أنا».

١٣. في «بس»: «ألي». ١٤. في «ض» والوافي: «الحسن».

١٥. في البحار: «لي».

عَهْدُوا وَ مَوَائِقَ ، وَ وَثَّقَتْ لِنَفْسِي ، ثُمَّ قُلْتُ ١ : أَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ لِي : إِذَا تَكْرَمَ وَ تَخْبَى ٢ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَقْطِعْنِي ٣ إِلَى بَعْضِ أَهْلِ بَيْتِكَ يَتَوَمَّ بِأَمْرِي عِنْدَكَ ، فَقَالَ لِي ٤ : انْظُرْ إِلَيَّ مَنْ أَرَدْتَ ، فَقُلْتُ : عَمَّكَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : لَا حَاجَةَ لِي بِكَ ، فَقُلْتُ : وَلَكِنْ لِي فِيكَ الْحَاجَةُ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا قَبِلْتَنِي ، فَقَبِلَنِي ٥ شَاءَ أَوْ أَبَى .

و ٧ قَالَ لِي ٨ الْمَهْدِيُّ : مَنْ يَعْرِفُكَ ؟ - وَ حَوْلَهُ أَصْحَابُنَا أَوْ أَكْثَرُهُمْ - فَقُلْتُ : هَذَا الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ يَعْرِفُنِي ، وَ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ يَعْرِفُنِي ، وَ هَذَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ٩ بْنِ الْعَبَّاسِ ١١ يَعْرِفُنِي ، فَقَالُوا : نَعَمْ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ١٢ ، كَأَنَّهُ لَمْ يَغِبْ عَنَّا . ثُمَّ قُلْتُ لِلْمَهْدِيِّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَقَدْ أَخْبَرْتَنِي بِهَذَا الْمَقَامِ أَبُو هَذَا الرَّجُلِ - وَ أَشَرْتُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ١٣ - قَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : وَ كَذَبْتُ عَلَى جَعْفَرٍ كَذِبَةً ، فَقُلْتُ لَهُ : وَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَنَكَ السَّلَامَ ، وَ قَالَ : إِنَّهُ إِمَامٌ عَدْلٍ وَ سَخَاءٌ ١٤ . قَالَ فَأَمَرَ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بِخَمْسَةِ آلَافٍ دِينَارٍ ، فَأَمَرَ لِي مِنْهَا مُوسَى ١٥ بِأَلْفِي ١٥

٣٦٦/١

١ . في «بر» : «فقلت» .

٢ . في مرآة العقول : «تُخْبَى ، على المجهول من الحياء ، وهو العطية» . وراجع أيضاً : النهاية ، ج ١ ، ص ٣٣٦ (حبا) .

٣ . في مرآة العقول : «قوله : أَقْطِعْنِي ، لعلمه من قولهم : أقطععه قطعة ، أي طائفة من أرض الخراج ، كتابة عن آتة يحفظني ويقوم بما يصلحني كآتي ملك له . وقيل : أي أوصلني إلى مأمن ، مستعار من أقطع فلاناً إذا جاوز به نهراً ، وأوصله إلى الشاطئ» . وراجع أيضاً : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٠٠٩ (قطع) .

٤ . في البحار : «ولي» . ٥ . في «ب» ، ف ، هـ ، بس ، بف ، والوافي : «إلى» .

٦ . في حاشية وج ، بر : «وقبل مني» . ٧ . في «ف» : «و» .

٨ . في «ج» ، ض ، بف ، والوافي : «ولي» . ٩ . في «ج» ، بح ، بر ، بس ، بف ، والوافي : «و» .

١٠ . في البحار : «عبيد الله» .

١١ . في «ب» : «- بن» . وفي «ب» ، ج ، ض ، هـ ، بح ، بس ، بف ، والبحار : «عبّاس» .

١٢ . في «بف» : «- يا أمير المؤمنين» . ١٣ . في البحار : «سخي» .

١٤ . في «ب» والبحار : «موسى منها» . ١٥ . في حاشية وج ، بر : «بألف» .

دينار، وَوَصَلَ غَامَةً أَصْحَابِهِ وَوَصَلَنِي، فَأَحْسَنَ صِلَتِي، فَحَيْثُ مَا ذُكِرَ وَلَدُ مُحَمَّدٍ بِنِ
عَلِيٍّ بِنِ الْحُسَيْنِ، فَقُولُوا: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَمَلَائِكَتُهُ وَحَمَلَتُهُ عَرْشُهُ وَالْكَرَامُ
الْكَاتِبُونَ، وَخُصُّوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِأَطْيَبِ ذَلِكَ، وَجَزَى مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنِّي خَيْرًا، فَأَنَا
وَاللَّهُ مَوْلَاهُمْ^١ بَعْدَ اللَّهِ^٢.

٩٣٩ / ١٨. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ^٣، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ^٤، قَالَ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُفَضَّلِ: مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:

لَمَّا خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَقْتُولُ بِفَتْحٍ^٥، وَاخْتَوَى عَلِيَّ الْمَدِينَةَ^٦، دَعَا
مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ^٧ إِلَى الْبَيْعَةِ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ عَمٍّ، لَا تَكْلَفْنِي مَا كَلَّفَ ابْنُ
عَمِّكَ عَمَّكَ^٨ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَيَخْرُجَ مِنِّي مَا لَا أُرِيدُ^٩، كَمَا خَرَجَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَا لَمْ
يَكُنْ يَرِيدُهُ.

١. «المؤلى»: التابع، والمحِبّ، والعبد، والمُعْتَق، والمنعم عليه. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢٢٨ (ولا).
٢. الوفاي، ج ٢، ص ١٥١، ح ٦١٩؛ وفي الوسائل، ج ٣، ص ٢٤٢، ح ٣٥١٩؛ ج ١٧، ص ١٢٧، ح ٢٢١٦، من قوله: «أَبْنَمَا نَحْتَاجُ الْبِرَاءَةَ فِي الْمَأْتَمِ إِلَى النُّوحِ» إِلَى قَوْلِهِ: «فَلَا تُؤْذِي الْمَلَائِكَةَ بِالنُّوحِ»؛ البحار، ج ٤٧، ص ٢٧٨، ح ١٩.
٣. إشارة إلى السند المتقدم إلى عبد الله بن إبراهيم بن محمد الجعفري.
٤. كذا في النسخ والمطبوع، لكن الظاهر زيادة «بن جعفر». وعبد الله هذا، هو عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، له عدة كتب: منها كتاب خروج صاحب فَتْحٍ ومقتله. راجع: رجال النجاشي، ص ٢١٦، الرقم ٥٦٢؛ تهذيب الأَسَاب، ص ٣٠٦.
٥. قال ابن الأثير: «الْفَتْحُ»: موضع عند مكة. وقيل: وإِذْ دُفِنَ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ، وَهُوَ أَيْضاً مَا أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَظْمَيْهِ بِنِ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ. وقال المجلسي: «بشر بين التنعيم وبين مكة وبينه وبين مكة فرسخ تقريباً». وقال: «والحسين هو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي ﷺ، وأمه زينب بنت عبد الله بن الحسن، خرج في أيام موسى الهادي ابن محمد المهدي ابن أبي جعفر المنصور، وخرج معه جماعة كثيرة من العلويين، وكان خروجه بالمدينة في ذي القعدة سنة تسع وستين ومائة بعد موت المهدي بمكة وخلافة الهادي ابنه». راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤١٨ (ففتح)؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ١٥١.
٦. «احتوى على المدينة»، أي غلب عليها وأحاط بها واستولى عليها. راجع: المصباح المنير، ص ١٥٨ (حوى).
٧. في «ب، ف» - «عمك».
٨. في «ج»: «لن أريد».

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ: إِنَّمَا عَرَضْتُ عَلَيْكَ أَمْرًا، فَإِنْ أَرَدْتَهُ دَخَلْتَ فِيهِ، وَإِنْ كَرِهْتَهُ لَمْ أُحْمِلْكَ عَلَيْهِ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ. ثُمَّ وَدَّعَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام: جِئْ وَدَّعَهُ: يَا ابْنَ عَمِّ، إِنَّكَ مَقْتُولٌ، فَأَجِدْ^٢ الضَّرَابَ؛ فَإِنَّ الْقَوْمَ فَسَاقٌ يُظْهِرُونَ إِسْمَانَا، وَيُسْرِوْنَ^٣ شِرْكَائَهُ، وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ^٤، أَحْتَسِبُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ غَضَبِهِ؟^٥ ثُمَّ خَرَجَ الْحُسَيْنُ، وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ، فَبَتَلُوا^٦ كُلَّهُمْ كَمَا قَالَ عليه السلام.^٧

٩٤٠ / ١٩. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ:

كَتَبَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ^١ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُوصِي نَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، وَبِهَا أُوصِيكَ؛ فَإِنَّهَا وَصِيَّةُ اللَّهِ فِي الْأَوَّلِينَ، وَوَصِيَّتُهُ فِي الْآخِرِينَ، خَبَرَنِي مَنْ وَرَدَ عَلَيَّ مِنْ أَغْوَانِ اللَّهِ عَلَى دِينِهِ وَنَشَرِ طَاعَتِهِ بِمَا كَانَ مِنْ تَخَنُّنِكَ^{١٠} مَعَ خِذْلَانِكَ^{١١}، وَقَدْ شَاوَزْتُ فِي الدَّعْوَةِ لِلرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَقَدِ

٣٦٧/١

١. في «بس»: «فأذ». .

٢. في «ب، ج»: «فأجد» من الإجابة. وقوله: «فأجد» أمر من الإيجاد بمعنى الاجتهاد. يقال: أجدُّ يُجدُّ، إذا اجتهد وصار ذا جد واجتهاد. وفي الشروح: أمر من الإجابة، بمعنى الإحسان والإتيان بالجد. يقال: جاد جودةً وأجاد، أي أتى بالجد من القول أو الفعل. وإن كان ما في المتن هو المحتمل أيضاً في المرأة. والضراب: القتال. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ١١٣ (جدد)، ص ١٣٥ (جود).

٣. هكذا في «ب، ج، ض، ف، هـ، بح، بر، بس» والوافي والبحار. وفي «بف»: «يسترون». وفي المطبوع: «يسترون». .

٤. في «بس»: «+ بالله».

٥. البقرة (٢): ١٥٦.

٦. «أحتسبكم» أي أطلب الأجر في مصيبتكم. والمغصبة من الرجال: ما بين العشرة إلى الأربعين. وقال الفيض: «المغصبة محرَّكة يقال لقوم الرجل الذين يتعصبون له». راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٨٢ (عصب).

٧. في «ب»: «وفقتلوا».

٨. الوافي، ج ٢، ص ١٧١، باب ما يفصل به بين دعوى المحق...، ح ٦٢٣؛ البحار، ج ٤٨، ص ١٦٠، باب أحوال عشائره [الكاظم عليه السلام] وأصحابه...، ح ٦. .

٩. في «و، بس»: «حسن».

١٠. في الوافي: «محببتك» وقال: «يعني لنا، أو للإمامة والخلافة». وقوله: «التخنن»: الترحم. يقال: تخنن عليه، أي ترحم. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢١٠٤ (حنن).

١١. «الخذلان»: عدم النصرة. يقال: خذَلَهُ خِذْلَانًا، إذا ترك عونه ونصرته. وفي الوافي «مع خذلانك»، يعني «

اِخْتَجَبَتْهَا^١ وَ اِخْتَجَبَهَا أَبُوكَ مِنْ قَبْلِكَ، وَ قَدِيمًا اَدَّعَيْتُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ، وَ بَسَطْتُمْ اَمَالَكُمْ
إِلَى مَا لَمْ يُعْطِكُمُ اللَّهُ، فَاسْتَهْوَيْتُمْ^٢ وَ أَضَلَلْتُمْ، وَ أَنَا مُحَذَّرُكَ مَا حَذَّرَكَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِهِ.
فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام: «مِنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٍ^٣
وَ عَلِيٍّ مُشْتَرِكَيْنِ^٤ فِي التَّذَلُّلِ لِلَّهِ وَ طَاعَتِهِ، إِلَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ^٥، أَمَّا
بَعْدُ، فَإِنِّي أَحْذَرُكَ اللَّهَ وَ نَفْسِي، وَ أَعْلِمُكَ أَلِيمَ عَذَابِهِ وَ شَدِيدَ عِقَابِهِ وَ تَكَامُلَ نِقَمَاتِهِ،
وَ أَوْصِيكَ وَ نَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّهَا زَيْنُ الْكَلَامِ وَ تَثْبِيْتُ النِّعَمِ، أَنَا بِي كِتَابِكَ تَذَكُّرُ فِيهِ
أَنِّي مُدْعٍ وَ أَبِي مِنْ قَبْلُ، وَ مَا سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنِّي وَ «سَكَتُ شَهَادَتَهُمْ وَ يُسَالِكُونَ»^٦ وَ لَمْ
يَدْعُ جِزْءَ الدُّنْيَا وَ مَطَالِبَهَا^٧ لِأَهْلِهَا مَطْلَبًا لِأَجْرَتِهِمْ حَتَّى يُفْسِدَ^٨ عَلَيْهِمْ مَطْلَبَ

١. إيانا، أو مع أنك مخذول. ونقل المجلسي عن بعض النسخ: «من رحمتك». راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٦٨٣ (خذل).

٢. في الوافي: «قد احتجبتها: احتجبت عن مشاورتي ولم تحضرها، فصار ذلك سبباً لتعزق الناس عني». ٣. «فاستهويتم»، أي ذهبت بعقول الناس وأهوائهم، أو حيرتموهم، أو زيّمت لهم هوائهم. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٦٤ (هوى).

٣. هكذا في ألف، ج، ض، و، ي، بر، بس، بف، وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول. وفي الوافي: «كُنِيَ أَوَّلًا بِالْعَبْدِيَّةِ ثُمَّ صَرَّحَ بِاسْمِهِ». وفي «ف» والطبعة السابقة: «موسى بن عبد الله بن جعفر». وفي المطبوع: «موسى بن أبي عبد الله جعفر»، واستظهر في حاشيتها صحته.

هذا، وفي بحار الأنوار، ج ٤٨، ص ١٦٦: «موسى بن أبي عبد الله جعفر» لكن الظاهر أن وقوع هذا العنوان في المتن سهو؛ لما أورد العلامة المجلسي في ذيل الحديث - في إيضاح - حيث قال: «قوله: من موسى بن عبد الله: في بعض النسخ: «عبد الله» وهو الأظهر» إلى أن قال: «وفي بعض النسخ: «أبي عبد الله».

٤. في الوافي: «كَانَهُ عليه السلام أَشْرَكَ أَخَاهُ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرٍ مَعَهُ فِي الْمَكَاتِبَةِ لِيَصْرِفَ بِذَلِكَ عَنْهُ مَا يَصْرِفُ عَنْ نَفْسِهِ مِنَ الدَّعْوَى؛ لِئَلَّا يَظُنَّ بِهِ الظَّنَّ، كَمَا ظَنَّنِي بِهِ عليه السلام».

٥. في الوافي: «مُشْتَرِكَيْنِ، بِصِغَةِ التَّثْنِيَةِ، حَالُ عِنْمَا». وفي مرآة العقول: «مُشْتَرِكَيْنِ، بِصِغَةِ الْجَمْعِ حَالِ عَنِ الْجَمْعِ، وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي بَعْضِ النُّسخ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٍ وَعَلِيٍّ... وَلَعَلَّ فِيهِ زِيَادَةٌ أَوْ تَحْرِيفٌ مِنَ النَّسَاجِ».

٦. في الوافي والبحار: «الحسن». ٧. الزخرف (٤٣): ١٩.

٨. في «ف»: «مَطَالِبُهَا». وفي مرآة العقول: «وَمَطَالِبُهَا، بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى الْحَرَصِ، أَوْ بِالْجَزْ عَطْفًا عَلَى الدُّنْيَا».

٩. في «ف، بس»: «وَفَسَدَ».

أَخْرَجْتَهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ، وَذَكَرْتُ أَنِّي ثَبَّطْتُ النَّاسَ عَنْكَ^١ لِزَعْبَتِي فِيمَا فِي يَدَيْكَ، وَ مَا
مَنْعَنِي مِنْ مَذْخَلِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ - لَوْ كُنْتُ رَاغِبًا - ضَعَفَ عَنْ سُنَّتِهِ، وَ لَا قِلَّةَ بَصِيرَةٍ
بِحُجَّةِ، وَ لَكِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى^٢ - خَلَقَ النَّاسَ أَمْشَاجًا^٣ وَ غَرَائِبَ^٤ وَ غَرَائِزَ، فَأُخْبِرُنِي
عَنْ خَرْفَتَيْنِ أَسْأَلُكَ عَنْهُمَا: مَا الْعَتْرُفُ^٥ فِي يَدَيْكَ؟ وَ مَا الصَّهْلَجُ^٦ فِي الْإِنْسَانِ؟ ثُمَّ أَكْتُبُ
إِلَيْ بِخَبَرِ ذَلِكَ، وَ أَنَا مُتَقَدِّمٌ إِلَيْكَ، أَحْذَرُكَ مَعْصِيَةَ الْخَلِيفَةِ، وَ أُحَثُّكَ عَلَى بِرِّهِ وَ طَاعَتِهِ،
وَ أَنْ تَطْلُبَ لِنَفْسِكَ أَمَانًا قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَكَ الْأُطْفَارُ، وَ يَلْزَمَكَ الْخِنَاقُ^٧ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ؛
فَتَرْوَحَ^٨ إِلَى النَّفْسِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَ لَا تَجِدَهُ حَتَّى يَمُنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ بِمَنْهِ وَ فَضْلِهِ وَ رِقَّةِ
الْخَلِيفَةِ - أَبْقَاهُ اللَّهُ - فَيُؤَيِّمَكَ وَ يَرْحَمَكَ، وَ يَحْفَظَ فِيكَ أَرْحَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ السَّلَامَ
عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى ○ إِنَّا قَدْ أُوجِئَ إِلَيْنَا أَنْ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَ تَوَلَّى^٩.

قَالَ^{١٠} الْجَعْفَرِيُّ: قَبَّلَغَنِي أَنْ كِتَابَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ﷺ وَقَعَ فِي يَدَيَّ هَازُونَ،

١. «ثَبَّطْتُ النَّاسَ عَنْكَ»، أَي شَغَلْتَهُمْ وَعَوَّقْتَهُمْ عَنْكَ. راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٠٧ (نبط).

٢. فِي «ف»: «+» «اسمه». وَفِي «هـ»: «تَبَارَكَ اسْمُهُ».

٣. «الْأَمْشَاجُ»: جَمْعُ الشَّيْخِ، وَهُوَ الْمُخْتَلَطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُخْلُوطٍ. وَالْمُرَادُ: خَلَقَ النَّاسَ أَخْلَاطًا شَتَّى. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٣٢ (مشج).

٤. فِي الْوَاقِعِ: «وِغَرَائِبَ: ذَوِي الْعَجَائِبِ، فَإِنَّكَ تَدَّعِي هَذَا الْأَمْرَ مَعَ جَهْلِكَ وَضَلَالَتِكَ، وَأَنَا لَا أَذْعِيهِ مَعَ وَفُورِ عِلْمِي وَهَدَايَ، وَأَتَى غَرِيبَةً أَغْرَبَ مِنْ ذَلِكَ وَأَعْجُوبَةً أَعْجَبَ مِنْهُ».

٥. فِي «ض»: «المطرف». وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «الْعَتْرُفُ: دَاءٌ عَظِيمٌ خَبِيثٌ يَحْزُكُ صَاحِبَهُ فِيمَا لَا يَنْبَغِي».

٦. فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «كَأَنَّ الصَّهْلَجَ عَرَقٌ».

٧. «الْخِنَاقُ»: مَا يُخْتَنُّ بِهِ مِنْ حَبْلٍ وَغَيْرِهِ؛ مِنْ حَقَّقَهُ، أَي عَصَرَ حَلْقَهُ حَتَّى مَاتَ، كُنَايَةٌ عَنِ الْإِشْرَافِ عَلَى الْهَلَاكِ. أَوْ الْخِنَاقُ، وَهُوَ دَاءٌ أَوْ رِيحٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ وَالدَّوَابَّ فِي الْحُلُوقِ. وَاحْتَمَلَ الْمَجْلِسِيُّ كَوْنَهُ الْخِنَاقُ أَيْضًا مُصْدَرِ حَقِّقَهُ، وَلَكِنْ لَا تَسَاعِدُهُ اللَّغَةُ. راجع: لِسَانُ الْعَرَبِ، ج ١٠، ص ٩٢ (ختق).

٨. فِي الْبَحَارِ: «فَتَرْوَحُ». وَقَوْلُهُ: «فَتَرْوَحُ إِلَى النَّفْسِ» أَي تَسِيرُ وَتَغْدُو، وَتَرْجِعُ إِلَى الرَّاحَةِ وَالسَّعَةِ، أَيِ إِلَى طَلِبِهَا. راجع: الْمُصْبِحُ الْمُنِيرُ، ص ٢٤٣ (روح).

٩. طه (٢٠): ٤٧-٤٨. ١٠. فِي «ض»: «+» «حَدَّثَنَا».

١١. فِي «ب، ج، ف»: «يَدِ».

فَلَمَّا قَرَأَهُ، قَالَ: النَّاسُ يَحْمِلُونِي^١ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا يُزْمَنُ بِهِ.^٢
 تَمَّ^٣ الْجُزْءُ الثَّانِي، مِنْ كِتَابِ الْكَافِي، وَيَتْلُوهُ - بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ - الْجُزْءُ
 الثَّالِثُ، وَهُوَ بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّوْقِيتِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

١. في «ف»: «تحملوني». قال في النحو الوافي، ج ١، ص ١٦٣: «هناك لغة تحذف نون الرفع (أي: نون الأفعال الخمسة) في غير ما سبق». فعليه لا نحتاج إلى تشديد النون.
٢. الوافي، ج ٢، ص ١٧٢، ح ٦٢٤؛ البحار، ج ٤٨، ص ١٦٥، ح ٧.
٣. في «ض»: «به تمّ الجزء الثاني من كتاب الكافي، ويتلوهم لمشيئة الله وعونه الجزء الثالث، وهو باب من كتاب الكافي تصنيف الشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني رحمة الله عليه» بدل «تمّ الجزء الثاني - إلى - وآله أجمعين». وفي «بف»: «- تمّ الجزء الثاني - إلى - وآله أجمعين». وفي «ف»: «قد تمّ الجزء الأول من كتاب الحجّة من كتاب الكافي لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه وأرضاه. ويتلوهم في الجزء الثاني باب كراهية التوقيت» بدل «تمّ الجزء الثاني - إلى - كراهية التوقيت». وبدله في «ه»: «تمّ الجزء الأول من كتاب الحجّة من الكليني، ويتلوهم بمشيئة الله وعونه في أول الثاني إن شاء الله باب كراهية التوقيت».
٤. في «ب»: «والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين» بدل «والحمد لله - إلى - أجمعين». وبدله في «ج»: «والحمد لله وحده وصلى الله عليه خير خلقه محمد وآله وسلم تسليمًا كثيرًا كثيرًا». وبدله في «ف»: «الحمد لولّيته، والصلاة على نبيه، والسلام على حبيبه، والحمد لله رب العالمين، ونحن على ذلك من الشاهدين».
- وبدله في «ه»: «والحمد لله رب العالمين، وصلاة على خيرته من خلقه محمد وآله الطاهرين».
- وبدله في «ج»: «والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين».
- وبدله في «ب»: «والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليمًا كثيرًا».

٨٢- بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّوَقُّفِ^٢

٩٤١ / ١ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛
و مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى جَمِيعاً ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ
مَخْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ ، قَالَ :
سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : «يَا^٣ ثَابِتُ ، إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - قَدْ كَانَ وَقَّتَ هَذَا
الْأَمْرَ فِي السَّبْعِينَ ، فَلَمَّا أَنْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ تَعَالَى
عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَأَخْرَجَهُ إِلَى أَرْبَعِينَ وَ مِائَةٍ ، فَحَدَّثْنَاكُمْ فَأَذَعْتُمْ الْحَدِيثَ فَكَشَفْتُمْ قِنَاعَ
السِّرِّ ، وَ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ^٤ بَعْدَ ذَلِكَ وَقْتاً عِنْدَنَا ، وَ «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ
الْكِتَابِ»^٥ .

١ . في «ب» : + «وعليه توكلني» . وفي «ج» : + «وبه ثقني» . وفي «ض» : + «والحمد لله وحده ، وصلى الله على
محمد وآله» . وفي «ي» : + «وبه نستعين» . وفي «بر» : + «رب يسر ولا تعسر آمين» . وفي «يف» : - «بسم الله
الرحمن الرحيم» .

٢ . في «ج» وحاشية «ض ، بر» : + «من كتاب الكافي تصنيف الشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام» .

٣ . في «ف» : - «يا» .

٤ . في «يس ، يف» وشرح المازندراني : «السر» .

٥ . في «ب» : - «له» .

٦ . الرعد (١٣) : ٣٩ .

قَالَ أَبُو حَمْرَةَ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ: «قَدْ كَانَ كَذَلِكَ»^٢.

٩٤٢ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مِهْرَمٌ، فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ^٣ مَتَى هُوَ؟

فَقَالَ^٤: «يَا مِهْرَمُ، كَذَبَ الْوَقَاتُونَ^٥، وَهَلَكَ الْمُسْتَعْجِلُونَ^٦، وَنَجَا الْمُسْلِمُونَ^٧».

٩٤٣ / ٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَائِمِ عليه السلام، فَقَالَ: «كَذَبَ الْوَقَاتُونَ^٨، إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ^٩ لَا نَوْقُتُ»^{١٠}.

١. في «ب، ج، ض، ف، يح، بر، بس، بف» والغيبة للنعمانى: «ذلك».

٢. الغيبة للنعمانى، ص ٢٩٣، ح ١٠، عن الكليني. الغيبة للطوسي، ص ٤٢٨، ح ٤١٧، بسنده عن الحسن بن محبوب. وفي تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢١٨، ح ٦٩، عن أبي حمزة، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أولهما. الوافي، ج ٢، ص ٤٢٦، ح ٩٣٤.

٣. هكذا في «ب، ج، ف، يح، بف» وشرح المازندراني والوافي والغيبة للنعمانى، ص ٢٩٤. وفي سائر النسخ والمطبوع: «ننتظر».

٤. في «ف»: «قال».

٥. في الغيبة للنعمانى، ص ١٩٧: «المتنّون».

٦. في «ف»: «المسلمون - معاً». أي بتشديد اللام وتخفيفها. وفي الغيبة للنعمانى، ص ١٩٧ والغيبة للطوسي: «والينا يصيرون».

٧. الغيبة للنعمانى، ص ٢٩٤، ح ١١، عن الكليني. وفيه، ص ١٩٧، ح ٨، بسنده عن علي بن حسان: الغيبة للطوسي، ص ٤٢٦، ح ٤١٣، بسنده عن عبد الرحمن بن كثير. الوافي، ج ٢، ص ٤٢٦، ح ٩٣٥.

٨. في شرح المازندراني: «أهل البيت».

٩. الغيبة للنعمانى، ص ٢٩٤، ح ١٢، عن الكليني مع زيادة. وفيه، ص ٢٨، ح ٦، بسنده عن علي بن أبي حمزة، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. وفيه أيضاً، ح ٥: والغيبة للطوسي، ص ٤٢٦، ح ٤١٢ و ٤١٤، بسند آخر، مع

٩٤٤ / ٤ . أَحْمَدُ^١ يَسْتَدِيرُهُ، قَالَ:

قَالَ^٢: «أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُخَالِفَ^٣ وَقْتُ^٤ الْمُؤَقَّتِينَ».

٩٤٥ / ٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ، عَنْ

عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخُنَعِمِيِّ، عَنِ الْقُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٥، قَالَ: قُلْتُ: لِهَذَا الْأَمْرِ وَقْتُ؟

فَقَالَ: «كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ، كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ، كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ؛ إِنَّ مُوسَى^٦ لَمَّا

خَرَجَ وَافِدًا^٧ إِلَى رَبِّهِ، وَاعْدَهُمْ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، فَلَمَّا زَادَهُ^٨ اللَّهُ عَلَى الثَّلَاثِينَ عَشْرًا، قَالَ^٩ ٣٦٩/١

قَوْمُهُ: قَدْ أَخْلَقْنَا مُوسَى، فَصَنَعُوا مَا صَنَعُوا؛ فَإِذَا حَدَّثْنَاكُمْ الْحَدِيثَ^{١٠} فَجَاءَ

عَلَى مَا حَدَّثْنَاكُمْ بِهِ^{١١}، فَقُولُوا: صَدَقَ اللَّهُ؛ وَإِذَا حَدَّثْنَاكُمْ..... ←

١. اختلاف. راجع: كمال الدين، ص ٤٣٨، ح ٣ و ٤؛ والغيبة للطوسي، ص ٢٩٠، ح ٢٤٧. الوافي، ج ٢، ص ٤٢٧، ح ٩٣٦.

٢. السند معلق على ما قبله، ويروي عن أحمد، عدة من أصحابنا.

ثم إن الظاهر أن المراد بقوله «بإسناده»، هو سند أحمد بن محمد بن خالد المذكور إلى أبي عبد الله^{١٢}.

يؤيد ذلك ما ورد في الغيبة للنعماني، ص ٢٩٤، ح ١٢؛ من نقل الخبر عن محمد بن يعقوب بنفس السند إلى

أبي بصير، عن أبي عبد الله^{١٣} قال: سأله عن القائم^{١٤}. فقال: «كذب الوقّاتون، إنا أهل بيت لا نوقّت، ثم قال:

أبى الله إلا أن يُخَلِّفَ وقت الموقّتين». ٢. في حاشية «بف» والوافي: «أبو عبد الله».

٣. في الغيبة: «أن يخلف».

٤. في مرآة العقول، ج ٤، ص ١٧٥: «ووقت، يمكن أن يقرأ بالرفع والنصب، وعلى الأول المفعول محذوف، أي

وقت ظهور هذا الأمر».

٥. الغيبة للنعماني، ص ٢٩٤، ذيل ح ١٢، عن الكليني. وفيه، ص ٢٨٩، ح ٤، بسند آخر، عن أبي عبد الله^{١٥}.

الوافي، ج ٢، ص ٤٢٧، ح ٩٣٧.

٦. هكذا في «ألف»، ج، ض، ف، و، ب، جر. وفي «بس»، «بف»، والمطبوع: «الفضل». وهو سهو واضح.

٧. «وافداً»، أي واردة أرسولاً. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥٥٣ (وفد).

٨. في البحار: «زاد». ٩. في «ف»: «قد قال».

١٠. في الغيبة: «بحديث».

١١. في «ب»، ج، ض، ف، بر، بس، «بف» والوافي والبحار: «به».

الْحَدِيثُ^١ فَجَاءَ عَلَى خِلَافِ مَا حَدَّثْنَاكُمْ بِهِ^٢، فَقُولُوا: صَدَقَ اللَّهُ؛ تَوَجَّرُوا مَرَّتَيْنِ^٣،
 ٩٤٦ / ٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنِ السَّيَّارِيِّ،
 عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَظْطِينِ، عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ يَظْطِينِ، قَالَ:
 قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ^٤: «الشَّيْعَةُ تَزَيُّ بِالْأَمَانِيِّ مِنْذُ مِائَتِي سَنَةٍ».
 قَالَ: وَقَالَ^٥ يَظْطِينُ لِابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ يَظْطِينِ: مَا بَالُنَا قِيلَ لَنَا فَكَانَ، وَقِيلَ لَكُمْ فَلَمْ
 يَكُنْ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ: إِنَّ الَّذِي قِيلَ لَنَا وَلَكُمْ كَانَ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ، غَيْرَ أَنْ أَمْرَكُمْ
 حَضَرَ^٦، فَأُعْطِيتُمْ مَخْصَةً، فَكَانَ كَمَا قِيلَ لَكُمْ، وَأَنْ أَمْرُنَا لَمْ يَخْضَرْ، فَعُلِّلْنَا بِالْأَمَانِيِّ^٧،
 فَلَوْ قِيلَ لَنَا: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَكُونُ إِلَّا^٨، إِلَى مِائَتِي سَنَةٍ أَوْ ثَلَاثِ مِائَةٍ سَنَةٍ، لَقَسَبَتِ
 الْقُلُوبُ، وَلَرَجَعَ غَاثُهُ النَّاسَ عَنِ الْإِسْلَامِ^٩، وَلَكِنْ قَالُوا: مَا أَسْرَعَهُ^{١٠}؟ مَا أَقْرَبَهُ^{١١}؛ تَأَلَّفَا
 لِقُلُوبِ النَّاسِ، وَتَقَرَّبَا لِلْفَرَجِ^{١٢}.

٩٤٧ / ٧. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ

١. في الغيبة: «بحديث».

٢. في «ج»: «به».

٣. في الوافي: «إنما يؤجرون مرتين لإيمانهم بصدقهم أولاً، وثباتهم عليه بعد ظهور خلاف ما أخبروا به ثانياً».

٤. الغيبة للنعماني، ص ٢٩٤، ح ١٣، عن الكليني. وفي تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٦، ح ٧٠ و ٧١ عن الفضيل بن يسار، مع اختلاف الوافي، ج ٢، ص ٤٢٧، ح ٩٣٨؛ البحار، ج ٤، ص ١٣٢، ذيل ح ٧٠.

٥. في الغيبة للنعماني: «موسى بن جعفر عليه السلام: يا علي».

٦. في «ب»: «وقال».

٧. في الغيبة للنعماني: «يعني أمر بني العباس».

٨. في «ف» والغيبة للطوسي: «حضركم». وفي الغيبة للنعماني: «وقته».

٩. «فعللنا بالأمانِيِّ»، أي شغلنا به، أو سقينا بالأمانِيِّ مَرَّةً بعد أخرى. والثاني بعيد عند المجلسي. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٧٧٣ (علل).

١٠. في «ض، يس، بف» والوافي والغيبة للطوسي: «-الآ».

١١. في الغيبة للنعماني: «عن الإيمان إلى الإسلام» بدل «عن الإسلام».

١٢. في «بر»: «و».

١٣. الغيبة للنعماني، ص ٢٩٥، ح ١٤، عن الكليني. وفي الغيبة للطوسي، ص ٣٤١، ح ٢٩٢، مرسلًا عن علي بن

يَظْطِينِ. الوافي، ج ٢، ص ٤٢٨، ح ٩٣٩؛ البحار، ج ٤، ص ١٣٢، ذيل ح ٧٠.

الأنباري، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ إِسْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ، عَنِ أَبِيهِ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: ذَكَرْنَا عِنْدَهُ مَلُوكَ آلِ فُلَانٍ^١، فَقَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ النَّاسُ
مِنْ اسْتِغْجَالِهِمْ لِهَذَا الْأَمْرِ؛ إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْجَلُ^٢ لِعَجَلَةِ الْعِبَادِ؛ إِنَّ لِهَذَا الْأَمْرِ غَايَةً يَنْتَهِي
إِلَيْهَا، فَلَوْ قَدْ بَلَغُوا لَمْ يَسْتَقْدِمُوا سَاعَةً، وَلَمْ يَسْتَأْخِرُوا^٣».

٨٣- بَابُ التَّحْصِصِ وَالْإِمْتِحَانِ

٩٤٨ / ١. عَلِيُّ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنِ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ
وَعَلِيِّ بْنِ رَبَاطٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَمَّا بُويعَ بَعْدَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ، صَعِدَ
الْمِنْبَرَ وَخَطَبَ بِخُطْبَةٍ. ذَكَرَهَا. يَقُولُ فِيهَا: أَلَا إِنَّ بَلِيَّتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ بَعَثَ
اللَّهُ نَبِيَّهَ عليه السلام، وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، لَتَبْلُغَنَّ بَلْبِلَةً^٧، وَلَتَعْرِضَنَّ غَرْبَلَةً^٨ حَتَّى يَعُودَ^٩
أَسْفَلَكُمْ أَعْلَاكُمْ، وَأَعْلَاكُمْ أَسْفَلَكُمْ، وَلَيَسْبِقَنَّ سَبَاقُونَ^{١٠} كَانُوا قَصْرُوا^{١١}، وَلَيَقْصُرَنَّ^{١٢}

١. في الوافي: «آل فلان، كناية عن بني العباس». ٢. في «ج، ف، بر»: «لا يعجل» بالتضعيف.

٣. في «ف»: «+ وعنها».

٤. الغيبة للنعماني، ص ٢٩٦، ح ١٥، عن الكليني «الوافي»، ج ٢، ص ٤٢٨، ح ٩٤٠.

٥. في «ف»: «+ وقال».

٦. في «ف»: «قتل».

٧. في «ض»: «لتبلغ بليّة». وفي «ف»: «لتبلين بليّة». وفي «يح»: «بليّة». و«البليّة»: الهم ووسواس الصدر، واختلاط الألسن. الصحاح، ج ٤، ص ١٦٤٠ (بلل).

٨. في الكافي، ح ١٤٨٣٨ ونهج البلاغة: «+ ولتساطر سوطه [نهج البلاغة: سوط] القدر».

٩. في «يح، بر»، وحاشية «ف»: «ومرأة العقول: بصير».

١٠. في الكافي، ح ١٤٨٣٨، ونهج البلاغة: «سابقون».

١١. في «مرأة العقول»، ج ٤، ص ١٨٢: «وقرأ بعضهم: قُصِرُوا وسُبِقُوا، على بناء المجهول من التفعيل. وكذا يسبقن

ويقصرن على المجهول من التفعيل؛ من سبقه، إذا عدّه سابقاً، وقصره، إذا عدّه قاصراً».

١٢. في «ج»: «ليسبقن».

سَبَّاقُونَ^١ كَانُوا سَبَقُوا^٢؛ وَاللَّهِ مَا كَتَمْتُ^٣ وَشُمْتُ^٤، وَلَا كَذَبْتُ^٥ كَذِبَةً^٦، وَلَقَدْ ثُبُتَتْ بِهَذَا الْمَقَامِ وَهَذَا الْيَوْمِ^٧.

٣٧٠/١ ٢/٩٤٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَالحُسَيْنُ^٨ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْبَارِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ^٩ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ، قَالَ:

١. في «ب» والكافي، ح ١٤٨٣٨: «سابقون». ٢. في «ج»: «قَصَّروا».

٣. في «ج»: «كُتِمَتْ» على بناء المجهول.

٤. هكذا في «ب»، ج، ف، وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول، والكافي، ح ١٤٨٣٨، ونهج البلاغة. وفي سائر النسخ والمطبوع: «وسمة». و«الوشمة» بالشين المعجمة: الكلمة. وبالمهمل: العلامة، وعلى الثاني يكون المعنى: ما سترت علامة تدلُّ على سبيل الحق. وفي مجمع البحرين: «ويقال في ما كتمت وشمة ولا كذبت كذبة: أَنَّ الوشمة غريزة الإبرة في البدن؛ يعني بمثل هذا المقدار ما كتمت شيئاً من الحق الذي يجب إظهاره عليّ». راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٥٢؛ النهاية، ج ٥، ص ١٨٩؛ مجمع البحرين، ج ٤، ص ٥٠٥ (وشم).

٥. في «ج»: «كَذِبْتُ» على بناء المجهول.

٦. قرأ المجلسي مضافاً لما في المتن: كَذِبَةً وَكَذِبَةً. ثم قال: «وَرَبَّمَا يقرأ: كُتِمَتْ وَكَذِبْتُ على بناء المجهول فيهما».

٧. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٨٣٨، مع زيادة في أوله وآخره؛ الفقيه للنعمان، ص ٢٠١، ح ١، عن الكليني. نهج البلاغة، ص ٥٧، الخطبة ١٦، مع زيادة في أوله وآخره. الوافي، ج ٢، ص ٤٣١، ح ٩٤٣؛ البحار، ج ٥، ص ٢١٨، ح ١٢.

٨. هكذا في «ألف»، ج، جر، وحاشية «ض»، ف، و«الوافي». وفي «ض»، ف، و، بح، بر، بس، بف، والمطبوع: «الحسن».

والصواب ما أثبتناه، كما تقدّم وجهه، ذيل ح ٨٩١.

٩. هكذا في «بح» وحاشية «بر» وحاشية المطبوع. وفي سائر النسخ والمطبوع: «الحسين».

والصواب ما أثبتناه؛ فقد تقدّمت في ح ٩٤٧، رواية القاسم بن إسماعيل الأنباري عن الحسن بن علي. وأبو المغراء هو حميد بن المثنى. راجع: رجال النجاشي، ص ١٣٣، الرقم ٣٤٠؛ الفهرست للطوسي، ص ١٥٤، الرقم ٢٣٦. ولم يثبت في رواته من يسمّى بالحسين بن علي، لكن روى عنه الحسن بن علي بن فضال بعناوينه المختلفة في بعض الأسناد. والظاهر أَنَّ المراد بالحسن بن علي في ما نحن فيه هو ابن فضال، أنظر على سبيل المثال، الكافي، ح ٢٦١٨ و ٢٧٣٣ و ٩٢٣٣ و ١١٦٦٩ و ١٢٩٩٥؛ التهذيب، ج ٣، ص ١٦٥، ح ٣٥٦، و ص ٢٢٧، ح ٥٧٥؛ و ج ٧، و ص ٢٠٢، ح ٨٩٣؛ المحاسن، ص ٩٦، ح ٥٧؛ و ص ٤٢٩، ح ٢٤٥؛ و ص ٤٤٣، ح ٣١٧؛ و ص ٤٤٤، ح ٣٢٠؛ و ص ٦٢٦، ح ٩١.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «وَنِلَّ لِبَطَاءِ الْعَرَبِ مِنْ أَمْرِ قَدْ اقْتَرَبَ».

قُلْتُ: جَعَلْتُ فِذَاكَ، كَمْ مَعَ الْقَائِمِ مِنَ الْعَرَبِ؟ قَالَ: «نَفَرٌ يَسِيرُ».

قُلْتُ: وَ اللَّهُ، إِنَّ مَنْ يَصِفُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْهُمْ لَكَثِيرٌ، قَالَ: «لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَنْ

يُمَخَّصُوا، وَ يَمَيَّزُوا، وَ يَفْرَبُلُوا، وَ يُسْتَخْرَجَ فِي الْفِرْزَالِ خَلْقٌ كَثِيرٌ»^٢.

٩٥٠ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ

بِنِ مُحَمَّدٍ الصَّرِيحِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّنِيعَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَا مَنْصُورُ، إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَأْتِيكُمْ إِلَّا بَعْدَ إِبَاسٍ،

وَلَا وَ اللَّهِ، حَتَّى تَمَيَّزُوا^١؛ وَ لَا وَ اللَّهِ، حَتَّى تُمَخَّصُوا^٢؛ وَ لَا وَ اللَّهِ، حَتَّى يَشْقَى مَنْ

يَشْقَى^٣، وَ يَسْعَدَ مَنْ يَسْعَدُ»^٤.

٩٥١ / ٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّمَا أَحْسِبُ النَّاسَ أَنْ يَتَزَكَّوْا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لَا

١. في حاشية «ض»: «من». وفي الغيبة للنعماني، ح ٧: «ويخرج من» بدل «ويستخرج في».

٢. الغيبة للنعماني، ص ٢٠٤، ذيل ح ٧، عن الكليني. وفيه، ح ٧، بسنده عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي المغراء، عن عبد الله بن أبي يعفور، وفيه أيضاً، ص ٢٠٤، ح ٦، بسند آخر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٤٣٢، ح ٩٤٤؛ البحار، ج ٥، ص ٢١٩، ح ١٣.

٣. هكذا في «ألف، ج» وحاشية «بر» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «الحسن». لاحظ ما قدّمناه في الكافي، ذيل ح ٨٩١.

٤. «إباس»: مصدر على وزن الإفعال من الإياس، وهو ضدّ الرجاء. أصله إيثاس، حذف الهمز تخفيفاً. وقرأ المجلسي بالفتح، ولكن لا تساعده اللغة. راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ٢٦٠ (يأس).

٥. في كمال الدين: «ولا يأتاكم» وكذا فيما بعد في الموضعين.

٦. في «بس»: «يميزوا».

٧. في «بس»: «بمخصوا».

٨. في «بس» وكمال الدين: «شقى».

٩. كمال الدين، ص ٣٤٦، ح ٣٢، بسنده عن محمد بن الفضيل، عن أبيه، عن منصور. الوافي، ج ٢، ص ٤٣٣، ح ٩٤٥.

يُفْتَنُونَ^١. ثُمَّ قَالَ لِي: «مَا^٢ الْفِتْنَةُ؟» قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، الَّذِي عِنْدَنَا^٣ الْفِتْنَةُ فِي الدِّينِ، فَقَالَ: «يُفْتَنُونَ كَمَا يُفْتَنُ^٤ الذَّهَبُ». ثُمَّ قَالَ^٥: «يُخْلَصُونَ كَمَا يُخْلَصُ^٦ الذَّهَبُ». ٩٥٢ / ٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صَالِحٍ رَفَعَهُ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ: «إِنَّ حَدِيثَكُمْ هَذَا لَتَشْمِزُ^٧ مِنْهُ قُلُوبُ الرِّجَالِ^٨، فَمَنْ أَقْرَبُ بِهِ فَرِيدُوهُ؛ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ فَذَرُوهُ؛ إِنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ^٩ فِتْنَةٌ يَسْقُطُ^{١٠} فِيهَا كُلُّ بَطَانَةٍ^{١١} وَ وَلِجَةِ^{١٢}، حَتَّى يَسْقُطَ فِيهَا مَنْ يَشُقُّ^{١٣} الشَّعْرَ^{١٤} بِشَعْرَتَيْنِ، حَتَّى لَا يَبْقَى^{١٥} إِلَّا نَحْنُ وَ شِيعَتُنَا^{١٦}».

١. العنكبوت (٢٩): ١-٢.

٢. في «بر»: «ما هذه».

٣. في الغيبة للنعماني: «وَأَنَّ».

٤. في «بر»: «يُفْتَنُونَ كَمَا يُفْتَنُ».

٥. في البحار، ج ٦٧: «وَقَالَ».

٦. في «ج وبع»: «يُخْلَصُونَ كَمَا يُخْلَصُ». وفي «ف»: «تُخْلَصُونَ كَمَا تُخْلَصُ». وفي لسان العرب، ج ١، ص ٣٩٤ (ذهب): «الذهب، معروف، وَرَبْمَا أَتَتْ». وَأَيْضاً قَالَ: «وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ -كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ- بَعِثَ مِنَ الْيَمَنِ بَدْهُيَّةً. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهِيَ تَصْغِيرُ ذَهَبٍ، وَإِدْخَالُ الْهَاءِ فِيهَا لِأَنَّ الذَّهَبَ يُؤْتَى».

٧. الغيبة للنعماني، ص ٢٠٢، ج ٢، عن الكليني. الوافي، ج ٢، ص ٤٣٣، ج ٩٤٧؛ البحار، ج ٥، ص ٢١٩، ج ١٤؛ وج ٦٧، ص ٤٢.

٨. «الشَّمَزُ»: التَّقْبِضُ. اِشْمَازًا: انْقَبَضَ واجتمع بعضه إلى بعض. والمراد: النفرة والتجافي. راجع: لسان العرب، ج ٥، ص ٣٦٢ (شمز).

٩. في الغيبة للنعماني: «وَأَتَذَوُّهُ إِلَيْهِمْ نَبْذًا». ١٠. هكذا في «ب، ج، ف، بح، بر، بس» والوافي والبصائر والغيبة للنعماني. وفي سائر النسخ والمطبوع: «وَأَنَّ يَكُونُ».

١١. بَطَانَةُ الرَّجُلِ: صَاحِبُ سِرِّهِ وَدَاخِلَةُ أَمْرِهِ الَّذِي يَشَاوِرُهُ فِي أَحْوَالِهِ. النِّهَايَةُ، ج ١، ص ١٣٦ (بطن).

١٢. وَلِجَةُ الرَّجُلِ: بَطَانَتُهُ وَدُخْلَاهُ وَخَاصَّتُهُ وَمَنْ يَتَّخِذُهُ مَعْتَمِداً عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٤٠٠؛ النِّهَايَةُ، ج ٥، ص ٢٢٤ (ولج).

١٤. في «بس»: «وَشَقَّ».

١٦. في «ج، ض»: «وَفِيهَا».

١٥. في الغيبة للنعماني: «الشَّعْرَةُ».

١٧. الغيبة للنعماني، ص ٢٠٢، ج ٣، عن الكليني. بصائر الدرجات، ج ٢٣، ص ١٤، بسنده عن يونس، عن سليمة بن صالح رفعه إلى أبي جعفر. الوافي، ج ٢، ص ٤٣٤، ج ٩٤٨.

٩٥٣ / ٦. مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الصَّقَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

كُنْتُ أَنَا وَالْحَارِثُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا جُلُوساً وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ كَلَامَنَا، فَقَالَ لَنَا: «فِي أَيِّ شَيْءٍ أَنْتُمْ؟ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ؛ لَا وَاللَّهِ، لَا يَكُونُ مَا تَمْدُونُ إِلَيْهِ أَغْنِيَكُمْ حَتَّى تَقْرَبُوا؛ لَا وَاللَّهِ، لَا يَكُونُ^١ مَا تَمْدُونُ إِلَيْهِ أَغْنِيَكُمْ حَتَّى تَمَحَّضُوا؛ لَا وَاللَّهِ، لَا يَكُونُ^٢ مَا تَمْدُونُ إِلَيْهِ أَغْنِيَكُمْ حَتَّى تُمَيِّزُوا^٣؛ لَا وَاللَّهِ، لَا يَكُونُ^٤ مَا تَمْدُونُ إِلَيْهِ أَغْنِيَكُمْ إِلَّا بَعْدَ إِيَّاسٍ؛ لَا وَاللَّهِ، لَا يَكُونُ^٥ مَا تَمْدُونُ إِلَيْهِ أَغْنِيَكُمْ حَتَّى يَشْقَى مَنْ يَشْقَى، وَ يَسْعَدَ مَنْ يَسْعَدُ»^٦.

٨٤- بَابُ أَنَّهُ مَنْ عَرَفَ إِمَامَهُ لَمْ يَضُرَّهُ تَقَدُّمُ هَذَا الْأَمْرِ أَوْ تَأَخُّرُ

٩٥٤ / ١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «اعْرِفْ إِمَامَكَ؛ فَإِنَّكَ إِذَا عَرَفْتَهُ^١، لَمْ يَضُرَّكَ تَقَدُّمُ هَذَا الْأَمْرِ أَوْ

١. في حاشية «ج»: «ما يكون».

٢. في «ف»: «ما يكون».

٣. في «ج»: «- ولا والله - إلى - تميزوا».

٤. هكذا في «ض، بر» وحاشية «ف». وفي سائر النسخ والمطبوع: «ما يكون».

٥. في «ج، بح، بس، بف» والوافي والبحار: «ما يكون».

٦. الغيبة للنعماني، ص ٢٠٨، ذيل ح ١٦، عن الكليني. وفيه، ح ١٦ بسند آخر عن محمد بن منصور الصقل، عن أبيه، عن أبي جعفر ﷺ مع اختلاف يسير. وفي الغيبة للطوسي، ص ٣٥، ح ٢٨١، بسنده عن محمد بن منصور، عن أبيه، عن أبي عبد الله، مع اختلاف يسير. راجع: الغيبة للنعماني، ص ٢٠٨، ح ١٤ و ١٥؛ والإرشاد، ج ٢، ص ٣٧٥؛ والغيبة للطوسي، ص ٣٦، ح ٢٨٣. الوافي، ج ٢، ص ٤٣٣، ح ٩٤٦؛ البحار، ج ٥، ص ٢١٩، ح ١٥.

٧. في «ف»: «لم يغيره».

٨. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي والغيبة للنعماني. وفي المطبوع: «عرفت».

تَأَخَّرَ^١.

٩٥٥ / ٢ . الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُنْهُوْرٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنِ الْقُضَيْلِيِّ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ»^٢ فَقَالَ: «يَا قُضَيْلُ، اغْرِفْ إِمَامَكَ؛ فَإِنَّكَ إِذَا عَرَفْتَ إِمَامَكَ، لَمْ يَضُرَّكَ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ؛ وَمَنْ عَرَفَ إِمَامَهُ، ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ، كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ كَانَ قَاعِدًا فِي عَسْكَرِهِ؛ لَا، بَلْ^٣ بِمَنْزِلَةِ مَنْ قَعَدَ تَحْتَ لَوَائِهِ».

قَالَ: وَ قَالَ بَغْضَ أَصْحَابِهِ: بِمَنْزِلَةِ مَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

٩٥٦ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَتَى الْفَرَجُ؟ فَقَالَ^٤: «يَا أَبَا بَصِيرٍ، وَأَنْتَ مِمَّنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا، مَنْ عَرَفَ هَذَا الْأَمْرَ، فَقَدْ فُوجَّ^٥ عَنْهُ؛ لِإِنْتِظَارِهِ»^{٦، ٧}.

٩٥٧ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيِّ، قَالَ:

١. الغيبة للنعماني، ص ٣٢٩، ح ١، عن الكليني. الوافي، ج ٢، ص ٤٣٥، ح ٩٤٩.

٢. الإسراء (١٧): ٧١. ٣. في «ب»: - «بل».

٤. في «ف»: + «بل». وفي الغيبة للنعماني، ص ٣٢٩: «أصحابنا».

٥. الغيبة للنعماني، ص ٣٢٩، ح ٢، عن الكليني. وفيه، ص ٣٣١، ح ٧، بسند آخر: الغيبة للطوسي، ص ٤٥٩، ح ٤٧٢، بسند آخر من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، وفيهما مع اختلاف. الوافي، ج ٢، ص ٤٣٥، ح ٩٥٠.

٦. في الغيبة للنعماني: «إلى». ٧. في «ج»: «قال».

٨. احتمل المجلسي في مرآة العقول كون «فرج» على بناء المجزأ أيضاً.

٩. في الغيبة للنعماني: «بانتظاره».

١٠. الغيبة للنعماني، ص ٣٣٠، ح ٣، عن الكليني. الوافي، ج ٢، ص ٤٣٧، ح ٩٥٥.

سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ أَنَا أَسْمَعُ ، فَقَالَ : تَرَانِي أُذِرُكَ الْقَائِمَ ؟
 فَقَالَ : « يَا أَبَا بَصِيرٍ ، أَلَسْتُ تَعْرِفُ إِمَامَكَ ؟ » فَقَالَ : « بِي وَاللَّهِ ، وَ أَنْتَ هُوَ - وَ تَتَأَوَّلُ^١
 يَدَهُ^٢ - فَقَالَ : « وَ اللَّهِ ، مَا تَبَالِي يَا أَبَا بَصِيرٍ أَلَّا تَكُونَ مُخْتَبِياً^٣ بِسَيْفِكَ فِي ظِلِّ رِوَاقٍ^٤
 الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ^٥ .

٩٥٨ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 مَرْوَانَ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : « مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ ، فَمِيتَتُهُ^٦ مِيتَةُ جَاهِلِيَّةٍ^٧ ، وَ ١ / ٣٧٢
 مَنْ مَاتَ وَ هُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ ، لَمْ يَضُرَّهُ تَقَدُّمُ هَذَا الْأَمْرِ أَوْ تَأَخُّرُ ؛ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ عَارِفٌ
 لِإِمَامِهِ ، كَانَ كَمَنْ هُوَ^٨ مَعَ الْقَائِمِ فِي قُسْطَاطِهِ^٩ .^{١٠}

١ . في «ج» : «تناوله» .

٢ . في حاشية «ج» : «بيده» .

٣ . الاحتباء بالنوب : الاشتغال . أو هو أن يضمّ الإنسان رجله إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليها .
 راجع : لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ١٦٠ (حبا) .

٤ . «الرواق» و«الزّواق» : بيت كالقسطاط ، أو سقف في مقدّم البيت . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٨٠ (روق) .

٥ . الغيبة للنعماني ، ص ٣٣٠ ، ح ٤ ، عن الكليني «الوافي» ، ج ٢ ، ص ٤٣٧ ، ح ٩٥٤ .

٦ . في المحاسن : «فموته» .

٧ . في المحاسن : «ولا يعذر الناس حتّى يعرفوا إمامهم» . وفي مرآة العقول ، ج ٤ ، ص ١٩٠ : «المِيتَةُ بالكسر :
 مصدر نوعي ، ومِيتة جاهليّة ، تركيب إضافي ، أو توصيفي» .

٨ . في المحاسن : «قائم» .

٩ . قال الجوهري : «القُسْطَاطُ : بيت من شَعَرٍ ، وفيه ثلاث لغات : قُسْطَاطٌ ، وقُسْطَاطٌ ، وقُسْطَاطٌ . وكسر الفاء لغة
 فيهنّ» . الصحاح ، ج ٣ ، ص ١١٥٠ (قسط) .

١٠ . الغيبة للنعماني ، ص ٣٣٠ ، ح ٥ ، عن الكليني . المحاسن ، ص ١٥٥ ، كتاب الصفوة ، ح ٨٥ ، عن أبيه ، عن عليّ
 بن نعمان ، الكافي ، كتاب الحجّة ، باب من مات وليس له إمام ... ، ح ٩٧٨ ، بسنده عن الفضيل بن يسار ، عن أبي
 عبد الله عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، إلى قوله : «فميتة الميتة الجاهليّة مع اختلاف يسير وزيادة في آخره» . الوافي ،
 ج ٢ ، ص ٤٣٦ ، ح ٩٥٢ .

٩٥٩ / ٦ . الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَلَوِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُرَيْيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَا ضَرَّ مَنْ مَاتَ مُنْتَظِرًا لِأَمْرِنَا أَلَّا يَمُوتَ فِي وَسْطِ فُسْطَاطٍ الْمَهْدِيِّ^٢ أَوْ^٣ عُسْكَرِهِ^٤».

٩٦٠ / ٧ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «اعْرِفِ الْعَلَامَةَ^٥؛ فَإِذَا عَرَفْتَهُ لَمْ يَضُرَّكَ تَقَدُّمُ هَذَا الْأَمْرِ أَوْ تَأَخُّرُ؛ إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- يَقُولُ: «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِثْمِهِمْ»^٦ فَمَنْ عَرَفَ

١. كذا في النسخ والمطبوع، ويروي المصنّف في الكافي، ح ١٣٧٤، عن الحسن بن عليّ العلوي بعض التوقيعات الواردة من الناحية المقدّسة، كما يروي عنه عن سهل بن جمهور، عن عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين العرنى في الكافي، ح ٤١٠٧ و ٥٢٢٩.

فعليه يحتمل كون الصواب في سندنا هذا أيضاً هو «الحسن»، وأنه هو الحسن بن عليّ الدينوري العلوي الذي روى عنه عليّ بن الحسين بن بابويه والد الصدوق؛ فإنه والكليني في طبقة واحدة. راجع: رجال النجاشي، ص ١٧٦، الرقم ٤٦٤؛ الفهرست للطوسي، ص ٢١١، الرقم ٣١٤؛ رجال الطوسي، ص ٤٢٦، الرقم ٦٦٣٣.

ثم إن الظاهر اتّحاد الحسن بن عليّ هذا مع الحسن بن عليّ الهاشمي الذي يروي عنه الكليني في بعض الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٧٤، الرقم ٣٠٣٣. والتفصيل موكول إلى محله.

٢. في شرح المازندراني، ج ٦، ص ٣٢٥: «ألا يموت» بفتح الهمزة فاعل «ضر» و«من مات» مفعوله. يعني من عرف حقنا وقال بوجود المهدي وانتظر لظهوره، لا يضر أن لا يدرك المهدي ولا يموت في فسطاطه أو في عسكره، فإنه يدرك تلك الفضيلة وينال تلك الكرامة بحسب الواقع.

٣. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس» و«مرآة العقول». وفي «و، بف» والمطبوع: «و».

٤. راجع: الكافي، كتاب الجهاد، باب الجهاد الواجب مع من يكون، ح ٨٢٢٥، الوافي، ج ٢، ص ٤٣٦، ح ٩٥٣.

٥. في «ض، ف، بح» وحاشية «بر، بس»: «الغلام». ويؤيده قوله: «فإذا عرفته». وفي الوافي: «يعني بالعلامة الإمام كما ورد عنهم عليهم السلام في قوله عز وجل: «وَعَلَّمَكَ الْخَيْمَةَ وَيَالْنَجْمَ هُمْ يَهْتَدُونَ» [النحل (١٦): ١٦] إن العلامات هم الأئمة، والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله. أو يعني بها علامة الإمام ونعته المختص به، وأنه من وابن من. وفي نسخة الشيخ الشهيد الثاني: «اعرف الغلام» يعني المهدي عليه السلام، فإنه قد مضى ذكره بهذا العنوان. وفي مرآة العقول: «قد يقرأ: العلامة، بتشديد اللام، فالتاء للمبالغة».

٦. الإسراء (١٧): ٧١.

إِمَامَهُ، كَانَ كَمَنْ كَانَ فِي قُسْطَاطٍ^٢ الْمُنْتَظَرِ^٣».

٨٥- بَابُ مَنْ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَلَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ^٤، وَمَنْ جَحَدَ الْأَيْمَةَ
أَوْ بَعْضَهُمْ، وَمَنْ أَثْبَتَ الْإِمَامَةَ لِمَنْ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ

٩٦١ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ،
عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كَلَيْبٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٥، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ
كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ»^٦؟ قَالَ: «مَنْ قَالَ: إِنِّي إِمَامٌ وَلَيْسَ بِإِمَامٍ».
قَالَ: قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ عَلَوِيًّا؟ قَالَ: «وَإِنْ كَانَ عَلَوِيًّا»^٧.

قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: «وَإِنْ كَانَ»^٨.

٩٦٢ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ،
عَنْ أَبَانٍ، عَنِ الْقُضَيْلِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٩، قَالَ: «مَنْ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا، فَهُوَ كَافِرٌ»^{١٠}.

١. في «بس»: - «كان». وفي الغيبة للنعمانى: «هو» بدل «كان».

٢. في «بف»: + «المهدي».

٣. الغيبة للنعمانى، ص ٣٣٠، ح ٦، عن الكليني. الوافي، ج ٢، ص ٤٣٥، ح ٩٥١.

٤. في «ب»: «بأهل لها».

٥. في «ب»: «ج، ض، ب، بر، بس، بف» والوافي -: «له».

٦. في «ف»: «ما قول».

٧. الزمر (٣٩): ٦٠.

٨. في الغيبة للنعمانى، ص ١١٤: «قلت: وإن كان علوياً فاطمياً؟ قال: وإن كان علوياً فاطمياً».

٩. في الغيبة للنعمانى: + «من ولد علي بن أبي طالب».

١٠. الغيبة للنعمانى، ص ١١٤، ذيل ح ٨، عن الكليني. وفيه، ح ٨، بسند آخر عن محمد بن سنان: وفيه أيضاً،

ص ١١٢، ح ٥؛ وثواب الأعمال، ص ٢٥٤، ح ١ بسندهما عن أبي سلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢،

ص ١٧٩، ح ١٣٣.

١١. الغيبة للنعمانى، ص ١١٥، ح ١٣، بسنده عن علي بن الحكم، مع زيادة في أوله: «ثواب الأعمال، ص ٢٥٥، ح».

٩٦٣ / ٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلَتْ فِدَاكَ ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ﴾؟^١ قَالَ: «كُلُّ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِمَامٌ وَلَيْسَ بِإِمَامٍ».

قُلْتُ^٢: «وَإِنْ كَانَ فَاطِمِيًّا عَلَوِيًّا؟» قَالَ: «وَإِنْ كَانَ فَاطِمِيًّا عَلَوِيًّا»^٣.

٩٦٤ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوُشَاءِ، عَنْ دَاوُدَ الْحَمَارِ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَرْكَبُهُمْ وَلَا لَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ: مَنْ ادَّعَى إِمَامَةً مِنَ اللَّهِ لَيْسَتْ لَهُ، وَمَنْ جَحَدَ إِمَامًا مِنَ اللَّهِ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبًا»^٤.

٩٦٥ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ سَيَّانٍ، عَنْ يَحْيَى أَخِي

١. ح ٢، بسنده عن أبان الوافي، ج ٢، ص ١٧٩، ح ٦٣٥.

٢. الزمر (٣٩): ٦٠. وفي «ف»: «وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ».

٣. في «بر»: «+ وجعلت فداك».

٤. تفسير القمي، ج ٢، ص ٢١٥؛ والغيبة للنعمان، ص ١١١، ح ١، بسند آخر، مع اختلاف بسير الوافي، ج ٢، ص ١٧٩، ح ٦٣٤.

٥. في «ج»: «الجماز». وهو سهو. وداود هذا، هو داود بن سليمان أبو سليمان الحمّار. راجع: رجال النجاشي، ص ١٦٠، الرقم ٤٢٣؛ رجال البرقي، ص ٣٢؛ الفهرست للطوسي، ص ١٨٤، الرقم ٢٨٦؛ رجال الطوسي، ص ٢٠٢، الرقم ٢٥٧٣.

٦. في «ج»: «وليس».

٧. الغيبة للنعمان، ص ١١١، ح ٢ و ٣؛ الخصال، ص ١٠٦، باب الثلاثة ح ٦٩؛ ثواب الأعمال، ص ٢٥٥، ح ٣، وفيه عن أبي الحسن الماضي، مع زيادة في أوله وآخره، وفي كلها بسند آخر. وفي تفسير العياشي، ج ١، ص ١٧٨، ح ٦٥، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام: «تحف العقول»، ص ٣٢٩، وفي كلها مع اختلاف بسير الوافي، ج ٢، ص ١٨٠، ح ٦٣٦؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٤٩، ذيل ح ٣٤٩٣؛ البحار، ج ٧، ص ٢١٢، ذيل ح ١١٣؛ وج ٨، ص ٣٦٣، ح ٤٠.

أُذِنِم، عَنْ الزَّوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَدْعِيهِ غَيْرُ صَاحِبِهِ إِلَّا بَتْرُ اللَّهِ

عَمْرَهُ»^٢.

٩٦٦ / ٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ طَلْحَةَ

بْنِ زَيْدٍ^٣:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أَشْرَكَ مَعَ إِمَامٍ - إِمَامَتُهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ - مَنْ لَيْسَتْ
إِمَامَتُهُ مِنَ اللَّهِ، كَانَ مُشْرِكًا بِاللَّهِ»^٤.

٩٦٧ / ٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ

مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: رَجُلٌ قَالَ لِي: اغْرِفِ الْآخِرَ مِنَ الْأَيْمَةِ^٥، وَلَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا
تَعْرِفَ الْأَوَّلَ.

قَالَ: فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ هَذَا؛ فَإِنِّي أَبْغِضُهُ، وَلَا أَعْرِفُهُ، وَهَلْ عَرِفَ الْآخِرَ^٦ إِلَّا

بِالْأَوَّلِ»^٧.

١. هكذا في «ب»، ج، ض، بح، بر، بس، بف» وشرح المازندراني ومرآة العقول. و«البترة»: القطع والاستيصال.
وفي «ف»: «بترة». وفي المطبوع: «بترة»، أي كسر وأهلك.

٢. ثواب الأعمال، ص ٢٥٥، ح ٤، بسنده عن ابن سنان «الوافي»، ج ٢، ص ١٨٠، ح ٦٣٧.

٣. في الغيبة للنعماني: «عن بعض رجاله» بدل «عن طلحة بن زيد».

٤. في الغيبة للنعماني: - «بالله».

٥. الغيبة للنعماني، ص ١٣٠، ح ٨، عن الكليني «الوافي»، ج ٢، ص ١٨٠، ح ٦٣٨.

٦. في «بف»: - «من الأئمة».

٧. في «بر»: «يعرف». وفي مرآة العقول: «وهل عرف، على المعلوم، أو المجهول استفهام إنكاري».

٨. في «بف»: - «وهل عرف الآخر».

٩. الغيبة للنعماني، ص ١٣٠، ح ٩، عن الكليني «الوافي»، ج ٢، ص ١٨٠، ح ٦٣٩.

٩٦٨ / ٨. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُنْهُورٍ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، قَالَ:

سَأَلْتُ الشَّيْخَ عليه السلام عَنِ الْأُئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، قَالَ: «مَنْ أَنْكَرَ وَاحِدًا مِنَ الْأَخْيَاءِ، فَقَدْ أَنْكَرَ الْأُمَمَاتَ».^١

٩٦٩ / ٩. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ:

سَأَلْتُهُ^٢ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذَا فَعَلُوا فَاجِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ»^٣.

قَالَ: فَقَالَ: «هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِالزُّنَى وَشُرْبِ الْخَمْرِ، أَوْ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمَحَارِمِ؟ فَقُلْتُ: لَا.

فَقَالَ^٤: «مَا هَذِهِ الْفَاجِشَةُ الَّتِي يَدَّعُونَ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُمْ بِهَا؟» قُلْتُ: اللَّهُ أَعْلَمُ وَوَلِيُّهُ، فَقَالَ^٥: «فَإِنَّ هَذَا^٦ فِي أَيْمَةِ الْجَوْرِ، ادَّعَا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُمْ بِالْإِتِمَامِ بِقَوْمٍ لَمْ يَأْمُرَهُمُ اللَّهُ بِالْإِتِمَامِ بِهِمْ، فَرَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا عَلَيْهِ الْكَذِبَ، وَسَمَى ذَلِكَ مِنْهُمْ فَاجِشَةً».^٧

١. الغيبة للنعماني، ص ١٢٩، ح ٥، عن الكليني. وفيه، ح ٤، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام. كمال الدين، ص ٤١٠، ح ٢١٠، بسنده عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام. الوافي، ج ٢، ص ١٨١، ح ٦٤٠.

٢. في الغيبة للنعماني: «يعني أبا عبد الله عليه السلام». ٣. الأعراف (٧): ٢٨.

٤. في «ف»: «يأمر». وفي الغيبة للنعماني: «أمره». وفي تفسير العياشي: «أمرنا».

٥. في «ف»: «أو شرب». ٦. في «ج»: «ف، ب، بس، بف»، الوافي: «قال».

٧. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «قال».

٨. في البصائر: «هذه». ٩. في الغيبة: «أولياء».

١٠. الغيبة للنعماني، ص ١٣٠، ح ١٠، عن الكليني. بصائر الدرجات، ص ٣، ح ٤، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن منصور. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٢، ح ١٥، عن محمد بن منصور، عن عبد صالح عليه السلام. الوافي، ج ٢، ص ١٨١، ح ٦٤١.

٩٧٠ / ١٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ^١، عَنْ ٣٧٤/١

أَبِي وَهْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ عَبْدًا صَالِحًا^٢ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ^٣﴾ قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّ الْقُرْآنَ لَهُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ^٤، فَجَمِيعُ^٥ مَا حَرَّمَ^٥ اللَّهُ فِي^٦ الْقُرْآنِ هُوَ الظَّاهِرُ^٧؛ وَالبَاطِنُ^٨ مِنْ ذَلِكَ أَيْمَةُ^٩ النَّجْوَرِ، وَجَمِيعُ^{١٠} مَا أَحَلَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْكِتَابِ^{١١} هُوَ الظَّاهِرُ؛ وَالبَاطِنُ مِنْ ذَلِكَ أَيْمَةُ^{١٢} الْحَقِّ».

٩٧١ / ١١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ،

عَنْ عَمْرِو بْنِ نَابِثٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ^{١٣} عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ^{١٤}﴾؟

قَالَ: «هُمْ وَ اللَّهِ، أَوْلِيَاءُ فَلَانٍ وَ فَلَانٍ^{١٥}، اتَّخَذُوهُمْ أَيْمَةً دُونَ الْإِمَامِ الَّذِي جَعَلَهُ

١. ورد الخبر في بصائر الدرجات، ص ٣٣، ح ٢، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن الحسين بن سعيد، لكن في بعض مخطوطاته: «عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد». وهو الصواب.

٢. الأعراف (٧): ٣٣. ٣. في الغيبة: «له ظاهر وباطن».

٤. في «ض» ومراة العقول: «فجميع ما حرّم القرآن» بدل «فجميع» - إلى - «الباطن». وفي «بس»: «وجميع».

٥. في «ف»: «حرّمه».

٦. في «ح، ب، بر، بف»: «- الله في». وفي البصائر: «- الله».

٧. في الغيبة: «فجميع ما حرّم الله في القرآن فهو حرام على ظاهره كما هو في الظاهر».

٨. في «ب، ج، ف، بر، بف»: «- هو الظاهر والباطن». وفي «بس»: «- هو الظاهر والباطن من ذلك».

٩. في الغيبة: «+ وهو حلال و».

١٠. الغيبة للنعماني، ص ١٣١، ح ١١، عن الكليني. وفي بصائر الدرجات، ص ٣٣، ح ٢، عن أحمد بن محمد، عن

محمد بن الحسن، عن الحسين بن سعيد. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٦، ح ٣٦، عن محمد بن منصور، الوافي،

ج ٢، ص ١٨١، ح ٦٤٢: الوسائل، ج ٢٧، ص ١٨٢، ح ٣٣٥٤٨، وفيه قطعة: «إِنَّ الْقُرْآنَ لَهُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ».

١١. في «ب»: «عن قوله». ١٢. البقرة (٢): ١٦٥.

١٣. في تفسير العياشي والاختصاص: «+ وفلان».

اللَّهُ لِلنَّاسِ إِمَاماً، فَلِذَلِكَ^١ قَالَ: «وَلَوْ يَرَى^٢ الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ»^٣ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ^٤ وَ قَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ خَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ^٥.

ثُمَّ قَالَ^٦ أَبُو جَعْفَرٍ^٧: «هُمْ - وَاللَّهِ يَا جَابِرُ - أَيْمَةُ الظَّلَمَةِ^٨ وَأَشْيَاءُهُمْ^٩».

١٢ / ٩٧٢. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرْقِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مِثْمُونٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^{١٠} يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ^{١١} يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ لَا يَزَكِيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: مَنْ ادَّعَى إِمَامَةً مِنَ اللَّهِ لَيْسَتْ لَهُ، وَمَنْ جَحَدَ إِمَاماً مِنَ اللَّهِ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ^{١٢} نَصِيباً»^{١٣}.

١. في الغيبة: «ولذلك».

٢. هكذا في القرآن و امرأة العقول. وفي النسخ والوافي: «تري».

٣. البقرة (٢): ١٦٥ - ١٦٧.

٤. في حاشية «ج»: «فقال».

٥. في حاشية «ج» والوافي والغيبة: «الظلم».

٦. في «ف»: «وأتابعهم».

٧. الغيبة للنعماني، ص ١٣١، ح ١٢، عن الكليني. تفسير العياشي، ج ١، ص ٧٢، ح ١٤٢، عن جابر، عن أبي عبد الله^٨: «الاختصاص، ص ٣٣٤، مرسلًا عن عمرو بن ثابت، عن أبي جعفر^٩ الوافي، ج ٢، ص ١٨٢، ح ٦٤٣».

٨. في الوافي والغيبة للنعماني والوسائل: «ولا يكلمهم الله» بدل «ولا ينظر الله إليهم».

٩. في «ف»: «وفي الدين».

١٠. الغيبة للنعماني، ص ١١٢، ح ٣، عن الكليني. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٧٨، ح ٦٤، عن علي بن ميمون الصائغ، عن عبد الله بن أبي يعفور. ثواب الأعمال، ص ٢٥٥، ح ٣، بسند آخر عن أبي الحسن الماضي^{١١}، مع زيادة في أوله وآخره، ومع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ١٨٠، ذيل ح ٦٣٦؛ الوسائل، ج ٢، ص ٣٤٩، ح ٣٤٩٣٧؛ البحار، ج ٧، ص ٢١٢، ح ١١٣؛ وج ٨، ص ٣٦٣، ح ٤٠.

٨٦- بَابُ فِيْمَنْ دَانَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِغَيْرِ إِمَامٍ مِنَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ

٩٧٣ / ١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ^٣ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ»^٤ قَالَ: «يَغْنِي مَنِ اتَّخَذَ دِينَهُ رَأْيَهُ^٥ بِغَيْرِ إِمَامٍ مِنْ أَيْمَةِ الْهُدَى»^٦.

٩٧٤ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ

الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ^٧ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ دَانَ اللَّهَ بِعِبَادَةٍ يُجْهَدُ فِيهَا نَفْسَهُ وَلَا إِمَامَ لَهُ^٨ مِنَ اللَّهِ، فَسَعْيُهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ، وَهُوَ ضَالٌّ مُتَحَيِّرٌ، وَاللَّهُ شَائِي^٩ لِأَعْمَالِهِ، وَ مِثْلُهُ كَمَثَلِ شَاةٍ ضَلَّتْ عَنْ رَاعِيهَا وَقَطِيعِهَا^{١٠}، فَهَجَمَتْ^{١١} ذَاهِبَةً وَجَائِئَةً^{١٢} يَوْمَهَا، فَلَمَّا جَنَّتْهَا

١. في «ف»: «من».

٢. في «ج، ض»: «عن». والمتكرّر في أسناد الكافي رواية «عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن [أحمد بن محمد] بن أبي نصر».

٣. في «ض»: «+ الرضا».

٤. القصص (٢٨): ٥٠.

٥. في «ج»: «برأيه». وفي «ف»: «ورأيه».

٦. الغيبة للنعماني، ص ١٣٠، ح ٧، عن الكليني. بصائر الدرجات، ص ١٣، ح ٢، بسنده عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن^٣؛ وفيه، ح ٥، بسند آخر عن أبي الحسن^٣؛ وفيه أيضاً، ح ١، بسند آخر؛ عن أبي عبد الله^٣؛ وفيه أيضاً، ح ٣، بسند آخر عن أبي جعفر^٣؛ وفيه أيضاً، ح ٤، بسند آخر عن أبي عبد الله^٣، إلى قوله: «دينه رأيه» وفي كلّها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ١١٨، ح ٥٧٩.

٧. في الوافي: «- وله».

٨. «الشان»: المَغْبُض. من الشّناء مثال الشّناعة، بمعنى البغض. راجع: الصحيح، ج ١، ص ٥٧ (شأ).

٩. «القطيع»: الطائفة من البقر والغنم. الصحيح، ج ٣، ص ١٢٦٨ (قطع).

١٠. في المحاسن والغيبة: «فتاهت». و«هجمت» أي دخلت بلا روية.

١١. في الغيبة: «+ وحارت».

اللَّيْلُ، بَصُرَتْ بِقَطِيعٍ مَعَ غَيْرِ رَاعِيهَا^٢، فَحَنَّتْ إِلَيْهَا^٣ وَاغْتَرَّتْ بِهَا^٤، فَبَاتَتْ مَعَهَا فِي رِبْضِهَا^٥، فَلَمَّا أَنْ سَاقَ^٦ الرَّاغِي قَطِيعَهُ، انْكَرَتْ رَاعِيَهَا وَ قَطِيعَهَا، فَهَجَمَتْ مُتَحَيِّرَةً تَطْلُبُ رَاعِيَهَا وَ قَطِيعَهَا، فَبَصُرَتْ بِغَنَمٍ مَعَ رَاعِيهَا، فَحَنَّتْ إِلَيْهَا وَ اغْتَرَّتْ بِهَا، فَصَاحَ بِهَا الرَّاغِي: الْحَقِّي بِرَاعِيكَ وَ قَطِيعِكَ؛ فَإِنَّكَ^٧ تَائِهَةٌ مُتَحَيِّرَةٌ عَنِ رَاعِيكَ وَ قَطِيعِكَ، فَهَجَمَتْ دَعِرَةً^٨ مُتَحَيِّرَةً نَادَةً^٩، لَا رَاعِي لَهَا يُرْشِدُهَا إِلَى مَرْغَاها، أَوْ يَرُدُّهَا، فَبَيْنَا^{١٠} هِيَ كَذَلِكَ إِذَا^{١١} اغْتَنَمَ الذَّنْبُ ضَيْعَتَهَا^{١٢}، فَأَكَلَهَا.

وَ كَذَلِكَ - وَ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ - مَنْ أَصْبَحَ مِنْ هَذِهِ الْأَمَّةِ لَا إِمَامَ لَهُ مِنَ اللَّهِ - جَلَّ وَ عَزَّ - ظَاهِرًا^{١٣} عَادِلًا، أَصْبَحَ ضَالًّا تَائِهًا، وَإِنْ مَاتَ عَلَى هَذِهِ

١. في «يح، بر، بف» وشرح المازندراني: «من».

٢. في الكافي، ح ٤٧٦ والمحاسن والغيبة: «يقطع غنم مع راعيها» بدل «يقطع مع غير راعيها».

٣. «فَحَنَّتْ إِلَيْهَا» أي اشتاقت؛ من الحنين بمعنى الشوق وتوقان النفس. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢١٠٤ (حنن).

٤. «اغْتَرَّتْ بِهَا»، أي غفلت بها عن طلب راعيها؛ من الغُرَّة بمعنى الغفلة، أو خُدِغَتْ بِهَا، يقال: اغترَّ بالشئ، أي خُدِغَ به. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٧٦٨ (غرر).

٥. في حاشية «ج»: «ربضها». وفي الكافي، ح ٤٧٦، والوافي: «مربضها». و«الرَبَضُ»: موضع الغنم ومأواها الذي تَرْبُضُ وتقيم فيه. راجع: النهاية، ج ٢، ص ١٨٥ (ربض).

٦. في الغيبة: «فلَمَّا أَصْبَحَتْ سَاقَ» بدل «فلَمَّا أَنْ سَاقَ».

٧. في حاشية «يح» والكافي، ح ٤٧٦: «وَأَنْتَ».

٨. «دَعِرَةً»، أي خائفاً؛ من الزعر بمعنى الخوف والفرع. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٣٠٦ (ذعر).

٩. في الكافي، ح ٤٧٦ والغيبة: «تَائِهَةً». وفي المحاسن: - «نَادَةً». و«نَادَةً»، أي شاردة نافرة. يقال: نَدَّ البعير، أي نفر وذهب على وجهه شارداً. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥٤٣ (ندد).

١٠. في «ف» والغيبة للنعمان: «فبينما». ١١. في الوافي: «إِذْ».

١٢. في «ف» «ضَيْعَتَهَا». وقوله: «ضَيْعَتَهَا»، أي هلاكها. يقال: ضاع الشيء يضيع ضيعةً وضياعاً، أي هلك. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٥٢ (ضيع).

١٣. «ظَاهِرًا»، أي البين إمامته بنص صريح جلي من الله ورسوله، لا الظاهر بين الناس ليرد النقص بالمصاحب. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٣٣١؛ امرأة العقول، ج ٤، ص ٢١٤.

الخال^١، مات ميتة كُفْرٍ وَ نَفَاقٍ.

وَ اعْلَمْ يَا مُحَمَّدٌ، أَنَّ أَيْمَةَ الْجَوْرِ وَ اتَّبَاعَهُمْ لَمَعَزُولُونَ عَنْ دِينِ اللَّهِ، قَدْ ضَلُّوا وَ أَضَلُّوا، فَأَعْمَالُهُمُ الَّتِي يَغْمَلُونَهَا «كَزَمَادِ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ^٢ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ»^٣.

٩٧٥ / ٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَنْغُورٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنِّي أَخَاطُ النَّاسَ، فَيَكْثُرُ عَجَبِي مِنْ أَقْوَامٍ لَا يَتَوَلَّوْنَكُمْ، وَ يَتَوَلَّوْنَ فَلَانًا وَ فَلَانًا، لَهُمْ أَمَانَةٌ وَ صِدْقٌ وَ وِفَاءٌ، وَ أَقْوَامٌ يَتَوَلَّوْنَكُمْ، لَيْسَ لَهُمْ تِلْكَ الْأَمَانَةُ وَ لَا الْوِفَاءُ وَ الصَّدْقُ؟^٤

قَالَ: فَاسْتَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جَالِسًا، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ كَالْعُضْبَانِ^٥، ثُمَّ قَالَ: «لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ اللَّهُ^٦ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، وَ لَا عَتَبٌ^٧ عَلَى مَنْ دَانَ^٨ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ».

١. في «بر» والكافي، ح ٤٧٦: «الحالة».

٢. قال الجوهري: يومٌ عاصِفٌ، أي تَغْصِفُ وتشتدّ فيه الريح. وهو فاعل بمعنى مفعول فيه، مثل قولهم: ليلٌ نائمٌ وَهْمٌ ناصِبٌ. الصحاح، ج ٤، ص ١٤٠٤ (عصف).

٣. إبراهيم (١٤): ١٨.

٤. الكافي، كتاب الحجّة، باب معرفة الإمام والردّ إليه، ح ٤٧٦. وفي المحاسن، ص ٩٢-٩٣، كتاب عقاب الأعمال، ح ٤٧ و ٤٨، بسنده عن العلّاء بن رزين: الغيبة للنعمان، ص ١٢٧، ح ٢، بأسانيد مختلفة عن محمد بن مسلم. الوافي، ج ٢، ص ١١٨، ح ٥٨٠: الوسائل، ج ١، ص ١١٨، ح ٢٩٧؛ وج ٢٨، ص ٣٥٠، ذيل ح ٣٤٩٤٠.

٥. في «ف»: «وليت».

٦. في الغيبة: «ولا الصدق».

٧. في الغيبة: «كالغضب».

٨. في الغيبة: «- والله».

٩. «العتب»: التّوجّه، أي الغضب والملامة. والعتبُ: الشدّة والأمر الكريه. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٩٦ (عتب).

١٠. في «بف» والوافي: «+ والله».

قُلْتُ: لَا دِينَ لِأَوْلِيكَ، وَلَا عَتَبَ عَلَى هَؤُلَاءِ؟

قَالَ: «نَعَمْ، لَا دِينَ لِأَوْلِيكَ، وَلَا عَتَبَ عَلَى هَؤُلَاءِ» ثُمَّ قَالَ: «أَلَا تَسْمَعُ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾^١ يَغْنِي^٢ ظُلُمَاتِ الذُّنُوبِ إِلَى نُورِ التَّوْبَةِ وَالْمَغْفِرَةِ؛ لَوْلَايَتِهِمْ كُلُّ إِمَامٍ عَادِلٍ مِّنَ اللَّهِ، وَقَالَ^٣: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾^٤ إِنَّمَا عَنِيَ^٥ بِهَذَا أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى نُورِ الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا أَنْ تَوَلَّوْا كُلُّ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ^٦ مِّنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - خَرَجُوا بِوَلَايَتِهِمْ إِيَّاهُ^٧ مِّنَ نُورِ الْإِسْلَامِ إِلَى ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ، فَأَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمُ النَّارَ مَعَ الْكُفَّارِ^٨ «أَوْلِيكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»^٩»^{١٠}.

٩٧٦ / ٤. وَ عَنْهُ^{١١}، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^{١٢}، قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَأُعَذِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ دَانَتْ بِوَلَايَةِ كُلِّ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ^{١٣} مِّنَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَتْ الرَّعِيَّةُ فِي أَعْمَالِهَا^{١٤} بَرَّةً تَقِيَّةً؛

١. في «ف»: «فلا». ٢. في الغيبة: «أما».

٣. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «(من)».

٤. في البحار: «الكفر». ٥. في الغيبة: «ثم قال».

٦. في الغيبة: «فأني نور يكون للكافر فيخرج منه».

٧. في «ب»: «يعني».

٨. في حاشية «ف»: «وله».

٩. في «ج»، «ف»، «ب»، «ف»: وشرح المازندراني والوافي والبحار: «إياه».

١٠. في «بف»: «الكفر». ١١. البقرة (٢): ٢٥٧.

١٢. الغيبة للنعماني، ص ١٣٢، ح ١٤، عن الكليني. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٣٨، ح ٤٦٠، عن عبد الله بن أبي يعفور، مع اختلاف سير. وراجع: الزهد، ص ٧٩، ح ٤٢. الوافي، ج ٢، ص ١٢٠، ح ٥٨١؛ البحار، ج ٦٧، ص ٢٢٣ وفيه من قوله: «يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ».

١٣. الضمير راجع إلى ابن محبوب المذكور في السند المتقدم؛ فقد أكثر [الحسن] بن محبوب من الرواية عن هشام بن سالم. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٩٢-٩٤؛ وج ٢٣، ص ١٩-٢١.

١٤. في «ف»: «وأعمالهم».

وَلَاغْفُورٌ عَنْ كُلِّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ دَانَتْ بِوَلَايَةِ كُلِّ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَتْ
الرَّعِيَّةُ فِي أَنْفُسِهَا ظَالِمَةً^١ مُسِيئَةً^٢.

٩٧٧ / ٥. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُمُهورٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صفْوَانَ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ^٣:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي^٤ أَنْ يُعَذِّبَ أُمَّةً دَانَتْ بِإِمَامٍ
لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَتْ فِي أَعْمَالِهَا بَرَّةً تَقِيَّةً^٥؛ وَإِنَّ اللَّهَ لَيَسْتَحْيِي^٦ أَنْ يُعَذِّبَ أُمَّةً
دَانَتْ بِإِمَامٍ مِنَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَتْ فِي أَعْمَالِهَا ظَالِمَةً مُسِيئَةً^٧».

١. في «ف»: - «ظالمة».

٢. الغيبة للنعماني، ص ١٣٢، ح ١٣، عن الكليني. وفي المحاسن، ص ٩٤، كتاب عقاب الأعمال، ح ٥١؛ وثواب
الأعمال، ص ٢٤٥، ح ١؛ والاختصاص، ص ٢٥٩ بسنده عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم؛ فضائل الشيعة،
ص ١٣، ح ١٢ بسنده عن هشام بن سالم؛ الأمالي للطوسي، ص ٦٣٤، المجلس ٣١، ح ١٠، بسنده عن أحمد بن
محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم... عن أبي جعفر، عن آبائه، عن رسول الله، عن
جبرئيل، عن الله، مع زيادة في آخره. كفاية الأثر، ص ١٥٦، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، مع
اختلاف يسير وزيادة في آخره. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٣٩، ح ٤٦٢، عن مهزم الأسدي، عن الصادق عليه السلام،
مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٢، ص ١٢١، ح ٥٨٢.

٣. روى صفوان [بن يحيى] عن [عبدالله] بن سنان في أسناد عديدة. ولم نجد توسط ابن مسكان بينهما في
موضع. ولم يُعْهَد التعاطف بين ابن مسكان وابن سنان في ما روى عنهما صفوان إلّا في ما ورد في المحاسن،
ص ٤١٦، ح ١٧٢، من رواية صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن سنان أو ابن مسكان، عن محمد الحلبي. فلا يبعد
القول بزيادة «عن ابن مسكان» أو «عن عبدالله بن سنان» في ما نحن فيه، ولعلّ القول بزيادة «عن عبدالله بن
سنان» أولى؛ فإنّ المراد من والد ابن جمهور في سندنا، هو محمد بن جمهور، وقد روى هو عن صفوان عن
[عبدالله] بن مسكان في الكافي، ح ٩٦٨ و ١١٠٣؛ وتأويل الآيات، ص ٧٩١. وأمّا رواية محمد بن جمهور عن
صفوان [بن يحيى] عن [عبدالله] بن سنان، فلم نثر عليها في موضع.

٤. في «ف»: «لا يستحي».

٥. في حاشية «ف»: «أعمالهم».

٦. في الغيبة: «يستحي».

٧. في «ف»: «في أعمالهم». وفي «بر»: «بأعمالها».

٨. الغيبة للنعماني، ص ١٣٣، ح ١٥، عن الكليني. الوافي، ج ٢، ص ١٢١، ح ٥٨٣.

٨٧- بَابُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ^١ مِنْ أَيْمَةِ الْهُدَى وَهُوَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ

٩٧٨ / ١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ
أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنِ الْقُضَيْلِيِّ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ:
إِبْنَدَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَوْمًا، وَقَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ^٢
إِمَامٌ، فَمَيِّتَتَهُ مَيِّتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ^٣».

فَقُلْتُ: قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ؟

فَقَالَ: «إِي وَ اللَّهِ قَدْ قَالَ». قُلْتُ: فَكُلُّ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ، فَمَيِّتَتَهُ مَيِّتَةٌ
جَاهِلِيَّةٌ ؟ قَالَ: «نَعَمْ»^٤.

٩٧٩ / ٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي^٥ عَبْدُ
الْكَرِيمِ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ، فَمَيِّتَتَهُ

١ . في «ف»: «+ ومن الله».

٢ . في «ف»: «بر، بف» وحاشية «ض، بح» والوافي: «له».

٣ . في «مَرَأَةُ الْعُقُولِ»، ج ٤، ص ٢١٩: «والميتة»، بكسر الميم: مصدر نوعي من باب نصر. وهي مع «الجاهلية» مركب إضافي، أو توصيفي.

٤ . راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب أنّه من عرف إمامه لم يضرّه...، ح ٩٥٨؛ وباب ما يجب على الناس عند
مضي الإمام، ح ٩٨٧؛ وكتاب الإيمان والكفر، باب دعائم الإسلام، ح ١٤٩٨؛ وكتاب الروضة، ح ١٤٩٣٨؛
والمحاسن، ص ١٥٥، كتاب الصفوة، ح ٨٥؛ ويصائر الدرجات، ص ٢٥٩، ح ٥؛ وص ٥٠٩ و ٥١٠، ح ١١ و ١٥؛
والغنية للنعمان، ص ٣٣٠، ح ٥؛ وعيون الأخبار، ج ٢، ص ٥٨، ح ٢١٤؛ وكمال الدين، ص ٤٠٩، ح ٩؛ وص
٤١٢، ح ١٠؛ والاختصاص، ص ٢٦٨ - ٢٦٩؛ وتفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥٢، ح ١٧٥؛ وج ٢، ص ٣٠٣،
ح ١١٩؛ وقرب الإسناد، ص ٣٤٨، ح ١٢٦٠؛ وكناية الأثر، ص ٢٩٦، الوافي، ج ٢، ص ١٢٣، ح ٥٨٦.

٥ . في «ف»: «- حدّثن».

مِيتَةً جَاهِلِيَّةٍ. قَالَ: فَقُلْتُ: ^١ مِيتَةً كُفْرٍ؟ قَالَ: ^٢ «مِيتَةً ضَلَالٍ» ^٣. قُلْتُ: ^٤ فَمَنْ مَاتَ الْيَوْمَ
وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ، فَمِيتَتُهُ مِيتَةً جَاهِلِيَّةٍ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ» ^٥.

٩٨٠ / ٣. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ الْقُضَيْلِ ^٦، ٣٧٧/١
عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ ^٧ إِمَامَهُ، مَاتَ مِيتَةً
جَاهِلِيَّةً؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: جَاهِلِيَّةً جَهْلَاءَ ^٨، أَوْ جَاهِلِيَّةً لَا يَعْرِفُ ^٩ إِمَامَهُ؟ قَالَ:
«جَاهِلِيَّةً كُفْرٍ وَنِفَاقٍ وَضَلَالٍ» ^{١٠}.

١. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي ومرآة العقول. وفي المطبوع: «قلت».

٢. في المحاسن: «+ ولا».

٣. في «ج»: «+ وقال».

٤. في «بف»: «قال».

٥. المحاسن، ص ١٥٤، كتاب الصفوة، ح ٨٠، بسند آخر، وفيه إلى قوله: «ميتة ضلال». الوافي، ج ٢، ص ١٢٣، ح ٥٨٧.

٦. في «بف»: «الفضل». ثم إن الظاهر أن الفضيل هذا، هو الفضيل بن عثمان الأعور؛ لما روى عنه صفوان [بن يحيى] في بعض الأسناد، ولم يثبت رواية صفوان عمن يسمى بالفضل غيره. راجع: الكافي، ج ١، ح ٣١٦ و ١٥٨٥؛ المحاسن، ص ٣٩٤، ح ٥٠؛ التوحيد، ص ٣١٤، ح ٢؛ وص ٤٥٧، ح ١٥؛ الفقيه، ج ٤، ص ٤٣٦؛ رجال الكشي، ص ٢٣٥، الرقم ٤٢٨.

إذا تبين ذلك، فنقول: إن الفضيل بن عثمان كان يقال له «الفضل» أيضاً. راجع: رجال التجاشي، ص ٣٠٨، الرقم ٨٤١؛ رجال الطوسي، ص ٢٦٨، الرقم ٣٨٥٤؛ وص ٢٦٩، الرقم ٣٨٧٧.

٧. في الوسائل: «ولا يعرف».

٨. قال الجوهري: «قولهم: كان ذلك في الجاهلية الجهلاء، هو توكيد للأول، يشتق له من اسمه ما يؤكد به، كما يقال: زيدٌ وائدٌ، وهمج هاجم، وليلة ليلاء، ويوم أيوم». الصلاح، ج ٤، ص ١٦٦٤ (جهل).

٩. في «ب» ض، بف: «ولا يعرف». وفي «ف»: «وليس يعرف».

١٠. المحاسن، ص ١٥٥، كتاب الصفوة، ح ٨٢، بسنده عن الحارث بن المغيرة، عن عثمان بن المغيرة، عن الصادق عليه السلام، عن علي عليه السلام، عن النبي ﷺ مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ١٢٣، ح ٥٨٨؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٥٣، ح ٣٤٩٥٠؛ البحار، ج ٨، ص ٣٦٢، ح ٣٩.

٩٨١ / ٤ . بَعْضُ أَصْحَابِنَا^١، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَامِرٍ،
عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ زَائِدَةَ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمَرَ، قَالَ:
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ دَانَ اللَّهَ^٢ بِغَيْرِ سَمَاعٍ عَنْ صَادِقٍ^٣، أَلْزَمَهُ اللَّهُ^٤ أَلْبَتَّةَ^٥
إِلَى^٦ الْعَنَاءِ^٧، وَمَنْ ادَّعَى سَمَاعاً مِنْ غَيْرِ الْبَابِ الَّذِي فَتَحَهُ اللَّهُ، فَهُوَ مُشْرِكٌ، وَذَلِكَ
الْبَابُ الْمَأْمُونُ^٨ عَلَى سِرِّ اللَّهِ الْمَكْتُونِ^٩».

٨٨- بَابُ فِيمَنْ عَرَفَ الْحَقَّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَمَنْ أَنْكَرَ^{١٠}

٩٨٢ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ
سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ^{١١} بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ

١ . في «بس»: «عدة من أصحابنا».

٢ . في الغيبة، ذيل ح ١٨: «عن عالم».

٣ . في «بع، بس»: «الله».

٤ . في «ض» والغيبة للنعمانى والوسائل: «التيه». وفي مرآة العقول عن بعض النسخ: «البتة»، أي قطعاً.

٥ . في «بس»: «إلى».

٦ . «العناء»: التعب والمشقة. يقال: عني الإنسان عناءً، أي تعب ونصب. راجع: الصحيح، ج ٦، ص ٢٤٤٠ (عنا).

٧ . في الغيبة: «وذلك الباب هو الأمين المأمون».

٨ . الغيبة للنعمانى، ص ١٣٤، ذيل ح ١٨، عن الكليني. وفيه، ح ١٨، بسنده عن المفصل بن زائدة بصائر

الدرجات، ص ١٣، ح ١، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، إلى قوله: «إلى العناء»؛ عيون الأخبار، ج ٢، ص ٩،

ح ٢٢، بسند آخر عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبياته، عن النبي صلى الله عليه وآله، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢،

ص ١٢١، ح ٥٨٤؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ١٢٨، ح ٣٣٩٣.

٩ . في «ب»: «أنكر».

١٠ . كذا في النسخ والمطبوع. والظاهر أنَّ الصواب هو عبيد الله. وعليّ هذا هو علي بن عبيد الله الأعرج ابن

الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المذكور في كتب الأنساب والرجال. يؤيد ذلك ما ورد في

الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَأَمْرَاتُهُ وَبَنِيهِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. ثُمَّ قَالَ: مَنْ عَرَفَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عليهما السلام، لَمْ يَكُنْ كَالنَّاسِ^١.

٩٨٣ / ٢. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوُشَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَلَّالُ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: أَخْبِرْنِي عَمَّنْ عَانَدَكَ وَلَمْ يَعْرِفْ حَقَّكَ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ عليها السلام، هُوَ وَسَائِرُ النَّاسِ سِوَاءٍ فِي الْعِقَابِ؟

فَقَالَ^٢: «كَانَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ: عَلَيْهِمْ ضِعْفَانِ الْعِقَابِ»^٣.

٩٨٤ / ٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَائِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمِثْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي^٤ رُبْعِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: الْمُنْكَرُ لِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَغَيْرِهِمْ سِوَاءٍ^٥؟

١. رجال الكشي، ص ٥٩٣، الرقم ١١٠٩، من نقل خبر طويل عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن جعفر، يشتمل على مضمون خبرنا هذا في ذيل عنوان علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. راجع: رجال النجاشي، ص ٢٥٦، الرقم ٦٧١؛ تهذيب الأنساب، ص ٢٢٢؛ الفخري في أنساب الطالبين، ص ٥٧-٥٨.

٢. في الوافي: «وذلك لأن أسباب البغض والحسد في ذوي القربى أكثر وأحكم وأشد، فمن نفى عن نفسه ذلك منهم مع ذلك، فقد أكمل الفتوة والبرورة والرجولية».

٣. الوافي، ج ٢، ص ١٢٥، ح ٥٨٩؛ البحار، ج ٤٩، ص ٢٣٢، ح ١٨ وفيه إلى قوله: «من أهل الجنة».

٤. في الوافي: «قال».

٥. ضِعْفُ الشيء: مِثْلُهُ، وَضِعْفُهُ: مِثْلُهُ. وقيل: الضِعْفُ: المِثْلُ فما زاد، وليس بمقصود على مِثْلين، فأقل الضعف محصور في الواحد، وأكثره غير محصور. النهاية، ج ٣، ص ٨٩ (ضعف). وفي الوافي: «وإنما ضوعف عليهم العقاب لأن ضرر جحودهم أكثر؛ لإفضائه إلى ضلال الناس بهم أكثر من ضلالهم بغيرهم».

٥. الوافي، ج ٢، ص ١٢٥، ح ٥٩٠.

٦. هكذا في «ألف، ب، ج، ض، ف، ي، ر، بس، بف، جر». وفي «و» والمطبوع: «وحدثنا».

٧. في «ف» والوافي: «+» وقال.

فَقَالَ لِي: «لَا تَقُلْ: الْمُنْكَرُ، وَلَكِنْ قُلْ: الْجَاذِبُ^١ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَغَيْرِهِمْ».

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ^٢: فَتَفَكَّرْتُ^٣ فِيهِ، فَذَكَّرْتُ^٤ قَوْلَ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- فِي إِخْوَةِ يُوسُفَ: ﴿فَعَزَّزْنَاهُمْ وَهَمَّ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾^٥.

٣٧٨/١

٩٨٥ / ٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَاءَ^٦، قُلْتُ لَهُ: الْجَاذِبُ مِنْكُمْ وَمِنْ غَيْرِكُمْ سَوَاءٌ؟ فَقَالَ: «الْجَاذِبُ مِثْلُ لَهُ ذَنْبَانِ، وَالْمُخْسِنُ^٧ لَهُ حَسَنَتَانِ»^٨.

٨٩- بَابُ مَا يَجِبُ عَلَى النَّاسِ عِنْدَ مُضِيِّ الْإِمَامِ

٩٨٦ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٩: إِذَا حَدَّثَ عَلَى الْإِمَامِ حَدَّثَ، كَيْفَ يَضَعُ النَّاسُ؟

١. «الجاحد»: من الجُحود، وهو الإنكار مع العلم. والإنكار من التَّكْذُوبِ، وهو ضدُّ المعرفة، أو الإنكار أعمُّ كما قال المازندراني. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٤٥١ (جحد)، وص ٨٣٦ (نكر)؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ٣٣٦.

٢. أبو الحسن كنية لرجلين من الرجال المذكورين في السند، وهما معلى بن محمد؛ كما في رجال النجاشي، ص ٤١٨، الرقم ١١١٧، وعلى بن إسماعيل الميثمي، كما من الكتاب المذكور، ص ٢٥١، الرقم ٦٦١. لكن الغالب في كنية المسمَّين بعليٍّ هو أبو الحسن، ولعلَّ هذا الأمر يرجح كون المراد من أبي الحسن هو علي بن إسماعيل الميثمي. أضف إلى ذلك أنَّ علي بن إسماعيل كان متكلماً صَفَّ كتاباً في الإمامة. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٢٦٣، الرقم ٣٧٤.

٣. في حاشية «ف»: «ففكرت».

٤. في «ف»، «ج»، «و» والوافي: «فيه».

٥. يوسف (١٢): ٥٨.

٦. في «ج»: «فذكرت».

٧. الوافي، ج ٢، ص ١٢٦، ح ٥٩١.

٨. في «ج»: «فقلت». وفي «ف»: «وقلت».

٩. في «بس»: «منا».

١٠. قرب الإسناد، ص ٣٥٧، ح ١٢٧٦، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، مع زيادة واختلاف

يسير. الوافي، ج ٢، ص ١٢٦، ح ٥٩٢.

قَالَ: «أَيْنَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ»^١، قَالَ: «هُمْ فِي عَذْرِ مَا دَامُوا فِي الطَّلَبِ، وَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُمْ فِي عَذْرِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ أَصْحَابُهُمْ»^٢.

٩٨٧ / ٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ^٣، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ الْعَامَةِ^٤: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»^٥. فَقَالَ: «الْحَقُّ وَاللَّهُ».

قُلْتُ: فَإِنَّ إِمَامًا هَلَكَ وَ رَجُلٌ بِخُرَاسَانَ لَا يَعْلَمُ مَنْ وَصِيَّهُ لَمْ يَسْعَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «لَا يَسْعُهُ؛ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا هَلَكَ، وَقَعَتْ حُجَّةٌ وَصِيَّهُ^٦ عَلَى مَنْ هُوَ مَعَهُ فِي الْبَلَدِ، وَ حَقَّ النَّفَرُ عَلَى مَنْ لَيْسَ بِحَضْرَتِهِ إِذَا بَلَغَهُمْ؛ إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَ جَلَّ- يَقُولُ: «فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ»^٧. قُلْتُ: فَتَنَفَرَ قَوْمٌ، فَهَلَكَ بَعْضُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ، فَيَعْلَمُ؟ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ -جَلَّ وَ عَزَّ- يَقُولُ: «وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ

١. التوبة (٩): ١٢٢.

٢. علل الشرائع، ص ٥٩١، ح ٤١، بسنده عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، مع اختلاف يسير. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١١٧، ح ١٥٨، عن يعقوب بن شعيب، إلى قوله: «قال هم في عذر ماداموا في الطلب»، مع اختلاف يسير. وراجع: تفسير القمي، ج ١، ص ٣٠٧ «الوافي»، ج ٢، ص ١٢، ح ٥٩٣.

٣. في الكافي، ح ٨٠٠ - «قال: حَدَّثَنَا حَمَادٌ». وهو سهو كما قدّمناه تفصيلاً، فلاحظ.

٤. في حاشية «ف»: + «قالوا». ٥. يجوز فيه التركيب الإضافي أيضاً.

٦. في «ف»: «ولم». وقوله: «لم يسمعه ذلك» استفهام بتقدير أداته. أي لم يجز له المقام على الجهالة. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٣٣٨: «مرآة العقول»، ج ٤، ص ٢٢٩.

٧. في «ب»: «وصيته».

يَذَرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ»^١.

قُلْتُ: فَبَلَّغَ الْبَلَدَ بَغْضَهُمْ، فَوَجَدَكَ مُغْلَقاً عَلَيْكَ بَابَكَ، وَ مَرْخِي^٢ عَلَيْكَ يَسْتَرْكُ لَا تَدْعُوهُمْ إِلَى نَفْسِكَ، وَلَا يَكُونُ مَنْ يَدْلُهُمْ عَلَيْكَ، فِيمَا^٣ يَعْرِفُونَ ذَلِكَ؟
قَالَ: «بِكِتَابِ اللَّهِ الْمُنْزَلِ».

٣٧٩/١

قُلْتُ: فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ، كَيْفَ؟

قَالَ: «أَرَأَيْكَ قَدْ تَكَلَّمْتُ فِي هَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ». قُلْتُ: أَجَلْ، قَالَ: «فَذَكَّرَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيِّ^٤، وَ مَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ^٥ فِي حَسَنِ وَ حُسَيْنٍ^٦، وَ مَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ عَلِيّاً^٧، وَ مَا قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ^٨ مِنْ وَصِيَّتِهِ إِلَيْهِ، وَ نَصِيحَةِ إِيَّاهُ، وَ مَا يُصِيبُهُمْ، وَ إِقْرَارِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ بِذَلِكَ، وَ وَصِيَّتِهِ إِلَى الْحَسَنِ، وَ تَسْلِيمِ الْحُسَيْنِ لَهُ؛ يَقُولُ^٩ اللَّهُ: «النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَنْزَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَغْضُهُمْ أَوْلَى بِبَغْضِ فِي كِتَابِ اللَّهِ»^{١٠}.

قُلْتُ: فَإِنَّ النَّاسَ تَكَلَّمُوا فِي أَبِي جَعْفَرٍ^{١١}، وَ يَقُولُونَ: كَيْفَ تَخَطَّ^{١٢} مِنْ وَلَدِ أَبِيهِ مَنْ لَهُ مِثْلُ قَرَابَتِهِ وَ مَنْ هُوَ أَسَنُ مِنْهُ، وَ قَصُرَتْ^{١٣} عَمَّنْ هُوَ أَضْعَفُ^{١٤} مِنْهُ؟
فَقَالَ: «يَعْرِفُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ بِثَلَاثِ خِصَالٍ لَا تَكُونُ فِي غَيْرِهِ: هُوَ أَوْلَى النَّاسِ

١. النساء (٤): ١٠٠.

٢. «مرخي» على صيغة اسم المفعول، من الإرخاء بمعنى الإرسال. راجع: الصحيح، ج ٦، ص ٢٣٥٤ (رخا).

٣. في حاشية «ج»، بر: «فيم».

٤. هكذا في «ب»، ج، ض، بر. وفي سائر النسخ والمطبوع: «فيقول الله». وفي حاشية الميرزا رفيعاً: «أَنْ كَيْفَ» مفعول لقول الله.

٥. هكذا في «ج»، ض، ف، بر، بس، بف، والوافي. وفي بعض النسخ والمطبوع: «يقول».

٦. الأحزاب (٣٣): ٦.

٧. «تخطت»، أي تجاوزت الإمامة. من قولك: تَخَطَّيْتُه، إذا تجاوزته. راجع: الصحيح، ج ٦، ص ٢٣٢٨ (خطا).

٨. في شرح المازندراني: «قصرت، على صيغة المجهول. يقال: قصرت الشيء، على كذا، أي حبسته عليه ولم أتجاوز به إلى غيره، ف«عن» بمعنى «على».

٩. في «ف»: «أضعف».

بِالَّذِي قَبْلَهُ وَهُوَ وَصِيُّهُ، وَعِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوَصِيَّتُهُ، وَذَلِكَ عِنْدِي لَا أَنْزَعُ فِيهِ.

قُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ مَسْتَوْرٌ مَخَافَةَ السُّلْطَانِ؟

قَالَ: «لَا يَكُونُ فِي سِتْرٍ^٢ إِلَّا وَلَهُ حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ؛ إِنَّ أَبِي اسْتَوْدَعَنِي مَا هُنَاكَ، فَلَمَّا خَضَرَتْهُ الْوَفَاءُ، قَالَ: ادْعُ لِي شَهِودًا، فَدَعَوْتُ أَرْبَعَةً مِنْ قُرَيْشٍ، فِيهِمْ نَافِعُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: اكْتُبْ: هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ يَعْقُوبُ بَنِيهِ: «يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ»^٣، وَأَوْصَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى ابْنِهِ^٤ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَكْتَفِيَ فِي بُرْذِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ الْجَمْعُ^٥، وَأَنْ يَعْمَمَهُ بِعِمَامَتِهِ، وَأَنْ يُرَبِّعَ قَبْرَهُ، وَيَرْفَعَهُ^٦ أَرْبَعَ^٧ أَصَابِعَ، ثُمَّ يُخَلِّي عَنْهُ، فَقَالَ: «اطْوُوهُ»^٨. ثُمَّ قَالَ لِلشُّهُودِ: «انصَرِفُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ».

فَقُلْتُ بَعْدَ مَا انصَرَفُوا: «مَا كَانَ فِي هَذَا يَا أَبْتَ^٩، أَنْ تُشْهَدَ عَلَيْهِ؟»
فَقَالَ: «إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ تُغْلَبَ، وَأَنْ يَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَوْصَ^{١٠}، فَأَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ^{١١} لَكَ حُجَّةٌ، فَهُوَ الَّذِي إِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ الْبَلَدَ، قَالَ: مَنْ وَصَّى فَلَانٍ؟ قِيلَ: «فَلَانٌ».

١. في «بح»: «ولا أنزع». ٢. في حاشية «ف، يس، بف»: «سز».

٣. البقرة (٢): ١٣٢.

٤. في «ج، بح، بر، يس، بف» والكافي، ح ٨٠٠، والوافي والإرشاد: «ابنه».

٥. في الكافي، ح ٨٠٠: «الجمعة». ٦. في «ف»: «وأن يرفعه».

٧. في «بح»: «أربعة». والإصبع مما يذكر ويؤنث.

٨. في الكافي، ح ٨٠٠: «وأن يحلّ عنه أطماره عند دفنه» بدل «ثم يخلي عنه، فقال: اطووه».

٩. في مرآة العقول: «في». وقال: «وبعض النسخ: «في هذا». والكلام يحتمل النفي والاستفهام».

١٠. في «ب، ج، بح» والوافي: «يا أبه». ١١. في «ف»: «أنت».

١٢. في «ف»: «+ «إليك». وفي الكافي، ح ٨٠٠: «+ «إليه». وقوله: «لم يوص» يجوز فيه كسر الصاد وفتحها.

١٣. في «ض، بح»: «يكون». وفي الكافي، ح ٨٠٠: «الحجّة» بدل «حجّة».

١٤. «قيل» جواب «إذا». وقوله: «قال» عطف على «قدم» بحذف العاطف.

قُلْتُ: فَإِنْ أَشْرَكَ^١ فِي الْوَصِيَّةِ؟ قَالَ: «تَسْأَلُونَهُ^٢، فَإِنَّهُ سَيَبَيِّنُ^٣ لَكُمْ». ٤

٩٨٨ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: «قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَضْلَحَكَ اللَّهُ، بَلَّغْنَا شَكْوَاكَ^٥ وَ أَشَقَقْنَا^٦، فَلَوْ أَعْلَمْتَنَا أَوْ عَلَّمْتَنَا^٧ مَنْ؟

فَقَالَ^٨: «إِنَّ عَلَيَّعليه السلام كَانَ عَالِمًا، وَ الْعِلْمُ يَتَوَارَثُ، فَلَا يَهْلِكُ عَالِمٌ إِلَّا بَقِيَ^٩ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ. ٣٨٠ / ١

قُلْتُ: أَفَيَسْعُ النَّاسُ إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ أَلَّا يَعْرِفُوا الَّذِي بَعْدَهُ؟

١. يجوز فيه المبني للفاعل والمبني للمفعول. وفي «بس»: «اشترك».
٢. في «بس»: «يسألونه». وفي «بف»: «ولا تسألونه». فالتعليل للنفي لا المنفي.
٣. يمكن أن يكون على صيغة المجهول أو المعلوم من التفعيل، وعلى المجزوء المعلوم.
٤. الكافي، كتاب الحجة، باب الإشارة والنص على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه، ح ٨٠٠. وفي الإرشاد، ج ٢، ص ١٨١، ...، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الأعلى، وفيهما من قوله: «إِنَّ أَبِي اسْتَوْدَعَنِي مَا هُنَاكَ» إِلَى قَوْلِهِ: «فَأَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لَهُ حِجَّةً». بصائر الدرجات، ص ١٨٢، ح ٢٨، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، عن عبد الأعلى، من قوله: «قُلْتُ: فَإِنَّ النَّاسَ تَكَلَّمُوا فِي أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، إِلَى قَوْلِهِ: «وَذَلِكَ عِنْدِي لَا أَتَاذَعُ فِيهِ». وفي علل الشرائع، ص ٥٩١، ح ٤٢، بسنده عن عبد الأعلى، إِلَى قَوْلِهِ: «فَقَدْ وَقَعَ أَجْزُؤُهُ عَلَى اللَّهِ»، مع اختلاف. الكافي، كتاب الحجة، باب من مات وليس له إمام ...، ح ٩٧٨، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، إِلَى قَوْلِهِ: «مَاتَ مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ» مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. راجع: الكافي، كتاب الحجة، باب الأمور التي توجب حجة الإمام عليه السلام، ح ٧٤٨؛ وبصائر الدرجات، ص ١٨٠، ح ٢٢؛ والخصال، ص ١١٧، باب الثلاثة، ح ٩٩؛ وتفسير العياشي، ج ١، ص ٢٤٩، ح ١٦٣؛ وج ٢، ص ١١٨، ح ١٦١. الوافي، ج ٢، ص ١٢٨، ح ٥٩٥.
٥. الشكوى والشكاة والشكاية: المرض. النهاية، ج ٢، ص ٤٩٧ (شكا).
٦. في الوافي: «أشققنا: خفنا أن تجيب داعي الله وتختار الآخرة على الدنيا، فنبقى في حيرة من أمرنا».
٧. في مرآة العقول والوافي: «علمنا». قال في المرأة: «وفي بعض النسخ: أو علمتنا».
٨. هكذا في «ب»، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف، والوافي. وفي المطبوع: «قال».
٩. في «ف»: «قد بقي».

فَقَالَ: «أَمَّا أَهْلُ هَذِهِ الْبَلَدَةِ، فَلَا يَعْني الْمَدِينَةَ - وَأَمَّا غَيْرُهَا مِنْ الْبُلْدَانِ، فَيَقْدِرُ مَسِيرِهِمْ؛ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾»^٢.

قَالَ^٣: قُلْتُ: أَرَأَيْتَ مَنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ؟

فَقَالَ: «هُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ يَذَرُكَ الْمَوْتُ، فَفَقَدَ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ»^٤.

قَالَ: قُلْتُ: فَإِذَا قَدِمُوا بِأَيِّ شَيْءٍ يَغْرِقُونَ صَاحِبَهُمْ؟

قَالَ: «يُعْطَى السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَالْهَيْبَةُ»^٥.

٩٠ - بَابُ فِي أَنَّ الْإِمَامَ مَتَى يَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ صَارَ إِلَيْهِ

٩٨٩ / ١. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي جَرِيرٍ الْقُمِّيِّ، قَالَ:

١. في «ب»: «في».

٢. التوبة (٩): ١٢٢.

٣. في «ف»: «- وقال».

٤. إشارة إلى الآية ١٠٠ من سورة النساء (٤).

٥. «الهيبة»: المخافة والتقية، كالمهابة. وهابته يهابه هيباً ومهابة: خافه. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٣٩ (هيب).

٦. علل الشرائع، ص ٥٩١، ح ٤٠، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى. وفي الكافي، كتاب الحجّة، باب أنّ

الأئمة عليهم السلام ورثة العلم...، ح ٥٩٤؛ وبعائر الدرجات، ص ١١٨، ح ٢، بسندهما عن النضر بن سويد، من قوله:

«إِنَّ عَلِيّاً كَانَ عَالِماً إِلَى قَوْلِهِ: «أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ». راجع: الكافي، كتاب الحجّة، نفس الباب، ح ٥٩٥ و ٥٩٩؛

والمحاسن، ص ٢٣٥، كتاب مصابيح الظلم، ح ١٩٦؛ وبعائر الدرجات، ص ١١٤-١١٦، ح ١ و ٤ و ٨ و ١٠؛

وص ١١٧-١١٨، ح ١ و ٣ و ٤؛ وص ٥١١، ح ٢٠؛ وكمال الدين، ص ٢٢٣، ح ١٣. الوافي، ج ٢، ص ١٢٧،

ح ٥٩٤.

٧. في «ب»: «- وقد».

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ عَرَفْتُ انْقِطَاعِي إِلَى أَبِيكَ، ثُمَّ إِلَيْكَ، ثُمَّ خَلَفْتُ لَهُ - وَحَقَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَحَقَّ قُلَانِي وَفُلَانِي حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ - بِأَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنِّي^٢ مَا تُخْبِرُنِي^٣ بِهِ إِلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَبِيهِ: أَخِي هُوَ أَوْ مَيِّتٌ؟ فَقَالَ: «قَدْ وَدَّ اللَّهُ مَاتَ».

فَقُلْتُ^٥: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنْ شِيعَتَكَ يَزُوُونَ أَنْ فِيهِ سُنَّةُ أَرْبَعَةِ أَنْبِيَاءَ؟ قَالَ: «قَدْ وَدَّ اللَّهُ - الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - هَلَكَ».

قُلْتُ: هَلَكَ غَيْبَةً، أَوْ هَلَكَ مَوْتٌ؟ قَالَ: «هَلَكَ مَوْتٌ». فَقُلْتُ: لَعَلَّكَ مِنِّي فِي تَقِيَّةٍ؟ فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ». قُلْتُ: فَأَوْصِي إِلَيْكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: فَأَشْرَكَ مَعَكَ فِيهَا أَحَدًا؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَعَلَيْكَ مِنْ إِخْوَتِكَ إِمَامٌ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَأَنْتَ الْإِمَامُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»^٦.

٩٩٠ / ٢. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عليه السلام: إِنْ رَجُلًا عَنَى^٨ أَخَاكَ إِبْرَاهِيمَ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّ أَبَاكَ فِي الْحَيَاةِ، وَأَنَّكَ^٩

١. في الوسائل: «أَنَّهُ».

٢. في الوسائل: «مَنِّي».

٣. في «ب، ج، بس، يف»: «يخبرني»، أي الإمام.

٤. في «ف، يه»: «أُم مَيِّتٍ». ٥. في الوافي: «قُلْتُ».

٦. إِنَّ ذَلِكَ مَرْوِيٌّ فِي الْقَائِمِ عليه السلام، لَا الْكَائِمِ عليه السلام، إِلَّا رُؤَسَاءُ الْوَاقِفَةِ لَبَسُوا الْأَمْرَ عَلَى أَصْحَابِهِمْ بِأَمْثَالِ هَذِهِ التَّحْرِيفَاتِ لِأَغْرَاضِهِمُ الدُّنْيَوِيَّةَ.

وقوله: «فِيهِ سُنَّةُ أَرْبَعَةِ أَنْبِيَاءَ» يَعْنِي سُنَّةَ مُوسَى وَعِيسَى وَيُوسُفَ وَمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله. فَأَمَّا سُنَّةُ مُوسَى: فَخَانَفَ مَرْقَبٌ؛ وَأَمَّا سُنَّةُ عِيسَى: فَيَقَالُ: إِنَّهُ مَاتَ وَلَمْ يَمُتْ؛ وَأَمَّا سُنَّةُ يُوسُفَ: فَالْجَنُّ وَالْغِيَّةُ؛ وَأَمَّا سُنَّةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله:

فَالسَّيْفُ وَالْجِهَادُ عِنْدَ ظُهُورِ دَوْلَتِهِ. رَاجِع: الْوَافِي، ج ٣، ص ٦٧٤؛ شَرْحُ الْمَازَنْدَرَانِي، ج ٦، ص ٣٦٦.

٧. الْوَافِي، ج ٣، ص ٦٧٤، ح ١٢٧٩؛ الْوَاسِلَاتُ، ج ٢٣، ص ٢٦١، ح ٢٩٥٢٤.

٨. فِي «ج، ض، بر»، وَالْوَافِي: «عَنَى» بِتَشْدِيدِ النُّونِ، أَيْ أَوْقَعَهُ فِي التَّعَبِ وَالْعَنَاءِ. وَفِي حَاشِيَةِ «بر»: «غَزَى».

٩. فِي الْبَحَارِ، ج ٤٨: «وَأَنْتَ».

تَعْلَمَ مِنْ ذَلِكَ^١ مَا يَعْلَمُ^٢؟

فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! يَمُوتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ لَا يَمُوتُ مُوسَى! قَدْ وَ اللَّهُ مَضَى كَمَا مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَ لَكِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - لَمْ يَزَلْ مُنْذُ قَبْضِ نَبِيِّهِ ﷺ - هَلَمْ جَزَأَ - يَمْنُ بِهَذَا الدِّينِ عَلَى أَوْلَادِ الْأَعَاجِمِ، وَ يَصْرِفُهُ عَنْ قَرَابَةِ نَبِيِّهِ ﷺ - هَلَمْ جَزَأَ - فَيَنْطِطِي هَوْلَاءُ، وَ يَمْنَعُ هَوْلَاءُ، لَقَدْ قَضَيْتَ عَنْهُ فِي هَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ أَلْفَ دِينَارٍ بَعْدَ أَنْ أَشْفَى^٣ عَلَى طَلَاقِ نِسَائِهِ وَ عِثْقِ مَمَالِيكِهِ، وَ لَكِنْ قَدْ سَمِعْتُ مَا لَقِيَ يَوْسُفُ مِنْ^٤ إِخْوَتِهِ^٥». ٣٨١ / ١

٩٩١ / ٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوُشَاءِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ^٦: «إِنَّهُمْ رَوَوْا عَنْكَ فِي مَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ^٧ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَكَ^٨: عَلِمْتَ ذَلِكَ بِقَوْلِ سَعِيدٍ^٩؟

فَقَالَ: «جَاءَ سَعِيدٌ بَعْدَ مَا عَلِمْتُ بِهِ قَبْلَ مَجِيئِهِ».

قَالَ^{١٠}: «وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «طَلَفْتُ أُمَّ فَرْوَةَ بِنْتُ^{١١} إِسْحَاقَ فِي رَجَبٍ بَعْدَ مَوْتِ

١. في «ج»: «+ مثل».

٢. في «ب»: ض، يـ، بـ، وشرح المازندراني ومروّة العقول والبحار: «ما لا يعلم» بدل «ما يعلم»، أي لا يعلم الرجل مكانه وموضع غيبته.

٣. «أشفى على الشيء» أي أشرف عليه. الصحيح، ج ٦، ص ٢٣٩٤ (شفي).

٤. في شرح المازندراني: «- وقد».

٥. في الوافي: «عن».

٦. الوافي، ج ٣، ص ٦٧٣، ح ١٢٧٨؛ البحار، ج ٤٨، ص ٣٠٣؛ وج ٤٩، ص ٢٣٢، ح ١٨.

٧. في حاشية «ج»: «+ الرضا».

٨. في حاشية «ج»: «+ موسى».

٩. في «ف»: «+ إنك».

١٠. احتمل المازندراني في الكلام الاستفهام والإخبار، وقال: «يحتمل الاستفهام والإخبار وأن يكون القائل واقفياً في صدد الإنكار والتمسك بأن قول سعيد لا يفيد العلم. وسعيد قيل: هو خادم أبي الحسن^{١١}». وفي الوافي: «سعيد هذا هو الناعي بموته إلى المدينة من بغداد».

١١. في «ب»: «وقال».

١٢. في «ف»: «ابنة». وفي الوافي: «أُمُّ فَرْوَةَ هي إحدى نساء الكاظم^{١٢}. ولعلّ الرضا^{١٣} كان وكيلاً في طلاقها من

هَارُونَ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ:

رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوُفِّي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»^١ مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام. فَقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ عَرَفْتَ؟ قَالَ: «لَأَنَّهُ تَدَاخَلَنِي ذِلَّةُ اللَّهِ لَمْ أَكُنْ أَغْرِفُهَا»^٢.

٩٩٤ / ٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُسَافِرٍ، قَالَ:

أَمَرَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام - جِئْنَا أَخْرَجَ بِهِ - أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام أَنْ يَنَامَ عَلَى بَابِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أَبَدًا مَا كَانَ حَيًّا إِلَى أَنْ يَأْتِيَهُ خَبَرُهُ^٣، قَالَ: فَكُنَّا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ نَفْرُسُ لِأَبِي الْحَسَنِ فِي الدَّهْلِيزِ^٤، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ الْعِشَاءِ^٥ فَيَنَامُ، فَإِذَا أَصْبَحَ انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ، قَالَ: فَمَكَثْتُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ أَرْبَعَ سِنِينَ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي، أَبْطَأَ عَنَّا وَفُرْشَ لَهُ، فَلَمَّ يَأْتِ كَمَا كَانَ يَأْتِي، فَاسْتَوْحَشَ الْعِيَالُ وَدَعَرُوا^٦، وَدَخَلْنَا أَمْرَ عَظِيمٍ مِنْ إِنْطِلَاقِهِ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ، أَتَى الدَّارَ، وَدَخَلَ إِلَى^٧ الْعِيَالِ، وَقَصَدَ إِلَى أُمِّ أَحْمَدَ، فَقَالَ ٣٨٢/١

«مذكور في كتب الأنساب والألقاب. وتصحيف الميساني بالميشاني والمنشائي والميشابي - كما عليها أكثر النسخ - سهل جداً. راجع: الأنساب للسمعاني، ج ٥، ص ٤٣١؛ اللباب في تهذيب الأنساب، ج ٣، ص ٢٨٢. وأما ما ورد في بصائر الدرجات، ص ٤٦٧، ح ٣ من «الشياني»، فالظاهر أنه غير معتمد عليه، ناشئ من تكرّر «أبي الفضل الشيباني» في الأسناد، كما يدلّ عليه البحار، ج ٥٠، ص ١٣٥، ح ١٦ نقلاً من البصائر.

١. البقرة (٢): ١٥٦.

٢. أي دخلني، من تداخل الأمور، وهو دخول بعضها في بعض. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٢٤٣ (دخل).

٣. بصائر الدرجات، ص ٤٦٧، ح ٥، عن محمد بن عيسى، عن أبي الفضل، عن هارون بن الفضل؛ وفيه، ح ٣، بسنده عن أبي الفضل الشيباني، عن هارون بن الفضل «الوافي»، ج ٣، ص ٦٦٤، ح ١٢٦٧؛ البحار، ج ٥٠،

ص ١٤، ح ١٥. ٤. في «ب»: «علي بن موسى».

٥. في «بر»: «مادام». ٦. في «ب»: «خبر».

٧. في «ف»: «الدهاليز»؛ «والدهاليز»: ما بين الدار والباب. فارسي معرّب. الصحاح، ج ٣، ص ٨٧٨ (دهلز).

٨. في «بح»: «يأتي العشاء». ٩. في حاشية «ف»: «كانت».

١٠. يجوز فيه المبني للفاعل أيضاً. وهو من الدعر بمعنى الخوف.

١١. في حاشية «بح»: «على».

لَهَا: «هَاتِ^١ الَّتِي^٢ أَوْدَعَكَ أَبِي». فَصَرَحَتْ^٣، وَ لَطَمَتْ وَجْهَهَا، وَ شَقَّتْ جَنِبَهَا^٤، وَ قَالَتْ: مَاتَ وَ اللَّهُ سَيِّدِي، فَكَفَّهَا، وَ قَالَ لَهَا: «لَا تَكَلَّمِي^٥ بِشَيْءٍ، وَ لَا تَظْهِرِي^٦ حَتَّى يَجِيءَ الْخَبَرُ إِلَى الْوَالِي».

فَأُخْرِجَتْ إِلَيْهِ سَفَطًا^٧، وَ أَلْفِي دِينَارٍ، أَوْ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ، فَدَفَعَتْ ذَلِكَ أَجْمَعُ إِلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ، وَ قَالَتْ: إِنَّهُ قَالَ لِي فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ - وَ كَانَتْ أَثِيرَةً^٨ عِنْدَهُ -: «اخْتَفِطِي بِهِذِهِ^٩ الْوَدِيعَةَ عِنْدَكَ، لَا^{١٠} تَطْلُعِي عَلَيْهَا أَحَدًا حَتَّى أَمُوتَ، فَإِذَا مَضَيْتُ، فَمَنْ أَتَاكَ مِنْ وَلَدِي فَطَلَبَهَا مِنْكَ، فَادْفَعِيهَا إِلَيْهِ، وَ اغْلَمِي^{١١} أَنِّي قَدْ مِتُّ^{١٢}». وَ قَدْ جَاءَنِي^{١٣} وَ اللَّهُ عَلَامَةُ سَيِّدِي.

فَقَبَضَ ذَلِكَ مِنْهَا، وَ أَمَرَهُمْ^{١٤} بِالْإِمْسَاكِ جَمِيعًا إِلَى أَنْ وَرَدَ الْخَبَرُ، وَ انْصَرَفَ فَلَمْ يَعُدْ^{١٥} لِشَيْءٍ^{١٦} مِنَ الْمَيِّتِ، كَمَا كَانَ يَفْعَلُ، فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا أَيَّامًا يَسِيرَةً حَتَّى جَاءَتْ

١. في البحار: «هاتي». ٢. في «ج»، ض، ف، بح، بر، والوافي والبحار: «الذي».

٣. «فَصَرَحَتْ»، أي صاحت صيحةً شديدةً. راجع: القاموس المحيط، ج ٥، ص ٣٧٨ (صرخ).

٤. في «ج»: «زيقها». والزريق من الثوب ما أحاط منه بالعتق، وما كف من جانب الجيب.

٥. في «بح»: «لا تكلمي». ٦. في «بح»: «لا تظهر به».

٧. «السَّفَطُ»: واحد الأسفاط، وهو ما يُعْبَى وَيُصَانُ فِيهِ الطَّيْبُ وما أشبهه من آلات النساء، ويستعار للتأبوت الصغير. وقال الفيض: «وَسَفَطٌ، معزب سَبَد». المغرب، ص ٢٢٦ (سقط).

٨. في «ف»، بر، بف، وحاشية «بح»: «أميره». وقوله: «كانت أثيرة عنده»، معترضة من كلام مسافر. و«عنده» أي عند الكاظم عليه السلام. و«الأثيرة»: المكنية والمُكْرَمَة. يقال: رجل أثير، أي مكين مُكْرَم، والجمع أثراء، والأنثى أثيرة. امرأة العقول، ج ٤، ص ٢٤١؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٧ (أثر).

٩. في «بح»: «هذه». ١٠. في «ف»: «ولا».

١١. في «بر»: «مُتَّ» بضم الميم وجاء جمع المخاطب في القرآن بضم الميم وكسرها كما في آل عمران في الآيتين: ١٥٧ و ١٥٨ وفي سورة المؤمنون في الآية: ٣٥.

١٢. في «ض، ف، بح، بر، والوافي والبحار»: «جاءتني».

١٣. في «ف»: «فأمرهم». ١٤. في «بح»: «ولم يعد».

١٥. في «ف» والبحار: «بشيء».

الْحَرِيْطَةُ^١ بِتَغْيِيهِ^٢، فَعَدَدْنَا^٣ الْأَيَّامَ، وَتَفَقَّدْنَا الْوَقْتَ^٤، فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي
فَعَلَ أَبُو الْخَسَنِ^٥ مَا فَعَلَ مِنْ تَخْلُفِهِ عَنِ الْمَيِّتِ وَقَبْضِهِ لِمَا قَبَضَ^٥.

٩١- بَابُ خَالَاتِ الْأَئِمَّةِ^٦ فِي السَّنِّ

٩٩٥ / ١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ
هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ يَزِيدَ^٦ الْكَنَاسِيِّ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ^٧: أَمَا كَانَ^٧ عِيْسَى بْنُ مَرْيَمَ^٨ - حِينَ تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ - حُجَّةَ اللَّهِ^٩
عَلَى أَهْلِ زَمَانِهِ؟

فَقَالَ: «كَانَ يَوْمَئِذٍ نَبِيًّا حُجَّةَ اللَّهِ^٩ غَيْرَ مَرْسَلٍ؛ أَمَا تَسْمَعُ^{١٠} لِقَوْلِهِ حِينَ قَالَ: «إِنِّي
عَبْدُ اللَّهِ أَتَانِي الْكِتَابُ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا^{١١} وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا
دُمْتُ حَيًّا^{١٢}».

١. الحَرِيْطَةُ: هَنَّةٌ مِثْلُ الْكَيْسِ تَكُونُ مِنَ الْخِرْقِ وَالْأَدَمِ تُشْرَجُ عَلَى مَا فِيهَا، أَيْ يُدَاخَلُ بَيْنَ أَشْرَاجِهَا وَعِرَافِهَا وَيُشَدُّ
فَافًا. قَالَ الْفَيْضُ: «الْحَرِيْطَةُ: شِدَّةُ الْبُكَاءِ». فَكَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ اسْتَخْرَاطِ الرَّجُلِ فِي الْبُكَاءِ، أَيْ لَجَّ فِيهِ وَاشْتَدَّ. رَاجِعُ:

لسان العرب، ج ٧، ص ٢٨٥-٢٨٦ (خرط)؛ الوافي، ج ٣، ص ٦٦٥.

٢. التَغْيِي: خَيْرُ الْمَوْتِ. الصَّحَاحُ، ج ٦، ص ٢٥١٢ (نعا).

٣. فِي الْوَافِي: «فَعَدَدْنَا».

٤. تَفَقَّدْنَا الْوَقْتَ: أَيْ طَلَبْنَا وَقْتُ فَوْتِهِ^{١٣}. وَالتَّفَقُّدُ: طَلَبُ الشَّيْءِ عِنْدَ غَيْبِهِ. الصَّحَاحُ، ج ٢، ص ٥٢٠ (فقد).

٥. الْوَافِي، ج ٣، ص ٦٦٣، ح ١٢٦٦؛ الْبَحَارُ، ج ٤٨، ص ٢٤٦، ح ٥٣.

٦. فِي «ب» ض، وَ«:» «بَرِيد». وَهُوَ سَهُوٌ. وَيَزِيدُ هَذَا، هُوَ يَزِيدُ أَبُو خَالِدٍ الْكَنَاسِيُّ، رَوَى عَنْهُ هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ فِي
بَعْضِ الْأَسْنَادِ. رَاجِعُ: رِجَالُ الْبُرْقِيِّ، ص ١٢؛ رِجَالُ الطُّوسِيِّ، ص ١٤٩، الرِّقْمُ ١٦٥٥، وَص ٣٣٣، الرِّقْمُ ٤٨٣٣؛
مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ، ج ١٩، ص ٤٢٧. وَيَأْتِي الْبَحْثُ عَنْ ذَلِكَ تَفْصِيْلًا فِي الْكَافِي، ذِيْلُ ح ١١٠٧٣، فَلَا حَظَّ.

٧. فِي «ب» وَالْبَحَارُ، ج ١٤: «كَانَ» بِدُونِ الْهَمْزَةِ.

٨. فِي «ج» بَسْ، بِفَتْحٍ وَحَاشِيَةُ «بَر» وَالْبَحَارُ، ج ١٨: «لِلَّهِ».

٩. فِي «ج» بَسْ، بِفَتْحٍ وَحَاشِيَةُ «بَر» وَالْبَحَارُ، ج ١٨: «لِلَّهِ».

١٠. فِي «ف» - «أَمَا تَسْمَعُ».

١١. مَرِيَمَ (١٩): ٣٠-٣١.

قُلْتُ^١: فَكَانَ يَوْمِيذِ حُجَّةٍ لِلَّهِ^٢ عَلَى زَكَرِيَّا فِي تِلْكَ الْحَالِ وَهُوَ فِي الْمَهْدِ؟
 فَقَالَ: «كَانَ عِيسَى فِي تِلْكَ الْحَالِ آيَةً لِلنَّاسِ، وَرَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لِمَرْيَمَ حِينَ^٣
 تَكَلَّمَ، فَغَبَّرَ عَنْهَا، وَكَانَ نَبِيًّا حُجَّةً عَلَى مَنْ سَمِعَ كَلَامَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ، ثُمَّ صَمَتْ
 فَلَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى مَضَتْ لَهُ سَنَتَانِ، وَكَانَ زَكَرِيَّا الْحُجَّةَ لِلَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- عَلَى النَّاسِ بَعْدَ
 صَمْتِ عِيسَى بِسَنَتَيْنِ^٤، ثُمَّ مَاتَ زَكَرِيَّا، فَوَرِثَهُ ابْنُهُ يَحْيَى الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَهُوَ صَبِيٌّ
 صَغِيرٌ؛ أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا»^٥.
 فَلَمَّا بَلَغَ عِيسَى سَبْعَ سِنِينَ، تَكَلَّمَ بِالنَّبُوءَةِ وَالرَّسَالَةِ حِينَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى
 إِلَيْهِ، فَكَانَ عِيسَى الْحُجَّةَ عَلَى يَحْيَى وَ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ لَيْسَ تَبْقَى الْأَرْضُ -يَا
 أَبَا خَالِدٍ- يَوْمًا وَاحِدًا بِغَيْرِ حُجَّةٍ لِلَّهِ^٦ عَلَى النَّاسِ مِنْذُ يَوْمِ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ﷺ، وَأَسْكَنَهُ
 الْأَرْضَ».

٣٨٣/١

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَكَانَ^٧ عَلَيَّ ﷺ حُجَّةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي
 حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

فَقَالَ: نَعَمْ، يَوْمَ أَقَامَهُ لِلنَّاسِ^٨، وَ نَصَبَهُ عِلْمًا، وَ دَعَاهُمْ إِلَى وَلَايَتِهِ، وَأَمَرَهُمْ
 بِطَاعَتِهِ.

قُلْتُ: وَكَانَتْ^٩ طَاعَةُ عَلَيٍّ ﷺ وَاجِبَةً عَلَى النَّاسِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ بَعْدَ
 وَفَاتِهِ؟

١. في «ج»: -قلت».

٢. في «بح» والبحار، ج ١٤: «الله».

٣. في حاشية «بر»: «حتى».

٤. في «بف»: «فغبر». وفي مرآة العقول: «وفي بعض النسخ: فغبر بالعين المعجمة والياء، أي غير وأزال التهمة

عنها، ولعله تصحيف».

٥. في «ب»: «فكان».

٦. مريم (١٩): ١٢.

٧. في «بر»: «سنتين».

٨. في «بس»: «الله».

٩. في «بح» ومرآة العقول: «كان» بدون الهمزة.

١٠. في «ب، ج»: «+حجة».

١١. في «ف، بح، بس، بف» والوافي: «فكانت».

فَقَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِنَّهُ صَمَتَ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ^١ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ الطَّاعَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَمْرِهِ وَ عَلَى عَلِيٍّ ﷺ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ الطَّاعَةُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ لِعَلِيٍّ ﷺ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ عَلِيٌّ ﷺ حَكِيمًا^٢ عَالِمًا^٣».

٩٩٦ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ:

قُلْتُ لِلرِّضَاءِ: قَدْ كُنَّا نَسْأَلُكَ قَبْلَ أَنْ يَهَبَ اللَّهُ لَكَ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ، فَكُنْتَ تَقُولُ: «يَهَبَ اللَّهُ لِي عَلَامًا، فَقَدْ وَهَبَ اللَّهُ لَكَ^٤، فَقَرَّ^٥ غَيُونَنَا^٦، فَلَا أَرَانَا اللَّهَ يَوْمَكَ، فَإِنْ كَانَ كَوْنُ فَالِي مَنْ؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ. فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، هَذَا^٧ ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ^٨؟ قَالَ^٩: «وَمَا يَصْرُهُ^{١٠} مِنْ ذَلِكَ^{١١} شَيْءٍ^{١٢}؛ قَدْ قَامَ^{١٣} عِيسَى^{١٤} بِالْحَجَّةِ وَهُوَ ابْنُ^{١٥} ثَلَاثِ سِنِينَ^{١٦}».

١. في «ج»: «ولم يتكلم». ٢. في «ج»: «كان».

٣. في «ج»: «ض، ف»، وحاشية «ج»، بر، بف، و «مرآة العقول»: «حليماً». وفي الوافي: «علياً» بدل «عالماً».

٤. الوافي، ج ٢، ص ٧٠، ح ٥١٤؛ البحار، ج ١٤، ص ٢٥٥، ح ٥١، وفيه إلى قوله: «منذ يوم خلق الله آدم ﷺ وأسكنه الأرض»؛ و «ج» ١٨، ص ٢٧٨، ذيل ح ٣٨، إلى قوله: «وعلى الناس أجمعين».

٥. في الكافي، ح ٨٤٢ والوافي والإرشاد: «وهبه».

٦. في «ف»: «+ وعلماً».

٧. في الكافي، ح ٨٤٢، والوافي: «فأقر». وفي الإرشاد: «وقر».

٨. في الإرشاد: «+ به». ٩. في الإرشاد: «وهذا».

١٠. في الكافي، ح ٨٤٢، والوافي: «فقال». ١١. في الإرشاد: «ما يضر».

١٢. في «ج»: «ج، بر، بس»: «ذلك». ١٣. في الكافي، ح ٨٤٢، والوافي والإرشاد: «- شيء».

١٤. في الكافي، ح ٨٤٢، والوافي: «فقد قام». وفي الإرشاد: «قد كان».

١٥. في «ض»: «+ ابن مريم». ١٦. في الإرشاد: «+ وهو أقل من».

١٧. الكافي، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنصّ على أبي جعفر الثاني ﷺ، ح ٨٤٢؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٦، عن

الكليني الوافي، ج ٢، ص ٣٦٦، ح ٨٥٦؛ البحار، ج ١٤، ص ٢٥٦، ح ٥٢؛ و «ج» ٢٥، ص ١٠٢، ح ٤.

٩٩٧ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ^١: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي حَدِيثِكَ سَنَك، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ أَنْ يَسْتَخْلِفَ سُلَيْمَانَ وَهُوَ صَبِيٌّ يَزْعَى الْقَنَمَ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَبْدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعُلَمَاؤُهُمْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ عليه السلام أَنْ خُذْ عِصِيَّ الْمُتَكَلِّمِينَ وَعَصَا سُلَيْمَانَ، وَاجْعَلْهَا^٢ فِي بَيْتٍ، وَاخْتِمْ عَلَيْهَا بِخَوَاتِيمِ الْقَوْمِ، فَإِذَا كَانَ مِنَ الْقَدِ، فَمَنْ كَانَتْ عَصَاهُ قَدْ أَوْزَقَتْ وَأَثْمَرَتْ، فَهُوَ الْخَلِيفَةُ، فَأَخْبَرَهُمْ دَاوُدَ عليه السلام، فَقَالُوا: قَدْ رَضِينَا وَسَلَّمْنَا»^٣.

٩٩٨ / ٤. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُصْعَبٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ أَبُو بَصِيرٍ^٤: دَخَلْتُ إِلَيْهِ - وَمَعِيَ غُلَامٌ يَقُودُنِي^٥ خُمَاسِي^٦ لَمْ يَبْلُغْ - فَقَالَ لِي^٧: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا اخْتَجَّ عَلَيْكُمْ بِعَمَلِ سِنِّهِ، أَوْ قَالَ: «سِيلِي^٨ عَلَيْكُمْ

١. في «بح»: «وله».

٢. هكذا في «ب»، «ض» و«البحار»، وهو الأنسب بالمقام. وفي أكثر النسخ والمطبوع: «عصاه». ولا يخفى ما فيه.

٣. في أكثر النسخ: «اجعلهما».

٤. في حاشية «ج»، «ض»، «بر»، «بس»، «بف»: «عليهما».

٥. في «ج»: «عصاه».

٦. راجع: كمال الدين، ص ١٥٦، ضمن ح ١٧. الوافي، ج ٢، ص ٣٧٧، ح ٨٥٧؛ البحار، ج ١٤، ص ٨١، ح ٢٥.

٧. في الوافي: «أبو بصير».

٨. في البحار: «يقودني».

٩. «الخُمَاسِي» يقال لمن طوله خمسة أشبار، والأنثى خُمَاسِيَّة. ولا يقال: شُدَاسِي ولا سُبَاعِي ولا في غير

الخمس. وقال المجلسي: «وقد يطلق على من له خمس سنين، ولم أجد بهذا المعنى في كتب اللغة... ولكن

الظاهر أن الخماسِيَّ إنما لم تطلق على غلام كان في سنِّ النَمُو لم يبلغ، لا مطلقاً. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٧٩

(خمس): «مرأة العقول»، ج ٤، ص ٢٤٨.

١٠. في البحار: «لي».

١١. في «ب» وحاشية «ض»: «سيأتي».

بِمِثْلِ سَنَّتِهِ^{٩١}،^٢

٥ / ٩٩٩ . سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ^٢، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيعٍ، قَالَ: ٣٨٤ / ١
سَأَلْتُهُ -يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ^٣- عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْإِمَامِ، فَقُلْتُ^٤: يَكُونُ الْإِمَامُ ابْنُ أَقَلِّ
مِنْ سَبْعِ سِنِينَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، وَ أَقَلُّ مِنْ خَمْسِ سِنِينَ».

فَقَالَ^٥ سَهْلٌ: فَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَّارَ بِهَذَا فِي سَنَةِ إِحْدَى وَ عَشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ^٦.
١٠٠٠ / ٦ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْخَيْرَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

كُنْتُ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي الْحَسَنِ^٧ بِخُرَاسَانَ، فَقَالَ لَهُ^٨ قَائِلٌ: يَا سَيِّدِي، إِنْ كَانَ
كَوْنُ فُلَايَ مَنْ؟ قَالَ^٩: «إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ابْنِي». فَكَأَنَّ^{١٠} الْقَائِلَ اسْتَضْغَرَ بِسَنِّ
أَبِي جَعْفَرٍ^{١١}، فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ^{١٢}: «إِنَّ اللَّهَ -تَبَارَكَ وَ تَعَالَى- بَعَثَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ^{١٣}
رَسُولًا نَبِيًّا، صَاحِبَ شَرِيعَةٍ مُبْتَدَأَةٍ، فِي أَصْغَرِ مِنْ^{١٤} السَّنِّ الَّذِي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ^{١٥}». ١٣
١٠٠١ / ٧ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، قَالَ:

١. في «ج» ض، ف، يح، بر، بس، بف، والوافي والبحار: -«أو قال -إلى -سنّه».

٢. الوافي، ج ٢، ص ٣٧٧، ح ٨٥٨؛ البحار، ج ٢٥، ص ١٠، ح ٥، وفيه إلى قوله: «إِذَا احْتَجَّ عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ سَنَّتِهِ».

٣. السند معلق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد، علي بن محمد وغيره.

٤. في «ب»: «قلت».

٥. في «ب» و «مرآة العقول»: «قال».

٦. الوافي، ج ٢، ص ٣٧٧، ح ٨٥٩؛ البحار، ج ٢٥، ص ١٠، ح ٦.

٧. في الإرشاد: + «الرضا».

٨. في الإرشاد: - «له».

٩. في «يح»: «فقال».

١٠. في «ب»: «وكان». وفي «ف، بس، بف»: «فكان».

١١. في «ج» + «له».

١٢. في «بس، بف» و «حاشية بدرالدين»: - «من».

١٣. الكافي، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنصّ على أبي جعفر الثاني^{١٤}، ح ٨٤٥؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٩، عن

الكليني. وفي كفاية الأثر، ص ٢٧٧، بسند آخر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٣٧٨، ح ٨٦٠؛ البحار، ج ١٤، ص ٢٥٦، ح ٥٣.

رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام - وَقَدْ خَرَجَ عَلَيَّ - فَأَخَذْتُ^١ النَّظَرَ إِلَيْهِ، وَجَعَلْتُ^٢ أَنْظُرَ^٣ إِلَى رَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ، لِإِصْفِ قَامَتِهِ لِأَصْحَابِنَا بِمَضَرٍّ، فَبَيَّنَّا^٤ أَنَا كَذَلِكَ حَتَّى قَعَدَ، فَقَالَ^٥: «يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللَّهَ اخْتَجَّ^٦ فِي الْإِمَامَةِ بِمِثْلِ مَا اخْتَجَّ بِهِ^٧ فِي النَّبُوَّةِ، فَقَالَ: «وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا»^٨؛ «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ»^٩؛ «وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً»^{١٠} فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى الْحِكْمَةُ^{١١} وَهُوَ صَبِيٌّ^{١٢}، وَ يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَاهَا^{١٣} وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً»^{١٤}.

١٠٠٢ / ٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَسَّانٍ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: يَا سَيِّدِي، إِنَّ النَّاسَ يُنْكِرُونَ عَلَيْكَ حَدَاثَةَ

١. في «ف» وحاشية «ض، بح، بر» والوافي: «فأجدت». وفي مرآة العقول: «وفي بعضها - أي بعض النسخ - أجدت، بالحاء المهملة، كما في البصائر، أي نظرت نظراً حاداً».

٢. في حاشية «ف»: «وكنت».

٣. في الكافي، ح ١٣١١: «قال خرج عليه السلام فنظرت» بدل «قال: رأيت» إلى - وجعلت أنظر».

٤. في «بح، بر»: «فبينما».

٥. في الكافي، ح ١٣١١: «وقال». وفي الإرشاد: «قال: خرج عليه السلام أبو جعفر عليه السلام حدثان موت أبيه، فنظرت إلى قَدِّه لأصف قامته لأصحابي، فقعد ثم قال» بدل «قال: رأيت أبا جعفر» إلى - قعد فقال».

٦. في حاشية «ف»: «قد احتج».

٧. في حاشية «ف»: «+ في عيسى». وفي الكافي، ح ١٣١١: «- به».

٨. مريم (١٩): ١٢. وفي الكافي ح ١٣١١: «+ وقال». وفي البصائر: «+ وقال الله».

٩. يوسف (١٢): ٢٢: «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُخْصِبِينَ»؛ وفي القصص (٢٨): ١٤: «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَأْتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُخْصِبِينَ».

١٠. الأحقاف (٤٦): ١٥: «حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

١١. في «بس»: «الحكم».

١٢. في الكافي، ح ١٣١١: «الحكم صبيّاً» بدل «الحكمة وهو صبي».

١٣. في «بس»: «وأن يؤتى الحكم». وفي الكافي، ح ١٣١١: «يعطاه».

١٤. الكافي، كتاب الحجة - باب مولد أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام، ح ١٣١١: الإرشاد، ج ٢، ص ٢٩٢، عن الكليني، وفيه إلى قوله: «وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً». بصائر الدرجات، ص ٢٣٨، ح ١٠، بسنده عن علي بن أسباط.

الوافي، ج ٢، ص ٣٧٨، ح ٨٦١.

سِنِّكَ، فَقَالَ^١: «وَمَا يُنْكِرُونَ^٢ مِنْ ذَلِكَ؟ قَوْلَ اللَّهِ^٣ عَزَّ وَجَلَّ؟ لَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ: «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي»^٤، فَوَاللَّهِ^٥ مَا تَبِعَهُ^٦ إِلَّا عَلِيٌّ ﷺ وَلَهُ^٧ تِسْعُ سِنِينَ، وَأَنَا ابْنُ تِسْعٍ سِنِينَ»^٨.

٩٢- بَابُ أَنَّ الْإِمَامَ لَا يَغْسِلُهُ إِلَّا إِمَامٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ ﷺ

١٠٠٣ / ١. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمَرَ الْحَلَالِ أَوْ غَيْرِهِ:

عَنِ الرَّضَاءِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ يَحَاجُّونَا^{١١} يَقُولُونَ^{١٢}: إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَغْسِلُهُ إِلَّا

١. في تفسير القمي: «قال».

٢. في تفسير القمي: «وَعَلِيٌّ». وفي قوله ﷺ: «وما ينكرون» وجوه أربعة: الأول أن تكون «ما» نافية. الثاني أن تكون استهفامية، وقول الله استهفام آخر. الثالث أن تكون «ما» استهفامية، وقول الله مبتدأ، ومن ذلك خبره. الرابع أن تكون «ما» موصولة، وقول خبره، ولقد استينافاً بيانياً. راجع: مرآة العقول، ج ٤، ص ٢٥١.

٣. في تفسير القمي: «فوالله» بدل «قول الله».

٤. يوسف (١٢): ١٠٨.

٥. في «بر»: «و». وفي تفسير القمي: «فوالله».

٦. في «ف» و«مرآة العقول»: «ما تبعه».

٧. في تفسير القمي: «فما اتبعه غير عليٍّ ﷺ وكان ابن» بدل «فوالله ما تبعه إلا عليٌّ ﷺ وله».

٨. تفسير القمي، ج ١، ص ٣٥٨، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أسباط، عن أبي جعفر الثاني ﷺ. وفي تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٠٠، ح ١٠٠، عن علي بن أسباط، عن أبي الحسن الثاني ﷺ، مع زيادة. راجع: تفسير القمي، ج ١، ص ٣٥٨، وتفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٠٠ و٢٠١، ح ٩٩ و١٠١؛ وتفسير فوات، ص ٢٠١-٢٠٢، ح ٢٦٤-٢٦٧، الوافي، ج ٢، ص ٣٧٨، ح ٨٦٢.

٩. في «ض»، «ف»، «بح»، «بر»: «لا يغسله» بالتضعيف. ويجوز فيه التخفيف والتضعيف واختلفت النسخ في جميع الموارد الآتية، واخترنا فيها المجزؤ. ١٠. في «ف»: «- إمام من».

١١. في شرح المازندراني: «يحتاجوننا». قال في النحو الوافي، ج ١، ص ١٦٣: «هناك لغة تحذف نون الرفع (أي نون الأفعال الخمسة) في غير ما سبق» ومراده من غير ما سبق أي بلا جازم وناصب؛ فلا يحتاج إلى تشديد النون. ١٢. في «ف»: «ويقولون».

الإمام؟^١

قَالَ: فَقَالَ: «مَا يَذْرِبُهُمْ مَنْ غَسَلَهُ؟ فَمَا قُلْتَ لَهُمْ؟»

قَالَ: قُلْتُ^٢: «جُعِلَتْ فِدَاكَ، قُلْتَ لَهُمْ: إِنْ قَالَ مُؤَلَّي: إِنَّهُ غَسَلَهُ تَحْتَ عَرْشِ رَبِّي،

فَقَدْ صَدَّقَ، وَإِنْ قَالَ: غَسَلَهُ فِي تَخُومِ^٣ الْأَرْضِ، فَقَدْ صَدَّقَ. قَالَ: «لَا هَكَذَا».

قَالَ^٤: فَقُلْتُ^٥: «فَمَا أَقُولُ لَهُمْ؟ قَالَ: «قُلْ لَهُمْ: إِنِّي غَسَلْتُهُ. فَقُلْتُ: أَقُولُ لَهُمْ: إِنَّكَ

غَسَلْتَهُ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ»^٦.

١٠٠٤ / ٢. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ الرَّضَاءَ عَنِ الْإِمَامِ يَغْسِلُهُ الْإِمَامُ؟

قَالَ: «سَنَّهُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ^٧».

١٠٠٥ / ٣. وَ عَنْهُ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ

طَلْحَةَ، قَالَ:

١. في «ف» بـ، «بح» وحاشية «بر»: «إمام».

٢. هكذا في «ب» ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والبحار. وفي المطبوع: «فقلت».

٣. في «بح»: «تحت». وفي حاشية «بر»: «تحت تخوم». والفصل بين الأرضين من الحدود والمعالم.

لسان العرب، ج ١٢، ص ٦٤ (تخم).

٤. في «ب» ج، بف» والوافي والبحار: «قال».

٥. في «بر، بس»: «قلت» بدل «لا هكذا قال فقلت». وفي «ف»: «قال: لا هكذا قال».

٦. في «ج، ض، ف، بر، بس، بف» والبحار: «فقال: نعم».

٧. الوافي، ج ٣، ص ٦٦٥، ح ١٢٦٨؛ البحار، ج ٢٧، ص ٢٩٠، ح ٥.

٨. في الوافي: «يستفاد من هذا الخبر مع ما مر أن موسى عليه السلام غسله وصيه يوشع في حياته، أو ملك من

الملائكة بعد مماته، أو كلاهما؛ وذلك لأنه عليه السلام إنما مات في التيه ولم يكن معه أحد وقتئذ إلا ملك في صورة

بشر كان قد حفر قبراً...».

٩. الوافي، ج ٣، ص ٦٦٦، ح ١٢٧٠؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٦٤، ح ٤؛ ج ٢٧، ص ٢٩٠، ح ٦.

قُلْتُ لِلرِّضَاءِ: إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَغْسِلُهُ إِلَّا الْإِمَامُ؟^١
فَقَالَ: «أَمَا تَذَرُونَ^٢ مَنْ حَضَرَ؟ لَعَلَّ^٣ قَدْ حَضَرَ خَيْرٌ مِمَّنْ غَابَ عَنْهُ، الَّذِينَ
حَضَرُوا يُوسَفُ فِي الْجُبِّ حِينَ غَابَ عَنْهُ أَبَوَاهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ^٤».

٩٣- بَابُ مَوَالِيدِ الْأَئِمَّةِ

١٠٠٦ / ١. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْعُلَوِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ
الرُّزَامِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدِّيلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:
حَجَجْنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي السَّنَةِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا ابْنُهُ مُوسَى عليه السلام، فَلَمَّا نَزَلْنَا
الْأَبْوَاءَ^٥ وَضَعَ لَنَا الْغَدَاءَ^٦، وَكَانَ إِذَا وَضَعَ الطَّعَامَ لِأَصْحَابِهِ أَكْثَرَ وَأَطَابَ، قَالَ: فَبَيْنَا
نُحْنُ نَأْكُلُ إِذْ أَتَاهُ رَسُولٌ حَمِيدَةٌ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ حَمِيدَةً تَقُولُ: قَدْ^٧ أَنْكَرْتُ نَفْسِي^٨،

١. في «بح»: «إمام».

٢. في «ف»: «ألا تدرُونَ». وفي شرح المازندراني: «وفي بعضها: «ما تدرُونَ» بدون الهزة، وهو الأظهر».

٣. هكذا في «ج»، ش، ض، ط، ف، بح، بد، بر، بس، بش، بع، بف، بل، بو، جح، جس، جف، جل، جم، جو، جه، والوافي وشرح المازندراني. وفي بعض النسخ والمطبوع: «لغسله».

٤. في «ف»: «وحاشية ج»: «مما».

٥. قوله: «الذين» بدل عن قوله: «خير». والمراد بهم الملائكة. والمراد من «من غاب» غير المعصوم، أو يحمل الحديث على التقية.

٦. في حاشية «ج»: «ف: «أبواه وإخوته». وراجع في الجمع بين هذا الحديث والحديث الأول من هذا الباب: الوافي، ج ٣، ص ٦٦٦؛ امرأة العقول، ج ٤، ص ٢٥٨.

٧. الوافي، ج ٣، ص ٦٦٦، ح ١٢٦٩؛ البحار، ج ٢٧، ص ٢٨٩، ح ٢؛ وج ٤٨، ص ٢٤٧، ح ٥٤.

٨. في «ج»: «نزلنا». وفي «ف»: «نزل».

٩. قال ابن الأثير: «الأبواء: جبل بين مكة والمدينة، وعنده بلد ينسب إليه». النهاية، ج ١، ص ٢٠ (أبا).

١٠. في «ب»: «الغداء». وقال ابن الأثير: «الغداء: الطعام الذي يؤكل أول النهار». النهاية، ج ٣، ص ٣٤ (غدا).

١١. في «بر»: «فبينما».

١٢. أي وجدت تغير حال في نفسي، كأنني لا أعرفها.

١٣. في «بر»: «إني».

وَقَدْ وَجَدْتُ مَا كُنْتُ أُجِدُّ إِذَا حَضَرْتُ وَلَادَتِي، وَقَدْ أَمَرْتَنِي أَنْ لَا أُسَبِّحَكَ^١ بِابْنِكَ هَذَا، فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^{عليه السلام}، فَاَنْطَلَقَ^٢ مَعَ الرَّسُولِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: سَرَّكَ اللَّهُ، وَجَعَلْنَا فِذَاكَ، فَمَا أَنْتَ صَنَعْتَ مِنْ حَمِيدَةٍ؟ قَالَ: «سَلَّمَهَا اللَّهُ، وَقَدْ وَهَبَ لِي غُلَامًا وَهُوَ خَيْرٌ مِنْ بَرٍّ^٣ اللَّهُ فِي خَلْقِهِ، وَلَقَدْ أَخْبَرْتَنِي حَمِيدَةً عَنْهُ بِأَمْرِ ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَعْرِفُهُ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهَا».

فَقُلْتُ: جَعَلْتُ فِذَاكَ، وَمَا الَّذِي أَخْبَرْتَكَ بِهِ حَمِيدَةً عَنْهُ؟

قَالَ: «ذَكَرْتُ أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ بَطْنِهَا -جَيْنَ سَقَطَ- وَاضِعًا يَدَهُ^٤ عَلَى الْأَرْضِ، رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَخْبَرْتُهَا أَنَّ ذَلِكَ أَمَارَةُ رَسُولِ اللَّهِ^{عليه السلام}، وَأَمَارَةُ الْوَصِيِّ^٥ مِنْ بَعْدِهِ». فَقُلْتُ: جَعَلْتُ فِذَاكَ، وَمَا هَذَا مِنْ أَمَارَةٍ^٦ رَسُولِ اللَّهِ^{عليه السلام} وَأَمَارَةِ الْوَصِيِّ^٧ مِنْ بَعْدِهِ^٨؟

فَقَالَ لِي: «إِنَّهُ لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي عَلِقَ^٩ فِيهَا بِجَدِّي، أَتَى أَبَ جَدِّي بِكَأْسٍ فِيهِ شَرْبَةٌ أَرَقُّ مِنَ الْمَاءِ، وَالتَّيْنُ مِنَ الزُّبْدِ^{١٠}، وَأَخْلَى مِنَ الشَّهْدِ، وَأَبْرَدَ مِنَ الشَّلْحِ، وَأَبْيَضَ مِنَ اللَّبَنِ، فَسَقَاهُ إِيَّاهُ، وَأَمَرَهُ بِالْجَمَاعِ، فَقَامَ، فَجَامَعَ، فَعَلِقَ بِجَدِّي. وَلَمَّا أَنْ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي عَلِقَ فِيهَا بِأَبِي، أَتَى أَبَ جَدِّي، فَسَقَاهُ كَمَا سَقَى جَدِّي

١. في «ج، ف» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول: «لا أسبِّحك».

٢. في «ب»: «وانطلق». ٣. في «ف»: «برأه».

٤. في «ب»: «-و». وفي «ض، بر، بس، بف» والوافي: «فما».

٥. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والمحسن والبحار، وأريد بها الجنس. وفي المطبوع:

«يديه». ٦. في حاشية «ف»: «الأوصياء».

٧. في «ف»: «وما هذه أماراة». ٨. في «ب»: «وصيه».

٩. في البحار: «-فقلت: جعلت فذاك -إلى- الوصي من بعده».

١٠. «علق»: مجهول من عَلِقَتِ المرأةُ، أي خَبَلَتْ. الصحاح، ج ٤، ص ١٥٢٩ (علق). والمراد «بجدي» السجادة.

١١. «الزبد»: ما يستخرج بالمخض من لبن البقر والغنم. المصباح المنير، ص ٢٥٠ (زبد).

أَبِي، وَ أَمْرَهُ بِمِثْلِ الَّذِي أَمَرَهُ^١، فَقَامَ، فَجَامَعَ، فَعَلِقَ بِأَبِي.
 وَلَمَّا^٢ أَنْ كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي عَلِقَ فِيهَا بِي، أَتَى أَبَ أَبِي، فَسَقَاهُ بِمَا^٣ سَقَاهُمْ، وَ أَمَرَهُ
 بِالَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ^٤، فَقَامَ^٥، فَجَامَعَ، فَعَلِقَ بِي.
 وَلَمَّا أَنْ كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي عَلِقَ فِيهَا بِابْنِي، أَتَانِي أَبَ كَمَا أَتَاهُمْ، فَفَعَلَ^٦ بِي كَمَا
 فَعَلَ بِهِمْ، فَقَمْتُ بِعِلْمِ اللَّهِ^٧، وَ إِنِّي مَسْرُورٌ بِمَا يَهَبُ اللَّهُ لِي، فَجَامَعْتُ، فَعَلِقَ^٨ بِابْنِي
 هَذَا الْمُؤَلَّودَ، فَدُونَكُمْ، فَهُوَ - وَ اللَّهُ - صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي، إِنَّ^٩ نُطْفَةَ الْإِمَامِ مِمَّا
 أَخْبَرْتُكَ، وَ إِذَا سَكَنَتِ النُّطْفَةُ فِي الرَّجَمِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ أَنْشِئْ فِيهَا الرُّوحَ، بَعَثَ اللَّهُ
 - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - مُلْكًا، يُقَالُ لَهُ: حَيَوَانٌ، فَكَتَبَ عَلَى^{١٠} عَصْدِهِ الْأَيْمَنِ: «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ
 رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا يُبْدَلُ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»^{١١} وَ إِذَا وَقَعَ مِنْ^{١٢} بَطْنِ أُمِّهِ، وَقَعَ
 وَاضِعًا يَدَيْهِ^{١٣} عَلَى الْأَرْضِ، زَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَمَّا وَضَعُهُ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ
 يَقْبِضُ كُلَّ عِلْمٍ لِلَّهِ أَنْزَلَهُ^{١٤} مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَ أَمَّا رَفَعُهُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِنَّ
 مُنَادِيًا يُنَادِي بِهِ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ^{١٥} مِنْ قَبْلِ رَبِّ الْعِزَّةِ مِنَ الْأَفْقِ الْأَعْلَى بِاسْمِهِ

١. في «ب»: «+ به».

٢. في «ب»: «فَلَمَّا».

٣. في «ج» وحاشية «بح»: «كما».

٤. في «ب»: «- به».

٥. في «ج»: «+ أبي».

٦. في «ف»: «وَفَعَلَ».

٧. «بِعِلْمِ اللَّهِ»، احتمل المازندراني في شرحه بعيداً كونه: يَقْلَمُ اللَّهُ.

٨. في «بس» والمحاسن: «فَعَلَقْتُ».

٩. في «ب»: «فَإِنَّ». وفي «ض»، «ف»، «بر»، «بس»، «بف» والوافي والبحار: «وَرَأَى».

١٠. في «بف»: «وفي».

١١. الأنعام (٦): ١١٥.

١٢. في حاشية «ف»: «وفي».

١٣. في «ف»: «يَدِهِ».

١٤. في «ف»: «علم الله أنزله». وفي «بح»: «علم الله أنزل». وفي «بس»: «علم أنزل الله».

١٥. «من بطنان العرش»، أي من وسطه. وقيل: من أصله. وقيل: البطانان: جمع بطن، وهو الغامض من الأرض،

يريد من دواخل العرش. النهاية، ج ١، ص ١٣٧ (بطن).

وَاسْمُ أَبِيهِ يَقُولُ: يَا فَلَانَ بْنَ فَلَانٍ، اثْبُتْ تَثْبُتُ^١، فَلِعَظِيمٍ مَا خَلَقْتَكِ، أَنْتَ صَفَوْتِي مِنْ خَلْقِي، وَمَوْضِعُ سِرِّي، وَغَيْبَةُ عِلْمِي، وَأَمِينِي عَلَى وَخْيِي، وَخَلِيفَتِي فِي أَرْضِي، لَكَ وَلِمَنْ تَوَلَّاكَ أَوْجِبْتُ رَحْمَتِي، وَمَنْعْتُ جَنَانِي^٢، وَأَخْلَلْتُ جَوَارِي، ثُمَّ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، لِأَصْلِي^٣ مَنْ عَاذَاكَ أَشَدَّ عَذَابِي وَإِنْ وَسَعَتْ عَلَيْهِ فِي دُنْيَايَ مِنْ سَعَةِ رِزْقِي.

فَإِذَا انْقَضَى الصَّوْتُ -صَوْتُ الْمَنَادِي- أَجَابَهُ هُوَ، وَاضِعاً يَدَيْهِ^٤، زَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، يَقُولُ: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»^٥.

قَالَ: «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، أَعْطَاهُ اللَّهُ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْعِلْمَ الْآخِرَ، وَاسْتَحَقَّ زِيَارَةَ الرُّوحِ^٦ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ».

قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، الرُّوحُ لَيْسَ هُوَ جَبْرِئِيلُ؟

قَالَ^٨: «الرُّوحُ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرِئِيلَ؛ إِنَّ جَبْرِئِيلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَإِنَّ الرُّوحَ هُوَ خَلَقَ^{١٠} أَعْظَمُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ؛ أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى^{١١}: «تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ

١. «ثَبَّت» فيه وجوه: على صيغة الخطاب المعلوم من الإثبات أو التشييت، أو على صيغة الخطاب المجهول منهما، أو على صيغة المتكلم مع الغير منهما. وفي «ف»: «ثَبَّت». على بناء الفاعل أو المفعول. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٣٥٨؛ الوافي، ج ٣، ص ٦٩٣؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٢٦١.

٢. في «ب»: «جَنَانِي».

٣. في «ب»، بر: «لَأَصْلِي». ويقال: صَلَبْتُ الرَّجُلَ نَاراً، إِذَا أَدْخَلْتَهُ النَّارَ وَجَعَلْتَهُ يَضْلَاهَا، أَيِ يَحْتَرِقُ بِهَا. راجع:

الصالح، ج ٦، ص ٢٤٠٣ (صلا). ٤. في «ف»: «+» على الأرض.

٥. في «ف»: «-» الله.

٦. آل عمران (٣): ١٨.

٧. في الوافي: «في بعض النسخ: زيادة الروح. ولا يلائمه تفسير الروح بما فسر».

٨. في «ض» والمحسن: «+» لا.

٩. هكذا في «ب»، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف. وفي المطبوع: «+» هو.

١٠. في «بف»: «أليس الله تبارك وتعالى يقول».

١١. في «ب»: «خلق هو».

وَالرُّوحُ» ٢٩١.

● مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ^٣، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ^٤، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، مِنْهُ^٥.

١. القدر (٩٧): ٤.

٢. المحاسن، ص ٣١٤، كتاب العلل، ح ٣٢، بسنده عن علي بن أبي حمزة، مع اختلاف سير. وراجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب الروح التي يسدّد الله بها الأئمة عليهم السلام، ح ٧٢١؛ وبصائر الدرجات، ص ٤٤٢، ح ٦؛ وص ٤٥٥، ح ٣؛ وتفسير العياشي، ج ٢، ص ٣١٧، ح ١٦١؛ وتفسير القمي، ج ٢، ص ٢٧٩، الوافي، ج ٣، ص ٦٩١، ح ١٢٩٧؛ البحار، ج ١٥، ص ٢٩٧، ح ٣٦، وفيه إلى قوله: «زيارة الروح في ليلة القدر».

٣. الخبر رواه الصّفار في بصائر الدرجات، ص ٤٤٠، ح ٤، وكذا ذيله في ص ٤٦٤، ح ٤، عن أحمد بن الحسين عن المختار بن زياد. وتقدّم في الكافي، ح ٩٣٠ رواية محمد بن يحيى وأحمد بن محمد معطوفين، عن محمد بن الحسن عن أحمد بن الحسين.

فعلية، الظاهر وقوع التصحيف في ما نحن فيه والصواب «محمد بن الحسن عن أحمد بن الحسين»، وقد أنضح في ما سبق وقوع التصحيف في أسناد محمد بن يحيى وأحمد بن محمد عن محمد بن الحسن، راجع: ما قدّمناه في الكافي، ذيل ح ٧٤٣.

هذا، وأحمد بن الحسين في مشايخ الصّفار هو أحمد بن الحسين بن سعيد، كما يظهر من بصائر الدرجات، ص ٢٢، ح ٩، وص ٢٣٠، ح ٤. وروى هو عن جميع شيوخ أبيه إلّا حمّاد بن عيسى، كما في رجال التجاشي، ص ٧٧، الرقم ١٨٣؛ الفهرست للطوسي، ص ٥٥، الرقم ٦٧؛ ورجال الطوسي، ص ٤١٥، الرقم ٦٠٠٦. وقد روى الحسين بن سعيد عن المختار بن زياد، كما في التهذيب، ج ٤، ص ٩٢، ح ٢٦٧؛ والاستبصار، ج ٢، ص ٣٨، ح ١١٩. وهذا ممّا يؤكّد وقوع التصحيف في «أحمد بن الحسن».

٤. في بصائر الدرجات، ص ٤٤٠ «أبي جعفر محمد بن مسلم» لكنّ المذكور في بعض مخطوطاته «سليمان» بدل «مسلم» وهو الظاهر.

٥. بصائر الدرجات، ص ٤٤٠، ح ٤، عن أحمد بن الحسين، عن المختار بن زياد، عن أبي جعفر محمد بن مسلم، عن أبيه، عن أبي بصير؛ وفيه، ص ٤٦٤، ح ٤، عن أحمد بن الحسين، عن المختار بن زياد، عن أبي جعفر محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، وفيه من قوله: «قلت: جعلت فداك، الروح ليس هو جبرئيل». وفي بصائر الدرجات، ص ٢٢٣، ح ١٣، عن عبّاد بن سليمان، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه سليمان، عن أبي عبد الله، من قوله: «إنّ نقطة الإمام» إلى قوله: «استحقّ زيارة الروح في ليلة القدر» مع اختلاف سير. وفيه أيضاً، ص ٤٣٩، ح ٤، بإسناد الأخير، من قوله: «وإذا سكنت النقطة في الرحم أربعة أشهر» إلى قوله: «وهو السميع العليم».

١٠٠٧ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَخْلُقَ الْإِمَامَ، أَمَرَ مَلَكًا، فَأَخَذَ^١ شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ^٢ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَيَسْقِيهَا أَبَاهُ^٣، فَمِنْ ذَلِكَ يَخْلُقُ الْإِمَامَ، فَيَمُكَّتْ^٤ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً فِي بَطْنِ أُمِّهِ لَا يَسْمَعُ الصَّوْتُ، ثُمَّ يَسْمَعُ بَعْدَ ذَلِكَ الْكَلَامَ، فَإِذَا^٥ وُلِدَ بَعَثَ^٦ ذَلِكَ الْمَلَكُ، فَيَكْتُمُ^٧ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدًا لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»^٨، فَإِذَا مَضَى الْإِمَامُ الَّذِي كَانَ^٩ قَبْلَهُ، رَفَعَ لِهَذَا مَنَارًا مِنْ نُورٍ يَنْظُرُ بِهِ إِلَى أَعْمَالِ الْخَلَائِقِ؛ فَبِهَذَا يَخْتَجُّ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ»^{١٠}.

١٠٠٨ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْإِمَامَ مِنَ الْإِمَامِ^١، بَعَثَ مَلَكًا، فَأَخَذَ شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ^٢ تَحْتَ الْعَرْشِ، ثُمَّ أَوْقَعَهَا^٣ أَوْ دَفَعَهَا^٤ إِلَى الْإِمَامِ فَشَرِبَهَا^٥، فَيَمُكَّتْ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا يَسْمَعُ الْكَلَامَ، ثُمَّ يَسْمَعُ الْكَلَامَ»^٦.

١. في البصائر: «أن يأخذ».

٢. في البصائر: «إياه».

٣. في «ب»: «ب»، ض، «+»: «الله».

٤. في «ب»: «ب»، ض، «+»: «الله».

٥. في البصائر: «+»: «من».

٦. بصائر الدرجات، ص ٤٣٢، ح ٥، عن محمد بن الحسين. تفسير القمي، ج ١، ص ٢١٥، بسنده عن الحسن بن راشد، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٦٨٧، ح ١٢٩١.

٧. في البصائر، ص ٤٣٩: «من الإمام».

٨. في «ب»، ض، «ب»، «بف» والوافي والبصائر، ص ٤٣٩: «ماء».

٩. في «ض»، «ف»، «ب»، «بف» والوافي و«مرأة العقول» أو «قها». وفي البصائر، ص ٤٣٩: «أو صلها».

١٠. «أو دفعها»، التريديد من الراوي. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٣٦٠؛ «مرأة العقول»، ج ٤، ص ٢٦٤.

١١. في البصائر، ص ٤٣٩: «فشر بها».

١٢. في البصائر، ص ٤٣٩: «الكلام».

بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِذَا وَصَعَتْهُ أُمُّهُ، بَعَثَ اللَّهُ^١ إِلَيْهِ^٢ ذَلِكَ الْمَلَكَ الَّذِي أَخَذَ الشَّرْبَةَ، فَكَتَبَ^٣ عَلَى عَصْدِهِ الْأَيْمَنِ: «وَتَمَتَّ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ»^٤، فَإِذَا قَامَ بِهَذَا الْأَمْرِ، رَفَعَ اللَّهُ لَهُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ مَنَارًا يَنْظُرُ بِهِ إِلَى أَعْمَالِ الْعِبَادِ^٥.

١٠٠٩ / ٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلَبِيِّ^٦، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^٧ يَقُولُ: «إِنَّ الْإِمَامَ لَيَسْمَعُ^٨ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، فَإِذَا وَلَدَ خُطْبَتَيْنِ كَتَبَتْهُ: «وَتَمَتَّ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»^٩، فَإِذَا صَارَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ، جَعَلَ اللَّهُ لَهُ عَمُودًا مِنْ نُورٍ يَبْصُرُ بِهِ مَا يَعْمَلُ^{١٠} أَهْلُ كُلِّ بَلَدَةٍ^{١١}».

١. في «بس» والبصائر، ص ٤٣٩: - «الله».

٢. في «ف» و«فيكتب». وفي البصائر، ص ٤٣٩: «الذي كان أخذ الشربة ويكتب».

٣. في «ف» و«بر» وحاشية «ج» والبصائر، ص ٤٣٩: + «وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».

٤. في البصائر، ص ٤٣٩: - «فإِذَا قَامَ بِهَذَا الْأَمْرِ - إِلَى - أَعْمَالِ الْعِبَادِ».

٥. بصائر الدرجات، ص ٤٣٩، ح ٥، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن جميل بن درّاج، عن يونس بن ظبيان، وفيه، ص ٤٣١-٤٣٤، ح ٤ و٧ و٨ و١٠؛ وص ٤٣٧، ح ٧؛ وص ٤٣٨، ح ٢ و٣، في كلها بسند آخر عن يونس بن ظبيان، مع اختلاف. وفيه أيضاً، ص ٤٣١-٤٣٣، ح ١ و٣ و٩؛ وص ٤٤٠، ح ٣، في كلها بسند آخر، مع اختلاف؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٢١٤، بسند آخر من قوله: «فإِذَا وَصَعَتْهُ أُمُّهُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ»، مع اختلاف. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٧، ح ٨٢؛ وح ٨٣، عن يونس بن ظبيان، مع اختلاف. بصائر الدرجات، ص ٤٣٦، ح ٤، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن منصور بن يونس، عن دون الإسناد إلى المعصوم^{١٢}، وفيه قطعة مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٦٨٨، ح ١٢٩٢.

٦. في البصائر، ص ٤٣٧، ح ٢ و٣؛ وص ٤٣٨، ح ١: «المسلمي». والمذكور في بعض مخطوطاته في كلا الموضعين هو «المسلمي»، وهو الصواب. راجع: رجال النجاشي، ص ١٦٤، الرقم ٤٣٣.

٧. في البصائر، ص ٤٣٧، ح ٢: «يسمع».

٨. في «ب» والبصائر، ص ٤٣٧، ح ٢: - «وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».

٩. في البصائر، ص ٤٣٧، ح ٢: + «به».

١٠. في «بس» و«كل أهل بلدة».

١١. بصائر الدرجات، ص ٤٣٧، ح ٢؛ عن أحمد بن محمد، وفيه، ص ٤٣٨، ح ١، بسنده عن العباس بن عامر

٥ / ١٠١. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ^١، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «الْأَوْصِيَاءُ إِذَا حَمَلَتْ بِهِمْ أُمَّهَاتُهُمْ، أَصَابَهَا فِتْرَةٌ شَبَهَ الْغَشِيَةَ، فَأَقَامَتْ فِي ذَلِكَ يَوْمَهَا ذَلِكَ إِنْ كَانَ نَهَاراً، أَوْ لَيْلَتَهَا^٢ إِنْ كَانَ لَيْلاً، ثُمَّ تَرَى فِي مَنَامِهَا رَجُلًا يُبَشِّرُهَا بِغَلَامٍ عَلِيمٍ حَلِيمٍ^٣، فَتَفْرَحُ لِذَلِكَ، ثُمَّ تَنْتَبِهُ مِنْ نَوْمِهَا، فَتَسْمَعَ مِنْ جَانِبِهَا الْأَيْمَنِ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ صَوْتًا يَقُولُ: حَمَلْتِ بِخَيْرٍ، وَتَصِيرِينَ إِلَى خَيْرٍ، وَجِئْتَ بِخَيْرٍ، أَبْشِرِي بِغَلَامٍ عَلِيمٍ عَلِيمٍ^٤، وَتَجِدُ خِقَةً فِي بَدَنِهَا^٥، ثُمَّ^٦ لَمْ تَجِدْ بَعْدَ ذَلِكَ اتِّسَاعاً^٧ مِنْ جَنْبَيْهَا وَبَطْنِهَا^٨، فَإِذَا كَانَ لَيْتِسَعٍ مِنْ شَهْرِهَا^٩، سَمِعَتْ فِي الْبَيْتِ

الربيع بن محمد المسلمي، عن محمد بن مروان، مع اختلاف يسير؛ وفيه أيضاً، ص ٤٣١-٤٣٢، ح ٦٠٢، بسنده عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير؛ وفيه أيضاً، ص ٤٣٤، ح ١، بسنده عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف. وفي بصائر الدرجات، ص ٤٣٦، ح ٢ و ٣، بسند آخر، مع اختلاف يسير؛ وفيه، ص ٤٣٧، ح ١، بسند آخر؛ وفيه، ص ٤٣٥، ح ٣؛ وص ٤٣٦، ح ٥ و ٦؛ وص ٤٣٧، ح ٣، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف؛ وفيه أيضاً، ص ٤٣٤، ح ١١، بسند آخر عن أحدهما عليهما السلام، مع اختلاف. وفيه، ص ٤٣٥، ح ٢، بسنده عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف. الوافي، ج ١، ص ٦٨٨، ح ١٢٩٣.

١. في «ض، ف»: «ابن أبي مسعود». وفي «و» وحاشية «ج، بح، بر، بس، بف»: «أبي مسعود». وتقدمت في ح ٥١٥، رواية معلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن أبي مسعود، عن الجعفري.

٢. في «ب»: «وليلتها».

٣. في «ج»: «حليم». وفي «ف، بس» والوافي، والبحار، ج ٢٥: «حليم عليم».

٤. في «ف»: «بين». ٥. في «بح»: «عليم حليم».

٦. في «ف»: «في بطنها خقة». ٧. في «ج، ض، ف، بح» والوافي والبحار، ج ٢٥: «ثم».

٨. في «بر» والبحار، ج ١٥: «لم». ٩. في «ف»: «قبل».

١٠. هكذا في «ب، ج، ف، بح» وحاشية «ض، بر» والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: «اتساعاً». وفي الوافي و امرأة العقول عن بعض النسخ: «ثم تجد بعد ذلك اتساعاً».

١١. في شرح المازندراني عن كثير من النسخ المعتبرة: «ثم تجد بعد ذلك اتساعاً من جنبها وبطنها».

١٢. في حاشية «بر» والبحار، ج ١٥: «شهورها».

حَسّاً شَدِيداً، فَإِذَا كَانَتْ^١ اللَّيْلَةُ الَّتِي تَلَدُ فِيهَا، ظَهَرَ لَهَا فِي النَّبْتِ نُورٌ تَرَاهُ، لَا يَرَاهُ
غَيْرُهَا إِلَّا أَبُوهُ، فَإِذَا وَلَدَتْهُ، وَلَدَتْهُ قَاعِداً، وَتَفْتَحَتْ^٢ لَهُ، حَتَّى يَخْرُجَ مُتَرْبِعاً، ثُمَّ^٣
يَسْتَدِيرُ بَعْدَ وَقُوعِهِ إِلَى الْأَرْضِ، فَلَا يَخْطِي الْقَبْلَةَ - حَيْثُ^٤ كَانَتْ - بِوَجْهِهِ، ثُمَّ يَغْطِسُ
ثَلَاثًا، يُشِيرُ بِأَصْبَعِهِ بِالتَّخْمِيدِ، وَ يَقَعُ مَسْرُوراً^٥، مَخْتُوناً، وَ رَبَاعِيَتَاهُ^٦ مِنْ فَوْقِ وَ أَسْفَلَ
وَ نَابَاهُ وَ ضَاحِكَاهُ، وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مِثْلُ سَبِيكَةِ^٧ الذَّهَبِ نُورٌ، وَ يَقِيمُ^٨ يَوْمَهُ وَ لَيْلَتَهُ
تَسِيلُ يَدَاهُ ذَهَباً^٩، وَ كَذَلِكَ الْاِتِّبَاءُ إِذَا وَلَدُوا، وَ إِنَّمَا الْأَوْصِيَاءُ أَغْلَاقُ^{١٠} مِنَ الْاِتِّبَاءِ^{١١}.
١٠١١/٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ
دُرَّاجٍ، قَالَ: رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ قَالَ ﷺ:
«لَا تَتَكَلَّمُوا»^{١٢} فِي الْإِمَامِ؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ الْكَلَامَ..... ←

١. في الوافي: «الجس بالكسر: الحركة والصوت، وأن يمر بك الشيء قريباً فتسمعه ولا تراه».

٢. في «بح»: «كان».

٣. في «ب، ج، ض، ف، ي» وحاشية بدرالدين: «نفخت». وفي «بف» والوافي: «تفسخت». وفي حاشية «بر»: «نفخت».

٤. في «ض»: «وله».

٥. هكذا في «ب، ج، ض، ف، ي»، «بر، بس، بف» والوافي والبحار، ج ١٥ و ٢٥. وفي المطبوع: «- ثم».

٦. في «ب، ض، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي والبحار، ج ٢٥: «حتى».

٧. «مسروراً»، أي مقطوعاً سرته. يقال: سررت الصبي أسره سرّاً، إذا قطعت سرّه، وهو ما تقطعه القابلة من سرته. راجع: الصحيح، ج ٢، ص ٦٨١-٦٨٢ (سرر).

٨. «الرباعية»، مثل الثمانية: الين الذي بين الثنية والتاب. والجمع: رباعيات. كذا في اللغة والشروح. راجع: الصحيح، ج ٣، ص ١٢١٤ (ربيع)؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ٣٦٢؛ امرأة العقول، ج ٤، ص ٢٦٧.

٩. «السبيكة»: القطعة المذوبة من الذهب والفضة ونحوه من الذائب. يقال: سبك الذهب ونحوه، أي ذوبه وأفرغه في قالب. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٤٣٨ (سبك).

١٠. في «بر»: «يقيم» بدون الواو.

١١. في الوافي: «سيلان الذهب عن يديه، لعلّه كناية عن إضاءتهما ولمعانها وبريقها».

١٢. «الأغلاق»: جمع العلق، وهو النفيس من كلّ شيء. الصحيح، ج ٤، ص ١٥٣٠ (علق).

١٣. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٠، ج ١٢٩٦؛ البحار، ج ١٥، ص ٢٩٥، ج ٣١؛ وج ٢٥، ص ٤٥، ج ٢٢.

١٤. في «ف» و«مرأة العقول والبصائر»، ص ٤٣٦، ج ٦: «لا تكلموا» بحذف إحدى التاءين.

وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، فَإِذَا وَضَعْتَهُ، كَتَبَ الْمَلَكُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدًا لَا مُبْدَلٌ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» فَإِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ، رَفَعَ لَهُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ مَنَازٍ^٢ يَنْظُرُ مِنْهُ إِلَى أَعْمَالِ الْعِبَادِ^٣.

١٠١٢ / ٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ:

كُنْتُ أَنَا وَابْنُ فَضَالٍ جُلُوسًا إِذْ أَقْبَلَ يُونُسُ، فَقَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا^٤، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي الْعَمُودِ.

قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا يُونُسُ، مَا تَرَاهُ؟ أَمْ تَرَاهُ عَمُودًا مِنْ حَدِيدٍ يَرْفَعُ لِصَاحِبِكَ؟^٥

قَالَ: قُلْتُ: مَا أَذْرِي.

قَالَ: وَلَكِنَّهُ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِكُلِّ بَلَدَةٍ، يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ أَعْمَالَ تِلْكَ الْبَلَدَةِ.

قَالَ: فَقَامَ ابْنُ فَضَالٍ، فَقَبَّلَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا^٦ أَبَا مُحَمَّدٍ، لَا تَزَالُ

تَجِيءُ بِالْحَدِيثِ الْحَقِّ^٧ الَّذِي يُفَرِّجُ^٨ اللَّهُ بِهِ^٩ عَنَّا^{١٠}.

١. في البصائر، ص ٤٣٥، ح ١: «جنين». وفي البصائر، ص ٤٣٦، ح ٤: «وهو».

٢. في «ب» وحاشية «ض»، بر «والبصائر، ص ٤٣٦، ح ٤: «من نور».

٣. بصائر الدرجات، ص ٤٣٥، ح ١، عن أحمد بن محمد؛ وفيه، ص ٤٣٦، ح ٤، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن منصور بن يونس، عن غير واحد من أصحابنا؛ وفيه أيضاً، ص ٤٣٦، ح ٦، بسنده عن علي بن

حديد، عن منصور بن يونس، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي جعفر^١ «الوافي، ج ٣، ص ٦٨٩،

ح ١٢٩٤.

٤. في مرآة العقول: «جلوس: جمع جالس، استعمل في اثنين».

٥. في «ف»: «ولكنه». ٦. في «ف»: «-: تلك».

٧. في «ب»، بر، بس، «بف»: «-: يا». ٨. في «بف»: «-: الحق».

٩. قرأه المازندراني من باب التفعيل والمجزء، قال: «الفرج من الغم ونحوه. يقال: فرج الله غمك تفريجاً، وفرج الله عنك غمك يفرج بالكسر، أي كشفه وأزاله. وعلى هذا كان المفعول محذوفاً». شرح المازندراني،

ج ٦، ص ٣٦٥.

١٠. في «ج»: «-: اللهم». وفي «ف»، بس، «بف»: «-: الخوف». وفي شرح المازندراني عن بعض النسخ: «+: الحق».

١١. الوافي، ج ٣، ص ٦٨٩، ح ١٢٩٥.

١٠١٣ / ٨. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَرْبٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لِلْإِمَامِ عَشْرُ عَلَامَاتٍ: يُوَلِّدُ مُطَهَّرًا مَخْتُونًا؛ وَإِذَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ، وَقَعَ عَلَى رَاحَتَيْهِ^٢، زَافِعًا صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ؛ وَلَا يُجْنِبُ^٣، وَتَنَامُ^٤ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ؛ وَلَا يَسْتَأْذِنُ^٥ وَلَا يَتَمَطَّى^٦؛ وَيَرَى^٧ مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ أَمَامِهِ؛ وَنَجْوَهُ^٨ كَرَائِحَةِ الْمِسْكِ؛ وَالْأَرْضُ مُوَكَّلَةٌ بِسِرِّهِ وَابْتِلَاعِهِ؛ وَإِذَا لَبَسَ دِزَغَ^٩ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام كَانَتْ عَلَيْهِ وَقْفًا، وَإِذَا لَبَسَهَا غَيْرُهُ مِنَ النَّاسِ طَوِيلُهُمْ وَقَصِيرُهُمْ زَادَتْ عَلَيْهِ^{١٠} شِبْرًا؛ وَهُوَ مُحَدَّثٌ إِلَى أَنْ تَنْقُضِيَ^{١١} أَيَّامُهُ»^{١٢}.

١. في «ج، بس»: «إلى».

٢. هكذا في «ج، ض، ف، بر» وحاشية «بع، بس، بف» والوافي والبحار وجميع المصادر. وفي سائر النسخ والمطبوع: «راحتيه».

٣. في «ف»: «وينام».

٤. هكذا في «ب، ج، ض، بح، بر، بس، بف» والوافي ومراة العقول والبحار. وأريد به الجنس. وفي المطبوع: «عيناه».

٥. «التأؤب» والتأؤب: إصابة الكسل والفترة كفترة النعاس. وقيل: هي فترة تعتري الشخص فيفتح عنده قَمَّةٌ. قرأه الفيض والمجلسي من باب التفعّل. أنظر المصباح المنير، ص ٨٧؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٣٣ (ثأب).

٦. «التقطي»: التبختر ومدّ اليدين في المشي. الصحيح، ج ٦، ص ٢٤٩٤ (مطا).

٧. يمكن أن يقرأ «من» في الموضعين بالكسر حرف جرّ، وبالفتح اسم موصول أو موصوف.

٨. «النَجْوَةُ»: ما يخرج من البطن من ريح وغانط. لسان العرب، ج ١٥، ص ٣٠٦ (نجو).

٩. في البحار: «وليه». ١٠. في «ف»: «عليهم».

١١. في «بف»: «أن يقضي».

١٢. الفقيه، ج ٤، ص ٤١٨، ح ٥٩١٤؛ والخصال، ص ٥٢٧، أبواب الثلاثين وما فوقها، ح ١؛ وعيون الأخبار، ج ١، ص ٢١٢، ح ١؛ ومعاني الأخبار، ص ١٠٢، ح ٤، بسند آخر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مع زيادة واختلاف. وفي الخصال، ص ٤٢٨، باب العشرة، ح ٥، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٣، ح ١٢٩٨؛ البحار، ج ٢٥، ص ١٦٨، ح ٣٧.

٩٤- بَابُ خَلْقِ أَبْدَانِ الْأَتَمَّةِ وَأَزْوَاجِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ ﷺ

١٠١٤ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام^١، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ عَلِيِّينَ، وَخَلَقَ أَزْوَاجَنَا مِنْ فَوْقِ ذَلِكَ، وَخَلَقَ أَزْوَاجَ شَيْعَتِنَا مِنْ عَلِيِّينَ، وَخَلَقَ أَجْسَادَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ^٢ الْقَرَابَةُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ^٣، وَقُلُوبُهُمْ^٤ تَحْنُ^٥ إِلَيْنَا^٦».

١٠١٥ / ٢ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُثَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَعْبٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّغَرَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام^٧، قَالَ: «سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ نُورٍ عَظَمَتِهِ، ثُمَّ صَوَّرَ خَلْقَنَا^٨ مِنْ طِينَةٍ^٩ مَخْرُوزَةٍ مَكْنُونَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ^{١٠}، فَأَسْكَنَ ذَلِكَ النُّورَ فِيهِ،

١ . في «ف»: «وَأَنَّهُ».

٢ . في العليل: «وَكَانَتْ».

٣ . في البصائر، ص ١٩، ح ١: «فَمِنْ أَجْلِ تِلْكَ الْقَرَابَةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ قُلُوبُهُمْ».

٤ . «تَحْنُ»: مِنَ الْحَيْنِ، وَهُوَ الشَّوْقُ وَتَوَفَّانِ النَّفْسَ. نَقُولُ مِنْهُ: حَنَّ إِلَيْهِ يَحْنُ حَنْئًا، فَهُوَ حَانٌّ. رَاجِعٌ: الصَّحَاحُ، ج ٥، ص ٢١٠٤ (حَنْنَ).

٥ . بصائر الدرجات، ص ١٩، ح ١، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ. عِلَالُ الشَّرَائِعِ، ص ١١٧، ح ١٠، بِسَنَدِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام. وَفِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ، ص ٢٤، ح ١٨؛ وَص ١٤، ح ٢، بِسَنَدٍ آخَرَ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَفِي الْأَخِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام. رَاجِعٌ: بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ، ص ١٥، ح ٨ و ٩؛ وَص ١٨، ح ١٦ و ١٧؛ وَص ٢٠، ح ٢. الْوَاقِفِيُّ ج ٣، ص ٦٨٤، ح ١٢٨٧؛ الْبَحَارُ، ج ٦١، ص ٤٤، ح ٢١.

٦ . في «بس»: «خَلَقْنَا».

٧ . «الطِينَةُ»: قِطْعَةٌ مِنَ الطِّينِ يَخْتَمُ بِهَا الصَّلَاةُ وَنَحْوُهُ. وَالطِينَةُ أَيْضًا: الْخَلْقَةُ وَالْجِيلَةُ وَالْأَصْلُ. رَاجِعٌ: لِسَانِ

العَرَبِ، ج ١٣، ص ٢٧٠ (طِين). ٨ . في البحار: «- مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ».

فَكُنَّا نَحْنُ^٢ خَلْقًا وَبَشَرًا تَوَرَّائِيَيْنَ، لَمْ يَجْعَلْ^٣ لِأَحَدٍ فِي مِثْلِ الَّذِي خَلَقْنَا مِنْهُ^٤ نَصِيبًا^٥، وَخَلَقَ أَرْوَاحَ شَيْعَتِنَا مِنْ طِينَتِنَا^٦، وَأَبْدَانَهُمْ مِنْ طِينَةٍ مَخْرُونَةٍ مَكْنُونَةٍ أَسْفَلَ مِنْ تِلْكَ^٧ الطِّينَةِ، وَ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِأَحَدٍ فِي مِثْلِ الَّذِي خَلَقَهُمْ مِنْهُ نَصِيبًا^٨ إِلَّا لِلنَّبِيِّينَ، وَلِذَلِكَ^٩ صِرْنَا نَحْنُ وَهُمْ النَّاسُ، وَ صَارَ^{١٠} سَائِرُ^{١١} النَّاسِ هَمَجًا^{١٢} لِلنَّارِ وَإِلَى النَّارِ^{١٣}.

١٠١٦ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ؛

و^{١٤} مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ وَغَيْرِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^{١٥}، قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^{١٦}: «إِنَّ لِلَّهِ نَهْرًا^{١٧} دُونَ عَرْشِهِ، وَ دُونَ النَّهْرِ الَّذِي دُونَ عَرْشِهِ

١. في «ج، ض، بح، بس، بف» وشرح المازندراني: «فكذا».

٢. في «مرآة العقول» - «نحن».

٣. في «ج» «ولم».

٤. في «ف» وحاشية «ج»: «+ الله».

٥. في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف»: «نصيب». وهو يقتضي كون قوله: «لم يجعل» مجهولاً كما في «بح، بر».

٦. في «ب»: «طينتنا».

٧. هكذا في «ف» وهو الأنسب. وفي المطبوع وسائر النسخ: «ذلك».

٨. في «ب، ج، ض، بح، بس، بف»: «نصيب».

٩. في «ف» والبحار: «فلذلك».

١٠. في «ب» - «صار».

١١. في حاشية «بس» وحاشية بدرالدین: «جميع».

١٢. هكذا في «ض، ف، بح، بر» والوافي والبصائر. وفي سائر النسخ والمطبوع: «همج». ولكل منهما وجه؛ فإذا كانت الكلمة بدلاً عن «سائر» فهي مرفوعة، وقوله: «لنار» خبر لـ «صار». وإذا كانت خبراً لـ «صار» فهي منصوبة، وقوله: «لنار» خبر ثان. وفي شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٧١: «قوله: «لنار» وإلى النار» إما صفة لـ «همج» أو خبر ثان وثالث. وفي «مرآة العقول»، ج ٤، ص ٢٧٣: «وفي أكثر نسخ الكتاب: همج، بتقدير ضمير الشأن. وفي البصائر وفي بعض نسخ الكتاب: همجاً، وهو أصوب».

و«الهمج»: ژذالة الناس. النهاية، ج ٥، ص ٢٧٣ (همج).

١٤. بصائر الدرجات، ص ٢٠، ح ٣، عن محمد بن عيسى الوافي، ج ٣، ص ٦٨٤، ح ١٢٨٨: البحار، ج ٦١، ص ٤٥، ح ٢٢.

١٥. في السند تحويل بعطف «محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب وغيره عن علي بن حسان» على «علي بن إبراهيم عن علي بن حسان».

١٦. في الوافي: «+ من».

نُورٌ نَوَّزُهُ؛ وَإِنْ^٢ فِي^٣ حَافَتِي^٤ النَّهْرِ رُوحَيْنِ مَخْلُوقَيْنِ: رُوحُ الْقُدُسِ، وَرُوحٌ مِنْ أَمْرِهِ؛ وَإِنْ لِلَّهِ عَشْرَ طِينَاتٍ: خَمْسَةٌ مِنْ^٥ الْجَنَّةِ^٦، وَخَمْسَةٌ مِنَ الْأَرْضِ^٧، فَفَسَّرَ الْجَنَانَ، وَفَسَّرَ الْأَرْضَ.

ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا مَلِكٍ^٨ مِنْ بَعْدِهِ جَبَلَةٌ إِلَّا نَفَخَ فِيهِ مِنْ إِحْدَى الرُّوحَيْنِ، وَجَعَلَ^٩ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ إِحْدَى الطِّينَتَيْنِ^{١٠}».

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ ﷺ: مَا الْجَبَلُ؟

فَقَالَ^{١١}: «الْخَلْقُ غَيْرُنَا^{١٢} أَهْلَ الْبَيْتِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- خَلَقَنَا مِنَ الْعَشْرِ

١. في البصائر، ص ١٩ و ٤٤٦: «من».

٢. في «بح»: «فإن».

٣. في البصائر، ص ٤٤٦: «على».

٤. هو تشبيه الحافة من خوف بمعنى الجانب. وفي مرآة العقول: «حافتا النهر -بتخفيف الفاء-: جانباه».

٥. في البصائر، ص ١٩: «نفخ».

٦. في البصائر، ص ٤٤٦: «وخمسة من النار».

٧. في البصائر، ص ١٩ و ٤٤٦: «فسر». وفي مرآة العقول: «فسر الجنان، الظاهر أنه كلام ابن رثاب، والضمير

المستتر لأمر المؤمنين ﷺ، وقيل: لأبي الحسن ﷺ. والتفسير إشارة إلى ما سياتي في خبر أبي الصامت».

٨. في مرآة العقول: «ولا ملك، بالتحريك. وقد يقرأ بكسر اللام، أي إمام... وهو بعيد».

٩. في البصائر، ص ٤٤٦: «وجبل».

١٠. في «ف»: «وقال».

١١. في الوافي والبصائر، ص ١٩ و ٤٤٦: «قال».

١٢. هاهنا وجوه ثلاثة:

الأول: قال المولى محمد أمين الأسترآبادي: «قوله: ما الجبل؟ -يسكون الباء- سؤال عن مصدر الفعل المتقدم، وقوله: بالخلق إلخ جواب له، وحاصله أن مصداق الجبل في الكلام المتقدم خلق غيرنا أهل البيت؛ فإن الله خلق جسدنا من عشر طينات ولأجل ذلك شيعتنا متشرة في الأراضي والسموات، وجعل فينا الروحين جميعاً».

الثاني: قال المحقق المازندراني: «أقول: يمكن أن يراد بالخلق الجماعة من المخلوقات، ويجعل مبتدأ وما بعده خبره، ويراد حيثيئ بالجبيل الجماعة المذكورون من الناس وغيرهم الذين جبلهم الله تعالى من إحدى الروحين وإحدى الطينتين».

الثالث: قال العلامة المجلسي: «والأظهر عندي أن «غيرنا» تنمة للكلام السابق على الاستثناء المتقطع وإنما اعترض السؤال والجواب بين الكلام قبل تمامه، لاتنمة لتفسير الجبل كما توهمه الأكثر، قال الشيخ البهائي رحمه الله: يعني مادة بدننا لاتسمى جبلة، بل طينة؛ لأنها خلقت من العشر طينات».

طِينَاتٍ، وَ نَفَخَ فِيْنَا مِنَ الرُّوحَيْنِ جَمِيعاً، فَأَطِيبَ^١ بِهَا طِيباً^٢.

- وَ رَوَى غَيْرُهُ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ، قَالَ: طِينُ الْجَنَانِ: جَنَّةُ عَذْنٍ، وَ جَنَّةُ الْمَأْوَى، ٣٩٠/١
وَالنَّعِيمِ، وَ الْفِرْدَوْسُ، وَ الْخُلْدُ؛ وَ طِينُ الْأَرْضِ: مَكَّةُ، وَ الْمَدِينَةُ، وَ الْكُوفَةُ، وَ يَنْبُتُ
الْمَقْدِسُ^٣، وَ الْخَائِرُ^٤.

١٠١٧ / ٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ

«وَقَالَ السَّيِّدُ بَدْرَالدِّينُ: «قَوْلُهُ ﷺ غَيْرَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، هَذَا مُتَّصِلٌ بِقَوْلِهِ: مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا مَلِكٍ».

وَالْمُحَقِّقُ الشَّعْرَانِي رَدَّ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي وَاخْتَارَ الثَّالِثَ، حَيْثُ قَالَ: «قَوْلُهُ: الْخَلْقُ غَيْرَنَا، جَوَابٌ لَهُ، حَمَلَهُ
الْأُسْتَرَابَادِيُّ عَلَى غَيْرِ حَمَلِهِ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: الْخَلْقُ، جَوَابٌ فَقَطْ، وَ«غَيْرَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ» مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِ فِي
الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا مَلِكٍ» انْتَهَى؛ يَعْنِي كُلَّ نَبِيٍّ وَمَلِكٍ مِنْ إِحْدَى الطَّيْنَتَيْنِ وَإِحْدَى الرُّوحَيْنِ غَيْرَنَا
أَهْلَ الْبَيْتِ؛ فَإِنَّا مِنْ كِلَاهُمَا، وَالْجُمْلَةُ مُعَرَّضَةٌ تَمَّتْ عِنْدَ قَوْلِهِ: الْخَلْقُ؛ يَعْنِي سَائِلَهُ ﷺ عَنْ مَعْنَى الْجَبَلِ.
فَقَالَ ﷺ: الْجَبَلُ بِمَعْنَى الْخَلْقِ، ثُمَّ رَجَعَ الرَّاوِي إِلَى كَلَامِهِ السَّابِقِ وَأَتَمَّهُ بِالِاسْتِثْنَاءِ، وَعَلَى هَذَا فَقَوْلُ الشَّارِحِ:
وَيَجْعَلُ مُبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُ خَبَرُهُ، أَيْضاً غَيْرُ صَحِيحٍ، بَلْ هُوَ أَفْحَشُ». رَاجِعِ: الْحَاشِيَةَ عَلَى أُسُولِ الْكَافِي
لِلْأُسْتَرَابَادِيِّ (ضَمِنَ مِيرَاثَ حَدِيثِ شَيْعَةٍ) ج ٨، ص ٣٦١؛ شَرْحُ الْمَازَنْدَرَانِيِّ، ج ٦، ص ٣٧٣؛ مِرَاةُ الْعُقُولِ،
ج ٤، ص ٢٧٥؛ الْحَاشِيَةُ عَلَى أُسُولِ الْكَافِي لِلْسَّيِّدِ بَدْرَالدِّينِ، ص ٢٣٧.

١. فِي «بِس»: «فَأَطِبَ». وَقَرَأَ الْمَازَنْدَرَانِيُّ عَلَى صِيغَةِ التَّكَلُّمِ مِنْ أَطَابِهِ وَطَيَّبِهِ، أَوْ مِنْ طَابِهِ، وَجَعَلَ «طِيباً» مَنْصُوباً
عَلَى التَّمْيِيزِ، أَوْ عَلَى الْمَصْدَرِ، ثُمَّ رَدَّ كَوْنَهُ صِيغَةَ التَّعَجُّبِ. رَاجِعِ: شَرْحُ الْمَازَنْدَرَانِيِّ، ج ٦، ص ٣٧٤.

٢. فِي الْبَصَائِرِ، ص ٤٤٦: «طِينَتَنَا».

٣. هَكَذَا فِي «ب»، ج، ض، ف، بَح، بَر، بَس، يَف، وَشَرَحَ الْمَازَنْدَرَانِيُّ وَالْوَافِي وَالْبَصَائِرُ، ص ١٩ وَ ٤٤٦،
وَالْبَحَارُ، ج ٦١. وَفِي الْمَطْبُوعِ: «جَنَّة». وَقَوْلُهُ: «النَّعِيمُ» مُجَرَّرٌ عَطْفًا عَلَى «الْمَأْوَى». وَيَجُوزُ الْجَزْءُ فِي
«الْفِرْدَوْسِ» وَ«الْخُلْدِ» أَيْضاً.

٤. فِي «بِر»: «وَالْحَائِرُ». وَفِي الْبَصَائِرِ، ص ١٩ وَ ٤٤٦: «وَالْكُوفَةُ».

٥. احْتَمَلَ الْمَازَنْدَرَانِيُّ فِي «الْمَقْدِسِ» ضَمَّ الْمِيمِ وَتَشْدِيدَ الدَّالِ وَفَتْحَهَا.

٦. فِي «بِر»: «وَالْحَائِرُ». وَفِي «ج»، ف، بَح، بَس، وَ«الْبَحَارُ: «وَالْحَيْرُ». وَفِي مِرَاةِ الْعُقُولِ وَالْبَصَائِرِ، ص ١٩
وَ ٤٤٦: «وَالْحَيْرَةُ».

٧. بَصَائِرُ الدَّرَجَاتِ، ص ١٩، ح ١؛ وَص ٤٤٦، ح ٢، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةٍ يَرْفَعُهُ إِلَى أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ ﷺ «الْوَافِي»، ج ٣، ص ٦٨٥، ح ١٢٨٩ وَ ١٢٩٠؛ الْبَحَارُ، ج ٢٥، ص ٤٩، ذَيْلُ ح ١٠؛ وَج ٦١، ص ٤٦،
ح ٢٣.

أَبِي نَهْشَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عَلَيَيْنِ، وَخَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِنَا مِمَّا خَلَقْنَا^١، وَخَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ؛ فَقُلُوبُهُمْ^٢ تَهْوِي إِلَيْنَا؛ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خَلَقْنَا^٣. ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي عَلَيَيْنِ^٤ وَمَا أَذْرَاكَ مَا عَلَيْنَا^٥» كِتَابُ مَرْقُومٍ^٦ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ^٧».

«وَخَلَقَ عَدُونًا مِنْ سِجِّينٍ^٨، وَخَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ مِنْهُ، وَأَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ؛ فَقُلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْهِمْ؛ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خَلَقُوا مِنْهُ. ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ^٩ وَمَا أَذْرَاكَ مَا سِجِّينٌ^{١٠}» كِتَابُ مَرْقُومٍ^{١١}».

٩٥- بَابُ التَّسْلِيمِ وَفَضْلِ الْمُسْلِمِينَ

١٠١٨ / ١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ

١. في الكافي، ح ١٤٥٢، والوافي والبصائر، ص ١٥، والمحاسن، وتفسير القمي، والعلل والبحار، ج ٦١: «منه».

٢. في الكافي، ح ١٤٢٥، «وقلوبهم».

٣. في حاشية «بحر»، والكافي، ح ١٤٢٥، والمحاسن وتفسير القمي والعلل، ص ١١٦ و ١١٧، والبحار، ج ٦١: «منه».

٤. المطلقين (٨٣): ١٨ - ٢١.

٥. في «ف»، «بحر»، «بر»، «بن»، «بف»، وحاشية «ض» وشرح المازندراني و«مرآة العقول»: «سجّل».

٦. المطلقين (٨٣): ٧ - ٩. وفي الكافي، ح ١٤٥٢، والوافي والعلل، ص ١١٧: «فَقَوْلِي يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ».

٧. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب طينة المؤمن والكافر، ح ١٤٥٢، عن محمد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمد وغيره، عن محمد بن خالد، عن أبي نهشل. بصائر الدرجات، ص ١٥، ح ٣، عن أحمد بن محمد... عن أبي عبد الله عليه السلام؛ المحاسن، ص ١٣٢، ح ٥، بسنده عن أبي نهشل... عن أبي عبد الله عليه السلام؛ علل الشرائع، ص ١١٦، ح ١٢، بسنده عن البرقي، عن أبيه، عن أبي نهشل، عن محمد بن إسماعيل، عن أبيه، عن أبي حمزة: تفسير القمي، ج ٢، ص ٤١١، عن أبيه، عن محمد بن إسماعيل، وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله: «يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ»؛ وفي علل الشرائع، ص ١١٧، ح ١٤، بسنده عن محمد بن إسماعيل، رفعه إلى محمد بن سنان، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام مع اختلاف يسير. وفي بصائر الدرجات، ص ٢٠، ح ٢، بسند آخر، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف الوافي، ج ٤، ص ٢٩، ح ١٦٤٧؛ البحار، ج ٦١، ص ٤٣، ح ٢٠؛ وج ٦٧، ص ١٢٧، ح ٣٢.

ابنِ مُسْكَانَ، عَنْ سَدِيرٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنِّي ^١ تَرَكْتُ مَوَالِيكَ مُخْتَلِفِينَ، يَتَبَرَّأُ^٢ بَعْضُهُمْ مِنْ^٣ بَعْضٍ؟
قَالَ: فَقَالَ^٤: «وَمَا أَنْتَ وَذَلِكَ^٥، إِنَّمَا كَلَّفَ^٦ النَّاسَ ثَلَاثَةَ^٧ مَغْرِقَةِ الْأَيْمَةِ^٨،
وَ التَّسْلِيمِ لَهُمْ فِيمَا وَرَدَ^٩ عَلَيْهِمْ، وَ الرَّدَّ إِلَيْهِمْ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ^{١٠}».

١٠١٩ / ٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزْجِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
أَبِي نَصْرِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاهِلِيِّ^{١١}، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «لَوْ أَنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ،
وَ آتَوْا الزَّكَاةَ، وَ حَجَّجُوا الْبَيْتَ، وَ صَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ، ثُمَّ قَالُوا لِيَشِيءَ صَنَعَةَ اللَّهِ، أَوْ

١. في البصائر: «إني».

٢. في «ج، بس، بف»، وحاشية «بر» وحاشية بدر الدين: «تبرأ».

٣. في «ف»: «عن».

٤. في البصائر: «فقال».

٥. في «مأة العقول، ج، هـ»، ص ٢٧٨: «ما أنت وذاك، الاستفهام للتوبيخ والإنكار. والواو بمعنى مع».

٦. في البصائر: «الله».

٧. في البصائر: «يرد».

٨. بصائر الدرجات، ص ٥٢٣، ح ٢٠، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان الوافي، ج ٢، ص ١١٠، ح ٥٦٧؛

الوسائل، ج ٢٧، ص ٦٧، ح ٣٣٢١٦، وفيه من قوله: «إِنَّمَا كَلَّفَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ».

٩. عبدالله الكاهلي، هو عبدالله بن يحيى الكاهلي، له كتاب يرويه عنه جماعة منهم أحمد بن محمد بن أبي نصر.

و يأتي الخبر في الكافي، ج ٢، ص ٢٨٧٨، بسند آخر عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي.

ولم نجد توسط حماد بن عثمان بين ابن أبي نصر وعبدالله الكاهلي إلا في سندنا هذا وما ورد في المحاسن،

ص ٢٧١، ح ٣٦٥، والخبر المروي في المحاسن هو نفس خبرنا هذا، فينحصر توسط حماد بن عثمان بمورد

واحد... راجع: رجال التجاشي، ص ٢٢١، الرقم ٥٨٠؛ الفهرست للطوسي، ص ٢٩٥، الرقم ٤٤٢. هذا، وقد

روى أحمد بن محمد بن أبي نصر عن [عبدالله بن يحيى] الكاهلي مباشرة في الكافي، ج ٤، ص ٤٤٠. فالظاهر زيادة

«عن حماد بن عثمان» في ما نحن فيه وفي سند المحاسن. وأما احتمال عطف عبدالله الكاهلي على حماد بن

عثمان، فضعيف؛ فإننا لم نجد سنداً يُثبِت هذا الاحتمال.

يؤيده ما استظهرناه أنَّ عمدة رواية عبدالله الكاهلي، هم علي بن الحكم، صفوان بن يحيى ومحمد بن أبي

عمير، وهؤلاء في طبقة أحمد بن محمد بن أبي نصر.

صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ^١أَلَا صَنَعَ خِلَافَ الَّذِي صَنَعَ، أَوْ وَجَدُوا ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ، لَكَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ.

ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» ^٢. ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالتَّسْلِيمِ» ^٣.

١٠٢٠ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَادِ

بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ عِنْدَنَا رَجُلًا يَقَالُ لَهُ: كَلَيْبٌ، فَلَا يَجِيءُ عَنْكُمْ شَيْءٌ إِلَّا قَالَ ^٤: «أَنَا أَسْلَمْتُ؛ فَسَمَّيْنَاهُ «كَلَيْبُ تَسْلِيمٍ» ^٥، قَالَ: فَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَتَذَرُونَ مَا التَّسْلِيمُ؟» فَقَالَ: «هُوَ وَاللَّهِ الْإِخْبَاتُ» ^٦، قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ» ^٧.

١. في الكافي، ح ٢٨٧٨ والمحاسن: «النبى».

٢. في «ب»: «ألا» بالتخفيف.

٣. النساء (٤): ٦٥.

٤. في المحاسن: «وعليكم».

٥. المحاسن، ص ٢٧١، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٦٥، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى وأحمد بن محمد بن أبي نصر؛ الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الشرك، ح ٢٨٧٨ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، عن أبي عبد الله ﷺ. بصائر الدرجات، ص ٥٢٠، ح ٣، بسنده عن الكاهلي. وفيه، ص ٥٢١، ح ٨، بسند آخر، وفيهما مع اختلاف يسير. وفي تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥٥، ح ١٨٤، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، عن أبي عبد الله ﷺ مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ١١٠، ح ٥٦٨.

٦. في البصائر: «يسمى كليباً فلا نتحدث» بدل «يقال له كليب فلا يجي».

٧. في «ب»: «يقول».

٨. في البصائر: «التسليم».

٩. «الإخبات»: الخشوع والتواضع. وأصل ذلك من الخبت، وهو المغطى من الأرض. لسان العرب، ج ٢، ص ٢٨ (خبت).

١٠. هود (١١): ٢٣.

١١. بصائر الدرجات، ص ٥٢٥، ح ٢٨، عن أحمد بن محمد؛ رجال الكشي، ص ٣٣٩، ح ٦٢٧، بسنده عن الحسين بن المختار، عن أبي أسامة. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٤٣، ح ١٥، عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله ﷺ. الوافي، ج ٢، ص ١١١، ح ٥٦٩.

١٠٢١ / ٤ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوُشَاءِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ

بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ^١ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ حَيْثُ يَشَاءُ﴾ قَالَ: «الْإِقْتِرَافُ ^٢، التَّسْلِيمُ لَنَا، وَالصَّدَقُ ^٣ عَلَيْنَا ^٤، وَالْأَيُّ يَكْذِبُ عَلَيْنَا ^٥».

١٠٢٢ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ، عَنْ كَامِلِ التَّمَّارِ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام ^٦: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ^٧» أَ تَذَرِي مَنْ هُمْ؟. قُلْتُ: أَنْتَ أَغْلَمُ، قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ»: الْمُسْلِمُونَ؛ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ التَّجْبَاءُ ^٨، فَالْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ، فَطُوبَى ^٩ لِلْغُرَبَاءِ ^{١٠}».

١. في «ف»: «وقال».

٢. الشورى (٤٢): ٢٣.

٣. قال الراغب: «أصل القَرْف والاقتراف: قشر اللحاء عن الشجر، والجلدة عن الجرح. وما يؤخذ منه قَرْفٌ. واستمر الاقتراف للاكتساب، حسناً كان أو سوءاً». المفردات للراغب، ص ٦٦٧ (قرف).

٤. في «ف»: «والصدق».

٥. في تفسير فرات، ح ٥٢٩: «والصدق [والصدق خ. ل] فينا».

٦. بصائر الدرجات، ص ٥٢١، ح ٦، بسنده عن أبان. وفيه، ح ٧، بسند آخر. تفسير فرات، ص ٣٩٧، ح ٥٢٩، بسنده عن محمد بن مسلم، مع زيادة في أوله. راجع: الكافي، كتاب الروضة، ح ١٥٣٩٠؛ والأُمالي للطوسي، ص ٢٦٩، المجلس ١٠، ذيل ح ٣٩؛ وتفسير القمي، ج ٢، ص ٢٧٦؛ وتفسير فرات، ص ١٩٧-١٩٨، ح ٢٥٦ و ٢٥٧؛ وص ٣٩٧، ذيل ح ٥٢٧. الوافي، ج ٢، ص ١١١، ح ٥٧٠.

٧. المؤمنون (٢٣): ١. وفي «ف»: «الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ».

٨. في البحار: «قيل».

٩. «التَّجْبَاءُ»: جمع النجب، وهو الفاضل الكريم ذو الحسب، والنجس في نوعه. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٧٨٤ (نجب).

١٠. في المحاسن: «المؤمن غريب، والمؤمن غريب، ثم قال: طوبى للغرباء» بدل «فالمؤمن قريب فطوبى للغرباء».

١١. المحاسن، ص ٢٧١، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٦٦ عن محمد بن عبد الحميد الكوفي، عن حماد بن عيسى

١٠٢٣ / ٦. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنِ الْحَشَابِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ غَايِرٍ، عَنْ رَبِيعِ الْمُسْلِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا الْأَنْصَارِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَكْمِلَ الْإِيمَانَ كُلَّهُ، فَلْيَقِلْ^١: الْقَوْلُ مِنِّي فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ قَوْلَ آلِ مُحَمَّدٍ فِيمَا أَسْرَوْا وَمَا أَغْلَنُوا، وَفِيمَا بَلَّغْنِي عَنْهُمْ وَفِيمَا لَمْ يَبْلُغْنِي»^٢.

١٠٢٤ / ٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ أَوْ

بَرْزَيْدٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ^٣: «لَقَدْ خَاطَبَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي كِتَابِهِ.

قَالَ: قُلْتُ: فِي أَيِّ مَوْضِعٍ؟

قَالَ^٤: «فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُخَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ^٥»
فِيمَا تَفَاقَدُوا^٦ عَلَيْهِ: لَيْنَ أَمَاتَ اللَّهُ مُحَمَّدًا^٧ إِلَّا^٨ يَرُدُّوهُ هَذَا الْأَمْرَ فِي بَنِي هَاشِمٍ ثُمَّ لَا

« ومنصور بن يونس بزرج، عن بشير الدقّان، عن كامل التّمار. بصائر الدرجات، ص ٥٢٥، ح ٢٩، بسنده عن منصور بن يونس، عن بشير الدقّان، عن كليب، إلى قوله: «هم النجباء». وفي المحاسن، ص ٢٧٢، ح ٣٦٧؛ وبصائر الدرجات، وص ٥٢٠، ح ١؛ وص ٥٢٢، ح ١٢ و ١٣، بسنده عن كامل التّمار، مع اختلاف يسير. وفي بصائر الدرجات، ص ٥٢٣، ح ١٧ و ١٩، بسند آخر مع اختلاف. راجع: بصائر الدرجات، ص ٥٢١، ح ٥٤ و ٥٥؛ وص ٥٢٤، ح ٢٤؛ والتوحيد، ص ٤٥٨، ح ٢٢. الوافي، ج ٢، ص ١١٢، ح ٥٧١؛ البحار، ج ٦٧، ص ٤١؛ وص ٢٦٤، وفيهما إلى قوله: «هم النجباء».

١. في «ب، ج، ض، ف، بر، بس، بف» وحاشية «ض، بح»: «فليقل». وقال في المرأة: «لعله تصحيف». وجعل المتن ظاهراً.

٢. الوافي، ج ٢، ص ١١٢، ح ٥٧٢.

٤. في البحار: - «قال: قلت: في أي موضع قال».

٣. في البحار: - «قال قال».

٥. في تفسير القمّي: «+ يا علي».

٦. في «ف» + «ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَزَجًا مِمَّا قُضِيَتْ». وفي البحار: «+ قال».

٨. في البحار: «لا» بدون الهمزة.

٧. في «ف»: «تعاهدوا».

يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَزَجًا مِثْلَ قَضَيْتُمْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْقَتْلِ أَوْ الْعُقُوبِ^١ «وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»^٢.

١٠٢٥ / ٨. أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُبَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ^٣، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^٤ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ^٥ ٣٩٢/١ أَحْسَنَهُ»^٦ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ^٧: «هُمْ الْمُسْلِمُونَ لِأَيِّ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ إِذَا سَمِعُوا الْحَدِيثَ، لَمْ يَزِيدُوا فِيهِ، وَلَمْ يَنْقُصُوا مِنْهُ»^٨، جَاؤُوا بِهِ كَمَا سَمِعُوهُ»^٩.

٩٦- بَابُ أَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ مَا يَقْضُونَ مَنَاسِكَهُمْ أَنْ

يَأْتُوا الْإِمَامَ فَيَسْأَلُونَهُ عَنِ^{١٠} مَعَالِمِ دِينِهِمْ وَيَعْلَمُونَهُ^{١١}
وَلَا يَتَّبِعُوا مَوَدَّةَ تَهُمَ لَهُ^{١٢}

١٠٢٦ / ١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ أَدِيْنَةَ، عَنِ الْفَضْلِ^{١٣}:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^{١٤}، قَالَ: نَظَرْتُ إِلَى النَّاسِ يَطُوفُونَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «هَكَذَا كَانُوا

١. في «ب»، ف، «ف»، «والعقوبة».

٢. النساء (٤): ٦٤-٦٥.

٣. تفسير القمي، ج ١، ص ١٤٢، وفيه إلى قوله: «لَوْ جَدُّوا اللَّهَ تَوَابًا رَجِيماً» مع اختلاف يسير. وراجع: الكافي،

كتاب الروضة، ح ١٥٣٤١، الوافي، ج ٢، ص ١١٣، ح ٥٧٣؛ البحار، ج ٦٨، ص ٢٣٣.

٤. في «ألف»، ف: - «رحمه الله».

٥. في الوسائل: - «عن علي بن عتبة».

٦. الزمر (٣٩): ١٨.

٧. في الوسائل، ج ٢٧، ح ٨٢: «فقال».

٨. في «ف»: «وعنه».

٩. الكافي، كتاب فضل العلم، باب رواية الكتب والحديث...، ح ١٤٣، بسند آخر عن أبي بصير؛ الاختصاص،

ص ٥، بسنده عن أبي بصير، عن أحدهما^{١٥}، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ١١٤، ح ٥٧٤؛

الوسائل، ج ٢٧، ص ٨٢، ح ٣٣٢٦٨.

١٠. في شرح المازندراني: - «عن».

١١. هكذا في «ب»، ض، «بر»، وحاشية «بج». وفي المطبوع وسائر النسخ: «يعلمونهم».

١٢. في «ج» وحاشية «ض»، ف، «بج» ومرآة العقول: «لهم».

١٣. في «ب»، ض، «و»: «+ بن يسار».

يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ^١، إِنَّمَا أُمِرُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهَا، ثُمَّ يَنْفِرُوا إِلَيْنَا^٢، فَيَعْلَمُونَا وَلَا يَتَّهِمُونَا^٣ وَمَوَدَّتْهُمْ، وَيعْرِضُوا^٤ عَلَيْنَا نَصْرَتَهُمْ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: «فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهَيَّوْا إِلَيْهِمْ»^٥.

٢٧/١٠٢. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام - وَرَأَى النَّاسَ بِمَكَّةَ وَ مَا يَعْمَلُونَ - قَالَ: فَقَالَ^٦: «فِعَالٌ^٧ كَفِعَالِ الْجَاهِلِيَّةِ، أَمَا وَاللَّهِ، مَا أُمِرُوا بِهَذَا، وَمَا أُمِرُوا إِلَّا أَنْ يَقْضُوا تَفَتُّهْمَ^٨، وَلِيُوفُوا

١. في الوافي: «هكذا يطوفون: يعني من دون معرفة لهم بالمقصود الأصلي من الأمر بالإتيان إلى الكعبة والطواف، فإن إبراهيم - على نبينا وآله وعليه السلام - حين بنى الكعبة وجعل للزيت عندا مسكناً قال: «رُبُّنَا إِنِّي أَشْكُنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بَوَادِي عَجْرٍ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ وَبِنَا لِيَقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهَيَّوْا إِلَيْهِمْ» (إبراهيم (١٤): ٣٧) فاستجاب الله دعاءه، وأمر الناس بالإتيان إلى الحج من كل فجٍ ليتحبوا إلى ذريته ويعرضوا عليهم نصرتهم وولايتهم؛ ليصير ذلك سبباً لنجاتهم، ووسيلة إلى رفع درجاتهم، وذريعة إلى تعرّف أحكام دينهم، وتقوية إيمانهم وقيمتهم. وعرض النصرة أن يقولوا لهم: هل لكم من حاجة في نصرتنا لكم في أمر من الأمور.

٢. في «بر»: «ثم ينصرفوا».

٣. في «بس»: «يفرضوا».

٤. هكذا في «ج» والقرآن. وفي أكثر النسخ والمطبوع وشرح المازندراني: «واجعل». قال في مرآة العقول، ج ٤، ص ٢٨٥: «ولعله - أي الواو - من النسخ، أو نقل بالمعنى».

٥. إبراهيم (١٤): ٣٧.

٦. عيون الأخبار، ج ٢، ص ٢٦٢، ح ٣٠، بسنده عن علي بن إبراهيم ... عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، إلى قوله: «يعرضوا علينا نصرتهم» مع اختلاف يسير. علل الشرائع، ص ٤٠٦، ح ٨، بسند آخر، إلى قوله: «فعلعلونا ولايتهم» مع اختلاف يسير. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٣٤، ح ٤٣، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، الوافي، ج ٢، ص ١١٥، ح ٥٧٥.

٧. في «ف»: «- فقال».

٨. في «بر»: «- ففعال».

٩. في «ض»: «+ وقال و». وفي «بر»: «+ وقال».

١٠. قال ابن الأثير: التَّقْتُ: هو ما يفعله المخرم بالحج إذا حلَّ، كَقَصَّ الشارب والأظفار، ونَتَفَّ الإبط، وحلق العانة. وقيل: هو إذهاب الشَّعْثِ والذَّرَنَ والوشح مطلقاً. النهاية، ج ١، ص ١٩١ (تفت).

نُذِرُهُمْ^١، فَمَيَّرُوا بَنَّا، فَتَخَيَّرُونَا بَوْلَايَتِهِمْ، وَ يَعْزِضُوا عَلَيْنَا نُصْرَتَهُمْ^٢.

١٠٢٨ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُشَيْرٍ؛

وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ

جَمِيعاً، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ سَدِيرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام، وَهُوَ دَاخِلٌ وَأَنَا خَارِجٌ، وَأَخَذَ بِيَدِي، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ، ٣٩٣/١

فَقَالَ: «يَا سَدِيرُ، إِنَّمَا أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَأْتُوا هَذِهِ الْأَخْجَارَ، فَيَطُوفُوا بِهَا، ثُمَّ يَأْتُوا فَيُعَلِّمُونَا

وَلَايَتَهُمْ لَنَا، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى﴾^٣. ثُمَّ

أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ - إِلَى^٤ وَلَايَتِنَا.

ثُمَّ قَالَ: «يَا سَدِيرُ، أَفَأَرَيْكَ^٥ الصَّادِقَ عَنْ دِينِ اللَّهِ؟». ثُمَّ نَظَرَ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ

وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَهُمْ خَلَقَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «هُؤُلَاءِ الصَّادِقُونَ عَنْ

دِينِ اللَّهِ بِلَا هُدًى مِنَ اللَّهِ وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ، إِنَّ هُؤُلَاءِ الْأَخَابِثَ لَوْ جَلَسُوا فِي بُيُوتِهِمْ،

فَجَالَ النَّاسَ، فَلَمْ يَجِدُوا أَحْداً يُخْبِرُهُمْ عَنِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَ عَنْ رَسُولِهِ عليه السلام

حَتَّى يَأْتُوا، فَتَخَيَّرَهُمْ عَنِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَ عَنْ رَسُولِهِ عليه السلام^٦.

١. إشارة إلى الآية ٢٩ من سورة الحج (٢٢): «ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ».

٢. الوافي، ج ٢، ص ١١٦، ح ٥٧٦.

٣. طه (٢٠): ٨٢.

٤. في «ب»: «أَي». وفي «ف»: «إِلَى».

٥. هكذا في «ب»، ج، ض، ف، يح، بر، بس، بف، والوافي والبحار. وفي المطبوع: «فَأَرَيْكَ» بدون الهمزة.

٦. في «ض، بر»: «رَسُولِ اللَّهِ».

٧. في «ب»: «رَسُولِ اللَّهِ».

٨. راجع: المحاسن، ص ١٤٢، كتاب الصفوة، ح ٣٥؛ وصالوات الدرجات، ص ٧٨، ح ٦؛ وتفسير فرائد، ص ١٨٠،

ذيل ح ٢٣٣، وص ٢٥٧، ح ٣٥٠؛ وص ٢٥٨، ح ٣٥٢، عن أبي جعفر عليه السلام؛ وتفسير القسبي، ج ٢، ص ٦١، في

كلها من قوله: «وَإِنِّي لَغَفَّارٌ» إلى قوله: «إِلَى وَلَايَتِنَا» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ١١٦، ح ٥٧٨؛ البحار،

ج ٤٧، ص ٣٦٤، ح ٨١.

٩٧- بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْوتَهُمْ وَتَطَأُ بُسُطَهُمْ وَتَأْتِيهِم بِالْأَخْبَارِ

١/ ١٠٢٩. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ مِسْمَعٍ كَزْدِينَ
الْبَصْرِيِّ، قَالَ:

كُنْتُ لَا أَرِيدُ عَلَى أَكْلَةٍ بِاللَّيْلِ^١ وَالتَّهَارِ، فَرَبَّمَا اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - وَ
أَجِدُ الْمَائِدَةَ قَدْ رُفِعَتْ^٢، لَعَلِّي لَا أَرَاهَا بَيْنَ يَدَيْهِ - فَإِذَا دَخَلْتُ دَعَا بِهَا، فَأَصْبَحْتُ^٣ مَعَ
الطَّعَامِ، وَلَا أَتَأَذَّى بِذَلِكَ، وَإِذَا عَقَبْتُ بِالطَّعَامِ عِنْدَ غَيْرِهِ، لَمْ أَقْدِرْ عَلَى أَنْ أَقْرَ، وَلَمْ أُنْمِ
مِنَ النَّفْحَةِ، فَشَكَّوْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ، وَأَخْبَرْتُهُ بِأَنِّي إِذَا أَكَلْتُ عِنْدَهُ لَمْ أَتَأَذَّ بِهِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا
سَيَّارٍ، إِنَّكَ تَأْكُلُ^٤ طَعَامَ قَوْمٍ صَالِحِينَ، تُصَافِحُهُمُ^٥ الْمَلَائِكَةُ عَلَى قُرْبِهِمْ».
قَالَ: قُلْتُ: «وَيُظْهِرُونَ لَكُمْ؟»

قَالَ: فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى بَعْضِ صِنِّيَانِهِ، فَقَالَ: «هُمُ الطُّفُفُ يَصْنُبُونَا مِنَّا بِهِمْ»^٦.

٢/ ١٠٣٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الْقَاسِمِ^٨، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ:

١. في البصائر، ص ٩٢: «في الليل».

٢. في الوافي: «وَأَجِدُ الْمَائِدَةَ قَدْ رُفِعَتْ، جملة حالية، يعني استأذنت عليه والحال أنني أجِدُ في نفسي أَنَّ الْمَائِدَةَ
قَدْ رُفِعَتْ، وَإِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِكَيْلَا أَرَى الْمَائِدَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ عليه السلام. والمعنى: كُنْتُ أُنْعَهَدُ الاسْتِئْذَانَ عَلَيْهِ بَعْدَ رَفْعِ
الْمَائِدَةِ لِئَلَّا يُلْزِمَنِي الْأَكْلُ، لِزَعْمِي أَنِّي أَنْضَرُّ بِهِ».

٣. هكذا في «ف، بر، بس» ومرواة العقول والبصائر، ص ٩٢. وفي المطبوع وبعض النسخ: «فَأَصِيب».

٤. في البصائر، ص ٩٢: «لَتَأْكُلَ».

٥. في «ف»: «فَصَافِحُهُمْ».

٦. في البصائر، ص ٩٢: «و».

٧. بصائر الدرجات، ص ٩٢، ح ٩، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ. وفيه، ص ٩٠، ح ١، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ

سِنَانٍ، مَعَ اخْتِلَافِ الْوَاقِفِي، ج ٣، ص ٦٣٤، ح ١٢٢٣: «البحار»، ج ٤٧، ص ١٥٨، ح ٢٢٣.

٨. لم نجد تَوْسُطَ مَنْ يَسَمَّى بِمُحَمَّدَ بْنِ الْقَاسِمِ بَيْنَ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، وَالتَّوَسُّطُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ: «يَا حُسَيْنُ - وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى مَسَاوِرٍ^٢ فِي النَّبْتِ - مَسَاوِرٍ طَالَ مَا^٣ أَتَيْتَ عَلَيْهَا الْمَلَائِكَةُ، وَرَبَّمَا التَّقَطُّنَا مِنْ رَغَبِهَا^٤».

٣١٠ / ٣. مُحَمَّدٌ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ عَطِيَّةٍ الْأَخْمَسِيُّ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، فَاخْتَبَسْتُ^٥ فِي الدَّارِ سَاعَةً، ثُمَّ دَخَلْتُ^٦ النَّبْتِ^٧ - وَهُوَ يَلْتَقِطُ شَيْئًا، وَأَدْخَلَ يَدَهُ مِنْ^٨ وَرَاءِ السُّتْرِ، فَتَأَوَّلَهُ مَنْ كَانَ فِي النَّبْتِ - فَقُلْتُ: جَعِلَتْ فِدَاكَ، هَذَا الَّذِي أَرَاكَ تَلْتَقِطُهُ^٩ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ^{١٠}؟

فَقَالَ^{١١}: «فَضَّلَهُ مِنْ رَغَبِ الْمَلَائِكَةِ، نَجَمَعَهُ إِذَا خَلَوْنَا^{١٢}، نَجَعَلُهُ^{١٣}.....» ←

١. بينهما في بعض الأسناد القاسم بن محمد [الجوهري]. كما في الكافي، ح ٤٩٨؛ والمحاسن، ص ٩٣، ح ٤٩، وص ٤٢٧، ح ٢٣٥؛ وثواب الأعمال، ص ٢٤٦، ح ١.

فلا يبعد وقوع تقديم وتأخير في العنوان وكون الصواب هو «القاسم بن محمد».

١. في «ف»: «على».

٢. «المساوِر»: جمع المِسْوَرَةِ والمِسْوَر. وهو مَكَا من أذَم، أي جَلَد مدبوغ. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٣٨ (سور).

٣. «ما» فاعل «طال». والمراد بها الزمان.

٤. في البصائر: «يا حسين بيوتنا مهبط الملائكة والوحي، وضرب يده إلى مساوِر في البيت فقال: يا حسين، مساوِر والله طال ما أَتَيْتَ^٥ ما أَتَيْتَ^٦ بدل «يا حسين وضرب - إلى - ما أَتَيْتَ».

٥. في «ض»: «زغبتها». و«الزَّغَب»: صفار الشعر والريش ولينه، أو أول ما يبدو منهما. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٧٤ (زغب).

٦. بصائر الدرجات، ص ٩٠، ح ٢، عن أحمد بن محمد الوافي، ج ٣، ص ٦٣٤، ح ١٢٢٤.

٧. في مرآة العقول: «فاختبست، على بناء المعلوم أو المجهول؛ لأنه لازم ومتعده».

٨. في البصائر: «+ عليه». ٩. في البحار، ج ٤٦، ص ٤٧ -: «البيت».

١٠. في البحار، ج ٤٦، ص ٤٧: «وفي».

١١. في «ب»: «تلقطه». وفي البصائر والبحار، ج ٤٦، ص ٣٣ و٤٧: «تلتقط».

١٢. في البصائر: «- هو». ١٣. في البحار، ج ٤٦، ص ٤٧: «قال».

١٤. في البصائر: «جاولنا». وقوله: «دخلونا»، أي تركونا. وجوز المجلسي فيه التجريد أيضاً.

١٥. في الوافي: «- نجعل».

سَبْحًا لِأَوْلَادِنَا^٢.

فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، وَإِنَّهُمْ لَيَأْتُونَكَم؟

فَقَالَ: يَا أَبَا حَمَزَةَ، إِنَّهُمْ لَيُرَاجِمُونَنَا عَلَى تَكَاثُرِنَا^٣.

١٠٣٢ / ٤. مُحَمَّدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ^٥، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

أَبِي حَمَزَةَ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ^٦، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا مِنْ مَلِكٍ يَهْبِطُهُ اللَّهُ فِي أَمْرِ

١. هكذا في «ب، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي. وقال في الوافي: «والسبحة - بالضم - خزرات يسبح بها. ولعله أراد بذلك جعلها منظومة في خيط كالخزرات التي يسبح بها، وتعليقها على الأولاد للعودة؛ وذلك لأن أخذ الثمان والعوذات من الخزرات هيئة السبحة كان متعارفاً في سوائف الأزمنة كما هو اليوم. وربما تسمى سبحة وإن لم يسبح بها. وفي بعض النسخ بالنون، وهو اليمين والبركة». واختاره المحقق الشعراني في التعليقة على شرح المازندراني، وأيده برواية نقلها في بصائر الدرجات، ص ٩٢، ح ١٠، بسنده عن الحارث النضري، قال: رأيت على بعض صبيانهم تعويذاً، فقلت: جعلني الله فداك، أما يكره تعويد القرآن يعلق على الصبي؟ فقال: «إن ذا ليس بذا، إنما ذا من ريش الملائكة، تطأ فرشنا، وتسمع رؤوس صبياننا». وفي البصائر، ص ٩٢، ح ٦: «سخاباً». و«السخاب» قلادة تتخذ من قَرْنَقْل. وفي بعض النسخ والمطبوع: «سباحاً». و«السيح» ضرب من البرود، أو عباءة مخططة. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٧٧ (سيح).

٢. في البحار، ج ٤٦، ص ٣٣: - «نجمعه إذا خلونا نجعله سباحاً لأولادنا».

٣. في البحار، ج ٤٦، ص ٣٣: «متكاثراً». و«التكاثر» مثال الهمزة: ما يُتَكَأ وَيُتَمَتَّد عليه. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٨٢ (وكأ).

٤. بصائر الدرجات، ص ٩١، ح ٦، عن أحمد بن محمد الوافي، ج ٣، ص ٦٣٥، ح ١٢٢٥: البحار، ج ٤٦، ص ٣٣، ذيل ح ٢٨؛ و ص ٤٧، ح ٤٩.

٥. هكذا في «ألف، ض، ف»، وفي «ب، ج، و، بح، بر، بس، بف، جر» والمطبوع: «محمد بن الحسن». والصواب ما أثبتناه؛ فإنَّ محمد بن أسلم هو محمد بن أسلم الطبري الجبلي، روى محمد بن يحيى - وهو المراد من محمد - في ضمن آخرين عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب كتابه، وتوسط بينه وبين محمد بن يحيى بعنوان محمد بن الحسين في بعض الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٦٨، الرقم ٩٩٩: القهرست للطوسي، ص ٣٨٥، الرقم ٥٨٩: معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص ٤١٧-٤١٨ يؤكد ذلك أنَّ الخبر رواه الصغار في بصائر الدرجات، ص ٩٥، ح ٢٢. عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أسلم.

مَا يَهْبِطُهُ^١ إِلَّا بَدَأُ بِالْإِمَامِ، فَعَرَضَ^٢ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ مُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ^٣.

٩٨ - بَابُ أَنَّ الْجِنَّ يَأْتِيهِمْ^٤ فَيَسْأَلُونَهُمْ عَنِ مَعَالِمِ دِينِهِمْ وَيَتَوَجَّهُونَ فِي أُمُورِهِمْ^٥

١٠٣٣ / ١ . بَغُضُّ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِيرٍ، عَنْ سَعْدِ
الْإِسْكَافِ، قَالَ:

أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ^٦ فِي بَغْضٍ مَا أَتَيْتُهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «لَا تَعْجَلْ^٧، حَتَّى حَمِيتِ
الشَّمْسُ عَلَيَّ، وَجَعَلْتُ أَتَتَّبِعُ^٨ الْأَفْيَاءَ، فَمَا لَبِثَ^٩ أَنْ خَرَجَ عَلَيَّ قَوْمٌ كَانَتْهُمْ الْجَرَادُ
الضُّفْرُ^{١٠}، عَلَيْهِمُ الْبُتُوثُ^{١١} قَدْ انْتَهَكْتَهُمْ^{١٢} الْعِبَادَةُ، قَالَ: فَوَاللَّهِ، لَأَتَسَانِي مَا كُنْتُ فِيهِ مِنْ

١. في «ب»: «ما يهبط». وفي البصائر: - «ما يهبطه».

٢. في «ف»: «فيعرض».

٣. بصائر الدرجات، ص ٩٥، ح ٢٢، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن مسلم، عن ابن أبي حمزة، عن أبي الحسن موسى بن جعفر^٤. الوافي، ج ٣، ص ٦٣، ح ١٢٢٦.

٤. في «ب»، ج، ض، ف، بس: «أتأتهم». وفي حاشية «ج» ومرة العقول: «يأتونهم». وهو الأنسب بـ: «فيسألونهم» ويتوجهون.

٥. في الوافي: «أي كلما استأذنت للدخول عليه يقول لي: لا تعجل. فلبث على الباب حتى حمت الشمس، أي اشتد حرها».

٦. في «ب»: «أتبع».

٧. في «ض، بر»، وحاشية «بس» والوافي: «لبث».

٨. في «بر»: «الصغير».

٩. «البتوث»: جمع البت، وهو كساء مرتع. وقيل: طيلسان من خز. وهو كساء أخضر يلبسه الخواص من المشايخ والعلماء، وهو من لباس العجم. راجع: النهاية، ج ١، ص ٩٢ (بت).

١٠. في حاشية «ج»: «أنتهكهم». وفي «ف»: «استهلكهم». وقوله: «انتهكهم العباد»: أفسدتهم، أي أنقلبتهم، وهزلتهم، أي أضعفتهم وجعلتهم نخفا، وجهدتهم. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٦٥ (نهك).

حُسْنِ هَيْئَةِ الْقَوْمِ.

فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ لِي: «أَرَانِي قَدْ شَقَقْتُ عَلَيْكَ^١. قُلْتُ: أَجَلُ وَاللَّهِ، لَقَدْ أَنْسَانِي مَا كُنْتُ فِيهِ قَوْمٌ مَرُّوا بِي لَمْ أَرِ قَوْمًا أَحْسَنَ هَيْئَةً مِنْهُمْ فِي زِيٍّ رَجُلٍ وَاحِدٍ^٢، كَأَنَّ^٣ أَلْوَانَهُمُ الْجَزَادَ الصَّغُرُ^٤ قَدْ انْتَهَكْتَهُمُ الْعِبَادَةُ فَقَالَ: «يَا سَعْدُ، رَأَيْتَهُمْ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَوَلَيْكَ إِخْوَانُكَ مِنَ الْجِنِّ». قَالَ: فَقُلْتُ: يَأْتُونُكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، يَأْتُونَنَا يَسْأَلُونَنَا^٥ عَنْ مَعَالِمِ دِينِهِمْ وَحَلَالِهِمْ وَحَرَامِهِمْ^٦»^٧.

١٠٣٤ / ٢. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَّانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ ابْنِ جَبَلٍ^٨:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٩، قَالَ: كُنَّا بِنَابِهِ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا قَوْمٌ أَشْبَاهُ الرُّطُ^{١٠}، عَلَيْهِمْ أَزْرٌ^{١١} وَ أَكْسِيَّةٌ، فَسَأَلْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^{١٢} عَنْهُمْ، فَقَالَ: «هَؤُلَاءِ إِخْوَانُكُمْ مِنَ الْجِنِّ»^{١٣}.

١٠٣٥ / ٣. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ ابْنِ

١. «شَقَقْتُ عَلَيْكَ»، أَي أَوْقَعْتُكَ فِي الْمَشَقَّةِ. الْقَامُوسُ الْمَحِيط، ج ٢، ص ١١٩٢ (شقق).

٢. فِي «بِس»: «مِنْهُمْ». ٣. فِي «ب»: «كَأَنَّهُمْ». وَفِي «ض»، «بِس»، «بِس»، «بِس»: «كَانَ».

٤. فِي «بِر»: «الصَّغِير». ٥. فِي «بِس»: «أَنْتَهُكْتَهُمْ».

٦. فِي «ف»: «فَيَسْأَلُونَنَا». قَالَ فِي النُّحُو الْوَاثِي، ج ١، ص ١٦٣: «هَذَا لُغَةٌ تَحذفُ نونَ الرَّفْعِ (أَي نونَ الْأَفْعَالِ

الْخَمْسَةِ) فِي غَيْرِ مَا سَبَقَ وَمُرَادُهُ مِنْ غَيْرِ مَا سَبَقَ، أَي مِنْ غَيْرِ جَارِزٍ وَنَاصِبٍ، فَلَا نَحْتَاجُ إِلَى إِثْبَاتِ النُّونِ وَلَا تَشْدِيدِ النُّونِ الْمَوْجُودَةِ.

٧. فِي «بِح»: «وَحَرَامِهِمْ وَحَلَالِهِمْ». ٨. بِصَاثِرِ الدَّرَجَاتِ، ص ٩٧، ح ٥ و ٦، بِسَنَدَيْنِ آخَرَيْنِ، عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ، مَعَ اخْتِلَافِ الْوَاثِي، ج ٣، ص ٦٣٧، ح ١٢٢٧.

٩. فِي «أَلَف»: «بِنِ جَبَلِي». وَفِي «ف»: «ابْنِ جَبَلَةٍ». وَفِي «بِف»: «ابْنِ حَبَلٍ». وَفِي حَاشِيَةِ «ج»، «بِح»، «بِس»، «بِف» وَالْبَحَارِ، ج ٤٧: «رَجُلٍ».

١٠. «الرُّطَّة»: هُم جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ وَالْهِنْدِ. رَاجِع: لِسَانُ الْعَرَبِ، ج ٧، ص ٣٠٨ (زطط).

١١. «أَزْر»: جَمْعُ الْإِزَارِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ. وَقَدْ يَفْسُرُ بِالْمَلْحَفَةِ. يُقَالُ: أَزَّرَ بِهِ الشَّيْءُ، أَي أَحَاطَ بِهِ. رَاجِع: لِسَانُ الْعَرَبِ، ج ٤، ص ١٦ (أَزَر).

١٢. الْوَاثِي، ج ٣، ص ٦٣٨؛ ١٢٢٩؛ الْبَحَارِ، ج ٤٧، ص ١٥٨؛ ح ٢٢٤؛ وَج ٦٣، ص ٦٦، ح ٥.

أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام أَرِيدَ الْإِذْنَ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَحَالُ إِبِلٍ ^١ عَلَى الْبَابِ مَضْفُوفَةٌ ^٢، وَإِذَا ^٣ الْأَصْوَاتُ قَدْ ازْتَفَعَتْ، ثُمَّ خَرَجَ قَوْمٌ مُعْتَمِنِينَ ^٤ بِالْعُمَائِمِ يُشْبِهُونَ الرُّطَّ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقُلْتُ: جِئْتُكَ فِذَاكَ، أَبْطَأَ إِذْنُكَ عَلَيَّ الْيَوْمَ، وَرَأَيْتُ قَوْمًا خَرَجُوا عَلَيَّ مُعْتَمِنِينَ ^٥ بِالْعُمَائِمِ فَأَتَكَّرْتَهُمْ؟ فَقَالَ: ^٦ «أَوْ تَذَرِي ^٧ مَنْ أَوْلَيْكَ يَا سَعْدُ؟»، قَالَ: قُلْتُ: ^٨ لَا، قَالَ: ^٩ فَقَالَ: «أَوْلَيْكَ إِخْوَانُكُمْ مِنَ النِّجَى يَأْتُونَا، فَيَسْأَلُونَا عَنْ حَلَالِهِمْ وَحَرَامِهِمْ وَمَعَالِمِ دِينِهِمْ» ^{١٠}.

١٠٣٦ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْإِسْلَادِ، عَنْ سَدِيرِ الصَّبْرِ فِي: قَالَ:

أَوْصَانِي أَبُو جَعْفَرٍ ع بِحَوَائِجَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ، فَخَرَجْتُ، فَبَيَّنَا أَنَا بَيْنَ فَجٍّ ^{١١} الرُّوحَاءِ ^{١٢}

١. في «ب، ج» حاشية «ف، بح، بس، بف» وحاشية بدر الدين: «رحائل إبل». وفي مرآة العقول عن بعض النسخ: «رحائل إبل عليها رحالها ورحائلها». وفي البصائر: «وإذا رواجل» بدل «فإذا رحال إبل». وفي شرح المازندراني عن بعض النسخ: «رحائل إبل مصوفة». وقوله: «الرحال»: جمع الرَحْل، والرحل للبعير كالسرج للدابة. وكأنه أراد برحال الإبل التي عليها رحالها. راجع: المغرب، ص ١٨٦ (رحل).
٢. ذهب المازندراني في شرحه: إلى أَنَّ «مصوفة» صفة لإبل، فهو مجرور. وذهب المجلسي في مرآة العقول إلى أنه خبر ثان لرحال، فهو مرفوع.
٣. في «ب» «وإذا».
٤. في حاشية «ف»: «مُعْتَمِن».
٥. في «بح»: «- مُعْتَمِن - إلى - قوماً».
٦. في «ج، ف، ب، يس، بف»: «مُعْتَمِن».
٧. في «ج، ض، ف، بح، بر، بف» والوافي: «وتدري» بدون الهمزة.
٨. في «بس»: «فقلت».
٩. في «ب» والوافي: «- قال».
١٠. بصائر الدرجات، ص ١٠٠، ح ١٠، عن الحسن بن عليّ الوافي، ج ٣، ص ٦٣٨، ح ١٢٢٨.
١١. «الْفَحْجُ»: الطريق الواسع بين الجبلين، والجمع: فُجَاج. المصالح، ج ١، ص ٣٣٢ (فجج).
١٢. «الزَّوْحَاءُ»: موضع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة. القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٠٠.

عَلَى رَاجِلَيْي^١ إِذَا إِنْسَانٌ يَلْوِي بِثَوْبِهِ^٢، قَالَ^٣: فَمِلْتُ إِلَيْهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ عَطْشَانٌ،
فَنَاولْتُهُ الْإِدَاوَةَ^٤، فَقَالَ لِي^٥: لَا حَاجَةَ لِي بِهَا^٦، وَنَاوَلْنِي^٧ كِتَابًا طَيِّبَةً رَطْبًا، قَالَ:
فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ إِذَا خَاتَمُ أَبِي جَعْفَرٍ^٨، فَقُلْتُ: مَتَى عَهْدُكَ بِصَاحِبِ الْكِتَابِ؟
قَالَ: السَّاعَةَ، وَإِذَا فِي الْكِتَابِ أَشْيَاءُ يَأْمُرُنِي بِهَا، ثُمَّ التَفْتُ، فَإِذَا لَيْسَ عِنْدِي أَحَدٌ.
قَالَ: ثُمَّ قَدِمَ أَبُو جَعْفَرٍ^٩، فَلَقِيْتُهُ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، رَجُلٌ أَتَانِي بِكِتَابِكَ^{١٠}
وَ طَيِّبَةً رَطْبًا؟

فَقَالَ: يَا سَدِيقُ، إِنَّ لَنَا خَدَمًا مِنَ الْجِنِّ، فَإِذَا أُرَدْنَا السَّرْعَةَ، بَعَثْنَاهُمْ^{١١}.
● وَ^{١٢} فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: قَالَ: «إِنَّ لَنَا أَتْبَاعًا مِنَ الْجِنِّ، كَمَا أَنَّ لَنَا أَتْبَاعًا مِنَ
الْإِنْسِ، فَإِذَا أُرَدْنَا أَمْرًا بَعَثْنَاهُمْ^{١٣}».

١٠٣٧ / ٥. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ذَكْرَةَ، عَنْ

١. ص ٣٣٦ (روح).

٢. في حاشية «ض»: «راحتين».

٣. هكذا في «ب»، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف، وشرح المازندراني والوافي والبصائر. وفي المطبوع: «ثوبه». وقوله: «يلوي بثوبه»، جاء في الشروح من لوى الخَبْلُ، أي فله وثناه، ولوى برأسه، أي أمال من جانب إلى جانب وحركه، وألوى بثوبه، إذا لمع وأشار. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٦٣-٢٦٤ (لوى).

٤. في «ب»:- «قال».

٥. «الإداوة»: المِطْهَرَةُ، وهي إناء صغير من جلد يتخذ للماء كالتطيحة ونحوها. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣٣ (أدا).

٦. في «ب» والبصائر:- «لي».

٧. في «بف»: «فناولني». وفي البصائر: «ثم ناولني».

٨. في «ج»، بف،+: «هذا».

٩. في «بح، بر، بف»، حاشية «ج» والبصائر: «بكتاب».

١٠. بصائر الدرجات، ص ٩٦، ح ٢، عن محمد بن الحسين الوافي، ج ٣، ص ٦٣٩، ح ١٢٣٠.

١١. في «ب»:- «و».

١٢. بصائر الدرجات، ص ١٠٢، ح ١٤، عن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله المؤمن، عن أبي حنيفة سائق

الحاج، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله^{عليه السلام} الوافي، ج ٣، ص ٦٣٩، ح ١٢٣١.

مُحَمَّدُ بْنُ جَحْرَشٍ^١، قَالَ:

حَدَّثَنِي^٢ حَكِيمَةُ بِنْتُ مُوسَى، قَالَتْ: رَأَيْتُ الرِّضَاءَ^٣ وَاقِفًا عَلَى بَابِ بَيْتِ الْخَطَبِ وَهُوَ يَتَنَاجَى وَ لَسْتُ أَرَى أَحَدًا، فَقُلْتُ: يَا^٤ سَيِّدِي، لِمَنْ^٥ تَتَنَاجَى؟ فَقَالَ: «هَذَا غَايِرُ الرَّهْزَائِيِّ أَنَا يَسْأَلُنِي، وَ يَشْكُو إِلَيَّ».

فَقُلْتُ: يَا^٦ سَيِّدِي، أَجِبْ^٧ أَنْ أَسْمَعَ كَلَامَهُ^٨، فَقَالَ لِي: «إِنَّكَ إِنْ^٩ سَمِعْتَ بِهِ^{١٠} خُمِيتَ سَنَةً. فَقُلْتُ: يَا^{١١} سَيِّدِي، أَجِبْ أَنْ أَسْمَعَهُ، فَقَالَ لِي: «اسْمَعِي، ٣٩٦/١ فَاسْتَمَعْتُ^{١٢}، فَسَمِعْتُ شِبْهَ الصَّغِيرِ، وَ رَكِبْتَنِي الْحُمَى، فَخُمِيتُ سَنَةً^{١٣}».

٦/١٠٣٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ جَابِرٍ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^{١٤}، قَالَ: «بَيْنَا^{١٥} أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^{١٦} عَلَى الْمِنْبَرِ إِذْ^{١٧} أَقْبَلَ ثُعْبَانٌ^{١٨} مِنْ نَاحِيَةِ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ، فَهَمَّ النَّاسُ أَنْ يَقْتُلُوهُ، فَأَرْسَلَ

١. في أكثر النسخ: «الحجرش»، ولا يُعْلَمُ الصواب منهما، فإنما لم نعر في ما تتبعنا في الأسناد وغيرها، على اللفظين أو أحدهما.

والعلامة المجلسي أيضاً نقله في البحار مختلفاً، ففي ج ٢٧، ص ٢٤، ح ١٧؛ وج ٤٩، ص ٦٩، ح ٩١: «جحرش». وفي ج ٦٠، ص ٦٧، ح ٦: «جحرش».

٢. هكذا في النسخ، وفي المطبوع: «حدّثني».

٣. في «ب، بس، بف»: «يا».

٤. في الوافي: «يمن».

٥. في «ب» والوافي والبحار، ج ٢٧: «يا».

٦. في «ب»: «وأحب».

٧. في «ب» والوافي والبحار، ج ٦٣: «كلامه».

٨. في «بف»: «قلت».

٩. في «بف»: «قلت».

١٠. في «بس»: «فسمعت».

١١. الوافي، ج ٣، ص ٦٤٠، ح ١٢٣٢؛ البحار، ج ٢٧، ص ٢٤، ح ١٦؛ وج ٤٩، ص ٦٩، ح ٩١؛ وج ٦٣، ص ٦٧، ح ٦.

١٢. في «ب»، ج ٦٣: «بينما».

١٣. في البصائر: «إذا».

١٤. «الثعبان»: ضرب من الحيات طوال. الصحاح، ج ١، ص ٩٢ (ثعب).

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ^١: «أَنْ كَفُّوا، فَكَفُّوا، وَأَقْبَلَ الثُّغْبَانُ يَنْسَابُ ^٢ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمِنْبَرِ، فَتَطَاوَلَ، فَسَلَّمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَأَشَارَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَيْهِ أَنْ يَقِفَ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ.

وَلَمَّا ^٣ فَرَّغَ مِنْ خُطْبَتِهِ، أَقْبَلَ عَلَيْهِ ^٤، فَقَالَ ^٥: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا ^٦ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ خَلِيفَتِكَ عَلَى الْجَنِّ، وَإِنْ أَبِي مَاتَ، وَأَوْصَانِي أَنْ آتِيكَ، فَأَسْتَطْلِعَ ^٧ رَأْيَكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا تَأْمُرُنِي بِهِ ^٨؟ وَمَا تَرَى؟
فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأَنْ تَنْصَرِفَ، فَتَقُومَ ^٩ مَقَامَ أَبِيكَ فِي الْجَنِّ؛ فَإِنَّكَ خَلِيفَتِي عَلَيْهِمْ.

قَالَ: «فَوَدَّعَ عَمْرُو ^{١٠} أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَانْصَرَفَ، فَهُوَ ^{١١} خَلِيفَتُهُ عَلَى الْجَنِّ». فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، فَيَأْتِيكَ عَمْرُو؟ وَذَاكَ ^{١٢} الْوَاجِبُ عَلَيْهِ؟ قَالَ ^{١٣}: «نَعَمْ».

١٠٣٩ / ٧. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ، عَنْ

١. في البصائر: «إليهم».

٢. «ينساب»، أي يجري ويمشي مسرعاً. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨٠ (سب).

٣. في «ف»: «فلما».

٤. في حاشية «ج»: «إليه».

٥. في «ف»: «+» «له».

٦. هكذا في النسخ. وفي المطبوع: «- وأنا». وفي البصائر: «فأشار أمير المؤمنين بيده، فنظر الناس والشعبان في أصل المنبر حتى فرغ علي أمير المؤمنين عليه السلام من خطبته، ثم أقبل عليه فقال له: من أنت؟ قال: «بدل فأشار أمير المؤمنين عليه السلام إليه أن يقف - إلى - أقبل عليه فقال».

٧. في البحار، ج ٣٩: «وأستطلع». وقوله: «فأستطلع رأيك»، أي أنظر ما عندك وما الذي يبرز إلي من أمرك. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٩٨ (طلع).

٨. في «ج»، «ير» - «به».

٩. في البصائر: «- عمرو».

١٠. في حاشية «ج» والبصائر: «وذلك».

١١. في «ج»: «ووهو».

١٢. في حاشية «ج» والبصائر: «وذلك».

١٣. في «ج»: «ووهو».

١٤. بصائر الدرجات، ص ٩٧، ج ٧، عن إبراهيم بن هاشم، الوافي، ج ٣، ص ٦٤٠، ح ١٢٣٣: «البحار، ج ٣٩، ص ١٦٣، ح ٣؛ ج ٦٣، ص ٦٦، ح ٤».

أَحْمَدُ بْنُ النَّضْرِ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ:

كُنْتُ مُزَامِلًا لِجَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، فَلَمَّا أَنْ كُنَّا بِالْمَدِينَةِ دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَوَدَّعَهُ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ مُسْرُورٌ، حَتَّى وَرَدْنَا الْأَخِيرَةَ ^٢ -أَوَّلَ ^١ مَنْزِلٍ نَعْدِلُ مِنْ فَيْدٍ إِلَى الْمَدِينَةِ - يَوْمَ جُمُعَةٍ ^١، فَصَلَّيْنَا الزَّوَالَ، فَلَمَّا نَهَضَ بَنُو النَّبِيِّ إِذَا ^٢ أَنَا بِرَجُلٍ طَوَالٍ ^٨، أَدَمَ ^١، مَعَهُ كِتَابٌ، فَتَأَوَّلَهُ جَابِرًا، فَتَتَأَوَّلُهُ ^١، فَقَبَّلَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَإِذَا هُوَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، وَعَلَيْهِ طِينٌ أَسْوَدٌ، رَطَبٌ، فَقَالَ لَهُ: مَتَى عَهْدُكَ بِسَيِّدِي؟ فَقَالَ: السَّاعَةَ، فَقَالَ لَهُ: قَبْلَ الصَّلَاةِ، أَوْ بَعْدَ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: بَعْدَ الصَّلَاةِ، قَالَ ^{١١}: فَقَالَ الْخَاتَمَ، وَأَقْبَلَ يَقْرُؤُهُ..... ←

١. «الْمُزَامَلَةُ»: المعادلة على البعير. الصحيح، ج ٤، ص ١٧١٨ (زمل).

٢. في حاشية «ض» والوافي: «الأخرجة». و«الْأَخِيرَةُ»: تصغير أَخْرَجَ، وهي بئر في أصل جبل واحد من الآخرين، وهما جبلان معروفان. وقيل: للعرب بئر احتفرت في أصل جبل أَخْرَجَ -أي الأسود في بياض- يَسْمُونَهَا: أَخْرَجَةَ، وبئر أخرى احتفرت في أصل جبل أَسْوَدَ، يَسْمُونَهَا: أَسْوَدَةَ. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٢٥٣ (خرج).

٣. قال المجلسي: «وَأَوَّلُ، منصوب بدل الأخيرة، هي أول مرفوع بالخبرية، أي أول منزل يعدل من فَيْدٍ. امرأة المقول، ج ٤، ص ٢٩٦.

٤. في «ب» ض، ف، بر: «يعدل». وفي الوافي والبحار: «تعديل».

٥. في المرأة: «وَلَعَلَّ» المعنى أَنَّ فَيْدًا منزل مشترك بين من يذهب من الكوفة إلى مكة أو إلى المدينة، وكذا ما قبله من المنازل، فإذا خرج المسافر من فَيْدٍ يفتقر الطريقان، فإذا ذهب إلى المدينة فأول منزل ينزله الأخيرة. وقيل: أراد به أَنَّ المسافة بين الأخيرة وبين المدينة كالمسافة بين فَيْدٍ والمدينة. وقيل: كانت بينها وبين الكوفة مثل ما بين فَيْدٍ والمدينة. وما ذكرنا أظهر كما لا يخفى. وفي اللسان: «فَيْدٍ: منزل بطريق مكة». راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٣٤٠ (فَيْدٍ). ٦. في «بع» والبحار: «الجمعة».

٧. في «ج»: «إِذْ». ٨. في «بر»: «طَوَالَ» بتضعيف الواو.

٩. «أَدَمَ»: الأسمر، من الأدمة، وهي السَّوْرَةُ، وهي منزلة بين السواد والبياض. قيل: الأدمة في الناس السَّوْرَةُ الشديدة، وقيل: هي سُورَةُ فِي سَوَادٍ. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ١١ (أدم).

١٠. في البحار: - «جَابِرًا فَتَتَأَوَّلُهُ».

١١. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: - «قال».

وَيَقْبِضُ^١ وَجْهَهُ حَتَّى أَتَى عَلَى^٢ آخِرِهِ، ثُمَّ أَمْسَكَ الْكِتَابَ، فَمَا زَانِيَتُهُ ضَاجِحًا وَلَا مَسْرُورًا حَتَّى وَافَى الْكُوفَةَ.

فَلَمَّا وَافَيْنَا الْكُوفَةَ لَيْلًا بَتُّ لَيْلَتِي، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُهُ إِعْظَامًا لَهُ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ خَرَجَ عَلَيَّ^٣ وَفِي عُنُقِهِ كِتَابٌ^٤ قَدْ عَلَّقَهَا، وَقَدْ رَكِبَ قَصَبَهُ^٥ وَهُوَ يَقُولُ: أَجْدُ^٦ مَنْصُورَ بَنِ جَنْهَوْرٍ أَمِيرًا غَيْرَ مَأْمُورٍ، وَأَبْنَاءًا مِنْ نَحْوِ^٧ هَذَا، فَتَنَظَّرَ فِي وَجْهِي، وَنَظَرْتُ فِي وَجْهِهِ، فَلَمْ يَقُلْ لِي شَيْئًا، وَلَمْ أَقُلْ لَهُ^٨، وَأَقْبَلْتُ أَبْكِي لِمَا زَانِيَتُهُ^٩، وَاجْتَمَعَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِ الصَّبِيَّانِ وَالنَّاسُ، وَجَاءَ^{١٠} حَتَّى دَخَلَ الرَّحْبَةَ^{١١}، وَأَقْبَلَ يَدُورَ مَعَ الصَّبِيَّانِ وَالنَّاسِ يَقُولُونَ: جَنَّ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ جَنَّ^{١٢}.

فَوَاللَّهِ مَا مَضَتْ الْأَيَّامُ^{١٣} حَتَّى وَرَدَ كِتَابُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى وَالِيهِ: أَنْ انْظُرْ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ، فَأَضْرِبْ عُنُقَهُ، وَانْعَثْ إِلَيَّ بِرَأْسِهِ. فَالْتَفَتَ إِلَى جُلَسَائِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ؟ قَالُوا: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، كَانَ رَجُلًا، لَهُ عِلْمٌ

١. في «ب»: «يَقْبِضُ» بالتضعيف.

٢. في «ب»: «إِلَى».

٣. في «ف»: «- عَلَيَّ».

٤. في حاشية «ف»: «كتاب». و«الكعب»: فصوص التزد. واحدها كَعْبٌ وَكَعْبَةٌ. النهاية، ج ٤، ص ١٧: (كعب).

٥. «الْقَصَبَةُ»: واحدة الْقَصَبِ، وهو كلُّ عَظْمٍ مستدير أجوف، وكلُّ ما اتَّخَذَ مِنْ قَصَّةٍ أو غيرها. لسان العرب، ج ١، ص ٦٧٥ (قصب).

٦. في «ب»: «أخذ». وفي «م» العقول: «وقيل: أمر من الإجادة، أي أحسن الضراب والقتل. وهو بعيد».

٧. في «ب»: «نحوها» بدل «من نحو هذا». ٨. في «ف»: «+ سَيِّئًا».

٩. في «م» العقول: «لما رأيته، بكسر اللام وتخفيف الميم، والضمير لما؛ أو بفتح اللام وشذ الميم، والضمير لجابر». ١٠. في «ف»: «جاءوا» بدل «وجاء».

١١. رَحْبَةُ الْمَكَانِ وَرَحْبَتُهُ: ساحته ومُسَعِهِ. والرحبة: محلة بالكوفة. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ١٦٧ (رحب).

١٢. في «ب»: «+ جابر بن يزيد». وفي «ج»، ض، ي، بر، بس، بف، والوافي: «+ جابر». وفي البحار: «- جن».

١٣. في «ف»: «إِلَّا أَيَّامًا».

وَفَضَّلَ^١ وَحَدِيثَ، وَحَجَّ، فَجُنَّ وَهُوَ ذَا فِي الرَّحْبَةِ مَعَ الصَّبْيَانِ عَلَى الْقَصَبِ يَلْعَبُ
مَعَهُمْ.

قَالَ: فَأَشْرَفَ^٢ عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ مَعَ الصَّبْيَانِ يَلْعَبُ عَلَى الْقَصَبِ^٣، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي عَافَانِي مِنْ قَتْلِهِ. قَالَ: وَلَمْ تَمُضِ الْأَيَّامُ حَتَّى دَخَلَ مَنْصُورٌ بَنُ جُمْهُورِ الْكُوفَةِ،
وَصَنَعَ^٤ مَا كَانَ يَقُولُ جَابِرٌ^٥.

٩٩- بَابُ فِي الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِذَا ظَهَرَ أَمْرُهُمْ حَكَمُوا بِحُكْمِ دَاوُدَ وَآلِ دَاوُدَ وَلَا يَسْأَلُونَ الْبَيْتَةَ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ وَالرِّضْوَانُ^٦

١٠٤٠ / ١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ فَضْلِ
الْأَعْوَرِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، قَالَ:

كُنَّا زَمَانَ أَبِي جَعْفَرٍ^٧ حِينَ قُبِضَ نَتَزَدَّدُ كَالْعَنَمِ لَا رَاعِيَ لَهَا، فَلَقِينَا^٨ سَالِمَ بْنَ
أَبِي خَفْصَةَ، فَقَالَ لِي^٩: يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، مَنْ إِمَامُكَ؟ فَقُلْتُ: أَيْمَتِي آلُ مُحَمَّدٍ^{١٠}، فَقَالَ:
هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ، أَمَا سَمِعْتَ أَنَا وَأَنْتَ أَبَا جَعْفَرٍ^{١١} يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ

١. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف، والوافي»: «فضل وعلم».

٢. في «بس»: «فأشرف».

٣. في «ف»: «+» قال.

٤. في «ف، بح، بس»: «فصنع».

٥. الاختصاص، ص ٦٧، بسنده عن أحمد بن النضر الخزّاز، مع اختلاف يسير. وراجع: رجال الكشي، ص ١٩٢، ح ٣٣٧؛ و ص ١٩٤، ح ٣٤٤. الوافي، ج ٣، ص ٦٤١، ح ١٢٣٤؛ البحار، ج ٤٦، ص ٢٨٢، ح ٨٥.

٦. في «ف، بر»: «عليهم السلام والرحمة والرضوان». وفي «بح»: «والرحمة والرضوان».

٧. في «مراة العقول»: «فلقينا، على صيغة الغائب أو التكلم».

٨. في «بح»: «لي».

عَلَيْهِ^١ إِمَامٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً؟ فَقُلْتُ: بَلَى لَعَمْرِي، وَقَدْ^٢ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ أَوْ نَحْوِهَا، دَخَلْنَا^٣ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٤، فَرَزَقَ^٥ اللَّهُ الْمَعْرِفَةَ^٦ فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٧: إِنَّ سَالِمًا قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا.

قَالَ: فَقَالَ^٨: «يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، إِنَّهُ لَا يَمُوتُ مِتًّا مَيِّتٌ حَتَّى يَخْلَفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَفْعَلُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ، وَ يَسِيرُ بِسِيرَتِهِ، وَ يَدْعُو إِلَى مَا دَعَا إِلَيْهِ. يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، إِنَّهُ لَمْ يُنْعَمَ مَا أُعْطِيَ دَاوُدُ أَنْ أُعْطِيَ سُلَيْمَانٌ». ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ^٩ حَكَمَ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ، لَا يَسْأَلُ^{١٠} بَيْنَهُ».

١. في «ب» وحاشية «ف»: «له».

٢. هكذا في النسخ التي قوبلت ومرآة العقول والوافي. وفي المطبوع: «ولقد».

٣. هكذا في «ب» ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف، ومرآة العقول والبصائر، ص ٥١٠. وفي المطبوع: «دخلت». وعلى أي حال فقوله: «دخلت - أو دخلنا - على أبي عبد الله^٤» استيناف بياني، كأنه قيل: ما فعلت أو فعلتم؟ فقيل: دخلت أو دخلنا. قال الفيض: «ويحتمل أن يكون قد سقط من صدره كلمة ثم، وأن يكون متعلقاً بـ «كنا زمان أبي جعفر حين قبض» ويكون ما بينهما معترضاً، وأن يكون «ذلك» في قول: «وقد كان قبل ذلك» إشارة إلى تحديث أبي عبيدة فضلاً للأعور، فيكون بمعنى هذا. وإن قيل: إنَّ تبديل لفظة «بعد» بـ «قبل» من سهو النسخ، استرحنا من هذه التكلفات». وقال المجلسي: «لا يخفى بُعد تلك الوجوه ... وفي البصائر: «قلت: بل لعمرى لقد كان ذاك، ثم بعد ذلك بثلاث أو نحوها دخلنا». فلا يحتاج إلى تكلف أصلاً». راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٣٩٣؛ الوافي، ج ٣، ص ٦٤٨؛ مرآة العقول، ج ٩، ص ٢٩٩.

٤. في مرآة العقول: «ورزق».

٥. في البصائر، ص ٢٥٩: «أما تعرف أنه قد خلف ولده جعفرًا إماماً على الأمة؟ قلت: بلى لعمرى قد رزقني الله المعرفة». وفي البصائر، ص ٥١٠: «قلت: بلى لعمرى لقد كان ذلك، ثم بعد ذلك بثلاث أو نحوها دخلنا على أبي عبد الله^٦، فَرَزَقَ^٥ الله لنا المعرفة كلاهما بدل: «فقلت: بلى لعمرى - إلى - فَرَزَقَ^٥ الله المعرفة».

٦. في «ف»+: «ولي».

٧. في «ف»+: «أن لا يسأل».

٨. بصائر الدرجات، ص ٢٥٩، ح ٥؛ وص ٥١٠، ح ١٥، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن منصور، عن فضيل الأعور، عن أبي عبيدة الحذاء. وفي بصائر الدرجات، ص ٥٠٩، ح ١١، بسند آخر عن عبيدة، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٦٤٨، ح ١٢٤٠.

١٠٤١ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «لَا تَذْهَبِ الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِثِّي^٢، يَحْكُمُ بِحُكْمَةِ آلِ دَاوُدَ، وَ^٣ لَا يَسْأَلُ بَيْنَهُ، يُعْطِي كُلَّ نَفْسٍ حَقَّهَا^٤».

١٠٤٢ / ٣. مُحَمَّدٌ، عَنْ أَحْمَدَ^٥، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمَارِ السَّابَّاطِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: بِمَا تَحْكُمُونَ إِذَا حَكَمْتُمْ؟^٦ قَالَ: «بِحُكْمِ اللَّهِ وَحُكْمِ دَاوُدَ^٧، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْنَا الشَّيْءُ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَنَا^٨، تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ^٩».

١٠٤٣ / ٤. مُحَمَّدٌ، عَنْ أَحْمَدَ^{١٠}، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى

١. في «بس»: «لا يذهب».

٢. في البصائر: «رجل».

٣. في «ض»: «- و».

٤. في «ج، بر»: «بَيْنَهُ». وفي البصائر: «عن بَيْنَهُ».

٥. في «ب»: «ويعطي».

٦. في البصائر: «حكمها».

٧. بصائر الدرجات، ص ٢٥٨، ح ١، عن أحمد بن محمد. وفيه، ص ٢٥٩، ح ٤، بسند آخر، مع اختلاف يسير؛ وفيه، ح ٣، بسند آخر، مع اختلاف الوافي، ج ٣، ص ٦٤٩، ح ١٢٤١؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٢٣٠، ح ٣٣٦٦١.

٨. هكذا في «ألف، ج، ض، ف، و، بر، بس، بف». وفي «ب، يع، والمطبوع»: «بن محمد».

٩. في «مرأة العقول»: «إذا حكمتم، على بناء المجزء المعلوم، أو على بناء التفعيل المجهول».

١٠. في «ب، ف»: «ويحكم داود». وفي البصائر، ص ٤٥٢: «وحكم محمد عليه السلام».

١١. في البصائر، ص ٤٥٢: «في كتاب علي عليه السلام بدل «عندنا».

١٢. في البصائر، ص ٤٥٢: «وألهمنا الله الإلهام».

١٣. بصائر الدرجات، ص ٤٥١، ح ٣، عن أحمد بن محمد. وفيه، ص ٤٥٢، ح ٦، عن أحمد بن محمد... عن عمار أو غيره. وفيه أيضاً، ح ٥، بسند آخر، مع زيادة واختلاف يسير؛ وفيه أيضاً، ص ٤٥١، ح ١ و ٤، بسند آخر، مع اختلاف الوافي، ج ٣، ص ٦٤٩، ح ١٢٤٢.

١٤. هكذا في «ض». وفي «ألف، ب، ج، ف، و، يع، بر، بس، بف، جر» والمطبوع: «محمد بن أحمد»، بدل «محمد بن أحمد».

والصواب ما أثبتناه؛ فقد روى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد [بن عيسى] عن محمد بن خالد في كثير من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٥٦٢-٥٦٤، و ص ٦٩٣-٦٩٤. و«محمد بن أحمد» في السند، مخفّف «محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد»، كما لا يخفى.

الْحَلْبِيِّ، عَنْ حُمْرَانَ^١ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ جَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ: بِأَيِّ حُكْمٍ تَحْكُمُونَ؟

قَالَ: «حُكْمُ آلِ دَاوُدَ، فَإِنْ أُغْنَانَا^٢ شَيْءٌ، تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ^٣».

٥ / ١٠٤٤. أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ رَجَمَهُ اللَّهُ^٤، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ

هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمَّارِ السَّابَّاطِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا مَنَزِلَةُ الْأَيِّمَةِ^٥؟

قَالَ: «كَمَنَزِلَةِ ذِي الْقَرْنَيْنِ، وَكَمَنَزِلَةِ يُوشَعَ، وَكَمَنَزِلَةِ أَصَفَ صَاحِبِ سَلَيْمَانَ».

قَالَ^٦: فِيمَا تَحْكُمُونَ^٧؟

١. هكذا في «ف» والوافي. وفي «ألف» ب، ج، ض، و، بح، بر، بس، بف، جر، والمطبوع: «عمران».

والصواب ما أثبتناه؛ فإنه مضافاً إلى عدم وجود راوٍ باسم «عمران بن أعين»، الخبر رواه الصفار في بصائر الدرجات، ص ٤٥١، ح ٢ - باختلاف يسير - بسنده عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بشير الدهان، عن حمران بن أعين، عن جعيد الهمداني، ورواه في ص ٤٥٢، ح ٧ أيضاً بسنده عن ابن سنان أو غيره، عن بشير، عن حمران، عن جعيد الهمداني. وحمران بن أعين هو الشيباني أخو زرارعة. ثم إن الظاهر سقوط «عن بشير الدهان»، من سندنا هذا، فإننا لم نجد رواية يحيى الحلبي عن حمران بن أعين مباشرة في موضع.

٢. في «ف» بس: «بحكم». وفي البصائر، ص ٤٥١ و ٤٥٢: «نحكم بحكم».

٣. في «ف»: «فإن فات أحياناً». وقوله: «أغنيانا»، أي أعجزنا؛ من العي بمعنى العجز. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٢٥ (عبي).

٤. تأخر هذا الحديث في «ف» وجاء بعد الحديث الخامس.

٥. بصائر الدرجات، ص ٤٥١، ح ٢، عن أحمد بن محمد، عن أبي عبد الله البرقي والحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بشير الدهان، عن حمران بن أعين، عن جعيد الهمداني. وفيه، ص ٤٥٢، ح ٧، عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد البرقي، عن ابن سنان أو غيره، عن بشير، عن حمران، عن جعيد الهمداني، عن حسين بن علي عليه السلام. الوافي، ج ٣، ص ٦٤٩، ح ١٢٤٣.

٦. في «ب»: «رحمة الله عليه».

٧. في «ف»: «الإمام».

٨. في «ف»: «قلت».

٩. في «ض» بح: «يحكمون».

قَالَ: بِحُكْمِ اللَّهِ، وَحُكْمِ آلِ دَاوُدَ، وَحُكْمِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَاتِّلَفْنَا بِهِ رُوحُ
الْقُدُّوسِ^{٤، ٣}.

١٠٠- بَابُ أَنَّ مُسْتَقَى الْعِلْمِ مِنْ بَيْتِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ

١٠٤٥ / ١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْحَسَنِ^٥ صَاحِبُ الدِّيْلَمِ، قَالَ:
سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ^٦ يَقُولُ - وَعِنْدَهُ أَنَسٌ^٦ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ -: «عَجَبًا لِلنَّاسِ
أَنَّهُمْ أَخَذُوا عِلْمَهُمْ كُلَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَفَعِلُوا بِهِ وَاهْتَدَوْا^٧، وَيَرَوْنَ أَنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ
لَمْ يَأْخُذُوا عِلْمَهُ، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتُهُ، فِي مَنَازِلِنَا نَزَلَ الْوَحْيُ، وَ مِنْ عِنْدِنَا خَرَجَ
الْعِلْمُ إِلَيْهِمْ، أَفَيَرَوْنَ أَنَّهُمْ عَلِمُوا^٨ وَاهْتَدَوْا، وَجَهِلْنَا نَحْنُ وَضَلَلْنَا^٩ إِنْ

١. في «ج» ف، بس، بف، والوافي -: «آل».

٢. في «بج» -: «و».

٣. هذا الحديث في «ف» قبل سابقه.

٤. بصائر الدرجات، ص ٣٦٦، ح ٥، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، إلى قوله: «وأصف صاحب
سليمان» مع اختلاف يسير. وراجع سائر أحاديث هذا الباب. الوافي، ج ٣، ص ٦٥٠، ح ١٣٤٤؛ البحار، ج ١٣،
ص ٣٨، ح ١١، وفيه إلى قوله: «وأصف صاحب سليمان».

٥. في «ألف» بج، ج، ض، و، يح، بر، بس، بف، جر، والمطوع: «أبي الحسن». وكذا في بصائر الدرجات،
ص ١، ح ٣. وفي «ف»: «أبو الحسين». وفي حاشيتها: «أبو الحسن».

والصواب ما أثبتناه، فإنّ يحيى بن عبد الله هذا، هو يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي
طالب، يكتنّ أباً الحسن. راجع: رجال البرقي، ص ١٩؛ مقاتل الطالبين، ص ٤٦٣؛ تهذيب الأنساب، ص ٣٥
و ٥٨؛ أنساب الطالبين، ص ٨٥ و ٩٧.

هذا، والخبر ورد في مستدرک الوسائل، ج ١٧، ص ٢٧٦، ح ٢١٣٢٩ - نقلاً من بصائر الدرجات - وفيه: «أبو
الحسن».

٦. في البصائر والأمالى للمفيد: «ناس».

٧. في «ض» بج، بس، بف، وحاشية «ج» والوافي: «فعلّموا».

٨. في «ف» + «و».

٩. في حاشية «ج»: «عملوا».

هَذَا لِمَحَالٍّ ٢.١

١٠٤٦ / ٢. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ، عَنْ صَبَاحِ الْمُرَزِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيبَةَ، قَالَ: لَقِيَ رَجُلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام بِالثُّغْلَبِيَّةِ ٣. وَهُوَ يُرِيدُ كَرْبَلَاءَ. فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عليه السلام: «مِنْ أَيِّ الْبِلَادِ أَنْتَ؟» قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ.

٣٩٩/١

قَالَ: «أَمَّا وَاللَّهِ، يَا أَخَا أَهْلِ الْكُوفَةِ، لَوْ لَقِيتُكَ بِالْمَدِينَةِ لَأَرَيْتُكَ أَثَرُ جَنْزَيْلٍ عليه السلام مِنْ دَارِنَا، وَتَزُولُهُ بِالْوُخِيِّ عَلَى جَدِّي، يَا أَخَا أَهْلِ الْكُوفَةِ، أَفَمُسْتَقَى النَّاسِ الْعِلْمُ مِنْ عِنْدِنَا، فَعَلِّمُوا، وَجَهَلْنَا؟ هَذَا مَا لَا يَكُونُ» ٦.

١٠١ - بَابُ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ فِي يَدِ النَّاسِ إِلَّا مَا خَرَجَ

مِنْ عِنْدِ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ عِنْدِهِمْ ٨ فَهُوَ بَاطِلٌ

١٠٤٧ / ١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَقٌّ وَلَا صَوَابٌ، وَلَا أَحَدٌ

١. في حاشية «بج»: «المحال».

٢. بصائر الدرجات، ص ١٢، ح ٣، عن أحمد بن محمد. الأماشي للمفيد، ص ١٢٢، المجلس ١٤، ح ٦، بسنده عن

أحمد بن محمد بن عيسى الوافي، ج ٣، ص ٦٠٨، ح ١١٨٢.

٣. «الثُّغْلَبِيَّةُ»: موضع بطريق مكة. الصحاح، ج ١، ص ٩٣ (ثعلب).

٤. في «ف»: «لثن». ٥. في «بف» والوافي: «للعلم».

٦. بصائر الدرجات، ص ١١، ح ١، عن إبراهيم بن إسحاق. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٦، ح ٩، عن الحكم بن

عينة، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف الوافي، ج ٣، ص ٦٠٨، ح ١١٨١؛ البحار، ج ٤٥، ص ٩٣، ح ٣٤.

٧. في «ج»، ض، ف، بس، «وحاشية ج» و«مرآة العقول»: «أيدي».

٨. في «بس»: «وعندنا». ٩. في «بج»: «أو لا».

مِنَ النَّاسِ يَقْضِي بِقَضَاءِ حَقٍّ^١ إِلَّا مَا خَرَجَ مِنَّا^٢ أَهْلَ النَّبَيْتِ، وَإِذَا تَشَعَّبَتْ^٣ بِهِمُ الْأُمُورُ كَانَ الْخَطَأُ مِنْهُمْ، وَ الصَّوَابُ مِنْ^٤ عَلِيِّ^٥ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

١٠٤٨ / ٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ مُثَنَّى، عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ^٦، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَسْأَلُهُ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^٧: «سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ، فَلَا تَسْأَلُونِي^٨ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا تَبَأْتُكُمْ^٩ بِهِ».

قَالَ^{١٠}: «إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمٌ شَيْءٍ إِلَّا^{١١} خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^{١٢}، فَلْيَذْهَبِ النَّاسُ حَيْثُ شَاؤُوا؛ فَوَ اللَّهِ، لَيْسَ الْأَمْرُ إِلَّا مِنْ هَاهُنَا، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى بَيْتِهِ^{١٣} ١٢.

١. في «ف»: «الْحَقِّ». ٢. في الوسائل: «من عندنا» بدل «منّا».

٣. في المحاسن والأمال: «فإذا تشعبت عليهم» بدل «وإذا تشعبت بهم».

٤. اختلفت النسخ في ضبط «الخطأ» من حيث القصر والمدّ، وأكثرها على القصر، وهو أكثر استعمالاً كما في القرآن الكريم. ٥. في البصائر والمحاسن والأمال: «وقيل».

٦. بصائر الدرجات، ص ٥١٩، ح ٤، بسنده عن محمد بن عيسى. وفي المحاسن، ص ١٤٦، كتاب الصفوة، ح ٥٣؛ وبصائر الدرجات، ص ٥١٩، ح ٢؛ والأمال للنفيد، ص ٩٥، المجلس ١١، ح ٦، بسنده عن محمد بن مسلم، مع اختلاف سير الوافي، ج ٣، ص ٦٠٩؛ ١١٨٣؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٦٨، ح ٣٣٢٢٢. ٧. في البصائر، ص ١٢ و ٥١٨؛ «ولا».

٨. في الوسائل: «تسألون». وفي النحو الوافي، ج ١، ص ١٦٣؛ «وهناك لغة تحذف نون الرفع أي: نون الأفعال الخمسة في غير ماسبق» فلا احتياج إلى شدّة النون.

٩. هكذا في «ب»، ج، ض، ف، يع، بر، بس، بف، والوافي. وفي المطبوع والبصائر، ص ١٢ و ٥١٨؛ «أنبأتكم».

١٠. في البصائر، ص ١٢، والوسائل: «فقال».

١١. في «ج»، ف، يع، بس، بف، والوافي والوسائل: «إلا شيء».

١٢. في البصائر، ص ٥١٨؛ «إلى صدره». وفي البصائر، ص ١٢؛ «إلى المدينة».

١٣. بصائر الدرجات، ص ١٢، ح ١، بسنده عن مثني؛ وفيه، ص ٥١٨، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن زرارة، الوافي، ج ٣، ص ٦١٠، ح ١١٨٦؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٦٩، ح ٣٣٢٢٣.

٣ / ١٠٤٩. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي مَرْزِيمٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لِسَلَمَةَ بْنِ كَهْلِيلٍ وَ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيبَةَ^١: «شَرَفًا وَ غَرَبًا^٢، فَلَا تَجِدَانِ^٣ عِلْمًا صَحِيحًا إِلَّا شَيْنًا خَرَجَ^٤ مِنْ عِنْدِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ^٥».

٤ / ١٠٥٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ عُثْمَانَ^٦، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

قَالَ لِي عليه السلام^٧: «إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَتِيبَةَ يَمُنُّ قَالَ اللَّهُ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾^٨ فَلْيَشْرِقِ الْحَكَمَ وَ لْيَغْرُبْ، أَمَا وَ اللَّهِ، لَا يَصِيبُ الْعِلْمَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جَبْرَائِيلُ^٩»^{١٠}.

١. في الوافي: «سلمة هذا من رؤساء البرية كحككم، وقد ورد ذكهما ولعنهما عن المعصومين صلوات الله عليهم».

٢. في البصائر ورجال الكشي: «شرفاً أو غرباً».

٣. في الوسائل: «فوالله لا تجدان». وفي البصائر ورجال الكشي: «لن تجدان».

٤. في البصائر: «يخرج». ٥. في البحار: «أهل البيت».

٦. بصائر الدرجات، ص ١٠، ح ٤، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن علي، عن أبي إسحاق ثعلبة، عن أبي مريم؛ رجال الكشي، ص ٢٠٩، ح ٣٦٩، بسنده عن أبي مريم الأنصاري. الوافي، ج ٣، ص ٦٠٩، ح ١١٨٤؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٤٧٧، ح ٢٧٦٣٢، وج ٢٧، ص ٤٣، ح ٣٣١٦٦؛ وص ٦٩، ح ٣٣٢٢٤.

٧. في «ب» وحاشية «ض، ب، ج»: «معلّى أبي عثمان».

٨. هذا، وكلا العنوانين لرجل واحد؛ فإنّ معلّى بن عثمان - وقيل ابن زيد - هو أبو عثمان الأحول. راجع: رجال النجاشي، ص ٤١٧، الرقم ١١١٥؛ رجال الطوسي، ص ٣٠٤، الرقم ٤٤٧٦. وفي بصائر الدرجات، ص ٩، ح ٢، عن «معلّى بن أبي عثمان». والمذكور في بعض نسخه «معلّى بن عثمان». وفي بعضها الآخر «معلّى أبي عثمان». ٩. هكذا في «ف». وفي سائر النسخ والمطبوع: «عليه السلام». وهو إمّا الباقر عليه السلام كما في رجال الكشي، ص ٢٤٠، ح ٤٣٩، أو الصادق عليه السلام كما في بصائر الدرجات، ص ٩، ح ٢.

١٠. البقرة (٢): ٨. ١. في «ج»: «جبرائيل».

١١. بصائر الدرجات، ص ٩، ح ٢، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن الحلبي، عن معلّى بن أبي عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله. رجال الكشي، ص ٢٤٠، ح ٤٣٩، بسند آخر

١٠٥١ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ شَهَادَةِ وَلَدِ الرَّئِي : تَجُوزُ ؟ فَقَالَ : «لَا» . فَقُلْتُ : إِنَّ الْحَكَمَ بِنِ عَتِيْبَةَ يَزْعُمُ أَنَّهَا تَجُوزُ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ ذَنْبَهُ ، مَا قَالَ اللَّهُ لِلْحَكَمِ : «إِنَّهُ لَيُكْذِرُكَ وَ لَيَقْزِمُكَ»^١ فَلْيَذْهَبِ الْحَكَمُ يَمِينًا وَ شِمَالًا ، فَوَ اللَّهُ لَا يُؤْخَذُ الْعِلْمُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جَبْرئيلٌ عليه السلام»^٢ .

١٠٥٢ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ بَذْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَلَامٌ أَبُو عَلِيٍّ الْخُرَاسَانِيُّ ، عَنْ سَلَامِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَخْزُومِيِّ ، قَالَ :

بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ عَابِدُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، وَابْنُ شُرَيْحٍ فَقِيَهُ أَهْلُ مَكَّةَ - وَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَنِمُونُ الْقَدَّاحِ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام - فَسَأَلَهُ عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، فِي كَمْ تَوْبٍ كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ؟ قَالَ :

١ . عن أبان بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام ؛ تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٣٢٦ ، ح ١٣٤ ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وفيها مع اختلاف الوافي ، ج ٣ ، ص ٦١٠ ، ح ١١٨٧ ؛ الوسائل ، ج ٢٧ ، ص ٦٩ ، ح ٣٣٢٢٥ ؛ وفيه من قوله : «فليشرق الحكم» ؛ البحار ، ج ٤٦ ، ص ٣٣٥ ، ح ٢٢ .

١ . في «ف» : «+» .

٢ . الزخرف (٤٣) : ٤٤ .

٣ . بصائر الدرجات ، ص ٩ ، ح ٣ ، عن السندي بن محمّد ومحمّد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير . الكافي ، كتاب الشهادات ، باب ما يرد من الشهود ، ح ١٤٥٥٢ ، بسند آخر عن أبان ، إلى قوله : «إِنَّهُ لَيُكْذِرُكَ وَلَيَقْزِمُكَ» ؛ التهذيب ، ج ٦ ، ص ٢٤٤ ، ح ٦١٠ بسند عن أبان ، إلى قوله : «اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ ذَنْبَهُ» ؛ رجال الكشي ، ص ٢٠٩ ، ح ٣٧٠ ، بسند عن جعفر بن محمّد بن حكيم ، عن أبان بن عثمان . وراجع : التهذيب ، ج ٦ ، ص ٢٤٤ ، ح ٦١١ و ٦١٢ . الوافي ، ج ٣ ، ص ٦٠٩ ، ح ١١٨٥ ؛ الوسائل ، ج ٢٧ ، ص ٣٧٥ - ٣٧٦ ، ح ٣٣٩٨٣ و ٣٣٩٨٤ .

٤ . في «ض» : «س» ؛ «الحسين بن الحسن بن بريد» . وفي «و» : «الحسين بن الحسن عن يزيد» . وفي «بر» : «الحسين بن الحسن عن بريد» .

٥ . في «ف» والبحار : «فقال» .

فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَابٍ: ثَوْبَيْنِ صَحَارِيِّينِ^١، وَ ثَوْبٍ حَبَرَةٍ^٢، وَ كَانَ فِي الْبُرْدِ قِلَّةٌ.

فَكَانَتْما أَزْوَارٌ^٣ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ نَخْلَةَ مَرْيَمَ إِنَّمَا كَانَتْ عَجْوَةً^٤، وَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ، فَمَا نَبَتْ مِنْ أَصْلِهَا كَانَ عَجْوَةً، وَ مَا كَانَ مِنْ لِقَاطٍ^٥ فَهُوَ لَوْنٌ^٦».

فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ لِابْنِ شُرَيْحٍ: وَ اللَّهُ مَا أَذْرِي مَا هَذَا الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبَهُ^٧ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام؟ فَقَالَ^٨ ابْنُ شُرَيْحٍ: هَذَا الْعُلَامُ يُخْبِرُكَ؛ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ -يَغْنِي مَنُومُونَ- فَسَأَلَهُ، فَقَالَ مَنُومُونَ: أَمَا تَعْلَمُ مَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: لَا وَ اللَّهُ، قَالَ: إِنَّهُ ضَرَبَ لَكَ مَثَلٌ نَفْسِهِ، فَأَخْبَرَكَ أَنَّهُ وَلَدَ مِنْ^٩ وَلَدٍ^{١٠} رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام، وَ عِلْمُ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام عِنْدَهُمْ، فَمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِهِمْ، فَهُوَ صَوَابٌ، وَ مَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِمْ، فَهُوَ لِقَاطٌ^{١١}.

١. «صحار»: قرية باليمن يتسبب الثوب إليها. وقيل: هو من الصخرة، وهي حُمْرة كالغُبرة. يقال: ثوب أصحُر وصَحَارِي. النهاية، ج ٣، ص ١٢ (صحر).

٢. «الحَبَر» من البُرود: ما كان مَوْشِيًا مَخْطُطًا. يقال: بُرْدٌ حَبِير، وَ بُرْدٌ حَبَرَةٌ بوزن عَجَبَةٍ عَلَى الْوَصْفِ وَ الْإِضَافَةِ، وَهُوَ بُرْدٌ يَمَانِي. وَ الْجَمْعُ حَبَرٌ وَ حَبَرَات. النهاية، ج ١، ص ٣٢٨ (حبر).

٣. «أزْوَار»، أَي عَدَل وَ انْحَرَف؛ مِنَ الْإِزْوَارِ عَنِ الشَّيْءِ بِمَعْنَى الْعُدُولِ عَنْهُ. رَاجِعُ: الصَّحاح، ج ٢، ص ٦٧٣ (زور).

٤. «العَجْوَةُ»: ضَرْبٌ مِنَ أَجُودِ التَّمْرِ بِالْمَدِينَةِ، وَ نَخْلَتُهَا تَسْمَى لَيْثَةً. الصَّحاح، ج ٦، ص ٢٤١٩ (عجو).

٥. «الْلِقَاطُ»: مَا كَانَ سَاقِطًا مِنَ الشَّيْءِ النَّافِيهِ الَّذِي لَا قِيَمَةَ لَهُ وَ مِنْ شَاءَ أَخَذَهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ، ج ٧، ص ٣٩٣ (لقط).

٦. «الْوُزْنُ»: نَوْعٌ مِنَ النَخْلِ. وَقِيلَ: هُوَ الدَّقْلُ، وَهُوَ أَرْدَةُ التَّمْرِ. وَقِيلَ: النَخْلُ كُلُّهُ مَا خَلَا الْبُرْنِيَّ وَ الْعَجْوَةَ. وَيُسَمَّى أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْأَلْوَانُ، وَاحِدَتُهُ: لَيْثَةٌ. رَاجِعُ: النَّهَايَةِ، ج ٤، ص ٢٧٨ (لون).

٧. فِي «ب»: «ضَرْبٌ». ٨. فِي «ف»: «+وَلِي».

٩. فِي «ض»: «- وَ لَدَ مِنْ». ١٠. فِي «ب، ف»: «- وَ لَدَ».

١١. رَاجِعُ: الْكَافِي، كِتَابُ الْجَنَائِزِ، بَابُ تَحْنِيطِ الْمَيِّتِ وَ تَكْفِينِهِ، ح ٤٣٣٩؛ وَ الْفَقِيه، ج ١، ص ١٥٢، ح ٤١٩؛ وَ التَّهْذِيبُ، ج ١، ص ٢٩٢، ح ٨٥٣؛ وَ ص ٢٩٦، ح ٨٦٩؛ وَ فَهْمُ الرِّضَا، ص ١٨٢، وَ فِي كُلِّهَا بِأَسَانِيدٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْ قَوْلِهِ: «كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام إِلَى قَوْلِهِ: «ثَوْبٌ حَبَرَةٌ». الْوَافِي، ج ٣، ص ٦١٠، ح ١١٨٨؛ الْوَسَائِلُ، ج ٣، ص ١١، ح ٢٨٨٣، وَ فِيهِ إِلَى قَوْلِهِ: «وَ كَانَ فِي الْبُرْدِ قِلَّةٌ»؛ الْبَحَارُ، ج ٤٧، ص ٣٦٨، ح ٨٦.

١٠٢ - بَابُ فِيمَا جَاءَ أَنَّ حَدِيثَهُمْ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ

٤٠١/١

١٠٥٣ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ^١، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ^٢، لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مَرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، فَمَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَدِيثِ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَا تَثَلُّ لَهْ قُلُوبُكُمْ وَ عَزَمْتُمُوهُ، فَاقْبَلُوهُ؛ وَ مَا اشْمَأَزَّتْ^٣ مِنْهُ قُلُوبُكُمْ وَ أَنْكَرْتُمُوهُ، فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ إِنَّمَا الْهَالِكُ^٤ أَنْ يَحْدَثَ أَحَدُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْهُ لَا يَحْتَمِلُهُ، فَيَقُولَ: وَ اللَّهُ مَا كَانَ هَذَا، وَ اللَّهُ مَا كَانَ هَذَا؛ وَ الْإِنْكَارُ هُوَ الْكُفْرُ^٥».

١. الخبير رواه الصفار في بصائر الدرجات، ص ٢٠، ح ١، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل، عن جابر. والظاهر أنّ الصواب في ما نحن فيه أيضاً توسط المنخل بين عمار بن مروان وجابر؛ فقد روى محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل كتاب النوادر لجابر بن يزيد. راجع: رجال النجاشي، ص ١٢٨، الرقم ٣٣٢.

هذا، وقد توسط المنخل بين عمار بن مروان وبين جابر في الكافي، ح ٦١١ و ٧١٧ و ١١١٣ و ١١١٨.

٢. «الصَّعْبُ»: ما يكون صعباً في نفسه، و«المستصعب» بكسر العين، أو بفتحها: ما يصعب فهمه على الناس، أو يعدونه صعباً. أو «الصعب»: القيَرُ الأبي، و«المستصعب» مبالغة فيه. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٣١٢؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨٨ (صعب).

٣. «اشْمَأَزَّتْ»، أي انقبضت واجتمعت بعضها إلى بعض، من الشُّزْ بمعنى التقبُّض. أو نَفَرَتْ، من الشُّزْ بمعنى نفور النفس من الشيء تكرهه. راجع: لسان العرب، ج ٥، ص ٣٦٢ (شمز).

٤. في «ف»: «الهلاك».

٥. «أَنْ يَحْدَثَ» على بناء المفعول من التفعيل. راجع: الوافي، ج ٣، ص ٦٤٣؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٣١٤.

٦. بصائر الدرجات، ص ٢٠، ح ١، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، ولم يرد فيه جملة «والإنكار هو الكفر»؛ رجال الكشي، ص ١٩٣، ح ٣٤١، بسنده عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام مع اختلاف يسير. بصائر الدرجات، ص ٢٢، ح ٩، بسند آخر، مع

١٠٥٤ / ٢ . أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى^١، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «ذُكِرَتِ التَّقِيَّةُ يَوْمًا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، فَقَالَ: وَاللَّهِ، لَوْ عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ مَا فِي قَلْبِ سَلْمَانَ لَقَتَلَهُ^٢. وَلَقَدْ أَخَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بَيْنَهُمَا. فَمَا ظَنُّكُمْ بِسَائِرِ الْخَلْقِ؟ إِنَّ عِلْمَ الْعُلَمَاءِ صَغَبٌ مُسْتَضْعَبٌ، لَا يَخْتَمِلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ^٣ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ».

فَقَالَ^٤: «وَإِنَّمَا صَارَ سَلْمَانٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ لِأَنَّهُ امْرُؤٌ مِثْلُ أَهْلِ الْبَيْتِ، فَلِذَلِكَ نَسَبْنَاهُ إِلَى الْعُلَمَاءِ^٥».

«اختلاف يسير؛ تفسير فوات، ص ١١٤، ح ١١٦: «عن جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٦٤٣، ح ١٢٣٥.

١. الخبر رواه الصَّغَارُ في بصائر الدرجات، ص ٢٥، ح ٢٢، عن عمران بن موسى عن محمد بن علي وغيره عن هارون بن مسلم، فيَتَوَقَّم وجود الوساطة بين عمران بن موسى وهارون بن مسلم، لكن نقل العلامة الخبير السيد موسى الشيرازي - دام ظلّه - من بعض نسخ البصائر العتيقة: «عمران بن موسى ومحمد بن علي»، واستظهر في تعليقه على سندنا هذا صحة هذه النسخة.

يؤيد ذلك ما ورد في بصائر الدرجات، ص ٨، ح ٨، من رواية عمر (عمران خ ل) بن موسى عن هارون بن مسلم مباشرة.

٢. في الوافي: «وذلك لأنّ مكنون العلم عزيز المثال، دقيق المدرك، صعب الوصول، يقصر عن بلوغه الفحول من العلماء، فضلاً عن الضعفاء؛ ولهذا إنّما يخاطب الجمهور بظواهر الشرع ومجملاته، دون أسرارها وأغوارها؛ لقصور أفهامهم عن إدراكها وضيق حواصلهم عن احتمالها؛ لا يسمعهم الجمع بين الظاهر والباطن، فيظنون تخالفهما وتنافيها، فينكرون فينكرون، ويكفرون ويقتلون».

٣. في «ب، بح» - «مؤمن». ٤. في «ب، ج» والبصائر: «قال».

٥. في «ب»: «+ وهو مؤمن مثلاً».

٦. في البصائر: «نسب إلينا» بدل «نسبته إلى العلماء». واحتمل المجلسي في مرآة العقول كون «نسبته» بصيغة المصدر.

٧. بصائر الدرجات، ص ٢٥، ح ٢١، عن عمران بن موسى، عن محمد بن علي وغيره، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام؛ رجال الكشي، ص ١٧، ح ٤١، بسنده عن مسعدة بن صدقة، عن

١٠٥٥ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ غَيْرِهِ:

رَفَعَهُ^١ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَخْتَمِلُهُ^٢ إِلَّا صُدُورٌ مُنِيرَةٌ، أَوْ قُلُوبٌ سَلِيمَةٌ، أَوْ أَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ؛ إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِنْ شَيْعَتِنَا الْمِيثَاقَ^٣ كَمَا أَخَذَ عَلَى بَنِي آدَمَ^٤ «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ»^٥ فَمَنْ وَفَى^٦ لَنَا، وَفَى اللَّهُ لَهُ بِالْجَنَّةِ؛ وَمَنْ أَبْغَضَنَا وَلَمْ يُؤْذِ^٧ إِلَيْنَا حَقًّا، فَفِي النَّارِ خَالِدًا مُخَلَّدًا»^٨.

١٠٥٦ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَغَيْرُهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، قَالَ:

كُتِبَتْ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ عليه السلام: جُعِلَتْ فِذَاكَ، مَا مَعْنَى قَوْلِ الصَّادِقِ عليه السلام: «حَدِيثُنَا^٩ لَا يَخْتَمِلُهُ مَلَكٌ مَقْرَبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مَرْسَلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ»؟

فَجَاءَ الْجَوَابُ: «إِنَّمَا مَعْنَى قَوْلِ الصَّادِقِ عليه السلام: - أَيْ لَا يَخْتَمِلُهُ مَلَكٌ^{١٠} وَلَا نَبِيٌّ وَلَا مُؤْمِنٌ - أَنَّ الْمَلَكَ لَا يَخْتَمِلُهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى مَلِكٍ غَيْرِهِ، وَ النَّبِيَّ لَا يَخْتَمِلُهُ حَتَّى

١. جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: ذكرت التقيّة يوماً عند عليّ عليه السلام، إلى قوله: «بساتر الخلق» الوافي، ج ٣، ص ٦٤٤، ح ١٢٣٦؛ البحار، ج ٢٢، ص ٣٤٣، ح ٥٣.

٢. في «ب»، ض، «بح»، «يرفعه».

٣. في شرح المازندراني والبصائر: «و».

٤. في الوافي: «يعني أخذ من شيعة الميثاق بولائنا واحتمال حديثنا بالقبول والكتمان، كما أخذ على سائر بني آدم الميثاق بربوبيته».

٥. في «ب» وحاشية «ج» وحاشية بدرالدين: «ابن». وفي «بح»: «بني».

٦. في «ف»: «يوم». وفي البصائر: «+ حيث يقول عز وجل: ﴿وَلَا أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾».

٧. الأعراف (٧): ١٧٢.

٨. في «ج»: «+ والله».

٩. بصائر الدرجات، ص ٢٥، ح ٢٠، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي. وفي نهج البلاغة، ص ٢٨٠، ضمن الخطبة ١٨٩، هكذا: «إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَحْمِلُهُ إِلَّا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، وَلَا

يَعْنِي حَدِيثُنَا إِلَّا صُدُورٌ أَمِينَةٌ وَأَحْلَامٌ زَرِينَةٌ» الوافي، ج ٣، ص ٦٤٤، ح ١٢٣٧.

١٠. في «ف»: «إِنَّ حَدِيثَنَا».

١٢. في «بح، بس»: «+ مقرب».

يُخْرِجُهُ إِلَى نَبِيِّ غَيْرِهِ، وَ الْمُؤْمِنُ لَا يَحْتَمِلُهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى مُؤْمِنٍ غَيْرِهِ، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ جَدِّي عليه السلام ^١.

٥ / ١٠٥٧. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ^٢، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ وَ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ عِنْدَنَا - وَاللَّهِ - سِرًّا مِنْ سِرِّ اللَّهِ، وَ عِلْماً مِنْ عِلْمِ اللَّهِ، وَ اللَّهُ مَا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ مَقْرَّبٌ، وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَ لَا مُؤْمِنٌ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، وَ اللَّهُ مَا كَلَّفَ اللَّهُ ذَلِكَ ^٣ أَحَدًا غَيْرَنَا، وَ لَا اسْتَعْبَدَ بِذَلِكَ أَحَدًا غَيْرَنَا، وَ إِنَّهُ عِنْدَنَا سِرًّا مِنْ سِرِّ اللَّهِ، وَ عِلْماً مِنْ عِلْمِ اللَّهِ، أَمَرْنَا اللَّهَ بِتَبْلِيغِهِ، فَبَلَّغْنَا عَنْ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - مَا أَمَرْنَا بِتَبْلِيغِهِ، فَلَمْ نَجِدْ لَهُ مَوْضِعًا وَ لَا أَهْلًا وَ لَا حَمَالَةً يَحْتَمِلُونَهُ، حَتَّى خَلَقَ اللَّهُ لِذَلِكَ أَقْوَامًا خَلِقُوا ^٤ مِنْ طِينَةِ خُلِقَ مِنْهَا مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ ^٥ وَ ذُرِّيَّتُهُ عليهم السلام، وَ مِنْ نُورٍ خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَ ذُرِّيَّتَهُ، وَ صَنَعَهُمْ بِفَضْلِ صَنِيعِ رَحْمَتِهِ الَّتِي صَنَعَ مِنْهَا

١. الوافي، ج ٣، ص ٦٤٥، ح ١٢٣٨.

٢. رواية محمد بن الحسين - وهو ابن أبي الخطاب كما هو مقتضى الطبقة - عن صفوان بن يحيى، مع الواسطة، بعيدة جداً؛ فقد روى محمد بن الحسين جميع كتب صفوان، وأكثر من الرواية عنه في الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ١٩٧، الرقم ٥٢٤؛ الفهرست للطوسي، ٣٤١، الرقم ٣٥٢؛ معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص ٤٠٨ - ٤١٢؛ و ص ٤٣٤.

وقد استظهرنا سابقاً وقوع التصحيف في روايات أحمد بن محمد - شيخ المصنف - عن محمد بن الحسين، وأن الصواب في هذه الموارد هو «محمد بن الحسن» والظاهر أن ذاك الحكم جارٍ في ما نحن فيه أيضاً. أنظر ما قدّمناه ذيل ح ٧٤٣.

٣. في حاشية «ف»: «بذلك». ٤. في «بس»: «- ولا استعبد بذلك أحداً غيرنا».

٥. في «ض»: «فإن».

٦. في «ب، ج، بر، بف» والوافي و مرآة المقول: «فبلّغناه». قال في المرأة: «كذا في أكثر النسخ، فقوله: «ما أمرنا» بدل من الضمير. وفي بعض النسخ - كما في غير من الكتب - بدون الضمير، وفي بعض الكتب ليس: ما أمرنا بتبليغ». ٧. في شرح المازندراني: «- وخلقوا».

٨. في «ف»: «- وآله».

مُحَمَّدًا وَدُرَيْتَهُ، فَبَلَّغْنَا عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرْنَا بِتَبْلِيغِهِ، فَقَبِلُوهُ وَاحْتَمَلُوا ذَلِكَ، فَبَلَّغَهُمْ ذَلِكَ عَنَّا، فَقَبِلُوهُ وَاحْتَمَلُوهُ، وَبَلَّغَهُمْ ذِكْرَنَا، فَمَالَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَى مَعْرِفَتِنَا وَحَدِيثِنَا، فَلَوْ لَا أَنَّهُمْ خَلِفُوا مِنْ هَذَا لَمَا كَانُوا كَذَلِكَ؛ لَا وَاللَّهِ، مَا احْتَمَلُوهُ.

ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَقْوَامًا لِحَبْثِهِمَّ وَالنَّارِ، فَأَمَرْنَا أَنْ نُبَلِّغَهُمْ كَمَا بَلَّغْنَاهُمْ، وَاشْمَازُوا^٢ مِنْ ذَلِكَ، وَنَفَرَتْ قُلُوبُهُمْ، وَرَدُّوهُ عَلَيْنَا^٣ وَلَمْ يَحْتَمِلُوهُ، وَكَذَّبُوا بِهِ، وَقَالُوا: سَاجِرٌ كَذَّابٌ؛ فَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَنَسَاهُمْ ذَلِكَ، ثُمَّ أَطْلَقَ اللَّهُ لِسَانَهُمْ يَبْغِضُ الْحَقَّ، فَهُمْ يَنْطِقُونَ بِهِ وَقُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ؛ لِيَكُونَ^٤ ذَلِكَ دَفْعًا عَنْ أَوْلِيَائِهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ؛ وَلَوْ لَا ذَلِكَ مَا عَبَدَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ، فَأَمَرْنَا بِالْكَفِّ عَنْهُمْ وَالسَّيْرِ^٥ وَالْكِتْمَانِ، فَاتَّكَمُوا عَمَّنْ أَمَرَ اللَّهُ بِالْكَفِّ عَنْهُ، وَاسْتَرَوْا عَمَّنْ^٦ أَمَرَ اللَّهُ بِالسَّيْرِ وَالْكِتْمَانِ عَنْهُ».

قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ وَبَكَى، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ، إِنَّ^٧ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ^٨ قَلِيلُونَ، فَاجْعَلْ مَخْيَانًا مَخْيَاهُمْ، وَمَمَاتِنًا مَمَاتِيهِمْ، وَلَا تَسْلُطْ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا لَكَ؛ فَتَفْجَعْنَا^٩ بِهِمْ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أَفْجَعْتَنَا بِهِمْ لَمْ تُغْبِذْ أَبَدًا فِي أَرْضِكَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^{١٠} وَسَلَّم تَسْلِيمًا»^{١١}.

١. في الوافي: «فبلغهم ذلك، إنا مطاوع «بلغنا» ذكر للتأكيد. وإنا إشارة إلى من بلغه عنهم بوساطة غيرهم من غير مشافهة لهم معه».

٢. في «ف»: «فاشمازوا». في الوافي: «وفي الكلام حذف، يعني: فبلغناهم، فما قبلوه واشمازوا».

٣. في «بح»: «علينا».

٤. في «بح، بر، بس» وحاشية «ف» والوافي: «السر».

٥. في «ف»: «عمّا».

٦. في «ف»: «عمّا».

٧. في «ب»: «إن».

٨. قال الجوهري: «الشِرْذِمَةُ: الطائفة من الناس». وقال الراغب: «الشِرْذِمَةُ: الجماعة المنقطعة». راجع: الصالح، ج ٥، ص ١٩٦٠؛ المفردات للراغب، ص ٤٥٠ (شرذم).

٩. في «ض»: «فتفجعنا». وفي «ج، بس، بف»: «فيفجعنا». و«الإفجاع»: الإيذاء؛ من الفجع، وهو أن يوجع - أي يؤلم - الإنسان بشيء يكره عليه فيعلمه. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٩٩ (فجع).

١٠. في الوافي: «وآل محمد». ١١. الوافي، ج ٣، ص ٦٤٥، ح ١٢٣٩.

١٠٣ - بَابُ مَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّصِيحَةِ لِإِيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَاللُّزُومِ لِجَمَاعَتِهِمْ، وَمَنْ هُمْ^٢

١٠٥٨ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَضْرٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، فَقَالَ:
نَضَرَ اللَّهُ^٣ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي، فَوَعَاهَا^٤ وَحَفِظَهَا^٥، وَبَلَّغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا^٦؛ فَرَبٌّ
حَامِلٍ فِيهِ غَيْرُ فِقِيهِ، وَرَبٌّ^٧ حَامِلٍ فِيهِ إِلَى^٨ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ^٩
قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِإِيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَاللُّزُومُ
لِجَمَاعَتِهِمْ؛ فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ مَحِيطَةً مِنْ وَرَائِهِمْ^{١٠}، الْمُسْلِمُونَ^{١١}.....» ←

١. في «ف»: «من النصيحة».

٢. في «ف»: «ومن معهم». وفي «بر»: «ومن هم منهم». وقوله: «من» استفهام خبر مقدم، و«هم» مبتدأ مؤخر، والجملة مجرورة محلاً عطفاً على «ما».

٣. نَضَرَ الله امرأ، تعني نَعِمَ. راجع: الصحيح، ج ٢، ص ٨٣٠ (نضر).
٤. «فوعاها»، أي حفظها وفيهما. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٠٧ (وعا).

٥. في الأمالي للصدوق والخصال والأمالى للمفيد والوسائل، ج ٢٩: - «وحفظها».

٦. في مرآة العقول: «يسمعها» بدون لم. ٧. في «بح»: - «رب».

٨. قوله: «إلى» متعلق بمقدّر خبر «رب حامل».

٩. في «ف»: «بف» وشرح المازندراني: - «عليهن». وقوله: «لَا يُغْلُ» إمّا من الإغلال، وهو الخيانة في كل شيء. أو هو يُغْلُ من الوُغُول بمعنى الدخول في الشر، أو من القِلْ، وهو الحَقْدُ والشحناء، أي لا يدخله حقد يزله عن الحق. «عليهن» في موضع الحال، تقديره: لَا يُغْلُ كَانَتْ عَلَيْهِنَّ قُلُوبُ مُؤْمِنٍ. والمعنى: أَنَّ هَذِهِ الْغُلَالُ الثَّلَاثُ تُسْتَفْلَحُ بِهَا الْقُلُوبُ فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا طَهَّرَ قَلْبَهُ مِنَ الْخِيَانَةِ وَالذَّغَلِ وَالشَّرِّ. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣٨١ (غلل).

١٠. أي محيطة بهم من جوانبهم وشاملة كلهم، لا يشذ عنها أحد منهم. وفي «ب، ض»: «من» بفتح الميم. ويعدّه

عدم كون «أحاط» متعدياً بنفسه. ١١. في الأمالي للمفيد: «المؤمنون».

إِخْوَةٌ تَتَكَافَأُ^١ دِمَاؤُهُمْ، وَ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ^٢ أَذْنَاهُمْ.

● وَ رَوَاهُ^٣ أَيْضاً عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ^٤، عَنْ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ مِثْلَهُ، وَ زَادَ فِيهِ: «وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ» وَ ذَكَرَ فِي حَدِيثِهِ أَنَّهُ خَطَبَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمَنْى^٥ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ^٦.

١٠٥٩/٢. مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ بَغُضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ^٧، قَالَ:

١. في «ج، ب، س»: «يتكافأ».

٢. في الوافي: «الذمة والذمام بمعنى العهد والأمان والضمان والحرمة والحق». وسُمي أهل الذمة لدخولهم في عهد المسلمين وأمانهم، ومنه الحديث «يسعى بذمتهم أدناهم»: إذا أعطى أحد من الجيش العدو أماناً جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم أن يخفروه ولا أن ينقضوا عليه عهده. ونقل المجلسي عن بعض مشايخه أنه قرأ: «يسعى» على بناء المجهول. فـ «أدناهم» بدل من الضمير، أو مفعول مكان الفاعل. ثم جعله ما فيه التكلف. ٣. الأُمالي للمفيد، ص ١٨٦، المجلس ٢٣، ح ١٣، بسند آخر. وفي فقه الرضا، ص ٣٦٩، من قوله: «ثلاث لا يغفل عليهن» إلى قوله: «اللزوم لجماعتهم»؛ وفي تحف العقول، ص ٤٢ وتفسير القمي، ج ١، ص ١٧٣، وج ٢، ص ٤٤٦ عن النبي ﷺ، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٩٨، ح ٥٥١؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٨٩، ح ٣٣٢٨، إلى قوله: «إلى من هو أفقه منه»؛ وج ٢٩، ص ٧٥، ح ٣٥١٨٦.

٤. الضمير المستتر في «رواه» راجع إلى أحمد بن محمد بن أبي نصر؛ فقد روى هو عن حماد بن عثمان في عددٍ من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٦٠٦-٦٠٧.

٥. هكذا في «الف» وحاشية «بر». وفي «ب، ج، ض، ف، و، بح، بر، بس، بف» والمطبوع: «عن أبان». والصواب ما أثبتناه، فإنما لم نجد رواية حماد بن عثمان عن أبان - وهو ابن عثمان - في غير هذا المورد. يؤيد ذلك أن الخبر رواه الصدوق - مع زيادة - في الأُمالي، ص ٢٨٧، المجلس ٥٦، ح ٣؛ والخصال، ص ١٤٩، ح ١٨٢، بسنده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله بن أبي يعفور. أضف إلى ذلك ما ورد في الأسناد من رواية حماد بن عثمان [عن عبد الله] بن أبي يعفور مباشرة، وأن طريق الشيخ الصدوق إلى عبد الله بن أبي يعفور ينتهي إلى حماد بن عثمان. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ٤٠٦؛ ووص ٤١٢؛ الفقيه، ج ٤، ص ٤٢٧. ٦. في «ف» - «بمضى».

٧. الأُمالي للصدوق، ص ٣٥٠، المجلس ٥٦، ح ٣؛ والخصال، ص ١٤٩، باب الثلاثة، ح ١٨٢، بسندهما عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله بن أبي يعفور. الوافي، ج ٢، ص ٩٨، ذيل ح ٥٥١؛ الوسائل، ج ٢٩، ص ٧٦، ذيل ح ٣٥١٨٦، إلى قوله: «مثله». ٨. في الوسائل، ج ٢٧ - «من أهل مكة».

قَالَ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ: أَذْهَبَ بِنَا إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: فَذَهَبْتُ مَعَهُ إِلَيْهِ، فَوَجَدْنَاهُ قَدْ رَكِبَ دَابَّتَهُ^١، فَقَالَ لَهُ سَفِيَانُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثْنَا بِحَدِيثِ خُطْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، قَالَ^٢: «دَعْنِي حَتَّى أَذْهَبَ فِي حَاجَتِي؛ فَإِنِّي قَدْ رَكِبْتُ، فَإِذَا جِئْتُ حَدَّثْتُكَ».

فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمَّا حَدَّثْتَنِي، قَالَ: فَتَزَلْ، فَقَالَ لَهُ^٣ سَفِيَانُ: مَرَّ لِي بِدَوَاةٍ وَقِزطَابٍ حَتَّى أَثْبَتَهُ، فَدَعَا بِهِ^٤، ثُمَّ قَالَ: «اكَتُبْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، خُطْبَةُ^٥ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ^٦:

نَصَرَ^٧ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها، وَبَلَّغَهَا مَنْ لَمْ تَبْلُغْهُ^٨، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ^٩ الْغَائِبَ^{١٠}؛ فَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالتَّصِيحَةُ لِلْيَمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَالْزُّرُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مَحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ، الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ، تَتَكَافَأُ^{١١} دِمَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَدَّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ».

١. في الوسائل، ج ٢٧: - «فوجدناه قد ركب دابته».

٢. في «ف»: «فقال».

٣. في الوسائل، ج ٢٧: - «له».

٤. في البحار، ج ٢٧: - «له سفيان».

٥. في «ض»، بف: وحاشية «بس»: «مَنْ». وفي «بح»، بس: وحاشية «ج»: «مرآة العقول: «من». قال في مرآة العقول: «بالفتح والتخفيف سؤال في صورة الاستفهام، أو بالضم والتشديد صيغة أمر، أي تفضل». وقال العلامة المازندراني في شرحه: «والاستفهام بعيد».

٦. في «ف»: «فدعا له». ٧. في «ف»: «خطب».

٨. في البحار، ج ٢١: - «قال دعني حتى - إلى - مسجد الخيف».

٩. في البحار، ج ٤٧: «نصر».

١٠. في «ف»: «لم يسمعها». وفي البحار، ج ٢١: «لم يبلغه».

١١. في «ض»: «+ ومنكم». ١٢. في «ف»: «يتكافأ».

فَكَتَبَتْهُ^١ سَفِيَانُ^٢، ثُمَّ عَرَضَهُ عَلَيْهِ، وَرَكِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٣، وَجِئْتُ أَنَا وَسَفِيَانُ.
فَلَمَّا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، قَالَ^٤ لِي: كَمَا أَنْتَ^٥ حَتَّى أَنْظُرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَقُلْتُ:
لَهُ: قَدْ وَ اللَّهِ أَلَزَمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٦ رَقَبَتَكَ شَيْئًا لَا يَذْهَبُ مِنْ رَقَبَتِكَ أَبَدًا، فَقَالَ: وَ أَيُّ
شَيْءٍ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ^٧: لَهُ^٨: ثَلَاثٌ لَا يَغُلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: «إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ،
قَدْ عَزَفْنَا، وَ النَّصِيحَةُ لِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ هُوَ لِإِخْوَةِ الْأَيِّمَةِ الَّذِينَ يَجِبُ^٩ عَلَيْنَا
نَصِيحَتُهُمْ؟ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفِيَانٍ، وَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ،
وَ كُلُّ مَنْ^{١٠} لَا تَجُوزُ^{١١} شَهَادَتُهُ عِنْدَنَا، وَ لَا تَجُوزُ^{١٢} الصَّلَاةُ خَلْفَهُمْ^{١٣}؟ وَ قَوْلُهُ: «وَ اللُّزُومُ
لِجَمَاعَتِهِمْ، فَأَيُّ الْجَمَاعَةِ؟ مَرْجِيٌّ^{١٤} يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَصِلْ، وَ لَمْ يَصُمْ، وَ لَمْ يَغْتَسِلْ مِنْ
جَنَابَةِ، وَ هَدَمَ الْكَعْبَةَ، وَ نَكَحَ أُمَّهُ، فَهُوَ عَلَى إِيْمَانٍ جَزَيْتِلْ وَ مِيكَائِيلَ، أَوْ قَدَرِيٌّ^{١٥}
يَقُولُ: لَا يَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَكُونُ مَا شَاءَ^{١٦} إِبْلِيسَ، أَوْ حُرُورِيٌّ^{١٧} يَتَّبِعُ^{١٨}»

١. في «ج»: «فكتب». ٢. في البحار، ج ٢٧ و ٤٨: - «سفيان».

٣. في «ف»: «بر»، والبحار، ج ٢٧ و ٤٨: «فقال».

٤. «كما أنت»، قال المازندراني في شرحه: «أي قف في مكانك والزمه كما أنت فيه». وقال المجلسي في مرآة
العقول: «أي توقّف. وأصله الزم ما أنت فيه، فالكاف زائدة، و«ما» موصولة منصوبة المحل للإغراء».

٥. في «ج»: «قال». ٦. في «ج»: «ف، ب، بر، بس، بف»، والوافي: - «له».

٧. في «ج»: «ف، ب، بر، بس، بف»، والبحار، ج ٤٧: «تجب».

٨. في «ف»: «من هو». ٩. في «ج»: «بر، بس»، ولا يجوز.

١٠. في «بر»: «ولا يجوز».

١١. في «ج»: «مرجئي». والمرجئي: من يعتقد بأن الإيمان لا يضرّ معه معصية، كما أنّ الكفر لا تنفع معها طاعة.
راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ١٨؛ الوافي، ج ٢، ص ١٠١؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٣٢٨.

١٢. «القدرّي»: من يقول بالتفويض، ومن يقول بالجبر. والثاني أشهر.

١٣. في البحار، ج ٤٧: «ما شاء».

١٤. «الحروري»: من هو من الحرورية، وهي فرقة من الخوارج، منسوبة إلى قرية قريبة من الكوفة تسمى
بالحرورا، بالمد والقصر.

١٥. في «ب، ض، بر، بس، بف»، والوافي والبحار، ج ٢٧ و ٤٨: «بيرأ». وفي «ج»: «تبرأ».

مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَشَهِدَ عَلَيْهِ بِالْكَفْرِ، أَوْ جَهْمِيٌّ يَقُولُ: إِنَّمَا هِيَ مَعْرِفَةُ اللَّهِ وَخَدْعُهُ، لَيْسَ الْإِيمَانُ شَيْءٌ غَيْرُهَا؟

قَالَ: وَنَحْكَ، وَآتَى شَيْءٌ يَقُولُونَ؟ فَقُلْتُ: يَقُولُونَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَاللَّهِ الْإِمَامُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا نَصِيحَتُهُ؛ وَلَزُومُ جَمَاعَتِهِمْ أَهْلُ بَيْتِهِ. قَالَ: فَأَخَذَ الْكِتَابَ فَخَرَقَهُ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُخْزِرَ بِهَا أَحَدًا.^{١١}

١٠٦٠ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا^{١٢}، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ بَرِيدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَا نَظَرَ^{١٣} اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- إِلَى وَلِيِّ

١. في «ض، ف» والوافي: «ويشهد».

٢. «الجهمي»: من هو من الجهمية، وهم أصحاب جهنم بن صفوان، وهي فرقة تقول بالجبر الخالص وبأن الجنة والنار تفتيان، وأن الإيمان هو المعرفة فقط دون الإقرار ودون سائر الطاعات.

٣. الضمير راجع إلى «الإيمان» والتأنيث باعتبار الخبر.

٤. الضمير راجع إلى «المعرفة» والتذكير باعتبار العرفان. وفي «ف»: «و».

٥. كذا في النسخ. قال المازندراني في شرحه: «شيء»، مرفوع في جميع النسخ التي رأيتها، ولعل وجهه أن اسم «ليس» ضمير الشأن والجملة بعدها خبرها، أو أن خبرها هو «الإيمان» مقدم على اسمها وهو «شيء». واعلم أن الإيمان مرفوع على التوجيه الأول ومنسوب على الثاني.

٦. في «بف»: «هو الإمام» بدل «والله الإمام».

٧. في «ج، بر»: «تجب».

٨. في البحار، ج ٤٧: «جماعة».

٩. في «ف»: «فخرقه». وفي «بر»: «فخرقه».

١٠. في «ب»: «ثم».

١١. الوافي، ج ٢، ص ٩٩، ح ٥٥٢؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٨٩، ح ٣٣٢٨٩، إلى قوله: «من هو أفعه منه»؛ وج ٢٩، ص ٧٦، ح ٣٥١٨٧، ح ٣ من قوله: «اكتب بسم الله الرحمن الرحيم» إلى قوله: «يسعى بذمتهم أدناهم»؛ البحار، ج ٢٧، ص ٦٩، ح ٦؛ وج ٤٧، ص ٣٦٥، ح ٨٢. وفي البحار، ج ٢١، ص ١٣٨، ح ٣٣، من قوله: «نُصِّرَ الله عبداً» إلى قوله: «يسعى بذمتهم أدناهم».

١٢. في الكافي، ح ٥٨٦٦، «ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً».

١٣. في الكافي، ح ٥٨٦٦، «والتهديب: «ما ينظر».

لَهُ يُجَاهِدُ نَفْسَهُ بِالطَّاعَةِ لِإِمَامِهِ وَ النَّصِيحَةِ^١ إِلَّا كَانَ مَعَنَا فِي الرَّفِيقِ^٢ الْأَعْلَى^٣.

١٠٦١ / ٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ،

عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلْبِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ فَارَقَ^٤ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ قِيدَ شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ^٥ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ^٦ مِنْ عُنُقِهِ»^٨.

١٠٦٢ / ٥. وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ فَارَقَ جَمَاعَةَ

١. في الكافي، ح ٥٨٦٦: «والنصيحة له وإمامه». وفي المقنعة والتهذيب: «والنصيحة لإمامه». كلاهما بدل «لإمامه والنصيحة».

٢. «الرفيق»: جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين، أو هو الله تعالى؛ فإنه تعالى رفيق بعباده؛ من الرفق والرافة. فالرفيق فاعيل بمعنى الجماعة على الأول، وبمعنى الفاعل على الثاني. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٤٦ (رفق).

٣. الكافي، كتاب الزكاة، باب أدب المصدق، ضمن الحديث الطويل ٥٨٦٦، بهذا الإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وعنه في التهذيب، ج ٤، ص ٩٦، ضمن ح ٢٧٤. وفي المقنعة، ص ٢٥٥، عن حماد، عن حريز، عن بريد العجلي، عن الصادق عليه السلام. الغارات، ج ١، ص ٧٥، بسند آخر عن الصادق عليه السلام، وفي كلها مع زيادة في أوله وآخره الوافي، ج ٢، ص ١٠١، ح ٥٥٣؛ الوسائل، ج ٩، ص ١٢٩، ح ١١٦٧٨؛ البحار، ج ٤١، ص ١٢٦، ح ٣٦؛ وج ٢٧، ص ٧٢، ح ٧.

٤. في المحاسن: «خلع».

٥. في المحاسن: «قدر». و«القيد»: القدر. تقول: بينهما قيد رُمح وقادر رمح، أي قدر رمح. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥٢٩ (قيد).

٦. في «ف»: «قطع».

٧. في المحاسن، ص ٨٤ و ٢١٩: «ريق الإيمان». وقال ابن الأثير: «الربقة، في الأصل: عُرْوَةٌ في جبل تجعل في عتق البهيمة أو يدها تمسكها، فاستعارها للإسلام؛ يعني ما يشد به المسلم نفسه من عُرَى الإسلام، أي حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه». النهاية، ج ٢، ص ١٩٠ (ريق).

٨. المحاسن، ص ٨٤، كتاب عقاب الأعمال، ح ٢١، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام. الأمالي للصدوق، ص ٣٣٣، المجلس ٥٤، ح ٣، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، عن رسول الله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره الوافي، ج ٢، ص ١٠١، ح ٥٥٤؛ البحار، ج ٢٧، ص ٧٢، ح ٨.

الْمُسْلِمِينَ وَنَكَتْ صَفَقَةَ الْإِمَامِ^٢، جَاءَ إِلَى اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ^٣ - أَجْذَمٌ^٤.

١٠٤ - بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ حَقِّ الْإِمَامِ عَلَى الرَّعِيَّةِ

وَحَقِّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْإِمَامِ

١٠٦٣ / ١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام مَا حَقُّ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ؟ قَالَ: «حَقُّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيَطِيعُوا^٥». قُلْتُ: فَمَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ^٦؟ قَالَ: «أَنْ يَقْسِمَ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ، وَيَعْدِلَ فِي الرَّعِيَّةِ، فَإِذَا^٧ كَانَ ذَلِكَ فِي النَّاسِ، فَلَا يُبَالِي مَنْ أَخَذَ هَاهُنَا وَهَاهُنَا^٨».

١. في «بس»: + «إسلام». والصفقة: البيعة.

٢. في «ب»: ض، بح، بف، وشرح المازندراني والبحار: «الإيهام». وهذا لمدخلتيها في البيعة.

٣. في «ف»: + «وهو».

٤. «الأجْذَمُ»: مقطوع اليد، من الجَذْم بمعنى القطع، أو مقطوع الأعضاء كلها؛ أو مقطوع الحجة لالسان له يتكلم ولا حجة في يده؛ أو مقطوع السبب؛ أو خالي اليد من الخير صِفَرُهَا من الثواب. راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٥١؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٠.

٥. المحاسن، ص ٢١٩، كتاب عقاب الأعمال، ح ١٢١، عن الحسن بن علي بن فضال. وفيه، ص ٩٤، كتاب عقاب الأعمال، ح ٥٢، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه السلام، عن علي عليه السلام، مع زيادة في أوله. وفي الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب المكر والغدر والخديعة، ح ٢٦٧٨، بسند آخر عن الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف. راجع: المحاسن، ص ٩١، كتاب عقاب الأعمال، ح ٤٢؛ وثواب الأعمال، ص ٢٤٣، ح ٢. الوافي، ج ٢، ص ١٠٢، ح ٥٥٥؛ البحار، ج ٢٧، ص ٧٢، ح ٩.

٦. في «بح»: «حقهم».

٧. في الوافي: «يطيعوه».

٨. هكذا في النسخ التي قبلت والبحار. وفي المطبوع: «عليهم».

٩. هكذا في «ف» وحاشية «بح». وفي سائر النسخ والمطبوع ومرآة العقول -: «أن». وفي المرأة: «وقوله: «يقسم» على بناء التفعيل، أو من باب ضرب، وهو منصوب بتقدير: أن».

١٠. في «بر»: «فإن».

١١. الوافي، ج ٣، ص ٦٥١، ح ١٢٤٥؛ البحار، ج ٢٧، ص ٢٤٤، ح ٤.

١٠٦٤ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «هَكَذَا^١ وَ هَكَذَا^٢ وَ هَكَذَا^٣، يَبْنِي يَدَيْهِ وَ خَلْفَهُ^٤، وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ^٥».

١٠٦٥ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ بَغُضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ^٦:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا تَخْتَانُوا وَ لَا تَكْتُمُوا، وَ لَا تَغْشُوا هَذَانِكُمْ^٧، وَ لَا تَجْهَلُوا^٨ أَيْمَنَكُمْ، وَ لَا تَصَدَّعُوا^٩ عَنْ حَبْلِكُمْ؛ فَتَقْشَلُوا^{١٠} وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ^{١١}، وَ عَلَى هَذَا فَلْيَكُنْ تَأْسِيسُ أُمُورِكُمْ، وَ الزَّمُوا^{١٢} هَذِهِ الطَّرِيقَةَ؛ فَإِنَّكُمْ لَوْ غَايَنْتُمْ مَا غَايَيْنَ مَنْ قَدْ مَاتَ مِنْكُمْ مِمَّنْ خَالَفَ^{١٣} مَا قَدْ تَذَعُونَ إِلَيْهِ، لَبَدَرْتُمْ^{١٤}».

١. في حاشية «ف»: «وهكذا».

٢. في «بر» والبحار: «وهكذا».

٣. في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بف» والوافي: «من».

٤. في البحار: «ومن خلفه».

٥. الوافي، ج ٣، ص ٦٥١، ح ١٢٤٦؛ البحار، ج ٢٧، ص ٢٤٤، ذيل ح ٤.

٦. هكذا في «ألف، ب، ج، ض، ف، و، بح، بر، بس، جر». وفي «بف» والمطبوع وحاشية «ف»: «+ (بن صدقة)».

٧. «لا تُقْشَلُوا هَذَانِكُمْ»، أي امحضوهم التَّضَحُّ، أو لا تُظْهروا لهم خلاف ما تضمرونه. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٨١٧ (غش).

٨. هكذا في «ب، ض، بح، بر، بس، بف» و «مرآة العقول». وفي «ف» والمطبوع وشرح المازندراني: «لا تجهلوا بالتضعيف. واحتمله في المرأة بعد أن اختار المجزّد».

٩. «لا تصدّعوا»، أي لا تنفترقوا. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٤٢ (صدع).

١٠. «فتقشّلوا»، من القشّل، وهو الجزع والجبن والضعف والكسالة. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤٤٩ (فشل).

١١. في الوافي: «عن حبلكم: عن عهدكم وأمانكم وبيعتمكم...؛ وريحكم وعلبتكم ونصرتكم ودولتكم».

١٢. في «ف» «فالزموه». ١٣. في «بس»: «قد خالف».

١٤. «لبدرتم» أي أسرعتم. تقول: بدّرت إلى الشيء أبْدُرُ بُدُوراً، أي أسرعت إليه. وكذلك بادرت إليه. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥٨٦ (بدر).

وَخَرَجْتُمْ، وَلَسِمِعْتُمْ^١، وَلَكِنْ مَخْجُوبٌ عَنْكُمْ مَا قَدْ عَايَنُوا، وَقَرِيباً مَا يُطْرَحُ
الْحِجَابُ^٢.

٤٠٦/١ ٤٠٦/١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ وَغَيْرِهِ،
عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ الصَّيْرِي، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «نُعِيَتْ^٣ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله نَفْسُهُ وَهُوَ صَاحِبُ لَيْسَ
بِهِ وَجَعٌ، قَالَ: «نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ» قَالَ: «فَنَادَى عليه السلام: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، وَأَمَرَهُ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ بِالسَّلَاحِ، وَاجْتَمَعَ^٤ النَّاسُ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله الْمِنْبَرَ^٥، فَنَعَى
إِلَيْهِمْ نَفْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَذْكَرُ اللَّهِ^٦ الْوَالِي مِنْ بَعْدِي عَلَى أُمَّتِي^٧ إِلَّا يَرْحَمُ^٨ عَلَى
جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَأَجَلَ كَبِيرَهُمْ، وَرَجَمَ ضَعِيفَهُمْ^٩، وَوَقَّرَ عَالِمَهُمْ^{١٠}، وَلَمْ يُضِرَّ

١. ولسمعت، أي سماع إجابة. وفي «ب»: «لسمعت» بدون الواو.

٢. نهج البلاغة، ص ٦٢، الخطبة ٢٠، وفيه من قوله: «فإنكم لو عايتم» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ١٠٢،
ح ٥٥٧؛ البحار، ج ٢٧، ص ٢٤٥، ح ٥.

٣. «النعي»: خبر الموت. يقال: نعى الميت ينعاه، إذا أذاع موته وأخبر به. ونُعيت نفسه، أي أخبر بموته. راجع:
النهاية، ج ٥، ص ٨٥ (نعا).

٤. في «ف» وحاشية «ج»: «جماعة». واحتمل المجلسي في مرآة العقول كون «الصلوة» مبتدأ و«جماعة» خبره،
بعدها ما اختار ما في المتن.

٦. في «ب» وقرب الإسناد والبحار، ج ٢٢ و ٢٧: «فاجتمع».

٧. في قرب الإسناد: «+ فحمد الله وأثنى عليه». ٨. في قرب الإسناد: «أذكر والله في».

٩. في «ف»: «على أمتي من بعدي».

١٠. في «ض، ف، بس، بف»: «ألا يرحم». وقرأ المازندراني: «ألا»، حرف تحضيض. وقرأ الفيض: «إلا» كلمة
استثناء أي أذكرهم في جميع الأحوال إلا حال الرحم على المسلمين كما يقال: أسألك إلا فعلت كذا. وقوله:
«يرحم» منصوب. «أن» المقدرة. وذكر المجلسي احتمالين آخرين: الأول: أن يكون «أن لا» متركباً من أن
الناصب ولا النافية. والثاني: أن تكون «إن» شرطية والفعل مجزوماً. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٥؛

الوافي، ج ٣، ص ٦٥٢؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٣٣٨.

١١. في «ج، ف» وحاشية «ب» وقرب الإسناد: «صغيرهم».

١٢. في حاشية «بر»: «وعالمهم». وفي حاشية «بس»: «عاقلهم».

بهم^١؛ فَيَذَلُّهُمْ، وَلَمْ يَفْقِرْهُمْ؛ فَيَكْفِرْهُمْ^٢، وَلَمْ يُغْلِقْ بَابَهُ^٣ دُونَهُمْ؛ فَيَاكُلْ قَوِيَّتَهُمْ ضَعِيفَتَهُمْ، وَلَمْ يَخْبِزْهُمْ^٤ فِي بُعُوثِهِمْ؛ فَيَقْطَعَ^٥ نَسْلَ أُمَّتِي، ثُمَّ قَالَ: قَدْ^٦ بَلَّغْتُ وَنَصَحْتُ، فَاشْهَدُوا^٧.

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «هَذَا آخِرُ كَلَامٍ تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِنْبَرِهِ»^٨.

١٠٦٧ / ٥. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى^٩ وَغَيْرُهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

١. في حاشية «ض»: «+ عاملهم». وفي قرب الإسناد: «ولم يضّرهم». واحتمل المجلسي في مرآة العقول، المجزّد بعد ما اختار المزيد، ثم قال: «وربما يقرأ من الضرب».

٢. في «بر»: «فكفرهم». وفي الوافي: «لم يفرهم: لم يجعلهم فقراء بترك إعطائه إياهم ما يكفيهم، فإنهم ربما لم يصبروا على الفقر فيكفروا، فصار هو سبب كفرهم».

٣. في شرح المازندراني: «الباب».

٤. في «ب» وحاشية «بف»: «لم يجبرهم». وفي «ج»، «بف» وحاشية «ف»: «لم يخبرهم». وفي حاشية «ج»: «لم يجبرهم» و«لم يجزهم». وفي قرب الإسناد: «لم يجهزهم». وفي مرآة العقول: «وربما يقرأ بالجيم والتاء والزاي المشددة من قولهم: اجتز الحشيش، إذا قطعه بحيث لم يبق منه شيء». وقوله: «لم يخبزهم»، أي لم يشقهم شوقاً شديداً. من الخبز، وهو السوق الشديد. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ٨٧٦ (خبر).

٥. في حاشية «ج» وقرب الإسناد: «نغورهم». وقوله: «بعوثهم»: جمع بعث، وهو الجيش. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٧٣ (بعث).

٦. في «ج»: «فإنقطع».

٧. في «ض، بح، بس»: «قد». وفي حاشية «بر» وقرب الإسناد: «اللهم».

٨. في قرب الإسناد: «فاشهد».

٩. في «ج، ف، بح، بس»، والوافي والبحار، ج ٢٢ و ٢٧: «و».

١٠. قرب الإسناد، ص ١٠٠، ح ٣٧، بسند عن حنان بن سدير الوافي، ج ٣، ص ٦٥٢، ح ١٢٤٧؛ البحار، ج ٢٢، ص ٤٩٥، ح ٤١؛ وج ٢٧، ص ٢٤٦، ح ٦.

١١. هكذا في حاشية «ف». وفي النسخ والمطبوع: «محمد بن علي». والصواب ما أثبتناه؛ فقد أكثر محمد بن يحيى، شيخ المصنّف، الرواية عن أحمد بن محمد بن علي بن معمر كما روى عنه المصنّف، ج ١٨، ص ٧.

وأما احتمال صحة «محمد بن علي» وأن المراد به هو محمد بن علي بن معمر كما روى عنه المصنّف، في ح ٦١٩٢ و ١٤٨١٩ و ١٤٨٢٠، فالظاهر عدم صحة هذا الاحتمال؛ فإننا لم نجد مع الفحص الأكيد - رواية محمد بن علي بن معمر عن أحمد بن محمد بن عيسى في موضع. أضف إلى ذلك أن الظاهر من عطف «غيره» على «محمد بن يحيى» هو الإشارة إلى العدة الراوين عن أحمد بن محمد بن عيسى الذين من جملتهم محمد بن

الْحَكَمَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ:

جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَسَلٌ وَتَيْنٌ^١ مِنْ هَمْدَانَ^٢ وَحُلْوَانَ، فَأَمَرَ الْغُرَفَاءَ^٣ أَنْ يَأْتُوا بِالْيَتَامَى، فَأَمَكْنَهُمْ مِنْ رُؤُوسِ الْأَرْزَاقِ^٤ يَلْعَقُونَهَا^٥ وَهُوَ يَفْسِمُهَا لِلنَّاسِ قَدْحاً^٦ قَدْحاً، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا لَهُمْ يَلْعَقُونَهَا؟ فَقَالَ: إِنَّ الْإِمَامَ أَبُو الْيَتَامَى، وَإِنَّمَا^٧ أَلْعَقْتَهُمْ هَذَا بِرِعَايَةِ الْآبَاءِ^٨.

١٠٦٨ / ٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ^٩،
عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْعَرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ:

«يحیی، كما في: رجال التجاشي، ص ٣٧٧، الرقم ١٠٢٦. وقد تكرر هذا العطف في مواضع من أسناد الكافي،
أنظر على سبيل المثال: الكافي، ح ٢٦٨ و ٤١٩ و ٥٣٩ و ٦١٦ و ١٤٥٢.

ثم إنه لا يخفى عليك مشابهة «يحيى» و«علي» في بعض الخطوط القديمة الموجب لتصحيف أحدهما بالآخر.
١. جعل بعض الواو في «وتين» أصليّة وقال: الوتين: الواتن، وهو الماء المعين الدائم، والمراد هنا المانع
الكثير. ويجوز كونه بالثاء المثلثة. وردّه المجلسي بإمكان كون التين أيضاً في الأرزاق فاعتصر منها دبس
يلعقونها. راجع: مرآة العقول، ج ٤، ص ٣٣٩.

٢. في الوافي: «همدان». وفي مرآة العقول: «ولا يخفى أن المناسب هنا البلد لا القبيلة، لكنه شاع تسمية البلد أيضاً
بالمهملّة». ووجه المناسبة هو تقارنه بالبلد. وقال الشعراني عليه السلام في ذيل شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٩ بعد
تفسير «حلوان»: «بل ذهب»: «وهمدان، الظاهر أنها البلد المشهور دون القبيلة؛ إذ لا يؤتى بالعمل من القبيلة،
بل من البلد».

٣. «الغُرَفَاء»: جمع غَرِيف، وهو القِيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرّف الأميرُ منه
أحوالهم. فعيل بمعنى فاعل. والبراقة: عمله. النهاية، ج ٣، ٢١٨ (عرف).

٤. «الأَرْزَاق»: جمع الرِّق، وهو السقاء، أي وعاء من جلد للماء ونحوه. أو جلدٌ يُخَزُّ وَيُقَطَّعُ شعْرُه، ولا يُشَقُّ ولا
يُنَزَّع، للشراب ونحوه. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٨٣ (زقق).

٥. «يلعقونها»: يلحسونها، أي يتناولونها بالستهم أو بأصابعهم. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٥٥٠ (لحق).

٦. في «ب» - «له». ٧. في «ج» - «فإنما».

٨. الوافي، ج ٣، ص ٦٥٣، ح ١٢٥٠؛ البحار، ج ٢٧، ص ٢٤٧، ح ٧؛ وج ٤١، ص ١٢٣، ح ٣٠.

٩. في «ب» ج: «الأصفهاني».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ^١: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، وَ عَلَيَّ أَوْلَى بِهِ ^٢ مِنْ بَعْدِي».

فَقِيلَ لَهُ: مَا مَعْنَى ذَلِكَ؟

فَقَالَ: «قَوْلُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: مَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيَاعًا ^٣ فَعَلَيَّْ؛ وَ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ، فَالزَّجَلُ لَيْسَتْ لَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَلَايَةٌ ^٤ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ، وَ لَيْسَ لَهُ عَلَى عِيَالِهِ أَمْرٌ وَ لَا نَهْيٌ إِذَا لَمْ يُجْرَ عَلَيْهِمُ ^٥ النَّفَقَةُ، وَ النَّبِيُّ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليهما السلام وَ مَنْ بَعَدَهُمَا أَلَزَمَهُمْ هَذَا، فَمِنْ هُنَاكَ صَارُوا أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَ مَا كَانَ سَبَبَ إِسْلَامِ عَامَّةِ الْيَهُودِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ هَذَا الْقَوْلِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَ أَنَّهُمْ ^٦ آمَنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ عَلَى ^٧ عِيَالِهِمْ».

١٠٦٩ / ٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ

عُثْمَانَ، عَنْ صَبَّاحِ بْنِ سَبَّابَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَوْ مُسْلِمٍ مَاتَ وَ تَرَكَ دِينًا لَمْ يَكُنْ فِي فِسَادٍ وَ لَا إِسْرَافٍ، فَعَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَقْضِيَهُ، فَإِنْ لَمْ يَقْضِهِ، فَعَلَيْهِ إِثْمٌ

١. في «ف»: + «قال».

٢. «الضياغ»: العيال. وأصله مصدر ضاع بضيع ضياعاً، فسُمي العيال بالصدر. النهاية، ج ٣، ص ١٠ (ضيع).

٣. في «بر»: «ليس».

٤. في «ف»: «عليه».

٥. في «ض»: «-و».

٦. عطف على «هذا القول» المجرور. وقال في مرآة العقول: «أَيُّ عَلِمُوا أَنَّهُمْ لَا يَضِيعُونَ مَعَ الْإِسْلَامِ».

٧. اختلفت النسخ فيه من حيث كونه من الإفعال، أو من باب علموا. وقال في مرآة العقول: «من باب علم».

٨. في البحار، ج ٢٧: «-على».

٩. علل الشرائع، ص ١٢٧، ح ٢؛ عيون الأخبار، ج ٢، ص ٨٥، ح ٢٩؛ معاني الأخبار، ص ٥٢، ح ٣، وفي كلها

بند آخر عن أبي الحسن عليه السلام، مع اختلاف. راجع: الفقيه، ج ٤، ص ٣٥١، ح ٥٧٥٩؛ والتهذيب، ج ٦،

ص ٢١١، ح ٤٩٤؛ وتفسير القمي، ج ١، ص ٩٤؛ وج ٢، ص ١٧. الوافي، ج ٣، ص ٦٥٤، ح ١٢٥١؛ البحار،

ج ١٦، ص ٢٦٠، ح ٤٩؛ وج ٢٧، ص ٢٤٨، ح ٨.

ذَلِكَ؛ إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَقُولُ: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ»^١ الْآيَةُ، فَهُوَ مِنَ الْفَارِصِينَ، وَلَهُ سَهْمٌ عِنْدَ الْإِمَامِ، فَإِنْ حَبَسَهُ فَأَنُتَمَّ^٢ عَلَيْهِ^٣.

١٠٧٠ / ٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ حَنَانٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَصْلُحُ الْإِمَامَةُ إِلَّا لِرَجُلٍ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: وَرَعٌ يَخْجُزُهُ عَنْ مَعَاصِي^٥ اللَّهِ، وَحِلْمٌ يَمْلِكُ^٦ بِهِ غَضَبَهُ^٧، وَحُسْنُ الْوِلَايَةِ عَلَى مَنْ يَلِي، حَتَّى يَكُونَ لَهُمْ كَالْوَالِدِ الرَّحِيمِ»^٨.

● وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «حَتَّى يَكُونَ لِلرَّعِيَّةِ كَالْأَبِ الرَّحِيمِ»^٩.

١٠٧١ / ٩. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَبَرِ شَتَانَ - يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ - قَالَ^{١٠}: «قَالَ مُعَاوِيَةُ: وَلَقِيتُ الطَّبْرِيَّ مُحَمَّدًا بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَنِي، قَالَ:

١. التوبة (٩): ٦٠. وفي «ف»: «وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا».

٢. في حاشية «بر»: «فهر أتم».

٣. الكافي، كتاب الميثة، باب الدين، ح ٨٤٥٩؛ والتهذيب، ج ٦، ص ١٨٤، ح ٣٨١؛ وقرب الإسناد، ص ٣٤٠، ح ١٢٤٥، بسند آخر عن أبي الحسن عليه السلام مع اختلاف. وفي تفسير الميثاق، ج ٢، ص ٩٤، ح ٧٨، عن الصباح بن سيابة، مع اختلاف. الوافي، ج ٣، ص ٦٥٤، ح ١٢٥٣؛ البحار، ج ٢٧، ص ٢٤٩، ح ٩.

٤. في «بف»: «لا تصح».

٥. في حاشية «بح»: «محارم».

٦. في «بر، بف»: «يهلك».

٧. في «بر»: «غظه».

٨. الخصال، ص ١١٦، باب الثلاثة، ح ٩٧، بسنده عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام. وراجع: الكافي، كتاب الحج، باب الوصية، ح ٦٩٩٦. الوافي، ج ٣، ص ٦٥٣، ح ١٢٤٨؛ البحار، ج ٢٧، ص ٢٥٠، ح ١٠.

٩. الوافي، ج ٣، ص ٦٥٣، ح ١٢٤٩؛ البحار، ج ٢٧، ص ٢٥٠، ذيل ح ١٠.

١٠. الضمير المستتر في «قال» راجع إلى سهل بن زياد. ومعاوية هو معاوية بن حُكَيْم. والمراد أن معاوية بن حُكَيْم بعد أن سمع الخبر من محمد بن أسلم عن محمد الطبري، لقي نفسه محمدًا وسمع الخبر منه بلا واسطة.

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى عليه السلام يَقُولُ: «الْمَغْرَمُ إِذَا تَدَيَّنَ أَوْ اسْتَدَانَ فِي حَقِّ -الْوَهْمِ مِنْ مُعَاوِيَةَ- أَجَلَ سَنَةٍ، فَإِنْ اتَّسَعَ، وَإِلَّا قَضَى عَنْهُ الْإِمَامُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ».^٢

١٠٥ - بَابُ أَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِلْإِمَامِ عليه السلام

١٠٧٢ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابَلِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عليه السلام: «إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ»^٣ أَنَا وَاهْلُ بَيْتِي الَّذِينَ أَوْزَنَّا اللَّهُ الْأَرْضَ، وَنَحْنُ الْمُتَّقُونَ، وَالْأَرْضُ كُلُّهَا لَنَا، فَمَنْ أَحْيَا أَرْضًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلْيَعْمَرْهَا وَلْيُؤَدِّ خَرَاجَهَا إِلَى الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، وَلَهُ مَا أَكَلَ مِنْهَا؛ فَإِنْ تَرَكَهَا أَوْ أَخْرَجَهَا^٤ وَأَخَذَهَا^٥ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدِهِ فَعَمَّرَهَا^٦ وَأَحْيَاها، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا مِنَ الَّذِي تَرَكَها، يُؤَدِّي خَرَاجَهَا إِلَى الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، وَلَهُ مَا أَكَلَ مِنْهَا^٧ حَتَّى يَظْهَرَ^٨ الْقَائِمُ عليه السلام مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ٤٠٨/١

١. في «بر»: «+ الرضا».

٢. الوافي، ج ٣، ص ٦٥٥ ح ١٢٥٤؛ البحار، ج ٢٧، ص ٢٥٠ ح ١١.

٣. الأعراف (٧): ١٢٨.

٤. في الكافي، ح ٩٢٦٦، والتهذيب والاستبصار والوسائل -: «الله».

٥. في مرآة العقول، ج ٤، ص ٣٤٦: «وقوله: فمن أحيا، كأنه كلام أبي جعفر عليه السلام؛ لقوله: كما حواها رسول الله، أو فيه التفات، والمجموع كلام الرسول صلى الله عليه وآله».

٦. في التهذيب والاستبصار: «وإن تركها وأخرجها».

٧. في الكافي، ح ٩٢٦٦، وتفسير العياشي والتهذيب والاستبصار والوسائل: «فأخذها».

٨. في «ض، ف، بف»: «فعمرها» بالتثقل.

٩. في الكافي، ح ٩٢٦٦، وتفسير العياشي والتهذيب والاستبصار والوسائل: «فليؤد».

١٠. في الكافي، ح ٩٢٦٦، والتهذيب -: «منها».

١١. في حاشية «ض»: «+ الإمام».

بِالسَّيْفِ، فَيُخَوِّبُهَا^١ وَيَمْنَعُهَا^٢ وَيُخْرِجُهُمْ مِنْهَا، كَمَا حَوَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْعَهَا،
إِلَّا مَا كَانَ فِي أَيْدِي شِيعَتِنَا؛ فَإِنَّهُ يَقَاطِعُهُمْ^٣ عَلَى مَا^٤ فِي أَيْدِيهِمْ، وَيَتْرَكُ الْأَرْضَ فِي
أَيْدِيهِمْ^٥.

١٠٧٣ / ٢. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ، عَمَّنْ رَوَاهُ، قَالَ:

«الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لِلَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَلِرَسُولِهِ وَلَنَا، فَمَنْ غَلَبَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا،
فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَلْيُوَدِّ حَقَّ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَلْيَبِرَّ إِخْوَانَهُ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ، فَاللَّهُ
وَرَسُولُهُ وَنَحْنُ بَرَاءُ مِنْهُ»^٦.

١٠٧٤ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
يَزِيدٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ مَسْمَعاً بِالْمَدِينَةِ - وَقَدْ كَانَ حَمَلَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ السَّنَةَ مَالاً، فَزَدَهُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ - فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ رَدَّ عَلَيْكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ الْمَالَ الَّذِي حَمَلْتَهُ إِلَيْهِ؟

١. حواه يخويه خيأً، أي جمعه. واحتواه مثله. الصحاح، ج ٦، ص ٣٣٢٢ (حوا).

٢. في التهذيب: «فيمينها».

٣. في التهذيب والاستبصار: «فيقاطعهم» بدل «فإنه يقاطعهم». وقوله: «يقاطعهم على ما في أيديهم»، أي
يوليهم إياه. يقال: قاطعه على كذا وكذا من الأجر والعمل ونحوه، أي ولأه إياه بأجرة معينة. قال المازندراني:
«القطيعة طائفة من أرض الخراج يقطعها السلطان من يريد، وهو يتصرف فيها ويعطي خراجها. والمقاطعة
من الطرفين؛ لأن الإقطاع لا يتحقق بدون رضائهما». راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٢٨؛ المعجم الوسيط،
ص ٧٤٥ (قطع)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٤.

٤. في التهذيب: «ما كان».

٥. الكافي، كتاب المعيشة، باب في إحياء أرض الموت، ح ٩٢٦٦. وفي التهذيب، ج ٧، ص ١٥٢، ح ٦٧٤؛
والاستبصار، ج ٣، ص ١٠٨، ح ٣٨٣، بإسناده عن الحسن بن محبوب. تفسير الميكني، ج ٢، ص ٢٥، ح ٦٦،
عن أبي خالدة الكلابي الوافي، ج ١٠، ص ٢٨٥، ح ٩٥٨٩؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ٤١٤، ح ٣٢٢٤٦.

٦. الوافي، ج ١٠، ص ٢٨٩، ح ٩٥٩٥. في الوافي: «عليه».

قَالَ: فَقَالَ لِي^١: إِنِّي قُلْتُ لَهُ -جِينَ حَمَلْتُ إِلَيْهِ الْمَالَ -: إِنِّي كُنْتُ وَلَيْتُ^٢ الْبَخْرَيْنِ الْعَوْصَ، فَأَصَبْتُ أَرْبَعِمِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ، وَقَدْ جِئْتُكَ بِخُمْسِهَا بِثَمَانِينَ^٣ أَلْفٍ دِرْهَمٍ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُحْبِسَهَا عَنْكَ، وَأَنْ أَعْرِضَ^٤ لَهَا وَهِيَ حَقُّكَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى^٥- فِي أَمْوَالِنَا.

فَقَالَ: «أَوْ مَا لَنَا مِنَ الْأَرْضِ وَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ^٦ مِنْهَا إِلَّا الْخُمْسُ؟ يَا أَبَا سَيَّارٍ، إِنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا لَنَا، فَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ لَنَا». فَقُلْتُ لَهُ: «وَأَنَا أُحْمِلُ إِلَيْكَ الْمَالَ كُلَّهُ».

فَقَالَ: «يَا أَبَا سَيَّارٍ، قَدْ طَيَّبْنَاهُ لَكَ، وَأَخْلَلْنَاكَ^٧ مِنْهُ، فَضَمَّ إِلَيْكَ مَالَكَ، وَكُلُّ مَا فِي أَيْدِي شَيْعَتِنَا مِنَ الْأَرْضِ^٨ فَهُمْ فِيهِ مُحَلَّلُونَ^٩ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا^{١٠}، فَيَجْبِيَهُمْ^{١١} طَسْقُ^{١٢} مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَيَتْرَكَ الْأَرْضَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَأَمَّا مَا كَانَ فِي أَيْدِي^{١٣} غَيْرِهِمْ، فَإِنْ كَسَبْتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ حَرَامَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا، فَيَأْخُذَ الْأَرْضَ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَيُخْرِجَهُمْ^{١٤} صَفْرَةً^{١٥}».

١. في «ج، ف، يس» والوافي والتهذيب: -«ولي».

٢. «وليت» احتمال فيه وجه آخر، وهو فتح الواو وكسر اللام المخففة، أي وليت. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٥؛ امرأة العقول، ج ٤، ص ٣٤٨.

٣. في «ب، ج» والوافي والتهذيب: «ثمانين».

٤. في الوافي والتهذيب: «أو أعرض» بدل «وأن أعرض».

٥. في الوافي والتهذيب: + «لك».

٦. في «ب، ف» -«و» بدون الهزمة.

٧. في «ب» -«إلا».

٨. في «ب، ف» -«وقد».

٩. في «ب، ف» -«من الأرض».

١٠. «فَيَجْبِيَهُمْ»، أي يجمع منهم. يقال: جَبَيْتُ الْمَالَ وَالْخِرَاجَ أَجْبِيَهُ جَبَايَةً، أي جمعته. راجع: المصباح المنير، ص ٩١ (جبي).

١١. «الطَسْقُ»: الوظيفة من خراج الأرض، فارسي معرب. المصباح، ج ٤، ص ١٥١٧ (طسق).

١٢. في «ج، ف، يس، ب» -«يدي».

١٣. في الوافي والتهذيب: + «عنها».

١٤. «الصَّفْرَةُ»: جمع الصاغِر، وهو الراضي بالذلِّ والقَسَمِ، أي الظلم. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٤٠٠.

قَالَ عَمْرٌ بْنُ يَزِيدَ: فَقَالَ^١ لِي أَبُو سَيَّارٍ: مَا أَرَى أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ الضِّيَاعِ^٢ وَلَا مِمَّنْ^٣ يَلِي الْأَعْمَالُ يَأْكُلُ حَلَالًا غَيْرِي إِلَّا مَنْ طَيَّبُوا لَهُ ذَلِكَ^٤.

١٠٧٥ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

٤٠٩/١ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَمَا عَلَى الْإِمَامِ زَكَاةٌ؟

فَقَالَ: «أَخَلَّتْ^٥ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ لِلْإِمَامِ يَضَعُهَا حَيْثُ يَشَاءُ^٦، وَيَذْفَعُهَا إِلَى مَنْ يَشَاءُ، جَائِزٌ لَهُ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ. إِنَّ الْإِمَامَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، لَا يَبِيتُ لَيْلَةً أَبَدًا وَلِلَّهِ فِي عُنُقِهِ حَقٌّ يَسْأَلُهُ عَنْهُ^٧».

١٠٧٦ / ٥. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ مُصْعَبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، أَوْ الْمُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا لَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ^٨؟

فَتَبَسَّمَ، ثُمَّ^٩ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بَعَثَ جَبْرئِيلَ عليه السلام، وَأَمَرَهُ أَنْ يَخْرِقَ

٥٥٩ ص (صغر).

١. في «بف»: «قال».

٢. الضِّيَاعُ: جمع الضَّيْعَةِ، وهي العقار، أي النخل والكزْم والأرض. وقيل: الضَّيْعَةُ: ما منه معاش الرجل، كالصناعة والتجارة والزراعة وغير ذلك. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٥٢؛ النهاية، ج ٣، ص ١٠٨ (ضيع).

٣. في الوافي: «من».

٤. التهذيب، ج ٤، ص ١٤٤، ح ٤٠٣، بسنده عن الحسن بن محبوب، إلى قوله: «ويخرجهم صفرة». الوافي، ج ١٠، ص ٢٨٦، ح ٩٥٩٠؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٤٨، ح ١٢٦٨٦.

٥. أحوال الرجال: أتى المُحَال وتكلم به. الصحاح، ج ٤، ص ١٦٨٠ (حول).

٦. في «بر، بف» وحاشية «بج»: «شاء».

٧. الفقيه، ج ٢، ص ٣٩، ح ١٦٤٥، بإسناده عن أبي بصير. الوافي، ج ١٠، ص ٢٨٩، ح ٩٥٩٦.

٨. في البحار، ج ٦٠: «الأنهار» بدل «الأرض». ٩. في البحار، ج ٦٠: «وه» بدل «ثم».

بِإِنهَامِهِ ثَمَانِيَّةٌ أَتَاهَا فِي الْأَرْضِ: مِنْهَا سَيْحَانٌ، وَجَنَحَانٌ - وَهُوَ نَهْرٌ بَلَحٌ - وَ الْخُشُوعُ^١
 - وَهُوَ نَهْرُ الشَّاشِ^٢ - وَ مِهْرَانٌ - وَهُوَ نَهْرُ الْهِنْدِ - وَ نَيْلٌ مِصْرَ، وَ دِجْلَةٌ، وَ الْفُرَاتُ^٣، فَمَا
 سَقَتْ أَوْ اسْتَقَتْ^٤ فَهُوَ لَنَا، وَ مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِشِيعَتِنَا، وَ لَيْسَ لِعَدُوِّنَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا^٥
 غَضَبَ^٦ عَلَيْهِ، وَ إِنَّ وَلِيِّنَا لَفِي أَوْسَعِ مِمَّا^٧ بَيْنَ ذِهِ إِلَى ذِهِ، يَغْنِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ،
 ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الْمَقْصُوبِينَ عَلَيْهَا﴾ «خَالِصَةٌ» لَهُمْ
 ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^٨؛ بِلَا غَضَبٍ^٩.

١٠٧٧ / ٦. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 الرِّثَّانِ، قَالَ:

كَتَبْتُ إِلَى الْعَسْكَرِيِّ^{١٠}: جَعَلْتُ فِدَاكَ، رُوِيَ لَنَا أَنَّ لَيْسَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا
 إِلَّا الْخُمْسُ؟

١. لم أعتد إلى ضبط الكلمة. وقال في مرآة العقول، ج ٤، ص ٣٥١: «وتسميته بالخشوع لم نجد لها فيما عندنا من
 كتب اللغة وغيرها». وقال الشعراني^{١١} في ذيل شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٨: «وأما نهر الخشوع فلا
 أعرفه... ومع ذلك يكثر في أسامي المواضع بما وراء النهر الكلمات المبدوءة بلفظة «خش» مثل: خشوفض،
 وخشمين. ولا يبعد أن يكون «خشوع» مصحفة من مثل هذه الكلمات».

٢. «شاش»: بلد بما وراء النهر، وقد يُجمع. القاموس المحيط، ج ١، ص ٨١٢ (شوش).

٣. في الوافي: «وفرات». ٤. في «بف»: «واستقت». وفي الوسائل: «أو أسقت».

٥. في البحار، ج ٦٠: «منها». ٦. في حاشية «ض»: «مما».

٧. أي غضبنا عليه. وفي «ض، يع، بر»: «غضب» على صيغة المبني للمفعول. وفي مرآة العقول: «إلا ما غضب
 عليه، على بناء المعلوم، والضمير للعدو، أي غضبنا عليه؛ أو على بناء المجهول، أي إلا شيء صار مغضوباً
 عليه». وفي حاشية بدرالدين: «إلا ما غضب» ثم قال: «ما، مصدرية، والاستثناء منقطع، أي ليس له من ذلك
 شيء إلا غضب الله عليه». راجع حاشية بدرالدين، ص ٢٤٨.

٨. هكذا في «ب، ض، و» والبحار، ج ٦٠. وفي أكثر النسخ والمطبوع: «فيما».

٩. الأعراف (٧): ٣٢.

١٠. الوافي، ج ١٠، ص ٢٨٧، ح ٩٥٩٢؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٥٠، ح ١٢٦٩١؛ البحار، ج ٦٠، ص ٤٦، ح ٢٥؛ وج
 ٦٥، ص ١٢٤.

فَجَاءَ الْجَوَابُ: «إِنَّ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^١.

١٠٧٨ / ٧. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْخٍ، عَنْ

جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، وَاقْطَعَهُ الدُّنْيَا قِطِيعَةً^٢، فَمَا كَانَ لِآدَمَ ﷺ، فَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَهُوَ لِلْإِمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ»^٣.

١٠٧٩ / ٨. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْقُضَلِيِّ بْنِ شاذَانَ؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ

الْبَخَرِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ جَبْرِئِيلَ ﷺ كَرَى^٤ بِرِجْلِهِ خَمْسَةَ أَتْهَارٍ - وَلِسَانُ^٥ الْمَاءِ يَتَّبَعُهُ -: الْفُرَاتُ، وَدِجْلَةُ، وَنِيلٌ مُضَرٌّ، وَمِهْرَانٌ^٦، وَنَهْرٌ بَلَحٌ^٧، فَمَا سَقَتْ أَوْ سَقِيَ مِنْهَا فَلِلْإِمَامِ، وَالتَّبَخْرُ الْمُطِيفُ^٨.....»

١. الوافي، ج ١٠، ص ٢٨٩، ح ٩٥٩٤.

٢. «اقطعه الدنيا قطيعة»، أي جعلها له قطيعة يملكها ويستبد به وينفرد. والإقطاع يكون تملكاً وغير تملك. ومضى معنى القطيعة في الحديث الأول من هذا الباب. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٨٢ (قطع).

٣. الوافي، ج ١٠، ص ٢٨٧، ح ٩٥٩١.

٤. قال الجوهرى: «كرت النهز كزياً، أي حفرته». وقال الفيروزآبادي: «كري - كرضي - النهز: استحدثت خفره». واختاره المجلسي. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٧٣؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٤٠ (كرى).

٥. في حاشية «ف»: «لسال».

٦. في «ب»: «ومهران».

٧. في «بر»: «+ والبحر المطيف بالدنيا».

٨. قرئ: الْمُطِيفُ، اسم مفعول أو اسم مكان من الطواف، وهو ضعيف؛ لمجيء الأول على مضاف أو مضاف، والثاني على مضاف أو مضاف. وقرئ أيضاً: الْمُطِيفُ، وهو أيضاً غير صحيح؛ لأنَّ المفعول منه: مُطَوَّفٌ، على المشهور. راجع: مرآة العقول، ج ٤، ص ٣٥٤.

بِالدُّنْيَا^٢.

● عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ السُّنْدِيِّ^٣ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ:

لَمْ يَكُنْ ابْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ يَغْدَلٍ بِهَشَامِ بْنِ الْحَكَمِ شَيْئاً، وَكَانَ لَا يَغْبُ^٤ إِيَّانَهُ، ثُمَّ ٤١٠/١
انْقَطَعَ عَنْهُ وَخَالَفَهُ^٥، وَكَانَ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْحَضْرَمِيَّ كَانَ أَخَذَ رِجَالَ هِشَامٍ،
وَوَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ أَبِي عَمْرِو مَلَاخَاةَ^٦ فِي شَيْءٍ مِنَ الْإِمَامَةِ، قَالَ ابْنُ أَبِي عَمْرِو:
الدُّنْيَا^٧ كُلُّهَا لِلْإِمَامِ^٨ عَلَى جِهَةِ الْمَلِكِ، وَإِنَّهُ أَوْلَى بِهَا مِنَ الَّذِينَ هِيَ^٩ فِي أَيْدِيهِمْ.

١. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بس» وشرح المازندراني والوافي والبحار والخصال وفقه الرضا. وفي «بر،
بف»:- «والبحر المطيف بالدنيا». وفي المطبوع: «+ [للإمام]». وفي الفقيه: «+ وهو أفيكون» والظاهر أنّ هذه
الزيادة من الصدوق رحمه الله، فتر به البحر المطيف بالدنيا. والحقّ أنّه اشتبه عليه الأمر؛ لأنّه معرّب
«أبسكون» وهو بحر الخزر، وليس مطيفاً بالدنيا. وقال المازندراني في شرحه: «قوله: والبحر ...، بالنصب،
عطف على خمسة أنهار، أو بالرفع، على أنّه مبتدأ خبره محذوف، والجملة معطوفة على قوله: «إِنَّ جَبْرئِيلَ».
أي قال: «البحر المطيف بالدنيا للإمام. وفيه مبالغة على أنّ الدنيا وما فيها له».

٢. الفقيه، ج ٢، ص ٤٥، ح ١٦٦٢؛ والخصال، ص ٢٩٢، أبواب الخمسة، ح ٥٤، بإسنادهما عن ابن أبي عمير،
عن حفص بن البختري. فقه الرضا، ص ٢٩٣. الوافي، ج ١٠، ص ٢٨٨، ح ٩٥٩٣؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٣٠،
ح ١٦٦٤٢؛ البحار، ج ٦٠، ص ٤٣، ح ١٣.

٣. هكذا في «ف، بر». وفي «ألف، ب، ج، ض، و، بح، بس، بف، جر» والمطبوع: «السري».
والصواب ما أثبتناه: فقد ترجم النجاشي والشيخ الطوسي للسندي بن الربيع البغدادي، وروى بعنوان السندي
بن الربيع. وسندي بن الربيع في عددٍ من الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ١٨٧، الرقم ٤٩٦؛ الفهرست
للطوسي، ص ٢٢٩، الرقم ٣٤٣؛ معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٣١٤-٣١٦.
وأما السري بن الربيع فلم نجد له ذكراً في موضع من الأسناد وكتب الرجال.

٤. أي لا يجعل إتيانه وزيارته غيباً، بأنّ آتاه يوماً وتركه يوماً، بل كان يأتيه كلّ يوم. يقال: أُغِيبْتُ الْقَوْمَ وَغُيِبْتُ
عَنْهُمْ أَيْضاً، إِذَا جِئْتُ يَوْماً وَتَرَكْتُ يَوْماً. راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٩٠ (غيب). وفي «ج»: «ولا يعيب».
ويجوز فيه المجزؤ ورفع «الإتيان» أي لا يكون إتيانه غيباً.

٥. في حاشية «بس»: «جانبه».

٦. في «ب، ج، ض، ف، بح، بر»:- «و».

٧. «مُلاخاة»، أي منازعة. يقال: لاخَيْتُهُ مُلاخاةً ولِخاءً، أي نازعته. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٨ (لحي).

٨. في «ف»: «إِنَّ الدُّنْيَا».

٩. في «ح، ض، بح، بف» وشرح المازندراني: «هم». وفي «ف»: «هم هي». قال المازندراني: «وفي بعض

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ^١: كَذَلِكَ^٢ أَمْلَأَكَ النَّاسَ لَهُمْ إِلَّا مَا حَكَمَ اللَّهُ بِهِ لِلْإِمَامِ مِنَ الْفَيْءِ وَ الْخُمْسِ وَ الْمَغْنَمِ، فَذَلِكَ لَهُ، وَ ذَلِكَ أَيْضاً قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لِلْإِمَامِ أَيْنَ يَضَعُهُ، وَ كَيْفَ يَضَعُهُ بِهِ، فَتَرَضَّيَا بِهِشَامَ بْنِ الْحَكَمِ، وَ صَارَا إِلَيْهِ، فَحَكَمَ هِشَامُ لِأَبِي مَالِكٍ عَلَى ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، فَقَعَضَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، وَ هَجَرَ هِشَاماً بَعْدَ ذَلِكَ.

١٠٦ - بَابُ سِيرَةِ الْإِمَامِ فِي نَفْسِهِ^٣ وَ فِي الْمَطْعَمِ وَ الْمَلْبَسِ إِذَا وَلِيَ^٤ الْأَمْرَ

١٠٨٠ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِمْسَى، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ حَمَّادٍ^٥، عَنْ حُمَيْدٍ وَ جَابِرِ الْعَبْدِيِّ، قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^٦: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي إِمَاماً لِيَخْلِقَهُ، فَقَرَضَ عَلَيَّ التَّقْدِيرَ^٧ فِي نَفْسِي وَ مَطْعَمِي وَ مَشْرَبِي وَ مَلْبَسِي كَضَعَفَاءِ النَّاسِ؛ كَيْ يَفْتَدِيَ الْفَقِيرَ بِفَقْرِي^٨، وَ لَا يُطْفِئَ الْغَنَى غِنَاهُ»^٩.

١٠٨١ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ خُبَيْسٍ، قَالَ:

«النسخ: «هي» بدل «هم» وهو الأظهر».

١ . هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني ومرآة العقول. وفي المطبوع: «+ (ليس)».

٢ . في «ض» بر، «بس» وحاشية «ف»: «كذلك». وفي «بف» وحاشية «ف»: «+ (ليس له)».

٣ . في «ب» بـ، «بف»: «-و».

٤ . في «ب» «وأي».

٥ . رواية حماد شيخ ابن محبوب عن أمير المؤمنين^٦ بواسطة واحدة لا تخلو من بعد. فيحتمل إمّا وقوع

الإرسال في السند، أو أنَّ الصواب هو «حميد عن جابر العبدى» كما هو مقتضى إفراد «قال»، والله هو العالم.

٦ . في حاشية «ف»: «التقدير» أي التضييق. «والتقدير»: التضييق، كما في القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٤١ «قدر».

٧ . في «ج» «ف»: «بفقرو».

٨ . الوافي، ج ٣، ص ٦٥٦، ح ١٢٥٥؛ البحار، ج ٤٠، ص ٢٣٦، ح ١٧.

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا: جُعِلَتْ فِدَاكَ، ذَكَرْتُ آلَ فَلَانٍ وَمَا هُمْ فِيهِ مِنَ النِّعِيمِ، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ هَذَا إِلَيْكُمْ لَعِشْنَا مَعَكُمْ.

فَقَالَ: «هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ^١ يَا مَعْلَى، أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ^٢، مَا كَانَ^٣ إِلَّا سِيَاسَةً اللَّيْلِ^٤، وَ سِيَاحَةً النَّهَارِ^٥، وَ لَبَسَ الْخَشِنِ^٦، وَ أَكَلَ الْجَشِبِ^٧، فَزَوِي^٨ ذَلِكَ عَنَّا^٩، فَهَلْ رَأَيْتَ ظِلَامَةً^{١٠} قَطُّ صَيَّرَهَا اللَّهُ نِعْمَةً إِلَّا هَذِهِ^{١١}».

١٠٨٢ / ٣. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ؛

وَ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ غَيْرِهِمَا بِأَسَانِيدٍ مُخْتَلِفَةٍ:

فِي اخْتِجَاجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ عَلَى عَاصِمِ بْنِ زِيَادٍ حِينَ لَبَسَ الْعَبَاءَ، وَ تَرَكَ الْمَلَأَ^{١١}، وَ شَكَاهُ أَخُوهُ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ أَنَّهُ قَدْ غَمَّ أَهْلَهُ،

١. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بر، بف» وشرح المازندراني والوافي. وفي «بس» والمطبوع: - «هيهات» الثاني.

٢. في «ف، بر»: «أما أن لو كان والله ذلك». وفي الوافي: «ذلك».

٣. في شرح المازندراني: «+ حالنا».

٤. «السياسة»: القيام على الشيء بما يصلحه. والمراد رياضة النفس فيه بالاهتمام لأموال الأنعام وتدبير معاشهم ومعادهم، مضافاً إلى العبادات البدنية. راجع: الوافي، ج ٣، ص ٦٧٥؛ النهاية، ج ٢، ص ٤٢١ (سوس).

٥. في الوافي: «سياحة النهار»: رياضتها فيه بالدعوة والجهاد والسعي في قضاء حوائج الناس ابتغاء مرضاة الله.

٦. «الجشِب»: الغليظ الخشن من الطعام. وقيل: غير المأدوم. وكلُّ يَشَعُ الطعام - أي غير ملائم الطعام - جشِبَ. راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٧٢ (جشِب).

٧. «فَزَوِي»، أي نُحْيِي وَصُرِفَ. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٩٥ (زوى).

٨. في «بر»: «+ أهل البيت».

٩. «الظُّلَامَةُ»: ما يطلبه عند الظالم، وهو اسمٌ ما أخذ منك. الصحيح، ج ٥، ص ١٩٧٧ (ظلم).

١٠. الغيبة للنعماني، ص ٢٨٦، ح ٧، بسند آخر عن المفضل بن عمر، مع اختلاف يسير وزيادة. الوافي، ج ٣، ص ٦٥٦، ح ١٢٥٦.

١١. «الملاء»: جمع الملاءة، وهي الإزار والزُبْطَةُ، وهي المِلْحَقَةُ. وقيل: هو كلُّ ثوب لَين رقيق. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ١٦٠؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ٣٩٨ (ملأ).

وَأُخْزِنَ وَلَذَلِكَ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «عَلَيَّ بِعَاصِمِ بْنِ زِيَادٍ، فَجِيءَ بِهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ عَبَسَ^١ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُ: «أَمَا اسْتَخَيَّيْتُ^٢ مِنْ أَهْلِكَ؟ أَمَا رَجِمْتُ وَلَذَكَ؟ أَتَرَى اللَّهَ أَحَلَ لَكَ الطَّيِّبَاتِ وَهُوَ يَكْزُرُهُ أَخْذَكَ مِنْهَا؟ أَنْتَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ، أَوْ لَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: «وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ»^٣ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ؟^٤ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: «مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ»^٥ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ»^٦ إِلَى قَوْلِهِ «يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ»^٧؟ فَبِاللَّهِ^٨، لَا يَتَذَلُّ نِعَمَ اللَّهِ بِالْفَعَالِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ اتِّبَذَالِهَا^٩ بِالْمَقَالِ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ^{١٠} عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ»^{١١}.

فَقَالَ عَاصِمٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَعَلَى مَا^{١٢} افْتَضَرْتُ فِي مَطْعَمِكَ عَلَى الْجُشُوبَةِ، وَفِي مَلْبَسِكَ عَلَى الْخُشُونَةِ؟ فَقَالَ: «وَيْحَكَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ عَلَى أَيْمَةِ الْعَدْلِ أَنْ يَتَذَرُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعْفَةِ النَّاسِ كَيْلًا يَتَّبِعَ^{١٣} بِالْفَقِيرِ فَقْرَهُ، فَالْقَى عَاصِمٌ بْنُ زِيَادٍ^{١٤} الْعَبَاءَ، وَلَيْسَ الْمَلَاءُ^{١٥}.

١٠٨٣ / ٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

١. في «ف»: «عبس».

٢. في الوسائل والبحار: - «الله».

٣. الرحمن (٥٥): ١٠-١١ و ١٩-٢٢.

٤. في «ض، بر، بس» وحاشية «ج، ب، ف»: «فيا لله». وفي «ف»: «فأله».

٥. في «ب، ج، ض، ف، ب، ح» والوافي: «ابتذاله لها». وقال في الوافي: «ابتذال النعمة بالفعال: أن يصرفها فيما ينبغي متوسعا من غير ضيق. وبالمقال: أن يدعي الغناء ويظهر بلسانه الاستغناء بها».

٦. في «ب، ج، ض، ف، ب، ح» والوافي: «ابتذاله لها». وقال في الوافي: «ابتذال النعمة بالفعال: أن يصرفها فيما ينبغي متوسعا من غير ضيق. وبالمقال: أن يدعي الغناء ويظهر بلسانه الاستغناء بها».

٧. في «ب، ج، ض، ف، ب، ح» والوافي: «ابتذاله لها». وقال في الوافي: «ابتذال النعمة بالفعال: أن يصرفها فيما ينبغي متوسعا من غير ضيق. وبالمقال: أن يدعي الغناء ويظهر بلسانه الاستغناء بها».

٨. الضحى (٩٣): ١١.

٩. في الوسائل: «فعلام».

١٠. في «بر»: «لكيلا يتبع». وفي حاشية «ج»: «كيلا يتبع». وفي حاشية «ف»: «كيلا يبع». وقوله: «يتبع»، أي يتبع.

١١. في الوسائل: - «بن زياد».

١٢. نهج البلاغة، ص ٣٢٤، الخطبة ٢٠٩، مع اختلاف يسير. وراجع الاختصاص، ص ١٥٢. الوافي، ج ٣، ص ٦٥، ح ١٢٥٧؛ الوسائل، ج ٥، ص ١١٢، ح ٦٠٧٣؛ البحار، ج ٤١، ص ١٢٣، ح ٣٢.

يَحْيَى الْخَزَّازِ^١، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ:

حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَضْلَحَكَ اللَّهُ، ذَكَرْتَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام كَانَ يَلْبَسُ الْخَشِينَ، يَلْبَسُ الْقَمِيصَ بِأَرْبَعَةِ ذَرَاهِمَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَنَرَى^٢ عَلَيْكَ اللَّبَاسَ الْجَدِيدَ^٣.

فَقَالَ^٤: «إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام كَانَ يَلْبَسُ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ لَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ^٥، وَلَوْ لَبَسَ مِثْلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ شَهْرًا^٦ بِهِ، فَخَيَّرَ^٧ لِبَاسَ كُلِّ زَمَانٍ لِبَاسَ أَهْلِهِ، غَيْرَ أَنْ قَائِمَنَا أَهْلَ النَّبِيِّ عليه السلام إِذَا قَامَ، لَبَسَ ثِيَابَ عَلِيِّ عليه السلام، وَسَارَ بِسِيرَةِ عَلِيِّ عليه السلام»^٨.

١. في «ب، بر، بس»: «الخرزاز». وهو سهو، والمذكور في ترجمته ومواضع وروده هو «الخرزاز». راجع: رجال النجاشي، ص ١٤٤، الرقم ٣٧٣؛ وص ٢٤٩، الرقم ٦٥٥؛ وص ٣٥٩، الرقم ٩٦٤؛ الفهرست للطوسي، ص ٣٥٥، الرقم ٥٦١؛ رجال الطوسي، ص ٤٣٥، الرقم ٦٢٣٢؛ رجال ابن داود، ص ٣٤٠، الرقم ١٤٩٩؛ خلاصة الأحوال، ص ١٥٨، الرقم ١٢٠؛ معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٣٧.

٢. في «ب، بف»: «ويرى». وفي «بح»: «وترى».

٣. في حاشية «ج، بح، بف» والكافي، ح ١٢٤٥٦: «الجيد».

٤. في الكافي، ح ١٢٤٥٦: «قال: فقال».

٥. في «بف»: «وله».

٦. في «ج، ف، بح، بس، بف» والكافي، ح ١٢٤٥٦، ومروءة العقول والبحار، ج ٤٠ و ٤٧: «عليه».

٧. في الكافي، ح ١٢٤٥٦: «لشهر». قال ابن الأثير في معنى ثوب الشهرة: «الشهرة: ظهور الشيء في شئنة حتى يشتهره الناس». راجع: النهاية، ج ٢، ص ٥١٥ (شهر).

٨. في «ج، بس»: «وأخير».

٩. في الكافي، ح ١٢٤٥٦: «وأهل البيت».

١٠. في «بس»: «أمير المؤمنين». وفي الكافي، ح ١٢٤٥٦: «بسيرته» بدل «بسيرة علي عليه السلام». وفي البحار، ج ٤٧: «أمير المؤمنين علي».

١١. الكافي، كتاب الزِّيِّ والتَّجَمُّلِ، باب اللباس، ح ١٢٤٥٦، [عن محمد بن يحيى] عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن حماد بن عثمان، رجال الكشي، ص ٣٩٢، ح ٧٣٩، بسند آخر عن علي بن أسباط، قال: قال سفيان بن عيينة لأبي عبد الله عليه السلام ... مع اختلاف الوسائل، ج ٥، ص ١٧، ح ٥٧٧٢؛ البحار، ج ٤٠، ص ٣٣٦، ح ١٨؛ وج ٤٧، ص ٥٤، ح ٩٢.

١٠٧- بَابُ نَادِرٍ

١٠٨٤ / ١. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، قَالَ:

عَطَسَ ﷺ يَوْمًا وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، مَا يَقَالُ لِلْإِمَامِ إِذَا عَطَسَ؟
قَالَ: «يَقُولُونَ^١: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ»^٢.

١٠٨٥ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^٣ الدِّيَنَوْرِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ زَاهِرٍ^٤:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْقَائِمِ ﷺ: يُسَلِّمُ عَلَيْهِ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ؟
قَالَ: «لَا، ذَاكَ اسْمُ سَمَى اللَّهِ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ، لَمْ يُسَمَّ بِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ، وَلَا يَنْسَمَى^٥ بِهِ بَعْدَهُ»^٦ إِلَّا كَافِرٌ^٧.

قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ^٨، كَيْفَ يُسَلِّمُ^٩ عَلَيْهِ؟

قَالَ: «يَقُولُونَ^{١٠}: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ». ثُمَّ قَرَأَ: «بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ

١. في «ف» بر: «تقولون».

٢. الكافي، كتاب العشرة، باب العطاس والتسميت، ح ٣٨٢، بسند آخر عن الرضا ﷺ، مع زيادة واختلاف. الوافي، ج ٥، ص ٦٣٦، ح ٢٧٥٥؛ البحار، ج ٢٧، ص ٢٥٦، ح ٦. وفيه، ح ٥.

٣. في الوسائل: «عن إبراهيم بن إسحاق» بدل «قال: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ».

٤. في «ب»: «عمر بن زاهر». والظاهر أنه سهو، وأن عمر هذا، هو عمر بن زاهر الهمداني المذكور في أصحاب الصادق ﷺ. راجع: رجال الطوسي، ص ٢٥٥، الرقم ٣٦٠. وفي الوسائل: «عمر بن أبي زاهر».

٥. في «ف»: «ولم يسم».

٦. في حاشية «ض»: «ولم يسم». وفي الوسائل: «ولا يسمي».

٧. في «ف»: «وأحد بعده».

٨. في «ب»: «نسلم».

٩. في «ب، ج، ض»: «يقول». وفي «ف»: «تقولون». وفي «بر» وتفسير فرات والوسائل: «تقول». وفي «»

مُؤْمِنِينَ^{٢٠١}

١٠٨٦ / ٣. الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوُشَاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ،

قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ^٢ : لِمَ سَمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟

قَالَ : «لِأَنَّهُ يَمَيِّرُهُمُ الْعِلْمُ ؛ أَمَا سَمِعْتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ «وَنَمِيرُ أَمْلُنَا» ؟»^٦.

● وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى، قَالَ : «لِأَنَّ مِيرَةَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِنْدِهِ يَمَيِّرُهُمُ الْعِلْمُ»^٨.

حاشية «ج» : «قال».

١. هود (١١) : ٨٦.

٢. تفسير فوات، ص ١٩٣، ح ٢٤٩، وفيه : «عن جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن عمر بن زاهر». تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٧٦، ح ٢٧٤، عن محمد بن إسماعيل الرازي عن رجل سمّاه عن أبي عبد الله^١، مع اختلاف. وراجع : كمال الدين، ص ٣٣٠، ح ١٦؛ وص ٦٥٣، ذيل ح ١٨. الوافي، ج ٣، ص ٦٦٨، ح ١٢٧٢؛ الوسائل، ج ١٤، ص ٦٠٠، ح ١٩٩٠٠؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢١١، ذيل ح ١.

٣. في «ب» ج، بر : «وأبا عبد الله».

والظاهر أن أحمد بن عمر، هو أحمد بن عمر الحلال كما هو مقتضى ما مرّ في ح ٥٠٢ و ٩٣٨ و ١٠٠٣، ويأتي في ح ١١٥٧. وأحمد هذا روى عن أبي الحسن الرضا^٢ وله عنه^٣ مسائل. راجع : رجال النجاشي، ص ٩٩، الرقم ٢٤٨؛ رجال الطوسي، ص ٣٥٢، الرقم ٥٢١٣.

٤. في «ف» : «يمير» بدون «هم». وقوله : «يميرهم»، أي أعطاهم الميرة، وهي الطعام ونحوه ممّا يجلب للبيع. راجع : النهاية، ج ٤، ص ٣٧٩ (مير). ويرد هاهنا إشكال بأن الأمير فعيل من الأمر لا من الأجوف. وأجيب بوجوه، أظهرها أن يكون المراد أن أمراء الدنيا يسمّون أميراً؛ لكونهم متكلفين لميرة الخلق الجسمانية، وأنا أمير المؤمنين^٤ فإمارة لأمر أعظم من ذلك؛ لأنّه يديرهم؛ الميرة الروحانية وإن شاركهم في الجسمانية، فعبر^٥ عن هذا المعنى بلفظ مناسب في الحرف بلفظ الأمير. راجع : شرح المازندراني، ج ٧، ص ٧؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٣٧٠.

٥. يوسف (١٢) : ٦٥.

٦. علل الشرائع، ص ١٦١، ح ٤، بسند آخر عن أبي عبد الله^٦ : معاني الأخبار، ص ٦٣، ح ١٣، بسند آخر عن أبي جعفر^٧. وفي تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٨٤، ح ٤٦، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر^٨. الوافي، ج ٣، ص ٦٦٩، ح ١٢٧٣.

٧. في «ض» : «أمير». وفي «ف» : «أمر».

٨. بصائر الدرجات، ص ٥١٢، ح ٢٤، بسند آخر عن أبي جعفر^٩ وفيه : «لأنّ ميرة المؤمنين هو منه، كان يديرهم العلم». الوافي، ج ٣، ص ٦٦٩، ح ١٢٧٤.

١٠٨٧ / ٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الرِّبِيعِ الْقَزَّازِ^١، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٢، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: لِمَ سَمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

قَالَ: «اللَّهُ سَمَّاهُ، وَهَكَذَا أُنْزِلَ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾^٣ وَأَنَّ مُحَمَّدًا^٤ رَسُولِي، وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ»^٥.

١٠٨ - بَابُ فِيهِ نَكَتٌ^٦ وَتَنْفٌ^٧ مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الْوَلَايَةِ

١٠٨٨ / ١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ سَالِمِ الْخَطَّاطِ^٨، قَالَ:

١. في «ض»: «أبي ربيع القزاز». وفي «بح»: «الربيع القزاز»، والرجل مجهول لم نعرفه.

٢. الأعراف (٧): ١٧٢.

٣. ظاهر الخبر يدل على كون «وَأَنَّ مُحَمَّدًا» وما بعده من القرآن فخرٌ. قال المحقق الشعراني في هامش شرح المازندراني، ج ٧، ص ٤٧: «الخبر ضعيف في الغاية، ولو فرض صحته إسناداً، لكان اشتغال متنه على أمر محال كافياً في رده؛ لعدم إمكان صدوره من المعصوم^٩».

٤. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٤١، ح ١١٣ و ١١٤، عن جابر، عن أبي جعفر^{١٠}، مع اختلاف. تفسير فرات، ص ١٤٥، ح ١٨٠، فيه: «فرات»، عن جعفر بن محمد الأودي، معنعناً عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر^{١١}؛ وص ١٤٦، ح ١٨١، فيه: «فرات»، عن علي بن عتاب، معنعناً عن أبي جعفر^{١٢}؛ وح ١٨٢، فيه: «فرات عن أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة الخراساني، معنعناً عن أبي جعفر^{١٣}؛ وح ١٨٣، فيه: «فرات»، عن جعفر بن محمد الفزاري، معنعناً عن أبي جعفر^{١٤}، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٦٦٨، ح ١٢٧١.

٥. «النَّكَتُ»: جمع النكتة، وهي كالنقطة. يقال: فيه نكتة سوداء، أي أثر قليل كالنقطة. والمراد هنا الوجوه الخفية. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ١٠٠ (نكت)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٤٧.

٦. «التَّنْفُ»: جمع التنفة، وهي ما تنفته أي نزعته بأصابعك من الثبت أو غيره. وهي هنا عبارة عن وجوه مستزعة من التنزيل دالة على الولاية. راجع: الصالح، ج ٤، ص ١٤٢٩ (تنف)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٤٨.

٧. الخبر رواه الصَّغَفَرُ في بَهاثِ الدُّرُجَاتِ، ص ٧٣، ح ٥ - باختلاف يسير - عن أحمد بن محمد عن الحسين بن

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ۝ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ۝ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾^١ قَالَ: «هِيَ الْوَلَايَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام»^{٢، ٣}

١٠٨٩ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ، عَنْ ٤١٣/١ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ

سعيد عن بعض أصحابه عن حنان بن سدير عن سلمة بن الحنّاط، لكن في بعض نسخه: «سلمة الحنّاط» - كما في البحار، ج ٣٦، ص ٩٥، ح ٢٨ - وفي بعضها الآخر: «سالم الحنّاط» والظاهر صحة هذه النسخة. يؤيد ذلك ورود الخبر مع زيادة في بصائر الدرجات، ص ٧٣، ح ٦، بسند آخر عن حنان بن سدير عن سالم عن أبي محمد، وفي بعض نسخ الكتاب: «سالم أبي محمد» - كما في البحار، ج ٣٦، ص ٩٥، ح ٢٩. وسالم أبو محمد هو سالم بن عبد الله أبو محمد الحنّاط الكوفي. راجع: رجال الطوسي، ص ٢١٨، الرقم ٢٨٨١. الشعراء (٢٦): ١٩٣ - ١٩٥.

٢. في الوافي: «ولما أراد الله سبحانه أن يعرّف نفسه لعباده ليعبده، وكان لم يتيسر معرفته كما أراد على سبب الأسباب إلا بوجود الأنبياء والأوصياء؛ إذ بهم تحصل المعرفة التامة والعبادة الكاملة، دون غيرهم؛ وكان لم يتيسر وجود الأنبياء والأوصياء إلا بخلق سائر الخلق... فلذلك خلق سائر الخلق، ثم أمرهم بمعرفة أنبيائه وأوليائه وولايتهم والتبرّي من أعدائهم ومما يصدّهم عن ذلك ليكونوا ذوي حظوظ من نعيمهم، فوهب الكلّ معرفة نفسه على قدر معرفتهم الأنبياء والأوصياء؛ إذ بمعرفتهم لهم يعرفون الله، وبولايتهم إياهم يتولّون الله، فكلّ ما ورد من البشارة والإنذار والأوامر والنواهي والنصائح والمواظب من الله سبحانه فإنما هو لذلك. ولما كان نبيّنا عليه السلام سيّد الأنبياء ووصيّ صلوات الله عليه سيّد الأوصياء؛ لجمعهما كمالات سائر الأنبياء والأوصياء ومقاماتهم، مع ما لهم من الفضل عليهم، وكان كلّ منهما نفس الآخر، صيخ أن ينسب إلى أحدهما من الفضل ما ينسب إليهم؛ لاشتراكهما على الكلّ وجمعه لفضائل الكلّ. ولذلك خصّ تأويل الآيات بهما وبأهل البيت عليهم السلام الذين هم منهما، ذرّية بعضها من بعض. وجيء بالكلمة الجامعة التي هي الولاية، فإنها شاملة على المعرفة والمحبة والمتابعة وسائر ما لا بدّ منه في ذلك».

٣. بصائر الدرجات، ص ٧٣، ح ٥، عن أحمد بن محمد... عن حنان بن سدير، عن سلمة بن الحنّاط. وفيه، ح ٦، بسند آخر عن حنان بن سدير، عن سالم، عن أبي محمد، مع اختلاف يسير. تفسير القمي، ج ٢، ص ١٢٤، عن أبيه، عن حنان (حنان) عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨٨٢، ح ١٥١٢؛ البحار، ج ٢٤، ص ٣٣١، ح ٥٦.

وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَتَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا^١
 قَالَ: «هِيَ وَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^٢».

٣/١٠٩٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْحُشَابِ،
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ:
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٣ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ»^٤
 قَالَ: «بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ^٥ مِنَ الْوَلَايَةِ، وَلَمْ يَخْلُطُوهَا بِوَلَايَةِ فَلَانٍ وَفُلَانٍ، فَهُوَ^٦
 الْمَلْبُسُ^٧ بِالظُّلْمِ»^٨.

٤/١٠٩١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ^٩ بْنِ

١. الأحزاب (٣٣): ٧٢.

٢. في الوافي: «بِمَا أَبَا مِنْ حَمَلَهَا وَأَشْفَقُوا مِنْهَا لَعْدَمِ قَابِلِيَّتِهِمْ لَهَا؛ إِذْ لَمْ يَكُنْ فِي جِبَلَتِهِمْ إِمْكَانُ الْخِيَانَةِ وَالظُّلْمِ
 لِلَّذِينَ بَاتِفَانِهَا تَظْهَرُ الْأَمَانَةُ، وَلَا كَانَ فِيهِمْ مَعْنَى الْجَهْلِ الَّذِي يَظْهَرُ بَرَفْعِهِ الْمَعْرِفَةُ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي حَقِّ
 الْإِنْسَانِ: «إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا».

٣. بصائر الدرجات، ص ٧٦، ح ٢، عن محمد بن الحسين. راجع: بصائر الدرجات، ص ٧٦، ح ٣؛ وعبود
 الأخبار، ج ١، ص ٣٠٦، ح ٦٦؛ ومعاني الأخبار، ص ١١٠، ح ٢ و ٣؛ وتفسير القمي، ج ٢، ص ١٩٨. الوافي،
 ج ٣، ص ٨٨، ح ١٥١٣.

٤. هكذا في المصحف والنسخ. وفي المطبوع: «والذين».

٥. الأنعام (٦): ٨٢.

٦. يجوز في الكلمة الثقيل والتخفيف كما في النسخ. وفي الوافي: «ولم يخلطوهما».

٧. في «ض»: «وهو».

٨. في حاشية «ف»: «الملبس». وقرأ المازندراني والمجلسي: «الملبس بكسر الباء المشددة. ويفتح الباء المشددة
 بعيد جداً عند المازندراني ومحمّد عند المجلسي. ونقل المجلسي عن بعض: «الملبس اسم آله، ثم رده».

٩. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٦٦، ح ٤٩، عن عبد الرحمن بن كثير، مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٣، ص ٨٣،
 ح ١٥١٤؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧١، ح ٤٩.

١٠. هكذا في حاشية «ف» والبحار، ج ٢٣، ص ٣٧١، ح ٥٠. وفي النسخ والمطبوع: «الحسن».

والصواب ما أثبتناه؛ فَإِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ نَعِيمِ الصَّخَّافِ، هُوَ الْمَذْكُورُ فِي كُتُبِ الرِّجَالِ وَالْأَسْنَادِ، وَرَوَى عَنْهُ

نُعْتِمِ الصُّحَافِ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ»^١ فَقَالَ: «عَرَفَ^٢ اللَّهُ^٣ إِيْمَانَهُمْ بِوَلَايَتِنَا، وَكَفَرَهُمْ بِهَا» يَوْمَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي صُلْبِ آدَمَ عليه السلام وَهُمْ ذَرَّ^٤.

١٠٩٢ / ٥. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يُوفُونَ بِالنَّذْرِ»^١ قَالَ: «يُوفُونَ بِالنَّذْرِ^{١٠} الَّذِي أَخَذَ عَلَيْهِمْ^{١١} مِنْ وَلَايَتِنَا»^{١٢}.

١. ابن محبوب في بعض الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ٥٣، الرقم ١٢٠؛ الفهرست للطوسي، ص ١٤٥، الرقم ٢١٦؛ رجال الطوسي، ص ١٨٣، الرقم ٢٢٠٨؛ معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ١٠٨ - ١١٠. يؤيد ذلك ورود الخبر في بصائر الدرجات، ص ٨١، ح ٢، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحاف.

١. هكذا في القرآن في سورة التغابن (٦٤): ٢ و«ض، بر» والكافي، ح ١١٦١ والبصائر. وفي سائر النسخ والمطبوع: «فمنكم مؤمن ومنكم كافر»، والظاهر أنه من النسخ.

٢. في «ب، ض، ف»: «عَرَفَ». ٣. في البصائر: «والله».

٤. في الكافي، ح ١١٦١: «بمو الاتنا». ٥. في تفسير القمي والبحار، ج ٦٠: «بتركها».

٦. في البصائر: «والله». ٧. في الكافي، ح ١١٦١: «وهم ذرّ في صلب آدم».

٨. الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية، ح ١١٦١، مع زيادة في آخره. وفي بصائر الدرجات، ص ٨١، ح ٢، عن أحمد بن محمد. تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٧١، عن علي بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن ابن محبوب الوافي، ج ٣، ص ٨٨٤، ح ١٥١٥؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧١، ح ٥٠؛ وج ٦٠، ص ٢٨٤. ٩. الإنسان (٧٦): ٧.

١٠. هكذا في «ب، يع، بر». وفي «ض»: «يوفون بالنذر». وفي المطبوع وأكثر النسخ: «قال: يوفون بالنذر».

١١. في البصائر: «الميثاق».

١٢. بصائر الدرجات، ص ٩٠، ح ٢، عن محمد بن أحمد. الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية، ضمن الحديث الطويل ١١٧٨، بسند آخر عن الحسن بن محبوب الوافي، ج ٣، ص ٨٨٤، ح ١٥١٦؛ البحار، ج ٢٤، ص ٣٣١، ح ٥٧.

٦/١٠٩٣. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^١:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْبَةَ وَالْإِنْحِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ»^٢ قَالَ: «الْوَلَايَةُ»^٣.

٧/١٠٩٤. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوُشَاءِ، عَنْ مُثْنَى^٤، عَنْ زُرَّارَةَ^٥، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»^٦

١. رباعي بن عبد الله، هو رباعي بن عبد الله بن الجارود، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام. ولم يثبت روايته عن أبي جعفر عليه السلام مباشرة، بل توسط بينهما، الفضيل بن يسار، وزرارة، ومحمد بن مسلم في كثير من الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ١٦٧، الرقم ٤٤١؛ رجال البرقي، ص ٤٠؛ رجال الطوسي، ص ٢٠٥، الرقم ٢٦٣٤. هذا، والخبر رواه العياشي في تفسيره، ج ١، ص ٣٣٠، ح ١٤٩، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام. ورواه الصغار أيضاً في بصائر الدرجات، ص ٧٦، ح ٢، بسنده عن حماد بن عيسى، عن رباعي، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام.

فعلية، الظاهر سقوط الوساطة بين رباعي وبين أبي جعفر عليه السلام من سندنا هذا، وهو محمد بن مسلم. المائدة (٥): ٦٦.

٣. بصائر الدرجات، ص ٧٦، ح ٢، عن عباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن رباعي، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٣٠، ح ١٤٩، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام. الوافي، ج ٣، ص ٨٨٤، ح ١٥١٧. ٤. في «ف، بر»: «المثنى».

٥. لم يثبت رواية زرارة عن عبد الله بن عجلان في غير هذا المورد، وقد روى المصنف بنفس الطريق عن مثنى [الحناط] عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام، في الكافي، ح ١١٠٢ و ١١١٦ و ١١٠٧، وبطريق آخر في الكافي، ح ١٤٩٦.

والخبر رواه البرقي في المحاسن، ص ١٤٥، ح ٤٨، عن الحسن بن علي الخزاز - وهو الوشاء - عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان.

فالظاهر زيادة «عن زرارة» في ما نحن فيه. هذا، ومن المحتمل أن يكون موضع «عن زرارة» في الأصل بعد «رباعي بن عبد الله» في السند السابق، لكنه سقط من المتن فكُتِبَ في حاشية بعض النسخ ثم أدرج في غير موضعه سهواً في الاستنساخات التالية. ٦. في «ج، ف، ب»: «قول الله».

٧. الشورى (٤٢): ٢٣.

قَالَ: «هُمُ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^١.

١٠٩٥ / ٨. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» فِي وِلَايَةِ عَلِيٍّ وَ الْأَئِمَّةِ^٢ مِنْ بَعْدِهِ «فَقَدْ نَازَ قَوْراً عَظِيماً»^٣ هَكَذَا نَزَلَتْ^٤.

١٠٩٦ / ٩. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ:

رَفَعَهُ إِلَيْهِمْ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ»^٥ فِي عَلِيٍّ وَ الْأَئِمَّةِ «كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا»^٦.

١٠٩٧ / ١٠. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ السَّيَّارِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

١. المحاسن، ص ١٤٥، كتاب الصفوة، ح ٤٨، بسنده عن مثنى الحنط، عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام، مع زيادة في آخره. راجع: المحاسن، ص ١٤٤، ح ٤٦؛ والكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٨١؛ وقرب الإسناد، ص ١٢٨، ح ٤٥٠؛ وتفسير القمي، ج ٢، ص ٢٧٥؛ وتفسير فوات، ص ٣٨٨-٣٩٩، ح ٥١٥-٥٢٠ و ٥٢٣ و ٥٣١. الوافي، ج ٣، ص ٨٨٤، ح ١٥١٨؛ البحار، ج ٢٣، ص ٢٥١، ح ٢٨.

٢. هكذا في «ب»، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف؛ والوافي وتفسير القمي والبحار. وفي المطبوع: «وولاية الأئمة» بدل «والأئمة».

٣. الأحزاب (٣٣): ٧١.

٤. في تفسير القمي: «والله». وقوله: «هكذا نزلت» أي معني. وكذا في نظائره. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٥٢؛ الوافي، ج ٣، ص ٨٨٥؛ امرأة العقول، ج ٥، ص ١٤.

٥. تفسير القمي، ج ٢، ص ١٩٧، عن الحسين بن محمد. وراجع: تفسير فوات، ص ٢٨٧-٢٨٨، ح ٣٨٨ و ٣٩٠. الوافي، ج ٣، ص ٨٨٥، ح ١٥١٩؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٠٣، ح ٦٢.

٦. الأحزاب (٣٣): ٥٣.

٨. تفسير القمي، ج ٢، ص ١٩٧، عن الحسين بن محمد. والوافي، ج ٣، ص ٨٨٥، ح ١٥٢٠؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٠٢، ح ٦١.

٩. لم يُعْهَدَ تَوْسُطَ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ بَيْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَبَيْنَ السَّيَّارِيِّ. والمعهود المتكرر عدم وقوع الوساطة

عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ:

سَأَلَهُ^١ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَمَنْ اتَّبَعَ هَذَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى»^٢ قَالَ: «مَنْ قَالَ بِالْإِيمَةِ، وَاتَّبَعَ أَمْرَهُمْ، وَلَمْ يَجْزُ طَاعَتَهُمْ»^٣.

١١ / ١٠٩٨. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ^٤، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:

رَفَعَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَا أَقْسِمُ بِهَذَا النَّبِيِّ» وَأَنْتَ جُلُّ بِهَذَا النَّبِيِّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ^٥ قَالَ: «أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَا وَلَدَ مِنَ الْإِيمَةِ»^٦.

١٢ / ١٠٩٩. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَوْزَمَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ:

«بَيْنَهُمَا، أَنْظِرْ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ: الْكَافِي، ح ٢٠ و ٣٨٩٨ و ٨٩٧١ و ٩٤٩٢ و ١٠٤٤٢ و ١١٤٨٥ و ١١٦٢٠ و ١١٦٢٤ و ١١٧٣٠ و ١١٩٢٨ و ١٢١١١ و ١٤٥٩٠.

فَالظَّاهِرُ زِيَادَةُ «عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ» فِي السَّنَدِ وَمِنْشُؤُهَا كَرَّةٌ رَوَايَةُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَوْجِبَ لِسَبْقِ الْقَلَمِ إِلَى «عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ» بَعْدَ كِتَابَةِ «الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ». رَاجِع: مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ، ج ٦، ص ٧٢، الرِّقْمُ ٣٦٠١.

١. فِي مِرَاةِ الْعُقُولِ: «وَالضَّمِيرُ كَأَنَّهُ لِلْجَوَادِ أَوْ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ».

٢. طه (٢٠): ١٢٣. ٣. فِي الْبَحَارِ: «لَمْ يَخُنْ».

٤. بِصَائِرِ الدَّرَجَاتِ، ص ١٤، ح ٢، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاقِفِي، ج ٣، ص ٨٨٥، ح ١٥٢١؛ الْبَحَارُ، ج ٤، ص ١٥٠، ح ٣١.

٥. هَكَذَا فِي «أَلْفِ بَ، ضَ، فَ، وَ، بِرٍ» وَالْبَحَارُ، ج ٢٤. وَفِي الْبَحَارِ ج ٢٣: «الْمُعَلَّى». وَفِي «جَ، يَحَ، بَسَ، بَفَ، جَرٍ» وَالْمَطْبُوعُ: «عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ». وَهُوَ سَهْوٌ وَاضِحٌ نَاشِئٌ مِنْ تَصْحِيفِ «مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ» بِ«عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ».

٦. الْبَلَدُ (٩٠): ١-٣.

٧. كِتَابُ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ، ص ٨٢٥، ح ٣٧، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِيهِ: «فَالْوَالِدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا، وَمَا وَلَدَ يَعْنِي هَؤُلَاءِ الْأَحَدَ عَشَرَ وَصِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ»؛ وَفِي بِصَائِرِ الدَّرَجَاتِ، ص ٣٧٢، ح ١٦؛ وَالْإِحْتِصَاصُ، ص ٣٢٩، بِسَنَدِهِمَا عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ الشَّامِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِيهِمَا: «أَمَّا الْوَالِدُ فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَا وَلَدَ يَعْنِي هَؤُلَاءِ الْأَوْصِيَاءَ»، وَفِي كُلِّهِمَا زِيَادَةٌ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ. الْوَاقِفِيُّ، ج ٣، ص ٨٨٥، ح ١٥٢٢؛ الْبَحَارُ، ج ٢٣، ص ٢٦٩، ح ٢١؛ وَج ٢٤، ص ٢٨٥، ح ١٣.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾^١ قَالَ: «أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْإِمَّةُ عليه السلام»^٢.

١١٠٠ / ١٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾^٣ قَالَ: «هُمُ الْإِمَّةُ عليه السلام»^٤.

١١٠١ / ١٤. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَبِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ١٥٥/١ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ﴾ قَالَ: «أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الْإِمَّةُ عليه السلام». «وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٍ» قَالَ: «فَلَانٌ وَ فَلَانٌ»^٥. «فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ رَنَجٌ»: «أَصْحَابُهُمْ وَأَهْلُ وَلَايَتِهِمْ»^٦. «فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مَا يَعْظَمُ تَأْوِيلُهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ»^٧:

١. الأنفال (٨): ٤١.

٢. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب الفيه والأنفال و تفسير الخمس...، ح ١٤٢٢؛ وكتاب الروضة، ح ١٥٢٤٦؛ والفقيه، ج ٢، ص ٤٢، ح ١٦٥١؛ والخصال، ص ٣٢٤، باب الستة، ح ١٢ و التهذيب، ج ٤، ص ١٢٥، ح ٣٦٠ و تفسير العياشي، ج ٢، ص ٦١-٦٣، ح ٥٠ و ٥٥ و ٥٦ و ٦٤؛ و تفسير فوات، ص ١٥٣، ح ١٩١. الوافي، ج ٣، ص ٨٨٦، ح ١٥٢٣؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٧٨، ح ٥.

٣. في «بف»: «وَأُمَّةً».

٤. الأعراف (٧): ١٨١.

٥. بصائر الدرجات، ص ٣٦، ح ٨، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام. وفي تفسير العياشي، ج ٢، ص ٤٢، ح ١٢٠، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام. وراجع: تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٣١. الوافي، ج ٣، ص ٨٨٦، ح ١٥٢٤؛ البحار، ج ٢٤، ص ١٤٦، ح ١٧.

٦. في «ض» و شرح المازندراني و الوافي: «قول الله».

٧. في تفسير العياشي، ص ١٦٢، ح ٢، والبحار، ج ٢٣: «+ وفلان».

٨. في البحار، ج ٢٣: «- أصحابهم وأهل ولايتهم».

٩. آل عمران (٣): ٧. وفي البحار، ج ٢٣: «+ واهم».

دَامِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ وَ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢.

١١٠٢ / ١٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ مُنْتَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ فِي قَوْلِهِ ٣ تَعَالَى: «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً» ٤: «يَغْنِي بِالْمُؤْمِنِينَ الْأَئِمَّةُ ﷺ لَمْ يَتَّخِذُوا الْوَلَاتِجَ ٥ مِنْ دُونِهِمْ» ٦.

١١٠٣ / ١٦ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهِورٍ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنِ الْحَلْبِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا» ٧ قَالَ ٨: قُلْتُ:

١. في الكافي، ح ٥٦٠: «ومن بعده». وفي الوسائل، ج ٢٧، ص ١٧٩: «ومن ولده».

٢. الكافي، كتاب الحجّة، باب أَنَّ الراسخين في العلم هم الأئمة ﷺ، ح ٥٦٠، من قوله: «الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ». وفي تفسير العياشي، ج ١، ص ١٦٢، ح ٢، عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، إلى قوله: «وَأُتْبِغَاءُ شَأْبِيلِهِ». راجع: كتاب سليم بن قيس، ص ٧٧١، ح ٢٥؛ وبعائر الدرجات، ص ٢٠٢، ح ١؛ والكافي، كتاب الحجّة، باب أَنَّ الراسخين في العلم هم الأئمة ﷺ، ح ٥٥٨؛ والتهذيب، ج ٤، ص ١٣٢، ح ٣٦٧؛ وتفسير العياشي، ج ١، ص ١٦٢، ح ٤؛ ووص ٢٤٧، ح ١٥٥؛ وتفسير القمي، ج ٢، ص ٤٥١، الوافي، ج ٣، ص ٩٢٩، ح ١٦١٥؛ وفي الوسائل، ج ٢٧، ص ١٧٩، ح ٣٣٥٣٩، من قوله: «وما يعلم تأويله»؛ البحار، ج ٢٣، ص ٢٠٨، ح ١٢.

٣. في «بح»: «قول الله».

٤. التوبة (٩): ١٦.

٥. «الولاتج»: جمع الوليجة، وهي الدخيلة وخاصتك من الرجال، أو من تتخذة معتمداً عليه من غير أهلِكَ ولا ينافي ذلك اتّخاذ الشيعة بعضهم بعضاً وليجة؛ لأنّه يرجع إلى كونهم ﷺ ولاتج؛ لأنّهم ﷺ جهة الربط والجمعيّة بين شيعتهم. راجع: الوافي، ج ٣، ص ٨٨٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٢٠ (ولج).

٦. تفسير القمي، ج ١، ص ٢٨٣، مراسلاً عن أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ، وتام الحديث فيه بعد ذكر الآية: «يعني بالمؤمنين آل محمد». الكافي، كتاب الحجّة، باب مولد أبي محمد الحسن بن علي ﷺ، ح ١٣٣٨، بسنده عن أبي محمد ﷺ، مع اختلاف. الوافي، ج ٣، ص ٨٨٦، ح ١٥٢٥؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٤٤، ح ١.

٧. الأنفال (٨): ٦١.

٨. في «ب» ج، ض، ي، ير، يس، يف، «والوافي والبحار» - «قال».

مَا السَّلَامُ؟ قَالَ: «الدَّخُولُ فِي أَمْرِنَا»^١.

١٧ / ١١٠٤.. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ زُرَّازَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ ^٢ تَعَالَى: «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ» ^٣ قَالَ: «يَا زُرَّازَةُ، أَوْ لَمْ تَرْكَبْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بَعْدَ نَبِيِّهَا طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ فِي أَمْرِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ؟»^٤.

١٨ / ١١٠٥. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ»^٥ قَالَ: «إِمَامًا إِلَى إِمَامٍ»^٦.

١٩ / ١١٠٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَلَامٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ ^٧ تَعَالَى: «قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ.....»

١. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٦٦، ح ٧٥، عن محمد الحلبي. الوافي، ج ٣، ص ٨٨٦، ح ١٥٢٦؛ البحار، ج ٢٤،

ص ١٦٢، ح ١٢. ٢. في «ج، ض، ف، يح، يس، يف»: «قول الله».

٣. الانشقاق (٨٤): ١٩. ٤. في «ف»: «و» بدون الهززة.

٥. في شرح المازندراني: «الإمامة».

٦. تفسير القمي، ج ٢، ص ٤١٣، بسند عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن زياد بن أبي حفصة، عن

زرارة. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٠، ح ١٥٩٢؛ البحار، ج ٢٤، ص ٣٥٠، ح ٦٤.

٧. القصص (٢٨): ٥١.

٨. بصائر الدرجات، ص ٥١٥، ح ٣٨؛ وتفسير القمي، ج ٢، ص ١٤١، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام. وفي الأمالي

للطوسي، ص ٢٩٤، المجلس ١١، ح ٢٣، بسند آخر عن الصادق عليه السلام، مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٣،

ص ٨٨٧، ح ١٥٢٧؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣١، ح ٥٠.

٩. في «ب، ف، يح»: «قول الله».

١٠. في «ب، ج، ض، ف، يح، بر، بس، بف» وتفسير العياشي، ص ٦٢ - «قُولُوا».

٤١٦/١ إِيْنَا^١ قَالَ: «إِنَّمَا عَنِي بِذَلِكَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ جَرَتْ بَعْدَهُمْ فِي الْأَيْمَةِ^٢، ثُمَّ يَرْجِعُ^٣ الْقَوْلُ مِنَ اللَّهِ فِي النَّاسِ، فَقَالَ: «فَإِنْ آمَنُوا^٤ يَغْنِي النَّاسَ، بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ^٥ يَغْنِي عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَيْمَةَ^٦» «فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقِي^{٧، ٨، ٩}».

١١٠٧ / ٢٠. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوُشَاءِ، عَنْ مُثَنَّى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ^١ تَعَالَى: «إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا^٢» قَالَ^٣: «هُمْ الْأَيْمَةُ^٤ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنِ اتَّبَعَهُمْ^٥».

١١٠٨ / ٢١. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوُشَاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ، عَنِ ابْنِ أَدْبَنَةَ، عَنْ مَالِكِ الْجَهَنِّي، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَوْلُهُ^١ «عَزَّ وَ جَلَّ»: «وَأُوجِبَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ^٢؟ قَالَ: «مَنْ بَلَغَ أَنْ يَكُونَ إِمَامًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، فَهُوَ يُنْذِرُ بِالْقُرْآنِ كَمَا أُنْذِرُ بِهِ

١. البقرة (٢): ١٣٦.

٢. في الوافي: «معناه أَنْ الْخَطَابُ فِي «قُولُوا آمَنُوا» إِنَّمَا هُوَ لِعَلِيِّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمْ لِسَائِرِ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ بِمَا أَمَرُوا بِهِ عَلَى بَصِيرَةٍ وَ حَقِيقَةٍ، وَ مِنْ سِوَاهُمْ أَتَّبَعُوهُمْ».

٣. في «بس» وَ حَاشِيَةِ «ج» وَ الْوَافِي: «رَجَعَ». ٤. في تَفْسِيرِ الْعِيَاثِيِّ، ح ١٠٧: «مَنْ بَعْدَهُمْ».

٥. البقرة (٢): ١٣٧.

٦. تَفْسِيرِ الْعِيَاثِيِّ، ج ١، ص ٦٢، ح ١٠٧، عَنْ سَلَامٍ. وَ فِيهِ، ص ٦١، ح ١٠٥، مِنْ دُونِ الْإِسْنَادِ إِلَى الْمُعْصُومِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَعَ اخْتِلَافِ الْوَافِيِّ، ج ٣، ص ٨٨٧، ح ١٥٢٨.

٧. فِي الْبَحَارِ، ج ٢٣: «قَوْلُ اللَّهِ». ٨. آلِ عِمْرَانَ (٣): ٦٨. وَ فِي «ج»، ف، بَف، -: «مَعَهُ».

٩. فِي الْبَحَارِ، ج ٢٣: - «وَقَالَ».

١٠. تَفْسِيرِ الْعِيَاثِيِّ، ج ١، ص ١٧٧، ح ٦٢، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. الْوَافِيُّ، ج ٣، ص ٨٨، ح ١٥٢٩؛ الْبَحَارِ، ج ٢٣، ص ٢٢٥، ح ٤٢. ١١. فِي الْبَحَارِ: «فِي قَوْلِهِ».

١٢. الْأَنْعَامُ (٦): ١٩.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^١

٢٢/١١٠٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُقْصِلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ : «وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ نَافِسِهِ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا»^٢ قَالَ : «عَهِدْنَا^٣ إِلَيْهِ فِي مُحَمَّدٍ وَ الْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ، فَتَرَكَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَزْمٌ أَنَّهُمْ هُكَذَا، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ أَوَّلُو الْعَزْمِ لِأَنَّهُ عَهِدَ إِلَيْهِمْ فِي مُحَمَّدٍ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْمَهْدِيِّ^٤ وَ سِيرَتِهِ، وَ أَجْمَعَ عَزْمُهُمْ عَلَى أَنَّ^٥ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَ الْإِفْرَارِ بِهِ»^٦.

٢٣ / ١١١٠ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْنِ اللَّهِ^٧، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى الْقُمِّيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَانَ :

١ . الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نكت و تنف من التنزيل في الولاية، ح ١١٤٨، بسند آخر عن ابن أذينة . بصائر الدرجات، ص ٥١١، ح ١٨، بسنده عن مالك الجهني، عن أبي جعفر ﷺ، مع اختلاف يسير . تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٥٦، ح ١٣، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر ﷺ . تفسير القميّ، ج ١، ص ١٩٥، من دون الإسناد إلى المعصوم ﷺ، وفيهما مع اختلاف يسير . تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٥٦، ح ١٢ عن زرارة و حمران، عن أبي جعفر وأبي عبد الله ﷺ، مع اختلاف . الوافي، ج ٣، ص ٨٨٨، ح ١٥٣٠؛ البحار، ج ٢٣، ص ١٩٠، ح ٨ . ٢ . طه (٢٠): ١١٥ . ٣ . في البصائر و تفسير القميّ والعلل : «عهد» .

٤ . في البصائر و تفسير القميّ والعلل : + «فيهم» .

٥ . في «ب» ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» و تفسير القميّ والبحار : «إنه» .

٦ . في «بف» : - «والمهدي» . وفي تفسير القميّ : «والقائم ﷺ» .

٧ . في البصائر و تفسير القميّ والعلل : «فأجمع عزمهم أن» .

٨ . بصائر الدرجات، ص ٧٠، ح ١؛ و تفسير القميّ، ج ٢، ص ٦٥، عن أحمد بن محمد . علل الشرائع، ص ١٢٢، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ... عن جابر بن يزيد . الوافي، ج ٣، ص ٨٨٨، ح ١٥٣٢؛ البحار، ج ٢٤، ص ٣٥١، ح ٦٥ .

٩ . في «ض، ف، بح، الوافي : «جعفر بن محمد بن عبد الله» . وفي حاشية المطبوع عن بعض النسخ «محمد بن عبد الله» .

و يحتمل أن يكون جعفر بن محمد هذا، هو جعفر بن محمد بن عبيد الله الأشعري الراوي لكتب عبد الله بن

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ﴾: «كَلِمَاتٌ فِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ^٢ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَالأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ «فَنَسِيتُ» هَكَذَا وَاللَّهُ أَنْزَلَتْ^٣ عَلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام»^٤.

١١١١ / ٢٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ

خَالِدِ بْنِ مَادٍ^٥، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ^٦، عَنِ الثَّمَالِيِّ:

«مِمَّنْ الْقَدَاحُ، وَالرَّوَايَةُ عَنْهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْنَادِ بِعَنْوَانِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ فَقَدْ رَوَى مَعْلَى بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِيمُونِ الْقَدَاحِ فِي الْكَافِي، ح ١٠٢٣٩، وَرَوَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ ابْنِ الْقَدَاحِ فِي الْكَافِي، ح ١٢٧٣٤. رَاجِع: رِجَالُ النَّجَاشِيِّ، ص ٢١٣، الرَّقْمُ ٥٥٧؛ الْفَهْرَسْتُ لِلطُّوسِيِّ، ص ٢٩٥، الرَّقْمُ ٤٤٣؛ مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ، ج ٤، ص ٩٨، الرَّقْمُ ٢٢٣٧.

١. فِي «ف»+: «قَالَ».

٢. هَكَذَا فِي النُّسخِ الَّتِي قَوَيْتُ وَالْوَافِي وَالبَصَائِرُ وَالبَحَارُ، ج ١١ وَ٢٤. وَفِي الْمَطْبُوعِ: «نَزَلَتْ».

٣. بَصَائِرُ الدَّرَجَاتِ، ص ٧١، ح ٤، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ «الْوَافِي»، ج ٣، ص ٨٨٩، ح ١٥٣٣؛

الْبَحَارُ، ج ١١، ص ١٩٥، ح ٤٩؛ وَج ٢٤، ص ٣٥١، ح ٦٦.

٤. فِي «ف»+: «الْقَلَانِسِيُّ».

٥. هَكَذَا فِي «أَلْف» ب، ج، ض، ف، و، بر، بس، وَالْوَافِي وَالبَحَارُ، ج ٢٤. وَفِي «بَح» بَف، جَر، وَالْمَطْبُوعُ:

«مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ».

وَمَا أَثْبَتَاهُ هُوَ الصَّوَابُ؛ فَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ رِسَالَةَ الْحَقُوقِ، وَوَرَدَتْ رِوَايَتُهُ عَنْهُ

فِي بَعْضِ الْأَسْنَادِ. رَاجِع: رِجَالُ النَّجَاشِيِّ، ص ١١٥، الرَّقْمُ ٢٩٦؛ مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ، ج ١٧، ص ٤٠٢،

ص ٤٠٥.

ثُمَّ إِنَّ الظَّاهِرَ وَقَوِيَ التَّحْرِيفُ فِي السَّنَدِ، وَأَنَّ الصَّوَابَ: «خَالِدُ بْنُ مَادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ»؛ فَقَدْ وَرَدَ الْخَبَرُ فِي

بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ، ص ٧١، ح ٧ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ (شُعَيْبُ خ ل) عَنْ خَالِدِ بْنِ حَمَادٍ

وَمُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ. وَخَالِدُ بْنُ حَمَادٍ فِي السَّنَدِ مُصَحَّفٌ وَالصَّوَابُ «خَالِدُ بْنُ مَادٍ»؛ فَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ

بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍ كِتَابَهُ، كَمَا فِي: الْفَهْرَسْتُ لِلطُّوسِيِّ،

ص ١٧٣، الرَّقْمُ ٢٦٦. وَوَرَدَتْ رِوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ

الْفَضْلِ، مَعْطُوفِينَ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ، ص ٤٣٦، ح ٥.

يُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا وَرَدَ فِي الْكَافِي، ح ٥٠٨ وَ٥٤٣، مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ

شُعَيْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ «الثَّمَالِيِّ»، وَكَذَا مَا وَرَدَ فِي الْكَافِي، ح ٣٥١٥، مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ

بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ (نَضْرُ بْنُ سَعِيدٍ خ ل) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «أَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّهِ عليه السلام: «فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أَوْحَى إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»^١ قَالَ: إِنَّكَ عَلَى وَلايَةٍ عَلَيَّ، وَ عَلَيَّ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ»^٢.

١١١٢ / ٢٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ مُنْخَلٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «نَزَلَ جَبْرِئِيلُ عليه السلام بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام هَكَذَا: «يَسْمَا اسْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ» فِي عَلِيٍّ عليه السلام «بَغْيًا»^٣.

١١١٣ / ٢٦. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ مُنْخَلٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«نَزَلَ جَبْرِئِيلُ عليه السلام بِهَذِهِ الْآيَةِ^٤ عَلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام هَكَذَا: «وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا» فِي عَلِيٍّ عليه السلام «فَاتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ»^٥.

١١١٤ / ٢٧. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ مُنْخَلٍ:

١. الزخرف (٤٣): ٤٣.

٢. بصائر الدرجات، ص ٧١، ح ٧، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن سويد، عن خالد بن حماد ومحمد بن الفضيل، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام. وفيه، ص ٧٧، ح ٥، بسند آخر عن محمد بن الفضيل، مع زيادة في أوله وآخره. تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٨٦، بسنده عن محمد بن الفضيل، مع اختلاف يسير. وفي الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية، ح ١١٥٠، بسنده آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، هكذا: «هذا صراط عليّ مستقيم». الوافي، ج ٣، ص ٨٨٩، ح ١٥٣٤؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٣، ح ٤٨.

٣. في «بح»:- «أبي».

٤. في «ب» ج، ض، ف، بح، بس، بف، والبحار:- «هكذا».

٥. البقرة (٢): ٩٠.

٦. تفسير فرات، ص ٦٠، ح ٢٣، بسنده عن محمد بن سنان، مع اختلاف يسير. تفسير العياشي، ج ١، ص ٥٠، ح ٧٠، عن جابر، مع زيادة في أوله وآخره. الوافي، ج ٣، ص ٩٠٨، ح ١٥٨٣؛ البحار، ج ٢٣، ص ٢٧٢، ح ٥١.

٧. في الوافي:- «بهذه الآية». البقرة (٢): ٢٣.

٨. الوافي، ج ٣، ص ٩٠٨، ح ١٥٨٤؛ البحار، ج ٢٣، ص ٢٧٢، ح ٥١.

٩. في «ب» وحاشية «ض، بح» والبحار:- «عن جابر». وفي البحار:- «عن أبي جعفر» بدل «عن أبي عبد الله».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «نَزَلَ جَبْرِئِيلُ عليه السلام عَلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا»^١ فِي عَلِيٍّ «نُورًا مُبِينًا»^٢.

٢٨/١١١٥. عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ بَكَّارٍ^٣، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ:

١. النساء (٤): ٤٧.

٢. «نُورًا مُبِينًا» ليس جزءاً للآية المذكورة، بل هي من الآية ١٧٤ من سورة النساء (٤)، فلذا قال المجلسي في مرآة العقول: «كَانَ سَقَطَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ، وَكَانَ عليه السلام ذَكَرَ اسْمَهُ عليه السلام فِي الْمَوْضِعَيْنِ فَسَقَطَ آخِرُ الْآيَةِ الْأُولَى وَاتَّصَلَتْ بِآخِرِ الْآيَةِ الثَّانِيَةِ لِشَبَاهِ الْآيَتَيْنِ، وَكَثِيرًا مَا يَقَعُ ذَلِكَ». والآية الأولى في سورة النساء، الآية ٤٧ هكذا: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ». والآية الثانية في سورة النساء، الآية ١٧٤ هكذا: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا». والصحيح ما ورد في تفسير فرات وتفسير العياشي، حيث ورد بعد قوله: «فِي عَلِيٍّ» هكذا: «مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلٍ...» وهو مطابق للآية ٤٧ من سورة النساء.

٣. تفسير فرات، ص ١٠٥، ح ٩٧، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٤٥، ح ١٤٨، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، مع زيادة واختلاف يسير، وفيهما: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا» فِي عَلِيٍّ «مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلٍ». الوافي، ج ٣، ص ٨٨٩، ح ١٥٣٥؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٢، ح ٥١.

٤. في «جر» وحاشية «بر» والوافي: «يونس عن بكَّار».

هذا، وقد يُحْتَمَلُ صَحَّةُ هَذِهِ النُّسخة وَأَنَّ الْمُرَادَ مِنْ يُونُسَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّائِي عَنْ بَكَّارَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، كَمَا فِي الْمَحَاسَنِ، ص ٣٢٠، ح ٥٥؛ وَبِصَانَةِ الدَّرَجَاتِ، ص ٣٨٥، ح ٨؛ وَعِلَلُ الشَّرَائِعِ، ص ١٤٩، ح ٩. وَعَلَى هَذَا الْإِحْتِمَالِ، فَأَبُو طَالِبٍ هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الصَّلْتِ الْقَعْنِي الرَّائِي عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. رَاجِعْ: مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ، ج ١٠، ص ٢٢١، الرِّقْمُ ٦٩٢٧. لَكِنْ، هَذَا الْإِحْتِمَالُ يُوَاجِهُ عِدَّةَ إِشْكَالَاتٍ:

الأول: عَدَمُ ثُبُوتِ رِوَايَةِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ فِي مَوْضِعٍ، بَلْ عَمْدَةُ رِوَاةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ، فِي طَبَقَةِ رِوَاةِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ وَبَعْضُهُمْ مُتَأَخِّرٌ عَنْهُمْ طَبَقَةً، كَمَا يَظْهَرُ ذَلِكَ مِنْ مَعْجَمِ رِجَالِ الْحَدِيثِ، ج ١٠، ص ٢٢١-٢٢٤. وَوَرَدَتْ فِي الْكَافِي، ح ٣٤٤٢ رِوَايَةُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ وَأَبِي طَالِبٍ - وَهُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ - مَعْطُوفِينَ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وَأَتَانَا وَرَدَ فِي التَّهْذِيبِ، ج ٣، ص ٢٧٦، ح ٨٠٦ مِنْ رِوَايَةِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ وَالْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : «وَلَوْ أَنَّهُمْ قَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ» فِي عَلِيٍّ «لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ» ^٢.

«كلهم» عن بكر بن محمد الأزدي، فالظاهر أنّ «عن» بعد البرقي مصحّف من «و» كما هو مقتضى لفظة «كلهم». لا يقال: روى محمد بن خالد البرقي عن أبي طالب القمي عن حنان بن سدير عن أبيه في رجال الكشي، ص ٣٠٦، الرقم ٥٥١، وأبو طالب القمي هو عبد الله بن الصلت.

فإنّه يقال: يحتمل زيادة «القمي» في السند؛ فإنّ ذيل الخبر ورد في بصائر الدرجات، ص ١٠٤، ح ٦، والكافي، ح ٧٠٩، وفيهما: «أبي طالب عن سدير».

يؤيد ذلك أنّ الكشي ذكر في رجاله، ص ٥٦٧، الرقم ١٠٧٤ - ذيل أبي طالب القمي -: «اسمه عبد الله بن الصلت، قال محمد بن مسعود: أبو طالب لم يدرك سديرًا، فافهم».

ولو سلّمنا عدم زيادة «القمي»، فاحتمال العطف غير منفي، فقد روى محمد بن خالد البرقي عن حنان بن سدير في كامل الزيارات، ص ١٧١، ح ٧.

والثاني: أنّ الخبر ورد في الكافي، ح ١١٤٧، عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم عن بكّار عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، وهذا السند وإن كان لا يخلو من خلل، لاحتمال وقوع السقط بين عبد العظيم وبكّار، لكنّه مؤيد لرواية بكّار عن جابر. أضف إلى ذلك ما ورد في شواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٧٠، ح ٢٦٨ من رواية يونس بن بكّار عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، في قوله تعالى ذكره: «يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخْشَوْنَ اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخْشَوْنَ أَسْنَنِيكُمْ» في آل محمد «وَأَنْتُمْ تَكْفُرُونَ». الأنفال (٨): ٢٧.

والخبر كما ترى يناسب ما نحن فيه من حيث الموضوع.

الثالث: أنّما نجد رواية أبي بكر الحضرمي - والد بكّار بن أبي بكر - عن جابر - وهو جابر بن يزيد - في موضع، مع الفحص الأكيد.

الرابع: عدم وقوع الوساطة بين محمد بن خالد البرقي ويونس بن عبد الرحمن في ما تتبعنا من الأسناد. ثم إنّ الظاهر أنّ المراد من أبي طالب في مشايخ محمد بن خالد البرقي، هو أبو طالب الأزدي البصري الشمراني الذي روى محمد بن خالد كتابه، ولا يُعرَف هذا الرجل إلّا من قبله. راجع: رجال التجاشي، ص ٤٥، الرقم ١٢٥٥؛ القهرست للعلاسي، ص ٥٠٣، الرقم ٨٥٥.

يؤيد ذلك ما ورد في الكافي، ح ١١٦٩٠ من رواية أبي عبد الله البرقي - وهو محمد بن خالد - عن أبي طالب عن مسمع، فإنّ الخبر رواه أحمد بن محمد بن خالد البرقي، في المحاسن، ص ٤٢٨، ح ٢٨٧، عن أبيه عن أبي طالب البصري عن مسمع. وأبو طالب البصري، هو الأزدي الشمراني، كما تقدّم آنفًا.

١. في «ف» + «في قوله تعالى». ٢. النساء (٤): ٦٦.

٣. الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نكت و تنف من التنزيل في الولاية، ح ١١٤٧؛ بسند آخر عن بكّار، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥٦، ح ١٨٨ عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع زيادة في أوله، وفيه: «... لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ، يعني في عليٍّ». الوافي، ج ٣، ص ٩٢٠، ح ١٥٩٣؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٣، ح ٥٢.

٢٩ / ١١١٦. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوُشَاءِ، عَنْ مُنَى الْحَنَاطِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا انْخَلَوْا فِي السَّلَامِ كُلَّهَا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ»^١ قَالَ: «فِي وَلَايَتِنَا»^٢.

٤١٨/١ ٣٠ / ١١١٧. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «بَلْ تُؤْذِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا»؟ قَالَ: «وَلَا يَتَّهِمُ^٣. وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى»؟ قَالَ: «وَلَايَةُ^٤ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام. «إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى^٥ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى»^٦.

٣١ / ١١١٨. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَمَارِ بْنِ

١. البقرة (٢): ٢٠٨. وفي البحار: - «وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ».

٢. تفسير فرات، ص ٦٦، ح ٣٦، بسند آخر، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفيه: «انْخَلَوْا فِي السَّلَامِ كُلَّهَا» قال: في ولايتنا؛ الأُمَامِي لِلطُّوسِي، ص ٢٩٩، المجلس ١١، ح ٣٨، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، وفيه: «انْخَلَوْا فِي السَّلَامِ كُلَّهَا» قال: في علي بن أبي طالب عليه السلام «وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ» قال: لَا تَتَّبِعُوا غَيْرَهُ. وفي تفسير العياشي، ج ١، ص ١٠٢، ح ٢٩٧، عن أبي بكر الكلبي، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام، وفيه: «انْخَلَوْا فِي السَّلَامِ كُلَّهَا» هو ولايتنا؛ وفيه: ح ٢٩٤ عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وفيه، ح ٢٩٥، عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام؛ وفيه، ح ٢٩٦، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفي الثلاثة الأخيرة مع زيادة واختلاف. وفي تفسير فرات، ص ٦٦، ح ٣٤ و ٣٥؛ وتفسير القمي، ج ١، ص ٧١، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام هكذا: «انْخَلَوْا فِي السَّلَامِ كُلَّهَا» قال: في ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. والوافي، ج ٣، ص ٩٢١، ح ١٥٩٤؛ البحار، ج ٢٤، ص ١٦٠، ح ٦.

٣. في «ج، ض، ف، بح، بس، بف» وحاشية «ج»: «ولاية شَبَوِيَّة». منسوبة إلى «شَبَوَة». وهي علمٌ للعقرب أو إيرتها؛ كناية عن الجائر، وكأنه شبه الجائر بالعقرب.

٤. في «بف»: «وعلني».

٥. الأعلى (٨٧): ١٦-١٩.

٦. الوافي، ج ٣، ص ٩٢١، ح ١٥٩٥؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٤، ح ٥٣.

٧. في البحار، ج ٢٤: «عمارة». وهو سهو.

مَرْوَانَ، عَنْ مَنْحَلٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ^١: «أَفْكَلْنَا^٢ جَاءَكُمْ مُحَمَّدٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ بِمُؤَالَاةِ عَلِيٍّ «اسْتَكْبَرْتُمْ^٣ فَرِيقًا» مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ «كَذَبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ»^٤،^٥.

١١١٩ / ٣٢. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنِ الرَّضَاءِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ» بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ «مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ»^٦ يَا مُحَمَّدٌ مِنْ وِلَايَةِ عَلِيٍّ؛ هَكَذَا فِي الْكِتَابِ مَخْطُوطَةٌ^٧.

١١٢٠ / ٣٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِيهِ^٨، عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

١. في البحار، ج ٢٤: + «أما قوله». في الوافي والبحار، ج ٢٣: - «أفكلما».

٢. هكذا في القرآن والبحار، ج ٢٤. وفي سائر النسخ والمطبوع: «فاستكبرتم».

٣. البقرة (٢): ٨٧، وفيه هكذا: «أَفْكَلْنَا جَاءَكُمْ زُشُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ...».

٤. تفسير الميثاق، ج ١، ص ٤٩، ح ٦٨، عن جابر، مع زيادة في أوله واختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٢، ح ١٥٩٦؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٤، ح ٥٤؛ وج ٢٤، ص ٣٠٧، ح ٧.

٥. الشورى (٤٢): ١٣.

٦. في الوافي: «كأنها مخطوطة في الحواشي من قبيل القيود والروح». وفي «حاشية ب»، ض: «مخطوطة».

وفي حاشية «ب»: «في كتاب محفوظ».

٧. للكافي، كتاب الحجّة، باب أَنَّ الْأَمَّةَ وَرثُوا عِلْمَ النَّبِيِّ وَ...، ح ٦٠١؛ وبصائر الدرجات، ص ١١٩، ح ٣؛ وتفسير

القضي، ج ٢، ص ١٠٥، بسند آخر مع زيادة في أوله وآخره. وفي بصائر الدرجات، ص ١١٨، ح ١؛ وتفسير

فرائد، ص ٢٨٣، ذيل ح ٣٨٤، بسند آخر عن الرضا، عن علي بن الحسين عليه السلام مع زيادة في أوله؛ وبصائر

الدرجات، ص ١٢٠، ح ٤، بسند آخر عن علي بن الحسين عليه السلام مع زيادة في أوله وآخره. الوافي، ج ٣،

ص ٩٢٢، ح ١٥٩٧؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٤، ح ٥٥.

٨. تقدّمت في الكافي، ح ٥٣٧، رواية الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن

أحمد بن هلال عن أمية بن علي، فلا يبعد اتحاد السند مع ما نحن فيه وكون «أبيه» مصحّفاً من «أمية».

تبه على ذلك العلامة الخبير السيّد موسى الشيرازي - دام ظلّه - في تعليقه على السند.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَذَا اللَّهُ»^١ فَقَالَ^٢: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، دُعِيَ بِالنَّبِيِّ عليه السلام وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِالْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ عليه السلام، فَيَنْصَبُونَ^٣ لِلنَّاسِ، فَإِذَا رَأَتْهُمْ شَبَعَتْهُمْ قَالُوا: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَذَا اللَّهُ» يَعْنِي هَذَا اللَّهُ فِي وَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ عليه السلام»^٤.

١١٢١/٣٤. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَبِيرٍ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ» عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ^٥ قَالَ: «النَّبَأُ الْعَظِيمُ: الْوَلَايَةُ»^٦ وَ سَأَلَتْهُ عَنْ قَوْلِهِ: «هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ»^٧ قَالَ: «وَلَايَةُ

ثم إن الخبر أورده العلامة المجلسي تارة في البحار، ج ٢٤، ص ١٤٦، ح ١٩ وفيه: «أحمد بن هلال عن أمية بن علي القيسي» - وكذا في تأويل الآيات، ص ١٨١ - وأخرى في ج ٢٤، ص ١٥٢، ح ٤٢، كما هنا، لكن ذيل الخبر يختلف في تأويل الآيات والموضع الأول من البحار، مع ما في الكتاب، ففهما: «يعني إلى ولايتهم» بدل «يعني هداانا الله في ولاية أمير المؤمنين والأئمة من ولده عليه السلام»، فتأمل.

١. الأعراف (٧): ٤٣.

٢. في البحار، ص ١٤٦: «قال».

٣. في «بف»: «فيصتون».

٤. في البحار، ص ١٤٦: «يعني إلى ولايتهم» بدل «يعني هداانا الله في» - إلى - من ولده عليه السلام.

٥. الواقي، ج ٣، ص ٨٩٠، ح ١٥٣٦؛ البحار، ج ٢٤، ص ١٥٢، ح ٤١؛ وفي البحار، ج ٢٤، ص ١٤٦، ح ١٩ أيضاً عن الكافي، وفيه: «الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن أحمد بن هلال، عن أمية بن علي القيسي، عن أبي السفاتج، عن أبي بصير».

٦. هكذا في «ب» بر». وفي «ألف» ج، ض، ف، و، يح، بس، بف، جر» والمطبوع: «عبد الله».

والصواب ما أثبتناه؛ فقد روى علي بن حسان الهاشمي كتاب عمّه عبد الرحمن بن كثير، وروى عنه في بعض الأستاد بعنوان علي بن حسان. راجع: رجال النجاشي، ص ٢٣٤، الرقم ٦٢١؛ الفهرست للطوسي، ص ٢٨٦،

الرقم ٤٢٨، وص ٣١١، الرقم ٤٧٥؛ معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ٥٣٨ - ٥٤٠.

٧. النبأ (٧٨): ٢ - ١. ٨. في «ف» +: «قال».

٩. الكهف (١٨): ٤٤.

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ^١.

٣٥ / ١١٢٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «عَاقِبَةُ وَجْهِكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا» ^٢ قَالَ: «هِيَ الْوَلَايَةُ» ^٣.

٣٦ / ١١٢٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيِّ:

يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ» ^٤

قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْصِيَاءُ عليهم السلام» ^٥.

٣٧ / ١١٢٤ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ ^٦ بْنِ عَمَرَ بْنِ

١. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب أَنَّ الآيات التي ذكرها الله ...، ح ٥٣٩؛ وتفسير القمي، ج ٢، ص ٤٠١؛
وتفسير فوات، ص ٥٣٣، ح ٦٨٥؛ وح ٦٨٦. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٠، ح ١٥٣٧؛ البحار، ج ٢٤، ص ٣٥٢، ح ٧١.
٢. الروم (٣٠): ٣٠.

٣. تفسير القمي، ج ٢، ص ١٥٤، بسنده عن جعفر بن بشير. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٠، ح ١٥٣٨؛ البحار، ج ٢٣،
ص ٣٧٥، ح ٥٦.

٤. هكذا في «بس». وفي «ألف، ب، ج، ض، ف، و، بح، بر، بف، جر» والمطبوع والبحار: «الهمداني».
وابراهيم هذا، هو إبراهيم بن محمد الهمداني الوكيل، أنظر ما قدّمناه في الكافي، ح ١٥٩.

٥. الأنبياء (٢١): ٤٧.

٦. في الوافي: «ميزان كلّ شيء هو المعيار الذي به يعرف قدر ذلك الشيء»، فميزان يوم القيامة للناس ما يوزن به
قدر كلّ إنسان وقيمته على حسب عقائده وأخلاقه وأعماله «لِيُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ» [الجنّة: (٤٥): ٢٢].
وليس ذلك إلاّ الأنبياء والأوصياء؛ إذ بهم وباقتفاء آثارهم وترك ذلك والقرب من طريقتهم والبعد عنها يعرف
مقدار الناس وقدر حسناتهم وسيئاتهم؛ فميزان كلّ أمة هو نبيّ تلك الأمة ووصيّ نبيّها والشيعة التي أتى بها
«فَمَنْ تَقَتَّتْ مَوْزِينَهُ فَأُلْتِفَتْ لَهُمْ الْفُلُوحُونَ وَمَنْ خَفَّتْ مَوْزِينُهُ فَأُلْتِفَتْ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ» [الأعراف: (٧):

٩٨: المؤمنون (٢٣): ١٠٢-١٠٣].

٧. معاني الأخبار، ص ٣١، ح ١، بسند آخره الوافي، ج ٣، ص ٨٩١، ح ١٥٣٩؛ البحار، ج ٢٤، ص ١٨٨، ح ٤؛
وص ٣٥٢، ح ٧٢.

٨. في «ج، بس، بف، جر» وحاشية «بح» والوافي والبحار: «الحسن».

٩. في «ب، ض، بح، بس، بف، جر» وحاشية «ج، ف» والوافي والبحار: «عن».

زَيْدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:
سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «إِنِّي بَعُذْ أَنْ غَيْرَ هَذَا أَوْ بَدَلُهُ»^١ قَالَ: «قَالُوا:
أَوْ بَدَلْ عَلَيْهِ عليه السلام»^٢.

٣٨ / ١١٢٥. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ الْحَسَنِ
الْقُمِيِّ، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ^٣ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ: «مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ» قَالُوا
لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ^٤ قَالَ: «عَنَى بِهَا لَمْ نَكُ مِنْ أَتْبَاعِ الْأَيِّمَةِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ -تَبَارَكَ
وَتَعَالَى- فِيهِمْ: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ»^٥ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ»^٦ مَا تَرَى النَّاسَ يُسْمُونَ
الَّذِي يَلِي السَّابِقَ فِي الْحَلْبَةِ^٧ مُصَلِّي^٨، فَذَلِكَ الَّذِي عَنَى؛ حَيْثُ قَالَ: «لَمْ نَكُ مِنَ
الْمُصَلِّينَ»^٩: لَمْ نَكُ مِنْ أَتْبَاعِ السَّابِقِينَ»^{١٠}.

٣٩ / ١١٢٦. أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ
مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ

١. يونس (١٠): ١٥.

٢. تفسير القمي، ج ١، ص ٣١٠، بسند آخر. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٢٠، ح ١١، عن أبي السفاج، عن أبي
عبد الله عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٢٠، ح ١٠، عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام؛

تفسير فرات، ص ١٧٧، ح ٢٢٧، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، وفيهما مع اختلاف. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٢،
ح ١٥٩٨؛ البحار، ج ٢٣، ص ٢١٠، ح ١٥. ٣. في البحار: «سألت».

٤. المذثر (٧٤): ٤٢-٤٣. ٥. الواقعة (٥٦): ١٠-١١.

٦. «الحلبة»: خيل تجمع للسبق من كل أوب، لا تخرج من اصطبل واحد. الصحيح، ج ١، ص ١١٥ (حلب).

٧. كذا في النسخ، ومقتضى القواعد: «مصلياً». ولعله أريد به الحكاية.

٨. في «ب»: «قَالُوا». وفي الوافي: «أَي».

٩. راجع: تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٩٥، وتفسير فرات، ص ٥١٤، ح ٦٧٣. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٣، ح ١٥٩٩؛

البحار، ج ٢٤، ص ٧، ح ١٩. ١٠. في «ب»، «بس»، والكافي، ح ٥٨٩: «قوله».

ماءَ غَدَقًا^١ يَقُولُ: «لَأَشْرِنَا قُلُوبَهُمُ الْإِيمَانَ، وَ الطَّرِيقَةَ هِيَ وَلَايَةُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^٢
وَالْأَوْصِيَاءِ^٣»^٤.

١١٢٧ / ٤٠. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ، عَنْ ٤٢٠/١
فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:
سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا» فَقَالَ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «اسْتَقَامُوا عَلَى الْإِيمَةِ وَاجِدًا بَعْدَ وَاجِدٍ» «تَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا خَافُوا
وَلَا تَحْزَنُوا وَأُبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ»^٥.

١١٢٨ / ٤١. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوُشَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الْقُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «قُلْ إِنَّمَا أَعْطَكُمُ.....»

١. الجن (٧٢): ١٦. وفي الكافي، ح ٥٨٩: «قال: يعني لو استقاموا على ولاية علي بن أبي طالب أمير المؤمنين والأوصياء من ولده عليه السلام وقبلوا طاعتهم في أمرهم ونهيهم لأسقيناهم ماءً غَدَقًا».
٢. في «ب، بح»: «علي عليه السلام». وفي الكافي، ح ٥٨٩: «والطريقة هي الإيمان بولاية علي عليه السلام بدل «والطريقة هي ولاية علي بن أبي طالب».
٣. في «ب»: «ب» + «من ولده».
٤. الكافي، كتاب الحجّة، باب أن الطريقة التي حُتَّ على الاستقامة عليها ولاية علي عليه السلام، ح ٥٨٩. وفي تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٨٩ بسند آخر عن أبي جعفر، عن أبيه عليه السلام: «وفيه بعد ذكر الآية: «الطريقة: الولاية لعلي عليه السلام».
- الوافي، ج ٣، ص ٨٩١، ح ١٥٤٠: «الحار، ج ٢٤، ص ١١، ح ٢١».
٥. في «ج، بح، بر، بس، بف، جر»: «الحسن». وهو سهو؛ فقد روى فضالة [بن أيوب] عن الحسين بن عثمان في أسناد كثيرة. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٣، ص ٤٣٤، وص ٤٤٥-٤٤٦؛ رجال الكشي، ص ٢٣٦، الرقم ٤٢٩. والحسن بن عثمان غير مذكور في المصادر الرجالية.
٦. فصلت (٤١): ٣٠.
٧. الكافي، كتاب الحجّة، باب أن الطريقة التي حُتَّ على الاستقامة عليها ولاية علي عليه السلام، ح ٥٩٠. وفي بصائر الدرجات، ص ٩٣-٩٤، ح ١٥ و ١٩؛ وص ٥٢٤، ح ٢٢؛ وتفسير فرائد، ص ٣٨٢، ح ٥١١؛ بسند آخر، مع اختلاف. راجع: تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٦٥؛ وص ٢٩٦. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٢، ح ١٥٤١.
٨. في «ج، بح، بر، بس، بف» وتفسير القمي: «قوله».

٤٣ / ١١٣٠ . وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ»^٢ : «فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ»^٣ ، ارْتَدُّوا عَنِ الْإِيمَانِ فِي تَرْكِ وَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام .

قُلْتُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ»^٤ ؟

قَالَ : «نَزَلَتْ وَ اللَّهِ فِيهِمَا وَ فِي أَتْبَاعِهِمَا»^٥ ، وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - الَّذِي نَزَلَ بِهِ ٤٢١/١ جَبْرِئِيلُ عليه السلام عَلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام : «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ»^٦ فِي عَلَيٍّ «سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ»^٧ . قَالَ : «دَعَوْا بَنِي أُمَيَّةَ إِلَىٰ مِيثَاقِهِمْ أَلَّا يُصَيِّرُوا^٨ الْأَمْرَ فِينَا بَعْدَ النَّبِيِّ عليه السلام ، وَ لَا يُعْطُونَا مِنَ الْخُمْسِ شَيْئاً ، وَ قَالُوا^٩ : إِنْ أُعْطِينَاهُمْ إِيَّاهُ لَمْ يَخْتَاَجُوا إِلَىٰ شَيْءٍ ، وَ لَمْ يَبَالُوا^{١٠} أَلَّا يَكُونَ^{١١} الْأَمْرُ فِيهِمْ ، فَقَالُوا : سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ الَّذِي دَعَوْتُمُونَا إِلَيْهِ وَ هُوَ الْخُمْسُ أَلَّا نُعْطِيَهُمْ مِنْهُ شَيْئاً .

وَ قَوْلُهُ : «كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ» وَ الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ مَا افْتَرَضَ عَلَىٰ خَلْقِهِ مِنْ وَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ، وَ كَانَ مَعَهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ^{١٢} وَ كَانَ كَاتِبَهُمْ ، فَانْزَلَ اللَّهُ : «أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ»^{١٣} أَمْ يَحْسُبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْوَاهُمْ»^{١٤} الْآيَةَ^{١٥} .

١ . في «بر» : + «في محمد» .

٢ . محمد (٤٧) : ٢٥ .

٣ . في «ج ، بح» : - «و فلان» .

٤ . محمد (٤٧) : ٢٦ .

٥ . في حاشية «ف» : «فيهم وفي أتباعهم» .

٦ . في «بس» : «ألا يصير» .

٧ . في «ف» : «فقالوا» .

٨ . في البحار ، ج ٢٣ : «ولا يبالوا» .

٩ . هكذا في «ب ، ج ، ض ، ف ، بح ، بر ، بس» والوافي والمرأة والبحار : وفي «ف» : «إلا أن يكون» . وفي سائر

النسخ والمطبوع : «أن يكون» .

١٠ . في «ف» : «فكان أبو عبيدة معهم» .

١١ . الزخرف (٤٣) : ٧٩ - ٨٠ .

١٢ . تفسير القمي ، ج ٢ : ص ٣٠٨ ، بسند آخر ، وفيه بعض الرواية من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام . والوافي ، ج ٣ ،

ص ٩٢٤ ، ح ١٦٠١ : البحار ، ج ٢٣ ، ص ٣٧٥ ، ح ٥٨ ، ج ٣٠ ، ص ٢٦٣ ، ح ١٢٨ .

١١٣١ / ٤٤. وَيَهَذَا الْإِسْنَادُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^١: «وَمَنْ يُزِدْ فِيهِ بِالْإِخَابِ يَظْلَمُ»^٢ قَالَ: نَزَلَتْ فِيهِمْ؛ حَيْثُ دَخَلُوا الْكَعْبَةَ، فَتَعَاهَدُوا وَتَعَاقَدُوا عَلَى كُفْرِهِمْ وَجُحُودِهِمْ بِمَا نَزَّلَ^٣ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَالْحَدُّوا^٤ فِي النَّيْبِ بِظُلْمِهِمُ الرَّسُولَ وَوَلِيَّه؛ فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ^{٥، ٦}.

١١٣٢ / ٤٥. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^٧: «فَسْتَظْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ»^٨: يَا مَعْشَرَ الْمُكْذِبِينَ حَيْثُ أَتْبَأْتُكُمْ رَسُولَ رَبِّي فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام وَالْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِهِ «مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ» كَذَا أَنْزَلَتْ.

وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنْ تَلَوُّوا أَوْ تُعْرِضُوا» فَقَالَ^٩: «إِنْ تَلَوُّوا الْأَمْرَ^{١٠} وَ تُعْرِضُوا عَمَّا أَمَرْتُمْ بِهِ «فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا»^{١١}.

١. في «ب»: «قوله» بدل «قول الله عز وجل». وفي «ج، ض، والبحار»: «في قول الله عز وجل».

٢. الحج (٢٢): ٢٥.

٣. في «ب، ض، ف، بر»: «نزل الله». ويجوز في الكلمة المبني للمفعول من الإفعال. وفي الوافي: «أنزل».

٤. «فألحدوا»، أي عدلوا وانحرفوا. الصحاح، ج ٢، ص ٥٣٤ (لحد).

٥. اقتباس من الآية ٤٤ من سورة هود (١١): «وَفَضَّلْنَا الْأَمْرَ وَأَسْتَوْتُمْ عَلَى الْجُبْدِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ».

٦. راجع: تفسير القمي، ج ٢، ص ٨٣، الوافي، ج ٣، ص ٩٢٤، ح ١٦٠٢، البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٦، ح ٥٩؛ وج ٣٠، ص ٢٦٤، ح ١٢٩.

٧. في «ج، ف، ب، ح»: «قوله تعالى». وفي «ض»: «قوله عز وجل». وفي «بس» والبحار: «قوله» بدون «الله عز وجل».

٨. الملك (٦٧): ٢٩.

٩. في «ب»: «قال».

١٠. في «ب»: «ابن أبي طالب».

١١. «إِنْ تَلَوُّوا الْأَمْرَ»، أي تميلوا من جانب إلى جانب. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢٧٨ (لوا).

١٢. النساء (٤): ١٣٥.

و فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلَنَذِقَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنَّا بِمَسٍّ وَمَا يُعْطُونَ فِيهِ مِن فَضْلٍ﴾^١ «عَذَابًا شَدِيدًا» فِي الدُّنْيَا^٢ ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْرَءَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^٣.

٤٦/١١٣٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ إِسْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ^٤ وَأَهْلُ الْوَلَايَةِ^٥ كَفَرْتُمْ»^٦.

٤٧/١١٣٤. عَلِيُّ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ^٧ تَعَالَى: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِّلْكَافِرِينَ»^٨ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ^٩ «لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ»^{١٠} ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا وَ اللَّهُ نَزَلَ بِهَا»^{١١} جَبْرِئِيلُ عليه السلام عَلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام.^{١٢}

١. في «ب» ج، «ح» ب، «س» ب، «ف» و امرأة العقول: - «عليه السلام».

٢. في «ف» +: «و في الآخرة».

٣. فصلت (٤١): ٢٧.

٤. الواقي، ج ٣، ص ٩٢٥، ح ١٦٠٣؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٨، ح ٦٠.

٥. في «ف» +: «في قوله تعالى».

٦. هكذا في القرآن. وفي جميع النسخ: «ذلك».

٧. في «ف» +: «قال: في أهل الولاية بدل وأهل الولاية».

٨. غافر (٤٠): ١٢.

٩. تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٥٦، بسند آخر، وفيه بعد ذكر الآية: «إذا ذكر الله وحده بولاية من أمر الله بولايته

كفرتم، وإن يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا بأن له ولاية». وراجع: بصائر الدرجات، ص ٥٣٦، ح ٤. الواقي،

ج ٣، ص ٩٢٥، ح ١٦٠٤؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٨، ح ٦١.

١٠. في «ض» بس، «ف» +: «قوله».

١١. في «ف» +: «قال».

١٢. في «س» +: «عن أبي طالب».

١٣. المعارف (٧٠): ١-٢. وفي «ف» +: «عن الله».

١٤. في شرح المازندراني: «به».

١٥. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٨٣٣، وفيه: «عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن

أبيه، عن أبي بصير، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم... مع زيادة في أوله وآخره. الواقي، ج ٣، ص ٩٢٥،

ح ١٦٠٥؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٨، ح ٦٢.

٤٨ / ١١٣٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سِنْفٍ^١، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ﴾ قَالَ^٢: «فِي أَمْرِ الْوَلَايَةِ، يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ»^٣ قَالَ: «مَنْ أُفِكَ^٤ عَنِ الْوَلَايَةِ، أُفِكَ عَنِ الْجَنَّةِ»^٥.

٤٩ / ١١٣٦ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ، عَنْ يُوسُفَ، قَالَ:

أَخْبَرَنِي مَنْ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ» وَمَا أَذْنَاكَ مَا الْعَقَبَةُ^٦ فَكَ رَقَبَةٍ^٧: «يَعْنِي^٨ بِقَوْلِهِ: «فَكَ رَقَبَةٍ» وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام؛ فَإِنَّ ذَلِكَ فَكَ رَقَبَةٍ»^٩.

١. سيف الراوي عن أبي حمزة هو سيف بن غيرة. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢١، ص ١٣٢ - ١٣٣، ص ١٣٥، الرقم ١٤١٩٢. وله ابنان: الحسين وعلي، والحسين ترجم له النجاشي في رجاله، ص ٥٦، الرقم ١٣٠ وقال: له كتابان، كتاب يرويه عن أخيه علي بن سيف.

وقد وردت رواية الحسين بن سيف، عن أخيه [علي]، عن أبيه، في الكافي، ح ١٥٢٥٤ و ١٥٢٧٩. فعليه، الظاهر وقوع التحريف في العنوان، والصواب، «الحسين بن سيف». يؤكد ذلك أن الخبر ورد في تأويل الآيات، ص ٥٩٥ - باختلاف يسير - نقلاً عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سيف، عن أخيه، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، فتأمل. ٢. هكذا في «ف». وفي سائر النسخ والمطبوع: - «قال».

٣. الذاريات (٥١): ٨-٩.

٤. «أفك»، أي صُرف. يقال: أفكه يَأفُكُهُ أفْكَاً، أي قلبه وصرفه عن الشيء. راجع: الصلح، ج ٤، ص ١٥٧٢ (أفك).

٥. في الوافي: «عنه - عن خ ل».

٦. بصائر الدرجات، ص ٧٧، ح ٥؛ وتفسير القمي، ج ٢، ص ٣٢٩، يستندهما عن أبي حمزة. تفسير فرات، ص ٤٤١، ح ٥٨٣ وفيه: «عن جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام»، وفي كلها مع اختلاف يسير وزيادة في أوله وآخره. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٦، ح ١٦٠٦؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٨ ح ٦٣.

٧. البلد (٩٠): ١١-١٣.

٨. في «ف»: «قال: يعني».

٩. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية، ح ١١٧٥؛ وفضائل الشيعة، ص ٢.

١١٣٧ / ٥٠ . وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^١ قَالَ : «وَلَايَةُ^٢ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام»^٣.

١١٣٨ / ٥١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ^٤ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾^٥ قَالَ^٦ : «وَلَايَةُ عَلِيٍّ عليه السلام» «قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ»^٧ .^٨

١١٣٩ / ٥٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾^٩ قَالَ : «وَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام»^{١٠} .^{١١}

ح ١٩ : وتفسير فورات ، ص ٥٥٨ ، ح ٧١٥ و ٧١٦ . الوافي ، ج ٣ ، ص ٨٩٢ ، ح ١٥٤٣ ؛ البحار ، ج ٢٤ ، ص ٢٨٤ ، ح ١١ .

١ . يونس (١٠) : ٢ .

٢ . في الوافي : «بولاية» . وفي تفسير العياشي ح ٣ و ٤ : «الولاية» بدل «ولاية أمير المؤمنين عليه السلام» .

٣ . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ١١٩ ، ح ٣ ، عن يونس عمن ذكره ؛ وفيه ، ح ٤ ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أبي عبد الله عليه السلام . الوافي ، ج ٣ ، ص ٨٩٣ ، ح ١٥٤٥ ؛ البحار ، ج ٢٤ ، ص ٤٠ ، ح ٢ .

٤ . في «ب» ، ج ، ض ، ف ، بح ، بس : «ابن أبي حمزة» . وهو سهو . راجع : ما قدمناه ، ذيل ح ١١١١ .

٥ . في «ض» : «وقول الله» . ٦ . هكذا في «ف» . وفي سائر النسخ والمطبوع : «- قال» .

٧ . الحج (٢٢) : ١٩ .

٨ . الوافي ، ج ٣ ، ص ٩٢٦ ، ح ١٦٠٧ ؛ البحار ، ج ٢٣ ، ص ٣٧٩ ، ح ٦٤ .

٩ . هكذا في «ب» ، ج ، ض ، ف ، بح ، بر ، بس ، بف» . وفي المطبوع وشرح المازندراني : «وقول الله» .

١٠ . الكهف (١٨) : ٤٤ .

١١ . في البحار : «قال : يعني الولاية لأمر المؤمنين هي الولاية لله» بدل «ولاية أمير المؤمنين» .

١٢ . الوافي ، ج ٣ ، ص ٨٩٠ ، ح ١٥٣٧ ؛ البحار ، ج ٣٦ ، ص ١٢٦ ، ذيل ح ٦٦ .

١١٤٠ / ٥٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْحَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً»^١ ٤٢٣/١ قَالَ: «صَبَغَ الْمُؤْمِنِينَ^٢ بِالْوَلَايَةِ فِي الْمِيثَاقِ»^٣.

١١٤١ / ٥٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَبِأَعْيُنِنَا ذُرِّيَّتَهُ»^٤، «يَعْنِي الْوَلَايَةَ مَنْ دَخَلَ فِي الْوَلَايَةِ دَخَلَ فِي بَيْتِ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام».

وَقَوْلِهِ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»^٥: «يَعْنِي الْأَيْمَةَ عليهم السلام وَوَلَايَتَهُمْ، مَنْ دَخَلَ فِيهَا دَخَلَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله»^٦.

١١٤٢ / ٥٥. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^٧، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ:

عَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ^٨: «قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِنْ

١. البقرة (٢): ١٣٨.

٢. في «ف»: «أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام». وفي تفسير العياشي: «الصبغة، معرفة أمير المؤمنين» بدل «صبغ المؤمنين».

٣. تفسير فوات، ص ٦١، ح ٢٥، بسند آخر؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٦٢، ح ١٠٩، عن عمر بن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي «الوافي»، ج ٣، ص ٨٩٣، ح ١٥٤٦؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٩، ح ٦٥.

٤. نوح (٧١): ٢٨.

٥. في «ف»: «وفي».

٦. الأحزاب (٣٣): ٣٣.

٧. تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٨٨، بسند عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال... إلى قوله: «ودخل في بيت الأنبياء» «الوافي»، ج ٣، ص ٨٩٤، ح ١٥٤٧؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٣٠، ح ١٢.

٨. روى أحمد بن محمد بن عيسى كتاب عمَر بن عبد العزيز كما في رجال النجاشي، ص ٢٨٤، الرقم ٧٥٤.

٩. في «ف»: «+ قوله تعالى». وفي «بس»: «+ له».

فيُتَضَحُّ المراد من «بهذا الأسناد».

يَجْمَعُونَ؟^١ قَالَ: «بِوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُ^٢ هَؤُلَاءِ مِنْ دُنْيَاهُمْ».^٣

٥٦٣ / ١١٤٣. أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ^٤، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ إِتْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ، قَالَ:
قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَنَحْنُ فِي الطَّرِيقِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ:.. «افْرَأْ؛ فَإِنَّهَا لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ قُرْآنًا، فَقَرَأْتُ: «إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ^٥ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ^٦ يَوْمٌ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ^٧ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ»^٨ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «نَحْنُ وَاللَّهُ الَّذِي^٩ يَرْحَمُ^{١٠} اللَّهُ، وَنَحْنُ وَاللَّهُ الَّذِي^{١١} اسْتَشْنَى اللَّهُ، لَكِنَّا^{١٢} نَغْنِي عَنْهُمْ».^{١٣}

١. يونس (١٠): ٥٨.

٢. في «ب»، ج، «ف» والبحار: - «هو».

٣. في «ف»: «تجمع».

٤. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ، ص ٤٩٤، المجلس ٧٤، ضمن ح ١٣، بسند آخر، عن أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مع اختلاف وزيادة في أوله وآخره؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٢٤، ح ٢٩، عن أَبِي حمزة، عن أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مع اختلاف يسير؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣١٣، مراسلاً عن النَّبِيِّ ﷺ مع اختلاف وزيادة في أوله وآخره.. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٤، ح ١٥٤٨؛ البحار، ج ٢٤، ص ٦١، ح ٤٠.

٥. هكذا في «ب»، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف، جر.. وفي المطبوع: - «رحمه الله».

٦. في «ب» والبحار، ج ٢٤: - «في».

٧. هكذا في القرآن و«ب»، ض، بر، بس، والوافي والبحار، ج ٤٧. وفي سائر النسخ والمطبوع: + «كان». قال المجلسي في مرآة العقول: «كأنه زيد من النسخ».

٨. الدخان (٤٤): ٤٠-٤٢. ٩. في البحار، ج ٢٤: «الذين».

١٠. هكذا في «ب»، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف، وسائر النسخ والوافي والبحار، ج ٤٧. وفي المطبوع: «رحم».

وهو الأنسب بالنظر إلى الآية وإلى قوله: «استثنى».

١١. في «ج» والبحار، ج ٢٤: «الذين». وفي مرآة العقول: «وفي بعض النسخ: «الذين» في الموضوعين، كما في تفسير محمد بن العباس».

١٢. في «ب» والبحار: «ولكنّا». وفي حاشية «بر»: «فكُنّا» بضم الكاف. ويمكن قراءة «لكنّا» أيضاً بضم الكاف وفتح اللام.

١٣. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٤، ح ١٥٤٩؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٠٥، ح ٣؛ وج ٤٧، ص ٥٥، ح ٩٣.

٥٧ / ١١٤٤. أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ «وَتَعِينَا أُنْزِلَ وَاعِيَةٌ»^١ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: هِيَ^٢
أُذُنُكَ يَا عَلِيُّ»^٣.

٥٨ / ١١٤٥. أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ، عَنْ
أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «نَزَلَ جَبْرِئِيلُ عليه السلام بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله هَكَذَا: «فَبَدَلِ
الَّذِينَ ظَلَمُوا» آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ «فَوَلَّا غَيْرَ الَّذِي قَبْلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا» آلَ مُحَمَّدٍ
حَقَّهُمْ «وَرَجَزْنَا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ»^٤.

٥٩ / ١١٤٦. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الْقُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «نَزَلَ جَبْرِئِيلُ عليه السلام بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَظَلَمُوا» آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ «لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ طَرِيقًا إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا»^٥ ثُمَّ قَالَ^٦: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ

١. الحاقّة (٦٩): ١٢.

٢. في «ب»: - «هي».

٣. بصائر الدرجات، ص ٥١٧، ح ٤٨؛ وعيون الأخبار، ج ٢، ص ٦٢، ح ٢٥٦؛ وتفسير فرات، ص ٤٩٩ - ٥٠١،
ح ٦٥٣ - ٦٦٠، كلها بسند آخر، مع اختلاف «الوافي»، ج ٣، ص ٨٩٤، ح ١٥٥٠؛ البحار، ج ٣٥، ص ٣٢٦، ح ١.

٤. البقرة (٢): ٥٩.

٥. تفسير العياشي، ج ١، ص ٤٥، ح ٤٩، عن زيد الشحام، عن أبي جعفر عليه السلام. وفي تفسير القمي، ج ١، ص ٤٦،
من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف بسير «الوافي»، ج ٣، ص ٩٢٧، ح ١٦٠٩؛ البحار، ج ٢٤،
ص ٢٢٤، ح ١٥.

٦. هكذا في القرآن و«بس» وتفسير العياشي وتفسير القمي. وفي أكثر النسخ والمطبوع: - «كَفَرُوا وَ». ولعل
تركه للدلالة على أَنَّ المطف للتعسير، مع احتمال عدم نزوله، أو تركه من النسخ أو الرواة. راجع: شرح
المازندراني، ج ٦، ص ٨٣؛ امرأة العقول، ج ٥، ص ٧٨.

٨. في «ب»: - «ثم قال».

٧. النساء (٤): ١٦٨ - ١٦٩.

رَبُّكُمْ فِي وِلَايَةِ عَلِيٍّ فَأَمِنُوا خَيْرَ أَنْكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا بِوِلَايَةِ عَلِيٍّ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضِ»^١.

١١٤٧ / ٦٠. أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ، عَنْ بَكَّارٍ، عَنْ جَابِرٍ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «هَكَذَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ» فِي
عَلِيٍّ «لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ»^٢.

١١٤٨ / ٦١. أَحْمَدُ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ، عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ:
قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «وَأَوْجِبْ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنْذِرَ بِكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ؟^٣ قَالَ: «مَنْ
بَلَغَ أَنْ يَكُونَ إِمَامًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يُنْذَرُ بِالْقُرْآنِ، كَمَا يُنْذَرُ^٤ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم»^٥.

١. هكذا في سورة النساء (٤): ١٧٠، وظ، وجه، والبحار. وفي الآية ١٣١ من سورة النساء وسائر النسخ
والمطبع: «وما في الأرض».

٢. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٨٥، ح ٣٠٧، عن أبي حمزة الثمالي. تفسير القمي، ج ١، ص ١٥٩، بسند آخر عن
أبي عبد الله عليه السلام، إلى قوله: «وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَمِينًا». وراجع: تفسير القمي، ج ٢، ص ٩٢. الوافي، ج ٣،
ص ٩٢٦، ح ١٦٠٨؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٢٤، ح ١٥.

٣. في «ف»: «فلو».

٤. النساء (٤): ٦٦.

٥. الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نكت ونف من التنزيل في الولاية، ح ١١١٥، بسند آخر، عن بَكَّارٍ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ جَابِرٍ. وفي تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥٦، ح ١٨٨، عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مع زيادة في أوله
واختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٩٢١، ح ١٥٩٣.

٦. في «ف» والوافي: «وقوله تعالى». وفي الكافي، ح ١١٠٨: «وقوله عز وجل».

٧. الأنعام (٦): ١٩. .

٨. في «بس»: «ومن».

٩. في الكافي، ح ١١٠٨ والوافي: «فهو».

١٠. في الكافي، ح ١١٠٨ والوافي والبصائر وتفسير العياشي، ص ٣٥٦: «أنذر».

١١. الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نكت ونف من التنزيل في الولاية، ح ١١٠٨، بسند آخر عن ابن أُذَيْنَةَ؛ بصائر
الدرجات، ص ٥١١، ح ١٨، بسند عن مالك الجهني، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، مع اختلاف يسير. تفسير العياشي،
ج ١، ص ٣٥٦، ح ١٣، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابِلِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، مع اختلاف يسير؛ وفيه، ح ١٢، عَنْ زُرَّارَةَ
وَحِمْرَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مع اختلاف. تفسير القمي، ج ١، ص ١٦٥، من دون الإسناد إلى
المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨٨٨، ح ١٥٣٠؛ البحار، ج ٢٣، ص ١٩٠، ح ٨.

١١٤٩ / ٦٢. أَحْمَدُ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مِيَّاحٍ^١، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، قَالَ:
قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «قُلْ^٢ اغْمَلُوا فَنَسِيَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ»^٣
فَقَالَ: «لَيْسَ هَكَذَا هِيَ، إِنَّمَا هِيَ: «وَالْمُؤْمِنُونَ» فَتَحَنَّنَ الْمَأْمُونُونَ»^٤.

١١٥٠ / ٦٣. أَحْمَدُ^٥، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ^٦، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ»^٧.

١١٥١ / ٦٤. أَحْمَدُ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ، عَنْ أَبِي خُمْزَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «نَزَلَ جَبْرَيْلُ عليه السلام بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا: «فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ»^٨
بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ «إِلَّا كُفُورًا»^٩ قَالَ: «وَوُزِّلَ جَبْرَيْلُ عليه السلام بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا: «وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّكُمْ» فِي وِلَايَةِ عَلِيٍّ «فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ» آلَ مُحَمَّدٍ

١. في «ف» بح، والوافي: «عن حمزة».

٢. في «ب»: «وَقُلْ».

٣. التوبة (٩): ١٠٥.

٤. في «وَأَبَى» العقول: «وَأَبَى» ليس المراد بالمؤمنين هنا ما يقابل الكافرين ليشمل كل مؤمن، بل المراد به كمل المؤمنين وهم المأمونون عن الخطأ، المعصومون عن الزلل، وهم الأئمة عليهم السلام.

٥. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب عرض الأعمال على النبي عليه السلام والأئمة عليهم السلام، ح ٥٨٤؛ وبصائر الدرجات، ص ٤٢٧-٤٢٨، ح ١-٦-٨-١١؛ والأُمالي للطوسي، ص ٤٠٩، المجلس ١٤، ح ١٦؛ وتفسير القمي، ج ١، ص ٣٠٤، الوافي، ج ٣، ص ٨٩٥، ح ١٥٥١؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٥٢، ح ٧٠.

٦. في «ف»: «ابن مهران».

٧. في «ف»: «ابن عبد الله الحنفي».

٨. كذا. وفي الحجر (١٥): ٤١: «هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ». وفي آل عمران (٣): ٥١ ومواضع أخرى: «هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ». واعلم أن «مستقيم» على قراءة عليّ بكسر اللام لا يمكن أن يكون صفة للصراط؛ لاختلافهما بالتعريف والتذكير، فهو خبر ثانٍ لقوله: «هَذَا».

٩. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نكت ونسف من التنزيل في الولاية، ح ١١١١؛ وضمن ح ١١٧٨؛ وبصائر الدرجات، ص ٧١، ح ٧؛ وص ٧٧، ضمن ح ٥؛ وص ٥١٢، ح ٢٥؛ ومعاني الأخبار، ص ٣٢؛ وتفسير العياني، ج ١، ص ٢٤، ح ٢٥؛ وج ٢، ص ٢٤٢، ح ١٥؛ وتفسير القمي، ج ١، ص ٢٨؛ وتفسير فوات، ص ٢٢٥، ح ٣٠٢، الوافي، ج ٣، ص ٨٩٥، ح ١٥٥٢؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٣، ح ٤٩.

١٠. الإسراء (١٧): ٨٩؛ الفرقان (٢٥): ٥٠.

﴿ناراً﴾^{٢٠١}.

١١٥٢ / ٦٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾^{٢٠٢} قَالَ: هُمْ الْأَوْصِيَاءُ^{٢٠٣}.

١١٥٣ / ٦٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ الْأَخْوَلِ، عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾^{٢٠٤} قَالَ: ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَالْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِمْ^{٢٠٥}.

١١٥٤ / ٦٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَنَانٍ،

١. الكهف (١٨): ٢٩.

٢. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣١٧، ح ١٦٦، إلى قوله: ﴿إِلَّا تَكْفُرُوا﴾؛ وص ٣٢٦، ح ٢٨، من قوله: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ﴾، وفيهما عن أبي حمزة؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٥، مرسلًا عن أبي عبد الله؛ وص ٢٨٩، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، وفيهما من قوله: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ﴾. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٧، ح ١٦١٠؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٩، ح ٦٦.

٣. الجن (٧٢): ١٨.

٤. في الوافي: «الوجود: الخضوع، يعني أَنَّ الله سبحانه كنى بالمساجد عن الأوصياء وجعلهم لله؛ لأنَّ الله أمر عباده بأن يخضعوا لهم طاعة لله عز وجل، وتقرباً إليه «فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا» أي فلا تتركوا به بأن تخضعوا لغيرهم بدون أمره، أو تجعلوهم آلهة معه».

٥. تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٩٠ بسند آخر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، وتمايم الرواية هكذا: «المساجد: الأئمة عليهم السلام». الوافي، ج ٣، ص ٨٩٥، ح ١٥٥٣؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٣٠، ذيل ح ١٣.

٦. يوسف (١٢): ١٠٨.

٧. في «ب، ض، بر» وتفسير العياشي والبحار: «بعدهما». وفي حاشية «ج»: «بعده».

٨. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٠١، ح ١٠١، عن سلام بن المستنير؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٥٨، مرسلًا عن أبي الجارود. تفسير فرائد، ص ٢٠٢، ح ٣٦٨، بسند آخر عن زيد بن علي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف. وراجع: كمال الدين، ص ٦٤. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٦، ح ١٥٥٤؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢١، ح ٤٢.

عَنْ سَالِمِ الْحَنَاطِ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ٥ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ^١ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «أَلْ مُحَمَّدٌ لَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُهُمْ^٢».

١١٥٥ / ٦٨ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُنْهُوْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَزْوَةَ، عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ، عَنْ زُرَّارَةَ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا» وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ^٤ قَالَ: «هَذِهِ نَزَلَتْ فِي^٥ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ عَمِلُوا مَا عَمِلُوا، يَرَوْنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي أَغْطِ الْأَمَاكِنِ^٦ لَهُمْ فَيَسِيءُ وُجُوهُهُمْ، وَيَقَالُ لَهُمْ:

١. الذاريات (٥١): ٣٥-٣٦.

٢. في الوافي: «يعني أَنَّ التاجين من قوم لوط المخرجين معه من القرية لتلا يصيبهم العذاب النازل عليها، هم آل محمد وأهل بيته؛ وذلك لَأَنَّ كُلَّ كَبِيرٍ وَأَهْلٍ بَيْتِهِ مِنْ أَقَرِّ بِفَضْلِهِ وَأَتَمِّعَ أَمْرُهُ وَسَارَ بَسِيرَتُهُ، فَالْمُؤْمِنُونَ الْمُتَقَادُونَ الْمُتَقُونَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ آلُ لَنَبِيِّهِمْ وَوَصِيِّ نَبِيِّهِمْ وَأَهْلُ بَيْتِهِمَا وَإِنْ كَانَ بِيوتِهِمْ بَعِيدَةً بِحَسَبِ الْمَسَافَةِ عَنْ بَيْتِهِمَا. فَإِنَّ الْبَيْتَ فِي مِثْلِ هَذَا لَا يَرَادُ بِهِ بَيْتُ الْبَنِيَانِ، وَلَا بَيْتُ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ، بَلْ بَيْتُ التَّقْوَى وَالْإِيمَانِ، وَبَيْتُ النُّبُوَّةِ وَالْحِكْمَةِ وَالْعِرْفَانِ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ نَبِيٍّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيٍّ، فَهُوَ آلُ لِلنَّبِيِّ الْأَفْضَلِ وَالْوَصِيِّ الْأَمثل؛ فَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ السَّابِقِينَ وَأَمَمِهِمُ الْمُتَّقِينَ آلُ بَيْتِنَا وَأَهْلُ بَيْتِهِ؛ وَلِذَا قَالَ عليه السلام: «كُلُّ تَقِيٍّ وَتَقِيٍّ آلِي» وَقَالَ فِي سُلْمَانَ: «سُلْمَانُ مَتَى أَهْلُ الْبَيْتِ» وَوَرَدَ فِي ابْنِ نُوحٍ «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ» [هود (١١): ٤٦] إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ. وَتَصَدِّقُ مَا قُلْنَا فِي كَلَامِ الصَّادِقِ عليه السلام الَّذِي رَوَاهُ الْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرِو أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ جَمِيعاً مُحِبُّونَ لِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ، مُتَّبِعُونَ أَمْرَهُمَا.

٣. راجع: تفسير فرائد، ص ٤٤٢، ح ٥٨٤. الوافي، ج ٢، ص ٨٩٦، ح ١٥٥٥؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٢٧، ح ٧.

٤. الملك (٦٧): ٢٧.

٥. في «بحر»، «بف»؛ «علي».

٦. في البحار: «والذين».

٧. «في أغبط الأماكِن»، أي أحسن المكان وأفضله، يغبط الناس عليه ويتمنونه. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٩١٦ (غبط).

﴿هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾ الَّذِي انْتَحَلْتُمْ^١ اسْمَهُ^٢.

١١٥٦ / ٦٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٣ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَشَاهِدَ وَمَشْهُودٍ﴾^٤ قَالَ: «النَّبِيُّ ﷺ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^٥».

١١٥٧ / ٧٠. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ ٤٣٦/١ الْخَلَلِ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ^٦ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾^٧ قَالَ: «الْمُؤَذِّنُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^٨».

١١٥٨ / ٧١. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ:

١. الانتحال: ادعاء الرجل لنفسه ما ليس له. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٢٧ (نحل).

٢. تفسير فوات، ص ٤٩٣ - ٤٩٤، ح ٦٤٣ - ٦٤٧ بسند آخر، عن أبي عبد الله وأبي جعفر^٩، مع اختلاف؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٧٨، من دون الإسناد إلى المعصوم^{١٠}، مع اختلاف. الوافي، ج ٣، ص ٩٠٧، ح ١٥٨٠؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٦٨، ح ٣٦.

٣. البروج (٨٥): ٣.

٤. معاني الأخبار، ص ٢٩٩، ح ٧، بسنده عن علي بن حسان. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٧، ح ١٥٥٦؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٥٢، ح ٧١.

٥. الأعراف (٧): ٤٤.

٦. معاني الأخبار، ص ٥٩، ضمن الحديث الطويل ٩، بسند آخر، عن أبي جعفر، عن علي^{١١}، وفيه بعد ذكر الآية: «أَنَا ذَلِكَ الْمُؤَذِّنُ»؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٧، ح ٤١، عن محمد بن الفضل، عن الرضا^{١٢}؛ تفسير فوات، ص ١٤٢، ح ١٧٣، بسند آخر عن أبي جعفر^{١٣}؛ وفيه، ص ١٤١، ح ١٧١، بسند آخر، عن ابن عباس، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله وآخره. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٧، ح ١٥٥٧؛ البحار، ج ٨، ص ٣٣٩، ح ١٩؛ وج ٢٤، ص ٢٦٩، ح ٣٨.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ»^١ قَالَ: «ذَلِكَ^٢ حَمْزَةٌ وَجَعْفَرٌ وَغُبَيْدَةٌ وَسَلْمَانٌ وَأَبُو ذَرٍّ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَعَمَّارٌ^٣ هُدُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام».

وَقَوْلُهُ: «حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ»^٤ «يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام» وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ^٥: «الْأَوَّلُ وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ»^٦.

١١٥٩ / ٧٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^٦، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي غُبَيْدَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «اتَّقُوا يَوْمَ تُؤْتَى بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»^٧ قَالَ: «عَنَى بِالْكِتَابِ التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ، وَ^٨ «أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ»^٩ فَإِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ عِلْمَ أَوْصِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام»^{١٠}.

١١٦٠ / ٧٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ،

١. الحج (٢٢): ٢٤.

٢. في «ب» والوافي: «ذلك».

٣. في «ف»+: «بن ياسر و».

٤. تفسير القمي، ج ٢، ص ٣١٩، بسنده عن علي بن حسان من قوله: «حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ». الوافي، ج ٣، ص ٨٩٧، ح ١٥٥٨؛ البحار، ج ٢٢، ص ١٢٥، ح ٩٦؛ وج ٢٣، ص ٣٧٩، ح ٦٧؛ وج ٦٧، ص ٤٠، وفيه إلى قوله: «هُدُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام».

٥. هكذا في النسخ والوافي. وفي المطبوع: «عن أحمد بن محمد بن محمد». ورواية محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد [بن عيسى]، عن [الحسن] بن محبوب متكررة في كثير من الأسناد جداً. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٤٧٦-٤٨٥؛ وص ٥٠٢-٥٠٩؛ وص ٦٥٨-٦٥٩؛ وص ٦٦٧-٦٧٩.

٦. الأحقاف (٤٦): ٤.

٧. في «ف»: «أو». وفي «بر، بس» والوافي والبحار: «وَأَمَّا».

٨. في الوافي: «العلم». وفي البحار: «وَأَمَّا الْأَثَارَةُ مِنَ الْعِلْمِ».

٩. بصائر الدرجات، ص ٥١٦، ح ٤٢، بسنده عن الحسن، عن رواه، عن أبي عبيدة، مع اختلاف يسير. الوافي،

ج ٣، ص ٨٩٨، ح ١٥٥٩؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢١٢، ح ٤.

قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «لَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام تَيْمَأً وَ عَدِيّاً وَ بَنِي أُمَيَّةَ يَزْكَبُونَ مِنْبَرَهُ، أَفْطَعَهُ^١، فَانْزَلَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - قُرْآنًا يَتَأَسَّى بِهِ^٢ «وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى»^٣ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيْهِ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَمَرْتُ فَلَمْ أَطْعَ، فَلَا تَجْزَعُ أَنْتَ إِذَا^٤ أَمَرْتُ فَلَمْ تَطْعَ فِي وَصِيكَ^٥»^٦.

١١٦١ / ٧٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَخْيُوبٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ الصُّحَّافِ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى^٧: «فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ»^٨. فَقَالَ^٩: «عَرَفَ^{١٠} اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِيْمَانَهُمْ بِمَوَالِيَتِنَا^{١١} وَ كُفْرَهُمْ بِهَا^{١٢} يَوْمَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ وَ هُمْ ذَرٌّ فِي صُلْبِ آدَمَ عليه السلام^{١٣}».

١. «أفطعته»، أي وجده فظيعاً، أي شديد الشناعة. هذا في اللغة. وفي الشروح: «أفطعته، أي ساء ذلك وغمه غمّاً شديداً وأزعجه. وأفطعه الأمر، أي اشتدّت عليه شناعته. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٥٩ (فظع).

٢. «يتأسى به»، أي يتعزى به ويتسلّى به ويتصبر. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٦٨ (أسا).

٣. البقرة (٢): ٣٤؛ طه (٢٠): ١١٦.

٤. في «ف»: «إذا أنت».

٥. في «بس»: «وصيكت».

٦. الوافي، ج ٣، ص ٩٠٧، ح ١٥٨١؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٢٥، ح ١٥؛ وج ٣٥، ص ١٩١، ذيل ح ١٣ من قوله: «وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ».

٧. هكذا في «ف»، بر. وفي الكافي، ح ١٠٩١: «قول الله عز وجل». وفي سائر النسخ والمطبوع: «وتعالى».

٨. التغابن (٦٤): ٢. في «بف»: «قال».

٩. في «ب»: «ف»، «عزف» بالتضعيف.

١١. في «ب» والكافي، ح ١٠٩١ والبصائر وتفسير القمي والبحار: «بولائتنا».

١٢. في تفسير القمي: «بتركها».

١٣. في الكافي، ح ١٠٩١ والبصائر والبحار: «في صلب آدم عليه السلام وهم ذر». وفي تفسير القمي: «وهم في عالم الذر وفي صلب آدم عليه السلام». كلاهما بدل «وهم ذر في صلب آدم عليه السلام».

وَسَأَلْتَهُ^١ عَنْ قَوْلِهِ^٢ عَزَّ وَجَلَّ: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ»^٣.

٤٢٧/١ فَقَالَ: «أَمَّا وَاللَّهِ مَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا^٤ إِلَّا فِي تَرْكِ وَلَايَتِنَا وَجُحُودِ حَقِّنَا، وَمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى أَلَزَمَ رِقَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَقِّنَا: «وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»^٥.

١١٦٢ / ٧٥. مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ:

عَنْ أَخِيهِ مُوسَى^٦ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَيُزِيقُ الْمُعْطَلَةَ وَ الْقَصْرَ مَشِيدًا»^٧ قَالَ: «الْبَيْتُ الْمُعْطَلَةُ: الْإِمَامُ الصَّامِتُ، وَ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ: الْإِمَامُ النَّاطِقُ»^٨.

● وَ رَوَاهُ^٩ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ الْعَمْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ^{١٠}، مِثْلَهُ.

١١٦٣ / ٧٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ بَهْلُولٍ، عَنْ رَجُلٍ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ

١. في «ف»: «قال: فسألته».

٢. في «ب، ج، بر»: «والوافي والبحار»: «قول الله».

٣. التغابن (٦٤): ١٢.

٤. البقرة (٢): ٢١٣؛ النور (٢٤): ٤٦.

٥. الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نكت وننف من التنزيل في الولاية، ح ١٠٩١. وفي بصائر الدرجات، ص ٨١، ح ٢، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٧١، عن علي بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن ابن محبوب، وفي كلها إلى قوله: «وهم ذرّ في صلب آدم ﷺ». «الوافي»، ج ٣، ص ٩٠٨، ح ١٥٨٢؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٨٠، ح ٦٨.

٦. في «ض»: «+ بن جعفر».

٧. الحجّ (٢٢): ٤٥.

٨. بصائر الدرجات، ص ٥٠٥، ح ٤؛ وكمال الدين، ص ٤١٧، ح ١٠؛ ومعاني الأخبار، ص ١١١، ح ١ و٢، بسند آخر عن أبي عبد الله ﷺ. «الوافي»، ج ٣، ص ٨٩٨، ح ١٥٦٠.

٩. في «ب» وحاشية «ض»: «وروى».

لَيَخْبِطَنَّ عَمَلُكَ قَالَ: «يَغْنِي إِنْ أَشْرَكَتَ فِي الْوَلَايَةِ غَيْرَهُ». «بَلِ اللَّهِ فَاغْبُذْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ»^١ يَغْنِي بَلِ اللَّهِ فَاغْبُذْ بِالطَّاعَةِ، وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ أَنْ عَضَدْتُكَ بِأَخِيكَ وَابْنِ عَمِّكَ^٢.

٧٧/١١٦٤. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى، قَالَ:

حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا»^٣ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ»^٤ اجْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا تَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «إِنْ كَفَرْنَا بِهِذِهِ الْآيَةِ، نَكْفُرُ بِسَائِرِهَا؛ وَإِنْ آمَنَّا، فَإِنَّ هَذَا^٥ ذَلٌّ حِينَ يَسْلُطُ^٦ عَلَيْنَا»^٧ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالُوا: قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا صَادِقٌ فِيمَا يَقُولُ، وَ^٨ لَكِنَّا^٩ نَتَوَلَّاهُ^{١٠}، وَ لَا نَطِيعُ عَلَيْهِ فِيمَا أَمَرَنَا.

قَالَ: «فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا» يَعْرِفُونَ^{١١} يَغْنِي وَلَايَةَ

١. الزمر (٣٩): ٦٥ و ٦٦.

٢. راجع: تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٥١ وتفسير فرائد، ص ٣٧٠، ح ٥٠٢ الوافي، ج ٣، ص ٨٩٩، ح ١٥٦١؛

البحار، ج ٢٣، ص ٣٨٠، ح ٦٩.

٣. النحل (١٦): ٨٣.

٤. المائدة (٥): ٥٥.

٥. في البحار، ج ٣٥: «وإنّا».

٦. في البحار، ج ٣٥: «لنكفرنا».

٧. في حاشية «بف»: «فهذا» بدل «فإنّ هذا».

٨. في «ج»: «-علينا».

٩. في حاشية «ض»: «والوافي والبحار، ج ٣٥: «لكن».

١٠. في «ب» والبحار، ج ٣٥: «نتوالاه».

١١. في «ف» والبحار، ج ٣٥: «يعرفون».

عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام «وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ»^٢ بِالْوَلَايَةِ^٣.

١١٦٥ / ٧٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَلَامٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «الَّذِينَ يَنْفُسُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا»^٤ قَالَ: «هُمْ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ مَخَافَةِ عَذَابِهِمْ»^٥.

٤٢٨ / ١. ١١٦٦ / ٧٩. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بِسْطَامَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ، عَنْ الْأَضْبَعِ بْنِ ثُبَاتَةَ:

أَنَّهُ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنْ أَشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَّا لِي الْمَصِيرُ» فَقَالَ: «الْوَالِدَانِ - اللَّذَانِ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمَا الشُّكْرَ - هُمَا اللَّذَانِ وَلَدَا الْعِلْمَ، وَوَرِثَا الْحُكْمَ»^٦، وَآمَرَ النَّاسَ بِطَاعَتِهِمَا، ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «إِلَّا الْمَصِيرُ» فَمَصِيرُ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ الْوَالِدَانِ.

١. في «ج» ب، ض، يس، بف: - «ابن أبي طالب».

٢. النحل (١٦): ٨٣.

٣. في البحار، ج ٣٥: «ولاية علي».

٤. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٧، ح ١٦١١؛ البحار، ج ٢٤، ص ٦٣، ح ٤٨؛ وج ٣٥، ص ١٩٠، ذيل ح ١٣.

٥. الفرقان (٢٥): ٦٣. وفي «ف»: «وَلَا تَزَالُ تَطَّلُوهُمْ أَنْجِبُوهُمْ قَالُوا سَلْمًا».

٦. تفسير القمي، ج ٢، ص ١١٦، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام. تفسير فرات، ص ٢٩٢، ح ٣٩٥: «عن محمد بن القاسم بن عبيد معننا، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٩، ح ١٥٦٢؛ البحار، ج ٢٤، ص ١٣٦، ح ١١؛ وص ٣٥٧، ح ٧٤.

٧. هكذا في «ب»، ض، ف، ير، يس، بف. وفي «ج»، بح: «وَرِثَا» بالتضعيف.

٨. في «ض»: «الحكم» جمع الحكمة. وفي «بس»: «والحكم».

٩. في «ف»: - «الله». وهذا يناسب قراءة «أمر» مبتدأ للفاعل.

ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ عَلَى ابْنِ حَنْتَمَةَ^١ وَصَاحِبِهِ، فَقَالَ فِي الْخَاصِّ وَالْعَامِّ: «وَإِنْ جَاهِذَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي» تَقُولُ^٢ فِي الْوَصِيَّةِ، وَتَعْدِلُ عَمَّنْ أَمِزْتَ^٣ بِطَاعَتِهِ «فَلَا تُطِيعُهُمَا» وَلَا تَسْمَعْ قَوْلَهُمَا.

ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ عَلَى الْوَالِدَيْنِ فَقَالَ: «وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا» يَقُولُ: عَرَفَ النَّاسُ فَضْلَهُمَا، وَادَّعَى^٤ إِلَى سَبِيلِهِمَا، وَذَلِكَ^٥ قَوْلُهُ: «وَإِنِّي سَبِيلٌ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ»^٦ فَقَالَ: إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْنَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَعْصُوا الْوَالِدَيْنِ؛ فَإِنَّ رِضَاهُمَا رِضَى اللَّهِ، وَسَخَطُهُمَا سَخَطُ اللَّهِ^٧.

١١٦٧ / ٨٠. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ»^٨.

قَالَ: فَقَالَ: «رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام أَصْلُهَا»^٩، وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَرْعُهَا، وَالْأَئِمَّةُ عليهم السلام

١. في «ف»: «خزيمة». وفي «بس»: «حقمة». والمراد به «حنتمة» أم عمر بن الخطاب. راجع: قاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٤٨ (حتم).

٢. هكذا في «ض، بس، بف». وفي سائر النسخ والمطبوع: «يقول». وفي مرآة العقول نقلاً عن شرح بعض الأفاضل: «وقوله: «تقول» مضارع مخاطب من باب نصر، أو باب التقل، بحذف إحدى التاءين منصوب». وقوله عليه السلام: «تقول» وتعدل، تفسير لقوله تعالى: «تُشْرِكْ».

٣. في حاشية «ف»: «أمر».

٤. في «ف»: «فادع».

٥. في «ف»: «فذلك».

٦. لقمان (٣١): ١٤ و ١٥.

٧. تفسير القتيبي، ج ٢، ص ١٤٨، عن الحسين بن محمد الوافي، ج ٣، ص ٩٠٩، ح ١٥٨٥؛ البحار، ج ٢٣، ص ٢٧٠، ح ٢٢.

٨. إبراهيم (١٤): ٢٤.

٩. في حاشية «ف» والبحار: «فقال قال». ١٠. في «ج، بف» ومرآة العقول والبحار: «وأنا».

١١. في البصائر، ص ٥٩، ح ٤: «والله جذرها بدل أصلها».

مِنْ ذُرِّيَّتَيْهِمَا^١ أَعْصَانَهَا، وَ عَلِمَ الْأَيْمَةَ تَمَرَّتْهَا^٢، وَ شَبِعَتْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ^٣ وَ رَقَّهَا، هَلْ فِيهَا فَضْلٌ^٤؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا وَ اللَّهِ، قَالَ^٥: «وَ اللَّهِ إِنْ الْمُؤْمِنَ لَيُولَدُ، فَتَوَرَّقُ^٦ وَرَقَّهُ فِيهَا^٧، وَ إِنْ الْمُؤْمِنَ لَيَمُوتُ، فَتَسْقُطُ^٨ وَرَقَّهُ مِنْهَا^٩»^{١٠}.

١١٦٨ / ٨١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ^{١٢} عَزَّ وَ جَلَّ: «لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ»^{١٣}، «يَعْنِي فِي الْمِيثَاقِ»^{١٤} «أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا»^{١٥} قَالَ: «الْإِفْرَازُ بِالْأَنْبِيَاءِ»^{١٦}

١. في «ف»: «ذُرِّيَّتَيْهَا». وفي البصائر، ص ٥٩، ح ٤: «ذُرِّيَّتَيْهَا».

٢. في «ض، بح، بر، بس، بف»: وحاشية «ج» والوافي والبصائر، ص ٥٩، ح ٤: «ثمرها».

٣. في الوافي: «والمؤمنون».

٤. أي هل في الشجرة أمر زائد على ما ذكرت من الأصل والفرع والثمرة والورق؟ وفي «ب، ض، بس» وحاشية «بح، بر، بس»: «شوب» فيكون المراد: هل فيها شوب خطأ وطلان. وفي البصائر، ص ٥٩، ح ٤: «هل ترى فيها فضلاً يا أبا جعفر» بدل «هل فيها فضل»^٥. في «ب» والبصائر، ص ٥٩، ح ٤: «فقال».

٦. في «ب»: «- والله». وفي «ض»: «لا والله».

٧. في البصائر، ص ٥٩، ح ٤: «يولد فيورق» بدل «ليولد فتورق».

٨. في «ض»: «فيها ورقة». وفي البصائر، ص ٥٩، ح ٤: «فيها».

٩. في «ج»: «وتسقط». وفي «بح» والبحار: «فيسقط».

١٠. في البصائر، ص ٥٩، ح ٤: «ورقته» بدل «ورقة منها».

١١. بصائر الدرجات، ص ٥٩، ح ٤، عن أحمد بن محمد، عن علي بن سيف، عن أبيه، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله. وفي بصائر الدرجات، ص ٦٠، ح ٢ و ٣، وكمال الدين، ص ٣٤٥، ح ٣٠، وتفسير فوات، ص ٢٩٢ و ٢٩٣، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. وفي بصائر الدرجات، ص ٥٩، ح ٢ و ٣: ومعاني الأخبار، ص ٤٠٠، ح ٦١، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. وفي بصائر الدرجات، ص ٥٨، ح ١، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير. راجع: بصائر الدرجات، ص ٦٠، ح ١، وتفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٢٤، ح ١٠. الوافي، ج ٣، ص ٨٩، ح ١٥٦٣؛ البحار، ج ٢٤، ص ١٤٢، ح ١٢.

١٣. في البحار، ج ٢٤: «- يعني في الميثاق».

١٤. الأنعام (٦): ١٥٨.

١٥. في البحار، ج ٢٤: «قال: الأنبياء».

وَالْأَوْصِيَاءِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ خَاصَّةً، قَالَ: لَا يَنْفَعُ^١ إِيْمَانُهَا لِأَنَّهَا سَلِبَتْ^٢.

١١٦٩ / ٨٢. وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ صَبَّاحِ الْمُرْنِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ: ٤٢٩/١
عَنْ أَحَدِهِمَا ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ^٤ جَلَّ وَ عَزَّ: «بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَخَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ»
قَالَ: «إِذَا جَحَدَ إِمَامَةٌ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ «فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»^٥»^٦.
١١٧٠ / ٨٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَصْرِ^٧، عَنْ حَمَّادِ بْنِ
عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ^٨ ﷺ عَنِ الْإِسْطِطَاعَةِ، وَقَوْلِ النَّاسِ^٩، فَقَالَ -وَوَلَّاهُ^{١٠} هَذِهِ الْآيَةَ: (وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ^{١١} إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ^{١٢})^{١٣}: «يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، النَّاسُ
مُخْتَلِفُونَ فِي إِصَابَةِ الْقَوْلِ، وَكُلُّهُمْ هَالِكٌ».

١. في «ب»: «+ نفساً».

٢. الواقي، ج ٣، ص ٩٢٨، ح ١٦١٢؛ البحار، ج ٢٤، ص ٤٠١، ح ١٢٨؛ وج ٦٧، ص ٣٣.

٣. في «ض»، ف، بس، بف، وحاشية «ج»، بر: «أبي عبد الله».

٤. في «يح»: «قوله».

٥. البقرة (٢): ٨١.

٦. الواقي، ج ٣، ص ٩٢٨، ح ١٦١٣؛ البحار، ج ٨، ص ٣٥٨، ح ٢٠؛ وج ٢٤، ص ٤٠١، ح ١٢٩.

٧. هكذا في «ألف»، ج، بر، بس، بف، والوسائل والبحار، ج ٥. وفي «ض»: «أحمد بن محمد بن أبي نصر».

وفي «ف»، جر، والمطبوع: «أحمد بن محمد بن أبي نصر». وفي «يح»: «أحمد بن محمد بن أبي نصر».

والصواب ما أثبتناه: فقد توسط [أحمد بن محمد] بن أبي نصر بين أحمد بن محمد بن خالد وأحمد بن محمد

بن عيسى، وبين حماد بن عثمان في بعض الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٦٠٦، ج ٢٢،

ص ٣٤٤. أضف إلى ذلك أنه لم يثبت رواية عدّة من أصحابنا من مشايخ الكليني، عن أحمد بن محمد بن أبي

نصر مباشرة.

٨. في «بس» وحاشية «بر»: «أبا عبد الله».

٩. في الواقي: «عن الاستطاعة، يعني هل يستطيع العبد من أفعاله شيئاً، أم أتاه بيد الله. وقول الناس، يعني

اختلافهم في هذه المسألة على أقوال شتى».

١٠. في «ف»: «فتلا».

١١. هود (١١): ١١٨-١١٩.

قَالَ^١: قُلْتُ: قَوْلُهُ^٢: «إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبِّكَ؟» قَالَ: «هُمْ شِيعَتُنَا، وَلِرَحْمَتِهِ^٣ خَلَقَهُمْ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ» يَقُولُ: لِبَطَاعَةِ الْإِمَامِ^٤؛ الرَّحْمَةُ^٥ الَّتِي يَقُولُ: «وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ»^٦ يَقُولُ: عِلْمُ^٧ الْإِمَامِ، وَهُوَ وَسِعَ عِلْمُهُ الَّذِي هُوَ مِنْ عِلْمِهِ كُلُّ شَيْءٍ هُمْ شِيعَتُنَا^٨، ثُمَّ قَالَ: «فَسَاكُنْبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ»^٩ يَغْنِيهِ وَلَايَةُ غَيْرِ الْإِمَامِ وَطَاعَتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ» يَغْنِيهِ النَّبِيُّ ﷺ وَالْوَصِيُّ وَالْقَائِمُ «يَأْتِيهِمْ بِالْمَعْرُوفِ» إِذَا قَامَ «وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ» وَالْمُنْكَرُ^{١٠} مَنْ أَنْكَرَ فَضْلَ الْإِمَامِ وَجَحَدَهُ «وَيُجِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ»: أَخَذَ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ «وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ» وَالْخَبَائِثُ قَوْلٌ مَنْ خَالَفَ «وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ» وَهِيَ الذُّنُوبُ الَّتِي كَانُوا فِيهَا قَبْلَ مَعْرِفَتِهِمْ

١. في «ف»: «وقال».

٢. في البحار، ج ٥: «لرحمة».

٣. في «بح» وشرح المازندراني والبحار، ج ٢٤: «الإمامة».

٤. «الرحمة» مرفوعة على الابتدائية عند المازندراني، و«علم الإمام» خبره، و«يقول» تأكيد. ومجرورة عند

المجلسي على البدلية عن «طاعة الإمام» ونقل عن بعض بأن الظرف في قوله: «طاعة الإمام» متعلق ب«يقول»

و«الرحمة» منصوب مفعول «يقول».

٥. في «ض»: «+رحمة وعلما».

٦. في «ض»: «ويعلم» بصيغة الماضي.

٧. في «ب»: «ج، ض، ف، بح، بر، بس» و«مرأة العقول» و«هو شيعتنا». وفي حاشية «ف»: «هم وسعنتنا». ونقل في

المرأة عن بعض: «هو سعتنا». قال: «وفسر ﷺ الشيء بالشيعه؛ لأنهم المتفجعون به فصار لهم رحمة». وفي

الوافي: «فسر الرحمة بطاعة الإمام لأن طاعة الإمام توصل العبد إلى رحمة الله. وفسر الرحمة الواسعة بعلم

الإمام لأنه الهادي إليها. و«وسع علمه» أي علم الإمام الذي هو من علمه، أي من علم الله تعالى. «هم شيعتنا» أي

كُلُّ شَيْءٍ مِنْ ذُنُوبِ شِيعَتِنَا وَسَعَتُهُ رَحْمَةُ رَبَّنَا. وفي تفسير الرحمة الواسعة بعلم الإمام إشارة إلى أنهم لو كانوا

يستندون فيه إلى علمه لما اختلفوا فيما اختلفوا.

٨. الأعراف (٧): ١٥٦.

٩. قال الفيض: «الْمُنْكَرُ، بالكسر. والمراد أَنَّ الْمُنْكَرَ بِالْفَتْحِ هُنَا إِنْكَارُ فَضْلِ الْإِمَامِ». وردّه المجلسي بعد ما قال:

«فَقَوْلُهُ ﷺ: وَالْمُنْكَرَ -بِفَتْحِ الْكَافِ- مَنْ أَنْكَرَ فَضْلَ الْإِمَامِ، أَيْ إِنْكَارَ مَنْ أَنْكَرَ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَنْ يُكْرِهُنَّ أَنْ يُقْبِلْنَ

مَنْ أَنْكَرَ» [البقرة (٢): ١٨٩]. راجع: الوافي، ج ٢، ص ٩١٢؛ امرأة العقول، ج ٥، ص ١١٤.

فَضَلَ الْإِمَامُ ﴿وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ وَالْأَغْلَالَ مَا كَانُوا يَقُولُونَ مِمَّا لَمْ يَكُونُوا أَمْرُوا بِهِ مِنْ تَرْكِ فَضْلِ الْإِمَامِ، فَلَمَّا عَزَفُوا فَضَلَ الْإِمَامِ وَضَعَ عَنْهُمْ إِضْرَهُمْ^١؛ وَالْإِضْرُ: الذَّنْبُ، وَهِيَ الْأَصَارُ^٢.

ثُمَّ نَسَبَهُمْ، فَقَالَ: «فَالَّذِينَ^٣ آمَنُوا بِهِ» يَغْنِي بِالْإِمَامِ^٤ «وَعَزَّوْهُ^٥ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُتْرِكَ مَعَهُ^٦ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»^٧ يَغْنِي الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الْجِبْتَ^٨ وَالطَّاعُوتَ أَنْ يَتَعَبَّدُوا^٩؛ وَالْجِبْتُ وَالطَّاعُوتُ: قُلَانٌ وَقُلَانٌ وَقُلَانٌ، وَالْعِبَادَةُ: طَاعَةُ النَّاسِ لَهُمْ.

ثُمَّ قَالَ: «أَيُّبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ»^{١٠} ثُمَّ جَزَاهُمْ، فَقَالَ: «لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْخَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ»^{١١} وَالْإِمَامُ يُبَشِّرُهُمْ بِقِيَامِ الْقَائِمِ وَيُظْهِرُهُ، وَيَقْتُلُ أَعْدَائِهِمْ،

١. «الْإِضْرُ»: الكسر والعطف والجس. و«الِإِضْرُ»: العهد والذَّنْبُ والثِقَلُ. والجمع: آصار وإضران. القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٩٢ (أصر).

٢. قال المجلسي: «فَقَوْلُهُ: وَهِيَ الْأَصَارُ، يَحْتَمِلُ وَجْهًا: الْأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ بِصِغَةِ الْجَمْعِ وَيَكُونُ قِرَاءَتُهُمْ بِشِدَّةٍ مُوَافَقَةً لِقِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ، أَوْ يَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْمُفْرَدِ هُنَا الْجَمْعُ وَالْمُرَادُ جَمِيعُ ذُنُوبِهِمْ. الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ الْإِصَارُ بِالْكَسْرِ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْأَصْرَ مَا خُوِذَ مِنَ الْإِصَارِ الَّذِي يَشُدُّ بِهِ الْخَبَاءُ، وَلَعَلَّ الْمَعْنَى أَنَّ الذَّنْبَ يَشُدُّ بِهِ رَجُلَ الْمَذْنَبِ عَنِ الْقِيَامِ بِالطَّاعَةِ، كَمَا أَنَّ الْإِصَارَ يَشُدُّ بِهِ أَسْفَلَ الْخَبَاءِ. الثَّالِثُ: مَا قِيلَ: إِنَّ ضَمِيرَ هِيَ لِلْأَغْلَالِ، وَالْأَصَارُ بِصِغَةِ الْجَمْعِ، وَالْمُرَادُ أَنَّ الْأَغْلَالَ عَمْدَةُ أَثْقَالِهِمْ وَذُنُوبِهِمْ. الثَّانِي قَوْلُ الْفَيْضِ، وَالثَّالِثُ قَوْلُ الْمَازَنْدَرَانِيِّ. رَاجِعْ: شَرْحُ الْمَازَنْدَرَانِيِّ، ج ٧، ص ٩٩: الْوَاقِفِيُّ، ج ٣، ص ٩١٢: مَرْأَةُ الْعُقُولِ، ج ٥، ص ١١٥.

٣. هَكَذَا فِي الْقُرْآنِ. وَفِي النُّسخِ وَالْمَطْبُوعِ بِدُونِ الْفَاءِ.

٤. فِي الْوَاقِفِيِّ: «بِالنَّبِيِّ».

٥. التَّعْزِيرُ هَاهُنَا: الْإِعَانَةُ وَالتَّوْقِيرُ وَالتَّصَرُّفُ بَعْدَ مَرَّةٍ. وَأَصْلُ التَّعْزِيرِ: الْمَنْعُ وَالرَّدُّ، فَكَأَنَّ مِنْ نَصَرْتَهُ قَدْ رَدَدَتْ عَنْهُ أَعْدَاؤُهُ وَمَنْعَتْهُمْ مِنْ أَذَاهِ. الْهَيْهَاتِ، ج ٣، ص ٢٢٨ (عزر).

٦. فِي الْوَاقِفِيِّ: «هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَمَنَةُ عَلَيْهِ».

٧. الْأَعْرَافُ (٧): ١٥٦ و ١٥٧.

٨. «الْجِبْتُ»: الْفَسْلُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. وَالْفَسْلُ: الرِّذْلُ وَالتَّذَلُّ الَّذِي لَا مَرَّةَ لَهُ. وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى: جِبْتُ. وَسَمِيَ السَّاحِرَ وَالْكَاهِنَ جِبْتًا. رَاجِعْ: الْمَعْرِفَاتُ لِلرَّاعِبِ، ص ١٨٢ (جبت).

٩. الزمر (٣٩): ٥٤. ١٠. يونس (١٠): ٦٤.

٤٣٠/١ وَبِالنَّجَاةِ فِي الْآخِرَةِ، وَالْوُزُودِ عَلَى مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ - عَلَى^١ الْحَوْضِ^٢.

٨٤ / ١١٧١. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمَّارِ السَّابَاطِيِّ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطِ مِنَ اللَّهِ وَمَا لَهُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ»^٣ هُمْ دَرَجَاتُ عِنْدَ اللَّهِ^٤ فَقَالَ: «الَّذِينَ اتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ هُمْ الْأَيْمَةُ، وَهُمْ - وَاللَّهِ يَا عَمَّارُ - دَرَجَاتُ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَبَوْلَاتِيهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ إِنَّا نَإِصَاعِفُ اللَّهُ لَهُمْ أَغْمَالَهُمْ، وَيَرْفَعُ اللَّهُ^٥ لَهُمُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى»^٦.

٨٥ / ١١٧٢. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ، عَنْ عَمَّارِ الْأَسَدِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّهُ يَضَعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ»^٧ قَالَ: «وَلَا يَتَنَا^٨ أَهْلَ الْبَيْتِ - وَأَهْوَى^٩ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ^{١٠} - فَمَنْ لَمْ يَتَوَلَّنَا لَمْ يَرْفَعْ

١. في «ف»:- «على».

٢. الوافي، ج ٣، ص ٩١١، ح ١٥٨٨؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٦٧، ح ٣٣٢١٨، إلى قوله: «والخبائث قول من خالف»؛ البحار، ج ٥، ص ١٩٥، ح ١، إلى قوله: «لطاعة الإمام»؛ وج ٢٤، ص ٣٥٣، ح ٧٣.

٣. آل عمران (٣): ١٦٢-١٦٣.

٤. في «ف»:- «الله».

٥. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥٥، ح ١٤٩، عن عمار بن مروان. الوافي، ج ٣، ص ٩٠٠، ح ١٥٦٤.

٦. فاطر (٣٥): ١٠.

٧. هكذا في «ف». وفي سائر النسخ والمطبوع:- «وقال».

٨. في «بس»، بفتح، وحاشية «ج» والوافي: «وَأَوْمَأَ».

٩. في «ف» + «وقال». وقوله: «أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ»، أي مَدَّهَا نَحْوَهُ وَأَمَالَهَا إِلَيْهِ. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٨٥ (هوا).

اللَّهُ لَهُ عَمَلًا^٢.

٨٦ / ١١٧٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يُؤَيِّدُكُمْ كَفَلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ» قَالَ: «الْحَسَنُ وَالحُسَيْنُ عليهما السلام»، «وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ»^٣ قَالَ: «إِمَامٌ تَأْتُمُونَ بِهِ»^٤.

٨٧ / ١١٧٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَيَسْتَنْبِطُونَكَ أَحقُّ هُوَ» قَالَ^٥: «مَا تَقُولُ^٦ فِي عَلِيِّ عليه السلام» «قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ»^٧.

٨٨ / ١١٧٥. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدِّبْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ:

١. في حاشية «ج»: «وأصله». وفي الوافي: «يعني أن المراد بالعمل الصالح إنما هو ولايتنا وأتباعنا، وهي التي يرفعها الله تعالى أولاً، ثم تبعيتها يرفع سائر الأعمال. والمستفاد من الحديث أن المستر في يرفعه راجع إلى الله تعالى».

٢. راجع: تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٠٧. الوافي، ج ٣، ص ٩٠٠، ح ١٥٦٥؛ البحار، ج ٢٤، ص ٣٥٧، ح ٧٥. الحلي (٥٧): ٢٨.

٣. تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٥٢، بسنده عن الحسين بن سعيد. وفي الكافي، كتاب الحجّة، باب أن الأئمة عليهم السلام نور الله عز وجل، ح ٥٢٠؛ وتفسير فرات، ص ٤٦٨، ح ٦١٣، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، مع زيادة واختلاف. تفسير فرات، ص ٤٦٨، ح ٦١٢، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٩٠١، ح ١٥٦٦. ٥. في شرح المازندراني: «هو».

٦. في «ج»: «يقول». ٧. يونس (١٠): ٥٣.

٨. الأمالي للصدوق، ص ٦٧٣، المجلس ٩٦، ح ٧، بسند آخر؛ تفسير الميثاق، ج ٢، ص ١٢٣، ح ٢٥، عن يحيى بن سعيد، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام، مع اختلاف يسير؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣١٣؛ وج ٢، ص ٩٢، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٩، ح ١٦١٤؛ البحار، ج ٢٤، ص ٣٥١، ح ٦٨.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا افْتَحَحْ الْعَقْبَةَ﴾^١

فَقَالَ^٢: «مَنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِوَلَايَتِنَا فَقَدْ جَارَ الْعَقْبَةَ، وَنَحْنُ بِلَكَ الْعَقْبَةِ الَّتِي مَنِ افْتَحَحَهَا^٣ نَجَا».

قَالَ: فَسَكَتَ، فَقَالَ^٤ لِي: «فَهَلَّا أُفِيدَكَ حَرْفًا خَيْرًا لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا؟» قُلْتُ: بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: «قَوْلُهُ: ﴿فَكَ رَقَبَةً﴾^٥. ثُمَّ قَالَ: «النَّاسُ كُلُّهُمْ عِبِيدُ النَّارِ غَيْرُكَ وَأَصْحَابُكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ فَكَ رِقَابَكُمْ مِنَ النَّارِ بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ»^٦.

١١٧٦ / ٨٩. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَمَاعَةَ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي﴾ قَالَ: «بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام»، «أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ»^٧: «أَوْفِ لَكُمْ بِالْحِجَّةِ»^٨.

١. البلد (٩٠): ١١. ٢. في «ب» والبحار: «قال».

٣. «افتحهما»، أي دخلها ووقع فيها. ويقال: افتحم الإنسان الأمر العظيم وتفحمه: إذا رمى نفسه فيه من غير روية وثبت. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٠٦؛ النهاية، ج ٥، ص ١٨ (قحم).

٤. في «ب»: «وقال».

٥. هكذا في «ج، ب» و «مرآة العقول». وهو الذي تقتضيه القواعد. وفي أكثر النسخ والمطبوع: «خير». وهو خبر مبتدأ محذوف. والجملة منصوبة محللاً صفة «حرفاً». ويمكن على بُعد قراءة ما في النسخ بالإضافة، أي: حرفاً خيراً، وهما: فك رقبة. ٦. البلد (٩٠): ١٣.

٧. فضائل الشيعة، ص ٢٦، ح ١٩، بسنده عن أبان بن تغلب: تفسير فرائد، ص ٥٥٨، ح ٧١٤، بسنده عن أبان، مع اختلاف يسير؛ تفسير فرائد، ص ٥٥٧-٥٥٨، ح ٧١٣ و ٧١٥، بسنده عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٢٢، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، وفيه قطعة مع اختلاف. وراجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية، ح ١١٣٦. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٣، ح ١٥٤٤؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٨٥، ح ١٢. ٨. البقرة (٢): ٤٠.

٩. في «ع» وتفسير العياشي: «الحجّة».

١٠. تفسير فرائد، ص ٥٨، ح ١٨ و ١٩، بسنده عن سماعة بن مهران: تفسير العياشي، ج ١، ص ٤٢، ح ٣٠، عن سماعة الوافي، ج ٣، ص ٩٠١، ح ١٥٦٧؛ البحار، ج ٢٤، ص ٣٥٨، ح ٧٧.

٩٠/١١٧٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْحَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بصير:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذَا ثَلَاثَةٌ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا يَتَنَادَوْنَ مَا لَئِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ بَرٌّ وَلَا نَنْجُوا لَهُمْ خَصَرٌ» قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله دَعَا قُرَيْشًا إِلَى وَلَايَتِنَا، فَتَنَفَرُوا^١ وَانْكَرُوا، فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ قُرَيْشٍ لِلَّذِينَ آمَنُوا: الَّذِينَ أَقْرَأُوا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَلَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ -: «أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا»^٢؛ تَغْيِيرًا مِنْهُمْ. فَقَالَ اللَّهُ رَدًّا عَلَيْهِمْ: «وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ» هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرَدِيًّا^٣.

قُلْتُ: قَوْلُهُ: «مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا؟» قَالَ: «كُلُّهُمْ كَانُوا فِي الضَّلَالَةِ لَا يُؤْمِنُونَ بِوِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَلَا بِوِلَايَتِنَا، فَكَانُوا ضَالِّينَ مُضِلِّينَ، فِيمَدُّ لَهُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ وَطَغْيَانِهِمْ حَتَّى يَمُوتُوا، فَيُضَيِّرُهُمُ اللَّهُ شَرًّا مَكَانًا وَأَضْعَفَ جُنْدًا». قُلْتُ: قَوْلُهُ: «حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفَ جُنْدًا»^٤؟ قَالَ: «أَمَّا قَوْلُهُ: «حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ» فَهُوَ خُرُوجُ الْقَائِمِ وَهُوَ السَّاعَةُ^٥، فَسَيَعْلَمُونَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَ^٦ مَا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ اللَّهِ عَلَى يَدَيِّ قَائِمِهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: «مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا» يَعْنِي عِنْدَ الْقَائِمِ «وَأَضْعَفَ جُنْدًا».

١. مريم (١٩): ٧٣.

٢. في «ف»: «فتنفروا».

٣. في «ج»، «بف»، -: «الذين».

٤. «التأيي»: مجلس القوم ومتحدّتهم، وكذلك التّدوّة والنادي والمُتَدَي. فإن تفرّق القوم فليس بتدَي.

الصالح، ج ٦، ص ٢٥٠٥ (ندا).

٥. مريم (١٩): ٧٤.

٦. مريم (١٩): ٧٥.

٧. في «ف»: -: «فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ» - إلى - هو الساعة.

٨. في البحار، ج ١٥ -: «و». قال المجلسي في مرآة العقول: «والظاهر أنّ الواو زيد من النسخ»، ونقل عن بعض

النسخ عدم الواو.

٩. في «ف»، «بس»: «ما ينزل».

قُلْتُ: قَوْلُهُ: ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى﴾^١؟ قَالَ: «يَزِيدُهُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ هُدًى عَلَى هُدًى بِاتِّبَاعِهِمُ الْقَائِمَ حَيْثُ لَا يَجْخَدُونَهُ وَلَا يَنْكُرُونَهُ».

قُلْتُ: قَوْلُهُ: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشُّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾^٢؟ قَالَ: «إِلَّا^٣ مَنْ دَانَ اللَّهَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ، فَهُوَ الْعَهْدُ عِنْدَ اللَّهِ».

قُلْتُ: قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾^٤؟ قَالَ: «وَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ الْوُدُّ الَّذِي قَالَ اللَّهُ».

قُلْتُ: «فَإِنَّمَا يَسْرُ نَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾^٥؟ قَالَ: «إِنَّمَا يَسْرُهُ^٦ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ^٧ حِينَ أَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَمًا، فَبَشَّرَ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ أَنْذَرَ بِهِ الْكَافِرِينَ، وَ هُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ لَدَّا^٨ أَيْ كَفَّارًا».

قَالَ: وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: «لَيَنْذِرَنَّ قَوْمًا مَا أَنْذَرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ» قَالَ: «لَيَنْذِرَ الْقَوْمَ الَّذِينَ^٩ أَنْتَ فِيهِمْ كَمَا أَنْذَرَ آبَاؤُهُمْ، فَهُمْ غَافِلُونَ عَنِ اللَّهِ وَ عَنِ رَسُولِهِ وَ عَنِ وَعِيدِهِ «لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ» مِمَّنْ لَا يَقْرُونَ بِوَلَايَةِ^{١٠} أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ «فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ» بِإِمَامَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ، فَلَمَّا لَمْ يَقْرُوا، كَانَتْ^{١١} عُقُوبَتُهُمْ مَا ذَكَرَ^{١٢} اللَّهُ: «إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ»

١. مريم (١٩): ٧٦.

٢. مريم (١٩): ٨٧.

٣. في «ف» - «إِلَّا».

٤. مريم (١٩): ٩٦.

٥. في «يح» - «يسر» بدون الضمير.

٦. في «ف» - «الله».

٧. في «ف» - «الله».

٨. في «ف» - «بلسانه» بدل «على لسانه».

٩. في حاشية «ف» - «وعلياً».

١٠. «اللُّدُّ»: جمع اللَّذِّ، وهو الخصيم الشديد التأبّي، أي شديد الكراهة. راجع: المفردات للراغب، ص ٧٣٩

١١. في «يح» - «يس» وحاشية «ض»: «الذي».

١٢. في «ج» وحاشية «ف» - «والوافي» + «علي».

١٣. في «بر» - «كان».

١٤. في «ف» - «ذكره».

فِي نَارِ جَهَنَّمَ.

ثُمَّ قَالَ: «وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ»^١ عَقُوبَةُ مِنْهُ^٢ لَهُمْ؛ حَيْثُ أَنْكَرُوا وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْإِمَامَةِ مِنْ بَعْدِهِ؛ هَذَا^٣ فِي الدُّنْيَا، وَ فِي الْآخِرَةِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ مُقَمَّحُونَ^٤، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، «وَسَاءَ عَلَيْهِمُ الْأَنْذَرُتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ» بِاللَّهِ وَ بِلَايَةِ عَلِيٍّ وَ مَنْ بَعْدَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرُ» يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^٥ «وَ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشَّرَهُ» يَا مُحَمَّدُ «بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ»^٦.

١١٧٨ / ٩١. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي^٧، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ» قَالَ: «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^٨ بِأَفْوَهِهِمْ».

قُلْتُ^٩: «وَاللَّهُ مَيِّمٌ نُورِهِ»؟ قَالَ: «وَاللَّهُ مَيِّمٌ^{١٠} الْإِمَامَةِ؛ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «الَّذِينَ آمَنُوا^{١١} بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ التَّوَرِ الَّذِي

١. يَسَ (٣٦): ٩٦. ٢. فِي مَرَأَةِ الْعُقُولِ: - «مَنْ».

٣. فِي «ف» وَ «هَذَا».

٤. الْإِقْمَاحُ: رَفْعُ الرَّأْسِ وَ غَضُّ الْبَصَرِ. النِّهَايَةُ، ج ٤، ص ١٠٦ (قَمَح).

٥. فِي «ب» ف، - «بِأَمِّ مُحَمَّدٍ». ٦. يَسَ (٣٦): ١٠-١١.

٧. رَاجِعْ: تَفْسِيرُ الْقُتَيْبِيِّ، ج ٢، ص ٥٦ وَ ٥٧ وَ ٣٩٠؛ وَ تَفْسِيرُ فَرَاتٍ، ص ٢٤٨، ح ٣٣٥؛ وَ ص ٢٥١-٢٥٢، ح ٣٤٠-٣٤٥. الْوَاقِفِيُّ، ج ٣، ص ٩١٢، ح ١٥٨٩؛ الْبِحَارُ، ج ٢٤، ص ٣٣٢، ح ٥٨؛ وَ ج ٥١، ص ٦٣، ح ٦٤، مِنْ قَوْلِهِ: «حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ» إِلَى قَوْلِهِ: «وَأَضْعَفُ جُنْدًا»؛ وَ ج ٣٥، ص ٣٥٣، ح ١، وَ فِيهِ قِطْعَةٌ.

٨. فِي «ف» + «قَوْلُهُ». ٩. الصَّف (٦١): ٨.

١٠. فِي الْبِحَارِ: - «قَالَ: وَاللَّهُ مَيِّمٌ».

١١. كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الْمَطْبُوعِ وَ الْبِحَارِ. وَ فِي الْقُرْآنِ: «فَأَمَّنُوا» بِدَلِ «الَّذِينَ آمَنُوا». وَ قَالَ فِي مَرَأَةِ الْعُقُولِ: «فَالْتَفْيِيرُ إِمَامًا مِنَ النَّشَاحِ وَ الرِّوَاةِ، أَوْ مِنْهُ» تَقْلًا بِالْمَعْنَى.

أُنزِلْنَا^١ فَالْتَّوْرُ^٢ هُوَ الْإِمَامُ.

قُلْتُ^٣: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ؟» قَالَ: «هُوَ الَّذِي أَمَرَ رَسُولَهُ بِالْوَلَايَةِ لِوَصِيِّهِ، وَ الْوَلَايَةُ هِيَ دِينُ الْحَقِّ».

قُلْتُ^٤: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ»^٥؟ قَالَ: «يُظْهِرُهُ^٦ عَلَى جَمِيعِ^٧ الْأَذْيَانِ عِنْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ». قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ^٨: «وَاللَّهُ مَتِّمٌ لِّنُورِهِ»^٩، وَلَايَةُ^{١٠} الْقَائِمِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»^{١١} بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ^{١٢}.

قُلْتُ: هَذَا تَنْزِيلٌ^{١٣}؟ قَالَ: «نَعَمْ، أَمَّا هَذَا الْخَرْفُ^{١٤} فَتَنْزِيلٌ، وَأَمَّا غَيْرُهُ فَتَأْوِيلٌ». قُلْتُ^{١٥}: «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا»^{١٦}؟ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - سَمَّى مَنْ لَمْ يَنْبَغِ رَسُولُهُ فِي وَلَايَةِ وَصِيِّهِ مُنَافِقِينَ، وَ جَعَلَ مَنْ جَحَدَ وَصِيَّهُ^{١٧} إِمَامَتَهُ كَمَنْ جَحَدَ مُحَمَّدًا، وَ أُنْزِلَ بِذَلِكَ قُرْآنًا، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، «إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ» بِوَلَايَةِ وَصِيكَ «فَالُوا شَهِدُوا إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ» بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ^{١٨} «لَكَاذِبُونَ» ٤٣٣/١

١. التغابن (٦٤): ٨.

٢. في «ف»: «وقوله». وفي البحار، ج ٥١: «وله».

٣. في البحار، ج ٢٣، و ٥١: «والله».

٤. في «ف»: «وقوله».

٥. في «ف»: «وقوله».

٦. في «ف»: «وقوله».

٧. في «ف»: «وقوله».

٨. في «ف»: «وقوله».

٩. في «ف»: «وقوله».

١٠. في «ف»: «وقوله».

١١. في «ف»: «وقوله».

١٢. في «ف»: «وقوله».

١٣. في «ف»: «وقوله».

١٤. في «ف»: «وقوله».

١٥. في «ف»: «وقوله».

١٦. في «ف»: «وقوله».

١٧. في «ف»: «وقوله».

١٨. في «ف»: «وقوله».

○ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَالسَّبِيلُ هُوَ الْوَصِيُّ ۚ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ○ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا بِرِسَالَتِكَ ۚ ثُمَّ كَفَرُوا ۚ بِوَلَايَةِ وَصِيِّكَ ۚ فَطُعِ ۚ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ۚ ٤.

قُلْتُ: مَا مَعْنَى «لَا يَفْقَهُونَ»؟ قَالَ: يَقُولُ ٥: لَا يَعْقِلُونَ ٦ يَنْبُوتُكَ.

قُلْتُ: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ؟ ٧ قَالَ ٧: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: ارْجِعُوا إِلَىٰ وَلَايَةِ عَلِيِّ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ النَّبِيُّ ٩ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ۚ لَوْ زَارُوسَهُمْ ۚ قَالَ اللَّهُ: «وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ ۚ عَنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ ۚ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ۚ ١٠ عَلَيْهِ.

ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلُ ١١ مِنْ اللَّهِ بِمَعْرِفَتِهِ بِهِمْ، فَقَالَ: «سَاءَ عَنِيتُهُمْ أَسْتَغْفِرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ١٢ يَقُولُ: الظَّالِمِينَ يُوَصِّيكُ ۚ.

قُلْتُ ١٣: «أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ١٤؟ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَثَلًا ١٥ مِنْ خَادٍ ١٦ عَنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ كَمَنْ يَمْشِي عَلَىٰ» ←

١. في حاشية «بح»: «وقال».

٢. هكذا في القرآن وحاشية «ف». وفي سائر النسخ والمطبوع: «وكفروا».

٣. هكذا في القرآن وحاشية «بر». وفي النسخ والمطبوع: «فَطُعِ الله».

٤. المنافقون (٦٣): ١-٣. ٥. في «بح»: «+ والله يقول».

٦. في الروافي: «ولا يقولون».

٧. في «بح»: «اركعوا».

٨. في «بح»: «اركعوا».

٩. في «بح»: «ج»: «رسول الله».

١٠. أي وجه القول وأماله وأرجعه. قال في مرآة العقول، ج ٥، ص ١٣٩: «ثم عطف القول، على بناء المجهول. والباء في قوله: بمعرفته، بمعنى «إلى»، أي عطف الله سبحانه». ويؤيد قوله: «من الله» وضبطه في «ض» بضم العين. ويؤيد المعلوم قوله: «فقال...» على أنه قال في مرآة العقول، ج ٥، ص ١٤٢ وذيل قوله ﷺ: «ثم عطف القول، الذي يأتي بعيد هذا: «ثم عطف، على بناء المعلوم والضمير لله، أي أرجع القول إلى...».

١١. المنافقون (٦٣): ٦. ١٢. في «ف»: «+ وقوله».

١٣. في «بح»: «ض، ف»: «ثلاثة».

١٤. الملك (٦٧): ٢٢. ١٥. حاد عن الشيء يعبد خيوداً وحيدةً وحيدةً: مال وعدل. الصحاح، ج ٢، ص ٤٦٧ (حيد).

وَجْهِهِ^١ لَا يَهْتَدِي لِأَمْرِهِ، وَجَعَلَ مَنْ تَبِعَهُ^٢ سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَ الصِّرَاطُ
المُسْتَقِيمُ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

قَالَ: قُلْتُ: قَوْلُهُ: «إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ»^٣؟ قَالَ: «يَغْنِي جَبْرِئِيلُ عَنِ اللَّهِ فِي وَلَايَةِ
عَلِيِّ عليه السلام».

قَالَ^٤: قُلْتُ: «وَمَا هُوَ بِقَوْلٍ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ»^٥؟ قَالَ: «قَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا كَذَّابٌ
عَلَى رَبِّهِ، وَ مَا أَمَرَهُ^٦ اللَّهُ بِهِذَا فِي عَلِيٍّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ^٧ بِذَلِكَ قُرْآنًا، فَقَالَ: إِنَّ وَلَايَةَ عَلِيٍّ
تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ○ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا^٨ مُحَمَّدٌ بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ○ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ○ ثُمَّ
لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ»^٩.

ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ، فَقَالَ: إِنَّ وَلَايَةَ عَلِيٍّ^{١٠} «لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ» لِلْعَالَمِينَ «وَإِنَّا لَنَنْظُرُ
مِنْكُمْ مُكْذِبِينَ» وَإِنْ عَلَيْنَا «لَخُسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ» وَإِنْ وَلَايَتُهُ «لَحَقُّ الْيَقِينِ ○ فَسُبِّحْ
يَا مُحَمَّدٌ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ»^{١١} يَقُولُ: اشْكُرْ رَبَّكَ الْعَظِيمَ الَّذِي أُعْطَاكَ هَذَا الْفَضْلَ.

قُلْتُ: قَوْلُهُ: «لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى أَمْتًا بِهِ»؟ قَالَ: «الْهُدَى: الْوَلَايَةُ، أَمْتًا بِمَوْلَانَا، فَمَنْ
أَمَنَ بِوَلَايَةِ مَوْلَاهُ «فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا»^{١٢}».

قُلْتُ: تَنْزِيلٌ؟ قَالَ: «لَا، تَأْوِيلٌ».

١. في «بح، بف»: - «أهدى - إلى - على وجهه».

٢. في «ف»: «اتَّبَعَهُ».

٣. الحاقّة (٦٩): ٤٠؛ التكرير (٨١): ١٩. ٤. في «بح»: «من». وفي «ف»: «+ قول».

٥. في «ب، ض، ف، بح، بس، والوافي»: «قال».

٦. الحاقّة (٦٩): ٤١. ٧. في «بح»: «أمر» بدون الضمير.

٨. الحاقّة (٦٩): ٤٣-٤٦. ٩. في «بس»: - «الله».

١٠. في الوافي: «الولاية» بدل «ولاية علي». وفي القرآن «وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ»؛ «وَإِنَّهُ لَخُسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ○
وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ» ف «ولاية علي» وكذا ما بعده تفسيرٌ لمرجع الضمير في «إِنَّهُ».

١١. الحاقّة (٦٩): ٤٨-٥٢. ١٢. الجن (٧٢): ١٣.

قُلْتُ: قَوْلُهُ: ﴿قُلْ إِنِّي لَا أُمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾^٢؟ قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا ٤٣٤/١ النَّاسَ إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، أَغْنَيْنَا مِنْ هَذَا^٣، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذَا إِلَى اللَّهِ لَيْسَ إِلَيَّ، فَاتَّهَمُوهُ وَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ، فَانْزَلَ اللَّهُ: ﴿قُلْ إِنِّي لَا أُمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ^٤، إِنْ عَصَيْتُهُ «أُحَدِّثُ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا» إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ فِي عَلِيٍّ».

قُلْتُ: هَذَا تَنْزِيلٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ». ثُمَّ قَالَ تَوْكِيدًا: «وَمَنْ يَغْنَصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ «فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا»»^٥.

قُلْتُ: «حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُفٌ نَاصِرًا وَأَقْلَبُ عَدَدًا»^٦؟ قَالَ: «يَغْنِي بِذَلِكَ الْقَائِمُ وَأَنْصَارُهُ».

قُلْتُ: «وَأَصْبِرْ^٧ عَلَى مَا يَقُولُونَ»؟ قَالَ: «يَقُولُونَ فِيكَ: «وَأَهْزَمْتُمْ هَجْرًا جَمِيلًا» وَذَرْنِي، يَا مُحَمَّدُ «وَالْمُكَذِّبِينَ» بِوَصِيكَ «أُولَى النِّعْمَةِ وَمَهْلُومٌ قَلِيلًا»»^٨.

قُلْتُ: إِنَّ هَذَا تَنْزِيلٌ^٩؟ قَالَ: «نَعَمْ».

قُلْتُ: «لَيْسَتَيْنِ اللَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ»؟ قَالَ: «يَسْتَفْتُونَ أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

١. هكذا في القرآن و «بر» وحاشية «ض» والبحار، ج ٢٤. وفي سائر النسخ والمطبوع: «قل إني».

٢. الجن (٧٢): ٢١.

٣. «أغفنا من هذا»، أي دغنا منه. يقال: أعفاه من الأمر: برأه. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٧٤ (عفا).

٤. في «ب»: «واخرجوا». ٥. في شرح المازندراني: «+ «أحد».

٦. في شرح المازندراني: «+ «عقوبة». ٧. الجن (٧٢): ٢١-٢٣.

٨. الجن (٧٢): ٢٤. وفي البحار، ج ٢٤: «+ «قال».

٩. هكذا في «ف» والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: «- «قال».

١٠. هكذا في القرآن والمطبوع. وفي «ب»، ج، ض، ف، يح، بر، بس، بف، و «مرآة العقول»: «فاصبر». قال في المرأة: «أقول: في المزمّل: «واصبر» وكأنه من تصحيف النسخ. وقيل: من المحتمل أن ذكر الفاء بدل الواو للإشعار بأن «واصبر» عطف على «أخذ» من تنمة التفريع».

١١. المزمّل (٧٣): ١٠-١١. ١٢. في «ب»: «والتنزيل».

و وَصِيَّتُهُ حَقٌّ.

قُلْتُ: «وَيَزَادُ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا؟» قَالَ: «وَأَيُّ زَادُونَ بِوَلَايَةِ الْوَصِيِّ إِيمَانًا».

قُلْتُ: «وَلَا يَزْنَابُ الَّذِينَ أَوْثَرُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ؟»^٢ قَالَ: «بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ».

قُلْتُ: مَا هَذَا الْإِزْتِيَابُ؟ قَالَ: «يَعْنِي بِذَلِكَ أَهْلَ الْكِتَابِ وَالْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ ذَكَرَ^٣ اللَّهُ، فَقَالَ: وَلَا يَزْنَابُونَ فِي الْوَلَايَةِ».

قُلْتُ: «وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرِي لِلْبَشَرِ؟»^٤ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَايَةُ عَلِيٍّ».

قُلْتُ: «إِنِّهَا لِأَخَذَى الْكُتُبِ؟»^٥ قَالَ: «الْوَلَايَةُ».

قُلْتُ: «لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ؟»^٦ قَالَ: «مَنْ تَقَدَّمَ إِلَيَّ وَلَايَتِنَا، أَخَّرَ عَنْ سَقَرٍ، وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنَّا، تَقَدَّمَ إِلَى سَقَرٍ».

قُلْتُ: «إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ؟»^٧ قَالَ: «هُمْ وَاللَّهُ شَهِيدٌ».

قُلْتُ: «لَمْ تَكْ مِنَ الْمُصَلِّينَ؟»^٨ قَالَ: «إِنَّا لَمْ نَتَوَلَّ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ، وَلَا يَصْلُونَ عَلَيْهِمْ».

قُلْتُ: «فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ؟»^٩ قَالَ: «عَنِ الْوَلَايَةِ مُعْرِضِينَ».

قُلْتُ: «كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ؟»^{١٠} قَالَ: «الْوَلَايَةُ».

قُلْتُ: قَوْلُهُ: «يُؤْفُونَ بِالنَّذْرِ؟»^{١١} قَالَ: «يُؤْفُونَ لِلَّهِ بِالنَّذْرِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْهِمْ فِي

١. في «ض، ف، بح، بس» والوافي: - «و».

٢. المذتّر (٧٤): ٣١.

٣. في «ف»: «ذَكَرَهُمْ».

٤. المذتّر (٧٤): ٣٥.

٥. المذتّر (٧٤): ٣٩.

٦. المذتّر (٧٤): ٤٩.

٧. المذتّر (٧٤): ٥٤: «كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ».

٨. عبيس (٨٠): ١١. وفي سورة المذتّر (٧٤): ٥٤: «كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ».

٩. المذتّر (٧٤): ٧.

الْمِيثَاقِ مِنْ وَلَايَتِنَا.

قُلْتُ: «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا»^١؟ قَالَ: «بِوَلَايَةِ عَلِيِّ تَنْزِيلًا.

قُلْتُ: هَذَا تَنْزِيلٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»^٢، ذَا تَأْوِيلٍ.

قُلْتُ: «إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ»^٣؟ قَالَ: «الْوَلَايَةُ».

قُلْتُ: «يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ»؟ قَالَ: «فِي وَلَايَتِنَا. قَالَ: «وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا»^٤ أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ»^٥؟ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ مِنْ أَنْ يَظْلَمَ»^٦ أَوْ يَنْسِبَ نَفْسَهُ إِلَى ظَلَمٍ^٧، وَلَكِنَّ اللَّهَ خَلَطَنَا^٨ بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَ ظَلَمَنَا ظِلْمَهُ، وَوَلَايَتَنَا وَلَايَتَهُ، ثُمَّ أَنْزَلَ بِذَلِكَ قُرْآنًا عَلَى نَبِيِّهِ، فَقَالَ:

١. الإنسان (٧٦): ٢٣.

٢. اتَّفقت النسخ على «نعم»، والأنسب بقوله: «ذَا تَأْوِيلٍ»: «لا»، إِلَّا أَنْ يَكُونَ «ذَا» إِشَارَةً إِلَى مَا سَبَقَ، كَمَا احْتَمَلَهُ الْمَازَنْدَرَانِيُّ وَالْمَجْلِسِيُّ. قَالَ الْمَازَنْدَرَانِيُّ فِي شَرْحِهِ، ج ٧، ص ١١٦: «لَعَلَّ الْمُرَادَ: نَعَمْ هَذَا، وَهُوَ مَا ذَكَرَ فِي «نَحْنُ نَزَّلْنَا تَنْزِيلًا». وَذَا، وَهُوَ [مَا] ذَكَرَ فِي «يُوقُونَ بِالْتَّذِيرِ» تَأْوِيلٍ». وَقَالَ الْمَجْلِسِيُّ فِي مِرَاةِ الْعُقُولِ، ج ٥، ص ١٥١: «لَيْسَ «نَعَمْ» فِي بَعْضِ النِّسْخِ، وَهُوَ الْأَظْهَرُ. وَرَوَاهُ صَاحِبُ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ، ص ٧٢٧، نَقْلًا عَنِ الْكَافِّي: «قَالَ: لَا، تَأْوِيلٍ». وَلَا نَدْرِي كَانَ فِي نَسْخَتِهِ كَذَلِكَ أَوْ صَحَّحَهُ لِيُسْتَقِيمَ الْمَعْنَى. وَعَلَى مَا فِي أَكْثَرِ النِّسْخِ مِنْ وَجُودِ «نَعَمْ» فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَبْتِئًا عَلَى أَنَّ سَوَالَ السَّائِلِ كَانَ عَلَى وَجْهِ الْإِنْكَارِ وَالِاسْتِعْبَادِ فَاسْتَعْمَلَ «نَعَمْ» مَكَانَ «بَلَى» وَهُوَ شَائِعٌ فِي الْعَرَفِ. أَوْ يَكُونَ «نَعَمْ» فَقَطْ جَوَابًا عَنِ السَّوَالِ، وَذَا» إِشَارَةً إِلَى مَا قَالَ ﷺ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ، أَيْ هَذَا تَنْزِيلٌ، وَذَا تَأْوِيلٌ. وَقَرَأَ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ «يَعْمُ» بِالْيَاءِ الْمُثَنَّى التَّحَاتِيَّةَ وَتَشْدِيدَ الْمِيمِ بِصِغَةِ الْفِعْلِ، «ذَا» مَفْعُولٌ، وَ«تَأْوِيلٌ» فَاعِلُهُ، أَيْ هَذَا دَاخِلٌ فِي تَأْوِيلِ الْخَبَرِ. وَالْقَوْلُ بِزِيَادَةِ «نَعَمْ» مِنَ النَّاسِخِ أَوَّلَى مِنْ هَذَا التَّصْحِيفِ».

٣. الإنسان (٧٦): ٢٩.

٤. فِي «بِسْ» - «قَالَ». وَقَاتِلَهُ الْمُعَصُّومُ ﷺ وَفَاعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٥. الإنسان (٧٦): ٣١.

٦. البقرة (٢): ٥٧؛ الْأَعْرَافُ (٧): ١٦٠.

٧. هَكَذَا فِي «بِسْ»: أَيْ مَبْتِئًا لِلْمَفْعُولِ، وَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِلْمَقَامِ وَلِقَوْلِهِ: «مَا ظَلَمُونَا». وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ فِي تَفْسِيرِ الْجُمْلَةِ: «بَأَنَّ يَكُونُ مَظْلُومًا أَوْ ظَالِمًا».

٨. فِي «بِ، بِح، بِر، بِس، بِف»: «وَأَنَّ». وَفِي الْبَحَارِ، ج ٢٤: «وَأَنَّ».

٩. فِي «ج، ف، بِح، وَالْوَافِي: «الظَّلَمَ».

١٠. فِي «ف»: «خَلَطْنَا» مُشَدَّدًا.

﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾^١.

قُلْتُ: هَذَا تَنْزِيلٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»^٢.

قُلْتُ: «وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ»^٣؟ قَالَ: «يَقُولُ: وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ يَا مُحَمَّدُ، بِمَا أُوحِثَ إِلَيْكَ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^٤».

«أَلَمْ تَهْلِكِ الْأَوَّلِينَ^٥ ثُمَّ تَنْبِئُهُمُ الْآخِرِينَ»^٦؟ قَالَ: «الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ كَذَّبُوا الرُّسُلَ فِي طَاعَةِ الْأَوْصِيَاءِ».

«كَذَلِكَ نَفْعُ الْإِجْرِمِينَ»^٧؟ قَالَ: «مَنْ أُجْرِمَ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ^٨، وَرَكِبَ مِنْ وَصِيهِ^٩ مَا رَكِبَ».

قُلْتُ: «إِنَّ الْمُتَّعِينَ»^{١٠}؟ قَالَ: «نَحْنُ - وَاللَّهُ - وَشِيعَتُنَا، لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرُنَا، وَسَائِرِ النَّاسِ مِنْهَا بَرَاءَةٌ».

١. النحل (١٦): ١١٨.

٢. إن العلامة المجلسي بعد ما ذكر أن تلك الآيات وردت في سورة البقرة والأعراف، قال: «فالآية الأولى هي ما في البقرة والأعراف والثانية هي ما في النحل، فقوله ﷺ: «نعم» في جواب: «هذا تنزيل» مشكل؛ إذ كون الولاية مكان الرحمة بعيد. وكون الآية: «الظالمين آل محمد» - كما فهم - ينافي ما حققه ﷺ من قوله: «خلطنا بنفسه إلخ، إلا أن يقال: المراد بالتنزيل ما مر أنه مدلوله المطابقي أو التضمني لا الالتزامي، أو أنه قال جبرئيل ﷺ عند نزول الآية. وفي بعض النسخ: «وما ظلمونا» في الأخير؛ ليدل على أنه كان في النحل هكذا، فضمير «هم» تأكيد ومضمونها مطابق لما في البقرة والأعراف، وهو أظهر». وفي الوافي: «وما ظلمونا».

٣. الرسائل (٧٧): ١٥؛ المطففين (٨٣): ١٠. ٤. في «ف»: «+ يومئذ».

٥. في «ب»: ض، ف، بس، والبحار، ج ٢٤: «بن أبي طالب».

٦. الرسائل (٧٧): ١٦ و ١٧.

٧. الرسائل (٧٧): ١٨.

٨. «أُجْرِمَ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ»، أي جنى فيهم جناية وأذنب واكتسب الإثم. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٩١؛ المصباح المنير، ص ٩٧ (جرم).

٩. في حاشية «ج»: «وصيته».

١٠. الرسائل (٧٧): ٤١ ومواضع أخر.

قُلْتُ: «يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ»^١ الْآيَةُ؟ قَالَ^٢: «نَحْنُ - وَ اللَّهُ - الْمَادُّونَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْقَائِلُونَ صَوَابًا».

قُلْتُ: مَا تَقُولُونَ إِذَا تَكَلَّمْتُمْ؟ قَالَ: «نُجَدُّ^٣ رَبَّنَا، وَ نُصَلِّي عَلَى نَبِيِّنَا، وَ نَشْفَعُ لِشِيعَتِنَا، فَلَا يَرُدُّنَا رَبَّنَا».

قُلْتُ: «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ»^٤؟ قَالَ: «هُمْ الَّذِينَ فَجَرُوا فِي حَقِّ الْأَيْمَةِ، وَ اعْتَدُوا عَلَيْهِمْ».

قُلْتُ: «ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ»^٥؟ قَالَ: «يَغْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ».

قُلْتُ^٦: تَنْزِيلٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»^٧.

٩٢ / ١١٧٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْحَطَّابِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

١. النبأ (٧٨): ٣٨. وفي «ف»: «إِلَّا مَنْ أَتَى لَهُ الرُّحْمَنُ».

٢. في الوافي: «+» نعم». ٣. في «ب، ف»: «نحمد».

٤. في «ب، س، ف»: وفي الوافي: «ولا يردُّنا». ٥. المطففين (٨٣): ٧.

٦. المطففين (٨٣): ١٧. ٧. في «ف»: «+» هذا».

٨. الكافي، كتاب الحجّة، باب أَنَّ الْأُئِمَّةَ ﷺ نور الله عزّ وجلّ، ح ٥٢٣، بسند آخر عن الحسن بن محبوب، إلى قوله: «فالنور هو الإمام». وفي الكافي، باب فيه نكت ونف من التنزيل في الولاية، ح ١٠٩٢؛ وبصائر الدرجات، ص ٩٠، ح ٢، بسندهما عن الحسن بن محبوب، وفيهما قطعة منه هكذا: «يُوقَفُونَ بِاللَّذِي»: الذين أخذ عليهم [في البصائر: «+» الميثاق] من ولايتنا. الكافي، نفس الباب، باب النوادر، ح ٣٦٧، بسند آخر عن أبي جعفر ﷺ، من قوله «وَمَا ظَلَمُونَا» إلى قوله: «ولايتنا ولايته» مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. راجع: الكافي، باب أَنَّ الْأُئِمَّةَ ﷺ نور الله عزّ وجلّ، ح ٥١٨؛ وفيه، باب في نكت ونف من التنزيل في الولاية، ح ١١٥٠؛ وتفسير القمي، ج ٢، ص ٣٧١ و٣٨٩؛ وتفسير فرائد، ص ٥١١، ح ٦٦٧. الوافي، ج ٣، ص ٩١٤، ح ١٥٩٠؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣١٨، ح ٢٩؛ وج ٥١، ص ٦٠، ذيل ح ٥٧ وفيهما إلى قوله: «هذا الحرف فتنزّل وأنا غيره فتأويل»؛ وج ٢٤، ص ٣٣٦، ح ٥٩؛ وج ٦٧، ص ٥٨، وفيه من قوله: «قلت: قوله: «لَمَّا سَمِعْنَا آلَهُدًى غُلِقَتْ بِهِ»، إلى قوله: «وَلَا رَهَقَ» قلت: تنزيل؟ قال: لا، تأويل».

٩. في البحار، ج ٥١: «الحسن».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا» قَالَ: «يَعْنِي بِهِ وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام».

قُلْتُ: «وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى»؟ قَالَ: «يَعْنِي أَعْمَى الْبَصَرِ فِي الْآخِرَةِ، أَعْمَى الْقَلْبِ فِي الدُّنْيَا، عَنْ وَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام».

قَالَ: «وَهُوَ مَتَحَيَّرٌ فِي الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: «لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا» قَالَ كَذَلِكَ أَتُكَ آيَاتُنَا فَتَسِيئُهَا»^١. قَالَ: «الْآيَاتُ: الْأَئِمَّةُ عليهم السلام، فَتَسِيئُهَا «وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى»^٢ يَعْنِي تَرَكْتَهَا، وَكَذَلِكَ^٣ الْيَوْمَ تَتْرَكَ فِي النَّارِ، كَمَا تَرَكْتَ الْأَئِمَّةَ عليهم السلام، فَلَمْ تُطِيعْ أَمْرَهُمْ، وَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُمْ»^٤.

قُلْتُ: «وَكَذَلِكَ نَجَزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى»؟ قَالَ: «يَعْنِي^٥ مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام غَيْرَهُ»^٦، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ، وَهُ تَرَكَ الْأَئِمَّةَ مُعَانِدَةً، فَلَمْ يَتَّبِعْ^٧ آثَارَهُمْ، وَلَمْ يَتَوَلَّهُمْ».

قُلْتُ: «اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ»^٨؟ قَالَ: «وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام».

قُلْتُ: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَزَنَ الْآخِرَةِ»؟ قَالَ: «مَعْرِفَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةِ عليهم السلام».

«نَزِيدُهُ فِي حَزَنِهِ»؟ قَالَ: «نَزِيدُهُ مِنْهَا».

قَالَ: «يَسْتَوْفِي نَصِيبَهُ مِنْ دَوْلَتِهِمْ».

«وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَزَنَ الدُّنْيَا نُؤِيَّتْ مِنْهَا وَمَالُهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ»^٩؟ قَالَ: «لَيْسَ لَهُ

٢. طه (٢٠): ١٢٥-١٢٦.

١. طه (٢٠): ١٢٤.

٤. في البحار، ج ٢٤: «لهم».

٣. في «ف»: «وكذلك».

٦. في «بف»: «وكذلك نجزي» بدل «يعني».

٥. طه (٢٠): ١٢٧.

٨. في «ف»، «ب»، «بر»، «بس»، «بف»: «و».

٧. في «ف»: «- وغيره».

١٠. الشورى (٤٢): ١٩.

٩. في «ف»، «بف»: «ولم يتبع».

١١. الشورى (٤٢): ٢٠.

في ^١ دَوْلَةِ الْحَقِّ مَعَ الْقَائِمِ نَصِيبٌ ^٢.

١٠٩ - بَابٌ فِيهِ تَنْفٌ ^٣ وَجَوَامِعُ مِنَ الرِّوَايَةِ فِي الْوَلَايَةِ

- ١١٨٠ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِثَابٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَغِيثٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ شَيْعَتِنَا بِالْوَلَايَةِ - وَهُمْ ذُرٌّ - يَوْمَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى الذَّرِّ، وَ الْإِقْرَارَ^٤ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَ لِمُحَمَّدٍ عليه السلام بِالنُّبُوَّةِ^٥».
- ١١٨١ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزْرِيعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيِّ^٦، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام:

١. في «بس»: «من».

٢. تفسير فوات، ص ٦٦٠، ح ٣٥٦، بسند آخر، عن ابن عباس من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، وفيه قطعة مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٩١٩، ح ١٥٩١؛ البحار، ج ٢٤، ص ٣٤٨، ح ٦٠؛ وج ٥١، ص ٦٣، ح ٦٤؛ وج ٧٠، ص ٢٢٥.

٣. «التَّنْف»: جمع التَّنْفَةِ، وهو ما تَنَفَّعَهُ ونزَعته بأصابعك من الثبت وغيره، فالمراد الأخبار المستفزة الواردة في الولاية. أو القطعة من النبات. فالمراد طائفة من الروايات. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٤٢٩؛ المصباح المنير، ص ٥٩٢ (تنف)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ١٢١؛ امرأة العقول، ج ٥، ص ١.

٤. في شرح المازندراني: «هو - أي الإقرار - بالجرّ عطف على الذرّ، أو على الولاية. والأول أولى؛ لأنه أعم؛ حيث يشمل الشيعة وغيرهم». الوافي، ج ٣، ص ٤٩٢، ح ٩٩٣.

٦. هكذا في حاشية «ج» و«جر» والوافي، وهكذا نقله الأردبيلي في جامع الرواة، ج ١، ص ٥٠٤ من نسخة. وفي متن النسخ وفي المطبوع: «الجعفري».

هذا، وقد روى صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي في بعض الأسناد، والجعفي هو المذكور في كتب الرجال، راجع: رجال البرقي، ص ١٠؛ رجال الطوسي، ص ١١٨، الرقم ١١٩٨؛ وص ١٣٩، الرقم ١٤٧٣؛ وص ٢٣١، الرقم ٣١٣٣؛ معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ٤٩٧.

ثم إن الخبر يأتي في الكافي، ح ١٤٦١ بنفس الإسناد عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام. وورد الخبر في بصائر الدرجات، ص ٨٠، ح ١، وعلل الشرائع، ص ١١٨، ح ٣، وتفسير العياشي، ج ٢، ص ١٢٦، ح ٣٧، وفي الجمع: «عبد الله بن محمد الجعفي».

وَأَعْنَى عَنْهُ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَخَلَقَ مَا^٢ أَحَبَّ مِمَّا أَحَبَّ، وَكَانَ مَا^٣ أَحَبَّ أَنْ خَلَقَهُ مِنْ طِينَةِ الْجَنَّةِ، وَخَلَقَ مَا^٤ أَبْغَضَ مِمَّا أَبْغَضَ، وَكَانَ مَا^٥ أَبْغَضَ أَنْ خَلَقَهُ مِنْ طِينَةِ النَّارِ، ثُمَّ بَعَثَهُمْ فِي الظَّلَالِ».

فَقُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءٍ الظَّلَالُ؟

قَالَ^{١٢}: «أَلَمْ تَرَ إِلَى ظَلَمِكَ^{١٣} فِي الشَّمْسِ شَيْءٌ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ^{١٤} فِيهِمْ^{١٥} النَّبِيِّينَ يَدْعُوهُمْ^{١٦} إِلَى الْإِقْرَارِ بِاللَّهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «وَلِئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ»^{١٧} ثُمَّ دَعَاهُمْ^{١٨} إِلَى الْإِقْرَارِ بِالنَّبِيِّينَ، فَأَقَرَّ بَعْضُهُمْ^{١٩}، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ^{٢٠}، ثُمَّ

١. في السند تحويل يعطف «عقبه عن أبي جعفر عليه السلام» على «عبد الله بن محمد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام».

٢. في الكافي، ح ١٤٦١، والوافي والبصائر والعلل وتفسير العياشي والبحار: «من».

٣. في «بح»: «و». ٤. في البصائر: «ما».

٥. في البصائر: «يخلقه». ٦. في «ج، بف» وتفسير العياشي: «+ من».

٧. في «ب، ض، ف، بح، بس» وحاشية «بر» والكافي، ح ١٤٦١ والوافي والبصائر والعلل وتفسير العياشي: «من».

٨. في «بف»: «- وخلق ما أبغض مما أبغض».

٩. في البحار: «فكان». ١٠. في البصائر: «يخلقه».

١١. في «بف»: «+ من».

١٢. في الكافي، ح ١٤٦١، والبحار والعلل وتفسير العياشي: «فقال».

١٣. في حاشية «بف»: «ظَلَّ». وفي البصائر: «إذا ظلل» بدل «إلى ظلك».

١٤. في الكافي، ح ١٤٦١ والبحار والبصائر والعلل وتفسير العياشي: «- والله».

١٥. في الكافي، ح ١٤٦١، والعلل: «منهم».

١٦. في «ب، ض، ف، بح، بس» وحاشية «ف» وشرح المازندراني ومرتبة العقول: «يدعوهم». وذهب المازندراني والمجلسي إلى أَنَّ التقدير: لأنَّ يدعوهم. وفي النحو الوافي، ج ١، ص ١٦٣: «هنا لغة تحذف نون الرفع بلا جازم وناصب». وفي الكافي، ح ١٤٦١ والبحار والعلل: «فدعوهم».

١٧. الزخرف (٤٣): ٨٧. ١٨. في الكافي، ح ١٤٦١ والبحار والعلل: «دعوهم».

١٩. في حاشية «ج»: «بعض».

٢٠. في «ج، بس» وحاشية «بر» والكافي، ح ١٤٦١ وتفسير العياشي: «بعض».

دَعَاهُمْ^١ إِلَى وَلَايَتِنَا، فَأَقَرَّ بِهَا - وَ اللَّهُ - مَنْ أَحَبَّ، وَأَنْكَرَهَا مَنْ أَبْغَضَ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «فَمَا^٢

كَانُوا لِلْيَوْمِئِذِينَ كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ»^٣. ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «كَانَ التَّكْذِيبُ ثُمَّ»^٤. ٤٣٧/١

١١٨٢ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ

بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ الْعُمَّانِيِّ^٥، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «وَلَايَتُنَا وَلَايَةُ اللَّهِ الَّتِي لَمْ يَنْبَغْ^٦ نَبْيًا قَطُّ إِلَّا بِهَا»^٧.

١١٨٣ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى^٨، قَالَ:

١. في الكافي، ح ١٤٦١ والبحار وتفسير العياشي والعلل: «دعوهم».

٢. هكذا في القرآن والمطبوع. وفي النسخ: «وما».

٣. يونس (١٠): ٧٤. ٤. في «ب»: «- ثُمَّ».

٥. في البصائر: «ثُمَّ».

٦. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب آخر منه، ح ١٤٦١. وفي بصائر الدرجات، ص ٨٠، ح ١، عن محمد بن

الحسين. علل الشرائع، ص ١١٨، ح ٣، بسنده عن محمد بن إسماعيل بن بزيع. وفي تفسير العياشي، ج ٢،

ص ١٢٦، ح ٣٧، عن عبد الله بن محمد الجعفي. الوافي، ج ٣، ص ٤٩٣، ح ٩٩٦؛ البحار، ج ٦٧، ص ٩٨،

ح ١٦.

٧. في «ج»: «العمشاني». وفي «بس»: «الغساني» بعد تصحيحه من «العمشاني». أنظر: ترجمة العنوان في رجال

النجاشي، ص ٩٨، الرقم ٢٤٣؛ الفهرست للطوسي، ص ٨٣، الرقم ١٠٦؛ رجال ابن داود، ص ٢٨، الرقم ٧٦؛

خلاصة الأحوال، ص ٤٨.

٨. في «ب»: «لم يَنْبَغْ» على صيغة المبني للمفعول. وفي «ف» وحاشية «ج»: «+ والله».

٩. في «ب»، «بس» وحاشية: «ج»، «ب»: «نبي».

١٠. بصائر الدرجات، ص ٧٥، ح ٩، عن سلمة بن الخطاب؛ الأمالي للطوسي، ص ٦٧١، المجلس ٢٦، ح ١٩،

بسنده عن العباس بن عامر. الأمالي للمفيد، ص ١٤٢، المجلس ١٧، ح ٩، بسند آخر، مع زيادة في آخره؛

بصائر الدرجات، ص ٧٥، ح ٦ و ٧ و ٨ بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام. الوافي، ج ٣، ص ٤٩٤، ح ٩٩٧.

١١. ورد مضمون الخبر في بصائر الدرجات، ص ٧٥، ح ٢، بسنده عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى عن أبي

بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول. لكن لم يرد «عن عبد الأعلى» في بعض نسخه المعتمدة.

وهو الظاهر؛ فإنه لم يثبت رواية عبد الأعلى عن أبي بصير في موضع، وتكررت رواية يونس بن يعقوب عن

أبي بصير في الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢٠، ص ٣٣٩-٣٤٠.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ جَاءَ قَطُّ إِلَّا بِمَعْرِفَةٍ حَقًّا، وَ تَفْضِيلًا عَلَى مَنْ سَوَانَا».^٢

١١٨٤ / ٥. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «وَاللَّهِ، إِنْ فِي السَّمَاءِ لَسَبْعِينَ صَفًّا^٣ مِنْ الْمَلَائِكَةِ، لَوْ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ يَخْضُونَ عَدَدَ كُلِّ صَفٍّ مِنْهُمْ، مَا أَخْضَوْهُمْ، وَإِنَّهُمْ لَيَدِينُونَ بِوَلَايَتِنَا».^٤

١١٨٥ / ٦. مُحَمَّدٌ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ: عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: «وَلَايَةُ عَلِيِّ مَكْتُوبَةٌ فِي جَمِيعِ صُحُفِ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ رَسُولًا إِلَّا بِنُبُوءَةِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَ وَصِيَّةٍ»..... ←

١. في «ف»: «أمر».

٢. بصائر الدرجات، ص ٧٤، ح ٣، بسنده عن يونس بن يعقوب؛ وفيه، ح ٢، بسنده عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى، عن أبي بصير؛ وفيه أيضاً، ص ٧٥، ح ٤، عن عبد الله بن محمد، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى؛ وفيه أيضاً، ح ٥، بسند آخر عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٤٩٤، ح ٩٩٨.

٣. في البصائر، ج ١، ص ٤٠: «صنفاً». وفي مرآة العقول: «في البصائر: لسبعين صفاً... وكأنه أظهر».

٤. في «ج» والبصائر، ح ١ و ٤: «صنف».

٥. بصائر الدرجات، ص ٦٧، ح ١، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع والحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني؛ وفيه، ح ٢، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح؛ وفيه أيضاً، ح ٤، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح. الوافي، ج ٣، ص ٤٩٤، ح ٩٩٩. ٦. في حاشية «ج»: «الرضا».

٧. في البحار: «صنف جميع».

٨. في حاشية «ض»: «ولم يبعث»، قال في مرآة العقول: «والن» هنا لتأكيد النفي - كما جوزه الزمخشري - إذ لا معنى للتأييد هنا، وكأنه كان «لم»، لكن في البصائر أيضاً كذلك.

٩. هكذا في «ب»، ش، ض، ظ، ب، ج، ج، ج، جط، والوافي والبحار. وفي باقي النسخ والمطبوع: «»

عليه السلام^١.

١١٨٦ / ٧. الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنِ الْقُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- نَصَبَ عَلِيًّا عليه السلام عَلَمًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ؛ فَمَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِنًا، وَمَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِرًا، وَمَنْ جَهِلَهُ كَانَ ضَالًّا، وَمَنْ نَصَبَ مَعَهُ شَيْئًا^٢ كَانَ مُشْرِكًا، وَمَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ^٣».

١١٨٧ / ٨. الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوُشَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام بَابٌ فَتَحَهُ اللَّهُ؛ فَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ مُؤْمِنًا، وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ^٤ كَانَ كَافِرًا، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ وَلَمْ يَخْرُجْ^٥ مِنْهُ كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّذِينَ

«ووصيه». وفي البصائر: «ولاية وصيه».

١. بصائر الدرجات، ص ٧٢، ح ١، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن محبوب؛ الاختصاص، ص ١٨، عن محمد بن الفضل، إلى قوله: «صحف الأنبياء». الوافي، ج ٣، ص ٤٩٥، ح ١٠٠٠؛ البحار، ج ٣٨، ص ٤٦، ذيل ح ٤. في الوافي: - «شيئًا». وقال: «ومن نصب معه، يعني أشرك معه غيره في منصبه».

٢. وفي الكافي، ح ٢٨٦٣ والأمال، ص ٤٨٧: «ومن جاء بعداوته دخل النار». وفي الأمالي، ص ٤١٠: «ومن أنكرها دخل النار».

٣. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكفر، ح ٢٨٦٣، بسند آخر عن يونس، عن فضيل بن يسار. وفي المحاسن، ص ٨٩، كتاب عقاب الأعمال، ح ٣٤؛ وثواب الأعمال، ص ٢٤٩، ح ١١، بسند آخر، عن أبي عبد الله، عن أبي جعفر عليه السلام، وفيهما: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ عَلِيًّا عَلَمًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ عِلْمٌ غَيْرُهُ، فَمَنْ تَبِعَهُ كَانَ مُؤْمِنًا، وَمَنْ جَحَدَهُ كَانَ كَافِرًا، وَمَنْ شَكَّ فِيهِ كَانَ مُشْرِكًا». وفي الأمالي للطوسي، ص ٤١٠، المجلس ١٤، ح ٧٠، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وفيه، ص ٤٨٧، المجلس ١٧، ح ٣٦، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن أبياته، عن رسول الله صلوات الله عليهم، وفيهما مع اختلاف يسير. راجع: كمال الدين، ص ٤١٢، ح ٩، الوافي، ج ٣، ص ٥٢١، ح ١٠٣٨؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٥٣، ح ٣٤٩٥١؛ البحار، ج ٣٢، ص ٣٢٤، ح ٣٠٠.

٥. في حاشية «ج»: «عنه».

٦. في «ب»، «ف»، «ير»، «بف»: «ويخرج» بدون لم.

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ^١ لِي فِيهِمْ الْمَشِيئَةُ، ^٢.

١١٨٨ / ٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِثَابٍ،

عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: ٤٣٨/١

كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ شَيْعَتِنَا بِالْوَلَايَةِ لَنَا - وَهُمْ ذُرِّيَّةُ - يَوْمَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى الذَّرِّ بِالْإِفْزَارِ لَهُ^١ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَ لِمُحَمَّدٍ عليه السلام بِالنُّبُوَّةِ، وَ عَرَضَ اللَّهُ - جَلَّ وَ عَزَّ - عَلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام أُمَّتَهُ فِي الطَّيْنِ وَ هُمْ أَظْلَلُهُ^٢، وَ خَلَقَهُمْ مِنَ الطَّيْنَةِ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا آدَمُ، وَ خَلَقَ اللَّهُ أَرْوَاحَ شَيْعَتِنَا قَبْلَ أَسْدَانِهِمْ بِأَلْفِي عَامٍ^٣، وَ عَرَضَهُمْ عَلَيْهِ، وَ عَرَفَهُمْ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام، وَ عَرَفَهُمْ عَلَيًّا عليه السلام، وَ نَحْنُ نَعْرِفُهُمْ فِي لَحْنٍ^٤»

١. في الوافي: «فيهم». ٢. في «ب» ض، «و» السائل: «لي». وفي «ف»: «لما».

٣. إشارة إلى الآية ١٠٦ من سورة التوبة (٩): «وَأَخْرَجُوا مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِنَّمَا يُعَذِّبُهُمْ وَلَمَّا يَتُوبْ عَلَيْهِمْ».

٤. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكفر، ح ٢٨٥٩، إلى قوله: «ومن خرج منه كان كافراً». وفيه، ح ٢٨٦١، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن أبي الحسن موسى عليه السلام. وفيه أيضاً، نفس الباب، ح ٢٨٦٤، بسند آخر عن أبي إبراهيم عليه السلام، مع اختلاف يسير. كتاب سليم بن قيس، ص ٨٦١، ح ٤٧، عن سلمان الفارسي، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، إلى قوله: «ومن خرج منه كان كافراً». راجع: الجمل، ص ٢٥٣؛ وتفسير فترات، ص ٧٩، ح ٥٤ و ٥٥. الوافي، ج ٣، ص ٥٠٧، ح ١٠١٩؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٥٤، ح ٣٤٩٥٢؛ البحار، ج ٣٢، ص ٣٢٤، ح ٣٠١.

٥. في البحار: «عن ابن رثاب». وهو سهو؛ فقد مات بكير بن أعين في حياة أبي عبدالله عليه السلام، ولم يدرك ابن محبوب - وهو الحسن - رواية هذه الطبقة. راجع: رجال الكشي، ص ١٦١، الرقم ٢٧٠؛ رجال الطوسي، ص ١٧٠، الرقم ١٩٩٢. ٦. في البحار: «وله».

٧. في المحاسن: «- الله جلَّ وعزَّ». ٨. في «ف»: «والظلمة» بدل «وهم أظْلَلُهُ».

٩. يجوز فيه المبني للفاعل أيضاً.

١٠. في الوافي: «كَانَ المراد بالقبليّة القبليّة بالرّتبة. والتعبير بألفي عام على التقدير والتّمثيل، يعني لو قدر دخولها في الزمان وتمثّلت، لكانت ألفي عام».

١١. «اللّحْنُ»: صرف الكلام عن سننه الجاري عليه إمّا بإزالة الإعراب، أو التصحيف، وهو المذموم، وذلك أكثر استعمالاً. وإمّا بإزالة عن التصريح وصرفه بمعناه إلى تعريض وفحوى، وهو محمود عند أكثر الأدباء من حيث البلاغة، وإيّاه قصد هاهنا. راجع: المفردات للراغب، ص ٧٢٨ (لحن).

القول^١.١١٠ - بَابُ فِي مَعْرِفَتِهِمْ^٢ أَوْلِيَائَهُمْ وَ التَّفْوِضَ إِلَيْهِمْ

١١٨٩ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ

سَهْلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٣: «أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^٤ - وَهُوَ مَعَ أَصْحَابِهِ -
فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ وَ أَتَوَلَّاكَ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^٥: كَذَبْتَ،
قَالَ^٦: بَلَى وَاللَّهِ، إِنِّي أُحِبُّكَ وَ أَتَوَلَّاكَ، فَكَرَّرَ ثَلَاثًا^٧، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^٨: كَذَبْتَ،
مَا أَنْتَ كَمَا قُلْتَ؛ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِأَلْفِي عَامٍ، ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْنَا الْمُحِبِّ
لَنَا، فَوَاللَّهِ، مَا رَأَيْتُ رُوحَكَ فِيمَنْ عَرَضَ^٩، فَأَيِّنَ كُنْتُ، فَسَكَتَ الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِكَ، وَ لَمْ
يُزَاجِفْهُ^{١٠}».

● وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^{١١}: «كَانَ فِي النَّارِ^{١٢}».

- ١ . المحاسن، ص ١٣٥، كتاب الصفوة، ح ١٦، عن الحسن بن محبوب؛ بصائر الدرجات، ص ٨٩، ح ١، عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٨٠، ح ٧٤، عن بكير، عن أبي جعفر^{١٣} الوافي، ج ٣، ص ٤٩٣، ح ٩٩٥؛ البحار، ج ٦١، ص ١٣٥، ح ١٠.
- ٢ . في حاشية «ض»: «معرفة».
- ٣ . في «ض، ف»: «ف، +» وقال.
- ٤ . في «ب، ض، يع، بر، بس» والبصائر، ص ٨٦: «له».
- ٥ . في «ف»: «وقال».
- ٦ . في «ج، ف، بر، بف» والوافي: «فكرّر ثلاثاً».
- ٧ . في حاشية «بف»: «عرضت».

٨ . بصائر الدرجات، ص ٨٦، ح ١، عن أحمد بن محمد. وفيه، ص ٨٧-٨٩، ح ٤ و ٨، بسند آخر، مع اختلاف يسير، وراجع الأحاديث الأخرى في هذا الباب من البصائر الوافي، ج ٣، ص ٥٤٢، ح ١٠٧٦.

٩ . بصائر الدرجات، ص ٨٧، ح ٢، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن أبي محمد المشهدي من آل رجاة البجلي، عن أبي عبد الله^{١٤} قال: «قال رجل لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب^{١٥}: يا أمير المؤمنين أنا والله

١١٩٠ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ جَابِرٍ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ - بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ حَقِيقَةِ
النِّقَاقِ»^١.

١١٩١ / ٣. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ
عُبَيْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِمَامِ: فَوَضَّ اللَّهُ إِلَيْهِ كَمَا فَوَضَّ إِلَى سُلَيْمَانَ
بْنِ دَاوُدَ؟ فَقَالَ^٢: «نَعَمْ». وَ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَأَجَابَهُ فِيهَا، وَ سَأَلَهُ آخَرَ
عَنْ تِلْكَ الْمَسْأَلَةِ، فَأَجَابَهُ بِغَيْرِ جَوَابِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَأَلَهُ آخَرَ، فَأَجَابَهُ بِغَيْرِ جَوَابِ الْأَوَّلَيْنِ،

«أَحَبُّكَ. فَقَالَ لَهُ: كَذَبْتَ، قَالَ: بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي أَحَبُّكَ وَأَتَوَلَّاكَ. فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: كَذَبْتَ، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَحْلَفُ بِاللَّهِ أَنِّي أَحَبُّكَ فَتَقُولُ: كَذَبْتَ؟ قَالَ: وَمَا عَلِمْتُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِالْفِي
عَامِ، فَأَمْسَكَهَا الْهَوَاءَ، ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ: فَوَاللَّهِ مَا مَنَّا رُوحَ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْنَا بَدَنَهُ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ فِيهَا،
فَأَيْنَ كُنْتَ؟ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «كَانَ فِي النَّارِ». الْوَاقِعِيُّ، ج ٣، ص ٥٤٢، ح ١٠٧٧.

١. فِي «ب» وَالْبَصَائِرِ، ص ٢٨٨، ح ١ و ٣، وَالْإِخْتِصَاصُ: «وَبِحَقِيقَةِ».

٢. بِصَائِرِ الدَّرَجَاتِ، ص ٢٨٨، ح ١، بِسَنَدِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ
أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام؛ وَفِيهِ، ح ٣، بِسَنَدِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ
أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام؛ الْإِخْتِصَاصُ، ص ٢٧٨، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى. وَفِي بِصَائِرِ الدَّرَجَاتِ، ص ١١٨، ح ١؛
وَص ٢٨٨، ح ٤، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام. وَفِي بِصَائِرِ الدَّرَجَاتِ، ص ١١٩، ضَمَّنَ ح ٣؛ وَص ٢٨٨،
ح ٢ و ٥؛ وَالْكَافِي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَنْمَةَ وَرَثُوا عِلْمَ النَّبِيِّ...، ضَمَّنَ ح ٦٠١؛ وَعِيُونَ الْأَخْبَارِ، ج ٢،
ص ٢٢٧، ح ١؛ وَتَفْسِيرُ فَوَاتٍ، ص ٢٨٣، ضَمَّنَ ح ٣٨٤، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنِ الرِّضَا عليه السلام. تَفْسِيرُ الْقُصِيِّ، ج ٢، ص ١٠٤
مُرْسَلًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَنْدَبٍ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، مَعَ زِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ. تَفْسِيرُ فَوَاتٍ، ص ٢٨٥، ضَمَّنَ ح ٣٨٥:
«عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مَعْتَمِدًا عَلَى الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَنْدَبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام. الْوَاقِعِيُّ،
ج ٣، ص ٥٤٢، ح ١٠٧.

٣. فِي «ب»: «قَالَ».

٤. «وَذَلِكَ»، الظَّاهِرُ أَنَّهُ كَلَامُ عَبْدِ اللَّهِ، لِبَيَانِ سَبَبِ السُّؤَالِ، وَالتَّقْدِيرُ ذَلِكَ السُّؤَالُ: لِأَنَّ رَجُلًا سَأَلَ. وَاسْتَبْعَدَ
الْمَجْلِسِيُّ احْتِمَالًا أَنَّ يَكُونُ مِنْ كَلَامِ الْإِمَامِ، وَضَمِيرُ سَأَلَ لِسُلَيْمَانَ عليه السلام. رَاجِعُ: شَرْحُ الْمَازَنْدَرَانِيِّ، ج ٧،
ص ١٢٨؛ مَرَّةً الْعُقُولِ، ج ٥، ص ١٦٨.

ثُمَّ قَالَ: «هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْتُنُّنْ أَوْ (أَعْطِ) ^١ يَغْتَرِ حِسَابُ ^٢ وَ هَكَذَا هِيَ ^٣ فِي قِرَاءَةِ عَلِيِّ ^٤».

٤٣٩/١

قَالَ: قُلْتُ: أَضْلَحَكَ اللَّهُ، فَجِئِنِ أَجَابَهُمْ بِهَذَا الْجَوَابِ يَعْرِفَهُمُ الْإِمَامُ؟

قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! أَمَا تَسْمَعُ اللَّهُ يَقُولُ: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُنْتَوِسِّمِينَ» وَ هُمْ الْأَيْمَةُ ^٥ وَ إِنَّهَا لِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ^٦ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا أَبَدًا».

ثُمَّ قَالَ لِي: «نَعَمْ، إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا أَنْصَرَ إِلَى الرَّجُلِ عَرَفَهُ وَ عَرَفَ لُونَهُ، وَ إِنْ سَمِعَ كَلَامَهُ مِنْ خَلْفِ حَائِطٍ عَرَفَهُ وَ عَرَفَ مَا هُوَ؛ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ» ^٧ وَ هُمْ الْعُلَمَاءُ، فَلَيْسَ يَسْمَعُ شَيْئًا مِنَ الْأَمْرِ يَنْطِقُ بِهِ إِلَّا عَرَفَهُ نَاجٍ أَوْ هَالِكٌ، فَلِذَلِكَ يُجِيبُهُمْ بِالَّذِي يُجِيبُهُمْ ^{٨، ٩}».

١. كذا في أكثر النسخ. وفي القرآن «ف» وحاشية «بر»: «أَوْ أَشْيِكُ». وفي البصائر، ص ٣٨٧ والاختصاص: «فأسك أو أعط». وقوله: «هكذا هي في قراءة علي ^{١٠}» يقتضي أن يكون الصادر منه ^{١١} غير المشهور. وفي شرح المازندراني: «لعل المراد بالمر في هذه القراءة القطع أو النقص. وأما القراءة المشهورة ... فالمراد به الإعطاء والإحسان».

٢. ص (٣٨): ٣٩.

٣. في «ب» ب«ع» والبصائر، ص ٣٦١، ح ١: - «هي».

٤. الحجر (١٥): ٧٥-٧٦.

٥. في البصائر، ص ٣٦١ و ٣٨٧ والاختصاص: «نظر».

٦. في «ف»: «فلذلك نجيبهم بالذي نجيبهم».

٧. الروم (٣٠): ٢٢.

٨. بصائر الدرجات، ص ٣٦١، ح ١، عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن عيسى بن هشام، عن سليمان، عن أبي عبد الله ^{١٢}؛ وفيه، ص ٣٨٧، ح ١٣، عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن عيسى بن هشام، عن عبد الصمد بن بشير، عن عبد الله بن سليمان: الاختصاص، ص ٣٠٦، عن الحسن بن علي بن المغيرة، عن عيسى بن هشام، عن عبد الصمد بن بشير، عن عبد الله بن سليمان. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب أن المتوسمين الذين ذكرهم الله ...، ح ٥٧٨ و ٥٨١؛ وبصائر الدرجات، ص ٣٥٥، ح ٣ و ٤؛ وتفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٤٧، ح ٢٨ و ٢٩؛ وتفسير القمي، ج ١، ص ١٢٦؛ والاختصاص، ص ٣٠٢. الوافي، ج ٣، ص ٥٤٢، ح ١٠٧٩.

أبواب التاريخ

أَبْوَابُ التَّارِيخِ

١١١ - بَابُ^٢ مَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ

وُلِدَ^٣ النَّبِيُّ ﷺ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ فِي عَامِ الْفِيلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ الزَّوَالِ.

وَرُويَ أَيْضاً عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً.

وَحَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى، وَكَانَتْ^٤ فِي مَنْزِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَلَدَتْهُ فِي شَعْبٍ^٥ أَبِي طَالِبٍ فِي دَارِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ فِي الزَّأْوِيَةِ الْقُصُوى عَنْ يَسَارِكَ وَأَنْتَ دَاخِلُ الدَّارِ^٦، وَقَدْ أَخْرَجَتِ الْخَيْرَانُ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَصَيَّرَتْهُ^٧ مَسْجِداً يُصَلِّي النَّاسُ^٨ فِيهِ.

وَوَقَّعَ بِمَكَّةَ بَعْدَ مَبْعَثِهِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَمَكَثَ بِهَا عَشَرَ

١. في مرآة العقول: «باب».

٢. في «ب، ج، ض، ف، بر، بس»: «باب». وفي مرآة العقول: «تاريخ» بدل «باب».

٣. في «ف»: «مولد».

٤. في «ف»: «وكان».

٥. «الشَّعْبُ»: الطريق في الجبل، ومسيل الماء في بطن أرض، أو ما انفرج بين الجبلين. القاموس المحيط، ج ١،

ص ١٨٤ (شعب).

٦. في البحار: «الدار».

٧. في «ج، ض، ف، بح»: وحاشية «بس»: «فصيروه». وفي «بس، بف»: وحاشية «ف»: «فصير».

٨. في «بس»: «الناس يصلون».

سِنِينَ ثُمَّ قُبِضَ ﷺ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.

وَتُوفِيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ أَخْوَالِهِ وَهُوَ ابْنُ شَهْرَيْنِ.
وَمَاتَتْ أُمُّهُ أَمِينَةُ^١ بِنْتُ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ وَهُوَ ﷺ ابْنُ أَرْبَعٍ^٢ سِنِينَ.

وَمَاتَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَلِلنَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ ثَمَانٍ سِنِينَ.

وَتَزَوَّجَ خَدِيجَةُ وَهُوَ ابْنُ بَضْعٍ^٣ وَعِشْرِينَ سَنَةً، فَوُلِدَ لَهُ مِنْهَا قَبْلَ مَبْعِثِهِ ﷺ: الْقَاسِمُ، وَرُقَيْيَةُ، وَزَيْنَبُ، وَأُمُّ كُلثُومٍ؛ وَوُلِدَ لَهُ^٤ بَعْدَ الْمَبْعَثِ: الطَّيِّبُ، وَالطَّاهِرُ، وَقَاطِمَةُ ﷺ.
١٤٤٠ / ١ وَرُويَ أَيْضًا: أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ لَهُ^٥ بَعْدَ الْمَبْعَثِ إِلَّا قَاطِمَةُ ﷺ، وَأَنَّ الطَّيِّبَ وَالطَّاهِرَ وُلِدَا قَبْلَ مَبْعِثِهِ.

وَمَاتَتْ خَدِيجَةُ ﷺ^٦ حِينَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الشَّعْبِ، وَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِسَنَةٍ.

وَمَاتَ أَبُو طَالِبٍ بَعْدَ مَوْتِ خَدِيجَةَ بِسَنَةٍ، فَلَمَّا فَقَدَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَنَاءً^٧ الْمَقَامَ بِمَكَّةَ، وَدَخَلَهُ حُزْنٌ شَدِيدٌ، وَشَكَا ذَلِكَ إِلَى جِبْرِئِيلَ ﷺ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ^٨:

١. في «بح»: «أمنة أمه».

٢. في حاشية «بس»: «ثلاث».

٣. «البضع» في العدد بالكسر، وقد يفتح: ما بين الثلاث إلى التسع. وقيل: ما بين الواحد إلى العشرة؛ لأنه قطعة من العدد. النهاية، ج ١، ص ١٣٣ (بضع).

٤. في «ف»: «+ منها».

٥. في «بف»: «- له».

٦. هكذا في «ج»، ض، ف، بح، بس، «بف» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «- له».

٧. في «بف» وحاشية «ج» والوافي: «سنة».

٨. في «بر»: «رضي الله عنها».

٩. «سنة المقام»، أي أبغض الإقامة. من الشئنة بمعنى البغض. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٥٧ (شئ).

١٠. في «ف»: «+ وأن».

اُخْرِجَ مِنْ^١ الْقَرْيَةِ^٢ الظَّالِمِ أَهْلُهَا^٣؛ فَلَيْسَ لَكَ بِمَكَّةَ نَاصِرٌ بَعْدَ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَرَهُ^٤ بِالْهَجْرَةِ^٥.

١١٩٢ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَخِي حَمَادِ الْكَاتِبِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٦: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ؟ فَقَالَ: «كَانَ وَاللَّهِ^٧ سَيِّدَ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ؛ وَ مَا بَرَأَ^٨ اللَّهُ بَرِيَّةً خَيْرًا^٩ مِنْ مُحَمَّدٍ^{١٠}». ١١٩٣ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ حَمَادٍ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١١} وَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^{١٢}: مَا بَرَأَ اللَّهُ نَسَمَةً^{١٣} خَيْرًا مِنْ مُحَمَّدٍ^{١٤}». ١١٩٤ / ٣. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثَيْدٍ^{١٥}، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى

١. في «ج، بح، والوافي»: «من هذه».

٢. في «ف»: «و: «التي».

٣. في «بح، بر»: «و: «يعني مكة».

٤. في حاشية «ف»: «فيها».

٥. الوافي، ج ٣، ص ٧٢٢؛ وفي البحار، ج ١٥، ص ٢٥١، ح ٥، إلى قوله: «مجداً يصلّي الناس فيه».

٦. في «ب»: «والله كان».

٧. بَرَأَ التَّيْرِيَّةَ، أَي خَلَقَهُمْ لَا عَنْ مِثَالٍ. وَالتَّيْرِيَّةُ: الْخَلْقُ، مِنْ التَّيْرِ أَوْ التَّيْرَاءِ. رَاجِعُ: النِّهَايَةُ، ج ١١، ص ١١١ (بَرَأَ)، وَص ١٢٢ (بَرَأَ).

٨. في «ج، بر، بس» وشرح المازندراني ومروءة العقول: «خير». قَالَ فِي الْأَوَّلِ: «خَيْرٍ، بِالرَّفْعِ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ، أَي هُوَ خَيْرٌ». وَقَالَ فِي الثَّانِي: «و«خَيْرٍ» بِالرَّفْعِ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ بِتَقْدِيرِ هِيَ، وَالجُمْلَةُ نَعْتٌ بِرِيَّةٍ. أَقُولُ: مَا قَالَاهُ غَيْرُ مُتَحْتَاجٍ إِلَيْهِ.

٩. رَاجِعُ: الْإِخْتِصَاصُ، ص ٢٣٤. الْوَافِي، ج ٣، ص ٧١٢، ح ١٣٢٧؛ الْبَحَارُ، ج ١٦، ص ٣٦٨، ح ٧٦.

١٠. «وَالنَّسَمَةُ»: النَّفْسُ وَالرُّوحُ. النِّهَايَةُ، ج ٥، ص ٤٩ (نَسَمَ).

١١. الْوَافِي، ج ٣، ص ٧١٢، ح ١٣٢٨؛ الْبَحَارُ، ج ١٦، ص ٣٦٨، ح ٧٧.

١٢. هَكَذَا فِي «ب، ج، ض، ف، بس» وَالْبَحَارِ، ج ٥٧، ح ١٩٣. وَفِي «بح، بر، بف، جر» وَالمَطْبُوعِ: «الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ».

و مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^١، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ مَرَّازِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٢، قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي خَلَقْتُكَ وَ عَلَيَّا نُورًا - يَغْنِي رُوحًا بِلَا بَدَنٍ - قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ سَمَاوَاتِي وَ أَرْضِي وَ عَرْشِي وَ بَحْرِي^٣، فَلَمْ تَزَلْ تَهْلُلُنِي^٤ وَ تَمْجِدُنِي^٥، ثُمَّ جَمَعْتُ رُوحَيْكُمَا، فَجَعَلْتُهُمَا وَاحِدَةً، فَكَانَتْ تَمْجِدُنِي وَ تَقْدُسُنِي^٦ وَ تَهْلُلُنِي، ثُمَّ قَسَمْتُهَا ثِنْتَيْنِ^٧، وَ قَسَمْتُ الثُّنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ^٨، فَصَارَتْ أَرْبَعَةً: مُحَمَّدٌ وَاحِدٌ، وَ عَلِيٌّ وَاحِدٌ، وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ اثْنَانِ^٩؛ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ فَاطِمَةَ مِنْ نُورٍ ابْتَدَأَهَا رُوحًا بِلَا بَدَنٍ، ثُمَّ مَسَحَنَا بِيَمِينِهِ، فَأَفْضَى^{١٠} نُورَهُ فِينَا^{١١}»^{١٢}.

«والحسين هذا، هو الحسين بن عبيد الله بن سهل، روى عنه أحمد بن إدريس في بعض الطرق، راجع: رجال النجاشي، ص ٦١، الرقم ١٤١.

١. في «ف»: «محمد بن عبد الرحمن». وفي البحار، ج ٥٧، ح ٦٥: «محمد بن عبيد الله».

٢. في «بج»: «وبحري».

٣. «وتهلّلني»، أي تقول: لا إله إلا الله. راجع: مجمع البحرين، ج ٥، ص ٥٠٠ (همل).

٤. «تمجّدني»، أي تعظمّني وتشرّفني وتنبني عليّ وتنسبني إلى المجد. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٣٩٥ (مجد).

٥. التقديس: تنزيه الله عزّ وجلّ، ووصفه بالتقديس والتنزيه والتطهير عن النقائص والعيوب. راجع: المفردات للراغب، ص ٦٦٠؛ لسان العرب، ج ٦، ص ١٦٨ (قدس).

٦. في «ف»: «اثنتين». في «ب»: «اثنتين». وفي «ب» والوافي: «اثنتين».

٨. هكذا في «بج» وحاشية «ج». وفي «ب»: «اثنتين». وفي «ج»، ض، وحاشية «بج»، بر، «ثنتين». وفي «بف»: «اثنتان». وفي سائر النسخ والمطبوع: «ثنتان». وفي حاشية «ج» أيضاً: «والحسن وأحد والحسين وأحد» بدل «والحسن والحسين اثنتان». في الوافي: «مسحها».

١٠. في «بج»: «فأضاء». وقوله: «أفضى نُورَهُ فِينَا»، أي أوصله إلينا. أو «أفضى نُورَهُ»، أي وصل، أو أوسع. يقال: فَعَا المَكَانَ وَأَفْضَى إِذَا أَسْعَى. وَأَفْضَى فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ، أي وصل إليه، وأوصله أنّه صار في فَرْجته وفضائه وحيزه. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ١٥٧ (فضا)؛ الوافي، ج ٣، ص ٦٨١؛ مرآة العقول، ج ٥، ص ١٨٩.

١١. في حاشية «ج»: «فيها».

١٢. الوافي، ج ٣، ص ٦٨٠، ح ١٢٨٠؛ البحار، ج ١٥، ص ١٨، ح ٢٨؛ وج ٥٧، ص ١٩٣، ح ١٤٠؛ وفيه، ص ٦٥، ح ٤٢، إلى قوله: «وأرضي وعرشي وبحري».

١١٩٥ / ٤. أَحْمَدُ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام: يَا مُحَمَّدُ^١، إِنِّي خَلَقْتُكَ وَ لَمْ تَكْ شَيْئاً، وَ نَفَخْتُ فِيكَ مِنْ رُوحِي كَرَامَةً مَنِي، أَكْرَمْتُكَ بِهَا حِينَ أُوجِبْتُ لَكَ الطَّاعَةَ عَلَى خَلْقِي جَمِيعاً، فَمَنْ أَطَاعَكَ، فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَ مَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِي، وَ أُوجِبْتُ ذَلِكَ فِي عَلِيٍّ وَ فِي نَسْلِهِ مِمَّنْ^٢ اخْتَصَصْتُهُ مِنْهُمْ لِنَفْسِي»^٣.

٤٤١/١

١١٩٦ / ٥. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام، فَأُجِزْتُ اخْتِلَافَ الشَّيْعَةِ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - لَمْ يَزَلْ مُتَفَرِّداً^٤ بِوَحْدَانِيَّتِهِ^٥، ثُمَّ خَلَقَ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ، فَمَكَّنُوهُ أَلْفَ ذَهْرٍ، ثُمَّ خَلَقَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ، فَأَشْهَدَهُمْ خَلْقَهَا، وَ أَجْرَى طَاعَتَهُمْ عَلَيْهَا، وَ قَوَّضَ أُمُورَهَا إِلَيْهِمْ، فَهُمْ يَحْلُونَ مَا يَشَاؤُونَ، وَ يُحْزَمُونَ مَا يَشَاؤُونَ، وَ لَنْ يَشَاؤُوا^٦ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى».

ثُمَّ قَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الدِّيَانَةُ الَّتِي مَن تَقَدَّمَهَا مَرَقٌ^٧، وَ مَن تَخَلَّفَ عَنْهَا مَحَقٌ^٨، وَ مَن لَزِمَهَا لِحَقٌ^٩؛

←

١. هكذا في «ب»، ج، ض، ف، يح، بر، بس، بف» والوافي والأمالى. وفي المطبوع: - «يا محمد».

٢. في «يح، بر، بس» وحاشية «ض» والوافي: «من». وفي «بف»: «لن».

٣. الأمالى للصدوق، ص ٦٠٤، المجلس ٨٨، ح ٥، عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن الحسين بن عبيد الله، عن محمد بن عبد الله الوافي، ج ٣، ص ٦٨١، ح ١٢٨١.

٤. في «ب، بف»: «مفرداً».

٥. في «ج»: «بوحْدَانِيَّة».

٦. في «مرآة العقول»: «ولا يشاؤون».

٧. «مَرَقٌ»، أي خرج من الدين. راجع: الصحيح، ج ٤، ص ١٥٥٤ (مرق).

٨. في «ج»: «مَحَقٌ» بالتضعيف. و«مَحَقٌ»، أي أبطل دينه ومجاه. واحتمل المجلسي كونه على المجهول،

حَذَّهَا^١ إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ^٢.

١١٩٧ / ٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَنَّ بَعْضَ قُرَيْشٍ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: بِأَيِّ شَيْءٍ سَبَقْتُ الْأَنْبِيَاءَ وَأَنْتَ بَعِثْتَ آخِرَهُمْ وَخَاتَمَهُمْ؟

قَالَ^٣: «إِنِّي كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِرَبِّي، وَ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ حِينَ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ ﴿وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾^٤، فَكُنْتُ أَنَا أَوَّلَ نَبِيٍّ قَالَ: بَلَى، فَسَبَقْتُهُمْ بِالْإِقْرَارِ بِاللَّهِ»^٥.

١١٩٨ / ٧. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ الْمُفَضَّلِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَيْفَ كُنْتُمْ حِينَ كُنْتُمْ فِي الْأُظْلَمَةِ؟

فَقَالَ: «يَا مُفَضَّلُ، كُنَّا عِنْدَ رَبَّنَا - لَيْسَ عِنْدَهُ أَخَذَ غَيْرَنَا - فِي ظُلْمَةٍ خَضِرَاءَ، نُسَبِّحُهُ

«أَيُّ بَاطِلٍ. رَاجِع: الصَّحَاح، ج ٣، ص ١٥٥ (مَحَق).

١. قَوْلُهُ: «حَذَّهَا»: خَبَرٌ لِهَذِهِ الدِّيَانَةِ. وَكَوْنُهُ خَبَرًا ثَانِيًا وَ«الَّتِي» خَبَرًا أَوَّلًا بَعِيد.

٢. الْوَاقِسِي، ج ٣، ص ٦٨٢، ح ١٢٨٤؛ الْبَحَار، ج ١٥، ص ١٩، ح ٢٩؛ وَج ٢٥، ص ٣٤٠، ح ٢٤؛ وَج ٥٧، ص ١٩٥، ح ١٤١؛ وَفِيهِ، ص ٦٥، ح ٤٣، إِلَى قَوْلِهِ: «وَأَجْرِي طَاعَتُهُمْ عَلَيْهَا».

٣. فِي الْكَافِي، ح ١٤٦٢ وَالْوَاقِسِي وَتَفْسِيرُ الْعِيَّاشِي: «فَقَالَ».

٤. الْأَعْرَاف (٧): ١٧٢. وَفِي الْكَافِي، ح ١٤٦٢ وَالْوَاقِسِي: «قَالُوا بَلَى».

٥. الْكَافِي، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ، بَابُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ مِنْ...، ح ١٤٦٢، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ. بِصَوْنِ الدَّرَجَاتِ، ص ٨٣، ح ٢، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ. عَلَلِ الشَّرَائِعَ، ص ١٢٤، ح ١، بِسَنَدِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدِ الْكَوْفِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ. تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِي، ج ٢، ص ٣٩، ح ١٠٧، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ. وَفِي الْكَافِي، نَفْسُ الْبَابِ، ح ١٤٦٤؛ وَبِصَوْنِ الدَّرَجَاتِ، ص ٨٦، ح ١٢، بِسَنَدٍ آخَرَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ، مَعَ اخْتِلَافِ الْوَاقِسِي، ج ٤، ص ١٢٦، ح ١٧٢٠؛ الْبَحَار، ج ١٦، ص ٣٥٣، ح ٣٦.

وَنَقْدُسُهُ وَنَهْلَلُهُ وَنَمَجِّدُهُ^١، وَ مَا^٢ مِنْ مَلَكٍ مَقْرَبٍ وَلَا ذِي رُوحٍ غَيْرَنَا^٣ حَتَّىٰ بَدَأَ لَهُ فِي خَلْقِ الْأَشْيَاءِ، فَخَلَقَ مَا شَاءَ كَيْفَ شَاءَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَغَيْرِهِمْ، ثُمَّ أَتْنَاهُ^٤ عِلْمَ ذَلِكَ الْيَنَاءِ^٥.

٨ / ١١٩٩. سَهْلُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ يَعْقُوبَ، عَنْ سَيَّانِ بْنِ طَرِيفٍ^٦:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ^٧: قَالَ: «إِنَّا أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِ نَوْهٍ^٨ اللَّهُ بِأَسْمَائِنَا، إِنَّهُ لَمَّا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَمَرَ مُنَادِيًا، فَنَادَى^٩: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - ثَلَاثًا - أَشْهَدُ^{١٠} أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ - ثَلَاثًا - أَشْهَدُ^{١١} أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا - ثَلَاثًا -»^{١٢}. ١٣. ١٢٠٠ / ٩. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الصَّغِيرِ^{١٤}، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

١. تقدّم معنى التقديس والتهلّيل والتمجيد ذيل الحديث ٣ من هذا الباب.

٢. في البحار، ج ٥٧: «ولا». ٣. صفة لذي روح باعتبار المحلّ.

٤. في حاشية «ض»: «ألقي». وفي مرآة العقول: «انتهى».

٥. الوافي، ج ٣، ص ٦٨٣، ح ١٢٨٥؛ البحار، ج ١٥، ص ٢٤، ح ٤٥؛ وج ٥٧، ص ١٩٦، ح ١٤٢.

٦. في «ب»، ج ٣، ف، بح، بف: «طريف». وهو سهو. راجع: رجال النجاشي، ص ٢١٤، الرقم ٥٥٨؛ رجال البرقي، ص ٤٠؛ رجال الطوسي، ص ٢٢١، الرقم ٢٩٤٤.

٧. في «بف» والوافي والبحار: «يقول».

٨. يقال: نَوَّهْتُهُ تنويهاً، إذا رفَعْتُهُ. ونَوَّهْتُ بِاسْمِهِ إذا رفَعْتُ ذِكْرَهُ. الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٥٤ (نوه).

٩. في مرآة العقول والأُمالي: «+ والله». ١٠. في «بس»: «ينادي». وفي حاشية «ج»: «فينادي».

١١. في «ج»: «+ وأشهد». ١٢. في «ج»: «وأشهد».

١٣. الأُمالي للصدوق، ص ٦٠٤، المجلس ٨٨، ح ٤، بسنده عن سهل بن زياده الوافي، ج ٣، ص ٦٨٣، ح ١٢٨٦؛ البحار، ج ١٦، ص ٣٦٨، ح ٧٨.

١٤. هكذا في حاشية «ش» وهامش المطبوع. وفي «ب»، ج ٣، ف، بح، بر، بس، بف، جر: والمطبوع: «الحسين بن عبدالله الصغير». وما أثبتناه هو الظاهر؛ فإنّه يأتي في، ح ٢١ من الباب، رواية أحمد بن إدريس عن الحسين بن عبيد الله، عن أبي عبد الله الحسين الصغير، عن محمد بن إبراهيم الجعفري.

والظاهر اتّحاد السند مع سندنا هذا ووقوع التحريف في ما نحن فيه، بأن كان الأصل - مثلاً - هكذا: الحسين بن

٤٤٢/١ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَانَ إِذْ لَا كَانَ^٢، فَخَلَقَ الْكَانَ وَالْمَكَانَ^٣، وَخَلَقَ نُورَ الْأَنْوَارِ الَّذِي نُورَتْ مِنْهُ الْأَنْوَارُ، وَأَجْرَى فِيهِ مِنْ نُورِهِ الَّذِي نُورَتْ مِنْهُ الْأَنْوَارُ، وَهُوَ النُّورُ الَّذِي خَلَقَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا، فَلَمْ يَزَلَا نُورَيْنِ أَوَّلَيْنِ؛ إِذْ لَا شَيْءَ كَوْنٌ قَبْلَهُمَا، فَلَمْ يَزَلَا يَجْرِيَانِ طَاهِرَيْنِ مُطَهَّرَيْنِ فِي الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ^٤، حَتَّى افْتَرَقَا فِي أَطْهَرِ^٥ طَاهِرَيْنِ: فِي عَبْدِ اللَّهِ وَآبِي طَالِبٍ عليه السلام»^٦.

١٠ / ١٢٠١. الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^٧، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ، عَنْ الْمُفَضَّلِ، عَنْ

«عبد الله عن الحسين أبي عبد الله الصغير، أو عن أبي عبد الله الصغير، فجاز نظر الناسخ من «عبد الله» المصحف في أكثر النسخ بأبي عبد الله إلى «أبي عبد الله» قبل الصغير، وقوع السقط في السند. هذا، والمراد من الحسين بن عبد الله هو الحسين بن عبيد الله بن سهل، كما تقدّم في ذيل الحديث الثالث من الباب، فلاحظ.

١. هكذا في «بح، بف، جر». وفي «ب، ج، ض، ف، بر، بس» وحاشية «جر» والمطبوع: «أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب».

وما أثبتناه هو الظاهر؛ فإنّ علي بن محمد والد أحمد - وهو علي المشطب -، توفي سنة ٢١٦ كما في هامش عمدة الطالب، ص ٣٦٥، فيبعد جدّاً رواية أحمد عن أبي عبد الله عليه السلام مباشرة. والراوي عن أبي عبد الله عليه السلام هو جدّه محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٥٨، الرقم ٩٦٢.

ثمّ إنّه ظهر ممّا ذكر وقوع خلل في العنوان، إمّا بوقوع السقط قبل «عمر» أو بالنسبة إلى الجد بعد «عبد الله»، فإنّ عمر بن علي بن أبي طالب لم يعقب إلّا من رجل واحد وهو «محمد بن عمر». راجع: تهذيب الأسماء، ص ٢٩١-٢٩٧.

٢. في «بر» وحاشية «ف، بس»: «مكان».

٣. في «بر» والوافي: «+ وخلق الأنوار». ٤. في «ج»: «أصلاّب الطاهرات».

٥. في «بف» -: «أطهر».

٦. الوافي، ج ٣، ص ٦٨١، ح ١٢٨٢؛ البحار، ج ١٥، ص ٢٤، ح ٤٦؛ وج ٥٧، ص ١٩٦، ح ١٤٣.

٧. في «بح، بر، بس، بف» وحاشية «جر»: «الحسين بن محمد بن عبد الله». وفي البحار: «الحسين بن محمد عن

جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

قَالَ لِي^١ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «يَا جَابِرُ، إِنَّ اللَّهَ أَوَّلَ مَا خَلَقَ، خَلَقَ مُحَمَّدًا وَ عِثْرَتَهُ الْهَدَاةَ الْمُهْتَدِينَ^٢، فَكَانُوا أَشْبَاحَ نُورٍ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ». قُلْتُ: وَ مَا الْأَشْبَاحُ؟

قَالَ: «ظِلُّ النُّورِ، أَبْدَانٌ نُورَانِيَّةٌ^٣ بِلَا أَرْوَاحٍ، وَ كَانَ مُؤَيَّدًا بِرُوحٍ وَاحِدَةٍ^٤، وَ هِيَ رُوحُ الْقُدُسِ، فِيهِ كَانَ يَتَعَبَّدُ اللَّهُ وَ عِثْرَتُهُ، وَ^٥ لِذَلِكَ خَلَقَهُمْ حُلَمَاءَ، عُلَمَاءَ^٦، بَرَزَةً، أَصْفِيَاءَ، يَتَّبِعُونَ اللَّهَ بِالصَّلَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ السُّجُودِ وَ التَّسْبِيحِ وَ التَّهْلِيلِ، وَ يُصَلُّونَ الصَّلَوَاتِ^٧، وَ يَحْجُونَ وَ يَصُومُونَ^٨».

١٢٠٢ / ١١. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ غَيْرُهُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَبَابِ الصُّيْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ التُّهْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَارِثٍ^٩، عَنْ سَالِمِ بْنِ

عبد الله. لكن الظاهر أنه سهو، وأنّ الحسين هو الحسين بن عبيد الله المذكور في السند السابق، فيكون السند معلقاً على سابقه. يؤيد ذلك ما تقدّم في الكافي، ج ٣١٠ و ح ١١٩٤.

١. في الوافي: - «لي».

٢. في «ف» بر، بف: «المهتدين».

٣. في البحار، ج ٦١: «نورية».

٤. في «ب»: «فكان».

٥. في البحار، ج ٥٧: «بنور».

٦. في «ب» ببح، والبحار، ج ١٥ و ٥٧ و ٦١: «واحد». والروح يذكر ويؤنث.

٧. في البحار، ج ٦١: - «و».

٨. في «ب»: «وعلماء».

٩. في «ج» ف، وحاشية «ض» بر: «الصلاة».

١٠. الوافي، ج ٣، ص ٦٨٢، ج ١٢٨٣: البحار، ج ١٥، ص ٢٥، ج ٤٧: و ج ٥٧، ص ١٩٧، ج ١٤٤: و ج ٦١، ص ١٤٢.

١١. لم نجد عنوان «عبد السلام بن حارث» في شيء من الأسناد والطرق. والظاهر وقوع التحريف في العنوان، وأن الصواب فيه هو «عبد السلام بن حرب» وهو النهدي المذكور في مصادر رجال العامة والخاصة. وقد عُدّ من رواية عبد السلام بن حرب هذا، أبو غسان مالك بن إسماعيل، وهو مالك بن إسماعيل النهدي المذكور في السند. راجع: رجال الطوسي، ص ٢٢٧، الرقم ٣٢٤٤؛ تهذيب الكمال، ج ١٨، ص ٦٦، الرقم ٣٤١٨؛ و ج ٢٧،

أَبِي حَفْصَةَ الْعِجْلِيَّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةٌ لَمْ تَكُنْ فِي أَحَدٍ غَيْرِهِ: لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيَّ، وَكَانَ لَا يَمُرُّ فِي طَرِيقٍ فَيَمُرُّ فِيهِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ^٢، إِلَّا عَرِفَ أَنَّهُ قَدْ مَرَّ فِيهِ؛ لِطِبِّبِ عَزْفِهِ^٣، وَكَانَ لَا يَمُرُّ بِحَجَرٍ وَلَا بِشَجَرٍ إِلَّا سَجَدَ لَهُ^٤».

١٢٠٣ / ١٢. عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا عُرِجَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، انْتَهَى بِهِ جَبْرِئِيلُ عليه السلام إِلَى مَكَانٍ، فَخَلَّى عَنْهُ^٦، فَقَالَ لَهُ: يَا جَبْرِئِيلُ، أَتَخْلِينِي^٧ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ؟^٨ فَقَالَ: امْضِ؛ فَوَاللَّهِ لَقَدْ وَطِئْتَ مَكَانًا مَا وَطِئَهُ بَشَرٌ، وَمَا^٩ مَشَى فِيهِ بَشَرٌ قَبْلَكَ^{١٠}».

١٢٠٤ / ١٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ

٥٧٢٧، الرقم ٨٦، ص ٥٧٢٧.

يؤكد ذلك ما ورد في الغارات، ج ١، ص ٨٠، من رواية أبي غسان النهدي مالك بن إسماعيل عن عبد السلام بن حرب النهدي، وما ورد في شواهد التنزيل، ج ١، ص ٥٩، ح ٦٢، من رواية أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي عن عبد السلام بن حرب.

١. في «ب»: «لم يكن».

٢. في «ب»: «لم يكن».

٣. «العزف»: الريح، طيبة كانت أو متنة. الصحاح، ج ٤، ص ١٤٠٠ (عرف).

٤. في «ب»، بح، يف، وشرح المازندراني والوافي والبحار: «ولا شجر» بدون الباء.

٥. الوافي، ج ٣، ص ٧٠٥، ح ١٣١٦؛ البحار، ج ١٦، ص ٣٦٨، ح ٧٩، وج ١٧، ص ٢٤٦، ح ١٧.

٦. «فَخَلَّى عَنْهُ»، أي تركه وأعرض عنه. ويقال أيضاً: خَلَّى الأمر وتخلَّى منه وعنه وخلاه، أي تركه. راجع: لسان

العرب، ج ١٤، ص ٢٣٩ (خلا).

٧. هكذا في «ج»، ض، ف، بح، ير، بس، يف، والوافي والبحار، ج ١٨. وفي سائر النسخ والمطبوع: «تخليني»

بدون همزة الاستفهام.

٨. هكذا في «ب»، ج، ض، ف، بح، ير، بس، يف، وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والبحار. وفي

المطبوع: «الحالة». ٩. في «ب» وحاشية «ج»: «ولا».

١٠. الوافي، ج ٣، ص ٧١٤، ح ١٣٣٠؛ البحار، ج ١٨، ص ٣٠٦، ح ١٢.

الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:

سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ أَنَا حَاضِرٌ، فَقَالَ ^١: جُعِلَتْ فِدَاكَ، كَمْ عَرِجَ بِرَسُولِ اللَّهِ عليه السلام؟ فَقَالَ ^٢: مَرَّتَيْنِ، فَأَوْقَفَهُ جَبْرِئِيلُ مَوْقِفًا، فَقَالَ لَهُ: مَكَانَكَ يَا مُحَمَّدُ، فَلَقَدْ وَقَفْتَ مَوْقِفًا مَا وَقَفَهُ مَلَكٌ قَطُّ وَلَا نَبِيٌّ؛ إِنَّ رَبَّكَ يَصْلِي ^٣، فَقَالَ: يَا جَبْرِئِيلُ، وَ كَيْفَ يَصْلِي؟ قَالَ: يَقُولُ: سُبُّوحٌ، قُدُّوسٌ ^٤، أَنَا رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي. فَقَالَ ^٥: اللَّهُمَّ عَفْوُكَ ^٦ عَفْوُكَ. قَالَ: «وَكَانَ كَمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ ^٧».

فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، مَا «قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى»؟
قَالَ ^٨: «مَا بَيْنَ سَيِّئَتِهَا ^٩ إِلَى رَأْسِهَا ^{١٠}». فَقَالَ ^{١١}: «كَانَ ^{١٢} بَيْنَهُمَا حِجَابٌ يَتَلَا»

١. في «ف»: + «له».

٢. في «ف»: + «عليك».

٣. «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ»، يُرْوَانُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ. وَالْفَتْحُ أَقْبَسُ وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ، وَلَمْ يَجِءْ مِنْهُ إِلَّا قُدُّوسٌ وَسُبُّوحٌ وَذُرُّوحٌ. وَالضَّمُّ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا، وَهُوَ مِنْ أَيْنَةِ الْمُبَالَغَةِ. وَالْمُرَادُ بِهِمَا الطَّهَارَةُ وَالتَّنْزِيهِ عَنِ الْعُيُوبِ. وَقَالَ الْمَجْلِسِيُّ: «وَهُمَا هُنَا خَبْرَانِ لِمَبْدَأٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ أَنَا سُبُّوحٌ. أَوْ قَوْلُهُ: «أَنَا» مَبْدَأٌ، وَ«رَبُّ» مَنْصُوبٌ بِاخْتِصَاصٍ». رَاجِعُ: النَّهْأَةُ، ج ٢، ص ٣٣٢ (سبح)؛ و ج ٤، ص ٢٣ (قدس).

٤. في «ف»: - «أنا».

٥. في «ف»: + «النبي عليه السلام».

٦. احْتَمَلَ الْمَازَنْدَرَانِيُّ وَالْمَجْلِسِيُّ كَوْنَ «عَفْوُكَ» مَرْفُوعًا بِتَقْدِيرِ الْخَبَرِ، أَيْ عَفْوُكَ مُحِيطٌ بِالْمَذْنِبِينَ.

٧. النجم (٥٣): ٩.

٨. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «تَقُولُ: بَيْنَهُمَا قَابٌ قَوْسٍ وَقَيْبٌ قَوْسٍ، وَقَادُ قَوْسٍ وَقَيْدُ قَوْسٍ، أَيْ قَدْرُ قَوْسٍ. وَالْقَابُ: مَا بَيْنَ الْمَقْبِضِ وَالْيَدِ. وَلِكُلِّ قَوْسٍ قَابَانِ». الصَّحَاحُ، ج ١، ص ٢٠٧ (قوب).

٩. في «ب»: - «أدنى».

١٠. في «ض»: «فقال».

١١. في «ف»: «سُئِلَ». وَسَيِّئَةُ الْقَوْسِ: مَا عَطِفَ وَانْحَنَى مِنْ طَرَفِهَا. وَالْجَمْعُ: سَيِّئَاتٌ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَائِ.

١٢. رَاجِعُ: الصَّحَاحُ، ج ٦، ص ٢٣٨٧ (سبا).

١٣. فِي مَرَأَةِ الْعُقُولِ: «وَيُمْكِنُ أَنْ يَقْرَأَ: رَأْسُهَا بِكسر الرَّاءِ، ثُمَّ الهمزة، ثُمَّ الألف، فَيَكُونُ بِمَعْنَى الْمَقْبِضِ».

١٤. فِي «ب» وَحَاشِيَةِ «بِف» وَشَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ وَالْوَافِيِّ وَالْبَحَارِ: «قَالَ». وَفِي «ف»: + «كما قال».

١٥. فِي «ب» وَحَاشِيَةِ «بِف» وَالْبَحَارِ: «فَكَانَ كَمَا قَالَ».

بَخْفَى^١ - وَ لَا أَغْلَمُهُ إِلَّا وَ قَدْ قَالَ: رَزَبَجْدَ - فَتَنْظَرُ فِي^٢ مِثْلِ سَمِ الْإِثْرَةِ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ نُورِ الْعُظْمَةِ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: يَا مُحَمَّدُ، قَالَ^٤: لَتَبَيْتِكَ رَبِّي^٥، قَالَ: مَنْ لِأَمْتِكَ مِنْ بَعْدِكَ؟ قَالَ: اللَّهُ أَغْلَمَ، قَالَ: عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ^٦.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَصِيرٍ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، وَ اللَّهُ، مَا جَاءَتْ وَلَايَةُ عَلِيٍّ مِنَ الْأَرْضِ، وَ لَكِنْ جَاءَتْ مِنَ السَّمَاءِ مُشَافَهَةً»^٧.

١٢٠٥ / ١٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ غَمْرٍ وَ بَنِي شَيْمِرٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ﷺ: صِفْ لِي نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ: «كَانَ^٨ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أُنْبِيصَ، مُشْرَبٌ^٩ حُمْرَةً، أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ^{١٠}، مَقْرُونٌ

١. هكذا في «ش»، ض، و، بد، بر، بش، بل، جف، جو، و في الوافي والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: «ينخف». والخفق: التحرك والاضطراب. يقال: يتحرك ويضطرب. يقال: خفتت الراية تَخْفُقُ وَتَخْفُقُ خَفْقًا وَخَفْقَانًا، أي اضطربت وتحركت. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٦٩ (خفق).

٢. في «ج»، ض، بح، بر، بف: - «في».

٣. «السَّم»: الثَّقْبُ، ومنه سَمُ الْخِيَاطِ. الصحاح، ج ٥، ص ١٩٥٣ (سم).

٤. في «ض» والوافي: «فقال». ٥. في حاشية «ف»: «رب».

٦. «الغُرُّ»: جمع الأغر، من العُرَّة: بياض الوجه. و«المُحَجَّلُ»: هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد ويجاوز الأرساغ - جمع الرُشغ، وهو المفصل ما بين الساعد والكف أو الساق والقدم - ولا يجاوز الركبتين. و«الغُرُّ المحجلين»، أي بياض مواضع الضوء من الأيدي والوجه والأقدام. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣٤٦ (حجل)؛ وج ٣، ص ٣٥٤ (غرر).

٧. الوافي، ج ٣، ص ٧١٤، ح ١٣٣١ وقال: «في هذا الحديث أسرار غامضة...» وللمزيد راجعه: البحار، ج ١٨، ص ٣٠٦، ح ١٣.

٨. في «بر»: - «كان».

٩. في «بر»: «مشرب». وفي الوافي: + «من». و«الإشراب»: خلط لون بلون، كأن أحد اللونين شَقِيَ اللون الآخر. يقال: بياضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً بالتخفيف. وإذا شُدَّ كان للكثير والمبالغة. النهاية، ج ٢، ص ٤٥٤ (شرب).

١٠. «أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ»، أي أسودهما، من الدَّعَج والدَّعَجَة بمعنى السواد في العين وغيرها. يريد أن سواد عَيْنَيْهِ

الْحَاجِبِينَ، شَتْنُ الْأَطْرَافِ^١، كَأَنَّ الذَّهَبَ أُفْرِغَ عَلَى بَرَائِئِهِ^٢، عَظِيمَ مُشَاشَةٍ^٣ الْمَنَكِبِينَ، إِذَا التَّقَتِ يَلْتَقَتِ جَمِيعاً مِنْ شِدَّةِ اسْتِزْجَالِهِ^٤، سُرْنَتُهُ^٥ سَائِلَةٌ مِنْ لَبْتِهِ^٦ إِلَى سُرْنَتِهِ كَأَنَّهَا وَسْطُ الْفِصَّةِ الْمُصَفَّاءِ، وَكَأَنَّ غُنْفَهُ إِلَى كَاهِلِهِ^٧ إِبْرِيقٌ^٨ فِصَّةً، يَكَادُ أَنْفُهُ إِذَا شَرِبَ أَنْ يَرِدَ الْمَاءَ، وَإِذَا مَشَى تَكَفَّأً^٩ كَأَنَّهُ يَنْزِلُ فِي صَبَبٍ^{١٠}، لَمْ يَزِ مِثْلُ نَبِيِّ اللَّهِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ ﷺ^{١١}.

١. كان شديد السواد. وقيل: الذَّعْجُ: شِدَّةُ سواد العين في شِدَّةِ بياضها. النهاية، ج ٢، ص ١١٩ (دعج).
٢. يقال: شَتْنُ الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، أَي اتَّهَمَا يَمِيلَانِ إِلَى الْغِلْظِ وَالْقَصْرِ. وقيل: هو الذي في أنامله غِلْظٌ بِلَا قَصْر، ويحمد ذلك في الرجال؛ لِأَنَّهُ أَشَدُّ لِقْضَهُمْ، وَيَذَمُّ فِي النِّسَاءِ. والأطراف من البدن: اليدين والرجلان والرأس. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٤٤ (شتن)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٠٨ (طرف).
٣. «البرائين»: جمع البرئ، وهي الكف بكما لها مع الأصابع. لسان العرب، ج ١٣، ص ٥٠ (برئن).
٤. قال الجوهرى: «المُشَاشَةُ»: واحدة المُشَاشِ، وهي رؤوس العظام اللَّبَنَةُ التي يمكن مضغها. وقال ابن الأنثير: «المُشَاشُ»: رؤوس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين». راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٠١٩؛ النهاية، ج ٤، ص ٣٣٣ (مش).
٥. «الاسترسال»: الاستئناس والطمأنينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدثه به، وأصله السكون والثبيت. النهاية، ج ٢، ص ٢٢٣ (رسل).
٦. في شرح المازندراني: «مسرته». وفي الوافي: «سرية». و«السُرْنَةُ»: الشعر المستدق الذي يأخذ من الصدر إلى السُرَّة، أو الثابت وسط الصدر إلى البطن. لسان العرب، ج ١، ص ٤٦٥ (سرب).
٧. «اللَّبَّةُ»: التَّخَرُّجُ، وموضع القلادة من الصدر. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٢٤ (لب).
٨. «الكامل»: الحارِكَ، أو مقدَّم أعلى الظهر ممَّا يلي العنق وهو الثلث الأعلى وفيه سِتٌّ قُفْرٌ، أو ما بين الكَتِفَيْنِ، أو مؤوِّج العنق في الصُّلْبِ. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٩٣ (كهل).
٩. «الإبريق»: الشديد البرق واللمعان، اسم من بَرَقَ السَيْفُ وغيره، أي لَمَعَ وتَلَأَلَ. والمراد تشبيه عنقه الشريف بالفِصَّةِ الخالصة في البرق واللمعان. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ١٥ (برق)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ١٤٩.
١٠. «تَكَفَّأً»: أي تمايل إلى قَدَامِ. النهاية، ج ٤، ص ١٨٣ (كفأ).
١١. «الصَّبَبُ»: ما انحدر من الأرض. وجمعه أَصْبَابٌ. وهذا ممَّا يدلُّ على تواضعه وخضوعه. راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٦١ (صب).
١٢. الأملالي للطوسي، ص ٣٤٠، المجلس ١٢، ح ٣٥، بسند آخر عن علي بن موسى، عن آبائه، عن علي بن الحسين، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٧٠٣، ح ١٣١٤؛ البحار، ج ١٦، ص ١٨٨، ح ٢٣.

١٥/١٢٠٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلْبِيِّ:

٤٤٤/١ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: إِنَّ اللَّهَ مَثَلٌ لِي أُمِّي فِي الطِّينِ، وَ عَلَّمَنِي أَسْمَاءَهُمْ كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا، فَمَرَّ بِي أَصْحَابُ الرَّايَاتِ^١، فَاسْتَغْفَرْتُ لِعَلِّي وَ شِيعَتِهِ، إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي فِي شِيعَةِ عَلِيٍّ خَصْلَةً^٢، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هِيَ؟ قَالَ: الْمَغْفِرَةُ لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ، وَأَنْ^٣ لَا يَغَادِرَ مِنْهُمْ صَغِيرَةٌ وَلَا كَبِيرَةٌ، وَلَهُمْ تُبَدَّلُ السَّيِّئَاتُ حَسَنَاتٍ^٤».

١٦/١٢٠٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ^٥، عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله النَّاسَ^٦، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ الَّتِي يُمْنِي

١. في الوافي: «وأصحاب الرايات: رؤساء الأديان المختلفة».

٢. في حاشية «ف»: «في شيعته على خصلة».

٣. في الوافي: «وإن كان». وفي البصائر، ح ١ و ١١: «وأن».

٤. «المُغَادَرَةُ»: التَّرك. لسان العرب، ج ٥، ص ٨-٩ (غدر).

٥. في «ف»: «كبيرة ولا صغيرة».

٦. بصائر الدرجات، ص ٨٣، ح ١، عن أحمد بن محمد ويعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضال. وفيه،

ص ٨٥، ح ١١، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام. راجع: بصائر الدرجات، ص ٨٤-٨٦، ح ٥ و ٧ و ١٢ و ١٥؛

وفضائل الشيعة، ص ٣٢، ضمن ح ٢٧؛ والأُمالي للمفيد، ص ٨٩، المجلس ١٠، ح ٥؛ و ص ١٢٦، المجلس ١٥،

ضمن ح ٤؛ والأُمالي للطوسي، ص ٦٤٨، المجلس ٣٣، ضمن ح ١٠؛ وتفسير فرائد، ص ٣٩٢، ضمن ح ٥٢٥؛

و ص ٥٤٤، ضمن ح ٦٩٩. الوافي، ج ٤، ص ٥٤، ح ١٦٥٩.

٧. هكذا في حاشية «ف». وفي النسخ والمطبوع: «الحسن».

والصواب ما أثبتناه؛ فقد روى إبراهيم بن هاشم، والد علي بن إبراهيم عن الحسين بن سيف عن أبيه في عِدَّة

من الأسناد، أنظر على سبيل المثال: بصائر الدرجات، ص ٤، أحاديث ٧-٥، و ص ٦٩، ح ١، و ص ١٨٦، ح ٤٧،

و ص ٢٦٠، ح ٢، و ص ٢٩٧، ح ٤.

والخير رواء الصغار في بصائر الدرجات، ص ١٩٢، ح ٤. باختلاف يسير - عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين

بن سيف، عن أبيه قال: حدَّثني أبو القاسم عن محمد بن عبد الله قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: خطب

٨. في «ف»: «+ يوماً».

رسول الله صلى الله عليه وآله، الخير.

قَابِضًا عَلَى كَفِّهِ، ثُمَّ قَالَ: أَتَذَرُونَ - أَيُّهَا النَّاسُ - مَا فِي كَفِّي؟ قَالُوا: اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَغْلَمُ، فَقَالَ^٢: فِيهَا أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ الشَّمَالَ^٣، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَذَرُونَ مَا فِي كَفِّي؟ قَالُوا: اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَغْلَمُ، فَقَالَ^٤: أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَ أَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^٥. ثُمَّ قَالَ: حَكَمَ اللَّهُ وَ عَدَلَ، حَكَمَ اللَّهُ وَ عَدَلَ، حَكَمَ اللَّهُ وَ عَدَلَ^٦، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ، وَ فَرِيقٌ فِي الشَّعِيرِ^٧.

١٧/١٢٠٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي خُطْبَةٍ لَهُ خَاصَّةٌ يَذْكُرُ فِيهَا^١ حَالَ النَّبِيِّ وَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام وَ صِفَاتِهِمْ: «قَلَّمَ يَمْنَعُ رَبَّنَا - لِجَلَمِهِ وَ أَنَاتِهِ^٢ - وَ عَطْفِهِ - مَا كَانَ مِنْ عَظِيمٍ جُزْمِهِمْ وَ قَبِيحِ أَعْقَالِهِمْ أَنْ انْتَجَبَ لَهُمْ أَحَبُّ أَنْبِيَائِهِ إِلَيْهِ، وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام،

١. فِي «ب، ج، بس» وَ حَاشِيَةِ «ج، بر» وَ حَاشِيَةِ بَدْر الدِّين: «قَابِض» أَيُّ هُوَ قَابِضٌ.

٢. فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِي: «قَالَ».

٣. فِي الْبَصَائِر: «الْيَسْرَى».

٤. فِي الْبَصَائِر: «+ فِيهَا».

٥. فِي «ض» - «أَسْمَاء».

٦. فِي الْوَافِي: «لَمَّا كَانَ نَجَاةُ النَّاجِينَ مِنَ الْأُمَّةِ وَ هَلَكَ الْهَالِكِينَ مِنْهُمْ مُسْتَبِينَ عَنْ رِسَالَتِهِ عليه السلام وَ بِهَا صَارَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ الْآخَرُ مِنْ أَصْحَابِ الشَّمَالِ، جَازَ التَّعْبِيرُ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى كَوْنِ أَسْمَانِهِمَا فِي كَفِّهِ الْمُبَارَكِينَ».

٧. هَكَذَا فِي «ب، ج، ض، ف، بر، بس، بف» وَ شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِي وَ الْوَافِي وَ الْبَحَارِ وَ الْبَصَائِر. وَ فِي الْمَطْبُوعِ وَ بَعْضِ النُّسخ: «حَكَمَ اللَّهُ وَ عَدَلَ» الثَّلَاثَ.

٨. بَصَائِرُ الدَّرَجَاتِ، ص ١٩٢، ح ٤، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْوَافِي، ج ٤، ص ٥، ح ١٦٦٠؛ الْبَحَارُ، ج ١٧، ص ١٥٢، ح ٥٥.

٩. فِي «ف» - «فِيهَا يَذْكُر».

١٠. «الْأَنَاءَةُ: الْعِلْمُ وَ الْوَقَارُ وَ التَّنَبُّت. رَاجِع: لِسَانُ الْعَرَبِ، ج ١٤، ص ٤٨ (أَنَّى).

فِي حَوْمَةِ الْعِزِّ^١ مَوْلَدَهُ، وَ فِي دَوْمَةِ^٢ الْكَرَمِ مَحْيَدَهُ^٣، غَيْرَ مَشْرُوبٍ حَسْبَهُ، وَلَا مَمْزُوجٍ نَسَبَهُ، وَلَا مَجْهُولٍ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ صِفَتَهُ، بَشَّرَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ فِي كُتُبِهَا، وَ نَطَقَتْ بِهِ الْعُلَمَاءُ بِنَفْيِهَا، وَ تَأَمَّلْتُهُ الْحُكَمَاءُ بِوَضِيفِهَا، مُهَذَّبٌ لَا يُدَانِي، هَاشِمِيٌّ لَا يُوَارِي، أَبْطَحِيٌّ لَا يُسَامِي^٤، شَيْمَتَهُ^٥ الْحَيَاءُ، وَ طَبِيعَتُهُ السَّخَاءُ، مَجْبُولٌ عَلَى أَوْقَارِ^٦ النَّبُوءَةِ وَ أَخْلَاقِهَا، مَطْبُوعٌ عَلَى أَوْصَافِ الرِّسَالَةِ وَ أَخْلَامِهَا^٧، إِلَى أَنْ انْتَهَتْ بِهِ أَسْبَابُ مَقَادِيرِ اللَّهِ إِلَى أَوْقَاتِهَا، وَ جَرَى بِأَمْرِ اللَّهِ الْقَضَاءُ فِيهِ إِلَى نَهَايَاتِهَا، أَذَاهُ^٨ مَحْتَوَمٌ قَضَاءُ اللَّهِ إِلَى غَايَاتِهَا، تُبَشِّرُ^٩ بِهِ كُلُّ أُمَّةٍ مَنْ بَعْدَهَا، وَ يَذْفَعُهُ كُلُّ أَبٍ إِلَى أَبٍ مِنْ ظَهَرٍ إِلَى ظَهَرٍ^{١٠}، لَمْ يَخْلِطْهُ فِي غُنْصِرِهِ^{١١} سِفَاحٌ^{١٢}، وَلَمْ ←

١. «حَوْمَةُ الْعِزِّ»: معظمه. حومة القتال والرمل وغيره، أي معظمه. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٩٠٨ (حوم).
٢. «الدَّوْمَةُ»: واحدة الدَّوْمِ، وهي ضِخَامُ الشَّجَرِ. وقيل: هو شجر المُنْقَل. قال الجوهرى: «أصحاب اللغة يقولونه بضم الدال، وأصحاب الحديث يفتحنونها». وفي الوافى: «دَوْمَةُ الشَّيْءِ: أصله». راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٩٢٣؛ النهاية، ج ٢، ص ١٤١ (دوم).
٣. في البحار: - «محتده». وقال الجوهرى: «حَدَّ بِالْمَكَانِ يَحْتَدُّ: أَقَامَ بِهِ وَثَبَ». والتَّحْيِدُ: الأصل، يقال: فلان من مَحْيِدٍ صَدِيقٍ وَمَحْيِدٍ صَدِيقٍ. والمراد: المقام والمكان. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٤٦٢ (حتد).
٤. «لَا يُسَامِي»، أي لا يغالِبُ في الشُّمُزِّ والرفعة، من المساماة: المفاخرة. يقال: ساماه: فاخره وطاوله، أي غالبه في الطُّوْل والفضل وفي صفة من الأوصاف، من السَمُو بمعنى الارتفاع. وفي الوافى: «الموازاة والمساواة: وهي بمعنى الارتفاع والعلو، يعني ليس في ارتفاعه وعلوه أحد». راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٣٩٧ (سمو).
٥. «الشَّيْمَةُ»: الخُلُق والطبيعة. لسان العرب، ج ١٢، ص ٣٢٩ (شيم).
٦. «الأَوْقَارُ»: جمع الوَرِّ، الجُثْل الثقيل، أو أعم. والجُثْل: ما يَحْمَل. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٨٣ (وقر).
٧. «الأَخْلَامُ»: جمع الجِلْم، وهو العقل، وكأنه من الجِلْم، بمعنى الأناسة والتثبُّت في الأمور، وذلك من شعار
٨. «أَذَاهُ». في الوافى: «أَذَى».
٩. في الوافى: «يُبَشِّر».
١٠. في مرآة العقول: «في بعض النسخ بالطاء المهملة، أي من مسلم إلى مسلم». أي من طهر إلى طهر.
١١. «الغُنْصَرُ» والغُنْصَرُ: الأصل. النهاية، ج ٣، ص ٣٠٩ (عنصر).
١٢. «السِّفَاحُ»: الزنا، مأخوذ من سَفَحَتِ الْمَاءُ إِذَا صَبَّتْهُ. النهاية، ج ٢، ص ٣١٧ (سفع).

يُنَجِّسُهُ^١ فِي وَلَادَتِهِ نِكَاحَ، مِنْ لَدُنْ أَدَمَ إِلَى أَبِيهِ عَبْدُ اللَّهِ فِي خَيْرِ فِرْقَةٍ، وَأَكْزَمَ سِبْطٍ^٢،
وَأَمْنَجَ رَهْطٍ^٣، وَأَكْلًا حَمِلٍ^٤، وَأَوْدَعَ جَجْرٍ^٥، اضْطَفَأَهُ اللَّهُ وَارْتَضَاهُ وَاجْتَبَاهُ، وَآتَاهُ
مِنْ الْعِلْمِ مَفَاتِيحَهُ^٦، وَمِنْ الْحُكْمِ^٧ يَنَابِيعَهُ^٨، ابْتِغَتْهُ^٩ رَحْمَةُ الْعِلْبَادِ، وَرَبِيعًا^{١٠} لِلْبِلَادِ، ٤٤٥/١
وَأَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ، فِيهِ الْبَيَانُ وَالتَّبَيُّنُ «قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ»^{١١}،
قَدْ بَيَّنَّتْهُ^{١٢} لِلنَّاسِ، وَنَهَجَهُ^{١٣} بِعِلْمٍ قَدْ فَصَّلَهُ، وَدِينٍ قَدْ أَوْضَحَهُ، وَفَرَائِضَ قَدْ أَوْجَبَهَا،
وَحُدُودَ حَدَّهَا لِلنَّاسِ وَبَيَّنَّتْهَا، وَأُمُورَ قَدْ كَشَفَهَا لِيَخْلُقَ وَأَعْلَنَهَا^{١٤}، فِيهَا دَلَالَةٌ إِلَى
النَّجَاةِ، وَمَعَالِمٍ^{١٥} تَدْعُو إِلَى هُدَاهَا^{١٦}، فَبَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أُرْسِلَ بِهِ، وَصَدَعَ بِمَا

١. في «بس»: «ولا ينجسه».

٢. «السبْطُ»: واحد الأسباط، وهي الأولاد خاصة. وقيل: أولاد الأولاد. وقيل: أولاد البنات. النهاية، ج ٢، ص ٣٣٤ (سبط).

٣. رَهْطُ الرجل: عشيرته وأهله. لا واحد له من لفظه. النهاية، ج ٢، ص ٢٨٣ (رهط).

٤. «أَكْلًا حَمِلًا»، أي أحفظها وأحرسها؛ من الكَلَاة بمعنى الحفظ والجِراسة. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٦٩ (كلا).

٥. في «يح: حجاز» بالزاي. «وأودع جَجْرًا»، أي أوفره وأرفقه؛ من وُدَّعَ وَدَاعَةً وَدَعَةً، أي سكن وترفقه. راجع: النهاية، ج ٥، ص ١٦٦ (ودع).

٦. في «ج»: «مفاتيحاً». وفي حاشية: «ج، ف، ب، ف»: «مفاتيح».

٧. في شرح المازندراني: «الحكم - بالضم - السكون -: الحكمة». والحكم جمع الحكمة لا يناسبه الضمير المفرد والمذكر في «ينابيعه». ومثله في الوافي.

٨. في «ج، ض»: «ينابيعاً». وفي «ف» وحاشية «بف»: «ينابيع».

٩. في «ج»: «انبعثه». وفي «ف»: «وانبعثه». لم يُرْتَدِعْ الانفعال من البعث.

١٠. «الزَّبِيعُ»: عَلَمٌ، والمطر في الربيع، والحظ من الماء للأرض. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٦٥ (ربيع).

١١. الزمر (٣٩): ٢٨. ١٢. في حاشية «ف»: «قد تبينه».

١٣. في «ج، ض، ف»: «نهجه» بالتنقيط. و«نهجه»: أبانه وأوضحه؛ من نَهَجْتُ الطريق، إذا أَبْنَيْتُهُ وأوضحته. ونَهَجَ الطريق، أي سلكه. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٤٦ (نهج).

١٤. في «ض، بر، بس» وحاشية «ج»: «وأعلن». ١٥. احتمل في «معالم» الجرّ عطفاً على النجاة.

١٦. في «ج»: «هداه». وفي «ف»: «الهداة».

أَمْرًا، وَ أَدَّى مَا حَمَلَ مِنْ أَثْقَالِ الثُّبُوتِ، وَ صَبَرَ لِزُبَّةِ، وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، وَ نَصَحَ لِأُمَّتِهِ، وَ دَعَاهُمْ إِلَى النَّجَاةِ، وَ حَثَّهُمْ عَلَى الذِّكْرِ، وَ دَلَّهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْهُدَى، بِمَنَاجِحَ وَ دَوَاعٍ أَشَسَّ لِلْعِبَادِ أَسَاسَهَا^٢، وَ مَنَارٍ^٣ رَفَعَ لَهُمْ، أَغْلَامَهَا، كَثِيلًا يَضِلُّوْا مِنْ نَعْدِهِ، وَ كَانَ بِهِمْ رَوْفًا رَجِيمًا^٤.

١٨/١٢٠٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَيْسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي دُرُشْتُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ:
أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عليه السلام: أَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَخْجُوجًا بِأَبِي طَالِبٍ؟^٥

١. «صدع بما أمر»، أي أجهر به، من صدعت بالحق، إذا تكلمت به جهاراً. وفي الشروح: أو أظهره، من صدعه، إذا أظهره ويثنه. أو فرق بين الباطل والحق من صدعه إذا شقه. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٤١ (صدع).

٢. في «ف»: - «أساسها». ٣. في «س»: «س» و «مرأة العقول»: «منائر».

٤. في «ف»: - «لهم». ٥. في حاشية «ب»: «+ صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً».

٦. الوافي، ج ٣، ص ٧٠٥، ح ١٣١٧؛ البحار، ج ١٦، ص ٣٦٩، ح ٨٠.

٧. في كمال الدين: «بأبي» بدل «بأبي طالب».

وروي هذا الحديث في كمال الدين، ص ٦٦٥، ح ٧، وعنه في البحار، ج ١٧، ص ١٣٩، ح ٢٤، وفيهما: «أبي» بدل «أبي طالب»، فقل في توفيقهما وجوه:

الأول: أن «أبي طالب» تصحيف «أبي بالط»، و «أبي» و «بالط» اسمان. لشخص واحد على ما صرح به الصدوق في كمال الدين، ص ٦٦٤، ذيل حديث ٣، أو اسمان لشخصين على ما احتمله المجلسي في البحار، ج ١٧، ص ١٤٢، ذيل حديث ٢٨، أو «أبي» من ألقاب علماء النصارى، أو لقب آخر أوصياء عيسى عليه السلام، وكان «أبي» هذا اسمه «بالط» كما يستفاد مما رواه الصدوق في كمال الدين، ص ٦٦٤، ح ٤ و ٥، وعنه في البحار، ج ١٧، ص ١٤١، ح ٢٥ و ٢٦.

الثاني: أن «أبي بالط» تصحيف «أبي طالب» كما يظهر من كلام المجلسي في البحار، ج ١٧، ص ١٤٠، ذيل حديث ٢٤. فالخير واحد على هذين الوجهين.

الثالث: أنه ليس في البين تصحيف، بل يحتمل أن يكون السائل سأل عن حال كليهما وكان الجواب واحداً. ذكره المجلسي في البحار، ج ١٧، ص ١٤٠، ذيل حديث ٢٤.

أقوى الوجوه - بعد غمض النظر عن كلام المحقق الشعراني، حيث قال: ولا ريب في ضعف هذه الرواية: لأن

فَقَالَ: «لَا، وَلَكِنَّهُ^١ كَانَ^٢ مُسْتَوْدَعًا لِلْوَصَايَا^٣، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ﷺ».

قَالَ: قُلْتُ: فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْوَصَايَا عَلَى أَنَّهُ مَخْجُوجٌ^٤ بِهِ؟

فَقَالَ: «لَوْ كَانَ مَخْجُوجًا بِهِ، مَا دَفَعَ إِلَيْهِ الْوَصِيَّةَ^٥».

قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَا كَانَ خَالَ أَبِي طَالِبٍ^٦؟

قَالَ: «أَقَرَّ بِالنَّبِيِّ وَبِمَا جَاءَ بِهِ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ الْوَصَايَا، وَمَاتَ^٧ مِنْ يَوْمِهِ^٨».

١٢١٠ / ١٩. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ

النَّبَّاسِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ يَغْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَاتَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِأَطْوَلِ لَيْلَةٍ

.. أحمد بن هلال غال كذاب، وأمية بن قيس الذي روى عنه أحمد أيضاً ضعيف متّصف بالكذب، وردّ الخبر أولى من التكلف في تأويله - هو الأول؛ فإنه يرد على الثاني والثالث أولاً لأنه لو كان ذلك المستودع للوصايا أبا طالب، لما أخر الأداء والدفع إلى يوم وفاته، وثانياً لم يدلّ دليل على كون أبي طالب نصرانياً ولم يحتمله أحد ممن يعتدّ بقوله، ولو كان كذلك لكان النبي ﷺ متهماً بأنه أخذ العلم بالثورة والإنجيل والشرائع السابقة وأخبار النبيين ﷺ من عمه أبي طالب؛ لأنه كان في حضائه وتربيته منذ صباه مدة ثلاثين سنة بل أربعين، والنصارى يقرؤون التوراة وكتب الأنبياء السابقين ولا يتركونها نظير ترك المسلمين. ولكن لم يدّع أحد من المنكرين من معاصريه ﷺ فيه ولا في أبي طالب شيئاً يوهم ذلك. ذكره المحقق الشعراني. وللمزيد أنظر: كمال الدين، ص ١٦٦، ذيل حديث ٢١؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ١٦٤، تعليقه المحقق الشعراني؛ البحار، ج ١٧، ص ١٣٩-١٤١، ح ٢٤-٢٦؛ وج ٣٥، ص ٧٥، ح ٨.

١. في البحار: «لكن». ٢. في «ب»:- «كان».

٣. في الوافي: «مخجوجاً بأبي طالب، يعني أنّ أبا طالب كان حجّة عليه قبل أن يبعث للوصايا، أي وصايا الأنبياء عليهم السلام».

٤. في الوافي: «على أنّه مخجوج به، يعني على أن يكون النبي ﷺ حجّة عليه».

٥. في الوافي: «وذلك لأنّ الوصيّة تستقلّ متى له التقدّم».

٦. في كمال الدين: «أبي» بدل «أبي طالب». ٧. في كمال الدين: «+ أبي».

٨. كمال الدين، ص ٦٦٥، ح ٧، بسنده عن سعد بن عبد الله، عن جماعة من أصحابنا الكوفيين، عن محمد بن

إسماعيل بن بزيع، عن أمية بن عليّ القيسي، عن درست بن أبي منصور الواسطي «الوافي» ج ٣، ص ٧٠١،

ح ١٣١١؛ البحار، ج ١٧، ص ١٤٠، ذيل ح ٢٤؛ وج ٣٥، ص ٧٣، ح ٨.

حَتَّى ظَنُّوا^١ أَنْ لَا سَمَاءَ تَظِلُّهُمْ؛ وَلَا أَرْضَ تَقِيلُهُمْ^٢؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَتَرَ الْأَقْرَبِينَ^٣
وَالْأَبْعَدِينَ فِي اللَّهِ.

فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُمْ أَبٌ - لَا يَرُونَهُ وَيَسْمَعُونَ كَلَامَهُ - فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، إِنَّ فِي اللَّهِ عِزًّا^٤ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَنَجَاةً مِنْ كُلِّ
هَلَكَةٍ، وَدَرَكًا^٥ لِمَا^٦ قَاتَ: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ
زُخِرَ^٧ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ»^٨، إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ^٩
وَفَضَّلَكُمْ وَطَهَّرَكُمْ^{١٠}، وَجَعَلَكُمْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ، وَاسْتَوْدَعَكُمْ عِلْمَهُ^{١١}، وَأَوْزَنَكُمْ كِتَابَهُ^{١٢}، ٤٤٦/١

١. في مرآة العقول: «... ويمكن أن يقرأ: ظَنُّوا على بناء المجهول، أي ظنَّ الحاضرون بهم ذلك».

٢. «تَقِيلُهُمْ»، أي ترفعهم وتحملهم. راجع: النهاية، ج ٤، ص ١٠٤ (قلل).

٣. «وَتَرَ الْأَقْرَبِينَ»، قال العلامة المازندراني: «الْوَتْرُ: الدَّخْلُ، وهو طلب المكافأة بجناية جئيت على الرجل من قتل أو جرح أو نحو ذلك. والحمل للمبالغة. والمقصود أَنَّ رسول الله ﷺ كان طالب الجنایات للأقارب والأبعد ودافع الجور والظلم عنهم وحافظ حقوقهم». وقال الفيض: «الْوَتْرُ: الحقد؛ يعني أسخطهم على نفسه وأمله وجعلهم ذوي حقد عليهم في طلب رضا الله سبحانه». وقال المجلسي: «أي جنى عليهم وقتل أقاربهم وجعلهم ذوي أوتار ودخول طالبين للدماء ونقصهم أموالهم، كل ذلك في الله أي لطلب رضا». راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ١٦٦؛ الوافي، ج ٣، ص ٧٢١؛ مرآة العقول، ج ٥، ص ٢٢٦؛ لسان العرب، ج ٥، ص ٢٧٤ - ٢٧٥ (وتر).

٤. في «ض، ف، بر، يس» وحاشية «بيح» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والبحار: «فبينما».

٥. «الغزاة»: الصبر، أو حسنه. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧١٨ (غزى).

٦. «الذِّكْر»: إدراك الحاجة ومطلبه. والذِّكْرُ: اللحاق والوصول إلى الشيء. لسان العرب، ج ١٠، ص ٤١٩ (درك).

٧. في «ف»: «لكل ما».

٨. «زُخِرَ»، أي نُحِيَ وَبُوعِدَ. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٩٧ (زحزح).

٩. آل عمران (٣): ١٨٥. ١٠. في «ض»: «قد اختاركم».

١١. في «ح»: «طهركم وفضلكم». وقوله: «وطهركم» إشارة إلى الآية ٣٣ من سورة الأحزاب (٣٣): «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا».

١٢. «استودعكم علمه»، أي جعلكم حَقَظَةً لعلمه. من استودعته ودِيعَةً، إذا استحفظته إياه. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٩٦ (ودع).

١٣. إشارة إلى الآية ٣٢ من سورة فاطر (٣٥): «ثُمَّ أَوْزَنَّا الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصْلَفْنَا مِنْ عِبَائِنَا».

وَجَعَلَكُمْ تَابُوتَ عَلَيْهِ وَ عَصَا عِزِّهِ، وَ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ نُورِهِ^١، وَ عَصَمَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ، وَ آمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ، فَتَعَزَّوْا بِعِزِّهِ^٢؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْزِعْ^٣ مِنْكُمْ رَحْمَتَهُ، وَلَنْ يُزِيلَ عَنْكُمْ نِعْمَتَهُ، فَأَنْتُمْ أَهْلُ اللَّهِ -عَزَّ وَ جَلَّ- الَّذِينَ بِهِمْ تَمَّتِ النِّعْمَةُ، وَ اجْتَمَعَتِ الْفَرْقَةُ^٤، وَ افْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ، وَ أَنْتُمْ أَوْلِيَاؤُهُ؛ فَمَنْ تَوَلَّاهُمْ فَارَ؛ وَ مَنْ ظَلَمَ حَقَّكُمْ زَهَقَ^٥؛ مَوَدَّتْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَاجِبَةً فِي كِتَابِهِ^٦ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ اللَّهُ عَلَى نَصْرِكُمْ -إِذَا يَشَاءَ- قَدِيرٌ؛ فَاصْبِرُوا لِعَوَاقِبِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّهَا إِلَى اللَّهِ تُصِيرُ، قَدْ قَبَّلَكُمْ اللَّهُ مِنْ نَبِيِّهِ وَدِيعَةً، وَ اسْتَوْدَعَكُمْ أَوْلِيَاءَهُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ أَدَّى أَمَانَتَهُ آتَاهُ^٧ اللَّهُ صِدْقَهُ، فَأَنْتُمْ الْأَمَانَةُ الْمُسْتَوْدَعَةُ، وَ لَكُمْ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ وَ الطَّاعَةُ الْمَفْرُوضَةُ^٨، وَ قَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ قَدْ أَكْمَلَ لَكُمْ الدِّينَ، وَ بَيَّنَّ لَكُمْ سَبِيلَ الْمَخْرَجِ، فَلَمْ يَتْرُكْ لِجَاهِلٍ حُجَّةً، فَمَنْ جَهِلَ أَوْ تَجَاهَلَ أَوْ أَنْكَرَ أَوْ نَسِيَ أَوْ تَنَاسَى، فَعَلَى اللَّهِ حِسَابُهُ، وَ اللَّهُ مِنْ وَرَاءِ حَوَائِجِكُمْ، وَ اسْتَوْدِعْكُمْ اللَّهُ، وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ^٩.

فَسَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : مِمَّنْ^{١٠} آتَاهُمُ التَّعْزِيَةُ؟ فَقَالَ: «مِنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى»^{١١}.

١. إشارة إلى الآية ٣٥ من سورة النور (٢٤): «اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ...».

٢. المراد بالتعزي التأسي والتصبر عند المصيبة، وأن يقول: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» [البقرة (٢): ١٥٦] كما

أمر الله تعالى. ومعنى «بعزاء الله»، أي بتعزية الله إياه، فقام الاسم مقام المصدر. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٢٣٣ (عزا).
٣. في «ج»: «لن ينزع».

٤. قال المازندراني: «ولو قرئت بالكسر وأريد بها جنس الطائفة الشامل للطوائف المتفرقة لم يكن بعيداً». وقريب منه قاله المجلسي.

٥. «زَهَقَ»، أي بطل وهلك. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٨٤ (زَهَقَ).

٦. إشارة إلى الآية ٢٣ من سورة الشورى (٤٢): «قُلْ لَا أَشْعُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْوَعْدَةُ فِي الْأَفْزَانِ».

٧. في شرح المازندراني: «آتاه». ٨. في «ب»: «المفترضة».

٩. في «ف»: «+ وقال». ١٠. في «ج»: «من أين».

١١. راجع: الكافي، كتاب الجنائز، باب التعزي، ح ٤٦٥١ و ٤٦٥٢ و ٤٦٥٥؛ والأمالى للصدوق، ص ٢٧٤،

المجلس ٤٦، ح ١١؛ وكمال الدين، ص ٣٩٢، ح ٧؛ والأمالى للطوسي، ص ٦٦٠، المجلس ٣٥، ح ٩؛ وتفسير

المعاشي، ج ١، ص ٢٠٩، ح ١٦٦-١٦٨. الوافي، ج ٣، ص ٧٢٠، ح ١٣٣٥؛ البحار، ج ٢٢، ص ٥٣٧، ح ٣٩.

٢٠١ / ١٢١١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رُئِيَ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ، رُئِيَ لَهُ نُورٌ كَأَنَّهُ شِفْعَةُ قَمَرٍ»^٢.

٢١١ / ١٢١٢ . أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الصَّغِيرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِثْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ^٣ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام :
وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى^٤، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ بَعْضِ رَجَالِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ : «نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عليه السلام عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْرُكَ السَّلَامَ، وَ يَقُولُ : إِنِّي قَدْ حَرَمْتُ النَّارَ عَلَى صُلْبِ أَتْرَكَ^٥، وَ بَطْنِ حَمَلِكَ، وَ جِجْرٍ كَفَّلَكَ^٦؛ فَالْصُّلْبُ صُلْبُ أَبِيكَ^٧ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَ الْبَطْنُ الَّذِي حَمَلَكَ فَأَمِنَتْهُ بَنَتْ وَهَبَ، وَ أَمَّا جِجْرٌ كَفَّلَكَ^٨، فَجِجْرُ أَبِي طَالِبٍ»^٩.

١ . «الشِّفْعَةُ» : نصف الشيء إذا شُقَّ . وفي الوافي : «كَأَنَّهُ شَبَّهَهُ صَلَواتُ اللَّهِ عليهما باليدِ، دون الهلال ؛ أو ما فَوْقَهُ ؛

لأن القمر على هيئة الكرة ؛ فتأمل» . راجع : القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٩٢ (شقق).

٢ . الوافي، ج ٣، ص ٧٠٤، ح ١٣١٥؛ البحار، ج ١٦، ص ١٨٩، ح ٢٧.

٣ . راجع : ما قدَّمناه، ذيل ح ٩ من الباب.

٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى هو شيخ المصنَّف كما لا يخفى، فللخير طريقان.

٥ . في الوافي : - «قد» .

٦ . في «كفَّلَكَ» بالثقل.

٧ . في «ب» ج، ب، ب، ب، ب، وحاشية «ف» والوافي : «أبيه».

٨ . في «ف» : «كفَّلَكَ» بالثقل.

٩ . الأمل للصدوق، ص ٦٠٦، المجلس ٨٨، ح ١٢؛ ومعاني الأخبار، ص ١٣٦، ح ١، بسند آخر، وفيهما مع

• وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ فَضَالٍ : «وَفَاطِمَةُ^١ بِنْتُ أَسَدٍ».

٢٢ / ١٢١٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ : «يُخْشَرُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةٌ^٢ وَخَدَه^٣، عَلَيْهِ سِمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَ هَيْبَةُ الْمُلُوكِ»^٤.

٢٣ / ١٢١٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ مُقَرَّنٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ^٥ : «إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ أَوَّلَ مَنْ قَالَ بِالنَّبَاءِ، يُنْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةٌ وَخَدَه^٦، عَلَيْهِ بَهَاءُ الْمُلُوكِ وَ سِمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ»^٧.

٢٤ / ١٢١٥ . بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ ابْنِ جُمُهورٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ ابْنِ رِقَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ :

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِثَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ جَمِيعاً :

• زيادة : «وفاطمة بنت أسد» في آخره ؛ الاصل، ص ٢٩٣، باب الخمسة، ح ٥٩، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، مع زيادة واختلاف يسير. وفي معاني الأخبار، ص ١٧٩، ذيل ح ١؛ وعلل الشرائع، ص ١٧٦، ح ١، بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٧٠٢، ح ١٣١٢ و ١٣١٣.

١. عطف على أبي طالب في تلك الرواية.

٢. «الأمة»: الرجل المفرد بدين. النهاية، ج ١، ص ٦٨ (أم).

٣. هكذا في «ج»، ض، ف، بح، بر، بس، بف؛ وشرح المازندراني والوافي والبحار. وفي بعض النسخ والمطبوع: «واحدة».

٤. في «ف»: «وهيته».

٥. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٤، ح ١٢٩٩؛ البحار، ج ١٥، ص ١٥٧، ح ٨٤.

٦. في «ج»:- «قال».

٧. في «ب»: «واحدة». وفي «ض»: «+و».

٨. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٤؛ ١٣٠٠؛ البحار، ج ١٥، ص ١٥٧، ح ٨٥.

٩. هكذا في المطبوع وحاشية «بح». وفي النسخ:- «و»، لكن الظاهر ثبوتها وأن في السند تحويلاً بعطف «محمد

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «يُبْعَثُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أُمَةً وَخَذَهُ، عَلَيْهِ نَهَاءُ الْمُلُوكِ وَ سِيَمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَالَ بِالنَّبَاءِ».

قَالَ: «وَ كَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَرْسَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِلَى رُغَايِهِ^٢ فِي إِبِلٍ قَدْ نَدَّتْ لَهُ^١، فَجَمَعَهَا^٣، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَ بِخَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ، وَ جَعَلَ يَقُولُ: يَا رَبُّ أَ تَهْلِكُ أَلَاكَ^٤؟ إِنْ تَفْعَلْ فَأَمْرٌ^٥ مَا بَدَا لَكَ، فَجَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِالْإِبِلِ وَ قَدْ وَجَّهَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فِي كُلِّ طَرِيقٍ وَ فِي كُلِّ شَعْبٍ^٦ فِي طَلَبِهِ، وَ جَعَلَ يَصِيحُ: يَا رَبُّ، أَ تَهْلِكُ أَلَاكَ؟ إِنْ تَفْعَلْ فَأَمْرٌ

«بن سنان عن المفضل بن عمر» على «ابن محبوب عن ابن رناب عن عبد الرحمن بن الحجاج».

توضيح ذلك: أَنْ مقتضى لفظة «جميعاً» تعدد الراوي عن أبي عبد الله عليه السلام، وهذا ينافي وقوع لفظة «عن» بين جميع سلسلة الرواة.

ثم إنه روى ابن جمهور عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام في الكافي، ح ٤٣٥٩ و ٤٦٣٧ و ٤٦٨٥ و ٦٧٤٢ و ٨٢٦٤. ولزم ذلك وقوع التحريل في السند بعطف طبقتين على ثلاث طبقات، وأن الراوي عن أبي عبد الله عليه السلام هو المفضل بن عمر وعبد الرحمن بن الحجاج.

هذا، ولا يبعد وقوع الخلل في الجزء الأول من السند أيضاً؛ وبأن يكون الصواب: «ابن رناب وعبد الرحمن بن الحجاج»؛ فإنه مضافاً إلى أنهما من مشايخ ابن محبوب، لم نجد رواية ابن رناب عن عبد الرحمن بن الحجاج في موضع. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٩٢-٩٣؛ وح ٢١، ص ١٩-٢٠.

ثم إنه لا يبعد الجمع بين النسخة الصحيحة والمصحفة في «وعن» قبل «محمد بن سنان».

١. في الوافي: «الملك». ٢. في «بح»: «رسوله».

٣. في مرآة العقول، والوافي: «رعائه» جمع الراعي، كالرعاة.

٤. في قوله عليه السلام: «قد نددت له» احتمالان: إما من الند بمعنى الشرد والنفور. وهذا مختار المازندراني والأظهر عند المجلسي. وإما من الندو أو الندي بمعنى تفرق الشيء وخروج الإبل من مرعاه. وهو الأنسب عند الفيض. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٦٤ (ندد)؛ وح ٢، ص ١٧٥٢ (ندا).

٥. في «بف» والوافي: «يجمعها».

٦. في شرح المازندراني: «ألك أن تفعل». وقال: «مفعول «تهلك» محذوف. ثم قال: «منهم من قرأ: ألك، بمد الألف على أنه مفعول تهلك». وفي الوافي اختار الأول واحتمل الثاني.

٧. احتمل في مرآة العقول كون الكلمة أمراً. وقال المازندراني: «فريق: إن تفعل، بكسر الهمزة على الشرط وجعل «فأمر» على صيغة الأمر جزاءه. كما هو المحتمل عند الفيض في الوافي.

٨. «الشغب»: الطريق في الجبل، ومسيل الماء في بطن أرض، أو ما انفرج بين الجبلين. القاموس المحيط،

مَا بَدَأَ لَكَ، وَ لَمَّا^١ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَخَذَهُ فَقَبَّلَهُ، وَ قَالَ^٢: يَا بُنَيَّ، لَا وَجْهَتَكَ بَعْدَ هَذَا فِي شَيْءٍ؛ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَغْتَالَ^٣ فَتَقْتَلَ^٤.

١٢١٦ / ٢٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا أَنْ وَجَّهَ صَاحِبُ الْحَبَشَةِ بِالْخَيْلِ^٥ - وَمَعَهُمُ الْفَيْلُ - لِيَهْدِمَ النِّبْتَ، مَرُّوا بِإِبِلٍ^٦ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَسَاقَوْهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ، فَأَتَى صَاحِبَ الْحَبَشَةِ، فَدَخَلَ الْآذِنُ^٧، فَقَالَ: هَذَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ^٨: وَ مَا يَشَاءُ؟ قَالَ التَّرْجَمَانُ: جَاءَ فِي إِبِلٍ لَهُ سَاقُوهَا يَسْأَلُكَ رَدَّهَا، فَقَالَ مَلِكُ الْحَبَشَةِ لِأَصْحَابِهِ: هَذَا رَئِيسُ قَوْمٍ وَ زَعِيمُهُمْ^٩ جِئْتُ إِلَى بَيْتِهِ الَّذِي يَعْْبُدُهُ لِأَهْدِمَهُ وَ هُوَ يَسْأَلُنِي إِبِلَهُ! أَمَا لَوْ سَأَلْتَنِي الْإِمْسَاكَ عَنْ هَذِمِهِ لَفَعَلْتُ، رُدُّوا عَلَيْهِ إِبِلَهُ.

فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لِتَرْجَمَانِهِ: مَا قَالَ لَكَ^{١٠} الْمَلِكُ؟ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ:

١. ج ١، ص ١٨٤ (شعب).

٢. في «ب، بر، بف، ف، ف»: «فقال».

٣. «الاعتبال»: هو أن يُخْدَعَ وَيُقْتَلَ في موضع لا يراه فيه أحد. النهاية، ج ٣، ص ٤٠٣ (غيل).

٤. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٤، ح ١٣٠١؛ البحار، ج ١٥، ص ١٥٧، ح ٨٦.

٥. قوله ﷺ: «بالخيل» مفعول «وجه» والباء زائدة. قال المجلسي في مرآة العقول: «أو المفعول مقدر، أي وَجَّهَ قائداً وهو ابن الصباح بالخيال، فالباء للمصاحبة. ويمكن أن يقرأ: وَجَّهَ على بناء المجهول، فالمراد بصاحب الحبة: أبرهة».

٦. «الإبل»: اسم الجمع، لا واحد لها من لفظها، وهي مؤنثة؛ لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير آدميين فالتأنيث لها لازم. الصحاح، ج ٤، ص ١٦١٨ (أبل).

٧. في «ف»: «الآذن». وفي الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٦٩ (آذن): «الآذن: الحاجب». وفي المرأة: «فدخل الآذن، أي الحاجب الذي يطلب الإذن للناس ويأذنهم للدخول».

٨. في «ف»: «ثم قال».

٩. «الزعيم»: الكفيل، ورئيس القوم وسيدهم، أو المتكلم عنهم. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٧٢ (زعم).

١٠. في «ب، ف، بر، بف، ف، ف»: «والوافي والبحار: -«لك»».

أَنَا رَبُّ الْإِبِلِ، وَ لِهَذَا الْبَيْتِ رَبٌّ يَمْنَعُهُ، فَرَدَّتْ^١ إِلَيْهِ^٢ إِبِلُهُ، وَ انصَرَفَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ نَحْوَ مَنْزِلِهِ، فَمَرَّ بِالْفِيلِ فِي مَنْصَرَفِهِ^٣، فَقَالَ لِلْفِيلِ: يَا مَحْمُودُ، فَحَرَّكَ الْفِيلُ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَ تَدْرِي^٤ لِمَ جَاؤُوا بِكَ؟ فَقَالَ الْفِيلُ بِرَأْسِهِ: لَا، فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: جَاؤُوا بِكَ لِتَهْدِمَ بَيْتَ رَبِّكَ، أَ فَتَرَكَ فَاعِلَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ بِرَأْسِهِ: لَا.

فَانصَرَفَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا، غَدَوْا بِهِ لِدُخُولِ الْحَزَمِ، فَأَبَى وَ امْتَنَعَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لِيَتَغَضَّ مَوَالِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ: اغْلُ الْجَبَلَ، فَانظُرْ تَرَى^٥ شَيْئًا؟ فَقَالَ: أَرَى سَوَادًا مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ^٦، فَقَالَ لَهُ: يُصِيبُهُ بَصْرُكَ أَجْمَعُ؟ فَقَالَ لَهُ: لَا، وَ لَأَوْشَكَ^٧ أَنْ يُصِيبَ، فَلَمَّا أَنْ قَرَّبَ، قَالَ: هُوَ طَيْرٌ كَثِيرٌ وَ لَا أَعْرِفُهُ، يَحْمِلُ كُلُّ طَيْرٍ فِي مِثْقَالِهِ حَصَاةً^٨ مِثْلُ^٩ حَصَاةِ الْخَذْفِ^{١٠}، أَوْ دُونَ حَصَاةِ الْخَذْفِ، فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: وَ رَبُّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَا تُرِيدُ^{١١} إِلَّا الْقَوْمَ حَتَّى لَمَّا صَارَتْ^{١٢} فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ أَجْمَعُ، أَلْقَتْ الْحَصَاةَ، فَوَقَعَتْ كُلُّ حَصَاةٍ عَلَى هَامَةِ^{١٣} رَجُلٍ، فَخَرَجَتْ مِنْ دُبُرِهِ، فَقَتَلَتْهُ^{١٤}، فَمَا انْفَلَتَ^{١٥}

١. في الوافي: «فردت».

٢. في «ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والبحار: «عليه».

٣. في «ب»: «فمر في منصرفه بالفيل».

٤. في «بس»: «تدري» بدون الهمزة.

٥. في الوافي: «+ فصعد».

٦. في «ف»: «ما ترى».

٧. في «بف»: «وأوشك».

٨. في «ب»: «+ فصعد».

٩. في «ب»: «من».

١٠. في «ف»: «حصاة».

١١. «الخذف»: هو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتك وترمي بها، أو تتخذ بخدفة من خشب ثم ترمي بها الحصى بين إبهامك والسبابة. النهاية، ج ٢، ص ١٦ (خذف).

١٢. في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والبحار: «ما يريد». قال في مرآة العقول، ج ٥، ص ٢٤٠: «وقد يذكّر وقد يؤنّت».

١٣. هكذا في «ض، ف، وفي «بر»: «صار». وفي المطبوع وبعض النسخ: «صاروا».

١٤. «الهامة»: الرأس، والجمع: هام. الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٦٣ (هيم).

١٥. في «ج»: «فقتله».

١٦. «الانفلات»: التخلص من الشيء فجأة من غير تمكث. النهاية، ج ٣، ص ٤٦٧ (فلت).

مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ يُخْبِرُ النَّاسَ^١، فَلَمَّا أَنْ أَخْبَرَهُمْ^٢، أَلْقَتْ^٣ عَلَيْهِ حَصَاةً فَقَتَلَتْهُ^٤،
 ١٢١٧ / ٢٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ رِفَاعَةَ:
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يُفَرِّشُ لَهُ بَفَنَاءَ^٥ الْكُغْبَةِ لَا يُفَرِّشُ
 لِأَحَدٍ غَيْرِهِ، وَكَانَ لَهُ وَلَدٌ يَقُومُونَ عَلَى رَأْسِهِ، فَيَمْنَعُونَ مَنْ دَنَا مِنْهُ، فَجَاءَ
 رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام - وَهُوَ طِفْلٌ يَذْرُجُ^٦ - حَتَّى جَلَسَ عَلَى فَخْذَيْهِ، فَأَهْوَى^٧ بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ
 لِيَنْحَنِي عَنْهُ^٨، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: دَعِ ابْنِي؛ فَإِنَّ الْمَلَكَ^٩ قَدْ آتَاهُ^{١٠}،^{١١}

١٢١٨ / ٢٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ
 عَلِيِّ بْنِ الْمُعَلَّى، عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ، عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ
 أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: لَمَّا وَلِدَ النَّبِيُّ عليه السلام، مَكَثَ أَيَّامًا لَيْسَ لَهُ لَبَنٌ، فَأَلْقَاهُ
 أَبُو طَالِبٍ عَلَى نَذْيِ نَفْسِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ لَبَنًا، فَرَضَعَ مِنْهُ أَيَّامًا حَتَّى وَقَعَ أَبُو طَالِبٍ

١. في «ب، ج، بف، والوافي»: «فأخبرهم». ٢. في «ف»: «أن خبرهم».

٣. في «بف»: «ألقيت». ٤. في «ج»: «فقتله».

٥. الكافي، كتاب الحج، باب ورود تبع وأصحاب القيل البيت ...، ح ٦٧٦٠، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران وهشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٥، ح ١٣٠٢؛ البحار، ج ١٥، ص ١٥٨، ح ٨٧.

٦. قال الجوهري: «فناه الدار: ما امتد من جوانبها». وقال ابن الأنثير: «الفناء: هو المتسع أمام الدار». راجع: الصحيح، ج ٦، ص ٢٤٥٧؛ النهاية، ج ٣، ص ٤٧٧ (فنى).

٧. ذَرَجَ الصَّبِيُّ يَذْرُجُ ذُرُوجًا: مَشَى قَلِيلًا فِي أَوَّلِ مَا يَمْشِي. المصباح المنير، ص ١٩١ (درج).

٨. أَهْوَى إِلَى الشَّيْءِ يَهْوِيهِ: مَدَّهَا لِأَخْذِهِ إِذَا كَانَ عَنْ قَرَبٍ، فَإِنْ كَانَ عَنْ بَعْدٍ قِيلَ: هَوَى إِلَيْهِ بِغَيْرِ أَلْفٍ. المصباح المنير، ص ٦٤٣ (هوى). ٩. في «ف»: «منه».

١٠. احتل العلامة المازندراني والمجلسي كون «الملك» بضم الميم وسكون اللام.

١١. في الوافي: «قد آتاه، إمّا من الإيتاء؛ يعني أنّه لم يأت إلينا بنفسه بل إنّما أتى به الملك، أو من الإيتان؛ يعني قد أتى إليه الملك، فله شأن من الشأن».

١٢. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٦، ح ١٣٠٣؛ البحار، ج ١٥، ص ١٥٩، ح ٨٨.

عَلَى حَلِيمَةِ السَّعْدِيَّةِ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهَا^٢.

١٢١٩ / ٢٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ مَثَلَ أَبِي طَالِبٍ مَثَلُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ، أُسْرُوا
الْإِيمَانَ وَ أَظْهَرُوا الشَّرْكَ، فَأَتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ»^٣.

١٢٢٠ / ٢٩ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ
مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ:

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ: قِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ
كَافِرًا؟ فَقَالَ: «كَذَبُوا! كَيْفَ يَكُونُ كَافِرًا وَ هُوَ يَقُولُ:

٤٤٩/١ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَا وَجَدْنَا مُحَمَّدًا نَبِيًّا كَمُوسَى خَطَّ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ^٤».

١. الحديث لا يخلو عن غرابة، وفي سنده علي بن أبي حمزة البطائني الذي روى الكشي في ذمّه أخباراً كثيرة.
راجع رجال الكشي، ص ٤٠٣-٤٠٥، ح ٧٥٤-٧٦٠؛ وص ٤٤٣-٤٤٥، ح ٨٣٢-٨٣٨.

٢. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٨، ح ١٣٠٤؛ البحار، ج ١٥، ص ٣٤٠، ح ١١؛ وج ٣٥، ص ١٣٦، ح ٨٠.

٣. الأمالي للصدوق، ص ٦١٥، المجلس ٨٩، ح ١٢، بسند آخر؛ معاني الأخبار، ص ٢٨٥، ح ١، بسند آخر، مع
زيادة في أوله. الاختصاص، ص ٢٤١، مرسلًا عن أبي عبد الله عليه السلام؛ الأمالي للصدوق، ص ٦١٥، المجلس ٨٩،
ح ١١، بسند آخر، عن سعيد بن جبیر، عن عبد الله بن عباس من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع زيادة في
أوله. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٨، ح ١٣٠٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٢٥، ح ٢١٤٢٢.

٤. في «بس»: «ألم يعلموا».

٥. الوزن: بحر طويل. والقاتل: أبو طالب عليه السلام، وهو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم وقد تقدّمت ترجمته
مختصرة في الكافي، ذيل ح ٣٢٧.

وهذا البيت من قصيدة قالها أبو طالب حين تظاهرت فريش على رسول الله صلى الله عليه وآله واستدلّ به الإمام الصادق عليه السلام
على إيمان أبي طالب. واستدلّ به الشيخ المفيد لنفس الغرض في إيمان أبي طالب، ص ٣٣، فقد قال بعد إبراده:
«وفي هذا الشعر والذي قبله محض الإقرار برسول الله صلى الله عليه وآله وبالنبوة، وصريحة بلا رتاب».

مصادره: ديوان أبي طالب لأبي هفّان، ص ٧٢؛ السيرة النبوية لابن هشام، ج ١، ص ٣٧٧، السيرة النبوية لابن
إسحاق، ص ١٥٧؛ الروض الأنف، ج ٢، ص ١٠٢؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ١٤، ص ٧٢؛ البداية
والنهاية، ج ٣، ص ٨٤؛ خزانة الأدب، ج ٢، ص ٧٦؛ إيمان أبي طالب، ص ٢٣.

● وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «كَيْفَ يَكُونُ أَبُو طَالِبٍ كَافِرًا وَ هُوَ يَقُولُ:

لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ ابْنَنَا^١ لَا مَكْذَبَ^٢ لَدَيْنَا وَ لَا يَغْنَبُ^٣ بِقِيلٍ^٤ الْأَبَاطِلِ^٥

وَ أَبْيَضُ يَسْتَسْقَى الْغَمَامَ بِوَجْهِهِ^٦ ثِمَالُ^٧ الْيَتَامَى، عِصْمَةُ^٨ لِلْأَرَامِلِ^٩».

١٢٢١ / ٣٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «بَيْنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَ عَلَيْهِ ثِيَابُ

لَهُ^{١٠} جُدَدٌ^{١١}، فَأَلْقَى الْمَشْرِكُونَ عَلَيْهِ.....» ←

١. في حاشية «ف»: «نَبِيًّا». ٢. في حاشية «ج»: «وَلَا يَكْذِبُ».

٣. في مرآة العقول: «وَلَا يَغْنَبُ، عَلَى الْمَعْلُومِ وَالْمَجْهُولِ مِنَ الْعَبِّ، وَهُوَ الْمَبَالَاةُ بِالشَّيْءِ وَالِاعْتِنَاءُ بِهِ. وَفِي بَعْضِ النُّسخ: «وَلَا تَغْنَبُ» بِالْيَاثَةِ وَالْمَثَنَاءِ، مِنَ الْعِيَاءِ وَالْكَلَالِ. وَفِي بَعْضِهَا: «وَلَا يَعْنِي» بِالنُّونِ، أَيْ لَا يَعْنِي، عَلَى بِنَاءِ الْمَعْلُومِ أَوِ الْمَجْهُولِ. وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَأَشْهُرُ. وَرَاجِعُ: الصَّحَاحُ، ج ١، ص ٦٢ (عَبًّا).

٤. في «ض» وَالْوَافِي وَالْبَحَارُ: «بِقَوْلِهِ».

٥. في مرآة العقول: «الْأَبَاطِلُ: جَمْعُ أَبْطَلٍ، أَفْعَلَ التَّضْعِيلِ. وَهُمْ الْمَكْذُوبُونَ لَهُ وَالْقَاتِلُونَ إِنَّهُ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ، أَوْ إِنْ مَا جَاءَ بِهِ سِحْرٌ، أَوْ أُسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ، وَأَمْثَالُ ذَلِكَ». وَقَوْلُهُ: «أَبْيَضُ» مَرْفُوعٌ عَطْفًا عَلَى خَيْرِ «أَنَّ» أَيْ «لَا مَكْذَبَ».

٦. «الْثِمَالُ»: الْمَلْجَأُ وَالْغِيَاثُ. وَقِيلَ: هُوَ الْمُطْعِمُ فِي الشَّدَةِ. النِّهَائِيَّةُ، ج ١، ص ٢٢٢ (نَمَلٌ).

٧. «الْعِصْمَةُ»: الْمَنَّةُ، وَالْعَاصِمُ: الْمَانِعُ الْحَامي. وَالْمَعْنَى: يَمْنَعُهُمُ مِنَ الضِّيَاعِ وَالْحَاجَةِ. النِّهَائِيَّةُ، ج ٣، ص ٢٤٩ (عَصَمٌ).

٨. «الْأَرَامِلُ»: الْمَسَاكِينُ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ. وَيُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ عَلَى انْفِرَادِهِ: أَرَامِلٌ. وَهُوَ بِالنِّسَاءِ أَخْصَ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا. وَالوَاحِدُ: أَرْمَلٌ وَأَرْمَلَةٌ. فَالْأَرْمَلُ: الَّذِي مَاتَتْ زَوْجَتُهُ، وَالْأَرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا وَسِوَاهُ كَانَا غَثَيْنِ أَوْ فَقِيرَيْنِ. النِّهَائِيَّةُ، ج ٢، ص ٢٦٦ (رَمَلٌ).

وهذان البيتان من لامية أبي طالب المشهورة، وقد تقدّم ذكر من نقلها من المؤرخين وغيرهم في الكافي، ذيل ح ٣٢٧.

٩. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٨، ح ١٣٠٦؛ البحار، ج ٣٥، ص ١٣٦، ح ٨١.

١٠. في البحار، ج ٣٥: «وَلَهُ».

١١. اختلف المازندراني والمجلسي في ضبط الكلمة، فذهب الأول إلى كونها بضمّ الأول وفتح الثاني جمع الجدلّة، بمعنى العلامة والطريقة. والثاني إلى كونها بضمتين جمع الجديد. وهذا هو الصحيح من حيث اللفظ والمعنى؛ لأنّ مقتضى الأول كون «له» خيرًا مقدّمًا و«جده» مبتدأ مؤخرًا والجملة صفة للثياب، ومقتضاء أن

سَلَى^١ نَاقَةٍ، فَمَلَّوْا ثِيَابَهُ بِهَا، فَدَخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَذَهَبَ إِلَى أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَمُّ، كَيْفَ تَرَى حَسْبِي فَيْكُمْ؟ فَقَالَ لَهُ: ^٢وَمَا ذَاكَ؟ يَا ابْنَ أَخِي؟ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَدَعَا أَبُو طَالِبٍ حَمْزَةَ، وَأَخَذَ السِّنْفَ، وَقَالَ لِحَمْزَةَ: خُذِ السَّلَى، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْقَوْمِ وَالنَّبِيِّ ﷺ مَعَهُ، فَأَتَى قُرَيْشًا - وَهُمْ حَوْلَ الْكَفْتَةِ - فَلَمَّا رَأَوْهُ عَرَفُوا الشَّرَّ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ لِحَمْزَةَ: أَمِرِ السَّلَى عَلَى سِبَالِهِمْ^٤، فَفَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى أَتَى عَلَى^٥ آخِرِهِمْ، ثُمَّ التَفَتَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، هَذَا^٦ حَسَبُكَ فِينَا^٧.

١٢٢٢ / ٣١. عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عُثَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَمَّا تُوفِّيَ أَبُو طَالِبٍ، نَزَلَ جَبْرِئِيلُ ﷺ عَلَى

١. يقول: «لها جدد» وعلى الثاني يكون «له» و«جدد» صفتين للثياب. وأما من حيث المعنى؛ فإن كون الثياب ذات خطوط غير مؤثر في شدة قبح عمل المشركين هذا بخلاف كونها جديدة. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ١٧٦؛ امرأة العقول، ج ٥، ص ٢٥٦؛ لسان العرب، ج ٣، ص ١٠٨ و ١١١ (جدد).

٢. «السلى»: الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفاً فيه، إن نزعته عن وجهه الفصل ساعة يولد وإلا قتلته. وكذلك إن انقطع السلى في البطن. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٨١؛ النهاية، ج ٢، ص ٣٩٦ (سلا). وتأنيث الضمير الراجع إليه في الحديث باعتبار الجلدة أو باعتبار ما فيه من الكثافات.

٣. في «ض»: - «و». وفي البحار: - «له و».

٤. في «بح»: «ذلك».

٥. في حاشية «ب»، ج، ض، بس، بر، بف، والبحار، ج ٣٥: «أسبلتهم». وفي امرأة العقول عن بعض النسخ: «على أسبالهم». و«السبال»: جمع السَبَلَةِ، وهي الدائرة في وسط الشفة العليا، أو ما على الشارب من الشعر، أو طرفه، أو مجتمع الشاربين، أو على ما الذَّقْن إلى طرف اللحية كلها أو مقدمها خاصة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٣٨.

٦. في «بح»: «إلى».

٧. في حاشية «ج»: «هكذا».

٨. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٩، ج ١٣٠٧؛ البحار، ج ١٨، ص ٢٣٩، ح ٨٥؛ وج ٣٥، ص ١٣٦، ح ٨٢.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدٌ، اخْرُجْ مِنْ مَكَّةَ؛ فَلَيْسَ لَكَ فِيهَا نَاصِرٌ، وَنَارَتْ قُرَيْشٌ^٢ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَجَ هَارِباً حَتَّى جَاءَ إِلَى جَبَلٍ بِمَكَّةَ^٣ - يُقَالُ لَهُ: الْحَجُّونُ - فَصَارَ إِلَيْهِ^٤.

١٢٢٣ / ٣٢. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَبَا طَالِبٍ أَسْلَمَ بِحِسَابِ الْجُمَلِ^٥» قَالَ^٦: «بِكُلِّ لِسَانٍ»^٧.

١٢٢٤ / ٣٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى^٨، عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَسْلَمَ أَبُو طَالِبٍ بِحِسَابِ الْجُمَلِ، وَ عَقَدَ بِيَدِهِ^٩ ثَلَاثًا

١. في «ب» ج، «ب» ير، «ب» بفس، «ب» وحاشية «ض» ف، «و» والوافي والبحار، ج ١٩: «بها».

٢. في «بر»: «نار الناس». وقوله: «نارث»، أي وثبت وهاجت. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٠٦ (نور).

٣. في «بف»: «مكة».

٤. الوافي، ج ٣، ص ٧٠٠، ح ١٣٠٨؛ البحار، ج ١٩، ص ١٤، ح ٦؛ وج ٣٥، ص ١٣٧، ح ٨٣.

٥. «حساب الجُمَل»: الحروف المقطعة على أبجد. قال المازندراني: «لعل المراد بالحساب العدد والقدر، وبالجُمَل - بتخفيف الميم - جمع الجملة وهي الطائفة؛ يعني أنه آمن بعدد كل طائفة وقدرهم». راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ١٢٨ (جمل).

٦. في «مؤلة العقول»: «ويمكن أن يكون ضمير «قال» أولاً راجعاً إلى الراوي، وثانياً إلى الإمام ﷺ بأن يكون الراوي قال من نفسه أو ناقلاً عن غيره: «إن أبا طالب أظهر إسلامه للرسول ﷺ بحساب الجُمَل ... فأجاب ﷺ بأنه أظهر إسلامه بجميع الألسن؛ فإنه كان عارفاً بها».

٧. الوافي، ج ٣، ص ٧٠٠، ح ١٣٠٩؛ البحار، ج ٣٥، ص ٧٨، ح ١٦.

٨. في البحار: «محمّد بن عبدالله». وهو سهو ظاهر؛ فإن المراد من محمّد بن عبدالله في مشايخ الكليني هو محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري وهو لا يروي في أسناد الكافي إلّا عن أبيه.

٩. في «بف»: «به».

وَسَيِّئِينَ^١.

٤٥٠/١ ٣٤ / ١٢٢٥. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ

عُلْوَانَ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَزْزُورِ^٢ الْغَنَوِيِّ، عَنْ أَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ الْحَنْطَلِيِّ، قَالَ:رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^٣ يَوْمَ افْتَتَحَ الْبَصْرَةَ، وَرَكِبَ بَغْلَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الْخَلْقِ يَوْمَ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ؟».فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: «بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، حَدَّثْنَا؛ فَإِنَّكَ كُنْتَ تَشْهَدُ وَتَغِيبُ^٤».فَقَالَ: «إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ يَوْمَ يَجْمَعُهُمُ^٥ اللَّهُ سَبْعَةٌ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا يَنْكِرُ فَضْلَهُمْ إِلَّا كَافِرٌ، وَ لَا يَجْحَدُ بِهِ إِلَّا جَاحِدٌ».فَقَامَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ^٦، فَقَالَ^٧: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، سَمِعْتُمْ..... ←

١. في «بح»، «بف»؛ + «سته». في معاني الأخبار، ص ٢٨٦، ح ٢: «مثل أبو القاسم الحسين بن روح عن معنى هذا الخبر، فقال: عنى بذلك «إله أحد جواد» قال: وتفسير ذلك أَنَّ الألف واحد، واللام ثلاثون، والهاء خمسة، والألف واحد، والحاء ثمانية، والدال أربعة، والجيم ثلاثة، والواو ستة، والألف واحد، والدال أربعة؛ فذلك ثلاثة وستون». وقال في الوافي: «لعل المراد بالحديث أَنَّهُ أظهر إسلامه بكلمات كان عددها بحساب الجُمَّل ثلاثة وستين؛ ففسر ابن روح تلك الكلمات وعددها».

٢. كمال الدين، ص ٥١٩، ح ٤٨؛ ومعاني الأخبار، ص ٢٨٦، ح ٢، بسند آخر عن أبي القاسم الحسين بن روح. الوافي، ج ٣، ص ٧٠٠، ح ١٣١٠؛ البحار، ج ٣٥، ص ٧٨، ح ١٧.

٣. في «ج»: «الخرور». وفي «بح»: «الجزور». وكلاهما سهو. وعلى هذا، هو علي بن الحَزْزُورِ الْغَنَوِيُّ الكوفي. راجع: تهذيب الكمال، ج ٢٠، ص ٣٦٦، الرقم ٤٠٣٩، وما بهامشه من المصادر.

٤. في البحار: «يا أَيُّهَا». في «بح»: «وقال».

٦. في «ج»، «ف»، «بر»، «بف»؛ وشرح المازندراني: «تغيب». وقال المازندراني: «أَي تغيب عَنَّا، فالفرصة غنيمة». وقال في الوافي: «كنت تشهد وتغيب، يعني إِنَّكَ لم تزل كنت شاهداً مع رسول الله ﷺ تسمع الحديث منه، ونحن كنا تغيب عنه أحياناً لم نسمع كثيراً مما كنت تسمع».

٧. في «بر»، «بف»: «يبعثهم». في «بف»: «- رحمه الله».

٩. في «ف»: «+ يبينهم لنا».

لَنَا لِنَعْرِفَهُمْ^٢.

فَقَالَ: «إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ يَوْمَ يَجْمَعُهُمُ^٣ اللَّهُ الرَّسُلُ، وَإِنْ أَفْضَلَ الرَّسُلِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَإِنْ أَفْضَلَ كُلِّ أُمَّةٍ بَعْدَ نَبِيِّهَا وَصِيٌّ نَبِيَّهَا حَتَّى يُذَكِّرَهُ نَبِيٌّ، أَلَا وَإِنْ أَفْضَلَ الْأَوْصِيَاءِ وَصِيٌّ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، أَلَا وَإِنْ أَفْضَلَ الْخَلْقِ بَعْدَ الْأَوْصِيَاءِ الشُّهَدَاءُ، أَلَا وَإِنْ أَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، لَهُ جَنَاحَانِ خَضِيبَانِ، يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ، لَمْ يُنْخَلْ^٥ أَحَدٌ^٦ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ^٧ جَنَاحَيْنِ^٨ غَيْرَهُ، شَيْءٌ كَرَّمَ اللَّهُ بِهِ مُحَمَّدًا ﷺ وَشَرَّفَهُ^٩، وَالسَّبْطَانِ^{١١} - الْحَسَنَ وَالحُسَيْنَ - وَالمُهْدِيَّ^{١٢} ﷺ يَجْعَلُهُ اللَّهُ مَنْ شَاءَ مِتًّا أَهْلَ النَّبِيِّ.

ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصُّدُقِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا» ○ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عِلْمًا^{١٣، ١٤}.

١. في «بح، بر، بف» والوافي: «سَمَّهم لنا يا أمير المؤمنين».

٢. في «ب»: «فَنَعْرِفَهُمْ». وفي «ف، بح، بس»: «فَلْنَعْرِفَهُمْ».

٣. في «ف»: «يَجْمَعُ». في «بس»: «- والله».

٥. في «بف» وحاشية «ح، ض» والوافي: «لم يجعل». وقوله: «لم يُنْخَلْ»، أي لم يعط: من النحل بمعنى العطية والهيئة، مصدر نَحَلَ، أي أعطاه، والاسم النَحْلَةُ. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٠٠ (نحل).

٦. في «بف» وحاشية «ض، بر» والوافي: «لأحد».

٧. في «ف»: «+ له».

٨. في «بف»: «+ خَضِيبَانِ يطير بهما في الجنة». وفي مرآة العقول: «جناحان، بالرفع - على ما في النسخ - حكاية للسابق، وإلّا فالظاهر: جناحين: لأنه مفعول ثانٍ «لم يُنْخَلْ».

٩. في «ب»: «- والله». في «بح»: «شَرَّفَهُمْ».

١١. قوله: «السَّبْطَانِ» مبتدأ خبره محذوف كما في المرأة وهو «منهم» أي من السبعة.

١٢. في مرآة العقول: «وكذا المهدي، منصوب بفعل مضمر يفسره يجعله». ولكن قوله: «عليهم السلام» بآباء، بل هو مرفوع عطفاً على «السَّبْطَانِ». ١٣. النساء (٤): ٦٩ - ٧٠.

١٤. تفسير فوات، ص ١١١، ح ١١٣، وفيه «حَدَّثَنِي عبيد بن كثير معنعناً عن أصبغ بن نباتة»، مع زيادة في أوله: «

١٢٢٦ / ٣٥. مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ^١، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٢، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؟
قَالَ: «لَمَّا غَسَلَهُ^٣ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ وَكَفَّنَهُ، سَجَّاهُ^٤، ثُمَّ أَذْخَلَ عَلَيْهِ عَشْرَةَ، فَذَاوَا حَوْلهُ، ثُمَّ وَقَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ فِي وَسْطِهِمْ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»^٥، فَيَقُولُ الْقَوْمُ كَمَا يَقُولُ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَأَهْلُ الْعَوَالِي^٦».

١٢٢٧ / ٣٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ^٧، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٨، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ^٩: يَا عَلِيُّ، اذْفِنِي فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَارْفَعْ قَبْرِي مِنَ الْأَرْضِ أَرْبَعَ أَصَابِعَ، وَرَشَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ»^{١٠}.

«وص ١١٣، ح ١١٤، وفيه: «حدثني الحسن بن علي بن بزيع معنعناً عن أصبغ بن نباتة، وفيهما مع اختلاف يسير. الغيبة للطوسي، ص ١٩١، ح ١٥٤، بسند آخر عن رسول الله ﷺ، مع اختلاف الوافي، ج ٣، ص ٧١٢، ح ١٣٢٩؛ البحار، ج ٢٢، ص ٢٨٢، ح ٤١.

١. هكذا في «ب» وحاشية «ض، يح، بر». وفي «ج، ض، ف، يح، بر، بس، بف، جر» والمطبوع: «محمد بن الحسين». والصواب ما أثبتناه، كما تقدّم في الكافي، ذيل ح ٢٥٠ و ٥٢٥.

٢. في «ف، يح، بس»: «غسله» بالتخفيف وكلاهما صحيح.

٣. «سجّاه»، أي غطّاه. تقول: سَجَّيْتُ الْمَيْتَ تَسْجِيَةً، إذا مددته عليه ثوباً. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٧٢ (سجّأ).

٤. «العالية» والعوالي: هي أماكن بأعلى أراضي المدينة، والنسبة إليها: علويّ على غير قياس. وأدناها من المدينة على أربعة أميال، وأبعدها من جهة نجد ثمانية. النهاية، ج ٣، ص ٢٩٥ (علا).

٦. الوافي، ج ٢٤، ص ٤٧٣، ح ٢٤٤٦٤؛ البحار، ج ٢٢، ص ٥٣٩، ح ٤٥.

٧. في البحار: «المعزاة». وهو سهو. وأبو المغراء هو حميد بن المثنى. راجع: رجال النجاشي، ص ١١٣، الرقم ٣٤٠؛ الفهرست للطوسي، ص ١٥٤، الرقم ٢٣٦.

٨. قرب الإسناد، ص ١٥٥، ح ٥٦٨، بسند آخر عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ: «أنّ قبر رسول الله ﷺ رفع

١٢٢٨ / ٣٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ الْحَلْبِيِّ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ : «أَتَى الْعَبَّاسُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ، إِنَّ
النَّاسَ قَدْ اجْتَمَعُوا أَنْ يَذْفِنُوا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي بَقِيعِ الْمُصَلَّى، وَأَنْ يَوْمَهُمْ رَجُلٌ
مِنْهُمْ، فَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله
إِمَامًا^٢ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَهُ قَالَ : إِنِّي أُذَفِنُ فِي الْبُقْعَةِ الَّتِي أُقْبِضُ فِيهَا، ثُمَّ قَامَ عَلَى الْبَابِ،
فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ عَشْرَةَ عَشْرَةَ يَصْلُونُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ»^٦.

١٢٢٩ / ٣٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
شَيْمٍ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ : «لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَ الْمُهَاجِرُونَ
وَ الْأَنْصَارُ فَوْجًا فَوْجًا».

قَالَ : «وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ فِي صَحَّتِهِ

١. من الأرض بقدر شبر، أو أربع أصابع، ورش عليه الماء. قال علي عليه السلام : «والسنة أن يرش على القبر الماء». الوافي، ج ٢٥، ص ٥٢٦، ح ٢٤٥٧٤؛ الوسائل، ج ٣، ص ١٩٢، ح ٣٣٧٨؛ البحار، ج ٢٢، ص ٥٣٩، ح ٤٦.
٢. «بقيع» : موضع فيه أروم الشجر، أي أصولها من ضروب شتى. يقال لعدة مواضع بالمدينة تتميز بالإضافة منها : بقيع المصلى، وهو موضع كان يصلي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله. راجع : القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٤٧ (بقع)؛ مرآة العقول، ج ٥، ص ٢٦٦.
٣. في «ج، ض، بس» وحاشية «بح، بر» فقه الرضا : «إمامنا». وفي «ف» : «إماماً». وفي الوافي : «إمام حياً وميتاً، يعني لا ينبغي أن يقف أحد أمام القوم عند جنازته صلى الله عليه وآله؛ لأنه إمام ميتاً كما أنه إمام حياً. دلّ على هذا المعنى قول أبي جعفر عليه السلام في الحديث السابق : «ثم وقف أمير المؤمنين عليه السلام في وسطهم» يعني لم يتقدمهم».

٤. في فقه الرضا : + «وהל تعلمون أنه صلى الله عليه وآله لعن من جعل القبور مصلى، ولعن من يجعل مع الله إلهاً، ولعن من كسر رباعيته وشقّ لثته. فقالوا : الأمر إليك، فاصنع ما رأيت».
٥. في «بر» : - «و».
٦. فقه الرضا عليه السلام، ص ١٨٨؛ كفاية الآخر، ص ١٢٤، بسند آخر عن عمار، من دون الإسناد، إلى المعصوم عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. الوافي، ج ٢٤، ص ٤٧٣، ح ٢٤٤٦٥؛ الوسائل، ج ٣، ص ٨٠، ح ٣٠٧٤؛ البحار، ج ٢٢، ص ٥٣٩، ح ٤٧.

وَسَلَامَتِهِ: إِنَّمَا أَنْزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَيَّ^١ فِي الصَّلَاةِ عَلَيَّ^٢ بَعْدَ قَبْضِ اللَّهِ لِي: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»^٣.

١٢٣٠ / ٣٩. بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّي:

قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا مَعْنَى السَّلَامِ^٤ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- لَمَّا خَلَقَ نَبِيَّهُ وَوَصِيَّهُ وَابْنَتَهُ وَابْنَتَيْهِ وَجَمِيعَ الْأَيْمَةِ، وَخَلَقَ شِيعَتَهُمْ، أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ، وَ^٥ أَنْ يَصْبِرُوا وَيَضَارِبُوا وَيُرَابِطُوا^٦، وَأَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ؛ وَوَعَدَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمُ الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ وَالْحَرَمَ الْأَمِينَ، وَأَنْ يُنْزَلَ^٧ لَهُمُ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، وَيُظْهِرَ لَهُمُ السَّقْفَ الْمَرْفُوعَ^٨، وَيُرِيحَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَالْأَرْضِ^٩ الَّتِي يُبَدِّلُهَا اللَّهُ مِنَ السَّلَامِ وَيُسَلِّمَ مَا فِيهَا لَهُمْ، لَا شَيْءَ^{١٠} فِيهَا -قَالَ: لَا خُصُومَةَ فِيهَا

١. في «ف، بر، بف»: «علي هذه الآية». ٢. في البحار: -«علي».

٣. الأحزاب (٣٣): ٥٦.

٤. الوافي، ج ٢٤، ص ٤٧٤، ح ٤٤٦٦؛ البحار، ج ٢٢، ص ٥٤٠، ح ٤٨.

٥. في «بف»: + «على الله». وفي مرآة العقول: «السلام مجرور، والظرف متعلق به، أو حال منه. أو مرفوع مبتدأ، والظرف خبره، ومضمون الجملة مضاف إليه. والأول أظهر».

٦. في «ب، بف»: «رسوله» بدل «رسول الله». ٧. في مرآة العقول: «ولا يبعد كون الواو زائدة من النسخ».

٨. «الرباط» و«المرابطة» في الأصل هي الإقامة على جهاد العدو بالحرب، وارتباط الخيل وإعدادها. وقيل: أصل المرابطة أن يربط الفريقان خيولهم في نفر كل منهما معد لصاحبه، فسمي المقام في الثغور رباطاً. وقد يطلق على ربط النفس على الأعمال الصالحة والأخلاق الفاضلة. راجع: النهاية، ج ٢، ص ١٨ (ربط)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ١٨٧.

٩. يجوز فيه الإفعال والتجوز أيضاً. قال في مرآة العقول: «لم أو فيما أظن نزول البيت المعمور في زمن القائم عليه السلام إلا في هذا الخبر». ثم ذكر ما ذكر في الخبر من التأويلات.

١٠. في «ب»: + «ويزكيهم».

١١. «الأرض» مجرور عطفًا على عدوهم. وذكر في مرآة العقول وجوهاً آخر، فراجع.

١٢. في «بف»: «لا شيء». و«الشيء»: كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره. وأصله من الوشي، والوشي في اللون: خلط لون بلون ولا شيء فيها» أي لالون فيها يخالف لونها. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٣٩٢.

لِعَدُوِّهِمْ^١ - وَأَنْ يَكُونَ لَهُمْ فِيهَا مَا يَجْبُونَ؛ وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَمِيعِ الْأَئِمَّةِ^٢ وَشَيْعَتِهِمْ^٣ الْمِيثَاقَ بِذَلِكَ، وَإِنَّمَا السَّلَامُ عَلَيْهِ تَذَكُّرَةٌ^٤ نَفْسِ الْمَيِّتِاقِ، وَتَجْدِيدٌ^٥ لَهُ عَلَى اللَّهِ لَعَلَّهُ أَنْ يُعَجِّلَهُ^٦ - جَلَّ وَعَزَّ - وَيُعَجِّلَ^٧ السَّلَامَ لَكُمْ بِجَمِيعِ مَا فِيهِ^٨.

١٢٣١ / ٤٠. ابْنُ مَخْبُوبٍ^٩، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَصَفِيكَ وَخَلِيلِكَ^{١٠} وَنَجِيِّكَ^{١١}، الْمُدَبِّرِ لِأَمْرِكَ^{١٢}».

١١٢ - بَابُ ١٥ النَّهْيِ عَنِ الْإِشْرَافِ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ

٤٥٢/١

١٢٣٢ / ١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْمُثَنَّى

«(وشي). وقال في المرأة: «وتفسير الشيء هنا بالخصومة مبني على حمل الكلام على الاستعارة، فإنه إذا لم يسلم لهم الأرض كلاً، بل كان لبعضها فيه خصومة، فكانت كحيوان فيه لون غير لون أصله».

١. في الوافي: «قال: لا خصومة فيها لعدوهم، من كلام الراوي تفسير للشيء».

٢. في «ب» ج، ف، بس، بف: «الأمة».

٣. في «ب» ج، ف، بف: «وحاشية وض»: «وشيعتنا».

٤. في «ج» ض، ف، بر، بس، بف: «والوافي: «عليه السلام»».

٥. في «بف»: «مذكّرة».

٦. في «بف»: «تجديد».

٧. في «ض»: «لعله» - وفي «ف»: «لعله».

٨. في «بر»: «+ ولخلقه».

٩. في «بج»: «وتعجيل».

١٠. الوافي، ج، ١٤، ص ١٣٥٥، ح ١٤٣٨٨؛ البحار، ج ٥٢، ص ٣٨٠، ح ١٩٠.

١١. ابن محبوب، هو الحسن، وليس هو من مشايخ الكليني. وأما كون السند معلقاً على الأسناد السابقة، فليس له وجه مبرّر.

١٢. في «ب» وحاشية «ض»: «نجيك»، والذي تسانزه من النجوة، وهو السرّ بين اثنين. قاله الجوهري.

وقال ابن الأثير: «هو المناجي المُخاطَبُ للإنسان والمُخَدَّتُ له. فعيل من المناجاة». راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٥٠٣؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٥ (نجا).

١٤. الوافي، ج ٣، ص ٦٢٠، ح ١٢٠١؛ البحار، ج ١٦، ص ٣٧١، ح ٨١.

١٥. في «ب» ض، بف: «- وباب».

١٦. في «ض»: «رسول الله».

الخطيب، قَالَ:

كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ وَسَقَفُ الْمَسْجِدِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الْقَبْرِ قَدْ سَقَطَ، وَالْفَعْلَةُ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِنَا^١: مَنْ مِنْكُمْ لَهُ مَوْعِدٌ يَدْخُلُ^٢ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{عليه السلام} اللَّيْلَةَ؟^٣ فَقَالَ مِهْرَانُ بْنُ أَبِي نَضْرٍ: أَنَا، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمَّارٍ الصَّيْرَفِيُّ: أَنَا، فَقُلْنَا لَهُمَا^٤: سَلَاةٌ لَنَا^٥ عَنِ الصُّعُودِ لِنُشْرِفَ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ^{عليه السلام}، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ لَقِينَاهُمَا، فَاجْتَمَعْنَا جَمِيعًا، فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ: قَدْ سَأَلْنَاهُ لَكُمْ عَمَّا ذَكَرْتُمْ، فَقَالَ: «مَا أَحَبُّ^٦ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَغْلُو فَوْقَهُ، وَلَا أَمْنُهُ أَنْ يَرَى شَيْئًا^٧ يَذْهَبُ مِنْهُ^٨ بَصَرُهُ، أَوْ يَرَاهُ قَائِمًا يُصَلِّي، أَوْ يَرَاهُ مَعَ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ^٩»^{١٠}.

١. في «بر»: «أصحابي».

٢. في «ب»: «- الليلة».

٣. في الوسائل: «لنا».

٤. في الوسائل ومروءة العقول: «ولا أحب».

٥. في الوسائل: «منه».

٦. في «ج»: «به».

٩. في الوافي: «لعل المراد بالشيء الذي يذهب منه بصره النور الشعشعاني لشخصه الملكوتي الروحاني صلوات الله عليه وآله إذا ظهر عليه، فلم يطق إبصاره... وأما قوله: «أو يراه قائماً» إلى آخره، فإنما ذلك لمن أطاق رؤيته ولكنه هاب منه؛ وذلك لأنَّ لهم^{عليهم السلام} إراءة أشخاصهم الروحانية لمن أرادوا من أهل هذه النشأة، إما لطفًا وإفادة، أو قهراً وتنبهياً على سوء أدب، كما ورد أنَّ رسول الله^{عليه السلام} أرى شخصه بعد وفاته أبابكر بمحض علي^{عليه السلام} وأمره برَدِّ حَقِّه عليه». وقال العلامة الشيرازي في تعليقه على شرح المازندراني: «الشيء عن الإشراف لترك الأدب، وهو علته كما ذكره الشارح أولاً، لكن يذكر للتغدير عن بعض المنهيات أمور نظير قوله تعالى: «أُتِجِبْ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا» (الحجرات ١٢/٤٩) في التغدير عن الغيبة. وقد أبدع^{عليه السلام} في التعبير: لأنَّ كلَّ من ينظر عن حرام لا يدَّ أن يشبهه بشيء خبيث ويمثله في صورة موهنة مزججة، ألا ترى أنَّه نفَّر عن النظر إلى الشطنج بأنَّ الناظر إليه كمن ينظر إلى فرج أمه، ومثل المال الحرام بعراق خنزير في كف مجذوم. وذكر الخبائث هنا إساءة أدب، لكنه ذكر^{عليه السلام} ما يزرع عن الإشراف ولا يوهن ولا يستلزم ترك الأدب، وهذا أعلى درجات البلاغة». وللمزيد راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ١٩٤؛ مروءة العقول، ج ٥، ص ٢٧٢.

١٠. الوافي، ج ١٤، ص ١٣٥٣، ح ١٤٣٨٧؛ الوسائل، ج ١٤، ص ٣٧٣، ح ١٩٤١٧؛ البحار، ج ٢٢، ص ٥٥٢، ح ١١.

١١٣ - بَابُ ١ مَوْلِدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ٢ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

وُلِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ٣ بَعْدَ عَامِ الْفِيلِ بِثَلَاثِينَ سَنَةً، وَقِيلَ ٤ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِتَسْعَ بَقِيْنٍ مِنْهُ لَيْلَةً الْأَحَدِ سَنَةً أَرْبَعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً. بَقِيَ بَعْدَ قَبْضِ ٥ النَّبِيِّ ٦ ثَلَاثِينَ سَنَةً. وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَهُوَ أَوَّلُ هَاشِمِيٍّ وَلَدَهُ هَاشِمٌ مَرَّتَيْنِ ٧.

١ / ١٢٣٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْقَارِسِيِّ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ٨: «إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ جَاءَتْ إِلَى أَبِي طَالِبٍ لِتُبَشِّرَهُ ٩ بِمَوْلِدِ النَّبِيِّ ١٠، فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: اضْبِرِّي ١١ سَبْتًا ١٢ أَبْشُرْكِ ١٣ بِمِثْلِهِ إِلَّا النَّبُوَّةَ».

وَقَالَ: «السَّبْتُ ثَلَاثُونَ سَنَةً، وَكَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ١٤ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ١٥ ٥٤٣/١

١. في «ب» ج، ض، ف، يح، بر، بس، بف، -: «باب».

٢. في «ض» + «علي».

٣. في «ب» -: «مضي».

٤. الوافي، ج ٣، ص ٧٤٤، ذيل ح ١٣٥٧؛ البحار، ج ٣٥، ص ٦، ح ٤.

٥. ورد الخبر - باختلاف يسير - في معاني الأخبار، ص ٤٠٣، ح ٦٨، بسنده عن محمد بن يعقوب عن الحسن بن محمد. وهو سهو ظاهر؛ فإننا لم نجد في مشايخ الكليني من يسمي بالحسن بن محمد. وأما ما ورد في خصائص الأئمة، ص ٦٤، من نقل الخبر بسنده عن محمد بن يعقوب عن الحسن بن محمد بن يحيى عن الوليد بن أبان، فمختل يعلم وجه اختلاله بأدنى تأمل.

٦. في «بر» -: «إن».

٧. في «ب» ج، بف، وحاشية «ض، بس» -: «لثبته». وفي المعاني وخصائص الأئمة -: «تبشّره».

٨. في المعاني وخصائص الأئمة + «لها».

٩. في المعاني + «لي».

١٠. في «ف» والبحار + «أتيك». و«السبت»: برهة، أي قطعة ومدّة من الزمان، قليلة كانت أو كثيرة. وخص في الحديث بالثلاثين. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ٧٨٠؛ النهاية، ج ٢، ص ٣٣١ (سبت).

١١. في «ب» ض، بر، بف، والوافي والمعاني: «أتيك». وفي «ج»: «أتيك». وفي خصائص الأئمة: «إنك».

١٢. في خصائص الأئمة -: «بين مولد النبي ١٦ بدل «بين رسول الله ١٧».

ثَلَاثُونَ سَنَةً.^١

١٢٣٤ / ٢. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ السَّيَّارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ أُمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ هَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى قَدَمَيْهَا، وَكَانَتْ مِنْ أَبَرِّ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَسَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ يُخْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاءَ كَمَا وَلَدُوا، فَقَالَتْ: وَاسْوَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: فَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَبْعَثَكَ كَاسِيَةً؛ وَسَمِعْتَهُ يَذْكُرُ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ، فَقَالَتْ: وَاصْغَفَاهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: فَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيكَ ذَلِكَ.

وَقَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَوْمًا: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُغْتِقَ جَارِيَتِي^٦ هَذِهِ، فَقَالَ لَهَا^٧: إِنْ فَعَلْتِ، أَغْتِقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْكَ مِنَ النَّارِ؛ فَلَمَّا مَرِضَتْ، أَوْصَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَأَمَرَتْ أَنْ يُغْتِقَ^٨..... ←

١. معاني الأخبار، ص ٤٠٣، ح ٦٨ بسنده عن الكليني. خصائص الأئمة عليهم السلام، ص ٦٤، عن هارون بن موسى، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد بن يحيى، عن الوليد بن أبان. الوافي، ج ٣، ص ٧٢٤، ح ١٣٣٦؛ البحار، ج ٣٥، ص ٦، ح ٥.

٢. في «ف»: «إلى رسول الله». وفي خصائص الأئمة: «عند رسول الله».

٣. في خصائص الأئمة: «- وهو».

٤. «واسوأتاه»، «وا» حرف تنجيع، يدخل على المتنجع منه، كوا حزناه، وعلى المتنجع عليه، كوازيده، والألف زائدة لمد الصوت في المصيبة، وزيدت الهاء الساكنة لزيادة مدها. والسرقة في الأصل: الفرج، ثم نقل إلى كل ما يشتد منه إذا ظهر من قول أو فعل. راجع: امرأة العقول، ج ٥، ص ٢٧٩؛ النهاية، ج ٢، ص ٤١٦ (سأ).

٥. «الضغطة»: العصر. يقال: ضَغَطَهُ يَضْغُطُهُ ضَغْطًا، إِذَا عَصَرَهُ وَصَيَّرَهُ عَلَيْهِ وَقَهَرَهُ. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٩٠ (ضغط).

٦. في «بف»: «خادمي».

٨. في «ف»: «وأمرت أن تغتق».

٧. في «بس»: «لها».

خَادِمَهَا^١، وَ اغْتَقِلَ^٢ لِسَانَهَا، فَجَعَلْتُ تُؤْمِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيمَاءً، فَقَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصِيَّتَهَا.

فَبَيْنَمَا^٣ هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ قَاعِدٌ إِذْ أَتَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ وَ هُوَ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا يَبْكِيكَ؟ فَقَالَ: مَاتَتْ أُمِّي فَاطِمَةُ^٤، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أُمِّي^٥ وَ اللَّهُ، وَ قَامَ^٦ مُسْرِعاً حَتَّى دَخَلَ، فَتَنَظَرَ إِلَيْهَا وَ بَكَى^٧، ثُمَّ أَمَرَ النِّسَاءَ أَنْ يَغْسِلْنَهَا^٨، وَ قَالَ ﷺ: إِذَا فَرَعْتُنْ فَلَا تُخَذِّلْنِ شَيْئاً حَتَّى تَعْلِمُنَنِي^٩، فَلَمَّا فَرَعْنِ أَغْلَمْنَهُ بِذَلِكَ^{١٠}، فَأَعْطَاهُنَّ^{١١} أَخَذَ^{١٢} قَمِيصِيهِ^{١٣}، الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ^{١٤}، وَ أَمَرَهُنَّ أَنْ يَكْفَنَهَا فِيهِ. وَ قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: إِذَا زَانْتُمُونِي قَدْ فَعَلْتُ شَيْئاً لَمْ أَفْعَلْهُ قَبْلَ ذَلِكَ^{١٥}، فَسَلُونِي^{١٦}.

١. في خصائص الأئمة: «واعتقت الجارية المقدم ذكرها» بدل «وأمرت أن يعتق خادمها».

٢. في «ف» «اعتل». يقال: اعتقل لسانه - بضم التاء - إذا احتبس عن الكلام ولم يقدر عليه. المغرب، ص ٣٢٤ (عقل).

٣. في «ض» بر، «والوافي وخصائص الأئمة: «فيينا».

٤. في خصائص الأئمة: «قال: إن أُمِّي فاطمة قد قُضت» بدل «فقال: ماتت أُمِّي فاطمة».

٥. في «ف»+: «له».

٦. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «وأُمِّي». وفي شرح المازندراني: «أُمِّي والله، أي فاطمة أُمِّي، أو ماتت أُمِّي». وفي مرآة العقول: «أُمِّي، أي هي أُمِّي، أو ماتت أُمِّي». ويشعر كلاهما على عدم الواو.

٧. في «ف» بر، «فقام» بدل «وقام».

٨. في «ج» «فبكى».

٩. يجوز فيه وفي مثله التخفيف والتثقل.

١٠. في «بر»: «تعلمني» بحذف نون الوقاية.

١١. في «ب» بر، «بف» والوافي وخصائص الأئمة: «ذلك».

١٢. في «بر» «بف»: «وأعطاهن».

١٣. في «ب» ج، ض، ف، بح، بر، «بف»: «أجدى». والقميص يذكر ويؤنث، ويعد وصفه بالمذكر. وفي «بس» وحاشية «ف» ومرآة العقول: «أجدى» أي أنفع وأحسن. وقال في المرأة: «وفي بعض النسخ بالحاء المهملة - أي أجدى - وهو خطأ؛ للتوصيف بالمذكر».

١٤. في «ب» ف، بح، بر، «بر» ومرآة العقول: «قميصه». وفي خصائص الأئمة: «+ وهو».

١٥. في حاشية «ض»: «جلده».

١٦. في «ف»: «ذلك قبل».

١٧. في «بح، بر، بف» وخصائص الأئمة: «فأسألوني».

لَمْ فَعَلْتَهُ؟ فَلَمَّا فَرَعْنَ مِنْ غُسْلِهَا وَكَفْنِهَا^١، دَخَلَ^٢، فَحَمَلَ جَنَازَتَهَا عَلَى عَاتِقِهِ^٣، فَلَمْ يَزَلْ^٤ تَحْتَ جَنَازَتِهَا^٥ حَتَّى أَوْرَدَهَا قَبْرِهَا، ثُمَّ وَضَعَهَا، وَدَخَلَ الْقَبْرَ، فَاضْطَجَعَ^٦ فِيهِ، ثُمَّ قَامَ فَأَحْذَاهَا عَلَى يَدَيْهِ حَتَّى وَضَعَهَا فِي الْقَبْرِ، ثُمَّ انْكَبَّ^٧ عَلَيْهَا طَوِيلًا يُنَاجِيهَا، وَيَقُولُ لَهَا: ابْنُكَ، ابْنُكَ، ابْنُكَ^٨، ثُمَّ خَرَجَ، وَسَوَّى^٩ عَلَيْهَا^{١٠}، ثُمَّ انْكَبَّ^{١١} عَلَى قَبْرِهَا، فَسَمِعُوهُ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ إِيَّاهَا^{١٢}، ثُمَّ انْصَرَفَ.

فَقَالَ لَهُ الْمُسْلِمُونَ^{١٣}: إِنَّا رَأَيْنَاكَ فَعَلْتَ أَسْأَأَ لَمْ تَفْعَلْهَا قَبْلَ الْيَوْمِ؟ فَقَالَ: الْيَوْمَ فَقَدْتُ بَرًّا^{١٤} أَبِي طَالِبٍ، إِنْ كَانَتْ^{١٥} لَيَكُونُ^{١٦} عِنْدَهَا الشَّيْءُ فَتُؤْتِرُنِي^{١٧} بِهِ عَلَى نَفْسِهَا وَوَلَدِهَا^{١٨}، وَإِنِّي ذَكَرْتُ الْقِيَامَةَ، وَأَنَّ النَّاسَ يُخْشَرُونَ عُرَاهُ، فَقَالَتْ: وَآ سَوَاءُتَاهُ، فَضَمِنْتُ لَهَا أَنْ يَبْعَثَهَا اللَّهُ^{١٩} كَاسِيَةً، وَذَكَرْتُ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ، فَقَالَتْ: وَآ ضَعْفَاهُ، فَضَمِنْتُ

٤٥٤/١

١. في خصائص الأئمة: «تغسلها وتكفينها».

٢. في «ب، ض»+: «رسول الله».

٣. «العاتق» موضع الرداء من المنكب، يذكر ويؤث. الصحيح، ج ٤، ص ١٥٢١ (عتق).

٤. في حاشية «بر، بف»: «ولم يزل».

٥. في خصائص الأئمة: «- على عاتقه - إلى - جنازتها».

٦. في «بر»: «واضطجع». وضجع الرجل واضطجع، أي وضع جنبه بالأرض. الصحيح، ج ٣، ص ١٢٤٨

(ضجع).

٧. في «ج، ض، ف، بح، يس» ومرة العقول وخصائص الأئمة: «- ابنك الثالث. وضبط «ابن» في «بر» هنا

وفيما يأتي بالنصب.

٨. في «ج، ض، ف، بح، بر، بف» والوافي. وهذا الاستعمال أي جعل ما هو الوديعة مفعولاً ثانياً - هو الأصل.

وفي المطبوع وبعض النسخ: «أستودعها إياك».

٩. في خصائص الأئمة: «فقال المسلمون: يا رسول الله».

١٠. في الوافي: «أم ابن» بدل «بر». وفي خصائص الأئمة: «- بر». وفي شرح المازندراني: «البر بالكر: الإحسان

والخير واللفظ، وبالفتح: المطوف والشفيق. والظاهر أن «إن» في «إن كانت» مخففة من المثعدة المكسورة.

١١. في «بف»: «كان».

١٢. في «بف»: «يكون» بدون اللام.

١٣. في «بف»: «كان».

١٤. في «بف»: «كان».

١٥. في «بف»: «كان».

١٦. في «بف»: «كان».

١٧. في «بف»: «كان».

١٨. في «بف»: «كان».

١٩. في «بف»: «كان».

لَهَا أَنْ يَكْفِيَهَا اللَّهُ ذَلِكَ، فَكَفَّنَتْهَا بِقَمِيصِي، وَاضْطَجَعْتُ^١ فِي قَبْرِهَا لِذَلِكَ، وَانْكَبَنْتُ عَلَيْهَا، فَلَقْنَتْهَا مَا تُسَالُ عَنْهُ؛ فَإِنَّا سِئِلْتُ عَنْ رَبِّهَا، فَقَالَتْ؛ وَ سِئِلْتُ عَنْ رَسُولِهَا، فَأَجَابَتْ؛ وَ سِئِلْتُ عَنْ وَلِيِّهَا وَ إِمَامِهَا، فَأَرْتَجُ^٢ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ^٣: ابْنُكَ، ابْنُكَ، ابْنُكَ^٤.

١٢٣٥ / ٣. بَغَضُ أَصْحَابِنَا، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَمْرِ بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمَرَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «لَمَّا وَلِدَ^١ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فُتِحَ لِأَمَتِهِ بَيَاضُ فَارِسَ^٢، وَ قُصُورُ الشَّامِ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ -بِنْتُ أَسَدٍ أُمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- إِلَى أَبِي طَالِبٍ ضَاحِكَةً مُسْتَبْشِرَةً، فَأَعْلَمَتْهُ مَا قَالَتْ أَمَتُهُ، فَقَالَ^٣ لَهَا أَبُو طَالِبٍ: وَ تَتَعَجَّبِينَ^٤ مِنْ هَذَا؟ إِنَّكَ تَحْبِلِينَ^٥ وَ تَلِدِينَ بِوَصِيِّهِ وَ وَزِيرِهِ»^٦.

١٢٣٦ / ٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْبَزْزَقِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ

١. في حاشية «ج»: «وقد اضطجعت».

٢. اختلفت النسخ في ضبط الكلمة. ففي بعضها «أرتج» أي الإفعال من رجع، كما في الوافي بمعنى استغلق عليها. وفي بعضها «ارتج» أي الافتعال من رجع. والمقام وكلمة «عليها» يقتضيان الأول. قال الجوهرى: «أرتج على القارئ -على ما لم يسم فاعله- إذا لم يقدر على القراءة كأنه أطبق عليه كما يرتج الباب، وكذلك أرتج عليه، ولا تقل أرتج عليه، بالتشديد. والارتجاج هو الاضطراب والتزلزل، وهو علة للارتجاج. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣١٧ (رتج).

٣. في خصائص الأئمة: «+ لها».

٤. في «ب»، ج، ف، يح، بس، وخصائص الأئمة: «- ابنك» الثالث.

٥. خصائص الأئمة عليهم السلام، ص ٦٤، ومن دلالة ﷺ عند موته بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٧٢٥، ح ١٣٣٨؛ الوسائل، ج ١٩، ص ٣٧٤، ح ٢٤٧٩٣، إلى قوله: «فقبل رسول الله ﷺ وصيته».

٦. في «ج»: «ورده».

٧. في الوافي: «أوى كشفت لها تلك البلاد بارتفاع الحجب حتى رأتها عياناً» ونُسب البياض إلى فارس لبياض ألوانهم، ولأنَّ الغالب على أموالهم الفضة، كما أنَّ الغالب على ألوان أهل الشام الحمرة وعلى أموالهم الذهب.

راجع: النهاية، ج ١، ص ١٧٢ (بيض).

٨. في «بس»: «قال».

٩. في حاشية «ب»، ج، ض، «تعجبين».

١٠. في «ج»: «لتحبلين».

١١. الوافي، ج ٣، ص ٧٢٤، ح ١٢٣٧؛ البحار، ج ٣٥، ص ٦، ح ٦.

بْنِ زَيْدِ النَّسَائِبُورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ^١، عَنْ
أَسِيدِ بْنِ صَفْوَانَ -صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ- قَالَ:

لَمَّا كَانَ النَّيُّومُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^٢، ارْتَجَّ^٣ الْمَوْضِعُ بِالْبُكَاءِ، وَدَهَشَ^٤
النَّاسُ كَيَوْمِ قُبِضَ^٥ النَّبِيُّ ﷺ، وَجَاءَ رَجُلٌ -بَاكِياً وَهُوَ مُسْرِعٌ مُسْتَرْجِعٌ
وَهُوَ يَقُولُ: النَّيُّومُ انْقَطَعَتْ خِلَافَةُ النَّبُوَّةِ- حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ^٦، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْخَسَنِ، كُنْتُ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً، وَأَخْلَصَهُمْ
إِيمَاناً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً^٧، وَأَخْوَطَهُمْ^٨ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَآمَنَهُمْ^٩ عَلَى أَصْحَابِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ^{١٠}، وَأَكْرَمَهُمْ^{١١} سَوَابِقَ^{١٢}،
وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَشَبَّهُهُمْ بِهِ هَذَا^{١٣} وَخَلْقًا^{١٤}

١. كذا في النسخ والمطبوع، لكن الظاهر وقوع التحريف في العنوان. والصواب «عبد الملك بن عمير»، وهو
عبد الملك بن عمير بن سويد القرشي، روى عن أسيد بن صفوان وروى عنه إبراهيم بن خالد الهاشمي.
راجع: لسان الميزان، ج ٤، ص ٩٩، الرقم ٦٠٤٤؛ تهذيب الكمال، ج ٣، ص ٢٤١، الرقم ٥١٣؛ وج ١٨،
ص ٣٧٠، الرقم ٣٥٤٦. والخبر رواه الصدوق في الأمالي، ص ٢٤١، المجلس ٤٢، ح ١١؛ وكمال الدين،
ص ٣٨٧. وفيهما: «عبد الملك بن عمير».

٢. «الارتجاج»: الاضطراب. يقال: ارتج البحر وغيره: اضطرب. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣١٧ (رجع).
٣. قال الجوهرى: «دهش الرجل -بالكسر- يَدْهَشُ دَهْشاً: تحير، ودهش أيضاً، فهو مدهوش. وأدهشه الله».
الصحاح، ج ٣، ص ١٠٠٦ (دهش).
٤. في «ف» والأماي: «فيه».

٥. في «بس»: «-يا».

٦. «العناء»: التعب والنصب. يقال: عَنِىَ الإنسانُ عَنَاءً، أي تعب ونَصِبَ. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٤٠ (عنا).
٧. يقال: حاطه يَحُوطُه خَوْطاً وجباطة، إذا حفظه وصانه وذبت عنه وتوفرت على مصالحه. قال المجلسي:
«وتعديته به على» لتضمين معنى الإشفاق. النهاية، ج ١، ص ٤٦١ (حوط).

٨. «آمنهم» إما من الأمن، ضدّ الخوف؛ أو من الأمانة ضدّ الخيانة. اختار المازندراني والمجلسي الثاني بتضمين
معنى المحافظة، كما احتملها الفيض.
٩. في «ج» وحاشية «بف»: «مناقباً».

١٠. في «ب»: «وأكثرهم».

١١. في «ج» وحاشية «بف»: «سوابقاً».

١٢. «الهدى»: السيرة والهيئة والطريقة. النهاية، ج ٥، ص ٢٥٣ (هدى).

١٣. في «ج»: «وخلقاً» بضمّ الخاء. وفي كمال الدين: «نطقاً». وفي شرح المازندراني: «والخلق -بضمّ الخاء-»

وَسَمْنَا^١ وَفَعَلَا، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَنِ
رَسُولِهِ وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، قَوِيَّت^٢ جَيْنَ صَعَفَ أَصْحَابَهُ، وَبَرَزَتْ^٣ جَيْنَ اسْتَكْنَأُوا،
وَنَهَضَتْ جَيْنَ وَهَنُوا، وَلَزِمَتْ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذْ هَمَّ أَصْحَابُهُ^٤، كُنْتُ^٥ خَلِيفَتَهُ ٤٥٥/١
حَقًّا، لَمْ تَنَازَعْ^٦ وَلَمْ تَضْرَعْ^٧ بِرَغْمِ^٨ الْمُتَافِقِينَ وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ وَكُرْهِ الْخَاسِدِينَ
وَصِغَرِ^٩ الْفَاسِقِينَ، فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ جَيْنَ^{١٠} فَشِلُوا^{١١}، وَنَطَقْتَ جَيْنَ تَنَغَّعُوا^{١٢}، وَصُنِّيتَ
بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا، فَاتَّبَعُوكَ^{١٣} فَهَدُوا، وَ^{١٤} كُنْتُ أَخْفَضَهُمْ صَوْتًا، وَأَعْلَاهُمْ قُنُوتًا^{١٥}،

واللام وسكونها :- الدين والطبيعة والسجّة.

١. قال ابن الأثير :- «السمت : هو الهيئة الحسنة». وقال المطرزي :- «السمت : الطريق . ويستعار لهيئة أهل الخير» .
راجع : النهاية، ج ٢، ص ٣٩٧ : المغرب، ص ٢٣٤ : (سمت).

٢. في «ف» : «قويت» ، بالتثنية .

٣. في «ف» : «برزت» ، بالتثنية .

٤. «استكناؤا» ، أي خضعوا وذلّوا . كان في الأصل : استكنوا ، فمدّت فتحة الكاف بألف ، راجع : لسان العرب ،
ج ١٣، ص ٢١٨ (سكن) .

٥. يعني يترك منهاجه .

٦. هكذا في «ب» ، ج ، ض ، ف ، بح ، بر ، بس ، بف ، والوافي وكمال الدين . وفي المطبوع : «و[كنت]» .

٧. «لم تنازع» : اختار المجلسي كونه على بناء الفاعل ، ثم استظهر بناء المجهول ، وذكر وجوهاً في معناه .

٨. «لم تضرع» : معلوم من صَرَعَ وَصَرَعَ ، أي ذلّ وخضع واستكان وتذلّل وضعف . أو مجهول من
أضرعه ، أي أذله . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢، ص ٩٩٤ (ضرع) .

٩. «الزغم» - مثلث الراء :- الذلّ والكثرة . ويقال : أرغم الله أنفه ، أي ألزقه بالرّغام وهو التراب . هذا هو الأصل ، ثم
استعمل في الذلّ والعجز عن الانتصاف والالتقياد على كُرْهِ . راجع : لسان العرب ، ج ١٢، ص ٢٤٥ - ٢٤٦ (رغم) .

١٠. في «ب» ، بف ، وحاشية «ض» والوافي والأماي وكمال الدين : «ضفن» بمعنى الحقّد . وصغر الفاسقين ، أي
ذلّهم وهوانهم . راجع : النهاية ، ج ٣، ص ٣٣ .

١١. في «ج» : «حيث» .

١٢. «الفتن» : الجزع والجبن والضعف . النهاية ، ج ٣، ص ٤٤٩ (فشل) .

١٣. التَّنَغُّعُ في الكلام : التردد فيه من خَصَرٍ أو غَيٍّ ، أي من ضيق وعجز . الصحاح ، ج ٣، ص ١١٩١ (تنع) .

١٤. في «ب» وحاشية «بف» : «واتبعوك» . وفي كمال الدين : «ولو اتبعوك لهدوا» بدل «فاتبعوك فهدوا» .

١٥. في «بس» :- «و» .

١٦. في حاشية «ف» ، بح ، بس ، بف : «قدماء» . وفي الأماي : «فرقاء» . وفي كمال الدين : «قوتاً» . و«القنوت» يرد
لمعان متعدّد ، كالطاعة ، والخشوع ، والصلاة ، والدعاء ، والعبادة ، والقيام ، وطول القيام ، والسكوت . النهاية ،

ج ٤، ص ١١١ (قنت) .

وَأَقْلَهُمْ^١ كَلَامًا، وَأَضَوْبَهُمْ نُطْقًا^٢، وَأَكْبَرَهُمْ^٣ رَأْيًا، وَأَشَجَعَهُمْ قَلْبًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا^٤، وَأَخْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَأَعَزَّهُمْ بِالْأَمْرِ^٥.

كُنْتُ - وَاللَّهِ - يَعْصُوْبُهُ لِلَّذِينَ أَوَّلًا وَآخِرًا^٦، الْأَوَّلُ^٧ حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ^٨، وَالْآخِرُ^٩ حِينَ فُشِلُوا، كُنْتُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيَّ عِيَالًا، فَحَمَلْتُ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتُ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتُ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَرْتُ^{١٠} إِذَا اجْتَمَعُوا^{١١}، وَعَلَوْتُ إِذْ^{١٢} هَلِعُوا^{١٣}، وَصَبَرْتُ إِذْ أَسْرَعُوا^{١٤}، وَأَذَرْتُ أَوْتَارَ^{١٥}

١. في حاشية «ج»: «وأطيبهم».

٢. في «ب»، «بح، بف» والأمالي: «وأكثرهم».

٣. «وأشدَّهُمْ يقينًا» مكرّر من الناسخ أو الرواة إلا أن يراد باليقين هاهنا اليقين بالأحكام أو القضاء والقدر، وفي السابق اليقين بالله تعالى ورسوله ﷺ. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ١٩٩؛ مرآة العقول، ج ٥، ص ٢٩٧.

٤. «اليعوب» في الأصل: أمير النحل وفحلها. ويطلق على سيّد القوم ورئيسهم ومقدّمهم لرجوعهم إليه واجتماعهم عليه ولؤذمه به، كما تجتمع النحل على يعسوبها وتلوذ بها. والمعنى سيّد الناس في الدين. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٥٩٩ - ٦٠٠ (عسب).

٥. في «ب»، «بر، بف» والوافي والأمالي وكمال الدين: - «آخرًا».

٦. في «ض، بر، بف» والوافي والأمالي وكمال الدين: - «الأوّل».

٧. في «بر»: - «الناس».

٨. في «ب»، «بر، بف» والوافي والأمالي وكمال الدين: «وآخرًا».

٩. «شمرت»، أي اجتهدت وهممت؛ من التشمير بمعنى الهمّ، وهو الجدّ في الأمر والاجتهاد. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٥٠٠ (شمر).

١٠. أي من الأمر من أمور الدين. وفي «ب»، «ج، بح، بس»: «إذ اجتمعوا». وفي «بر» وحاشية «ج»، «ف»: «إذا جشعوا». وفي شرح المازندراني ومرآة العقول عن بعض النسخ: «إذا خشعوا». وفي كمال الدين: «إذا خففوا».

١١. في «ف»: «إذا».

١٢. «الهلّج»: الحرص. وقيل: الجزع وقلة الصبر. وقيل: هو أسوأ الجزع وأفحشه. لسان العرب، ج ٨، ص ٣٧٤ (هلع).

١٣. في «بف»: «سرعوا». وفي الأمالي «أسرعوا». وفي كمال الدين: «جزعوا».

١٤. قال ابن الأثير: «الأوتار: هي جمع وتر، بالكسر، وهي الجنابة». قال المازندراني: «يخاطب بهذا الكلام أمير

مَا طَلَبُوا^١، وَ نَالُوا^٢ بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا، كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ^٣ عَذَاباً صَبّاً^٤ وَ نَهْباً^٥،
و لِمُؤْمِنِينَ عَمْداً^٦ وَ حِصْناً^٧، فَطُرْتُ^٨ - وَ اللَّهُ - بِنِعْمَاتِهَا^٩، وَ قُرْتُ بِحَبَائِثِهَا^{١٠}، وَ أَخْرَزْتُ
سَوَائِقَهَا، وَ ذَهَبْتُ بِقَصَائِلِهَا، لَمْ تُفَلِّلْ^{١١} حُجَّتَكَ، وَ لَمْ يَزِغْ^{١٢} قَلْبُكَ، وَ لَمْ تَضَعْفْ بِصِيرَتِكَ،

« قوم يدفع العار والضرر والشين عنهم حين ضعفوا عن مدافعتها ويطلب لهم الجنايات والدماء حين عجزوا عن مطالبتها. وجعلها الفيض جمع الوترّة؛ حيث قال: «الوترّة - محرّكة - : خيار كلّ شيء». والموجود في اللسان: وترّة كلّ شيء: حيازة، وهو ما استدار من حُرُوفه أي أطرافه. راجع: الهائية، ج ٥، ص ١٤٨؛ لسان العرب، ج ٥، ص ٢٧٧ (وتر).

١. في الأمالي: «وَأَدْرَكْتُ إِذْ تَخَلَّفُوا مَا عَنْهُ تَخَلَّفُوا». وفي كمال الدين: «وَأَدْرَكْتُ إِذْ تَخَلَّفُوا» كلاهما بدل «أَدْرَكْتُ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا».

٢. في «ج»: «وَنَالُوا».

٣. في «ب، ج، ض، ف، بس»: «وَمَرَأَةُ الْعُقُولِ وَالْأَمَالِيِّ وَالْبَحَارِ: لِلْكَافِرِينَ».

٤. في «ج»: «وَصَبّاً». وعذاب واصب، أي دائم.

٥. في «ض» وحاشية «بس»: «نَهْباً». والنهي: الذي بلغ غاية اليمين. وفي الأمالي: «مَيْبَئاً». وفي كمال الدين: - «صَبّاً وَنَهْباً». والنهب: الانتهاب، وهو الغلبة على المال والقهر. قال المازندراني: «والحمل للمبالغة، أو الصب، بمعنى الفاعل أو المفعول، والنهب بمعنى الفاعل». راجع: المصباح المعين، ص ٦٢٧ (نهب).

٦. في «ض، بح»: «عُمْدَةً». والعُمْدَةُ: يجمع جمع الكثرة على العَمْدِ - بالتحريك - والعُمْدُ، بضم الأول والثاني. وفي «بف» وحاشية «ج» والوافي والأمالي وكمال الدين: «غِيْبَةً». وقال في مرآة العقول: «ولعله أنسب».

٧. في «ب»: «حَصِيناً». وفي «بف» وحاشية «ج» والوافي والأمالي وكمال الدين: «خَصْباً». وقال في مرآة العقول: «ولعله أنسب، والخصب - بالكسر -: كثرة العشب ورفاعة العيش. كذا في القاموس».

٨. قوله: «فَطُرْتُ» يحتمل وجهين: الأول أن يكون الفاء للمطف والفعل معلوماً، من الطيران. والثاني أن يكون الفعل مجهولاً من الفطرة، أي خُلِقَتْ. قال في مرآة العقول: «قال بعض شُرّاح العامة: فطرت، بصيغة المجهول بمعنى الخلقة، وبصيغة المعلوم بمعنى الطيران. وقرئ فَطُرْتُ، على المجهول وتشديد الطاء. يقال: فَطُرْتُ الصائم، إِذَا أُعْطِيَهُ الْقَطُورُ. انتهى». وراجع: شرح المازندراني.

٩. في حاشية «ج»: «بِنِعْمَاتِهَا». وفي «ج، ض» والبحار: «بِنِعْمَاتِهَا»، أي الحزن والكرب. وفي «ف، بس»: «بِقِيَامِهَا». و«القِيَامُ»: سقف البيت. وفي «ف»: «بِنِعْمَاتِهَا». وضمير «ها» راجع إلى الخلافة أو العيشة أو الدنيا.

١٠. «الحبابة»: العطاء. يقال: حباه يحبوه، أي أعطاه. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٠٨ (حبا). وفي «ف»: «حَبَائِثُهَا» و«الْحَيَاءُ» بالفتح: الخصب والمطر.

١١. في «ف»: «لَمْ تُفَلِّلْ». وفلّ السيف وفلّله بمعنى، أي ثلمه وكسره. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٥٣٠ (فلل). ويمكن قراءة «تَفَلَّلَ» بصيغة المعلوم من التَفَلَّلِ بحذف إحدى التاءين، كما احتمله في مرآة العقول.

١٢. «لَمْ يَزِغْ»: لم يَئَلْ، من الزِغ بمعنى الميل. يقال: زَاغَ عن الطريق يزِغ إذا عدل عنه. النهاية، ج ٢، ص ٢٠٠.

وَلَمْ تَجْنِ نَفْسَكَ وَلَمْ تَجْزِ^١، كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تَحْرُكُهُ الْعَوَاصِفُ^٢، وَكُنْتَ - كَمَا قَالَ ﷺ -
 أَمْنُ^٣ النَّاسِ فِي صُحْبَتِكَ وَذَاتِ يَدِكَ، وَكُنْتَ - كَمَا قَالَ - ضَعِيفاً فِي بَدَنِكَ، قَوِيّاً فِي أَمْرِ
 اللَّهِ، مُتَوَاضِعاً فِي نَفْسِكَ، عَظِيماً عِنْدَ اللَّهِ، كَبِيراً فِي الْأَرْضِ، جَلِيلاً عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ^٤،
 لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ^٥، وَلا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ^٦، وَلا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلا لِأَحَدٍ
 عِنْدَكَ هَوَاةٌ^٧.

الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ غَرِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْغَرِيزُ عِنْدَكَ
 ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، وَالْقَرِيبُ وَالتَّبَعِيدُ عِنْدَكَ^٨ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، شَأْنُكَ
 الْحَقُّ وَالصَّدْقُ وَالرَّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُكَ جَلْمٌ..... ←

١١ ص ٣٢٤ (زيغ).

١. من باب ضرب ونصر. وفي «ف، بف» وحاشية «ج»: «لم تخز». وفي الوافي والأمالى وكمال الدين: «لم
 تخن». قال في المرأة: «وفي بعض النسخ بالحاء المهملة من الحيرة ... وفي بعض نسخ الكتاب: ولم تخن، من
 الخيانة وهو أظهر». ونقل المازندراني في شرحه الأخير عن بعض النسخ أيضاً. وقوله: «لم تُخْزِ» و«لم تُخْزِ»
 من الخَزْ والخَزُّور، بمعنى السقوط مطلقاً، والسقوط من علو إلى سفلى. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٢٣٤
 (خر).

٢. في الأمالى وكمال الدين: «ولا تزيله القواصف». و«العواصف»: الرياح شديدة الهبوب. راجع: النهاية،
 ج ٣، ص ٢٤٨ (عصف).

٣. في مرآة العقول: «امن»، أفعِل التفضيل، مأخوذ من الأمانة ضد الخيانة.

٤. في «ب»: «المؤمن».

٥. «الْمَهْمَزُ»: مصدر أو اسم مكان من المَهَزَ بمعنى التَّخْيِيسُ أي الدفع، والمَغْمَزُ أي العصر والكبس باليد، وكلُّ
 شيءٍ دفعته فقد همزته. أو بمعنى الغيبة والطعن والوقيعة في الناس وذكر عيوبهم. راجع: النهاية، ج ٥،
 ص ٢٧٣ (همز).

٦. الْمَغْمَزُ: مصدر أو اسم مكان من المَغْمَزَ بمعنى العصر والكبس باليد. أو بمعنى الإشارة باليد والعين
 والحاجب. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣٨٥-٣٨٦ (غمز).

٧. «الْهَوَاةُ»: السكون والميل والصلح والمحابة. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٤٤٠ (هود).

٨. في البحار: «عنك».

٩. «الجَلْمُ»: العقل والأناة والتثبت في الأمور، وذلك من شعار العقلاء. راجع: النهاية، ج ١، ص ٤٣٤ (حلم).

وَحَزَمٌ^١، وَرَأَيْكَ عِلْمٌ وَعَزَمٌ فِيمَا فَعَلْتُ^٢، وَقَدْ نَهَجَ السَّبِيلَ، وَسَهَلَ الْعَسِيرُ، وَأُطِفَّتِ ٤٥٦/١
النِّزَانُ، وَاعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَقَوِيَ بِكَ الْإِسْلَامُ^٣، فَظَهَرَ^٤ أَمْرُ اللَّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ،
وَتَبَّتْ بِكَ^٥ الْإِسْلَامُ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَسَبَقَتْ سَبْقًا بَعِيدًا، وَأَتَعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَبًا
شَدِيدًا، فَجَلَلَتْ عَنِ الْبُكَاءِ^٦، وَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ^٧ فِي السَّمَاءِ، وَهَدَّتْ^٨ مُصِيبَتُكَ
الْأَتَامَ^٩؛ فَإِنَّا^{١٠} لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءً^{١١}، وَسَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرًا، فَوَ اللَّهُ
لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا.

كُنْتُ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفًا وَحِصْنًا^{١٢} وَقُتَّةً^{١٣} زَائِسِيًا^{١٤}، وَعَلَى الْكَافِرِينَ غِلْظَةً وَغَيْظًا،
فَالْحَقَّ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ، وَلَا أُحْرَمْنَا^{١٥} أَجْرَكَ، وَلَا أَضَلَّنَا بَعْدَكَ.

١. «الحَزَمُ»: ضبط الرجل أمره والحدُّ من فواته، من قولهم: حَزَمْتُ الشيء، أي شدّدته وأتقنته. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣٧٩ (حزم).

٢. في مرآة العقول: «فيما عملت». وفي الأمالي: «فاقلعت» بدل «فيما فعلت».

٣. في «ض، ف، بر»: «والمؤمنون». ٤. في «ب، ج، ض، ف، بر، بف»: «والوافي»: «وظهر».

٥. في «ف»: «-بك».

٦. في الأمالي والبحار: «-وظهر أمر الله -إلى بك الإسلام».

٧. في الوافي: «جلالته عن البكاء كناية عن عظم قدره، يعني أنت أجبل من أن يبكي عليك على قدر عزائك».

٨. «الرَّزِيَّةُ»: المصيبة، والجمع: رزايا، وأصلها الهمز، يقال: رَزَأْتُهُ. المصباح المنير، ص ٢٢٦ (رزي).

٩. يقال: هَذَا البناءُ يَهْدُهُ هَذَا، أي كسره وضعضعه. وَهَذِهِ المصيبة، أي أوهنتُ كُتْنَهُ. الصحاح، ج ٢، ص ٥٥٥ (هدد).

١٠. في «ب، بح، بر، بف»: «وإنّا».

١٢. هو من تخفيف الهمزة بالحذف. وفي «ب، بح» والوافي والأمالي والبحار: «قضاء».

١٣. في الأمالي: «كهفًا حصينًا».

١٤. «القُتَّةُ»: الجبل الصغير، أو الجبل السهل المستوي المنبسط على الأرض، أو الجبل المنفرد المستطيل إلى السماء ولا تكون القُتَّةُ إِلَّا أسوداء. وَقُتَّةٌ كُلُّ شيءٍ أعلاه، مثل القُتَّةِ. لسان العرب، ج ١٣، ص ٣٤٨ (قنن).

١٥. في الوافي والأمالي: «- وقُتَّةٌ زَائِسِيًا». «والراسي»: الثابت. يقال: رَسَا الشيءُ يَرَسُو: ثبت. والرواسي من الجبال: الثوابت الرواسخ. وراجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٥٦ (رسا).

١٦. في «بس»: «+ والله». وفي الوافي والأمالي وكمال الدين: «ولا حرمنّا». وقال في اللسان العرب: «وأحرمه، ٥٥

وَسَكَتَ الْقَوْمُ حَتَّى انْقَضَى كَلَامُهُ، وَبَكَى، وَبَكَى^١ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ طَلَبُوهُ، فَلَمْ يَصَادِفُوهُ^٢.

١٢٣٧ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، قَالَ:

كُنْتُ أَنَا وَغَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدَاعَةَ الْأَزْدِيِّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ غَامِرٌ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ دُفِنَ بِالرَّحْبَةِ؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: فَأَيْنَ دُفِنَ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَمَّا مَاتَ اخْتَمَلَهُ الْحَسَنُ ﷺ، فَأَتَى بِهِ ظَهَرَ الْكُوفَةِ قَرِيباً مِنَ التَّجَفِّ يَسْرَةً^٣ عَنِ الْغُرِيِّ^٤، يَمْنَةً^٥ عَنِ.....»

«لغة ليست بالعالية». لسان العرب، ج ١٢، ص ١٢٥ (حرم).

١. في «بر»: «وبكى» بالتخفيف، واحتمله في مرآة العقول. وفي الأمالي وكمال الدين: «وأبكى».

٢. الأمالي للصدوق، ص ٢٤١، المجلس ٤٢، ح ١١؛ وكمال الدين، ص ٣٨٧، ح ٣، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي. الفقيه، ج ٢، ص ٥٩٢، ح ٣١٩٩، زيارة أخرى لأمر المؤمنين ﷺ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله الوافي، ج ٣، ص ٧٤، ح ١٣٥٧؛ البحار، ج ١٠٠، ص ٣٥٤، ح ١.

٣. في النسخ والمطبوع: «عامر وعبد الله بن جداعة الأزدي» لكن الخبر أورده السيد عبد الكريم بن طاووس في فرحة الغري، ص ٦٢، بسنده عن محمد بن يعقوب، عن عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَغَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خِزَاعَةَ الْأَزْدِيِّ. والخبر مأخوذ من الكافي كما يشهد بذلك ظاهره. وورد الخبر في كامل الزيارات، ص ٣٣، ح ١، بسند آخر عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال قال: كنت وعامر بن عبد الله بن جداعة الأزدي. وعامر بن عبد الله هو المذكور في كتب الرجال. راجع: رجال النجاشي، ص ٢٩٣، الرقم ٧٩٤؛ رجال البرقي، ص ٣٦؛ رجال الكشي، ص ٩، الرقم ٢٠؛ ورجال الطوسي، ص ٢٥٥، الرقم ٣٦٠٦.

٤. رَحْبَةُ الْمَكَانِ وَرَحْبَتُهُ: سَاحَتُهُ وَمُسْتَعْمُهُ. والزجة هذه: محلة بالكوفة. قال في المرأة، ج ٥، ص ٣٠٥: «وكان المراد هنا ميدان الكوفة أو ساحة مسجدها». راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ١٦٧ (رحب).

٥. يجوز فيها الضم أيضاً كما في «بيح».

٦. «الغري»: الحسن من الرجال وغيرهم، والحسن الوجه، وكل بناء حسن غري، ومن الغريان - وهما بناءان طويلان مشهوران بالكوفة - سُمِّيَا غَرِيَيْنِ؛ لأنَّ النعمان بن المنذر كان يُغْرِيهما بدم من يقتله في يومئذ. لسان

العرب، ج ١٥، ص ١٢٢ (غرا). ٧. يجوز فيها الضم أيضاً كما في «بيح».

الْحِجْرَةِ^١، فَدَفَنَتْهُ بَيْنَ ذَكْوَاتٍ^٢ بِيضٍ.

قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ، ذَهَبْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ، فَتَوَهَّمْتُ مَوْضِعاً مِنْهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ لِي: «أَصَبْتَ^٣ رَحِمَكَ اللَّهُ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^٤.

١٣٣٨ / ٦. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^٥، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ، قَالَ:

أَتَانِي عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ، فَقَالَ لِي: ازْكَبْ، فَرَكِبْتُ مَعَهُ، فَمَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا مَنْزِلَ حَفْصِ الْكِنَاسِيِّ، فَاسْتَخَرَجْتُهُ، فَرَكِبَ مَعَنَا، ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا^٦ الْعَرِيَّ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى قَبْرِ، فَقَالَ^٧: انْزِلُوا، هَذَا قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^٨، فَقُلْنَا: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ^٩؟ فَقَالَ: أَتَيْتُهُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٠} - حَيْثُ كَانَ بِالْحِجْرَةِ - غَيْرَ مَرَّةٍ، وَخَبَّرَنِي أَنَّهُ قَبْرُهُ^{١١}.

١. «الحِجْرَةُ»: مدينة كان يسكنها النعمان بن المنذر، وهي على رأس ميل من الكوفة. المغرب، ص ١٣٤ (حير).
٢. هكذا في (ب، ج، ض، ف، بح، بس، بف) وحاشية بدرالدين وشرح المازندراني والوافي ومروءة العقول والذكاوات واحدة الدُّكْوَةُ، وهي الجمرة الملتهية. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٢٨٧ (ذكا). وفي «بر» والمطبوع: «زكاوت» بالزاي. قال في الوافي: «وأريد بالذكاوات البيض الحصى التي يقال لها: دُرُّ النجف، تشبيهاً لها بالجمرة المتوقدة. ومن جعلها بالراء وفسرها بالأبار التي جدرانها أحجار بيض فلم يبعد. ويأتي ما يؤيده في باب فضل الحصى، إلا أنه لا يساعده أكثر النسخ؛ فإنها مكتوبة فيه بالذال المعجمة». وقال في المرأة: «ولعله أراد التلال التي كانت محيطة بقبره صلوات الله عليه، شُبَّهَها لضيائها وتوقدها عند شروق الشمس عليها؛ لاشتمالها على الحصى البيض والدراري بالجمرة الملتهية ... وقيل: إن أصله: ذكاوات جمع ذكاء بمعنى التل الصغير».
٣. في «ف»: «أصبت».

٤. كامل الزيارات، ص ٣٣، الباب التاسع، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى. الوافي، ج ١٤، ص ١٤١١، ح ١٤٤٥٨.

٥. السند معلق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمد بن محمد عدّة من أصحابنا.
٦. في كامل الزيارات: «عمر [عمرو]». والظاهر أن ابن يزيد هذا، هو عمر بن يزيد يتابع السابري.
٧. في الوافي: «حتى انتهينا».
٨. في «بر»: «لي».
٩. في «بس»: «وهذا».

١٠. كامل الزيارات، ص ٣٤، الباب التاسع، ح ٣، عن جماعة مشايخه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد مع اختلاف يسير. الوافي، ج ١٤، ص ١٤١٢، ح ١٤٤٥٩.

١٢٣٩ / ٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَيْسَى شَلْقَانَ، قَالَ: ٤٥٧/١

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَهُ خُؤُولَةٌ^١ فِي بَنِي مَخْزُومٍ، وَإِنْ شَابَا مِنْهُمْ أَتَاهُ، فَقَالَ: يَا خَالِي، إِنَّ أَخِي^٢ مَاتَ وَقَدْ حَزِنْتُ عَلَيْهِ حُزْنًا شَدِيدًا. قَالَ: «فَقَالَ لَهُ^٣: تَشْتَهِي^٤ أَنْ تَرَاهُ؟ قَالَ: بَلَى^٥، قَالَ: فَأَرِنِي قَبْرَهُ.

قَالَ^٦: «فَخَرَجَ وَمَعَهُ بُرْدَةٌ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مُتَزَرًّا بِهَا^٧، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْقَبْرِ، تَلَمَّعَتْ^٨ شَفَتَاهُ، ثُمَّ رَكَضَهُ^٩ بِرِجْلِهِ، فَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ^{١٠} بِلِسَانِ الْفَرَسِ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَلَمْ تَمُتْ وَأَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ؟^{١١} قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّا مِتْنَا عَلَى سُنَّةِ فَلَانٍ وَفُلَانٍ^{١٢}، فَأَنْقَلَبْتُ أَلْسِنَتَنَا»^{١٣}.

١٢٤٠ / ٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

١. «الخؤولة»: جمع الخال، أو مصدر ولا فعل له. يقال: خال بين الخؤولة، وبين فلان خؤولة. راجع:

لسان العرب، ج ١١، ص ٢٢٤: (خول).

٢. في البصائر: «وابن أبي».

٣. في «ب»: «له». وفي «بس»: «لي». وفي البصائر: «فقال له».

٤. في «ب»: «تشهي». وفي البصائر: «فتشهي». ٥. في البصائر: «نعم».

٦. في البصائر والوافي: «قال». ٧. في البصائر: «المتجانب» بدل «متزراً بها».

٨. في البصائر: «تلمعت». وقوله «تلمعت»، أي انضمت، أو تحزكت، من قولهم: كَتَبَتْ تَلَمُّعَةً، أي مجتمعة مضمومة بعضها إلى بعض. والتَلَمُّعُ: المجتمع المدور المضموم. وتَلَمَّعَ الْحَجَرُ، أي أداره. ونقل المجلسي عن بعض النسخ تقديم الميم على اللام من التلمل - كما في البصائر - بمعنى التقلب. واستظهره. راجع:

القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٢٥ (لم). ٩. في «ج»: «تركضه».

١٠. في البصائر: «وميكا». ١١. في البصائر: «وفلان».

١٢. بصائر الدرجات، ص ٢٧٣، ح ٣، عن سلمة بن خطاب، عن عبد الله بن القاسم، عن عيسى بن شلقان «الوافي».

ج ٣، ص ٧٣٦، ح ١٣٥٣.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا قُبِضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، قَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَاتْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ عليه السلام، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ قَدْ أُقْبِضَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ، وَ لَا يَذْكُرُهُ^٢ الْآخِرُونَ، إِنْ كَانَ لَصَاحِبُ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ يَمِينِهِ جَبْرِئِيلُ، وَ عَنْ يَسَارِهِ^٣ مِيكَائِيلُ، لَا يَنْتَنِي^٤ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لَهُ؛ وَ اللَّهَ، مَا تَرَكَ بِنِضَاءٍ وَ لَا حَمْرَاءَ إِلَّا سَبْعِمِائَةَ دِرْهَمٍ فَضَلَّتْ عَنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِمًا لِأَهْلِهِ؛ وَ اللَّهَ، لَقَدْ قُبِضَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي فِيهَا قُبِضَ^٥ وَصِيُّ مُوسَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ، وَ اللَّيْلَةِ الَّتِي عَرِجَ فِيهَا بِعِيسَى^٦ بْنِ مَرْيَمَ، وَ اللَّيْلَةِ الَّتِي نَزَلَ^٧ فِيهَا الْقُرْآنُ»^٨.

١٢٤١ / ٩. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ: قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «لَمَّا غَسَلَ^٩ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، نُودُوا مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ: إِنْ أَخَذْتُمْ مُقَدِّمَ السَّرِيرِ كُفَيْتُمْ مُؤَخَّرَهُ، وَ إِنْ أَخَذْتُمْ مُؤَخَّرَهُ كُفَيْتُمْ مُقَدِّمَهُ»^{١٠}.

١. في «ب، ج، بح، بف»: «قد». ٢. في «ف»: «وما يدركه».

٣. هكذا في «ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي و امرأة العقول. وفي «ب» والمطبوع: «إنه». وإن مخففة من المنقلة. ٤. في «بر، بف»: «ياخذ».

٥. في «ب»: «شماله».

٦. في الوافي: «لا يشي». وقوله: «لا يشي»، أي لا ينعطف ولا ينصرف ولا يرجع؛ من الشئ، وهو العطف والصرف. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ١١٥ (ثنى).

٧. في «ب، ج، بح، بف»: «قبض فيها». ٨. في «ف»: «عيسى».

٩. يجوز فيه التثنية أيضاً كما في «ج».

١٠. الإرشاد، ج ٢، ص ٧؛ والأمالى للطوسي، ص ٢٦٩، المجلس ١٠، ح ٣٩؛ وتفسير فوات، ص ١٩٨، ح ٢٥٧؛ وخصائص الأئمة، ص ٧٩، بسند آخر عن الحسن بن علي عليه السلام، مع زيادة واختلاف يسير الوافي، ج ٣، ص ٧٤٠، ح ١٣٥٦. ١١. في أكثر النسخ بالتثنية ويجوز فيه التخفيف أيضاً.

١٢. خصائص الأئمة عليهم السلام، ص ٦٤، ومن دلالة عليه السلام عند موته، مراسلاً، مع زيادة في آخره هكذا: «وأشار عليه السلام إلى أن الملايكة قالت ذلك». الوافي، ج ١٤، ص ١٣٩، ح ١٤٣٦٧؛ البحار، ج ٤٢، ص ٢١٣، ح ١٤؛ وص ٢٥١، ح ٥٣.

١٠ / ١٢٤٢ . سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَصَّالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: «لَمَّا قَبِضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، أَخْرَجَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَرَجُلَانِ آخَرَانِ، حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنَ الْكُوفَةِ تَرَكُوهَا عَنْ أَيْمَانِهِمْ^٢، ثُمَّ أَخَذُوا فِي الْجَبَانَةِ^٣ حَتَّى مَرُّوا بِهِ^٤ إِلَى الْغَرِيِّ^٥، فَدَفَنُوهُ^٦ وَسَوَّوْا قَبْرَهُ وَانْصَرَفُوا^٧»^٨.

١١٤ - بَابُ مَوْلِدِ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ عليها السلام

وُلِدَتْ فَاطِمَةُ - عَلَيْهَا وَ عَلَى بَٰعِلِهَا السَّلَامُ - بَعْدَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِخَمْسِ سِنِينَ؛ وَ تُوْفِّيَتْ عليها السلام وَلَهَا ثَمَانُ عَشْرَةَ سَنَةً وَ خَمْسَةٌ وَ سَبْعُونَ يَوْمًا^{١٢}؛ وَ بَقِيَتْ بَعْدَ أَبِيهَا عليها السلام خَمْسَةٌ وَ سَبْعِينَ يَوْمًا^{١٣}.

١٢٤٣ / ١ . عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعاً، عَنْ إِثْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرَبَارٍ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَبَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبِ

١ . هكذا في جميع النسخ . وفي المطبوع : - «بن» .

٢ . في «بس» ، بفتح «ب» ، وحاشية «ض» : «يعينهم» .

٣ . «الجبّان» و«الجبانة» : الصحراء ، وتسمى بهما المقابر ؛ لأنها تكون في الصحراء ، تسمية الشيء بموضع .

النهاية ، ج ١ ، ص ٢٣٦ (جبن) .

٤ . في «ب» : - «به» .

٥ . تقدّم معنى الغريّ ذيل الحديث ٥ من هذا الباب .

٦ . في «ج» ، ض : «ودفّوه» .

٧ . هكذا في «ب» ، ج ، ض ، ف ، بح ، بر ، بس ، بفتح «ب» . وفي «بفتح» : «عنه» . وفي المطبوع : «فانصرفوا» .

٨ . الوافي ، ج ١٤ ، ص ١٤١٢ ، ح ١٤٤٦٠ .

٩ . في «ب» ، ض ، ف ، بر ، بس : - «باب» .

١٠ . في «ب» ، بس : «فاطمة الزهراء» بدل «الزهراء فاطمة» .

١١ . في حاشية «ج» ، ف ، بح ، والبحار : «النبى» بدل «رسول الله» .

١٢ . في «بر» : - «ولدت فاطمة - إلى - سبعون يوماً» .

١٣ . الوافي ، ج ٣ ، ص ٧٥٠ ، ذيل ح ١٣٦٧ ؛ البحار ، ج ٤٣ ، ص ٧ ، ح ١٠ .

السُّجِسْتَانِي، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «وُلِدَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ عليه السلام بَعْدَ مَنَبَثِ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام بِخَمْسِ سِنِينَ، وَتَوَفَّيْتُ وَلَهَا ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً وَخَمْسَةَ وَسَبْعُونَ يَوْمًا»^١.

١٢٤٤ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ، عَنْ أَبِي عُثَيْبَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام مَكَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ يَوْمًا، وَكَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِيدٌ عَلَى أَبِيهَا، وَكَانَ يَأْتِيهَا جَبْرِئِيلُ عليه السلام،^٢ فَيُخْبِسُنُ عَزَاءَهَا عَلَى أَبِيهَا، وَيُطَيِّبُ نَفْسَهَا، وَيُخْبِرُهَا عَنْ أَبِيهَا وَمَكَانِهِ، وَيُخْبِرُهَا بِمَا يَكُونُ بَعْدَهَا فِي ذُرِّيَّتِهَا، وَكَانَ عَلَيَّ عليه السلام يَكْتُبُ ذَلِكَ»^٣.

١٢٤٥ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ الْقَمَرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ:

عَنْ^٤ أَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام صِدِّيقَةُ شَهِيدَةٍ، وَإِنَّ بَنَاتِ

١. لقد ورد هذا الحديث هنا في نسخة «بف». ولكن في سائر النسخ والمطبوع ورد في باب مولد أمير المؤمنين عليه السلام بعد الحديث التاسع. والمناسب أن يذكر في هذا الباب، ولعلّ ذكره في باب مولد أمير المؤمنين عليه السلام من اشتباه النسخ، كما أشار إليه المازندراني في شرحه، ج ٧، ص ٢١١، والمجلسي في مرآة العقول، ج ٥، ص ٣١١.

٢. الواقفي، ج ٣، ص ٧٥٠، ح ١٣٦٧؛ البحار، ج ٤٣، ص ٩، ح ١٣.

٣. في الكافي، ح ٦٤١ والبصائر والبحار: «كان جبرئيل عليه السلام يأتيها».

٤. «العزاء»: الصبر، أو حسنه. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧١٨ (عزى).

٥. في «ج»: «ويخبر» بدون الضمير.

٦. في البحار، ج ٢٢: «فهذا مصحف فاطمة عليها السلام».

٧. الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه ذكر الصحيفة والجفر ...، ح ٦٤١، مع زيادة. وفي بصائر الدرجات، ص ١٥٣،

ح ٦، عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، مع زيادة الواقفي، ج ٣، ص ٧٤٥،

ح ١٣٥٨؛ البحار، ج ٢٢، ص ٥٤٥، ح ٦٣.

٨. هكذا في جميع النسخ. وفي المطبوع: «عن».

الْأَنْبِيَاءُ لَا يَطْمِئْنَ^١.

١٢٤٦ / ٤. أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ - رَجَمَهُ اللَّهُ - رَفَعَهُ وَأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا^٢ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَمَزَانِيُّ^٣:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا قُبِضَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام، دَفَنَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سِرًّا، وَغَفَا عَلَى مَوْضِعِ قَبْرِهَا، ثُمَّ قَامَ، فَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ^٤: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي؛ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ عَنِ ابْنَتِكَ وَزَائِرَتِكَ وَالْبَائِتَةِ فِي الثَّرَى^٥ بِبِقَعَتِكَ^٦ وَالْمُخْتَارِ^٧ اللَّهُ لَهَا سُرْعَةَ اللَّحَاقِ بِكَ، قُلْ

١. طَمَئَتِ الْمَرْأَةُ طَمَئًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ، إِذَا حَاضَتْ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ، ص ٣٧٧ (طمئ).

٢. علل الشرائع، ص ٢٩٠، ح ١، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إِنَّ بَنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَطْمِئْنَ، وَإِنَّمَا الطَّمْتُ عَقُوبَةٌ، وَأَوَّلُ مَنْ طَمَئَتْ سَارَةُ. الْوَاقِفِيُّ، ج ٣، ص ٧٤٥، ح ١٣٥٩.

٣. فِي «ض، بر، بس» وَالْبَحَارُ: «حَدَّثَنِي».

٤. فِي «ض، بر» «الْهَرَمَزَانِيُّ». وَفِي «ف، بح، بس» «الْهَرَمَزَانِيُّ». وَفِي حَاشِيَةِ «ج»: «الْهَرَمَزِيُّ». وَفِي حَاشِيَةِ «بف»: «الْبَرَمَزَانِيُّ».

هذا، وَوَرَدَ الْخَبَرُ فِي الْأَمَالِيِّ لِلْمُفِيدِ، ص ٢٨١، الْمَجْلِسُ ٣٣، ح ٧ وَفِيهِ: «عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَمَزَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام». وَوَرَدَ أَيْضًا فِي الْأَمَالِيِّ لِلطُّوسِيِّ، ص ١٠٩، الْمَجْلِسُ ٤، ح ١٦٦، وَفِيهِ: «عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَمَزْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام».

٥. قَوْلُهُ: «غَفَا عَلَى مَوْضِعِ قَبْرِهَا»، أَيُّ مَحَا أَثَرَهَا. وَالْعَفْوُ: الْمَحْوُ وَالْإِنْمَحَاءُ. قَالَ الْفَيْضُ: «الْعَفْوُ: الْمَحْوُ. وَغَفَا عَلَى الْأَرْضِ: غَطَّاهَا بِالنَّبَاتِ». وَالْمَوْجُودُ فِي اللُّغَةِ: غَفَّتِ الْأَرْضُ: غَطَّاهَا النَّبَاتُ. رَاجِعٌ: لِسَانُ الْعَرَبِ، ج ١٥، ص ٧٦؛ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ، ج ١، ص ٣٠٠ (عفا).

٦. فِي «ب» وَالْبَحَارُ: «ثُمَّ قَالَ».

٧. «الْثَرَى»: التُّرَابُ النَّدِي. يُقَالُ: يُرَى التُّرَابُ يُثْوِيهِ تَثْرِيَةً، إِذَا رَشَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ. التَّهْلِيَةُ، ج ١، ص ٢١٠ (ثرا).

٨. فِي حَاشِيَةِ «ض»: «بِقَعَتِكَ». وَقَالَ فِي الْمَرْأَةِ: «لَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ». وَ«الْبِقَعَةُ»: قِطْعَةٌ مِنْ أَرْضٍ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةٍ النَّثِي عَلَى جَنْبِهَا. تَوْتِبَ كِتَابُ الْعَيْنِ، ج ١، ص ١٨٢ (يقع).

٩. الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي «الْمُخْتَارِ» مُوَصُولَةٌ، وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى الْفَاعِلِ. وَ«سُرْعَةً» مَفْعُولٌ. رَاجِعٌ شُرُوحُ الْكَافِيِّ.

يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ صَفِيَّتِكَ^١ صَبْرِي، وَ عَفَا عَنْ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ تَجَلَّدِي^٢ إِلَّا^٣ أَنْ
فِي النَّاسِي لِي^٤ بِسَبْتِكَ فِي فَرْقَتِكَ مَوْضِعَ تَعَرٍّ^٥، فَلَقَدْ^٦ وَسَدْتُكَ^٧ فِي مَلْحُودَةٍ^٨ قَبْرِكَ،
وَفَاضَتْ نَفْسُكَ بَيْنَ نَخْرِي وَ صَدْرِي، بَلَى^٩ وَ فِي كِتَابِ اللَّهِ لِي^{١٠} أَنْعَمَ الْقَبُولِ^{١١} إِنَّا^{١٢} لِلَّهِ
وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ^{١٣}، قَدْ اسْتَرْجَعْتَ الْوُدَّيْعَةَ، وَ أَخَذْتَ^{١٤} الرِّهَيْتَةَ، وَ أَخْلَسْتَ^{١٥} الرِّهْرَاءَ،

١. صَفِيَّةُ الرَّجُل: التي تُصَافيه الْوُدُّ وَتُخَلِّصه له، فعيلة بمعنى فاعلة أو مفعولة. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤٠ (صفا).

٢. «التجلّد»: تكلّف الجلد والجلادة، وهو الصّلافة والقوّة والشّدّة والصبر. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ١٢٥ - ١٢٦ (جلد).

٣. في مرآة العقول: «يمكن أن يقرأ «إلا» بالكسر والتشديد، وبالفتح والتخفيف وكسر «إن». وقد ضبط بهما في النهج، ولكلّ منهما وجه». وفي شرح المازندراني: «وفي بعض النسخ: موضع ثغر... والأنسب بهذا المعنى أن يقرأ «ألا» بالتخفيف، للتنبيه، وإن» بكسر الهمزة.

٤. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي ومرآة العقول والبحار والأمالى للمفيد والطوسي. وفي المطبوع: «أن لي في الناسي».

٥. في الوافي: «أشار بسّته صلى الله عليه وآله إلى الصبر في المصائب، فإنه صلى الله عليه وآله كان صبوراً في المصائب. أراد عليه السلام أنني قد تأسّيت بسبتك في فرقتك، يعني صبرت عليها؛ فبالحرّي بي أن أصبر في فرقة ابنتك، فإن مصيبتى بك أعظم. وقد ورد عن النبي ﷺ: «إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبتى بي، فإنها من أعظم المصائب». وعنه ﷺ: «من عظمت مصيبتى فليذكر مصيبتى بي، فإنها ستهون عليه».

٦. في «بح، بر»: «ولقد».

٧. «وسدّتك»، أي وضعت رأسك على وسادة، وهي الميخدة. وأما الوسادُ بغير الهاء فكلّ شيء يوضع تحت الرأس وإن كان من التراب أو الحجارة. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٩٥٠ (وسد).

٨. في حاشية «بح»: «ملحود». «واللّحد» و«اللّخذ»: الشقّ الذي يكون في جانب القبر، أو في غرضه، أي وسطه. والملحود كاللحد صفة غالباً بالإضافة لظرفيّة. ويقال: لَحَدَ القبرَ، أي عمل له لحداً، فالقبر ملحود، فالإضافة بيانيّة. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٣٨٨ (لحد).

٩. في «بس»: «بلى». ١٠. في «بس»: «ولي».

١١. في «بف»: «فإنّا». ١٢. البقرة (٢): ١٥٦.

١٣. في «ف»: «استرجعت» وأخذت» على المخاطب المعلوم. وقال في مرآة العقول: «الفعل فيها وفي قريبتها إنّما على بناء المجهول، أو المعلوم».

١٤. في «ب، ف»: «أخلست» على المخاطب المعلوم. وفي «بس وحاشية ض» والأمالى للمفيد والطوسي: «

فَمَا أَقْبَحَ الْخَضْرَاءَ وَالْغَبْرَاءَ^١ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا حَزَنِي فَسَرَمَدٌ^٢؛ وَأَمَا لَيْلِي
فَمَسْهَدٌ^٣، وَهَمْ لَا يَبْنَحُ مِنْ قَلْبِي أَوْ يَخْتَارَ اللَّهُ لِي دَارَكَ الْبَيْتِ أَنْتَ فِيهَا مُقِيمٌ، كَمَدٌ^٤
مَقْبَحٌ^٥، وَهَمْ مَهَيِّجٌ، سَرْعَانِ مَا فَرَّقَ بَيْنَنَا، وَإِلَى اللَّهِ أَشْكُو، وَسَتْنِيكَ^٦ ابْنَتَكَ
يَتَظَاوَرُ^٧ أَمْتُكَ عَلَى هَضْمِهَا^٨، فَأَخْفِيهَا^٩ السُّوَالِ، وَاسْتَخَيَّرَهَا الْحَالَ، فَكَمْ مِنْ غَلِيلٍ^{١٠}
مُغْتَلَجٍ بِضَدْرِهَا^{١١} لَمْ تَجِدْ إِلَى..... ←

«اختلست». وقال في مرآة العقول «وهو أظهر، والاختلاس أخذ الشيء بسرعة حباً له». وقال المازندراني في شرحه: «أَخْلَسْتُ فَلَانًا، أَي أَخَذْتُ حَقَّهُ». ولكن اللغة لا تساعد؛ فَإِنَّ «أَفْعَلَ» من الخلس لازم. راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ٦٥-٦٦ (خلس).

١. «الخضراء»: السماء لُخْضَرَةٌ لونها. «والغبراء»: الأرض لُغْبَرَةٌ لونها، أو لما فيها من الغبار. راجع: لسان العرب، ج ٥، ص ٥ (غير). ٢. في «بس» وحاشية «ض، ير»: «فشديد».

٣. «فَمَسْهَدٌ»، أي لا نوم فيه، اسم مكان من السُّهْد، وهو الْأَرَقُّ، أي ذهاب النوم في الليل. والسُّهْد: القليل النوم. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٢٤؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ٧٥ (سهد).

٤. اختار المازندراني في شرحه كونه مبتدأ وخبره «كمد». واحتمل في مرآة العقول كونه خبراً لمبتدأ محذوف، أو مبتدأ وخبره «كمد»، أو عطفًا على «مسهد».

٥. «الكَدَّة»: الحزن المكثوم. وقيل: هو أشدُّ الحزن. لسان العرب، ج ٣، ص ٣٨١ (كمد). واحتمل المازندراني، والمجلسي كون الكلمة بكاف التشبيه وكسر الميم وشذ الدال، بمعنى القبح. وما في اللغة هو «المِذَّة». قال في المرأة: «وهو مضاف إلى «مقيح» اسم فاعل من باب الإفعال أو التفعيل، أي جرح ذي قبح».

٦. «مُقْبَحٌ»: اسم فاعل من قَبَحَ الخَرْخُ، أي صار فيه القَبَح. قال العلامة المجلسي: «كمد مقبَح، أي حزن شديد يخرج قلبي ويقبحه، أي يوجب سيلان القيح منه». راجع: المصباح المنير، ص ٥٢١ (قبح). ٧. يجوز من التفعيل أيضاً.

٨. يصح الكلمة بالطاء والضاد المعجمتين، وكذا بالظاء والهاء. واتفقت النسخ على الأول. وقال في مرآة العقول: «والضاد المعجمة أوفق بما في كتب اللغة ... وكأنَّ التصحيح من النسخ».

٩. «الهُضْم»: الكَسْرُ. نقول: هَضَمْتُ الشَّيْءَ، أي كسرتَه. ويقال: هَضَمْتُ حَقَّهُ واحتضمه، إذا ظلمه وكسر عليه حَقَّهُ. راجع: المصباح، ج ٥، ص ٢٠٥٩ (هضم).

١٠. «الإحفاء»: الاستقصاء في الكلام والسؤال. يقال: أحفى فلان بصاحبه، وخفي به، وتَحَفَّى، أي بالغ في بَرِّهِ والسؤال عن حاله. وأحفى فلان فلاناً، أي سأله فأكثر عليه في الطلب. لسان العرب، ج ١٤، ص ١٨٨ (حفا).

١١. «الغليل»: حرارة الجوف، وحرارة الحب والحزن. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٧ (غلل).

١٢. «مُغْتَلَجٌ بصدورها»، أي متلاطم فيه؛ من اعتلجت الأمواج، أي تلاطمت والتطلمت وضرب بعضها بعضاً؛ «

بَنِيهِ سَبِيلًا، وَ سَتَقُولُ، وَ يَخْكُمُ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْخَاكِمِينَ^٢.

سَلَامٌ مُودَعٍ لَا قَالٍ^٣ وَ لَا سَيِّمٍ^٤، فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَلَا عَنْ مَلَائِكَةٍ، وَإِنْ أَقِمْ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ، وَاهَاً، وَ الصَّبْرُ أَيْمَنُ وَ أَجْمَلُ، وَ لَوْ لَا غَلَبَةُ الْمُسْتَوِيلِينَ لَجَعَلْتَ الْمَقَامَ وَ اللَّبَنُ لِرِزَامًا مَعْكُوفًا، وَ لَأَعُولَتْ^٦ إِيغْوَالُ الثَّكْلَى^٧ عَلَى جَلِيلِ الرِّزْيَةِ^٨، فَيَعِينِ اللَّهُ تَذْفَنَ ابْنَتِكَ سِرًّا، وَ تَهْضُمُ^٩ حَقَّهَا^{١٠}، وَ تُنْمَعُ^{١١} إِرْثُهَا^{١٢}، وَ لَمْ يَتَبَاعَدِ

من اللَّطَمِ وهو ضرب الوجه ونحوه بالكف. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٣٢٧ (علج).

١. بَثَّ الْخَيْرِ وَأَبْنُوهُ بِمَعْنَى، أَي نَشَرَهُ. يُقَالُ: أَبْشَتَكَ سُرَى، أَي أَظْهَرْتَهُ لَكَ. وَبَثَّ الْخَيْرَ، شُدَّدَ لِلْمُبَالَغَةِ، فَانْبَثَّ، أَي انْتَشَرَ. (الصحيح، ج ١، ص ٢٧٣ (بث)).

٢. فِي الْبَحَارِ: + «وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا». وَفِي الْأَمَالِيِّ لِلْمُفِيدِ وَالطُّوسِيِّ: + «سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ».

٣. «قَالٍ»، أَي مَبْغُضٌ؛ مِنْ الْقَالِي بِمَعْنَى الْبَغْضِ، فَإِنْ فَتَحْتَ الْقَافَ مَدَدْتَ. قَالَ الْمَجْلِسِيُّ: «لَا قَالٍ، بِالْحَجَرِ نَعْتَ مُودَعٍ، أَوْ بِالرَّفْعِ بِتَقْدِيرٍ: لَهَا وَقَالَ، وَالْجُمْلَةُ نَعْتَ مُودَعٍ». رَاجِع: (الصحيح، ج ٦، ص ٢٤٦٧ (قلا)).

٤. فِي «بِر»: «لَا سَائِمَ». وَ«السَّيِّمُ»: الْمَلُولُ وَالصَّجِرُ، مِنَ السَّامَةِ، وَهُوَ الْمَلَّلُ وَالصَّجَرُ. يُقَالُ: سَيِّمَ الشَّيْءَ وَمَنَهُ سَامًا وَسَامَةً، أَي مَلَهُ وَضَجَرَ مِنْهُ. رَاجِع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٢٨٠ (سئم).

٥. فِي «ب»: «فَاءٌ». وَفِي الْبَحَارِ: «وَاهَاً». وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «الظَّاهِرُ أَنَّ الْوَاوِينَ لِلْعُطْفِ وَالرِّبْطِ». وَفِي مِرَاةِ الْعُقُولِ: «الْوَاوُ فِيهِمَا جِزَاءُ الْكَلِمَةِ، أَوْ لِلْعُطْفِ، أَوْ فِي إِحْدَاهُمَا لِلْعُطْفِ وَفِي الْأُخْرَى جِزَاءُ الْكَلِمَةِ... وَعَلَى التَّقَادِيرِ الْأَوَّلِ غَيْرُ مَتَوْنٍ وَالثَّانِي مَتَوْنٌ». وَمَعْنَى «وَاهَاً»: التَّلَهْفُ، أَي الْحُزْنُ وَالتَّحَسُّرُ. وَقَدْ تَوَضَّعَ مَوْضِعَ الْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ. يُقَالُ: وَاهَاً لَهُ. وَقَدْ تَرَدَّدَ بِمَعْنَى التَّوَجُّعِ، أَي النَّأَلَمِ. وَيَتَوْنُ وَلَا يَتَوْنُ، فَالتَّوْنُ يُعْلَمُ التَّنْكِيرُ وَتَرَكَهُ عُلِّمَ التَّعْرِيفُ. رَاجِع: (النهاية، ج ٥، ص ١٤٤؛ لسان العرب، ج ١٣، ص ٥٦٤ (ويه)).

٦. «لَأَعُولَتْ»، أَي لَبِكَتِ رَافِعًا صَوْتِي؛ مِنْ الْعَوَّلِ وَالْعَوَّلَةُ بِمَعْنَى رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ. رَاجِع: (الصحيح، ج ٥، ص ١٧٧٦ (عول)).

٧. «الثَّكْلَى»: الْمَرْأَةُ الْفَاقِدَةُ لِرَوْجِهَا، أَوْ وَلَدِهَا؛ مِنْ الثَّكُلِ وَالثَّكَلُ بِمَعْنَى فَقْدَانِ الْمَرْأَةِ وَلَدِهَا، أَوْ فَقْدَانِ الْحَبِيبِ. وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي فَقْدَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجِهَا، أَوْ فِي فَقْدَانِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَلَدَهُمَا. رَاجِع: لسان العرب، ج ١١، ص ٨٨ (ثكل).

٨. «الرِّزْيَةُ»: الْعَصِيَّةُ، وَالْجَمْعُ: رِزَايَا. وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ، يُقَالُ: رَزَأْتُهُ. الْمَصْبِيحُ الْمُنِيرُ، ص ٢٢٦ (رزى).

٩. فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ وَالْوَافِيِّ: «يَهْضُمُ».

١٠. فِي الْأَمَالِيِّ لِلْمُفِيدِ وَالطُّوسِيِّ: + «قَهْرًا».

١١. فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ وَالْوَافِيِّ وَالْبَحَارِ: «وَيَمْنَعُ».

١٢. فِي الْأَمَالِيِّ لِلْمُفِيدِ وَالطُّوسِيِّ: + «جَهْرًا».

الْعَهْدُ^١، وَلَمْ يَخْلُقْ^٢ مِنْكَ الذَّكَرَ، وَإِلَى اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمُشْتَكِي، وَفِيكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْسَنَ الْغَزَاءِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْهَا السَّلَامُ وَالرِّضْوَانُ^٣.

١٢٤٧ / ٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
أَبِي نَصْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ الْمُفَضَّلِ^٤؛
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٦: مَنْ غَسَلَ^٧ فَاطِمَةً^٨؟ قَالَ:
«ذَاكَ^٩ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^{١٠}». وَكَأَنِّي^{١١} اسْتَغْظَمْتُ^{١٢} ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ، فَقَالَ^{١٣}: «كَأَنَّكَ ضَمْتُ^{١٤}
بِمَا^{١٥} أَخْبَرْتُكَ بِهِ^{١٦}»، قَالَ^{١٧}: فَقُلْتُ^{١٨}: قَدْ كَانَ ذَاكَ^{١٩} جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ^{٢٠}:

١. في «بر» والوافي: «الدهر».

٢. في الأمالي للمفيد ونهج البلاغة: «ولم يخل». وَخَلَقَ الشَّيْءَ - كنصر - وَخَلَقَ وَخَلِقَ وَأَخْلَقَ، أَي بَلَى. والمراد
طراوة الذكر وكونه جديداً. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٨٨ (خلق).

٣. الأمالي للمفيد، ص ٢٨١، المجلس ٣٣، ح ٧؛ والأمالي للطوسي، ص ١٠٩، المجلس ٤، ح ٢٠، بسندهما عن
أحمد بن إدريس، وفيهما عن علي بن الحسين^١، عن الحسين بن علي^٢. ونهج البلاغة، ص ٣١٩، الخطبة
٢٠٢ من قوله: «السلام عليك يا رسول الله عتي» إلى قوله: «بما وعد الله الصابرين»، وفي كلهما مع اختلاف
يسير. الوافي، ج ٣، ص ٧٤٨، ح ١٣٦٦؛ البحار، ج ٤٣، ص ١٩٣، ح ٢١.

٤. في «ض، بف»، وحاشية «بر»: «+ بن عمر».

٥. في الوافي والبحار، ج ٢٧: «قلت له».

٦. يجوز فيه التخفيف أيضاً.

٧. في «بف» -: «ذاك».

٨. في «ف، بح، بس، بف» والتهذيب والاستبصار والعلل والبحار، ج ٢٧: «فكأنني». وفي الوسائل: «فكأنما».

٩. في الكافي، ح ٤٤١٥: «استغظمت».

١٠. في الكافي، ح ٤٤١٥: «+ ولي».

١١. «ضُمَّتُ»، أَي ضَمْتُ بِهِ صَدْرًا وَضَاقَ صَدْرُكَ بِهِ. والاسم: الضَمِيُّ والضَيْقُ، وهو الشك في القلب. يقال: في
صدر فلان ضيق علينا وضَيْقٌ. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٢٠٨ (ضيق).

١٢. في الكافي، ح ٤٤١٥، والاستبصار والعلل: «مما».

١٣. في الكافي، ح ٤٤١٥ -: «به قال». ١٤. في «ب»: «قلت».

١٥. في «ف»: «ولكان ذلك». وفي الكافي، ح ٤٤١٥، والتهذيب والاستبصار والعلل والوسائل والبحار، ج ٢٧:

«ذلك». وفي البحار، ج ١٤ -: «ذاك». ١٦. في الكافي، ح ٤٤١٥، والاستبصار -: «قال».

فَقَالَ: «لَا تَصِغْنَ؛ فَإِنَّهَا صَدِيقَةٌ، وَ^١ لَمْ يَكُنْ يُغْسِلُهَا^٢ إِلَّا صَدِيقٌ، أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ مَرْيَمَ لَمْ يُغْسِلُهَا إِلَّا عِيسَى^٣؟»^٤.

١٢٤٨ / ٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ ٤٦٠/١
صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام، قَالََا: «إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام لَمَّا أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِهُمْ مَا كَانَ، أَخَذَتْ بِتَلَابِيبِ^٦ عَمَرَ، فَجَذَبَتْهُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: أَمَا وَاللَّهِ، يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، لَوْ لَا أَنِّي أَكْزَرُهُ أَنْ يُصِيبَ الْبَلَاءَ مِنْ لَا ذَنْبَ لَهُ، لَعَلِمْتُ أَنَّي^٧ سَأَقْسِمُ عَلَى اللَّهِ^٨، ثُمَّ أَجِدُهُ سَرِيعَ الْإِجَابَةِ»^٩.

١٢٤٩ / ٧. وَ يَهَذَا الْإِسْنَادُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا وَلِدَتْ فَاطِمَةَ عليها السلام، أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مَلَكٍ، فَأَنْطَلَقَ^{١٠} بِهِ

١. في الكافي، ح ٤٤١٥، والتهديب والاستبصار: - «و».
٢. يجوز فيه وفيما يأتي التخفيف أيضاً.
٣. في حاشية «ج»: «+ «ابنها».
٤. الكافي، كتاب الجنائز، باب الرجل يغسل المرأة...، ح ٤٤١٥، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن سالم، عن مفضل بن عمر، مع زيادة في آخره؛ علل الشرائع، ص ١٨٤، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى؛ الاستبصار، ج ١، ص ١٩٩، ح ٧٠٣؛ التهديب، ج ١، ص ٤٤٠، ح ١٤٢٢، مع زيادة في آخره، وفيهما عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي نصر الوافي، ج ٣، ص ٧٤٥، ح ١٣٦٠؛ الوسائل، ج ٢، ص ٥٣٠، ح ٢٨٢٥؛ البحار، ج ٢٧، ص ٢٩١، ح ٧.
٥. في «بف» والبحار: - «أن».
٦. «التلابيب»: جمع التلييب، وهو تجمع ما في موضع اللَّب من ثياب الرجل. واللَّبَب: موضع القلادة من الصدر. يقال: لبَّه وأخذ بتليبه وتلابيه، إذا جمعت ثيابه عند صدره ونخره ثم جرته. راجع: النهاية، ج ١، ص ١٩٣ (تلب)؛ لسان العرب، ج ١، ص ٧٣٤ (لب).
٧. في البحار: - «آتي».
٨. والقسم على الله أن يقول: بِحَقِّكَ فاعمل كذا. وإِنَّمَا عَدَيَّ بِهِ «على» لَأَنَّهُ ضَمَّنَ معنى التحكُّم. المغرب، ص ٢٩٤ ذيل (طمر).
٩. الوافي، ج ٢، ص ١٨٨، ح ٦٤٨.
١٠. في مرآة المعقول: «فانطلق».

إِسَانٌ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَمَّاَهَا فَاطِمَةً، ثُمَّ قَالَ^١: إِنِّي فَطَمْتُكَ^٢ بِالْعِلْمِ، وَفَطَمْتُكَ مِنْ^٣ الطَّمَنِ^٤.

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَاللَّهِ، لَقَدْ فَطَمَهَا اللَّهُ بِالْعِلْمِ وَغَنِ الطَّمَنِ فِي الْمِيثَاقِ^٥». ٨ / ١٢٥٠. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْمٍ، عَنْ جَابِرٍ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا فَاطِمَةُ، قُومِي فَأَخْرِجِي بِلَكَ الصَّحْفَةَ^٦، فَقَامَتْ فَأَخْرَجَتْ^٧ صَحْفَةً^٨ فِيهَا تَرِيدُ^٩ وَعِرَاقُ^{١٠} يَفُورُ^{١١}، فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا، ثُمَّ إِنَّ أُمَّ أَيْمَنَ رَأَتْ

١. في «بر»: «فقال» بدل «ثم قال».

٢. في «بس»: «قد فطمتك». وقوله: «فطمتك»، من الفطم بمعنى القطع والفصل والمنع. واحتمل المجلسي كونه من باب التفعيل، أي جعلتك فاطمة الناس من الجهل. راجع: المصباح المنير، ص ٤٧٧ (فطم).

٣. في العلل: «عن». واتفقت النسخ هنا على «من» وفيما سيأتي على «عن». وجاء استعمال هذه المأذة بكليهما في اللغة.

٤. تقدّم معنى الطمّ ذيل الحديث ٢ من هذا الباب.

٥. في العلل: «بالميثاق».

٦. على الشرائع، ص ١٧٩، ح ٤، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن صالح بن عقبة الوافي، ج ٣، ص ٧٤٦، ح ١٣٦٢.

٧. «الصفحة»: إناء كالقَصْعة المبسوطة ونحوها، وقطعة كبيرة منبسطة تشيع الخمسة. وجمعها: صحائف. وقال العلامة الفيض: «وفي إتيان الصفحة من الجنة لآل العباس لطيف، وذلك لأنهم كانوا خمسة، وهي تشيع خمسة». راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٣؛ المغرب، ص ٢٦٣ (صفح).

٨. في «ج»: «وأخرجت».

٩. في «بر»: «صحيفة».

١٠. «الترييد»: الخبز المفتوت المكسور، فعمل بمعنى مفعول؛ من تَرِيدْتُ الثَّيْبَ تَرِيدًا: من باب قتل - وهو أن تَفْتُهُ، أي تكسره بالأصابع، ثم تبليه بَمَرْق وهو الماء الذي أغلي فيه اللحم. راجع: المصباح المنير، ص ٨١ (ترد).

١١. قال الجوهري: «الْعَرَقُ: العظم الذي أخذ عنه اللحم، والجمع: عُراق». وفي القاموس: «الْعَرَقُ وَالْعُرَاقُ: العظم أكل لحمه، أو الْعَرَقُ: العظم بلحمه، فإذا أكل لحمه فَعُرَاق، أو كلاهما لكليهما». راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٥٢٣؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٠٤ (عرق).

١٢. في الوافي: «نفور». وفازت القِدْرُ تَفُورُ فُورًا وَفُورَانًا: جاشت. الصحاح، ج ٢، ص ٧٨٣ (فور).

الْحُسَيْنَ مَعَهُ شَيْءٌ، فَقَالَتْ لَهُ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ قَالَ: إِنَّا لَنَأْكُلُهُ مِنْذُ أَيَّامٍ، فَأَنْتِ أُمُّ أَيْمَنَ فَاطِمَةَ، فَقَالَتْ: يَا فَاطِمَةُ، إِذَا كَانَ عِنْدَ أُمِّ أَيْمَنَ شَيْءٌ، فَإِنَّمَا هُوَ لِفَاطِمَةَ وَوَلَدِهَا^١، وَإِذَا كَانَ عِنْدَ فَاطِمَةَ شَيْءٌ، فَلَيْسَ لِأُمِّ أَيْمَنَ مِنْهُ شَيْءٌ؟ فَأَخْرَجَتْ لَهَا مِنْهُ، فَأَكَلْتُ مِنْهُ أُمُّ أَيْمَنَ وَنَفَذْتُ الصَّخْفَةَ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: أَمَا لَوْ لَا أَنَّكَ أَطْعَمْتِهَا^٢ لَأَكَلْتُ مِنْهَا أَنْتِ وَدُرَيْتُكَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: «وَالصَّخْفَةُ عِنْدَنَا^٣ فَأَيْمَنًا ﷺ فِي زَمَانِهِ»^٤.

١٢٥١ / ٩. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ^٥، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ لَهُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ وَجْهًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ، لَمْ أَرَكَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الصُّورَةِ؟ قَالَ الْمَلَكُ: لَسْتُ بِجَبْرِئِيلَ يَا مُحَمَّدًا^٦، بَعَثَنِي اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- أَنْ أُزَوِّجَ

١. في البحار: «ولولدها».

٢. في «بر»: «أما إنك لولا أطعمتها».

٣. في «ف»: «منها».

٤. الوافي، ج ٣، ص ٧٤٦، ح ١٣٦٣؛ البحار، ج ٤٣، ص ٦٣، ح ٥٥.

٥. لم يُعْهَد رواية مُعَلَّى بن مُحَمَّدٍ عن أَحْمَد بن مُحَمَّدٍ بن عَلِيٍّ، والمعهود من هذا الطريق رواية الحسين بن مُحَمَّدٍ عن مُعَلَّى بن مُحَمَّدٍ عن أَحْمَد بن مُحَمَّدٍ بن عبد الله عن عَلِيٍّ بن جَعْفَرٍ، كما في الكافي، ح ٢١٥٦ و ٢٢٣٥ و ٢٧٩٥ و ٢٧٩٩. بل أكثر روايات أَحْمَد بن مُحَمَّدٍ بن عبد الله قد وردت من طريق مُعَلَّى بن مُحَمَّدٍ. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٢٨٦.

والخبر رواه الصدوق في الخصال، ص ٦٤٠، ح ١٧؛ والأُمالي، ص ٤٧٤، المجلس ٨٦، ح ١٩، وفيهما: «أحمد بن مُحَمَّدٍ بن أَبِي نصر البزنطي». كما أَنَّ في معاني الأخبار، ص ١٠٣، ح ١: «أحمد بن مُحَمَّدٍ البزنطي»، لكنَّ الجزم بصحة هذه الموارد مشكوك؛ فإنه يحتمل أَنَّ «أحمد بن مُحَمَّدٍ» كان في الأصل مطلقاً، وقُسر بالبزنطي، بتخيّل انطباق هذا العنوان المشترك عليه.

٦. في الأُمالي والخصال والمعاني: «أنا محمود» بدل «يا مُحَمَّد».

٤٦١/١ الثَّوْرَ مِنَ الثَّوْرِ، قَالَ: مَنْ 'مِمَّنْ؟ قَالَ: فَاطِمَةُ مِنْ عَلِيٍّ.

قَالَ: «فَلَمَّا وَلَّى الْمَلِكُ إِذَا^٢ بَيْنَ كَيْفَيْهِ^٣: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيٌّ وَصِيُّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْذُكُمْ كُتِبَ هَذَا بَيْنَ كَيْفَيْكَ؟ فَقَالَ: مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِاثنَينِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ^٤.

١٢٥٢ / ١٠. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَازِلُهُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ، قَالَ:

سَأَلْتُ الرَّضَاءَ ﷺ عَنْ قَبْرِ فَاطِمَةَ ﷺ، فَقَالَ^٥: «دَفِنْتُ فِي بَيْتِهَا، فَلَمَّا زَادَتْ بَنُو أُمِّتِهَا فِي الْمَسْجِدِ صَارَتْ^٦ فِي الْمَسْجِدِ^٧.

١٢٥٣ / ١١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْوُشَّاءِ، عَنْ الْخَيْرِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - خَلَقَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ لِفَاطِمَةَ ﷺ، مَا كَانَ لَهَا كَفُّو عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ آدَمَ» ←

١. في «بح»: «من».

٢. في «ف»: «إذا».

٣. في المعاني: «مكتوب».

٤. الأمالي للصدوق، ص ٥٩٢، المجلس ٨٦، ح ١٩؛ والخصال، ص ٦٤٠، باب ما بعد الألف، ح ١٧؛ ومعاني الأخبار، ص ١٠٣، ح ١، عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن علي بن جعفر الوافي، ج ٣، ص ٧٤٧، ح ١٣٦٤.

٥. في «بح»: «قال».

٦. في حاشية «ف»: «صار»، أي البيت.

٧. قرب الإسناد، ص ٣٦٧، ح ١٣١٤، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، مع زيادة واختلاف يسير. وفي عيون الأخبار، ج ١، ص ٣١١، ح ٧٦؛ ومعاني الأخبار، ص ٢٦٨، ذيل ح ١، بسندهما عن سهل بن زياد الأدمي. التهذيب، ج ٣، ص ٢٥٥، ح ٧٠٥، بسنده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر. الفقيه، ج ١، ص ٢٢٩، ح ٦٨٥؛ وج ٢، ص ٥٧٢ مرسلاً؛ التهذيب، ج ٦، ص ٩، ذيل ح ١٠ مرسلاً، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ١٤، ص ١٣٦، ح ١٤٤٠٨؛ الوسائل، ج ١٤، ص ٣٦٨، ذيل ح ١٩٤٠٦.

٨. في حاشية «ض»: «وجه». وفي الأمالي: «ظهر».

وَمَنْ دُونَهُ^٢.

١١٥ - بَابُ مَوْلِدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

وُلِدَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي سَنَةِ بَدْرٍ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ بَعْدَ الْهِجْرَةِ.
وَرُوي: أَنَّهُ وُلِدَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ؛ وَمَضَى عليه السلام فِي شَهْرِ صَفَرٍ فِي آخِرِهِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَ
أَرْبَعِينَ؛ وَمَضَى وَهُوَ ابْنُ سِتْعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَأَشْهُرٍ. وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ
اللَّهِ عليه السلام^١.

١٢٥٤ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ^٦، عَنِ
الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ:
عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «لَمَّا حَضَرَتِ الْحَسَنَ^٧ الْوُفَاةُ بَكَى، فَقِيلَ لَهُ: يَا
ابْنَ^٨ رَسُولِ اللَّهِ، تَبْكِي^٩ وَ مَكَانَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام^{١٠} الَّذِي أَنْتَ بِهِ^{١١}، وَقَدْ قَالَ فِيكَ^{١٢}

١. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي: «فمن». وفي «ب» وحاشية «ض»: «فما».

٢. في الأمالي: - «من آدم ومن دونه».

٣. الأمالي للطوسي، ص ٤٣، المجلس ٢، ح ١٥، بسنده عن الكليني. التهذيب، ج ٧، ص ٤٧٠، ح ١٨٨٢، بسند آخر. الوافي، ج ٣، ص ٧٤٨، ح ١٣٦٥.

٤. في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف»: - «باب».

٥. الوافي، ج ٣، ص ٧٥٥، ذيل ح ١٣٧٤؛ البحار، ج ٤٤، ص ١٦٢، ذيل ح ٣١.

٦. في الوسائل: - «عن علي بن مهزيار». وهو سهو ظاهر؛ فإنه لم يثبت رواية الحسين بن إسحاق، عن الحسين بن سعيد مباشرة في موضع، والمتكرر في الأسناد رواية الحسين بن إسحاق [التاجر] عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد. أنظر: الكافي، ح ٢٨٦٨؛ الأمالي للصدوق، ص ٥٠٨، المجلس ٧٦، ح ٥؛ ثواب الأعمال، ص ١٦٢، ح ١؛ الخصال، ص ٣٩، ح ٢٥؛ علل الشرائع، ص ٤١٨، ح ٥.

٧. في «ف»: + «وبن علي».

٨. في الزهد: + «وبنت».

٩. في الزهد: «أأ تبكي».

١٠. في الزهد: + «مكانك».

١١. في الزهد: + «رسول الله عليه السلام».

١٢. في «ف» والزهد: «فيه».

مَا قَالَ، وَ قَدْ حَجَجْتَ عِشْرِينَ حَجَّةً مَاشِياً^١، وَ قَدْ قَاسَمْتُ^٢ مَالَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى
التَّعَلَّ بِالتَّعَلِّ^٣؟

فَقَالَ: إِنَّمَا أَبْكِي^٤ لِيَخْضَلَنِي: لَهْوَلِ الْمُطَّلَعِ^٥، وَ فِرَاقِ الْأَحَبَّةِ^٦.

١٢٥٥ / ٢. سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرَبَارٍ، عَنْ أَخِيهِ
عَلِيِّ^٨، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ^٩، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قَبِضَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ أَرْبَعِينَ

١. في الزهد: «وقد حججت عشرين حجة راكباً وعشرين حجة ماشياً».

٢. في الزهد: «+ ربك». ٣. في الزهد: «- بالنعل».

٤. في «ف»: «بكي». ٥. في الزهد: «هول».

٦. «المطلع»: مكان الاطلاع من موضع عال. يقال: مُطْلِعُ هذا الجبل من مكان كذا، أي مآناه وَمُضْعَدُهُ. والمراد به هنا التوقيف يوم القيامة، أو ما يُشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت، فشبّهه بالمطلع الذي يُشرف عليه من موضع عال. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٣٢-١٣٣ (طلع)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٢١؛ مرآة العقول، ج ٥، ص ٣٥٣.

٧. الزهد، ص ١٥٠، ح ٢١٧ وفي الأسامي للصدوق، ص ٢٢٢، المجلس ٣٩، ح ٩؛ وعيون الأخبار، ج ١، ص ٣٠٣، ح ٦٢، بسند آخر عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليه السلام. كفاية الأثر، ص ٢٠. الوافي، ج ٣، ص ٧٥٣، ح ١٣٧٢؛ الوصائل، ج ١١، ص ١٣١، ذيل ح ١٤٤٤٤.

٨. هكذا في النسخ، وفي المطبوع: «عن أخيه عليّ [بن مهربار]».

٩. هكذا في (ظ، ف)، وفي (ب، ج، ض، بح، بر، بس، بف)، والمطبوع: «الحسن بن سعيد».

والظاهر أن هذا الخبر قطعة من خبر طويل ورد في وفيات الأئمة عليه السلام. وقد ورد بعض قطعاته الأخرى في الكافي، ح ١٢٦٠ و ١٢٧٤ و ١٢٨٠ و ١٢٨٧ و ١٢٩٧ و ١٣٠٨ و ١٣٢٠. والمذكور في أكثر هذه المواضع هو «الحسين بن سعيد»؛ فإنّ المذكور في المطبوع وجميع النسخ التي قبلت، في ح ١٢٦٠ و ١٢٧٤ و ١٢٨٠ و ١٢٨٧ و ١٣٠٨، هو الحسين. وهكذا في ص ح ١٢٩٧ إلا في نسخته واحدة. والمذكور في أكثر النسخ، في ح ١٣٢٠ هو «الحسن».

يؤيد ذلك أنه لم يُعهد رواية الحسن بن سعيد عن [محمد] بن سنان عن [عبد الله] بن مسكان إلا في التهذيب، ج ٢، ص ١٦٤، ح ٦٤٨؛ والاستبصار، ج ١، ص ٢٩٢، ح ١٠٧٣، والخبر في الموضعين واحد، والمعهود المتكرر وقوع الحسين بن سعيد في هذا الطريق، سواء كان في أسناد الكتب الأربعة أو في غيرها. أنظر على سبيل المثال: معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٣٨٨-٣٨٩، و ص ٤٠٠.

سَنَّهُ، فِي عَامٍ ١ خَمْسِينَ سَنَةً ٢؛ عَاشَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ سَنَةً ٣.

٤٦٢/١

٣ / ١٢٥٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ النَّحْضَرَمِيِّ، قَالَ:

إِنَّ جَفْدَةَ بِنْتَ الْأَشْعَثِ ٤ بِنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ سَمَّتِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ٥، وَ سَمَّتْ مَوْلَاةً لَهُ، فَأَمَّا مَوْلَاةُ فَقَاءَتِ السَّمَّ؛ وَأَمَّا الْحَسَنُ فَاسْتَمْسَكَ فِي بَطْنِهِ، ثُمَّ انْتَقَطَ ٦ بِهِ، فَمَاتَ ٦.

٤ / ١٢٥٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ النَّهْدِيِّ ٧، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ الْكَتَّانِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ٨، قَالَ: «خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ٩ فِي بَعْضِ عُمْرِهِ ١٠ - وَ مَعَهُ

١. في حاشية «ج»: «سنة».

٢. هكذا في «ب»، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف». وفي المطبوع: «- سنة».

٣. الوافي، ج ٣، ص ٧٥٤، ح ١٣٧٤؛ البحار، ج ٤٤، ص ١٤٤، ح ١٠.

٤. هكذا في النسخ. وفي المطبوع: «أشعث».

٥. في «بح» وحاشية «ض، بس، بف»: «انتقض». قال في مرآة العقول: «وفي بعض النسخ: فانتقض به، بالقاف، أي كسره. وفي بعضها بالقاء، أي تفرّق بعض أحشائه».

و معنى قوله: «انتقط»: تورّم، أو غلى، يقال: نَقَطَتْ يده وتَنَقَّطَتْ، أي فَرِحَتْ من العمل، أو هو ما يصيها بين الجلد واللحم من الماء. ويقال لها بالفارسية: «ناول» و «أبله». راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٤١٦؛ المصباح المنير، ص ٦١٨ (نقط).

٦. الوافي، ج ٣، ص ٧٥٣، ح ١٣٧١؛ البحار، ج ٤٤، ص ١٤٤، ح ١٢.

٧. الخبر رواه الصّغار في بصائر الدرجات، ص ٢٥٦، ح ١٠: عن الهيثم النهدي عن إسماعيل بن مروان - والصواب إسماعيل بن مهران، كما في البحار، ج ٤٣، ص ٣٢٣، ح ١ وبعض المخطوطات البصائر - فقد روى الهيثم النهدي عن إسماعيل بن مهران في بصائر الدرجات، ص ٤٤٣، ح ٩، وروى عنه بعنوان الهيثم بن أبي مسروق النهدي في الأمالي للصدوق، ص ٤٣٥، المجلس ٨١، ح ١؛ وفضائل الأشهر الثلاثة، ص ٢٧، ح ١٥ والاختصاص، ص ٣٢٨.

فعليه، الظاهر وقوع التصحيف في عنوان «القاسم النهدي» وأنّ الصواب «الهيثم النهدي».

٨. في البصائر: «عمره».

رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الرَّبْرِ كَانَ يَقُولُ بِإِمَامَتِهِ^١ - فَتَزَلُّوا فِي مَنْهَلٍ^٢ مِنْ تِلْكَ الْمَنَاهِلِ^٣ تَحْتَ
نَخْلٍ يَابِسٍ قَدْ بَيَّسَ مِنَ الْعَطَشِ^٤، فَفَرِشَ لِلْحَسَنِ^٥ تَحْتَ نَخْلَةٍ، وَفَرِشَ لِلزُّبَيْرِيِّ
بِجْدَاهُ^٦ تَحْتَ نَخْلَةٍ أُخْرَى.

قَالَ: «فَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ - وَرَفَعَ رَأْسَهُ -: لَوْ كَانَ فِي هَذَا النَّخْلِ رُطَبٌ لَأَكَلْنَا مِنْهُ،
فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ^٧: وَ إِنَّكَ لَتَشْتَهِي الرُّطَبَ؟ فَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ: نَعَمْ.

قَالَ: «فَرَفَعَ^٨ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَدَعَا بِكَلَامٍ لَمْ أَفْهَمْهُ^٩، فَاخْضَرَّتِ النَّخْلَةُ، ثُمَّ
صَارَتْ إِلَى خَالِهَا، فَأَوْرَقَتْ، وَ حَمَلَتْ رُطَبًا، فَقَالَ^{١٠} الْجَمَالُ الَّذِي اكْتَرَوْا مِنْهُ: سِخْرُ^{١١}
وَاللَّهِ.

قَالَ: «فَقَالَ^{١٢} الْحَسَنُ^{١٣}: وَتِلْكَ، لَيْسَ بِسِخْرِ، وَلَكِنْ دَعْوَةُ ابْنِ نَبِيِّ مُسْتَجَابَةٍ^{١٤}.
قَالَ: «فَصَعِدُوا إِلَى^{١٥} النَّخْلَةِ، فَصَرَمُوا^{١٦} مَا كَانَ فِيهَا^{١٧}،»

١. في البصائر: + «قال».

٢. قال الجوهرى: «الْمَنْهَلُ: الْمَوْرِدُ، وَهُوَ عَيْنُ مَاءٍ تَرُدُّهُ الْإِبِلُ فِي الْمَرَاعِي. وَتَسْمَى الْمَنَازِلُ الَّتِي فِي الْمَفَاوِزِ
عَلَى طَرُقِ الشُّفَارِ مَنَاهِلَ؛ لِأَنَّ فِيهَا مَاءً». وقال ابن الأثير: «الْمَنْهَلُ مِنَ الْمَاءِ: كُلُّ مَا يَطْوُهُ الطَّرِيقُ. وَمَا كَانَ عَلَى
غَيْرِ الطَّرِيقِ لَا يَدْعَى مِنْهَلًا، وَلَكِنْ يُضَافُ إِلَى مَوْضِعِهِ، أَوْ إِلَى مَنْ هُوَ مُخْتَصٌّ بِهِ، فَيَقَالُ: مَنْهَلُ بَنِي فُلَانٍ، أَوْ
مَشْرِيبِهِ. وَمَوْضِعُ نَهْلِهِمْ، أَوْ شَرِبِهِمْ». راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٣٧؛ النهاية، ج ٥، ص ١٣٨ (نهج).

٣. في البصائر: + «قال: نزلوا».

٤. هو من تخفيف الهمزة بحذفها. وفي البصائر: «بحذانه».

٥. في البصائر: + «قال».

٦. في «ج»: «فقال رفع». وفي البصائر: «قال: نعم، فرفع الحسن^{١٧} بدل «فقال الزبيرى: نعم. قال: فرفع».

٧. في «ب»: «لم يفهم». وفي البصائر: «لم يفهمه الزبيرى».

٨. «سِخْرُ»، خبر مبتدأ محذوف، أي هذا سحر. واحتمل العلامة المازندراني والمجلسي كونه فعلاً.

٩. في البصائر: + «له».

١٠. في «ف»: - «إلى».

١١. «فَصَرَمُوا»، أي قطعوا ثمرها؛ من الصرام، وهو قطع الثمرة واجتناؤها من النخلة. راجع: النهاية، ج ٣،

ص ٢٦ (صرم).

١٢. هكذا في «ب»، ج، ض، ف، بر، بس، بف، والوافي. وفي «بج» والمطبوع: «فيه».

فَكَفَّاهُمْ^٢.

٥ / ١٢٥٨ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ

يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ رَجَالِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^١، قَالَ: «إِنَّ الْحَسَنَ^٣ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مَدِينَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ، وَ الْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ، عَلَيْهِمَا سُورٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَلْفُ أَلْفٍ مِصْرَاعٍ^٧، وَ فِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ لَفٍ لَفَةٍ، يَتَكَلَّمُ كُلُّ لَفَةٍ بِخِلَافٍ لَفَةٍ^{١٠} صَاحِبِهَا^{١١}، وَ أَنَا أَغْرِفُ جَمِيعَ اللُّغَاتِ وَ مَا فِيهِمَا وَ مَا بَيْنَهُمَا^{١٢} حُجَّةٌ غَيْرِي وَ غَيْرِ^{١٣} الْحَسَنِ أَخِي^{١٤}»^{١٥}.

١. في البصائر: «حتى يصرموا ما كان فيها فأكفاهم» بدل «فصرموا ما كان فيه فكفاهم».

٢. بصائر الدرجات، ص ٢٥٦، ح ١٠، عن الهيثم النهدى، عن إسماعيل بن مروان، عن عبد الله الكناسي الوافي، ج ٣، ص ٧٥١، ح ١٣٦٨.

٣. في حاشية «ج»: «+ بن علي».

٤. في البصائر، ص ٣٣٨: «سوران». وهو مقتضى قوله: «منهما»: لرجوع الضمير إليه دون المدينة، وإلا لقال: «على كل واحدة».

٥. في البصائر، ص ٤٩٣: «مدينة» بدل «واحد».

٦. في «ب»: «- منهما». وفي البصائر، ص ٣٣٨، والاختصاص: «كل مدينة». وفي البصائر ص ٤٩٣: «+ سبعون».

٧. في البصائر، ص ٣٣٨ و ٤٩٣: «+ من ذهب». و«المصراع»: واحد مصراعي الباب، وهما بابان منصوبان ينضمان جميعاً مدخلهما في الوسط من المصراعين. لسان العرب، ج ٨، ص ١٩٩ (صرع).

٨. أي في كل مدينة. وفي «ض»: «فيهما». وهو الأنسب. وفي الاختصاص: «مصراعين من ذهب وفيهما».

٩. في «بج»: «تتكلم». في «ب»: «- لغة». وفي حاشية «ج»: «كلام».

١١. في «ب» والبصائر ص ٣٣٨ و ٤٩٣: «صاحبه».

١٢. في البصائر، ص ٣٣٨: «عليها». في البصائر، ص ٣٣٨: «- غير».

١٤. في الوافي: «كَأَنَّ الْمَدِينَتَيْنِ كِتَابَتَيْنِ عَنْ عَالِمِي الْمَثَالِ الْمُتَقَدِّمِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الدُّنْيَا، هُوَ الْمَشْرِقِي، وَالْمُتَأَخَّرِ أُخْرَاهُمَا، وَهُوَ الْمَغْرِبِي. وَكَوْنُ سُورِهِمَا مِنْ حَدِيدٍ كِتَابَةٌ عَنْ صَلَابَتِهِ وَعَدَمِ إِمْكَانِ الدُّخُولِ فِيهِمَا إِلَّا عَنْ أَبْوَابِهِمَا. وَكَثْرَةُ اللُّغَاتِ كِتَابَةٌ عَنْ اخْتِلَافِ الْخَلَائِقِ فِي السَّلَاقِ وَالْأَلْسُنِ اخْتِلَافاً لَا يَحْصَى. وَحُجَّتُهُ وَحُجَّةُ أَخِيهِ فِي زَمَانِهِمَا ظَاهِرَةٌ: فَإِنَّهَا كَانَتْ عَامَةً لَجَمِيعِ الْخَلْقِ».

١٥. بصائر الدرجات، ص ٣٣٨، ذيل ح ٤؛ وص ٤٩٣، ح ١١. الاختصاص، ص ٢٩١، عن يعقوب بن يزيد. »

٤٦٣/١

٦/ ١٢٥٩. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ التُّعْمَانِ، عَنْ صَنْدَلٍ^١، عَنْ أَبِي أَسَامَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام إِلَى مَكَّةَ سَنَةً مَا شَيْئاً، فَوَرِمَتْ قَدَمَاهُ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَوَالِيهِ: لَوْ رَكِبْتَ لَسَكَنْتَ عَنْكَ هَذَا الْوَرَمُ، فَقَالَ: كَلَّا، إِذَا أَتَيْنَا هَذَا الْمَنْزِلَ، فَإِنَّهُ يَسْتَقْبِلُكَ أَسْوَدٌ^٢ وَمَعَهُ دُهْنٌ، فَاشْتَرِ مِنْهُ، وَلَا تُمَاكِسْهُ.

فَقَالَ لَهُ مَوْلَاهُ: يَا بَابِي أَنْتَ وَ أُمِّي، مَا قَدِمْنَا مَنْزِلًا فِيهِ أَحَدٌ يَبِيعُ هَذَا الدَّوَاءَ، فَقَالَ^٣: بَلَى إِنَّهُ أَمَامَكَ دُونَ الْمَنْزِلِ، فَسَارَا مِيلًا، فَإِذَا هُوَ بِالْأَسْوَدِ، فَقَالَ الْحَسَنُ عليه السلام لِمَوْلَاهُ: دُونَكَ الرَّجُلَ، فَخَذَ مِنْهُ الدَّهْنَ، وَ أَعْطَاهُ الثَّمَنَ، فَقَالَ الْأَسْوَدُ: يَا غَلَامَ، لِمَنْ أُرَدْتُ هَذَا الدَّهْنَ؟ فَقَالَ: لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، فَقَالَ: انْطَلِقْ بِي إِلَيْهِ، فَاَنْطَلَقَ فَأَدْخَلَهُ^٤ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا بَابِي أَنْتَ وَ أُمِّي، لَمْ أَغْلَمْ أَنَّكَ تَخْتَاجُ إِلَيَّ هَذَا، أَوْ تَرَى ذَلِكَ، وَ لَسْتُ أَخْذُ لَهُ ثَمَنًا، إِنَّمَا أَنَا مَوْلَاكَ، وَ لَكِنْ اذْغُ اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَنِي ذِكْرًا سَوِيًّا يَجْبُكُمُ أَهْلَ النَّبِيِّ؛ فَإِنِّي خَلَفْتُ أَهْلِي تَمَخَّضُ^٥، فَقَالَ: انْطَلِقْ إِلَى مَنْزِلِكَ، فَقَدْ وَهَبَ اللَّهُ لَكَ ذِكْرًا سَوِيًّا، وَ هُوَ مِنْ شِيعَتِنَا^٦.

١. الوافي، ج ٣، ص ٧٥٢، ح ١٣٧٠.

٢. في «بح» «بف» وحاشية «ج» ض، ف، بر: «مندل».

٣. في الوافي: «و».

٤. هكذا في «ب» ج، ض، ف، بح، بر، بس، «بف» والوافي. وفي المطبوع: «+ له».

٥. في «ب»+: «+ بن علي».

٦. في «ض»: «و أدخله».

٧. «تَمَخَّضُ»، أي أخذها المخاض، أي وجع الولادة وهو الطلق. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٢٢٨ (منخض).

٨. الوافي، ج ٣، ص ٧٥١، ح ١٣٦٩؛ الوسائل، ج ١١، ص ٨٠، ح ١٤٢٩١.

١١٦- بَابُ مَوْلِدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام

وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ، وَقَبِضَ عليه السلام فِي شَهْرِ الْمُحَرَّمِ^٣ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَلَهُ سَنَعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً وَأَشْهُرٌ؛ قَتَلَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ -لَعَنَهُ اللَّهُ- فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ -لَعَنَهُ اللَّهُ- وَهُوَ عَلَى الْكُوفَةِ؛ وَكَانَ عَلَى الْخَيْلِ الَّتِي حَارَبَتْهُ وَقَتَلَتْهُ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ -لَعَنَهُ اللَّهُ- بِكَرْبَلَاءَ يَوْمَ الْإِنْتِهِنِ لِعَشْرِ خَلَوْنَ مِنَ الْمُحَرَّمِ. وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.^٦

١٢٦٠ / ١. سَعْدٌ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^٧ جَمِيعاً، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَّارَ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَبِضَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَهُوَ ابْنُ سَنَعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً».^٨

١٢٦١ / ٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرَزَمِيِّ: ٤٦٤/١

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ^٩ بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام طَهْرٌ^{١٠}، وَكَانَ بَيْنَهُمَا

١. في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف»:- «باب».

٢. في «ج، ض، بس»:- «الحسين بن علي عليه السلام». ٣. في «ج»:- «محرم».

٤. في «بح» والوافي: «عليه اللعنة». ٥. في «ج»:- «محمد».

٦. الوافي، ج ٣، ص ٧٦١، ذيل ح ١٣٨٣.

٧. هذا الخبر قطعة أخرى من الخبر الذي تقدّم في ذيل ح ١٢٥٥، أنّه خبر طويل في وفيات الأئمة عليهم السلام. والمذكور في سائر القطعات عطف عبد الله بن جعفر، أو عبد الله بن جعفر الحميري، أو الحميري، على سعد [بن عبد الله]، ولا يبعد كون الصواب في ما نحن فيه أيضاً «الحميري» بدل «أحمد بن محمد». نبه على ذلك الأستاذ السيّد محمّد جواد الشيرازي -دام توفيقه- في تعليقه على السند.

٨. الوافي، ج ٣، ص ٧٦١، ح ١٣٨٣. ٩. في «ض»:- «كان».

١٠. في الوافي: «أراد بالטהر مقدار زمان الطهر؛ لأنّ فاطمة عليها السلام لم تطمّح ولم ترّ دماً. ثمّ أراد به أقلّ الطهر».

فِي الْمِيلَادِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا^٢.

٣ / ١٢٦٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ؛

وَالْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

عَائِذٍ، عَنْ أَبِي حَدِيجَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام بِالْحُسَيْنِ عليه السلام، جَاءَ جَبْرِئِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ سَتَلِدُ غُلَامًا تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ، فَلَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام بِالْحُسَيْنِ عليه السلام كَرِهَتْ حَمْلَهُ، وَحِينَ وَضَعَتْهُ كَرِهَتْ وَضْعَهُ^١.

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «لَمْ تَرِ فِي الدُّنْيَا أُمَّ تَلِدُ غُلَامًا تَكْرَهُهُ^٢، وَلَكِنَّهَا كَرِهَتْهُ^٣؛ لِمَا عَلِمَتْ أَنَّهُ سَيُقْتَلُ».

قَالَ: «وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِالْبِرِّ إِحْسَانًا﴾ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِضَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا^٤»^٥.

«وهو عشرة أيام، كما دلَّ عليه آخر الحديث، فَإِنَّ مَدَّةَ حَمْلِ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَانَتْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، كَمَا عَرَفَ».

١. هكذا في «بد»، بل «عطفاً على «ستة» على أنه اسم «كان». وفي سائر النسخ والمطبوع: «عشراً».

٢. تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٩٧، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٧٥٨، ح ١٣٧٨؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٣٨١، ح ٢٧٣٥٥؛ البحار، ج ٤٣، ص ٢٥٨، ح ٤٦.

٣. في السند تحويل بعطف «الحسين بن محمد عن معلى بن محمد، عن الوشاء، على «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء».

٤. في مرآة العقول، ج ٥، ص ٣٦٢: «قوله: لَمَّا حَمَلَتْ، لعل المعنى: قرب حملها، أو المراد: جاء جبرئيل قبل ذلك، أو المراد بقوله: «حملت»، ثانياً: شعرت به. وربما يقرأ الثاني: حُمِلَتْ على بناء المجهول من التفعيل، أي عُدَّت حاملاً».

٥. في «ج»: «وضعت».

٦. في «بح، بر»+: «لما علمت أنه سيقتل». في «بر»: «تكرهته». وفي «ض»: «كرهت».

٨. في «بح»: «تكرهته». وفي «بر»: «كرهت».

٩. هكذا في القرآن وحاشية «بف». واتفقت النسخ والمطبوع ومرآة العقول على «حُسناً».

١٠. الأحقاف (٤٦): ١٥.

١١. كامل الزيارات، ص ٥٥، الباب السادس عشر، ح ٢، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الوشاء، «

١٢٦٣ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الزِّيَّاتِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : «إِنَّ جَبْرِئِيلَ عليه السلام نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام ، فَقَالَ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِمَوْلُودٍ يُولَدُ^١ مِنْ فَاطِمَةَ تَقْتُلُهُ^٢ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ .

فَقَالَ : يَا جَبْرِئِيلُ ، وَ عَلَى رَبِّي السَّلَامُ ، لَا حَاجَةَ لِي فِي مَوْلُودٍ يُولَدُ مِنْ فَاطِمَةَ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي .

فَعَرَجَ^٣ ، ثُمَّ هَبَطَ عليه السلام ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : يَا جَبْرِئِيلُ ، وَ عَلَى رَبِّي السَّلَامُ ، لَا حَاجَةَ لِي فِي مَوْلُودٍ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ، فَعَرَجَ جَبْرِئِيلُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ هَبَطَ عليه السلام ، فَقَالَ^٥ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَنُكَ السَّلَامُ ، وَ يُبَشِّرُكَ بِأَنَّهُ جَاعِلٌ فِي ذُرِّيَّتِهِ الْإِمَامَةَ وَالْوَلَايَةَ وَالْوَصِيَّةَ ، فَقَالَ^٦ : قَدْ رَضِيتُ .

ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى فَاطِمَةَ : أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُنِي بِمَوْلُودٍ يُولَدُ لَكَ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي^٧ ؛ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ : لَا حَاجَةَ^٨ لِي فِي مَوْلُودٍ مِثْلِي^٩ تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا : أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ فِي ذُرِّيَّتِهِ الْإِمَامَةَ وَالْوَلَايَةَ وَالْوَصِيَّةَ ؛ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ : أَنِّي قَدْ رَضِيتُ^{١٠} وَحَمَلْتُهُ أُمُّ كُرْهًا وَوَضَعْتُهُ كُرْهًا وَحَمَلْتُهُ وَفَضَلْتُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبُّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلَى وَالِدَتِي وَأَنْ أَعْمَلَ ضَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحَ لِي فِي ذُرِّيَّتِي^{١١} قُلُوا لَا أَنَّهُ قَالَ : «وَأَصْلِحْ لِي فِي

١١. عن أحمد بن عانذ، عن أبي سلمة سالم بن مكرم، عن أبي عبد الله عليه السلام . الوافي، ج ٣، ص ٧٥٦، ح ١٣٧٥ .

١. في «بر» : «+ ولك» .

٢. في الوافي : «يقته» وكذا في ما بعد .

٣. في «بح» : «+ وجبرئيل عليه السلام إلى السماء» .

٤. في «ض» : «وقال» .

٥. في «بر» والوافي : «وقال» .

٦. في حاشية «بر» : «قال : إني» .

٧. في «بر» : «+ وقال» .

٨. في «ب» ، «ض» ، «ف» ، «بح» ، «بس» والوافي وكامل الزيارات : «أن لا حاجة» .

٩. في «ج» ، «بح» ، «بس» : «- ومثي» .

١٠. الأحقاف (٤٦) : ١٥ .

ذُرِّيَّتِي^١، لَكَانَتْ ذُرِّيَّتَهُ كُلُّهُمْ أُمَّةً.

٤٦٥/١ وَلَمْ يَرْضَعْ الْحُسَيْنَ^٢ مِنْ فَاطِمَةَ^٣ وَلَا مِنْ أَنثَى، كَانَ يُؤْتِي بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَيَضَعُ
إِنِهَامَةً فِي فِيهِ، فَيَمُصُّ مِنْهَا مَا يَكْفِيهِ^٤ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَ، فَتَبْتَ لَحْمَ الْحُسَيْنِ^٥ مِنْ
لَحْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَمِهِ؛ وَلَمْ يُولَدْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ إِلَّا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ^٦ وَالْحُسَيْنُ بْنُ
عَلِيٍّ^٧.

● وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا^٨: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِهِ
الْحُسَيْنَ، فَيَلْقِمُهُ^٩ لِسَانَهُ، فَيَمُصُّهُ، فَيَجْتَزِي بِهِ، وَلَمْ يَرْضَعْ^{١٠} مِنْ أَنثَى».

١٢٦٤ / ٥. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَنَظَرْنَا فِي النُّجُومِ» فَقَالَ إِنِّي
سَقِيمٌ^{١١} قَالَ: «حَسَبَ، فَرَأَى مَا يَحُلُّ بِالْحُسَيْنِ^{١٢}، فَقَالَ: إِنِّي سَقِيمٌ؛ لِمَا يَحُلُّ
بِالْحُسَيْنِ^{١٣}».

١. في الوافي وكامل الزيارات: «فلو أنه قال: وأصلح لي ذُرِّيَّتِي».

٢. في «ف» - «الحسين ﷺ».

٣. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي وكامل الزيارات والبحار. وفي المطبوع: «ما يكفيها».

٤. في «ب» ج، ض، ف، بح، بس، وحاشية «ج» بر، بف، والبحار وحاشية بدرالدين: «لحمًا للحسين».

٥. في امرأة العقول: «لعل هذا من تصحيف الرواة أو النساخ، وفي أكثر الأخبار المعتمدة: إلا يحيى
والحسين ﷺ».

٦. كامل الزيارات، ص ٥٦، الباب السادس عشر، ح ٤، بسنده عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، وفي آخر
الحديث بسند آخر عن علي بن إسماعيل بن عيسى، مثله. وفيه، ح ٣، بسند آخر، إلى قوله «وَضَعْتَهُ كُرْهًا» مع
اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٧٥٦، ح ١٣٧٦؛ وفي البحار، ج ٤٤، ص ١٩٨، ح ١٤، من قوله: «ولم يرضع
الحسين ﷺ من فاطمة».

٧. في «ج»: «فيلقمه».

٨. هكذا في «ب» ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف، والوافي والبحار. وفي المطبوع: «لم يرتضع».

٩. الوافي، ج ٣، ص ٧٥٦، ح ١٣٧٧؛ البحار، ج ٤٤، ص ١٩٨، ذيل ح ١٤.

١٠. الصافات (٣٧) و ٨٨ و ٨٩.

١١. الوافي، ج ٣، ص ٧٥٨، ح ١٣٧٩؛ البحار، ج ٤٤، ص ٢٢٠، ح ١٢.

١٢٦٥ / ٦. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ ﷺ مَا كَانَ، ضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّهِ بِالْبُكَاءِ، وَقَالَتْ: ^١ يُفْعَلُ ^٢ هَذَا بِالْحُسَيْنِ صَفِيكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ ^٣؟» قَالَ: ^٤ «فَأَقَامَ اللَّهُ لَهُمْ ظِلَّ الْقَائِمِ ﷺ، وَ قَالَ: بِهِذَا أَنْتَقِمَ لِهَذَا ^٥».

١٢٦٦ / ٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ^٦، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «نَزَلَ ^٨ النَّصْرُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ ^٩ حَتَّى كَانَ ^{١٠} بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ، ثُمَّ خَيَّرَ النَّصْرُ ^{١١} لِقَاءَ اللَّهِ، فَاخْتَارَ لِقَاءَ اللَّهِ ^{١٢}».

١٢٦٧ / ٨. الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ ^{١٣}، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ وَ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ، قَالَ:

١. في «ج»: «فَقَالَتْ».

٢. في «ف»: «وَابْنِ صَفِيكَ».

٣. في «ف»: «وَابْنِ صَفِيكَ».

٤. في «ف»: «وَابْنِ صَفِيكَ».

٥. في «ف»: «وَابْنِ صَفِيكَ».

٦. في «ف»: «وَابْنِ صَفِيكَ».

٧. في «ف»: «وَابْنِ صَفِيكَ».

٨. في «ف»: «وَابْنِ صَفِيكَ».

٩. في «ف»: «وَابْنِ صَفِيكَ».

١٠. في «ف»: «وَابْنِ صَفِيكَ».

١١. في «ف»: «وَابْنِ صَفِيكَ».

١٢. في «ف»: «وَابْنِ صَفِيكَ».

١٣. في «ف»: «وَابْنِ صَفِيكَ».

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ^١، عَنْ أَبِيهِ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ، قَالَ:

لَمَّا قُتِلَ الْحَسَنِ^٢، أَرَادَ الْقَوْمُ أَنْ يُوطِئُوهُ الْخَيْلَ، فَقَالَتْ فَضَّةٌ لِرَئِنْتُ: يَا سَيِّدَتِي، إِنَّ سَفِينَةَ^٣ كَسَّرَ بِهِ فِي الْبَحْرِ، فَخَرَجَ^٤ إِلَى جَزِيرَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِأَسَدٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا النَّحَارِثِ، أَنَا مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ^٥، فَهَمُّهُمْ^٦ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى وَقَفَهُ عَلَى الطَّرِيقِ^٧، وَ الْأَسَدُ رَابِضٌ فِي نَاحِيَةٍ^٨، فَدَعَيْتَنِي أَمَضَ إِلَيْهِ وَ أَعْلِمَهُ^٩..... ←

«و الحسين بن أحمد هو الحسين بن عبد الله المالكي. روى في الكافي، ح ١٥١٨٥ - كما في بعض النسخ المعتمدة وحاشية المطبوع - وح ١٥١٨٦ و ١٥١٨٧، عن أحمد بن هلال، بعنوان الحسين بن أحمد. وفي بعض الأسناد والطرق عناوينه التفصيلية. راجع: التهذيب، ج ١، ص ١١٧، ح ٣٠٨؛ رجال النجاشي، ص ٣٧١، الرقم ١٠١٤، ص ٤١٩، الرقم ١١٢٠؛ الفهرست للطوسي، ص ٢٧٠، الرقم ٣٨٩.

ثم إنه لا يخفى ما في تصنيف «الحسين بن أحمد»: «الحسين بن محمد» - وهو من مشايخ المصنف المعروفين - من الأئمة الذهني عند النشاخ والشبابة الكثيرة بين العنوانين في الكتابة.

١. عبد الله بن إدريس، هذا، هو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، روى عن أبيه، وروى عنه محمد بن العلاء أبو كرب الهمداني وعبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشج. راجع: تهذيب الكمال، ج ١٤، ص ٢٩٣، الرقم ٣١٥٩؛ وج ١٥، ص ٢٧، الرقم ٣٣٠٣؛ وج ٢٦، ص ٢٤٣، الرقم ٥٥٢٩؛ سير أعلام النبلاء، ج ٩، ص ٤٢، الرقم ١٢.

والظاهر وقوع التحريف في «أبيه إدريس بن عبد الله الأودي». والصواب «أبيه إدريس أبي عبد الله الأودي»، فإن كنية إدريس والد عبد الله، هو أبو عبد الله. راجع: تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٢٩٩، الرقم ٢٩٣.

٢. في الوافي: «وبن علي».

٣. «سفينة»، مولى رسول الله ﷺ، اسمه: مهران، أو غير ذلك، وكنيته: أبو عبد الرحمان أو أبو ريحانة. سني سفينة لأنه حمل متاعاً كثيراً لرفقائه في الغزو فقال له الرسول ﷺ: «أنت سفينة». راجع: شرح المازندراني،

ج ٧، ص ٢٢٩؛ الوافي، ج ٣، ص ٧٦٠؛ مرآة العقول، ج ٥، ص ٣٨.

٤. في البحار: «فخرج به».

٥. «الهُمَّةُ»: ترديد الصوت في الصدر. قاله الجوهري. أو كلام خفي لا يُفهم. وأصل الهمهمة صوت البقر. قاله ابن الأثير. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٦٢ (همم)؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٧٦ (همهم).

٦. في «ج، ف»: «وقفه» بالتثقيل. وقوله: «وَقَفَهُ عَلَى الطَّرِيقِ»، أي أطلعه عليه، أي كشفه له وأظهره له. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٤٤٠ (وقف).

٧. «رابض في ناحية»، أي مقيم فيها وملازم لها؛ من رِبَضَ في المكان يَرِبُضُ، إذا لصق به وأقام ملازماً له. راجع: النهاية، ج ٢، ص ١٨٤ (ربض).

٨. في «بج» والوافي والبحار: «فأعلمه».

مَا هُمْ^١ صَائِعُونَ غَدًا، قَالَ^٢، فَمَضَتْ^٣ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ^٤، يَا أَبَا الْخَارِثِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَتْ^٥، أَ تَذَرِي مَا يَرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلُوا غَدًا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ؟ يَرِيدُونَ أَنْ يُوطِئُوا الْخَيْلَ ظَهْرَهُ، قَالَ، فَمَشَى^٦ حَتَّى وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى جَسَدِ الْحُسَيْنِ^٧، فَأَقْبَلَتِ الْخَيْلُ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ، قَالَ لَهُمْ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ لَعَنَهُ اللَّهُ: فِتْنَةٌ لَا تُبَيِّرُوهَا^٨، انْصَرِفُوا؛ فَانْصَرَفُوا.

١٢٦٨ / ٩. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مَصْقَلَةَ الطَّحَّانِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^٩ يَقُولُ: «لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ^{١٠}، أَقَامَتِ امْرَأَتُهُ الْكَلْبِيَّةُ عَلَيْهِ مَاتَمًا، وَبَكَتْ وَبَكَيْنَ النِّسَاءُ وَالْخَدَمَ حَتَّى جَفَّتْ دُمُوعُهُنَّ وَذَهَبَتْ، فَبَيْنَا^{١١} هِيَ كَذَلِكَ إِذَا^{١٢} رَأَتْ جَارِيَتَهُ مِنْ جَوَارِيهَا تَبْكِي وَدُمُوعُهَا تَسِيلُ، فَدَعَتْهَا، فَقَالَتْ لَهَا^{١٣}: مَا لِكَ أَنْتِ مِنْ بَيْنِنَا تَسِيلُ دُمُوعُكِ؟ قَالَتْ: إِنِّي لَمَّا أَصَابَنِي الْجَهْدُ شَرِبْتُ شَرْبَةً سَوِيْقٍ^{١٤}. قَالَ: «فَأَمَرْتُ بِالطَّعَامِ وَالْأَسْوَقَةِ، فَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ وَأَطْعَمْتُ وَسَقْتُ، وَقَالَتْ: إِنَّمَا نُرِيدُ^{١٥} بِذَلِكَ أَنْ تَنْتَقَى^{١٦} عَلَى الْبُكَاءِ عَلَى الْحُسَيْنِ^{١٧}».

١. في «ب»: «ما ذا».

٢. في «بح» وحاشية «بف»: «قالت».

٣. في حاشية «بف»: «فمضت».

٤. في «بح» وحاشية «بف»: «فقلت».

٥. في «ج»: «ثم قال». وفي «بر» والوافي: «فقالت». وفي حاشية «بف»: «ثم قلت».

٦. في حاشية «ض»: «فمضى».

٧. «لا تُبَيِّرُوهَا»، أي لا تنسروها ولا تظهروها. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ١٠٨ (ثور).

٨. الوافي، ج ٣، ص ٧٥٩، ح ١٣٨١؛ البحار، ج ٤٥، ص ١٦٩، ح ١٧.

٩. في البحار: «الحسين». واحتمال كون المراد من ابن عليّ هو الحسن بن علي بن يقطين الراوي عن يونس بن

عبد الرحمن في بعض الأسناد، قويّ. ١٠. في «بح»، «بف» وحاشية «ض»، «بر» والوافي: «فبينما».

١١. في «ف»، «بح»، «يس»، «بف» والوافي: «إذ». ١٢. في «ض»: «- لها».

١٣. «السويق»: دقيق مقلو يعمل من الخنطة المشوية، أو الشعر. راجع: مجمع البحرين، ج ٥، ص ١٨٩ (سوق).

١٤. في «يس»: «تريد». ١٥. في «يس»: «تنتقى».

قَالَ: «وَأَهْدِي^٢ إِلَى الْكَلْبِيَّةِ^٣ جُونَ^٤ لِنَسْتَعِينَ بِهَا عَلَى مَا تَمَّ الْحُسَيْنِ^٥، فَلَمَّا رَأَتْ الْجُونَ قَالَتْ: مَا هَذِهِ؟ قَالُوا: هَدِيَّةٌ أَهْدَاهَا فَلَانٌ لِنَسْتَعِينِي^٦ عَلَى مَا تَمَّ الْحُسَيْنِ^٧، فَقَالَتْ: لَسْنَا فِي غَرْسٍ، فَمَا نَصْنَعُ بِهَا، ثُمَّ أَمَرَتْ بِهِنَّ، فَأَخْرَجْنَ مِنَ الدَّارِ، فَلَمَّا أُخْرِجْنَ مِنَ الدَّارِ، لَمْ يَحْسَ لَهَا حِسٌّ كَأَنَّمَا طِيرْنَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَمْ يَر لَهِنَّ بِهَا^٨ بَعْدَ خُرُوجِهِنَّ مِنَ الدَّارِ أَثَرٌ»^٩.

١١٧ - بَابُ^١ مَوْلِدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ^٢

وُلِدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ^٣ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ^٤، وَقُبِضَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ^٥ وَلَهُ سَبْعٌ وَخَفْسُونَ سَنَةً^٦. وَأُمُّهُ سَلَامَةٌ^٧ بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِبَارَ بْنِ شِيرَوَيْهِ بْنِ

١. في البحار: «وقال».

٢. هكذا في بعض النسخ، ولكنها اتفقت على نصب «جوناً». وهما لا يجتمعان. فإتياً يكون «أهدى» على المعلوم وفاعله محذوفاً، وإما كون «جون» مرفوعاً كما في حاشية «بح» واستصوبه المجلسي في مرآة العقول؛ وقال المازندراني في شرحه: «ولو قرئ على البناء للمفعول لم يظهر وجه لنصب جوناً».

٣. في «ب» والوافي: «أهدي للكلبية».

٤. هكذا في حاشية «بح». وفي المطبوع وسائر النسخ: «جوناً». و«الجون»: جمع الجوني، وهو ضرب من القطا أسود البطون والأجنحة. قاله المازندراني، واختاره المحقق الشعراني؛ حيث قال: «هو الصحيح المتعين في معنى الخبر لا يحتمل غيره». أو جمع الجونة، وهي التي يُعَدُّ فيها الطيب ويُخَزَّرُ. قاله الفيض. أو هو الجون: جمع الجون، وهو الأبيض والأسود، من الأضداد، صفة محذوف، أي طيوراً جوناً؛ يعني بيضاً أو سوداً. احتمله المجلسي. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٩٥-٢٠٩٦؛ النهاية، ج ١، ص ٣١٨ (جون).

٥. في «بح»: - «لنستعين بها على ما تم الحسين عليه السلام».

٦. في «ب»، «ب»، «بف»، والوافي والبحار: «بها».

٧. في «ب»، «ج»، «ض»، «ف»، «بح»، «بر»، والوافي والبحار: - «بها».

٨. الوافي، ج ٣، ص ٧٦٠، ح ١٣٨٢؛ البحار، ج ٤٥، ص ١٧٠، ح ١٨.

٩. في «ب»، «ج»، «ض»، «ف»، «بر»، «بس»، «بف»: - «باب».

١٠. في «ج»: - «ولد علي بن الحسين^١».

١١. في حاشية «ج» والوافي: «شهربانو». وفي «بر»، «بف» وشرح المازندراني: «شهربانويه». وفيه عن بعض

كُشِرَى أَبْرُويز^١، وَكَانَ يَزْدَجَرْدُ آخِرَ مُلُوكِ الْفَرَسِ^٢.

١٢٦٩ / ١. الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ^٤ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعاً، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَخْمَرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيِّ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْمٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٥، قَالَ: «لَمَّا أَقْدِمْتُ بَنْتَ يَزْدَجَرْدَ عَلَى عَمَرٍ، أَشْرَفَ لَهَا^٦ عَذَارَى^٧ الْمَدِينَةِ، وَ أَشْرَقَ الْمَسْجِدُ بِضَوْئِهَا لَمَّا دَخَلَتْهُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا عَمَرٌ، غَطَّتْ وَجْهَهَا، وَ قَالَتْ: أَفْ بِيْرُوجُ^٨ بَادَا^٩ هُرْمُزُ، فَقَالَ عَمَرٌ: أَ تَشْتَمِينِي هَذِهِ؟ وَ هَمَّ بِهَا، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^{١٠}: لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ، خَيْرَهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ أَحْسَنَهَا بِفَيْئِهِ^{١١}، فَخَيَّرَهَا، فَجَاءَتْ حَتَّى وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ^{١٢}، فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^{١٣}: مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَتْ^{١٤}: جَهَانَ شَاه، فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^{١٥}: بَلْ شَهْرَبَانُونِيهِ، ثُمَّ قَالَ

«النسخ: شاه زنان».

١. في «ض، بر»: «أبرويز». وفي «بح»: «أبرويز». وفي «بس»: «أبرويز».

٢. في البحار: - «وكان يزدرج آخر ملوك الفرس».

٣. الوافي، ج ٣، ص ٧٦٧، ذيل ح ١٣٩١؛ البحار، ج ٤٦، ص ١٣، ح ٢٥.

٤. في «ض»: «الحسيني». وفي «بح»: - «الحسيني».

٥. قال الجوهري: «أشرفت عليه، أي اطلعت عليه من فوق». الصحاح، ج ٤، ص ١٣٨٠ (شرف).

٦. «الغذاري»: جمع الغدراء، وهي الجارية التي لم يمسه رجل، وهي البكر. النهاية، ج ٣، ص ١٩٦ (عذر).

٧. في «بح، بس»: «أفبروج». وفي البصائر: «آه بيروز».

٨. في «ج، ض، بر» وشرح المازندراني: «بادا». وقال في الوافي: «هذا كلام فارسي مشتمل على تأنيف ودعاء على أبيها هرمز، تعني لا كان لهرمز يوم، فإن ابنته أسرت بصغر ونظر إليها الرجال. والهرمز يقال للكبير من ملوك العجم». وقال السيد بدرالدين في حاشيته على الكافي، ص ٢٧١: «لاشك أن هذه ألفاظ فارسية، وكأنها معربة من قولهم: «أف بي روي باد هرمز»، أي لا تنزل مسلوب الحياء يا أيها الملك الكبير، وهو دعاء منها على عمر حين واجهته؛ ولهذا قال: تشتمني».

٩. «الفي»: هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار. وأصل الفي: الرجوع، كأنه كان في الأصل لهم فرجع إليهم. النهاية، ج ٣، ص ٤٨٢ (في).

١٠. في الوافي والبصائر: «قالت».

لِلْحُسَيْنِ ۞: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَتَلِدَنَّ^١ لَكَ مِنْهَا خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ، قَوْلَدْتَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ۞، وَكَانَ يُقَالُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ۞: ابْنُ الْخَيْرَتَيْنِ، فَخَيْرَةُ اللَّهِ مِنَ الْعَرَبِ هَاشِمٌ، وَ مِنْ الْعَجَمِ فَارِسٌ^٢.

● وَ زَوْي: أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيَّ قَالَ فِيهِ:

وَإِنْ غُلَامًا بَيْنَ كِسْرَى^٤ وَ هَاشِمٍ لَأَكْرَمَ مَنْ نِيَطَتْ^٥ عَلَيْهِ الثَّمَانِمُ^٦

١٢٧٠ / ٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ^٧، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ

١. في «ب، ج، ض، ف، بر، بف» والوافي والبصائر: «يلدَنَّ»، ولكن ما جاء «ولد» لازماً بهذا المعنى، و«تلدَنَّ» أيضاً لا يناسب قوله: «لَكَ مِنْهَا». فالصحيح - كما في البصائر -: «ليولدَنَّ» أو ما يأتي. قال في مرآة العقول، ج ٦، ص ٥: «تلدَنَّ لَكَ، كَأَنَّهُ تَمَّ الْكَلَامُ، وَقَوْلُهُ: «مِنْهَا خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ» جُمْلَةٌ أُخْرَى. وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَفْعُولُ بِهِ فِي الْأَوَّلَى؛ لِدَلَالَةِ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ عَلَيْهِ». ويحتمل كون «تلدَنَّ» مخاطباً لا مغايباً و«خير» منصوباً. وإسناد الولادة إلى الرجل صحيح كما يقال: والد ووالدة.

٢. في شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٣٢: «قوله: ومن العجم فارس، ضبط بكسر الراء وفتح بغارس بن فهلوه».

٣. بصائر الدرجات، ص ٣٣٥، ح ٨، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن أحمد، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله الخزاعي، الوافي، ج ٣، ص ٧٦٢، ح ١٣٨٤.

٤. «كسرى» - يفتح الكاف وكسرها -: لقب ملوك الفرس، وهو معزب خُزَرُو. الصحاح، ج ٢، ص ٨٠٦ (كسر).

٥. «نيطَتْ»، أي غُلِقَتْ. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١١٦٥ (نوط).

٦. «الثمانم»: جمع ثَمِيعة، وهي خَزَزَات - جمع خَزَزَة - وهو ما ينظم في السِّلْك - كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين في زعمهم، فأبطلها الإسلام. النهاية، ج ١١، ص ١٩٧ (تم).

الوزن: بحر طويل. والقاتل: أبو الأسود الدؤلي، واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني؛ من التابعين، رسم له أمير المؤمنين ۑ شيئاً من أصول النحو، فكتب فيه أبو الأسود وأخذه عنه جماعة، سكن البصرة في أيام عمر، وولي إمارتها في خلافة أمير المؤمنين ۑ وشهد معه صفين. وهو أول من نَقَطَ المصحف نَقَطَ الإعراب، وتوفي سنة ٦٩ هـ، وله ديوان مطبوع، ولم يوجد البيت في ديوانه الذي جمع العلامة الشيخ محمد حسين آل يس، ولا في ديوانه الآخر، جمع عبد الكريم الدجيلي. المتأقب لابن شهر آشوب، ج ٤، ص ١٦٧؛ تهذيب تاريخ ابن عساکر، لعبد القادر بدران، ج ٧، ص ١٠٤؛ خزنة الأدب، ج ١، ص ١٣٦؛ الأعلام للزركلي، ج ٣، ص ٢٣٦؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١، ص ٣٠٧.

٧. ورد الخبر في بصائر الدرجات، ص ٣٥٣، ح ١٥، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن

زُرَّارَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام نَاقَةٌ حَجٌّ^١ عَلَيْهَا اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ حَجَّةً مَا قَرَعَهَا^٢ قَرَعَةً قَطُّ».

قَالَ: «فَجَاءَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ وَمَا شَعَرْنَا بِهَا إِلَّا وَقَدْ جَاءَتِي بَعْضُ خَدَمِنَا أَوْ بَعْضُ الْمَوَالِي^٣، فَقَالَ: إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ، فَأَتَيْتُ قَبْرَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَأَبْتَرَكْتُ^٤ عَلَيْهِ، فَذَلَكْتَ بِجَزَائِهَا^٥ الْقَبْرَ وَهِيَ تَزْعُو^٦، فَقُلْتُ: أَذْرِكُوهَا أَذْرِكُوهَا^٧، وَجِئْتُونِي بِهَا قَبْلَ أَنْ يَفْعَلُوا^٨ بِهَا أَوْ يَزُوهَا^٩». قَالَ: «وَمَا كَانَتْ رَأَتْ الْقَبْرَ قَطُّ»^{١٠}.

«بكير». والمذكور في بعض مخطوطاته «أحمد بن الحسن بن علي بن فضال وأحمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن بكير» وهو الصواب؛ فقد روى الحسن بن علي بن فضال كتاب عبدالله بن بكير وتكررت روايته عنه في الأسناد. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٣٠٤، الرقم ٤٦٤؛ معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٣٠٤-٣٠٥، ص ٣٠٨-٣٠٩.

١. في «ض» والبصائر والاختصاص والوسائل: «قد حجّ».

٢. «ما قرعها»، أي ما ضربها؛ من القرع، وهو ضرب شيء على شيء. راجع: المفردات للراغب، ص ٦٦٦ (قرع).

٣. التريد والشك من الراوي. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٣٢؛ امرأة العقول، ج ٦، ص ٨.

٤. هكذا في «ض، بح، بر، بس». وفي سائر النسخ والمطبوع: «فانبركت». ولم يُرَ الانفعال من «برك». وفي البصائر: «فبركت». وقال في امرأة العقول: «والإبراك هنا: البروك. وفي البصائر: فبركت عليه، وهو أظهر». وبروك البعير: استناحه، وهو أن يلمس صدره بالأرض. يقال: برك، أي ألقى بركه بالأرض، وهو صدره. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٣٩٦ (برك).

٥. جران البعير: مقدّم عنقه من مذبحه إلى منحره، والجمع: جُرْن. وكذلك من الفرس. الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٩ (جرن).

٦. «تزعو»، أي تصوّت وتضجّ؛ من الزغاء، وهو صوت ذوات الخفّ، أو صوت الإبل. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٣٢٩ (رغا).

٧. في «ض»: «أدركوها» الثاني.

٨. في «ف»: «وأن يعملوا».

٩. قال العلامة المازندراني: «قوله: أو يروها، يحتمل الجمع. والتريد من الراوي». وقال العلامة المجلسي: «قوله: أو يروها، للتريد، وشك الراوي بعيد».

١٠. بهائو الدرجات، ص ٣٥٣، ح ١٥، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال. الاختصاص، ص ٣٠٠، عن «

٣ / ١٢٧١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى^١، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٢، قَالَ: «لَمَّا مَاتَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ^٣، جَاءَتْ نَاقَةٌ لَهُ مِنَ الرِّغْيِ حَتَّى ضَرَبَتْ بِجَرَانِهَا عَلَى الْقَبْرِ، وَتَمَرَّغَتْ^٤ عَلَيْهِ، فَأَمَرْتُ بِهَا، فَرُدَّتْ إِلَى مَرْعَاهَا؛ وَإِنَّ أَبِي^٥ كَانَ يَحُجُّ عَلَيْهَا وَيَغْتَمِرُ وَلَمْ يَقْرَعَهَا قَرَعَةً قَطُّ^٦.
ابْنُ بَابُوئِيهِ^٧» ٤٦٨/١

١. أحمد بن محمد بن عيسى وابن فضال، عن ابن بكير الوافي، ج ٣، ص ٧٦٣، ح ١٣٨٦؛ الوسائل، ج ١١، ص ١٢٥، ح ١٤٤٢٠، وفيه إلى قوله: «ما قرعها قرعة قط».

٢. لم نجد رواية محمد بن عيسى عن حفص بن البختري في غير هذا المورد، كما أنه لم يثبت رواية علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بواسطة أبيه، وقد أكثر علي بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عمير من الرواية عن حفص بن البختري. والخبر رواه الصفار في بصائر الدرجات، ص ٣٥٣، ح ١٦، بطريقتين عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري. فالظاهر أن سندا هذا لا يخلو من خلل.

٣. «تمرغت»، أي تقلبت؛ من التمرغ، وهو الثقلب في التراب. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٢٠ (مرغ).

٤. بصائر الدرجات، ص ٣٥٣، ح ١٦، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن ابن عمير وعن إبراهيم بن هاشم، عن ابن عمير، عن حفص بن البختري، عمن ذكره. الاختصاص، ص ٣٠١، بسنده عن حفص بن البختري، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي، ج ٣، ص ٧٦٤، ح ١٣٨٧.

٥. كلمة «ابن بابويه» هاهنا غير واضحة وغير معهودة؛ اللهم إلا أن يؤول بوجوده، فنقول: إنها إما متعلقة بالحديث السابق، وإما متعلقة بالحديث الآتي.

وعلى الأول ففيه وجهان:

الوجه الأول: ما احتمله الفيض من كونه: «أبن أبويه»، حيث قال: «وعلى تقدير تعلقه بالحديث السابق يحتمل أن يكون «أبن» بمعنى المكان، و«أبويه» بمعنى والديه؛ يعني أنني لأحد بمثل أبويه، فيكون المراد بها أنه لا يوجد مثل أبويه في الشرف، ولهذا كان كذلك».

الوجه الثاني: كون الكلمة «ابن» بأنويه» على ما نقله المجلسي عن بعض الأفاضل من معاصريه أنه قال: «ابن» بأنويه - بضم النون وسكون الواو - منصوب بالاختصاص، أو مرفوع فاعل «ويقرعها»، وبأنويه لقب سلامة.

وعلى الثاني أيضاً ففيه وجهان:

الوجه الأول: المراد به علي بن الحسين والد الصدوق؛ لكونه معاصراً للمصنف، لا الصدوق؛ لتأخره عنه، فهو إشارة إلى كون هذا الحديث في كتاب ابن بابويه، كما قال المازندراني، واحتمله الفيض على فرض صحة ما

١٢٧٢ / ٤ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَمَّارَةَ ، عَنْ رَجُلٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : «لَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي وَعِدَ فِيهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام ، قَالَ لِمُحَمَّدٍ عليه السلام : يَا بَنِي ، أَبْغِي ١ وَضُوءاً ٢ ، قَالَ ٣ : فَقُمْتُ فَجِئْتُهُ بِوُضُوءٍ ، قَالَ : لَا أَبْغِي هَذَا ؛ فَإِنْ فِيهِ شَيْئٌ مَيِّتٌ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ بِالْمِصْبَاحِ ، فَإِذَا فِيهِ فَارَةٌ مَيِّتَةٌ ، فَجِئْتُهُ بِوُضُوءٍ غَيْرِهِ ، فَقَالَ : يَا بَنِي ، هَذِهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وَعِدْتُهَا ، فَأَوْصِي بِنَافَتِهِ أَنْ يُحْظَرَ لَهَا حِظَارٌ ٤ ، وَ أَنْ يُقَامَ لَهَا عَلَفٌ ، فَجَعَلْتُ فِيهِ» .

«نقله عن بعض النسخ من إثبات «عن» بعد «ابن بابويه» . نعم ردّ هذا الوجه - المجلسي حيث قال : «رواية الكليني عنه في غاية البعد» والمحقّق الشعراني حيث قال : «رواية الكليني عن ابن بابويه هذا - أي الوالد - غير معهود وإن كان في عصره» .

الوجه الثاني: ما نقله المجلسي عن والده من أنّ المراد به الشيخ الصدوق محمد بن بابويه وهو إشارة إلى أنّ الحديث الآتي كان في نسخته ، كما يقال : في نسخة الصفواني كذا ، فإنه كان للكافي نسخ متعدّدة رواها تلامذة المصنّف عنه بواسطة وبدونها ، وقد يتفق اختلاف في نسخة فيصرّح الراوي بأنّ هذا من آية نسخة ، وقد نرى في أوائل الكتاب سلسلة أسناد قبل صاحب الكتاب لتعيين النسخة المقولة عنها . ولعله كانت من تلك النسخ نسخة الصدوق ؛ فإنه كان في عصر المصنّف لكنّه يروي عنه بواسطة ؛ لأنّه لم يلقه أو لم يقرأ عليه . فالمعنى : أنّ الخبر الآتي والماضي كان في رواية الصدوق ولم يكن في سائر الروايات . وهذا الوجه أظهر الوجوه عند المجلسي ، وأوضحها عند المحقّق الشعراني . واستبعده الفيض حيث قال : «وعلى هذا يكون - أي «ابن بابويه» - من كلام من تأخّر عن المصنّف وعن الصدوق ، فزيد في الأصل ؛ وهو بعيد جدّاً» . انظر : شرح المازندراني ، ج ٧ ، ص ٢٣٣ : الوافي ، ج ٢ ، ص ٧٦٤ - ٧٦٥ ؛ مرآة العقول ، ج ٦ ، ص ٩ - ١٠ .

١ . يقال : أبغني كذا بهزمة الوصل ، أي اطلب لي . وأبغني ، بهزمة القطع ، أي أعني على الطلب . وكلاهما محتمل هنا . راجع : النهاية ، ج ١ ، ص ١٤٣ (بقي) .

٢ . «الوضوء» : الماء الذي يتوضّأ به . النهاية ، ج ٥ ، ص ١٩٥ (وضاً) .

٣ . في الوافي : - «قال» .

٤ . في «ف» : «وجّهته» . وفي الوافي : «فجئت» .

٥ . في «ج» : «يحضرها» . وقال المازندراني في شرحه : «وفي أكثر النسخ : أن يحضر ، بالضاد» .

٦ . «أن يحظر لها حظار» ، أي يتخذ لها حظار ، وهو يفتح الحاء وكسرهما : الحائط وما يعمل للإبل من شجر ليقبها البرد . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٣٩ (حظر) .

قَالَ^١: «فَلَمْ تَلْبِثْ^٢ أَنْ خَرَجْتَ حَتَّى أَتَيْتِ الْقَبْرَ، فَضَرَبْتَ بِجِرَابِهَا، وَرَعَتْ، وَهَمَلَتْ^٣ عَيْنَاهَا، فَأَتَيْتِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ^٤، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ، فَأَتَاهَا، فَقَالَ: صِهْ الْآنَ، قَوْمِي، بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، فَلَمْ تَفْعَلْ، فَقَالَ: وَإِنْ كَانَ لِيَخْرُجَ عَلَيْهَا إِلَى مَكَّةَ، فَيَعْلُقَ السَّوْطَ عَلَى الرَّحْلِ، فَمَا يَفْرَعُهَا حَتَّى يَدْخُلَ^٥ الْمَدِينَةَ^٦».

قَالَ^٧: «وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ^٨ يَخْرُجُ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ، فَيَخْمِلُ الْجِرَابَ^٩ فِيهِ الصُّرَرُ^{١٠} مِنَ الدَّنَائِبِرِ وَالدَّرَاهِمِ حَتَّى يَأْتِيَ^{١١} بَاباً بَاباً^{١٢}، فَيَفْرَعُهُ، ثُمَّ يُنْبِئُ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ^{١٣} فَقَدُوا ذَلِكَ^{١٤}، فَعَلِمُوا أَنَّ عَلِيًّا^{١٥} كَانَ يَفْعَلُهُ».

١٢٧٣ / ٥. مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ بَنْتِ الْإِبَاسِ^{١٥}:

١. في «ض»: «فقال».

٢. في الوافي: «فلم يلبث».

٣. «هملت»، أي فاضت وسالت. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٧١٠ (همل).

٤. في «ض»: «+ أبي». وإن «مخففة من المثقلة، وضمير الشأن محذوف.

٥. في «ب»: ف، بر، بف: «حتى تدخل».

٦. في «بر»: «بالمدينة».

٧. في «بح»: «- قال».

٨. «الجراب»: وعاء يوعى فيه الشيء، أي يُجمع ويحفظ، وهو من إهاب الشاة، أي من جلدها. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٢٧٥ (جرب).

٩. «الصُّرَر»: جمع الصُرَّة، وهي ما يُصَرُّ فيه، أي يجمع فيه. وُصُرَةُ الدراهم معروفة. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٤٥١-٤٥٢ (صر).

١٠. في «ب»: «حتى يدخل».

١١. في «بح»: «- باباً» الثاني.

١٢. في «بر»: «ذلك».

١٣. في «ف»: «علي بن الحسين».

١٤. بصائر الدرجات، ص ٤٨٣، ح ١١، بسنده عن سعدان بن مسلم، عن أبي عمران، عن رجل، عن أبي عبد الله^{عليه السلام}، إلى قوله: «حتى يدخل المدينة»، مع اختلاف يسير. راجع: اللخصال، ص ٥١٧، أبواب العشرين وما فوقه، ح ٤؛ وعلل الشرائع، ص ٢٣١، ح ٨- الوافي، ج ٣، ص ٧٦٥، ح ١٣٨٨؛ الوسائل، ج ١، ص ١٥٦، ذيل ح ٣٨٩.

١٥. الحسن بن عليّ هذا، هو الحسن بن عليّ الوشاء. وابن بنت إلباس وصف للحسن نفسه، كما يعلم من مصادر

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوُفَاةُ أَغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهِ، وَ قَرَأَ «إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ»^١ وَ «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ»^٢ وَ قَالَ^٣: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَ أَوْثَقَنَا الْأَرْضَ نَحْبُوهُ»^٤ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ»^٥، ثُمَّ قُبِضَ مِنْ سَاعَتِهِ وَ لَمْ يَقُلْ شَيْئاً.^٦

١٢٧٤ / ٦. سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْجَمْعَرِيِّ، عَنْ إِسْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ^٧، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قُبِضَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً فِي عَامِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ»^٨؛ عَاشَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً.^٩

«ترجمته. فليكتب العنوان هكذا: «الحسن بن عليّ ابن بنت إلياس». ولا يكتب «الحسن بن علي بن بنت إلياس» كما في المطبوع. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٩، الرقم ٨٠؛ الفهرست للطوسي، ص ١٣٨، الرقم ٢٠٢؛ رجال الطوسي، ص ٣٥٤، الرقم ٥٢٤٤، وص ٣٨٥، الرقم ٥٦٦٥.

١. هي سورة الواقعة (٥٦). ٢. في «ف»: «فَتَحْنَا». وهي سورة الفتح (٤٨).

٣. في «بح»: «فقال».

٤. «تنبؤ»، أي نزل منازلها حيث نهوى. يقال: تنبأت منزلاً، أي نزلته. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٧؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ٦٧ (بوأ). ٥. الزمر (٣٩): ٧٤.

٦. تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٥٤ بسند آخر؛ التهذيب، ج ١، ص ٤٥١، ح ١٤٦٩، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، مع زيادة في أوله واختلاف. وفي الكافي، كتاب الجنائز، باب حدّ حفر القبر والحدّ ...، ح ٤٤٣٤ عن سهل بن زياد من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع زيادة في أوله واختلاف. الوافي، ج ٣، ص ٧٦٦، ح ١٣٩٠؛ البحار، ج ٤٦، ص ١٥٢، ح ١٣.

٧. في البحار: - «عن أخيه عليّ بن مهزيار». وهو سهو ناش من جواز النظر من «مهزيار» في «إسراهم بن مهزيار» إلى «مهزيار» في «علي بن مهزيار» فوقع السقط. يشهد لذلك ما تقدّم وما يأتي من فقرات الخبر المختلفة، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، لاحظ الكافي، ح ١٢٥٥ و ١٢٦٠ و ١٢٨٠ و ١٢٨٧ و ١٢٩٧ و ١٣٠٨.

٨. في «ج»، ض، بح، بف، وحاشية بدر الدين: «سبعين». وفي «ف»: «و». وفي البحار: «سنة و».

٩. الوافي، ج ٣، ص ٧٦٦، ح ١٣٩١؛ البحار، ج ٤٦، ص ١٥٢، ح ١٤.

١١٨ - بَابُ مَوْلِدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام

وُلِدَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ؛ وَ قُبِضَ عليه السلام سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ وَلَهُ سَبْعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً؛ وَ دُفِنَ بِالْبَقِيعِ بِالْمَدِينَةِ^٢ فِي الْقَبْرِ^٣ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام؛ وَ كَانَتْ أُمُّهُ^٤ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ^٥ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِمُ^٦ الْهَادِيَةِ^٧.

١٢٧٥ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مَرْزُوقٍ^٨، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «كَانَتْ أُمِّي قَاعِدَةً عِنْدَ جِدَارٍ، فَتَصَدَّعَ الْجِدَارُ، وَ سَمِعْنَا هَذَّةً^٩ شَدِيدَةً، فَقَالَتْ بَيْنَهُمَا: لَا، وَ حَقَّ الْمُصْطَفَى، مَا أَذِنَ اللَّهُ لَكَ فِي السَّقُوطِ، فَتَقَيَّ مُعَلَّقًا فِي الْجَوْ حَتَّى جَازَتْهُ، فَتَصَدَّقَ أَبِي عَنْهَا^{١٠} بِمِائَةِ دِينَارٍ.
قَالَ أَبُو الصَّبَّاحِ^{١١}: وَ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جَدَّتَهُ - أُمَّ أَبِيهِ^{١٢} - يَوْمًا، فَقَالَ: «كَانَتْ

١. في «ب» ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف، - «باب».

٢. في «ب» ج، ف، بر، بف، والوافي: «بالمدينة بالبقيع». وفي «بح»: «في المدينة بالبقيع».

٣. في «ب»: «بالقبر».

٤. في حاشية «ج»: «+ وفاطمة».

٥. في التهذيب: «عَبْدَةُ بدل «عبد الله».

٦. التهذيب، ج ٦، ص ٧٧: «المقنعة، ص ٤٧٢. الوافي، ج ٣، ص ٧٨٨؛ البحار، ج ٤٦، ص ٢١٧، ح ١٧ وفيه إلى قوله: «وخمسون سنة».

٧. في «ب»، بف، وحاشية «ف»: «ويزيد».

٨. «فتصدع»، أي فتشقق؛ من الصَّدْع، وهو الشَّقُّ في الشيء الصلب. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ١٩٤ (صدع).

٩. قال الجوهري: «الْهَذَّةُ: صوت وَفَع الحائط ونحوه». الصحيح، ج ٢، ص ٥٥٥.

١٠. في «ب»، ف، بر، والوافي: «عنها أبي». وفي «ج»: «عنها أبي عليه السلام».

١١. معلق على السند المذكور في صدر الخبر.

١٢. في «ف»: «المرتبعة».

صَدِيقَهُ، لَمْ تَذْرِكْ^١ فِي آلِ الْحَسَنِ امْرَأَةً مِثْلَهَا^٢.

● مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، مِثْلُهُ.

١٢٧٦ / ٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ^٣، عَنْ أَبَانَ بْنِ

تَغْلِبَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَكَانَ رَجُلًا مُنْقَطِعًا إِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَكَانَ يَقْعُدُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَهُوَ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ، وَكَانَ يَتَادِي: يَا بَاقِرَ الْعِلْمِ، يَا بَاقِرَ الْعِلْمِ^٤، فَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: جَابِرٌ يَهْجُرُ^٥، فَكَانَ يَقُولُ: لَا وَ اللَّهِ، مَا أَهْجُرُ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: إِنَّكَ سَتَذْرِكُ رَجُلًا مِنِّي اسْمُهُ اسْمِي، وَشِمَاتِلُهُ^٦ شِمَاتِلِي،

١. في «ب، بس»: «لم يدرك».

٢. الوافي، ج ٣، ص ٧٦٨، ح ١٣٩٢؛ البحار، ج ٤٦، ص ٣٦، ح ٧.

٣. الخبر أورده الكشي في رجاله، ص ٤١، الرقم ٨٨، بسنده عن محمد بن سنان، عن حريز، عن أبان بن تغلب، وهو الظاهر؛ فقد مات محمد بن سنان سنة عشرين ومائتين، وأبان بن تغلب مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام، سنة إحدى وأربعين ومائة، أو أربعين ومائة، فلا تستقيم رواية محمد بن سنان عن أبان هذا مباشرة. راجع: رجال النجاشي، ص ١٠-١٣، الرقم ٧، وص ٣٢٨، الرقم ٨٨٨؛ الفهرست للطوسي، ص ٤٤-٤٦، الرقم ٦١؛ رجال الطوسي، ص ١٠٩، الرقم ١٠٦٦؛ تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٨-٦، الرقم ١٣٥؛ تاريخ الإسلام للذهبي، ج ٩، ص ٥٥.

٤. في «ض، ف، بس، بف»: «فكان».

٥. في حاشية «ج، بح، بف» والاختصاص ورجال الكشي: «معتم». والاعتجار بالعمامة: هو أن يأخذها على رأسه ويؤدّ طرفها على وجهه، ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه. النهاية، ج ٣، ص ١٨٥ (عجر).

٦. في الوافي: «- يا باقر العلم الثاني».

٧. في «ض»: «هجر». ويقال: أهجر في منطق يهجر إهجاراً، إذا فحش، وكذلك إذا أكره الكلام في ما لا ينبغي. والاسم الهجر. وهَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا، إذا خلط في كلامه وإذا هذى. وكلاهما جائز هاهنا. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٤٥ (هجر)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٣٥.

٨. «الشّماتل»: جمع الشّمال، وهو الطبع والخلق. لسان العرب، ج ١١، ص ٣٦٥ (شمل).

يَبْقَرُ الْعِلْمَ بَقْرًا، فَذَاكَ الَّذِي دَعَانِي إِلَى مَا أَقُولُ.

قَالَ^٢: «فَبَيْنَا جَابِرٌ يَتَرَدَّدُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ إِذْ مَرَّ بِطَرِيقٍ، وَفِي ذَاكَ الطَّرِيقِ كُتَّابٌ فِيهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ، قَالَ: يَا غُلَامَ، أَقْبِلْ، فَأَقْبَلَ؛ ثُمَّ قَالَ لَهُ^٣: أَذْبَرَ، فَأَذْبَرَ؛ ثُمَّ قَالَ^٤: سَمَائِلَ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ يَا غُلَامَ، مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: اسْمِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يَقْبَلُ^٥ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَبُوكَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام يَقْرُوكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ ذَلِكَ».

قَالَ: «فَرَجَعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ ذَعِيرٌ^٦، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ لَهُ: يَا بَنِي، وَقَدْ فَعَلَهَا جَابِرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: الزَّمْ بَيْنَكَ يَا بَنِي؛ فَكَانَ^٧ جَابِرٌ يَأْتِيهِ طَرَفِي النَّهَارِ، وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: وَآ عَجَبَاهُ^٨ لِحَابِرٍ يَأْتِي هَذَا الْغُلَامَ طَرَفِي النَّهَارِ وَهُوَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام^٩، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَضَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يَأْتِيهِ عَلَى وَجْهِ الْكَرَامَةِ لِصُحْبَتِهِ

١. «يقبر العلم»، أي يشقه ويفتحه ويسعه، من البقر، وهو في الأصل: الشق والفتح والتوسعة. والتبقر: التوسع في العلم والمال. قال ابن منظور: «وكان يقال لمحمد بن علي بن الحسين بن علي: الباق، رضوان الله عليهم؛ لأنه بقى العلم وعرف أصله واستنبط فرعه وتبقر في العلم». راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٧٤ (بقر).

٢. في «بح»: - «قال».

٣. هكذا في «ض، بر، بف» وحاشية «ج» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «في» بدون الواو.

٤. في الروافي: «ذلك».

٥. «الكتاب»: المكتب، وهو موضع تعليم الكتاب. والجمع: الكتابات، قاله الجوهري وابن منظور. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٠٨؛ لسان العرب، ج ١، ص ٦٩٩ (كتب).

٦. في الروافي: - «له». ٧. في حاشية «ف»: + «هذه».

٨. في «ف»: «فقتل».

٩. «ذعر»: خائف؛ من الذعر، وهو الخوف والفرع، وهو الاسم. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٣٠٦ (ذعر).

١٠. في «بر، بف» والوافي والاختصاص: «وكان».

١١. في «ب»: «واعجبا».

١٢. في «ف، ج، ف، بر، بف»: «من أصحاب محمد».

لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ: «فَجَلَسَ ﷺ يُحَدِّثُهُمْ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: مَا رَأَيْنَا أَحَدًا أَجْزَأَ مِنْ هَذَا، فَلَمَّا رَأَى مَا يَقُولُونَ حَدَّثَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: مَا رَأَيْنَا أَحَدًا قَطُّ^٢ أَكْذَبَ مِنْ هَذَا، يُحَدِّثُنَا^٣ عَمَّنْ لَمْ يَرَوْهُ، فَلَمَّا رَأَى مَا يَقُولُونَ حَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^٤، قَالَ: «فَصَدَّقُوهُ»، وَكَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَأْتِيهِ، فَيَتَعَلَّمُ^٥ مِنْهُ^٦.

١٢٧٧ / ٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتُمْ^٧ وَرَثَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ، عَلِمَ كُلُّ مَا عَلِمُوا؟ قَالَ^٨: «نَعَمْ». قُلْتُ: فَأَنْتُمْ^٩ تَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ تُخَيُّوا الْمَوْتَى، وَتُزَيِّنُوا الْأَكْمَةَ^{١٠} وَالْأَبْرَصَ؟

١. في «ف، بس، بف»: «أجرى» بقلب الهمزة ياء.

٢. في الوافي: - «قط».

٣. في «ب»: «حدثنا».

٤. في الاختصاص: «عن رسول الله ﷺ».

٥. في «ب»: «يتعلم».

٦. في الاختصاص: «وفي الوافي والاختصاص: «ويتعلم».

٧. الاختصاص: ص ٦٢، بسنده عن أبان بن تغلب؛ رجال الكشي: ص ٤١، ح ٨٨، بسنده عن محمد بن سنان، عن حريز، عن أبان بن تغلب. وراجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنصّ على عليّ بن الحسين ﷺ، ح ٧٨٨؛ والأُمالي للصديق، ص ٣٥٣، المجلس ٥٦، ح ٩؛ وعلل الشرائع، ص ٢٣٣، ح ١؛ والإرشاد، ج ٢، ص ١٥٨-١٥٩، الوافي، ج ٣، ص ٧٦٨، ح ١٣٩٣.

٨. في البصائر: «دخلت على أبي عبد الله ﷺ وأبي جعفر ﷺ وقلت لهما: أنتما» بدل «دخلت على أبي جعفر ﷺ فقلت له: أنتم».

٩. في البصائر: «فرسول الله».

١٠. هكذا في «ب، ج، ض، ف، يح، ير، بس، بف» والوافي. وفي المطبوع: «ولي».

١١. في «بر»: «وأنتم».

١٢. «الأكمة»: هو الذي يولد مطموس العين، أي الذاهب البصر. وقد يقال لمن تذهب عينه. المفردات للراغب، ص ٧٣٦ (كمه).

قَالَ^١: «نَعَمْ يَا ذَنْيَ اللَّهِ».

ثُمَّ قَالَ لِي^٢: «إِذَنْ مِثِّي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، فَذَنُوتُ مِنْهُ، فَمَسَحَ عَلَى وَجْهِي وَعَلَى عَيْنَيَّ، فَأَبْصَرْتُ الشَّمْسَ وَالسَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبُيُوتَ وَكُلَّ شَيْءٍ^٣ فِي الْبَلَدِ، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَتُحِبُّ أَنْ تَكُونَ هَكَذَا وَلَكَ مَا لِلنَّاسِ وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ تَعُودَ كَمَا كُنْتُ وَلَكَ الْجَنَّةُ خَالِصاً؟»

قُلْتُ: أَغُودُ كَمَا كُنْتُ، فَمَسَحَ عَلَى عَيْنَيَّ، فَقَعْتُ كَمَا كُنْتُ.

قَالَ^٥: فَحَدَّثْتُ ابْنَ أَبِي عَمِيرٍ بِهَذَا، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا حَقٌّ كَمَا أَنَّ النَّهَارَ حَقٌّ^٧.

١٢٧٨ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ

بْنِ عَلِيٍّ^٨، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٩، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ يَوْمًا إِذْ وَقَعَ زَوْجٌ^{١٠} وَرِشَانٌ^{١١} عَلَى الْحَائِطِ

٤٧١/١

١. في «ج» ف، بر، بف، والوافي والبصائر: «فقال». وفي «ب» ج، ض، ف، بس، بف: «ولي».

٢. في الوافي والبصائر: «-ولي».

٣. في «بف»: «+كان».

٤. في حاشية «ج» ض، يح، بس، والبصائر: «الدار».

٥. الضمير المستتر في «قال» راجع إلى علي بن الحكم، كما صرح به في بصائر الدرجات، ص ٢٦٩، ح ١. فيكون

السند معلقاً على السند المذكور في صدر الخبر. وفي «ب» ض، بس: «-قال».

٦. في «ف»: «بابن».

٧. بصائر الدرجات، ص ٢٦٩، ح ١، عن أحمد بن محمد؛ رجال الكشي، ص ١٧٤، ح ٢٩٨، بسنده عن علي بن

الحكم، إلى قوله: «فقدت كما كنت». الوافي، ج ٣، ص ٧٧٠، ح ١٣٩٤.

٨. لم نجد رواية محمد بن علي - وهو أبو سمينة الصيرفي - عن عاصم بن حميد في موضع، بل روى محمد بن

علي بتوسط ابن أبي نجران وصفوان بن يحيى - وكلاهما من رواة عاصم بن حميد - عن عاصم [ابن حميد] في

المحاسن، ص ٩١، ح ٤٣، وص ١٠٥، ح ٨، كما روى عنه بواسطتين في الكافي، ح ٩٤٦٧. فلا يبعد صحة ما

ورد في بصائر الدرجات، ص ٣٤٢، ح ٥ من توسط علي بن محمد الحنطاط بينهما.

٩. «الزوج» هنا مقابل الفرد، مركب من الذكر والأنثى.

١٠. «الورشان»: طائر شبه الحمامة، جمعه ورشان، وهو ساق حُرّ، أي الذكر من الفُماريّ، سمي بصوته. راجع:

لسان العرب، ج ٦، ص ٣٧٢ (ورش)؛ وج ١٠، ص ١٧٠ (سوق).

وَهَذَا هَدِيلُهُمَا^١، فَرَدَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا^٢ كَلَامَهُمَا سَاعَةً، ثُمَّ نَهَضَا، فَلَمَّا طَارَا^٣ عَلَى الْخَائِطِ، هَذَا^٤ الذَّكَرَ عَلَى الْأُنْثَى سَاعَةً، ثُمَّ نَهَضَا، فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، مَا هَذَا^٥ الطَّيْرُ؟

قَالَ: «يَا ابْنَ مُسْلِمٍ، كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ - مِنْ طَيْرٍ أَوْ بَهِيمَةٍ أَوْ شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ - فَهُوَ أَسْمَعُ لَنَا وَأَطْوَعُ مِنْ ابْنِ^٦ آدَمَ، إِنَّ هَذَا الْوَرَشَانَ ظَنَّ بِأَمْرَاتِهِ^٧، فَخَلَفَتْ لَهُ: مَا فَعَلْتُ، فَقَالَتْ^٨: تَرْضَى بِمُحَمَّدٍ بِنِ عَلِيٍّ؟ فَرَضِيَا بِي، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ لَهَا ظَالِمٌ، فَصَدَّقَهَا^٩».

١٢٧٩/٥. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ:

لَمَّا حَمَلَ أَبُو جَعْفَرٍ^{١٠} إِلَى الشَّامِ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَصَارَ^{١١} بِبَابِهِ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ وَمَنْ كَانَ بِحَضْرَتِهِ مِنْ بَنِي أُمِّيَّة^{١٢}: «إِذَا رَأَيْتُمُونِي قَدْ وَبَّخْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، ثُمَّ رَأَيْتُمُونِي قَدْ سَكَتُ، فَلْيَقْبِلْ عَلَيْهِ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ فَلْيُؤَبِّخْهُ، ثُمَّ أَمْرٌ أَنْ يُؤَذِّنَ لَهُ».

١. «الهديل»: صوت الحمام. وخص بعضهم به وحشها كالدباسي والفماري ونحوها. يقال: هَدَلُ الْقَمَرِي يَهْدِلُ هَدِيلًا. وقال المازندراني: «ولعل هديلها كان من بعد نزولها من الحائط إلى مجلس أبي جعفر» بقرينة قوله: فلما طارا على الحائط، مع احتمال أن يراد بهذا الحائط حائط آخر. وأنا المجلسي فإنه بعد ما استظهر ما في البصائر من كون «فهدلا» بدل «على الحائط وهذلا»، قال: «وقيل: وقع، أي على الأرض، وقوله: على الحائط ظرف مستقر نعت زوج، أي كان على الحائط. وفي الثاني ظرف لغو متعلق بطارا بتضمين معنى وقعا. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٦٩١ (هدل)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٣٧؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ٢٠.

٢. في «بس»: «عليهما».

٣. في البصائر: «صارا».

٤. في البصائر: «هدد».

٥. في البصائر: «ما حال».

٦. في «ب، ف، بر» والوافي: «الطائر».

٧. في «بر، بف»، «بني».

٨. في البصائر: «أساءه ظنّ السوء» بدل «ظنّ بامرأته».

٩. في «ج»: «فقال».

١٠. بصائر الدرجات، ص ٣٤٢، ح ٥، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد الحنّاط، عن عاصم، عن محمد بن مسلم، الوافي، ج ٣، ص ٧٧٠، ح ١٣٩٥.

١١. في «ض»: «+ وغيرهم».

١٢. في «ج»: «فصار».

فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ^١، قَالَ بِيَدِهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ» فَعَمَّهُمْ جَمِيعاً بِالسَّلَامِ، ثُمَّ جَلَسَ، فَازْدَادَ هِشَامٌ عَلَيْهِ حَنْقاً^٢ بِتَرْكِهِ السَّلَامَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ، وَجُلُوسِهِ بِغَيْرِ إِذْنٍ، فَأَقْبَلَ يُؤَبِّخُهُ، وَيَقُولُ -فِيمَا يَقُولُ لَهُ^٣-: يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، لَا يَزَالُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ قَدْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ^٤، وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ الْإِمَامُ سَفْهًا وَقَلَّةَ عِلْمٍ، وَوَبَّخَهُ بِمَا أَرَادَ أَنْ يُؤَبِّخَهُ، فَلَمَّا سَكَتَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ رَجُلٌ بَعْدَ رَجُلٍ يُؤَبِّخُهُ حَتَّى انْقَضَى آخِرُهُمْ، فَلَمَّا سَكَتَ الْقَوْمُ نَهَضَ^٥ قَائِماً، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، أَيْنَ تَذْهَبُونَ؟ وَأَيْنَ يَرَادُ بِكُمْ؟ بِنَا هَدَى اللَّهُ أَوْلَكُمْ، وَبِنَا يَخْتِمُ آخِرَكُمْ، فَإِنْ يَكُنْ لَكُمْ مُلْكٌ مُعْجَلٌ، فَإِنْ لَنَا مُلْكٌ مُؤَجَّلًا، وَلَيْسَ بَعْدَ مُلْكِنَا مُلْكٌ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْعَاقِبَةِ يَقُولُ اللَّهُ غَرٌّ وَجَلٌّ: ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^٦».

فَأَمَرَ بِهِ إِلَى الْحَبْسِ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى^٧ الْحَبْسِ تَكَلَّمَ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْحَبْسِ رَجُلٌ إِلَّا تَرَشَّفَهُ^٨ وَحَنَّ إِلَيْهِ^٩، فَجَاءَ صَاحِبُ الْحَبْسِ إِلَى هِشَامٍ، فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي خَائِفٌ عَلَيْكَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَنْ يَحُولُوا^{١٠} بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَجْلِسِكَ هَذَا، ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِخَبَرِهِ،

١. في «ف»: - «أبو جعفر».

٢. «الْحَنْقُ»: الغيظ أو شدته. والجمع: حنق. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٦٥ (حق).

٣. في «ج»: - «له».

٤. «قد شَقَّ عَصَا المسلمين»: فَرَّقَ جماعتهم وأوقع الخلاف بينهم وشوَّشَ ائتلافهم والتياهم واجتماعهم ومنعهم منها. وأصل العصا الاجتماع والائتلاف. وقد يراد بالعصا الجماعة؛ لأنَّ المسلمين بمنزلة العصا للإسلام، فالإضافة بيانية. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٦٦ (عصا).

٥. الأعراف (٧): ١٢٨؛ القصص (٢٨): ٨٣. ٦. في «ب»، «ف»: «في».

٧. في «ج»: «يرشفه». و«تَرَشَّفَهُ»: أي مَضَه. هذا في اللغة. وأما المراد هنا، فالمعنى: مَنَه تبركاً، أو قَبَلَ يديه ورجليه، قاله المازندراني. أو هو كناية عن المبالغة في أخذ العلم عنه ﷺ؛ قاله المجلسي. أو هو كناية عن شدة الحب لو كان بمعنى المصِّ بحيث يدخل الريق في الفم؛ وقال الفيض: «وطني أَنَّهُ بالسَّين المهملة؛ يعني مشي إليه مشي العقيد يتحامل برجله مع القيد». راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٨٤ (رشف).

٨. «حَنَّ إِلَيْهِ»، أي ترح واشتاق. وأصل الحنين: ترجيع الناقة صوتها إثر ولدها. راجع: النهاية، ج ١، ص ٤٥٢ (حنن).

٩. في «ج»: «أن يكونوا».

فَأَمَرَ بِهِ، فَحَمِلَ عَلَى الْبَرِيدِ^١ هُوَ وَأَصْحَابُهُ لِيَرُدُّوهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَمَرَ أَنْ لَا يُخْرَجَ^٢ لَهُمُ الْأَسْوَاقُ، وَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ^٣، فَسَارُوا ثَلَاثًا لَا يَجِدُونَ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَدِينٍ، فَأَغْلِقَ^٤ بَابَ الْمَدِينَةِ دُونَهُمْ، فَشَكَأ أَصْحَابُهُ الْجُوعَ ٤٧٢/١ وَالْعَطَشَ.

قَالَ: فَصَعِدَ جَبَلًا لِيُشْرِفَ^٥ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ -بِأَعْلَى صَوْتِهِ -: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا، أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ، يَقُولُ اللَّهُ: «بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ كُتْمِ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ»^٦. قَالَ: وَكَانَ فِيهِمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَأَتَاهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: يَا قَوْمُ، هَذِهِ -وَاللَّهِ- دَعْوَةُ شُعَيْبِ النَّبِيِّ، وَاللَّهِ، لَئِنْ لَمْ تَخْرُجُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ بِالْأَسْوَاقِ، لَتَوْخَذَنَّ مِنْ فَوْقِكُمْ، وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ، فَصَدَّقُونِي فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ وَأَطِيعُونِي، وَكَذَّبُونِي فِيمَا تَسْتَأْنِفُونَ؛ فَإِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ^٧.

قَالَ: فَتَبَادَرُوا، فَأَخْرَجُوا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ بِالْأَسْوَاقِ، فَتَلَعَ^٨ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ خَبَرَ الشَّيْخِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فَحَمَلَهُ، فَلَمْ يَذَرْ^٩ مَا صَنَعَ^{١٠} بِهِ^{١١}.

١٢٨٠ / ٦. سَعَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَمِيرِيُّ جَمِيعًا، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَّارٍ، عَنْ أَخِيهِ

١. قال ابن الأثير: «البريد كلمة فارسية يراد بها في الأصل البغل، وأصلها «بريده دُم»، أي محذوفة الذنب؛ لأنّ بغال البريد كانت محذوفة الأذنان كالعلامة لها، فأعربت وخففت. ثم سمي الرسول الذي يركبه بريداً، والمسافة التي بين السكّين بريداً». النهاية، ج ١، ص ١١٦ (برد).

٢. في «ب» بفتح، «لا تخرج».

٣. في «يح»: «الشراب والطعام».

٤. في «ج»: «وأغلق».

٥. في «ب» ج، ض، ف، بر، بس، والوافي: «يشرف».

٦. هود (١١): ٨٦.

٧. هكذا في «ف» بفتح، «بر، بس، بفتح» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «لكم ناصح».

٨. في «ب» بر، بفتح، والوافي: «فأخبر».

٩. في «ب» ج، «ولم يذر».

١٠. يجوز فيه المبني للمفعول. وفي «ف»: «صنعوا».

١١. الوافي، ج ٣، ص ٧٧١، ح ١٣٩٦.

عَلِيٍّ بْنِ مَهْرَبَارَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَبِضَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّبَاقِرُ عليه السلام وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ
وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي عَامِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ^١ وَ مِائَةِ عَاشٍ^٢ بَعْدَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام تِسْعَ
عَشْرَةَ سَنَةً وَ شَهْرَيْنِ»^٣.

١١٩ - بَابُ مَوْلِدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام

وُلِدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ؛ وَ مَضَى^٤ فِي شَوَالٍ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ
وَ مِائَةٍ، وَلَهُ خَمْسٌ وَ سِتُونَ سَنَةً؛ وَ دُفِنَ بِالنَّبِيعِ فِي الْقَبْرِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ وَ جَدُّهُ
وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام^٥؛ وَ أُمُّهُ أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَ أُمُّهَا أَسْمَاءُ
بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ^٦.

١٢٨١ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^٧، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَهَيْبٌ^٨ بَنُ حَفْصٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرٍ، قَالَ:

١. في البحار: «أربعة عشر».

٢. الوافي، ج ٣، ص ٧٨٨، ح ١٤٠٠؛ البحار، ج ٤٦، ص ٢١، ح ١٨.

٣. في «ب» ج، ض، ف، بر، بس، بف: - «باب».

٤. في «ف»+: «الصادق».

٥. في البحار: - «في القبر - إلى - والحسن بن علي عليهما السلام».

٦. في «ج» -: «وأُمُّها - إلى - أبي بكر».

٧. الوافي، ج ٣، ص ٧٩٦؛ البحار، ج ٤٧، ص ١، ح ١.

٨. لم يثبت رواية أحمد بن محمد - وهو ابن عيسى بقرينة رواية محمد بن يحيى عنه - عن عبد الله بن أحمد، بل

ورد في الكافي، ج ٦، ص ٢٩٥ و ١٢٩٠، رواية محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد.

والظاهر أن عبد الله هذا، هو عبد الله بن أحمد الرازي الذي استثنى ابن الوليد رواياته من رجال نوادر الحكمة.

راجع: التهذيب، ج ٦، ص ٢٩١، ح ٨٠٦؛ رجال النجاشي، ص ٣٤٨، الرقم ٩٣٩؛ الفهرست للطوسي،

ص ٤١٠، الرقم ٦٢٣. فعليه لا يبعد وقوع التحريف في ما نحن فيه، وأن يكون الصواب «محمد بن أحمد».

٩. هكذا في «ب» ج. وفي سائر النسخ والمطبوع: «وهب». والصواب ما أثبتناه. راجع: رجال النجاشي، ج ٦.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ وَ أَبُو خَالِدٍ الْكَابِلِيُّ مِنْ ثِقَاتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام». ثُمَّ قَالَ: «وَكَانَتْ أُمِّي مِمَّنْ آمَنَتْ^٢ وَ اتَّقَتْ وَ أَحْسَنْتَ ﴿وَاللَّهُ يُجِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^٣»
 قَالَ: «وَقَالَتْ أُمِّي: قَالَ أَبِي: يَا أُمُّ قُرُوءَ، إِنِّي لَأَدْعُو اللَّهَ لِمُذْنِبِي شِمَعَتَنَا فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ أَلْفَ مَرَّةٍ؛ لِأَنَّا نَحْنُ فِيمَا يَتُوبُنَا^٤ مِنَ الرِّزَايَا^٥ نَضِيرُ عَلَى مَا نَعْلَمُ مِنَ الشَّوَابِ، وَ هُمْ يَضِيرُونَ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ^٦».

١٢٨٢ / ٢. بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنِ ابْنِ جُمُهورٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ عَبْدِ ١/ ٤٧٣
 اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

وَجَّهَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ - وَهُوَ وَآلِيهِ عَلَى الْحَرَمَيْنِ - : أَنَّ أُخْرُقَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ دَارَةً، فَأَلْقَى النَّارَ فِي دَارِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَأَخَذَتِ النَّارُ فِي النَّابِ وَ الدَّهْلِيزِ، فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَتَخَطَّى النَّارَ^٧ وَ يَمْشِي فِيهَا، وَ يَقُولُ: «أَنَا ابْنُ أَغْرَاقِ الثَّرَى^٨، أَنَا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ.....»

١. ص ٤٣١، الرقم ١١٥٩؛ الفهرست للطوسي، ص ٤٨٩، الرقم ٧٨٠؛ رجال الطوسي، ص ٣١٧، الرقم ٤٧٣٢.

٢. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «ثم».

٣. في «ف»: «+ بالله».

٤. «ينوبنا»، أي ينزل بنا. راجع: النهاية، ج ٥، ص ١٢٣ (نوب).

٥. «الرزايَا»: جمع الرزِيَّة، وهي المصيبة. وأصلها الهمز، يقال: رَزَأْتُهُ. المصباح المنير، ص ٢٢٦ (رزى).

٦. الوافي، ج ٣، ص ٧٨٩ ح ١٤٠١؛ البحار، ج ٤٧، ص ٧، ح ٢١، وفيه إلى قوله: «والله يحب المحسنين».

٧. «يتخطى النار»، أي يخطو ويمشي فيها خطوة خطوة، وهو ما بين القدمين، أو يركبها ويجاوزها. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٢٣٢ (خطا).

٨. «الأغراق»: جمع الغُرْق، وعِرْق كل شيء: أصله. والثرى: التراب الندي، أو هو التراب الذي إذا بُلَّ لم يصير طيناً لازباً. والمراد منه هاهنا الأرض. «أغراق الثرى»، أي أصول الأرض، أي الأنبياء عليهم السلام. وقيل: «أغراق الثرى» لقب إسماعيل عليه السلام. ولكن لقبه عليه السلام عِرْق الثرى، كما في اللسان. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٢٤١

خَلِيلُ اللَّهِ ﷺ ٢.١

١٢٨٣/٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ رُفَيْدٍ مَوْلَى يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍاءَ بْنِ هُبَيْرَةَ^٢، قَالَ:

سَخِطَ عَلَيَّ ابْنُ هُبَيْرَةَ، وَحَلَفَ عَلَيَّ لَيَقْتُلَنِي^٤، فَهَرَبْتُ مِنْهُ، وَغَدْتُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْلَمْتُهُ خَبْرِي، فَقَالَ لِي: «انصِرِفْ إِلَيْهِ^٥، وَاقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: إِنِّي قَدْ أَجَزْتُ^٦ عَلَيْكَ مَوْلَاكَ رُفَيْدًا، فَلَا تَهْجُهُ^٧ بِسُوءٍ».

فَقُلْتُ لَهُ: جَعِلْتُ فِذَاكَ، شَامِيَّ، خَبِثَ الرَّأْيُ، فَقَالَ: «اذهُبْ إِلَيْهِ كَمَا أَقُولُ لَكَ. فَأَقْبَلْتُ، فَلَمَّا كُنْتُ فِي بَعْضِ الْبُؤَادِي، اسْتَقْبَلَنِي أَغْرَابِيٌّ، فَقَالَ: أَيْنَ تَذْهَبُ؟ إِنِّي أَرَى

٢٤٣ (عرق)؛ وج ١٤، ص ١١١ (ثري)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٤١؛ الوافي، ج ٣، ص ٧٩٠؛ امرأة العقول، ج ٦، ص ٢٨.

١. هكذا في «ب»، ج، ض، بر، بس. وفي «بف»: «صلى الله عليه». وفي «ف»، بح: «صلى الله عليه وآله وسلم». وفي المطبوع: «عليه السلام».

٢. الوافي، ج ٣، ص ٧٨٩، ح ١٤٠٢.

٣. هكذا في «ب»، «بف». وفي «ج»، ض، ف، بح، بس: «رفيد مولى ابن يزيد بن عمر بن هبيرة». وفي «بر» والمطبوع: «رفيد مولى يزيد بن عمرو بن هبيرة».

والصواب ما أثبتناه؛ فإن ابن هبيرة هذا، هو يزيد بن عَمْرٍاءَ بن هبيرة الأمير، كما يظهر من الخبر نفسه. وورد في تهذيب الكمال، ج ٨، ص ١٩٩، الرقم ١٦٦٤، في ترجمة خالد بن يزيد بن عمر بن هبيرة: «أن أباه وجدّه من الأمراء المشهورين بالعراق. لاحظ أيضاً: الأغاني، ج ٢، ص ٦١٤-٦١٥؛ وج ١٠، ص ٣٠٠؛ وج ١٧، ص ٢١٢؛ وج ٢١، ص ٧٦؛ وفيات الأعيان، ج ٦، ص ٣١٣-٣٢١؛ تاريخ الإسلام للذهبي، ج ٨، ص ٥٦٧؛ سير أعلام النبلاء، ج ٦، ص ٢٠٧، الرقم ١٠٣.

٤. في «ف»: «أن يقتلني». وفي «بف»: «ليقتلني»، بفتح اللام وكسر هاء.

٥. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «إليه».

٦. هكذا في «ض»، ف، بر، و «مرأة العقول». وهو الصحيح، أصله من «الجوار». وفي المطبوع: «أجرت» من «أجر».

٧. في «مرأة العقول»: «ولا تهجه»، من باب ضرب، أو باب الإفعال. ويقال: هاج الشيء يهيج، واحتاج وتهيج: نار لمشفقة أو ضرر. وهاجه غيره وهيجه يتعدى ولا يتعدى. لسان العرب، ج ٢، ص ٣٩٤ (هيج).

وَجَهَ مَقْتُولٍ، ثُمَّ قَالَ لِي^١: أَخْرِجْ يَدَكَ^٢، فَقَعَلْتُ، فَقَالَ: يَدُ مَقْتُولٍ؛ ثُمَّ قَالَ لِي^٣: أُبْرِزْ رِجْلَكَ، فَأُبْرِزْتُ رِجْلِي، فَقَالَ: رِجْلُ مَقْتُولٍ؛ ثُمَّ قَالَ لِي^٤: أُبْرِزْ جَسَدَكَ، فَقَعَلْتُ، فَقَالَ: جَسَدُ مَقْتُولٍ؛ ثُمَّ قَالَ لِي^٥: أَخْرِجْ لِسَانَكَ، فَقَعَلْتُ، فَقَالَ لِي^٦: امْنُصْ؛ فَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ؛ فَإِنَّ فِي لِسَانِكَ رِسَالَةً لَوْ أَتَيْتَ بِهَا الْجِبَالَ الرَّوَاسِي^٧ لَانْقَادَتْ لَكَ^٨.

قَالَ^٩: فَجِئْتُ حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى بَابِ ابْنِ هُبَيْرَةَ، فَاسْتَأْذَنْتُ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ: أَأَنْتَ بَخَائِنٌ^{١٠} رِجْلَاهُ؛ يَا غَلَامَ، النُّطْعُ^{١١} وَالسَّيْفُ. ثُمَّ أَمَرَ بِي، فَكَتَفْتُ^{١٢}، وَشَدَّ^{١٣} رَأْسِي، وَقَامَ عَلَيَّ السَّيْفُ لِيَضْرِبَ عُنُقِي.

فَقُلْتُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، لَمْ تَنْظُرْ بِي غَنَوَةً^{١٤}، وَإِنَّمَا جِئْتُكَ مِنْ ذَاتِ نَفْسِي، وَهَاهُنَا

١. في «ف»: - «لي».

٢. في «ف»: - «يديك».

٣. في «ب»: - «ثم».

٤. في «ج»: - «قال لي». وفي «ب»: «فقال لي». وفي «ف»: «والوافي»: - «لي».

٥. في «ج»: - «قال لي». وفي «ض»: «ف»، وفي «ب»: «والوافي»: - «لي».

٦. في «ب»: «والوافي»: - «لي».

٧. في «ب»: «ج»، «يح»: - «لي».

٨. «الرواسي»: الثوابت. من رسا الشيء يرسو، أي ثبت. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٥٦ (رسا).

٩. في «ب»: «إليك».

١٠. في «ب»: «ج»، «ض»، «بر»، «بس»، «بف»، وشرح المازندراني والوافي. وفي بعض النسخ والمطبوع:

«بحائن» بالحاء المهملة: وهو مثل منقول بالحاء المهملة والمعجمة كلتيهما. «والحائن»: بالمهملة، من قرب أجله، والباء للتعدي، و«رجلاه» فاعل «أتت». وفي رواية المقول: «وهو مثل يضرب لمن أعان على نفسه بعد خيانه».

١١. «النطع» بالكسر والفتح وبالتحريك، وكعنب: بساط من الأديم، وهو الجلد المدبوغ. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٢٦.

١٢. في حاشية «ب»: «فكشفت». وقوله: «فكتفت» من الكُتِفَ، وهو شدّ اليدين من خلف بالكتاف، والكتاف: حبل يشد به. هكذا في اللغة والشروح. راجع: لسان العرب، ج ٩، ص ٢٩٥ (كتف).

١٣. في «ب»: «فشد».

١٤. «غَنَوَةٌ»، أي قهراً وغلبةً. وهو من عنا يعنو، إذا ذلّ وخضع. والعنوة: المرة الواحدة منه، كأنّ المأخوذ بها يخضع ويذلّ. النهاية، ج ٣، ص ٣١٥ (عنا).

أَمَرَ أَذْكَرَهُ لَكَ، ثُمَّ أَنْتَ وَشَأْنُكَ، فَقَالَ: قُلْ، فَقُلْتُ^١: أَخْلِيَنِي^٢، فَأَمَرَ مَنْ حَضَرَ، فَخَرَجُوا.

فَقُلْتُ لَهُ^٣: جَعَفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ يُغْرِثُكَ السَّلَامَ، وَ يَقُولُ لَكَ: «قَدْ أَجَزْتُ عَلَيْكَ مَوْلَاكَ رَفِيداً فَلَا تَهْجُهُ بِسَوْءٍ».

فَقَالَ: وَاللَّهِ^٤، لَقَدْ قَالَ لَكَ جَعَفَرُ هَذِهِ الْمَقَالَةَ، وَأَقْرَأَنِي السَّلَامَ!؟ فَخَلَفْتُ لَهُ^٥، فَرَدَّهَا عَلَيَّ ثَلَاثاً، ثُمَّ حَلَّ أَكْتَافِي، ثُمَّ قَالَ: لَا يَقْنِعْنِي مِنْكَ حَتَّى تَفْعَلَ بِي^٦ مَا فَعَلْتُ بِكَ، قُلْتُ: مَا تَنْطَلِقُ^٧ يَدِي بِذَاكَ، وَلَا تَطِيبُ بِهِ^٨ نَفْسِي، فَقَالَ: وَاللَّهِ، مَا يَقْنِعْنِي إِلَّا ذَاكَ^٩، فَفَعَلْتُ بِهِ كَمَا^{١٠} فَعَلَ بِي، وَأَطْلَقْتُهُ^{١١}، فَتَأَوَّلَنِي خَاتَمَهُ، وَقَالَ: أُمُورِي فِي يَدِكَ، فَدَبَّرَ فِيهَا مَا شِئْتُ^{١٢}.

٤٧٤/١ ١٢٨٤ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ الْحَبِيرِيِّ^{١٥}، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ وَمُفْضِلِ بْنِ عُمَرَ وَأَبِي سَلَمَةَ السَّرَّاجِ وَالْحُسَيْنِ بْنِ

١. في «ض، ف، بس، بف»: «قلت».

٢. «أخْليني»، أي اجتمع بي في خلوة: من الإخلاء. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٢٣٨ (خلو).

٣. في «ج»: «+ مولاك». وفي «ف»: «+ وإن».

٤. ما أثبتناه هو الصحيح، وهو من الجوار. وفي المطبوع: «أجرت» من أجر.

٥. في «ب، ض، ف، بس، بف»: «الله» بدون الواو. وفي «بح، بر» والوافي: «الله أكبر» بدل «والله».

٦. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «+ (بن محمد)».

٧. في «بح، بس»: «- له».

٨. هكذا في «ب، ض، ف، بح، بر، بس، بف». وفي المطبوع: «لي».

٩. في «بح»: «ما ينطلق». ١٠. في «ج»: «- به».

١١. في «ب»: «ذلك». ١٢. في «ج»: «+ ما».

١٣. في «ج»: «فأطلقته». ١٤. الوافي، ج ٣، ص ٧٩٠، ح ١٤٠٣.

١٥. ورد الخبر في بصائر الدرجات، ص ٣٧٤، ح ١، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن الحميري، وفي الاختصاص، ص ٢٦٩، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن رجل، عن الحسين

ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِثَةَ، قَالُوا:

كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ: «عِنْدَنَا خَزَائِنُ الْأَرْضِ وَمَفَاتِيحُهَا، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ^٢ بِإِخْدَى رِجْلِي: أَخْرِجِي مَا فِيكَ مِنَ الذَّهَبِ، لَأَخْرَجْتَهُ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ بِإِخْدَى رِجْلِيهِ، فَخَطَّهَا فِي الْأَرْضِ خَطًّا^٣، فَانْفَرَجَتْ^٤ الْأَرْضُ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ، فَأَخْرَجَ سَبِيكَةً ذَهَبٍ قَدْرَ شِبْرٍ^٥، ثُمَّ قَالَ: «انظُرُوا حَسَنًا، فَتَنْظُرُونَا^٦ فَإِذَا سَبَائِكُ^٧ كَثِيرَةٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ يَتَلَأَلَأُ^٨، فَقَالَ لَهُ^٩ بَعْضُنَا: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أُعْطِيتُمْ مَا أُعْطِيتُمْ^{١٠} وَشِيعَتُكُمْ مُخْتَاَجُونَ^{١١}؟ قَالَ^{١٢}: «إِنَّ اللَّهَ سَيَجْمَعُ لَنَا وَلِشِيعَتِنَا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ، وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ

عن أحمد الخيري.

والصواب في العنوان هو الخيري، وهو خير بن علي الطحان الذي روى عن الحسين بن ثوير، وكان يصحب يونس بن طبيان ويكثر الرواية عنه. راجع: رجال النجاشي، ص ١٥٤، الرقم ٤٠٨؛ الرجال لابن الغضائري، ص ٥٦، الرقم ٤٣.

ثم إن عمر بن عبدالعزيز يلقب بـ «خل فلا يبعد أن يكون» عمر بن عبدالعزيز عن رجل في سند الاختصاص محرفاً من «عمر بن عبدالعزيز زحل». راجع: الفهرست للطوسي، ص ٣٢٩، الرقم ٥١٣؛ رجال الطوسي، ص ٤٣٤، الرقم ٦٢٢٠.

١. في البصائر والاختصاص: «لنا».

٢. «أن أقول»، أي أن أضرب، أو أومئ. قال ابن الأثير: «العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال وتطلقه على غير الكلام واللسان فتقول: قال بيده، أي أخذ. وقال برجله، أي مشى. وقال بالماء على يده، أي قلب. وقال بثوبه، أي رفعه. ويقال: قال بمعنى أقبل، وبمعنى مال واستراح وضرب وغير ذلك. وكل ذلك على المجاز والأنشاع». راجع: النهاية، ج ٤، ص ١٢٤ (قول).

٣. في «ج»، ض، ف، بر، بس، بف، والوافي والبصائر: «فانفجرت».

٤. في «ج»: - «قدر شبر». وفي البصائر والاختصاص: + «فتناولها».

٥. في «ب»: «فظر». وفي «ج»: - «فنظروا». وفي البصائر والاختصاص: «انظروا فيها حسناً حسناً لا تشكوا. [في الاختصاص: حتى لا تشكوا] ثم قال: انظروا في الأرض» بدل «انظروا حسناً فنظروا».

٦. في البصائر: + «في الأرض».

٧. في «ب»، ض، بف، والاختصاص: «يتلألأ». ٨. في الوافي: - «له».

٩. في البصائر: «كل هذا» بدل «ما أعطيتم». ١٠. في «ف»: «تحتاجون».

١١. في «ب» والبصائر والاختصاص: - «قال».

السَّعِيمِ، وَ يَدْخُلُ عَدُوْنَا الْجَحِيمِ.^١

١٢٨٥ / ٥. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي

بَصِيرٍ، قَالَ:

كَانَ لِي جَارٌ يَتَّبِعُ^٢ السُّلْطَانَ، فَأَصَابَ مَالًا، فَأَعَدَّ قِيَانًا^٣، وَكَانَ يَجْمَعُ^٤ الْجَمِيعَ^٥ إِلَيْهِ، وَ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ، وَ يُوْذِنِي، فَشَكْوَتُهُ إِلَى نَفْسِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ، فَلَمْ يَنْتَهَ^٦، فَلَمَّا أَنْ^٧ أَلْحَخْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ^٨ لِي: يَا هَذَا، أَنَا رَجُلٌ مُبْتَلَى، وَأَنْتَ رَجُلٌ مُعَافَى، فَلَوْ عَرَضْتَنِي^٩ لِصَاحِبِكَ رَجَوْتُ أَنْ يُنْقِذَنِي اللَّهُ بِكَ، فَوَقَعَ ذَلِكَ لَهُ^{١٠} فِي قَلْبِي، فَلَمَّا صَرْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١١} ذَكَرْتُ لَهُ خَالَهُ، فَقَالَ لِي: إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْكُوفَةِ سَيَأْتِيكَ، فَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: دَعِ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ، وَ أَضْمَنْ^{١٢} لَكَ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ.

فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الْكُوفَةِ، أَتَانِي فِيمَنْ أَتَى، فَاخْتَبَسْتُهُ عِنْدِي^{١٣} حَتَّى خَلَا مَنْزِلِي، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: يَا هَذَا، إِنِّي ذَكَرْتُكَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ^{١٤}، فَقَالَ لِي: إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْكُوفَةِ سَيَأْتِيكَ، فَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: دَعِ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ، وَ أَضْمَنْ لَكَ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ.

١. بصائر الدرجات، ص ٣٧٤، ح ١، عن أحمد بن محمد؛ الاختصاص، ص ٢٦٩، عن أحمد بن محمد بن

عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن رجل، عن الحسين بن أحمد النخيري. الوافي، ج ٣، ص ٧٩١، ح ١٤٠٤.

٢. يجوز في الكلمة المجزء والافتعال.

٣. في حاشية «ج»: «فتياناً». وفي حاشية «ض»: «فتاة». وقوله: «القيان»: جمع القينة، وهي الأمة غنت أولم تغن، والماشطة. وكثيراً ما تطلق على المغنية من الإمام. النهاية، ج ٤، ص ١٣٥ (قين).

٤. في «ف» والوافي: «فكان».

٥. في «ض»: «يجمع».

٦. في «ب»، «ف»، «بح»، «بر»، وحاشية «ج»، «ض»، والوافي: «الجموع».

٧. في «ف»: «فلم ينته».

٨. في «بح»: «- وأن».

٩. في «ب»، «ج»، «ف»، «بس»: «قال».

١٠. في «ب»، «ج»: «عرضتني» بالضعيف.

١١. يجوز فيه النصب أيضاً.

١٢. في «ف»: «- له».

١٣. في «ب»، «ج»، «ض»، «ف»، «بس»: «- وعندي».

١٤. في «ض»، «بر»، «بس»، «بف»، والوافي: «- الصادق».

قَالَ: فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ لِي: اللَّهُ^١، لَقَدْ قَالَ لَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا ١٩ قَالَ^٢: فَخَلَفْتُ لَهُ أَنَّهُ
قَدْ قَالَ لِي مَا قُلْتُ^٣، فَقَالَ لِي^٤: حَسْبُكَ^٥، وَ مَضَى، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ بَعَثَ إِلَيَّ،
فَدَعَانِي وَإِذَا^٦ هُوَ خَلْفَ دَارِهِ عُرْيَانٌ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا بَصِيرٍ، لَا وَاللَّهِ، مَا بَقِيَ فِي مَنْزِلِي
شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ أَخْرَجْتُهُ، وَأَنَا^٧ كَمَا تَرَى^٨.

قَالَ: فَمَضَيْتُ إِلَى إِخْوَانِنَا، فَجَمَعْتُ لَهُ مَا كَسَوْتُهُ بِهِ، ثُمَّ لَمْ تَأْتِ^٩ عَلَيْهِ أَيَّامٌ بِسِيرَةٍ
حَتَّى بَعَثَ إِلَيَّ: أَنِّي عَیْلِلٌ فَأَتِنِي، فَجَعَلْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ^{١٠} وَأَعَالِجُهُ حَتَّى نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ،
فَكُنْتُ عِنْدَهُ جَالِسًا وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ^{١١}، فَقَعِشِي عَلَيْهِ غَشِيَةً، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ لِي:
يَا أَبَا بَصِيرٍ، قَدْ وَفَى صَاحِبُكَ لَنَا، ثُمَّ قَبِضَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ^{١٢}.

فَلَمَّا خَجَجْتُ أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ لِي ابْتَدِءْ
مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ - وَ اخْدِي رَجُلِي فِي الصَّخَنِ^{١٣}، وَ الْآخِرَى فِي دِهْلِيزِ دَارِهِ -: ٤٧٥/١
يَا أَبَا بَصِيرٍ، قَدْ وَفَيْتَنَا لِصَاحِبِكَ^{١٤}.

١. في الوافي: «والله». وفي مرآة العقول: «الله، بالجرّ بتقدير حرف القسم. وقيل منصوب بتقدير: أذكر».

٢. في «ف»: - «قال».

٣. في «ف»: + «ما».

٤. في «ف»: + «ما».

٥. استظهر المازندراني ما في المتن، أي فتح الحاء وسكون السين خيراً لمبتدأ محذوف، بعد ما جوّز أن يقرأ بفتح الحاء والسين بمعنى الفاعل الحسن، فاعلاً لفعل محذوف، أو خيراً لمبتدأ محذوف. أو يقرأ بكسر الحاء وفتح السين جمع الحشبة وهو الأجر، مبتدأ خبره محذوف. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٤٤.

٦. في «ج»: «فإذا».

٧. في حاشية «ف»: «وإني».

٨. في «ف»: + «عريان».

٩. في «ج»: «عليه».

١٠. «يجود بنفسه»، أي يُخرجهما كما يدفع الإنسان ما له يُجود به، والجود: الكرم. يريد أنه كان في النزاع

وسياق الموت. النهاية، ج ١، ص ٣١٢ (جود).

١١. في «ف»: + «قال». وفي الوافي: - «عليه».

١٢. في «ب»: «الصخر».

١٣. في «ب»: «الصخر».

١٤. الوافي، ج ٣، ص ٧٩٢، ح ١٤٠٥.

١٢٨٦ / ٦. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ:

قَالَ لِي^١: أَتَذَرِي^٢ مَا كَانَ سَبَبَ دُخُولِنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ وَمَعْرِفَتِنَا بِهِ، وَمَا كَانَ عِنْدَنَا مِنْهُ ذِكْرٌ وَلَا مَعْرِفَةٌ شَيْءٍ مِمَّا عِنْدَ النَّاسِ؟
قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا^٣ ذَلِكَ؟

قَالَ: إِنَّ^٤ أَبَا جَعْفَرٍ -يَعْنِي أَبَا الدَّوَانِيقِ^٥- قَالَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ: يَا مُحَمَّدُ، ابْنِ لِي رَجُلًا لَهُ عَقْلٌ يُؤَدِّي عَنِّي، فَقَالَ لَهُ^٦ أَبِي^٧: قَدْ أَصْبَنَتْهُ^٨ لَكَ، هَذَا فُلَانُ بْنُ مَهَاجِرٍ خَالِي، قَالَ: فَأَتَيْتَنِي بِهِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِخَالِي، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ: يَا ابْنَ مَهَاجِرٍ، خُذْ هَذَا الْمَالَ^٩، وَآتِ الْمَدِينَةَ، وَآتِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ وَعِدَّةً مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فِيهِمْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَقُلْ لَهُمْ: إِنِّي رَجُلٌ غَرِيبٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، وَبِهَا شِيعَةٌ مِنْ شِيعَتِكُمْ، وَجَهَّوْا إِلَيْكُمْ بِهَذَا الْمَالِ، وَادْفَعْ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى شَرْطِ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا قَبَضُوا الْمَالَ فَقُلْ: إِنِّي رَسُولٌ، وَاجِبٌ أَنْ يَكُونَ مِنِّي خَطُوطُكُمْ بِقَبْضِكُمْ مَا قَبَضْتُمْ.

فَأَخَذَ الْمَالَ وَآتَى الْمَدِينَةَ، فَرَجَعَ إِلَى أَبِي الدَّوَانِيقِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ عِنْدَهُ،

١. في «بس»: «لي».

٢. في «ج، ف، ب، بر، بس، بف»: «تذري» بدون الهزمة.

٣. في «ض»: «وما».

٤. في «ج»: «- وإن».

٥. «الدَّوَانِيقُ»: جمع الدانيق والدائق. قيل: هو جمع دائق، وجمع الدانيق: داويق. والدائق من الأوزان. لُقِبَ بِهِ لِأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ حَفْرَ الْخَنْدَقِ بِالْكُوفَةِ قَطَعَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ دَانِقَ فِصَّةٍ وَأَخَذَهُ وَصَرَفَهُ فِي الْخَنْدَقِ. راجع: المغرب، ص ١٦٩؛ لسان العرب، ج ١٠، ص ١٠٥ (دقيق).

٦. في «بس»: «- له».

٧. في «ب»: «أصبته».

٨. في البصائر: «+ فأعطاه ألوف دنانير أو ما شاء الله من ذلك».

فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّوَانِيقِ: مَا وَرَأَاكَ؟^١ قَالَ: أَتَيْتُ الْقَوْمَ^٢ وَ هَذِهِ خُطُوطُهُمْ يَقْبِضُهُمُ الْمَالُ خَلَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ؛ فَإِنِّي أَتَيْتُهُ - وَهُوَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ - فَجَلَسْتُ خَلْفَهُ، وَقُلْتُ^٣: حَتَّى يَنْصَرِفَ، فَأَذْكُرُ لَهُ مَا ذَكَرْتُ لِأَصْحَابِهِ، فَعَجَلَ وَانْصَرَفَ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا هَذَا، أَتَى اللَّهَ، وَلَا تَعْرِى أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟^٤ فَأَتَيْتُهُمْ قَرِيبُوا الْعَهْدِ بِدَوْلَةِ^٥ بَنِي مَرْوَانَ وَكُلُّهُمْ مُخْتَاَجٌ. فَقُلْتُ: وَمَا ذَاكَ، أَضَلَّكَ اللَّهُ؟ قَالَ: فَأَذْنَى رَأْسَهُ مِنِّي، وَأَخْبَرَنِي بِجَمِيعِ مَا جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى كَانَهُ كَانَ نَالَيْنَا^٦.

قَالَ^٧: فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ: يَا ابْنَ مَهَاجِرٍ، اغْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نُبُوَّةٍ إِلَّا وَفِيهِ مُحَدَّثٌ، وَإِنَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُحَدَّثُنَا الْيَوْمَ، وَكَانَتْ^٨ هَذِهِ الدَّلَالَةُ سَبَبَ قَوْلِنَا بِهِذِهِ الْمَقَالَةِ^٩.

١٢٨٧ / ٧. سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ جَمِيعاً، عَنْ إِسْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيَّانٍ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

قَبِضَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَبَسْتَيْنَ سَنَةً فِي عَامِ ثَمَانٍ وَارْبَعِينَ وَ مِائَةٍ؛^{١٠} عَاشَ بَعْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ أَرْبَعاً..... ←

١. في «ب، ج، بس، بف»: «وراك» من تخفيف الهمزة بحذفها.

٢. في البصائر: «+ وفعلت ما أمرتني به». ٣. في «بر»: «فقلت».

٤. في «ج، ف، بح، بر، بس، بف، والوافي»: «حتى».

٥. في البصائر: «ولا تَعْرِى». وقوله: «لا تَعْرِى»، أي لا تخدع. راجع: الصحيح، ج ٢، ص ٧٦٩ (غرر).

٦. في البصائر: «+ وقل لصاحبك: أتى الله، ولا تَعْرِى أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ».

٧. في «ج، ض، بس، وحاشية ف، بح، بر، والوافي»: «من دولة».

٨. في «ج، ف»: «ثالثاً». ٩. في «ض»: «- وقال».

١٠. في «ب»: «وكان». وفي «ض، ف، بس، والوافي»: «فكانت».

١١. بصائر الدرجات، ص ٢٤٥، ح ٧، بسنده عن صفوان بن يحيى. الوافي، ج ٣، ص ٧٩٣، ح ١٤٠٦.

١٢. في «ج، ض، بر، بف»: «- و».

و ثَلَاثِينَ سَنَةً.^١

١٢٨٨ / ٨. سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ^٢، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ:

٤٧٦/١ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَنَا كَفَنْتُ أَبِي فِي ثَوْبَيْنِ شَطَوَيْنَيْنِ^٣ كَانَ يَحْرُمُ فِيهِمَا، وَ فِي قَمِيصٍ مِنْ قَمِيصِهِ، وَ فِي عِمَامَةٍ كَانَتْ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَ فِي بَزْدٍ اشْتَرَاهُ^٤ بِأَرْبَعِينَ دِينَارًا^٥».

١. الوافي، ج ٣، ص ٧٩٦، ح ١٤١٠؛ البحار، ج ٤٧، ص ٦، ح ١٨.

٢. هكذا في وسائل الشيعة، ج ٣، ص ١١، ذيل ح ٢٨٨١. وفي النسخ والمطبوع: «أبي جعفر محمد بن عمر بن سعيد».

و الصواب ما أثبتناه؛ فقد ورد الخبر في الكافي، ح ٤٣٨؛ والتهذيب، ج ١، ص ٤٣٤، ح ١٣٠٣؛ والاستبصار، ج ١، ص ١١٠، ح ٧٤٢ مع زيادة سيرة - عن سهل بن زياد عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن يونس بن يعقوب.

ثم إنه وردت رواية سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن يونس بن يعقوب في التهذيب، ج ١، ص ٤٠٢، ح ١٢٥٩؛ والاستبصار، ج ١، ص ١٤٩، ح ٥١٦، كما وردت رواية سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عمرو، عن يونس في التهذيب، ج ١، ص ١٧٥، ح ٥٠٢؛ والاستبصار، ج ١، ص ١٥١، ح ٥٢٢. والمراد بأبي جعفر في مشايخ سعد بن عبد الله هو أحمد بن محمد بن عيسى، كما ثبت في محله.

أضف إلى ذلك كله، أن طبقة رواة محمد بن عمرو بن سعيد، مقدمة على طبقة سعد بن عبد الله. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٦٩، الرقم ١٠٠١؛ الفهرست للطوسي، ص ٣٨٨، الرقم ٥٩٤؛ معجم رجال الحديث، ج ١٧، ص ٧٦-٧٩.

٣. في الكافي، ح ٤٣٨؛ - «في».

٤. قال الجوهرى: «شطأ: اسم قرية بناحية مصر تنسب إليها الثياب الشطوية». الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٩٢ (شطأ).

٥. في الكافي، ح ٤٣٨؛ - «في».

٦. في الكافي، ح ٤٣٨، والتهذيب والاستبصار والبحار: «اشتريته».

٧. في الكافي، ح ٤٣٨، والتهذيب والاستبصار: «لو كان اليوم لساوى أربعمئة دينار».

٨. الكافي، كتاب الجنائز، باب ما يستحب من الثياب للكفن وما يكره، ح ٤٣٨؛ والاستبصار، ج ١، ص ٢١٠، ح ٧٤٢؛ والتهذيب، ج ١، ص ٤٣٤، ح ١٣٩٣، بسند آخر عن محمد بن عمرو بن سعيد الوافي، ج ٢٤،

١٢٠ - بَابُ مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام

وُلِدَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام بِالْأَبْوَاءِ ^٣ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تِسْعَ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ، وَقَبِضَ عليه السلام لِسْتُ خَلَوْنٍ مِنْ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً؛ وَقَبِضَ عليه السلام بِبَغْدَادَ فِي حَبْسِ السَّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ.

وَكَانَ هَازُونُ حَمَلَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ لِعَشْرِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةَ تِسْعَ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ، وَقَدْ قَدِمَ هَازُونُ الْمَدِينَةَ مُنْصَرَفَهُ مِنْ عُجْرَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ، ثُمَّ شَخَصَ ^٦ هَازُونُ إِلَى الْحَجِّ وَحَمَلَهُ مَعَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَلَى طَرِيقِ الْبُصْرَةِ، فَحَبَسَهُ عِنْدَ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ، ثُمَّ أَشْخَصَهُ إِلَى بَغْدَادَ، فَحَبَسَهُ عِنْدَ السَّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ، فَتَوَفَّى عليه السلام فِي حَبْسِهِ، وَدُفِنَ بِبَغْدَادَ فِي مَقْبَرَةِ قُرَيْشٍ؛ وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا: حَمِيدَةُ ^{٨، ٧}.

١ / ١٢٨٩. الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ السَّنْدِيِّ

«ص ٣٧٥، ح ٢٤٢٤٩؛ الوسائل، ج ٣، ص ١٠، ح ٢٨٨١؛ وص ١٦، ح ٢٩٠٣، وفيه إلى قوله: «وفي قميص من

قميصه»؛ وص ٤٠، ح ٢٩٧٣؛ البحار، ج ٤٧، ص ٧، ح ١٩.

١. في «ب، ج، ض، ف، ي، ح، بر، بس، بف» - «باب».

٢. في «ب، ج، ض، ف، ي، ح، بر، بس، بف» ومرة العقول: - «بن جعفر».

٣. قال ابن الأثير: «الأبواء هو - بفتح الهمة وسكون الباء والمد - جبل بين مكة والمدينة، وعنده بلد ينسب

إليه». وقال الفيومي: «الأبواء - وزان أفعال - موضع بين مكة والمدينة، ويقال له: ودان». راجع: النهاية، ج ١،

ص ٢٠؛ المصباح المنير، ص ٣ (أبو).

٤. في «ج، ض، ف، ي، ح، بر، بس، بف» والوافي: - «وعشرين ومائة».

٥. في «ب»: + «سنة».

٦. «شَخَصَ»، أي ذهب. والشخص: السير من بلد إلى بلد. وشخص المسافر: خروجه من منزله. راجع:

لسان العرب، ج ٧، ص ٤٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٤٤ (شخص).

٧. في البحار: - «وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا: حَمِيدَةُ».

٨. الوافي، ج ٣، ص ٨١٣، ذيل ح ١٤٢٠؛ البحار، ج ٤٨، ص ٩، ح ١٣، وفيه قطعة؛ وص ٢٠٦، ح ٢.

الْقَمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

دَخَلَ ابْنُ^١ عَكَاشَةَ بْنِ مِخْصَنِ الْأَسَدِيِّ^٢ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ^٣ - وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٤ قَائِمًا عِنْدَهُ - فَقَدَّمَ إِلَيْهِ عِنَبًا، فَقَالَ^٥: «حَبَّةٌ حَبَّةٌ يَأْكُلُهُ^٦ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالصَّبِيُّ الصَّغِيرُ، وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعَةٌ يَأْكُلُهُ^٧ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ لَا يَشْبَعُ، وَكُلُّهُ^٨ حَبَّتَيْنِ حَبَّتَيْنِ؛ فَإِنَّهُ يَسْتَحَبُّ^٩».

فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ^{١٠}: لِأَيِّ شَيْءٍ لَا تَزُوجُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَقَدْ أَدْرَكَ التَّزْوِيجَ؟ قَالَ: «وَيَبْنِي يَدَيْهِ صُرَّةً^{١١} مَخْتُومَةً، فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ سَيَجِيءُ نَحَّاسٌ^{١٢} مِنْ أَهْلِ بَرْبَرٍ^{١٣}، فَيَنْزِلُ دَارَ

١. يأتي صدر الخبر في الكافي، ح ١٢٠٠٢، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن عليّ بن السدي، قال حدثني عيسى بن أبي عبد الرحمن، عن أبيه، عن جدّه قال: دخل أبو عكاشة بن مخصن الأسدي؛ وكذا في الوسائل والبحار: «أبو عكاشة». لكنّ الظاهر صحة ما نحن فيه؛ فإنّ عكاشة بن مخصن الأسدي كان من أصحاب رسول الله ﷺ، وتوفّي في خلافة أبي بكر. راجع: الجرح والتعديل، ج ٧، ص ٣٩، الرقم ٢١٠؛ الثقات لابن حبان، ج ٣، ص ٣٢١؛ سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٣٠٧، الرقم ٦٠؛ تاريخ الإسلام للذهبي، ج ٣، ص ٥٠، ولم نجد في ما تتبعنا من كتب الرجال والتراجم، من يكتنّى بأبي عكاشة.

فعليه، الظاهر أنّ من دخل على أبي جعفر ﷺ، كان ابن عكاشة أو حفيده المنسوب إلى جدّه.

٢. في الوسائل: - «الأسدي». ٣. في البحار: «فكان».

٤. في الكافي، ح ١٢٠٠٢، والوسائل: - «وكان أبو عبد الله ﷺ قائماً عنده».

٥. في الكافي، ح ١٢٠٠٢: «وقال له». وفي الوسائل: «فقال له».

٦. في الكافي، ح ١٢٠٠٢، والوسائل والبحار: «يأكل».

٧. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والبحار: «أو».

٨. في الكافي، ح ١٢٠٠٢: «يأكل». وفي الوسائل والبحار: - «يأكله».

٩. في البحار: «فكله». ١٠. في الكافي، ح ١٢٠٠٢: «مستحب».

١١. في «بح»: - «و».

١٢. «الصُّرَّة»: هي ما يُصَرُّ فيه، أي يُجَمَع فيه، وصُرَّة الدراهم معروفة. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٤٥١-٤٥٢ (ص. ٤٥٢).

١٣. «النَّحَّاس»: بائع الدواب، سمي بذلك لنخسه إيّاها حتّى تنشط. وتَنَحَّس الدابة: غَرَزَ جنبها أو مؤخرها بعد أو نحوه. وقد يسمّى بائع الرقيق نَحَّاساً، والأول هو الأصل. راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ٢٢٨ (نخس).

١٤. في «بف»: «بربرة».

مِيمُون، فَتَشْتَرِي^١ لَهُ^٢ بِهَذِهِ الصَّرَّةِ جَارِيَةً.

قَالَ: فَأَتْنِي لِذَلِكَ مَا أَتْنِي، فَدَخَلْنَا يَوْمًا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ: «أَلَا أَخْبَرَكُم عَنِ النَّحَّاسِ الَّذِي ذَكَرْتُهُ لَكُمْ قَدْ قَدِمَ، فَأَذْهَبُوا، فَاشْتَرُوا بِهَذِهِ الصَّرَّةِ مِنْهُ جَارِيَةً».

قَالَ: فَأَتَيْنَا النَّحَّاسَ، فَقَالَ: قَدْ بَعْتُ مَا كَانَ عِنْدِي إِلَّا جَارِيَتَيْنِ مَرِيضَتَيْنِ إِخْذَاهُمَا أَمْتًا^٣ مِنَ الْأُخْرَى، قُلْنَا: فَأَخْرَجَهُمَا حَتَّى نَنْظُرَ^٤ إِلَيْهِمَا، فَأَخْرَجَهُمَا، فَقُلْنَا:

بِكُم تَبِيعُنَا هَذِهِ الْمُتَمَائِلَةُ^٥؟ قَالَ: بِسَبْعِينَ دِينَارًا قُلْنَا: أَحْسَنُ^٦، قَالَ: لَا أَنْقُصَ مِنْ ٤٧٧/١

سَبْعِينَ دِينَارًا، قُلْنَا لَهُ: نَشْتَرِيهَا مِنْكَ بِهَذِهِ الصَّرَّةِ مَا بَلَغْتَ، وَ لَا نَذْرِي مَا فِيهَا، وَ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَ اللَّحْيَةِ، قَالَ: فَكُتُوا، وَ زِنُوا، فَقَالَ النَّحَّاسُ: لَا تَفْكُوا؛ فَإِنَّهَا إِنْ نَقَصَتْ حَبَّةً مِنْ سَبْعِينَ دِينَارًا لَمْ أَبَايَعْكُمْ، فَقَالَ الشَّيْخُ: اذْنُوا^٧، فَذَنُونَا، وَ فَكَّكْنَا الْخَاتَمَ، وَ وَزَنَّا الدَّنَائِيرَ، فَإِذَا^٨ هِيَ سَبْعُونَ دِينَارًا لَا تَزِيدُ وَ لَا تَنْقُصُ.

فَأَخَذْنَا الْجَارِيَةَ، فَأَذْهَبْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام - وَ جَعْفَرٌ قَائِمٌ عِنْدَهُ - فَأَخْبَرْنَا أَبَا جَعْفَرٍ بِمَا كَانَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَتْ: حَمِيدَةُ، فَقَالَ: «حَمِيدَةُ فِي الدُّنْيَا، مَحْمُودَةٌ فِي الْآخِرَةِ، أَخْبِرْنِي عَنْكَ: أَ بِكَ أَنْتِ أَمْ ثَيِّبٌ؟» قَالَتْ^٩: بِكَ، قَالَ: «وَ كَيْفَ وَ لَا يَقَعُ فِي أَيْدِي^{١٠} النَّحَّاسِينَ شَيْءٌ إِلَّا أَفْسَدُوهُ؟» فَقَالَتْ: قَدْ^{١١} كَانَ يَجِئُنِي، فَيَقْعُدُ مِنِّي مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرَاةِ، فَيُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِ رَجُلًا أَبْيَضَ

١. في «بس» بفتح: «فشتري».

٢. في «بس» وحاشية «ج» ض، بفتح: «ولي».

٣. في حاشية «ض»: «أحسن». ويقال: هذا أمثل من هذا، أي أفضل وأدنى إلى الخير. وأمائل الناس: خيارهم.

راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢٩٦ (مثل).

٤. في «بفتح»: «ينظر».

٥. في حاشية «بر»: «المتائلة».

٦. في مرآة العقول، ج ٦، ص ٣٩: «قلنا: أحسن، أمر، أي انقص شيئاً. وقيل: أفعل التفضيل بتقدير: قل أحسن

مما قلت».

٧. في «ف»: «+ وقال».

٨. في «بر» والوافي: «فقلت».

٩. في «ف»: «فإذا».

١٠. في «ج» ف، بس، بفتح: «- وقد».

١١. في «بس»: «يدي».

الرَّأْسِ وَ اللَّحْيَةِ ، فَلَا يَزَالُ يَلْطِمُهُ حَتَّى يَقُومَ عَنِّي ، فَفَعَلَ بِي مِزَارًا ، وَ فَعَلَ الشَّيْخُ بِهِ^١ مِزَارًا ، فَقَالَ : يَا جَعْفَرُ ، خُذْهَا إِلَيْكَ . فَوَلَدَتْ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ^٢ .

٢ / ١٢٩٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ سَابِقِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ :

أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^٣ قَالَ : « حَمِيدَةٌ مُصَفَّاءٌ مِنَ الْأَنْدَاسِ^٤ كَسْبِيكَةِ الذَّهَبِ ، مَا زَالَتْ الْأَمْلاكُ^٥ تَخْرُسُهَا^٦ حَتَّى أَذِيتُ^٧ إِلَيَّ كِرَامَتَهُ مِنَ اللَّهِ لِي وَ الْحُجَّةَ مِنْ بَغْدِي^٨ . »

٣ / ١٢٩١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ :

وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْقُمِّيِّ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الرُّبَالِيِّ ، قَالَ :

لَمَّا أَقْدَمَ بِأَبِي الْحَسَنِ^٩ مُوسَى^{١٠} عَلَى الْمَهْدِيِّ - الْقَدَمَةُ الْأُولَى - نَزَلَ^{١١} زُبَالَةً ، فَكُنْتُ أَحْدَثُهُ ، فَرَأَيْتُ مَغْمُومًا ، فَقَالَ لِي : « يَا أَبَا خَالِدٍ ، مَا لِي أَرَاكَ مَغْمُومًا ؟ » فَقُلْتُ : وَ كَيْفَ لَا أُغْتَمُّ وَ أَنْتَ تَحْمِلُ إِلَى هَذِهِ^{١٢} الطَّاغِيَةِ ، وَ لَا أَذْهَبُ مَا يُحْدِثُ فِيكَ ؟^{١٣}

١ . في «بر» ، بس ، بف : - «به» .

٢ . الكافي ، كتاب الأطعمة ، باب العنب ، ح ١٢٠٠٢ ، وفيه إلى قوله : «وَكُلَّهُ حَبَّتَيْنِ حَبَّتَيْنِ ، فَإِنَّهُ يَسْتَحَبُّ» . الوافي ، ج ٣ ، ص ٧٩٧ ، ح ١٤١١ : الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٤٠٩ ، ح ٣٠٩١٤ .

٣ . في «بس» : + «إِنَّ» .

٤ . «الْأَنْدَاسُ» : جمع الدَّنَس ، وهو في الأصل التَّوَسُّخُ . والمراد هنا : العيوب وذمائم الأخلاق . راجع : لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٨٨ (دنس) .

٥ . في «مراة العقول» : «والأَمْلاك» : جمع الْمَلَك ، والمشهور في جمعه : التَّلَاتِكُ والتَّلَانِكَةُ .

٦ . في «ض» : + «ولي» .

٧ . دلائل الإمامة للطبري ، ص ١٤٨ ، بسند آخر مع زيادة واختلاف يسير . الوافي ، ج ٣ ، ص ٧٩٨ ، ح ١٤١٢ : البحار ، ج ٤٨ ، ص ٦ ، ح ٧ .

٨ . في الوافي : «أنزل» . و«زُبَالَةً» بالفتح ، قرية من قرى المدينة . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣٣٣ (زبل) .

٩ . في «بس» : - «ولي» .

١٠ . في «بج» : «هَذَا» .

فَقَالَ: «لَيْسَ عَلَيَّ بَأْسٌ، إِذَا كَانَ شَهْرُ كَذَا وَكَذَا»^١ وَ«يَوْمُ كَذَا»^٢، فَوَافِنِي فِي أَوَّلِ الْمِيلِ.

فَمَا كَانَ لِي هَمٌّ إِلَّا إِخْصَاءُ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ حَتَّى كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ، فَوَافَيْتُ الْمِيلَ، فَمَا زِلْتُ عِنْدَهُ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغِيبَ، وَوَسَّوَسَ الشَّيْطَانُ فِي صَدْرِي، وَتَخَوَّفْتُ أَنْ أَشْكَّ فِيمَا قَالَ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى سَوَادٍ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ نَاجِيَةِ الْعِرَاقِ، فَاسْتَقْبَلْتَهُمْ، فَإِذَا^٣ أَبُو الْحَسَنِ^٤ أَمَامَ الْقِطَارِ^٥ عَلَى بَغْلَةٍ، فَقَالَ: «إِبْنُ يَا أَبَا خَالِدٍ، قُلْتُ: لَبَيْكَ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ: «لَا تُشْكَنَّ، وَدَّ الشَّيْطَانُ أَنَّكَ شَكَكْتَ». فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَّصَكَ مِنْهُمْ، فَقَالَ: «إِنْ لِي إِلَيْهِمْ عَوْدَةٌ لَا أَتَخَلَّصُ مِنْهُمْ»^٦.

١٢٩٢ / ٤. أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى^٧ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ - وَنَحْنُ مَعَهُ بِالْعَرِيزِ^٨ -

١. فِي «ب»: - «وَكَذَا».

٢. فِي «ض، بَح، بَس، بَف»: - «و».

٣. فِي «ف»: + «وَكَذَا».

٤. فِي «ب»: «فَوْسُوس».

٥. فِي «بَر»: «فَبَيْنَمَا».

٦. هَكَذَا فِي «ج، ض، ف، بَح، بَس، بَف» وَالْوَافِي. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَالْمَطْبُوعِ: «إِذَا».

٧. فِي «بَح»: + «هُوَ».

٨. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: «الْقِطَارَةُ وَالْقِطَارُ: أَنْ تُشَدَّ الْإِبِلُ عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ خَلْفَ وَاحِدٍ. الْهَاجَةِ، ج ٤، ص ٨٠ (قَطَر)».

٩. فِي الْوَافِي: «إِبْنِ». وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: «إِيَّاهُ، هَذِهِ كَلِمَةٌ يَرَادُ بِهَا الْإِسْتِزَادَةُ، وَهِيَ مَبْتَنِيَّةٌ عَلَى الْكسر، فَإِذَا وَصَلَتْ نَوْنُ قُلْتُ: إِيَّاهُ حَدَّثْنَا، وَإِذَا قُلْتُ: إِيَّاهُ بِالنَّصْبِ فَإِنَّمَا تَأْمُرُهُ بِالسُّكُوتِ ... وَقَدْ تَرَدَّدَتِ الْمَنْصُوبَةُ بِمَعْنَى التَّصْدِيقِ وَالرَّضَى بِالشَّيْءِ». وَقَالَ الْعَلَمَةُ الْمَجْلِسِيُّ: «إِيَّاهُ بِالتَّنْوِينِ كَلِمَةُ اسْتِزَادَةٍ وَاسْتِطْقَاءٍ ... وَفِي أَكْثَرِ نُسَخِ الْكِتَابِ كُتِبَ بِالنُّونِ عَلَى خِلَافِ الرِّسْمِ فَتَرَاهُمْ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالْهَاءَ، حَالاً عَنْ ضَمِيرٍ قَالَ، أَيْ طِيبِ النَّفْسِ، أَوْ أَمْرٍ بِأَبِ الْإِفْعَالِ، أَيْ كُنْ طِيبِ النَّفْسِ. وَلَا يَخْفَى بُعْدُهُمَا». رَاجِعِ: الْهَاجَةِ، ج ١، ص ٨٧ (إِيَّاهُ).

١٠. قُرْبُ الْإِسْتِادِ، ص ٣٣٠، ج ١٢٩٢، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الزُّبَالِيِّ، مَعَ اخْتِلَافٍ

بِسَبْرِ الْوَافِي، ج ٣، ص ٧٩٨، ح ١٤١٣.

١١. «الْعَرِيزُ»: وَادٌ بِالْمَدِينَةِ. الْهَاجَةِ، ج ٣، ص ٢١٤ (عَرْض).

فَقَالَ لَهُ النَّضْرَانِيُّ: إِنِّي^١ أَتَيْتَكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، وَسَفَرُ شَاقٍّ، وَ سَأَلْتُ^٢ رَبِّي مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْ يُرْشِدَنِي إِلَى خَيْرِ الْأَذْيَانِ، وَ إِلَى خَيْرِ الْعِبَادِ وَ أَعْلَمِيهِمْ، وَ أَتَانِي^٣ أَبٌ فِي الثَّوَمِ، فَوَصَفَ لِي رَجُلًا بَعْلِيًّا، دَمَشَقٌ، فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ، فَكَلَّمْتُهُ، فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ أَهْلَ دِينِي، وَ غَيْرِي أَعْلَمُ مِنِّي، فَقُلْتُ: أُرْشِدْنِي إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، فَأَنِّي لَا أَسْتَغْنِي السَّفَرَ، وَ لَا تَبْعُدْ عَلَيَّ الشُّقَّةَ^٤، وَ لَقَدْ قَرَأْتُ الْإِنْجِيلَ كُلَّهُ وَ مَزَامِيرَ^٥ دَاوُدَ، وَ قَرَأْتُ أَرْبَعَةَ أَشْفَارٍ مِنَ التَّوْرَةِ، وَ قَرَأْتُ ظَاهِرَ الْقُرْآنِ حَتَّى اسْتَوْعَبْتُهُ^٦ كُلَّهُ، فَقَالَ لِي الْعَالِمُ: إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ عِلْمَ النَّضْرَانِيَّةِ، فَأَنَا أَعْلَمُ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ بِهَا، وَ إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ عِلْمَ الْيَهُودِ، فَبَاطِي بَنُ شَرْحِبِيلَ^٧ السَّامِرِيُّ^٨ أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَا الْيَوْمَ، وَ إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ عِلْمَ

١. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبحار، ج ٤٨. وفي المطبوع: «إني».

٢. في «بس»: «سألت».

٣. في «ف»: «فأتاني».

٤. في الوافي: «بعلياء».

٥. في حاشية «ج»: «المشقة». و«الشقة» و«الشقة»: الناحية التي تلحقك المشقة في الوصول إليها. والطريق يشق على سالكه قطعه، أي يشتد عليه. والمسافة البعيدة. والسفر البعيد والطويل. راجع: المفردات للراغب، ص ٤٥٩؛ المغرب، ص ٢٥٥؛ لسان العرب، ج ١٠، ص ١٨٤ (شقق).

٦. في «ج»، «ف»، وحاشية «ب» وشرح المازندراني: «مزابير». قال المازندراني: «المزابير: جمع المزبور، وهو العلم. والمراد به كتاب داود عليه السلام. أو جمع المزبرة، وهو مفعول من زبر الكتاب زبراً وزبارة، وهو إتيان الكتاب. والزبر بلسان اليمن الكتاب، والمراد به أيضاً ما ذكر». وقوله: «المزابير». جمع المزمار والمزموّر - يفتح الميم وضماً - وهي الآلة التي يُزَمَّرُ بها؛ من الزمر، وهو التغمية بالنفخ في القصب ونحوه. ومزابير داود عليه السلام يتغنّى به من الزبور وضروب الدعاء، ضرب المزابير مثلاً لحسن صوته وحلاوة نغمته. وشبهها بصوت المزمار كأن في حلقه مزابير يُزَمَّرُ بها. راجع: الفائق، ج ٢، ص ١٢٣؛ النهاية، ج ٢، ص ٣١٢؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٣٢٧ (زمر).

٧. في «ج»، «بح»: «استوعبته».

٨. في شرح المازندراني: «شرجيل». وفي البحار، ج ٤٨: «شراحيل».

٩. «السامري»: نسبة إلى السامرة، وهي بلدة بين الحرمين، أو فرقة من اليهود تخالفهم في أكثر الأحكام. وقيل: نسبة إلى قبيلة من بني إسرائيل يقال لها: سامر. راجع: المصباح المنيّر، ص ٢٨٨؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٧٧ (سمر).

الْإِسْلَامَ وَ عِلْمَ التَّوْرَةِ وَ عِلْمَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ كِتَابَ هُودٍ، وَ كُلُّ مَا أُنْزِلَ^٢ عَلَى نَبِيٍّ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ فِي ذَهْرِكَ وَ دَهْرٍ غَيْرِكَ، وَ مَا أُنْزِلَ^٣ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ خَبَرٍ^٤ - فَعَلِمَهُ أَحَدٌ أَوْ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ^٥ - أَخَذَ - فِيهِ تَبَيَّنَ كُلُّ شَيْءٍ، وَ شِفَاءٌ لِلْعَالَمِينَ، وَ رَوْحٌ لِمَنْ اسْتَرْوَحَ^٦ إِلَيْهِ، وَ بَصِيرَةٌ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا، وَ أُنْسٌ^٧ إِلَى الْحَقِّ فَأَرْشِدَكَ إِلَيْهِ، فَأَتَيْهِ وَ لَوْ مَشِيًا^٨ عَلَى رِجْلَيْكَ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَخَبُوءَا^٩ عَلَى رُكْبَتَيْكَ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَزَخَفَا عَلَى اسْتِكَ^{١٠}، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَعَلَى وَجْهِكَ.

فَقُلْتُ: لَا، بَلْ أَنَا أَقْدِرُ عَلَى الْمَسِيرِ فِي الْبَدَنِ وَ الْمَالِ، قَالَ: فَانْطَلِقْ مِنْ فُورِكَ حَتَّى تَأْتِيَ^{١١} يَنْرِبَ، فَقُلْتُ: لَا أَغْرِفُ يَنْرِبَ، قَالَ: فَانْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ مَدِينَةَ النَّبِيِّ ﷺ - الَّذِي بُعِثَ فِي الْعَرَبِ وَ هُوَ النَّبِيُّ الْعَرَبِيُّ الْهَاشِمِيُّ - فَإِذَا^{١٢} دَخَلْتَهَا، فَسَلْ عَنْ بَنِي غَنَمٍ^{١٣} بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَ هُوَ عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهَا، وَ أَظْهَرُ^{١٤} بِرَّةَ^{١٥} النَّصْرَانِيَّةِ

١. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار، ج ٤٨. وفي المطبوع: «علم».

٢. في حاشية «ف»: «نزل».

٣. في «ب، ج، ض، ف، يح، بر» والوافي والبحار، ج ٤٨: «وما نزل».

٤. في «ب، ض، ف، بس» والبحار، ج ٤٨: «خير».

٥. في الوافي: «لم يعلمه». ٦. في «بف»: «استراح».

٧. في مرآة العقول: «وأنس، كنصر وعلم وحسن، وتعديته به إلى» بتضمين معنى الركون».

٨. في «ض، بس»: «ماشياً».

٩. في «ج، بس»: «فجئوا». وفي شرح المازندراني عن بعض النسخ: «ولو جئوا». والخبو: أن يمشي على يديه ورُكْبَتَيْهِ، أو على يديه وبطنه، أو على استه. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣٣٦؛ لسان العرب، ج ١٤، ص ١٦١ (حبا).

١٠. «فرحفاً على استك»، أي مشياً عليها، تشبيهاً برحفة الصبي، وهو أن يزحف على استه قبل أن يقوم، وإذا فعل ذلك على بطنه قيل: قد حبا. راجع: لسان العرب، ج ٩، ص ١٢٩ (زحف).

١١. في «بس»: «تأتي».

١٢. في «بر»: «وإذا».

١٣. في «بس»: «تحميم».

١٤. في «ض»: «وأظهر».

١٥. «البرّة»: الهيئة والشارة واللبسة. لسان العرب، ج ٥، ص ٣١٢ (بزز).

وَجَلِيَّتَهَا^١؛ فَإِنَّ وَالِيَهَا يَتَشَدَّدُ عَلَيْهِمْ، وَ الْخَلِيفَةُ أَشَدُّ^٢، ثُمَّ تَسْأَلُ عَنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَبْدُولٍ وَ هُوَ بَنِيْعِ^٣ الزَّيْنِ، ثُمَّ تَسْأَلُ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَ أَيْنَ مَنْزِلُهُ؟ وَ أَيْنَ هُوَ؟ مُسَافِرٌ أَمْ حَاضِرٌ؟ فَإِنْ كَانَ مُسَافِرًا فَالْحَقَّةُ؛ فَإِنَّ سَفَرَهُ أَقْرَبَ مِمَّا ضَرَبْتَ^٤ إِلَيْهِ. ٤٧٩/١

ثُمَّ أَعْلِمْنِي أَنَّ مَطْرَانَ^٥ عَلِيًّا^٦ الْغَوْطَةَ^٧ - غَوْطَةُ دِمَشقَ - هُوَ الَّذِي أُرْشَدَنِي إِلَيْكَ، وَ هُوَ يَقْرُوكَ السَّلَامَ كَثِيرًا، وَ يَقُولُ لَكَ: إِنِّي لَأَكْثَرُ مُنَاجَاةَ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَ إِسْلَامِي عَلَى يَدَيْكَ.

فَقَصَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ وَ هُوَ قَائِمٌ مُعْتَمِدٌ عَلَى عَصَاهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ أَذِنْتُ لِي^٨ يَا سَيِّدِي كَفَرْتُ^٩ لَكَ وَ جَلَسْتُ.

١. «الجليّة»: كالتخلي، وهو اسم لكل ما يتزين به من مصانع الذهب والفضة. وتطلق الحلية على الصفة أيضاً، وهو المراد هنا كما في المرأة. راجع: النهاية، ج ١، ص ٤٣٥؛ لسان العرب، ج ١٤، ص ١٩٥ (حلا).
٢. في حاشية «ف»: «اشتد».
٣. في «بح» وشرح المازندراني: «بقيع». قال المازندراني: «ولعل الباء - كما في بعض النسخ - تصحيف». و«البقيع»: الموضع فيه أزوم الشجر، أي أصولها من ضروب شتى. يقال لعدة مواضع بالمدينة تتميز بالإضافة منها: بقيع الزبير؛ لإقطاع رسول الله إياه زبير بن العوام. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٤٧ (بقيع)؛ الوافي، ج ٣، ص ٨٠٤؛ امرأة العقول، ج ٥، ص ٢٦٦، وج ٦، ص ٤٦.
٤. في حاشية «بر»: «أو».
٥. «ضربت»، أي سافرت. يقال: حَسَرْتُ في الأرض، إذا سافرت تبغي الرزق. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٥٤٥ (ضرب).
٦. «مطران» و«مطران»: لقب كبير النصارى، وليس بعربي محض. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٦٢ (مطر).
٧. في شرح المازندراني: «عليا، اسم للمكان المرتفع وليست بتأنيث الأعلى». وراجع: المصباح المنير، ص ٤٢٧ (علو).
٨. «الغوة»: اسم البساتين والمياه التي حول دمشق، وهي غوطتها. والغوة: مجتمع الماء والنبات. ومدينة دمشق تسمى غوة أيضاً لذلك. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣٩٦؛ لسان العرب، ج ٧، ص ٣٦ (غوط).
٩. في «بح» -: «ولي».
١٠. التكفير: هو أن يضع الإنسان يده على صدره ويتطامن لصاحبه. أو ينحني ويطأطأ رأسه قريباً من

فَقَالَ: «أَدْنُ لَكَ أَنْ تَجْلِسَ، وَلَا أَدْنُ لَكَ أَنْ تُكْفَّرَ».

فَجَلَسَ، ثُمَّ أَلْقَى عَنْهُ بُرْنُسَهُ^٢، ثُمَّ قَالَ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، تَأْدُنُ لِي فِي الْكَلَامِ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَا جِئْتُ إِلَّا لَهُ».

فَقَالَ لَهُ^٣ النَّضْرَانِيُّ: ازْدَدْ عَلَى صَاحِبِي السَّلَامَ، أَوْ مَا تَرَدُّ السَّلَامُ؟ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ^٤: «عَلَى صَاحِبِكَ أَنْ هَذَا اللَّهُ، فَأَمَّا التَّسْلِيمُ فَذَاكَ إِذَا صَارَ فِي دِينِنَا». فَقَالَ النَّضْرَانِيُّ: إِنِّي أَسْأَلُكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: «سَلْ». قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ^٥ عَلَى مُحَمَّدٍ وَنَطَقَ بِهِ؛ ثُمَّ وَصَفَهُ بِمَا وَصَفَهُ بِهِ^٦، فَقَالَ: «حَمْدُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ^٧ إِنَّمَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّمَا كُنَّا مُنْذِرِينَ^٨ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ^٩ مَا تَفْسِيرُهَا فِي الْبَنَاتِينَ؟

فَقَالَ: «أَمَّا «حَمْدُ» فَهُوَ مُحَمَّدٌ^{١٠} وَهُوَ فِي كِتَابِ هُوْدٍ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ مَنْقُوصُ الْخُرُوفِ. وَأَمَّا «الْكِتَابِ الْمُبِينِ» فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ^{١١}. وَأَمَّا اللَّيْلَةُ، فَفَاطِمَةُ

١. الركوع، كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٨٠٨؛ النهاية، ج ٤، ص ١٨٨ (كفر).

٢. في «بف» -: «للك».

٣. قال الجوهرى: «الْبُرْنُسُ: قلنسوة طويلة، وكان النّشاك يلبسونها في صدر الإسلام». وقال ابن الأثير: «هو كل ثوب رأسه ملتزق به من ذرّاعة أو جُبّة أو مِخْطَر أو غيره». راجع: الصحاح، ج ٣، ص ٩٠٨؛ النهاية، ج ٣، ص ١٢٢ (برنس).

٤. في «بس» -: «له».

٥. يجوز فيه فتح الواو وسكونها، والنسخ أيضاً مختلفة. والترديد من الراوى. ويحتمل الجمع على أن يكون الهزمة للاستفهام الإنكارى، والواو للعطف. قال المجلسى: «وكانّه أظهر». راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٥٢؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ٤٧.

٦. في «ب، يج» -: «له».

٧. في «ج، بف» وشرح المازندراني والوافى: «أن» بفتح الهزمة. وليس في غيرها من النسخ ما ينافيه. قال المازندراني: «والقول بكسرهما - بأنّ معناها على صاحبك السلام بشرط الهداية - فمع بعده، بأباه سياق ما بعدها». واحتمله في مرآة العقول.

٨. في مرآة العقول: «الذي أنزل، على المجهول أو المعلوم» والسياق يرجّح الثاني.

٩. الدخان (٤٤): ١ - ٤.

١٠. في «بر، بس» -: «به».

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا. وَ أَمَّا قَوْلُهُ: «فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» يَقُولُ: يَخْرُجُ مِنْهَا خَيْرٌ كَثِيرٌ، فَرَجُلٌ حَكِيمٌ، وَ رَجُلٌ حَكِيمٌ، وَ رَجُلٌ حَكِيمٌ.

فَقَالَ الرَّجُلُ: صِفْ لِي الْأَوَّلَ وَ الْآخِرَ مِنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ، فَقَالَ^٢: «إِنَّ الصِّفَاتِ تَشْتَبِهُ، وَ لَكِنَّ الثَّالِثَ مِنَ الْقَوْمِ أَصِفُ لَكَ مَا يَخْرُجُ مِنْ نَسْلِهِ، وَ إِنَّهُ عِنْدَكُمْ لَفِي الْكُتُبِ الَّتِي نَزَلَتْ^٣ عَلَيْكُمْ إِنْ لَمْ تَغَيِّرُوا وَ تَحَرَّفُوا وَ تَكْفُرُوا وَ قَدِيمًا مَا فَعَلْتُمْ».

قَالَ^٤ لَهُ^٥ التَّضَرَّائِيُّ: إِنِّي لَا أَسْتُرُّ عَنْكَ مَا عَلِمْتُ، وَ لَا أَكْذِبُكَ، وَ أَنْتَ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ فِي صِدْقٍ مَا أَقُولُ^٦ وَ كَذِبِهِ، وَ اللَّهُ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَ قَسَمَ عَلَيْكَ مِنْ نَعِيمِهِ مَا لَا يَخْطُرُهُ الْخَاطِرُونَ^٧، وَ لَا يَنْسُرُهُ السَّائِرُونَ، وَ لَا يَكْذِبُ فِيهِ مَنْ كَذَّبَ^٨، فَقَوْلِي لَكَ فِي ذَلِكَ الْحَقُّ، كُلُّ مَا^٩ ذَكَرْتَ فَهُوَ كَمَا ذَكَرْتَ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ^{١٠}: «أَعْجَلُكَ^{١١} أَيْضًا خَيْرًا لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِمَّنْ قَرَأَ الْكُتُبَ، أَخْبِرْنِي مَا اسْمُ أُمِّ مَرْيَمَ؟ وَ أَيُّ يَوْمٍ نَفِخَتْ^{١٢} فِيهِ مَرْيَمَ؟ وَ لَكُمْ مِنْ^{١٣} سَاعَةِ

١. يجوز في «خير» التشديد. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٥٤؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ٤٨.

٢. في «ب، بر»، والوافي والبحار، ج ٤٨: «قال». ٣. في «ج»: «نزلت» بالتثنية. وفي «بف»: «أنزلت».

٤. في «بف»: «و». ٥. في البحار، ج ٤٨: «فقال».

٦. في «بف»: «له». ٧. في البحار، ج ٤٨: «وفي صدق ما أقول».

٨. في مرآة العقول: «وفي أكثر النسخ بتقديم المعجمة على المهملة، أي ما لا يخطر ببال أحد، لكن في الإسناد توسع؛ لأنَّ الخاطر هو الذي يخطر ببال، ولذا قرأ بعضهم بالعكس، أي لا يمنعه المانعون».

٩. في العبارة احتمالات: تشديد الفعلين، تأكيداً لما قبله، أي لا يقدر أن يكذبك فيما ذكرت من أراد أن يكذبك. أو تخفيفهما، أي لا يكذب فيه من شأنه الكذب. أو تشديد الأول وتخفيف الثاني، أي لا يقدر أن يكذبك فيما ذكرت من شأنه الكذب. أو بالعكس. وذلك لظهور صدقك وفضلك وكمالك في غاية الظهور. وأظهر الوجوه عند المجلسي ثانيها.

١٠. هكذا في معظم النسخ التي قولت. وفي «ب»: «وكل ما». وفي المطبوع: «كما».

١١. في مرآة العقول: «أعجلك، على بناء التفعيل أو الإفعال، أي أعطيتك بدون تراخ».

١٢. في مرآة العقول: «نفخت، على بناء المجهول، أي نفخ فيها فيه. قال الجوهري: نفخ فيه ونفخته أيضاً لغة».

١٣. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٤٣٣ (نفخ). ١٣. في «بس»: «من».

مِنْ النَّهَارِ ؟ وَ أَيُّ يَوْمٍ وَضَعْتَ مَرْيَمَ فِيهِ عِيسَى ﷺ ؟ وَ لَكُمْ مِنْ سَاعَةِ مِنَ النَّهَارِ ؟.

فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ : لَا أَذْرِي .

فَقَالَ أَبُو إِسْرَاهِيمَ ﷺ : «أُمَّا أُمُّ مَرْيَمَ ، فَاسْمُهَا مَرْثَا^١ ، وَ هِيَ وَهِيَّةٌ^٢ بِالْعَرَبِيَّةِ .

وَ أُمَّا النِّوْمُ الَّذِي حَمَلَتْ فِيهِ مَرْيَمَ ، فَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ لِلزَّوَالِ ، وَ هُوَ النِّوْمُ الَّذِي ٤٨٠/١
هَبَطَ فِيهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ، وَ لَيْسَ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدٌ كَانَ أَوْلَى مِنْهُ ، عَظَّمَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَ تَعَالَى ، وَ عَظَّمَهُ مُحَمَّدٌ ﷺ ، فَأَمَرَ^٣ أَنْ يَجْعَلَهُ عِيداً ، فَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ^٤ .

وَ أُمَّا^٥ النِّوْمُ الَّذِي وَلَدَتْ فِيهِ مَرْيَمَ^٦ ، فَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ لِأَرْبَعِ سَاعَاتٍ وَ نِصْفٍ مِنَ
النَّهَارِ .

وَ التَّهَرُّ الَّذِي وَلَدَتْ عَلَيْهِ^٧ مَرْيَمَ عِيسَى ﷺ هَلْ تَعْرِفُهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : «هُوَ الْفَرَاتُ ،
وَ عَلَيْهِ شَجَرُ النَّخْلِ وَ الْكَزْمِ ، وَ لَيْسَ يُسَاوَى^٨ بِالْفَرَاتِ شَيْءٌ لِلْكَرُومِ^٩ وَ النَّخِيلِ^{١٠} .

فَأُمَّا النِّوْمُ الَّذِي حَجَبَتْ فِيهِ لِسَانَهَا^{١١} ، وَ نَادَى»

١. في «بح» : - «من» .

٢. في «ف» ، بر ، والبحار ، ج ١٤ : «مرثا» . وقال المازندراني في شرحه : «هي بالثاء المثناة الفوقانية أو المثناة كما في بعض النسخ» .

٣. أي معنى مرثا في العربية «وهية» فليس علماً لها حتى يُمنع من الصرف . وفي «ب» ، بر ، «ف» : «وهيئة» بالتصغير . قال المازندراني في شرحه : «بضم الواو وفتحها» . واحتمل التصغير أيضاً في مرآة العقول .

٤. في «ض» : «فأمر» مبتأً للمفعول . وفي الوسائل : «فأمره» .

٥. في البحار ، ج ١٤ : - «عظّمه الله - إلى - يوم الجمعة» .

٦. في «ب» : «فأما» . ٧. في «ف» + «عيسى» .

٨. في شرح المازندراني عن بعض النسخ : «فيه» .

٩. «يساوي» معلوم عند المازندراني ، حيث قال في شرحه : «والباء زائدة للمبالغة في التعدد ، إلا أن يعتبر تضمين معنى المقابلة . و«شيء» فاعل «يساوي» واللام في «الكروم» بمعنى في» .

١٠. «الكروم» : جمع الكرّم ، وهي شجرة العنب . واحداثها : كرامة . لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٥١٤ (كرم) .

١١. في «بس» : «والنخل» .

١٢. في البحار ، ج ١٤ : «هو الفرات فحجبت لسانها» بدل «هل تعرفه - إلى - لسانها» . وقال في المرأة : «حجبت»

قَيْدُوس^١ وَلَدَهُ وَ أَشْيَاعُهُ^٢، فَأَعَانُوهُ وَ أَخْرَجُوا آلَ عِمْرَانَ لِيَنْظُرُوا إِلَى مَرْيَمَ، فَقَالُوا لَهَا مَا قَضَى اللَّهُ عَلَيْكَ فِي كِتَابِهِ، وَ عَلَيْنَا فِي كِتَابِهِ، فَهَلْ فِيهِمَّةٌ؟ قَالَ^٣: نَعَمْ، وَ قَرَأَتْهُ الْيَوْمَ الْأَخْدَثَ^٤، قَالَ: «إِذْنٌ لَا تَقُومُ مِنْ مَجْلِسِكَ حَتَّى يَهْدِيكَ اللَّهُ».

قَالَ النَّصْرَانِيُّ: مَا كَانَ اسْمُ أُمِّي بِالسَّرْيَانِيَّةِ وَ بِالْعَرَبِيَّةِ؟

فَقَالَ: «كَانَ اسْمُ أُمِّكَ بِالسَّرْيَانِيَّةِ عُنْقَالِيَّةً^٥، وَ عُنْقُورَةً^٦ كَانَ اسْمُ جَدِّكَ لِأَبِيكَ؛ وَ أَمَّا اسْمُ أُمِّكَ بِالْعَرَبِيَّةِ، فَهُوَ مَيْةٌ؛ وَ أَمَّا اسْمُ أَبِيكَ، فَعَبْدُ الْمَسِيحِ، وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بِالْعَرَبِيَّةِ، وَ لَيْسَ لِلْمَسِيحِ عَبْدٌ».

قَالَ: صَدَقْتَ وَ بَرَزْتَ، فَمَا كَانَ اسْمُ جَدِّي؟ قَالَ: «كَانَ اسْمُ جَدِّكَ جَبْرِئِيلَ، وَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَمَّيْتُهُ^٧ فِي مَجْلِسِي هَذَا».

قَالَ: أَمَا إِنَّهُ كَانَ مُسْلِمًا؟ قَالَ أَبُو إِسْرَاهِيمَ^٨: «نَعَمْ، وَ قُتِلَ شَهِيدًا، دَخَلْتُ عَلَيْهِ أَجْنَادًا، فَقَتَلُوهُ فِي مَنْزِلِهِ غِيلَةً^٩، وَ الْأَجْنَادُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ».

قَالَ: فَمَا كَانَ اسْمِي قَبْلَ كُنْيَتِي؟ قَالَ: «كَانَ اسْمُكَ عَبْدُ الصَّلِيبِ»^{١٠}. قَالَ: فَمَا

جاء فيه لسانها، أي منعت عن الكلام بها أمرت بصوم الصمت».

١. في الوافي: «فيدوس». قال في المرأة: «وفيدوس كأن اسم جبار كان ملكاً في تلك النواحي من اليهود في ذلك الزمان».

٢. في «ف»: «أتباعه».

٣. في البحار، ج ٤٨: «فقال».

٤. في «ب»: «الأجذب». وفي «ض»: «الأجذب». وفي «يس»: «الأحذب». وفي «بح»: «وحاشية «ج، ف، بر» وشرح المازندراني: «الأجذب». ونسبه إلى الصحيف في مرآة العقول. وقال السيد بدر الدين في حاشيته على الكافي، ص ٢٧٤: «الأحدث، من الحدث، تأكيد لليوم، أي قرأته في هذا اليوم الذي أنا فيه، الذي هو أحدث الأيام وأقربها عهداً».

٥. في الوافي: «عنقالية».

٦. في «ب، ض»: «عنقودة» بالدال. وفي الوافي: «عنقورة». قال المازندراني: «قوله: عنقالية وعنقورة، ضبط بالقاف وفتح العين فيهما، والراء في الأخيرة فيما رأيناه من النسخ».

٧. «سختته» على صيغة المتكلم. ويحتمل الخطاب. وقال المجلسي: «والأول أظهر، ويؤيده ما سيأتي في الجملة».

٨. «غيلة»، أي في خفية و اغتيال، وهو أن يُخدَع ويُقتل في موضع لا يراه فيه أحد. النهاية، ج ٣، ص ٤٠٣ (غيل).

تُسَمِّنِي؟ قَالَ: «أُسَمِّيكَ عَبْدَ اللَّهِ».

قَالَ: فَإِنِّي أَمَنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فَرَدًّا صَمَدًا، لَيْسَ كَمَا تَصِفُهُ النَّصَارَى، وَ لَيْسَ كَمَا تَصِفُهُ الْيَهُودُ، وَ لَا جِنْسٌ مِنْ أَجْنَاسِ الشُّرُكِ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ، فَأَبَانَ بِهِ لِأَهْلِهِ، وَ عَمِي الْمُبْطِلُونَ، وَ أَنَّهُ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً: إِلَى الْأَخْمَرِ وَ الْأَسْوَدِ، كُلِّ فِيهِ مُشْتَرِكٌ، فَأَبْصَرَ مَنْ أَبْصَرَ، وَ اهْتَدَى مَنْ اهْتَدَى، وَ عَمِي الْمُبْطِلُونَ، وَ ضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ^٤، وَ أَشْهَدُ أَنَّ وَلِيَّهِ نَطَقَ بِحُكْمَتِهِ، وَ أَنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ^٥ نَطَقُوا بِالْحُكْمَةِ الْبَالِغَةِ، وَ تَوَازَرَوْا^٦ عَلَى الطَّاعَةِ لِلَّهِ، وَ فَارَقُوا الْبَاطِلَ وَ أَهْلَهُ وَ الرَّجْسَ وَ أَهْلَهُ، وَ هَجَرُوا سَبِيلَ الضَّلَالَةِ، وَ نَصَرَهُمُ اللَّهُ بِالطَّاعَةِ لَهُ^٧، وَ عَصَمَهُمْ مِنَ الْمَعْصِيَةِ، فَهُمْ لِلَّهِ أَوْلِيَاءُ، وَ لِلَّذِينَ أَنْصَرُوا، يَخْتُونَ عَلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِهِ، أَمَنْتُ بِالصَّغِيرِ مِنْهُمْ وَ الْكَبِيرِ، وَ مَنْ ذَكَرْتُ مِنْهُمْ^٨ وَ مَنْ^٩ لَمْ أَذْكَرْ^{١٠}، وَ أَمَنْتُ بِاللَّهِ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ قَطَعَ زُنَارَهُ^{١١}، وَ قَطَعَ صَلِيبًا كَانَ فِي عُنُقِهِ مِنْ ذَهَبٍ، ثُمَّ قَالَ: مُرْنِي حَتَّى

١. في «ب» ج، ف، بح، بر، بس، وشرح المازندراني والبحار، ج ٤٨: «يصفه».

٢. في «ف»: «ولا».

٣. في «ب» ض، ف، بح، بر، بس، بف، وشرح المازندراني و «مرآة العقول»: «كما يصفه».

٤. في الوافي: - «مُشْتَرِكٌ، فَأَبْصَرَ - إِلَى مَا كَانُوا يَدْعُونَ».

٥. في «بر» والوافي: «الأولياء».

٦. في «مرآة العقول»: «وتوازرُوا، أي تعاونوا بالطاعة، أي بالتوفيق للطاعة، أو نصرهم على الأعادي بسبب الطاعة».

٧. في «بح»: «وله».

٨. في «ف» بس، - «منهم».

٩. في «بح»: «من».

١٠. في «ف»: «+ منهم».

١١. «الزُّنَارُ» و «الزُّنَّارَةُ»: ما على وسط المجوسى والنصراني. وقيل: ما يلبسه الذمي يشده على وسطه. لسان

العرب، ج ٤، ص ٣٣٠ (زحر).

أَصَعَ صَدَقَتِي^١ حَيْثُ تَأْمُرَنِي، فَقَالَ ﷺ: «هَاهُنَا أَحْ لَكَ كَانَ^٢ عَلَى مِثْلِ دِينِكَ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكَ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَهُوَ فِي نِعْمَةٍ^٣ كَنِعْمَتِكَ، فَتَوَاسَيَا^٤ وَتَجَاوَزَا، وَنَسْتُ أَدْعُ أَنْ أُورِدَ عَلَيْكُمَا حَقَّكُمَا فِي الْإِسْلَامِ».

فَقَالَ: وَاللَّهِ أَضَلَّكَ اللَّهُ- إِنِّي لَعَنِيَّ، وَلَقَدْ تَرَكْتُ ثَلَاثِمِائَةَ طَرُوقٍ^٥ بَيْنَ فَرَسٍ وَفَرَسَةٍ^٦، وَتَرَكْتُ أَلْفَ بَعِيرٍ، فَحَقَّقْتُ فِيهَا^٧ أَوْفَرَ مِنْ حَقِّي، فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مَوْلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ^٨، وَأَنْتَ فِي حَدِّ نَسَبِكَ عَلَى خَالِكَ».

فَحَسَنَ إِسْلَامَهُ، وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي فَهْرٍ، وَأَصْدَقَهَا^٩ أَبُو إِبْرَاهِيمَ ﷺ خَمْسِينَ دِينَاراً مِنْ صَدَقَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، وَأَخْدَمَهُ^{١٠}، وَبَوَّأَهُ^{١١}، وَأَقَامَ حَتَّى أُخْرِجَ

١. في مرآة العقول: «قيل: صدقتي، بسكون الدال، أي خلوص حبي ومواخاتي».

٢. في «بح»:- «كان».

٣. في «ض»: «نعمته». وفي الوافي: «كنعمتك، أي الاهتداء إلى ما فيه رشد».

٤. «فتواسيا»، أي آسى بعضهما بعضاً. والمواساة: المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق. وأصلها الهمزة فقلبت واواً تخفيفاً. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٣٥ (أسا).

٥. «الطُّرُوقُ»: فَعُول بمعنى فاعل، وهو الفحل الذي يستحق أن ينزو ويضرب الأنثى، كما أَنَّ الطُّرُوقَ فَعُولَةٌ بمعنى مفعولة، وهي الأنثى التي يستحق أن يضربها وينزو عليها الفحل. قاله المازندراني. أو هو طُرُوق -بضمّتين- مصدر باب نصر بمعنى الضراب، أطلق على ما يستحقُّ الطروق مبالغةً. قاله الفيض. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٥٩؛ الوافي، ج ٣، ص ٨٠٤؛ لسان العرب، ج ١٠، ص ٢١٦ (طروق).

٦. «بين فرس وفرسة»، أي إنَّ الفرس والفرسة ثلاثانة، بعضها طُرُوق وبعضها طُرُوقَة. أو إنَّ ثلاثانة طروق غير الفرس والفرسة، وإنَّ عددها غير معلوم. وهذا الخلاف ناشئ من إطلاق الطروق على الطارق والمطرُوق معاً، ومن تغليب الذكر على الأنثى. في حاشية «بر»: «فيهما»، أي في طروق وبعير.

٨. أي مُتَّفَقُهُمَا؛ لأنَّهُ بهما اعتق من النار. أو ناصرهما. أو المتسبب إليهما؛ فإنَّ المولى يطلق على الوارد على قبيلة لم يكن منهم. قال المجلسي: «والأوّل أظهر». راجع: لسان العرب، ج ٥، ص ٤٠٨-٤٠٩ (ولي).

٩. «أصْدَقَهَا»، أي أعطاهما صداقها. أو تزوّجها على صداق وجعل لها صداقاً. أو سَمَّى لها صداقاً. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ١٩٧؛ المصباح المنير، ص ٣٣٦ (صدق).

١٠. أخدمه، أي أعطاه خادماً. والخادم: واحد الخَدَم، غلاماً كان أو جاريةً. الصحاح، ج ٥، ص ١٩٠٩ (خدم).

١١. «بَوَّأَهُ»، أي أعطاه باءةً أي منزلاً. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٣٨ (بوا).

أَبُو إِبْرَاهِيمَ ۞، فَمَاتَ بَعْدَ مَخْرَجِهِ بِثَمَانٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً^١.

١٢٩٣ / ٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَخَمَدُ بْنُ مِهْرَانَ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ۞ وَآتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ الِيَمَنِيِّ مِنَ الرُّهْبَانِ^٢ وَمَعَهُ زَاهِبَةٌ، فَاسْتَأْذَنَ لَهَا الْفَضْلُ بْنُ سَوَّارٍ، فَقَالَ لَهُ^٣: «إِذَا كَانَ غَدًا فَأْتِ بِهِمَا عِنْدَ بَيْتِي أَمْ خَيْرٍ؟» قَالَ^٤: «فَوَافَيْنَا مِنَ الْغَدِ، فَوَجَدْنَا الْقَوْمَ قَدْ وَاَفَوْا، فَأَمَرَ بِخَصْفَةٍ^٥ بُوَارِي^٦، ثُمَّ جَلَسَ وَجَلَسُوا، فَتَبَدَّاتِ الزَّاهِبَةُ بِالْمَسَائِلِ، فَسَأَلْتُ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ، كُلُّ ذَلِكَ يُجِيبُهَا،

١. الوافي، ج ٣، ص ٧٩٩، ح ١٤١٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٣٥، ح ١٦١٧٩؛ وج ٧، ص ٣٧٦، ح ٩٦٢٢، وفيه من قوله: «وَأَمَّا الْيَوْمَ الَّذِي حَمَلْتُ فِيهِ مَرْيَمَ» إلى قوله: «أَنْ يَجْعَلَهُ عِيداً فَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ»؛ البحار، ج ٤٨، ص ٨٥، ح ١٠٦؛ ج ١٤، ص ٢١٣، ح ١١، وفيه من قوله: «وَأَمَّا مَرْيَمَ فَاسْمُهَا مَرْثَا» إلى قوله: «مَا قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ»؛ وج ١٦، ص ٨٧، ح ١٢، من قوله: «حَمَّ ٥ وَأَلْكَيْتُبَ الْمُطْبِينِ» إلى قوله: «فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ۞»؛ وج ٢٤، ص ٣١٩، ح ٢٨، من قوله: «حَمَّ ٥ وَأَلْكَيْتُبَ الْمُطْبِينِ» إلى قوله: «وَرَجُلٌ حَكِيمٌ».

٢. «الرُّهْبَانُ»: جمع راهب. وقد يقع على الواحد، ويجمع على زُهَابِينَ وَزَاهِبَةٍ؛ من الزُّهْبَانِيَّةِ، وهي من زُهْبَنَةِ النَّصَارَى. وأصلها من الزُّهْبَةِ بمعنى الخوف، كانوا يترهبون بالتخلّي من أشغال الدنيا وترك ملاذّها والزهد فيها والعزلة عن أهلها وتعمّد مشاقّها حتّى أنّ منهم من كان يُخْصِي نفسه ويضع السلسلة في عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب. ونهي عنها في الإسلام. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٨٠ (رهب).

٣. في «بح»: «له».

٤. في «بح»: «+ له».

٥. «الْخَصْفَةُ»: واحدة الْخَصْفِ، وهي الْجَلَّة - أي الزنيل - التي يُكْتَرُ فيها التمر، وكأنّها فَعَلٌ بمعنى مفعول من الْخَصْفِ، وهو ضمّ الشيء إلى الشيء؛ لأنّه شيء منسوج من الخوص، وهو ورق النخل. النهاية، ج ٢، ص ٣٧ (خصف).

٦. «الْبُوَارِيَّةُ»: جمع الباريّة، وهما البُورِيّ والبُورِيَّةُ والباريّا: الحَصِيرُ المنسوج. ويقال له: البُورِيّا بالفارسيّة. قال المجلسي: «وكان الإضافة إلى البواري ليان أنّ المراد ما يعمل من الخوص للغرض مكان الباريّة، لا ما يعمل للتمر، أو لا الثوب الغليظ ... ويظهر من آخر الحديث أنّ الخصف كان يطلق على الباريّة». راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٨٧ (بور)، وج ١٤، ص ٧٢ (بوري).

٧. يجوز فيه النصب على الظرفيّة أو الاشتغال.

وَسَأَلَهَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهَا فِيهَا شَيْءٌ، ثُمَّ أَشْلَمَتْ.
ثُمَّ أَقْبَلَ الرَّاهِبُ يَسْأَلُهُ، فَكَانَ ^٢ يُجِيبُهُ فِي كُلِّ مَا يَسْأَلُهُ ^٢، فَقَالَ الرَّاهِبُ: قَدْ كُنْتُ
قَوِيًّا عَلَى دِينِي، وَ مَا خَلَفْتُ أَحَدًا مِنَ النَّصَارَى فِي الْأَرْضِ يَبْلُغُ مَبْلَغِي فِي الْعِلْمِ،
وَلَقَدْ سَمِعْتُ بِرَجُلٍ ^٥ فِي الْهِنْدِ إِذَا شَاءَ حَجَّ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، ثُمَّ
يَرْجِعُ إِلَى مَنْزِلِهِ بِأَرْضِ الْهِنْدِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ بِأَيِّ أَرْضٍ هُوَ؟ فَقِيلَ لِي: إِنَّهُ بِبُسْبَذَانَ ^٦،
وَسَأَلْتُ الَّذِي أَخْبَرَنِي، فَقَالَ ^٨: هُوَ عِلْمٌ ^٩ الْإِسْمِ الَّذِي ظَفِرَ بِهِ أَصْفٌ صَاحِبُ سُلَيْمَانَ لَمَّا
أَتَى بِغُرُشِ سَبَأٍ، وَ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ لَكُمْ فِي كِتَابِكُمْ، وَ لَنَا مَعْشَرُ ^{١٠} الْأَذْيَانِ فِي
كُتُبِنَا.

فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: «فَكَمْ لِلَّهِ مِنْ اسْمٍ لَا يَرُدُّ؟» فَقَالَ الرَّاهِبُ: الْأَسْمَاءُ كَثِيرَةٌ،
فَأَمَّا الْمَحْتُومُ مِنْهَا -الَّذِي لَا يَرُدُّ سَائِلُهُ- فَسَبْعَةٌ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «فَأَخْبِرْنِي عَمَّا
تَحْفَظُ مِنْهَا» قَالَ ^{١١} الرَّاهِبُ: لَا، وَاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى، وَ جَعَلَ عِيسَى
عِزَّةً لِلْعَالَمِينَ، وَ فِتْنَةً لِشُكْرِ ^{١٢} أُولِي الْأَلْبَابِ، وَ جَعَلَ مُحَمَّدًا بَرَكَةً وَ رَحْمَةً، وَ جَعَلَ ^{١٣}
عَلِيًّا عِزَّةً وَ بَصِيرَةً، وَ جَعَلَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ نَسْلِهِ وَ نَسْلِ مُحَمَّدٍ مَا أُدْرِي، وَ لَوْ ذَرَيْتُ مَا
اخْتَجْتُ فِيهِ إِلَى كَلَامِكَ، وَ لَا جِفْتُكَ وَ لَا سَأَلْتُكَ.

٤٨٢/١

١. هكذا في حاشية «ج»، ض، «بع». وتقضيه القواعد. وفي جميع النسخ والمطبوع: «فيه».

٢. في «بر»، «بف»: «وكان».

٣. في «ف»، «بف»: «ما يسأل».

٤. في حاشية «بف» والوافي: «بلغ».

٥. في «ض»: «البيت». قال المجلي: «والبيت المقدس إذا كان مع اللام، فالمقدس مشدد الدال مفتوحة،

وبدون اللام يحتمل ذلك، أي بيت المكان المقدس، وكسر الدال المخففة مصدرًا، أي بيت القدس». وراجع:

النهاية، ج ٤، ص ٢٣. (قدس).

٦. في «ب»: «قال».

٧. في الوافي والجار: «بسدان».

٨. في «ف»: «علم» بالتثنية مبيدًا للمفعول.

٩. في «ف»: «قال».

١٠. في حاشية «بر»: «معاشر».

١١. في «بف»: «شكر» بالنصب على أنه مفعول له.

١٢. في «ف»: «- جعل».

فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبرَاهِيمَ عليه السلام: «عُدْ إِلَى حَدِيثِ الْهِنْدِيِّ».

فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: سَمِعْتُ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَلَا أَذْرِي مَا بِطَانَتُهَا^١ وَلَا سَرَائِحُهَا^٢؟ وَلَا أَذْرِي مَا هِيَ؟ وَلَا كَيْفَ هِيَ؟ وَلَا بِدَعَائِهَا^٣؟ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى قَدِمْتُ سُبْدَانَ^٤ الْهِنْدِ، فَسَأَلْتُ عَنِ الرَّجُلِ، فَقِيلَ لِي^٥: إِنَّهُ بَنَى دَيْرًا فِي جَبَلٍ، فَصَارَ لَا يَخْرُجُ وَلَا يَرَى إِلَّا فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ، وَزَعَمَتِ الْهِنْدُ أَنَّ اللَّهَ فَجَّرَ لَهُ عَيْنًا فِي دَيْرِهِ، وَزَعَمَتِ الْهِنْدُ أَنَّهُ يَزْرَعُ لَهُ مِنْ غَيْرِ زَرْعٍ يَلْقِيهِ، وَيَخْرُثُ لَهُ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ يَغْمَلُهُ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى بَابِهِ، فَأَقَمْتُ ثَلَاثًا لَا أَدْخُلُ الْبَابَ، وَلَا أَعَالِجُ الْبَابَ^٦.

فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ، فَتَحَ اللَّهُ الْبَابَ^٧، وَجَاءَتْ بَقَرَةٌ عَلَيْهَا حَطَبٌ، تَجُرُّ صَرْعَهَا يَكَادُ يَخْرُجُ مَا فِي صَرْعِهَا مِنَ اللَّبَنِ، فَدَفَعَتِ الْبَابَ، فَانْفَتَحَ، فَتَبِعْتُهَا^٨ وَدَخَلْتُ^٩، فَوَجَدْتُ الرَّجُلَ قَائِمًا يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَبْكِي، وَيَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ فَيَبْكِي، وَيَنْظُرُ إِلَى الْجِبَالِ فَيَبْكِي، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا أَقَلَّ ضَرْبَكَ^{١٠} فِي دَهْرِنَا هَذَا^{١١}! فَقَالَ لِي: وَاللَّهِ، مَا أَنَا إِلَّا حَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ رَجُلٍ خَلَفْتَهُ وَرَاءَ ظَهْرِكَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْتُ أَنَّ عِنْدَكَ

١. في «ف» و «مرأة العقول والبحار» و «بطانتها»: «خلاف الظهارة». لسان العرب، ج ١٣، ص ٥٥ (بطن).

٢. في الوافي وفي «مرأة العقول عن بعض النسخ»: «سرائعها». و «السرائع»: جمع السريعة، وهي القطعة من اللحم. والمراد هاهنا: ما يشرحها ويبيّن، وكأنه كتابة عن ظواهرها. قال المجلسي: «ربما يقرأ بالجمع: جمع شريحة، فعيلة بمعنى مفعولة من الشرح - بالفتح -: شذ الخريطة: لتلا يظهر ما فيها». راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٤٩٧ (شرح).

٣. في «مرأة العقول»: «وقد يقرأ: يدعأ بها، أي عالمًا في كمال العلم بها».

٤. في الوافي والبحار: «سندان». ٥. في «ف» -: «ولي».

٦. «لا أعالج الباب»، أي لا أمارسها. وكل شيء زاوَلته ومارسته وعملت به فقد عالَجته. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٣٢٧ (علاج).

٧. في «ب» -: «فلما كان - إلى - الباب».

٨. في «يس»: «فتبعتها». ٩. في «ب»: «ودخلت».

١٠. «الضرب»: المثل والشبه، وجمعه: ضَرْب. لسان العرب، ج ١، ص ٥٤٨ (ضرب). وفي شرح بدر الدين ضبطه بضمّ الأوّل والثاني جمع الضريب بمعنى المثل.

١١. في «بف» -: «وهذا».

أَسْمَاءً^١ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَبْلُغُ بِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ^٢، وَ تَرْجِعُ إِلَى بَيْتِكَ؟ فَقَالَ لِي: وَ هَلْ^٣ تَعْرِفُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ؟ قُلْتُ: لَا أَعْرِفُ إِلَّا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ الَّذِي بِالشَّامِ، قَالَ^٤: لَيْسَ^٥ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ، وَ لَكِنَّهُ الْبَيْتُ^٦ الْمُقَدَّسُ وَ هُوَ بَيْتُ آلِ مُحَمَّدٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أَمَّا مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى يَوْمِي هَذَا، فَهُوَ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ، فَقَالَ^٧ لِي: بَلْكَ مَحَارِبُ^٨ الْأَنْبِيَاءِ، وَ إِنَّمَا كَانَ يُقَالُ لَهَا: حَظِيرَةُ^٩ الْمَحَارِبِ، حَتَّى جَاءَتْ الْفِتْرَةُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ عِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا، وَ قَرَبَ^{١٠} الْبَلَاءُ مِنْ أَهْلِ الشَّزِكِ، وَ حَلَّتْ التَّقِمَاتُ^{١١} فِي دُورِ الشَّيَاطِينِ، فَحَوَّلُوا وَ بَدَّلُوا وَ نَقَلُوا بَلْكَ الْأَسْمَاءِ، وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - الْبُطْنُ لَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَ الظَّهْرُ مَثَلُ^{١٢} - : «إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَ آبَاؤُكُمْ

٢. في «ف»: «المقدس» بتشديد الدال، وكذا فيما بعد.

١. في «ف»: «أسماء».

٤. في البحار: «البيت».

٣. في البحار: «فهل».

٦. في «ف»: «فقال لي». وفي البحار: «فقال».

٥. في البحار: «فقلت».

٨. في «ف»: - «البيت».

٧. في «ف»: + «هو».

٩. في «بر»: - «و».

١٠. في «يح»: «قال».

١١. في «ب»: - «لي».

١٢. «المحارِب»: صدور المجالس، جمع المخراب. ومنه سمي محراب المسجد، وهو صدره وأشرف موضع فيه. ومحارِب بني إسرائيل: مساجدهم التي كانوا يجلسون فيها، أو يجتمعون فيها للصلاة. لسان العرب، ج ١، ص ٣٠٥ (حرب).

١٣. في «بس» وحاشية «بر»: «حظرة». و«الخطيرة» في الأصل: الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل يقيهما البرد والرياح. والخطيرة أيضاً: ما أحاط بالشيء، وهي تكون من قصب وخشب. راجع: النهاية، ج ١، ص ٤٠٤؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٢٠٣ (حظر).

١٤. في «ف»: «وأقرب».

١٥. في «مراة العقول»: «وربما يقرأ «جلت» - بالجمع - والنعمات» بالغين المعجمة، استعيرت للشبه الباطلة والبذع المضلة الناشئة عن أهل الباطل الرائجة بينهم في مدارسهم ومجامعهم».

١٦. في «مراة العقول»: «ثم أعلم أنه قرأ بعضهم: «مثل» بضمّتين، أي الأصنام، وهو بعيد. وقرأ بعضهم: «مثل» بالكسر، وقال: المراد أنّ الظهر والبطن جميعاً لآل محمد في جميع الآيات مثل هذه الآية. ولملأه أبعد».

مَا أَثَرُ اللَّهِ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ^١ فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي قَدْ صَرَنْتُ^٢ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، تَعَرَّضْتُ^٣ إِلَيْكَ بِخَارًا وَغَمُومًا وَهَمُومًا وَخَوْفًا، وَأَضْبَحْتُ^٤ وَأَمْسَيْتُ مُؤَيَّسًا^٥ أَلَا أَكُونُ^٦ ظَفِيرًا^٧ بِحَاجَتِي^٨.

فَقَالَ لِي: مَا أَرَى^٩ أَمَّاكَ حَمَلَتْ بِكَ إِلَّا وَقَدْ حَضَرَهَا مَلَكٌ كَرِيمٌ، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ^{١٠} أَبَاكَ حِينَ أَرَادَ الْوُقُوعَ بِأَمَّاكَ إِلَّا وَقَدْ اغْتَسَلَ وَجَاءَهَا عَلَى طَهْرٍ، وَلَا أَزْعَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ^{١١} كَانَ دَرَسَ السَّفَرِ الرَّابِعِ مِنْ سَهْرِهِ^{١٢} ذَلِكَ، فَخَيْتُمْ لَهُ^{١٣} بِخَيْرٍ^{١٤}، أَرْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ^{١٥}.

١. النجم (٥٣): ٢٣.

٢. «صَرَنْتُ» أي سافرت. يقال: صَرَنْتُ فِي الْأَرْضِ، إِذَا سَافَرْتَ تَبْعِي الرِّزْقَ. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٥٤٥ (ضرب).

٣. «تَعَرَّضْتُ»، أَي تَصَدَّيْتُ وَطَلَبْتُ. راجع: المصباح المنير، ص ٤٠٤ (عرض).

٤. فِي «ف»: «فَأَصْبَحْتُ».

٥. فِي مَرَأَةِ الْعُقُولِ: «وَرَبَّمَا يَقْرَأُ «مُوسَى» بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْوَاوِ، مِنَ الْوَيْسِ، بِالْفَتْحِ، كَرَبِ الْفَقْرِ وَنَحْوِهِ. وَهَذَا لَا بِالْفَتْحِ، مَفْعُولٌ لَهُ. وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ».

٦. قَوْلُهُ: «مُوسَى أَلَا أَكُونُ». يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: أَنْ يَكُونَ مِنْ قَبِيلٍ: أَسْأَلُكَ إِلَّا فَعَلْتَ كَذَا، أَيْ كُنْتُ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُوسَى إِلَّا وَقْتُ الظُّفْرِ بِحَاجَتِي. أَوْ يَكُونَ «أَلَا» مَرْكَبًا مِنْ «أَنْ» وَ«لَا» مُتَعَلِّقًا بِ«مُوسَى» مَفْعُولًا لَهُ، عَلَى تَضْمِينِ مَعْنَى الْخَوْفِ، أَيْ خَائِفًا مِنْ أَنْ أَكُونُ ظَفِيرًا بِحَاجَتِي». راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٦؛ مَرَأَةُ الْعُقُولِ، ج ٦، ص ٦١.

٧. فِي «بِر»: «ظَفِيرًا».

٨. فِي «ف»: «- بِحَاجَتِي».

٩. فِي حَاشِيَةِ «ض»: «مَا أَدْرِي».

١٠. «أَنْ» تُشَبِّهُ الزَّائِدَ. قَالَ فِي مَرَأَةِ الْعُقُولِ: «قَوْلُهُ: وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ أَبَاكَ، لَعَلَّهُ زِيدَتْ كَلِمَةُ «أَنْ» مِنَ النَّسَاجِ، وَالظَّاهِرُ عَدْمُهَا. وَعَلَى تَقْدِيرِهَا كَانَتْ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ: وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ أَبَاكَ حِينَ أَرَادَ الْوُقُوعَ بِأَمَّاكَ فَعَلَ فِعْلًا غَيْرَ الْإِغْتِسَالِ، أَوْ كَانَ عَلَى حَالٍ غَيْرِ حَالِ الْإِغْتِسَالِ. وَقِيلَ: «أَبَاكَ» اسْمُ «أَنْ» وَ«حِينَ» مَنْصُوبٌ بِالظَّرْفَةِ، مُضَافٌ إِلَى الْجُمْلَةِ، وَالظَّرْفُ خَيْرُ أَنْ».

١١. فِي الْبَحَارِ: «- قَدْ».

١٢. هَكَذَا فِي «ض، بَس». وَفِي «ب، ج، ف، بَر، بَف» وَحَاشِيَةِ «ض» وَالْوَاقِفِ وَشَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «شَهْر»، أَيْ شَهْرُ الَّذِي وَقَعَ بِأَمَّاكَ. قَالَ الْمَازَنْدَرَانِيُّ: «قَوْلُهُ: وَلَا أَزْعَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ دَرَسٌ - أَيْ قَرَأَ - السَّفَرُ الرَّابِعَ فِي شَهْرِ الْإِبْقَاعِ». وَجَعَلَ فِي الْمَرَأَةِ الْمَهْمَلَةَ أَظْهَرَ مِنَ الْمَعْجَمَةِ. وَفِي الْمَطْبُوعِ: «سَحَرَهُ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَهُوَ سَهْوٌ.

١٣. فِي «ف، ب، بَر، بَف» وَحَاشِيَةِ «ج»: «لَكَ».

١٤. فِي «ف»: «ذَلِكَ».

١٥. فِي «ب، ف، بَر» وَالْوَاقِفِ: «وَشَتَّ».

٤٨٣/١ فَأَنْطَلِقُ حَتَّى تَنْزِلَ مَدِينَتَهُ مُحَمَّدٌ ﷺ - الَّتِي يَقَالُ لَهَا: طَبِيبَتُهُ^١، وَ^٢ قَدْ كَانَ اسْمُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَنْثَرِبُ - ثُمَّ اغْمِذْ^٣ إِلَى مَوْضِعٍ مِنْهَا يَقَالُ لَهُ: الْبَيْعُ، ثُمَّ سَلْ^٤ عَنْ دَارٍ يَقَالُ لَهَا: دَارُ مَرْوَانَ، فَانْزِلْهَا، وَاقِمِ^٥ ثَلَاثًا، ثُمَّ سَلْ^٦ عَنِ الشَّيْخِ الْأَسْوَدِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى بَابِهَا، يَعْمَلُ الْبُورَائِي، وَهِيَ فِي بِلَادِهِمْ اسْمُهَا الْخَصَفُ، فَالْطَّفُ^٧ بِالشَّيْخِ^٨، وَقُلْ لَهُ: بَعَثَنِي إِلَيْكَ نَزِيلُكَ الَّذِي كَانَ^٩ يَنْزِلُ فِي الرَّأْوِيَةِ فِي النَّبْتِ الَّذِي فِيهِ الْخَشِينَاتُ^{١٠} الْأَزْنَعُ، ثُمَّ سَلْ^{١١} عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ^{١٢} الْفُلَاجِيِّ، وَسَلْ^{١٣}: أَيْنَ نَادِيهِ^{١٤}؟ وَسَلْ^{١٥}: أَيُّ سَاعَةٍ يَمُرُّ فِيهَا؟ فَلْيُرِيكَاهُ^{١٦} أَوْ يَصِفْهُ لَكَ، فَتَعْرِفْهُ بِالصَّفَةِ، وَ سَاصِفُهُ لَكَ.

قُلْتُ: فَإِذَا لَقِيتَهُ فَأُصْنَعْ مَاذَا؟ قَالَ^{١٧}: سَلْهُ عَمَّا كَانَ، وَ عَمَّا هُوَ كَائِنٌ، وَسَلْهُ عَنْ مَعَالِمِ دِينٍ مِّنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ.

فَقَالَ لَهُ^{١٨} أَبُو إِبْرَاهِيمَ ﷺ: «قَدْ نَصَحَكَ صَاحِبُكَ الَّذِي لَقِيتَ».

فَقَالَ الرَّاهِبُ: مَا اسْمُهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟

١. كان اسم المدينة يثرِب، والثرِب: الفساد، فهي النبي ﷺ أن تسمى به وسمّاها طَبِيبَةً وطَابَةً، وهما تانيث طَبِيب وطَاب بمعنى الطيب. وقيل: هو من الطَبِيب بمعنى الطاهر؛ لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٤٩ (طبيب).

٢. في «ف»: - «و».

٣. «اعمد»، أي افقد. يقال: عَمَدَهُ يَغْمِذُهُ، وَعَمَدَ إِلَيْهِ وَلَهُ، وَتَعَمَدَهُ وَتَعَمَّدَ لَهُ، وَاعْتَمَدَهُ، أي قصده. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٣٠٢ (عمد).

٤. في «ج»: «سأل».

٥. في «ب»: «ض»، «+» «بها».

٦. في الوافي: - «عن».

٧. في البحار: «فتلطف».

٨. في «ج»: «ض، ف، يح، بس»: - «عن».

٩. في «ج»: «الشيخ». وفي «بف» والوافي: «للشيخ».

١٠. في «ف»: «بس»: «الخشب».

١١. في «ج»: «ف»، «+» «بن».

١٢. في «ف»: «ب»، «+» «بن».

١٣. «النادي»: مجتمع القوم ومجلسهم ومتحدثهم، وأهل المجلس، فيقع على المجلس وأهله. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٥٥؛ النهاية، ج ٥، ص ٣٦ (ندا).

١٤. الألف للإشباع. وفي «بر»، «بف»: والوافي: «فليريك».

١٥. في «بر»: - «له».

١٦. في «بف» والبحار: «وقال».

قَالَ: «ذَاكَ»^{١٢} قَائِمًا يُنْزِلُهُ^{١٣} اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَفْسِّرُهُ، وَيُنْزِلُ^{١٤} عَلَيْهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ عَلَى

١٤. يجوز في الفعلين الإفعال والتجرد أيضاً. وفي البحار: «ينزله».

الصَّادِقِينَ وَ الرُّسُلَ وَ الْمُهْتَدِينَ.

ثُمَّ قَالَ الرَّاهِبُ: فَأَخْبِرْنِي^١ عَنِ الْاِثْنَيْنِ مِنْ تِلْكَ الْأَرْبَعَةِ الْأَخْرَفِ الَّتِي فِي الْأَرْضِ مَا هُمَا؟^٢

قَالَ: «أَخْبِرُكَ بِالْأَرْبَعَةِ كُلِّهَا: أَمَّا أَوَّلُهُنَّ^٣ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ بِاقِيًا، وَ الثَّانِيَةُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْلِصًا، وَ الثَّالِثَةُ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ، وَ الرَّابِعَةُ شَيْعَتُنَا مِنَّا، وَ نَحْنُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ بِسَبَبٍ.

فَقَالَ لَهُ^٤ الرَّاهِبُ: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ حَقٌّ، وَ أَنْكُمْ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَ أَنَّ شَيْعَتَكُمْ الْمُطَهَّرُونَ الْمُسْتَبْدِلُونَ^٥، وَ لَهُمْ عَاقِبَةٌ^٦ اللَّهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ٤٨٤/١

فَدَعَا أَبُو إِسْرَاهِيمَ ﷺ بِجُبَّةٍ^٧ خَزَّ وَ قَمِيصٍ قُوْهِيٍّ^٨ وَ طِيلَسَانٍ^٩ وَ خُفٍّ وَ قَلَنْسُوَةٍ،

١. في «بف»: «أخبرني». ٢. هكذا في «ب». وفي سائر النسخ والمطبوع: «هي».

٣. في «ب، ض، بس» وحاشية «ف، بر»: «أولاهنَّ».

٤. في الوافي: «مخلصاً، أي أرسل حال كونه مخلصاً، أو أرسل رسلاً مخلصاً، بفتح اللام وكسر فيهما. أو قبل

هذا القول مخلصاً». ٥. في «بف»: «-له».

٦. في «ب، ج، ض» وحاشية «بح» ومرة العقول: «المستبدلون». وفي «بس» وحاشية «ض» والوافي:

«المستبدلون». وجوز المازندراني في شرحه: «المستبدلون» بكسر الدال.

٧. «عاقبة الله»، أي ثوابه؛ فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ إِطْلَاقُهَا يَخْتَصُّ بِالثَّوَابِ، وَبِالْإِضَافَةِ تَسْتَعْمَلُ تَارَةً فِي الثَّوَابِ، وَأُخْرَى فِي

العقاب. راجع: المفردات للراغب، ص ٥٧٥ (عقب).

٨. في اللسان: «الْجُبَّةُ: ضرب من مقطعات الثياب - وهي الثياب القصار - تُثْنَسُ». وفي المرأة: «والجبة بالضم:

ثوب قصير الكُمَيْنِ». راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٢٤٩ (جيب).

٩. «القوْهِيَّ»: ضرب من الثياب بيض، منسوبة إلى قَوْهِيْشْتَانَ لما تنسج بها، وهي كَثُورَة بين نيسابور وهرات،

وقصبتها قازين وطبس، وموضع وبلد بكرمان قرب جيرفت. أو كلُّ ثوب أشبهه يقال له: قوْهِيٌّ وإن لم يكن من

قوهستان. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٥٣٢؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٤٣ (قوه).

١٠. قال الطبرزي: «الطيلسان: تعريب تالشان، وجمعه: طيلاسة، وهو من لباس العجم مدور أسوده. وقال

المجلسي: «والطيلسان، بثلاث اللام: ثوب من قطن». راجع: المغرب، ص ٢٩١ (طلس).

فَأَعْطَاهُ^١ إِيَّاهَا^٢، وَ صَلَّى الظُّهْرَ، وَ قَالَ لَهُ^٣: «اخْتَيْنِ»، فَقَالَ: قَدْ اخْتَتَنْتُ فِي سَابِعِي^٥.
 ١٢٩٤ / ٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ:

مَرَّ الْعَبْدُ الصَّالِحُ^٦ بِامْرَأَةٍ بِعَيْنِي وَ هِيَ تَبْكِي وَ صَبَاتُهَا حَوْلُهَا يَبْكُونَ، وَ قَدْ مَاتَتْ
 لَهَا بَقَرَةٌ، فَذَنَّا مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَا يُبْكِيكِ يَا أُمَّةَ اللَّهِ؟» قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّ لَنَا
 صَبِيئَانِ يَتَامَى، وَ كَانَتْ لِي بَقَرَةٌ مَعِيشَتِي وَ مَعِيشَةُ صَبْيَانِي كَانَتْ^٧ مِنْهَا، وَ قَدْ مَاتَتْ،
 وَ بَقِيَتْ مُنْقَطَعًا^٨ بِي وَ بَوْلَدِي لَا^٩ حِيلَةَ لَنَا^{١٠}.

فَقَالَ: يَا أُمَّةَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ أَنْ أُخَيِّنَهَا لَكَ^{١١}؟ فَأَلْهَمَتْ أَنْ قَالَتْ: نَعَمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ؛
 فَتَنَحَّى وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ^{١٢} هُنَيْئَةً^{١٣}، وَ حَزَّكَ شَفَتَيْهِ، ثُمَّ قَامَ، فَصَوَّتَ^{١٤}
 بِالْبَقَرَةِ، فَتَحَسَّهَا^{١٥} نَخْسَةً أَوْ ضَرْبَهَا بِرِجْلِهِ، فَاسْتَوَتْ عَلَى الْأَرْضِ قَائِمَةً، فَلَمَّا نَظَرَتْ
 الْمَرْأَةُ إِلَى الْبَقَرَةِ صَاحَتْ^{١٦}، وَ قَالَتْ: عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ وَ رَبُّ الْكَعْبَةِ؛ فَخَالَطَ النَّاسَ،

١. في الوافي: «فأعطاه». ٢. في «ض، بح، بف» والوافي: «إيَّاه».

٣. في «ج، ف، بس»: «له». ٤. في الوافي: «قد».

٥. الوافي: ج، ٣، ص ٨٠٤، ح ١٤١٥؛ وفي الوسائل، ج ٤، ص ٣٦٥، ح ٥٤٠٣؛ وج ٢١، ص ٤٤٠، ح ٢٧٥٣٠؛
 البحار، ج ٤٨، ص ٩٢، ح ١٠٧.

٦. في «ف» وحاشية «بح» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «كان».

٧. في «ف، بر» وحاشية «ج، ض، بس» والبصائر: «منقطعة».

٨. في «ج» والبصائر: «ولا». ٩. في «ب، ف، بر، بف» وحاشية «ج»: «ولي».

١٠. في «ج، ف، بر» والوافي والبصائر: «يديه».

١١. في «ج، ض، بس» وحاشية «بح»: «هنيئة». وفي البصائر: «يعينة». قال ابن الأثير: «أقام هُئِيَّةً، أي قليلاً من
 الزمان، وهو تصغير هَيْئَةٍ، ويقال: هُئِيَّةٌ أيضاً». النهاية، ج ٥، ص ٢٧٩ (هنا).

١٢. في «ف»: «قال: قَصَرَتْ» بدل «قام فصوت». وفي البصائر: «فمز» بدل «فصوت».

١٣. في «ف»: «فَنَخَسَهَا» بالتثنية. وقوله: «فَنَخَسَهَا»، أي غَرَزَ وأدخل جنبها أو مؤخرها بعود ونحوه. راجع:

لسان العرب، ج ٦، ص ٢٢٨ (نخس). ١٤. في «بر، بف» والوافي: «صرخت».

وَصَارَ بَيْنَهُمْ، وَ مَضَى ﷺ.^١

١٢٩٥ / ٧. أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ ﷺ يَنْعِي إِلَى رَجُلٍ^٢ نَفْسَهُ^٣، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ مَتَى يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْ شَيْعَتِهِ، فَالْتَمَعْتُ إِلَيَّ شِبْهَ الْمَغْضَبِ، فَقَالَ: «يَا إِسْحَاقُ، قَدْ كَانَ رُشِيدَ الْهَجْرِيِّ يَعْلَمُ^٤ الْمَنَائِي^٥ وَ الْبَلَايَا^٦، وَ الْإِمَامُ أَوَّلِي يَعْلَمُ ذَلِكَ».

ثُمَّ قَالَ: «يَا إِسْحَاقُ، اضْنَعْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ؛ فَإِنَّ عُمْرَكَ قَدْ فَنِيَ، وَ إِنَّكَ تَمُوتُ إِلَى سَنَتَيْنِ، وَ إِخْوَتَكَ وَ أَهْلَ بَيْتِكَ لَا يَلْبَثُونَ بَعْدَكَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى تَتَفَرَّقَ كُلُّهُمْ^٧، وَ يَخُونُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَشْمَتَ بِهِمْ عَدُوُّهُمْ، فَكَانَ هَذَا فِي نَفْسِكَ».

فَقُلْتُ: فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بِمَا^٨ عَرَّضَ فِي صَدْرِي.

فَلَمْ يَلْبَثْ إِسْحَاقُ بَعْدَ هَذَا الْمَجْلِسِ إِلَّا يَسِيرًا^٩ حَتَّى مَاتَ، فَمَا أَتَى عَلَيْهِمْ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى قَامَ بَنُو عَمَّارٍ بِأَمْوَالِ النَّاسِ، فَأَقْلَسُوا^{١٠}.

١. بصائر الدرجات، ص ٢٧٢، ح ٢، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن المغيرة (وفي بعض نسخه المعتمدة: عبدالله بن المغيرة)، الوافي، ج ٣، ص ٨٠٩، ح ١٤١٦.

٢. في «بس»: «الرجل».

٣. «ينعى إلى رجل نفسه»، أي يخبر بموته. يقال: نعى الميت بنعاه نعيًا ونعيًا، إذا أذاع موته، وأخبر به. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٨٥ (نعا).

٤. في مرآة العقول: «كان «العلم» هنا بمعنى المعلوم. ويمكن أن يقرأ بالتحريك، أي علامة المنايا».

٥. «المنايا»: جمع الميتة، وهي الموت. النهاية، ج ٤، ص ٣٨ (منا).

٦. في «بر»: «يتفرق كلهم». ٧. في حاشية «بيح»: «مما».

٨. في مرآة العقول: «على هذه النسخة كأنه ﷺ حدّد إلى ستين ترخماً وتعطفاً عليه؛ لئلا يضطرب، أو لاحتمال البداء. وعلى ما في الخرائج وغيره لا إشكال».

٩. بصائر الدرجات، ص ٢٦٤، ح ٩، بسنده عن سيف بن عميرة، عن أبي الحسن ﷺ (وفي بعض نسخه: «عن

١٢٩٦ / ٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ التَّبَجَلِيِّ، عَنْ ٤٨٥ / ١

عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ:

جَاعِيِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَقَدْ اعْتَمَرْنَا عُمَرَةَ رَجَبٍ وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، فَقَالَ:
يَا عَمَّ، إِنِّي أُرِيدُ بَغْدَادَ، وَقَدْ أُخْبِنْتُ أَنْ أُودَعَ عَمِّي أَبَا الْحَسَنِ -يَعْنِي مُوسَى بْنَ
جَعْفَرٍ- وَأُخْبِنْتُ أَنْ تَذْهَبَ مَعِيَ إِلَيْهِ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ نَحْوَ أَخِي وَهُوَ فِي دَارِهِ الَّتِي
بِالْحَوِثَةِ^١، وَذَلِكَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ بِقَلِيلٍ، فَضَرَبْتُ الْبَابَ، فَأَجَابَنِي أَخِي^٢، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟»
فَقُلْتُ: عَلِيٌّ، فَقَالَ: «هُوَ ذَا أُخْرَجَ، وَكَانَ بِطِيَّةِ الْوُضُوءِ، فَقُلْتُ: الْعَجَلُ، قَالَ:
«وَأَعْجَلُ^٣، فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ مُمَشَّقٌ^٤ قَدْ عَقَدَهُ فِي عُنُقِهِ حَتَّى قَعَدَ تَحْتَ عَتَبَةِ الْبَابِ،
فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ، فَاكْتَبِنْتُ عَلَيْهِ، فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ، وَقُلْتُ: قَدْ جِئْتِكَ فِي أَمْرٍ إِنْ تَرَهُ
صَوَابًا فَاللَّهُ وَفَّقَ لَهٗ، وَإِنْ يَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ^٥ فَمَا أَكْثَرَ مَا نَخْطِئُ^٦!»

قَالَ: «وَمَا هُوَ؟»

قُلْتُ: هَذَا ابْنُ أَخِيكَ يُرِيدُ أَنْ يُودَعَكَ، وَيَخْرُجَ إِلَى بَغْدَادَ، فَقَالَ لِي^٨: «ادْعُهُ^٩».

سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام. وهو الصواب كما يعلم من متن الخبر في
الموضعين) وفيه إلى قوله: «الإمام أولى بعلم ذلك»؛ وفيه، ص ٢٦٥، ح ١٣، بسنده عن إسحاق عن أبي
الحسن عليه السلام، مع اختلاف؛ رجال الكشي، ص ٤٠٩، ح ٧٦٨، بسنده عن إسحاق بن عمار، إلى قوله: «هذا في
نفسك» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨١٠، ح ١٤١٧؛ البحار، ج ٤٨، ص ٦٨، ح ٩١.

١. في «ج» ض، «ب» بالجوزية. وفي «ف»: «ب» بالجوزية. وفي «ب»: «ب» بالهوية. وفي «بر»، «بس»: «ب» بالحوية. وفي
الوافي: «ب» بالخونة. والموجود في المعاجم: «الخوب»، وهو موضع في ديار ربيعة، وهي تضم عدة قُور، وهي
كلها بين الحيرة والشام. راجع: معجم ما استعجم، ج ٢، ص ٤٧٣ و ٥٦٨.

٢. في «ج» - «أخي».

٣. في «ف»: «أو عجل». وفي «ب»، «بر»: «وأعجل».

٤. «مُمَشَّقٌ»، أي مصبوغ بالمشق، أي بالتمزقة، وهي طين أحمر. المغرب، ص ٤٣٠ (مشق).

٥. «العتبة»: أنسكة الباب السفلى، وهي الخشبة التي توطأ. وقيل العتبة: العلما منها. وهذا هو المراد هنا. راجع:

لسان العرب، ج ١، ص ٥٧٦ (عتب).

٦. في «ب»: «ذلك».

٧. في «ج» ف، «بس»، «بف»: «ما يخطي».

٨. في «ب» ج، ض، ف، «بج»: «أدنه».

٩. في «ب» ج، ض، ف، «بس»، «بف»: «أدنه».

فَدَعَوْتُهُ - وَكَانَ مَتَنَحِبًا - فَدَنَا مِنْهُ، فَقَبَّلَ^١ رَأْسَهُ، وَ قَالَ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، أُوصِي^٢، فَقَالَ: «أُوصِيكَ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي دَمِي». فَقَالَ مُجِيبًا لَهُ: مَنْ أَرَادَكَ بِسُوءٍ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ، وَ جَعَلَ يَدْعُو عَلَى مَنْ يَرِيدُهُ بِسُوءٍ؛ ثُمَّ عَادَ، فَقَبَّلَ رَأْسَهُ، فَقَالَ^٣: يَا عَمَّ، أُوصِي^٤، فَقَالَ: «أُوصِيكَ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي دَمِي». فَقَالَ: مَنْ أَرَادَكَ بِسُوءٍ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ وَ فَعَلَ؛ ثُمَّ عَادَ، فَقَبَّلَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَمَّ، أُوصِي^٥، فَقَالَ: «أُوصِيكَ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي دَمِي». فَذَعَا عَلَى مَنْ أَرَادَهُ بِسُوءٍ، ثُمَّ تَنَحَّى عَنْهُ^٦، وَ مَضَيْتُ مَعَهُ^٧، فَقَالَ لِي أَخِي: «يَا عَلِيُّ، مَكَانَكَ، فَقُمْتُ مَكَانِي، فَدَخَلَ مَنْزِلُهُ، ثُمَّ دَعَانِي، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ، فَتَنَاوَلَ صُرَّةً^٨ فِيهَا مِائَةٌ دِينَارٍ، فَأَعْطَانِيهَا، وَ قَالَ: قُلْ لِابْنِ أَخِيكَ يَسْتَعِينُ^٩ بِهَا عَلَى سَفَرِهِ».

قَالَ عَلِيٌّ: فَأَخَذْتُهَا، فَأَذَرَجْتُهَا فِي حَاشِيَةِ رِدَائِي، ثُمَّ نَاوَلَنِي مِائَةٌ أُخْرَى، وَ قَالَ^{١٠}: «أَعْطِهِ أَيْضًا» ثُمَّ نَاوَلَنِي صُرَّةً أُخْرَى، وَ قَالَ: «أَعْطِهِ أَيْضًا» فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِذَا كُنْتُ تَخَافُ مِنْهُ مِثْلَ الَّذِي ذَكَرْتَ، فَلِمَ تُعِينُهُ عَلَى نَفْسِكَ؟

فَقَالَ: إِذَا وَصَلْتُهُ وَ قَطَعَنِي^{١١}، قَطَعَ اللَّهُ أَجْلَهُ، ثُمَّ تَنَاوَلَ مِخْدَةَ^{١٢} أَدَمَ^{١٣}، فِيهَا

١. في «بس»: «وقبل».

٢. في «بس»: «أوصيني».

٣. في «ض»: «ثم قال».

٤. في «بس»: «قال».

٥. في «ج»: «منه».

٦. في «بر»: «ثم».

٧. في «بف»: «عنه».

٨. «الصُرَّة»: هي ما يُصَرَّ فيه، أي يُجْمَع فيه. وَصُرَّة الدراهم معروفة. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٤٥١-٤٥٢ (صرر).

٩. في الوافي: «فيستعين».

١٠. في «ف»: «فقال».

١١. في «ف»: «قطع».

١٢. «المِخْدَةُ»: ما يوضع الخَدُّ عليه. قال الفيض: «أراد بها الخالية عن الحشو المجعولة كيساً للدراهم». راجع:

الصحاح، ج ٢، ص ٦٨ (خدد)؛ الوافي، ج ٣، ص ٨١٢.

١٣. «الأدم»: اسم لجمع أديم، وهو الجلد المدبوغ المصلح بالدباغ. المغرب، ص ٢٢ (أدم).

ثَلَاثَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَصَحَّ^١، وَ قَالَ^٢: «أَعْطِيهِ هَذِهِ أَيْضًا».

قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَأَعْطَيْتُهُ الْمِائَةَ الْأُولَى، فَفَرِحَ بِهَا فَرَحًا^٣ شَدِيدًا، وَ دَعَا لِعَمِّهِ، ثُمَّ أَعْطَيْتُهُ^٤ الثَّانِيَةَ وَ الثَّلَاثَةَ، فَفَرِحَ بِهَا^٥ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَزْجَعُ^٦ وَ لَا يَخْرُجُ، ثُمَّ أَعْطَيْتُهُ الثَّلَاثَةَ آلَافَ^٧ دِرْهَمٍ، فَمَضَى عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى هَارُونَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ٤٨٦/١ بِالْخِلَافَةِ، وَ قَالَ: مَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَتَيْنِ حَتَّى رَأَيْتُ عَمِّي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ، فَأَرْسَلَ هَارُونَ إِلَيْهِ بِمِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ؛ فَرَمَاهُ^٨ اللَّهُ بِالذَّبْحَةِ^٩، فَمَا نَظَرَ مِنْهَا^{١٠} إِلَى دِرْهَمٍ^{١١}، وَ لَا مَسَّةٍ^{١٢}.

١٢٩٧ / ٩. سَعَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ جَمِيعًا، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ^{١٣} بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ^{١٤} ابْنِ مُسْكَانَ،

١. «الوضح»: الدرهم الصحيح البقي الأبيض. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٦٣٥ (وضح).

٢. في «ب، ف»: «فقال».

٣. في «ف»: «فرحاً».

٤. في «ب، ف، +»: «المائة».

٥. في «ف»: «الآلاف».

٦. في «ف»: «الذبح».

٧. «الذبح»، كَهْمَزَةٌ وَ عِثَّةٌ وَ كِشْرَةٌ وَ ضَبْرَةٌ وَ كِتَابٌ وَ غَرَابٌ: وَ جَعَّ يَعْرِضُ فِي الْحَلْقِ مِنَ الدَّمِ. وَقِيلَ: هِيَ قُرْحَةٌ تَظْهَرُ فِيهِ فَيَنْسَدُّ مَعَهَا وَ يَنْقَطِعُ النَّفْسُ فَيَقْتُلُ، أَوْ دَمٌ يَخْتَنِقُ فَيَقْتُلُ. راجع: النهاية، ج ٢، ص ١٥٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٣١ (ذبح).

٨. في «ب، ف»: «إلى درهم منها».

٩. عيون الأخبار، ج ١، ص ٧٢، ح ٢، بسنده عن علي بن إبراهيم بن هاشم، من قوله: «حتى دخل على هارون،

فسلم عليه بالخلافة»، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨١١، ح ١٤١٨؛ الوسائل، ج ٥، ص ٣٠، ح ٥٨٠٧.

١٠. في «ب»: «الحسن».

١١. هذا الخبر قطعة من الخبر الطويل الذي ورد في وفيات الأئمة عليهم السلام، وأشارنا إليه ذيل ح ١٢٥٥ و الظاهر زيادة

«عن ابن مسكان عن أبي بصير» في السند، ومنشؤها تكرر هذا الارتباط في ح ١٢٧٤ و ١٢٨٠ و ١٢٨٧، وأن

عبارة «قبض موسى بن جعفر عليه السلام...» من كلام محمد بن سنان، كما أشار إليه المحقق الخوانساري في رسالته

في أحوال أبي بصير المطبوعة ضمن الجوامع الفقهية، ص ٦٧-٦٨؛ فإنَّ أبا بصير - والمنصرف منه هو يحيى

الأسدي كما ثبت في محله - مات سنة خمسين ومائة، كما في رجال النجاشي، ص ٤٤١، الرقم ١١٨٧؛ رجال

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

قُبِضَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي عَامِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ
وَمِائَةٍ؛ وَ^١عَاشَ بَعْدَ جَعْفَرٍ عليه السلام خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.^٢

١٢١- بَابُ^٣ مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام

وُلِدَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ؛ وَقُبِضَ عليه السلام فِي صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ
ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَارِيخِهِ إِلَّا أَنَّ هَذَا
التَّارِيخَ هُوَ أَقْصَدُ^٤ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ وَتُوفِّيَ عليه السلام بِطُوسَ فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: سَنَابَادُ^٥ مِنْ
نُوقَانَ^٦ عَلَى دَعْوَةٍ، وَدُفِنَ بِهَا^٧؛ وَكَانَ التَّامُّونُ أَشْخَصَهُ^٨ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَرْوٍ^٩
عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ وَفَارِسَ، فَلَمَّا خَرَجَ التَّامُّونُ وَشَخَّصَ إِلَى بَعْدَادَ، أَشْخَصَهُ^{١٠} مَعَهُ.

«الطوسي، ص ٣٢١، الرقم ٤٧٩٢.

وأما عبد الله بن مسكان، فقد قال النجاشي في ص ٢١٤، الرقم ٥٥٩: «روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ... مات
في أيام أبي الحسن عليه السلام قبل الحادثة». والظاهر أَنَّ المراد بالحادثة في كلام النجاشي، هو الوقف الحادث بعد
استشهاد مولانا أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام.

١. في «ب، بح، بر، بس، ب» والوافي: - «و».

٢. الوافي، ج ٣، ص ٨١٣، ح ١٤٢٠؛ البحار، ج ٤٨، ص ٢٠٦، ح ٣.

٣. في «ب، ج، ض، ف، بر، بس، ب» - «باب».

٤. في البحار: «الأقصد». وقوله: «أقصد»، أي أعدل وأقرب إلى الحق والصواب. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٦٧
(قصد).

٥. في «ض، بح، بر، بس، ب» والوافي: «سناباذ» بالذال المعجمة. وفي «ف»: «سناباذ» بالياء.

٦. في «ب، ج، بح، بر، بس، ب» وحاشية «ض، ف» وحاشية بدر الدين وشرح المازندراني: «نوقان».

٧. في «ف»: «فيها».

٨. «أشخصه»، أي أزعه وقلعه عن مكانه وذهب به. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٤٦؛ القاموس المحيط، ج ١،

ص ٨٤٤ (شخص).

٩. في «بر»: «مروا».

١٠. في «ف»: «وأشخصه».

فَتُوفِّيَ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ^١؛ وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ الْبَيْنِ^٢.

١٢٩٨ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

أَحْمَرَ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ عليه السلام: «هَلْ عَلِمْتَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ قَدِمَ^٣؟. قُلْتُ: لَا، قَالَ: «بَلَى، قَدْ قَدِمَ^٤ رَجُلٌ^٥، فَانْطَلِقْ بِنَا، فَزَكِبْ وَزَكَبْتَ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا^٦ إِلَى الرَّجُلِ، فَإِذَا^٧ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ^٨ مَعَهُ رَقِيقٌ^٩، قُلْتُ لَهُ: اغْرِضْ عَلَيْنَا، فَعَرَضَ عَلَيْنَا سَبْعَ جَوَارٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام:^{١٠} «لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا». ثُمَّ قَالَ: «اغْرِضْ عَلَيْنَا» فَقَالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا جَارِيَّةٌ مَرِيضَةٌ، فَقَالَ لَهُ: «مَا^{١١} عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِضَهَا» فَأَبَى عَلَيْهِ، فَانْصَرَفَ^{١٢}.

ثُمَّ أَرْسَلَنِي^{١٣} مِنَ الْغَدِ، فَقَالَ^{١٤}: «قُلْ لَهُ: كَمْ كَانَ^{١٥} غَايَتُكَ فِيهَا؟ فَإِذَا قَالَ^{١٦}: كَذَا وَكَذَا، فَقُلْ^{١٧}: قَدْ أَخَذْتُهَا». فَاتَيْتُهُ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَنْقُصَهَا مِنْ كَذَا وَكَذَا،

١. في البحار: - «وتوفي بطوس - إلى - هذه القرية».

٢. الوافي، ج ٣، ص ٨٢٤، ذيل ح ١٤٣٣؛ البحار، ج ٤٩، ص ٢، ح ٢.

٣. في «ب»: + «قال».

٤. في «ف»: - «قد».

٥. في «ب»: «ض»، + «منها».

٦. في الإرشاد: + «من أهل المغرب المدينة».

٧. في «ب»: «بر»، «انتهى».

٨. في «ب»: + «هو».

٩. في الإرشاد والاختصاص والعيون: «من أهل المغرب».

١٠. «الرقيق»: المملوك، فعيل بمعنى مفعول. وقد يطلق على الجماعة كالرفيق. النهاية، ج ٢، ص ٢٥١ (رقق).

١١. في «ب»: «أبو الحسن يقول».

١٢. «ماء» استفهامية. ويحتمل النفي. و«على» للإضرار. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٦٩؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ٧٣.

١٣. في «ب»: «الاختصاص والعيون: «ثم انصرف».

١٤. في «ب»: «فأرسلني».

١٥. في الإرشاد والاختصاص والعيون: «كانت».

١٦. في حاشية «ف»: «كانت».

١٧. في «ب»: «و«لك».

فَقُلْتُ: قَدْ أَخَذْتُهَا، فَقَالَ^١: هِيَ لَكَ، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَعَكَ بِالْأَمْسِ؟ فَقُلْتُ^٢: رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ^٣: مِنْ أَيِّ بَنِي هَاشِمٍ؟ فَقُلْتُ: مَا عِنْدِي أَكْثَرُ مِنْ هَذَا، فَقَالَ: أَخْبِرْكَ عَنْ هَذِهِ الْوَصِيفَةِ^٤: إِنِّي اشْتَرَيْتُهَا مِنْ أَقْصَى الْمَغْرِبِ، فَلَقَيْتُنِي امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَالَتْ: مَا هَذِهِ الْوَصِيفَةُ مَعَكَ؟ قُلْتُ: اشْتَرَيْتُهَا لِنَفْسِي، فَقَالَتْ: مَا يَكُونُ^٥ يَنْتَبِغِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ عِنْدَ مِثْلِكَ؛ إِنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ يَنْتَبِغِي أَنْ تَكُونَ عِنْدَ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَلَا تَلْبَثُ عِنْدَهُ^٦ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى تَلِدَ مِنْهُ^٧ غُلَامًا مَا يُولَدُ^٨ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَلَا غَرْبِهَا^٩ مِثْلَهُ.

قَالَ: فَاتَّبَعْتُهَا بِهَا، فَلَمْ تَلْبَثْ عِنْدَهُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى وَلَدَتْ الرِّضَاءَ^{١٠}.

١٢٩٩ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ذَكْرَةَ^{١١}، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ:

لَمَّا مَضَى أَبُو إِبْرَاهِيمَ^{١٢}، وَتَكَلَّمَ أَبُو الْحَسَنِ^{١٣}، خَفْنَا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ، فَقِيلَ لَهُ:

١. في الإرشاد: «قال».

٢. في «ف» و«عن».

٣. في «ج» ض، ف، بر، بس، والوافي والاختصاص: «قلت».

٤. في «ب» ض، ف، بف، والوافي والاختصاص والعيون: «فقال».

٥. «الْوَصِيفَةُ»: الخادم غلاماً كان أو جارية. يقال: وَصَفَ الغلامُ، إذا بلغ حدَّ الخدمة، فهو وصيف بين الوصافة، والجمع: وُصَفَاءٌ. وربما قالوا للجارية: وصيفةٌ بينة الوصافة والإيصاف، والجمع: الوصائف. الصحيح، ج ٤، ص ١٤٣٩ (وصف).

٦. في «ج» ض، ف، بح، بر، بس، بف، والوافي و«عنده».

٧. في الإرشاد: «منه».

٨. في «ف» و«ولا يغر بها».

٩. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥٤، بسنده عن الكليني. وفي عيون الأخبار، ج ١، ص ١٧، ح ٤؛ والاختصاص، ص ١٩٧،

بسندهما عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب بن إسحاق، عن أبي زكريا الواسطي، عن هشام بن أحمر [في العيون: أحمد]، والوافي، ج ٣، ص ٨١٥، ح ١٤٢١.

١٠. في الإرشاد: «عن ذكره».

١١. في الإرشاد: «والرضاء».

إِنَّكَ قَدْ أَظْهَرْتَ أَمْرًا عَظِيمًا، وَإِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ هَذِهِ الطَّاعِنَةُ، قَالَ^٢: فَقَالَ: «لِيَجْهَدَ جَهْدَهُ؛ فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيَّ»^٣.

١٣٠٠ / ٣. أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ أَخِيهِ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام فِي بَيْتٍ دَاخِلٍ فِي جَوْفِ بَيْتٍ لَيْلًا، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَكَانَتْ كَأَنَّ فِي الْبَيْتِ عَشْرَةَ مَضَابِيحَ، وَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَخَلَّى يَدَهُ^٤، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ^٥.

١٣٠١ / ٤. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُمُهورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْغَفَارِيِّ، قَالَ:

كَانَ لِرَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي رَافِعٍ - مَوْلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، يُقَالُ لَهُ: طَيْسٌ^٦ - عَلَيَّ حَقٌّ، فَتَقَاضَانِي^٧، وَالَّتِجَ عَلَيَّ، وَأَعَانَهُ النَّاسُ^٨، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ صَلَّيْتُ الصُّبْحَ فِي مَنْسَجِدِ الرُّسُولِ صلى الله عليه وآله، ثُمَّ تَوَجَّهْتُ نَحْوَ الرِّضَا عليه السلام وَهُوَ يُؤَمِّدُ بِالْعَرِضِ^٩، فَلَمَّا قَرُبْتُ مِنْ بَابِهِ إِذَا^{١٠}

١. في «بف» والإرشاد: «هذا».

٢. في الإرشاد والعيون: - «قال».

٣. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥٥، بسنده عن الكليني. وفي عيون الأخبار، ج ٢، ص ٢٢٦، ح ٤، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى، مع زيادة في آخره الوافي، ج ٣، ص ٨١٦، ح ١٤٢٢. ٤. في حاشية «بف»: «الحسين».

٥. في «ب» ج، ف، يح، بس، «وحاشية «بر» ومراة العقول: «به».

٦. الوافي، ج ٣، ص ٨١٦، ح ١٤٢٤. ٧. في «ف» والإرشاد: «رسول الله».

٨. في الإرشاد: «فلان».

٩. «فتقاضاني»، أي طلب مني حقه. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٦٤: المفردات للراغب، ص ٦٧٥ (قضا).

١٠. في الإرشاد: - «وأعانه الناس». ١١. في «ض» والإرشاد: «رسول الله».

١٢. ذكر في تاريخ قم نقلًا عن بعض الرواة أن العريض من قرى المدينة على بُعد فرسخ منها، وكانت القرية ملكًا للإمام الباقر عليه السلام، وأوصى الإمام الصادق عليه السلام بهذه القرية إلى ولده عليّ العريضي. تاريخ قم، ص ٢٢٤.

١٣. في «ف»: «إذ». وفي «بر» «بف» والوافي: «فإذا».

هُوَ قَدْ طَلَعَ^١ عَلَى حِمَارٍ، وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَ رِدَاءٌ، فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ اسْتَحْيَيْتُ^٢ مِنْهُ، فَلَمَّا لَجَيْتُنِي وَقَفَ، وَ نَظَرَ^٣ إِلَيَّ، فَسَلَمْتُ عَلَيْهِ - وَ كَانَ شَهْرَ رَمَضَانَ - فَقُلْتُ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ^٤، إِنَّ لِمَوْلَاكَ طَنْبِسَ^٥ عَلَيَّ حَقًّا^٦، وَ قَدْ وَاللَّهِ شَهْرَنِي^٧ وَ أَنَا أَظُنُّ فِي نَفْسِي أَنَّهُ يَأْمُرُهُ بِالْكَفِّ عَنِّي، وَ وَاللَّهِ مَا قُلْتُ لَهُ: كَمْ لَهُ عَلَيَّ، وَ لَا سَمِعْتُ لَهُ شَيْئًا.

فَأَمَرَنِي^٨ بِالْجُلُوسِ إِلَيَّ رُجُوعِي، فَلَمَّ أَرَزَلُ حَتَّى صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ وَ أَنَا صَائِمٌ، فَضَاقَ صَدْرِي، وَ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَرِفَ، فَإِذَا هُوَ قَدْ طَلَعَ عَلَيَّ وَ حَوَّلَهُ النَّاسُ، وَ قَدْ^٩ قَعَدَ لَهُ السُّؤَالُ وَ هُوَ يَتَصَدَّقُ^{١٠} عَلَيْهِمْ، فَمَضَى^{١١} وَ دَخَلَ بَيْتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ وَ دَعَانِي، فَقَعَمْتُ إِلَيْهِ وَ دَخَلْتُ مَعَهُ، فَجَلَسَ وَ جَلَسْتُ^{١٢}، فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ - وَ كَانَ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ^{١٣}، وَ كَانَ كَثِيرًا مَا أُحَدِّثُهُ عَنْهُ - فَلَمَّا فَرَغْتُ، قَالَ: «لَا^{١٤} أَظُنُّكَ أَفْطَرْتَ بَعْدَهُ» فَقُلْتُ^{١٥}: لَا، فَدَعَا لِي^{١٦} بِطَعَامٍ. فَوَضِعَ بَيْنَ يَدَيَّ، وَ أَمَرَ الْعُلَامَ أَنْ يَأْكُلَ مَعِي، فَأَصْبَتْ وَ الْعُلَامَ^{١٧} مِنْ الطَّعَامِ.

١. في «ف»: «تَطْلُعَ».
٢. في الوافي: «استحييت».
٣. في «ض، ف، بس»: «والوافي: «نظر».
٤. في الإرشاد: «جعلت فداك».
٥. في الإرشاد: «فلان».
٦. في «بر»: «حقاً علي».
٧. في «ج، ف، بح، ب»: «شهرني» بالثقل. و«شهرني»، أي أظهرني في شئعة، أي قُبْح من الشهرة، وهو ظهور الشيء في شئعة حتى يشهره الناس. يقال: شَهَرَهُ، شَهْرُهُ واشتهره. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٤٣١؛ أقرب الموارد، ج ١، ص ٦١٨ (شهر).
٨. في «ب، ي»: «+» عليه السلام.
٩. في «ف»: «-» «قد».
١٠. في «ج»: «قد يتصدق».
١١. في الإرشاد: «فقد».
١٢. في الإرشاد: «+» «معه».
١٣. في الإرشاد: «-» «وكان أمير المدينة».
١٤. في الإرشاد: «ما».
١٥. في الإرشاد: «قلت».
١٦. في «ف»: «فدعاني».
١٧. يجوز في «الغلام» الرفع أيضاً عطفاً على الضمير المتصل المرفوع بناءً على جوازه بدون التأكيد. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٧١؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ٧٦.

فَلَمَّا فَرَعْنَا قَالَ لِي^١: «ارْفَعْ الْوِسَادَةَ^٢، وَخُذْ مَا تَحْتَهَا، فَرَفَعْتُهَا وَإِذَا^٣ دَنَائِيرُ^٤، فَأَخَذْتُهَا وَوَضَعْتُهَا فِي كُمِّي؛ وَأَمَرَ أَرْبَعَةَ مِنْ عِبِيدِهِ أَنْ يَكُونُوا مَعِيَ حَتَّى يُبْلَغُونِي^٥ مَنْزِلِي.

فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنَّ طَائِفَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ يَدُورُ^٦، وَأَكْرَهُ أَنْ يَلْقَانِي وَمَعِيَ عَبِيدُكَ، فَقَالَ لِي: «أَصَبْتَ، أَصَابَ اللَّهُ بِكَ الرَّشَادَ^٧ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْصَرِفُوا إِذَا رَدَدْتَهُمْ، فَلَمَّا قَرَبْتُ مِنْ مَنْزِلِي وَآنَسْتُ، رَدَدْتَهُمْ.

فَصِرْتُ^٨ إِلَى مَنْزِلِي، وَدَعَوْتُ بِالسَّرَاجِ^٩، وَنَظَرْتُ إِلَى الدَّنَائِيرِ وَإِذَا^{١٠} هِيَ ثَمَانِيَّةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَاراً، وَكَانَ حَقُّ الرَّجُلِ عَلَيَّ ثَمَانِيَّةً وَعِشْرِينَ دِينَاراً، وَكَانَ فِيهَا دِينَارٌ يَلُوحُ^{١١}، فَأَعْجَبَنِي حُسْنُهُ، فَأَخَذْتُهُ وَقَرَّبْتُهُ مِنَ السَّرَاجِ، فَإِذَا^{١٢} عَلَيْهِ نَقْشٌ وَاضِحٌ: «حَقُّ الرَّجُلِ ثَمَانِيَّةً وَعِشْرُونَ دِينَاراً، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لَكَ». وَلَا وَاللَّهِ، مَا عَرَفْتُ^{١٣} مَا لَهُ عَلَيَّ^{١٤}؛ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الَّذِي أَعَزَّ وَلِيَّهِ^{١٥}.

١. في الإرشاد: - «لي».

٢. «الوسادة» و«الوسادة»: المخذلة - وهو ما يوضع الخد عليه - والمثكأ، وهو الذي يوضع تحت الرأس. لسان العرب، ج ٣، ص ٤٥٩ (وسد).
٣. في «ض، بر، بف» والإرشاد: «فإذا».

٤. في «ج، بح»: «يبلغوني». وفي الإرشاد: «يبلغوا بي».

٥. في الإرشاد: «يقعد».

٦. في الإرشاد: «وصرت».

٧. في الإرشاد: «السراج».

٨. في «ف» والإرشاد: «فإذا».

٩. «يلوح»: يتلألأ. يقال للشئ إذا تَلَأَلَأَ: لَاحَ يَلُوحُ لَوْحاً وَلَوْحاً. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٥٨٦ (لوح).

١٠. في الوافي: «+هي».

١١. في «ج»: «ما عرفت» بالتضعيف. وفي الوافي: «ما عرفته». وفي مرآة العقول: «ما عرفت، بالتشديد أو التخفيف».

١٢. في الإرشاد: «ولا والله، ما كنت عرفت ما له عليّ على التحديد». ولم يرد فيه تنمة الحديث.

١٣. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥٥ بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٨١٦، ح ١٤٢٥.

١٣٠٢ / ٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ^١:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاءِ: أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي السَّنَةِ الَّتِي حَجَّ^٢ فِيهَا هَارُونَ، يُرِيدُ الْحَجَّ، فَانْتَهَى إِلَى جَبَلٍ - عَنْ^٣ يَسَارِ الطَّرِيقِ، وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ^٤ - يُقَالُ لَهُ: فَارِعٌ^٥، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ^٦، ثُمَّ قَالَ: «بَابِي فَارِعٌ^٧، وَهَادِمُهُ يَقْطَعُ إِرْبَا إِرْبَا^٨، فَلَمْ نَذِرْ مَا مَعْنَى ذَلِكَ، فَلَمَّا وَلَّى^٩ وَافَى هَارُونَ، وَنَزَلَ^{١٠} بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَ^{١١} صَعِدَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى ذَلِكَ الْجَبَلَ^{١٢}، وَأَمَرَ أَنْ يُبْنَى لَهُ تَمَّ^{١٣} مَجْلِسٌ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ صَعِدَ إِلَيْهِ، فَأَمَرَ^{١٤} بِهَدْمِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْعِرَاقِ، قُطِعَ^{١٥} إِرْبَا إِرْبَا^{١٦}».

١٣٠٣ / ٦. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ بْنِ الْقَاسِمِ^{١٧}، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى، قَالَ:

١. في حاشية «بف»: «أصحابنا».

٢. في الإرشاد: «على».

٣. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس» وشرح المازندراني والوافي: «قارع» بالالف.

٤. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس» وشرح المازندراني والوافي: «قارع» بالالف.

٥. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس» وشرح المازندراني والوافي: «قارع» بالالف.

٦. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس» وشرح المازندراني والوافي: «قارع» بالالف.

٧. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس» وشرح المازندراني والوافي: «قارع» بالالف.

٨. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس» وشرح المازندراني والوافي: «قارع» بالالف.

٩. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس» وشرح المازندراني والوافي: «قارع» بالالف.

١٠. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس» وشرح المازندراني والوافي: «قارع» بالالف.

١١. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس» وشرح المازندراني والوافي: «قارع» بالالف.

١٢. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس» وشرح المازندراني والوافي: «قارع» بالالف.

١٣. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس» وشرح المازندراني والوافي: «قارع» بالالف.

١٤. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس» وشرح المازندراني والوافي: «قارع» بالالف.

١٥. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس» وشرح المازندراني والوافي: «قارع» بالالف.

١٦. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس» وشرح المازندراني والوافي: «قارع» بالالف.

١٧. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس» وشرح المازندراني والوافي: «قارع» بالالف.

الْحَحْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عليه السلام فِي شَيْءٍ أَطْلَبْتُهُ مِنْهُ، فَكَانَ^١ يَعِدُنِي، فَخَرَجَ
ذَاتَ يَوْمٍ لِيَسْتَقْبِلَ^٢ وَالِي الْمَدِينَةِ وَكُنْتُ مَعَهُ، فَجَاءَ إِلَى قُرْبِ^٣ قَصْرِ فُلَانٍ، فَنَزَلَ^٤
تَحْتَ شَجَرَاتٍ وَنَزَلَتْ مَعَهُ أَنَا^٥، وَلَيْسَ مَعَنَا تَالِثٌ، فَقُلْتُ^٦: جُعِلَتْ فِدَاكَ، هَذَا الْعَبْدُ قَدْ
أَظْلَنَّا^٧، وَلَا وَاللَّهِ، مَا أَمْلِكُ^٨ دِرْهَمًا فَمَا سِوَاهُ، فَحَكَ بِسَوْطِهِ الْأَرْضَ حَكًّا شَدِيدًا، ثُمَّ
ضَرَبَ بِيَدِهِ، فَتَنَاوَلَ مِنْهَا^٩ سَبِيكَةً ذَهَبٍ، ثُمَّ قَالَ^{١٠}: «انْتَفِعْ^{١١} بِهَا، وَانْكُثْ مَا رَأَيْتَ»^{١٢}.
١٣٠٤ / ٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَاسِرِ الْخَادِمِ وَالرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ جَمِيعًا، قَالَ^{١٣}:

لَمَّا انْقَضَى أَمْرُ الْمَخْلُوعِ، وَاسْتَوَى الْأَمْرُ لِلْمَأْمُونِ، كَتَبَ إِلَى الرُّضَا عليه السلام يَسْتَقْدِمُهُ
إِلَى خُرَاسَانَ، فَأَعْتَلَّ^{١٤} عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام بَعْلًا، فَلَمْ يَزَلِ الْمَأْمُونُ يَكَايِبُهُ فِي ذَلِكَ
حَتَّى عَلِمَ أَنَّهُ^{١٥} لَا مَحِيصَ^{١٦} لَهُ، وَأَنَّهُ^{١٧} لَا يَكْفُ عَنْهُ، فَخَرَجَ عليه السلام وَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام سَنِعُ ٤٨٩/١

١. في «بف» والبصائر والاختصاص: «وكان».
٢. في «ف» والبصائر والإرشاد والاختصاص: «يستقبل».
٣. في «ج»: «قريب».
٤. في البصائر: «+ (في موضع)». وفي الإرشاد: «+ عنده».
٥. في «ف» والإرشاد: «- وأنا».
٦. في الإرشاد والاختصاص: «+ وله».
٧. «قد أظننا»، أي أقبل علينا ودنا منا، كأنه ألقى علينا ظله. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٦٠ (ظلل).
٨. في «ب، ض»: «لا أملك».
٩. هكذا في «ف، ب، ض» وحاشية «ض، بح» والوافي والاختصاص. وفي المطبوع وسانر النسخ: «منه». وفي البصائر: «بيده».
١٠. في البصائر والإرشاد والاختصاص: «فقال».
١١. في الإرشاد والاختصاص: «استنفع».
١٢. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥٧ بسنده عن الكليني. بصائر الدرجات، ص ٣٧٤، ح ٢، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمزة بن القاسم، عن أخبره عنه، عن إبراهيم بن موسى؛ الاختصاص، ص ٢٧٠، عن محمد بن عيسى؛ دلائل الإمامة، ص ١٩٠، بسنده عن محمد بن حمزة، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨١٨، ح ١٤٢٧.
١٣. في الوسائل: «وقال».
١٤. اعتل بعلل، أي اعتذر بمعاذير، فوضع العلة موضع العذر. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٢٩١ (علل).
١٥. في «بس»: «أن» بالتخفيف.
١٦. «المحيص»: المهرب والمحميد. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ١٩ (حيص).
١٧. في «بر»: «فإنه».

سِينٌ - فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ: لَا تَأْخُذْ عَلَى طَرِيقِ الْجَبَلِ وَقَمٌ^١، وَخُذْ عَلَى طَرِيقِ
الْبُضْرَةِ وَالْأَهْوَازِ وَفَارِسَ - حَتَّى^٢ وَافَى مَرْوً، فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْمَأْمُونُ أَنْ يَتَقَلَّدَ الْأَمْرَ^٣
وَ الْخِلَافَةَ، فَأَبَى أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: قَوْلَايَةَ الْعَهْدِ، فَقَالَ: «عَلَى شُرُوطِ أَسْأَلِكُهَا»، قَالَ:
الْمَأْمُونُ لَهُ^٤: سَلْ^٥ مَا شِئْتَ، فَكَتَبَ الرِّضَاءُ عليه السلام: «إِنِّي دَاخِلٌ فِي وِلَايَةِ الْعَهْدِ عَلَى^٦ أَنْ لَا
أَمْرَ وَلَا أَنْهَى، وَلَا أَقْضِي وَلَا أَقْضِي، وَلَا أُولِي^٧ وَلَا أَغْزِلُ، وَلَا أُغَيِّرُ شَيْئاً مِمَّا هُوَ
قَائِمٌ، وَتُعْفِينِي^٨ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ». فَأَجَابَهُ الْمَأْمُونُ إِلَى ذَلِكَ كُلِّهِ.

قَالَ: فَحَدَّثَنِي يَاسِرٌ، قَالَ^٩: فَلَمَّا حَضَرَ الْعِيدُ، بَعَثَ الْمَأْمُونُ إِلَى الرِّضَاءِ عليه السلام يَسْأَلُهُ
أَنْ يَرْكَبَ، وَيَخْضُرَ الْعِيدَ، وَيُصَلِّيَ وَيَخْطُبَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الرِّضَاءُ عليه السلام: «قَدْ عَلِمْتُ مَا كَانَ
يَبْنِي وَ يَبْنِيكَ مِنَ الشُّرُوطِ فِي دُخُولِ هَذَا الْأَمْرِ». فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ: «إِنَّمَا أُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ
تَطْمَئِنَّ^{١٠} قُلُوبُ النَّاسِ، وَ يَعْرِفُوا فَضْلَكَ^{١١}، فَلَمْ يَزَلْ عليه السلام يَزَادُهُ الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ، فَالْحُجَّ
عَلَيْهِ، فَقَالَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ أَغْفَيْتَنِي مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَإِنْ لَمْ تُغْفِنِي
خَرَجْتُ كَمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام». فَقَالَ الْمَأْمُونُ: أَخْرُجْ كَيْفَ
شِئْتَ، وَ أَمَرَ الْمَأْمُونُ الْقَوَادَ وَ النَّاسَ أَنْ يُبَكِّرُوا^{١٢}..... ←

١. لفظة «قم» في العربي تشدد كما في «ب».

٢. غاية لقوله: «فخرج عليه السلام». وقوله: «فكتب إليه - إلى - فارس» يشبه المعترضة.

٣. «يتقلد الأمر»، أي يلزمه نفسه ويحتمله. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٥١٦؛ لسان العرب، ج ٣،

ص ٣٦٧ (قلد).

٤. في «ج»: «وقال».

٥. في «ب»، ج، ض، ف، بح، بر، بس، والوافي: - «له». وفي «بف»: «له المأمون».

٦. في «ف»: + «عن».

٧. في «ج»: - «على».

٨. في الوافي: «ولا أولي، أي لا أجعل أحداً والياً على قوم؛ من وليته الأمر، أو أوليته».

٩. في «ض»: «تغفيني».

١٠. في «بح»: - «قال».

١١. في «ف»: «يطمئن».

١٢. في «بح»: «بفضلك».

١٣. في «ب»، ج، ض، ف، بح، بر، بس، «بف» و «مرأة العقول»: «يركبوا». وقوله: «يبكروا» من بكر على الشيء، وإليه

إلى^١ باب أبي الحسن^٢.

قَالَ^٣: فَحَدَّثَنِي يَاسِرُ الْخَادِمِ: أَنَّهُ قَعَدَ النَّاسُ لِأَبِي الْحَسَنِ^٤ فِي الطَّرَفَاتِ وَ السُّطُوحِ - الرِّجَالِ، وَ النِّسَاءِ، وَ الصَّبِيَّانِ - وَ اجْتَمَعَ الْقَوَادُ وَ الْجُنْدُ عَلَى بَابِ أَبِي الْحَسَنِ^٥، فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، قَامَ^٦ فَاعْتَسَلَ وَ تَعَمَّمَ بِعِمَامَةٍ بَيْضَاءَ مِنْ قُطْنٍ^٧، أَلْقَى طَرْفًا مِنْهَا عَلَى صَدْرِهِ، وَ طَرْفًا بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَ تَشَمَّرَ^٨، ثُمَّ قَالَ لِجَمِيعِ مَوَالِيهِ: «افْعَلُوا بِمِثْلِ مَا فَعَلْتُ». ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ عَكَارًا^٩، ثُمَّ خَرَجَ - وَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ خَافٍ قَدْ شَمَّرَ سِرَاوِيلَهُ^{١٠} إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ مُشَمَّرَةٌ - فَلَمَّا مَشَى وَ مَشِينَا^{١١} بَيْنَ يَدَيْهِ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ كَثُرَ أَرْبَعُ تَكْبِيرَاتٍ، فَخِيلَ إِلَيْنَا^{١٢} أَنَّ السَّمَاءَ وَ الْجِبْطَانَ تُجَاوِبُهُ^{١٣}، وَ الْقَوَادُ وَ النَّاسُ عَلَى الْبَابِ قَدْ تَهَيَّأُوا وَ لَبَسُوا السَّلَاحَ، وَ تَزَيَّنُوا بِأَحْسَنِ الرِّبَنِ، فَلَمَّا طَلَعْنَا عَلَيْهِمْ بِهَذِهِ الصُّورَةِ، وَ طَلَعَ الرِّضَاءُ^{١٤}، وَقَفَ عَلَى الْبَابِ وَقَفَةً، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ» عَلَى مَا هَدَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى

«وبكر وأبكر وباكره، أي أنه بكرة، أي أول النهار. وكل من بادر وأسرع إلى شيء فقد أبكر عليه وبكر أي وقت كان. راجع: النهاية، ج ١، ص ١٤٨؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٧٦ (بكر).

١. في الوافي: «إلى».

٢. في «ج»: «قال». وفي «ف»: «فقال».

٣. في «ف»: «من قطن».

٤. «تشمر»، أي مزجأ. يقال: شمر يشمر شعرًا وانشمر وشمر وتشمر، أي مزجأ. وتشمر للأمر، أي تهيأ. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٤٢٧ (شمر).

٥. «الْعَكَارُ» و«الْعُكَازَةُ»: عصا في أسفلها رُجٌّ - وهي الحديدية التي في أسفل الرمح ويقابله السنان - يُتَوَكَّأُ عَلَيْهَا. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٢٥٩؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٧١٣ (عَكَزَ).

٦. في «بيح»: «وقد».

٧. «شمر سراويله»، أي رفعها. يقال: شمر الثوب والازار تشميرًا، أي رفعه، وثياب مُشَمَّرَةٌ، أي قالصة مرتفعة.

٨. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٤٢٨ (شمر).

٩. في حاشية «بس» والوسائل: «ولنا».

١٠. في «ف»: «+ وقد تجاوبه».

١١. في «ف» والوافي: «- والله أكبر الرابع».

٤٩٠/١ مَا رَزَقْنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ^١، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أُنْثَلْنَا^٢، نَزَفَعُ بِهَا أَصْوَاتَنَا.

قَالَ يَاسِرٌ: فَتَزَعَزَعَتْ^٣ مَرْوُ بِالْبُكَاءِ وَالضَّجِيجِ وَالصَّيَاحِ^٤ لَمَّا نَظَرُوا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ^٥، وَ سَقَطَ الْقَوَادُ عَنْ دَوَابِّهِمْ، وَ رَمَوْا بِخِيفَاتِهِمْ لَمَّا رَأَوْا أَبَا الْحَسَنِ^٦ خَافِيًا، وَكَانَ يَمْشِي وَ يَقِفُ^٧ فِي كُلِّ عَشْرِ خُطَوَاتٍ، وَ يَكْبُرُ ثَلَاثَ^٨ مَرَّاتٍ.

قَالَ يَاسِرٌ: فَتَخَيَّلَ^٩ الْإِنْسَانُ أَنَّ السَّمَاءَ^{١٠} وَ الْأَرْضَ وَ الْجِبَالَ تُجَاوِبُهُ^{١١}، وَ صَارَتْ مَرْوُ ضَبْجَةً وَاجِدَةً مِنَ الْبُكَاءِ^{١٢}، وَ بَلَغَ^{١٣} الْمَأْمُونُ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ دُو الرِّثَاسَتَيْنِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ بَلَغَ الرِّضَا^{١٤} الْمُصَلَّى عَلَى هَذَا السَّبِيلِ، افْتَتَنَ بِهِ النَّاسُ، وَ الرَّأْيُ أَنْ تَسْأَلَهُ أَنْ يَزِجَّعَ، فَتَبَعَتْ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ، فَسَأَلَهُ الرَّجُوعَ، فَدَعَا أَبُو الْحَسَنِ^{١٥} بِخُفِّهِ، فَلَبِسَهُ^{١٦} وَ رَكِبَ وَ رَجَعَ.

١٣٠٥ / ٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَاسِرٍ، قَالَ:

١. «الْبَهِيمَةُ»: كُلُّ ذَاتٍ أَرْبَعٍ قَوَائِمٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَرِّ وَالْمَاءِ. وَ «الْأَنْعَامُ»: جَمْعُ النَّعَمِ، وَهِيَ الْمَالُ الرَّاعِيَّةُ، فَالْإِضَافَةُ بَيَانِيَّةٌ. وَعَنْ الرَّجَاجِ: قِيلَ لَهَا: بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ؛ لِأَنَّ كُلَّ حَيٍّ لَا يُعَيِّزُ فَهُوَ بَهِيمَةٌ؛ لِأَنَّهُ أَهْمُ عَنْ أَنْ يُعَيِّزَ. رَاجِع: لِسَانُ الْعَرَبِ، ج ١٢، ص ٥٦ (بهم)، وَص ٥٨٥ (نعم).

٢. «الْإِنْثَلَاءُ»: الْإِنْعَامُ وَالْإِحْسَانُ. يُقَالُ: تَلَوْتُ الرَّجُلَ وَأَتْلَيْتُ عَنْدهُ بَلَاءً حَسَنًا. الْهَافِيَةُ، ج ١، ص ١٥٥ (بلا).

٣. «فَتَزَعَزَعَتْ»: أَيِ تَحَرَّكَتْ. وَالرَّعْزَعَةُ: تَحْرِيكُ الرِّيحِ الشَّجَرَةَ وَنَحْوَهَا، أَيِ كُلِّ تَحْرِيكِ شَدِيدٍ. يُقَالُ: زَعَزَعَهُ فَتَزَعَزَعَ، أَيِ حَرَكَهُ لِيَقْلَعَهُ فَتَحْرُكَ. رَاجِع: لِسَانُ الْعَرَبِ، ج ٨، ص ١٤١؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، ج ٢، ص ٩٧٣ (زعم).

٤. فِي «ف» - «الصَّيَاحِ». ٥. فِي «ف» - «وَيُوقِفُ».

٦. فِي «ف» - «ثَلَاثَ». ٧. فِي الْوَسَائِلِ: «فِيخَيَّلَ».

٨. فِي حَاشِيَةِ «بِس» وَالْوَسَائِلِ: «لَنَا». ٩. فِي الْوَسَائِلِ: «السَّمَاوَاتِ».

١٠. فِي «ف» - «قَدْ تَجَاوَبَهُ». ١١. فِي الْوَسَائِلِ: «بِالْبُكَاءِ».

١٢. فِي «ف» - «فَبَلَغَ». ١٣. فِي «ف» - «إِلَى».

١٤. فِي «ب» - «فَلَبَسَ».

١٥. عِيُونُ الْأَخْبَارِ، ج ٢، ص ١٤٩، ح ٢١، بِسَنَدِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَاسِرِ الْخَادِمِ، مَعَ اخْتِلَافِ يَسِيرِ الْوُفَائِي، ج ٣، ص ٨١٩، ح ١٤٢٩؛ الْوَسَائِلِ، ج ٧، ص ٤٥٣، ح ٩٨٤٤.

لَمَّا خَرَجَ الْمَأْمُونُ مِنْ خُرَاسَانَ يَرِيدُ بَغْدَادَ، وَخَرَجَ الْفَضْلُ^٢ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ، وَخَرَجْنَا مَعَ أَبِي الْحَسَنِ^٣، وَرَدَّ^٤ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ ذِي الرِّئَاسَتَيْنِ^٥ كِتَابَ مِنْ أُخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ وَنَحْنُ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ: إِنِّي نَظَرْتُ فِي تَحْوِيلِ السَّنَةِ فِي حِسَابِ النُّجُومِ^٦، فَوَجَدْتُ فِيهِ أَنَّكَ تَدُوقُ فِي شَهْرٍ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ حَرَّ الْحَدِيدِ وَحَرَّ النَّارِ، وَأَرَى أَنْ تَدْخُلَ أَنْتَ وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالرِّضَا الْحَمَّامُ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَتَحْتَجِمَ فِيهِ، وَتَصَبَّ عَلَى يَدَيْكَ^٧ الدَّمُ لِيَزُولَ عَنْكَ نَخْسُهُ.

فَكَتَبَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ إِلَى الْمَأْمُونِ بِذَلِكَ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَسْأَلَ أَبَا الْحَسَنِ^٨ ذَلِكَ، فَكَتَبَ الْمَأْمُونُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ^٩ يَسْأَلُهُ ذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ^{١٠} أَبُو الْحَسَنِ^{١١}: «لَسْتُ بِدَاخِلِ^{١٢} الْحَمَّامِ غَدًا^{١٣}، وَلَا أَرَى لَكَ وَلَا لِلْفَضْلِ أَنْ تَدْخُلَا^{١٤} الْحَمَّامَ غَدًا^{١٥}، فَأَعَادَ عَلَيْهِ الرُّفْعَةَ مَرَّتَيْنِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ^{١٦}: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^{١٧}، لَسْتُ بِدَاخِلِ غَدًا^{١٨} الْحَمَّامِ^{١٩}؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي النَّوْمِ^{٢٠}، فَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ، لَا تَدْخُلِ الْحَمَّامَ غَدًا، وَلَا أَرَى لَكَ^{٢١} وَلَا لِلْفَضْلِ أَنْ تَدْخُلَا^{٢٢} الْحَمَّامَ غَدًا^{٢٣}». فَكَتَبَ

١. في «ب»: - «لَمَّا».

٢. في الإرشاد: «لَمَّا عَزَمَ الْمَأْمُونُ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ خُرَاسَانَ إِلَى بَغْدَادَ، خَرَجَ وَخَرَجَ مَعَهُ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ» بَدَلِ

«لَمَّا خَرَجَ الْمَأْمُونُ - إِلَى - الْفَضْلِ».

٣. في الإرشاد: + «الرِّضَا».

٤. في الإرشاد: - «فَوَرَدَ».

٥. في الإرشاد: - «فِي الْبَرَاءَةِ».

٦. في «ب»: «فِي حِسَابِ النُّجُومِ».

٧. في «ب»: «بِح» وَ«إِلَى» وَ«بِذَلِكَ».

٨. في «ب»: «فِي» وَ«دَاخِلِ».

٩. في «ب»: «فِي» وَ«دَاخِلِ».

١٠. في «ب»: «فِي» وَ«دَاخِلِ».

١١. في «ب»: «فِي» وَ«دَاخِلِ».

١٢. في «ب»: «فِي» وَ«دَاخِلِ».

١٣. في «ب»: «فِي» وَ«دَاخِلِ».

١٤. في «ب»: «فِي» وَ«دَاخِلِ».

١٥. في «ب»: «فِي» وَ«دَاخِلِ».

١٦. في «ب»: «فِي» وَ«دَاخِلِ».

١٧. في «ب»: «فِي» وَ«دَاخِلِ».

١٨. في «ب»: «فِي» وَ«دَاخِلِ».

١٩. في «ب»: «فِي» وَ«دَاخِلِ».

٢٠. في «ب»: «فِي» وَ«دَاخِلِ».

٢١. في «ب»: «فِي» وَ«دَاخِلِ».

٢٢. في «ب»: «فِي» وَ«دَاخِلِ».

٢٣. في «ب»: «فِي» وَ«دَاخِلِ».

إِلَيْهِ الْمَأْمُونُونَ: صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي^١، وَصَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَسْتُ بِدَاخِلِ الْحَمَامِ غَدًا
وَالْفَضْلُ أَعْلَمُ.

قَالَ: فَقَالَ يَا بَرُّ: فَلَمَّا أَمْسَيْنَا وَغَابَتِ الشَّمْسُ، قَالَ لَنَا الرِّضَاءُ: «قُولُوا: نَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ». فَلَمْ نَزَلْ^٢ نَقُولُ^٣ ذَلِكَ، فَلَمَّا صَلَّى الرِّضَاءُ الصُّبْحَ
قَالَ لِي^٤: «أَضَعْدُ عَلَى السَّطْحِ، فَاسْتَمِعْ^٥ هَلْ تَسْمَعُ^٦ شَيْئًا؟» فَلَمَّا صَعِدْتُ، سَمِعْتُ
الصَّجَّةَ وَالتَّحَمَّتَ^٧ وَكَثُرَتْ^٨، فَإِذَا نَحْنُ بِالْمَأْمُونِ قَدْ دَخَلَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي كَانَ إِلَى
دَارِهِ مِنْ دَارِ^٩ أَبِي الْحَسَنِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: يَا سَيِّدِي يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَجَزَكَ اللَّهُ فِي
الْفَضْلِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ أَتَى^{١٠} وَكَانَ دَخَلَ^{١١} الْحَمَامَ، فَدَخَلَ^{١٢} عَلَيْهِ قَوْمٌ بِالسُّيُوفِ، فَقَتَلُوهُ،
وَأَخَذَ مِمَّنْ دَخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ^{١٣} نَفَرٍ^{١٤} كَانَ أَحَدُهُمْ ابْنَ خَالَةِ^{١٥} الْفَضْلِ ابْنَ ذِي
الْقَلَمَيْنِ^{١٦}.

١. في الإرشاد: «يا أبا الحسن».

٢. في «ب» بس: «فلم يزل».

٣. في «ب» بس: «يقول».

٤. في «ب» ض، بح، بر، بس، بف: «والوافي والإرشاد: - «على».

٥. في «ب» ض، بح، بر، بس، بف: «والوافي والإرشاد: - «على».

٦. في «ب» ض، بح، بر، بس، بف: «والوافي والإرشاد: - «على».

٧. في «ب» ض، بح، بر، بس، بف: «والوافي والإرشاد: - «على».

٨. في «ب» ض، بح، بر، بس، بف: «والوافي والإرشاد: - «على».

٩. في «ب» ض، بح، بر، بس، بف: «والوافي والإرشاد: - «على».

١٠. في «ب» ض، بح، بر، بس، بف: «والوافي والإرشاد: - «على».

١١. في «ب» ض، بح، بر، بس، بف: «والوافي والإرشاد: - «على».

١٢. في «ب» ض، بح، بر، بس، بف: «والوافي والإرشاد: - «على».

١٣. في «ب» ض، بح، بر، بس، بف: «والوافي والإرشاد: - «على».

١٤. في «ب» ض، بح، بر، بس، بف: «والوافي والإرشاد: - «على».

١٥. في «ب» ض، بح، بر، بس، بف: «والوافي والإرشاد: - «على».

١٦. في «ب» ض، بح، بر، بس، بف: «والوافي والإرشاد: - «على».

١٧. في «ب» ض، بح، بر، بس، بف: «والوافي والإرشاد: - «على».

قَالَ: فَاجْتَمَعَ^١ الْجُنْدُ وَالْقَوَادُ، وَ مَنْ كَانَ مِنْ^٢ رِجَالِ الْفَضْلِ عَلَى بَابِ الْمَأْمُونِ، فَقَالُوا: هَذَا^٣ اغْتَالَهُ^٤ وَ قَتَلَهُ - يَعْنُونَ الْمَأْمُونِ - وَ لَنْطَلِبَنَّ بِدَمِيهِ^٥، وَ جَاؤُوا بِالنَّبْرَانِ لِيُخْرِقُوا الْبَابَ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ لِأَبِي الْحَسَنِ^٦: يَا سَيِّدِي، تَرَى^٧ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ وَ تَفَرِّقَهُمْ؟

قَالَ: فَقَالَ يَاسِرٌ: فَرَكِبْتُ^٨ أَبُو الْحَسَنِ^٩، وَ قَالَ لِي^{١٠}: «ازْكَبْ»، فَزَكَبْتُ، فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ بَابِ الدَّارِ، نَظَرُ إِلَى النَّاسِ وَ قَدْ تَرَاخَمُوا^{١١}، فَقَالَ لَهُمْ بِيَدِهِ: «تَفَرَّقُوا تَفَرَّقُوا^{١٢}». قَالَ يَاسِرٌ: فَأَقْبَلَ النَّاسُ وَ اللَّهُ يَفْعُ بَغْضَهُمْ عَلَى بَغْضٍ، وَ مَا أَشَارَ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا رَكَضَ^{١٣} وَ مَرَّ^{١٤}.

٩ / ١٣٠٦ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ^{١٥}، عَنْ مُسَافِرٍ؛

١. في الإرشاد: «واجتمع».

٢. في الإرشاد: «هو».

٣. «اغتاله»، أي قتله غيلةً، أي في خفية و اغتيال، وهو أن يُخَدَعُ وَيُقْتَلَ في موضع لا يراه فيه أحد. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤٠٢ (غيل).

٤. في الإرشاد: «وشغبوا عليه وطلبوا بدمه» بدل «وقته» - إلى - لنتلبن بدمه».

٥. في الإرشاد: «نرى».

٦. في الإرشاد: «ترفق بهم حتى يتفرقوا»، قال: نعم وركب» بدل «تفرقهم» - إلى - فركب».

٧. في «ف» - «لي». وفي الإرشاد: «يا ياسر».

٨. في الإرشاد: «وقد ازدحموا عليه».

٩. في الإرشاد: «تفرقوا» الثاني.

١٠. قال الجوهري: «الركض: تحريك الرجل». الصحيح، ج ٣، ص ١٠٧٩ (ركض).

١١. في الإرشاد: «ومضى لوجهه» بدل «ومر».

١٢. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٦٦ بسنده عن الكليني. عيون الأخبار، ج ٢، ص ١٦٣، ح ٢٤، بسنده عن علي بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، مع اختلاف يسير الوافي، ج ٣، ص ٨٢١، ح ١٤٣٠.

١٣. ورد الخبر في الإرشاد، ص ٢٦٧ بسنده عن محمد بن يعقوب عن معلى بن محمد. وهو سهو واضح؛ فإن المتكرر في أسناد عديدة رواية المصنف عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ٣٤٨٣٤٢.

وَعَنِ الرُّشَاءِ، عَنْ مُسَافِرٍ^٢، قَالَ:

لَمَّا أَرَادَ هَارُونَ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنْ يُوَاقِعَ^٣ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ، قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَاءُ: «اذْهَبْ إِلَيْهِ، وَقُلْ لَهُ: لَا تَخْرُجْ^٦ غَدًا؛ فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ غَدًا هَزِمْتَ، وَقُتِلَ أَصْحَابُكَ، فَإِنْ سَأَلْتُكَ^٧ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ هَذَا؟ فَقُلْ^٨: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ^٩».

قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، لَا تَخْرُجْ غَدًا^{١٠}؛ فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ^{١١} هَزِمْتَ، وَقُتِلَ أَصْحَابُكَ، فَقَالَ لِي: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ هَذَا^{١٢}؟ فَقُلْتُ^{١٣}: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ^{١٤}، فَقَالَ: نَامَ الْعَبْدُ وَلَمْ يَغْسِلِ اسْتَهْ، ثُمَّ خَرَجَ، فَأَنْهَزَهُمْ^{١٥}، وَقُتِلَ أَصْحَابُهُ^{١٦}.

١. في السند تحويل يعطف: «الرُّشَاءُ عن مسافر» على «مسافر». والمراد أن معلى بن محمد يروي الخبر تارة عن مسافر مباشرة، وأخرى بتوسط الرُّشَاءِ. هذا، وفي حاشية «بف»: «أو». ومفاد السند بناء على صحة هذه النسخة واضح.

٢. في حاشية «بف»: «هشام». وفي الإرشاد: - وعن الرُّشَاءِ، عن مسافر.

٣. في «ف»: - «أن».

٤. «يوافع»، أي يحارب؛ من الوقعة بمعنى القتال. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٣٤ (قع).

وفي «بف»: «يوافق». قال في الوافي: «كأنه - أي يوافق - كان بتقديم القاف فصحف. والمواقفة: أن تقف معه ويقف معك للحرب أو للخصومة». ٥. في «ف»: - «له».

٦. في «ب، بس»: «لا يخرج».

٧. في «ض»: «فقال لي» بدل «فإن سألتك». وفي «بر»: «وإن سألتك». وفي الإرشاد: «قال لك» بدل «سألتك».

٨. في «ض»: «فقلت». وفي مرآة العقول: «قل له».

٩. هكذا في «ب، ج، ض، ف، يح، بر، بس، بف» والوافي والإرشاد. وفي المطبوع: «النام». قال المازندراني: «أمره بذلك إما باعتبار أنه رأى ذلك في النوم في الواقع، أو باعتبار أن الكذب للمصلحة وحفظ النفس المحترمة جائز». ثم قال المحقق الشعراني: «الخبر ضعيف وتأويل الشارح تكلف». وأوله المجلسي كما أوله المازندراني. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٧٧؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ٩٣.

١٠. في «ف»: - «غداً».

١١. في «ب، بس، بف» والإرشاد: «غداً».

١٢. في الإرشاد: - «هَذَا».

١٣. في الإرشاد: «قلت».

١٤. هكذا في «ب، ج، ض، ف، يح، بر، بس، بف» والوافي والإرشاد. وفي المطبوع: «النام».

١٥. في «ف»: «أنهزم».

١٦. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٦٧ بسنده عن الكليني.

● قَالَ^١: وَ حَدَّثَنِي مُسَافِرٌ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَعْنَى، فَمَرَّ يَحْيَى^٢ بْنُ خَالِدٍ، فَقَطَعُوا رَأْسَهُ^٣ مِنَ الْعَبَارِ، فَقَالَ^٤: «مَسَاكِينُ لَا يَذْرُونَ» مَا يَحُلُّ بِهِمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ. ثُمَّ قَالَ: «وَأَعْجَبُ^٥ مِنْ هَذَا هَارُونَ وَأَنَا كَهَاتَيْنِ» وَ ضَمَّ إصْبَعَيْهِ. قَالَ مُسَافِرٌ: فَوَ اللَّهُ^٦ مَا عَرَفْتُ مَعْنَى حَدِيثِهِ حَتَّى دَفَنَاهُ مَعَهُ^٧.

١٣٠٧ / ١٠. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ^٨، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ حَمَلَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَالًا لَهُ خَطَرٌ، فَلَمَّ أَرَاهُ سُرَّ بِهِ، قَالَ^٩: «فَاغْتَمَمْتُ لَذَلِكَ، وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: قَدْ حَمَلْتُ^{١٠} هَذَا الْمَالَ وَلَمْ يُسَرِّ بِهِ، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ^{١١}، الطُّسْتُ^{١٢} وَالْمَاءُ. قَالَ: فَقَعَدَ عَلِيٌّ كُرْسِيَّ^{١٣} وَقَالَ^{١٤} بِيَدِهِ، وَقَالَ^{١٥} لِلْغُلَامِ: «صَبَّ عَلَيَّ الْمَاءُ. قَالَ^{١٦}: فَجَعَلَ يَسِيلُ^{١٧} مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فِي الطُّسْتِ^{١٨}.

١. مرجع الضمير المستتر في «قال» مردّد بين معلّى بن محمد والوشاء. واحتمال رجوعه إلى الوشاء أقوى كما لا يخفى.

٢. في «ف»: «يحيى».

٣. في الإرشاد: «وجهه». وفي البصائر: «أنفه».

٤. في الإرشاد: «+ الرضا».

٥. في «بح، بر، بف»: «ما يدرون».

٦. في شرح المازندراني: «تلك».

٧. في مرآة العقول: «وأعجب، أفعل التفضيل ... وربما يقرأ بصيغة الأمر، وهو بعيد».

٨. في «بح»: «والله» بدون الفاء.

٩. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥٨ بسنده عن الكليني. وفي بصائر الدرجات، ص ٤٨٤، ح ١٤؛ وعيون الأخبار، ج ٢، ص ٢٢٥، ح ٢، بسندهما عن الحسن بن علي الوشاء عن مسافر الوافي، ج ٣، ص ٨٢٢، ح ١٤٣١.

١٠. في «بس»: «القاساني».

١١. في «بح»: «قال».

١٢. في «بح، بر، بف، والوافي: «مثل».

١٣. في «ف»: «+ هات».

١٤. في «ب، بح، بس، بف»: «الطست» بالشين المعجمة.

١٥. في «ض»: «فقال».

١٦. في «ف، بر، بف، والوافي: «- وقال».

١٧. في «ج»: «- وقال».

١٨. في «ف»: «يسئل» بالتشديد.

١٩. في «ب، بح، بس، بف»: «الطست» بالشين المعجمة.

ذَهَبَ^١، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ لِي: «مَنْ كَانَ هَكَذَا، لَا يَبَالِي^٢ بِالَّذِي حَمَلَتْهُ إِيَّاهُ»^٣.

١١ / ١٣٠٨. سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ جَمِيعاً، عَنْ إِثْرَاهِمَ بْنِ مَهْرِيَّارَ، عَنْ

أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَّارَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: ٤٩٢/١

قَبِضَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى^٤ - وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَأَشْهُرٍ - فِي عَامِ اثْنَيْنِ^٥

وَمِائَتَيْنِ^٦؛ عَاشَ بَعْدَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ^٧ عِشْرِينَ سَنَةً إِلَّا شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً^٨.

١٢٢ - بَابُ^٩ مَوْلِدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ^{١٠} الثَّانِي^{١١} عليه السلام

وُلِدَ^{١٢} عليه السلام فِي^{١٣} شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ؛ وَقَبِضَ عليه السلام سَنَةً

عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَشَهْرَيْنِ

وَمِائَتِيَّةَ عَشَرَ يَوْماً؛ وَدُفِنَ بِبَغْدَادَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّهِ مُوسَى عليه السلام، وَقَدْ كَانَ

الْمُعْتَصِمُ أَشْخَصَهُ^{١٤} إِلَى بَغْدَادَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السَّنَةِ الَّتِي تُوْفِيَ فِيهَا عليه السلام؛ وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ

١. في «ف»: «ذهباً».

٢. في «ب، ج، ض، ي، بر، بس، بف» والوافي ومرآة العقول: - «لا». فالكلام على هذا يحمل على الاستفهام الإنكاري، كما قاله في المرأة. وفي «ف»: «فلا يبالى».

٣. الوافي، ج ٣، ص ٨١٨، ح ١٤٢٨. ٤. في «ف»: «+ الرضا».

٥. في «ب، ف، بر، بس، بف» وحاشية «ض» والوافي: «سنة».

٦. في الوافي والبحار: «اثنتين». ٧. في «ف»: «+ و».

٨. الوافي، ج ٣، ص ٨٢٤، ح ١٤٣٣؛ البحار، ج ٤٩، ص ٢٩٢، ح ٣.

٩. في «ب، ج، ض، ف، بر، بس، بف»: - «باب».

١٠. في «ف، بف»: - «محمد بن علي». ١١. في «ب»: - «الثاني». وفي «ج»: «الرضا».

١٢. في «ب، ف، بف» والوافي: «+ أبو جعفر محمد بن علي الثاني». وفي «بر»: «+ أبو جعفر الثاني».

١٣. في «ج»: «من».

١٤. «أشخصه»، أي أزعجه وقلعه عن مكانه وذهب به؛ من الشُّحُوص، وهو السير من بلد إلى بلد. راجع: لسان

العرب، ج ٧، ص ٤٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٤٤ (شخص).

يَقَالُ لَهَا: سَبِيكَةُ، نُوبِيَّةٌ. وَقِيلَ أَيْضاً: إِنَّ اسْمَهَا كَانَ خَيْرُزَانَ. وَرُويَ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ^٢ مَارِيَةَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.^٣

١٣٠٩ / ١. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ - قَالَ مُحَمَّدٌ^٤:
وَكَانَ زَيْدِيًّا - قَالَ:

كُنْتُ بِالْعُسْكَرِ^٥، فَلَبَغَنِي أَنَّ هُنَاكَ رَجُلًا مَحْبُوسًا^٦ أَتَى بِهِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ
مَكْبُولًا^٧، وَقَالُوا: إِنَّهُ تَنْبَأٌ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ: فَأَتَيْتُ الْبَابَ، وَدَارَيْتُ^٨ الْبَوَابِينَ
وَ الْحَجَبَةَ حَتَّى وَصَلْتُ^٩ إِلَيْهِ، فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ فَهَمٌ^{١٠}، فَقُلْتُ^{١١}: يَا هَذَا، مَا قِصَّتُكَ^{١٢} وَمَا
أَمْرُكَ؟

قَالَ: إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا بِالشَّامِ أُعْبِدُ اللَّهَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقَالُ لَهُ^{١٣}: مَوْضِعُ رَأْسِ
الْحُسَيْنِ، فَبَيْنَمَا أَنَا فِي عِبَادَتِي إِذْ أَتَانِي شَخْصٌ، فَقَالَ لِي: «قُمْ بِنَا»^{١٤}، فَقُمْتُ مَعَهُ،

١. في «ف» - «كان».

٢. في «ف» - «بيت».

٣. الوافي، ج ٣، ص ٨٣٢، ذيل ح ١٤٤٥؛ البحار، ج ٥٠، ص ١، ح ١.

٤. في البصائر - «قال محمد».

٥. في البصائر: «في العسكر». قال في القاموس: «العسكر: اسم سَرٍّ من رأى، وإليه نسب العسكريّان»^{١٥}. وقال
المحقق الشعراني: «ذكرنا أَنَّ سَرٍّ من رأى، ما بُدئَ بعمارته إلا بعد وفاة أبي جعفر عليه السلام... وبالجملة لم يكن هناك
سجن وعسكر وعمارة وقصر. اشبه الأمر فيه على محمد بن حسان فذكر العسكر بدل بغداد». راجع:
القاموس المحيط، ج ١، ص ٦١٥ (عسكر)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٨٠.

٦. هكذا في «ب» وحاشية «ج» «بح» والبحار والإرشاد والاختصاص. وهو مقتضى القواعد. وفي سائر النسخ
والمطبوع: «رجل محبوس».

٧. «مَكْبُولًا»، أي مَقْبُودًا؛ من الكَيْل وهو التقيّد الضّم. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٠٨ (كبل).

٨. «المداراة» غير مهموز: ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم؛ لثلا ينفروا عنك. وقد يهمز. النهاية، ج ٢،
ص ١١٥ (درى).

٩. في «ف» - «دخلت».

١٠. في «ف» - «وَعَقْلٌ».

١١. في «ف» - «بَسْ».

١٢. في «ف» - «بِنَا».

١٣. في «ف» - «بِنَا».

١٤. في «ف» - «بِنَا».

فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا^١ أَنَا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، فَقَالَ لِي: «تَعْرِفُ^٢ هَذَا الْمَسْجِدَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، هَذَا مَسْجِدُ الْكُوفَةِ، قَالَ: فَصَلَّى وَصَلَّيْتُ مَعَهُ^٣، فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا أَنَا فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ، وَصَلَّى وَصَلَّيْتُ مَعَهُ، فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا^٤ أَنَا بِمَكَّةَ، فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّى قَضَى مَنَاسِكَهَ وَقَضَيْتُ مَنَاسِكِي مَعَهُ، فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا^٥ أَنَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنْتُ^٦ أُعْبَدُ اللَّهُ فِيهِ بِالشَّامِ.

وَمَضَى الرَّجُلُ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامَ الْقَابِلَ^٧، إِذَا^٨ أَنَا بِهِ، فَعَلَ^٩ مِثْلَ فِعْلَيْهِ الْأُولَى، فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنْ مَنَاسِكِنَا، وَرَدَّنِي إِلَى الشَّامِ، وَهَمَّ بِمُفَارَقَتِي، قُلْتُ لَهُ^{١٠}: سَأَلْتُكَ بِالْحَقِّ^{١١} الَّذِي أَقْدَرَكَ عَلَى مَا رَأَيْتُ إِلَّا^{١٢} أَخْبَرْتَنِي مَنْ أَنْتَ^{١٣}؟ فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى».

قَالَ: فَتَرَاقَى الْخَبَرُ حَتَّى انْتَهَى^{١٤} إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ، فَبَعَثَ إِلَيَّ، وَأَخَذَنِي، وَكَبَّلَنِي^{١٥} فِي الْحَدِيدِ، وَحَمَلَنِي إِلَى الْعِرَاقِ^{١٦}، قَالَ:

١. في «ض، ف، بر، بس، بف» والوافي والاختصاص: «إِذَا».

٢. في «بس»: «هل تعرف».

٣. في «ف»: «فَصَلَّيْتُ».

٤. في «بس»: «مَعَهُ».

٥. في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس» والوافي: «إِذَا».

٦. في «ض، ف، بح، بر، بس» والوافي والاختصاص: «إِذَا».

٧. في «ض»: «وَأَنَا».

٨. في «ض، ف، بح، بر، بس» والوافي والاختصاص: «إِذَا».

٩. في البصائر: «فَعَلَ بِي» بدل «فَعَلَ». وفي الاختصاص: «فَعَلَ بِي».

١٠. في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس»: «وَلَهُ».

١١. في البصائر: «وَحَتَّى انْتَهَى».

١٢. في البصائر: «وَحَتَّى انْتَهَى».

١٣. في البصائر: «وَحَتَّى انْتَهَى».

١٤. في البصائر: «وَحَتَّى انْتَهَى».

١٥. في البصائر: «وَحَتَّى انْتَهَى».

١٦. في البصائر: «وَحَتَّى انْتَهَى».

فَقُلْتُ^١ لَهُ: فَارْزُقِ النِّصَّةَ^٢ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَفَعَلَ وَ ذَكَرَ فِي قِصَّتِهِ مَا كَانَ، فَوَقَعَ فِي قِصَّتِهِ: قُلْ لِلَّذِي أَخْرَجَكَ مِنَ الشَّامِ فِي لَيْلَةٍ إِلَى الْكُوفَةِ، وَ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، وَ رَدَّكَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الشَّامِ أَنْ يُخْرِجَكَ مِنْ حَنَسِكَ هَذَا.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ: فَقَمَّيْنِي ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ، وَ رَفَقْتُ لَهُ، وَ أَمَرْتُهُ بِالْعَزَاءِ^٣ وَ الصَّبْرِ^٤، قَالَ: ثُمَّ بَكَرْتُ عَلَيْهِ^٥ فَإِذَا الْجُنْدُ وَ صَاحِبُ الْخَرْسِ^٦ وَ صَاحِبُ السَّجَنِ^٧ وَ خَلَقُ اللَّهِ^٨، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟^٩ فَقَالُوا^{١٠}: الْمَحْمُولُ مِنَ الشَّامِ - الَّذِي تَنْتَبَأُ - افْتَقِدَ الْبَارِحَةَ، فَلَا يَذَرُنِي^{١١} أَوْ خَسَفَتْ^{١٢} بِهِ الْأَرْضُ، أَوْ اخْتَلَفَتْهُ^{١٣} الطَّيْرُ^{١٤}.

١٣١٠ / ٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا - يُقَالُ لَهُ:

١. في «بح»: «فقال».

٢. في «ج، ف، بس، بف»: «قصته».

٣. «العزاء»: الصبر، أو حسنه. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧١٨ (عزى).

٤. في «ض»: «+ و».

٥. في البصائر والاختصاص: «+ يوماً». و«بكرت عليه»، أي أتته بكثرة؛ وهو أوّل النهار. وكلّ من يبادر وأسرع إلى شيء فقد أبكر عليه وبكر أي وقت كان. راجع: النهاية، ج ١، ص ١٤٨؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٧٦ (بكر).

٦. «الخرس»: خَدَّمَ السُّلْطَانُ الْمُرْتَبُونَ لِحَفْظِهِ وَحِرَاسَتِهِ. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ٩١٦؛ النهاية، ج ١، ص ٣٦٧ (خرس).

٧. أي حاضرون مثلاً. وفي الاختصاص: «+ وقد اجتمعوا». وفي البصائر: «وخلق عظيم يتفحصون حاله بدل «وخلق الله».

٨. في الوافي: «ذا».

٩. في «بر، بس، بف»: «بف» والاختصاص: «فقال».

١٠. في «ف، بس»: «فلا ندري».

١١. في «ف»: «أخسف». وخسفت به الأرض، أي ساخ بها وغاب وغار. راجع: لسان العرب، ج ٩، ص ٦٧؛ المصباح المنير، ص ١٦٩ (خسف).

١٢. في «بر، بس» والاختصاص: «اختطفته». وقوله: «اختطفه»، أي استلبه وأخذ به سرعة؛ من الخطف، وهو استلاب الشيء - أي انتزاعه من الغير قهراً - وأخذ به سرعة. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٩ (خطف).

١٣. في البصائر والاختصاص: «+ وفي الهواء».

١٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٨٩، بسنده عن الكليني. وفي بصائر الدرجات، ص ٤٠٢، ح ١؛ الاختصاص، ص ٣٢٠، عن محمد بن حسان وفي كلّها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨٢٥، ح ١٤٣٤.

عَبْدُ اللَّهِ^١ بْنُ رَزِينٍ - قَالَ :

كُنْتُ مُجَاوِرًا بِالْمَدِينَةِ - مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ - وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ^٢ يَجِيءُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَعَ الرِّوَالِ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَيَنْزِلُ فِي الصَّخْرِ^٣، وَيَصِيرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ^٤، وَيَرْجِعُ إِلَى بَيْتِ فَاطِمَةَ^٥، فَيَخْلَعُ نَعْلَيْهِ، وَيَقُومُ، فَيُصَلِّي، فَوْسَوْسَ إِلَيَّ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: إِذَا نَزَلَ، فَأَذْهَبَ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْ التُّرَابِ الَّذِي يَطَأُ عَلَيْهِ، فَجَلَسْتُ^٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْتَظِرُهُ لِأَفْعَلَ هَذَا.

فَلَمَّا أَنْ كَانَ وَفْتُ الرِّوَالِ أَقْبَلَ^٧ عَلَى حِمَارٍ لَهُ، فَلَمْ يَنْزِلْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهِ، وَجَاءَ حَتَّى نَزَلَ عَلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ دَخَلَ، فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ^٨: ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ، فَفَعَلَ هَذَا^٩ أَيَّامًا، فَقُلْتُ: إِذَا خَلَعَ نَعْلَيْهِ جِئْتُ فَأَخَذْتُ الْحَصَى^{١٠} الَّذِي^{١١} يَطَأُ عَلَيْهِ بِقَدَمَيْهِ.

فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْعَدِ، جَاءَ عِنْدَ الرِّوَالِ، فَتَنَزَلَ عَلَى الصَّخْرَةِ، ثُمَّ دَخَلَ، فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^{١٢}، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْمَوْضِعِ^{١٣} الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ، فَصَلَّى فِي نَعْلَيْهِ وَلَمْ يَخْلَعْهُمَا، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ أَيَّامًا، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَمْ يَنْتَهَيْأ لِي هَاهُنَا، وَلَكِنْ^{١٤} أَذْهَبَ إِلَى بَابِ الْحَمَّامِ، فَإِذَا دَخَلَ إِلَى^{١٥} الْحَمَّامِ أَخَذْتُ مِنَ التُّرَابِ الَّذِي يَطَأُ عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُ عَنْ الْحَمَّامِ الَّذِي يَدْخُلُهُ^{١٦}، فَقِيلَ لِي: إِنَّهُ يَدْخُلُ حَمَّامًا بِالْبَقِيعِ لِرَجُلٍ مِنْ وَلَدِ

١. في حاشية «بر»: «عبد الملك».

٢. في حاشية «ف»: «الصخرة».

٣. في «ض»: «-» و«يسلم عليه».

٤. في «ف»: «-» و«من».

٥. في «ف، بر»: «فجعلت».

٦. في «ج، ف، ب، ف»: «قال».

٧. في «ج، بر، ب، ف»: «ذلك».

٨. في «ب»: «الحصاة».

٩. في «ج»: «التي». لأن الحصى جنس.

١٠. في «يح»: «-» و«ثم رجع إلى المكان - إلى - فسلم على رسول الله ﷺ».

١١. في حاشية «يح»: «المكان».

١٢. في حاشية «يح»: «ولكني» بدون الواو.

١٣. في «ب، ج، ض، ف، بر» والبحار: «إلى».

١٤. في البحار: «الذي يدخله».

طَلَحَهُ، فَتَعَرَّفْتُ الْيَوْمَ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الْحَمَامُ، وَصِرْتُ^١ إِلَى بَابِ الْحَمَامِ، وَجَلَسْتُ إِلَى الطَّلِجِيِّ أَخَذْتُهُ وَأَنَا أَنْتَظِرُ مَجِيئَهُ^٢، فَقَالَ الطَّلِجِيُّ: إِنْ أَرَدْتَ دُخُولَ الْحَمَامِ، ٤٩٤/١
فَقُمْ، فَادْخُلْ^٣؛ فَإِنَّهُ لَا يَتَهَيَّأُ لَكَ ذَلِكَ^٤ بَعْدَ سَاعَةٍ.

قُلْتُ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّ ابْنَ^٥ الرِّضَا يُرِيدُ دُخُولَ الْحَمَامِ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَنِ ابْنُ
الرِّضَا؟ قَالَ: رَجُلٌ^٦ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، لَهُ صَلَاحٌ وَوَرَعٌ^٧، قُلْتُ لَهُ: وَلَا يَجُوزُ^٨ أَنْ يَدْخُلَ
مَعَهُ الْحَمَامُ غَيْرُهُ؟ قَالَ: نُخْلِي^٩ لَهُ الْحَمَامَ إِذَا^{١٠} جَاءَ.

قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ^{١١} وَمَعَهُ غُلَمَانُ لَهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ غُلَامٌ^{١٢} مَعَهُ خَصِيرٌ
حَتَّى أَدْخَلَهُ الْمَسْلَحَ، فَبَسَطَهُ وَوَافَى^{١٣}، فَسَلَّمَ^{١٤} وَدَخَلَ الْحُجْرَةَ عَلَى حِمَارِهِ، وَدَخَلَ
الْمَسْلَحَ، وَنَزَلَ عَلَى الْخَصِيرِ.

فَقُلْتُ لِلطَّلِجِيِّ: هَذَا الَّذِي وَصَفْتَهُ بِمَا وَصَفْتَ مِنَ الصَّلَاحِ وَالْوَرَعِ؟ فَقَالَ: يَا هَذَا،
لَا^{١٥} وَاللَّهِ، مَا فَعَلَ هَذَا قَطُّ إِلَّا فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذَا مِنْ عَمَلِي أَنَا
جَنَيْتُهُ^{١٦}، ثُمَّ قُلْتُ: أَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَخْرُجَ، فَلَعَلِّي أَنَالُ مَا أَرَدْتُ إِذَا خَرَجَ، فَلَمَّا خَرَجَ

١. في «بح»: «فصرت».

٢. في «بر»: «وادخل».

٣. في البحار: - «ذلك».

٤. في «بس»: «لا بن» بدون «أن».

٥. في «ض»: «فمن».

٦. في «ب»: «الرجل».

٧. في الوسائل: - «قال، قلت - إلى - وورع».

٨. في مرآة العقول، ج ٦، ٩٩: «قوله: ولا يجوز، على بناء المجزّد أو التفعيل، وعلى الأخير ضمير الفاعل راجع إلى ابن الرضا».

٩. في مرآة العقول: «ونخلي، على الإفعال أو التفعيل».

١٠. في «ف»: «إذ».

١١. في «بس»: «+ له». وفي البحار: «+ و».

١٢. في البحار: «وسلم».

١٣. في البحار: - «لا».

١٤. قال المجلسي: «أنا جنيت، أي جررت إليه، والضمير راجع إلى هذا، أو أنا صرت سبباً لنسبة هذه الجناية إليه. قال في القاموس: جنى الذنب عليه ينجيه جناية: جزّاه إليه ... وتجنّى عليه: ادّعى عليه ذنباً لم يفعله». و راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٦٩ (جنى).

و تَلَبَّسَ دَعَا بِالْجِمَارِ، فَأَدْخَلَ^١ الْمَسْلَحَ وَ رَكِبَ مِنْ^٢ فَوْقِ الْحَصِيرِ وَ خَرَجَ^٣.
فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: قَدْ -وَاللَّهِ- أَذَيْتَهُ وَ لَا أَعُودُ وَ لَا أُرُومُ مَا زُمْتُ مِنْهُ أَبَدًا، وَ صَحَّ
عَزَمِي عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الزَّوَالِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَقْبَلَ عَلَى جِمَارِهِ حَتَّى نَزَلَ فِي
الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهِ فِي الصَّخَنِ^٤، فَدَخَلَ^٥ وَ سَلَّمَ^٦ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَ جَاءَ
إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ^٧، وَ خَلَعَ نَعْلَيْهِ، وَ قَامَ يُصَلِّي^٨.

١٣١١ / ٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، قَالَ:
خَرَجَ^٩ عَلِيٌّ، فَتَنَظَرْتُ إِلَى رَأْسِهِ^{١٠} وَ رِجْلَيْهِ لِأَصِفَ قَامَتَهُ لِأَصْحَابِنَا بِمَضَرٍ، فَبَيْنَا أَنَا
كَذَلِكَ حَتَّى قَعَدَ، وَ قَالَ^{١١}: «يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللَّهَ اخْتَجَّ^{١٢} فِي الْإِمَامَةِ بِمِثْلِ مَا اخْتَجَّ^{١٣} فِي
النَّبُوءَةِ، فَقَالَ: «وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا»^{١٤} وَ قَالَ^{١٥}: «حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ^{١٦} أَرْبَعِينَ سَنَةً»^{١٧}

١. في البحار: «وَأَدْخَلَ».

٢. في «بح»: «وفي».

٣. في «ب، ج، ض، ف، ير، بس، بف» والوافي والبحار: «-ولا-». و«لا أُرُومُ»، أي لا أطلب، تقول: زُمْتُ الشَّيْءَ أُرُومُهُ زُرْمًا، إِذَا طَلَبْتَهُ. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٩٣٨ (روم).

٤. في «ف»: «الصخرة».

٥. في «ض، ف»: «ودخل».

٦. في «ض، ف، بس» والبحار: «فَلَمَّ».

٧. الوافي، ج ٣، ص ٨٢٦، ح ١٤٣٥؛ الوسائل، ج ٢، ص ٥٧، ح ١٤٧٠؛ البحار، ج ٥٠، ص ٦٠، ح ٣٦.

٨. في الإرشاد: «وخرج عليٌّ أبو جعفر ﷺ». وفي البصائر: «رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ قَدْ خَرَجَ عَلَيَّ».

٩. في الكافي، ح ١٠٠١: «قال: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ وَ قَدْ خَرَجَ عَلَيَّ، فَأَخَذْتُ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَ جَعَلْتُ أَنْظُرَ إِلَى رَأْسِهِ
بَدَلْ» قال: «وخرج عليٌّ، فنظرت إلى رأسه».

١٠. في الكافي، ح ١٠٠١: «فقال». وفي الإرشاد: «وخرج عليٌّ أبو جعفر ﷺ حَدَّثَانِ مَوْتَ أَبِيهِ، فَتَنَظَرْتُ إِلَى قَدِّهِ
لَأُصِفَ قَامَتَهُ لِأَصْحَابِي، فَقَعَدْتُ ثُمَّ قَالَ: بَدَلْ» و«خرج عليٌّ فنظرت -إلى- قعد وقال».

١١. في «ب، ج، ض، ف، ير، بس، بف»: «+به». أي في القرآن.

١٢. في الكافي، ح ١٠٠١ والإرشاد والوافي: «+به».

١٣. مريم (١٩): ١٢.

١٤. هكذا في «بر» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «قال» بدون الواو. وفي الكافي، ح ١٠٠١: «-وقال».

١٥. هكذا في البصائر، وهو مطابق للقرآن. وفي جميع النسخ والمطبوع: «وَلَمَّا بَلَغَ».

١٦. الأحقاف (٤٦): ١٥؛ وفي سورة يوسف (١٢): ٢٢: «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَآتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى الْحِكْمَةُ صَبِيًّا^٣، وَ يَجُوزُ أَنْ يُعْطَاهَا^٤، وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً^٥.

١٣١٢ / ٤. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ^٦، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّيَّانِ، قَالَ:

اخْتَالَ الْعَامُونَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ^٧ بِكُلِّ حِيلَةٍ، فَلَمْ يَمْكُنْهُ^٨ فِيهِ^٩ شَيْءٌ، فَلَمَّا اغْتَلَّ^{١٠} وَأَرَادَ أَنْ يَنْبِيَّ^{١١} عَلَيْهِ ابْنَتَهُ، دَفَعَ إِلَى مَاتَتِي وَصِيفَةٍ^{١٢} مِنْ أَجْمَلِ مَا يَكُنُّ^{١٣} إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ جَامَا^{١٤} فِيهِ جَوْهَرٌ يَسْتَقْبِلُنَّ^{١٥} أَبَا جَعْفَرٍ^{١٦} ← ٤٩٥/١

«الْمُخْسِبِينَ»؛ وفي سورة القصص (٢٨): ١٤: «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُخْسِبِينَ».

١. في «ب»: «وقد».

٢. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بس، بف» والكافي، ح ١٠٠١، والبصائر والوافي. ويؤيده بل يعينه قوله بعد ذلك: «ويجوز أن يعطاهما». وفي المطبوع: «الحكم».

٣. في الكافي، ح ١٠٠١: «وهو صبي».

٤. في الكافي، ح ١٠٠١: «أن يؤتاه». وفي البصائر: «أن يؤتى».

٥. الكافي، كتاب الحجة، باب حالات الأئمة^{١٧} في السن، ح ١٠٠١. وفي الإرشاد، ج ٢، ص ٢٩٢ بسنده عن الكليني، إلى قوله: «وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا». بصائر الدرجات، ص ٢٣٨، ح ١٠، بسنده عن علي بن أسباط، عن أبي جعفر^{١٨} والوافي، ج ٣، ص ٨٢٧، ح ١٤٣٦، البحار، ج ٢٥، ص ١٠٠، ذيل ح ١.

٦. في «ف، بر، بف، جر»: «علي بن إبراهيم». ٧. في «ج، ف»: «فلم يمكنه».

٨. في «ف» و«مرأة العقول»: «في» بدون الضمير.

٩. «اعتل»، أي عجز عن الحيلة كأنه صار عليلاً. أو يقرأ مجهولاً كما في «ج» و«مرأة العقول»، أي عقوق ومنع من ذلك، يقال: اعتل، أي عتاقه عن أمر. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٨ (علل).

١٠. في حاشية «بر»: «أن يدخل». وقوله: «أن يني»، أي يزوج ويزف، أي يهدي. الابتاء والبناء: الدخول بالزوجة. والأصل فيه أن الرجل كان إذا تزوج امرأة بنى عليها قبة، ليدخل بها فيها، فيقال: بنى الرجل على أهله وبأهله، فقيل لكل داخل بأهله: باني. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٨٦، النهاية، ج ١، ص ١٥٨ (بنا).

١١. «الوصيفة»: الجارية. قال الجوهري: «الوصيفة»: الخادم، غلاماً كان أو جارية. يقال: وَصَفَ الغلامُ، إذا بلغ حدَّ الخدمة فهو وصيف بين الوصافة، والجمع: وَصَفَاءُ. وربما قالوا للجارية: وَصِيفَةٌ بَيْنَ الْوَصَافَةِ وَالْإِصْصَافِ، والجمع: الْوَصَافَتُ. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٤٣٩ (وصف).

١٢. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي. وفي المطبوع: «يكون».

١٣. «الجام»: إبانة من فصة، أو طبق أبيض من زجاج أو فصة. راجع: المغرب، ص ٩٦؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ١١٢ (جوم).

١٤. في «ف، بر، بس» وحاشية «ج»: «يستقبلون».

إِذَا^١ قَعَدَ^٢ مَوْضِعَ الْأَخْيَارِ^٣، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِمْ.

وَكَانَ رَجُلٌ - يُقَالُ لَهُ: مُحَارِقٌ^٤ - صَاحِبٌ صَوْتٌ وَغُودٌ وَضَرْبٌ، طَوِيلُ اللَّحْيَةِ، فَدَعَاهُ الْمَأْمُونُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَأَنَا أَكْفِيكَ أَمْرَهُ، فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ^٥، فَشَهِقَ^٦ مُحَارِقٌ^٧ شَهْقَةً اجْتَمَعَ^٨ عَلَيْهِ^٩ أَهْلُ الدَّارِ، وَجَعَلَ يَضْرِبُ بِغُودِهِ وَيَعْنِي.

فَلَمَّا^{١٠} فَعَلَ سَاعَتَهُ وَإِذَا^{١١} أَبُو جَعْفَرٍ^{١٢} لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ لَا^{١٣} يَمِينًا وَلَا شِمَالًا، ثُمَّ رَفَعَ^{١٤} إِلَيْهِ رَأْسَهُ، وَقَالَ^{١٥}: «أَتَيْتِ اللَّهَ يَا ذَا الْعُثْنُونِ^{١٦}».

١. في «بس»: «إذا».

٢. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي. وفي المطبوع: «+ في».

٣. في «ج، ض، بس» وحاشية «ب، ف، بر، بس، بف» وشرح المازندراني. والوافي ومروءة العقول: «الأجناد». قال في المروءة: «وفي بعض النسخ: موضع الأخيار»... وأقول: وكلاهما تصحيف، والظاهر: «الأختان» جمع الختن، كما في بعض نسخ ابن شهر آشوب.

٤. في «ف»: «نحارق». وفي «بح»: «محاذق».

٥. الظاهر أن «صاحب» و«طويل» خبر كان، لا صفة رجل، وإلا يلزم تقدير خبر لكان، أو القول بكونها تامة.

٦. «فشق»، من الشقيق، وهو الأنين الشديد المرتفع جداً. أو منه بمعنى ردّ النفس، ضدّ الزفير وهو إخراج النفس. يقال: شَهِقَ الرجل يَشْهَقُ وَيَشْهَقُ شَهْقًا، أي ردّد نفسه مع سماع صوته من حلقه. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ١٩١؛ المصباح المنير، ص ٣٢٦ (شقيق).

٧. في «ف»: «نحارق». وفي «بح»: «محاذق». ٨. في «ف»: «فاجتمع». وفي «بح»: «أجمع».

٩. في «بس»: «- عليه».

١٠. في مروءة العقول: «كأن جواب ولما» مقدّر يفتره الجملة التالية. ويمكن أن يقرأ: «ثم» بالفتح ف«رفع» جواب لما.

١١. في «ف»: «فإذا».

١٢. في «ب، ض، بح، بر، بس» والوافي: «ولا». وفي «ف»: «- ولا».

١٣. في مروءة العقول: «وفرغ». ١٤. في «ض، بس»: «وقال».

١٥. «العثنون»: اللحية كلها، أو ما فضل منها بعد العارضين من باطنهما، أو ما نبت على الذقن وتحتة شيئاً، أو هو طولها وما تحتها من شعرها. وقيل: عثنون اللحية طرفها. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٢٧٦؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٩٥ (عثن).

قَالَ^١: فَسَقَطَ الْمِضْرَابُ^٢ مِنْ يَدِهِ وَ الْعُودُ، فَلَمْ يَنْتَفِعْ بِيَدَيْهِ^٣ إِلَى أَنْ مَاتَ.
قَالَ: فَسَأَلَهُ الْمَأْمُونُ عَنْ خَالِهِ، قَالَ: لَمَّا صَاحَ بِي أَبُو جَعْفَرٍ^٤ فَرِغْتُ فَرْغَةً لَا أُفِيقُ مِنْهَا أَبَدًا^٥.

١٣١٣ / ٥. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ:
دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ^٦ وَمَعِيَ ثَلَاثُ رِقَاعٍ غَيْرِ مَعْنُونَةٍ، وَاسْتَبْهَتُ^٧ عَلَيَّ،
فَاعْتَمَمْتُ، فَتَنَاولَ إِحْدَاهَا^٨، وَقَالَ^٩: «هَذِهِ رُقْعَةُ زِيَادِ بْنِ شَيْبٍ^{١٠}». ثُمَّ تَنَاولَ الثَّانِيَةَ،
فَقَالَ: «هَذِهِ رُقْعَةُ فَلَانٍ». فَتَبْهَتُ^{١١} أَنَا، فَتَنَظَرُ إِلَيَّ، فَتَبَسَّمَ.

قَالَ: وَ أَعْطَانِي^{١٢} ثَلَاثِمِائَةَ دِينَارٍ، وَ أَمَرَنِي أَنْ أَحْمِلَهَا إِلَى بَعْضِ بَنِي عَمِّهِ، وَ قَالَ:
«أَمَّا إِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ: دُلَّنِي عَلَى حَرِيفٍ^{١٣} يَشْتَرِي لِي^{١٤} بِهَا مَتَاعًا، فَدُلَّهُ عَلَيْهِ».
قَالَ^{١٥}: فَاتَيْنِي^{١٦} بِالْأَنْبَازِ، فَقَالَ لِي^{١٧}: يَا أَبَا هَاشِمٍ، دُلَّنِي عَلَى حَرِيفٍ يَشْتَرِي^{١٨}

١. في «ف»: «وقال». وفي «بر»: «- وقال».

٢. في «بس»: «المضرب».

٣. في «بح»: «بيده».

٤. الوافي، ج ٣، ص ٨٢٨، ح ١٤٣٧؛ البحار، ج ٥٠، ص ٦١، ذيل ح ٤١.

٥. في الوسائل: «- الثاني».

٦. في «ف»: «فاشبهت». وفي «بح»: «وأشبهت».

٧. هكذا في «ب»، ج ٣، ص ٨٢٨، ح ١٤٣٧؛ الوافي والإرشاد. ويتقاضيه المقام. وفي المطبوع وسائر النسخ: «إحداهما».

٨. في «ف»: «وقال».

٩. في الإرشاد: «ريان».

١٠. في «ف»: «شيب». وفي «بح»: «شيب».

١١. في الإرشاد: «فبهت أنظر إليه فتبسّم وأخذ الثالثة، فقال: هذه رقة فلان، فقلت: نعم جعلت فداك فأعطاني بدل فبهت أنا، فنظر إلني فتبسّم. قال: وأعطاني».

١٢. اختلفت النسخ في ضبط الكلمة من حيث تشديد الراء وتخفيفها. والصحيح تخفيفها، كما قال المازندراني في شرحه: «وحريف الرجل - يفتح الحاء وكسر الراء المخففة -: مُعامله في الجزفة، وهي الاكتساب. وراجع: النهاية، ج ١، ص ٣٦٩؛ لسان العرب، ج ٩، ص ٤٤ (حرف).

١٣. في «ف»: «نشتري» بدل «يشترى لي».

١٤. في «ج»: «فقال». وفي «ض»: «- وقال».

١٥. في «ج»: «أتيت» بدون الفاء.

١٦. في «ب»، «ف»، «بف»: «- لي».

١٧. في «ب»: «يشري».

لي^١ بِهَا مَتَاعًا^٢، فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ^٣: وَكَلَّمَنِي جَمَّالٌ أَنْ أَكَلِمَهُ لَهُ يَدْخُلُهُ فِي بَعْضِ أُمُورِهِ^٤ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ لِأَكَلِمَهُ لَهُ^٥، فَوَجَدْتُهُ يَأْكُلُ وَ^٦ مَعَهُ جَمَاعَةٌ وَلَمْ يُمْكِنِي كَلَامُهُ^٧، فَقَالَ^٨: «يَا أَبَا هَاشِمٍ، كُلْ» وَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيَّ^٩، ثُمَّ قَالَ -ابْتِدَاءً مِنْهُ^{١٠} مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ -: «يَا غُلَامَ، انْظُرْ إِلَيَّ^{١١} الْجَمَّالُ الَّذِي أَتَانَا بِهِ أَبُو هَاشِمٍ، فَضَمَّهُ إِلَيْكَ».

قَالَ^{١٢}: وَدَخَلْتُ مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ بُسْتَانًا، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي لَمَوْلَعٌ^{١٣} بِأَكْلِ الطَّيْنِ، فَادْعُ اللَّهَ لِي^{١٤}، فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ أَيَّامٍ^{١٥} ابْتِدَاءً مِنْهُ: «يَا أَبَا هَاشِمٍ، قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ أَكْلَ الطَّيْنِ». قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: فَمَا شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ الْيَوْمَ^{١٦}.

١٣١٤ / ٦. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَوْ^{١٧} مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ^{١٨}، قَالَ:

١. في «ب»: -«لي».

٢. في «ب»: -«متاعاً».

٣. في «ب»: -«قال».

٤. في «ب»: -«قال».

٥. في «ب»: -«قال».

٦. في «ب»: -«قال».

٧. في «ب»: -«قال».

٨. في «ب»: -«قال».

٩. في «ب»: -«قال».

١٠. في «ب»: -«قال».

١١. في «ب»: -«قال».

١٢. في «ب»: -«قال».

١٣. في «ب»: -«قال».

١٤. في «ب»: -«قال».

١٥. في «ب»: -«قال».

١٦. في «ب»: -«قال».

١٧. في «ب»: -«قال».

١٨. في «ب»: -«قال».

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام صَبِيحَةَ عَزْسِهِ حَيْثُ بَنَى^١ بِابْنَةِ الْمَأْمُونِ^٢، وَكُنْتُ
تَتَاوَلْتُ مِنَ اللَّيْلِ دَوَاءً، فَأَوَّلُ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ^٣ فِي صَبِيحَتِهِ أَنَا، وَقَدْ أَصَابَنِي الْعَطَشُ،
وَكَرِهْتُ أَنْ أَدْعُوَ بِالْمَاءِ، فَتَنَظَّرَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فِي وَجْهِِي، وَقَالَ: «أَظْنُكَ^٤ عَطْشَانٌ^٥».
فَقُلْتُ: أَجَلْ، فَقَالَ^٦: «يَا غُلَامُ - أَوْ جَارِيَةٌ^٧ - اسْقِنَا مَاءً» فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: السَّاعَةَ يَأْتُونُهُ
بِمَاءٍ يَسْمُونُهُ بِهِ^٨، فَاعْتَمَمْتُ^٩ لِذَلِكَ، فَأَقْبَلَ الْغُلَامُ وَمَعَهُ الْمَاءُ، فَتَبَسَّمَ فِي وَجْهِِي، ثُمَّ
قَالَ: «يَا غُلَامُ، نَاوِلْنِي الْمَاءَ». فَتَنَاوَلُ الْمَاءَ، فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوِلْنِي، فَشَرِبْتُ، ثُمَّ عَطِشْتُ
أَيْضًا، وَكَرِهْتُ أَنْ أَدْعُوَ^{١٠} بِالْمَاءِ، فَفَعَلَ مَا فَعَلَ فِي الْأُولَى، فَلَمَّا جَاءَ الْغُلَامُ وَمَعَهُ
الْقَدَحُ، قُلْتُ فِي نَفْسِي مِثْلُ^{١١} مَا قُلْتُ فِي الْأُولَى، فَتَنَاوَلُ الْقَدَحَ، ثُمَّ شَرِبَ، فَتَنَاوَلْنِي،
وَتَبَسَّمَ^{١٢}.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَةَ: فَقَالَ لِي هَذَا الْهَاشِمِيُّ: وَأَنَا أَظُنُّهُ كَمَا يَقُولُونَ^{١٣}.

١. تقدّم معنى «بنى» ذيل الحديث ٤ من هذا الباب.

٢. في الإرشاد: «صبيحة عرسه بينت المأمون». ٣. في «ف» - «عليه».

٤. في «ض»: «أظنك». وفي الإرشاد: «أراك».

٥. في «ف»: «عطشاناً». ويجوز فيه التصريف: لأن مؤنثه عطشى وعطشانة.

٦. في الإرشاد: «قلت: أجل، قال».

٧. في «ب، ج، ض، ي، بر، بس، بف»: «أو يا جارية». وفي الإرشاد: «- أو جارية».

٨. في «ج» - «به». وفي «ي»: «فيه». و«يسمونه به» أي يجعلون فيه السم.

٩. في الإرشاد: «مسموم واغتتمت» بدل «يسمونه به فاغتتمت».

١٠. في الإرشاد: «فشربت، وأطلت عنده فعطشت، فدعا» بدل «فشربت ثم - إلى - أن أدعو».

١١. في «ف» - «مثل». ١٢. في «ب، ض، بر»: «فتبسّم».

١٣. في الإرشاد: «ففعّل كما فعل في المرّة الأولى، فشرّب ثم ناولني وتبسّم. قال محمد بن حمزة: فقال لي محمد بن عليّ الهاشمي: والله إنّي أظنّ أنّ أبا جعفر يعلم ما في النفوس كما تقول الرافضة» بدل «ففعّل ما فعل في الأولى فلما - إلى - كما يقولون».

١٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٩١، بسنده عن الكليني. وفي دلائل الإمامة للطبري، ص ٢١٥، عن محمد بن عليّ بن حمزة الهاشمي «الوافي، ج ٣، ص ٨٢٩، ح ١٤٣٩».

١٣١٥ / ٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

اسْتَأْذَنَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ التَّوَاجِي مِنَ الشَّيْعَةِ، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَدَخَلُوا، فَسَأَلُوهُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ مَسْأَلَةٍ^١، فَأَجَابَ عليه السلام وَلَهُ عَشْرُ سِنِينَ^٢.

١٣١٦ / ٨. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ دِغْبِيلِ بْنِ عَلِيٍّ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، وَآمَرَ لَهُ بِشَيْءٍ، فَأَخَذَهُ وَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: «لِمَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ؟».

قَالَ: ثُمَّ دَخَلْتُ بَعْدَهُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، وَآمَرَ لِي بِشَيْءٍ^٣، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَالَ لِي: «تَأَذَّبْتَ»^٤.

١٣١٧ / ٩. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ^٥، قَالَ:

١. أورد المجلسي هاهنا إشكالاً بأنه كيف يمكن ذلك في مجلس واحد؟ ثم أجاب بوجوه سبعة، وقال المحقق الشعراني بعد ما نقلها عنه: «ولا حاجة إلى توجيه كلام إبراهيم بن هاشم بهذه التكلفات، ولم يقل أحد بعصمته، بل لم يصّر حوا بصحة أحاديثه، بل عدّوه من الحسان». وقال في وجه ذكر صاحب الكافي هذا الحديث: «وذكره صاحب الكافي؛ لأنّ المبالغات الواردة في كلام الناس تدلّ على صفة في المتقول عنه». راجع: مرآة العقول، ج ٦، ص ١٠٤-١٠٥؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٨٧-٢٨٨.

٢. في «ف»: «فأجابه». والأولى: «فأجابه».

٣. الاختصاص، ص ١٠٢، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه مع زيادة في أوله. الوافي، ج ٣، ص ٨٣٠، ح ١٤٤٠.

٤. في «ج»: «ض، ف، بر، بس، بف» والوافي: «وله».

٥. في «بف»: «ثم».

٦. في «ض، بر، بس»: «علي». وفي «ج»: «علي عليه السلام».

٧. في حاشية «ف»: «أمرني». ٨. الوافي، ج ٣، ص ٨٣٠، ح ١٤٤١.

٩. محمد بن سنان المشهور هو أبو جعفر الزاهري، وقد توفي سنة عشرين ومائتين، كما في رجال النجاشي، ص ٣٢٨، الرقم ٨٨٨. والظاهر - بناءً على صحة النسخ - عدم إرادة الزاهري في سندنا هذا؛ فإن عمر بن الفرج المذكور في متن الخبر، هو عمر بن الفرج الرُّحْجِي الذي كان من كتّاب المتوكل العباسي، وسخط عليه

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، فَقَالَ^١: «يَا مُحَمَّدُ، حَدِّثْ بَالِ فَرْجٍ حَدَّثَ؟» فَقُلْتُ: مَاتَ عُمَرُ، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ» حَتَّى أَخَصِنْتُ لَهُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا يَسْرُكُ لِحِجَّتٍ خَافِيًا أَغْدُو^٢ إِلَيْكَ، قَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، أَوْ لَا تَذَرِي مَا قَالَ -لَعَنَهُ اللَّهُ- لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: «خَاطَبَهُ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ: أَظْنُكَ^٣ سَكْرَانٌ، فَقَالَ أَبِي: اللَّهُمَّ، إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي أُمْسِنْتُ لَكَ صَائِمًا، فَأَذِقْهُ طَعْمَ الْخَرْبِ^٤، وَ ذُلَّ الْأُسْرِ، فَوَ اللَّهُ، إِنْ ذَهَبَتِ الْأَيَّامُ حَتَّى حَرِبَ^٥ مَالَهُ وَ مَا كَانَ لَهُ، ثُمَّ أُخِذَ أَسِيرًا، وَ هُوَ ذَا^٦ قَدْ مَاتَ لَا رَجِمَهُ اللَّهُ، وَ قَدْ أَذَالَ^٧ اللَّهُ -عَزَّ وَ جَلَّ- مِنْهُ، وَ مَا زَالَ يَدِيلُ أَوْلِيَاءَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ»^٩.

١٣١٨ / ١٠. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي مَسْجِدِ الْمُسَيَّبِ^{١٠}، وَ صَلَّيْتُ بِنَا فِي مَوْضِعِ الْقِبْلَةِ

«المتروك كل سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وكان حيناً بعد سنة خمس وثلاثين ومائتين، فلم يدرك محمد بن سنان الزهري زمن موته. راجع: تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٤٨٥؛ مروج الذهب، ج ٤، ص ١٩ - ٢٠. هذا، ولم يظهر لنا شيء في تعيين المراد من محمد بن سنان هذا، أو وقوع التحريف في العنوان. ويؤكد وقوع الاختلال في السند أننا لم نجد رواية أحمد بن محمد بن عبد الله -شيخ معلّى بن محمد- عن محمد بن سنان في موضع.

١. في «ف»: «+ ولي».

٢. في «ف»: «أغدو» من الغدوة. وقوله: «أعدوا»، من العدو، وهو مشي يقرب الهزولة، وهو دون الجري. راجع: المصباح المنير، ص ٣٩٧ (عدا).

٣. في «ف»: «لأظنك».

٤. «الْخَرْبُ» بالتحريك: نهب مال الإنسان وتركه لا شيء له. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣٥٨؛ لسان العرب، ج ١، ص ٣٠٤ (حرب).

٥. في «ف»: «حربه».

٦. في «ف»: «- وهو ذا».

٧. «الذُّوْلَةُ»: الفعل والانتقال من حال إلى حال، أو الانتقال من حال الشدة إلى الرخاء. ومنه: أذال الله تعالى من عدونا، أي جعل الكثرة والدولة لنا عليه. قال الزمخشري: «تقول: أذال الله زيداً من عمرو مجازاً: نزع الله الدولة من عمرو فأناها زيداً». راجع: الفائق، ج ٢، ص ٤٤٦؛ لسان العرب، ج ١١، ص ٢٥٢ (دول).

٩. الوافي، ج ٣، ص ٨٣٠، ح ١٤٤٢. ١٠. في «ب، ج» وحاشية «بح، بر»: «السدرة».

سواء^١، وَ ذَكَرَ^٢ أَنَّ السَّدْرَةَ الَّتِي فِي الْمَسْجِدِ كَانَتْ يَابِسَةً^٣ لَيْسَ عَلَيْهَا وَرَقٌ، فَدَعَا بِمَاءٍ، وَ تَهَيَّأَ تَحْتَ السَّدْرَةِ، فَعَاشَبَ السَّدْرَةَ وَ أَوْرَقَتْ، وَ حَمَلَتْ مِنْ^٤ عَامِهَا^٥.

١١ / ١٣١٩. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَجَّالِ وَ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنِ الْمُطَرِّفِ^٦، قَالَ:

مَضَى أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا^٧ وَ لِي عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: ذَهَبَ مَالِي^٨، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ^٩: «إِذَا كَانَ غَدًا فَأَتِنِي، وَ لَيْكُنْ مَعَكَ مِيزَانٌ وَ أَوْزَانٌ^{١٠}».

فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ^{١١}، فَقَالَ لِي: «مَضَى أَبُو الْحَسَنِ^{١٢}، وَلَكَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَرَفَعَ الْمُصَلَّى الَّذِي كَانَ تَحْتَهُ، فَإِذَا تَحْتَهُ دَنَابِيرٌ، فَدَفَعَهَا إِلَيَّ^{١٣}.

١٢ / ١٣٢٠. سَعَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحَمِيرِيُّ جَمِيعاً، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرَبَازٍ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ^{١٤} بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

١. في الوافي: «سواء، أي من غير انحراف عن الجدار».

٢. الظاهر من الوافي كونه معلوماً؛ حيث قال: «وذكر، أي الجعفري».

٣. في «ج، بس»: «وحاشية «بح»: «راسية».

٤. في الوافي: «وتهيأ، يعني للصلاة، كنى بها عن الوضوء».

٥. في حاشية «بف»: «وفي».

٦. في «ج»: «المطرفي».

٨. في الإرشاد: «لم يكن يعرفها غيري وغيره» بدل «فقلت في نفسي ذهب مالي».

٩. «الأوزان»: جمع الوزن، وهو المقياس. والميزان، أي ما يوزن به. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٤٤٨ (وزن).

١٠. في الإرشاد: «إِذَا كَانَ فِي غَدٍ فَأَتِنِي، فَأَتَيْتُهُ مِنَ الْغَدِ» بدل «إِذَا كَانَ غَدًا - إِلَى - أَبِي جَعْفَرٍ^{١١}».

١١. في الإرشاد: «+ فكان قيمتها في الوقت أربعة آلاف درهم».

١٢. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٩٢، بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٨٣٢، ح ١٤٤٤.

١٣. في «ب، ج، ض، بح، بر، بس، بف» والوافي: «الحسن». والظاهر أَنَّ الصواب هو «الحسين»، كما تقدّم في

الكافي، ذيل ح ١٢٥٥.

قُبِضَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا، تَوَفِّيَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لَيْسَتْ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةً عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ؛ عَاشَ^١ بَعْدَ أَبِيهِ تِسْعَ عَشْرَةِ سَنَةً إِلَّا خَمْسًا وَعَشْرِينَ يَوْمًا.^٢

١٢٣ - بَابُ^٣ مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ^٤

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالرِّضْوَانُ^٥

وُلِدَ^٦ عليه السلام لِلنَّصَبِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ؛ وَرُوي أَنَّهُ وُلِدَ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ.

وَمَضَى عليه السلام لِأَرْبَعٍ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ^٧؛ وَرُوي أَنَّهُ قُبِضَ عليه السلام فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ^٨، وَلَهُ إِحْدَى^٩ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً وَسِتَّةَ^{١٠} أَشْهُرٍ، وَ^{١١}أَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَى الْمَوْلِدِ الْآخِرِ الَّذِي رُوي.

وَكَانَ الْمَتَوَكَّلُ أَشْخَصَهُ^{١٢} مَعَ يَحْيَى بْنِ هَزْزَمَةَ بْنِ أَعْيَنَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى سُرَّ مَنْ رَأَى،

١. في «ف»: «وعاش».

٢. الوافي، ج ٣، ص ٨٣٢، ح ١٤٤٥؛ البحار، ج ٥٠، ص ١٣، ذيل ح ١٣.

٣. في «ب، ج، ض، ف، بر، بس، بف»: «-باب».

٤. في حاشية «بف»: «+ والهادي».

٥. في «ب، ج، ض، ف، بر، بس، بف» و«مرآة العقول»: «والرضوان».

٦. في الوافي: «+ أبو الحسن عليّ بن محمد».

٧. في «ب، ض، ف»: «- ومضى - إلى - ومائتين».

٨. في «ف، بر، بس، بف»: «- وروي - إلى - ومائتين».

٩. هكذا في «ج» وحاشية «ش، بع» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «أحد».

١٠. في «ب، ج، ض، ف، بر، بس، بف»: «أو».

١١. «أشخصه»، أي أزعجه وقلعه عن مكانه وذهب به؛ من الشخص، وهو السير من بلد إلى بلد. راجع: لسان

العرب، ج ٧، ص ٤٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٤٤ (شخص).

فَتَوَفَّيْ بِهَا ۖ وَ دُفِنَ فِي دَارِهِ؛ وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا: سَمَانَةٌ ٢.

١٣٢١ / ١. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ خَيْرَانَ الْأَسْبَاطِيِّ، قَالَ:

قَدِمْتُ ٣ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ٤ الْمَدِينَةَ، فَقَالَ لِي: «مَا خَبَرُ الْوَائِقِ عِنْدَكَ؟» قُلْتُ: «جُعِلَتْ فِدَاكَ، خَلَفْتُهُ فِي غَافِيَةٍ، أَنَا مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ عَهْدًا بِهِ، عَهْدِي بِهِ ٦ مُنْذُ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: إِنَّهُ مَاتَ ٧. فَلَمَّا أَنْ قَالَ لِي: «النَّاسُ، عَلِمَتْ أَنَّهُ هُوَ.»

ثُمَّ قَالَ لِي ٨: «مَا فَعَلَ جَعْفَرُ؟» قُلْتُ: تَرَكْتُهُ أَسْوَأَ النَّاسِ خَالًا فِي السَّجَنِ، قَالَ: فَقَالَ ٩: «أَمَّا إِنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ؛ مَا فَعَلَ ابْنُ الرِّيَّاتِ؟» قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ ١١، النَّاسُ مَعَهُ، وَالْأَمْرُ أَمْرُهُ، قَالَ ١٢: فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ شَوْمٌ عَلَيْهِ.»

قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ: وَقَالَ لِي ١٣: «لَا بُدَّ أَنْ ١٤ تَجْرِيَ مَقَادِيرُ اللَّهِ تَعَالَى وَأَحْكَامُهُ؛ يَا خَيْرَانَ، مَاتَ الْوَائِقُ، وَقَدْ قَعَدَ الْمُتَوَكِّلُ جَعْفَرُ ١٥، وَقَدْ قُتِلَ ابْنُ الرِّيَّاتِ.»

١. في «ب»: «ثمانة». وفي البحار، ص ١١٦: - «ومضى لأربع - إلى - سمانه».

٢. التهذيب، ج ٦، ص ٩٢، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨٤١، ذيل ح ١٤٥٤؛ البحار، ج ٥٠، ص ١١٦، ح ٦؛ وص ٢٠٥، ح ١٦.

٣. في «ف»: «قد قدمت».

٤. في الإرشاد: + «علي بن محمد».

٥. في «ض»: «وقلت».

٦. في «ب، ج»: + «قد مات».

٧. في «س»: «به عهدي».

٨. في الإرشاد: «وقلت: أنا أقرب الناس به عهداً. قال: فقال لي: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ مَاتَ، فَلَمَّا قَالَ لِي: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ عَلِمَتْ أَنَّهُ يَعْنِي نَفْسَهُ، ثُمَّ قَالَ لِي: بَدَلْ «فَلَمَّا أَنْ - إِلَى - قَالَ لِي». والمراد بقوله: «الناس» هو أهل المدينة. وقال في الوافي: «يعني لما نسب ذلك القول إلى أهل المدينة علمت أَنَّ الْقَاتِلَ هُوَ نَفْسُهُ.»

٩. أي المتوكل على الله، جعفر بن المعتصم.

١٠. في «ج»: + «ولي».

١١. في الإرشاد: - «جعلت فداك».

١٢. في الإرشاد: - «وقال».

١٣. في «ض»: - «ولي».

١٤. في «ب»: - «وأن».

١٥. في حاشية «ف»: + «مقعدة».

فَقُلْتُ^١: مَتَى جُعِلْتُ فِذَاكَ؟ قَالَ: «بَعْدَ خُرُوجِكَ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ»^٢.

١٣٢٢ / ٢. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،

عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام^٣، فَقُلْتُ لَهُ^٤: جُعِلْتُ فِذَاكَ، فِي كُلِّ الْأُمُورِ أَرَادُوا إِطْفَاءَ

نُورِكَ، وَ التَّقْصِيرَ بِكَ حَتَّى أَنْزَلُوكَ^٥ هَذَا الْخَانَ^٦ الْأَشْنَعِ، خَانَ الصَّعَالِيكَ^٧.

فَقَالَ: «هَاهُنَا أَنْتَ يَا ابْنَ سَعِيدٍ^٨؟» ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «انْظُرْ، فَتَنْظُرْتُ^٩، فَإِذَا

أَنَا^{١٠} بِرَوْضَاتِ أَنْقَابِ^{١١}، وَ رَوْضَاتِ بَاسِرَاتِ^{١٢}، فِيهِنَّ^{١٣} خَيْرَاتٌ عَظِيمَاتٌ، وَلِئَدَانِ كَأَنَّهُنَّ

١. في الإرشاد: «قلت».

٢. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٠١، بسنده عن الكليني «الوافي» ج ٣، ص ٨٣٤، ح ١٤٤٦.

٣. في الإرشاد: «+ يوم ورود».

٤. في «ف» والبصائر، ص ٤٠٦: «- له».

٥. في حاشية «بر»: «والنقص».

٦. في «ف»: «+ على».

٧. «الخان»: ما ينزله المسافرون. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢١١٠؛ المصباح المنير، ص ١٨٤ (خون).

٨. «الصعاليك»: جمع الصُّغْلُوك، وهو الفقير الذي لا مال له ولا اعتماد. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٤٥٥ (صعلك).

٩. في الوافي: «يعني أنت بعد في هذا المقام في اعتقادك فينا وفي مكارمنا».

١٠. في الإرشاد: «- وقال: انظر، فنظرت».

١١. في البصائر، ص ٤٠٦، والإرشاد: «- وأنا».

١٢. الصحيح في الكلمة «أنقأت» أو «أنقأت» أي حسنت معجبات. ولم يُز من هذه المادّة «أنقأت» كما في المطبوع. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٩-١٠ (أنق).

١٣. في «ض، بر»: «ياسرات» بالياء المثناة. وفي البصائر ص ٤٠٦ و ٤٠٧، والاختصاص: «ناسرات». وقوله: «ياسرات»، أي طَرِيَّاتٌ، أو ذَوَاتُ أَنْهَارٍ جَارِيَاتٍ؛ من البُشْر، وهو الماء الطريّ الحديث العهد بالمطر، والنقْصُ والطري من كلّ شيء. أو مبتدأة فيها الثمرة؛ من البُشْرَة من النبات، وهو أول ما يبد في الأرض منها، وهو كما يبدو في الأرض. أو ذوات أثمار جديدة وعتيقة، من البُشْر، وهو خلط البُشْر مع غيره في التبيذ. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٩٥؛ الوافي، ج ٣، ص ٨٣٥؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ١١٤؛ الصحاح، ج ٢، ص ٥٨٨ (بسر).

١٤. في الإرشاد: «وأنهار جاريات وجنان فيها» بدل «وروضات باسرات فيهن».

اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ^١، وَأُطْيَارٌ وَطِبَاءٌ وَأَنْهَارٌ تَفُورُ^٢، فَخَارَ بَصْرِي^٣، وَحَسَرْتُ^٤ عَيْنِي^٥، فَقَالَ^٦: «حَيْثُ كُنَّا فَهَذَا لَنَا عَتِيدٌ^٧، لَسْنَا فِي خَانَ الصَّعَالِيكِ»^٨.

١٣٢٣/٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ الْجَلَابِ، قَالَ:

اشْتَرَيْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ ﷺ غَنَمًا كَثِيرَةً، فَدَعَانِي، فَأَذْخَلَنِي^٩ مِنْ إِضْطَبَلِ دَارِهِ إِلَى مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا أَعْرِفُهُ، فَجَعَلْتُ أَفَرِّقُ تِلْكَ الْغَنَمَ فِيمَنْ أَمَرَنِي بِهِ، فَبُعِثْتُ^{١٠} إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ^{١١} وَإِلَى وَالِدَتِهِ وَغَيْرِهِمَا مِمَّنْ أَمَرَنِي، ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُهُ فِي الْإِنْصِرَافِ إِلَى بَغْدَادَ إِلَى وَالِدِي^{١٢}، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ التَّزْوِيَةِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: «تَقِيمُ.....»

١. «المكنون»، أي المجهول في كَيْزٍ، وهو ما يُحْفَظُ فيه الشيء. المفردات للراغب، ص ٧٢٦ (كنز).

٢. «تفور»، أي تغلي وتجيئ؛ من الفور وهو شدة الغليان. راجع: المفردات للراغب، ص ٦٤٧ (فور).

٣. في البصائر، ص ٤٠٦: «والتمع».

٤. «حسرت العين»، أي كلت وأعييت وعجزت عن رؤيتها وانقطع نظرها لشدة ضياء ما رأت. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ١٨٨ (حسر).

٥. في الإرشاد: «وكثر تعجبي» بدل «وحسرت عيني». وفي البصائر، ص ٤٠٧: «وحسرت عيني».

٦. في الإرشاد: «ولي».

٧. في الإرشاد: «يا ابن سعيد» بدل «عتيد». و«العتيد»: الشيء الحاضر المهيأ. الصحاح، ج ٢، ص ٥٠٥ (عتد).

٨. الإرشاد، ج ٢، ص ٣١١، يسنده عن الكليني. وفي بصائر الدرجات، ص ٤٠٦، ح ٧، عن الحسين بن محمد بن عثمان، عن معلى بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن يحيى؛ وفيه، ص ٤٠٧، ح ١١، عن الحسين بن محمد، عن علي بن النعمان بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، وفيهما مع اختلاف يسير. الاختصاص، ص ٣٢٤، عن المعلى بن محمد البصري، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨٣٤، ح ١٤٤٧.

٩. في «بف» والاختصاص: «وأدخلني».

١٠. هكذا في «ب، ض، ف، بر، بس، بف» والوافي والبحار. وفي بعض النسخ والمطبوع: «فبعث».

١١. في «ب، ج، ض، بر، بس، بف»: «عليه السلام». قال في الوافي: «أبو جعفر هذا ابنه المرجو للإمامة». وقال في مرآة العقول: «وأبو جعفر ابنه الكبير اسمه محمد، مات قبل أبيه ﷺ. وقد مر ذكره في باب النص على أبي محمد ﷺ».

١٢. في البصائر: «والدتي». وفي مرآة العقول: «إلى والدي، بالتوحيد أو التثنية، أي بالشد وعدمه».

عَدَا^١ عِنْدَنَا، ثُمَّ تَنَصَّرَفَ. قَالَ: فَأَقَمْتُ^٢، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ أَقَمْتُ عِنْدَهُ، وَبِثُّ لَيْلَةَ الْأُضْحَى فِي رِوَاقٍ^٣ لَهُ، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحْرِ أَتَانِي، فَقَالَ^٤: «يَا إِسْحَاقُ، قُمْ». قَالَ: فَقُمْتُ، فَفَتَحْتُ^٥ غُيْنِي، فَإِذَا أَنَا عَلَى بَابِي بِنَغْدَادَ، قَالَ^٦: فَدَخَلْتُ عَلَى وَالِدِي^٧ وَأَنَا فِي أَصْحَابِي، فَقُلْتُ لَهُمْ: عَرَفْتُ^٨ بِالْعَسْكَرِ، وَخَرَجْتُ بِنَغْدَادَ إِلَى الْعِيدِ^٩ ١٢.

١٣٢٤ / ٤. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِيِّ، قَالَ:

مَرَضَ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ خَرَاكِ^{١٠} خَرَجَ بِهِ، وَأَشْرَفَ^{١١} مِنْهُ عَلَى الْهَلَاكِ، فَلَمْ يَجْسُرْ^{١٢} أَخَذَ أَنْ يَمَسَّهُ بِحَدِيدَةٍ^{١٣}، فَتَذَرَتْ أُمُّهُ -إِنْ عُوْفِي- أَنْ تَحْمِلَ^{١٤} إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ^{١٥} مَالًا جَلِيلًا مِنْ مَالِهَا؛ وَقَالَ لَهُ^{١٦} الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ: لَوْ بَعَثْتُ^{١٧} إِلَى

١. في «ف»: «عَدَا تَقِيم».

٢. في حاشية «ج»: «+عنده».

٣. قال الجوهري: «الزُّوقُ والرِّوَاقُ: سقف في مقدّم البيت. والرِّوَاقُ: يَثْرُ يُمَدُّ دُونَ السَّقْفِ». الصحيح، ج ٤، ص ١٤٨٥.

٤. في البحار: «+ولي».

٥. في البصائر والبحار: «-قال».

٦. في «ف»: «إِذَا قَالَ». وفي البصائر والاختصاص والبحار: «-قال».

٧. في البصائر: «والدتي».

٨. في «ف»: «ف» والبصائر والاختصاص والبحار: «وأُتَانِي».

٩. في «بس»: «أعرفت». قال الجوهري: «التعريف: الوقوف بعرفات». وقال الفيض: «عرُفْتُ: أَمْضَيْتُ العَرَفَةَ». وقال المجلسي: «المراد هنا: الإتيان بأعمال عرفة». راجع: الصحيح، ج ٤، ص ١٤٠٢ (عرف)؛ الوافي، ج ٣، ص ٨٣٦؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ١١٨.

١٠. في البصائر والبحار: «إلى العيد ببغداد».

١١. بصائر الدرجات، ص ٤٠٦، ح ٦، عن الحسين بن محمد بن عامر؛ الاختصاص، ص ٣٢٥، عن المعلّى بن محمد، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨٣٥، ح ١٤٤٨؛ البحار، ج ٥٠، ص ١٣٢، ح ١٤.

١٢. في «ف»، «يح»، «جراح»، «والخُراج»: «وَزَمَ يخرج بالبدن من ذاته. أَوْ قَرَحَ يخرج في البدن. لسان العرب، ج ٢، ص ٢٥١ (خرج)».

١٣. في «ض»: «فلم يجتسر».

١٤. في «ض»: «فلم يجتسر». وفي «ف»: «فلم يتجزأ».

١٥. في «ف»: «-بحديدة».

١٦. في «بر»: «وُحْمِلَ» مَبْتِئًا لِلْمَفْعُولِ.

١٧. في «ج»: «بعثت» بالمخاطبة.

١٨. في «ج»: «لها».

هَذَا الرَّجُلِ^١ فَسَأَلْتَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ^٢ عِنْدَهُ صِفَةٌ يَفْرَجُ بِهَا عَنْكَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ وَوَصَفَ لَهُ عِلَّتَهُ، فَرَدَّ إِلَيْهِ^٣ الرَّسُولُ بِأَنْ يُؤْخَذَ كُسْبُ^٤ الشَّاةِ، فَيُدَافَ^٥ بِمَاءٍ وَزِدَ، فَيُوضَعُ^٦ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَجَعَ الرَّسُولُ وَأَخْبَرَهُمْ^٧، أَقْبَلُوا يَهْرَوُونَ مِنْ قَوْلِهِ، فَقَالَ لَهُ الْفَتْحُ: هُوَ - وَ اللَّهِ - أَعْلَمُ بِمَا قَالَ، وَأَخْضَرَ الْكُسْبَ وَ عَمِلَ^٨ كَمَا^٩ قَالَ، وَ وَضَعَ عَلَيْهِ، فَقَلَبَهُ النَّوْمَ وَ سَكَنَ، ثُمَّ انْفَتَحَ وَ خَرَجَ مِنْهُ مَا كَانَ فِيهِ، وَ بَشَّرَتْ أُمُّهُ بِعَافِيَّتِهِ، فَحَمَلَتْ إِلَيْهِ^{١٠} عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ تَحْتَ خَاتَمِهَا.

ثُمَّ اسْتَقْلَ^{١١} مِنْ عِلَّتِهِ، فَسَعَى^{١٢} إِلَيْهِ الْبَطْحَاوِيُّ^{١٣} بِالْعُلُويِّ بِأَنْ أَمْوَالًا تَحْمَلَ إِلَيْهِ

١. في الإرشاد: «يعني أبو الحسن (عليه السلام)». ٢. في الوافي: «أن تكون».

٣. في «بس»: «عليه».

٤. «الكُسْبُ»: غصارة الدهن، معزب وأصله بالفارسية: كُشْب، فقلب الشين سيناً. قال الفيض: «ولعله أريد به ما تأكله الشاة منه، ولهذا أضيف إليها». وقال المجلسي: «كَأَنَّ المراد هنا ما تَلْبَد تحت أرجل الشاة من بعرها».

راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٧١٧ (كسب).

٥. في «بر»: «فಿದاق». وقوله: «فَيُدَاف»، أي يُخْلَط، من الذَّوْف وهو الخلط والبَلِّ بالماء أو بغيره. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٣٦١؛ النهاية، ج ٢، ص ١٤٠ (دوف).

٦. في «بر»: «فتوضع».

٧. هكذا في «ج»، بح، بر، بس، بف. وفي المطبوع وسائر النسخ: «فأخبرهم».

٨. في «ج»: «عَمِلَ» مَبْتَأً لِلْمَفْعُول. ٩. في «ب»، ج، ض، ف، بس، وحاشية «بح»: «كُلَّ مَاء».

١٠. في «ب»، ف: «عليه».

١١. «استقلَّ»، إمَّا من الإقْلَال والاستقلال الذي بمعنى الارتفاع والاستبداد، أي برئ. قاله الفيض والمجلسي. أو من القَلَّة، يقال: استقلَّ الشيء، أي وجده قليلاً، والمعنى وجد عِلَّتَهُ قليلة. وفي حاشية «ج»: «استَبَلَّ». من البَلِّ، بمعنى الشفاء وحسن الحال والنجاة من المرض. قال في المرأة: «وهذا هو أنسب». راجع: النهاية، ج ٤، ص ١٠٣.

١٢. «السياعية»: النيمة والوشاية، وهو إظهار الشيء ورفع على وجه الإشاعة والفساد. والساعي هو الذي يسعى بصاحبه إلى سلطانه فيتمخّل به، أي يكيد له ليؤذيه. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٧٠؛ لسان العرب، ج ١٤، ص ٣٨٦ (سعا).

١٣. في «ض»، بح، بر، بف، وشرح المازندراني: «البطحاي». وفي «ف»، بس، وحاشية «ض»، بر: «البطحاء». وفي «بر»: «و».

وَسِلَاحًا، فَقَالَ لِسَعِيدٍ الْحَاجِبِ: اهْجُمْ عَلَيْهِ^١ بِاللَّيْلِ، وَخُذْ مَا تَجِدُ عِنْدَهُ مِنْ الْأُمُورِ وَالسِّلَاحِ، وَاحْمِلْهُ إِلَيَّ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: فَقَالَ لِي سَعِيدُ الْحَاجِبِ: صِرْتُ إِلَى دَارِهِ بِاللَّيْلِ وَمَعِيَ سَلَمٌ، فَصَعِدْتُ^٢ السَّطْحَ، فَلَمَّا نَزَلْتُ عَلَى^٣ بَعْضِ الدَّرَجِ فِي الظُّلُمَةِ، لَمْ أَذِرْ كَيْفَ أَصِلُ إِلَى^٤ الدَّارِ، فَتَدَانِي: «يَا سَعِيدُ، مَكَانَكَ حَتَّى يَأْتُوكَ^٥ بِشَمْعَةٍ». فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَتُونِي^٦ بِشَمْعَةٍ، فَنَزَلْتُ^٧، فَوَجَدْتُهُ^٨ عَلَيْهِ جُبَّةً^٩ صُوفٍ وَقَلَنُوسَةً مِنْهَا، وَسَجَّادَةً عَلَى حَصِيرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمْ أَشُكْ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي، فَقَالَ لِي: «دُونِكَ الْبُيُوتَ». فَدَخَلْتُهَا وَفَتَشْتُهَا، فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا شَيْئًا، وَوَجَدْتُ^{١٠} الْبَذْرَةَ^{١١} فِي بَيْتِهِ مَخْتُومَةً بِخَاتَمِ أُمِّ الْمُتَوَكِّلِ، وَكَيْسًا^{١٢} ٥٠٠/١ مَخْتُومًا، وَقَالَ لِي: «دُونِكَ الْمُصَلَّى». فَرَفَعْتُهُ، فَوَجَدْتُ سَيْفًا فِي جَفَنِ^{١٣} غَيْرِ مُلَبَّسٍ^{١٤}، فَأَخَذْتُ ذَلِكَ، وَصِرْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا نَظَرُ إِلَى خَاتَمِ أُمِّهِ عَلَى الْبَذْرَةِ، بَعَثَ إِلَيْهَا، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ، فَأَخْبَرَنِي بَعْضُ خَدَمِهِ^{١٥} الْخَاصَّةِ أَنَّهَا قَالَتْ لَهُ: كُنْتُ قَدْ^{١٦} نَذَرْتُ فِي عِلَّتِكَ لَمَّا

١. في «ف»: «عليه اهجم».

٢. في «ب»: «وصعدت».

٣. في «ج»: «إلى».

٤. في «ف»: «يأتونني».

٥. في «ف»: «يأتونك».

٦. في «ف»: «فوجدت».

٧. في «ب»: «فوجدت».

٨. في «ب»: «فوجدت».

٩. في «ب»: «فوجدت».

١٠. في «ب»: «فوجدت».

١١. في «ب»: «فوجدت».

١٢. في «ب»: «فوجدت».

١٣. في «ب»: «فوجدت».

١٤. في «ب»: «فوجدت».

١٥. في «ب»: «فوجدت».

١٦. في «ب»: «فوجدت».

أَيْسَتْ مِنْكَ: إِنْ عُوْفِيَتْ حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ مَالِي عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ^١، فَحَمَلْتُهَا إِلَيْهِ، وَهَذَا خَاتَمِي عَلَى الْكَيْسِ، وَفَتَحَ الْكَيْسَ الْآخَرَ، فَإِذَا فِيهِ أَرْبَعُمِائَةٍ دِينَارٍ، فَضَمُّهُ إِلَى الْبَذْرَةِ بِذَرَّةٍ أُخْرَى^٢، وَآمَرَنِي بِحَمْلِ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَحَمَلْتُهُ، وَرَدَدْتُ السَّيْفَ وَالْكَيسَيْنِ، وَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي، عَزَّ عَلَيَّ^٣، فَقَالَ لِي: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^٤.

١٣٢٥ / ٥. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَرَجِ:

إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام كَتَبَ إِلَيْهِ^٥: «يَا مُحَمَّدُ، أَجْمِعْ أَمْرَكَ، وَخُذْ حِذْرَكَ»^٦. قَالَ: فَأَنَا فِي جَمْعٍ أَمْرِي -و- لَيْسَ أَذْرِي مَا كَتَبَ بِهِ^٧ إِلَيَّ -حَتَّى وَرَدَ عَلَيَّ رَسُولٌ حَمَلَنِي مِنْ مِصْرَ مُقَفِّدًا، وَضَرَبَ^٨ عَلَى كُلِّ مَا أَمْلِكُ، وَكُنْتُ فِي السَّجْنِ ثَمَانٍ^٩ سِنِينَ.

ثُمَّ وَرَدَ عَلَيَّ مِنْهُ فِي السَّجْنِ^{١٠} كِتَابٌ فِيهِ: «يَا مُحَمَّدُ، لَا تَنْزِلْ فِي نَاحِيَةِ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ». فَقَرَأْتُ الْكِتَابَ، فَقُلْتُ: يَكْتُبُ إِلَيَّ بِهَذَا وَأَنَا فِي السَّجْنِ؛ إِنَّ هَذَا لَعَجَبٌ! فَمَا

١. في «ف»: + «من مالي».

٢. في «ف»: «الأخرى» بدل «بذرة أخرى».

٣. «عزَّ علي»، أي اشتدَّ وعظم عليَّ ما أمرني المتوكل، وما صدر مني من دخولي دارك بغير إذنك وأخذني مالك.

٤. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٩٩؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ١٢١.

٥. الشعراء (٢٦): ٢٢٧.

٦. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٠٢، بسنده عن الكليني مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨٣٦، ح ١٤٤٩.

٧. في الإرشاد: + «الرخجي».

٨. في حاشية «ف»: «إلي».

٩. «الجزء» و«الحذر»: الاحتراز. وقال الفَيَّومِي: «خَذِرْ خَذْرًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ، وَاحْتِزِرْ، وَاحْتِزِرْ، كُلُّهَا بِمَعْنَى تَأَهَّبْ وَاسْتَعَدَّ». راجع: المصباح المنير، ص ١٢٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٣٠ (حذر).

١٠. في «ب» ج، ف، بر، بس، بف، والوافي: - «و».

١١. هكذا في «ب» ج، ض، ف، يح، بر، بس، بف، والوافي. وفي المطبوع: - «به».

١٢. يقال: ضَرَبَ عَلَى يَدِهِ، أَي أَمْسَكَ، وَكَفَّ عَنْ الشَّيْءِ، وَخَجَزَ عَلَيْهِ. قال المازندراني: «قوله: وضرب... كناية عن نهب أمواله ومنعه من التصرف فيها». راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٥٤٥ (ضرب).

١٣. في «ب» ج، ض، ف، يح، بر، بس، بف، والوافي: «ثمانين».

١٤. في «ف»: «في السجن منه».

مَكَثْتُ أَنْ خُلِّيَ عَنِّي، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ.

قَالَ^١: وَ كَتَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ يَسْأَلُهُ عَنْ ضِيَاعِهِ^٢، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «سَوْفَ تُرَدُّ عَلَيْكَ، وَ مَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تُرَدَّ عَلَيْكَ». فَلَمَّا شَخَّصَ^٣ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ إِلَى الْعُسْكَرِ، كَتَبَ إِلَيْهِ بِرَدِّ ضِيَاعِهِ، وَ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ.

قَالَ: وَ كَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ الْخَصِيبِ^٤ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ يَسْأَلُهُ^٥ الْخُرُوجَ إِلَى الْعُسْكَرِ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ^٦ يَشَاوِرُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ^٧: «اخْرُجْ؛ فَإِنْ فِيهِ فَرْجٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى». فَخَرَجَ، فَلَمْ^٨ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ^٩.

١٣٢٦ / ٦. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَجُلٍ^{١٠}، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^{١١}، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو يَغْفُوبَ، قَالَ:

رَأَيْتُهُ -يَعْنِي مُحَمَّدًا- قَبْلَ مَوْتِهِ بِالْعُسْكَرِ فِي عَشِيَّةٍ^{١٢} وَ قَدْ اسْتَقْبَلَ أَبَا الْحَسَنِ^{١٣}،

١. في «ف»: «فقال».

٢. «الضِّيَاعُ»: جمع الضَّيْعَةُ، أي القَفَارُ، وهو كلّ ملك ثابت له أصل كالدار والنخل. وربما أطلق على المتاع. راجع: المصباح المنير، ص ٣٦٦ (ضيع).

٣. في «بف»: «أشخص». وقوله: «شخص»، أي ذهب. يقال: شَخَّصَ من بلد إلى بلد شُخُوصاً، أي ذهب وسار في ارتفاع. لسان العرب، ج ٧، ص ٤٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٤٤ (شخص).

٤. في «ف»: «يردّه بصيغة المضارع».

٥. هكذا في «ض»، ف، بر، بد، بس، يع، بل، جس». وفي «ب، ج، يح، بف»، والمطبوع: «أحمد بن الخصيب». وأحمد بن الخصيب هو أحمد بن الخصيب الجرجاني الذي كان كاتب المتصر قبل خلافته، ثم وُزِّرَ له وللمستعين. راجع: تاريخ الإسلام للذهبي، ج ١٨، ص ٤٠، الرقم ١٨؛ وج ٢٠، ص ٤٣، الرقم ٨. وأما ما ورد في الإرشاد من عليّ بن الخصيب، فلم نعثر عليه في موضع.

٦. في «ف»: «+ وعن».

٧. في «ف»: «+ وأن».

٨. في «ب»: «ولم».

٩. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٠٤، بسنده عن الكليني، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨٣٧، ح ١٤٥٠.

١٠. في حاشية «ج»، ف، بس، بف: «عن معلّى بن محمّد».

١١. في «ف»: «+ ابن عبد الله».

١٢. في «ف»: «عشيته». وفي «بس، بف»: «عشيته».

فَنَظَرَ إِلَيْهِ، وَاعْتَلَّ مِنْ غَدٍ، فَدَخَلْتُ^١ إِلَيْهِ عَائِدًا بَعْدَ أَيَّامٍ مِنْ عِلَّتِهِ وَ قَدْ ثَقُلَ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ بَعَثَ إِلَيْهِ بِثَوْبٍ، فَأَخَذَهُ وَ أَذْرَجَهُ، وَ وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، قَالَ: فَكَفَّنَ فِيهِ. ٥٠١/١

قَالَ أَحْمَدُ: قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ^٢ مَعَ ابْنِ الْخَصِيبِ^٣، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْخَصِيبِ^٤: سِرُّ جُعِلَتْ فِدَاكَ، فَقَالَ لَهُ^٥: «أَنْتَ الْمَقْدَّمُ»، فَمَا لَبِثَ^٦ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى وَضَعَ الدَّهَقُ^٧ عَلَى سَاقِ ابْنِ الْخَصِيبِ^٨، ثُمَّ نَعِيَ^٩.

قَالَ: وَ رَوَى^{١٠} عَنْهُ أَنَّهُ^{١١} - حِينَ أَلَحَّ عَلَيْهِ ابْنُ الْخَصِيبِ^{١٢} فِي الدَّارِ الَّتِي يَطْلُبُهَا مِنْهُ - بَعَثَ إِلَيْهِ^{١٣}: «لَأَقْعُدَنَّ بِكَ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - مَقْعَدًا لَا يَبْقَى لَكَ بَاقِيَةٌ^{١٤}».

١. في الوافي: «ودخلت».

٢. هكذا في «ض، ف، بس». وفي سائر النسخ والمطبوع: «أحمد بن الخصب». وتقدم ذيل السند السابق وجه صحة ما أثبتناه. وفي الإرشاد: «أحمد بن الخصب يتسايران وقد قصر أبو الحسن^٣ عنه» بدل «ابن الخصب».

٣. هكذا في «ض، ف، بف» والإرشاد. وفي سائر النسخ والمطبوع: «الخصيب».

٤. في «ف»: «سراً».

٥. في «ف، بح، بس»: «فقال له». وفي «بر، بف» والوافي: «قال له».

٦. في «بح»: «وليث».

٧. «الدَّهَقُ»: خشبتان يُغْمَزُ - أي يُعَصَّرُ - بهما الساق. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٦٠٢ (دهق).

٨. هكذا في «ف، بف» والإرشاد. وفي سائر النسخ والمطبوع: «الخصيب».

٩. «نَعِيَ»، أي أخبر بموته وأتى خبر موته وأذيع. يقال: نَعَى المَيِّتَ ينعاه نَعْيًا وَنَعِيًا، إذا أذاع موته وأخبر به. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٨٥ (نعا).

١٠. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول. وفي المطبوع: «و». وقرأه المجلسي: «رَوَى معلوماً حيث قال: ضمير «قال» راجع إلى أحمد، وضمير «روى» إلى أبي يعقوب. وجملة «بعث إليه» في محل رفع به «روى».

١١. هكذا في «ض، ف، بر، بس، بف». وفي سائر النسخ والمطبوع: «- أَنَّهُ». وفي «بح» والوافي: «- عنه».

١٢. هكذا في «ض، ف، بر، بس» والإرشاد. وفي سائر النسخ والمطبوع: «الخصيب».

١٣. في الإرشاد: «قال: وألح ابن الخصيب في الدار التي كان قد نزلها وطالبه بالانتقال منها وتسليمها إليه، فبعث إليه أبو الحسن^٣ بدل «قال وروى عنه - إلى - بعث إليه».

١٤. في «ف»: «وما فيه».

فَأَخَذَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ^١.

١٣٢٧ / ٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، قَالَ:

أَخَذْتُ نُسَخَةَ كِتَابِ الْمُتَوَكَّلِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عليه السلام مِنْ يَحْيَى بْنِ هَرْثَمَةَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَ هَذِهِ نُسَخَتُهُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفَ بِقَدْرِكَ، رَاعٍ لِقَرَابَتِكَ، مُوجِبَ لِحَقِّكَ، يَقْدَرُ مِنَ الْأُمُورِ فِيكَ وَ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ مَا أَصْلَحَ اللَّهُ بِهِ خَالَكَ وَ خَالَهُمْ، وَ ثَبَّتَ^٢ بِهِ عِزَّكَ وَ عِزَّهُمْ، وَ أَدْخَلَ الْيَمْنَ وَ الْأَمْنَ عَلَيْكَ وَ عَلَيْهِمْ، يَنْتَفِي بِذَلِكَ رِضَاءَ رَبِّهِ وَ أَدَاءَ مَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ فِيكَ وَ فِيهِمْ، وَ قَدْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَرْفَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّا كَانَ يَتَوَلَّاهُ مِنَ الْخَرْبِ وَ الصَّلَاةِ بِمَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام؛ إِذْ^٣ كَانَ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنْ جَهَالَتِهِ بِحَقِّكَ، وَ اسْتِخْفَافِهِ بِقَدْرِكَ، وَ عِنْدَ مَا^٤ قَرَفَكَ^٥ بِهِ، وَ نَسَبَكَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي^٦ قَدْ عَلِمَ^٧ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَرَاءَتَكَ مِنْهُ، وَ صَدَقَ نَبِيَّتَكَ فِي تَزْكٍ مُحَاوَلَتِهِ، وَ أَنَّكَ لَمْ تُؤْهَلْ^٨ نَفْسَكَ لَهُ، وَ قَدْ وَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ يَلِي مِنْ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، وَ أَمْرَهُ بِإِكْرَامِكَ وَ تَنْجِيلِكَ، وَ الْإِنْتِهَاءَ إِلَى أَمْرِكَ وَ رَأْيِكَ، وَ التَّقَرُّبَ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ، وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُشْتَاقٌ إِلَيْكَ، يُحِبُّ

١. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٠٥، بسنده عن أبي يعقوب، مع اختلاف يسير، الوافي، ج ٣، ص ٨٣٨، ح ١٤٥١.

٢. في «بف»: «وثبت». وفي «مراة العقول»: «وثبت، عطف على «أصلح» على المجزء؛ أو على التفعيل، فالضمير لله». ٣. في «ج، بر، بف»، وحاشية «بس»: «إذا».

٤. في «ج»: «عندنا ما». وفي «ف، بس»: «عندنا بدون «ما». وفي «مراة العقول»: «وعند، عطف على إذا كان، وربما يقرأ عند بصيغة الماضي عطفًا على كان، وهو تكلف».

٥. في «ف»: «فرقك» بالتشديد. وفي «بس»: «فرقك». وفي «بج» وحاشية «ض»: «قرنك». وقوله: «فرقك به»، أي أضافه إليك واتهمك به. يقال: فرقة بكذا، أي أضافه إليه واتهمه به. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٤٥ (قرف).

٦. في «ب، بر، بف»، وحاشية «ج، ض» وشرح المازندراني والوافي: «من الأمور التي».

٧. في «بر»: «+ به». ٨. في حاشية «بر»: «لم توصل».

إِخْدَاتِ الْعَهْدِ^١ بِكَ، وَ النَّظَرُ إِلَيْكَ، فَإِنْ^٢ نَبْطَطَ لِرِيَازَتِهِ^٣ وَ الْمَقَامِ قَبْلَهُ مَا رَأَيْتَ^٤،
 شَخَصَتْ^٥ وَ مَنْ أُخْبِنَتْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ مَوَالِيكَ وَ حَشَمِكَ^٦ عَلَى مُهْلَةٍ وَ طَحْمَانِيَةٍ،
 تَزَحَلُ^٧ إِذَا شِئْتَ، وَ تَنْزِلُ إِذَا شِئْتَ، وَ تَسِيرُ كَيْفَ شِئْتَ، وَ إِنْ^٨ أُخْبِنْتَ أَنْ يَكُونَ
 يَخْبِي بَنُ هَزْمَةَ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْجُنْدِ مُشِيعِينَ لَكَ، يَزَحْلُونَ^٩
 بِرَجْلِكَ^{١٠}، وَ يَسِيرُونَ بِسَيْرِكَ، فَلَا تُمَرُّ^{١١} فِي ذَلِكَ إِلَيْكَ حَتَّى تَوَافِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،
 فَمَا أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِهِ وَ وَلَدِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ خَاصَّتِهِ أَلْطَفَ مِنْهُ مَنْزِلَةً، وَ لَا أَحَمَدَ^{١٢} لَهُ
 أَثَرَةٌ^{١٣}، وَ لَا هُوَ لَهُمْ أَنْظَرُ، وَ عَلَيْهِمْ أَشْفَقُ، وَ بِهِمْ أَزْرُ، وَ إِلَيْهِمْ أَشْكَنُ مِنْهُ إِلَيْكَ^{١٤}، إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. وَ كَتَبَ إِزَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ^{١٥} ٥٠٢/١

١. «العهد»: اللقاء. يقال: عَهَدْتُ بِمَكَانٍ كَذَا: لَقِيْتَهُ، وَ عَهْدِي بِهِ قَرِيبٌ، أَيِ لِقَائِي. راجع: المصباح المنير، ص ٤٣٥ (عهد).

٢. في «ف، ب» و «الوافي»: «وإن».

٣. في «بر»: «لزيارتك». ٤. في «بس»: «رابت».

٥. «شخصت»: أَيِ ذَهَبَتْ، مِنَ الشَّخْصِ وَ هُوَ السَّيْرُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٤٦ (شخص).

٦. حُشْمَةُ الرَّجُلِ وَ حَشْمُهُ وَ أَحْشَامُهُ: خَدَمُهُ أَوْ خَاصَّتُهُ الَّذِينَ يَفْضُونَ لَهُ مِنْ عَبِيدٍ أَوْ أَهْلِ أَوْ جِيرَةٍ إِذَا أَصَابَهُ أَمْرٌ. لسان العرب، ج ١٢، ص ١٣٦ (حشم).

٧. في «ف، ب» و «ج»: «ترخل».

٨. في «ف»: «فإن».

٩. في «ف»: «يرجلون».

١٠. في «ف»: «برجلك».

١١. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بر» و «الوافي» و مرآة العقول و الإرشاد. وفي سائر النسخ و المطبوع: «و الأمر».

١٢. في «ب» و حاشية «ج، ض، بر»: «ولا أجمل».

١٣. الأثر: المَكْرَمَةُ. وَ هُوَ فِعْلُ الْكَرَمِ؛ لِأَنَّهَا تُؤَثِّرُ، أَيِ تُذَكِّرُ وَيَأْتِيهِ قَرْنٌ عَنْ قَرْنٍ يَتَحَدَّثُونَ بِهَا. وَقِيلَ: هِيَ الْمَكْرَمَةُ الْمُتَوَارِثَةُ. وَقَرَأَهَا الْمَازَنْدَرَانِيُّ: أَثَرَةٌ بِالتَّحْرِيكِ، كَمَا فِي «ج». وَ هُوَ الْاسْمُ مِنْ أَثَرٍ يُوَثِّرُ إِشَارًا، إِذَا أُعْطِيَ. ثُمَّ قَالَ: «أَرَادَ أَنَّهُ يُوَثِّرُكَ وَ يَفْضُلُ عَلَيْكَ عَلَى مَا لَا يُوَثِّرُ وَلَا يَفْضُلُ عَلَى غَيْرِكَ مِنْ إِخْوَتِهِ وَ أَوْلَادِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَصْحَابِهِ وَ صَاحِبِ سَرِّهِ». راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٢؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٧ (أثر)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٥٥.

١٤. في «ف»: «- منه إليك».

١٥. في حاشية «ض»: «عيسى».

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ^١.

٨ / ١٣٢٨ . الْحَسَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ^٢، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الطَّيِّبِ الْمُثَنَّى يَغْقُوبُ بْنُ يَاسِرٍ، قَالَ:

كَانَ الْمُتَوَكَّلُ يَقُولُ: وَنَحْكُمُ، قَدْ أَغْيَانِي^٣ أَمْرَ ابْنِ الرِّضَا، أَبِي^٤ أَنْ يَشْرَبَ مَعِي، أَوْ يُنَادِمَنِي^٥، أَوْ أَجِدَ مِنْهُ فُرْصَةً فِي هَذَا^٦.

فَقَالُوا لَهُ: فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْهُ فَهَذَا أَخُوهُ مُوسَى^٧ قَصَافٌ^٨ عَزَافٌ^٩، يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَتَعَشَّقُ، قَالَ^{١٠}: ابْتَغُوا^{١١} إِلَيْهِ، فَجِئْتُمُوهُ^{١٢} بِهِ حَتَّى نُمُوهُ^{١٣} بِهِ عَلَى النَّاسِ، وَنَقُولُ: ابْنُ الرِّضَا.

١. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٠٩، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله وآخره. الوافي، ج ٣، ص ٨٣٨، ح ١٤٥٢.

٢. في «ف» والبحار: «الحسيني».

٣. «أغيانى»، أي أعجزني وحيرني. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ١١١ (عمى).

٤. في البحار: «وجهدت» بدل «أبى». ٥. في البحار: «و».

٦. «ينادمني»، أي يجالسنى على الشراب. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٥٧٣ (ندم).

٧. في «ف» - «في».

٨. في البحار: «فامتنع»، وجهدت أن أخذ فرصة في هذا المعنى فلم أجدها. بدل «أو أجده منه فرصة في هذا».

٩. في البحار: «عن ابن الرضا ما تريده في هذه الحالة» بدل «منه».

١٠. في الوافي: «كَأَنَّ مُوسَى هَذَا هُوَ الْمَلْقَبُ بِالْمَبْرَقِ الْمَدْفُونِ بِقَمٍّ».

١١. «قَصَافٌ»، أي نديم مقيم في الأكل والشرب؛ من القُصُوف بمعنى الإقامة في الأكل والشرب. أو كاسير للعرض ونحوه. من القُصُف بمعنى الكسر. راجع: لسان العرب، ج ٩، ص ٢٨٣ (قصف)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٠٦؛ الوافي، ج ٣، ص ٨٤١.

١٢. «عَزَافٌ»، أي لاعب بالمعازف والملاهي؛ من العَزَف، وهو اللعب بالمعازف، وهي الدُفُوف والعود والطنبور وغيرهما مما يُقَرَّب. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٢٣٠ (عزف).

١٣. في «ب» بر» والوافي: «فقال». ١٤. في «ف»: «فأبعثوا».

١٥. في البحار: «وجئوا».

١٦. «التمويه»: التلبس والمخادعة. وقد مَوَّه فلان باطله، إذا زَيَّنه وأراه في صورة الحق. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٥١؛ لسان العرب، ج ١٣، ص ٥٤٤.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ، وَ أَشْخَصَ مُكْرَمًا، وَ تَلَقَّاهُ^١ جَمِيعُ بَنِي هَاشِمٍ وَ الْقَوَادُّ وَ النَّاسُ عَلَى أَنَّهُ^٢ إِذَا وَافَى أَقْطَعَهُ قَطِيعَةً^٣، وَ بَنَى لَهُ فِيهَا، وَ حَوَّلَ الْحَمَّارَيْنِ وَ الْقِيَانُ^٤، إِلَيْهِ، وَ وَصَّلَهُ وَ بَرَّهُ، وَ جَعَلَ لَهُ مَنْزِلًا سَرِيًّا^٥ حَتَّى يَزُورَهُ هُوَ^٦ فِيهِ.

فَلَمَّا وَافَى مُوسَى تَلَقَّاهُ أَبُو الْحَسَنِ^٧ فِي قَنْطَرَةٍ وَصِيفٍ - وَ هُوَ مَوْضِعٌ يُتَلَقَّى^٨ فِيهِ الْقَادِمُونَ - فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَ وَفَّاهُ^٩ حَقَّهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ^{١٠}: «إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَخْضَرَكَ لِيَهْتِكَ^{١١}، وَ يَضَعُ مِنْكَ، فَلَا تَقَرَّ لَهُ^{١٢} أَنْكَ سَرِبْتَ نَبِيذًا قَطًّا».

فَقَالَ^{١٣} لَهُ مُوسَى: فَأِذَا^{١٤} كَانَ دَعَانِي لِهَذَا، فَمَا حِيلَتِي؟ قَالَ: «فَلَا تَضَعْ^{١٥} مِنْ

١. «تَلَقَّاهُ»، أي استقبله. الصحيح، ج ٦، ص ٢٤٨٤ (لقا).

٢. الظرف متعلق بـ «كتب». واحتمل المجلسي كونه حالاً، أي كتب إليه على هذه الشروط، و«أشخص» إلى «الناس» اعتراضية. واحتمل المجلسي أيضاً كون «الناس» مبتدأ والظرف خبره، والجملة حالية، أي الناس كانوا فيه على هذا الاعتقاد. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٠٧؛ امرأة العقول، ج ٦، ص ١٢٩.

٣. «أقطعه قطيعه»، أي أذن له في اقتطاعها، أي أخذها. أو جعلها ملكاً له، أو أعطاه إياها. والقطيع: طائفة من أرض الخراج، واسم لذلك الشيء الذي يُقَطَّع. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٢٨٠؛ المصباح المنير، ص ٥٠٩ (قطع).

٤. قال ابن الأثير: «القيان: جمع القينة، وهي الأمة غنت أو لم تغن، والماشطة. وكثيراً تطلق على المغنية من الإمام». وقال الفيروز آبادي: «القَيْنُ: العبد، والجمع: قيان». راجع: النهاية، ج ٤، ص ١٣٥؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦١١ (قين).

٥. في «ف»: «سرياً». و«السري»: الشريف والنفيس. قال المازندراني: «والمنازل السري: المنزل الشريف النفيس المختار الموافق للطبع بحسب الكم والكيف وحسن المنظر». راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٦٣ (سرى).

٦. في «بح»: «وهو».

٧. هكذا في «ج، ح، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والبحار. وفي المطبوع: «تلقى».

٨. في حاشية «بس»: «وافاه».

٩. في «بر»: «له».

١٠. في «ف»: «فلا تقوله».

١١. في «بر»: «قال».

١٢. في «ف»: «إذا» بدون الفاء.

١٣. في «ف»: «فلا تضيع».

قَدَرَكْ، وَ لَا تَفْعَلْ؛ فَإِنَّمَا أَرَادَ هَتَكَكَ. فَأَبَى عَلَيْهِ، فَكَتَّرَ عَلَيْهِ^١، فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُجِيبُ، قَالَ^٢: «أَمَّا إِنَّ هَذَا مَجْلِسَ لَا تَجْمَعُ^٣ أَنْتَ وَ هُوَ عَلَيْهِ أَبَدًا. فَأَقَامَ^٤ ثَلَاثَ سِنِينَ يُبَكِّرُهُ كُلَّ يَوْمٍ، فَيَقَالُ^٥ لَهُ^٦: قَدْ تَشَاغَلَ الْيَوْمَ، فَتَخْ، فَتَزُوحْ، فَيَقَالُ: قَدْ سَكِرَ^٧، فَيَبْكُرُ^٨، فَيَقَالُ: شَرِبَ^٩ دَوَاءً، فَمَا زَالَ عَلَى هَذَا^{١٠} ثَلَاثَ سِنِينَ حَتَّى قُتِلَ الْمُنَوَّكُلُ، وَ لَمْ يَجْتَمِعْ مَعَهُ عَلَيْهِ^{١١}.

١٣٢٩ / ٩. بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ^{١٢}، قَالَ:

١. في «ف» - «عليه». وفي البحار: + «القول والوعظ وهو مقيم على خلافه».
٢. في «بر» بـ «ف» والوافي: + «له».
٣. في «ب» ج، ض، بح، بر، بس، بـ «ف» والوافي والبحار: «لا تجتمع». وفي «ف»: «لا يجتمع».
٤. في البحار: + «موسى».
٥. في حاشية «بر»: «فيكر». و«يكر»، أي يأتي بكثرة، وهو أوّل النهار. لسان العرب، ج ٤، ص ٧٦ (بكر).
٦. في «بر»: «فقال».
٧. في البحار: - «له».
٨. في «بح»: «يبكر».
٩. في البحار: «قد شرب».
١٠. في «بس»: «هذه».
١١. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٠٧، عن الحسين بن الحسن الحسني، مع اختلاف الوافي، ج ٣، ص ٨٤٠، ح ١٤٥٣؛ البحار، ج ٥٠، ص ١٥٨، ح ٤٩.
١٢. هكذا في «ب» ج. وفي «ض» ف، بح، بر، بس، بـ «ف» والمطبوع: «زيد بن علي بن الحسن بن زيد». والصواب ما أثبتناه: فَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدَ الْمَشْهُورَ، هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ يُسَمَّى بِزَيْدٍ، بَلْ عَقِبَهُ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ عَبْدِ اللَّهِ رَاجِعٌ: تَهْذِيبُ الْأَنْسَابِ، ص ١٣٩؛ الْمَجْدِي فِي أَنْسَابِ الطَّالِبِيِّينَ، ص ٣٥؛ الشَّجَرَةُ الْمُبَارَكَةُ فِي أَنْسَابِ الطَّالِبِيَّةِ، ص ٦٣؛ الْفَخْرِيُّ فِي أَنْسَابِ الطَّالِبِيِّينَ، ص ١٥٦.
- وَأَمَّا زَيْدٌ هَذَا، فَهُوَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. رَاجِعٌ: تَهْذِيبُ الْأَنْسَابِ، ص ٢٠٥؛ الْمَجْدِي فِي أَنْسَابِ الطَّالِبِيِّينَ، ص ١٦٤؛ الشَّجَرَةُ الْمُبَارَكَةُ فِي أَنْسَابِ الطَّالِبِيَّةِ، ص ١٢٧؛ وَانْظُرْ أَيْضًا: تَارِيخُ الطَّبْرِجِيِّ، ج ٨، ص ٢٩١، وَص ٣٠٥، وَص ٣٥٠.
- ثُمَّ إِنَّ الْخَبَرَ أوردَه الْمُفِيدُ فِي الْإِرْشَادِ، ج ٢، ص ٣٠٨، وَفِيهِ أَيْضًا «زيد بن علي بن الحسين بن زيد».

مَرَضْتُ، فَدَخَلَ الطَّبِيبُ عَلَيَّ لَيْلًا، فَوَصَفَ^١ لِي دَوَاءً بَلِيلٍ^٢ أَخَذَهُ^٣ كَذَا وَكَذَا يَوْمًا، فَلَمْ يُمْكِنِّي، فَلَمْ يَخْرُجْ^٤ الطَّبِيبُ مِنَ الْبَابِ حَتَّى وَرَدَ عَلَيَّ نَصْرٌ بِقَارُورَةٍ^٥ فِيهَا ذَلِكَ الدَّوَاءُ بِعَيْنِهِ، فَقَالَ لِي: أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام يَقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَ يَقُولُ لَكَ^٦: «خُذْ هَذَا الدَّوَاءَ كَذَا وَكَذَا يَوْمًا، فَأَخَذْتُهُ، فَشَرِبْتُهُ، فَتَبَرَّأْتُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ: يَا أَبَى الطَّاعِنِ^٧، أَيْنَ الْغَلَاةُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ^٨؟^٩

١. في «ض» والإرشاد: «وصف».

٢. في «ض»: «بليل». وفي «بر»: «بليلة». وفي «بح» والوافي: - «بليل». وجعل المازندراني الباء جزء الكلمة المجرورة بالإضافة، حيث قال: «الْبَلِيلُ وَالْبَلِيلَةُ: ريح تحدث من بِلَّةٍ ورطوبة توجب استرخاء الأعضاء وتحركها، وهو الذي يسمونه بالفالج، وهو داء معروف يرثي بعض البدن». ونسبه المجلسي إلى التصحيف، وردّه المحقق الشعراني بقوله: «جعل الشارح الباء في بليل جزءاً من الكلمة واشتقاقه من بلل، والصحيح أَنَّ الباء جازة، والليل بمعناه المعروف، والدواء الذي يشرب ليلاً وينام عليه يحس في عرف الأطباء بالشيار، وهو المقصود». راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٠٩؛ امرأة العقول، ج ٦، ص ١٣٠؛ لسان العرب، ج ١١، ص ٦٤ (بلل)؛ وج ٢، ص ٣٤٦ (فلج).

٣. في «ض» والعقول: «أخذه». وفي الإرشاد: «أخذه في السحر» بدل «بليل أخذه».

٤. في «ض»: «ولم يخرج». وفي الإرشاد: «تحصيله من الليل وخرج» بدل «فلَمْ يخرج».

٥. في الإرشاد: «وورد صاحب أبي الحسن عليه السلام في الحال ومعه صرة بدل «حتى ورد علي نصر بقارورة».

٦. في «ض»: «إنا يجعل فيه الشراب وغيره. سقي بها لاستقرار الشراب وغيره فيه. وقيل: لا يكون إلا من الزجاج خاصة. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٩؛ لسان العرب، ج ٥، ص ٨٧ (قرر).

٧. في «ج، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والإرشاد: - «لك».

٨. في الإرشاد: «يا محمد» بدل «يا أبي الطاعن».

٩. في الوافي: «لعل المراد بقوله: «يا أبي الطاعن» أَنَّ من يطعم فيهم عليهم السلام لا يقبل هذه الكرامة؛ ويقول: «أين الغلاة عن هذا الحديث» أين هم حتى يتمسكوا به على معتقدهم».

٩. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٠٨، عن محمد بن علي الوافي، ج ٣، ص ٨٤١، ح ١٥٤٤.

٥٠٣/١

١٢٤ - بَابُ مَوْلِدِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام

وُلِدَ عليه السلام فِي شَهْرِ رَمَضَانَ - وَفِي نُسَخَةٍ أُخْرَى: فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ - سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتَلَاثَيْنِ وَمِائَتَيْنِ، وَقَبِضَ عليه السلام يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَثَمَانِ لَيْتَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَدُفِنَ فِي دَارِهِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا: حَدِيثٌ ٦.

١٣٣٠ / ١. الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَغَيْرُهُمَا، قَالُوا:

كَانَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَاقَانَ عَلَى الضَّيَاعِ ٧ وَالْخَرَجِ ٨ بِقَمٍّ، فَجَرَى فِي مَجْلِسِهِ يَوْمًا ذِكْرَ الْعَلَوِيَّةِ وَمَذَاهِبِهِمْ ٩، وَكَانَ شَدِيدَ التَّضَبُّبِ ١٠، فَقَالَ ١١: مَا رَأَيْتُ

١. في «ب» ض، ف، بر، بس، بف، - «باب». ٢. في «بس» والوافي: «الحسن بن علي».

٣. في «ض، ف، بس» - «رمضان، وفي نسخة أخرى: في شهر».

٤. في حاشية «ج»: «رمضان».

٥. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بر، بس، بف» وسائر النسخ التي بأيدينا والوافي. وفي المطبوع: «+ (وقيل: سوسن)». و«حديث» فيه التأنيث والعلمية. والتصغير لم يُزل شيئاً منهما حتى ينصرف.

٦. الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٣، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨٦٢، ذيل ح ١٤٨٢؛ البحار، ج ٥٠، ص ٣٣٥، ح ١٠، وفيه إلى قوله: «بسرٍّ من رأى».

٧. «الضياع»: جمع الضيعة، وهو العقار، وهو كل ملك ثابت له أصل، كالدار والنخل. وربما أطلق على المتاع. راجع: المصباح المنير، ص ٣٦٦ (ضع).

٨. «الخرج»: ما يخرج من غلة الأرض أو الغلام، والغلة: الدخل من كراء دار أو فائدة أرض ونحو ذلك. ثم سمي الإتاوة خراجاً، وهو ما يأخذه السلطان من أموال الناس. راجع: المغرب، ص ١٤١؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٢٥١ (خرج). ٩. في حاشية «ج»: «مناهيهم».

١٠. في الإرشاد: «والانحراف عن أهل البيت عليهم السلام». و«التضبب»: المعادة. يقال: تضبب فلان لفلان نصباً، أي عاداه. ومنه الناصب، وهو الذي يتظاهر بعداوة أهل البيت عليهم السلام أو لمواليهم لأجل متابعتهم لهم. قال في القاموس: «الناصب والناصية وأهل التضبب: المتدبّتون بيقظة علي عليه السلام، لأنهم نصبوا له، أي عاذوه». راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٣٠؛ مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٧٣ (نصب).

١١. في «ف»: «فقالوا».

إِلَّا خَلِيفَةً، أَوْ وَلِيَّ عَهْدٍ، أَوْ^١ مَنْ أَمَرَ السُّلْطَانُ أَنْ^٢ يَكْتَنِي، فَدَخَلَ رَجُلٌ أَسْمَرُ^٣، حَسَنُ الْقَامَةِ، جَمِيلُ الْوَجْهِ، جَيِّدُ الْبَدَنِ، حَدَّثَ^٤ السَّنَّ، لَهُ جَلَالَةٌ وَهَيْبَةٌ^٥، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبِي، قَامَ يَمْشِي^٦ إِلَيْهِ حُطًى، وَلَا أَغْلَمُهُ فَعَلَ هَذَا بِأَحَدٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَالْقَوَادِ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ غَانَقَهُ، وَقَبِلَ وَجْهَهُ وَصَدْرَهُ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ، وَأَجْلَسَهُ عَلَى مُصَلَاةٍ الَّتِي كَانَ عَلَيْهِ، وَجَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ مُقْبِلًا عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَجَعَلَ يَكَلِّمُهُ، وَيَفِيدُهُ بِنَفْسِهِ، وَأَنَا مُتَعَجِّبٌ مِمَّا أَرَى مِنْهُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ^٧ الْحَاجِبُ^٨، فَقَالَ: الْمُؤَفَّقُ^٩ قَدْ جَاءَ - وَكَانَ الْمُؤَفَّقُ إِذَا دَخَلَ عَلَى أَبِي تَقَدَّمَ^{١٠} حُجَابَهُ وَخَاصَّةَ قَوَادِهِ - فَقَامُوا بَيْنَ مَجْلِسِ أَبِي وَبَيْنَ بَابِ الدَّارِ سِمَاطَيْنِ^{١١}، إِلَى أَنْ يَدْخُلَ^{١٢} وَيُخْرَجَ^{١٣}، فَلَمْ يَزَلْ أَبِي مُقْبِلًا عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُهُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى غُلَمَانِ الْخَاصَّةِ^{١٤}، فَقَالَ جِينِيذُ^{١٥}: إِذَا شِئْتَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ^{١٦}، ثُمَّ قَالَ ٥٠٤/١ لِحُجَابِهِ: خُذُوا بِهِ خَلْفَ السِّمَاطَيْنِ حَتَّى^{١٧} لَا يَرَاهُ هَذَا - يَغْنِي الْمُؤَفَّقُ - فَقَامَ وَقَامَ

١. في «ف»: «و». ٢. في «ب»: «- وَأَنْ».

٣. «الأسمر»: من كان لونه السُّمْرَةُ، وهي منزلة بين السواد والبياض. وقيل: هو لون يضرب إلى سواد خفي.

راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٣٧٦ (سمر). ٤. في الإرشاد: «حديث».

٥. في الإرشاد: «هَيْبَةٌ حَسَنَةٌ بَدَلُ هَيْبَةٍ». ٦. في «ف» والإرشاد: «فمشي».

٧. في «ب»، ج، ض، ي، بر، بس، بف، والوافي والإرشاد: «- عَلَيْهِ».

٨. في شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣١٢: «هو موفق بن المتوكل أخو المعتمد بن المتوكل، وكان أمير عساكره وانتقلت الخلافة بعد المعتمد إلى ابن موفق أحمد الملقب بالمعتضد». وفي هامشه عن المحقق الشعراني: «قوله: كان أمير عساكره، بل كان الأمر بيده ولم يكن للمعتضد أخيه - وهو الخليفة - أمر أصلاً، وكان مشغولاً باللهو واللذات، وقيل: احتاج يوماً إلى ثلاثمائة دينار فلم يجدها لتضييق موفق عليه، ومات للإفراط في الشرب».

٩. في «ف»، بس، بف، والوافي: «يَقْدَمُ». وفي الإرشاد: «يَقْدَمُهُ».

١٠. سِمْطُ الْقَوْمِ: صَفْهُمُ. ويقال: قام القوم حوله سِمْطَيْنِ، أَي صَفَيْنِ، وَكُلَّ صَفٍّ مِنَ الرِّجَالِ سِمْطٌ. لسان

العرب، ج ٧، ص ٣٢٥ (سِمْط). ١١. في «بر»: «نَمَّ».

١٢. من إضافة الموصوف إلى الصفة. ١٣. في الإرشاد: «+ وَه».

١٤. أي إذا شئت فقم. ١٥. في «ج»، ض، ف، بس، والإرشاد: «- حَتَّى».

أَيُّي، وَ عَانَقَهُ^١، وَ مَضَى.

فَقُلْتُ لِجَبَابِ أَبِي وَ غِلْمَانِيهِ: وَنَلَّكُمْ، مَنْ هَذَا الَّذِي كَتَيْتُمُوهُ عَلَى أَبِي، وَ فَعَلَ بِهِ أَبِي هَذَا الْفِعْلَ؟ فَقَالُوا: هَذَا عَلَوِي يَقَالُ لَهُ: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُعْرِفُ بِابْنِ الرِّضَا، فَازْدَدْتُ تَعَجُّبًا^٣، وَ لَمْ أَزَلْ يَوْمِي ذَلِكَ قَلِقًا، مُتَفَكِّرًا فِي أَمْرِهِ وَ أَمْرِ أَبِي، وَ مَا رَأَيْتُ فِيهِ^٦ حَتَّى كَانَ اللَّيْلُ، وَ كَانَتْ^٧ عَادَتُهُ أَنْ يُصَلِّيَ الْعَتَمَةَ^٨، ثُمَّ يَجْلِسَ، فَيَنْظُرَ فِيمَا يَخْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْمُؤَامَرَاتِ^٩ وَ مَا يَرْفَعُهُ^{١٠} إِلَى السُّلْطَانِ.

فَلَمَّا^{١١} صَلَّى وَ جَلَسَ، جِئْتُ، فَجَلَسْتُ^{١٢} بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ، فَقَالَ لِي^{١٣}: يَا أَحْمَدُ، لَكَ^{١٤} حَاجَةٌ؟ قُلْتُ^{١٥}: نَعَمْ يَا أَبْنُ، فَإِنْ أَذْنْتُ لِي^{١٦} سَأَلْتُكَ عَنْهَا، فَقَالَ^{١٧}: قَدْ أَذْنْتُ لَكَ^{١٨} يَا بَنِي، فَقُلْ^{١٩} مَا أَحْبَبْتَ^{٢٠}، قُلْتُ: يَا أَبْنُ، مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتُكَ بِالْفَدَاةِ فَعَلْتَ بِهِ مَا فَعَلْتَ مِنَ الْإِجْلَالِ وَ الْكِرَامَةِ وَ التَّجْبِيلِ، وَ قَدْ يَتَنَفَّسُ

١. في الإرشاد: «فعانقه».

٢. في الإرشاد: «بحضرة».

٣. في حاشية «ج، ض، يح»: «عجبا».

٤. «قَلِقًا»، أي مضطرباً؛ من القَلَق بمعنى الانزعاج والاضطراب. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٣٢٣-٣٢٤ (قلق).

٦. في الإرشاد: «ما رأيته منه».

٨. «العَتَمَةُ»: ثلث الليل الأول بعد غيوبة الشفق. وقيل: العَتَمَةُ وقت صلاة العشاء الأخيرة، سُمِّيَتْ بذلك لاستعثار نَعْمِهَا. والمراد هنا صلاة العشاء الآخرة. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٣٨١ (عتم).

٩. «المؤامرات»: المشاورات. قال الجوهري: «الانتمار والاستثمار: المشاورة، وكذلك التأمر، على وزن التفاعل». الصحاح، ج ٢، ص ٥٨٢ (أمر).

١٠. في حاشية «ج»: «فيرفعه بدل وما يرفعه».

١٢. في الإرشاد: «وجلس».

١٤. في الإرشاد: «ألك».

١٦. في «بس، بف» والإرشاد: «ولي».

١٨. في «ج، ض، ف، بر، بس، بف» والوافي: «لك».

٢٠. في الإرشاد: «لك يا بني، فقل ما أحببت».

١١. في «ف»: «+ كان».

١٣. في «بس»: «- لي».

١٥. في الإرشاد: «وفقلت».

١٧. في «بس»: «قال».

١٩. في «بس»: «+ يا بني».

وَأَبُوَيْكَ؟

فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، ذَاكَ^١ إِمَامُ الرَّافِضَةِ، ذَاكَ^٢ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الرُّضَا. فَسَكَتَ سَاعَةً^٣، ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِيَّ، لَوْ زَالَتِ الْإِمَامَةُ عَنْ خُلَفَاءِ^٤ بَنِي الْعَبَّاسِ، مَا اسْتَحَقَّهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ غَيْرِ هَذَا، وَإِنْ هَذَا لَيْسَتْ حَقُّهَا^٥ فِي فَضْلِهِ^٦ وَعَفَافِهِ وَهَدْيِهِ^٧ وَصَيَانَتِهِ وَزُهْدِهِ وَعِبَادَتِهِ وَجَمِيلِ أَخْلَاقِهِ وَصَلَاحِهِ، وَلَوْ رَأَيْتَ أَبَاهُ رَأَيْتَ رَجُلًا جَزَلًا^٨ نَبِيلًا فَاضِلًا.

فَارْتَدَّتْ قَلَقًا وَتَفَكَّرًا وَغَيْظًا عَلَى أَبِيي وَمَا سَمِعْتُ مِنْهُ، وَاسْتَرَدَّتْهُ^٩ فِي فِعْلِهِ وَقَوْلِهِ فِيهِ مَا قَالَ^{١٠}، فَلَمْ يَكُنْ لِي هِمَّةٌ^{١١} بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا السُّؤَالُ^{١٢} عَنْ خَبَرِهِ، وَالْبَحْثُ عَنْ أَمْرِهِ، فَمَا سَأَلْتُ أَحَدًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَالْقَوَادِ وَالْكَتَّابِ وَالْقُضَاةِ وَالْفُقَهَاءِ وَسَائِرِ النَّاسِ إِلَّا وَجَدْتُهُ عِنْدَهُ فِي غَايَةِ الْإِجْلَالِ وَالْإِعْظَامِ وَالْمَحَلِّ الرَّفِيعِ وَالْقَوْلِ الْجَمِيلِ

١. في حاشية «بر»: «ذلك».

٢. في «ج»: «ذلك». وفي الإرشاد: - «ذاك».

٣. في الإرشاد: «ثم سكت ساعة وأنا ساكت».

٤. في «بر»: «من الناس».

٥. في «بر»: «من الناس».

٦. في «ج»: «من الناس».

٧. في «بر»: «من الناس».

٨. في «ج»: «من الناس».

٩. في «بر»: «من الناس».

١٠. في «بر»: «من الناس».

١١. في «بر»: «من الناس».

١٢. في «بر»: «من الناس».

١٣. في «بر»: «من الناس».

١٤. في «بر»: «من الناس».

١٥. في «بر»: «من الناس».

١٦. في «بر»: «من الناس».

١٧. في «بر»: «من الناس».

١٨. في «بر»: «من الناس».

وَالْتَقَدَّمَ^١ لَهُ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَشَايِخِهِ، فَعَظَّمُ^٢ قَدْرَهُ عِنْدِي؛ إِذْ^٣ لَمْ أَرْ لَهُ وَلِيًّا
وَلَا عَدُوًّا إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الْقَوْلَ فِيهِ وَالثَّنَاءَ عَلَيْهِ.

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ مَجْلِسَهُ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، فَمَا خَبَرَ أَخِيهِ
جَعْفَرَ؟^٤ فَقَالَ^٥: وَ^٦ مَنْ جَعْفَرُ فَتَسْأَلُ^٧ عَنْ خَبَرِهِ، أَوْ^٨ يَفْرَنُ^٩ بِالْحَسَنِ؟ جَعْفَرُ مُغْلِنُ
الْفُسُقِ^{١٠}، فَاجَزْ، مَا جِئَ^{١١}، شَرِيبَ لِلْخُمُورِ^{١٢}، أَقَلَّ مَنْ رَأَيْتَهُ مِنَ الرِّجَالِ، وَاهْتَكُمُ
لِنَفْسِهِ، خَفِيفٌ، قَلِيلٌ فِي نَفْسِهِ، وَ^{١٣} لَقَدْ وَرَدَ^{١٤} عَلَى السُّلْطَانِ وَأَصْحَابِهِ فِي وَقْتِ وَفَاةِ
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ مَا^{١٥} تَعَجَّبْتُ مِنْهُ، وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكُونُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا اغْتَلَّ، بَعَثَ
إِلَى أَبِي أَنَّ ابْنَ الرِّضَا قَدْ اغْتَلَّ، فَزَكَبَ مِنْ سَاعَتِهِ، فَبَادَرَ^{١٦} إِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ، ثُمَّ رَجَعَ
مُسْتَعِجِلًا وَمَعَهُ خَمْسَةٌ^{١٧} مِنْ خَدَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كُلُّهُمْ مِنْ ثِقَاتِهِ وَخَاصَّتِهِ، فِيهِمْ
نَخْرِيزُ^{١٨}، فَأَمَرَهُمْ^{١٩} بِلُزُومِ دَارِ الْحَسَنِ وَتَعَرُّفِ خَبَرِهِ وَحَالِهِ، وَبَعَثَ إِلَى نَفَرٍ مِنْ

١. هكذا في «ج»، ف، بح، بر، بس، بف، والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «والتقديم».

٢. في «ف»: «فَعَظَّمُ» بالتشديد.

٣. في «ب»: «إِذَا».

٤. في الإرشاد: - «يَا أَبَا بَكْرٍ».

٥. في الإرشاد: + «وكيف كان منه في المحل». وجعفر هو المشهور بالكذاب.

٦. في «ب، بر»: «قال».

٧. في «ب، ض، ف، بح، بر، بس، بف، والوافي والإرشاد: «فَسْأَلُ». وفي «ج»: «فَسْأَلُ». وفي «بس»: «فَسْأَلُ».

٨. في «بر، ب، و»: «و». وفي «بف»: «أم».

٩. في «ج»: «تَفْرَنُ».

١٠. في الإرشاد: «الفسق».

١١. في الإرشاد: - «ما جِئَ». و«الماجن»: من لا يبالي قولاً وفعلًا، كأنه صلب الوجه. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٢٠ (مجن).

١٢. في «ب، بر، بس، بف، والوافي والإرشاد: «فَسْأَلُ». وفي «ج»: «فَسْأَلُ». وفي «بس»: «فَسْأَلُ».

١٣. في «بف»: «أورد».

١٤. في «ب، بر، بس، بف، والوافي والإرشاد: «فَسْأَلُ». وفي «ج»: «فَسْأَلُ».

١٥. في «ب، بر، بس، بف، والوافي والإرشاد: «فَسْأَلُ». وفي «ج»: «فَسْأَلُ».

١٦. في «ب، بر، بس، بف، والوافي والإرشاد: «فَسْأَلُ». وفي «ج»: «فَسْأَلُ».

١٧. في «ب، بر، بس، بف، والوافي والإرشاد: «فَسْأَلُ». وفي «ج»: «فَسْأَلُ».

الْمُتَطَبِّينَ^١، فَأَمَرَهُم بِالِاخْتِلَافِ إِلَيْهِ^٢ وَ تَعَاهِدِهِ^٣ صَبَاحاً وَ مَسَاءً.
فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، أَخْبَرَ أَنَّهُ قَدْ ضَعَفَ، فَأَمَرَ الْمُتَطَبِّينَ بِلُزُومِ
دَارِهِ، وَ بَعَثَ إِلَى قَاضِي الْقَضَاةِ، فَأَخْضَرَهُ مَجْلِسَهُ، وَ أَمَرَهُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْ أَصْحَابِهِ عَشْرَةً
مِمَّنْ يُوَثِّقُ بِهِ^٤ فِي دِينِهِ وَ أَمَانَتِهِ وَ وَرَعِهِ^٥، فَأَخْضَرَهُمْ^٦، فَبَعَثَ بِهِمْ^٧ إِلَى دَارِ الْحَسَنِ،
وَ أَمَرَهُمْ بِلُزُومِهِ لَيْلاً وَ نَهَاراً، فَلَمْ يَزَالُوا هُنَاكَ حَتَّى تُوَفِّي^٨، فَصَارَتْ^٩ سَرّاً مَنْ رَأَى
ضَجَّةً^{١٠} وَاحِدَةً، وَ بَعَثَ السُّلْطَانُ إِلَى دَارِهِ مَنْ فَتَشَهَا، وَ فَتَشَ حَجَرَهَا، وَ خَتَمَ عَلَى
جَمِيعِ مَا فِيهَا، وَ طَلَبُوا أَثَرَ^{١١} وَلَدِهِ، وَ جَاءُوا بِنِسَاءٍ يَعْرِفْنَ الْحَمْلَ، فَدَخَلْنَ إِلَى^{١٢}
جَوَارِيهِ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِنَّ، فَذَكَرَ^{١٣} بَعْضُهُنَّ أَنَّ هُنَاكَ جَارِيَةً بِهَا حَمْلٌ^{١٤}، فَجُعِلَتْ فِي
حُجْرَةٍ، وَ وَكَّلَ بِهَا نَحْرِيذَ الْخَادِمِ وَ أَصْحَابَهُ وَ نِسْوَ مَعَهُمْ.
ثُمَّ أَخَذُوا بَعْدَ ذَلِكَ فِي تَهْيِئَتِهِ^{١٥}، وَ عَطَلَتِ الْأَسْوَاقُ، وَ رَكِبَتْ^{١٦} بَنُو هَاشِمٍ وَ الْقَوَادُّ

١. «الْمُتَطَبِّينَ»: هو الذي يعاني الطب - أي يلبسه ويباشره - ولا يعرفه معرفة جيّدة. النهاية، ج ٣، ص ١١٠ (طب).

٢. «الاختلاف»: التردد. يقال: اختلف إلى المكان، أي تردد، أي جاء مرّة بعد أخرى. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٧٦ (خلف).

٣. في الإرشاد: «تعاهده». وقال الجوهري: «التعهّد: التحفّظ بالشئ». وتجديد العهد به. وتعهدت فلاناً وتعهدت ضيعتي، وهو أفصح من قولك: تعاهدته؛ لأنّ التعاهد إنّما يكون بين اثنين. «الصحاح، ج ٢، ص ٥١٦ (عهد).

٤. في الإرشاد: - «من أصحابه».

٥. في «بيح» - «به».

٦. في «ف» - «فأخبرهم».

٧. في «ب، بر، بف»: «رحمة الله عليه ورضوانه». وفي «بيح»: «رحمة الله».

٨. في الإرشاد: «فلَمَّا ذاع خبر وفاته صارت» بدل «فصارت».

٩. في «ف»: «صيحة».

١٠. في «ج، ض، ف، بر، بس، بف»: «على».

١١. في «ف، ج، ض، ف، بر، بس، بف»: «وحاشية» و«الوافي»: «خبل».

١٢. في الإرشاد: - «وبعث السلطان - إلى - في تهيته».

١٣. في «بس»: «وركبوا». على لغة: أكلوني البراغيث، أو «بنو هاشم» وما بعده بدل. وفي الإرشاد: «وركب».

وَأَبِي^١ وَ سَائِرِ النَّاسِ إِلَى جَنَازَتِهِ، فَكَانَتْ سُرٌّ مَنْ رَأَى يَوْمَئِذٍ شَبِيهَا بِالْقِيَامَةِ، فَلَمَّا فَرَعُوا مِنْ تَهْنِئَتِهِ، بَعَثَ السُّلْطَانُ إِلَى أَبِي عِيسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، فَأَمَرَهُ^٢ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، فَلَمَّا وَضَعَتِ الْجَنَازَةُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ، ذَنَّا أَبُو عِيسَى مِنْهُ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، فَعَرَضَهُ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ مِنَ الْعُلَوِيِّ وَ الْعَبَّاسِيَّةِ وَ الْقَوَادِ وَ الْكُتَّابِ^٣ وَ الْقَضَاةِ وَ الْمُعَدِّلِينَ، وَ قَالَ^٤: هَذَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الرِّضَا مَاتَ حَتْفٌ^٥ أَنْفِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، حَضَرَهُ^٦ مَنْ حَضَرَهُ^٧ مِنْ خَدَمِ^٨ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ثِقَاتِهِ فَلَانٌ وَ فَلَانٌ، وَ مِنَ الْقَضَاةِ فَلَانٌ وَ فَلَانٌ، وَ مِنَ الْمُتَطَبِّبِينَ فَلَانٌ وَ فَلَانٌ، ثُمَّ غَطَّى^٩ وَجْهَهُ^{١٠}، وَ أَمَرَ بِحَمْلِهِ، فَحُمِلَ مِنْ وَسْطِ دَارِهِ، وَ دُفِنَ فِي النَّبْتِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ.

فَلَمَّا دُفِنَ أَخَذَ السُّلْطَانُ وَ النَّاسُ فِي طَلَبِ وَلَدِهِ، وَ كَثُرَ التَّفْتِيشُ فِي الْمَنَازِلِ وَ الدُّوَرِ، وَ تَوَقَّفُوا عَنْ قِسْمَةِ مِيرَاثِهِ، وَ لَمْ يَزَلِ الَّذِينَ وَكَّلُوا بِحِفْظِ الْجَارِيَةِ -الَّتِي تَوَهَّمْ عَلَيْهَا الْحَمْلَ- لَا زِمِينَ^{١١} حَتَّى تَبَيَّنَ بَطْلَانُ الْحَمْلِ، فَلَمَّا بَطَلَ^{١٢} الْحَمْلُ عَنْهُمْ^{١٣} قُسِمَ^{١٤} مِيرَاثُهُ بَيْنَ أُمِّهِ وَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ، وَ ادَّعَتْ أُمُّهُ وَصِيَّتَهُ، وَ ثَبَتَ ذَلِكَ عِنْدَ الْقَاضِي،

١. «وَأَبِي»، في «ف» مشطوب. وفي الإرشاد: - «والقواد وأبي».

٢. في الإرشاد: «بأمره». ٣. في «ف»: - «منه - إلى - الكتاب».

٤. في «ف»: «وقالوا».

٥. «الختف»: الهلاك والموت. يقال: مات ختف أنفه، أي مات على فراشه من غير قتل ولا ضرب ولا غرق ولا غيره. وَخُصَّ الْأَنْفُ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَخَيَّلُونَ أَنَّ رُوحَ الْمَرِيضِ يَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهِ، أَوْ يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ وَأَنَّهُ فُغِّلَ أَحَدُ الْأَسْمِينَ عَلَى الْآخَرِ لِتَجَاوُرِهِمَا. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٣٤٠؛ النهاية، ج ١، ص ٣٣٧؛ لسان العرب، ج ٩، ص ٣٨ (حتف).

٦. في الإرشاد: «فحضره».

٧. في «ف»: «حضر» بدون الضمير. وفي «ض» والإرشاد: - «من حضره».

٨. في «ض» بفتح، بفتح، بفتح: «خداًم». ٩. في «بف»: «عُطِيَ» مبتأً للمفعول.

١٠. في «ف»: «+ لها».

١١. في الإرشاد: «+ وصلى عليه».

١٢. في «ب»: «تبين بطلان».

١٣. في «بف»: «عندهم».

١٤. يجوز فيه التخفيف والتثقيب.

وَالسُّلْطَانُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ يَطْلُبُ أَثَرَهُ وَلَدِهِ.

فَجَاءَ جَعْفَرُ بَعْدَ ذَٰلِكَ^١ إِلَىٰ أَبِي، فَقَالَ: اجْعَلْ لِي مَرْتَبَةً أُخِي وَ«أَوْصِلْ إِلَيْكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ عِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَزَيَّرَهُ أَبِي وَاسْمَعَهُ^٢، وَقَالَ لَهُ^٣: يَا أَحْمَقُ، السُّلْطَانُ^٤ جَزَدَ سِنْفَهُ^٥ فِي الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّ أَبَاكَ وَآخَاكَ أَيْمَةٌ^٦؛ لِيَزِدَهُمْ عَن ذَٰلِكَ، فَلَمْ يَنْتَهَئِ^٧ لَهُ ٥٠٦/١ ذَٰلِكَ، فَإِنْ كُنْتُ عِنْدَ شَيْعَةِ أَبِيكَ^٨ وَأَخِيكَ إِمَامًا، فَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَى السُّلْطَانِ^٩ يَرْتَبُكَ^{١٠} مَرَاتِبَهُمَا^{١١}، وَلَا^{١٢} غَيْرَ السُّلْطَانِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُمْ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ لَمْ تَنْلُهَا بِنَا. وَاسْتَقْلَهُ^{١٣} أَبِي عِنْدَ ذَٰلِكَ، وَاسْتَضَعَّه، وَأَمَرَ أَنْ يُحَجَّبَ عَنْهُ، فَلَمْ يَأْذِنْ لَهُ فِي

١. في «ف»: «علم».

٢. في «ج»: «أثر».

٣. في الإرشاد: «ولمّا دفن جاء جعفر بن علي أخوه» بدل «فحمل من وسط داره - إلى - بعد ذلك».

٤. في الإرشاد: «وأنا». وهو يؤيد حالة الواو ورفع «أوصل».

٥. «الزّيّ»: المنع والزّجر. يقال: زَيَّرَهُ يَزَيِّرُهُ زَبْرًا، أي انتهره وأغلظ له في القول والرّد. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٦٧؛ النهاية، ج ٢، ص ٢٩٣ (زبر).

٦. في الإرشاد: «+ ماكره». و«اسمعه»، أي شتمه وسبّه. قال الراغب: «وذلك متعارف في السّب». راجع: المفردات للراغب، ص ٤٢٥؛ لسان العرب، ج ٨، ص ١٦٥ (سمع).

٧. في «ف»: «- له».

٨. في الإرشاد: «السلطان أطل الله بقاءه» بدل «يا أحمق، السلطان».

٩. في «بر»، بف: «السيف».

١٠. إرادة التثنية من الجمع واستعماله فيها جائز مجازاً.

١١. في «ب»، بف: «ولم ينته».

١٢. هكذا في «ب»، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف: «والوافي والإرشاد. وفي المطبوع: «أو».

١٣. في «بف»: «سلطان».

١٤. هكذا في «ب»، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف: «والوافي. وفي المطبوع: «[أن] يرتبك». وفي الإرشاد: «ليرتبك».

١٥. في «بر»: «مراتبها». وفي الإرشاد: «مراتبهم».

١٦. في «ف»: «- لا».

١٧. في الإرشاد: «فاستقله». و«استقله»، أي عدّه قليلاً قليلاً، سفيه الرأي، قليل العقل. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٠٤ (قل).

الدُّخُول عَلَيْهِ^١ حَتَّى مَاتَ أَبِي وَخَرَجْنَا وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْخَالِ^٢، وَالسُّلْطَانُ يَطْلُبُ أَثَرَهُ
وَلَدِ^٣ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ^٤.

١٣٣١ / ٢. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ،
قَالَ:

كَتَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ^٥ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ^٦ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ الرُّبَيْرِيِّ قَبْلَ مَوْتِ الْمُعْتَزِّ
بِنَحْوِ^٧ عِشْرِينَ يَوْمًا: «الزَّم بَيْتَكَ حَتَّى يَخْذُ الْحَادِثُ». فَلَمَّا قُتِلَ بَرِيخَةُ^٨ كَتَبَ إِلَيْهِ: قَدْ
حَدَّثَ الْحَادِثُ، فَمَا تَأْمُرُنِي؟ فَكَتَبَ^٩: «لَيْسَ هَذَا الْحَادِثُ، بَلِ^{١٠} الْحَادِثُ الْآخَرُ، فَكَانَ
مِنْ أَمْرِ^{١١} الْمُعْتَزِّ مَا كَانَ».

• وَغَنَهُ^{١٢}، قَالَ: كَتَبَ^{١٣} إِلَى رَجُلٍ آخَرَ: «يُقْتَلُ^{١٤} ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ دَاوُدَ^{١٥}

١. في «ف» -: «عليه».

٢. في الإرشاد: «أثر أولاد».

٣. في الإرشاد: «إلى اليوم»، وهو لا يجد إلى ذلك سبيلًا، وشيعته مقيمون على أنه مات وخلف ولداً يقوم مقامه في الإمامة».

٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٢١، بسنده عن الكليني. وفي كمال الدين، ص ٤٠، بسنده عن سعد بن عبد الله الأشعري، عن أحمد بن عبيد الله بن خاقان، مع اختلاف يسير؛ والغيبة للطوسي، ص ٢١٨، ح ١٨١، عن سعد بن عبد الله الأشعري، عن أحمد بن عبيد الله بن خاقان، وفيه قطعة مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨٤٣، ح ١٤٥٥.

٥. في «ف» -: «القاسم».

٦. في الوافي: «بريخه». وفي الإرشاد: «ترنجه».

٧. في «ب» -: «البر».

٨. في «ف» -: «بل».

٩. في «ب» -: «ب».

١٠. في «ف» -: «ب».

١١. في «ف» -: «ب».

١٢. في «ف» -: «ب».

١٣. في «ف» -: «ب».

١٤. في «ف» -: «ب».

١٥. في «ف» -: «ب».

عَبْدُ اللَّهِ، قَبْلَ قَتْلِهِ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي^٢ النَّيُّومِ الْعَاشِرِ، قُتِلَ^٣.

١٣٣٢ / ٣. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْكُزْدِيِّ^٤، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ:

ضَاقَ بِنَا الْأَمْرُ، فَقَالَ لِي أَبِي: امْضُ بِنَا حَتَّى نَصِيرَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ -يَعْنِي أَبَا مُحَمَّدٍ- فَإِنَّهُ قَدْ وَصَفَ^٥ عَنْهُ سَمَاحَةً^٦، فَقُلْتُ: تَعْرِفُهُ؟ فَقَالَ^٧: مَا أَغْرِفُهُ، وَلَا رَأَيْتُهُ قَطُّ، قَالَ: فَقَصِّدْنَاهُ، فَقَالَ لِي أَبِي^٨: -وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ-: مَا أَخَوْجَنَا إِلَى أَنْ يَأْمُرَ لَنَا^٩ بِخَمْسِمِائَةِ دِرْهَمٍ: مِائَتًا^{١٠} دِرْهَمٍ لِلْكِسْوَةِ، وَ مِائَتًا دِرْهَمٍ لِلدَّيْنِ^{١١}، وَ مِائَةٌ^{١٢} لِلتَّنْفَقَةِ، فَقُلْتُ^{١٣} فِي نَفْسِي: لَيْتَنِي أَمَرَ لِي بِثَلَاثِمِائَةِ دِرْهَمٍ: مِائَةٌ أَشْتَرِي بِهَا حِمَارًا، وَ مِائَةٌ لِلتَّنْفَقَةِ، وَ مِائَةٌ لِلْكِسْوَةِ، وَ أَخْرَجَ^{١٤} إِلَى الْجَبَلِ^{١٥}.

قَالَ: فَلَمَّا وَافَقْنَا الْبَابَ خَرَجَ إِلَيْنَا غُلَامُهُ، فَقَالَ: يَدْخُلُ عَلَيَّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدٌ

١. ظرف له «كتب» وليس من مكتوب الإمام عليه السلام.

٢. في «ب»: «من».

٣. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٢٥، بسنده عن الكليني «الوافي»، ج ٣، ص ٨٤٧، ح ١٤٥٦ و ١٤٥٧.

٤. في الإرشاد: - «عن محمد». وهو سهو ناش من جواز من جواز النظر من «محمد» في «علي بن محمد» إلى «محمد» في «محمد بن إبراهيم» المستبعد للسقط.

٥. في الوافي: «الكرخي - خ ل».

٦. «السماحة»: الجود والعطاء. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٩٨ (سمح).

٧. في «ج»، «بف»، والإرشاد: «قال».

٨. في «ج»، «ب»، «س»، «في»، «ج»، «ب»، «س»، «أبي».

٩. في «ب»: «إلينا».

١٠. يجوز فيه وما عطف عليه وما يأتي من قوله: «مائة أشتري» البدلية. وفي الإرشاد: «مائتي».

١١. في «ب»، «ج»، «ف»، «ب»، «بف»، وحاشية «ض»، «بح»، والوافي والإرشاد: «للدقيق».

١٢. في الإرشاد: «+ درهم».

١٣. في الإرشاد: «فأخرج».

١٤. في «ب»، «ج»، «ف»، «ب»، «بف»، وحاشية «ض»، «بح»، والوافي والإرشاد: «للدقيق».

١٥. في «ب»، «ج»، «ف»، «ب»، «بف»، وحاشية «ض»، «بح»، والوافي والإرشاد: «للدقيق».

١٦. في «ب»، «ج»، «ف»، «ب»، «بف»، وحاشية «ض»، «بح»، والوافي والإرشاد: «للدقيق».

١٧. في «ب»، «ج»، «ف»، «ب»، «بف»، وحاشية «ض»، «بح»، والوافي والإرشاد: «للدقيق».

ابْنَهُ، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^١ قَالَ لِأَبِي: يَا عَلِيُّ، مَا خَلَفَكَ عَنَّا^٢ إِلَى هَذَا الْوُقُوفِ؟ فَقَالَ: يَا سَيِّدِي، اسْتَخَيَّنْتُ أَنْ أَلْقَاكَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ^٣، فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ جَاءَنَا عَلَامُهُ، فَتَنَاوَلَ أَبِي صُرَّةً^٤، فَقَالَ: هَذِهِ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ: مِائَتَانِ لِلْكِسْوَةِ، وَ مِائَتَانِ لِلدِّينِ^٥، وَ مِائَةٌ لِلتَّفَقُّهِ؛ وَأَعْطَانِي صُرَّةً^٦، فَقَالَ^٧: هَذِهِ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ، اجْعَلْ^٨ مِائَةً فِي ثَمَنِ جِمَارٍ، وَ مِائَةً لِلْكِسْوَةِ، وَ مِائَةٌ لِلتَّفَقُّهِ، وَ لَا تَخْرُجْ إِلَى الْجَبَلِ، وَ صِرْ إِلَى سُورَاءَ^٩، فَصَارَ إِلَى سُورَاءَ، وَ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ^{١٠}، فَدَخَلَهُ^{١١} الْيَوْمَ أَلْفٌ^{١٢} دِينَارٍ، وَ مَعَ هَذَا يَقُولُ بِالْوُقُوفِ^{١٣}. فَقَالَ^{١٤} مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: فَقُلْتُ لَهُ: وَنَحَكَ، أَمْ تَرِيدُ أَمْرًا^{١٥} أُبَيِّنَ مِنْ هَذَا؟ قَالَ: فَقَالَ: هَذَا أَمْرٌ^{١٦} قَدْ جَرَيْنَا عَلَيْهِ^{١٧}.

٥٠٧/١

١. في «ف»: «وسلمنا».
٢. «وخلفك عنا»، أي أخرجك عنا. راجع: لسان العرب، ج ٩، ص ٨٧ (خلف).
٣. في «ف»: «والحالة».
٤. «الصرَّة»: ما تُعْقَدُ فِيهِ الدراهم. المفردات للراغب، ص ٤٨١ (صرر).
٥. في «ج»: «ض، يح، ير، بس، بف» والوافي: «لكذا». وفي «ف» وحاشية «ض» والإرشاد: «للدقيق».
٦. في الإرشاد: «وقال».
٧. في الإرشاد: «فاجعل».
٨. في اللغة: سوري، مثال بُسْرَى أو طُوبَى: موضع بالعراق من أرض بابل، وهو بلد الشَّزِيائِينَ، وموضع من أعمال بغداد. وقد يُعَدُّ. وقال المجلسي: «بلد يقرب الحلة أو مكانها، كما سمعت من مشايخي». راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٩٠: القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٧٩ (سور).
٩. في الإرشاد: «امرأة منها».
١٠. «الدَّخُلُ»: ما دخل عليك من ضيعتك، أي عقارك. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٢٠ (دخل).
١١. في «ب»: «ج» و «مرأة العقول»: «ألفا».
١٢. في «مرأة العقول»: «بالوقف»، أي بالقول بأنَّ الكاظم عليه السلام لم يمت وآتاه القائم، وعدم القول بإمامة الأئمة بعده عليه السلام.
١٣. في الإرشاد: «قال».
١٤. في الإرشاد: «+ والكردى».
١٥. في حاشية «ض»: «+ هو».
١٦. في الإرشاد: «فقال: صدقت ولكننا على أمر» بدل «فقال: هذا أمر».
١٧. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٢٦، بسنده عن الكليني، الوافي، ج ٣، ص ٨٤٨، ح ١٤٥٨.

١٣٣٣ / ٤. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ^١ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ أَبِي بَسْرٍ مَنْ رَأَى، وَكَانَ أَبِي يَتَغَاطَى الْبَيْطَرَةَ^٢ فِي مَرْبِطِ أَبِي مُحَمَّدٍ^٣، قَالَ: وَكَانَ عِنْدَ الْمُسْتَعِينِ بَغْلٌ لَمْ يَزِ مِثْلُهُ حُسْنًا وَكِبْرًا، وَكَانَ يَمْنَعُ ظَهْرَهُ وَاللِّجَامَ وَالسَّرَجَ^٤، وَقَدْ كَانَ جَمَعَ عَلَيْهِ الرَّاضَةَ^٥، فَلَمْ يُمْكِنْ^٦ لَهُمْ حِيلَةً فِي رُكُوبِهِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ^٧ بَغْضُ نَدَمَائِهِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تَتَبَعْتُ إِلَى الْحَسَنِ ابْنِ الرِّضَا حَتَّى يَجِيءَ، فِيمَا أَنْ يَزْكَبَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَقْتُلَهُ، فَتَسْتَرِيحَ مِنْهُ^٨.

قَالَ: فَتَبَعْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ^٩، وَمَضَى مَعَهُ أَبِي، فَقَالَ^{١٠} أَبِي: لَمَّا دَخَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارَ، كُنْتُ مَعَهُ^{١١}، فَتَنَظَّرَ أَبُو مُحَمَّدٍ إِلَى الْبَغْلِ وَاقِفًا فِي صُحْنِ الدَّارِ، فَعَدَلَ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ^{١٢} عَلَى كَفْلِهِ، قَالَ: فَتَنَظَّرْتُ إِلَى الْبَغْلِ وَقَدْ عَرِقَ حَتَّى سَالَ الْعَرَقُ مِنْهُ^{١٣}، ثُمَّ صَارَ إِلَى الْمُسْتَعِينِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَحَّبَ بِهِ^{١٤} وَقَرَّبَ.

١. في الإرشاد: «أبي علي».

٢. «البَيْطَرَةُ»: معالجة الدواب. لسان العرب، ج ٤، ص ٦٩ - ٧٠ (بطر).

٣. في الإرشاد: «والسرج».

٤. في حاشية «ج»، ض، ف، بر، بس، بف، والإرشاد: «الرواض». و«الراضة»: جمع الرانض، وهو مذلّل الدواب للركوب، أو معلّم السير لها. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ١٦٤: القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٧٢ (روض).

٥. في «ف» والإرشاد: «فلم تكن». وفي «بس»: «فلم يكن».

٦. في «بر»: «وله».

٧. في «ض»: «وقال». وفي الإرشاد: «قال».

٨. في «ف»: «وقال». وفي الإرشاد: «وقال».

٩. في «ف»: «وقال». وفي الإرشاد: «وقال».

١٠. في «ف»: «وقال». وفي الإرشاد: «وقال».

١١. في «ف»: «وقال». وفي الإرشاد: «وقال».

١٢. في «ف»: «وقال». وفي الإرشاد: «وقال».

١٣. في «ف»: «وقال». وفي الإرشاد: «وقال».

١٤. في «ف»: «وقال». وفي الإرشاد: «وقال».

فَقَالَ^١: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَلْجِمَ هَذَا الْبَغْلَ، فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام لِأَبِي: «الْجِمَهُ يَا عَلَّامَ، فَقَالَ^٢ الْمُسْتَعِينُ: أَلْجِمَهُ أَنْتَ، فَوَضَعَ^٣ طَبْلَسَانَهُ، ثُمَّ قَامَ، فَالْجِمَهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ وَفَعَدَ^٤.

فَقَالَ لَهُ^٥: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَسْرِجُهُ، فَقَالَ لِأَبِي: «يَا عَلَّامَ، أَسْرِجُهُ» فَقَالَ^٦: أَسْرِجْهُ أَنْتَ، فَقَامَ ثَانِيَةً، فَأَسْرِجْهُ وَرَجَعَ.

فَقَالَ لَهُ^٧: تَرَى أَنْ تَرْكَبَهُ؟ فَقَالَ^٨: «نَعَمْ، فَزَكَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْتَنِعَ عَلَيْهِ^٩، ثُمَّ رَكَضَهُ^{١٠} فِي الدَّارِ، ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى الْهَمْلَجَةِ^{١١}، فَمَشَى أَحْسَنَ مَشْيٍ يَكُونُ، ثُمَّ رَجَعَ فَتَنَزَلَ^{١٢}.

فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَعِينُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، كَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ^{١٣}: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^{١٤}، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ حُسْنًا وَفَرَاهَةً^{١٥}، وَ مَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ إِلَّا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^{١٦}».

١. في الإرشاد: «وقال». ٢. في «ب، ض» والإرشاد: «+ له».

٣. في الإرشاد: «+ أبو محمد».

٤. «الطبلسان» - مثناة اللام - تعريب تالشان، وجمعه: طَبْلَسَانَةٌ، وهو من لباس العجم، مدور أسود. قاله المطرزي. أو هو ثوب يحيط بالبدن يُسَجُّ للباس، خالٍ عن التفصيل والخياطة. قال الطريحي. أو هو ما على الكتف من اللباس كالمطر. راجع: المغرب، ص ٢٩١؛ مجمع البحرين، ج ٤، ص ٨٢ (طبلس).

٥. في الإرشاد: «وجلس». ٦. في «بر» -: «له».

٧. في الإرشاد: «+ له المستعين». ٨. في «ف» -: «و يا أبا محمد - إلى - فقال له».

٩. في الإرشاد: «+ أبو محمد». ١٠. في «ج» -: «عليه».

١١. «الركض»: أن تضرب الدابة برجليك لتستحثها، ويستعار للغزو. المغرب، ص ١٩٦ (ركض).

١٢. قال الخليل: «الهمْلَجَةُ: حسن سير الدابة في سرعة وبخْتَرَةٍ، وهي المشية الحسنة». وقال الجوهري: «الهمْلَج من البرازين: واحد الهماليج، ومشيها الهملجة، فارسي معرب». راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٩٠٠؛ الصحاح، ج ١، ص ٣٥١ (هملج).

١٣. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والإرشاد. وفي المطبوع: «ونزل».

١٤. في «ض، ف» -: «فقال». ١٥. في الإرشاد: «- يا أمير المؤمنين».

١٦. الفَرَاهَةُ: التَّشَاطُّ والجِدَّةُ والقُوَّة. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤٤١ (فره).

١٧. في الإرشاد: «- وما يصلح - إلى - لأمر المؤمنين».

قَالَ: فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ^١، فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ حَمَلَكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ^٢:
لِأَبِي: «يَا عَلَامَ، خُذْهُ، فَأَخَذَهُ أَبِي، فَقَادَهُ»^٣.

١٣٣٤ / ٥. عَلِيُّ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ^٤، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ^٥:
شَكُوْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ^٦ الْحَاجَّةَ، فَحَكَّ بِسَوْطِهِ الْأَرْضَ، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ غَطَّاهُ
بِمِنْدِيلٍ، وَأَخْرَجَ خَمْسَمِائَةَ دِينَارٍ^٧، فَقَالَ: «يَا أَبَا هَاشِمٍ، خُذْ^٨ وَاعْذِرْنَا»^٩.
١٣٣٥ / ٦. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ
الْمَطْهَرِيِّ^{١٠}:

أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ سَنَةَ^{١١} الْقَادِيسِيَّةِ^{١٢} يُعَلِّمُهُ أَنْصِرَافَ ←

١. في الإرشاد: «فقال له المستعين» بدل «فقال: يا أبا محمد».

٢. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٢٧. الوافي، ج ٣، ص ٨٤٩، ح ١٤٥٩.

٣. ورد الخبر في الإرشاد، ج ٢، ص ٣٢٨ وفيه: «أبو علي بن راشد»، وكذا في البحار، ج ٥٠، ص ٢٧٩، ح ٥٣، نقلًا من الإرشاد. لكن لم نجد رواية أبي علي بن راشد عن أبي هاشم الجعفري في موضع، كما أننا لم نجد رواية علي - وهو علي بن محمد شيخ الكليني المذكور في الأستاذ السابقة - عن أبي علي بن راشد، بل طبقة رواة أبي علي بن راشد متقدمة على طبقة علي بن محمد بطبقتين. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢١، ص ٢٤٨، الرقم ١٤٥٦١؛ وج ٢٢، ص ٧٥، الرقم ١٤٨٩٧.

٤. وأما أبو أحمد بن راشد، فلم نعرفه. ٥. في «ف»: «+ كنت».

٥. في الإرشاد: «+ الحسن بن علي».

٦. في الإرشاد: «فأخرج منها سبيكة فيها نحو الخمسمائة دينار» بدل «قال: وأحسبه - إلى - خمسمائة دينار».

٧. في الإرشاد: «وخذها يا أبا هاشم».

٨. «واعذرنّا»، أمر من باب ضرب أو الإفعال، أي اقبل اعتذارنا. واحتمل المازندراني كونه على صيغة الماضي عطفًا على قال، من الإعذار، يقال: أعذر الرجل، إذا بالغ في العذر وبلغ أقصى الغاية منه. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٢٠؛ «مراة العقول»، ج ٦، ص ١٥٢؛ «النهاية»، ج ٣، ص ١٩٦ (عذر).

٩. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٢٨، عن أبي علي بن راشد، عن أبي هاشم الجعفري. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٠، ح ١٤٦٠.

١٠. في الإرشاد: «المطهري».

١١. في «ض، بر، بس، بج» - «سنة». وفي الإرشاد: «من» بدل «سنة».

١٢. «القاديسية»: قرية قرب الكوفة. وستها هي التي رجع فيها الحاج وانصرف عنها لخوف العطش وغيره. »

٥٠٨/١ النَّاسِ^١، وَ أَنَّهُ يَخَافُ^٢ الْعَطَشَ^٣، فَكَتَبَ^٤ : «امْضُوا، فَلَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، فَمَضَوْا سَالِمِينَ؛ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^٥.

١٣٣٦ / ٧. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْيَمَانِيِّ، قَالَ: نَزَلَ بِالْجَعْفَرِيِّ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ خَلْقٌ^٦ لَا قَبْلَ لَهُ^٧ بِهِمْ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ^٨ يَشْكُو ذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «تَكْفُونُ^٩ ذَلِكَ^{١٠} إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى^{١١}، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فِي^{١٢} نَفَرٍ يَسِيرُ وَالْقَوْمُ يَزِيدُونَ عَلَى عَشْرِينَ أَلْفًا^{١٣}، وَ هُوَ فِي أَقَلِّ مِنْ أَلْفٍ، فَاسْتَبَاحَهُمْ^{١٤} ١٣.

١٣٣٧ / ٨. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ، قَالَ: حُسَيْبُ أَبُو مُحَمَّدٍ^{١٥} عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ نَازِمٍ^{١٦} - وَ هُوَ أَنْصَبُ النَّاسِ^{١٧}

«لَمَّا سَمِعُوا مِنْ قِلَّةِ الْمَاءِ وَالْكَلاَةِ فِي الطَّرِيقِ. رَاجِعَ: الْقَامُوسُ الْمَحِيط، ج ١، ص ٧٧٣ (قدس)؛ شَرَحَ

المازندراني، ج ٧، ص ٣٢٠؛ مَرَأَةُ الْعُقُول، ج ٦، ص ١٥٣.

١. فِي الْإِرْشَاد: «عَنِ الْمَضِيِّ إِلَى الْحَجِّ».

٢. فِي مَرَأَةِ الْعُقُول: «وَأَنَّهُ يَخَافُ، عَلَى الْمَعْلُومِ، أَوْ الْمَجْهُولِ».

٣. فِي الْإِرْشَاد: «وَإِنْ مَضَى».

٤. فِي الْإِرْشَاد: «فَمَضَى مِنْ بَقِي سَالِمِينَ وَلَمْ يَجِدُوا عَطْشًا» بَدَلَ «فَمَضَوْا - إِلَى - الْعَالَمِينَ».

٥. الْإِرْشَاد، ج ٢، ص ٣٢٩، بِسَنَدِهِ عَنِ الْكَلِينِيِّ الْوَافِي، ج ٣، ص ٨٥٠، ح ١٤٦١.

٦. فِي الْإِرْشَاد: «كَثِيرٌ».

٧. فِي الْوَافِي: «لَا قَبْلَ لَهُ بِهِمْ: لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ الْجُنُودِ مَنْ يَقَاوِمُهُمْ». وَرَاجِعَ: الصَّحَاح، ج ٥، ص ١٧٦٩ (قَبْلَ).

٨. فِي «ج»، بِر، بِس: «يَكْفُونُ». وَفِي الْإِرْشَاد: «تَكْفُونَهُمْ».

٩. فِي الْإِرْشَاد: «- ذَلِكَ».

١٠. فِي «ب»، ف، بِر، بِس، بِف: «- تَعَالَى». وَفِي الْإِرْشَاد: «- قَالَ».

١١. فِي «بَف»: «- فِي».

١٢. فِي «ف»: «عَشْرَةُ أَلْفٍ». وَفِي الْإِرْشَاد: «أَلْفُ نَفْسٍ».

١٣. «فَاسْتَبَاحَهُمْ»، أَيِ اسْتَأْصَلَهُمْ وَقَلَعَهُمْ مِنْ أَصْلَهُمْ، وَنَهَبَهُمْ وَجَعَلَهُمْ لَهَا بَاحًا، أَيِ لَا تَبَغَةَ عَلَيْهِ فِيهِمْ. رَاجِعَ: الصَّحَاح، ج ٢، ص ٣٥٧؛ النِّهَايَةُ، ج ١، ص ١٦١ (بُوح).

١٤. الْإِرْشَاد، ج ٢، ص ٣٢٩، بِسَنَدِهِ عَنِ الْكَلِينِيِّ الْوَافِي، ج ٣، ص ٨٥٠، ح ١٤٦٢.

١٥. فِي الْوَافِي: «وَتَارَمَشَ».

١٦. «أَنْصَبُ النَّاسِ»، أَيِ أَبْغَضُهُمْ وَأَشَدَّهُمْ عِدَاوَةً. وَالنَّوَاصِبُ وَالنَّاصِيَةُ وَأَهْلُ النَّصَبِ: الْمُتَدَبِّتُونَ بِبَغْضَةٍ «

وَأَشَدُّهُمْ^١ عَلَى آلِ أَبِي طَالِبٍ - وَقِيلَ^٢ لَهُ: افْعَلْ بِهِ وَافْعَلْ^٣. فَمَا أَقَامَ عِنْدَهُ^٤ إِلَّا يَوْمًا حَتَّى وَضَعَ حَدِيثَهُ لَهُ^٥، وَكَانَ لَا يَزْفَعُ بَصَرَهُ إِلَيْهِ إِجْلَالًا^٦ وَإِعْظَامًا، فَخَرَجَ^٧ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ بَصِيرَةً، وَأَحْسَنُهُمْ فِيهِ^٨ قَوْلًا^٩.

١٣٣٨ / ٩. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّبَيْعِيُّ، قَالَ:

كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الْوَلِيَّةِ^{١١}، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً»^{١٢} قُلْتُ^{١٣} فِي نَفْسِي - لَا فِي الْكِتَابِ -: مَنْ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ هَاهُنَا؟ فَرَجَعَ الْجَوَابُ: «الْوَلِيَّةُ الَّذِي يَقَامُ دُونَ وَلِيِّ الْأَمْرِ، وَ»^{١٤} حَدَّثْتُكَ نَفْسَكَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ؟ فَهُمْ الْأَيِّمَةُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ^{١٥} عَلَى اللَّهِ، فَيَجِيزُ أَمَانَهُمْ^{١٦}»^{١٧}.

«علي عليه السلام؛ لأنهم نصبوا له، أي عادوه. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٣٠ (نصب).

١. في الإرشاد: «علي بن أوتاميش وكان شديد العداوة لآل محمد عليه السلام غيظاً» بدل «علي بن نارمش - إلى - أشدّهم».

٢. في «ج»: «ف قيل». ٣. في الإرشاد: «+ قال».

٤. في «ج، ف، بس، والإرشاد: - «عنده». ٥. هي كناية عن الاتقياد والخضوع.

٦. في حاشية «بف» والإرشاد: «+ له». ٧. في الإرشاد: «وخرج».

٨. في «ج»: «- فيه». ٩. في الإرشاد: «وقولاً».

١٠. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٢٩، بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٨٥١، ح ١٤٦٣.

١١. «الوليّة»: كلّ ما يتّخذ الإنسان معتمداً عليه وليس من أهله. أو خاصّة الرجل وبطانته. راجع: المفردات للراغب، ص ٨٨٣؛ الصحاح، ج ١، ص ٣٤٨ (ولج).

١٢. التوبة (٩): ١٦. وفي «ب، ج، ض، ف، يح، ير» وحاشية «بس»: «وقلت».

١٣. في البحار، ص ٢٤٥: «فقلت». ١٤. في «ف»: «+ ما».

١٥. «يؤمنون»، من الأمان لا من الإيمان، أي هم الذين يؤمنون بتبعهم أماناً لازماً، فيجيز الله سبحانه أمانهم ولا يردّ. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٢١؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ١٥٤.

١٦. في حاشية «ج، بف»: «إيمانهم».

١٧. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نكت ونف من التنزيل في الولاية، ح ١١٠٢؛ وتفسير القمي، ج ١، ص ١٠٠.

١٣٣٩ / ١٠. إِسْحَاقُ^١ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ، قَالَ:

شَكَّوتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ^٢ ضَيْقَ الْخُبْسِ، وَكَتَلَ الْقَيْدَ^٣، فَكَتَبَ إِلَيَّ: «أَنْتَ تُصَلِّي^٤ الْيَوْمَ الظُّهْرَ فِي مَنْزِلِكَ» فَأَخْرَجْتُ فِي^٥ وَقْتُ الظُّهْرِ، فَصَلَّيْتُ فِي مَنْزِلِي كَمَا قَالَ^٦.
وَكُنْتُ مُضَيِّقًا، فَأَرَدْتُ أَنْ أَطْلُبَ مِنْهُ دَنَابِيرَ^٧ فِي الْكِتَابِ^٨، فَاسْتَخِينْتُ^٩، فَلَمَّا صَرْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَجَّهَ إِلَيَّ^{١٠} بِمِائَةِ دِينَارٍ، وَكَتَبَ إِلَيَّ: «إِذَا كَانَتْ^{١١} لَكَ حَاجَةٌ، فَلَا تَسْتَخِي وَلَا تَخْتَشِمُ^{١٢}» وَأَطْلُبْهَا؛ فَإِنَّكَ تَرَى^{١٣} «مَا تَجِبُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»^{١٤}.

١٣٤٠ / ١١. إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْأَفْرَعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَمْزَةَ نُصَيْرٌ^{١٥}

٥٠٩/١

ص ٢٨٣. الوافي، ج ٣، ص ٨٥١، ح ١٤٦٤؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٤٥، ح ٢.

١. إِسْحَاقُ هَذَا، هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيِّ الْمَذْكُورُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ. فَعَلِيهِ يَكُونُ السَّنَدُ مَعْلَقًا عَلَى سَابِقِهِ، وَيُرْوَى عَنْ إِسْحَاقَ، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ.

ثُمَّ إِنَّ أَسْنَادَ هَذَا الْبَابِ مِنْ هَذَا الرَّقْمِ إِلَى الرَّقْمِ ٢٢ كُلُّهَا مَعْلَقَةٌ عَلَى سَنَدِ الْحَدِيثِ ٩.

٢. «الْكُتْلُ»: غِلْظُ الْجِسْمِ. وَفِي «ج»، ض، بَح، بِس، وَحَاشِيَةُ «بِف» وَمَرَأَةُ الْعُقُولِ وَالْإِرْشَادُ: «كَلَبُ الْقَيْدِ». وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «وَكَلَبُ الصَّيْدِ» بَدَلُ «وَكَلَّ الْقَيْدَ». وَالْكَلَبُ بِالْتَحْرِيكِ: الشَّدَّةُ. وَاعْلَمْ أَنَّ الصَّيْدَ غَيْرَ مَوْجُودٍ فِي النُّسخِ الَّتِي قُوبِلَتْ، فَمَا فِي ذَيْلِ شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «فِي أَكْثَرِ النُّسخِ: كَلَبُ الصَّيْدِ» غَيْرُ صَحِيحٍ. وَفِي «ب»، ف، بِف، بَر، «كِبَلٍ». وَالْكِبَلُ: قَيْدُ صُخْمٍ. فَعَلِيهِ تَكُونُ الْإِضَافَةُ إِضَافَةً إِلَى الْمَوْصُوفِ.

٣. فِي «ب»، ج، ض، بَح، بَر، وَالْإِرْشَادُ: «مُصَلَّى».

٤. فِي «بِس» وَالْإِرْشَادُ: «- فِي».

٦. فِي الْإِرْشَادِ: «مَعُونَةٌ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبْتَهُ» بَدَلُ «دَنَابِيرَ فِي الْكِتَابِ».

٧. فِي حَاشِيَةِ «ج»، بِس، «+ مِنْهُ».

٨. فِي الْإِرْشَادِ: «لِي».

٩. فِي «ب»: «كَانَ».

١٠. «الْإِحْتِشَامُ»: الْإِسْتِحْيَاءُ، أَيْ لَا تَحْجَلْ، فَالْعَطْفُ لِلتَّفْسِيرِ. أَوْ الْإِتْقَانُ، فَعَطْفُ الْمُسَبَّبِ عَلَى السَّبَبِ. رَاجِعُ:

لِسَانِ الْعَرَبِ، ج ١٢، ص ١٣٥ (حُشْم).

١١. فِي الْإِرْشَادِ: «وَأَنْتَ عَلَى» بَدَلُ «فَإِنَّكَ تَرَى».

١٢. الْإِرْشَادُ، ج ٢، ص ٣٣٠، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ النَّخَعِيِّ، الْوَافِي، ج ٣، ص ٨٥٢، ح ١٤٦٥.

١٣. فِي «ف»، بَح، وَالْوَافِي - خ ل - «نَصَرَ».

وَالْمَعْظُونُ اتَّحَدَ نَصْرًا أَوْ نَصِيرًا هَذَا مَعَ نَصْرِ الْخَادِمِ الْمُتَقَدِّمِ فِي ح ٨٤٩، وَالْمَذْكُورُ فِي الْفَيْعَةِ، ج ٢، ص ٢٨١،

ح ٢٤٥١، وَكَذَا مَعَ نَصْرِ وَالِدِ حَمْزَةَ بْنِ نَصْرِ غَلَامِ أَبِي الْحَسَنِ^{١٦} الْمَذْكُورِ فِي الْفَيْعَةِ لِلطُّوسِيِّ، ص ٢٤٥،

ح ٢١٣، وَوُقُوعُ التَّحْرِيفِ فِي أَحَدِ الْعَوَانِينِ، فَتَأَمَّلْ.

الْحَادِمُ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عليه السلام غَيْرَ مَرَّةٍ يُكَلِّمُ غِلْمَانَهُ يُلَاقِيهِمْ^١: تَزْكِي، وَرُومٍ^٢، وَصَقَالِيئَةٍ^٣، فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ، وَقُلْتُ: هَذَا وَلَدٌ بِالْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَظْهَرْ لِأَحَدٍ حَتَّى مَضَى أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام، وَ لَا رَأَى أَحَدٌ، فَكَيْفَ هَذَا؟! أَحَدْتُ نَفْسِي بِذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - بَيَّنَّ حُجَّتَهُ مِنْ سَائِرِ خَلْقِهِ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَ يُعْطِيهِ اللُّغَاتِ، وَ مَعْرِفَةَ الْأَنْسَابِ وَ الْأَجَالِ^٤، وَ الْخَوَادِثِ^٥، وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجَّةِ وَ الْمَخْجُوجِ فَرْقٌ^٦.

١٢ / ١٣٤١. إِسْحَاقُ، عَنِ الْأَفْزَعِ، قَالَ:

كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الْإِمَامِ: هَلْ يَخْتَلِمُ؟ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي - بَعْدَ^٧ مَا فَصَّلَ^٨ الْكِتَابَ - الْإِخْتِلَامَ شَيْطَنَةً^٩، وَ قَدْ أَعَادَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - أَوْلِيَاءَهُ مِنْ ذَلِكَ، فَوَرَدَ الْجَوَابُ: «حَالُ الْأَيِّمَةِ فِي الْمَتَامِ حَالُهُمْ فِي الْيَقَظَةِ، لَا^{١٠} يَغَيِّرُ التَّوْمُ مِنْهُمْ

١. في الإرشاد: «وفيه».

٢. في «ب» وحاشية «ض»: «تركاً وروماً».

٣. في اللسان: «الصقاليّة: جبلٌ حُمْرُ الألوان، صُهبُ الشُّعُور - أي لون شعورهم خُفْرة في الظاهر واسوداد في الباطن، أو شُقْرة وهي لون يأخذ من الأحمر والأصفر - يتاخمون الخَزَر ويَعْصُ جبال الروم». وفي القاموس: «الصقاليّة: جبل تناخيم وتصل حدود بلادهم بلاد الخَزَر بين بُلْغَر وقُسْطَنْطِينِيَّة». راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٥٢٦: القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨٩ (صقلب).

٤. في الإرشاد: «أبان».

٥. في الإرشاد: «خلقه وأعطاه معرفة كل شيء، فهو يعرف اللغات والأسباب» بدل «خلقه بكل - إلى - والأجال».

٦. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٣٠، عن إسحاق بن محمد النخعي «الوافي» ج ٣، ص ٨٥٢، ح ١٤٦٦.

٧. في «بس»: «وبعد».

٨. في «ج» بجم: «فُصِّلَ مَبْنًى لِلْمَفْعُولِ مِنَ التَّفْعِيلِ. وقوله: «فُصِّلَ الْكِتَابُ»، أي خرج من يدي. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٧٦ (فصل).

٩. «الشيطنة»: ما يكون سببه الشيطان، أي هو فعله. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ٩١٧ (شطن).

١٠. في حاشية «ج»: «فلا».

شَيْئاً، وَقَدْ أَعَاذَ اللَّهُ أَوْلِيَاءَهُ مِنْ لَمَّةِ الشَّيْطَانِ، كَمَا حَدَّثْتُكَ نَفْسُكَ.^٢

١٣٤٢ / ١٣. إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ طَرِيفٍ، قَالَ:

اخْتَلَجَ^٣ فِي صَدْرِي مَسْأَلَتَانِ أَرَدْتُ الْكِتَابَ فِيهِمَا^٤ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ^٥، فَكَتَبْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْقَائِمِ^٦ إِذَا^٧ قَامَ: يَمَّا^٨ يَقْضِي؟ وَأَيْنَ مَجْلِسُهُ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ بَيْنَ النَّاسِ؟ وَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لِحَمَى الرَّبْعِ^٩، فَأَغْفَلْتُ خَبَرَ الْحَمَى.

فَجَاءَ الْجَوَابُ: «سَأَلْتَ عَنِ الْقَائِمِ، فَإِذَا^{١٠} قَامَ قَضَى^{١١} بَيْنَ النَّاسِ بِعِلْمِهِ كَقَضَاءِ دَاوُدَ^{١٢}، لَا يَسْأَلُ^{١٣} النَّبِيَّةَ؛ وَكُنْتُ^{١٤} أَرَدْتُ أَنْ تَسْأَلَ لِحَمَى^{١٥} الرَّبْعِ، فَأُنْسِيَتْ، فَكُتِبَ فِي^{١٦} وَرْقَةٍ، وَعَلَّقَهُ^{١٧} عَلَى الْمَحْمُومِ؛ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^{١٨}»؛ «يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ»^{١٩}.

فَعَلَّقْنَا عَلَيْهِ مَا^{٢٠} ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ^{٢١}، فَأَفَاقَ^{٢٢}.

١٣٤٣ / ١٤. إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ^{٢٣} عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ^{٢٤} بْنِ عَلِيٍّ^{٢٥} بْنِ

١. «اللَّمَّةُ»: الهِيمَةُ وَالْخَطَرَةُ تَقَعُ فِي الْقَلْبِ. النِّهَايَةُ، ج ٤، ص ٢٧٣ (لم).

٢. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٣، ح ١٤٦٧. ٣. في «بس»: «قد اختلج».

٤. في «ف»: «منهما». وفي الإرشاد: «بهما». ٥. في «ب»: «إذ».

٦. في الإرشاد: «وم».

٧. قال الجوهرى: «الرَّبْعُ فِي الْحَمَى: أَنْ تَأْخُذَ يَوْمًا وَتَدْعَ يَوْمِينَ ثُمَّ تَجِيءَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ». الصَّحاح، ج ٣، ص ١٢١٢ (ربع).

٨. في «ب»، ج: «يقضي». ٩. في «ج»، «بس» والإرشاد: «وإذ».

١٠. في «ف»: «+ عن». ١١. في حاشية «ج»: «وكتب».

١٢. في «ب»، «بف»: «- وفي». ١٣. في الإرشاد: «عن حمى».

١٤. أي علق المكتوب أو الدعاء. ١٥. في الإرشاد: «- فإنه يبرأ بإذن الله إن شاء الله».

١٦. في حاشية «ف»: «كما». ١٧. الأنبياء (٢١): ٦٩.

١٨. في الإرشاد: «فكتبت ذلك وعلقته على المحموم، فأفاق وبرأه بدل «فعلقنا» إلى - فأفاق».

١٩. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٣١، بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٣، ح ١٤٦٨.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^١، قَالَ:

فَعَدْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ^٢ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ^٣، فَلَمَّا مَرَّ بِي سَكُوتٌ إِلَيْهِ الْحَاجَّةُ،
وَحَلَفْتُ لَهُ^٤ أَنَّهُ لَيْسَ^٥ عِنْدِي دِرْهَمٌ فَمَا فَوْقَهُ^٦، وَلَا غَدَاءٌ^٧، وَلَا عَشَاءٌ^٨.

قَالَ: فَقَالَ: «تَخْلِفُ بِاللَّهِ كَاذِبًا؛ وَقَدْ دَفَنْتَ مَائَتِي دِينَارًا، وَلَيْسَ قَوْلِي هَذَا دَفْعًا
لَكَ عَنِ الْعَطِيَّةِ، أُعْطِيهِ يَا غَلَامُ مَا مَعَكَ»، فَأَعْطَانِي^٩ غَلَامُهُ^{١٠} مِائَةَ دِينَارٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ،
فَقَالَ لِي: «إِنَّكَ تُحَرِّمُهَا أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهَا» - يَغْنِي الدَّنَانِيرُ الَّتِي دَفَنْتَ - وَصَدَّقَ^{١١}،
وَكَانَ^{١٢} كَمَا قَالَ، دَفَنْتُ مَائَتِي دِينَارًا، وَقُلْتُ: يَكُونُ ظَهْرًا وَكُهْفًا لَنَا، فَاضْطَرَرْتُ^{١٣} ١٠/١
ضُرُورَةً شَدِيدَةً إِلَى شَيْءٍ أَنْفَقَهُ^{١٤}، وَانْغَلَقَتْ عَلَيَّ أَبْوَابُ الرِّزْقِ، فَتَبَشَّشْتُ عَنْهَا، فَإِذَا ابْنُ
لِي^{١٥} قَدْ عَرَفَ مَوْضِعَهَا، فَأَخَذَهَا وَهَرَبَ، فَمَا قَدَرْتُ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ^{١٦}.

١. في الإرشاد: «العبّاس» بدل «عبّاس بن عبد المطلب».

٢. «ظهر الطريق»: وسطه ونفسه، أو حاشيته. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٦٥ (ظهر).

٣. في الإرشاد: «وله».

٤. في «بس»: «+ وله».

٥. هكذا في «ب، بر» والوافي والإرشاد: وهو الأنسب بالدرهم المذكور. وفي المطبوع وأكثر النسخ: «فوقها».

٦. في الوافي: «غداء». و«الغداء»: الطعام الذي يؤكل أول النهار. النهاية، ج ٣، ص ٣٤٦ (غدا).

٧. في «ض، بح»: «ولا عشاء ولا غداء». و«العشاء»: الطعام الذي يؤكل عند العشاء. النهاية، ج ٣، ص ٢٤٢ (عشا).

٨. في «بح، بر»: «وأعطاني».

٩. في «بر» والوافي: «فكان».

١٠. في الإرشاد: «إِنَّكَ تَحْرِمُ الدَّنَانِيرَ الَّتِي دَفَنْتَهَا أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهَا وَصَدَّقَ^{١١}، وَذَلِكَ أَنِّي أَنْفَقْتُ مَا وَصَلَنِي بِهِ
وَاضْطَرَرْتُ» بدل «إِنَّكَ تَحْرِمُهَا - إِلَى - فَاضْطَرَرْتُ».

١١. في «ف»: «أنفقته».

١٢. في الإرشاد: «فَبَشَّشْتُ عَنِ الدَّنَانِيرِ الَّتِي كُنْتُ دَفَنْتَهَا فَلَمْ أَجِدْهَا، فَظَنَنْتُ فَإِذَا ابْنُ عَمِّ لِي^{١٣} بَدَلَ «فَبَشَّشْتُ - إِلَى -
ابْنِ لِي».

١٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٣٢، بسنده عن الكليني - الوافي، ج ٣، ص ٨٥٤، ح ١٤٦٩.

١٣٤٤ / ١٥ . إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنِي ^١ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: كَانَ لِي فَرَسٌ، وَكُنْتُ بِهِ مُعْجَبًا ^٢، أَكْثَرَ ذِكْرَهُ فِي الْمَحَالِّ ^٣، فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ^٤ يَوْمًا، فَقَالَ لِي ^٥: «مَا فَعَلَ فَرَسُكَ؟» فَقُلْتُ: هُوَ عِنْدِي، وَهُوَ ذَا هُوَ ^٦ عَلَى بَابِكَ، وَغَنَهُ نَزَلْتُ ^٧، فَقَالَ لِي: «اسْتَبْدِلْ بِهِ قَبْلَ الْمَسَاءِ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى مُشْتَرٍ، وَلَا تُؤَخِّرْ ذَلِكَ» وَدَخَلَ عَلَيْنَا دَاخِلٌ، وَانْقَطَعَ ^٨ الْكَلَامُ، فَقُمْتُ مُتَفَكِّرًا ^٩، وَضَيْتُ إِلَى مَنْزِلِي، فَأُخْبِرْتُ ^{١٠} أَخِي الْخَبَرَ، فَقَالَ ^{١١}: «مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ فِي هَذَا، وَشَحِخْتُ بِهِ ^{١٢}، وَنَفِستُ ^{١٣} عَلَى النَّاسِ بِبَيْعِهِ وَأَمْسَيْنَا، فَأَتَانَا السَّائِسُ ^{١٤} - وَ قَدْ صَلَّيْنَا ^{١٥} الْعَتَمَةَ ^{١٦} -

١. في «بر»: «حدَّثنا».

٢. في «ج، ف، بح، بر، بس»: «عن». وهو سهو، فَإِنَّ عَلِيًّا هَذَا، هُوَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. راجع: تهذيب الأنساب، ص ٢٠٦-٢٠٧؛ المجدي في أنساب الطالبين، ص ١٦٤.

يؤيد ذلك أَنَّ الخبر أورده الشيخ المفيد في الإرشاد، ج ٢، ص ٣٣٢، نقلاً من المصنّف، وفيه: «عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين».

٣. في «ف»: «متعجباً». وقوله: «مُعْجَبًا»، أي مسروراً؛ من أعجب به، أي عَجِبَ وَشَرَّ. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ١٩٧ (عجب).

٤. في الإرشاد: «المجالس».

٥. في الإرشاد: «- لي».

٦. في الإرشاد: «الآن نزلت عنه» بدل «وعنه نزلت».

٧. في الإرشاد: «فانقطع».

٨. في «ب، بر، بف»: «مفكراً».

٩. في الإرشاد: «فأخبرت أخِي، فقال لي».

١٠. في «ف»: «- به». وقوله: «شَحِخْتُ» و«شَحِخْتُ بِهِ»: بخلت وَصَنَنْتُ بِهِ؛ من الشَّخَّ وهو البخل مع الحرص. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٤٩٥-٤٩٦ (شحح).

١١. «نَفِستُ»، أي حدثت. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٩٠ (نفس).

١٢. «السَّائِسُ»: من فعله السَّيَاسَةُ، وهو القيام على الشيء بما يصلحه. والمراد هنا سائس الدواب، وهو الذي قام عليها وراضها. راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ١٠٨ (سوس).

١٣. في «بر»: «وقد صليت».

١٤. في الإرشاد: «فلما صليت العتمة جاءني السائس» بدل «فأتانا - إلى - العتمة». وتقدم معنى العتمة ذيل الحديث من هذا الباب.

فَقَالَ: يَا مَوْلَايَ، نَفَقَ^١ فَرَسُكَ^٢، فَاعْتَمَمْتُ^٣، وَ عَلِمْتُ أَنَّهُ عَنَى هَذَا بِذَلِكَ الْقَوْلِ.
 قَالَ^٤: ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ^٥ بَعْدَ أَيَّامٍ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: لَيْتَهُ أَخْلَفَ
 عَلَيَّ ذَابَّةً^٦؛ إِذْ كُنْتُ اعْتَمَمْتُ بِقَوْلِهِ^٧، فَلَمَّا^٨ جَلَسْتُ، قَالَ^٩: «نَعَمْ، نَخْلِفُ^{١٠} ذَابَّةً^{١١}
 عَلَيْكَ^{١٢}؛ يَا غَلَامَ، أُعْطِيهِ^{١٣} بِرِذْوَنِي^{١٤}، هَذَا خَيْرٌ مِنْ فَرَسِكَ، وَ أَوْطَأُ^{١٥}، وَ أَطْوُلُ
 عُمْرًا^{١٦}».

١٣٤٥ / ١٦. إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَمُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ، قَالَ:

كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ^١ حِينَ أَخَذَ الْمُهْتَدِي فِي قَتْلِ الْمَوَالِي: يَا سَيِّدِي،

١. «نفق»، أي مات. يقال: نفقت الدابة تنفق نفوقاً، أي ماتت. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٥٦٠ (نفق).

٢. في الإرشاد: «+ الساعة».

٣. في الإرشاد: «- وقال».

٤. في «ض»: «فأنا».

٥. في «ف»: «دأبتي».

٦. في «ب»: «بر»، «ثم».

٧. في «ج»: «نخلف» بالتنقيص.

٨. في «ب»: «ج، ض، ف، بس، بف» والوافي «عليك ذابّة».

٩. في «ف»: «أعطه يا غلام».

١٠. «البرذون»: الدابة، أو التركي من الخيل، وخلافها العراب، أو ما كان من غير نتاج العراب من الخيل. راجع: المغرب، ص ٤٢؛ لسان العرب، ج ١٣، ص ٥١ (برذن).

١١. في الإرشاد: «+ ثم قال». وقوله: «الكميت» من الخيل للمذكر والمؤنث، ولونه الكفتة، وهي حمرة يدخلها قنوء، وهو سواد غير خالص. قال الخليل: إنما صغر لأنه بين السواد والحمرة، كأنه لم يخلص له واحد منهما فأرادوا بالصغير أنه منهما قريب. وقيل: والفرق بين الكميّ والأشقر بالترؤف والذنب، فإن كانا أحمرين فهو أشقر، وإن كانا أسودين فهو كميّ. الصحاح، ج ١، ص ٢٦٣ (كمت).

١٢. «أوطأ»، أي أوقف؛ من المواطأة بمعنى الموافقة. أو أكثر مشياً؛ من الوطء، هو الذؤس بالقدم. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٨١ (وطأ)؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ١٦٠.

١٣. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٣٢، بسنده عن الكليني الوافي، ج ٣، ص ٨٥٤، ح ١٤٧٠.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَغَلَهُ عَنَّا، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ يَتَهَدَّدُكَ، وَيَقُولُ: وَاللَّهِ، لَا أُجْلِبُهُمْ^١ عَنْ جَدِيدِ^٢ الْأَرْضِ؟.

فَوَقَّعَ أَبُو مُحَمَّدٍ^{عليه السلام} بِحَظِّهِ: «ذَاكَ»^٣ أَقْصَرَ لِعُمُرِهِ^٤، عَدَّ مِنْ يَوْمِكَ هَذَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ، وَيَقْتُلُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ بَعْدَ هَوَانٍ وَاسْتِخْفَافٍ يَمُرُّ بِهِ، فَكَانَ^٥ كَمَا قَالَ^٦.

١٣٤٦ / ١٧. إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شُمُونَ، قَالَ:

كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ^{عليه السلام} أَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ لِي مِنْ وَجَعٍ عَيْنِي - وَكَانَتْ إِحْدَى عَيْنَيَّ ذَاهِبَةً، وَ الْأُخْرَى عَلَى شَرَفٍ ذَهَابٍ - فَكَتَبَ إِلَيَّ: «حَبَسَ اللَّهُ عَلَيْكَ عَيْنَكَ، فَأَقَاقِبِ الصَّحِيحَةَ.

وَوَقَّعَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ: «أَجْرَكَ اللَّهُ، وَأَحْسَنَ ثَوَابَكَ» فَاعْتَمَمْتُ لِذَلِكَ، وَلَمْ أُغْرِفْ فِي أَهْلِي أَحَدًا مَاتَ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ جَاءَتْنِي^٧ وَفَاةُ ابْنِي طَيِّبٍ، فَعَلِمْتُ أَنَّ التَّغْزِيَةَ لَهُ^٨.

١٣٤٧ / ١٨. إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ^٩، قَالَ:

قَدِمَ عَلَيْنَا بِسَرٍّ مَنْ رَأَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ - يَقَالُ لَهُ: سَيْفُ بْنُ اللَّيْثِ - يَتَنَزَّلُ إِلَى الْمُهْتَدِي فِي ضَيْعَةٍ^{١٠} لَهُ قَدْ غَصَبَهَا إِيَّاهُ شَفِيعُ الْخَادِمِ، وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا، فَأَشْرَنَا

٥١١/١

١. «الجلالة»: الخروج من البلد. راجع: الصحيح، ج ٦، ص ٢٣٠٤ (جلا).

٢. في الإرشاد: «جدد». و«الجديد»: وجه الأرض. الصحيح، ج ٢، ص ٤٥٤ (جدد).

٣. في «ف» والإرشاد: «ذلك». ٤. في «ف»: «لعمرك».

٥. في الإرشاد: «وكان».

٦. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٣٣، بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٥، ح ١٤٧١.

٧. في «بر»: «جاءت». ٨. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٦، ح ١٤٧٢.

٩. في حاشية «ف»: «عمر بن مسلم».

١٠. «الضيعة»: الأرض المغنلة، أو العقار، وهو كل ماله أصل وقرار كالأرض والدار. وقيل: الضيعة عند الحاضرة: مال الرجل من النخل والكرم والأرض. والجمع: الضياع. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٢٣٠ (ضيع).

عَلَيْهِ^١ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ يَسْأَلُهُ تَسْهِيلَ أَمْرِهَا، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ ﷺ: «لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، ضَيَعْتُكَ تَرُدُّ عَلَيْكَ، فَلَا تَتَقَدَّمْ إِلَى السُّلْطَانِ، وَالِقِ الْوَكِيلَ الَّذِي فِي يَدِهِ الصُّنْعَةُ، وَخَوْفُهُ بِالسُّلْطَانِ الْأَعْظَمِ، اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ».

فَلَقِيَهُ، فَقَالَ لَهُ الْوَكِيلُ -الَّذِي فِي يَدِهِ الصُّنْعَةُ-: «قَدْ كُتِبَ إِلَيَّ عِنْدَ خُرُوجِكَ مِنْ مِصْرَ أَنْ أَطْلُبَكَ، وَارَدَ الصُّنْعَةُ عَلَيْكَ، فَزِدْهَا عَلَيْهِ بِحُكْمِ الْقَاضِي ابْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ وَشَهَادَةِ الشُّهُودِ، وَلَمْ يَخْتَجْ إِلَيَّ^٢ أَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَى الْمُهْتَدِي، فَصَارَتِ الصُّنْعَةُ لَهُ وَفِي يَدِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا خَبَرٌ بَعْدَ ذَلِكَ».

قَالَ: وَحَدَّثَنِي سَيْفُ بْنُ اللَّيْثِ هَذَا، قَالَ: خَلَفْتُ ابْنَ أَبِي عَلِيٍّ بِمِصْرَ عِنْدَ خُرُوجِي عَنْهَا^٣، وَابْنُ أَبِي آخَرَ أَسَنَّ مِنْهُ كَانَ وَصِيِّي وَقَيْمِي عَلَى عِيَالِي وَفِي ضِيَاعِي، فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ أَسْأَلُهُ الدَّعَاءَ لِابْنِي الْعَلِيلِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: «قَدْ عُوْفِي ابْنُكَ الْمُغْتَلَّ، وَمَاتَ الْكَبِيرُ وَصِيَّكَ وَقَيْمُكَ، فَاحْمَدِ اللَّهَ، وَلَا تَجْرُعْ؛ فَيَخْبَطَ أُجْرُكَ». فَوَرَدَ عَلَيَّ الْخَبَرُ أَنَّ ابْنِي قَدْ عُوْفِي مِنْ عِلَّتِهِ، وَمَاتَ الْكَبِيرُ يَوْمَ وَرَدَ عَلَيَّ جَوَابُ أَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ^٤.

١٣٤٨ / ١٩. إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْقُسَيْرِيِّ^٥ مِنْ قُرْبَةٍ تُسَمَّى قَبْرَ، قَالَ:

كَانَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ وَكَيْلٌ قَدِ اتَّخَذَ مَعَهُ فِي الدَّارِ خُجْرَةً يَكُونُ فِيهَا مَعَهُ خَادِمٌ

١. في «بر»، «بف»؛ «إليه».

٢. في «ب»، «بس»، «بف» والوافي: «-إلى».

٣. في حاشية «ف»؛ «منها».

٤. في «ج»، «بس»؛ «و».

٥. في حاشية «ج»؛ «+ «ابنك».

٦. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٦، ح ١٤٧٣.

٧. النسخ هنا مختلفة، لم يرجع إلى محضل مع الفحص الأكيد، ففي «ب»: «يحيى ابن القنبري من قرية سماقير».

وفي «ج»، «ض»، «بح»: «يحيى القشيري من قرية سماقير». وفي «ف»: «يحيى القشيري من قرية سماقين». وفي

«بر»: «يحيى بن القنبري من قرية تسمى قنبر». وفي «بس»: «يحيى بن القسري من قرية سماقين». وفي «بف»

والوافي: «يحيى بن القنبري من قرية تسمى قنبر». وفي «مرآة العقول» عن بعض النسخ: «القسيري»، نسبة إلى

بطن من بجيلة».

أُبَيِّضُ، فَأَرَادَ^١ الْوَكِيلُ الْخَادِمَ عَلَى نَفْسِهِ، فَأَبَى إِلَّا أَنْ^٢ يَأْتِيَهُ بِنَبِيذٍ، فَاحْتَالَ لَهُ نَبِيذًا^٣،
ثُمَّ أَذْخَلَهُ عَلَيْهِ، وَبَيَّنَّ وَبَيَّنَ أَبِي مُحَمَّدٍ^٤ ثَلَاثَةَ أَبْوَابٍ مُقْفَلَةٍ^٥، قَالَ: فَحَدَّثَنِي
الْوَكِيلُ، قَالَ: إِنِّي لَمُنْتَبِهَةٌ إِذْ أَنَا بِالْأَبْوَابِ تَفْتَحُ حَتَّى^٦ جَاءَ بِنَفْسِهِ، فَوَقَّفَ عَلَى بَابِ
الْحُجْرَةِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا هَؤُلَاءِ، اتَّقُوا اللَّهَ، خَافُوا اللَّهَ» فَلَمَّا أَصْبَحْنَا، أَمَرَ بِبَنِيغِ الْخَادِمِ،
وَإِخْرَاجِي مِنَ الدَّارِ^٧.

١٣٤٩ / ٢٠. إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنِي^٨ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ السَّائِي^٩، قَالَ:

نَظَرْتُ رَجُلًا مِنَ الثَّنَوِيَّةِ^{١٠} بِالْأَهْوَازِ، ثُمَّ قَدِمْتُ سَرَّ مِنْ رَأَى وَقَدْ عَلِقَ^{١١} بِقَلْبِي
شَيْءٌ مِنْ^{١٢} مَقَالَتِهِ؛ فَإِنِّي لَجَالِسٌ عَلَى بَابِ أَحْمَدَ بْنِ الْخَضِيبِ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ^{١٣}

١. في الوافي: «ضَمَّنَ الْإِرَادَةَ مَا يَتَعَدَّى بِهِ عَلَى» كَالْتَسَلُّطِ وَالرُّكُوبِ وَنَحْوِهَا فَعَدَّاهَا بِهَا.

٢. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «أَنْ».

٣. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «بِنَبِيذٍ».

٤. هكذا في كثير من النسخ التي عندنا (٢٢ نسخة) والوافي. وفي «ج» والمطبوع وشرح المازندراني: «مُغْلَقَةٌ».

٥. في «ف»: «حَتَّى».

٦. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٧، ح ١٤٧٤.

٧. في «ض»: «وَأَخْبَرَنِي».

٨. هكذا في حاشية «جو» وهامش المطبوع. وفي «ب»: «السَّائِي». وفي «ج»، «ف»، «بر»، وهامش المطبوع:

«الشَّيْبَانِي». وفي «ض»: «المطبوع»: «السَّائِي». وفي «ج»: «السَّائِي». وفي «بس»: «النَّشَائِي». وفي «بف»:

«النَّسَائِي». وفي حاشية «ض»: «الشَّامِي». وما أثبتناه هو الظاهر. والمراد من مُحَمَّدَ بْنِ الرَّبِيعِ هَذَا، هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ

رَبِيعِ بْنِ سُوَيْدِ السَّائِي الْمَذْكُورِ فِي رِجَالِ الطُّوسِيِّ، ص ٤٠٢، الرِّقْمُ ٥٩٠٧. وَالْمُظَنُّونَ قَوِيًّا أَنَّ مُحَمَّدًا هَذَا، هُوَ

ابْنُ أَخِي عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدِ السَّائِي الْمَذْكُورِ فِي كِتَابِ الرِّجَالِ وَالْأَسْنَادِ. رَاجِعْ: رِجَالُ النُّجَاشِيِّ، ص ٢٧٦،

الرِّقْمُ ٧٢٤: رِجَالُ الْكُثَيْبِيِّ، ص ٤٥٦، الرِّقْمُ ٨٥٩: مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ، ج ١٢، ص ٢٤٣، الرِّقْمُ ٨٦٠١.

٩. «الثَّنَوِيَّةُ»: هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِأَنَّ لِلْعَالَمِ إِلَهَيْنِ: أَحَدُهُمَا النُّورُ أَوْ يَزْدَانُ، وَالْآخَرُ كُلُّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ. وَالثَّانِي

الظُّلْمَةُ ضِدُّهُ، أَوْ أَهْرَمَنْ، وَالشَّرُّورُ جَمِيعُهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ. رَاجِعْ: شَرْحُ الْمَازَنْدَرَانِيِّ، ج ٧، ص ٣٢٨: مَرَّةً الْعُقُولُ،

ج ٦، ص ١٦٢.

١١. في «بر»: «فِي».

١٢. في «ج»: «عَلَّقَ» بِالتَّشْدِيدِ.

مِنْ دَارِ الْعَامَةِ^١ يَوْمُ^٢ الْمَوْكِبِ^٣، فَتَنْظَرُ إِلَيَّ، وَأَشَارَ بِسَبَّاحَتِهِ^٤؛ «أَحَدًا أَحَدًا فَرَدَّاهُ». فَسَقَطْتُ مَغْشِيًا عَلَيَّ^٥.

١٣٥٠ / ٢١. إِسْحَاقُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ^٦ يَوْمًا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ مَا أَصَوْعُ بِهِ خَاتَمًا أَتَبَرِّكُ بِهِ، فَجَلَسْتُ، وَأَنْسَيْتُ مَا جِئْتُ لَهُ، فَلَمَّا وَدَّعْتُهُ^٧ وَنَهَضْتُ رَمَى إِلَيَّ بِالْخَاتَمِ، فَقَالَ: «أَرَدْتُ فِضَّةً^٨، فَأَعْطَيْتَاكَ خَاتَمًا، رِبَحْتُ^٩ الْفَضَّ وَالْكَرَاءَ، هَنَّاكَ^{١٠} اللَّهُ يَا أَبَا هَاشِمٍ».

فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ وَإِمَامِي الَّذِي أَدِينُ اللَّهَ بِطَاعَتِهِ، فَقَالَ: «دَعَفَرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا هَاشِمٍ»^{١١}.

١٣٥١ / ٢٢. إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو الْعَيْنَاءِ الْهَاشِمِيُّ مَوْلَى

١. في «بح»: «دار العلّة». ودار العامة، أي دار الخلافة.

٢. في «ب، ج، ض، ف، بر، بس»، وشرح المازندراني ومرآة العقول: «يوم». ويوم، أي يقصد.

٣. في الوافي عن بعض النسخ: «مركب». و«المؤكِب»: جماعة رُكَّاب يسرون برفق، وهم أيضاً القوم الرُّكُوب للزينة والتنزه. النهاية، ج ٥، ص ٢١٨ (وكب).

٤. في «ب» وحاشية «ج، بح»: «بببائه». و: «السباحة» و«المسبحة»: الإصبع التي تلي الإبهام، سميت بذلك لأنها يشار بها عند التسبيح، أو لأنها كالذاكرة حين الإشارة بها إلى إثبات الإلهية. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٣٢؛ المصباح المميز، ص ٢٦٢ (سبح).

٥. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بر، بس، بف» والوافي. وفي المطبوع وبعض النسخ على ما في شرح المازندراني ومرآة العقول: «أحد أحد فرد». ٦. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٧، ح ١٤٧٥.

٧. هكذا في «ب، ف، بس، بف، بح» والوافي. وفي المطبوع وبعض النسخ: «ودّعت».

٨. في «ف»: «فضّة».

٩. في «ب، ض، بر، بس، بف»: «وربحت». وفي الوافي: «فربحت».

١٠. يجوز في الكلمة التخفيف والتثقل، واختلفت النسخ أيضاً. و«هَنَّاكَ»: أعطاه وأطعمه، وهَنَّاهُ بالأمر وهَنَّاَهُ: قال له: لينهينك. وهَنَّاَهُ تهنئة وتهنئة: ضِدُّ عزاء. قال المجلسي: «دعاء بالبركة وحسن العاقبة والانتفاع به في الدين والدنيا». راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ١٢٦ (هنا): مرآة العقول، ج ٦، ص ١٦٣.

١١. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٨، ح ١٤٧٦.

عَبْدِ الصُّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ عَتَاقَةً^١، قَالَ:

كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَأَغْطِشُ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَأَجِلُّهُ أَنْ أَدْعُوَ بِالْمَاءِ،
فَيَقُولُ: «يَا غُلَامُ، اسْقِهِ» وَرُبَّمَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِالنُّهُوضِ، فَأَفْكُرُ فِي ذَلِكَ^٢، فَيَقُولُ:
«يَا غُلَامُ، دَابَّتَهُ»^٣.

٢٣/١٣٥٢. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ
مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ^٤، قَالَ:

دَخَلَ الْعَبَّاسِيُّونَ عَلَى صَالِحِ بْنِ وَصِيفٍ، وَدَخَلَ صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُهُ -مِنْ
الْمُنَحْرِفِينَ^٥ عَنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ- عَلَى صَالِحِ بْنِ وَصِيفٍ^٦ عِنْدَ مَا حَبَسَ أَبَا مُحَمَّدٍ عليه السلام^٧،
فَقَالَ لَهُمْ صَالِحٌ: «مَا أَضْنَعُ^٨ قَدْ وَكَّلْتُ بِهِ رَجُلَيْنِ مِنْ^٩ أَشْر^{١٠} مَنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ، فَقَدْ صَارَا
مِنَ الْعِبَادَةِ وَالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ إِلَى أَمْرِ عَظِيمٍ، فَقُلْتُ لَهُمَا مَا^{١١} فِيهِ، فَقَالَا: مَا تَقُولُ^{١٢} فِي
رَجُلٍ يَصُومُ النَّهَارَ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ كُلَّهُ، لَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يَسْتَاغِلُّ، وَإِذَا نَظَرْنَا إِلَيْهِ^{١٣}

١. «عَتَاقَةً»: منصوب على التمييز، للدلالة على أَنَّ المراد به المعتق، وَأَنَّ ولايته من جهة العتق؛ فإنَّ للمولى
معاني شتى. يقال: عَتَقَ الْعَبْدُ يَغْتَنِقُ عِتْقًا وَعَتَاقًا وَعَتَاقَةً، أي خرج من الرِّقِّ فهو عتيق وعاتق، وهو مَوْلَى عَتَاقَةٍ.
راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٢٩؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ١٦٤؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٠٢
(عتق).

٢. في «بس، بف» والوافي: «ذاك».

٣. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٨، ح ١٤٧٧. ٤. في الإرشاد: -«بن محمد عن علي بن عبد الغفار».

٥. في «بح»: «المنحرفين». ٦. في الإرشاد: -«ودخل صالح بن علي -إلى- وصيف».

٧. في الإرشاد: + «فقالوا له: ضيق عليه ولا توسع».

٨. في الإرشاد: -«و». ٩. في الإرشاد: + «به».

١٠. في «ب، ج، ض، بح، بر، بس، بف» والإرشاد: -«من».

١١. في مرآة العقول: «أشد». وفي الإرشاد: «شر».

١٢. «ما» موصولة، لا استفهامية. وفي «ض، ف، بح، بر، بف» والوافي: -«ما».

١٣. «ما» استفهامية. وفي «بس»: «نقول». وفي الإرشاد: «ثم أمر بإحضار الموكلين، فقال لهما: ويحكمهما ما
شأنكما في أمر هذا الرجل، فقالا له: ما نقول» بدل «فقلت لهما ما فيه فقالا: ما تقول».

١٤. في الإرشاد: «بغير العبادة فإذا نظر إلينا» بدل «وإذا نظرنا إليه».

ازْتَعَدْتُ^١ فَرَايَصْنَا^٢، وَ يَذَاخِلُنَا^٣ مَا لَا نَمْلِكُكَ مِنْ أَنْفُسِنَا؟ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ^٤ انْصَرَفُوا خَائِبِينَ^٥.

١٣٥٣ / ٢٤. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَكْشُوفُ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ بَعْضِ فَصَّادِي^٦ الْعَسْكَرِ^٧ مِنَ النَّصَارَى: أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ^٨ بَعَثَ إِلَيْهِ^٩ يَوْمًا فِي وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ، فَقَالَ^{١٠} لِي: «أَفْصِدْ هَذَا الْعِرْقَ»، قَالَ: وَ نَاوَلَنِي عِرْقًا لَمْ أَفْهَمْهُ مِنَ الْعُرُوقِ الَّتِي تَقْصَدُ^{١١}، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا رَأَيْتُ أَمْرًا أَعْجَبَ مِنْ هَذَا، يَأْمُرُنِي^{١٢} أَنْ أَفْصِدَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ وَ لَيْسَ بِوَقْتِ قُصْدٍ، وَ الثَّانِيَةُ عِرْقٌ لَا أَفْهَمْهُ، ثُمَّ قَالَ لِي^{١٣}: «انْتَظِرْ، وَ كُنْ فِي الدَّارِ». فَلَمَّا أَمْسَى دَعَانِي وَ قَالَ لِي^{١٤}: «سَرِّحِ الدَّمَ^{١٥}»، فَسَرَّخْتُ^{١٦}، ثُمَّ قَالَ لِي^{١٧}: «أُمْسِكْ» فَأُمْسَكْتُ، ثُمَّ قَالَ لِي: «كُنْ فِي الدَّارِ».

١. في «ج، بس، وحاشية «بح»: «أرعدت».

٢. أي اضطربت أركاننا. «والفرائض»: جمع الفريضة، وهي اللخمة بين الجنب والكتف التي لا تزال تُرْعَدُ من الدابة، والجمع الفريص أيضاً. أنظر: الصحاح، ج ٣، ص ١٠٤٨ (فرص).

٣. في «ب، ض، بح، بر، بس، بف» والوافي: «وتدخالنا» بصيغة الماضي. وفي الإرشاد: «وداخلنا».

٤. في الإرشاد: «+ «العباسيون»». ٥. في الإرشاد: «خاشين».

٦. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٣٤، بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٩، ح ١٤٧٨.

٧. «الفصاد»: الذي يشق العرق؛ من الفصد وهو شق العرق. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٣٣٩ (فصد).

٨. في «بح»: «العسكري».

٩. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «إلي».

١٠. في الوسائل: «وقال». ١١. في «بح»: «نفصد» أي نفصدها.

١٢. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «يأمر لي».

١٣. في «بر» - «ولي». ١٤. في «البحار» - «ولي».

١٥. «سرح الدم»، أي أرسله. وتسريح دم العرق المفصود: إرساله بعد ما يسيل منه حين يُفَصَدُ مرّة ثانية. راجع:

لسان العرب، ج ٢، ص ٤٧٩ (سرح). ١٦. في «ف» وحاشية «بح»: «+ «الدم»».

١٧. في «ب، بر» - «ولي».

فَلَمَّا كَانَ نِصْفَ اللَّيْلِ، أُرْسِلَ إِلَيَّ، وَقَالَ^١ لِي: «سَرَحَ الدَّم».

قَالَ: فَتَعَجَّبْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَجَبِي الْأَوَّلِ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، قَالَ^٢: فَسَرَحْتُ، فَخَرَجَ دَمٌ أَبْيَضُ كَأَنَّهُ الْمِلْحُ^٣، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي: «أَخْبِسْ». قَالَ: فَحَبَسْتُ، قَالَ^٤: ثُمَّ قَالَ^٥: «كُنْ فِي الدَّارِ».

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَمَرَ قَهْرْمَانَهُ^٦ أَنْ يُعْطِيَنِي ثَلَاثَةَ دَنَابِيرَ، فَأَخَذْتُهَا، وَخَرَجْتُ^٧ حَتَّى أَتَيْتُ ابْنَ بَخْتِيشُوعَ النَّصْرَانِيَّ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، قَالَ: فَقَالَ لِي^٨: وَاللَّهِ، مَا أَفْهَمَ مَا تَقُولُ، وَلَا أَعْرِفُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الطَّبِّ، وَلَا قَرَأْتُهُ فِي كِتَابٍ^٩، وَلَا أَغْلَمُ فِي^{١٠} دَهْرِنَا أَغْلَمَ يَكْتُبُ النَّصْرَانِيَّةَ مِنْ فَلَانِ الْفَارِسِيِّ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ.

قَالَ: فَاکْتَرَيْتُ^{١١} زَوْزَقًا إِلَى الْبَصْرَةِ، وَأَتَيْتُ الْأَهْوَاذَ، ثُمَّ صِرْتُ إِلَى فَارِسَ إِلَى صَاحِبِي، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، قَالَ: وَقَالَ^{١٢}: أَنْظِرْنِي أَيَّامًا، فَأَنْظِرْتُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ مُتَقَاضِيًا، قَالَ: فَقَالَ لِي: إِنَّ^{١٣} هَذَا الَّذِي تَحْكِيهِ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فَعَلَهُ الْمَسِيحُ فِي دَهْرِهِ مَرَّةً^{١٤}.

١٣٥٤ / ٢٥. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، قَالَ:

كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ حَجَرٍ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ^{عليه السلام} يَشْكُو عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ ذُلْفٍ وَيزِيدَ بْنَ

١. في الوافي: «فقال».

٢. في «بر»: «قال».

٣. في حاشية «ج»: «الثلج».

٤. في «ج، ض، بر»: «قال».

٥. في الوسائل: «+لي».

٦. «القهرمان»: هو كالحازن والوكيل والحافظ لما تحت يده، والقائم بأمر الرجل بلغة الفرس. النهاية، ج ٤،

ص ١٢٩ (قهرم).

٧. في «بر»: «فخرجت».

٨. في «بر»: «+لي».

٩. في «ض»: «كتابه».

١٠. في «بر»: «من».

١١. في «ف»: «+الي».

١٢. في «ب، ج، ف، يس» والوافي: «فقال». وفي «ض، بح، بف» والبحار: «فقال لي».

١٣. في «ف، بر»: «-إن».

١٤. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٩، ح ١٤٧٩: الوسائل، ج ١٧، ص ١٠٧، ح ٢٢١٠٥: البحار، ج ٦٢، ص ١٣١، ح ١٠١.

عَبْدِ اللَّهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «أَمَّا عَبْدُ الْعَزِيزِ فَقَدْ كَفَيْتَهُ، وَ أَمَّا يَزِيدُ فَإِنَّ لَكَ وَ لَهُ مَقَامًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ». فَمَاتَ عَبْدُ الْعَزِيزِ، وَ قَتَلَ يَزِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ حُجْرٍ.^١

١٣٥٥ / ٢٦ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، قَالَ^٢:

سَلَّمَ أَبُو مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَى نَخْرِيرٍ^٣، فَكَانَ يُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَ يُؤْذِيهِ، قَالَ^٤: فَقَالَتْ لَهُ^٥ امْرَأَتُهُ: وَنِلَكَ^٦، اتَّقِ اللَّهَ^٧، لَا تَدْرِي^٨ مَنْ فِي مَنْزِلِكَ^٩؟ وَ عَرَفْتَهُ صَلَاحَةً^{١٠}، وَ قَالَتْ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ، فَقَالَ^{١١}: لِأَرْمِئْتَهُ بَيْنَ السَّبَاعِ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ، فَزَيَّنِي ﷺ قَانِمًا^{١٢} يُصَلِّي وَ هِيَ حَوْلُهُ^{١٣}.

١٣٥٦ / ٢٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى^{١٤} أَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِأَنْتَظِرَ إِلَى خَطِّهِ، فَأَعْرِفَهُ إِذَا وَزَدَ، فَقَالَ: «نَعَمْ». ثُمَّ قَالَ^{١٥}: «يَا أَحْمَدُ، إِنَّ الْخَطَّ سَيَخْتَلِفُ عَلَيْكَ مِنْ^{١٦}

١. الوافي، ج ٣، ص ٨٦٠، ح ١٤٨٠.

٢. في الإرشاد: «عن جماعة من أصحابنا، قالوا: بدل «عن بعض أصحابنا، قال».

٣. هو الخادم من خدم الخليفة وكان راعي سباع الخليفة وكلايه، وكأنه - لعنه الله - كان عدوًّا له ﷺ. راجع: تاريخ ابن خلدون، ج ٤، ص ٢٩٩؛ الغيبة للطوسي، ص ٢٨؛ الوافي، ج ٣، ص ٨٦١.

٤. في الإرشاد: «وكان». ٥. في الإرشاد: - «قال».

٦. في «ب»، ف، بر: - «وله». ٧. في «بس»: «ويك». وفي الإرشاد: - «ويملك».

٨. في الإرشاد: «+ «فإنك»». ٩. في «ف»: - «لا تدري».

١٠. في الإرشاد: «ذكرت له صلاحه وعبادته» بدل «عرفته صلاحه».

١١. في الإرشاد: «+ «والله»».

١٢. في الإرشاد: «ثم استأذن في ذلك، فأذن له فرمى به إليها ولم يشكوا في أكلها له فنظروا إلى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوه ﷺ قانمًا» بدل «ثم فعل ذلك - إلى - قانمًا».

١٣. في الإرشاد: «+ «فأمر بإخراجه إلى داره»».

١٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٣٤، بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٨٦٠، ح ١٤٨١.

١٥. في «بر»: «إلى». ١٦. في «ب» والوافي: «+ «ولي»».

١٧. في «ب»، بر: «وحاشية «وبح» والوافي، ومرة العقول: «ما»».

بَيْنِ الْقَلَمِ^٢ الْغَلِيظِ إِلَى الْقَلَمِ الدَّقِيقِ، فَلَا تَشْكَنْ.

ثُمَّ دَعَا بِالدَّوَاةِ فَكَتَبَ، وَجَعَلَ يَسْتَمِدُّ^٣ إِلَى مَجْرَى الدَّوَاةِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي - وَهُوَ يَكْتُبُ -: أَسْتَوْهِبُهُ الْقَلَمَ الَّذِي كَتَبَ بِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكِتَابَةِ أَقْبَلَ يُحَدِّثُنِي - وَهُوَ يَمْسَحُ الْقَلَمَ بِمَنْدِيلِ الدَّوَاةِ^٤ سَاعَةً - ثُمَّ قَالَ: «هَآكَ يَا أَحْمَدُ، فَتَاوَلَيْتِيهِ.

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي مُغْتَمَّةٌ لِشَيْءٍ^٥ يُصِيبُنِي فِي نَفْسِي وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ أَبَاكَ، فَلَمْ يَقْضَ لِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «وَمَا هُوَ يَا أَحْمَدُ؟» فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، رُوِيَ لَنَا^٦ عَنْ آبَائِكَ أَنَّ نَوْمَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى أَقْفَيْتِهِمْ، وَنَوْمَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَيْمَانِهِمْ، وَنَوْمَ الْمُتَافِقِينَ عَلَى سَمَائِلِهِمْ^٧، وَنَوْمَ الشَّيَاطِينِ عَلَى وُجُوهِهِمْ؟ فَقَالَ ﷺ: «كَذَلِكَ هُوَ».

٥١٤/١

فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، فَإِنِّي^٨ أَجْهَدُ^٩ أَنْ أَنَامَ عَلَى يَمِينِي، فَمَا يُمْكِنُنِي^{١٠}، وَلَا يَأْخُذُنِي النَّوْمُ عَلَيْهَا^{١١}، فَسَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَحْمَدُ، اذْنُ مِنِّي». فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: «أَدْخِلْ يَدَكَ تَحْتَ ثِيَابِكَ»، فَأَدْخَلْتُهَا، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِ، وَأَدْخَلَهَا تَحْتَ ثِيَابِي، فَمَسَحَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى جَانِبِي الْأَيْسَرِ، وَبِيَدِهِ الْيُسْرَى عَلَى جَانِبِي

١. في «بح»: «+» «القلمين». ٢. في «ب، ج، ف، ب، س»: «وحاشية وض، بف»: «القلمين».

٣. قال المازندراني والمجلسي: «يستمد، أي يطلب المدد أو المداد من قعر الدواة إلى مجراها، أي فمها لقلعة

مدادها، أو لعدم الحاجة سريعاً إلى العود». وقال الفيض: «وجعل يستمد، أي يطلب المداد بالقلم. ضمن

الاستمداد معنى الإنهاء ونحوه فعدها بعلی». راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٣٢؛ الوافي، ج ٣، ص ٨٦٢؛

مرآة العقول، ج ٦، ص ١٦٨؛ لسان العرب، ج ٣، ص ٣٩٨ (مدد).

٤. في «بر» والوافي: «يكتب». ٥. في «بر»: «-» «الدواة».

٦. في البحار: «إِنِّي أَغْتَمُ بِشَيْءٍ».

٧. في «ب، ض، بح، بر، بس، بف» والوافي والبحار: «-» «يا».

٨. في «ف»: «-» «لنا».

٩. في «ب»: «شمالهم». وفي «بر»: «يسار» بدون الضمير. لسان العرب، ج ١١، ص ٣٦٤ (شمل).

١٠. في «ف»: «هو كذلك». ١١. في «بر» والبحار: «-» «يا».

١٢. في الوسائل: «إِنِّي». ١٣. في الوافي: «أجتهد».

١٤. في «ف»: «-» «فما يمكنني». ١٥. في «بر»: «-» «عليها».

الْأَيْمَنَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ^١ أَحْمَدُ: فَمَا أَقْدِرُ أَنْ أَنَامَ عَلَى يَسَارِي مُنْذُ فَعَلَ ذَلِكَ بِي^٢،
وَمَا يَأْخُذْنِي نَوْمٌ عَلَيْهَا أَضَلًا^٣.

١٢٥- بَابُ^٤ مَوْلِدِ الصَّاحِبِ^٥

وُلِدَ^٦ لِلنَّصَفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ^٧

١٣٥٧ / ١. الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ،
قَالَ:

خَرَجَ عَنْ^٨ أَبِي مُحَمَّدٍ^٩ حِينَ قُتِلَ الرَّبِيعِيُّ^{١٠}: «هَذَا جَزَاءُ مَنْ افْتَرَى^{١١} عَلَى
اللَّهِ فِي^{١٢} أَوْلِيَائِهِ، زَعَمَ^{١٣} أَنَّهُ يَقْتُلُنِي^{١٤} وَ لَيْسَ لِي عَقَبٌ^{١٥}، فَكَيْفَ رَأَى قُدْرَةَ اللَّهِ^{١٦}؟»
وَوُلِدَ لَهُ وَلَدٌ^{١٧} سَمَّاهُ «مَحْمَدٌ»^{١٨} سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ..... ←

١. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «فقال».

٢. في «ف» والبحار: «فعل^{١٢} بي ذلك» بدل «فعل ذلك بي^{١٢}».

٣. الوافي، ج ٣، ص ٨٦١، ح ١٤٨٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٥٠٢، ح ٨٥٤٨؛ البحار، ج ٥٠، ص ٢٨٦، ح ٦١.

٤. في «ب» ج، ض، ف، بر، بس، بف، -: «باب».

٥. في «ف»: «صاحب الزمان».

٦. كمال الدين، ص ٤٣٠، ح ٤، عن محمد بن محمد بن عصام، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن

محمد. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٣٩. الوافي، ج ٣، ص ٨٨١، ذيل ح ١٥١١؛ البحار، ج ٥١، ص ٢، ح ١.

٧. في «بس»: «على».

٨. في الكافي، ح ٨٦٧ والإرشاد: «اجترأ».

٩. في «بف»: «و». وفي الغيبة: «وعلى»، كلاهما بدل «في».

١٠. في الكافي، ح ٨٦٧: «يزعم». ١١. في «بر»: «يقتلني».

١٢. «العقب» و«العقب» و«العاقبة»: ولد الرجل، وولد ولده الباقر بعده. وقول العرب: لا عقب له، أي لم يبق له

ولد ذكر. لسان العرب، ج ١، ص ٦١٣ (عقب).

١٣. في الكافي، ح ٨٦٧ والإرشاد: «وفيه». ١٤. في «ب» بر، -: «ولد». وفي كمال الدين: «و».

١٥. في «ف»: «محمد». وفي الكافي، ح ٨٦٧: «وفي». وتقطيع الحروف لعدم جواز التسمية، كما ورد في أخبار كثيرة.

وَمَائَتَيْنِ^١.

١٣٥٨ / ٢. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ وَالحَسَنُ^٢. ابْنَا عَلِيَّ بْنَ إِبرَاهِيمَ - فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَ سَبْعِينَ وَمَائَتَيْنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيُّ مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ، عَنْ صَوِّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعِجْلِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ فَارَسٍ سَمَاهُ^٤، قَالَ: أَتَيْتُ سُرَّ مَنْ رَأَى، وَ لَزِمْتُ^٥ بَابَ أَبِي مُحَمَّدٍ^٦، فَدَعَانِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْتَأْذِنَ، فَلَمَّا دَخَلْتُ وَ سَلَّمْتُ، قَالَ لِي: «يَا أَبَا^٧ فَلَانٍ، كَيْفَ حَالُكَ؟» ثُمَّ قَالَ لِي: «أَفْعُدْ يَا فَلَانٌ». ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ^٨ رِجَالٍ وَ نِسَاءٍ مِنْ أَهْلِي، ثُمَّ قَالَ لِي: «مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ؟»^٩ قُلْتُ: رَغْبَةً فِي خِدْمَتِكَ، قَالَ^{١٠}: فَقَالَ: «وَالزَّمِ^{١١} الدَّارَ».

قَالَ: فَكُنْتُ فِي الدَّارِ مَعَ الخَدَمِ، ثُمَّ صِرْتُ أَشْتَرِي لَهُمُ الخَوَاجِجَ مِنَ الشُّوقِ وَ كُنْتُ أُدْخِلُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ إِذَا كَانَ فِي دَارِ^{١٢} الرِّجَالِ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ^{١٣} يَوْمًا وَ هُوَ فِي دَارِ الرِّجَالِ، فَسَمِعْتُ حَرَكَهَ فِي النَّيْتِ، فَتَدَانِي: «مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ» فَلَمْ أَجْسُرْ^{١٤} أَخْرُجَ

١. في الإرشاد: «قال محمد بن عبد الله: وولده ولد» بدل «وولده ولد - إلى - مائتين».

٢. الكافي، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنصّ إلى صاحب الدار^١، ح ٨٦٧. وفي الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٩، بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٢٣١، ح ١٩٨ عن الكليني. وفي كمال الدين، ص ٤٣٠، ح ٣، بسنده عن الحسين بن محمد بن عامر، عن معلّى بن محمد البصري، قال: خرج عن أبي عبد الله^٢... «الوافي» ج ٢، ص ٣٩١، ح ٨٨١.

٣. تقدّمت قطعة من الخبر في ح ٨٦٨، وفيه «الحسين» مصغراً. والخبر كله أوردّه الصدوق في كمال الدين، ص ٤٣٥، ح ٤ كما في ما نحن فيه، لكن في البحار، ج ٥٢، ص ٢٦، ح ٢١ - نقلاً من كمال الدين - «الحسين». ثم إن الخبر تقدّم في الكافي، ح ٨٨٢، مختصراً، وفيه أيضاً: «الحسن».

٤. في «ج، ف» - «سماه».

٥. في كمال الدين: «فلزمت».

٦. في «ف» - «أبابا».

٧. في كمال الدين: «+ علي».

٨. في «ب» - «والزّم».

٩. في «ب، بر، يس، بف».

١٠. في «ب، ج، ض، ف، ي».

١١. في «ب، ج، ض، ف، ي».

١٢. في «ب، ج، ض، ف، ي».

١٣. في «ب، ج، ض، ف، ي».

١٤. في «ب، ج، ض، ف، ي».

وَلَا أَدْخُلُ، فَخَرَجَتْ عَلَيَّ جَارِيَةٌ مَعَهَا شَيْءٌ مُغَطًى، ثُمَّ نَادَانِي: «ادْخُلْ، فَدَخَلْتُ، وَنَادَى الْجَارِيَةُ، فَزَجَعَتْ، فَقَالَ لَهَا: «اَكْشِفِي عَمَّا مَعَكَ، فَكَشَفَتْ عَنْ غُلَامٍ أَبْيَضَ، ١٥١/١ حَسَنَ الْوَجْهِ، وَكَشَفَتْ^٢ عَنْ بَطْنِهِ، فَإِذَا سَعَرٌ نَابِتٌ مِنْ لَبْتِهِ^٣ إِلَى سُرَّتِهِ، أَخْضَرَ، لَيْسَ بِأَسْوَدَ، فَقَالَ: «هَذَا صَاحِبُكُمْ».

ثُمَّ أَمَرَهَا فَحَمَلَتْهُ، فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ^٤.

فَقَالَ^٥ صَوءُ بَنٍ عَلَيَّ: فَقُلْتُ^٥ لِلْفَارِسِيِّ: كَمْ كُنْتَ تُقَدِّرُ لَهُ مِنَ السِّنِينَ؟ قَالَ^٦: سَنَتَيْنِ.

قَالَ الْعَبْدِيُّ: فَقُلْتُ لِصَوءٍ: كَمْ تُقَدِّرُ لَهُ أَنْتَ^٧؟ قَالَ: أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَنَةً^٨.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَ نَحْنُ نُقَدِّرُ لَهُ^٩ إِحْدَى وَ عَشْرِينَ سَنَةً^{١٠}.

١٣٥٩ / ٣. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا الْقُمِيِّينَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّعَامِرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ غَانِمِ الْهَنْدِيِّ، قَالَ:

« وَأَصْلُهُ اجْتَرَى، قَلِبَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً فَحُذِفَتِ الْيَاءُ بَلَمْ.

١. فِي «ب» وَ كَمَالِ الدِّينِ: «وَمَعَهَا».

٢. فِي «ب» ض، ف، يَح، يَر، بِس، يَف: «فَكَشَفَ».

٣. «الْأُتْبَةُ»: السُّنْخَرُ وَ الْهَزْمَةُ الَّتِي فَوْقَ الصُّدْرِ، وَ فِيهَا تُنْخَرُ الْإِبِلُ، وَ مَوْضِعُ الْقَلَادَةِ مِنَ الصُّدْرِ. رَاجِعُ: الصَّحَاحُ، ج ١، ص ٢١٧؛ الْهِدَايَةُ، ج ٤، ص ٢٢٣ (لِب).

٤. فِي كَمَالِ الدِّينِ: «قَالَ».

٥. فِي كَمَالِ الدِّينِ: «فَقَالَ».

٦. فِي «ب»: «أَنْتَ لَهُ». وَ فِي كَمَالِ الدِّينِ: «لَهُ الْآنَ فِي وَقْتِنَا» بَدَلَ «لَهُ أَنْتَ».

٧. فِي «ج» ض، ف، يَر، بِس وَ شَرَحَ الْمَازَنْدَرَانِي: «سَنَةً».

٨. فِي كَمَالِ الدِّينِ: «+ الْآنَ».

٩. الْكَافِي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ إِلَى صَاحِبِ الدَّارِ^{١١}، ح ٨٦٨، إِلَى قَوْلِهِ: «حَتَّى مَضَى أَبُو

مُحَمَّدٍ^{١٢}» مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ؛ وَ فِيهِ، بَابٌ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ رَأَاهُ، ح ٨٨٢، وَ تِمَامُ الرِّوَايَةِ فِيهِ: «أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَرَاهُ إِتَاهُ».

كَمَالِ الدِّينِ، ص ٤٣٥، ح ٤، بِسَنَدِهِ عَنِ الْكَلِينِيِّ؛ الْغُبَّةُ لِلطُّوسِيِّ، ص ٢٣٣، ح ٢٠٢، عَنِ الْكَلِينِيِّ «الْوَافِي» ج ٢،

ص ٣٩٢، ح ٨٨٤

كُنْتُ بِمَدِينَةِ الْهِنْدِ - الْمَعْرُوفَةِ بِقَشْمِيرِ الدَّاخِلَةِ - وَأَصْحَابٌ لِي يَفْعُدُونَ عَلَى كَرَّاسِي^١ عَنْ يَمِينِ الْمَلِكِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا كُلُّهُمْ يَقْرَأُ^٢ الْكِتَابَ الْأَرْبَعَةَ: التَّوْرَةَ، وَالْإِنْجِيلَ، وَالزَّبُورَ، وَصَحْفَ إِبْرَاهِيمَ، نَقْضِي^٣ بَيْنَ النَّاسِ، وَنُقَفِّهِمْ^٤ فِي دِينِهِمْ، وَنُفْتِيهِمْ^٥ فِي حَلَالِهِمْ وَحَرَامِهِمْ، يَفْزَعُ^٦ النَّاسُ إِلَيْنَا: الْمَلِكُ فَمَنْ دُونَهُ، فَتَجَارِئُنَا^٧ ذِكْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: هَذَا النَّبِيُّ الْمَذْكُورُ فِي الْكِتَابِ^٨ قَدْ خَفِيَ عَلَيْنَا أَمْرُهُ، وَيَجِبُ عَلَيْنَا الْفَحْصُ عَنْهُ وَطَلَبُ أَثَرِهِ، وَاتَّفَقَ رَأْيُنَا وَتَوَافَقْنَا عَلَى أَنْ أُخْرَجَ، فَأَرْتَادُ لَهُمْ، فَخَرَجْتُ وَمَعِيَ مَالٌ جَلِيلٌ، فَمِيزْتُ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا حَتَّى قَرَنْتُ مِنْ كَابِلٍ، فَعَرَضَ لِي قَوْمٌ مِنَ الثَّرَكِ، فَقَطَعُوا عَلَيَّ، وَأَخَذُوا مَالِي، وَجَرِحتُ جِرَاحَاتٍ^٩ شَدِيدَةً، وَدُفِعْتُ^{١٠} إِلَى مَدِينَةِ كَابِلٍ، فَأَنْفَذَنِي^{١١} مَلِكُهَا - لَمَّا وَقَفَ عَلَى خَبْرِي - إِلَى مَدِينَةِ بَلْخَ، وَعَلَيْهَا إِذْ ذَاكَ دَاوُدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي أُسُودَ^{١٢}، فَلَبَّغَهُ خَبْرِي، وَأَنِّي خَرَجْتُ مُرْتَادًا مِنَ الْهِنْدِ، وَتَعَلَّمْتُ الْفَارِسِيَّةَ، وَنَاطَرْتُ الْفُقَهَاءَ وَأَصْحَابَ الْكَلَامِ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ دَاوُدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، فَأَخْضَرَنِي^{١٣} مَجْلِسَهُ، وَجَمَعَ عَلَيَّ الْفُقَهَاءَ، فَنَاطَرُونِي، فَأَعْلَمْتُهُمْ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ

١. في «ض»: «+ يقعدون». ٢. في «بس»: «تقرأ». وفي حاشية «ب»: «يقروون».

٣. في «ج، بس»: «نقضي». وفي «بر»: «فتقضي».

٤. في «ج»: «ونقفهم». ٥. في «ج، بس»: «ونفتيهم».

٦. في «ب»: «ليفزع». وفي «بس»: «ويفزع».

٧. «فتجارئنا»، أي تذاكرنا، أو أجرينا فيما بيننا. راجع: مجمع البحرين، ج ١، ص ٨٣.

٨. في «ف»: «- في الكتب».

٩. ارتاد الرجل الشيء: طلبه. المصباح المنير، ص ٢٤٥ (رود).

١٠. في «بر»: «وخرجت خراجات».

١١. دُفِعْتُ إلى كذا: انتهيت إليه. المصباح المنير، ص ١٩٦ (دفع).

١٢. في «بح»: «فأرسلني». وقوله: «فأنفذني»، أي فأرسلني. راجع: المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٩٣٩ (نفذ).

١٣. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بر». وفي «بح، بس، بف»: «أبي سود».

١٤. في «ب»: «+ وفي».

بَلَدِي أُطْلِبَ هَذَا النَّبِيُّ^١ الَّذِي وَجَدْتُهُ فِي الْكُتُبِ، فَقَالَ^٢ لِي: مَنْ هُوَ؟ وَمَا اسْمُهُ؟
فَقُلْتُ: مُحَمَّدٌ، فَقَالُوا^٣: هُوَ نَبِيُّنَا الَّذِي تَطْلُبُ، فَسَأَلْتَهُمْ عَنْ شَرَائِعِهِ، فَأَعْلَمُونِي.
فَقُلْتُ لَهُمْ: أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا نَبِيًّا، وَلَا أَعْلَمُهُ هَذَا الَّذِي تَصِفُونَ أَمْ لَا؟
فَأَعْلَمُونِي مَوْضِعَهُ لِإِقْصَدَهُ، فَأَسْأَلُهُ^٤ عَنْ عِلَامَاتٍ عِنْدِي وَدَلَالَاتٍ، فَإِنْ كَانَ صَاحِبِي
الَّذِي تَطْلُبُ أَمْنْتُ بِهِ، فَقَالُوا: قَدْ مَضَى^٥، فَقُلْتُ: فَمَنْ^٦ وَصِيَّتُهُ وَخَلِيفَتُهُ؟ فَقَالُوا: أَبُو
بَكْرٍ.

قُلْتُ: فَسَمُّوهُ لِي؛ فَإِنَّ هَذِهِ كُنْيَتُهُ، قَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، وَنَسَبُوهُ إِلَى
قُرَيْشٍ.

قُلْتُ^١: فَاَنْسُبُوا لِي مُحَمَّدًا نَبِيَّكُمْ، فَتَسَبَّوهُ لِي، فَقُلْتُ: لَيْسَ هَذَا صَاحِبِي الَّذِي
تَطْلُبُ^٢، صَاحِبِي الَّذِي أَطْلُبُهُ خَلِيفَتُهُ أَخُوهُ فِي الدِّينِ، وَابْنُ عَمِّهِ فِي النَّسَبِ، وَزَوْجُ
ابْنَتِهِ، وَأَبُو وَلَدِهِ، لَيْسَ^٣ لِهَذَا النَّبِيِّ ذُرِّيَّةٌ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرُ وَلَدِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي هُوَ
خَلِيفَتُهُ.

قَالَ^٤: فَوَيْتَبُوا بِي^٥، وَقَالُوا: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، إِنَّ هَذَا قَدْ خَرَجَ مِنَ الشَّرْكِ إِلَى
الْكُفْرِ، هَذَا حَلَّالُ الدِّمِّ، فَقُلْتُ لَهُمْ: يَا قَوْمُ، أَنَا رَجُلٌ مَعِيَ دِينٌ، مَتَمَسَّكَ^٦ بِهِ،

١. في «ف»: «وهذا النبي أطلب». ٢. الأنسب بالمقام: «فقالوا».

٣. هكذا في «بف»، بر: «حاشية ج». وهو الأنسب بالمقام. وفي «ب»، ض، ج، ف، بس: «المطبوع: «فقال».

٤. أي ولا أعلم أنه هذا الذي تصفون أم لا. ٥. في حاشية «ج»، ف، بف: «فأسأله».

٦. في «ف»، بر: «ومن».

٧. هكذا في «ب»، ج، ف، بح، بر، بف: «وفي «بس»: «عليه السلام وآله». في «ض»: «- عليه السلام». وفي
المطبوع: «صلى الله عليه وآله». ٨. في «ب»، بر، بف: «ومن».

٩. في «بر»: «قلنا». ١٠. في «بف»: «+و».

١١. في «ب»، ج، بر، بح: «وليس». ١٢. في «بح»: «- قال».

١٣. في «بر»: «إلي». وفي «ج»، بف: «ولي».

١٤. في «مرآة العقول»: «متمسك، بالكسر نعت لإرجل» أو بالفتح نعت لإدين، «وبه» نائب الفاعل على «

لَا أَفَارِقُهُ حَتَّى أَرَى مَا هُوَ أَقْوَى مِنْهُ، إِنِّي وَجَدْتُ صِفَةَ هَذَا الرَّجُلِ فِي الْكِتَابِ النَّبِيِّ
أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ، وَإِنَّمَا خَرَجْتُ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ وَمِنَ الْعِرَاقِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ طَلَبًا لَهُ،
فَلَمَّا فَحَصْتُ عَنْ أَمْرِ صَاحِبِكُمْ الَّذِي ذَكَرْتُمْ، لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ الْمَوْصُوفُ فِي الْكِتَابِ،
فَكَفُّوا^٢ عَنِّي.

وَبَعَثَ الْعَامِلُ إِلَى رَجُلٍ -يُقَالُ لَهُ: الْحُسَيْنُ بْنُ إِشْكِيْبٍ^٣- فَدَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ: نَاطِرُ
هَذَا الرَّجُلِ الْهِنْدِيِّ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ^٤: أَضْلَحَكَ اللَّهُ، عِنْدَكَ الْفُقَهَاءُ وَالْعُلَمَاءُ وَهُمْ
أَعْلَمُ وَأَبْصَرُ بِمَنَاطِرِهِ، فَقَالَ لَهُ^٥: نَاطِرُهُ كَمَا أَقُولُ لَكَ، وَاخْلُ بِهِ، وَالطُّفَّ لَهُ، فَقَالَ لِي
الْحُسَيْنُ بْنُ إِشْكِيْبٍ^٦: بَعْدَ مَا فَأَوْضَتْهُ^٧: إِنَّ صَاحِبَكَ الَّذِي تَطْلُبُهُ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي

«الآخر . والأول أظهر».

١. في «بر»: «ولا».

٢. في «مراة العقول»: «فكفوا، على صيغة الماضي، ويحتمل الأمر».

٣. في «ج، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي: «إسكيب».

والحسين هذا، هو الحسين بن إشكيب الذي ترجم له النجاشي، وذكره من مشايخ العياشي، وقال: «قال
الكتشي في رجال أبي محمد: الحسين بن إشكيب المروزي المقيم بسمرقند وكش، عالم، متكلم، مؤلف
للكتب». راجع: رجال النجاشي، ص ٤٤، الرقم ٨٨.

وعنه الشيخ الطوسي من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام، وذكر له الأوصاف المذكورة في رجال النجاشي،
كما ذكره في من لم يرو عن واحد من الأئمة عليهم السلام وقال: «فاضل، جليل، متكلم، فقيه، منظر، صاحب تصانيف،
لطيف الكلام، جيد النظر». راجع: رجال الطوسي، ص ٣٩٨، الرقم ٥٨٣٨، ص ٤٢٠، الرقم ٦٠٧٢.

وروى عنه العياشي في رجال الكتشي، ص ٢١، الرقم ٤٧؛ ص ٤٠، الرقم ٨٤؛ ص ١٢٠، الرقم ١٩١؛
ص ١٩٠، الرقم ٣٣٢؛ ص ٣٠٦، الرقم ٥٥١؛ ص ٣٧٠، الرقم ٦٩٠؛ ص ٣٧٦، الرقم ٧٠١؛ ص ٣٩١،
الرقم ٧٣٧؛ ص ٣٩٣، الرقم ٧٤٠؛ ص ٤٣٧، الرقم ٨٢١؛ ص ٥٢٠، ذيل الرقم ٩٦١، وفي الجميع «إشكيب».

وأما إسكيب -مهملاً- فهو إما من باب عدم وضع النقطة في بعض الخطوط القديمة، أو جواز الوجهين في هذا
العنوان. وضبط ابن داود إتياء بالسين المهملة لا يعتمد عليه كما يظهر من رجاله، ص ١٢١، الرقمين ٤٦٥
و ٤٦٧.

٤. في «ف»+: «بن إسكيب».

٦. في «ج، ض، ف، بح، بس، بف» والوافي: «إسكيب».

٥. في الوافي: «ولي».

٧. «المفاوضة»: المساواة والمشاركة، وهي مفاعلة من التفويض، كأن كل واحد منهما رداً ما عنده إلى صاحبه. «

وَصَفَهُ هَؤُلَاءِ، وَ لَيْسَ الْأَمْرُ فِي خَلِيفَتِهِ كَمَا قَالُوا، هَذَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَ وَصِيَّتُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هُوَ زَوْجُ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سِبْطَيَّ مُحَمَّدٍ عليه السلام.

قَالَ غَانِمُ أَبُو سَعِيدٍ: فَقُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا الَّذِي طَلَبْتُ؛ فَاَنْصَرَفْتُ إِلَى دَاوُدَ بْنِ الْعَبَّاسِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، وَجَدْتُ مَا طَلَبْتُ، وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّنِّي مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: فَبَرَّئَنِي^٢، وَ وَصَّلَنِي، وَ قَالَ لِلْحُسَيْنِ: تَفَقَّده. قَالَ: فَمَضَيْتُ إِلَيْهِ حَتَّى آتَسْتُ بِهِ، وَ فَقَّهَنِي فِيمَا اخْتَجْتُ إِلَيْهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَ الصَّيَامِ وَ الْفَرَائِضِ.

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّا نَقْرَأُ فِي كُتُبِنَا أَنَّ مُحَمَّدًا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَ أَنَّ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى وَصِيِّهِ وَ وَارِثِهِ وَ خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ إِلَى^٣ الْوَصِيِّ بَعْدَ الْوَصِيِّ، لَا يَزَالُ أَمْرُ اللَّهِ جَارِيًا فِي أَغْصَانِهِمْ حَتَّى تَنْقُضِيَ الدُّنْيَا، فَمَنْ وَصِيٌّ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: الْحَسَنُ، ثُمَّ الْحُسَيْنُ -إِنَّا مُحَمَّدٌ- ثُمَّ سَأَلَ الْأَمْرَ فِي الْوَصِيَّةِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام.

ثُمَّ أَعْلَمَنِي مَا حَدَّثَ؛ فَلَمْ يَكُنْ لِي هِمَّةٌ إِلَّا طَلَبُ النَّاجِيَةِ.

فَوَافَى قَمَّ^٤، وَ قَعَدَ مَعَ أَصْحَابِنَا فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ سِتِّينَ^٥، وَ خَرَجَ مَعَهُمْ حَتَّى

١. والمراد هنا: المحادثة والمذاكرة في العلم. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤٧٩ (فروض).

٢. في «ض» والوافي: «وأشهد».

٣. «البر»: الاتساع في الإحسان والزيادة. راجع: مجمع البحرين، ج ١، ص ١٢٨ (برر).

٤. في «بر»: «إلى».

٥. في الوافي: «فوافي قَمَّ»، هذا من كلام محمد بن محمد، وكذا قوله فيما بعد «ثم وافانا بعد» فإنهما رجوع من الحكاية إلى التكمّل.

٥. هكذا في «ب، ج، ض، بح، بر، بس، بف» والوافي وشرح المازندراني ومرآة العقول. وفي «ف» والمطبوع:

وَافِي بُغْدَادَ، وَ مَعَهُ رَفِيقٌ لَهُ مِنْ أَهْلِ السُّنْدِ كَانَ صَحْبَهُ عَلَى الْمَذْهَبِ.

٥١٧/١

قَالَ: فَحَدَّثَنِي غَانِمٌ، قَالَ: وَأُنْكِرْتُ^١ مِنْ رَفِيقِي بَغْضَ أَخْلَاقِهِ، فَهَجَزْتُهُ، وَ خَرَجْتُ حَتَّى سِرْتُ^٢ إِلَى الْعَبَّاسِيَّةِ أَتَيْتُهَا لِلصَّلَاةِ وَ أَصَلِّي، وَ إِنِّي لَوَاقِفٌ مُتَفَكِّرٌ^٣ فِيمَا قَصَدْتُ لَطَلْبِهِ إِذَا أَنَا بِأَبْ قَدْ أَتَانِي، فَقَالَ: أَنْتَ فُلَانٌ؟ - اسْمُهُ بِالْهِنْدِ^٤ - فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَجِبْ مُوَلَاكَ، فَمَضَيْتُ مَعَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَخَلَّلُ بَيْنِي الطَّرِيقُ^٥ حَتَّى أَتَى دَاراً وَ بَسْتَاناً، فَإِذَا أَنَا بِهِ عليه السلام جَالِسٌ، فَقَالَ: «مَرْحَباً يَا فُلَانُ - بِكَلَامِ الْهِنْدِ - كَيْفَ خَالَكَ؟ وَ كَيْفَ خَلَّفْتَ فُلَاناً وَ فُلَاناً؟» حَتَّى عَدَّ الْأَرْبَعِينَ كُلَّهُمْ، فَسَاءَ لَنِي^٦ عَنْهُمْ وَاجِداً وَاجِداً، ثُمَّ أَخْبَرَنِي^٧ بِمَا تَجَارَيْنَا^٨، كُلُّ^٩ ذَلِكَ بِكَلَامِ الْهِنْدِ.

ثُمَّ قَالَ: «أَرَدْتُ أَنْ تَحُجَّ مَعَ أَهْلِ قُمْ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، يَا سَيِّدِي، فَقَالَ: «لَا تَحُجَّ مَعَهُمْ، وَ انصَرِفْ سَنَتَكَ هَذِهِ، وَ حُجَّ فِي^{١٠} قَابِلٍ^{١١}». ثُمَّ أَقْبَى إِلَيَّ صُرَّةً كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ،

«+ «ماتنين». قال المازندراني: «قوله: في سنة أربع وستين، أي من الغيبة أو بعد ماتنين». وقال المجلسي: «أربع وستين، أي بعد الماتنين من الهجرة».

١. في «ج، ف»: «فأنكرت».

٢. في الوافي: «صرت».

٣. في «بر»: «متفكراً».

٤. في «بح»: «فقد».

٥. في «بس»: «في الهند». قال في مرآة العقول: «وقوله: اسمه بالهند، كلام العامري». واسمه خبر لمبتدأ محذوف.

٦. في «ب، ج، ض، ف»: «الطريق». وفي حاشية «ف»: «يتخلل بالطريق».

٧. في «ب، ج، ض، بح، بر، بس، بف»: «والوافي: + «وفلانا».

٨. في «ف»: «فسألني».

٩. في «ب، ج، بح، بر، بس، بف»: «والوافي: «تجارينا». وفي «بر»: «تجارينا».

١٠. في «ب»: «وكل».

١١. في «ض، ف، بر، بس، بف»: «وشرح المازندراني: - «في».

١٢. في حاشية «بح»: «القابل».

فَقَالَ لِي^١: «اجْعَلْهَا^٢ نَفَقَتَكَ، وَلَا تَدْخُلْ إِلَى بَغْدَادَ إِلَى قُلَانٍ - سَمَاءَ - وَلَا تَطْلِعْهُ عَلَى شَيْءٍ، وَانْصَرِفْ إِلَيْنَا إِلَى الْبَلَدِ^٣.
ثُمَّ وَإِنَّا بَعْضُ^٤ الْفُيُوجِ^٥، فَأَعْلَمُونَا أَنَّ أَصْحَابَنَا انْصَرَفُوا مِنَ الْعَقَبَةِ^٦، وَمَضَى^٧ نَحْوُ خُرَّاسَانَ، فَلَمَّا كَانَ فِي قَابِلِ حَجٍّ، وَأَرْسَلَ إِلَيْنَا بِهَدِيَّةٍ مِنْ طَرْفِ^٨ خُرَّاسَانَ، فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً، ثُمَّ مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ^٩.^{١٠}

١. في الروافي: - «لي».

٢. في «ب»: + «في».

٣. في شرح المازندراني و «مرأة العقول»: قوله: و انصرف إلينا إلى البلد، من كلام العامري. و: إلى البلد، بدل من: إلينا. والمراد به قَمَ المقدسة.

٤. في الروافي: «بعد».

٥. في «ج»، ض، بر، بس، بف و «مرأة العقول»: «بعد الفتح». وقال في المرأة: «بعد الفتح، أي الفتح المعنوية من لقاء الإمام عليه السلام و وصوله إلى بغيته ... والأظهر أَنَّ الفتح تصحيف الفيوج ... ومنهم من قرأ: بعد، بتشديد الدال، وقال: الباء للتعدي، أي إحصاء ما رأى من إنعامات الصاحب عليه السلام.

و ظاهر المازندراني في شرحه أيضاً: «الفتح»: حيث قال: «والمراد بالفتح ملاقاته للإمام عليه السلام و تشرفه برؤيته وتكرمه بالعطية». ناقلاً عن النسخ التي رآها.

و «الفيوج»: جمع الفيح: فارسي معرب، وهو الذي يسعى على رجليه. وقيل: هو رسول السلطان على رجليه. وقيل: هو الذي يسعى بالكتب؛ هذا في اللغة. وفي الشروح: هو فارسي معرب «بيك»، قال السيد بدرالدين: «هو المشهور على ألسنة المعجم الآن بالشاطر». الصحاح، ج ١، ص ٣٣٦؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٣٥٠ حاشية بدرالدين، ص ٢٧٨؛ الوافي، ج ٣، ص ٨٦٦؛ هامش شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٣٩؛ امرأة العقول، ج ٦، ص ١٧٨.

٦. «العقبة»: مرفق صَغُب من الجبال، وجمعها عقاب. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٠٦ (عقب).

٧. أي مضى غانم نحو خراسان ولم ينصرف إلينا. وفي «ب»: «مضوا».

٨. في «مرأة العقول»: «من طرف خراسان، بضم الطاء وفتح الراء: جمع طرفة بالضم، وهي الغرائب المستحدثة، أي تحف خراسان وغرائب. ويمكن أن يقرأ بالتحريك، أي من ناحيته، فمن «على الأول تبعيضية، وعلى الثاني ابتدائية».

٩. في «ب»، يع، بر، بف و «الوافي»: «حتى».

١٠. في «ب»: - «رحمه الله». وفي «ض»: «رحمة الله عليه».

١١. كمال الدين، ص ٤٣٧، ح ٦، بإسناده عن غانم بن سعيد الهندي، مع زيادة في آخره؛ وفيه، وص ٤٩٦، ذيل ح ١٨، بسنده عن محمد بن محمد الأشعري، عن غانم بن سعيد، مع زيادة، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨٦٣، ح ١٤٨٣.

١٣٦٠ / ٤. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ النَّضْرِ وَأَبَا صِدَامٍ وَجَمَاعَةً تَكَلَّمُوا بَعْدَ مَضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فِيمَا فِي أَيْدِي الْوُكَلَاءِ، وَأَرَادُوا الْفَخْصَ، فَجَاءَ الْحَسَنَ بْنَ النَّضْرِ إِلَى أَبِي الصَّدَامِ^٢، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ، فَقَالَ لَهُ^٣ أَبُو صِدَامٍ: أَخْزُهُ هَذِهِ السَّنَةُ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنَ بْنَ النَّضْرِ^٤: إِنِّي أَفْرَعُ فِي الْمَنَامِ وَلَا بُدَّ مِنَ الْخُرُوجِ، وَأَوْصَى إِلَى أَحْمَدَ بْنِ يَغْلَى^٥ بْنِ حَمَادٍ، وَأَوْصَى لِلنَّاجِيَةِ^٦ بِمَالٍ، وَأَمَرَهُ أَنْ لَا يَخْرُجَ شَيْئاً إِلَّا مِنْ يَدِهِ إِلَى يَدِهِ عليه السلام بَعْدَ^٧ ظُهُورِهِ.

قَالَ: فَقَالَ الْحَسَنُ: لَمَّا وَافَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَكْثَرْتَنِي ذَاراً فَتَزَلَّتْهَا، فَجَاءَنِي بَغْضُ الْوُكَلَاءِ بِشِيَابٍ وَدَنَابِيرَ، وَخَلَفَهَا عِنْدِي، فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا؟ قَالَ^٨: هُوَ مَا تَرَى^٩، ثُمَّ جَاءَنِي آخَرُ بِمِثْلِهَا، وَآخَرُ حَتَّى كَبَسُوا^{١٠} الدَّارَ، ثُمَّ جَاءَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِجَمِيعِ مَا كَانَ مَعَهُ، فَتَعَجَّبْتُ، وَبَقِيتُ مُتَفَكِّراً، فَوَرَدَتْ عَلَيَّ رُفْعَةُ الرَّجُلِ عليه السلام: «إِذَا مَضَى مِنَ التَّهَارِ كَذَا وَكَذَا، فَاحْمِلْ مَا مَعَكَ». فَرَحَلْتُ، وَحَمَلْتُ مَا مَعِيَ، وَفِي الطَّرِيقِ صُغْلُوكُ^{١١} يَقْطَعُ الطَّرِيقَ فِي سِتِّينَ رَجُلًا، فَاجْتَرَزْتُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَوَافَيْتُ الْعُسْكَرَ، وَنَزَلْتُ، فَوَرَدَتْ عَلَيَّ رُفْعَةُ^{١٢} أَنْ «احْمِلْ مَا مَعَكَ». فَعَبَّيْتُهُ^{١٣} فِي

١. في «ب»: - «في».

٢. في البحار: «صدام».

٣. في البحار: - «له».

٤. في الوافي والبحار: - «بن النضر».

٥. في «ض»: + «ولي».

٦. في حاشية «ج»: «معلّى».

٧. «الناحية»: يعتبر بها عن القائم عليه السلام. مجمع البحرين، ج ٣، ص ١٧٦١ (نحا).

٨. في «بر»: «وبعد».

٩. في «بف»: «فقال».

١٠. في «مأة العقول»: «وربما يقرأ بالمجهول، أي ما يأتيك العلم به من الناحية».

١١. في «بس»: وحاشية «ج»: «بح»، «كسوا». وكبست النهز والبشر كبساً: طمئنتها بالتراب. والمراد: ملؤوا الدار وستروها من كثرة ما جاؤوا به، أو هجموا عليها وأحاطوا بها. راجع: «الصحاح»، ج ٣، ص ٩٦٩ (كيس).

١٢. في البحار: + «و». و«الصعلوك»: الفقير والساوق. وصعلالك العرب: ذؤبانها. «الصحاح»، ج ٤، ص ١٥٩٥

(صعلك).

١٣. في «بس»: + «رجل».

١٤. في البحار: «فصبته». و«عبّيته»: من التعبية.

صِنَانُ الْحَمَّالِينَ^٢.

فَلَمَّا بَلَغْتُ الدَّهْلِيَّزَ^٣ إِذَا^٤ فِيهِ أَسْوَدٌ قَائِمٌ، فَقَالَ: أَنْتَ الْحَسَنُ بْنُ النَّضْرِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، ٥١٨/١
 قَالَ: ادْخُلْ^٥، فَدَخَلْتُ الدَّارَ، وَدَخَلْتُ بَيْتَنَا^٦ وَفَرَعْتُ صِنَانُ^٧ الْحَمَّالِينَ^٨، وَإِذَا^٩ فِي
 زَاوِيَةِ النَّبْتِ خُبْرٌ كَبِيرٌ، فَأَعْطَى^{١٠} كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَمَّالِينَ^{١١} رَغِيفَيْنِ، وَأَخْرَجُوا، وَإِذَا
 بَيْتٌ عَلَيْهِ سِتْرٌ، فَتَوَدَّيْتُ مِنْهُ: يَا حَسَنُ بْنُ النَّضْرِ، أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى مَا مَنَّ بِهِ^{١٢} عَلَيْكَ،
 وَلَا تَشْكُنْ! فَوَدَّ^{١٣} الشَّيْطَانُ أَنَّكَ^{١٤} شَكَّكَتَ وَأَخْرَجَ إِلَيَّ ثَوْبَيْنِ، وَقِيلَ لِي^{١٥}:
 خُذْهُمَا^{١٦}! فَسَخَّجْتُ^{١٧} إِلَيْهِمَا، فَأَخَذْتُهُمَا وَخَرَجْتُ.
 قَالَ سَعْدٌ: فَانْصَرَفَ^{١٨} الْحَسَنُ بْنُ النَّضْرِ، وَمَاتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَكُنْتُ فِي
 الثَّوْبَيْنِ.^{١٩}

١٣٦١ / ٥. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَوَيْهِ السُّوَيْدَاوِيِّ^{٢٠}، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ، قَالَ:

١. «الصَّن»: زَيْلٌ كَبِيرٌ. وَقِيلَ: هُوَ ثِيْبُهُ السَّلَّةُ الْمُطْبَقَةُ. النِّهَايَةُ، ج ٣، ص ٥٧ (صنن). وَفِي «بِس»: «صِيَان»، وَهُوَ
 الوعاء الذي يُصَانُ فِيهِ الثِّيَابُ أَوْ الْكُتُبُ. ٢. فِي «ف»: «الْجَمَّالِينَ».
٣. «الدَّهْلِيَّز»: مَا بَيْنَ الْبَابِ وَالْدَارِ. فَارِسِي مَعْرَبٌ. وَالْجَمْعُ: الدَّهَالِيْزُ: الصَّحَاحُ، ج ٢، ص ٨٧٨ (دهلزل).
٤. فِي «ف»: «إِذَا» بِالتَّنْوِينِ. وَفِي الْبَحَارِ: «فَإِذَا». ٥. فِي «ف»: «+ الدَّار».
٦. فِي «ف»: «الْبَيْت».
٧. فِي «بِس»: «صِيَان».
٨. فِي «ف»: «الْجَمَّالِينَ».
٩. فِي «ف»: «فَإِذَا».
١٠. الضَّمِيرُ فِي «أَعْطَى» يَرْجِعُ إِلَى الْمُعْصُومِ ﷺ. وَقَالَ فِي مَرَأَةِ الْمُعْوَلِ: «فَأَعْطَى، عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ».
١١. فِي «ف»: «الْجَمَّالِينَ».
١٢. فِي «ف»: «-» «بِهِ».
١٣. فِي الْوَاقِفِي: «وَدَّ».
١٤. فِي «ف»: «بِف»: «أَنْ».
١٥. هَكَذَا فِي «ج»، ض، ف، بَح، بَر، بِس، بَف، وَالْوَاقِفِي وَالْبَحَارُ. وَفِي الْمَطْبُوعِ: «-» «لِي». وَفِي «ب»: «قَالَ لِي».
١٦. هَكَذَا فِي النُّسخِ الَّتِي قُوبِلَتْ وَالْوَاقِفِي وَالْبَحَارُ. وَفِي الْمَطْبُوعِ: «خُذْهَا».
١٧. فِي «ف» وَالْبَحَارُ: «فَتَخَّجْتُ».
١٨. فِي «ب، بَر» وَالْوَاقِفِي: «وَانْصَرَفَ».
١٩. الْوَاقِفِي، ج ٣، ص ٨٦٦، ح ١٤٨٤؛ الْبَحَارُ، ج ٥١، ص ٣٠٨، ح ٢٥.
٢٠. فِي الْإِرْشَادِ: «- السُّوَيْدَاوِيِّ».

شَكَكْتُ عِنْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ ^١، وَاجْتَمَعَ عِنْدَ أَبِي مَالٍ جَلِيلٍ، فَحَمَلَهُ ^٢،
وَرَكِبَ السَّفِينَةَ، وَخَرَجْتُ مَعَهُ مُشِيعاً، فَوَعِكَ وَغَكَ ^٣ شَدِيداً، فَقَالَ ^٤: يَا بَنِيَّ،
رُدْنِي ^٥، فَهُوَ الْمَوْتُ، وَقَالَ ^٦ لِي ^٧: اتَّقِ اللَّهَ فِي هَذَا الْمَالِ؛ وَأَوْصِنِي إِلَيَّ، فَمَاتَ ^٨.
فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَمْ يَكُنْ أَبِي لِيُوصِي بِشَيْءٍ غَيْرِ صَحِيحٍ، أُحْمِلُ هَذَا الْمَالَ إِلَى
الْعِرَاقِ، وَأَكْتَرِي ذَاراً عَلَى الشَّطِّ، وَلَا أُخْبِرُ أَحَدًا بِشَيْءٍ ^٩، وَإِنْ ^{١٠} وَضَحَ ^{١١} لِي شَيْءٌ ^{١٢}
كَوَضُوحِهِ ^{١٣} أَيَّامَ أَبِي مُحَمَّدٍ ^{١٤} أَنْفَذْتُهُ، وَإِلَّا قَصَفْتُ بِهِ ^{١٥}.
فَقَدِمْتُ الْعِرَاقَ، وَكَتَرْتُ ذَاراً عَلَى الشَّطِّ، وَبَقِيتُ أَيَّاماً، فَإِذَا أَنَا بِرُقْعَةٍ مَعَ
رَسُولٍ ^{١٦}، فِيهَا: «يَا مُحَمَّدُ، مَعَكَ كَذَا وَكَذَا فِي جَوْفِ كَذَا وَكَذَا» ^{١٧}، حَتَّى قَصَّ عَلَيَّ

١. في الإرشاد: «الحسن بن علي».

٢. في الغيبة: «وكان».

٣. في «بر»: «فحملته».

٤. في «ض، بر، بس، وحاشية «بح» والإرشاد: «وركب».

٥. في الإرشاد والغيبة: «وله».

٦. «الوغل»: الحُمَى، وقيل: أَلَمُّهَا. النهاية، ج ٥، ص ٢٠٧ (وعك).

٧. في «ض، ف»: «ولي».

٨. في الغيبة: «رُدْنِي، رُدْنِي». في «ف»: «فقال».

٩. في «ب»: «ولي». وفي الغيبة: «قال لي».

١٠. في الإرشاد والغيبة: «ومات». وفي الإرشاد: «بعد ثلاثة أيام».

١١. في الغيبة: «بشيء». في «ب، بح، بر، بف» والإرشاد والغيبة: «فإن».

١٢. في «ض»: «أو وضح». في الإرشاد: «وشيء».

١٣. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والغيبة والوافي. وفي المطبوع: «وفي».

١٤. في الغيبة: «تصدقت به». وفي الإرشاد: «أنفقت في ملاذّي وشهواتي» بدل «قصفت به». و«القصف»: اللهب

واللَّيْب. يقال: إنها مولدة. الصحاح، ج ٤، ص ١٤١٦ (قصف). والمراد: أتى لا أدفعه بل أستعين به على ملاذّ

الحياة، أو أتمتع به طويلاً، أو أصرفه في الضروريات.

١٥. في الغيبة: «برسول معه رقعة». في الإرشاد: «وفي جَوْفِ كَذَا وَكَذَا».

جَمِيعَ مَا مَعِيَ مِمَّا^١ لَمْ أَحِطْ بِهِ عِلْمًا، فَسَلَّمْتُهُ^٢ إِلَى الرَّسُولِ، وَبَقِيَتْ أَيَّامًا لَا يَزْفَعُ لِي^٣ رَأْسٌ، وَاغْتَمَمْتُ^٤، فَخَرَجَ إِلَيَّ: «قَدْ أَقْمَنَّاكَ مَكَانَ^٥ أَبِيكَ، فَأَحْمَدِ اللَّهَ». ٦.

١٣٦٢ / ٦. مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّسَائِيِّ^٧، قَالَ:

أَوْصَلْتُ أَشْيَاءَ لِلْمَرْزَبَانِيِّ^٨ الْخَارِثِيِّ، فِيهَا^٩ سِوَارٌ ذَهَبٌ، فَقَبِلْتُ، وَرَدَّ عَلَيَّ السَّوَارُ، فَأَمِزْتُ^{١٠} بِكَسْرِهِ، فَكَسَرْتُهُ^{١١}، فَأَذَا فِي وَسْطِهِ مَنَاقِيلَ حَدِيدٍ وَنَحَاسٍ أَوْصَفَرُ^{١٢}، فَأَخْرَجْتُهُ وَانْفَذْتُ الذَّهَبَ^{١٣}، فَقَبِلَ^{١٤}. ١٥.

١٣٦٣ / ٧. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْفَضْلِ الْخَزَّازِ^{١٦} الْمَدَائِنِيِّ^{١٧} - مَوْلَى حَدِيدَجَةَ بِنْتِ

١. في «بف»: «ما». وفي الإرشاد: «وذكر في جملة شئنا» بدل «مما».

٢. في الغيبة: «فسلمت المال».

٣. في الإرشاد والغيبة: «بي».

٤. في الإرشاد والغيبة: «فاغتممت».

٥. في حاشية «ب، ض»، وشرح المازندراني والإرشاد والغيبة: «مقام».

٦. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٥؛ والغيبة للطوسي، ص ٢٨١، ح ٢٣٩، بسندهما عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٨٦٨، ح ١٤٨٥.

٧. في «ب، بر»، وحاشية «الف»: «الشياني». وفي «ف»: «النسائي». وفي «بس»: «النسابي». وفي «بف»:

«النساي». وفي حاشية «ج» وحاشية المطبوع: «النسابي».

ثم إن الخبر رواه المفيد في الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٦، عن محمد بن أبي عبد الله السَّيَّاري. وفيه سهو ظاهر بجواز

النظر من «أبي عبد الله» في «محمد بن أبي عبد الله» إلى أبي عبد الله الثاني؛ فإنَّ محمد بن أبي عبد الله في مشايخ

الكليني، هو محمد بن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن عون الأسدي الكوفي. راجع: رجال النجاشي،

ص ٦٧٣، الرقم ١٠٢٠؛ الفهرست للطوسي، ص ٤٢٥، الرقم ٦٦١؛ رجال الطوسي، ص ٤٣٩، الرقم ٦٢٧٨.

٨. يعني إلى صاحب عليه السلام. وفي «ب، ف، ب»، والوافي: «للمرزيان». وفي حاشية «ج»: «للمورياني».

٩. في البحار: «في جملةتها».

١٠. في الإرشاد والبحار: «وأمرت».

١١. في «ب، ض، ف»: «فكسرتة» بالتثنية.

١٢. في «ف» والإرشاد والبحار: «وصفر».

١٣. في الإرشاد والبحار: «بعد ذلك».

١٤. يجوز فيه المعلوم والمجهول.

١٥. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٦، عن محمد بن أبي عبد الله السَّيَّاري. الوافي، ج ٣، ص ٨٦٩، ح ١٤٨٨؛ البحار، ج ٥١، ص ٢٩٧، ح ١٢.

١٦. في «بس، بف»: «الخرزاز».

١٧. في «بف»: «المديني».

مُحَمَّدُ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام - قَالَ:

إِنَّ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ الطَّالِبِينَ^٢ كَانُوا يَقُولُونَ بِالْحَقِّ، وَكَانَتْ^٣ الْوُظَائِفُ تَرِدُ عَلَيْهِمْ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ، فَلَمَّا مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام، رَجَعَ قَوْمٌ مِنْهُمْ عَنْ الْقَوْلِ بِالْوُلْدِ، فَوَرَدَتِ الْوُظَائِفُ عَلَى مَنْ ثَبَتَ مِنْهُمْ عَلَى الْقَوْلِ بِالْوُلْدِ^٤، وَقُطِعَ^٥ عَنِ الْبَاقِينَ، فَلَا يَذْكُرُونَ فِي الذَّاكِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^٦.

١٣٦٤ / ٨. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:

أَوْضَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ مَالًا، فَرَدَّ عَلَيْهِ، وَقِيلَ لَهُ: أَخْرِجْ حَقَّ وَلَدِ عَمِّكَ مِنْهُ - وَهُوَ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ - وَكَانَ^١ الرَّجُلُ فِي يَدِهِ ضَيْعَةٌ يُولَدُ عَمُّهُ، فِيهَا شِرْكَةٌ قَدْ^٢ حَبَسَهَا عَلَيْهِمْ^٣، فَنَظَرَ فَإِذَا الَّذِي يُولَدُ عَمُّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ؛ فَأَخْرَجَهَا، وَأَنْفَذَ الْبَاقِيَّ، فَقَبِلَ^٤ ١٣٠.

١٣٦٥ / ٩. الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ:

وُلِدَ لِي عِدَّةٌ بَيْنَيْنِ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ وَأَسْأَلُ الدُّعَاءَ^١، فَلَا يَكْتُبُ^٢ إِلَيَّ لَهُمْ^٣ بِشْيٍ^٤ ١٧.

١. في «بر»: - «أهل».

٢. في «ب، ج، ض، ف، يح، يس» والبحار: «فكانت».

٣. «الوظيفة»: ما يقدر من عمل ورزق وطعام وغير ذلك. المصباح المنير، ص ٦٦٤ (وظف). والمراد هنا: المال.

٤. في «بر»: «من».

٥. في «ف»: «قطعت»، أي الوظائف، وهو الصحيح، أو كون «قطع» معلوماً بحذف المفعول.

٦. الوافي، ج ٣، ص ٨٧٠، ح ١٤٩٠؛ البحار، ج ٥١، ص ٣٠٩، ح ٢٦.

٧. في «ج، ف، يس»: «فكان».

٨. في «ب، ج، ض، ف، يح، يس»: «وقد».

٩. في «ب، ج، ض، ف، يح، يس»: «وقد».

١٠. يجوز فيه المعلوم والمجهول.

١١. في الإرشاد: «عنهم».

١٢. في الإرشاد: «عنهم».

١٣. في «ب، ج، ض، ف، يح، يس»: «وقد».

١٤. في «ب، ج، ض، ف، يح، يس»: «وقد».

١٥. في «ب، ج، ض، ف، يح، يس»: «وقد».

١٦. في «ب، ج، ض، ف، يح، يس»: «وقد».

١٧. في «ب، ج، ض، ف، يح، يس»: «وقد».

فَمَاتُوا كُلُّهُمْ^١، فَلَمَّا وَلِدَ لِي الْحَسَنُ^٢ ابْنِي، كَتَبْتُ أَسْأَلُ الدُّعَاءَ، فَأُجِبْتُ: «يَبْقَى^٣،
وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ^٤».

١٠ / ١٣٦٦ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ:
كُنْتُ^٥ خَرَجْتُ^٦ سَنَةً مِنَ السَّنِينَ بِبَغْدَادَ^٧، فَاسْتَأْذَنْتُ^٨ فِي الْخُرُوجِ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي،
فَأَقَمْتُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ يَوْمًا وَقَدْ خَرَجْتُ^٩ الْقَافِلَةَ إِلَى النَّهْرَوَانِ^{١٠}، فَأُذِنَ فِي الْخُرُوجِ
لِي^{١١} يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، وَقِيلَ لِي: اخْرُجْ فِيهِ، فَخَرَجْتُ وَأَنَا آيِسٌ مِنَ الْقَافِلَةِ أَنْ الْحَقَّهَا،
فَوَافَيْتُ النَّهْرَوَانَ وَالْقَافِلَةَ مَقِيمَةً، فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ أَغْلَفْتُ جِمَالِي شَيْئًا^{١٢} حَتَّى رَحَلْتُ
الْقَافِلَةَ، فَزَحَلْتُ^{١٣} وَقَدْ دَعَا لِي بِالسَّلَامَةِ، فَلَمْ أَلَقِ سَوْءًا^{١٤}، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ^{١٥}.

١. في الإرشاد: - «فماتوا كلهم».

٣. الظاهر أن ما بعد «فأجبت» كله كلام المعصوم. وفي «ف»: «فيقي». وفي الإرشاد: «فيقي».

٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٦ عن القاسم بن العلاء. الوافي، ج ٣، ص ٨٦٩، ح ١٤٨٩؛ البحار، ج ٥١، ص ٣٠٩، ح ٢٧.

٥. في «ض، بس» والإرشاد والبحار: - «كنت».

٦. في «ج»: - «خرجت».

٧. الباء بمعنى «إلى». وفي الإرشاد والبحار: «إلى بغداد».

٨. في الإرشاد والبحار: «واستأذنت».

٩. في الإرشاد والبحار: «بعد خروج» بدل «وقد خرجت».

١٠. «النهروان» بفتح النون وثلاثي الراء، وبضمهما كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي، حدّها الأعلى متصل ببغداد. وفيها عدّة بلاد متوسطة، وكان بها وقعةً لأمر المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام مع الخوارج مشهورة. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٧٧ (نهر)؛ معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٢٥ (نهروان).

١١. في «يف»: - «لي». وفي «ج، ف، بح، بر، بس» والوافي: «فأذن لي في الخروج». وفي الإرشاد والبحار: «ثم أذن لي بالخروج».

١٢. في الإرشاد والبحار: «إلا أن علفت جملي» بدل «إلا أن أغلفت جمالي شيئاً».

١٣. في «بر»: «ورحلت معهم». وفي البحار: «ورحلت».

١٤. في «ف»: «وشرأ».

١٥. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٧، عن عليّ بن محمد. الوافي، ج ٣، ص ٨٦٩، ح ١٤٨٧؛ البحار، ج ٥١، ص ٢٩٧، ح ١٣.

١١ / ١٣٦٧ . عَلِيٌّ، عَنْ نَصْرِ بْنِ صَبَاحٍ الْبَجَلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الشَّاشِيِّ، قَالَ: خَرَجَ بِي^٢ نَاصُورٌ^٣ عَلَى مَقْعَدَتِي^٤، فَأَرَيْتُهُ الْأَطِبَّاءَ، وَانْفَقْتُ عَلَيْهِ مَالًا، فَقَالُوا: لَا نَعْرِفُ لَهُ دَوَاءً^٥، فَكَتَبْتُ رُقْعَةً أَسْأَلُ الدُّعَاءَ، فَوَقَّعَ^٦ إِلَيَّ^٧: «الْبَسَكَ اللَّهُ الْعَافِيَةَ، وَجَعَلَكَ^٨ مَعَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

قَالَ^٩: «فَمَا أَتَتْ عَلَيَّ جُمُعَةٌ^{١٠} حَتَّى عَوِفَيْتُ، وَصَارَ^{١١} مِثْلَ رَاخِي، فَدَعَوْتُ طَبِيبًا مِنْ أَصْحَابِنَا، وَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ: مَا عَرَفْنَا لِهَذَا دَوَاءً^{١٢}».

١٢ / ١٣٦٨ . عَلِيٌّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْيَمَانِيِّ^{١٣}، قَالَ:

١. هكذا في «ج»، ف، يح، بس، والروافي ومرآة العقول والإرشاد والبحار. وفي «ب»، بر، بف: «نضر». وفي «ألف» والمطبوع: «النضر». والظاهر أن نضرًا هذا هو نصر بن صباح البلخي المذكور في رجال النجاشي، ص ٤٢٨، الرقم ١١٤٩، ورجال الطوسي، ص ٤٤٩، الرقم ٦٣٨٥. يؤيد ذلك أن الخبر رواه الشيخ المفيد في الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٧ مع زيادة بسيرة في آخره - عن علي بن محمد عن نصر بن صباح البلخي.

٢. في «ف»: «بي». وفي «ج»، يح، بس: «لي».

٣. «الناصر»: علّة تحدث في البدن من المقعدة وغيرها بمادّة خبيثة ضيقة القم يعسر بُرؤها، وتقول الأطباء: كلُّ فُرْحة تَزمَن في البدن فهي ناصر، وقد يقال: ناصر، بالسّين، كما في الإرشاد والبحار. راجع: المصباح المنير، ص ٦٠٨ (نصر).

٤. في الإرشاد والبحار: «على مقعدتي».

٥. في الإرشاد والبحار: «عظيمًا [في البحار: - عظيمًا] فلم يصنع الدواء فيه شيئًا» بدل «فقالوا: لا نعرف له دواء».

٦. في «ف»: «إليّ». وفي البحار: «لي».

٧. في «بس»: «الله».

٨. في الإرشاد والبحار: «قال».

٩. أي صار الموضوع. وفي «ب»، يح: «صارت» أي المقعدة. وفي الإرشاد والبحار: «الموضع».

١٠. في الإرشاد والبحار: «وما جاءك العافية إلّا من قبل الله بغير احتساب».

١١. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٧، عن علي بن محمد، عن نصر بن صباح البلخي، مع زيادة في آخره: «والروافي، ج ٣، ص ٨٧٠، ح ١٤٩١؛ البحار، ج ٥١، ص ٢٩٧، ح ١٤».

١٢. تقدّمت في ح ١٣٣٦، رواية علي بن محمد عن علي بن الحسن بن الفضل اليماني. والظاهر اتحاد العنوانين، وأن الصواب هو «علي بن الحسن». والحسن والده هو الحسن بن الفضل بن زيد (يزيد) اليماني المذكور في السند الآتي.

كُنْتُ يَبْتَغِدَادَ، فَتَهَيَّأْتُ قَافِلَةً لِلْيَمَانِيِّينَ^١، فَأَرَذْتُ الْخُرُوجَ مَعَهَا^٢، فَكُنْتُبْتُ التَّمِيسَ
الْأَذْنَ فِي ذَلِكَ، فَخَرَجَ: «لَا تَخْرُجْ مَعَهُمْ^٣؛ فَلَيْسَ لَكَ فِي الْخُرُوجِ مَعَهُمْ خَيْرَةٌ، وَاقِمِ
بِالْكُوفَةِ».

قَالَ: «وَأَقَمْتُ^٤، وَخَرَجْتُ الْقَافِلَةَ، فَخَرَجْتُ عَلَيْهِمْ حَنْظَلَةً^٥، فَاجْتَاخْتَهُمْ^٦، ٥٢٠/١
وَكُنْتُبْتُ^٨ أُسْتَاذِينَ فِي رُكُوبِ الْمَاءِ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَسَأَلْتُ عَنْ الْمَرَائِبِ الَّتِي خَرَجْتُ
فِي^{١٠} تِلْكَ السَّنَةِ فِي الْبَحْرِ، فَمَا سَلِمَ مِنْهَا مَرْكَبٌ، خَرَجَ عَلَيْهَا قَوْمٌ مِنَ الْهِنْدِ - يُقَالُ لَهُمْ:
الْبُورَاجُ^{١١} - فَقَطَّعُوا عَلَيْهَا.

قَالَ^{١٢}: «وَزُرْتُ^{١٣} الْعَسْكَرَ، فَأَتَيْتُ^{١٤} الدَّرَبَ مَعَ الْمَغِيبِ، وَلَمْ أَكْلَمْ أَحَدًا، وَلَمْ
أَتَعَرَّفْ إِلَى أَحَدٍ، وَأَنَا^{١٥} أَصْلِي فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ فَرَاغِي مِنَ الزِّيَارَةِ^{١٦} إِذَا^{١٧} بِخَادِمٍ

١. في «ف» بر، بس، وحاشية «ج» وحاشية بدرالدين: «اليمانين». وفي الوافي: «اليمانين».

٢. في «ف» والإرشاد والوافي: «معهم». ٣. في «بر»: «- معهم».

٤. في «ب» والإرشاد: «فأقمت». ٥. في «بح»: «فخرجت».

٦. في الإرشاد: «بنو حنظلة». و«حنظلة»: أكرم قبيلة من تميم، يقال لهم: حنظلة الأكرمون. مجمع البحرين، ج ١، ص ٦٦٤ (حنظل).

٧. في «بر»: «فاجتاحهم». وفي الإرشاد: «+ قال». و«الاجتياح»: الإهلاك والاستئصال، من الجائحة، وهي الآفة التي تهلك الثمار والأموال وتأسفلها. النهاية، ج ١، ص ٣١٢ (جوح).

٨. في حاشية «بر»: «كنت». ٩. في «بر»: «من».

١٠. في الإرشاد: «وفي».

١١. هكذا في «ب»، ج، ف، بر، بس، بف، و«مرآة العقول». وفي «ض»، «بح»، والمطبوع: «البوراج». قال في المرأة: «كَانَ الْبُورَاجُ هُنَا مَعْرَبُ بُورَاهُ: طائفة من لصوص الهند».

١٢. في الإرشاد: «علي بن الحسين قال».

١٣. في «ب»، ج، «ووردت». وفي الوافي: «ودرت». وفي الإرشاد: «وردت».

١٤. في «بف»: «وأتيت». ١٥. في الإرشاد: «فأنا».

١٦. في الوافي: «لعلّه أراد بالزيارة زيارة الصاحب» من خارج داره بتبليغ السلام من غير إشعار، كما يدل عليه قوله: «من داخل» في آخر الحديث. ١٧. في الإرشاد: «فإذا».

قَدْ جَاءَنِي، فَقَالَ لِي: قُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: إِذْنٌ^١ إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَ لِي^٢: إِلَى الْمَنْزِلِ، قُلْتُ^٣:
وَمَنْ أَنَا؟ لَعَلَّكَ أُرْسِلْتُ إِلَى غَيْرِي، فَقَالَ^٤: لَا، مَا أُرْسِلْتُ إِلَّا إِلَيْكَ، أَنْتَ عَلَيَّ بَنُ
الْحُسَيْنِ^٥ رَسُولُ جَفْعَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فَمَرَّ بِي حَتَّى أَنْزَلَنِي فِي بَيْتِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ،
ثُمَّ سَارَ^٦، فَلَمْ أَذِرْ مَا قَالَ لَهُ^٧ حَتَّى آتَانِي^٨ جَمِيعُ^٩ مَا أَسْتَأْجِلُ إِلَيْهِ، وَجَلَسْتُ عِنْدَهُ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي الزِّيَارَةِ مِنْ دَاخِلِ^{١٠}، فَأَذِنَ لِي^{١١}، فَزَرْتُ لَيْلًا^{١٢}.

١٣٦٩ / ١٣. الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ زَيْدٍ^{١٣} الْيَمَانِيُّ، قَالَ:

١. في «ض، ف، بر»: «إِذَا». وفي الإرشاد: - «إِذْنٌ».

٢. في «ب، بر» والإرشاد: - «وَلِي». ٣. في الوافي: «فَقُلْتُ».

٤. في «ب» وقال: «».

٥. في «ف، بر، بس»: «الْحُسَيْن». وفي «ج» وحاشية «ف»: «بَنُ أَحْمَدَ».

٦. في الإرشاد: «وَكَانَ مَعَهُ غُلَامٌ فَسَارَ» بدل «رَسُولُ جَعْفَرٍ» - إلى - ثُمَّ سَارَ. وسارَ: فِي أَذْنِهِ مَسَارَةٌ وَسِرَارًا،
وَسَأَرُوا، أَيْ تَنَاجَوْا. الصَّحاح، ج ٢، ص ٦٨٤ (سرر).

٧. في «ف»: «قَالَ». وفي الإرشاد: - «لَهُ».

٨. في «ب» وحاشية «ج، ف»: «آتَانِي». وفي «ض، ج»: «أَنْبَأَنِي». وفي «بر»: «نَبَأَنِي».

٩. في «ب» والإرشاد: «بِجَمِيع». ١٠. في الإرشاد: «وَالدَّارَ».

١١. في «ب، ج، ض، ف، ب، بس»: «لَنَا».

١٢. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٨، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ. وَفِي كَمَالِ الدِّينِ، ص ٤٩١، ح ١٤، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّمَشَاطِيِّ رَسُولِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْيَمَانِيِّ، مَعَ اخْتِلَافٍ بِسِرِّ الْوَافِيِّ، ج ٣،
ص ٨٧١، ح ١٤٩٢.

١٣. في «ب، ف، ب، ف»، وحاشية «ض، ب»، والوافي: «يَزِيد».

هذا، وَقَدْ ذَكَرَ الصَّدُوقُ فِي كَمَالِ الدِّينِ، ص ٤٤٢، ح ١٦، بِسَنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ، الْفَضْلُ بْنُ
يَزِيدَ وَالْحَسَنُ ابْنُهُ مِنَ الْيَمَنِ، فِي جُمْلَةٍ مِنْ وَقْفٍ عَلَى مُعْجَزَاتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ ع. وَالظَّاهِرُ اتِّحَادُ الْعُنَوَانِ
وَوُقُوعُ التَّصْحِيفِ فِي أَحَدِ اللَّفْظَيْنِ مِنْ «يَزِيدَ» وَ«يَزِيد».

ثُمَّ إِنَّ مَا وَرَدَ فِي «ب، بر، بف»، وحاشية «ج، ض» والوافي والإرشاد من «الْهَمَانِي» بِدَلِ «الْيَمَانِي»، وَفِي «ف»
وَحَاشِيَةِ «ج»: «مَنْ «الْهَمْدَانِي»، فَفِيهِمَا تَصْحِيفٌ، لَا يَخْفَى وَجْهَهُ عَلَى الْعَارِفِ بِالنَّسْخِ.

هذا، وَالظَّاهِرُ أَنَّ السَّنَدَ مُعْلَقٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ. وَيُرْوَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ، عَلِيِّ الْمُرَادِ بِهِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ خَالَ

كَتَبَ أَبِي بِحْطِهِ كِتَابًا، فَوَرَدَ جَوَابُهُ، ثُمَّ كَتَبْتُ^١ بِحْطِي، فَوَرَدَ جَوَابُهُ، ثُمَّ كَتَبَ بِحْطِهِ رَجُلٌ^٢ مِنْ فَهَاءِ أَصْحَابِنَا، فَلَمْ يَرِدْ جَوَابُهُ، فَتَنَظَرْنَا، فَكَانَتِ الْعِلَّةُ^٣ أَنَّ الرَّجُلَ تَحَوَّلَ قَرْمِطِيًّا^٤.

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ: فَزَرْتُ^٥ الْعِرَاقَ، وَوَرَدْتُ^٦ طُوسَ، وَعَزَمْتُ أَنْ لَا أَخْرُجَ^٧ إِلَّا عَنْ بَيْتَةٍ مِنْ أَمْرِي، وَنَجَاحٍ مِنْ حَوَائِجِي وَلَوْ اخْتَجْتُ أَنْ أُقِيمَ بِهَا حَتَّى أَتَصَدَّقَ^٨. قَالَ: وَفِي خِلَالِ ذَلِكَ يَضِيقُ صَدْرِي بِالْمَقَامِ، وَأَخَافُ أَنْ يَفُوتَنِي الْحَجُّ. قَالَ: فَجِئْتُ يَوْمًا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ^٩ أَنْقَاضًا، فَقَالَ لِي: صِرْ إِلَى مَسْجِدِ كَذَا وَكَذَا، وَإِنَّهُ^{١٠} يَلْقَاكَ رَجُلٌ.

قَالَ: فَصِرْتُ إِلَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ صَحِكَ، وَقَالَ^{١١}: لَا تَغْتَمَّ؛

«الكليني، يؤيد ذلك ما ورد في كمال الدين، ص ٤٩٠، ح ١٣ من رواية علان الكليني - وعلان لقب علي بن محمد - عن الحسن بن الفضل البيماني.

١. في الإرشاد والبحار: «كتب».

٢. في «ب» ض، ف: «+ وفي ذلك».

٣. «القرمطي»: واحد القرامطة، وهم فرقة من الخوارج. الصحيح، ج ٣، ص ١١٥٢؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ١٤٧٠ (قرمط).

٤. في «ب»: «فوردت». وفي حاشية «ض»: «وردت» بدون الفاء. وفي مرآة العقول: «قوله: وزرت، الظاهر أن الواو للحال، أي وقد زرت قبل ذلك الرضا عليه السلام بطوس خراسان، ثم عزمت الحج وزرت أنفة العراق».

٥. في شرح المازندراني: «وزرت».

٦. في الإرشاد: «فإذا ذلك الرجل قد تحول قرمطياً. وذكر الحسين بن الفضل قال: وردت العراق وعملت على أنه لا أخرج» بدل «فكانت العلة» إلى: «أن لا أخرج».

٧. قرأه الفيض عليه السلام في الوافي معلوماً، ثم قال: «أي أسأل الصدقة، وهو كلام عامي غير فصيح، قال ابن قتيبة: وما تضعه العامة غير موضعه قولهم: هو يتصدق إذا سأل، وذلك غلط، إنما المتصدق: المعطي، وفي التنزيل: «وَتَصَدَّقْ غَلِيظًا» [يوسف (١٢): ٨٨] وأما المصدق بتخفيف الصاد فهو الذي يأخذ صدقات النعم». وراجع أيضاً: الصحيح، ج ٤، ص ١٥٠٥؛ والنهاية، ج ٣، ص ١٨ (صدق).

٨. في «ف»: «فخرجت».

٩. في الإرشاد: «وكان السفير يومئذ».

١٠. في الإرشاد: «فإنه».

١١. في الإرشاد: «فإنه».

فَأَنكَ سَتَحُجُّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَ تَنْصَرِفُ إِلَى أَهْلِكَ وَ وَلَدِكَ سَالِمًا. قَالَ: فَاطْمَأْنَنْتُ، وَ سَكَنَ قَلْبِي، وَ أَقُولُ: ذَا^١ مُضْدَاقُ ذَلِكَ، وَ^٢ الْحَمْدُ لِلَّهِ^٣.

قَالَ: ثُمَّ وَرَدَتْ الْعُسْكِرَ، فَخَرَجَتْ إِلَيَّ صُرَّةً فِيهَا دَنَانِيرُ وَ ثَوْبٌ، فَاعْتَمَمْتُ، وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي: جَزَائِي^٤ عِنْدَ الْقَوْمِ هَذَا؟ وَ اسْتَعْمَلْتُ الْجَهْلَ، فَزِدْتُهَا، وَ كَتَبْتُ رُقْعَةً، وَ لَمْ يُبَيِّرِ الَّذِي قَبَضَهَا مِنِّي عَلَيَّ بِشَيْءٍ، وَ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهَا بِحَرْفٍ^٥، ثُمَّ نَدِمْتُ بَعْدَ ذَلِكَ نَدَامَةً شَدِيدَةً، وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي: كَفَرْتُ بِرَدِّي عَلَى مَوْلَايَ.

وَ كَتَبْتُ رُقْعَةً أَغْتَذِرُ مِنْ فِعْلِي، وَ أَبُوءُ بِالْإِنِّمِ، وَ أَسْتَغْفِرُ مِنْ ذَلِكَ^٦، وَ أَنْفَذْتُهَا، وَ قُمْتُ أَتَمَسَّحُ^٧، فَأَنَا^٨ فِي ذَلِكَ^٩ أَفْكَرُ فِي نَفْسِي، وَ أَقُولُ: إِنْ رُدَّتْ عَلَيَّ الدَّنَانِيرُ لَمْ أَخْلُلُ^{١٠} صِرَازَهَا^{١١} وَ لَمْ أُحْدِثْ فِيهَا^{١٢} حَتَّى أُحْمِلَهَا إِلَى أَبِي؛ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ مِنِّي لِيَعْمَلَ فِيهَا بِمَا شَاءَ^{١٣}، فَخَرَجَ إِلَى الرَّسُولِ الَّذِي حَمَلَ إِلَيَّ^{١٤} الصُّرَّةَ^{١٥}: «أَسَأْتُ؛ إِذْ لَمْ تُعْلِمِ

١. في الإرشاد: «وقلت هذا».

٢. في الوافي: «و».

٣. في الإرشاد: «والحمد لله».

٤. في «بر» بـ«ف» وحاشية «بيح» والوافي: «حالي». وفي الإرشاد: «جدي».

٥. في «ف»+: «قال». وفي الإرشاد: «وكتبت رقعة - إلى - فيها بحرف».

٦. في الإرشاد: «من زللي».

٧. «أتمسح»، أي قمت أسير في الأرض وأقطعها وأمشي فيها، أو قمت أتوضأ، أو قمت أمرت اليد على اللحية أو باطن كل من الكفَّين على باطن الأخرى مكرراً كما يفعله النادم الحزين. أو المعنى: لا شيء معي، يقال: فلان يتمسح، أي لا شيء معه كأنه يسمح ذراعيه. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٤٥؛ الوافي، ج ١٣، ص ٨٧٤؛ امرأة العقول، ج ٦، ص ١٨٧. ٨. في «بيح» بـ«ف»، والوافي: «وأنا».

٩. في الإرشاد: «أظهر للصلاة وأنا ذاك» بدل «أتمسح فأنا في ذلك».

١٠. في «بس»: «لم أحل». ١١. في الإرشاد: «شذها».

١٢. في الإرشاد: «وشيثاً».

١٣. في «ف»: «بما يشاء». وفي الإرشاد: «ليعمل فيها بما شاء».

١٤. في الإرشاد: «إلي». ١٥. في الإرشاد: «وقال: قبل لي».

الرَّجُلُ أَنَا رُبَّمَا فَعَلْنَا ذَلِكَ بِمَوَالِينَا^٢، وَرُبَّمَا سَأَلُونَا^٣ ذَلِكَ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ^٤ وَخَرَجَ إِلَيَّ: «أَخْطَأْتُ فِي رَدِّكَ بَرَّنَا، فَإِذَا اسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ فَاللَّهُ^٥ يَغْفِرُ لَكَ، فَأَمَّا^٦ إِذَا كَانَتْ عَزِيمَتُكَ وَعَقْدُ نَيْتِكَ^٧ أَلَّا تُحْدِثَ فِيهَا حَدَثًا، وَلَا تُنْفِقَهَا^٨ فِي طَرِيقِكَ، فَقَدْ صَرَفْنَاها^٩ عَنْكَ؛ فَأَمَّا التَّوْبُ فَلَا بُدَّ مِنْهُ^{١٠} لِيُحْرَمَ فِيهِ».

قَالَ وَكَتَبْتُ فِي مَعْنَيْنِ، وَأَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ فِي الثَّالِثِ، وَامْتَنَعْتُ^{١١} مِنْهُ مَخَافَةً أَنْ يَكْثُرَ^{١٢} ذَلِكَ، فَوَرَدَ جَوَابُ الْمَعْنَيْنِ وَالثَّالِثِ الَّذِي طَوَيْتُ مَفْسَرًا؛ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

قَالَ: وَكُنْتُ وَافَقْتُ^{١٣} جَعْفَرَ بْنَ إِزَاهِيمَ النَّيْسَابُورِيِّ^{١٤} بِنَيْسَابُورَ^{١٥} عَلَى أَنْ أُرَكِّبَ مَعَهُ^{١٦}، وَأَزَامِلَهُ^{١٧}، فَلَمَّا وَافَقْتُ بَغْدَادَ بَدَأَ^{١٨} لِي، فَاسْتَقَلَّتْهُ^{١٩} وَذَهَبْتُ أَطْلُبُ عَدِيلًا، فَلَقَيْتَنِي ابْنُ الْوُجْنَاءِ^{٢٠} -بَعْدَ أَنْ كُنْتُ صِرْتُ إِلَيْهِ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتَرِيَ لِي، فَوَجَدْتُهُ

١. يجوز فيه كسر الهمزة أيضاً.

٢. في «ب، ج، ض، بح، بر، بف» والوافي: «سألوا».

٣. في «ف»: «فأله». وفي «بح»: «والله».

٤. في «ب»: «وأما».

٥. في الإرشاد: «وإذا» بدل «فأما إذا».

٦. في الإرشاد: «فيه حدثاً إذا ردناه إليك ولا تنفع به» بدل «فيها حدثاً ولا تنفعها».

٧. في الإرشاد: «صرفناه».

٨. في الإرشاد: «فامتنعت».

٩. في امرأة العفول: «أن يكره»، على بناء المعلوم، ويحتمل المجهول على بناء الإفعال.

١٠. في الإرشاد: «واقفت».

١١. في «ب»: «بنيسابور». وفي «بر»: «بنيسابور».

١٢. في الإرشاد: «إلى الحج».

١٣. بداله في الأمر: ظهر له ما لم يظهر أولاً، والاسم: البداء. المصباح المنير، ص ٤٠ (بدا).

١٤. في الإرشاد: «فاستقلته». و«استقاله»: طلب إليه أن يقبله. يقال: أقاله يقبله إقالة وتقايلاً، إذا فسخا البيع وعاد المبيع إلى مالكه والتمن إلى المشتري، إذا كان قد ندم أحدهما. وتكون الإقالة في البيعة والعهد. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٤٣؛ النهاية، ج ٤، ص ١٣٤ (قيل).

١٥. في الوافي: «الوجناء - الوساخ ل».

كَارَهَا - فَقَالَ لِي^١: أَنَا فِي طَلَبِكَ، وَ قَدْ^٢ قِيلَ لِي^٣: إِنَّهُ يَضْحَبُكَ، فَأَخْسِنَ مُعَاشَرَتَهُ^٤،
وَ اطْلُبْ لَهُ عَدِيلًا، وَ اكْتَرِ لَهُ^٥.

١٣٧٠ / ١٤. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ:

شَكَّكْتُ فِي أَمْرِ حَاجِزٍ^٦، فَجَمَعْتُ شَيْئًا، ثُمَّ صِرْتُ إِلَى الْعَسْكَرِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ: «لَيْسَ

فِينَا شَكٌّ، وَ لَا فِيمَنْ يَقُومُ مَقَامَنَا بِأَمْرِنَا، رُدَّ^٧ مَا مَعَكَ إِلَى حَاجِزِ بْنِ يَزِيدٍ^٨».

١٣٧١ / ١٥. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ:

لَمَّا مَاتَ أَبِي وَ صَارَ الْأَمْرُ لِي^٩، كَانَ لِأَبِي عَلَى النَّاسِ سَفَاتِجٌ^{١٠} مِنْ مَالِ الْغَرِيمِ^{١١}،

١. في الإرشاد: «و كنت قد صرت إليه ... فوجدته كارهاً، فلما لقيني قال لي» بدل «بعد أن كنت -إلى -كارهاً، فقال لي».

٢. في «بس»: «فقد».

٣. في الإرشاد: «-لي».

٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٩، عن الحسين بن الفضل الهاماني -الوافي، ج ٣، ص ٨٧٢، ح ١٤٩٣؛ البحار، ج ٥١، ص ٣٠٩، ح ٢٨، إلى قوله: «أن الرجل تحوّل قَرْمَطِيًّا».

٥. في الوافي: «في أمر حاجز، أي في وكالته للصاحب (ع) أو ديانته».

٦. في الإرشاد: «فرده».

٨. في «ب»: «بريد» وفي «ج»: «زيد».

٩. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٦١، عن علي بن محمد. وفي كمال الدين، ص ٤٩٨، ح ٢٣، بسند آخر، مع زيادة واختلاف يسير -الوافي، ج ٣، ص ٨٧٤، ح ١٤٩٤.

١٠. في «ف» والإرشاد والبحار: «إلي».

١١. «السفينة»: قبل بضم السين، وقيل بفتحها. فارسي معزب. وهي أن يعطي مالا للآخر، ولآخر مال في بلد المعطي، فيوفيه إياه ثم، فيستفيد أمن الطريق. المصباح المنير، ص ٢٧٨؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٠١ (سفتح).

١٢. في الإرشاد والبحار: + «يعني صاحب الأمر (ع) قال». و«الغريم»: الذي عليه الدين، وقد يكون الغريم أيضاً الذي له الدين. المصباح، ج ٥، ص ١٩٩٦ (غرم). وهو هنا كناية عن الإمام القائم -عجل الله فرجه -عبر كذلك تقيّة كما صرح بذلك المفيد في الإرشاد في هذا الموضع من الرواية. قال المجلسي في مرآة العقول: «أقول: الغريم، يطلق على طالب الحق، وعلى من في ذمته الحق. والمراد هنا الأول؛ لأن أموال (ع) في أيدي الناس ودمهم، ويحتمل الثاني ... فكأنه (ع) لغيبته وخفائه غريم لهم». ثم ذكر وجهاً آخر.

١. في البحار: «إلى».

٣. في الإرشاد: «إلا رجلاً واحداً وكان». وفي البحار: «وكانت».

٥. في «ب، ف، بح، بس» والإرشاد والبحار: «فشكوته».

٦. في «بف»: «قال». ٧. في «بر»: «-و».

٨. في الإرشاد: «فسحبه».

٩. في «ض»: «رَكَتَهُ» بالتثنية. و«رَكَلَ» الضرب بالرجل. النهاية، ج ٢، ص ٢٦٠ (ركل).

١٠. في الإرشاد: - «وركلته ركلًا كبيرًا». ١١. في الإرشاد والبحار: «مستغيثًا».

١٢. فى الإرشاد: «وهو». وفى البحار: -«و». ١٣. فى الإرشاد والبحار: «خلق كثير».

٤. هكذا في «نج، بس» والإرشاد والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: «همدان» بالدال المهملة. وما أثبتناه هو الظاهر؛ فقد ذكر الشيخ الطوسي في رجاله، ص ٤٠٢، الرقم ٥٩٠٠، محمد بن صالح بن محمد الهمداني في أصحاب الحسن بن علي العسكري عليه السلام وقال: «وكيل». والمذكور في بعض نسخ الرجال العتيقة هو «الهمداني» بالدال المعجمة. ومحمد بن صالح المذكور في خبرنا هذا، هو هذا الوكيل، كما يظهر من متن الخبر حيث صار أمر الوكالة إليه بعد موت أبيه، وهو همداني وليس بهمداني كما يظهر من توصيفه بأنه قمي رافضي.

يؤيد ذلك ما ورد في كمال الدين، ص ٤٢٢، من عُذّ الوكلاء من البلاد المختلفة الذين رأوا صاحب الزمان عليه السلام؛ فقد عُذّ منهم محمد بن صالح من أهل همدان كبله من البلاد، والبلد هو الهمدان لأحمدان. راجع: الأنساب للسمعاني، ج ٥، ص ٦٤٧ و ٦٤٩.

أَهْلٍ قُمْ وَ الرَّفْضِ^١ لِيَذْهَبَ بِحَقِّي وَ مَالِي.

قَالَ: فَمَالُوا عَلَيْهِ، وَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوا عَلَى^٢ خَانُوْتِهِ^٣ حَتَّى سَكَنَتْهُمْ، وَ طَلَبَ إِلَيَّ صَاحِبُ السَّفْتَجَةِ^٤، وَ خَلَفَ بِالطَّلَاقِ أَنْ^٥ يُوفِّيَنِي مَالِي حَتَّى أَخْرَجَتْهُمْ عَنْهُ^٦.
 ١٦ / ١٣٧٢. عَلِيٌّ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ وَ الْعَلَاءِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ، عَنْ بَذْرِ - عَلَامِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ^٨ - قَالَ:

وَرَدْتُ الْجَبَلَ^٩ وَ أَنَا لَا أَقُولُ^{١٠} بِالإِمَامَةِ، أَجِبْتُهُمْ جُمْلَةً إِلَى أَنْ مَاتَ يَزِيدُ بْنُ غُبْدِ اللَّهِ^{١١}، فَأَوْصَى^{١٢} فِي عِلَّتِهِ أَنْ يُدْفَعَ الشُّهْرِيُّ السَّمْنَدُ^{١٣} وَ سَيْفُهُ وَ مِنْطَقَتُهُ إِلَى مَوْلَاهُ، فَخِفْتُ إِنْ أَنَا^{١٤} لَمْ أُدْفَعْ الشُّهْرِيُّ إِلَى إِذْكَوْتِكَيْنِ^{١٥} نَالِنِي مِنْهُ اسْتِخْفَافٌ، فَقَوَّمْتُ

١. في الإرشاد والبحار: «إلى قم ويرميني بالرفض» بدل «إلى أهل قم والرفض».

٢. في الإرشاد والبحار: «إلى».

٣. «الخانوت»: دكان البائع، يذكر ويؤنث. وأصله خانوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التانيث تاء. والجمع: الخوانيت. مجمع البحرين، ج ١، ص ٤٦٤ (حتن). الصحاح، ج ٥، ص ٢١٠٦ (حين).

٤. في الإرشاد: «أن أخذ مالها». وفي البحار: «أن أخذ ما فيها».

٥. في البحار: «أنه».

٦. في الإرشاد والبحار: «في الحال فاستوفيته [في البحار: فاستوفيت] منه» بدل «حتى أخرجتهم عنه».

٧. الإرشاد، ص ٣٦٢، عن علي بن محمد الوافي، ج ٣، ص ٨٧٤، ح ١٤٩٥؛ البحار، ج ٥١، ص ٢٩٧، ح ١٥.

٨. في الإرشاد: «عنه».

٩. بلاد الجبل: مدن بين أذربيجان وعراق العرب وخوزستان و فارس و بلاد الديلم. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٨٩ (جبل).

١٠. في «بحر»، «بر»: «وأنا أقول».

١١. في الغيبة: «يزيد بن عبد الملك».

١٢. في «بر»، «بف»: «فأوصاني». وفي الغيبة: «فأوصى إلي».

١٣. «الشُّهْرِيُّ» بالكسر، ضربٌ من البراذين. والسمند من الخيل معروف. شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٤٩.

١٤. في الإرشاد والغيبة: «أننا».

١٥. في الوافي: «إذكوئين». وفي مرآة العقول: «إذكو تكتين»، كان من أمراء الترك من أتباع بني العباس، وهو في التواريخ وسائر كتب الحديث بالذال، وكذا في بعض نسخ الكتاب، وفي أكثرها بالزاي.

الدَّابَّةُ وَالسَّيْفُ وَالْمِنْطَقَةُ بِسَبْعِمِائَةٍ^١ دِينَارٍ فِي نَفْسِي، وَلَمْ أُطْلَغْ عَلَيْهِ أَحَدًا^٢،
فَإِذَا الْكِتَابُ قَدْ وَرَدَ عَلَيَّ مِنَ الْعِرَاقِ: «وَجَّهْ^٣ السَّبْعِمِائَةَ دِينَارٍ الَّتِي لَنَا قَبْلَكَ مِنْ ثَمَنِ
الشَّهْرِيِّ^٤ وَالسَّيْفِ وَالْمِنْطَقَةِ»^٥.

١٣٧٣ / ١٧. عَلَيَّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، قَالَ:

وُلِدَ لِي وَلَدٌ^٦، فَكَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ فِي طَهْرِهِ^٧ يَوْمَ السَّابِعِ، فَوَرَدَ: «لَا تَفْعَلْ» فَمَاتَ
يَوْمَ السَّابِعِ أَوْ الثَّامِنِ، ثُمَّ كَتَبْتُ بِمَوْتِهِ، فَوَرَدَ: «سَتُخْلَفُ^٨ غَيْرَهُ وَغَيْرَهُ^٩»، تُسَمِّيهِ^{١٠}
أُحْمَدَ، وَ مِنْ بَعْدِ أُحْمَدَ جَعْفَرًا، فَجَاءَ كَمَا قَالَ.

قَالَ^{١١}: «وَتَهَيَّأْتُ لِلْحَجِّ، وَوَدَّعْتُ النَّاسَ، وَكُنْتُ عَلَى الْخُرُوجِ، فَوَرَدَ: «نَحْنُ لِيَذَلِكَ
كَارِهُونَ، وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ».

قَالَ^{١٢}: فَصَاقَ صَدْرِي، وَاعْتَمَمْتُ، وَكَتَبْتُ: أَنَا مُقِيمٌ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ غَيْرَ
أَنِّي مُنْعَمٌ بِتَخْلُفِي عَنِ الْحَجِّ، فَوَقَّعَ: «لَا يَضِيقُنْ صَدْرُكَ؛ فَإِنَّكَ سَتَحُجُّ مِنْ قَابِلٍ^{١٣} إِنْ شَاءَ
اللَّهُ».

١. في الإرشاد: «سبعماية».

٢. في «ب»، «ف»، «لم أطلع».

٣. في الإرشاد: «وراء».

٤. في الغيبة: «والسمند».

٥. الغيبة للطوسي، ص ٢٨٢، ح ٢٤١، بسنده عن الكليني. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٦٣ عن علي بن محمد الوافي،
ج ٣، ص ٨٧٥، ح ١٤٩٦.

٦. في الغيبة: «مولود».

٧. في «ب»، «بف»، والوافي والإرشاد: «تطهير». وفي الغيبة: «تطهير» في «و». والمراد بالطهر هنا: الختان.

٨. في رواية العقول: «ستخلف»، على بناء المجهول من الإفعال، أي ستعطى خلفاً منه وعوضاً. وفي الغيبة:
«سيخلف الله».

٩. في «ض»، «ب»، والوافي والغيبة: «- وغيره».

١٠. في الإرشاد: «فسم الأول».

١١. في الإرشاد: «قال».

١٢. في الإرشاد: «ستحج قابلاً».

قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ، كَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ، فَوَرَدَ الْإِذْنُ، فَكَتَبْتُ: أَنِّي عَادَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ وَأَنَا وَاثِقٌ بِدَيَانَتِهِ وَصَيَانَتِهِ، فَوَرَدَ: «الْأَسَدِيُّ نِعْمَ الْعَدِيلُ، فَإِنْ قَدِمَ فَلَا تَخْتَرْ عَلَيْهِ»^٢. فَقَدِمَ الْأَسَدِيُّ وَعَادَلَتْهُ^٣.

١٣٧٤ / ١٨. الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَلَوِيُّ^٤، قَالَ:

أَوْدَعَ الْمَجْرُوحُ^٥ مِرْدَاسَ بْنَ عَلِيٍّ مَالًا لِلنَّاجِيَةِ، وَكَانَ عِنْدَ مِرْدَاسٍ مَالٌ لِتَمِيمِ بْنِ حَنْظَلَةَ، فَوَرَدَ عَلَى مِرْدَاسٍ: «أَنْفِذْ مَالَ تَمِيمٍ مَعَ مَا أَوْدَعَكَ الشَّيْزَارِيُّ»^٦.

١٣٧٥ / ١٩. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيْسَى الْعُرَيْضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ^٧، قَالَ: لَمَّا مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ^٨، وَرَدَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ^٩ مِصْرَ بِمَالٍ إِلَى مَكَّةَ لِلنَّاجِيَةِ^{١٠}، فَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ^{١١} بَعْضُ النَّاسِ: إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ^{١٢} مَضَى مِنْ غَيْرِ خَلْفٍ، وَالْخَلْفُ جَعْفَرٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ خَلْفٍ^{١٣}، فَبَعَثَ رَجُلًا يَكْتُمِي بِأَبِي طَالِبٍ^{١٤}،

١. هكذا في «ب» ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والإرشاد. وفي المطبوع: «ولمّا».

٢. في «بح»: «وكتب أني». وفي الإرشاد: «وكتبت أني قد».

٣. في «ب» ض، + «قال».

٤. في حاشية «بح»: «فعادله».

٥. الغيبة للطوسي، ص ٢٨٣، ح ٢٤٢، بسنده عن الكليني إلى قوله: «فجاء كما قال». الإرشاد، ج ٢، ص ٣٦٤ عن علي بن محمد، كمال الدين، ص ٤٨٩، ح ١٢، بسند آخر عن أبي جعفر، مع اختلاف «الوافي»، ج ٣، ص ٨٧٥، ح ١٤٩٧.

٦. في «بح»: «الحسين بن علي العلوي». وفي «بر» وحاشية «بف»: «الحسين بن الحسن».

٧. ذُكِرَ فِي كَمَالِ الدِّينِ، ص ٤٤٢، ح ١٦: الْمَجْرُوحُ مِنْ أَهْلِ فَارَسٍ فِي جُمْلَةٍ مِنْ وَقْفٍ عَلَى مُعْجَزَاتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ^{١٥}، وَالظَّاهِرُ اتِّحَادُهُ مَعَ الْمَجْرُوحِ هَذَا.

٨. الوافي، ج ٣، ص ٨٧٦، ح ١٤٩٨.

٩. في الإرشاد: - «أبي محمد».

١٠. في الإرشاد: + «الحسن بن علي».

١١. في الإرشاد: - «أهل».

١٢. في الإرشاد: «وقال».

١٣. في الإرشاد: «لصاحب الأمر».

١٤. في الإرشاد: «قد مضى من غير خلف، وقال آخرون: الخلف من بعده جعفر، وقال آخرون: الخلف من بعده ولده» بدل «مضى من - إلى - عن خلف».

١٥. في «بر» وحاشية «بف»: «بأبي غالب».

فَوَزَدَ الْعَسْكَرَ^١ وَمَعَهُ كِتَابٌ، فَصَارَ^٢ إِلَى جَعْفَرٍ، وَسَأَلَهُ عَنْ بَرْهَانَ، فَقَالَ^٣: لَا يَنْتَهِي^٤ فِي هَذَا الْوَقْتِ، فَصَارَ^٥ إِلَى الْبَابِ، وَانْتَفَذَ الْكِتَابَ إِلَى أَصْحَابِنَا^٦، فَخَرَجَ إِلَيْهِ: «أَجَزَكَ اللَّهُ فِي صَاحِبِكَ، فَقَدْ مَاتَ وَ أَوْصَى بِالْمَالِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ إِلَى ثِقَةٍ لِيَعْمَلَ^٧ فِيهِ بِمَا يُحِبُّ^٨، وَ أَجِيبَ عَنْ كِتَابِهِ^٩»^{١٠}.

١٣٧٦ / ٢٠. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:

حَمَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ آبَةِ^{١١} سَيْفًا يُوصِلُهُ، وَ نَسِيَ سَيْفًا بِآبَةِ، فَأَنْفَذَ مَا كَانَ مَعَهُ، فَكَتَبَ^{١٢} إِلَيْهِ: «مَا خَبَرَ السَّيْفَ الَّذِي نَسِيتَهُ^{١٣}؟»^{١٤}.

١٣٧٧ / ٢١. الْحَسَنُ^{١٥} بْنُ خَفِيفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

بَعَثَ بِخَدَمِ^{١٦} إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ^{١٧} وَمَعَهُمْ خَادِمَانِ، وَ كَتَبَ إِلَى خَفِيفٍ أَنْ

١. في الإرشاد: «وأب طالب إلى العسكر يبحث عن الأمر وصحته» بدل «أبني طالب فورد العسكر».

٢. في الإرشاد: «+ والرجل». ٣. في الإرشاد: «+ له جعفر».

٤. في الإرشاد: «+ ولي». ٥. في الإرشاد: «+ والرجل».

٦. في حاشية «بف»: «أصحابه». وفي الإرشاد: «+ المرسومين بالسفارة».

٧. في الإرشاد: «يعمل». ٨. في «ف، ب، ح، بر»: «بما يجب».

٩. في الإرشاد: «+ وكان الأمر كما قيل له».

١٠. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٦٤، بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٨٧٦، ح ١٤٩٩.

١١. «آبة» بليدة تقابل ساوة، تعرف بين العامة بأوة وأهلها شيعة، وأهل ساوة سَيَّة، لا تزال الحروب بين البلدين قائمة على المذهب. معجم البلدان، ج ١، ص ٥٠ (آبة).

١٢. في مرآة العقول: «فكتب، على المعلوم أو المجهول».

١٣. في الإرشاد: «ونسي شيئاً كان أراد حمله، فلما وصل الشيء كتب إليه بوصوله. وقيل: في الكتاب: ما خبر السيف الذي أنسيته» بدل «نسي سيفاً بآبة - إلى - نسيته».

١٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٦٥، بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٨٧٧، ح ١٥٠٠.

١٥. في «ب، بر» وحاشية «بف»: «الحسين».

١٦. في الوافي: «يعني أن الصاحب ﷺ بعث من العسكر إلى المدينة بخدم».

١٧. هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع: «صلّى الله عليه وآله».

يَخْرُجُ مَعَهُمْ، فَخَرَجَ مَعَهُمْ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْكُوفَةِ، شَرِبَ أَحَدُ الْخَادِمِينَ مُسْكِرًا، فَمَا خَرَجُوا مِنَ الْكُوفَةِ حَتَّى وَرَدَ كِتَابٌ مِنَ الْعَسْكَرِ بِرَدِّ الْخَادِمِ الَّذِي شَرِبَ الْمُسْكِرَ، وَغُزِلَ عَنْ الْخِدْمَةِ.^٢

١٣٧٨ / ٢٢. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ^٣، عَنْ أَحْمَدَ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ غِيَاثٍ^٤، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ:

أَوْصَى^٥ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِدَايَةِ وَسَيْفٍ وَمَالٍ، وَأَنْفَذَ ثَمَنَ الدَّايَةِ وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَلَمْ يُبْعَثْ^٦ السَّيْفُ، فَوَرَدَ^٧: «كَانَ مَعَ مَا بَعَثْتُمْ سَيْفًا، فَلَمْ يَصِلْ»، أَوْ كَمَا قَالَ^٨.

١٣٧٩ / ٢٣. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ^٩ شَاذَانَ النَّيْسَابُورِيِّ^{١٠}، قَالَ:

اجْتَمَعَ عِنْدِي خَمْسِمِائَةٌ دِرْهَمٍ تَنْقُصُ^{١١} عِشْرِينَ دِرْهَمًا، فَأَيْفُتُ أَنْ أُبْعَثَ بِخَمْسِمِائَةٍ تَنْقُصُ^{١٢} عِشْرِينَ دِرْهَمًا^{١٣}، فَوَزَنْتُ مِنْ عِنْدِي عِشْرِينَ دِرْهَمًا،

٥٢٤/١

١. في «بر»، «ف» - «إلى».

٢. تقريب المعارف، ص ١٩٥، عن الحسن بن حفيظ. الوافي، ج ٣، ص ٨٧٧، ح ١٥٠١؛ البحار، ج ٥١، ص ٣١٠، ح ٢٩.

٣. في «ف» + «عن أحمد بن محمد».

٤. هكذا في «ف»، «بح»، «ف»، «و» الوافي وحاشية المطبوع. وفي «ب»: «أحمد بن أبي علي بن عيان». وفي «ج»: «أحمد بن أبي علي بن عيار». وفي «ض»: «أحمد بن أبي علي عيار». وفي «بر»: «أحمد بن علي بن غياث». وفي «بس»: «أحمد بن علي بن عيان». وفي المطبوع: «أحمد بن» أبي علي بن غياث.

٥. في «بر»: «أوصاني».

٦. في «مراة العقول»: «ويمكن أن يقرأ الفعلان»: أنفذ، لم يبعث على بناء المعلوم بإرجاع الضميرين إلى أحمد، فيكون من كلام الراوي».

٧. في «بر» والوافي: «كتاب».

٨. في «مراة العقول»: «قوله: أو كما قال، شك من الراوي في خصوص اللفظ مع العلم بالمضمون».

٩. الوافي، ج ٣، ص ٨٧٧، ح ١٥٠٢.

١٠. في الإرشاد والغيبة وكمال الدين: «علي بن».

١١. في «بر» والغيبة: «النيسابوري».

١٢. في «ج»، «ف»، «بر» والإرشاد وكمال الدين، ص ٥٠٩، والغيبة: «ينقص».

١٣. في «ج»، «ف»: «ينقص».

١٤. في الإرشاد: «فلم أحب أن أنفذها ناقصة». وفي الغيبة: «فلم أحب أن ينقص هذا المقدار»، كلاهما بدل

وَبَعَثْتُهَا إِلَى الْأَسَدِيِّ^٢، وَلَمْ أَكْتُبْ مَا لِي فِيهَا^٣، فَوَرَدَ: «وَصَلَتْ خَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ، لَكَ مِنْهَا عِشْرُونَ دِرْهَمًا»^٤.

١٣٨٠ / ٢٤. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ:

كَانَ يَرِدُ كِتَابُ أَبِي مُحَمَّدٍ^٥ فِي الْأَجْزَاءِ عَلَى الْجُنَيْدِ قَاتِلِ فَارِسٍ^٦ وَأَبِي الْحَسَنِ وَآخَرٌ، فَلَمَّا مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ^٧ وَرَدَ اسْتِفْتَاءٌ مِنَ الصَّاحِبِ لِأَجْزَاءِ أَبِي الْحَسَنِ^٨ وَصَاحِبِهِ، وَلَمْ يَرِدْ فِي أَمْرِ الْجُنَيْدِ بِشَيْءٍ^٩، قَالَ: «فَاغْتَمَمْتُ لِذَلِكَ»^{١٠}، فَوَرَدَ نَعْيُ الْجُنَيْدِ بَعْدَ ذَلِكَ^{١١}.

«فَأَنْفَت -إِلَى- عَشْرِينَ دِرْهَمًا».

١. فِي الْإِرْشَادِ: «بَعَثْتُ بِهَا». وَفِي الْغُبَةِ: «دَفَعْتُهَا».

٢. فِي كَمَالِ الدِّينِ، ص ٥٠٩: «إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَسَدِيِّ».

٣. فِي كَمَالِ الدِّينِ، ص ٥٠٩: «وَلَمْ أَعْرِفْهُ أَمْرَ الْعَشْرِينَ» بَدَل «وَلَمْ أَكْتُبْ مَا لِي فِيهَا».

٤. فِي الْإِرْشَادِ وَكَمَالِ الدِّينِ، ص ٥٠٩: «+ الْجَوَابُ».

٥. فِي «بَيْعٍ»: «فَوَصَلَتْ».

٦. فِي «ضَرْبٍ»، بِر، «بَفٍ» وَكَمَالِ الدِّينِ، ص ٥١٩: «فِيهَا».

٧. فِي الْغُبَةِ: «وَلَمْ أَكْتُبْ بِخَبَرِ نَقْصَانِهَا وَأَنِّي أَتَمَمْتُهَا مِنْ مَالِي، فَوُورِدَ الْجَوَابُ: قَدْ وَصَلَتْ الْخَمْسِمِائَةَ الَّتِي لَكَ فِيهَا عِشْرُونَ» بَدَل «وَلَمْ أَكْتُبْ مَا لِي فِيهَا -إِلَى- عِشْرُونَ دِرْهَمًا».

٨. الْإِرْشَادُ، ج ٢، ص ٣٦٥ بِسَنَدِهِ عَنِ الْكَلِينِيِّ: الْغُبَةُ لِلطُّوسِيِّ، ص ٤١٦، عَنِ الْكَلِينِيِّ، ح ٣٩٤. وَفِي كَمَالِ الدِّينِ، ص ٤٨٥، ح ٥، بِسَنَدِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَفِيهِ، ص ٥٠٩، ح ٣٨، بِسَنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ بْنِ نَعِيمٍ، مَعَ زِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ. الْوَافِي، ج ٣، ص ٨٧٨، ح ١٥٠٣.

٩. وَرَدَ الْخَبَرُ فِي الْإِرْشَادِ، ج ٢، ص ٣٦٥، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ. وَهُوَ سَهْوٌ ظَاهِرٌ؛ فَإِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ هَذَا، هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عُبِّرَ عَنْهُ الْكَلِينِيُّ^{١٢} فِي بَعْضِ الْأَسْنَادِ بِالْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، وَفِي بَعْضِهَا بِالْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ. رَاجِعْ: رِجَالُ النَّجَاشِيِّ، ص ٦٦، الرِّقْمُ ١٥٦؛ وَص ٢١٨، الرِّقْمُ ٥٧٠؛ مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ، ج ٦، ص ٣٤٩-٣٥١.

١٠. فِي الْإِرْشَادِ: «+ بَنَ حَاتِمُ بْنُ مَاهُوِيَه». فِي الْإِرْشَادِ: «بِالْأَجْزَاءِ لِأَبِي الْحَسَنِ».

١١. الْبَاءُ لِلتَّعْدِيدِ. وَفِي «بَرٍ»، بِفٍ، وَالْإِرْشَادُ وَالْوَافِي: «وَشَيْءٌ».

١٢. فِي «ضَرْبٍ»، بِر: «بِذَلِكَ».

١٤. الْإِرْشَادُ، ج ٢، ص ٣٦٥، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ. الْوَافِي، ج ٣، ص ٨٧٨، ح ١٥٠٤.

١٣٨١ / ٢٥ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ:

كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ كُنْتُ مُعْجَبًا بِهَا، فَكَتَبْتُ أُسْتَاثِمُ^١ فِي اسْتِيلَادِهَا^٢، فَوَزَدَ:
«اسْتَوْلِذْهَا، وَ^٣يَفْعَلِ اللَّهُ مَا يَشَاءُ». فَوُطِئْتُهَا^٤، فَحَبَلْتُ^٥، ثُمَّ أَسْقَطْتُ فَمَاتَتْ^٦.
١٣٨٢ / ٢٦ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:

كَانَ ابْنُ الْعَجَمِيِّ جَعَلَ ثَلَاثَةَ لِلتَّاجِيَةِ^٧، وَكَتَبَ بِذَلِكَ، وَقَدْ كَانَ قَبْلَ إِخْرَاجِهِ
الثَّلَاثَ دَفْعَ مَالًا لِابْنِهِ أَبِي الْمِقْدَامِ لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «فَإِنَّ الْمَالَ الَّذِي
عَزَلْتَهُ لِأَبِي الْمِقْدَامِ؟»^٨.

١٣٨٣ / ٢٧ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ عَيْسَى بْنِ نَصْرِ، قَالَ:

كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ الصِّمَرِيُّ يَسْأَلُ^٩ كَفْنَا، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «إِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي سَنَةِ
تَمَانِينَ». فَمَاتَ فِي سَنَةِ تَمَانِينَ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِالْكَفَنِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَيَّامٍ^{١٠}.
١٣٨٤ / ٢٨ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ الْهَمْدَانِيِّ^{١١}، قَالَ:

١. «الاستثمار»: المشاورة. الصحاح، ج ٢، ص ٥٨٢ (أمر).

٢. في «ف»: «إيلادها».

٣. في الوافي: - «و».

٤. في «ف»: «فوطئها».

٥. في «بح»: بر، بس، بف، وحاشية ج، ف: «فحملت».

٦. كمال الدين، ص ٤٨٩، ح ١٢، بسنده عن محمد بن الصالح، مع اختلاف يسير وزيادة. الوافي، ج ٣، ص ٨٧٨،

ح ١٥٠٥.

٧. الوافي، ج ٣، ص ٨٧٨، ح ١٥٠٦.

٨. في «بس»، بف، والإرشاد والغيبة، ص ٢٨١: - «بأيام». وفي «بر»: «وأيام موته». وفي كمال الدين: «بشهر».

٩. الغيبة للطوسي، ص ٢٨٣، ح ٢٤٣، بسنده عن الكليني. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٦٦؛ عن علي بن محمد. الغيبة

للطوسي، وفيه، ص ٢٩٧، ح ٢٥٣، بسنده عن علي بن محمد الكليني، عن محمد بن زياد الصيمري، مع

اختلاف يسير. وفي كمال الدين، ص ٥٠١، ح ٢٦، مرسلاً عن علي بن محمد الصيمري. الوافي، ج ٣،

ص ٨٧٩، ح ١٥٠٧.

١٠. هكذا في «بس». وفي «ب»، ج، ض، ف، بح، بر، بف، والمطبوع والإرشاد: «الهمداني».

كَانَ^١ لِلنَّاجِيَةِ عَلَيَّ خَمْسِمِائَةٍ دِينَارٍ^٢، فَضِغْتُ بِهَا ذُرْعًا^٣، ثُمَّ قُلْتُ^٤ فِي نَفْسِي: لِي خَوَانِيَّتٌ اشْتَرَيْتُهَا بِخَمْسِمِائَةٍ^٥ وَثَلَاثِينَ دِينَارًا قَدْ جَعَلْتُهَا لِلنَّاجِيَةِ^٦ بِخَمْسِمِائَةٍ دِينَارٍ وَ لَمْ أَنْطِقْ^٧ بِهَا^٨، فَكَتَبْتُ إِلَى مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرٍ^٩: «أَفْبِضِ الْخَوَانِيَّتَ مِنْ مُحَمَّدَ بْنِ هَارُونَ بِالْخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ الَّتِي لَنَا عَلَيْهِ»^{١٠}.

١٣٨٥ / ٢٩ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:

بَاعَ جَعْفَرٌ^{١١} فِيمَنْ بَاعَ صَبِيَّةَ جَعْفَرِيَّةَ^{١٢} كَانَتْ فِي الدَّارِ يُرَبُّونَهَا^{١٣}، فَبَعَثَ بَعْضُ

«وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ؛ فَقَدْ ذَكَرَ الشَّيْخُ الصَّدُوقُ فِي كِمَالِ الدِّينِ، ص ٤٤٢، ح ١٦، مُحَمَّدَ بْنَ كُثْمَرَدَ، جَعْفَرَ بْنَ حَمْدَانَ وَمُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ مَعْنَى وَقَفَ عَلَى مَعْجَزَاتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام مِنْ هَمْدَانَ - بِالْدَّالِ الْمَهْمَلَةِ -، لَكِنْ الْمَذْكُورُ فِي الْبَحَارِ، ج ٥٢، ص ٣٠، ح ٢٦ - تَقْلًا عَنْ كِمَالِ الدِّينِ: «هَمْدَانَ»، وَهُوَ الصَّوَابُ؛ فَإِنَّ النَّجَاشِي ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ وَكِلِ الْبَحَارِ، الْعَزِيزِ بْنِ زُهَيْرٍ كَأَحَدِ الْوُكَلَاءِ بِهَمْدَانَ وَقَالَ: «هُوَ أَحَدُ بَنِي كُثْمَرَدَ». وَذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ الْهَمْدَانِي أَيْضًا فِي جُمْلَةِ وَكَلَاءِ النَّاحِيَةِ بِهَمْدَانَ. رَاجِعْ: رِجَالُ النَّجَاشِيِّ، ص ٣٤٤، الرِّقْمُ ٩٢٨.

وَالْمُحْتَمَلُ قَوِيًّا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ هَذَا، وَالْحَسَنُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ الْمَذْكُورَ فِي رِجَالِ النَّجَاشِيِّ أَخُوَانٌ.

١. فِي «بِس»: «كَانَتْ».
٢. فِي «بِر»: «خَمْسِمِائَةِ ثَلَاثِينَ دِينَارًا». وَفِي «بِح»: «وَلَمْ أَنْطِقْ بِهَا».
٣. «ضَاقَ بِالْأَمْرِ ذُرْعًا»: شَقِيَ عَلَيْهِ. وَالْأَصْلُ: ضَاقَ ذُرْعُهُ، أَي طَاقَتُهُ وَقُوَّتُهُ، فَأَسْنَدَ الْعَقْلَ إِلَى الشَّخْصِ. مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ، ج ٢، ص ١٠٩١؛ الصَّحَاحُ، ج ٤، ص ١٥١١ (ضَبَقَ).
٤. فِي «بِح»: «قُلْتُ».
٥. فِي الْإِرْشَادِ: «دِينَارًا».
٦. فِي «ب»: «وَعَلَيَّ».
٧. فِي الْوَاقِفِ: «وَلَمْ أَنْطِقْ».
٨. فِي الْإِرْشَادِ: «بِذَلِكَ».
٩. فِي «ف»: «وَالوَاقِفِ: «جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ».
١٠. الْإِرْشَادُ، ج ٢، ص ٣٦٦، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ. كِمَالُ الدِّينِ، ص ٤٩٢، ح ١٧، بِسَنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ. الْوَاقِفِ، ج ٣، ص ٨٧٩، ح ١٥٠٨.
١١. يَعْنِي بِهِ الْمَشْهُورُ بِالْكَذَّابِ.
١٢. «صَبِيَّةٌ جَعْفَرِيَّةٌ» يَعْنِي مِنْ أَوْلَادِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. وَفِي «بِح»: «فِيمَا كَانَتْ».
١٣. فِي «ب»، ج، ض، بَح: «يُرَبُّونَهَا». يُقَالُ: رَبُّ الْوَلَدِ وَرَبَّاهُ، وَهِيَ بِمَعْنَى. وَالْأَوَّلُ مُضَاعَفٌ وَالثَّانِي نَاقِصٌ وَادْوِي مِنَ التَّفْعِيلِ.

٥٢٥/١ العَلَوِيِّينَ، وَ أَغْلَمَ الْمُشْتَرِيَّ خَبَرَهَا^١، فَقَالَ الْمُشْتَرِي: قَدْ طَابَتْ نَفْسِي بِرَدِّهَا، وَ أَنْ لَا أُرْزَأُ^٢ مِنْ تَمَنِّيَا شَيْئاً، فَخَذَهَا، فَذَهَبَ الْعَلَوِيُّ، فَأَغْلَمَ أَهْلَ النَّاحِيَةِ الْخَبَرَ، فَتَبَعُوا إِلَى الْمُشْتَرِي بِأَحَدٍ وَ أَرْبَعِينَ دِينَاراً، وَ أَمْرُوهُ^٣ بِدَفْعِهَا إِلَى صَاحِبِهَا^٤.

١٣٨٦ / ٣٠. الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ قَالَ:

كَانَ رَجُلٌ مِنْ نَدَمَاءِ^٥ «رُوز حَسَنِي»^٦، وَ آخَرُ مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ: هُوَ ذَا^٧ يَجِبِي الْأَمْوَالُ، وَلَهُ وَكَلَاءٌ، وَ سَمَوْا جَمِيعَ الْوُكَلَاءِ فِي التَّوَّاجِي، وَ أَنْهِيَ ذَلِكَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ الْوَزِيرِ، فَهَمَّ الْوَزِيرُ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ السُّلْطَانُ: اطْلُبُوا أَيْنَ هَذَا الرَّجُلُ؛ فَإِنَّ هَذَا أَمْرٌ غَلِيظٌ، فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ: نَقْبِضُ^٨ عَلَى الْوُكَلَاءِ، فَقَالَ السُّلْطَانُ: لَا، وَلَكِنْ دَسُّوا^٩ لَهُمْ^{١٠} قَوْماً لَا يُعْرِفُونَ بِالْأَمْوَالِ^{١١}، فَمَنْ قَبِضَ مِنْهُمْ شَيْئاً قُبِضَ عَلَيْهِ. قَالَ: فَخَرَجَ بَأَنٍ يَتَقَدَّمُ إِلَى جَمِيعِ الْوُكَلَاءِ أَنْ^{١٢} لَا يَأْخُذُوا مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً، وَ أَنْ يَمْتَنِعُوا^{١٣} مِنْ ذَلِكَ، وَ يَتَجَاهَلُوا^{١٤} الْأَمْرَ.

١. في الوافي: «بخبيرها» وقال: «يعني بأنها حرّة هاشمية، ليست بمملوكة».

٢. أي لا أنقص، فأصل الرُّزء: النقص. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢١٨ (رؤا).

٣. في البحار: «فأمره».

٤. الوافي، ج ٣، ص ٨٧٩، ح ١٥٠٩؛ البحار، ج ٥٠، ص ٢٣٢، ح ٨.

٥. «النديم»: المنادم على الشرب، وجمعه: نِدَامٌ وَنَدَمَاءٌ. المصباح المنير، ص ٥٩٨ (ندم).

٦. في حاشية «ف»: «دورحسني». وفي «بر» حاشية «ض»: «بف» وحاشية المطبوع: «بدرحسني». وفي «بف»:

«زورحسني». وفي «ب، ج»: «روزحسني». وفي الوافي: «روزحسني، كأنه كان والياً بالعسكر».

٧. في الوافي: «هو ذا، أشار به إلى الصاحب ﷺ». ٨. في «بس»: «يقبض».

٩. «دسّوا»: أمر من الدسّ، وهو الإخفاء ودفن الشيء تحت الشيء. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٤٨

(دسس).

١١. في الوافي: «بالأموال متعلّق بدسّوا، يعني أرسلوا إليهم سرّاً بالأموال على أيدي من لا يعرفهم الوكلاء».

١٢. في «ف، ب»: «أن». ١٣. في «بس»: «وأن يمتنعوا».

١٤. في «ض، ب»: «ويتجاهل».

فَأَنْدَسَ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ رَجُلٌ لَا يَعْرِفُهُ وَخَلَا بِهِ، فَقَالَ: مَعِيَ مَالٌ أُرِيدُ أَنْ
أُوصِلَهُ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: غَلِطْتُ، أَنَا لَا أَعْرِفُ مِنْ هَذَا شَيْئًا فَلَمْ يَزَلْ يَتَلَطَّفُهُ، وَ مُحَمَّدٌ
يَتَجَاهَلُ عَلَيْهِ؛ وَبَثُّوا الْجَوَاسِيسَ، وَامْتَنَعَ الْوُكَلَاءُ كُلُّهُمْ؛ لِمَا كَانَ تَقَدَّمَ^٢ إِلَيْهِمْ.^٣
١٣٨٧ / ٣١. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:

خَرَجَ نَهْيٌ عَنْ زِيَارَةِ مَقَابِرِ قُرَيْشٍ وَالْخَيْرِ^٢، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَشْهُرٍ دَعَا الْوَزِيرُ
الْبَاقَطَانِيَّ، فَقَالَ لَهُ^٤: أَلْقِ بَنِي الْفُرَاتِ^٥ وَ الْبَزِيسِيِّنَ^٦، وَ قُلْ لَهُمْ: لَا يَزُورُوا^٧ مَقَابِرَ
قُرَيْشٍ؛ فَقَدْ أَمَرَ الْخَلِيفَةُ أَنْ يُتَفَقَّدَ كُلُّ مَنْ زَارَ^٨، فَيُقْبَضَ عَلَيْهِ^٩.

١٢٦ - بَابُ^١ مَا جَاءَ فِي الْإِثْنِي عَشَرَ وَ النَّصِّ عَلَيْهِمْ^{١٠}

١٣٨٨ / ١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزْجِيِّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ دَاوُدَ بْنِ
الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ:

١. في «بح»: «يقدم».
٢. الوافي، ج ٣، ص ٨٨٠، ح ١٥١٠؛ البحار، ج ٥١، ص ٣١٠، ح ٣٠.
٣. في «ب»: «ض، بح، بس»: «والحيرة». وفي «بر، بف»: «حاشية «ض، بح»: «والحائر». وفي الإرشاد: «والحائر على ساكنها السلام» بدل «والحير». وفي الوافي: «الحير والحائر مدفن الحسين ﷺ بـكربلاء ويقالون لكربلاء كلها».
٤. في «بف»: «-، وله».
٥. في الوافي: «ولعل المراد بني الفرات من كان بحواليه. وقيل: هم قوم من رهط أبي الفتح الفضل بن جعفر بن فرات من وزراء بني العباس مشهورين بمحبة أهل البيت ﷺ». «والبرس» بلدة بين الكوفة والحلة، وكانتهم يجعلون زيارة الحسين ﷺ وزيارة مقابر قريش من علامة التشيع والرفض».
٦. في «ب»: «ج، بر، بس، بف»: «والوافي والإرشاد: «لا تزوروا».
٧. في الإرشاد: «زاره».
٨. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٦٧ بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٢٨٤، ح ٢٤٤، عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٨٨١، ح ١٥١١.
٩. في «ج»: «-، «باب».
١٠. في «ب»: «ج»: «عليهم رحمة من الله وسلام».

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام ^١، قَالَ: «أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ^٢ وَمَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام وَهُوَ مَتَكِّيٌّ ^٣ عَلَى يَدِ سَلْمَانَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، فَجَلَسَ ^٤، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَسَنَ الْهَيْئَةِ وَاللِّبَاسِ، فَسَلَّمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَجَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَسَأَلُكَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ إِنْ أَخْبَرْتَنِي بِهِنَّ، عَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ رَكِبُوا مِنْ أَمْرِكَ مَا قُضِيَ عَلَيْهِمْ ^٥، وَأَنْ ^٦ لَيْسُوا بِمَأْمُونِينَ فِي دُنْيَاهُمْ وَأُخْرِيهِمْ؛ وَإِنْ تَكُنِ الْآخِرَى، عَلِمْتُ أَنَّكَ وَهُمْ شَرَعٌ ^٧ سِوَاءَ ^٨، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: سَلْنِي عَمَّا بَدَأَ لَكَ.

قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الرَّجُلِ إِذَا نَامَ أَيْنَ تَذْهَبُ ^٩ رُوحُهُ؟ وَعَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يَذْكُرُ وَ يَنْسَى؟ وَعَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يُشْبِهُ وَلَدَهُ الْأَعْمَامَ وَالْأَخْوَالَ؟
فَالْتَفَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى الْحَسَنِ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَجِبْنَهُ.

١. ورد الخبر في عيون الأخبار، ج ١، ص ٦٥، ح ٣٥، بسنده عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام. والظاهر إما زيادة «الباقر» في عنوان الإمام عليه السلام أو كونه محرفاً من «الثاني»؛ فإن أبا هاشم الجعفري من أصحاب أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام. راجع: رجال البرقي، ص ٥٦؛ رجال الطوسي، ص ٣٧٥، الرقم ٥٥٥٣؛ الفهرست للطوسي، ص ١٨١، الرقم ٢٧٧.

٢. في العيون وكمال الدين: «ذات يوم».

٣. في «ج»، «ف»، وحاشية «بر» والوافي: «مَتَكِّيٌّ». أصله مَتَكَّنٌ، قلبت الهمزة ياءً فحذفت. وفي كمال الدين والعيون: «وسلمان الفارسي عليه السلام وأمير المؤمنين عليه السلام مَتَكَّنٌ بدل «وهو مَتَكِّيٌّ».

٤. في العيون والغيبة: «فجلس».

٥. في العيون والغيبة: «قد ركبوا».

٦. في مرآة العقول: «ما قضى عليهم، على بناء المجهول، أي حكم عليهم بالبطلان، أو بأنهم أصحاب النار بسببهم. أو على بناء المعلوم، والضمير للموصول توسعاً».

٧. في العيون وكمال الدين والعلل: «ما أقضي عليهم أنهم».

٨. «شرع»: أي متساوون لا فضل لأحد فيه على الآخر. وهو مصدر بفتح الراء وسكونها يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث. النهاية، ج ٢، ص ٤٦١ (شرع).

٩. في «بر»: «ما». ١٠. في «ف»، «بف»، والوافي: «يذهب».

قَالَ^١: «فَأَجَابَهُ الْحَسَنُ عليه السلام، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَلَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِذَلِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام وَالْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ - وَأَشَارَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام - وَلَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّهُ وَالْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ^٢ - وَأَشَارَ إِلَى الْحَسَنِ عليه السلام - وَأَشْهَدُ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَصِيَّ^٣ أَخِيهِ^٤ وَالْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ بَعْدَهُ^٥، وَأَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْحُسَيْنِ بَعْدَهُ، وَأَشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَأَشْهَدُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِأَنَّهُ^٦ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ^٧، وَأَشْهَدُ عَلَى مُوسَى أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَأَشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بِأَنَّهُ^٨ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِأَنَّهُ^٩ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَشْهَدُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ^{١٠} لَا يَكُنَى وَلَا يُسَمَّى حَتَّى يَظْهَرَ أَمْرُهُ، فَيَمْلَأُهَا^{١١} عَذْلًا، كَمَا مِلْتُ^{١٢} جَوْرًا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَامَ فَمَضَى^{١٣}، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^{١٤}: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، اتَّبِعْهُ، فَاَنْظُرْ أَيْنَ يَقْصِدُ،

١. في الغيبة: - «قال».

٢. في «بح، بس، ب»+: «أبيه و».

٣. في «ف، بف، وحاشية ج» والعلل والغيبة: «أبيه». وفي العيون وكمال الدين: «أبيك».

٤. في «ف، بر، بس، بف» والعلل والعيون وكمال الدين والغيبة: «بعدك».

٥. في «ب» والعلل والعيون وكمال الدين والغيبة: «أنه».

٦. في «ج» والوافي والعلل والعيون وكمال الدين والغيبة: «+ بن علي». وفي «ف»: «+ بعده».

٧. في «ب» والعلل والعيون وكمال الدين: «أنه».

٨. في «ب» والعلل والعيون وكمال الدين: «أنه».

٩. في «بر» والعلل والعيون وكمال الدين: «أنه».

١٠. في «ب»+: «+ قسطاً و». وفي كمال الدين: «+ فملاً الأرض».

١١. في الغيبة: «+ وظلماً و».

١٢. في الغيبة: «+ وللحسن عليه السلام».

١٣. في العيون: «ومضى».

١٤. في العيون: «ومضى».

فَخَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام، فَقَالَ^١: مَا كَانَ إِلَّا أَنْ وَضَعَ رِجْلَهُ خَارِجاً مِنَ الْمَسْجِدِ، فَمَا دَرَيْتُ أَيْنَ أَخَذَ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ، فَرَجَعْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَأَعْلَمَنِي، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَتَعْرِفُهُ؟ قُلْتُ^٢: اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمَ.

قَالَ^٣: هُوَ الْخَضِرُ عليه السلام.

١٣٨٩ / ٢. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ مِثْلَهُ سَوَاءً.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: فَقُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ^٤، وَدِدْتُ أَنْ هَذَا الْخَبَرُ جَاءَ مِنْ غَيْرِ جِهَةٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، قَالَ: فَقَالَ: لَقَدْ حَدَّثَنِي قَبْلَ الْخَبَرِ^٦ بِعَشْرِ سَنِينَ^٧.

١٣٩٠ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ؛

١. في الغيبة: + «وله».

٢. في «ب» والعلل والعيون وكمال الدين والغيبة: «فقال».

٣. الغيبة للطوسي، ص ١٥٤، ح ١١٤. بسنده عن الكليني. وفي الغيبة للنعماني، ص ٥٨، ح ٢؛ وعلل الشرائع، ص ٩٦، ح ٦؛ وعيون الأخبار، ج ١، ص ٦٥، ح ٣٥؛ وكمال الدين، ص ٣١٣، ح ١، بسندها عن أحمد بن محمد البرقي، مع زيادة. وفي تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٤٩، بسنده عن داود بن القاسم الجعفري، إلى قوله: «فأجابه الحسن عليه السلام؛ وفيه، ص ٤٤، مضمرأ، مع اختلاف يسير» الوافي، ج ٢، ص ٢٩٩، ح ٧٥٦.

٤. في «ف» - «يا أبا جعفر».

٥. في «ف» - «فيه ذم لأحمد بن محمد بن خالد البرقي، وكان من أفاخم المحدثين وثقاتهم، وله تصانيف كثيرة مشهورة لم يبق منها إلا كتاب المحاسن». وللمزيد راجع مقدمة محاسن البرقي المطبوع بعناية السيد جلال الدين المحدث عليه السلام.

٦. قال العلامة الشعراني: «الأظهر أن المراد بها [الحيرة] الغيبة، ومقصود الراوي دفع القدرح فيه بأن أحمد بن أبي عبدالله وإن كان ضعيفاً، لكن الخبر متضمن للخبر عن الغيب؛ إذ أخبر بالغيبة قبل عشر سنين من وقوعها».

٧. راجع: حاشية السيد بدرالدين، من ٢٨٠؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٦٠؛ «مرآة العقول»، ج ٦، ص ٢٠٨.

٨. الوافي، ج ٢، ص ٣٠٠، ح ٧٥٧.

وَأَعْلَى بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَبِي لَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَمَتَى يَخْفُ عَلَيْكَ أَنْ أَخْلُوَ بِكَ فَأَسْأَلَكَ عَنْهَا؟ فَقَالَ لَهُ جَابِرٌ: أَيُّ الْأَوْقَاتِ أُخْبِنْتَهُ، فَخَلَا بِهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ، فَقَالَ لَهُ: يَا جَابِرُ، أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّوْحِ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي يَدِ أُمِّي فَاطِمَةَ عليها السلام بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، وَ مَا أَخْبَرْتُكَ بِهِ أُمِّي أَنَّهُ فِي ذَلِكَ اللَّوْحِ مَكْتُوبٌ. فَقَالَ جَابِرٌ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ^١ إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى أُمِّكَ فَاطِمَةَ عليها السلام فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَهَنَيْتُهَا بِوِلَادَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَ رَأَيْتُ^٢ فِي يَدَيْهَا لَوْحًا أَخْضَرَ ظَنَنْتُ^٣ أَنَّهُ مِنْ زُمُرٍ، وَ رَأَيْتُ فِيهِ كِتَابًا أَبْيَضَ شَبَهُ^٤ لَوْنِ الشَّمْسِ^٥، فَقُلْتُ لَهَا: بِأَبِي^٦ وَ أُمِّي^٧ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا هَذَا اللَّوْحُ؟ فَقَالَتْ: هَذَا لَوْحٌ^٨ أَهْدَاهُ اللَّهُ إِلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فِيهِ اسْمُ

١. في السند تحويل. ويروي عن بكر بن صالح، الحسن بن ظريف وصالح بن أبي حماد؛ فقد ورد الخبر في كمال الدين، ص ٣٠٨، ح ١، والغيبة للطوسي، ص ١٤٣، ح ١٠٨، عن صالح بن أبي حماد [الرازي] والحسن بن ظريف عن بكر بن صالح.

٢. في مرآة العقول: «أشهد بالله، أي أقسم به. وقيل: أشهد، جملة خبرية، أي أقول ما أقول بعد هذا عن علم ويقين والباء للقسم، وإني بكسر الهمزة، والجملة جواب القسم، ومجموع الجواب والقسم استئناف لبيان أشهد».

٣. في الاختصاص والعيون وكمال الدين والوافي: «فرايت».

٤. في «ف»: «حتى ظننت». ٥. في «ف»: «شبيه».

٦. في الوافي: «لوحاً أخضر، كأنه كان من عالم الملكوت البرزخي، وخضرته كناية عن توسطه بين بياض نور عالم الجبروت وسواد ظلمة عالم الشهادة. وإنما كانت مكتوبه أبيض لأنه كان من العالم الأعلى النوري المحض».

٧. في «ف» والاختصاص والعيون وكمال الدين والغيبة للنعمانى: «وأنت».

٨. في «ض، بر، بف»، وحاشية «ب، ج» والوافي: «وأنت».

٩. في «ف» وحاشية «يح» والعيون وكمال الدين والغيبة للطوسي: «اللوح».

١٠. في «ف، يح»: «رسول الله».

أَبِي وَاسْمٌ بَغْلِي وَاسْمُ ابْنَتِي وَاسْمُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وَلَدِي، وَاعْطَانِيهِ^٢ أَبِي لِيُبَشِّرَنِي^٣ بِذَلِكَ.

قَالَ جَابِرٌ^٤: فَأَعْطَنِيهِ^٥ أُمُّكَ فَاطِمَةُ^٦، فَقَرَأَتْهُ، وَاسْتَنْسَخَتْهُ^٧. فَقَالَ^٨ أَبِي: فَهَلْ^٩ لَكَ يَا جَابِرُ أَنْ تَعْرِضَهُ عَلَيَّ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَمَشَى مَعَهُ أَبِي^{١٠} إِلَى مَنْزِلِ جَابِرٍ، فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مِنْ رَقٍّ^{١١}، فَقَالَ^{١٢}: يَا جَابِرُ، انْظُرْ فِي كِتَابِكَ لِأَقْرَأَ^{١٣} عَلَيْكَ، فَنَظَرَ جَابِرٌ فِي نُسَخَتِهِ، فَقَرَأَهُ أَبِي، فَمَا خَالَفَ^{١٤} خَرْفَ خَرْفًا، فَقَالَ جَابِرٌ: فَأَشْهَدُ^{١٥} بِاللَّهِ إِنِّي هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي اللَّوْحِ مَكْتُوبًا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَنُورِهِ وَسَفِيرِهِ وَحَجَابِهِ وَذَلِيلِهِ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، عَظَّمُ يَا مُحَمَّدُ أَسْمَائِي، وَاشْكُرْ نِعْمَائِي، وَلَا تَجْخَذَ الْآيِي، إِنِّي أَنَا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا،

١. في العيون وكمال الدين والاختصاص والغيبة للطوسي: «أسماء».

٢. في العيون وكمال الدين والاختصاص والغيبة للطوسي: «فأعطانيه».

٣. في «بر، بس» ومرواة العقول والاختصاص والعيون وكمال الدين والغيبة للطوسي: «ليسزني».

٤. في «ف» - «جابر».

٥. في «ف»: «فأعطته». وفي الغيبة للنعماني: «فدفعته إليّ» بدل «فأعطتنه».

٦. في حاشية «ف»: «واستحسنته».

٧. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والاختصاص والعيون. وفي المطبوع: «له».

٨. في «ف»: «هل» بدون الفاء.

٩. في العيون وكمال الدين والغيبة للطوسي: «+ حَتَّى انْتَهَى». وفي الاختصاص: «+ حَتَّى أَتَى».

١٠. «الرَّقَّ» بالفتح: الجلد يكتب فيه. والكسر لغة قليلة فيه. المصباح المنير، ص ٢٣٥ (رقق).

١١. في «ف»: «+ أَبِي».

١٢. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «+ أَنَا».

١٣. في كمال الدين: «فوالله ما خالف».

١٤. في «ض، بر، بف» والوافي والاختصاص وكمال الدين: «أشهد» بدون الفاء.

قَاصِمُ الْجَبَّارِينَ، وَ مُدِيلُ الْمَظْلُومِينَ، وَ دَيَّانُ الدِّينِ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، فَمَنْ رَجَا غَيْرَ فَضْلِي أَوْ خَافَ غَيْرَ عَذْلِي^٢، عَذَّبْتُهُ عَذَابًا لَا أَعْدُّهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، فَإِنِّي فَاعْبُدْ، وَ عَلَيَّ فَتَوَكَّلْ، إِنِّي لَمْ أَنْعُثْ نَبِيًّا فَأَكْمَلْتُ أَيَّامَهُ وَ انْقَضَتْ مُدَّتُهُ إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَصِيًّا، وَ إِنِّي فَضَّلْتُكَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، وَ فَضَّلْتُ وَصِيَّكَ^٦ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ، وَ أَكْرَمْتُكَ بِشِبْلِيكَ^٧ وَ سِبْطِيكَ: حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ، فَجَعَلْتُ حَسَنًا مَغْدِنَ عِلْمِي بَعْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ ٥٢٨/١ أَبِيهِ، وَ جَعَلْتُ حُسَيْنًا خَازِنَ^٨ وَحْيِي^٩، وَ أَكْرَمْتُهُ بِالشَّهَادَةِ، وَ خَتَمْتُ لَهُ بِالسَّعَادَةِ، فَهُوَ أَفْضَلُ مِنِّي اسْتَشْهِدْ^{١٠}، وَ أَرْفَعْ الشَّهَادَةَ دَرَجَةً^{١١}، جَعَلْتُ^{١٢} كَلِمَتِي الثَّامَةَ مَعَهُ^{١٣} وَ حَجَّتِي الْبَالِغَةَ^{١٤} عِنْدَهُ؛ بِعِزَّتِهِ^{١٥} أُثِيبُ وَ أَعَاقِبُ:

أَوَّلُهُمْ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وَ زَيْنُ أَوْلِيَائِي^{١٦} الْمَاضِينَ، وَ ابْنُهُ شِبْهُ^{١٧} جَدِّهِ الْمَحْمُودِ مُحَمَّدَ الْبَاقِرِ^{١٨} عِلْمِي^{١٩} وَ الْمَعْدُنُ..... ←

١. في العيون: «مذلّ الظالمين» بدل «مدبل المظلومين». يقال: أدبل لنا على أعدائنا، أي تُصِرنا عليهم وكانت الدولة لنا. والدولة: الانتقال من حال الشدة إلى الرخاء. راجع: النهاية، ج ٢، ص ١٤١ (دول).
٢. في الغيبة للنعماني وكمال الدين والاختصاص: «يوم».
٣. في العيون: «عذابي».
٤. في «ف»: «لا أعذب عذابه».
٥. في مرآة العقول: «فأكملت، على بناء المجهول، ويحتمل المعلوم على صيغة التكلم».
٦. في الغيبة للطوسي: «وعلياً».
٧. في «بف» وحاشية «ج»: «بسيلك». وفي حاشية «ب، ض»: «بسيلك».
٨. في الغيبة للنعماني: «معدن».
٩. في الغيبة للطوسي: «علمي».
١٠. في الغيبة للنعماني: «وفي».
١١. في الغيبة للنعماني والاختصاص: «وعندي».
١٢. في «بر»: «فجعلت».
١٣. في شرح المازندراني: «-معه».
١٤. في الوافي: «إليك».
١٥. في «بس»: «بعزته».
١٦. في «ض، بح، بس» والغيبة للطوسي: «أولياء». وفي «الماضين» مضاف إليه:
١٧. في «ض» وحاشية «ج» والعيون والغيبة للطوسي: «شبيه». وفي كمال الدين والغيبة للنعماني: «سمي».
١٨. في الغيبة للطوسي: «وباقر».
١٩. في الغيبة للنعماني والعيون وكمال الدين والاختصاص: «العلمي». وفي شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٦٣:

لِحِكْمَتِي^١، سَيَهْلِكُ الْمُزْتَابُونَ فِي جَعْفَرٍ، الرَّادُّ عَلَيْهِ كَالرَّادِّ عَلَيَّ، حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي
لَأَكْرِمَنَّ مَثْوَى جَعْفَرٍ، وَلَا تُسْرَتُهُ فِي أَشْيَاعِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، أُتِيحَتْ^٢ بَعْدَهُ بِمُوسَى^٣
فِتْنَةٌ، عَمِيَاءُ جَنْدِسٍ^٤؛ لِأَنَّ^٥ خَيْطَ فَرْضِي^٦ لَا يَنْقَطِعُ، وَحُجَّتِي لَا تَخْفَى، وَأَنْ
أَوْلِيَائِي يُسْقَوْنَ^٧ بِالْكَأْسِ الْأَوْفَى^٨، مَنْ جَحَدَ^٩ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَدْ جَحَدَ بِنِعْمَتِي؛ وَمَنْ
غَيَّرَ آيَةً مِنْ كِتَابِي فَقَدْ افْتَرَى عَلَيَّ؛ وَبَلَّ^{١٠} لِلْمُفْتَرِينَ الْجَاوِدِينَ - عِنْدَ انْقِضَاءِ مَدَّةِ

«علمي، إمّا بكسر العين على أنّه مفعول الباقر... أو بفتح العين واللام على أنّه خبر لقوله: وابنه. وعلى الأول خبره: شبه جدّه، أو محمّد. أو ابنه خبر تقديره: وثانيهم ابنه».

١. في العيون: «لحكمتي».

٢. «أُتِيحَتْ»، أي قُدِّرَتْ له وأنزلت به، يقال: تاح له الشيء، وأُتِيحَ له الشيء، أي قُدِّرَ له وأتاح الله له الشيء، أي قُدِّرَ له وأنزل به. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٥٧؛ النهاية، ج ١، ص ٢٠٢ (تيج). في «ب» وحاشية «ج» ومروءة العقول: «أُتِيحَتْ». بمعنى أظهرت أو أخلّت. وفي حاشية «ج» أيضاً: «انتجبت». وفي «ف» والوافي: «انتجبت». وفي «بس»: «أُنِيحَتْ» من الإناخة بمعنى الإسقاط. ونقل المازندراني والمجلسي عن بعض النسخ: «أُنِيحَتْ» من النباح وهو صياح الكلب. وفي الغيبة للطوسي: «أُنْتَج».

٣. هكذا في «ب، ج، يح». وفي سائر النسخ والمطبوع: «موسى».

٤. في الغيبة للنعماني: «أُنِيحَتْ بعده فتنة». وفي الغيبة للطوسي: «انتج بعده فتنة». وفي العيون: «انتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة». وفي الاختصاص: «انتجبت بعده موسى وأُنِيحَتْ فتنة». وفي كمال الدين: «وانتجبت بعد موسى فتنة» كلّها بدل «أُنِيحَتْ بعده موسى فتنة». و«فتنة» منصوبة على الظرفيّة بتقدير «في» عند الفيض على ما قرأ الفعل: «انتجبت» معلوماً، ومنصوبة عنده أيضاً على المصدر إن قرئ الفعل «أُنِيحَتْ».

٥. «الجَنْدِس»: الليل المظلم، والظلمة. وجمعه: حناديس. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٠٩ (حندس). والمراد شديدة.

٦. في مروءة العقول: «والأظهر: إِلَّا أَنْ... بتشديد إلّا أو تخفيفه».

٧. في الوافي: «الفرض: الحجّة أو الإتيان بها. والكلام استعارة».

٨. في مروءة العقول: «وَأَنْ أَوْلِيَائِي، أي الأئمة عليهم السلام أو شيعتهم. يسقون، على المعلوم أو المجهول، وعلى الثاني المجهول أظهر».

٩. في العيون والغيبة للطوسي: «لا يسقون». وفي كمال الدين: «لا يسقون أبداً» كلاهما بدل «يسقون بالكأس الأوفى».

١٠. في الغيبة للنعماني والعيون كمال الدين والاختصاص والغيبة للطوسي: «ألا ومن جحد».

١١. في العيون وكمال الدين والاختصاص والغيبة للطوسي: «وويل».

مُوسَى عَبْدِي وَحَبِيبِي وَخَيْرَتِي - فِي عَلِيٍّ^١ وَلِيِّي وَنَاصِرِي^٢، وَ مَنْ أَضَعُ عَلَيْهِ أَغْبَاءَ
النَّبُوءَةِ، وَ أُمْتَجَنَهُ^٣ بِالْإِضْطِلَاحِ بِهَا^٤، يَفْتُلُهُ عَفْرِيتٌ مُسْتَكْبِرٌ، يُدْفَنُ فِي الْمَدِينَةِ
- الَّتِي بَنَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ^٥ - إِلَى جَنْبِ شَرِّ خَلْقِي، حَتَّى الْقَوْلُ مِنِّي لِأَسْرَتِهِ^٦ بِمُحَمَّدٍ
ابْنِهِ وَ خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ وَارِثِ عِلْمِهِ، فَهُوَ مَعْدِنٌ عِلْمِي وَ مَوْضِعُ سِرِّي وَ حُجَّتِي عَلَى
خَلْقِي، لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ بِهِ إِلَّا^٧ جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ، وَ شَفَعْتُهُ فِي سَبْعِينَ^٨ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ
كُلُّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ، وَ أَخْتِمُ بِالسَّعَادَةِ لِابْنِهِ عَلِيٍّ وَلِيِّي وَ نَاصِرِي، وَ الشَّاهِدِ فِي
خَلْقِي، وَ أَمِينِي عَلَى وَحْيِي، أَخْرِجْ مِنْهُ الدَّاعِيَ إِلَى سَبِيلِي وَ الْخَازِنَ لِعِلْمِي الْحَسَنَ^٩،
وَ^{١٠} أَكْمَلْ^{١١} ذَلِكَ بِابْنِهِ (محمّد) ^{١٢} رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، عَلَيْهِ كَمَالُ مُوسَى،

١. قال في المرأة: «قوله: في عليٍّ، هو في محلّ مفعول الجاحدين، أي الجاحدين النصّ في عليٍّ». وفي الوافي: - «وفي».

٢. في الغيبة للنعماني: «إنّ المكذّب به كالمكذّب بكلّ أوليائي، وهو وليّ وناصري»؛ وفي العيون وكمال الدين والغيبة للطوسي: «إنّ المكذّب بالثامن مكذّب بكلّ أوليائي، وعليّ وليّ وناصري»؛ وفي الاختصاص: «فإنّ المكذّب لأحدهم المكذّب لكلّ أوليائي، وعليّ وليّ وناصري» كلّها بدل «في عليّ وليّ وناصري».

٣. في حاشية «ج»: «امتحنه». وفي العيون: «أمنحه». وفي الغيبة للطوسي: «أمتعه».

٤. في الغيبة للنعماني: + «وبعده خليفتي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام».

٥. المراد بالعبد الصالح ذوالقرنين، فإنّ بناء طوس ينسب إليه. وشرّ الخلق كناية عن هارون الرشيد، فإنّه مدفون هناك. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٦٥؛ الوافي، ج ٢، ص ٢٩٩.

٦. في «ج»: «وحقّ».

٧. في الغيبة للنعماني وكمال الدين والاختصاص: «لأقرن عينه». وفي العيون والغيبة للطوسي: «لأقرن عينه».

٨. في الغيبة للنعماني والعيون وكمال الدين والاختصاص والغيبة للطوسي: - «لا يؤمن به عبد إلا».

٩. في الاختصاص والغيبة للطوسي وللنعماني: + «ألف».

١٠. في «بس»: - «الحسن».

١١. في الغيبة للنعماني والعيون وكمال الدين والاختصاص والغيبة للطوسي: «ثم».

١٢. يجوز على بناء الإفعال والتفعيل، والنسخ أيضاً مختلفة.

١٣. في «ف»: «محمّد». وفي الاختصاص والعيون وكمال الدين والغيبة للطوسي والنعماني: - «محمّد».

وَبَهَاءَ عَيْسَى، وَ صَبْرُ أَيُّوبَ، فَيَذَلُّ^١ أَوْلِيَانِي فِي زَمَانِهِ، وَ تَتَهَادَى رُؤُوسُهُمْ كَمَا تَتَهَادَى رُؤُوسُ الثَّرَكِ وَ الدَّيْلَمِ، فَيَقْتَلُونَ وَ يَحْرَقُونَ وَ يَكُونُونَ خَائِفِينَ مَرْعُوبِينَ وَ جِلِينَ^٢، تُصْبَغُ^٣ الْأَرْضُ بِدِمَائِهِمْ، وَ يَفْشُو الْوَيْلُ وَ الرُّثَّةُ فِي نِسَائِهِمْ، أُولَئِكَ أَوْلِيَانِي حَقًّا، بِهِمْ أَدْفَعُ كُلَّ فِتْنَةٍ عَمِيَاءَ جَنْدِسٍ، وَ بِهِمْ أَكْثِيفُ الرَّلَازِلَ، وَ أَدْفَعُ^٤ الْأَصَارَ^٥ وَ الْأَغْلَالَ^٦ «أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْتَخُونَ»^٧.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمٍ: قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: لَوْ لَمْ تَسْمَعْ فِي ذَهْرِكَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ لَكَفَاكَ، فَصْنَةُ^٨ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ^٩.

١. في «ب، ف»: «تذلل». وفي «بر، بف» والوافي: «فتذل». وفي الغيبة للنعماني: «تستذل». وفي كمال الدين: «ستذل». وفي الاختصاص والغيبة للطوسي: «سيذل».

٢. «الزجل»: الفرع، وقد جل وجل ويوجل، فهو وجل. النهاية، ج ٥، ص ١٥٧ (وجل).

٣. في «ض، ف»: «تصبغ» بالتثنية.

٤. في العيون وكمال الدين: «الرنين». و«الرثة»: الصيحة. المصباح المنير، ص ٢٤١ (رن).

٥. في العيون وكمال الدين والغيبة للطوسي والنعماني: «وأرفع».

٦. في الاختصاص والغيبة للطوسي: «الإصار». و«الأصر»: عقد الشيء وعبه بقهقهه. يقال: أصرتة فهو مأصور. قال الله تعالى: «وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ» [الأعراف: (٧): ١٥٧] أي الأمور التي تثبطهم وتقيدهم عن الخيرات وعن الوصول إلى الثواب. المفردات للراغب، ص ٧٨ (أصر).

٧. في «بر»: «الأصلال والأغلل» بالمهملتين. و«الأصلال»: جمع الضلّ: الداهية. و«الأغلل»: جمع العلة: المرض.

٨. في «بر»: «ولو».

٩. في شرح المازندراني: «وفي بعض النسخ: فضته، بالضاد المعجمة وتشديد النون، أمر من الضن، وهو البخل من إفشاء الشيء».

١١. الغيبة للنعماني، ص ٦٢، ح ٥، بسنده عن بكر بن صالح. وفي عيون الأخبار، ج ١، ص ٤١، ح ٢؛ وكمال الدين، ص ٣٠٨، ح ١، بسنده عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبي الخير [كمال الدين: أبي الحسن] صالح بن حماد والحسن بن ظريف، عن بكر بن صالح، وبطريق آخر أيضاً عن بكر بن صالح؛ الاختصاص، ص ٢١٠، بسنده عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن بكر بن صالح؛ الغيبة للطوسي، ص ١٤٣، ح ١٠٨، بسنده عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبي الخير صالح بن أبي حماد الرازي

١٣٩١ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ ٥٢٩/١

الْيَمَانِيُّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ؛

وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ

عُمَرَ بْنِ أَذِينَةَ؛

وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ

أَذِينَةَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ^٢، قَالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ الطَّيَّارَ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ أَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعُمَرُ بْنُ أُمِّ سَلَمَةَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَجَرَى بَيْنِي وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ

كَلَامٌ، فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ،

ثُمَّ أَحْيَى عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا اسْتَشْهَدَ عَلِيٌّ^٦ فَالْحَسَنُ^٧

بُنَّ عَلِيٌّ^٨ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ ابْنِي الْحَسَنِ مِنْ بَعْدِهِ^٩ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ

مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا اسْتَشْهَدَ^{١٠} فَابْنَةُ عَلِيٍّ بِنْتُ الْحَسَنِ^{١١} أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ

١. والحسن بن ظريف، جميعاً، عن بكر بن صالح. وفي الأُمالي للطوسي، ص ٢٩١، المجلس ١١، ح ١٣، بسند

آخر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٢٩٦، ح ٧٥٥.

١. في السند تحويل. ويروي المصنف عن سليم بن قيس بثلاثة طرق؛

الأول: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عيَّاش.

الثاني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش.

الثالث: علي بن محمد، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش.

٢. في العيون والخصال وكمال الدين والغيبة للنعماني: «والهلائي».

٣. في «ج»: «وقال».

٤. في «ف»: «كان».

٥. في حاشية «ج»: «أسلم». وفي العيون والخصال وكمال الدين: «أبي سلمة».

٦. في «س»: «علي».

٧. في «ب»: «ابن أبي عمير».

٨. في الغيبة للطوسي: «فإذا مضى الحسن الحسين» بدل «ثم ابني الحسين من بعده».

٩. في «ف»: «استشهدا».

١٠. في «ف»: «استشهدا».

١١. في «ف»: «استشهدا».

وَسْتَذِرْكَ يَا عَلِيُّ^١ - ثُمَّ ابْنَةُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ - وَسْتَذِرْكَ يَا حُسَيْنَ^٢ - ثُمَّ يَكْمَلُهُ^٣ ائْتَنِي عَشْرَ إِمَامَاتٍ تِسْعَةٌ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ: وَاسْتَشْهَدْتُ^٤ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَعَمْرَ ابْنَ أُمِّ سَلَمَةَ^٥ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَشَهِدُوا لِي عِنْدَ مُعَاوِيَةَ^٦.

قَالَ سُلَيْمٌ: وَقَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ سَلْمَانَ^٧ وَأَبِي ذَرٍّ وَالْمِقْدَادِ^٨، وَذَكَرُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^٩.

١٣٩٢ / ٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

١. في شرح المازندراني: «كانت له عند وفاة عليٍّ سستان». وفي الخصال: - «وستذركه يا علي».

٢. في شرح المازندراني: «كانت له عند قتل الحسين ﷺ ست سنين».

٣. في «ج»: «فتكلمه». وفي «ف»: «فتكلمه». وفي حاشية «ج»: «ثم تكلمه». وفي «ب، بس، بف» و «مرأة العقول وكمال الدين»: «ثم تكلمه». قال في المرأة: «وقوله: ثم تكلمه، كلام عبد الله بن جعفر، والتكلمة: التتمة، أي ثم ذكرت عند معاوية تتمة تفصيلاً. أو من كلام رسول الله ﷺ، أي ثم تكلمتهم أُولَى بالمؤمنين من أنفسهم. والأوّل أظهر. وفي بعض النسخ الباليه على صيغة المضارع، أي ثم يكمل الرسول ﷺ اثني عشر يستقيم». وفي المطبوع والعيون والخصال والغيبة للنعماني: «ثم تكلمه».

٤. في «ف»: - «تسعة».

٥. في الغيبة للطوسي: - «و».

٦. في الغيبة للنعماني: «فاستشهدت».

٧. في «بس» وحاشية «بح»: «أم أسلم». وفي العيون والخصال وكمال الدين: «أبي سلمة».

٨. في الغيبة للنعماني: - «لي عند معاوية».

٩. في الغيبة للنعماني: + «الفارسي».

١٠. في العيون: + «وأُسامة». وفي كمال الدين: + «وأُسامة بن زيد». وفي الغيبة للنعماني: «المقداد وأبي ذر».

١١. كتاب سليم بن قيس، ص ٨٣٤، ح ٤٢، عن أبان، عن سليم، مع اختلاف يسير وزيادة. الغيبة للنعماني، ص ٩٥، ح ٢٧، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي؛ الغيبة للطوسي، ص ١٣٧، ح ١٠١، بسنده عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، ... وأيضاً بطريق آخر عن محمد بن أبي عمير. الخصال، ص ٤٧٧، أبواب الإثني عشر، ح ٤١، بسنده عن حماد بن عيسى، ... وأيضاً بطريق آخر عن أحمد بن محمد بن عيسى. وفي عيون الأخبار، ج ١، ص ٤٧، ح ٨؛ وكمال الدين، ص ٢٧٠، ح ١٥، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير. الوافي، ج ٢، ص ٣٠٢، ح ٧٥٨.

الْقَاسِمِ، عَنْ حَيَّانَ السَّرَّاجِ^١، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكِسَائِيِّ^٢، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ:

شَهِدْتُ جِنَازَةَ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ مَاتَ، وَشَهِدْتُ عُمَرَ حِينَ بُويعَ وَ عَلِيٌّ ۖ جَالِسَ نَاجِيَةً، فَأَقْبَلَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ جَمِيلُ الْوَجْهِ^٣، بَهِيٌّ^٤، عَلَيْهِ ثِيَابٌ حَسَنٌ وَ هُوَ مِنْ وَلَدِ هَارُونَ حَتَّى قَامَ عَلَى رَأْسِ عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ أَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِكِتَابِهِمْ وَ أَمْرِ نَبِيِّهِمْ؟ قَالَ: فَطَاطَأَ عُمَرُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: إِنَّاكَ أَغْنَيْ، وَ أَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لِمَ ذَاكَ؟^٥ قَالَ^٦: إِنِّي جِئْتُكَ مَرْتَادًا^٧ لِنَفْسِي، شَاكًا فِي دِينِي، فَقَالَ: دُونَكَ هَذَا الشَّابُّ، قَالَ: وَ مَنْ هَذَا الشَّابُّ؟ قَالَ: هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ، وَ هَذَا^٨ أَبُو الْخَسَنِ وَ الْخُسَيْنِ ابْنَتِي رَسُولِ اللَّهِ، وَ هَذَا زَوْجُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ.

فَأَقْبَلَ الْيَهُودِيٌّ عَلَى عَلِيٍّ ۖ، فَقَالَ: أَكْذَاكَ^٩ أَنْتَ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثٍ وَ وَاحِدَةٍ، قَالَ: فَتَبَشَّمْ

١. هكذا في «بف» جر، والوافي. وفي «ب»: «حنان ابن السراج». وفي «ج، ض، بح، بر»: والمطبوع: «حنان بن السراج». وفي «ف»: «حسان بن السراج». وفي «بس»: «حنان بن سدير السراج».

والصواب ما أثبتناه، فإن حيان السراج هو المذكور في كتب الرجال. راجع: رجال الكشي، ص ٣١٤، الرقمين ٥٦٨ و ٥٦٩؛ و ص ٣٦٥، الرقم ٥٧٠؛ و ص ٤٥٩، الرقم ٨٧١؛ رجال ابن داود، ص ٤٥١، الرقم ١٦٤؛ خلاصة الأقال، ص ٢١٩، الرقم ٥.

٢. في «بس»: «الكناسي». وفي كمال الدين: «الغساني».

٣. في «ج، ض، ف، بح، بس»: «الوجه».

٤. في كمال الدين: - «جميل الوجه بهي». و«البهاء»: الخشن والجمال. يقال: بها يبهو، إذا جُمِّلَ فهو بهيٌّ فعيل بمعنى فاعل. ويكون البهاء حُسن الهيئة. المصباح المنير، ص ٦٥ (بهر).

٥. في «ف»: «ثم ذاك». وفي «بر»: «لم». وفي الوافي: «لم ذاك، أي لم تسألني عن هذا».

٦. في كمال الدين: «ما شأنك فقال» بدل «لم ذاك قال».

٧. ارتاد الرجل الشيء: طلبه. أي طالباً لنفسه ما فيه صلاحها من أمر الدين. راجع: المصباح المنير، ص ٢٤٥ (رود).

٨. في كمال الدين: «هو».

٩. في «بر» وحاشية «ج» والوافي وكمال الدين والبحار: «أكذلك».

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنْ غَيْرِ تَبَسُّمٍ^١، وَقَالَ^٢: «يَا هَارُونِي، مَا مَنَعَكَ أَنْ^٣ تَقُولَ سُبْحًا؟» قَالَ^٤: «أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ، فَإِنْ أَجَبْتَنِي سَأَلْتُ^٥ عَمَّا بَعْدَهُنَّ، وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْهُنَّ عَلِمْتُ أَنَّهُ^٦ لَيْسَ فِيكُمْ عَالِمٌ^٧».

قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: «فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ الَّذِي تَعْبُدُهُ^٨؛ لَيْنَ أَنَا أَجِبْتُكَ فِي كُلِّ مَا تُرِيدُ لَتَدْعَنَ دِينَكَ، وَ لَتَدْخُلَنَّ فِي دِينِي؟» قَالَ: «مَا جِئْتُ إِلَّا لِذَلِكَ^٩» قَالَ: «فَسَلْ^{١٠}».

قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ قَطْرَةٍ دَمٍ قَطَرَتْ^{١١} عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ: أَيُّ قَطْرَةٍ هِيَ؟ وَ أَوَّلِ غَيْبٍ فَاضَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ: أَيُّ غَيْبٍ هِيَ؟ وَ أَوَّلِ شَيْءٍ^{١٢} اهْتَزَّ^{١٣} عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ: أَيُّ شَيْءٍ هُوَ؟

فَأَجَابَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ^{١٤}: أَخْبِرْنِي عَنِ الثَّلَاثِ الْآخِرِ: أَخْبِرْنِي عَنْ مُحَمَّدٍ: كَمْ لَهُ^{١٥} مِنْ إِمَامٍ عَدْلٍ؟ وَ فِي أَيِّ جَنَّةٍ يَكُونُ؟ وَ مَنْ سَاكِنُهُ^{١٦} مَعَهُ فِي جَنَّتِهِ؟

١. في كمال الدين: - «من غير تبسم». و «التبسم»: دون الضحك. وله مراتب، فقلوه: من غير تبسم، أي من غير تبسم عظيم، أو واضح بين، أو من غير أن يكون مقتضى حاله التبسم لحزنه، أو ضحكاً غير ذي صوت، أو غير كاشف عن أسنانه. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٦٨؛ الوافي، ج ٢، ص ٣٥٥؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ٢١٨.

٢. في «بح» والبحار: «فقال».

٣. في «ب»: «ب» + «أني».

٤. في «بح»: - «أن».

٥. في كمال الدين: «فإن علمتهن سألتك» بدل «فإن أجبتني سألت».

٦. في «بس»: «أن».

٧. في «بح، بس، بف»: «تعبد» بدون الضمير.

٨. في «ب، بف» وكمال الدين: «لذلك».

٩. في «ج»: «فأسأل».

١٠. في «ب، بف» وكمال الدين: «لذلك».

١١. في «ج»: «هو».

١٢. في «ج، بر، بس، وحاشية «بح» وشرح المازندراني: «أهين».

١٣. في «ب، ف» وكمال الدين والبحار: - «له».

١٤. في «ب، ف» وكمال الدين والبحار: - «بعده».

١٥. في «ف»: «ساكنته» على صيغة اسم الفاعل. وفي مرآة العقول: «قوله: ومن ساكنه، اسم فاعل من باب نصر، أو ماضي باب المفاعلة. والماضي لتحقق الوقوع كما قيل». وفي كمال الدين: «الساكن»، واستظهره في المرأة.

١٦. في «ب، ف» وكمال الدين والبحار: «يساكنه».

فَقَالَ^١: يَا هَارُونِي، إِنَّ لِمُحَمَّدٍ^٢ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا عَدَلٍ، لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَلَا يَسْتَوْحِشُونَ بِخِلَافٍ مَنْ خَالَفَهُمْ، وَإِنَّهُمْ فِي الدِّينِ أَرْسَبُ^٣ مِنَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي فِي الْأَرْضِ؛ وَمَسْكَنُ^٤ مُحَمَّدٍ فِي جَنَّتِهِ^٥، مَعَهُ أَوْلِيكَ الْإِثْنَا عَشَرَ الْإِمَامَ الْعَدْلَ.

فَقَالَ: صَدَقْتَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ؛ إِنِّي لِأَجِدَهَا فِي كُتُبِ^٦ أَبِي هَارُونَ، كَتَبَهَا بِيَدِهِ وَأَمْلَأَهَا مُوسَى عَمِّي^٧.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي^٨ عَنِ الْوَاحِدَةِ: أَخْبِرْنِي عَنْ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ كَمْ يَعِيشُ مِنْ بَعْدِهِ؟ وَهَلْ يَمُوتُ أَوْ يَقْتُلُ؟

قَالَ: يَا هَارُونِي، يَعِيشُ بَعْدَهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَا يَزِيدُ^٩ يَوْمًا وَلَا يَنْقُصُ^{١٠} يَوْمًا^{١١}، ثُمَّ يَضْرِبُ ضَرْبَةً هَاهُنَا - يَغْنِيهِ عَلَى قَرْنِهِ^{١٢} - فَتُخَضَّبُ^{١٣} هَذِهِ مِنْ هَذَا.

قَالَ: فَصَاحَ الْهَارُونِي، وَقَطَعَ كُسْتِيحَهُ^{١٤} وَهُوَ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّكَ وَصِيُّهُ، يَنْبَغِي أَنْ تَفُوقَ وَلَا

١. في «ب، ج، ض، ف، بس» والبحار: «قال».

٢. في كمال الدين: «من الخلفاء».

٣. يقال: رسب يزسب، إذا ذهب إلى أسفل وإذا ثبت. النهاية، ج ٢، ص ٢٢٠ (رسب).

٤. في «بح»: «وسكن». وفي «بر، بف»، «ويكن».

٥. في «ف»: «جَنَّة». وفي كمال الدين: «جَنَّة عدن».

٦. في كمال الدين: «الأئمة».

٧. في «بس»: «أخبرني» بدون الفاء.

٨. في «ب»: «ولا تنقص».

٩. في «بف»: «- يَوْمًا».

١٠. «الْقُرْن»: الجانب الأعلى من الرأس، وجمعه: قرون. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٥٧ (قرن).

١١. في «ض، بر» والبحار: «فيخضب».

١٢. «الكُستِج»: خيط غليظ يشده الذي فوق ثيابه دون الزُّنار، معرَّب كُشتي. هذا في اللغة، ولكن الفيض صرح

بتقديم الباء على التاء ثم ترجمه بنفس المعنى المذكور. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٣١٣ (كُستِج).

تَفَاقَى، وَأَنْ تَعْظَمَ وَلَا تُسْتَصَفَّ^١.

قَالَ: ثُمَّ مَضَى بِهِ عَلَيَّ ﷺ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَعَلَّمَهُ مَعَالِمَ الدِّينِ^٢.

١٣٩٣ / ٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ^٣، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْعَصْفُورِيِّ^٤، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَأَخَذَ عَشْرَ مِنْ وَلَدِهِ مِنْ نُورِ عَظْمَتِهِ، فَأَقَامَهُمْ أَشْبَاحًا فِي ضِيَاءِ نُورِهِ، يَغْبُدُونَهُ قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ^٥، يَسْبُحُونَ اللَّهَ وَيَقْدُسُونَهُ، وَ هُمْ الْأَيُّمَةُ مِنْ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^٦.

١. في «ج، بس»: «ولا تستصغر».

٢. كمال الدين، ص ٢٩٩، ح ٦، بسنده عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي. الوافي، ج ٢، ص ٣٠٣، ح ٧٦٠؛ البحار، ج ٣٠، ص ١٠٣، ح ٧.

٣. ورد الخبر في كمال الدين، ص ٣١٨، ح ١، بسنده عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن الحسن، عن أبي سعيد العصفري. والظاهر زيادة «عن محمد بن الحسن»؛ فقد أورد العلامة المجلسي الخبر في البحار، ج ١٥، ص ٢٣، ح ٣٩؛ وج ٢٥، ص ١٥، ح ١٩، نقلًا من كمال الدين من دون ذكر «عن محمد بن الحسن».

٤. كذا في النسخ والمطبوع، والظاهر وقوع التحريف في العنوان. والصواب: «العصفري»؛ فإن الخبر ورد بعين الألفاظ في أصل عباد أبي سعيد - العصفري المطبوع ضمن الأصول الستة عشر، ص ١٦. والمذكور في كتب الرجال أيضاً، هو عباد أبو سعيد العصفري. راجع: رجال النجاشي، ص ٢٩٣، الرقم ٧٩٣؛ الفهرست للطوسي، ص ٣٤٣، الرقم ٥٤١.

ثم إن العصفري والعصفوري لقبان مختلفان؛ الأول نسبة إلى «العصفرة» وبيعه وشرائه، وهي شيء تُصنَع به الثياب. والثاني نسبة إلى «عصفور»، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. راجع: الأنساب للسماعاني، ج ٤، ص ٢٠٢، ص ٢٠٤.

٥. في «ب، ف، بر، بس، بف»: «عمر»، وهو سهو. راجع: رجال النجاشي، ص ٢٩٠، الرقم ٧٧٧.

٦. في كمال الدين: «والأئمة الأحد عشر من نور عظمتهم أرواحاً» بدل «وأحد عشر» - إلى - «أشباحاً». و«الشيخ»: الشخص. والجمع: أشباح. المصباح المتير، ص ٣٠٢ (شيخ).

٧. في «بر»: «- وخلق». ٨. في «ب»: «+ و».

٩. كمال الدين، ص ٣١٨، ح ١، بسنده عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري،

١٣٩٤ / ٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْخَشَابِ، عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَبَاطٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «الْإِنْفَا عَشَرَ الْإِمَامَ^٢ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام كُلُّهُمْ مُحَدَّثٌ مِنْ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام وَمِنْ^٣ وَلَدِ عَلِيٍّ عليه السلام، وَرَسُولُ^٤ اللَّهِ وَ عَلِيٌّ عليه السلام هُمَا الْوَالِدَانِ». فَقَالَ^٦ عَلِيُّ^٧ بْنُ رَاشِدٍ -وَ كَانَ أَخَا عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ لِأُمِّهِ- وَ أَنْكَرَ ذَلِكَ، فَصَرَّرَ^٨ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام، وَقَالَ^٩: «أَمَّا إِنْ^{١٠} ابْنُ أُمِّكَ كَانَ أَحَدَهُمْ^{١١}.

عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن الحسن، عن أبي سعيد العصفري؛ تقريب المعارف، ص ١٨٢، عن أبي حمزة الثمالي، الوافي، ج ٢، ص ٣٠٧، ح ٧٦٢.

١. هكذا في «جس» وفي إعلام الوري، ج ٢، ص ١٧١، نقلاً من الكافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «عن». وما أثبتناه هو الصواب؛ فقد روى محمد بن يحيى العطار عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن موسى الخشاب في كمال الدين، ص ٤١٢، ح ٩. وتكررت أيضاً رواية عبد الله بن محمد عن الحسن بن موسى الخشاب في بصائر الدرجات، ص ٥٧، ح ٦، وص ١٢٣، ح ١، وص ١٥٨، ح ٢٤، وص ٢٢٦، ح ٤، وص ٢٩٣، ح ٤، وص ٤٢٣، ح ٣.

هذا، والخبر رواه الصفار في بصائر الدرجات، ص ٣٢٠، ح ٥. مع اختلاف في الألفاظ. عن عبد الله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن ابن سماعة (و عن خ ل) علي بن الحسين (الحسن خ ل) بن رباط.

٢. في البصائر: «الأئمة». في البصائر: «من».

٤. في شرح المازندراني: «قوله: من ولد رسول الله عليه السلام ومن ولد علي عليه السلام، خبر بعد خبر على الظاهر. وهذا الحكم باعتبار الأكثر، والقرينة علم المخاطب به». وللمزيد راجع ما نقلناه عن امرأة العقول ذيل الحديث الآتي.

٥. في البصائر: «فرسول».

٦. في امرأة العقول: «قوله: فقال. هذا الكلام كلام زرارة، أي قال قولاً يشعر بالإنكار، فحذف وأقيم «وأنكر ذلك» مقامه. ويمكن أن يقرأ: أنكروا على صيغة المتكلم، فيكون مفعول القول». أي مقوله.

٧. في «ب، ض، ف، ي، بر، بف»، وحاشية «ج» وشرح المازندراني والوافي وحاشية المطبوع: «عبد الله». وفي «بس»: «بن عبد الله». وفي البصائر: «عبد الرحمن بن زيد، وذكر ذلك» بدل «علي بن راشد».

٨. في «بر، بف»: «فضرِب». و«صَرَّرَ»: تقدّم. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٦٩ (صرر).

٩. في «ض، بر»: «فقال». وفي البصائر: «فضرِب أبو جعفر عليه السلام فحذَه فقال» بدل «وأنكر ذلك فصَرَّر أبو جعفر عليه السلام وقال».

١٠. في «بس» والبصائر: «- وإن».

١١. بصائر الدرجات، ص ٣٢٠، ح ٥، عن عبد الله، عن الحسن بن موسى بن الخشاب، عن ابن سماعة وعلي بن

١٣٩٥ / ٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام؛

و^١ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمَدِينِيِّ^٢، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ:

كُنْتُ حَاضِرًا^٣ لَمَّا هَلَكَ أَبُو بَكْرٍ وَاسْتَخْلَفَ عُمَرُ، أَقْبَلَ يَهُودِيٌّ مِنْ عِظَمَاءِ يَهُودٍ

١. الحسين بن رباط. الغيبة للنعماني، ص ٦٦، ح ٦، بسنده عن زرارة، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير. وراجع: تفسير فوات، ص ١٠٤، ح ٩٣ و ٩٤، الوافي، ج ٢، ص ٣٠٨، ح ٧٦٤.

٢. في السند تحويل يعطف «محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى» على: «محمد بن الحسين عن مسعدة بن زياد، عن أبي عبد الله». فيكون للخبر طريقان، وألفاظ الخبر للطريق الثاني كما لا يخفى.

٣. هكذا في «ب، بس، بف». وفي «ب، ض، بح، جر» والوافي والبحار: «إبراهيم عن ابن أبي يحيى المدني». وفي «ج»: «إبراهيم عن ابن أبي يحيى المدني». وفي «ف»: «إبراهيم عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني». وفي المطبوع: «إبراهيم عن أبي يحيى المدائني».

والصواب ما أئتمناه؛ فَإِنَّ الخبر أورده الشيخ الطوسي في كتابه الغيبة، ص ١٥٢، نقلاً عن المصنف، وفيه: «إبراهيم بن أبي يحيى المدني». وكذا الطبرسي في إعلام الورى، ج ٢، ص ١٦٧، وفيه: «إبراهيم بن أبي يحيى المدني» - والمدني والمديني، لقبان بمعنى واحد. راجع: الأساب للنعماني، ج ٥، ص ٢٣٥ - كما أَنَّ الخبر أورده النعماني في كتابه الغيبة، ص ٩٧، ح ٢٩ - مع تفصيل - بسنده عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني عن أبي هارون العبدى، عن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله، وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة.

وأما ما ورد في كمال الدين، ص ٢٩٤، ح ٣؛ من نقل الخبر مفضلاً عن إبراهيم بن يحيى الأسلمي المدني، عن عمارة بن جوين - وعمارة بن جوين هو أبو هارون العبدى. راجع: تهذيب الكمال، ج ٢١، ص ٢٣٢ - فالظاهر وقوع التحريف فيه، والصواب «إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي المدني»؛ فَإِنَّ إبراهيم هذا، هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني. وقد ينسب إلى جدّه ويعبر عنه في كثير من الأسناد بـ «إبراهيم بن أبي يحيى»، راجع: التاريخ الكبير، ج ١، ص ٣٢١، الرقم ١٠١٣؛ الجرح والتعديل، ج ٢، ص ١٢٥ - ١٢٧، الرقم ٣٩٠؛ الكامل في ضعفاء الرجال، ج ١، ص ٢١٧ - ٢٢٥، الرقم ٦١؛ تهذيب الكمال، ج ٢، ص ١٨٤ - ١٩١، الرقم ٢٣٦.

٣. في «ج، ف، بح» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول: «+ قال». ولا حاجة إلى «قال» كما قالوا في الشروح. فكأنه تأكيد، أو عطف على «قال» بحذف العائد، ونظير ذلك كثير، أو كأن المستتر فيها لأبي عبد الله عليه السلام، أو كأنه زيد من النسخ.

يُثْرِبُ، وَ تَزْعُمُ^١ يَهُودُ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ أَغْلَمُ أَهْلَ زَمَانِهِ حَتَّى رَفَعَ^٢ إِلَى عَمَرَ، فَقَالَ لَهُ^٣: يَا عَمَرَ، إِنِّي جِئْتُكَ أُرِيدُ الْإِسْلَامَ، فَإِنْ أَخْبَرْتَنِي^٤ عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ، فَأَنْتَ أَغْلَمُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ بِالْكِتَابِ^٥ وَ السُّنَّةِ وَ جَمِيعِ مَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ^٦ عَنْهُ.
قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَمَرَ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكَ، لَكِنِّي^٧ أُرِيدُكَ إِلَى مَنْ هُوَ أَغْلَمُ أُمَّتِنَا بِالْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ جَمِيعِ مَا قَدْ^٨ تَسْأَلُ عَنْهُ، وَ هُوَ ذَاكَ، فَأَوْمَأُ^٩ إِلَى عَلِيٍّ^{١٠}. فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: يَا عَمَرَ، إِنْ كَانَ هَذَا كَمَا تَقُولُ، فَمَا لَكَ وَ لِبَيْعَةِ^{١١} النَّاسِ، وَ إِنَّمَا ذَاكَ أَغْلَمُكُمْ^{١٢}؟ فَزَبَرَ^{١٣} عَمَرَ.

ثُمَّ إِنَّ الْيَهُودِيَّ قَامَ إِلَى عَلِيٍّ^{١٤}، فَقَالَ^{١٥}: أَنْتَ كَمَا ذَكَرَ عَمَرُ؟ فَقَالَ^{١٦}: وَ مَا قَالَ عَمَرُ؟ فَأَخْبَرَهُ. قَالَ: فَإِنْ^{١٧} كُنْتُ كَمَا قَالَ^{١٨}، سَأَلْتُكَ عَنْ أَشْيَاءَ أُرِيدُ أَنْ أَغْلَمَ هَلْ يَعْلَمُ^{١٩} أَحَدٌ مِنْكُمْ، فَأَعْلَمَ أَنَّكُمْ فِي دَعْوَاكُمْ خَيْرَ الْأُمَمِ^{٢٠} وَ أَغْلَمُهَا صَادِقُونَ^{٢١}، وَ مَعَ ذَلِكَ أَدْخُلُ فِي دِينِكُمْ الْإِسْلَامَ. فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^{٢٢}: «نَعَمْ، أَنَا كَمَا ذَكَرَ لَكَ عَمَرُ،

١. في «ف» والغيبة للطوسي والبحار: «ويزعم».

٢. في مرآة العقول: «وقيل: هو على بناء الفاعل، أي رفع صوته، ولا يخفى بعده».

٣. في «بر» -: «وله».

٤. في الغيبة للطوسي: «هذا الكتاب» بدل «محمد بالكتاب».

٥. في «ب»: «وأسألك».

٦. في «ب»: «وأسألك».

٧. في «ب»: «وأسألك».

٨. في «ب»: «وأسألك».

٩. في «ب»: «وأسألك».

١٠. في «ب»: «وأسألك».

١١. في «ب»: «وأسألك».

١٢. في «ب»: «وأسألك».

١٣. في «ب»: «وأسألك».

١٤. في «ب»: «وأسألك».

١٥. في «ب»: «وأسألك».

١٦. في «ب»: «وأسألك».

١٧. في «ب»: «وأسألك».

سَلِّ عَمَّا بَدَا لَكَ؛ أَخْبِرَكَ بِهِ^١ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٥٣٢/١

قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثٍ^٢ وَ وَاحِدَةٍ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عليه السلام: «يَا يَهُودِيَّ، وَلِمَ لَمْ تَقُلْ: أَخْبِرْنِي عَنْ سَنَةٍ؟» فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيَّ: إِنَّكَ إِنْ أَخْبَرْتَنِي بِالثَّلَاثِ سَأَلْتُكَ عَنِ الْبَقِيَّةِ^٣، وَإِلَّا كَفَفْتُ، فَإِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ، فَأَنْتَ أَعْلَمُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَ أَفْضَلُهُمْ، وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ، فَقَالَ لَهُ: «سَلِّ عَمَّا بَدَا لَكَ يَا يَهُودِيَّ».

قَالَ^٤: أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ حَجَرٍ وُضِعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَ أَوَّلِ شَجَرَةٍ عُرِسَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَ أَوَّلِ عَيْنٍ تَبَعَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَأَخْبَرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

ثُمَّ قَالَ لَهُ الْيَهُودِيَّ: أَخْبِرْنِي^٥ عَنْ هَذِهِ الْأَمَّةِ: كَمَ لَهَا^٦ مِنْ^٧ إِمَامٍ هُدَى وَ أَخْبِرْنِي عَنْ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ: أَيْنَ مَنْزِلُهُ فِي الْجَنَّةِ؟ وَ أَخْبِرْنِي^٨ مَنْ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ لَهُ^٩ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «إِنَّ لِهَذِهِ الْأَمَّةِ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا هُدَى مِنْ ذُرِّيَةِ نَبِيِّهَا^{١٠} وَ هُمْ مِنِّي؛ وَ أَمَّا مَنْزِلُ نَبِيِّنَا فِي الْجَنَّةِ،» ←

١. في الغيبة للطوسي: «عنه».

٢. في الغيبة: «الثلاث».

٣. في الغيبة: «وإن» بدل «فإن أنت».

٤. في البحار: «أخبرك به إن شاء الله تعالى» بدل «يا يهودي».

٥. في «ض»: «فقال».

٦. في الغيبة: «فأخبرني».

٧. في «بر»: «بف»: «لهم».

٨. في «بر»: «من».

٩. في «ف»: «+ عن».

١٠. في «بر»: «له».

١١. في «بح»: «نبيينا». وفي مرآة العقول، ج ٦، ص ٢٢٦: «قوله عليه السلام: من ذُرِّيَةِ نَبِيِّهَا، ظاهره أَنَّ جميع الانبياء عشر من

ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ عليه السلام، وهو غير مستقيم. ويمكن تصحيحه على ما خطر بالبال بوجه:

الأول: أَنَّ السائل لما علم بوفور علمه عليه السلام وما شاهد من آثار الإمامة والوصاية فيه، علم أَنَّهُ أَوَّلُ الْأَوْصِيَاءِ عليه السلام، فكانه سأل عن التَّمَّة، فكان المراد بالاثني عشر تَمَمّةَ الاثني عشر لا كلهم، ولا ريب أَنَّهُم من ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ وَ ذُرِّيَةِ صلوات الله عليهم.

الثاني: أَن يكون قوله: «من ذُرِّيَةِ نَبِيِّنَا» على المجاز والتغليب؛ فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ أَكْثَرُهُم من الذُرِّيَةِ، أطلق على الجميع الذُرِّيَةَ تغليباً.

فَفِي أَفْضَلِهَا وَأَشْرَفِهَا جَنَّةٍ عَذْنٍ؛ وَأَمَّا مَنْ مَعَهُ فِي مَنْزِلِهِ فِيهَا^٢، فَهُوَ لِأَيِّ الْإِنْتَانَا عَشْرٍ
مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَأَتْنَهُمْ وَجَدْتَهُمْ وَأُمُّهُمْ^٣ وَذَرَارِيُّهُمْ لَا يَشْرِكُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ^٤.

١٣٩٦ / ٩. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ

أَبِي الْجَارُودِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٥، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ^٦

«الثالث: أن يكون التجوز في لفظ الذرية، فأريد بها العشيرة مجازاً، أو يراد بها ما يعم الولادة الحقيقية والمجازية، فإن النبي ﷺ كان والد جميع الأمة، لا سيما بالنسبة إلى أمير المؤمنين ﷺ؛ فإنه كان مربيه ومعلمه كما أن النبي كان يقول لفاطمة بنت أسد: أُمِّي، وقد مر أن النبي وأمير المؤمنين والدا هذه الأمة؛ لأنهما ولداهم العلم والحكمة. وعلاقة المجاز هنا كثيرة.

الرابع: أن يكون «من ذرية نبيها» خير مبتدأ محذوف، أي يقتبهم من ذرية نبينا، أو هم من الذرية بارتكاب استخدام في الضمير، بأن يرجع الضمير إلى الأغلب تجوزاً. وأكثر تلك الوجوه يجري في قوله: «من ذريته» وكذا قوله: «أَتْنَهُمْ» يعني فاطمة و«جَدْتَهُمْ» يعني خديجة؛ فإنه لا بد من ارتكاب بعض التجوزات المتقدمة فيها.

وقوله: «وهم مني» على الأول والأخير ظاهر، وعلى سائر الوجوه يمكن أن يرتكب تجوز في كلمة «ومن» ليشمل العينية، ويمكن إرجاع ضمير «هم» إلى الذرية كما قال النبي ﷺ: «هو أبو ذريتي، أو أبو ولدي» أو المعنى ابتدؤا مني، أي أنا أولهم.

١. في الغيبة: «فهر».

٢. في الغيبة: «منها».

٣. في «ب، ج، ف، ي، ح، يس»: «و».

٤. الغيبة للطوسي، ص ١٥٢، ح ١١٣، بسنده عن الكليني. وفي الغيبة للنعمان، ص ٩٧، ح ٢٩، بسنده عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن أبي هارون العبيدي، عن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله ﷺ وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة. وفي كمال الدين، ص ٢٩٤، ح ٣، بسنده عن إبراهيم بن يحيى الأسلمي المدني، عن عمارة بن جوين، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة؛ وفيه، وص ٢٩٧، ح ٥، بسنده عن إبراهيم بن يحيى المدني، عن أبي عبد الله ﷺ. وفي كمال الدين، ص ٣٠٠، ح ٨؛ والخصال، ص ٤٧٦، أبواب الاتي عشر، ح ٤٠؛ وعيون الأخبار، ص ٥٢، ح ١٩، بسند آخر عن جعفر بن محمد ﷺ؛ وفي كلها جاء الخبر بالتفصيل. الوافي، ج ٢، ص ٣٠٥، ح ٧٦١؛ البحار، ج ٣٠، ص ١٠٦، ح ٨.

٥. في الإرشاد: «ومحمد بن علي».

٦. في الإرشاد: «وبنت رسول الله ﷺ».

وَبَيْنَ يَدَيْهَا لَوْحٌ، فِيهِ ^١أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ ^٢مِنْ وَلَدِهَا ^٣، فَعَدَّدْتُ ^٤اثنَيْ عَشَرَ آخِرَهُمُ الْقَائِمِينَ ^٥، ثَلَاثَةً مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ، وَ ثَلَاثَةً ^٦مِنْهُمْ عَلِيٌّ ^٧.

١٣٩٧ / ١٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ ^٨، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

الْقُضَيْلِ ^٩، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ^{١٠}:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ^{١١}، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ مُحَمَّدًا ^{١٢} إِلَى النَّجْنِ وَالْإِنْسِ، وَجَعَلَ مِنْ بَعْدِهِ اثنَيْ عَشَرَ وَصِيًّا: مِنْهُمْ مَنْ سَبَقَ، وَ مِنْهُمْ مَنْ بَقِيَ، وَ كُلُّ وَصِيٍّ جَزَتْ بِهِ ^{١٣} سُنَّتُهُ، وَ الْأَوْصِيَاءُ ^{١٤} الَّذِينَ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ ^{١٥} عَلَى سُنَّتِهِ أَوْصِيَاءُ عِيْسَى، وَ كَانُوا اثنَيْ عَشَرَ، وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ^{١٦} عَلَى سُنَّتِهِ الْمَسِيحِ ^{١٧}».

١. في حاشية «ج»: «فيها».

٣. في الخصال والعيون وكمال الدين، ص ٣١١ و٣١٣: - «من ولدها». وفي مرآة العقول: «قوله: من ولدها، أي الأحد عشر، أو على المجاز والتغليب».

٤. في «ف»: «فَعَدَّدْتُ» بالتثنية.

٥. في الإرشاد: «اثنى عشر اسماً آخرهم القائم من ولد فاطمة» بدل «اثنى عشر آخرهم القائم ^{١٦}».

٦. «ثلاثة منهم» أي من الأولاد، لا من الجميع؛ فَإِنَّ الْمَسْمُوعَ بَعْلَى من الجميع أربعة. وفي حاشية «بيج» والإرشاد والفتية والعيون وكمال الدين والوافي: «أربعة».

٧. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٦، بسنده عن الكليني. وفي عيون الأخبار، ج ١، ص ٤٦، ح ٦؛ وكمال الدين، ص ٢٦٩،

ح ١٣؛ و ص ٣١١، ح ٣، عن محمد بن يحيى العطار. وفي الخصال، ص ٤٧٧، أبواب الاثنى عشر، ح ٤٢،

بسنده محمد بن الحسين بن أبي الخطاب. وفي الفتية، ج ٤، ص ١٨٠، ح ٥٤٠٨؛ وعيون الأخبار، ج ١،

ص ٤٧، ح ٧؛ وكمال الدين، ص ٣١٣، ح ٤، بسنده عن الحسن بن محبوب. الفتية للطوسي، ص ١٣٩،

ح ١٠٣، بسند آخر الوافي، ج ٢، ص ٣٠٩، ح ٧٦٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٤٤، ذيل ح ٢١٤٧٢.

٨. في الإرشاد: - «بن عبيد».

٩. في الخصال والعيون: + «الصيرفي».

١٠. في الإرشاد والخصال والعيون: + «الثمالي».

١١. في الوافي: «جرت له».

١٢. في الإرشاد: «فالأوصياء».

١٣. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٥، بسنده عن الكليني. وفي الخصال، ص ٤٧٨، أبواب الاثنى عشر، ح ٤٣؛ وعيون

الأخبار، ج ١، ص ٥٥، ح ٢١، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم. وفي كمال الدين، ص ٣٢٦، ح ٤، والفتية

للطوسي، ص ١٤١، ح ١٠٥، بسندهما عن محمد بن عيسى بن عبيد. كمال الدين، ص ٢١٩، ح ٢، بسند آخر

عن محمد بن الفضيل، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. الوافي، ج ٢، ص ٣٠٩، ح ٧٦٦.

١١ / ١٣٩٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى؛

وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ

جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ^٢؛

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي^٣ : «أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^٤ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ^٥ : إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَإِنَّهُ يَنْزِلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَمْرُ السَّنَةِ^٦، وَ لِذَلِكَ الْأَمْرُ وَلَا بَعْدَ رَسُولِ ٥٣٣/١

اللَّهِ^٧، فَقَالَ^٨ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَنْ هُمْ^٩؟ قَالَ : أَنَا وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ صُلَيْبِي أَئِمَّةٌ مُحَدَّثُونَ^{١٠}،

١٢ / ١٣٩٩ . وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ^{١١} :

١. في السند تحويل بعطف «محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد» على «محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى».

٢. هكذا في النسخ. وفي المطبوع: «الجرش». وهو سهو. والحسن هذا، هو الحسن بن العباس بن الحرّيش الرازي. راجع: رجال النجاشي، ص ٦٠، الرقم ١٣٨؛ رجال الطوسي، ص ٣٧٤، الرقم ٥٥٤٤؛ الفهرست للطوسي، ص ١٣٦، الرقم ١٩٨؛ الرجال لابن الغضائري، ص ٥١، الرقم ٣٤.

٣. في «ض، ح، بر، بس، بف»: «العبّاس». ٤. في الغيبة للنعمانى: «وما قضي فيها».

٥. في «بس، بف»: «و». وفي الكافي، ح ٦٤٦: «وإن».

٦. في الإرشاد: «من بعد». ٧. في الإرشاد: «وله».

٨. في الغيبة للنعمانى: «وأيامير المؤمنين».

٩. الكافي، كتاب الحجّة، باب في شأن «إِنَّمَا أُنْزِلَتْ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» وتفسيرها، ضمن ح ٦٤٦، بهذا الإسناد عن

أبي عبد الله^{١٢}. الإرشاد، ٢، ص ٣٤٦ بسنده عن الكليني. الغيبة للنعمانى، ص ٦٠، ح ٣، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن عدة من رجاله، عن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن الحسن بن العباس بن الحرّيش. وفي الخصال، ص ٤٧٩، أبواب الاتني عشر، ح ٤٧؛ وكمال الدين، ص ٣٠٤، ح ١٩؛ وكفاية الأثر، ص ٢٢٠، بسندها عن محمد بن يحيى العطار، عن «في كمال الدين وكفاية الأثر: سهل بن زياد الأدمي و» أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن العباس بن الحرّيش. الغيبة للطوسي، ص ١٤١، ح ١٠٦، بسنده عن سهل بن زياد الأدمي. وفي الكافي، كتاب الحجّة، باب أَنَّ الْأئِمَّةَ مُحَدَّثُونَ مَفْهُومُونَ، ح ٧١١، بسند آخر عن أبي جعفر^{١٣} هكذا: «إِنَّ أَوْصِيَاءَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُحَدَّثُونَ، مَعَ زِيَادَةِ فِي أَوَّلِهِ الْوَاقِفِي، ح ٢، ص ٣١٠، ح ٧٦٧؛ البحار، ج ٢٥، ص ٧٨، ح ٦٥.

١٠. الضمير المستتر في «قال» راجع إلى أبي جعفر الثاني^{١٤}، فالمراد بهذا الإسناد: الطريقان المذكوران إليه^{١٥} في الحديث السابق.

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: آمِنُوا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، أَتَهَا^١ تَكُونُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ،
وَلَوْلَدِهِ^٢ الْأَخَذَ عَشَرَ مِنْ بَعْدِي^٣».

١٤٠٠ / ١٣ . وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ:

«أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ يَوْمًا^٤: «لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا
بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»^٥ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا^٦ رَسُولُ اللَّهِ مَاتَ شَهِيدًا، وَاللَّهُ لَيَأْتِيَنَّكَ،
فَأَتَيْنَ إِذَا جَاءَكَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ غَيَّرَ مَخِيلٍ^٧ بِهِ، فَأَخَذَ عَلِيٌّ ﷺ بِيَدِ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرَاهُ
النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ^٨: يَا أَبَا بَكْرٍ، آمِنِ بِعَلِيٍّ وَبِأَخَذِ عَشَرَ مِنْ وَلَدِهِ، أَنَّهُمْ^٩ مِثْلِي إِلَّا التَّائِبَةُ،
وَتُبْ إِلَى اللَّهِ مِمَّا فِي يَدِكَ؛ فَإِنَّهُ لَا حَقَّ لَكَ فِيهِ». قَالَ: «ثُمَّ ذَهَبَ، فَلَمْ يُرْ^{١٠}».

١. في مرآة العقول: «أَتَهَا، يفتح الهمزة بدل ليلة القدر. وفيه ردّ على من زعم من المخالفين أن ليلة القدر لم تنبأ
بعد رسول الله ﷺ». ٢. في الخصال وكمال الدين: «وولده».

٣. في «ج» وحاشية «ب» وكمال الدين: «بعده». وفي الإرشاد: «فإنه ينزل فيها أمر السنة وإن لذلك ولاء من
بعدي علي بن أبي طالب وأحد عشر من ولده» بدل «أَتَهَا تكون» - إلى - من بعدي.

٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٥، بسنده عن الكليني. الخصال، ص ٤٨٠، أبواب الاثني عشر، ح ٤٨، بسنده عن محمد
بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن العباس بن الحريش الرازي. كمال الدين،
ص ٢٨٠، ح ٣٠، بسنده عن محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد الأديمي وأحمد بن محمد بن عيسى،
عن الحسن بن العباس بن حريش الرازي، عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ﷺ. الوافي،
ج ٢، ص ٣١٠، ح ٧٨. ٥. في «بح» -: «يومًا».

٦. آل عمران (٣): ١٦٩. وفي «بح» والوافي: «+فرحين».

٧. في «ب» ج، ض، ف، بس، والوافي -: «ومحمدًا».

٨. في «بر» «بف» وحاشية «ج» «ف» والوافي: «متعل».

٩. في «ب» بس -: «له».

١٠. في مرآة العقول: «قوله: أَنَّهُمْ، يفتح الهمزة بدل «عليّ وأحد عشر». ويمكن أن يقرأ بكسر الهمزة ليكون
استينافاً بيانياً».

١١. في مرآة العقول: «ثُمَّ ذَهَبَ، أي الرسول ﷺ. فلم يُرْ، على المجهول، أي لم يره غير المعصومين. وقيل:
ضمير «ذهب» لأبي بكر، وكذا ضمير «لم يره» على بناء المعلوم، أي لم يختار الإيمان والتوبة. ولا يخفى بعده».

١٢. بصائر الدرجات، ص ٢٨٠، ضمن ح ١٥ عن أحمد بن إسحاق، عن الحسن بن عباس بن حريش، مع «

١٤٠١ / ١٤ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ^١، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْحُشَابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَمَاعَةَ^٢، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ^٣، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ^٤، عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّا عَشَرُ الْأِمَامِ^٥ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ مَحَدَّثٌ مِنْ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَوُلِدَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ عَلِيٌّ عليه السلام هُمَا الْوَالِدَانِ»^٦.

١٤٠٢ / ١٥ . عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ^٨، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَزْوَانَ، عَنْ

اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٣١٠، ح ٧٦٩.

١ . هكذا في «حاشية» الوافي. وفي «ب، ج، ض، ف، بح، بس، بف» والمطبوع: «الحسن بن عبيد الله». وفي «بر»: «الحسن بن عبد الله».

والصواب ما أثبتناه؛ فقد تقدّم في ذيل ح ١١٩٤، أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْمُعْتَبَرُ عَنْهُ هُنَا بِأَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ.

يُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّ الْخَبَرَ أَوْرَدَهُ الشَّيْخُ الصَّدُوقُ فِي الْخِصَالِ، ص ٤٨٠، ح ٤٩، وَعِيُونَ الْأَخْبَارِ، ج ١، ص ٥٦، ح ٢٤. تَقْلًا مِنَ الْمُصَنِّفِ بِاخْتِلَافٍ فِي الْأَلْفَاظِ - وَفِيهِمَا: «الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»، وَأَوْرَدَهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي الْغُبِيَّةِ، ص ١٥١، ح ١١٢ - بَعَيْنِ الْأَلْفَاظِ - وَفِيهِ: «الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ».

٢ . فِي الْغُبِيَّةِ لِلطُّوسِيِّ: «الْحَسَنُ بْنُ سَمَاعَةَ». وَهُوَ الظَّاهِرُ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَمَاعَةَ؛ فَقَدْ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَمَاعَةَ كِتَابَ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ وَتَكَرَّرَتْ رَوَايَتُهُ عَنْهُ فِي الْأَسْنَادِ وَالطَّرِيقِ. رَاجِعْ: رِجَالُ النَّجَاشِيِّ، ص ١٣٠، الرِّقْمُ ٣٣٤؛ وَص ٢٥١، الرِّقْمُ ٦٥٩، ص ٤٠٨، الرِّقْمُ ١٠٨٦؛ مُعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ، ج ٥، ص ٣٧٨، ص ٣٨٥، ج ٢٢، ص ٣٨٨.

٣ . فِي الْخِصَالِ وَالْعِيُونَ: «عَنْ أَبِيهِ»، وَاحْتِمَالُ زِيَادَتِهِ غَيْرُ مُنْفِيٍّ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ تَوَسُّطُ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ الْبَجَلِيِّ وَالِدِ عَلِيٍّ، بَيْنَ وَلَدِهِ وَبَيْنَ ابْنِ أُذَيْنَةَ الْمُرَادِ مِنْهُ عَمْرُ بْنُ أُذَيْنَةَ.

٤ . فِي الْإِرْشَادِ: «عَمْرٌ». ٥ . فِي الْإِرْشَادِ: «الْأُمْتَةُ».

٦ . فِي الْإِرْشَادِ: «عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَحَدُ عَشَرَ مِنْ وَلَدِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بَدَلَ مَنْ وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ - إِلَى - فَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله».

٧ . الْخِصَالِ، ص ٤٨٠، بَابُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، ح ٤٩؛ وَعِيُونَ الْأَخْبَارِ، ج ١، ص ٥٦، ح ٢٤. مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ؛ الْإِرْشَادِ، ج ٢، ص ٣٤٧؛ الْغُبِيَّةُ لِلطُّوسِيِّ، ص ١٥١، ح ١١٢، وَفِي كُلِّهَا بِسَنَدِهَا عَنِ الْكَلِينِيِّ. وَرَاجِعِ الْمَصَادِرَ الَّتِي ذَكَرْنَا ذِيلَ ٧ مِنْ نَفْسِ الْبَابِ. الْوَافِي، ج ٢، ص ٣٠٨، ح ٧٦٣.

٨ . فِي الْغُبِيَّةِ لِلطُّوسِيِّ: «مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمِيرٍ».

أبي بصير:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «يَكُونُ^٢ تِسْعَةُ أَيْمَةٍ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ^٣، تَأْسِبُهُمْ قَائِمُهُمْ^٤».

١٦/١٤٠٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوُشَاءِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ زُرَّازَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا، مِنْهُمْ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ^٥، ثُمَّ الْأَيْمَةُ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام»^٦.

٥٣٤/١. ١٧ / ١٤٠٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْعَصْفَرِيِّ^٧، عَنْ عَمْرِو بْنِ نَابِثٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ:

١. في كمال الدين: «أبي عبد الله».

٢. في «بس» والخصال، ص ٤١٩: «تكون».

٣. في الغيبة للطوسي: - «بن علي».

٤. الغيبة للنعماني، ص ٩٤، ح ٢٥، عن الكليني. وفي الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٧؛ والغيبة للطوسي، ص ١٤٠، ح ١٠٤، بسندهما عن الكليني. الخصال، ص ٤١٩، أبواب التسعة، ح ١٢؛ وص ٤٨٠، أبواب الاثني عشر، ح ٥٠، بسنده عن علي بن إبراهيم؛ كمال الدين، ص ٣٥٠، ح ٤٥، بسنده عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ معاني الأخبار، ص ٩٠، ح ٤، بسنده عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة؛ تقريب المعارف، ص ١٨٣، عن أبي بصير. كفاية الأثر، ص ٣٠؛ وص ٣٢؛ وص ٣٨، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير وزيادة. الوافي، ج ٢، ص ٣١٠، ح ٧٧٠.

٥. في «ف» والعيون: «الحسن والحسين».

٦. الخصال، ص ٤٧٨، ح ٤٤؛ وعيون الأخبار، ج ١، ص ٥٦، ح ٢٢، بسندهما عن الحسين بن محمد الأشعري. الوافي، ج ٢، ص ٣١١، ح ٧٧١.

٧. هكذا في «ب»، ج، ف، بر، بس، بف». وفي «ض»، بح، جر» والمطبوع: «العصفوري».

وتقدم ذيل ح ٦ من نفس الباب أنَّ الصواب هو العصفري.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي وَائْتِي عَشْرًا مِنْ وَلَدِي^٢ وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ^٣ زَرْءُ الْأَرْضِ - يَغْنِي أَوْتَادَهَا^٤ وَجِبَالَهَا - بِنَا أَوْتَدَ اللَّهُ الْأَرْضَ أَنْ تَسِيخَ^٥ بِأَهْلِهَا، فَإِذَا ذَهَبَ الْإِنْتَا عَشْرَ مِنْ وَلَدِي، سَاخَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا، وَلَمْ يَنْظُرُوا^٦».

١٨ / ١٤٠٥ . وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَفَعَهُ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مِنْ وَلَدِي اثْنَا عَشَرَ نَقِيبًا^٧، نَجَبَاءُ،

١. في الغيبة للطوسي: «وَأَحَدُ عَشَرَ».

٢. أي مع فاطمة عليها السلام. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٨١؛ الوافي، ج ٢، ص ٣١١؛ امرأة العقول، ج ٦، ص ٢٣٢.

٣. في تقريب المعارف: «إِنِّي وائتي عشر من أهل بيتي أُولَهم علي بن أبي طالب».

٤. في «ب، ج، ض، ف، بس، بف» وشرح المازندراني: «زَرْءٌ» بتقديم المهملة. وفي «ج، بر» والوافي والمطبوع بتقديم المعجمة، كما في المتن. وجعله في المرأة ذا الوجه بل أظهر. وقال ابن الأثير: «زَرْءُ الْأَرْضِ: قِوَامُهَا، وَأَصْلُهُ مِنْ زَرْءِ الْقَلْبِ، وَهُوَ عَظِيمٌ صَغِيرٌ يَكُونُ قِوَامَ الْقَلْبِ بِهِ». وَزَرْءُ الْأَرْضِ: عِمَادُهَا، مِنْ الرِّزِّ بِمَعْنَى الْإِنْبَاتِ، يَقَالُ: زَرْزُتُ الشَّيْءَ فِي الْأَرْضِ زَرْزًا، أَيِ أَثْبَتَهُ فِيهَا. وَزَرْزَتِ الْجَرَادَةُ زَرْزًا، وَهُوَ أَنْ تُدْخَلَ ذَنْبُهَا فِي الْأَرْضِ فَتَلْقَى بِيضَهَا. وَالزَّرْءُ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُدْخَلُ فِيهَا الْقِفْلُ. وَكَيْفَ كَانَ فَالْمَعْنِيَانِ كِلَاهُمَا يَنْسَابَانِ تَفْسِيرَهُ بِالْأَوْتَادِ - كَمَا لَا يَخْفَى - سِوَاهُ كَانَ التَّفْسِيرُ مِنَ الْمَعْصُومِ عليه السلام أَوْ الرَّائِي. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ٨٧٩؛ مجمع البحرين، ج ٤، ص ٢١ (رزز)؛ النهاية، ج ٢، ص ٣٠٠ (زرر).

٥. في المرأة: «فَقَوْلُهُ: يَعْنِي أَوْتَادَهَا، كَلَامُ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ بَعْضُ الرِّوَاةِ». ثُمَّ قَرَأَ: جِبَالَهَا بِدُونِ الْوَاوِ - كَمَا فِي «ج، ض، ف، بر، بس، بف» والوافي، وجعله عطف بيان للأوتاد. ثُمَّ اسْتَظْهَرَ الْوَاوِ وَقَالَ: «فَيَكُونُ - أَيِ الْجِبَالِ - عَطْفًا عَلَى «زَرْءٍ» مِنْ كَلَامِ الرَّسُولِ ﷺ، أَوْ عَلَى «أَوْتَادَهَا» فَيَكُونُ مِنْ كَلَامِ الْإِمَامِ عليه السلام. وَالْأَوَّلُ عَلَى هَذَا أَصُوبٌ». ٦. سَاخَتَ بِهِمُ الْأَرْضُ: خَسَفَتْ. وَيَعْدَى بِالْهَمْزَةِ فَيَقَالُ: أَسَاخَهُ اللَّهُ. الْمَصْبَاحُ الْمَثِيرُ، ص ٢٩٤ (سوخ). وَفِي الْمَرْأَةِ: «وَرُبَّمَا يَقْرَأُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ مِنَ السِّيَاحَةِ كَنَايَةً عَنْ زَلْزَلَةِ الْأَرْضِ».

٧. «الْإِنْظَارَةُ»: التَّأَخِيرُ وَالْإِمْهَالُ. النِّهَايَةُ، ج ٥، ص ٧٨ (نظر).

٨. الغيبة للطوسي، ص ١٢٨، ح ١٠٢، بِسَنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ: تَقْرِيبُ الْمَعَارِفِ، ص ١٧٥، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ. الْوَافِي، ج ٢، ص ٣١١، ح ٧٧٢.

٩. في «بر»: «نَجَبَاءُ» وَعَلَيْهِ فَتَمَيِّزُ الْعِدَدِ مُحذُوفٌ. وَالْعِدَدُ الْمَذْكُورُ إِتْمَانِيٌّ عَلَى التَّغْلِيْبِ، أَوْ إِطْلَاقُ الْوَلَدِ عَلَى

مُحَدَّثُونَ، مُفَهَّمُونَ، آخِرُهُمُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ، يَمْلُؤُهَا عَذْلًا كَمَا مِلْت جَوْرًا.^١

١٤٠٦ / ١٩. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ^٢، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شُمُونَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ كَرَّامٍ، قَالَ: خَلَفْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي أَلَّا أَكُلَ طَعَامًا يَنْهَارُ أَبَدًا حَتَّى يَقُومَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ، فَذَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٣، قَالَ^٤: فَقُلْتُ لَهُ: رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِكَ، جَعَلَ لِلَّهِ عَلَيْهِ أَلَّا يَأْكُلَ طَعَامًا يَنْهَارُ أَبَدًا حَتَّى يَقُومَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ؟

قَالَ: «فَصُمْ^٥ إِذَا^٦ يَا كَرَّامُ، وَ لَا تَصُمْ الْعِيدَيْنِ، وَ لَا ثَلَاثَةَ^٧ التَّشْرِيقِ، وَ لَا إِذَا كُنْتَ مُسَافِرًا وَ لَا مَرِيضًا^٨؛ فَإِنَّ الْحُسَيْنَ^٩ لَمَّا قُتِلَ عَجَبَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ عَلَيْهِنَّ^{١٠} وَ الْمَلَائِكَةُ، فَقَالُوا: يَا رَبَّنَا، ائْذَنْ^{١١} لَنَا فِي هَلَاكِ^{١٢} الْخَلْقِ حَتَّى نَجِّدَهُمْ^{١٣} عَنْ^{١٤} جَدِيدِ^{١٥} الْأَرْضِ بِمَا اسْتَخَلُّوا حُرْمَتَكَ، وَ قَتَلُوا صَفْوَتَكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ: يَا مَلَائِكَتِي

«عَلَيْ^{١٦} مُجَازًا، وَاحْتِمَالِ دُخُولِ فَاطِمَةَ^{١٧} فِي الْعِدَّةِ. وَاسْتَبَعْدَهُ فِي مَرَاةِ الْعُقُولِ، ج ٦، ص ٢٢٣. وَرَاجِع: شَرْحُ الْمَازَنْدَرَانِيِّ، ج ٧، ص ٣٨١.

١. تَقْرِيبُ الْمَعَارِفِ، ص ١٧٦ مَرْسَلًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^{١٨} الْوَاقِفِيِّ، ج ٢، ص ٣١١، ح ٧٧٣.

٢. فِي الْغَيْبَةِ لِلنُّعْمَانِيِّ: - «وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ». ٣. فِي الْغَيْبَةِ لِلنُّعْمَانِيِّ: - «قَالَ».

٤. فِي الْغَيْبَةِ لِلنُّعْمَانِيِّ: «شِيعَتِكَ». ٥. فِي الْبَحَارِ: «اللَّهُ».

٦. فِي الْغَيْبَةِ لِلنُّعْمَانِيِّ: «فَقَالَ: صُمْ». وَفِي الْوَسَائِلِ، ح ١٣٦٥٢: «فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: صُمْ» بَدَلَ «قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: رَجُلٌ - إِلَى - فَصَمْ».

٨. فِي «ف»: «+ مِنْ أَيَّامٍ». وَفِي الْغَيْبَةِ لِلنُّعْمَانِيِّ: «+ أَيَّامٍ».

٩. فِي الْغَيْبَةِ لِلنُّعْمَانِيِّ: - «وَلَا مَرِيضًا». ١٠. فِي «ج، ف، بَح» وَ الْوَاقِفِيِّ: «عَلَيْهَا» أَيْ عَلَى الْأَرْضِ.

١١. فِي الْغَيْبَةِ لِلنُّعْمَانِيِّ: «وَأَتَّأَذَنْ». ١٢. فِي «ض»: «إِهْلَاكِ».

١٣. فِي «بَح، بَف» وَ حَاشِيَةُ «ج، ض» وَ شَرْحُ الْمَازَنْدَرَانِيِّ وَ الْوَاقِفِيِّ: «نَجْلِيهِمْ» مِنَ الْإِجْلَاءِ. وَفِي «ج» وَ الْغَيْبَةِ لِلنُّعْمَانِيِّ: «نَجَّدَهُمْ». «جَذَّهُ» بِالْمَهْمَلَةِ، وَ «جَذَّهُ» بِالْمَعْجَمَةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَجَدَدْتُ الشَّيْءَ أَجَدَّهُ جَدًّا: قَطَعْتُهُ. وَ الْمَرَادُ: نَسْتَأْصِلُهُمُ. الصَّحَّاحُ، ج ٢، ص ٤٥٤ (جَدَدٌ).

١٤. فِي «بَس» وَ حَاشِيَةُ «ج»: «عَلَى». وَفِي الْغَيْبَةِ لِلنُّعْمَانِيِّ وَ الْبَحَارِ: «مِنْ».

١٥. «جَدِيدُ الْأَرْضِ»، أَيْ وَجْهَهَا. النِّهَاطُ، ج ١، ص ٢٤٦ (جَدَدٌ).

وَيَا سَمَآوَاتِي^١ وَيَا أَرْضِي^٢، اسْكُنُوا^٣، ثُمَّ كَشَفَ^٤ حِجَاباً مِنَ الْحُجُبِ، فَإِذَا خَلْفَهُ مُحَمَّدٌ
وَأَتْنَا عَشَرَ^٥ وَصِيّاً لَهُ^٦، وَأَخَذَهُ^٧ بِيَدِ فَلَانٍ الْقَائِمِ^٨ مِنْ بَيْنِهِمْ^٩، فَقَالَ: يَا مَلَائِكَتِي وَيَا
سَمَآوَاتِي وَيَا أَرْضِي^{١٠}، بِهِذَا أَنْتَصِرُ^{١١} لِهَذَا^{١٢}، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^{١٣}.

١٤٠٧ / ٢٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ^{١٢}، عَنْ
أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ:
كُنْتُ أَنَا وَأَبُو بَصِيرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ^{١٣} فِي مَنْزِلِهِ^{١٤}،

١. في الغيبة للنعمان: «سمائي».

٢. في حاشية «ض»: «+ لهم».

٣. في الوافي: «خلقه محمد واثني عشر، كأنها بكر المعجزة والقاف والإضافة؛ يعني هبتهم وصورتهم.
ويحتمل الفتح والغاء والضمير ورفع ما بعدها، أي خلف الحجاب».

٤. في الغيبة للنعمان: «فأخذ». وفي البحار: «نم أخذ».

٥. في «بس» والغيبة للنعمان: «- القائم».

٦. في «بر»: «- من بينهم».

٧. في «ف»: «ويا أرضي ويا سماواتي». وفي «بر، بف»: «+ و».

٨. في الغيبة للنعمان: «+ منهم».

٩. في الغيبة للنعمان: ص ٩٤، ح ٢٦، عن الكليني. وفي الكافي، كتاب الصيام، باب من جعل على نفسه صوماً
معلوماً...، ح ٦٥٥٨، والتهذيب، ج ٤، ص ٢٣٣، ح ٦٨٣؛ والاستبصار، ج ٢، ص ١٠٠، ح ٣٢٥، بسند آخر عن
كزّام، عن أبي عبد الله^{١٠}. وفي الفقيه، ج ٢، ص ١٢٧، ح ١٩٢٥؛ والتهذيب، ج ٤، ص ١٨٣، ح ٥١٠؛
والاستبصار، ج ٢، ص ٧٩، بسند آخر، وفي السّنة الأخيرة من قوله: «رجل من شيعتكم...» إلى «ولا مريضاً»
مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٣١٢، ح ٧٧٤؛ وفي الوسائل، ج ١٠، ص ٣٨٤، ح ١٣٦٥٢؛ وص ٥١٥،
ذيل ح ١٣٩٩٦، إلى قوله: «إذا كنت مسافراً ولا مريضاً؛ البحار، ج ٤٥، ص ٢٢٨، ح ٢٣.

١٠. كذا في النسخ والمطبوع. والظاهر أنّ الصواب «محمد بن الحسن»، والمراد به هو محمد بن الحسن الصفّار.
أنظر: ما تقدّم، في الكافي، ذيل ح ٤٤٦ و ٥٤٢ و ٦٨٠ و....

والخير رواه الصفّار في بصائر الدرجات، ص ٣١٩، ح ٢، عن أبي طالب عن عثمان بن عيسى، وأورده الشيخ
الصدوق في الخصال، ص ٤٧٨، ح ٤٥؛ وعيون الأخبار، ج ١، ص ٥٦، ح ٢٣، وكمال الدين، ص ٣٢٥، ح ٦،
بسند عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي، عن
عثمان بن عيسى.

١١. في العيون وكمال الدين: «منزل».

١٢. في العيون والخصال: «- بمكة».

٥٣٥/١ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثًا^١». فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ: سَمِعْتُ^٢ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام؟ فَحَلَفَهُ^٣ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ^٤ أَنَّهُ سَمِعَهُ^٥، فَقَالَ^٦ أَبُو بَصِيرٍ: لَكِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام^٧.^٨

١٢٧- بَابُ^٩ فِي أَنَّهُ إِذَا قِيلَ فِي الرَّجُلِ شَيْءٌ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ وَكَانَ فِي وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ

١٤٠٨ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛

و^{١٣} عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ،

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

١. في البصائر: «مهدّياً».

٢. في البصائر: «قال».

٣. في البصائر: «والله لسمعت». وفي العيون والخصال وكمال الدين: «تالله [في العيون: بالله] لقد سمعت ذلك، كلاهما بدل «سمعت».

٤. في «بح»: «عن».

٥. في البصائر: «قال: فحلّفه». وفي كمال الدين: «فحلّف».

٦. في البصائر: «واثنين». وفي العيون والخصال: «+ فحلّف».

٧. في البصائر: «سمعت». وفي كمال الدين: «سمع ذلك منه». وفي العيون: «سمعت». وفي الخصال: «قد سمعه».

٨. في «ض»: «عن».

٩. في البصائر: «كذا سمعت أبا جعفر يقول» بدل «لكنني سمعته من أبي جعفر».

١١. بصائر الدرجات، ص ٣١٩، ح ٢، عن أبي طالب، عن عثمان بن عيسى، قال: كنت أنا وأبو بصير... وفي الخصال، ص ٤٧٨، أبواب الاثني عشر، ح ٤٥؛ و«عيون الأخبار»، ج ١، ص ٥٦، ح ٢٣؛ و«كمال الدين»، ص ٣٣٥، ح ٦، بسنده عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران. وراجع: الغيبة للنعمان، ص ٨٥، ح ١٤؛ وص ٩٦، ح ٢٨. الوافي، ج ٢، ص ٣١٣، ح ٧٧٥.

١٢. في «ج»: «- باب».

١٣. في السند تحويل بعطف «علي بن إبراهيم عن أبيه» على «محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ ^١: «إِنَّ ^٢اللّهَ تَعَالَى أَوْحَى ^٣إِلَى عِمْرَانَ: أَنِّي وَاهِبٌ لَكَ ذَكَرًا سَوِيًّا مَبَارَكًا، يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ ^٤وَالْأَبْرَصَ ^٥وَيُخَيِّبُ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ ^٦، وَجَاعِلًا رَسُولًا إِلَى نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ، فَحَدَّثَ عِمْرَانُ امْرَأَتَهُ حَتَّةَ ^٨بِذَلِكَ ^٩وَهِيَ أُمُّ مَرْيَمَ، فَلَمَّا ^{١٠}حَمَلَتْ كَانَ حَمْلُهَا بِهَا ^{١١}عِنْدَ نَفْسِهَا غَلَامًا، فَلَمَّا وَضَعَتْهَا ^{١٢}قَالَتْ: رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ ^{١٣}أَيُّ لَا يَكُونُ ^{١٤}الْبِنْتُ ^{١٥}رَسُولًا، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ﴾ ^{١٦}فَلَمَّا وَهَبَ اللَّهُ ^{١٧}تَعَالَى لِمَرْيَمَ عِيسَى، كَانَ هُوَ الَّذِي بَشَّرَ ^{١٨}بِهِ عِمْرَانُ، وَوَعَدَهُ إِيَّاهُ، فَإِذَا ^{١٩}

١. في تفسير القمي: «إِنْ قُلْنَا لَكُمْ فِي الرَّجُلِ مَنَّا قَوْلًا فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ وَكَانَ فِيهِ وَلَدُهُ أَوْ وَلَدَ وَلَدِهِ، فَلَا تَنْكَرُوا ذَلِكَ، إِنَّ اللَّهَ».

٢. في «ض»: «وَأَنَّ».

٣. في «بر»: «وَصَى».

٤. في تفسير القمي: «سَوِيًّا». ورجل سوي: استوت أخلاقه وخلقه عن الإفراط والتفريط. المفردات للراغب، ص ٤٤٠ (سوا).

٥. «الأكمة»: الذي يولد أعمى. الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٤٧ (كمه).

٦. «الابْرَص»: داء، وهو بياض، وقد برص الرجل فهو أبرص. الصحاح، ج ٣، ص ١٠٢٩ (برص).

٧. في تفسير القمي: «بِإِذْنِ اللَّهِ». وهذا إشارة إلى الآية ٤٩ من سورة آل عمران (٣): «وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُخَيِّبُ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ» الآية؛ ونظيره مع اختلاف في الألفاظ في الآية ١١٠ من سورة المائدة (٥).

٨. في مرآة العقول، ج ٦، ص ٢٣٦: «كون اسم مريم «حَتَّة» موافق لما ذكره أكثر المفسرين وأهل الكتاب. وقد مر في باب مولد أبي الحسن موسى عليه السلام، [ذيل ح ١٢٩٢] أَنَّ اسمها «مرثا» وهي وهية بالعربية. فيمكن أن يكون أحدهما اسماً والآخر لقباً، أو يكون أحدهما موافقاً للواقع، والآخر لها اشتهر بين أهل الكتاب أو العامة».

٩. في تفسير القمي: «فَحَدَّثَ بِذَلِكَ امْرَأَتَهُ حَتَّةً».

١٠. في حاشية «بف»: «ثُمَّ».

١١. في تفسير القمي: «وَأُنْثَى».

١٢. إشارة إلى الآية ٣٦ من سورة آل عمران (٣): «فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى».

١٣. في «ب، ج، ض، ف، بس» والوافي والبحار: «لَا تَكُونُ».

١٤. في تفسير القمي: «لَأَنَّ الْبِنْتَ لَا تَكُونُ». ١٦. آل عمران (٣): ٣٦.

١٥. في «ب، ج، ض، ف، بر، بس، بف»: «اللَّهُ».

١٦. في تفسير القمي: «اللَّهُ».

١٧. في «بس»: «فَإِنَّ».

قُلْنَا^١ فِي الرَّجُلِ مِنَّا شَيْعاً وَكَانَ^٢ فِي وَلَدِهِ أَوْ وَلَدٍ وَلَدِهِ، فَلَا تُنْكِرُوا^٣ ذَلِكَ،^٤

١٤٠٩ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْقُضَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، قَالَ: «إِذَا قُلْنَا فِي رَجُلٍ قَوْلًا، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ وَكَانَ فِي وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِهِ وَلَدِهِ، فَلَا تُنْكِرُوا^٦ ذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ»^٧.

١٤١٠ / ٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوُشَاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^٨ يَقُولُ: «قَدْ يَقُومُ الرَّجُلُ بِعَدْلِ أَوْ بِجَوْرِ^٩، وَيُنْسَبُ^{١٠} إِلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ^{١١} قَامَ بِهِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ ابْنَهُ أَوْ ابْنَ ابْنِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَهُوَ هُوَ^{١٢}».

١. في تفسير القمي: «لكم».

٢. في «ج»، ض، ف، بر، بس، بف، والوافي وتفسير القمي والبحار: «فكان».

٣. في «بر»: «فلا ينكروا».

٤. تفسير القمي، ج ١، ص ١٠١، عن إبراهيم بن هاشم. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٧١، ح ٣٩، عن جابر، عن أبي جعفر^٥، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٤٧٣، ح ٩٨٢؛ البحار، ج ٥٢، ص ١١٩، ح ٤٩.

٥. في «ض»: «ولد».

٦. في «بر»: «فلا ينكروا».

٧. قرب الإسناد، ص ٣٥١، ح ١٢٦٠ مرسلاً، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٤٧٤، ح ٩٨٣؛ البحار، ج ٢٦، ص ٢٢٣، ح ١.

٨. في «ف»: «يعدل أو يجوز».

٩. قوله: «ينسب» عطف على «يقوم» أي وقد ينسب. والضمير المستتر راجع إلى العدل أو الجور. وجملة «لم يكن» حال. وذلك إشارة إلى القائم بالعدل أو الجور حقيقة.

١٠. في «ف»: «فيه».

١١. أي يكون القائم بالعدل أو الجور حقيقة هو المنسوب إليه.

١٢. الوافي، ج ٢، ص ٤٧٤، ح ٩٨٤؛ البحار، ج ٢٦، ص ٢٢٣، ح ٢.

١٢٨ - بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كُلُّهُمْ قَائِمُونَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى هَادُونَ إِلَيْهِ ١

٥٣٦/١

١/١٤١١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ زَيْدِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ، قَالَ:

أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: عَلَيَّ نَذْرُ بَيْنِ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ إِنَّ^٢ أَنَا لَقَيْتُكَ أَنْ لَا أَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّكَ قَائِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ أَمْ لَا؟

فَلَمْ يُجِئْنِي بِشَيْءٍ، فَأَقَمْتُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، ثُمَّ اسْتَقْبَلَنِي فِي طَرِيقٍ، فَقَالَ: «يَا حَكَمَ، وَ إِنَّكَ^٣ لَهَا هُنَا^٤ بَعْدَ؟» فَقُلْتُ: «نَعَمْ»^٥، إِنِّي أَخْبَرْتُكَ بِمَا جَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ، فَلَمْ تَأْمُرْنِي^٦، وَ لَمْ تَنْهِنِي^٧ عَنْ شَيْءٍ، وَ لَمْ تُجِئْنِي بِشَيْءٍ، فَقَالَ: «بَكَرَ عَلَيَّ غُدُوَّةُ الْمَنْزِلِ»^٨ فَدَوْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ عليه السلام: «سَلْ عَنْ^٩ حَاجَتِكَ» فَقُلْتُ: «إِنِّي جَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ^{١٠} نَذْرًا وَ صِيَامًا وَ صَدَقَةً بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ إِنَّ أَنَا لَقَيْتُكَ أَنْ لَا أَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّكَ قَائِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ أَمْ لَا، فَإِنْ كُنْتُ أَنْتَ رَابِطْتُكَ^{١١}، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ سِرْتُ فِي الْأَرْضِ فَطَلَبْتُ الْمَعَاشَ.

فَقَالَ: «يَا حَكَمَ، كُلُّنَا قَائِمٌ^{١٢} بِأَمْرِ اللَّهِ». قُلْتُ: فَأَنْتَ الْمَهْدِيُّ؟ قَالَ: «كُلُّنَا نَهْدِيُّ^{١٣}

١. في «ج»: «باب».

٢. في حاشية «ج»: «والرضوان».

٣. في البحار: «إذا».

٤. في «ب»: «وإنكم».

٥. في «ض»: «هنا» بدل «لهاهنا».

٦. في «ج»، ض، ف، يح، بر، بس، بف، والوافي والبحار: «نعم».

٧. في «مرآة العقول»: «بشيء».

٨. في «بر»: «ولا تنهني».

٩. في «ب»، ض، -، «عن»، وفي «بر»: «من».

١٠. في «ب»: «- وعلي».

١١. أي حسب نفسي على نصرتك وموالات أوليائك ومجاهدة أعدائك.

١٢. في «ف»: «يا حاكم كنا كلنا قائم آل محمد».

١٣. في «ب»، ض، يح، بر، بس، و «مرآة العقول»، والبحار: «يهدي» بالياء. وقوله: «يهدي» أو «يهدي» إما مجزء

إِلَى اللَّهِ. قُلْتُ: فَأَنْتَ^١ صَاحِبُ السَّيْفِ^٢؟ قَالَ: «كُنَّا صَاحِبِ السَّيْفِ، وَوَارِثُ السَّيْفِ». قُلْتُ: فَأَنْتَ الَّذِي تَقْتُلُ أَغْدَاءَ اللَّهِ، وَيَعِزُّ^٣ بِكَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ، وَيَظْهَرُ بِكَ دِينُ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «يَا حَكَمَ، كَيْفَ أَكُونُ أَنَا وَقَدْ بَلَغْتُ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً^٤؟ وَإِنْ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ^٥ أَقْرَبُ عَهْدًا بِاللَّيْنِ^٦ مِنِّي، وَ أَخَفَّ عَلَى ظَهْرِ الدَّائِبَةِ^٧».

١٤١٢ / ٢. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقَائِمِ، فَقَالَ: «كُنَّا قَائِمَ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَاحِدًا^٨ بَعْدَ وَاحِدٍ، حَتَّى يَجِيءَ صَاحِبُ السَّيْفِ، فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُ^٩ السَّيْفِ، جَاءَ بِأَمْرِ غَيْرِ الَّذِي كَانَ^{١٠}».

١٤١٣ / ٣. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شُمُونَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْبُطَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَانٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ»^{١١}؟ قَالَ: «إِمامِهِمُ الَّذِي بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ، وَهُوَ قَائِمُ أَهْلِ زَمَانِهِ^{١٢}».

٥٣٧/١

«معلوم، أو من باب الافتعال بتشديد الدال. والأنسب بالمهدي هو المجزء المعلوم. قال في المرأة: يهدي إلى

الله على بناء المجزء المعلوم؛ لأنَّ الهادي يكون مهدياً لا محالة، فأجاب عنه بلازمه.

١. في «ب، ف، ي، ف»:- «فأنت».

٢. في «ف»:- «وارث السيف».

٣. في «ب، ي، ف»:- «تعزيز».

٤. في «ض، ف، ي، ب، و» الوافي والبحار:- «سنة».

٥. في «ب، ي، ف»:- «بالدين».

٦. في «ب، ي، ف»:- «بالدين».

٧. في «ب، ي، ف»:- «بالدين».

٨. الوافي، ج ٢، ص ٤٧٤، ح ٩٨٥؛ البحار، ج ٥١، ص ١٤٠، ح ١٤.

٩. في «ف»:- «واحد».

١٠. في «ف»:- «صاحب».

١١. الوافي، ج ٢، ص ٤٧٥، ح ٩٨٦.

١٢. الإسراء (١٧): ٧١.

١٣. في المرأة: ذكره في الباب لإطلاق القائم على كل إمام.

١٤. الوافي، ج ٢، ص ٤٧٦، ح ٩٨٨.

١٢٩ - بَابُ صَلََةِ الْإِمَامِ

١٤١٤ / ١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ بِإِسْنَادٍ وَرَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِمَامَ يَخْتَاجُ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ ، فَهُوَ كَافِرٌ^١ ؛ إِنَّمَا النَّاسُ يَخْتَاجُونَ أَنْ يَقْبَلَ^٢ مِنْهُمْ الْإِمَامُ ؛ قَالَ^٣ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا»^٤ .»^٥

١٤١٥ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوُشَاءِ ، عَنْ عِيسَى بْنِ سُلَيْمَانَ النَّخَّاسِ^٦ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ الْخَبِيرِيِّ^٧ وَ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ ، قَالَ :

١ . في مرآة العقول : «فهو كافر ، أي غير عارف بفضل الإمام وأنه قادر على قلب الجبال ذهباً بدعائه ؛ فالكفر في مقابلة الإيمان الكامل . أو محمول على ما إذا كان ذلك على وجه التحقير والإزراء بشأنه ﷺ .»

٢ . في «ض» : «تقبل» . ٣ . في «ج ، ب ، بر» : «وقال» .

٤ . التوبة (٩) : ١٠٣ . وفي «ف» : «+ الآية» . ٥ . الوافي ، ج ١٠ ، ص ٢٧٩ ، ح ٩٥٨٠ .

٦ . في «ج ، ب ، بر ، بس» والوافي : «النخّاس» .

٧ . في البحار : - «الخبيري و» . ولم نجد رواية المفّضل بن عمر عن الخبيري في غير هذا المورد ، بل وردت رواية الخبيري عن المفّضل ، في التهذيب ، ج ٧ ، ص ٤٧٠ ، ح ١٨٨٢ ، كما وردت روايته عن يونس بن ظبيان في الكافي ، ح ١٢٥٣ ؛ وبهاتر الدرجات ، ص ٤٣٨ ، ح ٣ ؛ وكامل الزيارات ، ص ١٢٦ ، ح ٤ ، وص ١٣٨ ، ح ٣ . ووردت أيضاً روايته عن يونس بن ظبيان ومفّضل بن عمر - معطوفين - في الكافي ، ح ١٢٨٤ ؛ والخصال ، ص ٤٧ ، ح ٥ . وصرّح ابن الغضائري في ترجمة خبيري أنه : «كان يصحب يونس بن ظبيان ويكثر الرواية عنه» . راجع : الرجال لابن الغضائري ، ص ٥٦ ، الرقم ٤٣ .

هذا ، وقد روى عيسى بن سليمان عن المفّضل بن عمر في الغيبة للنعماني ، ص ٢٨٤ ، ح ٣ . ويظهر من رجال الكشي ، ص ٣٢٩ ، الرقم ٥٩٨ ، أن عيسى بن سليمان كان في طبقة رواة المفّضل . ووردت في الكافي ، ح ٣٧٨٧ ، رواية عثمان بن سليمان النخّاس عن مفّضل بن عمر ويونس بن ظبيان . ولا يبعد اتحاد ابن سليمان هذا مع عيسى بن سليمان ووقوع التصحيف في أحد العنوانين .

إذا تبين هذا ، فلا يبعد القول بوقوع التحريف في السند ، وأنّ الصواب «عيسى بن سليمان النخّاس والخبيري عن المفّضل بن عمر ويونس بن ظبيان» .

هذا ما استفدناه ممّا أفاده العلامة الخبير السيّد موسى الشيرازي - دام ظلّه - في تعليقه على السند ، مع شيء من الزيادة .

سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ^١ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِخْرَاجِ الدَّزَاهِمِ^٢ إِلَى الْإِمَامِ، وَإِنَّ^٣ اللَّهَ لَيَجْعَلُ لَهُ^٤ الدَّرْهَمَ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ جَبَلٍ أُحَدِّدُهُ. ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾^٥». قَالَ^٦: «هُوَ وَ اللَّهِ فِي صَلَةِ الْإِمَامِ خَاصَّةً»^٨.

١٤١٦ / ٣. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ مُعَاذِ صَاحِبِ الْأَكْسِيَّةِ، قَالَ^٩:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْأَلْ خَلْقَهُ مَا^{١٠} فِي أَيْدِيهِمْ^{١١} قَرْضًا مِنْ حَاجَةٍ بِهِ إِلَى ذَلِكَ، وَ مَا كَانَ لِلَّهِ مِنْ حَقٍّ قَاتِمًا هُوَ لِوَلِيِّهِ»^{١٢}.

١٤١٧ / ٤. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^{١٣}، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي إِسْرَاهِيمَ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ^{١٤} عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ

١. في مرآة العقول: «ما من شيء»، «من» مزيده لتأكيد العموم، أي من جملة الإخراجات والمعطايا والصدقات. «أحب» بالنصب، أي أشد محبوبية.

٢. في «ف»: «الدرهم».

٣. في «ف»: «فإن».

٤. في «بر»: «لهم».

٥. في «ف»: «الدرهم».

٦. البقرة (٢): ٢٤٥. وفي البحار: «وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ» بدل «أَضْعَافًا كَثِيرَةً». وهي الآية ١١ من سورة الحديد (٥٧).

٧. في البحار: «ثم قال».

٨. الوافي، ج ١٠، ص ٣٦١، ح ٩٦٩٨؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٧٩، ح ٧.

٩. في «وج»: «+ قال».

١٠. في الوافي: «مما». ١١. في «بر»: «يديهم».

١٢. الوافي، ج ١٠، ص ٢٧٩، ح ٩٥٨٢.

١٣. السند معلق، ويروي عن أحمد بن محمد، عدّة من أصحابنا.

١٤. في «بر»: «سألت».

فَرَضًا حَسَنًا فَيُضَاعَفُ لَهُ وَلَهُ أَجْرُ كَرِيمٍ»^١ قَالَ: «نَزَلَتْ^٢ فِي صَلَةِ الْإِمَامِ»^٣.

٥٣٨/١ ٥١٨ / ٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مِثَاخٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «يَا مِثَاخُ، دِرْهَمٌ يُوَصَّلُ بِهِ^٤ الْإِمَامُ أَغْظَمُ وَزَنًا مِنْ^٥ أَخْذِ»^٦.

٦١٩ / ٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «دِرْهَمٌ يُوَصَّلُ بِهِ^٧ الْإِمَامُ أَفْضَلُ مِنَ أَلْفِ^٨ دِرْهَمٍ

فِيمَا سِوَاهُ مِنْ وَجْهِ الْبِرِّ»^٩.

١٤٢٠ / ٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لَأَخْذُ مِنْ أَحَدِكُمْ الدِّرْهَمَ - وَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ

الْمَدِينَةِ مَالًا - مَا أُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ تُطَهَّرُوا»^{١٠}.

١. الحديد (٥٧): ١١. وفي ثواب الأعمال: «أَضْعَافًا كَثِيرَةً» بدل «وَلَهُ أَجْرُ كَرِيمٍ». وهي الآية ٢٤٥ من سورة

البقرة (٢).

٢. في تفسير القمي: «الارحام» وفي القوسين: «الإمام».

٣. تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٥١، بسنده عن أحمد بن محمد؛ ثواب الأعمال، ص ١٢٤، ح ١، بسنده عن أحمد بن

محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن إسحاق بن عمار، عن الصادق ﷺ. وفيه، ص ١٢٥، ح ٢، بسند

آخر عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله ﷺ وفيهما مع اختلاف يسير. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٥٢٧٦،

بسند آخر عن رجل، عن أبي الحسن الماضي ﷺ. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٣١، ح ٤٣٥، عن إسحاق بن

عمار، عن أبي الحسن ﷺ، مع اختلاف يسير؛ الفقيه، ج ٢، ص ٧٢، ح ١٧٣٦، مرسلًا عن الصادق ﷺ، الوافي،

ج ١٠، ص ٣٦٢، ح ٩٧٠١؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٧٨، ح ٢، عن الكافي، ج ٨.

٤. في «ف»؛ «إلى».

٥. في «ف»؛ «إلى».

٦. في «ف»؛ «إلى».

٧. في الفقيه: «ألف ألف». وفي «ض»: «ألف». وفي «بر»: «ألفي».

٨. في الفقيه: «ينفق في غيره في سبيل الله عز وجل» بدل «فيما سواه من وجوه البر». و«البر»: «الخير والفضل».

المصباح المنير، ص ٤٣ (برر).

٩. الفقيه، ج ٢، ص ٧٣، ح ١٧٦٤، مرسلًا، الوافي، ج ١٠، ص ٣٦٢، ح ٩٧٠٠.

١٠. الفقيه، ج ٢، ص ٤٤، ح ١٦٥٨؛ وعلل الشرائع، ص ٣٧٧، ح ١، بسنده فيهما عن أحمد بن محمد بن

١٣٠- بَابُ الْفَيْءِ وَالْأَنْفَالِ وَتَفْسِيرِ الْخُمْسِ وَحُدُودِهِ وَمَا يَجِبُ فِيهِ

إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - جَعَلَ الدُّنْيَا كُلَّهَا بِأَسْرِهَا لَخَلِيفَتِهِ؛ حَيْثُ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾^٢ فَكَانَتِ الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا لِأَدَمَ، وَصَارَتْ بَعْدَهُ لِابْرَارٍ وَلِدِهِ وَخُلَفَائِهِ، فَمَا غَلَبَ عَلَيْهِ أَعْدَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ بِحَرْبٍ أَوْ غَلَبَتْهُ، سُمِّيَ فَيْئًا، وَهُوَ أَنْ يَفِيَءَ إِلَيْهِمْ بِغَلَبَتِهِ وَحَرْبٍ، وَكَانَ حُكْمُهُ^٣ فِيهِ مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسُهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾^٤ فَهُوَ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِقَرَابَةِ الرَّسُولِ؛ فَهَذَا هُوَ الْفَيْءُ الرَّاجِعُ، وَإِنَّمَا يَكُونُ الرَّاجِعُ مَا كَانَ فِي يَدِ غَيْرِهِمْ، فَأُخِذَ مِنْهُمْ بِالسَّيْفِ.

وَأَمَّا مَا رَجَعَ إِلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُوجَفَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ، فَهُوَ الْأَنْفَالُ، هُوَ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ خَاصَّةً، لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ^٥ الشَّرَكَةُ^٦، وَإِنَّمَا جُعِلَ^٧ الشَّرَكَةُ فِي شَيْءٍ قُوتِلَ عَلَيْهِ، فَجُعِلَ لِمَنْ قَاتَلَ مِنَ الْغَنَائِمِ أَرْبَعَةُ أَشْهُمٍ، وَلِلرَّسُولِ سَهْمٌ، وَالَّذِي لِلرَّسُولِ ﷺ يَنْسَبُ^٨ عَلَيْهِ عَلَى^٩ سِتَّةِ أَشْهُمٍ: ثَلَاثَةٌ^{١٠} لَهُ، وَثَلَاثَةٌ لِلْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ. وَأَمَّا الْأَنْفَالُ، فَلَيْسَ هَذِهِ سَبِيلُهَا، كَانَتْ^{١١} لِلرَّسُولِ ﷺ خَاصَّةً، وَكَانَتْ^{١٢} قَدْ كُتِبَتْ

«عيسى الوافي، ج ١٠، ص ٢٧٩، ح ٩٥٨١؛ الوسائل، ج ٩، ص ٤٨٣، ذيل ح ١٢٥٤٢.

١. في «ج» - «باب».

٢. البقرة (٢): ٣٠.

٣. في «بر» وحاشية «ف»: «حكم الله».

٤. في «بر» والوافي: «وليس».

٥. في «بع، بس، بف»: «شركة».

٦. في «ف»: «جعلت».

٧. في شرح المازندراني و «مرآة العقول» - «على».

٨. يجوز فيه البدلية.

٩. في شرح المازندراني: «كان». واختلف في انصراف فذك وعدمه واختارنا عدم الانصراف.

١٠. هكذا في النسخ التي قبلت. وفي المطبوع: «كان».

١١. في شرح المازندراني: «كان». واختلف في انصراف فذك وعدمه واختارنا عدم الانصراف.

١٢. هكذا في النسخ التي قبلت. وفي المطبوع: «كان».

لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ^١ خَاصَّةً؛ لِأَنَّهُ ﷺ فَتَحَهَا وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ، لَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا أَحَدٌ،
فَرَأَى عَنْهَا اسْمَ الْفَتَى، وَزَمَّهَا اسْمُ الْأَنْفَالِ؛ وَكَذَلِكَ الْأَجَامُ^٢ وَالْمَعَادِنُ وَالْبَحَارُ
وَالْمَفَاوِزُ^٣ هِيَ لِلْإِمَامِ خَاصَّةٌ، فَإِنْ عَمِلَ فِيهَا قَوْمٌ بِإِذْنِ الْإِمَامِ، فَلَهُمْ أَرْبَعَةُ أَخْمَاسٍ،
وَلِلْإِمَامِ خُمْسٌ، وَالَّذِي لِلْإِمَامِ يَجْزِي مَجْزَى الْخُمْسِ، وَمَنْ عَمِلَ فِيهَا بِغَيْرِ إِذْنِ
الْإِمَامِ، فَلَا إِمَامَ^٤ يَأْخُذُ كُلَّهُ، لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ شَيْءٌ، وَكَذَلِكَ مَنْ عَمَرَ شَيْئًا، أَوْ أَجْرَى
قَنَاءً، أَوْ عَمِلَ فِي أَرْضٍ خَرَابٍ بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِ الْأَرْضِ، فَلَيْسَ لَهُ ذَلِكَ، فَإِنْ شَاءَ
أَخَذَهَا مِنْهُ كُلُّهَا^٥، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهَا فِي يَدِهِ^٦.

١٤٢١ / ١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى^٩، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ
الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ:
سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ يَقُولُ: «نَحْنُ وَاللَّهُ الَّذِينَ^{١٠} عَنِ اللَّهِ بِذِي^{١١} الْقَرْبَى،

١. في «ف»: «+» «له». وفي «بس»: «لِلرَّسُولِ» بدل «لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

٢. في «بس»: «وَلَمْ».

٣. «الْأَجَام»: جمع الجمع لأَجَمَة، وهي الشجر المُلْتَف. المصباح المنير، ص ٦ (أجم).

٤. «المفازة»: التَّزَيُّة القفر، وهي الخلأ من الأرض، لا ماء فيه ولا ناس ولا كلأ. قال ابن الأعرابي: سَمِيتَ بِذَلِكَ
لَأَنَّهَا مَهْلِكَةٌ مِنْ فَوْزٍ، أَي هَلَك. وقال الأصمعي: سَمِيتَ بِذَلِكَ تَفَاوُلاً بِالسَّلَامَةِ وَالْفَوْزِ. الصحاح، ج ٣،

ص ٨٩٠؛ النهاية، ج ٣، ص ٤٧٨ (فوز).

٥. في «ب»: «فَلِلْإِمَامِ أَنْ». وفي «ف»: «فَإِنَّ الْإِمَامَ».

٦. في «ف»: «- كُلُّهَا».

٧. في «ب»، ج، ف، بس، وحاشية «بح»: «بِيَدِهِ».

٨. الوافي، ج ١٠، ص ٢٨٢، ذيل ح ٩٥٨٨.

٩. في الوسائل: «+» «عن عمر بن اذينة». وهو سهو؛ فقد روى حَمَّادُ بْنُ عِيسَى كتاب إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ
وتكررت روايته عنه في الأستاذ مباشرة. راجع: رجال النجاشي، ص ٢٠، الرقم ٢٦؛ الفهرست للطوسي،
ص ٢١، الرقم ٢٠؛ معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ٤٢٥-٤٢٦.

أضف إلى ذلك ما تقدّم في الكافي، ذيل ح ٥٠٤، من أَنَّ هَذَا السَّنَدَ أَحَدُ الطَّرِيقِ إِلَى كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ.

١٠. في «ض، بح»: «الَّذِي».

١١. في «ف»: «بِذَوِي».

الَّذِينَ^١ قَرَنَهُمُ^٢ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَنَبِيِّهِ^٣، فَقَالَ: «مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِإِذَى الْقُرْبَى وَالتَّامَى وَالْمَسَاكِينِ»^٤، وَمَا خَاصَّهُ، وَهَلْ لَمْ يَجْعَلْ لَنَا سَهْمًا فِي الصَّدَقَةِ^٥، أَكْرَمَ اللَّهُ نَبِيَّهَ وَأَكْرَمَنَا أَنْ يُطْعِمَنَا أَوْسَاحَ مَا فِي^٦ أَيْدِي النَّاسِ»^٧.

١٤٢٢ / ٢. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ

بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٨ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: «وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِإِذَى الْقُرْبَى»^٩ قَالَ: «هُمْ قَرَابَتُهُ رَسُولِ اللَّهِ^{١٠}، وَالْخُمُسُ^{١١} لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ^{١٢} وَلَنَا»^{١٣}.

١. في «ض، بف»: «والذين».

٢. في «ض، بف»: «قرَّبهم».

٣. في الوسائل: «بنبيه».

٤. الحشر (٥٩): ٧.

٥. في الوافي وكتاب سليم: «لأنه بدل «و»».

٦. في كتاب سليم: «في سهم الصدقة نصيباً و» بدل «سهماً في الصدقة».

٧. في كتاب سليم: «ما في».

٨. كتاب سليم بن قيس، ص ٧١٨، ح ١٨، ذيل خطبة الإمام، عن سليم بن قيس. الكافي، كتاب الروضة،

ح ١٤٨٣٢، ضمن خطبة الإمام، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عن

سليم بن قيس، وفيهما مع اختلاف يسير. التهذيب، ج ٤، ص ١٢٦، ح ٣٦٢، بسنده عن حماد بن عيسى، عن

عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، مع زيادة في أوله. المقنعة، ص ٢٧٧، مرسل عن أبان بن أبي عياش.

الوافي، ج ١٠، ص ٢٨١، ح ٩٥٨٧؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥١١، ح ١٢٦٠٣.

٩. الأنفال (٨): ٤١.

١٠. في «بر، بف» وشرح المازندراني والوافي: «فالخمس».

١١. الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية، ح ١٠٩٩، وفيه بعد الآية هكذا: «قال: أمير

المؤمنين والأئمة؛ الفقيه، ج ٢، ص ٤٢، ح ١٦٥١؛ التهذيب، ج ٤، ص ١٢٥، ح ٣٦٠، وفيهما مع زيادة

واختلاف؛ وفي كلّها بسند آخر عن أبي عبد الله^{١٤}. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٦١، ح ٥٠، عن محمد بن مسلم،

عن أحدهما^{١٥} مع زيادة في آخره؛ وفيه، ص ٦٢، ح ٥٥، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر^{١٦} وفيها إلى

قوله: «هم قرابة رسول الله^{١٧} مع اختلاف يسير؛ وفيه، ص ٦٢، ح ٥٦، عن محمد بن الفضيل عن الرضا^{١٨}،

١٤٢٣ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ خَفِصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الْأَنْفَالُ مَا لَمْ يُوجَفْ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ، أَوْ قَوْمٌ
ضَالَحُوا، أَوْ قَوْمٌ أُغْطُوا بِأَيْدِيهِمْ، وَكُلُّ أَرْضٍ خَرَبَةٍ، وَبَطُونُ الْأَوْدِيَةِ، فَهُوَ
لِرَسُولِ اللَّهِ عليه السلام، وَهُوَ لِلْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ»^٢.

١٤٢٤ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ بَعْضِ
أَصْحَابِنَا:

عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عليه السلام^٥، قَالَ: «الْخُمْسُ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ^٦: مِنَ الْغَنَائِمِ، وَالْغَوَصِ،
وَمِنَ الْكَنْزِ، وَمِنَ الْمَعَادِنِ، وَالْمَلَاخَةِ^٧.

يُؤْخَذُ مِنْ كُلِّ هَذِهِ الصَّنُوفِ الْخُمْسُ، فَيَجْعَلُ لِمَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ^٨.

٥ وفيه بعد الآية هكذا: «الخمس لله وللرسول وهو لنا». الوافي، ج ١٠، ص ٢٨٠، ح ٩٥٨٥؛ الوسائل، ج ٩،
ص ٥١١، ح ١٢٦٠٤.

١. الوجف والإيجاب: سرعة السير، يقال: راكب الفرس يوجف. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٦، ص ١٩٠؛
لسان العرب، ج ٩، ص ٣٥٢ (وجف).

٢. في حاشية «ج»: «شاء».

٣. التهذيب، ج ٤، ص ١٣٣، ح ٣٧٠؛ وص ١٤٩، ح ٤١٦، بسند آخر؛ وفيه، ص ١٣٤، ح ٣٧٦، بسند آخر عن
أبي جعفر عليه السلام، مع زيادة في آخره: تفسير القمي، ج ١، ص ٢٥٤ بسند آخر، مع اختلاف وزيادة. وفي المقنعة،
ص ٢٩٠؛ وتفسير العياشي، ج ٢، ص ٤٧، ح ٧، مرسلاً عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف
يسير؛ وفيه، ح ٥، مرسلاً عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام؛ وفيه، ح ١٠، عن أبي أسامة بن زيد عن أبي عبد
الله عليه السلام؛ وفيه، ص ٤٨، ح ١٨، عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وفيه، ص ٤٩، ح ٢١، عن داود بن فرقد عن أبي
عبد الله عليه السلام، مع اختلاف. الوافي، ج ١٠، ص ٣٠١، ح ٩٦٠٠؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٢٣، ح ١٢٦٢٥.

٤. في «بر»: - «بن هاشم».

٥. في الكافي، ح ٨٢٧١: «أبي الحسن عليه السلام» بدل «العبد الصالح». وفي التهذيب والوافي: + «أبي الحسن
الأول عليه السلام».

٦. في الكافي، ح ٨٢٧١: «يؤخذ الخمس» بدل «الخمس من خمسة أشياء».

٧. «الملاحة»: منبت الملح. لسان العرب، ج ٢، ص ٦٠٠ (ملح).

٨. في الكافي ح ٨٢٧١: - «له».

وَيُقَسَّمُ^١ الْأَرْبَعَةُ الْأَخْمَاسُ^٢ بَيْنَ مَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ وَوَلِيِّ ذَلِكَ، وَ يُقَسَّمُ بَيْنَهُمُ الْخُمْسُ عَلَى سِتَّةِ أَشْهُمٍ: سَهْمٌ لِلَّهِ، وَ سَهْمٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَ سَهْمٌ لِذِي الْقُرْبَى، وَ سَهْمٌ لِلْيَتَامَى، وَ سَهْمٌ لِلْمَسَاكِينِ، وَ سَهْمٌ لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ.

فَسَهْمُ اللَّهِ وَ سَهْمُ رَسُولِ اللَّهِ لِأُولِي الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأْتَهُ؛ فَلَهُ ثَلَاثَةُ أَشْهُمٍ: سَهْمَانِ وَرَأْتَهُ^٣، وَ سَهْمٌ مَقْسُومٌ لَهُ مِنَ اللَّهِ، وَ لَهُ نِصْفُ الْخُمْسِ كَمَلًا، وَ نِصْفُ الْخُمْسِ الْبَاقِي بَيْنَ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَسَهْمٌ لِيَتَامَاهُمْ، وَ سَهْمٌ لِمَسَاكِينِهِمْ، وَ سَهْمٌ لِأَبْنَاءِ سَبِيلِهِمْ، يُقَسَّمُ بَيْنَهُمْ عَلَى الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ^٤ مَا يَسْتَغْنُونَ بِهِ^٥ فِي سَنَتِهِمْ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْهُمْ شَيْءٌ فَهُوَ لِلْوَالِي، وَ إِنْ عَجَزَ أَوْ نَقَصَ عَنِ اسْتِغْنَائِهِمْ، كَانَ عَلَى الْوَالِي أَنْ يَنْفِقَ مِنْ عِنْدِهِ بِقَدْرِ مَا يَسْتَغْنُونَ بِهِ، وَ إِنَّمَا صَارَ عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَهُمْ^٦ لِأَنَّ لَهُ مَا فَضَلَ عَنْهُمْ.

وَ إِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْخُمْسَ خَاصَّةً لَهُمْ دُونَ مَسَاكِينِ النَّاسِ وَ أَبْنَاءِ سَبِيلِهِمْ؛ عَوْضًا لَهُمْ مِنْ^٧ صَدَقَاتِ النَّاسِ؛ تَنْزِيهَاً مِنَ اللَّهِ لَهُمْ لِقَرَابَتِهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛

١. في «ب»: «و تقسم».

٢. في الكافي، ح ٨٢٧١ و التهذيب: «أربعة أخماس».

٣. في «ج»، ض، ف، بس، «وحاشية «بر» والوسائل، ح ١٢٦٠٧: «وله».

٤. في «ض»: «ورأته».

٥. في «بر»، بف، «وحاشية «ف» و التهذيب، ح ٣٦٦: «فله».

٦. في «بر»: «وسهم».

٧. في الوافي و التهذيب، ح ٣٦٦: «الكفاف والسعة بدل الكتاب والسنة». وقال في الوافي: «ويشبه أن يكون أحدهما تصحيف الآخر».

٨. في شرح المازندراني: «- به».

٩. «المؤونة»: تهمز ولا تهمز. وهي فعولة. وقال الفراء: هي مفعلة من الأين، وهو التعب والشدة. ويقال: هي مفعلة من الأون، وهو الخرج والعذل؛ لأنها ثقل على الإنسان. وماتت القوم أموتهم مانأ، إذا احتملت مؤوتهم؛ أي قوتهم. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٦٩ (مان).

١٠. في «ب»، ف، «عن».

١١. في «ج»: «رسول». وفي الوافي و التهذيب، ح ٣٦٦: «من رسول».

وَ كَرَامَتُهُ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ عَنْ^١ أَوْسَاجِ النَّاسِ، فَجَعَلَ لَهُمْ خَاصَّةً مِنْ عِنْدِهِ مَا يُغْنِيهِمْ بِهِ عَنْ أَنْ يُصَيِّرَهُمْ فِي مَوْضِعِ الذَّلِّ وَ الْمَسْكَنَةِ، وَ لَا بَأْسَ بِصَدَقَاتِ بَغْضِهِمْ عَلَى بَغْضٍ. وَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُمُ الْخُمْسَ هُمْ قَرَانَةُ النَّبِيِّ، الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ، فَقَالَ: «وَأُنْذِرُ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»^٢ وَ هُمْ يَتَوَّعُونَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ أَنْفُسَهُمْ، الذِّكْرُ مِنْهُمْ وَ الْأُنْثَى، لَيْسَ فِيهِمْ مِنْ أَهْلِ^٣ بَيُوتَاتِ قُرَيْشٍ، وَ لَا مِنْ الْعَرَبِ أَحَدٌ، وَ لَا فِيهِمْ وَ لَا مِنْهُمْ فِي هَذَا الْخُمْسِ مِنْ^٤ مَوَالِيهِمْ، وَ قَدْ تَجَلَّى صَدَقَاتُ النَّاسِ لِمَوَالِيهِمْ، وَ هُمْ وَ النَّاسُ سَوَاءٌ. وَ مَنْ كَانَتْ أُمُّهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَ أَبُوهُ مِنْ سَائِرِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّ الصَّدَقَاتِ تَجَلَّى لَهُ، وَ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْخُمْسِ شَيْءٌ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: «ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ»^٥.

وَ لِلإِمَامِ صَفْوُ الْمَالِ أَنْ يَأْخُذَ^٦ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ صَفْوَهَا^٧:- الْجَارِيَةُ الْفَارِغَةُ، وَ الدَّابَّةُ الْفَارِغَةُ^٨، وَ النَّوْبُ، وَ الْمَتَاعُ بِمَا^٩ يُحِبُّ^{١٠} أَوْ^{١١} يَشْتَهِي، فَذَلِكَ لَهُ قَبْلَ الْقِسْمَةِ^{١٢} وَ قَبْلَ إِخْرَاجِ الْخُمْسِ، وَ لَهُ أَنْ يَسَدَّ بِذَلِكَ الْمَالِ جَمِيعَ مَا يَتَوَّعُ^{١٣} مِنْ مِثْلِ إِعْطَاءِ

١. في «ب»: «من».

٢. الشعراء (٢٦): ٢١٤.

٣. في «ف»: «و أصل».

٤. في «ف»: «و التهذيب، ح ٣٦٦:- «من». وفي مرآة العقول: «وفي بعض النسخ كما في التهذيب: مواليتهم، بدون من، فهو مبتدأ و«لا فيهم» خبره قدّم عليه، أي ليس داخلًا فيهم حقيقة».

٥. الأحزاب (٣٣): ٥.

٦. قوله: «أَنْ يَأْخُذَ» بدل لصفو المال.

٧. في الكافي، ح ٨٢٧١:- «من هذه الأموال صفوها».

٨. «الجارية الفارغة»: المليحة الحسنة. و«الدابة الفارغة»: الحاذقة الشبيطة القويّة.

٩. في الكافي، ح ٨٢٧١ و الوافي والوسائل، ح ١٢٦٢٨، و التهذيب، ح ٣٦٦:- «مما». وفي مرآة العقول: «وقوله: بما يحب، كأنّ الباء للمصاحبة، أي مع ما يحبّ ويشتهي من غيرها. أو سببيّة. أو مصدرية. وقيل: المتاع، بالفتح اسم التمتع أي الانتفاع. وهو مرفوع بالعطف على «صفو المال» و«الطرف متعلّق بالمتاع. أقول: وفي التهذيب: ممّا يجب، فلا يحتاج إلى تكلف». ١٠. في «بع»: «يجب».

١١. في الكافي، ح ٨٢٧١:- «و». ١٢. في الكافي، ح ٨٢٧١:- «قصة المال».

١٣. نابه أمر يتوَّع: أصابه. المصباح المنير، ص ٦٢١ (نوب).

٥٤١/١ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا^١ يَنْتَوِبُهُ، فَإِنْ بَقِيَ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ، أَخْرَجَ الْخُمْسَ مِنْهُ، فَقَسَمَهُ^٢ فِي أَهْلِهِ، وَقَسَمَ الْبَاقِي عَلَى مَنْ وَلِيَ^٣ ذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ يَنْقُ بَعْدَ سَدِّ التَّوَائِبِ^٤ شَيْءٌ فَلَا شَيْءَ لَهُمْ.

وَلَيْسَ لِمَنْ قَاتَلَ شَيْءٌ مِنَ الْأَرْضَيْنِ، وَلَا^٥ مَا غَلَبُوا عَلَيْهِ إِلَّا مَا اخْتَوَى عَلَيْهِ^٦ الْعُسْكَرُ.

وَلَيْسَ لِلْأَغْرَابِ مِنَ الْقِسْمَةِ^٧ شَيْءٌ وَإِنْ قَاتَلُوا مَعَ الْوَالِي^٨؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَالَحَ الْأَغْرَابَ أَنْ يَدْعَهُمْ فِي دِيَارِهِمْ وَلَا يَهَاجِرُوا، عَلَى أَنَّهُ إِنْ دَهَمَ^٩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَدُوِّهِ^{١٠} دَهَمَ أَنْ يَسْتَنْفِرَهُمْ^{١١}، فَيَقَاتِلَ بِهِمْ، وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ نَصِيبٌ، وَ سُنَّتُهُ^{١٢} جَارِيَةٌ فِيهِمْ وَ فِي غَيْرِهِمْ.

وَالْأَرْضُونَ^{١٣} الَّتِي أُخِذَتْ عَنْوَةً^{١٤} بِخَيْلٍ^{١٥} وَ رِجَالٍ^{١٦}، فَهِيَ مَوْقُوفَةٌ مَتْرُوكَةٌ فِي

١. في التهذيب: «غير ذلك من صنوف ما» بدل «غير ذلك مما».

٢. يجوز فيه التثنية أيضاً، والنسخ مختلفة. ٣. في الوافي: «+ من».

٤. «التوابع»: جمع نائبة؛ وهي ما ينوب الإنسان، أي ينزل به من المهمات والحوادث. النهاية، ج ٥، ص ١٢٣ (نوب). ٥. في مرآة العقول والتهذيب، ج ٤، ص ١٢٨: «- ولا».

٦. في مرآة العقول والتهذيب، ح ٣٦٦: «- عليه».

٧. في الكافي، ح ٨٢٧١، والوافي: «الغنيمة». ٨. في الكافي، ح ٨٢٧١: «الإمام».

٩. «دَهَمَكَ»: غَشِيَكَ. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١١٥ (دهم).

١٠. في «بس»: «+ دهم». ١١. في «بح»: «عدو».

١٢. في «ج»، ض، بر، بح، بس، بف، وحاشية «ب» والكافي، ح ٨٢٧١، والتهذيب، ح ٣٦٦: «يستغفرهم والاستغفرار: الإزعاج والاستخفاف. والاستنصار: الاستنجار والاستنصار. النهاية، ج ٥، ص ٩٢ (نفر).

١٣. في «ب، ج، ض، بر»، وحاشية بدر الدين والكافي، ح ٨٢٧١: «سنة» خبر مبتدأ محذوف.

١٤. في الكافي، ح ٨٢٧١ والتهذيب، ح ٣٦٦: «الأرض».

١٥. العنوة: التذلل. وأخذت عنوة، أي خضعت أهلها فأسلموها. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣١٥ (عنا).

١٦. في الكافي، ح ٨٢٧١: «أو».

١٧. في الكافي، ح ٨٢٧١، والتهذيب، ح ٣٦٦: «وركاب». وفي مرآة العقول، ج ٦، ص ٢٦٢: «ورجال، أي مشاة. وربما يقرأ بالحاء المهملة جمع رحل: مراكب للإبل. وفي التهذيب: وركاب، وهو أظهر وأوفق بالآية».

يَدٍ^١ مَنْ يَعْمَرُهَا^٢ وَيُحْيِيهَا وَيَقُومُ عَلَيْهَا عَلَى مَا يُصَالِحُهُمُ الْوَالِي عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِمْ مِنْ الْحَقِّ^٣: النُّصْفِ، أَوْ الثُّلُثِ، أَوْ الثُّلُثَيْنِ^٤، وَ^٥ عَلَى قَدْرِ مَا يَكُونُ لَهُمْ صَلاَحًا^٦ وَلَا يَضُرُّهُمْ.

فَإِذَا أُخْرِجَ مِنْهَا مَا أُخْرِجَ^٧ بَدَأَ، فَأَخْرَجَ مِنْهُ الْعُشْرَ مِنَ الْجَمِيعِ^٨ مِمَّا سَقَتْ السَّمَاءُ، أَوْ سَقَى سَيْحًا^٩، وَنُصْفَ الْعُشْرِ مِمَّا سَقَى بِالذَّوَالِي^{١٠} وَ النَّوَاضِحِ^{١١}، فَأَخَذَهُ الْوَالِي، فَوَجَّهَهُ فِي الْجِهَةِ الَّتِي وَجَّهَهَا اللَّهُ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَشْهُمٍ: لِلْفُقَرَاءِ، وَ الْمَسَاكِينِ، وَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا، وَ الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ، وَ فِي الرِّقَابِ، وَ الْعَارِمِينَ، وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَ ابْنِ السَّبِيلِ؛ ثَمَانِيَةَ^{١٢} أَشْهُمٍ يَقْسِمُ^{١٣} بَيْنَهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ بِقَدْرِ مَا يَسْتَغْنَوْنَ بِهِ فِي سَنَتِهِمْ بِلَا ضَيْقٍ وَلَا تَقْتِيرٍ، فَإِنْ فَضَلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، رَدَّ إِلَى الْوَالِي، وَإِنْ نَقَصَ مِنْ

١. في «ب» والكافي، ح ٨٢٧١: «يدي». وفي «بر» والوافي: «أيدي».

٢. في «ف»، «بف»: «يعمرها».

٣. في الوافي: «في بعض النسخ: من الخراج».

٤. في «ج»، «ض»، «ف»، «بح»، «بر»، «بس» والكافي، ح ٨٢٧١ والوافي: «والثلث والثلثين».

٥. في الكافي، ح ٨٢٧١، والوافي: «-و». ٦. في الكافي، ح ٨٢٧١، والتهذيب، ح ٣٦٦: «صالحاً».

٧. ظاهر مرأة العقول كون الفعلين معلومين؛ حيث قال: «وقال الشيخ في النهاية باستثناء المزن كلها... وهذه العبارة ليست بصريحة في الاستثناء؛ إذ يمكن أن يقرأ الفعلان على بناء المجهول، أي أخرج الله من الأرض ما أخرج». ٨. في «بر»: «الجمع».

٩. أي بالماء الجاري. «و السبح»: الماء الجاري المنبسط على وجه الأرض. النهاية، ج ٢، ص ٤٣٢ (سبح).

١٠. «الدوالي»: جمع الدالية، وهي دَلَوٌ ونحوها، وخشب يُضَنَعُ كهنية الصليب ويشدُّ برأس الدلو ثم يؤخذ جبل يربط طرفه بذلك وطرفه بجذع قائم على رأس البئر ويسقى بها، فهي فاعلة بمعنى مفعولة. المصباح المنير، ص ١٩٩ (دلو).

١١. نضج البعير الماء: حملة من نهر أو بئر لسقي الزرع، فهو ناضج. سَمِيَ ناضِحاً لِأَنَّهُ يَنْضَحُ الْعَطَشُ أَي يَبْئُلُهُ بالماء الذي يحمله. هذا أصله، ثم استعمل الناضج في كلِّ بعير وإن لم يحمل الماء. والجمع: نواضج. وفيما سقى بالنضج: أي بالماء الذي ينضجه الناضج. المصباح المنير، ص ٦١٠ (نضج).

١٢. «ثمانية»: مفعول مقدّم «ليقسم». وفي مرأة العقول: «ثمانية أسهم، مبتدأ، قسم خبره».

١٣. في «بح»، «بر»: «يقسمهم». وفي مرأة العقول: «تقسم». وفي التهذيب، ح ٣٦٦: «يقسمها».

ذَلِكَ شَيْءٌ وَلَمْ يَكْتَفُوا^١ بِهِ، كَانَ عَلَى الْوَالِي أَنْ يَمُونَهُمْ^٢ مِنْ عِنْدِهِ بِقَدْرِ سَعَتِهِمْ^٣ حَتَّى يَسْتَعْنُوا، وَيُؤْخَذَ بَعْدَ مَا بَقِيَ مِنَ الْعَشْرِ، فَيُقَسَّمُ بَيْنَ الْوَالِي وَبَيْنَ شُرَكَائِهِ الَّذِينَ هُمْ عَمَالُ الْأَرْضِ وَأَكْثَرُهَا^٤، فَيُدْفَعُ إِلَيْهِمْ أَنْصَابُهُمْ^٥ عَلَى^٦ مَا صَالَحَهُمْ عَلَيْهِ، وَيُؤْخَذُ^٧ الْبَاقِي، فَيَكُونُ بَعْدَ^٨ ذَلِكَ أَرْزَاقُ أَغْوَانِهِ عَلَى دِينِ اللَّهِ، وَفِي مَصْلَحَةِ مَا يَنْتَوِيهِ^٩ مِنْ تَقْوِيَةِ الْإِسْلَامِ وَتَقْوِيَةِ الَّذِينَ فِي وُجُوهِ الْجِهَادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا فِيهِ مَصْلَحَةُ الْعَامَّةِ، لَيْسَ لِنَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ.

٥٤٢/١ وَلَهُ بَعْدَ الْخُمْسِ الْأَنْفَالُ، وَالْأَنْفَالُ كُلُّ أَرْضٍ خَرِبَةٍ قَدْ بَادَ أَهْلُهَا، وَكُلُّ أَرْضٍ لَمْ يُوجَفَ عَلَيْهَا^{١٠} بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ، وَلَكِنْ صَالَحُوا صَلْحًا^{١١}، وَأُعْطُوا بِأَيْدِيهِمْ عَلَى غَيْرِ قِتَالٍ؛ وَلَهُ زُؤُوسُ الْجِبَالِ، وَبُطُونُ الْأُودِيَةِ، وَالْأَجَامُ، وَكُلُّ أَرْضٍ مِيتَةٍ^{١٢} لَا رَبَّ لَهَا؛ وَلَهُ صَوَافِي الْمُلُوكِ مَا^{١٣} كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ الْعَضْبِ؛ لِأَنَّ الْعَضْبَ كُلَّهُ مَرْدُودٌ؛ وَهُوَ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ، يَقُولُ^{١٤} مَنْ لَا حِيلَةَ لَهُ.

وَقَالَ^{١٥}: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا مِنْ صُنُوفِ الْأَمْوَالِ إِلَّا وَقَدْ قَسَمَهُ^{١٦}، فَأُعْطِيَ^{١٧}

١. هكذا في «ب، ج، ض، ف، يح، بر، بس، بف». وفي المطبوع: «لم تكتفوا».

٢. في «ج، ف»: «يَمُونَهُمْ». ومأن يمان، ومأن يمون، بمعنى.

٣. في التهذيب: «شعبهم».

٤. «الأكثر»: جمع أكار؛ اسم فاعل من أَكْثَرْتُ الْأَرْضَ: حرثتها. المصباح المنير، ص ١٧ (أكر).

٥. «النصيب»: الحصة، والجمع: أَنْصِبَةٌ وَأَنْصَابٌ وَنُصُبٌ. المصباح المنير، ص ٦٠٦ (نصب).

٦. في التهذيب: «+ قدر». ٧. في التهذيب: «وَأُخِذَ».

٨. في الوافي والتهذيب، ح ٣٦٦: «بعد». ٩. في «بر»: «ينويه».

١٠. في الوافي: «عليه».

١١. في التهذيب: «وصلحوا عليها» بدل «صالحوا صلحاً».

١٢. في مرآة العقول: «وكل أرض ميتة، بالتشديد والتخفيف».

١٣. في «بف» والتهذيب، ح ٣٦٦: «مما». ١٤. في التهذيب: «وعليه ينزل كل» بدل «يعول».

١٥. في التهذيب: «+ الفقيه». ١٦. يجوز بالتخفيف والتثنية.

١٧. هكذا في «ب، ج، ض، ف، يح، بر، بس، بف» والوسائل، ح ١٢٦٢٨. وفي المطبوع: «وأعطى».

كُلُّ ذِي حَقٍّ حَقُّهُ: الْخَاصَّةُ، وَالْعَامَّةُ، وَالْفُقَرَاءُ، وَالْمَسَاكِينُ، وَكُلُّ صِنْفٍ مِنْ صُنُوفِ النَّاسِ. فَقَالَ^١: «لَوْ عُدِلَ فِي النَّاسِ لَأَسْتَغْنَوْا».

ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْعَدْلَ أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَلَا يَغْدِلُ إِلَّا مَنْ يُخْسِنُ الْعَدْلَ».

قَالَ: «وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْسِمُ صَدَقَاتِ الْبَوَادِي فِي الْبَوَادِي، وَصَدَقَاتِ أَهْلِ الْخَضَرِ فِي أَهْلِ الْخَضَرِ، وَلَا يُقْسِمُ بَيْنَهُمْ بِالسُّوِيَّةِ^٢ عَلَى ثَمَانِيَّةٍ^٣ حَتَّى يُعْطِيَ أَهْلَ كُلِّ سَهْمٍ ثُمْنًا، وَلَكِنْ يُقْسِمُهَا^٤ عَلَى قَدَرٍ مَنْ يَخْضَرُهُ مِنْ أَصْنَافِ الثَّمَانِيَّةِ عَلَى قَدَرِ مَا يُقِيمُ^٥ كُلَّ صِنْفٍ مِنْهُمْ^٦ يَقْدَرُ^٧ لِسَنَتِهِ^٨، لَيْسَ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ مَوْقُوتٌ^٩ وَلَا مُسَمًّى^{١٠} وَلَا مُؤَلَّفٌ^{١١}، إِنَّمَا يَصْعُ^{١٢} ذَلِكَ عَلَى قَدَرِ مَا يَرَى وَمَا يَخْضَرُهُ حَتَّى يَسْدَ كُلَّ^{١٣} فَاقَةٍ كُلِّ قَوْمٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ فَضَلَ مِنْ^{١٤} ذَلِكَ فَضْلٌ، عَرَضُوا الْمَالَ جُمْلَةً^{١٥} إِلَى^{١٦} غَيْرِهِمْ».

١. في الوافي والتهذيب، ج ٤، ص ١٢٨: «وقال».

٢. في شرح المازندراني: «بالسوية».

٣. في «ف» والتهذيب، ح ٣٦٦: «+ وأسهم».

٤. يجوز فيه التخفيف والتشديد.

٥. في الوافي: «الأصناف».

٦. في التهذيب: «ما يغني».

٧. في «ض»: «- منهم».

٨. في التهذيب: «بقدره».

٩. في «ف»: «بقدر السنة».

١٠. في «ف، بر»: «موقوف». وفي «بس» والتهذيب، ح ٣٦٦: «موقت». وشيء موقوف وموقت: محدود. أي لا يكون لأدائه إلى الفقير وقت معين، أو لا يكون له قدر معين بالتعيين النوعي؛ فالمسمى المعين بالتعيين الشخصي. راجع: مرآة العقول، ج ٦، ص ٢٦٦؛ وأساس البلاغة، ص ٥٠٦ (وقت).

١١. في الوافي: «مؤلف، بفتح اللام: معهود؛ من الإيلاف بمعنى العهد، كما في التنزيل: «لِيَلْبِغَ قُرَيْشٌ» [قريش (١٠٦): ١] أي عهدهم». وفي المرأة: «ولامؤلف، أي لا شيء مكتوب في الكتب. أو المراد بالمؤلف المتشابه والمتناسب؛ من الألفة، أي لا يكون عطاء آحاد كل صنف متناسباً متشابهاً».

١٢. في «ف» وحاشية «ج» والتهذيب، ح ٣٦٦: «يصنع».

١٣. في «ب، ض، بر»: «كل».

١٤. في «ف»: «عن».

١٥. في الوافي والتهذيب، ح ٣٦٦: «عن فقراء أهل المال حملة» بدل «عرضوا المال جملة». وجعل في الوافي ما في المتن من التصحيف البيّن، والمازندراني في شرحه بعد ما استظهر ما في التهذيب قال: «والمال واحد».

١٦. في حاشية «ج»: «على».

وَالْأَنْفَالُ إِلَى الْوَالِي^١، وَكُلُّ أَرْضٍ فُتِحَتْ^٢ أَيَّامَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى آخِرِ الْأَبَدِ، وَمَا كَانَ
افْتِتَاحًا بِدَعْوَةِ أَهْلِ الْجَوْرِ وَأَهْلِ الْعَدْلِ^٣؛ لِأَنَّ ذِمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
ذِمَّةٌ وَاحِدَةٌ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَى^٤ دِمَاؤُهُمْ، وَبِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ^٥.

وَلَيْسَ فِي مَالِ الْخُمُسِ زَكَاةٌ؛ لِأَنَّ فَقَرَاءَ النَّاسِ جُعِلَ أَزْرَاقُهُمْ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ
عَلَى ثَمَانِيَةِ أَشْهُمٍ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ^٦ أَحَدٌ، وَجُعِلَ لِلْفُقَرَاءِ^٧ قَرَابَةُ الرَّسُولِ ﷺ يَصْفُ
الْخُمُسِ، فَأَغْنَاهُمْ بِهِ عَنْ صَدَقَاتِ النَّاسِ وَصَدَقَاتِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَلِيِّ الْأَمْرِ، فَلَمْ يَبْقَ
فَقِيرٌ مِنْ فَقَرَاءِ النَّاسِ، وَلَمْ يَبْقَ فَقِيرٌ مِنْ فَقَرَاءِ قَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَقَدْ اسْتَعْنَى،
فَلَا فَقِيرٌ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ عَلَى مَالِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْوَالِي^٨ زَكَاةٌ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فَقِيرٌ
مُحْتَاجٌ، وَلَكِنْ عَلَيْهِمْ أَشْيَاءٌ^٩ تَتَوَبَّعُهُمْ مِنْ وَجْهِهِ، وَلَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْوُجُوهِ كَمَا
عَلَيْهِمْ^{١٠}.

١. أي الأنفال مفضضة إلى الوالي. و«كل أرض» عطف على الأنفال. وفي «ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي
والتهذيب، ح ٣٦٦، والوسائل، ح ١٢٦٢٨: «كل أرض» بدون الواو. وقال في الوافي: «في بعض النسخ: وكل
أرض» بالعطف، وهو أوضح.

٢. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والوسائل، ح ١٢٦٢٨. وفي المطبوع: «وفي».

٣. في «ب، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والتهذيب، ح ٣٦٦: «و».

٤. في التهذيب، ح ٣٦٦: «ما كان افتتح بدعوة النبي ﷺ من أهل الجور وأهل العدل» أي بالدعوة إلى النبي
الصادرة منها.

٥. في الوسائل، ح ١٢٦٢٨: «و».

٦. في «ض، ف، بح، بر، بس، بف» وحاشية «ب، ج» وشرح المازندراني: «آخرهم». وفي الوافي: «يعني إذا
أعطى واحد من الجيش العدو أماناً، جاز ذلك على جميع المسلمين، وليس لهم أن ينفقوا عليه عهده، سواء
كان عادلاً أو جائراً».

٧. في «ب»: «فيهم».

٨. في الوافي: «لفقراء».

٩. في الوسائل، ح ١٢٦٢٨: «والولي».

١٠. في الوافي: «أشياء - نوابخ ل -».

١١. الكافي، كتاب الجهاد، باب قسمة الغنيمة، ح ٨٢٧١، والموجود فيه فقرات منه إلى قوله: «على قدر ما يكون

١٤٢٥ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا - أَطْنَهُ السَّيَّارِيُّ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، قَالَ:

لَمَّا وَرَدَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام عَلَى الْمَهْدِيِّ رَأَاهُ يَرُدُّ الْمَظَالِمَ^١، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا بَالُ مَظْلَمَتِنَا لَا تَرُدُّ^٢؟ فَقَالَ لَهُ: وَمَا ذَاكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟

قَالَ: إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَمَّا فَتَحَ عَلَى نَبِيِّهِ عليه السلام فَذَكَ^٣ وَمَا وَالَاهَا، لَمْ يَوْجَفْ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ عليه السلام: «وَأَبْذَا الْفَرْبَى حَقًّا»^٤ فَلَمْ يَذِرْ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام مِنْ هُمْ، فَرَاَجَعَ فِي ذَلِكَ جَنْزِيلٌ عليه السلام، وَزَاَجَعَ جَنْزِيلُ رَبِّهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ أَدْفَعْ فَذَكَ إِلَى فَاطِمَةَ عليها السلام، فَدَعَاَهَا رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ لَهَا: يَا فَاطِمَةُ، إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ فَذَكَ، فَقَالَتْ: قَدْ قَبِلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ وَمِنْكَ، فَلَمْ يَزَلْ وَكَلَاؤُهَا فِيهَا حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام، فَلَمَّا وَلِيَ أَبُو بَكْرٍ، أَخْرَجَ عَنْهَا وَكَلَاءَهَا، فَاتَّتَهُ، فَسَأَلَتْهُ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا: اثْبِتِي بِي بِأَسْوَدَ أَوْ^٥ أَخْمَرَ يَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ، فَجَاءَتْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ أُمِّ أَيْمَنَ، فَشَهِدَا^٦ لَهَا، فَكَتَبَ لَهَا بِتَرْكِ التَّعْرِضِ^٧، فَخَرَجَتْ

١. لهم صلاحاً ولا يضرهم». التهذيب، ج ٤، ص ١٢٨، ح ٣٦٦، بسنده عن حماد بن عيسى؛ الخصال، ص ٢٩١، باب الخمسة، ح ٥٣، بسنده عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام، وتعام الرواية فيه: «الخمس على خمسة أشياء: على الكنوز والمعادن والغوص والغنيمة - ونسي ابن أبي عمير الخامس». وراجع: التهذيب، ج ٤، ص ١٢٦، ح ٣٦٤. الوافي، ج ١٠، ص ٢٩٣، ح ٩٥٩٩؛ الوسائل، ج ٩، ص ٤٨٧، ح ١٢٥٤٩، إلى قوله: «ومن المعادن والملاحه»؛ وفيه، ص ٥١٣، ح ١٢٦٠٧؛ وفيه أيضاً، ص ٥٢٤، ح ١٢٦٢٨، من قوله: «وللإمام صفو المال» إلى قوله: «يسعى بذمتهم أدناهم».

١. «التظلمة»: اسم لما تطلبه عند الظالم. المصباح المنير، ص ٢٦٨ (ظلم).

٢. في «ب»: «وَأَلَّا تَرُدَّ». ٣. اخترنا عدم الانصراف.

٤. في «ف»: «عليهما». وفي مرآة العقول والمقنعة والتهذيب: «عليها».

٥. الإسراء (١٧): ٢٦. ٦. في «ض»: «و».

٧. في «ب، ج، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والمقنعة والتهذيب: «فشهدوا».

٨. في «ج»: «- لها». ٩. في «ف، بر، بف» وحاشية «ج، بس»: «العرض».

وَالْكِتَابَ مَعَهَا، فَلَقِيَهَا عَمْرٌ، فَقَالَ: مَا هَذَا مَعَكَ يَا بِنْتُ مُحَمَّدٍ؟ قَالَتْ: كِتَابُ كَتَبَهُ^١ لِي^٢ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَ^٣: أُرِيْنِيهِ، فَأَبَتْ، فَانْتَزَعَهُ مِنْ يَدِهَا، وَنَظَرَ فِيهِ، ثُمَّ تَفَلَّ فِيهِ، وَمَحَاهُ وَخَرَقَهُ، فَقَالَ لَهَا: هَذَا^٤ لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ أَبُوكَ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ، فَضَمِي الْجِبَالَ^٥ فِي رِقَابِنَا.

فَقَالَ لَهُ الْمُهْدِيُّ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، خُذْهَا لِي^٦، فَقَالَ: «خُذْ مِنْهَا جَبَلٌ أُخِذَ، وَخُذْ مِنْهَا غَرِيشٌ مُضَرٌّ، وَخُذْ مِنْهَا سَيْفُ الْبَحْرِ، وَخُذْ مِنْهَا دُومَةُ الْجَنْدَلِ». فَقَالَ^٧ لَهُ^٨: كُلْ هَذَا^٩، قَالَ: «نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا كُلُّهُ^{١٠}، إِنَّ هَذَا كُلَّهُ^{١١} مِمَّا لَمْ يُوجِفْ عَلَى أَهْلِهِ^{١٢} رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ». فَقَالَ: كَثِيرٌ، وَأَنْظُرْ فِيهِ^{١٣}.

١٤٢٦ / ٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

١. في البحار: «كتب». ٢. في «بر»: «ولي».

٣. في الروافي: «+ ولها». ٤. في حاشية «ف»: «+ ممّا».

٥. في «بحر، بر، بف» «الجبال» بالمعجمة. وفي رواية العقول، ج ٦، ص ٢٦٩: «في بعض النسخ بالحاء المهملة، أي ضعي الجبال في رقابتنا لترفعنا إلى حاكم، قاله تحقيراً وتعجيزاً، وقاله تفريراً على المحال بزعمه، أي إنك إذا أعطيت ذلك وضعت الجبل على رقابتنا وجعلتنا عبيداً لك، أو إنك إذا حكمت على ما لم يوجف عليها أبوك بأنّها ملكٌ، فأحكمي على رقابتنا أيضاً بالملكية». وفي بعض النسخ بالجيم، أي قدرت على وضع الجبال على رقابتنا جزاءً لما فعلنا فضعي، أو الجبال كناية عن الإثم والوزر، وعلى التقديرين فالكلام أيضاً على الاستهزاء والتعجيز.

٦. في الوسائل: «قيل». ٧. في «ج» والروافي: «له».

٨. في الوسائل: «- يا أمير المؤمنين هذا كله». ٩. في البحار: «- كله».

١٠. هكذا في «بيح» والمطبوع. وسائر النسخ والروافي والوسائل والبحار: «أهله على».

١١. في الوسائل: «- فقال: كثير وأنظر فيه».

١٢. التهذيب، ج ٤، ص ١٤٨، ح ٤١٤ بإسناده عن السياري؛ المقنعة، ص ٢٨٨، مراسلاً عن السياري. راجع: تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٨٧، ح ٤٩؛ وتفسير فرات، ص ٢٣٩، ح ٣٢٢ و٣٢٣؛ وص ٣٢٢، ح ٤٣٧ و٤٣٨؛ وص ٣٢٣، ح ٤٣٩ و٤٤٠. والروافي، ج ١٠، ص ٣٠٦، ح ٩٦١٢؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٢٥، ح ١٢٦٢٩، من قوله: «قال: إن الله تبارك وتعالى لما فتح... البحار، ج ٤٨، ص ١٥٦، ح ٢٩».

أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:
 سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «الْأَنْفَالُ هُوَ التَّغْلُ^٢، وَفِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ جَدْعُ
 الْأَنْفِ^٣».

١٤٢٧ / ٧. أَحْمَدُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ:
 عَنْ الرِّضَاءِ عليه السلام، قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَاغْلُظُوا أَنْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّا
 لِلَّهِ خُسْفٌ» وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى^٤ فَقِيلَ لَهُ: فَمَا كَانَ لِلَّهِ فَلِمَنْ هُوَ؟
 فَقَالَ: «لِرَسُولِ اللَّهِ عليه السلام»^٥، وَمَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ^٦ فَهُوَ لِلْإِمَامِ.
 فَقِيلَ لَهُ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ صِنْفٌ مِنَ الْأَصْنَافِ أَكْثَرُ^٧ وَصِنْفٌ أَقَلُّ^٨، مَا يُصْنَعُ^٩ بِهِ؟
 قَالَ^{١٠}: «ذَاكَ إِلَى الْإِمَامِ، أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام كَيْفَ يَصْنَعُ^{١١}؟ أَلَيْسَ^{١٢} إِنْمَا كَانَ

١. في الوافي والتهذيب، ح ٤١٥: «من».

٢. «التَّغْلُ» بالتحريك: الغنمة. وجمعه: أنفال. و«التَّغْلُ» بالسكون وقد يحرك: الزيادة. النهاية، ج ٥، ص ٩٩ (نفل).

٣. في الوافي: «وجدع الأنف: قطعه، يعني في هذه السورة قطع أنف الجاحدين لحقوقنا وإرغامهم». وفي المطبوع: «جدع الأنف» بالذال المعجمة، وهو سهر.

٤. التهذيب، ج ٤، ص ١٤٩، ح ٤١٥، بسنده عن محمد بن مسلم. وفيه، ص ١٣٣، ضمن ح ٣٧١، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام وفيه: «سورة الأنفال فيها جدع الأنف». المقنعة، ص ٢٩٠، مراسلاً عن محمد بن مسلم. الوافي، ج ١٠، ص ٣٠١، ح ٩٦٠١: «الوسائل»، ج ٩، ص ٥٣٥، ح ١٢٦٥٨.

٥. السند معلق على سابقه. ويروي عن أحمد، عدة من أصحابنا.

٦. الأنفال (٨): ٤١. وفي قرب الإسناد والتهذيب: «وَالْيَتَتْنَى وَالْمَسْكِينِ». وفي الوافي: «وَالْيَتَتْنَى».

٧. في التهذيب: «قال الرسول» بدل «فقال لرسول الله».

٨. في التهذيب: «لِلرَّسُولِ» بدل «لِرَسُولِ اللَّهِ».

٩. في «التهذيب»: «أكثر من صنف» بدل «من الأصناف أكثر».

١٠. في «بس»: «يصنع».

١١. في التهذيب: «من صنف فكيف نصنع به، فقال» بدل «ما يصنع به قال».

١٢. في قرب الإسناد والتهذيب: «صنع». في التهذيب: «- أليس».

يُعْطِي عَلَى مَا يَرَى^١؟ كَذَلِكَ الْإِمَامُ.^٢

١٤٢٨ / ٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ وَالرَّصَاصِ وَالصُّفْرِ، فَقَالَ: «عَلَيْهَا الْخُمْسُ».^٣

١٤٢٩ / ٩. عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ زُرَّازَةَ، قَالَ: الْإِمَامُ يُجْرِي وَيَنْقُلُ وَيُعْطِي مَا شَاءَ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ السَّهَامُ، وَقَدْ قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِقَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ نَصِيباً، وَإِنْ شَاءَ قَسَمَ^٤ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ.^٥

١٤٣٠ / ١٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ حُكَيْمٍ مُؤَدَّنِ ابْنِ عَيْسَى^٦، قَالَ:

١. في «ب» وقرب الإسناد والتهذيب: «هو».

٢. التهذيب، ج ٤، ص ١٢٦، ح ٣٦٣، بسنده عن أحمد بن الحسن، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر. قرب الإسناد، ص ١٧٠، ح ١٣٥١، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ١٠، ص ٣٢٣، ح ٩٦٤٢؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥١٩، ح ١٢٦٢٠.

٣. التهذيب، ج ٤، ص ١٢١، ح ٣٤٥، بسنده عن فضالة وابن أبي عمير، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ١٠، ص ٣١٠، ح ٩٦١٦؛ الوسائل، ج ٩، ص ٤٩١، ذيل ح ١٢٥٦١.

٤. في «ب»، بس، بف: «يجزي» بالمعجمتين، وفي «أ» رواية العول: «ومنهم من قرأ بالزاي، أي يعطي جزاء من عمل شيئاً».

٥. في «ج» وفي شرح المازندراني: «ما يشاء».

٦. في «ف» والوافي: «أن يقع».

٧. يجوز فيه التخفيف والتشديد.

٨. الوافي، ج ١٠، ص ٢٨١، ح ٩٥٨٨؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٢٣، ح ١٢٦٦٦.

٩. في «ب» ج، ض، ف، بر، بس، بف: «مؤدَّن بن عيسى». وفي حاشية «بر»: «مؤدَّن بن عيسى». وفي الوافي: «بني عيسى».

والخبر رواه الشيخ الطوسي في التهذيب، ج ٤، ص ١٢١، ح ٣٤٤، والاستبصار، ج ٢، ص ٥٤، ح ١٧٩، بسنده عن محمد بن سنان، عن عبد الصمد بن بشير، عن حكيم مؤدَّن بن عيسى، وحكيم هذا، هو المذكور في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام. راجع: رجال البرقي، ص ٣٩؛ رجال الطوسي، ص ١٩٦، الرقم ٢٤٦٠.

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾^١ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع بِمِزْقَتِيهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هِيَ وَاللَّهُ الْإِفَادَةُ^٢ يَوْمًا^٣ يَبُومُ، إِلَّا أَنَّ أَبِي ع جَعَلَ شِبَعَتَهُ فِي حِلٍّ لِيَزْكُوا^٤».

١١ / ١٤٣١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ ٥٤٥/١ سَمَاعَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَنِ الْخُمُسِ، فَقَالَ: «فِي كُلِّ مَا أَفَادَ النَّاسُ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ»^٥.

١٢ / ١٤٣٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ^٦، قَالَ: كَتَبْتُ^٧: جُعِلَتْ لَكَ الْفِدَاءُ، تَعَلَّمْنِي مَا الْفَائِدَةُ؟ وَ مَا حَدَّثَهَا؟ رَأَيْكَ أَبَقَاكَ اللَّهُ تَعَالَى- أَنْ تَمَنَّ عَلَيَّ بَيْتَانِ^٨ ذَلِكَ^٩ لِكَيْلَا أَكُونُ مُقِيمًا عَلَى حَرَامٍ، لَا صَلَاةَ لِي

١. الأنفال (٨): ٤١.

٢. «الفائدة»: الزيادة التي تحصل للإنسان، وهي اسم فاعل من قولك: فادت له فائدة. وقالوا: استفاد مالا استفادة، وكرهوا أن يقال: أفاد الرجل مالا إفادة، إذا استفاده، وبعض العرب يقوله. المصباح المنير، ص ٤٨٥ (فيد).

٣. في «ف»: «يوم».

٤. في «بر»: «لنذكوا». وفي «بف» وحاشية «بر» والوافي: «ليزكهم».

٥. التهذيب، ج ٤، ص ١٢١، ح ٣٤٤؛ والاستبصار، ج ٢، ص ٥٤، ح ١٧٩، بسنده عن محمد بن سنان. الوافي، ج ١٠، ص ٣٢٩، ح ٩٦٥٠؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٤٦، ذيل ح ١٣٦٨٢.

٦. في «بح»: «من».

٧. الوافي، ج ١٠، ص ٣٠٩، ح ٩٦١٣؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٠٣، ح ١٢٥٨٤.

٨. في حاشية «ب»، «بح» والوافي والوسائل وحاشية المطبوع: «عن». هذا، وقد أشار علم الهدى ولد الفيز الكاشاني في حاشية الوافي إلى نسخة أخرى وهي «أحمد عن عيسى بن يزيد». وعليه، فالقول بصحة إحدى النسخ مشكل جداً؛ لعدم قيام القرينة على ذلك.

٩. في «ب»: «يزيد».

١٠. في «مراة العقول»: «وكان المكتوب إليه الهادي أو الجواد أو الرضا ع».

١١. في «ض»: «تبيان». ١٢. في «ج، ض» وحاشية «بح، بر»: «تلك».

وَلَا صَوْمَ.

فَكَتَبَ: «الْفَائِدَةُ مِمَّا يُفِيدُ^١ إِلَيْكَ فِي تَجَاوِزَةِ مِنْ رِبْحِهَا^٢ وَ^٣ حَرْبِ بَعْدِ الْغَرَامِ أَوْ جَائِزَةٍ»^٤.

١٤٣٣ / ١٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَصْرِ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: «الْخُمْسُ أُخْرِجُهُ قَبْلَ الْمَوْتِ أَوْ بَعْدَ الْمَوْتِ؟ فَكَتَبَ: «بَعْدَ الْمَوْتِ»^٥.

١٤٣٤ / ١٤. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^٦، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ قُوِّلَ عَلَيْهِ عَلَى^٧ شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ لَنَا خُمْسُهُ، وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَشْتَرِيَ مِنَ الْخُمْسِ شَيْئًا حَتَّى يَصِلَ إِلَيْنَا حَقًّا»^٨.

١٤٣٥ / ١٥. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^٩، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ

١. في «ف»: «تفيد». وقرأه الفيض على بناء المجزء، من فادت الفائدة إذا حصلت. وهو المحتمل عند المجلسي.

٢. في الوافي: «أو».

٣. الوافي، ج ١٠، ص ٣٠٩، ح ٩٦١٤؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٠٣، ح ١٢٥٨٥.

٤. التهذيب، ج ٤، ص ١٢٣، ح ٣٥٢؛ والاستبصار، ج ٢، ص ٥٥، ح ١٨١، بسند آخر، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، مع زيادة في أوله. الفقيه، ج ٢، ص ٤٢، ح ١٦٥٢، مراسلاً عن إبراهيم بن محمد، عن الرضا عليه السلام؛ تفسير الميثاق، ج ٢، ص ٦٣، ح ٦١، عن إبراهيم بن محمد، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام، وفيهما مع زيادة، وفي كلها: «الخمسة بعد الممونة». الوافي، ج ١٠، ص ٣٢٠، ح ٩٦٣٥؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٠٨، ح ١٢٥٩٧.

٥. السند معلق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمد، عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا. وفي الوسائل: «محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد».

٦. في «وب»: «-: على».

٧. المسقعة، ص ٢٨٠، مراسلاً عن أبي بصير. الوافي، ج ١٠، ص ٣٣٠، ح ٩٦٥٢؛ الوسائل، ج ٩، ص ٤٨٤، ح ١٢٥٤٣، من قوله: «لا يحل لأحد أن يشتري»؛ وص ٤٨٧، ح ١٢٥٥٠.

٨. هذا السند أيضاً معلق على سند الحديث ١٣.

١٣. «معتب» هو مولى أبي عبد الله عليه السلام، كما في المرأة.

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ لَهُمْ: قَدْ ظَفَرَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ نَافِعٍ بِشَيْءٍ مَا ظَفَرَ بِمِثْلِهِ أَحَدٌ قَطُّ، قَدْ قِيلَ لَهُ: وَمَا ذَاكَ؟ فَفَسَّرَهُ لَهُمْ، فَقَامَ اثْنَانِ، فَدَخَلَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنَّ أَبِي كَانَ مِنْ سَبَايَا بَنِي أُمَيَّةَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ، وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ ذَلِكَ فِي جُلٍّ.

فَقَالَ: «وَوَ ذَلِكْ؟» إِنَيْنَا؟^٩ مَا ذَالِكْ؟^{١٠} إِنَيْنَا؟^{١١} مَا لَنَا أَنْ نُحِلَّ؟^{١٢} وَلَا أَنْ نُحَرِّمَ، فَخَرَجَ الرَّجُلَانِ، وَغَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَّا بَدَأَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ: «أَلَا تَعْجَبُونَ؟» مِنْ فُلَانٍ يَجِئُنِي، فَيَسْتَجْلِي مِنِّي مِمَّا صَنَعْتَ بَنُو أُمَيَّةَ، كَأَنَّهُ يَرَى أَنَّ ذَلِكَ لَنَا^{١٣}، وَلَمْ يَنْتَفِعْ أَحَدٌ فِي^{١٤} تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِقَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ إِلَّا الْأَوَّلَيْنِ، فَأَنْتَهُمَا عُنِيَا^{١٥} بِحَاجَتِهِمَا^{١٦}.

١٦ / ١٤٣٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ صُرَيْسِ الْكُكَّاسِيِّ، قَالَ:

قَالَ^{١٧} أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مِنْ أَيْنَ دَخَلَ عَلَى النَّاسِ الرَّثِي؟» قُلْتُ^{١٨}: لَا أَذْرِي

١. في «ب، ف، بر» والوافي والوسائل والبحار: - «قد».

٢. في «بر»: «ذلك».

٣. في «ض» والوافي: - «و». وفي «بف»: «ما».

٤. هكذا في «ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع وبعض النسخ: «ذاك».

٥. في البحار: - «وذاك إلينا».

٦. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والوسائل والبحار: «ذلك».

٧. في «ب»: «ما ذلك إلينا وذلك إلينا بدل «وذلك» إلى - إلينا».

٨. في الوافي: «أَنْ نُحِلَّ».

٩. في «بر»: «لا تعجبون» بدون الهمزة.

١٠. في «بر، بس، بف» والوافي: «إلينا».

١١. في «ب، بر» والوافي: - «في».

١٢. هكذا في «ض، بح، بر، بس» والوافي وحاشية بدر الدين. وفي المطبوع وسائر النسخ: «عُنِيَا». و«عُنِي

بحاجته»: قُضِيَتْ لَهُ. و«غُنِيَا» أي استغنيا بقضاء حاجتهما، أو فازا بها.

١٣. الوافي، ج ١٠، ص ٣٣٣، ح ٩٦٥٥؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٥١، ح ١٢٦٩٢؛ البحار، ج ٤٧، ص ٣٦٦، ح ٨٣.

١٤. في الوافي: + «ولي».

١٥. في الوافي: «فقلت».

١٦. في الوافي: «فقلت».

جَعَلْتُ فِذَاكَ^١، قَالَ^٢: «مِنْ قِبَلِ خُمُسِنَا^٣ أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا شِيعَتَنَا^٤ الْأُطْيَبِينَ؛ فَإِنَّهُ مُحَلَّلٌ لَهُمْ؛ لِيَمْلَأَهُمْ»^٥.

١٧/١٤٣٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ شُعَيْبٍ^٦، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ، قَالَ:

قَالَ لِي^٧ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا؛ لَنَا الْأَنْفَالُ، وَ لَنَا صَفْوُ الْمَالِ^{٨، ٩}».

١. في الوافي والتهذيب والاستبصار: - «جعلت فذاك».

٢. في الوافي والتهذيب والاستبصار: «فقال». ٣. في «بح»: «من».

٤. في الوافي والتهذيب والاستبصار: «لشيعتنا».

٥. التهذيب، ج ٤، ص ١٣٦، ح ٣٨٣؛ الاستبصار، ج ٢، ص ٥٧، ح ١٨٨، بسندهما عن ضريس الكناسي. المقنعة، ص ٢٨٠، مرسلاً عن ضريس الكناسي. الوافي، ج ١٠، ص ٣٣١، ح ٩٦٥٣؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٤٤، ذيل ح ١٢٦٧٧.

٦. كذا في النسخ والمطبوع، لكن الظاهر وقوع التصحيف في العنوان. والصواب هو «سيف»؛ فقد تقدّم الخبر - مع زيادة - في ح ٤٨٨ بسند آخر عن محمد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح الكناني، وكذا ورد في التهذيب، ج ٤، ص ١٣٢، ح ٣٠٧، بسند ثالث عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح.

هذا، وقد روى سيف بن عميرة عن أبي الصباح [الكناني] في بعض الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٥٤٤.

وأما رواية شعيب - وهو في مشايخ ابن أبي عمير منصرف إلى شعيب العرقوفي - عن أبي الصباح فلم نجد لها في غير سند هذا الخبر. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢٢، ص ١٠٤.

٧. في «بر» والكافي، ح ٤٨٨ والبصائر، ص ٢٠٢ وتفسير العياشي، ج ١ والوسائل، ج ٩، ص ٥٣٥ - «لي».

٨. في «بس»: «الأموال». وصَفْوُ الشيء: خالصه وخياره. والمراد هنا: جيده وأحسنه كالجارية الفارغة، والسيف: القاطع والدرع. مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٠٣٩ (صفا).

٩. بصائر الدرجات، ص ٢٠٢، ح ١؛ والكافي، كتاب الحجّة، باب فرض طاعة الأئمة، ح ٤٨٨؛ والتهذيب، ج ٣، ص ١٣٢، ح ٣٦٧، بسند آخر عن محمد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح الكناني. وفي بصائر الدرجات، ص ٢٠٤، ح ٦، بسند عن ابن أبي عمير، عن أبي الصباح الكناني، وفي كلها مع زيادة في

١٤٤٠ / ٢٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ صَبَاحِ

الْأَزْرَقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ أَشَدَّ مَا فِيهِ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَقُومَ صَاحِبُ
الْخُمْسِ، فَيَقُولَ: يَا رَبِّ خُمُسِي، وَقَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ لِشِيعَتِنَا؛ لِتَطْيِيبِ^٢ وَلَدَتْنَهُمْ،
وَلِتَزَكُو^٣ وَلَدَتْنَهُمْ^٤».

١٤٤١ / ٢١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي

نَصْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّا يُخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ مِنَ اللَّوْلُوِّ وَالْيَاقُوتِ
وَالزَّبَرْجَدِ، وَعَنْ مَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ: مَا فِيهِ؟ قَالَ: «إِذَا بَلَغَ ثَمَنُهُ دِينَارًا فَفِيهِ
الْخُمْسُ»^٦.

١٤٤٢ / ٢٢ . مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ^٧ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

١. في «ب، ج، ض، ف»: «فقد».

٢. في «ض»: «لطيب».

٣. في الوافي: «وليزكوا».

٤. في «ب» والوافي والتهذيب والاستبصار: «وأولادهم».

٥. التهذيب، ج ٤، ص ١٣٦، ح ٣٨٢؛ والاستبصار، ج ٢، ص ٥٧، ح ١٨٧، بسندهما عن محمد بن سنان؛ الفقيه،

ج ٢، ص ٤٣، ح ١٦٥٤، بإسناده عن محمد بن مسلم. المقنعة، ص ٢٨٠، مرسلًا عن محمد بن مسلم. تفسير

العياشي، ج ٢، ص ٦٢، ح ٥٩، عن فض بن أبي شيبه، عن رجل، عن الصادق عليه السلام مع اختلاف يسير. الوافي،

ج ١٠، ص ٣٣٠، ح ٩٦٥١؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٤٥، ذيل ح ١٢٦٧٩.

٦. التهذيب، ج ٤، ص ١٢٤، ح ٣٥٦؛ وص ١٣٩، ح ٣٩٢، بسندهما عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب.

الفقيه، ج ٢، ص ٣٩، ح ١٦٤٤، مرسلًا عن أبي الحسن موسى عليه السلام؛ المقنعة، ص ٢٨٣، مرسلًا عن الصادق عليه السلام؛

المقنعة، ص ١٧٢، مرسلًا عن الرضا عليه السلام، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير. الوافي، ج ١٠، ص ٣١٩،

ح ٩٦٣٢؛ الوسائل، ج ٩، ص ٤٩٣، ذيل ح ١٢٥٦٥؛ وص ٤٩٩، ذيل ح ١٢٥٧٧.

٧. هكذا في «ف، بر، بف»، وحاشية «بج». وفي «ب، ج، ض، بح، بس، جر» والمطبوع: «محمد بن الحسين».

والصواب ما أثبتناه، أنظر ما قدّمناه في الكافي، ذيل ح ٢٥٠ و ٥٢٥.

هذا، وقد أورد الشيخ الحرّ الخبير في الوسائل، ج ٩، ص ٥٠٧، ح ١٢٥٩٥ هكذا: «محمد بن يعقوب، عن

مَهْزِيَارَ، قَالَ:

كَتَبْتُ إِلَيْهِ^١: يَا سَيِّدِي، رَجُلٌ دَفَعَ إِلَيْهِ مَالٌ يَحُجُّ بِهِ، هَلْ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمَالِ حِينَ يَصِيرُ إِلَيْهِ الْخُمْسُ، أَوْ عَلَى مَا فَضَلَ فِي يَدِهِ بَعْدَ الْحَجِّ؟ فَكَتَبَ^٢: «لَيْسَ عَلَيْهِ الْخُمْسُ»^٣.

١٤٤٣ / ٢٣. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ^٤، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ:

سَرَّحَ^٥ الرِّضَا^٦ بِصَلَاةٍ إِلَى أَبِي، فَكَتَبَ^٧ إِلَيْهِ أَبِي: هَلْ عَلَيَّ فِيْمَا سَرَّحْتَ إِلَيَّ خُمْسٌ؟ فَكَتَبَ^٨ إِلَيْهِ: «لَا خُمْسَ عَلَيْكَ^٩ فِيْمَا سَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ الْخُمْسِ»^{١٠}.

١٤٤٤ / ٢٤. سَهْلُ^{١١}، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ^{١٢}، قَالَ:

«مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ؛ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ».

والتأمل في سند الوسائل يقضي بأنَّ الشيخ الحرَّ أخذ الخبر من نسخة مصحَّفة، ففهم السند معلقاً على سابقه. لتقدّم رواية مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ فِي الْمَصْدَرِ، فَأُضَافَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى إِلَى صَدْرِ السَّنَدِ، ثُمَّ أُضِفَ لَفْظَةُ «جَمِيعاً» بَعْدَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ بِتَخْيِيلٍ وَقَوَعِ التَّحْوِيلِ فِي السَّنَدِ، وَأَنَّ الرَّوَايَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ اثْنَانِ، وَهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَسَهْلُ بْنُ زِيَادٍ. فتأمل.

١. وفي مرآة العقول: «والمسؤول عنه يحتمل الرضا والجواد والهادي^{١٣}».

٢. الوافي، ج ١٠، ص ٣١٧، ح ٩٦٣١؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٠٧، ح ١٢٥٩٥.

٣. السند معلق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ.

٤. يجوز فيه وفيما يأتي التخفيف والتشديد. وسرَّحت فلاناً إلى موضع كذا، أي أرسلته. الصحيح، ج ١، ص ٣٧٤ (سرح).

٥. في الوافي: «عليك».

٦. الوافي، ج ١٠، ص ٣١٧، ح ٩٦٣٠؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٠٨، ح ١٢٥٩٦.

٧. في «ض»: «بن زياد». هذا، ووقوع التعليق في السند واضح.

٨. هكذا في «بس». وفي «ب» ج، ض، ف، ب، جر، والمطبوع: «الهمداني». وإبراهيم هذا، هو إبراهيم بن مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ الْوَكِيلِ بِنَاحِيَةِ هَمْدَانَ هُوَ وَجَمَعَ مِنْ أَوْلَادِهِ. راجع: رجال النجاشي، ص ٢٤٤، الرقم ٩٢٨.

كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: أَقْرَأَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْرِيَّازَ كِتَابَ أَبِيكَ عليه السلام فِيمَا أَوْجَبَهُ عَلَى أَصْحَابِ الصِّيَاعِ^١: يَصِفُ السُّدُسَ بَعْدَ الْمُؤُونَةِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى مَنْ لَمْ تَقُمْ^٢ ضَيْعَتُهُ بِمُؤُونَتِهِ^٣ يَصِفُ السُّدُسَ وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ، فَأَخْتَلَفَ^٤ مَنْ قَبَّلْنَا فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا: يَجِبُ عَلَى الصِّيَاعِ الْخُمُسُ بَعْدَ الْمُؤُونَةِ، مُؤُونَةُ الضَّيْعَةِ وَخَرَاجُهَا، لَا مُؤُونَةُ الرَّجُلِ وَعِيَالِهِ. فَكَتَبْتُ عليه السلام: «بَعْدَ مُؤُونَتِهِ^٥ وَمُؤُونَةِ عِيَالِهِ، وَبَعْدَ خَرَاجِ السُّلْطَانِ»^٦.

١٤٤٥ / ٢٥. سَهْلٌ^٨، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ^٩ الطَّبْرِيُّ، قَالَ: كَتَبَ^{١٠} رَجُلٌ مِنْ تَجَارِ فَارِسَ مِنْ^{١١} بَغْضِ مَوَالِي أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يَسْأَلُهُ الْإِذْنَ فِي الْخُمُسِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، ضَمِنَ عَلَى الْعَمَلِ الثَّوَابَ، وَ عَلَى الصَّيْقِ النَّهْمَ»^{١٢}، لَا يَجِلُّ مَالٌ إِلَّا مِنْ وَجْهِ..... ← ٥٤٨/١

١. في «ب» وحاشية «ج» بس: «المتاع». وفي «بر»: «و».

٢. في «ف» وحاشية «بر» والوافي: «لم يقم». وفي «بر» بـف، بس: «لم يعمر».

٣. في «بر»: «للمؤونة».

٤. في الوافي: «واختلف».

٥. في الوافي: «مؤونة».

٦. في «بر»: «و».

٧. التهذيب، ج ٤، ص ١٢٣، ح ٣٥٤؛ والاستبصار، ج ٢، ص ٥٥، ح ١٨٣، بسندهما عن إبراهيم بن محمد الهمداني. وفي التهذيب، ج ٤، ص ١٤١، ضمن الحديث الطويل ٣٩٨؛ والاستبصار، ج ٢، ص ٦٠، ضمن الحديث الطويل ١٩٨، بسند آخر عن علي بن مهزيار، عن الباقر عليه السلام، وفيهما تفصيل مكاتبه عليه السلام والوافي، ج ١٠، ص ٣٢٠، ح ٩٦٦٦؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٠٠، ذيل ح ١٢٥٨٢.

٨. في «بر» بـف، «و» بن زياد. والسند معلق على سند الحديث ٢٣.

٩. في «ب» بر، بـف، «يزيد». والمذكور في رجال الطوسي، ص ٣٦٥، الرقم ٥٤٠٣: محمد بن زيد الطبري في أصحاب الرضا عليه السلام.

١٠. في «بف»: «و» بـي.

١١. في الوافي: «من - إلى خ ل».

١٢. في الوافي: «لعله عليه السلام عثر عن مخالفة الله التي منها منع الخمس بالضيق؛ لأنَّ الباعث عليها ضيق الصدر، وهو الذي يدعو إلى خوف الفقر وسوء الظن بالله في إعطاء الرزق. وهذه الخصال بعينها هي الباعثة على الهم؛ وعلى ذلك نبه قوله عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ؛ وقوله: فَإِنَّ إِخْرَاجَهُ مِفْتَاحَ رِزْقِكُمْ».

أَحَلَّهُ^١ اللَّهُ، وَ^٢ إِنَّ الْخُمْسَ عَوْنُنَا عَلَى دِينِنَا^٣، وَ عَلَى عِبَائِنَا^٤، وَ عَلَى مَوَالِينَا^٥، وَ مَا نَبَذَلُهُ^٦ وَ نَشْتَرِي مِنْ أَغْرَاضِنَا مِمَّنْ نَخَافُ^٧ سَطْوَتَهُ، فَلا تَزْوُوهُ^٨ عَنَّا، وَ لا تَحْرِمُوا أَنْفُسَكُمْ دَعَانَا^٩ مَا قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ إِخْرَاجُهُ مِفْتَاحُ رِزْقِكُمْ، وَ تَمْحِصُ^{١٠} ذُنُوبَكُمْ، وَ مَا تَمَهَّدُونَ^{١١} لِأَنْفُسِكُمْ لِيَوْمٍ فَاقِيَكُمْ، وَ الْمُسْلِمُ مَنْ يَفِي لِلَّهِ بِمَا^{١٢} عَهْدُ^{١٣} إِلَيْهِ، وَ لَيْسَ الْمُسْلِمُ مَنْ أَجَابَ بِاللِّسَانِ وَ خَالَفَ بِالْقَلْبِ؛ وَ السَّلَامُ^{١٤}.

١٤٤٦ / ٢٦. وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ^{١٥}، قَالَ:

قَدِمَ قَوْمٌ مِنْ خُرَاسَانَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا^{عليه السلام}، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَجْعَلَهُمْ فِي حِلٍّ مِنْ الْخُمْسِ، فَقَالَ: «مَا أُمَحِّلُ^{١٦} هَذَا تَمْحَصُونَا^{١٧}.....»

١. في «بح»: «أحل».

٢. في الوافي والمقنعة والتهذيب والاستبصار والوسائل: - «و».

٣. في مرآة العقول: «على ديننا، بكسر المهملة ... أو يفتحها، أي على أداء ديننا».

٤. في مرآة العقول: «عيلنا».

٥. في الوسائل: «أموالنا».

٦. في الوافي والمقنعة والتهذيب: «وما نبذل».

٧. في «ب، ف»: «ولا تزووه». وفي «ض»: «فلا تزدوه». وزويت الشيء: جمعته وقبضته. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٦٩ (زوا).

٨. في «ج»: «دعانا».

٩. أصل المَحْص: التخليص، ومنه تمحيص الذنوب، أي إزالتها. النهاية، ج ٤، ص ٣٠٢ (محص).

١٠. «المهاد: الفراش. يقال: مهدت الفراش مهداً، إذا بسطته ووطأته. ومهدت الأمر تمهيداً: ووطأته وسهّلته».

والمراد هنا: ما تهتئون. مجمع البحرين، ج ٣، ص ١٧٢٩ (مهد).

١١. في «بح»: «وبما».

١٢. في الوافي والتهذيب والاستبصار: «عاهده».

١٣. في التهذيب، ج ٤، ص ١٣٩، ح ٣٩٥؛ والاستبصار، ج ٢، ص ٥٩، ح ١٩٥، بإسنادهما عن محمد بن يزيد

الطبري. المقنعة، ص ٢٨٣، مرسلاً عن محمد بن يزيد الطبري. الوافي، ج ١٠، ص ٣٣٤، ح ٩٦٥٦؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٣٨، ح ١٦٦٦٥.

١٤. محمد بن زيد: هو الطبري المذكور في السند السابق، فالمراد بهذا الإسناد واضح.

١٥. قولهم: ما أمحل هذا: إنكاراً لوقوعه. مجمع البحرين، ج ٣، ص ١٦٧٧ (محل).

١٦. احتمال المجلسي كونه من المحض أو الإمحاض؛ حيث قال في مرآة العقول: «والمخض والإمحاض».

بِالْمُودَّةِ^١ بِالسِّنِّتِكُمْ، وَتَزُوونَ عَنَّا حَقًّا^٢ جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا وَجَعَلْنَا لَهُ، وَهُوَ الْخُمْسُ^٣، لَا نَجْعَلُ، لَا نَجْعَلُ^٤، لَا نَجْعَلُ^٥ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ فِي جُلٍّ^٦.

١٤٤٧ / ٢٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي^٧ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَهْلٍ^٨ . وَكَانَ يَتَوَلَّى لَهُ الْوُفْقَ بِقَمٍّ^٩ . فَقَالَ: يَا سَيِّدِي^{١٠}، اجْعَلْنِي مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ^{١١} فِي جُلٍّ؛ فَإِنِّي^{١٢} أَنْفَقْتُهَا، فَقَالَ لَهُ^{١٣}: «أَنْتَ فِي جُلٍّ».

فَلَمَّا خَرَجَ صَالِحٌ^{١٤}، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ^{١٥}: «أَخَذَهُمْ يَثْبُ عَلَى أَمْوَالِ حَقٍّ^{١٦} آلِ مُحَمَّدٍ وَأَيَّتَامِهِمْ وَمَسَاكِينِهِمْ وَفُقَرَاءَهُمْ^{١٧} وَأَبْنَاءَ سَبِيلِهِمْ، فَيَأْخُذُهُ^{١٨}، ثُمَّ يَجِيءُ، فَيَقُولُ:

١. الإخلاص، والباء في «بالمودّة» زائدة للتقوية. وراجع: أيضاً: المصباح المنير، ص ٥٦٥. قال في النحو الوافي،

ج ١، ص ١٦٣: «هنا لغة تحذف نون الرفع بلا جازم وناصب، فلا يلزم شدّ النون».

١. في الوافي والمقنعة والتّهذيب والاستبصار والوسائل: «المودّة».

٢. في «ف»: «حقّاً».

٣. في «بس» والوسائل: - «وهو الخمس».

٤. في «ض»: - «لأن جعل لا نجعل».

٥. في «بر»: «لا يجعل».

٦. الظاهر زيادة اللام في المفعول به.

٧. التّهذيب، ج ٤، ص ١٤٠، ص ٣٩٦؛ والاستبصار، ج ٢، ص ٦٠، ح ١٩٦، بإسنادهما عن محمد بن يزيد

الطبري؛ المقنعة، ص ٢٨٤، مرسلاً عن محمد بن يزيد. الوافي، ج ١٠، ص ٣٣٥، ح ٩٦٥٧؛ الوسائل، ج ٩،

ص ٥٣٩، ح ١٢٦٦٦.

٨. في الغيبة: - «الوقوف بقمٍّ».

٩. في الغيبة: «فقال له: جعلت فداك» بدل «فقال: يا سيدي».

١٠. في الوافي والمقنعة والتّهذيب والاستبصار والغيبة: - «درهم».

١١. في الوسائل: - «قد».

١٢. في الغيبة: - «أبو جعفر».

١٣. في الغيبة: - «من عنده».

١٤. في «ب» والوافي والمقنعة والتّهذيب والاستبصار والوسائل: - «حقٍّ».

١٥. في الغيبة: «وفقراؤهم ومساكينهم» بدل «وأيتامهم ومساكينهم وفقراؤهم».

١٦. في الوافي والمقنعة والتّهذيب والاستبصار: «فياخذها».

اجْعَلْنِي فِي^١ حِلٍّ، أَمْ تَرَاهُ ظَنًّا^٢ أَنِّي أَقُولُ^٣: لَا أَفْعَلُ، وَاللَّهِ لَيَسْأَلَنَّهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ^٤ ذَلِكَ سُؤَالًا حَثِيثًا^٥.

١٤٤٨ / ٢٨. عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ الْحَلْبِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْعَنْبَرِ^٦ وَغَوْصِ اللُّؤْلُؤِ، فَقَالَ عليه السلام: «عَلَيْهِ الْخُمْسُ»^٧. كَمَلَ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الْحُجَّةِ مِنْ كِتَابِ الْكَافِي، وَ يَتْلُوهُ كِتَابُ الْإِيمَانِ وَ الْكُفْرِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ^٩.

١. في «بر»: «من».

٢. في الغيبة: «ظنُّ بي».

٣. في الغيبة: «+ له».

٤. في «بر»: «من».

٥. أي متواصلاً. و«الحديث»: فعليل من الحَثَّ، أي يتعقبه سريعاً، كأنَّ أحدهما يطلب الآخر بسرعة. راجع: مجمع البحرين، ج ١، ص ٥٣٩ (حث).

٦. التهذيب، ج ٤، ص ١٤٠، ح ٣٩٧؛ الاستبصار، ج ٢، ص ٦٠، ح ١٩٧؛ الغيبة للطوسي، ص ٣٥١، ح ٣١١؛ المقنعة، ص ٢٨٤، وفي كلها عن إبراهيم بن هاشم «الوافي»، ج ١٠، ص ٣٣٦، ح ٩٦٥٨؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٣٧، ح ١٢٦٦٤؛ البحار، ج ٥٠، ص ١٠٥، ح ٢٣.

٧. «العنبر»: ضرب من الطيب معروف. قيل: إنه يخرج من قعر البحر يأكله بعض دوابه لدُسومته، فيقذفه رجيعاً فيطفو على الماء، فتلقفه الريح إلى الساحل. مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٢٧٦ (عنبر).

٨. التهذيب، ج ٤، ص ١٢١، صدر ح ٣٤٦، بسنده عن ابن أبي عمير. المقنعة، ص ٢٨٣، مرسلًا وتمايم الرواية فيه: «في العنبر الخمس» «الوافي»، ج ١٠، ص ٣١١، ح ٩٦١٧؛ الوسائل، ج ٩، ص ٤٩٨، ذيل ح ١٢٥٧٦.

٩. في أكثر النسخ بعد كلمة «الخمس» عبارات مختلفة.

فهرس الموضوعات

رقم
عدد الأحاديث
الصفحة الأحاديث الضمنية

٧

[تنقّة كتاب الحجّة]

- ٦٤- باب ما نصّ الله عزّو جلّ ورسوله على الأئمّة ؑ واحداً فواحداً ٧ ٧ ٢
- ٦٥- باب الإشارة والنصّ على أمير المؤمنين ؑ ١٩ ٩ ٠
- ٦٦- باب الإشارة والنصّ على الحسن بن عليّ ؑ ٣٤ ٧ ٠
- ٦٧- باب الإشارة والنصّ على الحسين بن عليّ ؑ ٤٣ ٣ ٠
- ٦٨- باب الإشارة والنصّ على عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما ٥٢ ٤ ٠
- ٦٩- باب الإشارة والنصّ على أبي جعفر ؑ ٥٥ ٤ ١
- ٧٠- باب الإشارة والنصّ على أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق... ٥٨ ٨ ٠
- ٧١- باب الإشارة والنصّ على أبي الحسن موسى ؑ ٦٣ ١٦ ٠
- ٧٢- باب الإشارة والنصّ على أبي الحسن الرضا ؑ ٧٢ ١٦ ٢
- ٧٣- باب الإشارة والنصّ على أبي جعفر الثاني ؑ ٩٨ ١٤ ٠
- ٧٤- باب الإشارة والنصّ على أبي الحسن الثالث ؑ ١٠٧ ٣ ٠
- ٧٥- باب الإشارة والنصّ على أبي محمّد ؑ ١١٣ ١٣ ٠

- ٧٦- باب الإشارة و النص إلى صاحب الدار ١٢٢ ٦ .
- ٧٧- باب في تسمية من رأسه ١٢٥ ١٥ .
- ٧٨- باب في التهي عن الاسم ١٣٥ ٤ .
- ٧٩- باب نادر في حال الغيبة ١٣٧ ٣ .
- ٨٠- باب في الغيبة ١٤٤ ٣١ .
- ٨١- باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في أمر الإمامة ١٦٩ ١٩ ٣ .
- ٨٢- باب كراهية التوقيت ٢٤١ ٧ .
- ٨٣- باب التمحيص و الامتحان ٢٤٥ ٦ .
- ٨٤- باب أنه من عرف إمامه لم يضره تقدم هذا الأمر أو تأخر ٢٤٩ ٧ .
- ٨٥- باب من ادعى الإمامة وليس لها بأهل، ومن جحد الأئمة أو... ٢٥٣ ١٢ .
- ٨٦- باب فيمن دان الله عز و جل بغير إمام من الله جل جلاله ٢٥٩ ٥ .
- ٨٧- باب من مات وليس نه إمام من أئمة الهدى وهو من الباب الأول ٢٦٤ ٤ .
- ٨٨- باب فيمن عرف الحق من أهل البيت ومن أنكر ٢٦٦ ٤ .
- ٨٩- باب ما يجب على الناس عند مضي الإمام ٢٦٨ ٣ .
- ٩٠- باب في أن الإمام متى يعلم أن الأمر قد صار إليه ٢٧٣ ٦ .
- ٩١- باب حالات الأئمة في السن ٢٧٩ ٨ .
- ٩٢- باب أن الإمام لا يفسله إلا إمام من الأئمة ٢٨٥ ٣ .
- ٩٣- باب مواليد الأئمة ٢٨٧ ٨ .
- ٩٤- باب خلق أبدان الأئمة وأرواحهم وقلوبهم ٢٩٨ ٤ .
- ٩٥- باب التسليم وفضل المسلمين ٣٠٢ ٨ .
- ٩٦- باب أن الواجب على الناس بعد ما يقضون مناسكهم أن يأتوا الإمام... ٣٠٧ ٣ .
- ٩٧- باب أن الأئمة تدخل الملائكة بيوتهم و تطأ بسطهم و... ٣١٠ ٤ .

- ٩٨- باب أَنَّ الْجَنَّ يَأْتِيهِمْ فَيَسْأَلُونَهُمْ عَنْ مَعَالِمِ دِينِهِمْ وَ يَتَوَجَّهُونَ... ٣١٣ ٧ ١
- ٩٩- باب فِي الْأَثْمَةِ ﷺ أَنَّهُمْ إِذَا ظَهَرَ أَمْرُهُمْ حَكَمُوا بِحُكْمِ دَاوُدَ... ٣٢١ ٥ ٠
- ١٠٠- باب أَنَّ مُسْتَقَى الْعِلْمِ مِنْ بَيْتِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ٣٢٥ ٢ ٠
- ١٠١- باب أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ فِي يَدِ النَّاسِ إِلَّا... ﷺ ٣٢٦ ٦ ٠
- ١٠٢- باب فِيمَا جَاءَ أَنَّ حَدِيثَهُمْ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ٣٣١ ٥ ٠
- ١٠٣- باب مَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّصِيحَةِ لِأَثْمَةِ الْمُسْلِمِينَ... ٣٣٦ ٥ ١
- ١٠٤- باب مَا يَجِبُ مِنْ حَقِّ الْإِمَامِ عَلَى الرَّعِيَّةِ وَ حَقِّ الرَّعِيَّةِ عَلَى... ٣٤٢ ٩ ١
- ١٠٥- باب أَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِلْإِمَامِ ﷺ ٣٤٩ ٨ ١
- ١٠٦- باب سِيرَةُ الْإِمَامِ فِي نَفْسِهِ وَ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ إِذَا وَلِيَ الْأَمْرَ ٣٥٦ ٤ ٠
- ١٠٧- باب نَادِرٌ ٣٦٠ ٤ ١
- ١٠٨- باب فِيهِ نَكَتٌ وَ نَتْفٌ مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الْوَلَايَةِ ٣٦٢ ٩٢ ١
- ١٠٩- باب فِيهِ نَتْفٌ وَ جَوَامِعٌ مِنَ الرِّوَايَةِ فِي الْوَلَايَةِ ٤٢٣ ٩ ٠
- ١١٠- باب فِي مَعْرِفَتِهِمْ أَوْلِيَاءَهُمْ وَ التَّفْوِيزَ إِلَيْهِمْ ٤٢٩ ٣ ١

أبواب التاريخ

٤٣٣

- ١١١- باب مَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَ وَفَاتِهِ ٤٣٥ ٤٠ ٢
- ١١٢- باب النَّهْيُ عَنِ الْإِشْرَافِ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ ٤٧١ ١ ٠
- ١١٣- باب مَوْلِدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ٤٧٣ ١٠ ٠
- ١١٤- باب مَوْلِدُ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ ﷺ ٤٨٨ ١١ ٠
- ١١٥- باب مَوْلِدُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ٤٩٩ ٦ ٠
- ١١٦- باب مَوْلِدُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ ٥٠٥ ٩ ١
- ١١٧- باب مَوْلِدُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ﷺ ٥١٢ ٦ ١

- ١١٨- باب مولد أبي جعفر محمد بن علي* ٥٢٠ ٦ ١
- ١١٩- باب مولد أبي عبد الله جعفر بن محمد* ٥٢٨ ٨ ٠
- ١٢٠- باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر* ٥٣٩ ٩ ٠
- ١٢١- باب مولد أبي الحسن الرضا* ٥٦٦ ١١ ١
- ١٢٢- باب مولد أبي جعفر محمد بن علي الثاني* ٥٨٢ ١٢ ٠
- ١٢٣- باب مولد أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام والرضوان ٥٩٧ ٩ ٠
- ١٢٤- باب مولد أبي محمد الحسن بن علي* ٦١٣ ٢٧ ١
- ١٢٥- باب مولد الصاحب* ٦٤٥ ٣١ ٠
- ١٢٦- باب ما جاء في الاثني عشر و النص عليهم ٦٧٧ ٢٠ ٠
- ١٢٧- باب في أنه إذا قيل في الرجل شيء... ٧٠٦ ٣ ٠
- ١٢٨- باب أن الأئمة عليهم السلام قائمون بأمر الله تعالى هادون إليه ٧٠٩ ٣ ٠
- ١٢٩- باب صلة الإمام ٧١١ ٧ ٠
- ١٣٠- باب الفيء و الأنفال و تفسير الخمس و حدوده و ما يجب فيه ٧١٤ ٢٨ ٠

عدد أحاديث الكتاب: ١٠١٥

عدد الأحاديث الضمنية في الكتاب: ٣٥

جمع كل الأحاديث في الكتاب: ١٠٥٠